

KÖPRÜLÜ KÜTÜ
247
HC. Ahmet P.

كتاب عقد اليمين في تاريخ بلد الزبير

٧٤٧

خبر بنيه وغير ذلك ٥
الباب ٤٥ الثانى والثلاثون فى ذكر شى من اخبار قريش بمكه فى الجاهليه وشى من فضلهم وما وصفوا به وبيان نسبهم وسبب تسميتهم بقريش وابتداء ولايتهم الكعبه وامر مكه ٥
الباب ٤٦ الثالث والثلاثون فى ذكر شى من خبر بنى قصى بن كلاب وتوليتهم لما كان بيده من الحجابه والسقايه والرفاده والندوه واللواء والقياده وتفسير ذلك ٥
الباب ٤٧ الرابع والثلاثون فى ذكر شى من خبر الفجار والاحابيش ٥
الباب ٤٧ الخامس والثلاثون فى ذكر حلف الفضول وخبر ابن جدعان الذى كان هذا الحلف فى داره وذكر اجواد قريش وحكامهم فى الجاهليه وملك عثمن بن الحويرث بن اسد بن عبد العزى بن قصى عليهم وشى من خبره ٥
الباب ٤٨ السادس والثلاثون فى ذكر شى من فتح مكه المشرفه وفوائد تتعلق بذلك
الباب ٥٠ السابع والثلاثون فى ذكر ولاة مكة المشرفه فى الأسلام ٥
الباب ٥٨ الثامن والثلاثون فى ذكر شى من الحوادث المتعلقه بمكه فى الأسلام
الباب ٦٦ التاسع والثلاثون فى ذكر شى من امطار مكه وسيولها فى الجاهليه والاسلام وشى من اخبار الصواعق بمكه وذكر شى من اخبار الرخص والغلاء والوبا بمكه
الباب ٦٨ الاربعون فى ذكر الاصنام التى كانت بمكه وحولها وشى من خبرها وذكر شى من خبر اسواق مكه فى الجاهليه والاسلام وذكر شى مما قيل من الشعر فى الشوق الى مكه المشرفه وذكر معالمها المنيفه ٥
ذكر اسما النبى صلى الله عليه وسلم ونسبه وشى من حاله من حين ولادته والى وفاته وغير ذلك من حال حمله ٥ ٧٠
فصل ٨٧ فى اولاد صلى الله عليه وسلم ٥
فصل ٨٧ فى اعمامه وعماته صلى الله عليه وسلم ٥
فصل ٨٧ فى زوجاته صلى الله عليه وسلم ٥
فصل ٨٧ فى خدامه صلى الله عليه وسلم ٥

فصل ٨٧ فى مواليده صلى الله عليه وسلم ٥
فصل ٨٨ فى امائه صلى الله عليه وسلم ٥
فصل ٨٨ فى خيله وبغاله وحميره ولقاحه وغنمه صلى الله عليه وسلم ٥
فصل ٨٨ فى سلاحه صلى الله عليه وسلم ٥
فصل ٨٨ فى كُتّابه صلى الله عليه وسلم ٥
فصل ٨٨ فى عدد رسله صلى الله عليه وسلم ٥
فصل ٨٨ فى عدد امرائه صلى الله عليه وسلم ٥
فصل ٨٨ فى عدد مغازيه صلى الله عليه وسلم ٥
فصل ٨٨ فى عدد بعوثه وسراياه صلى الله عليه وسلم ٥
فصل ٨٩ فى حَجّه وعُمَرِه صلى الله عليه وسلم ٥
فصل ٨٩ فى اخلاقه صلى الله عليه وسلم ٥
فصل ٨٩ فى فضايله صلى الله عليه وسلم ٥
فصل ٨٩ فى معجزاته صلى الله عليه وسلم ٥

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل

هذا فهرست كتاب العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين فيما يذكر
فيه من الابواب والفصول وذكر الاسامى وهو الجزء الاول والجزء الثانى من تخريجه
اربعة اجزا تاليف السيد الشريف الامام العالم العلامه الحافظ المؤرخ تقى
الدين ابى الطيب محمد قاضى المسلمين ابن الامام العلامه اقضى القضاه ابى العباس
احمد شهاب الدين ابن على بن ابى عبد الله محمد بن محمد الحسنى الفاسى المكى المالكى
تغمده الله بالرحمه والرضوان واسكنه بمنه وكرمه فسيح الجنان امين

الباب ١٠ الاول فى ذكر مكة المشرفه وحكم بيع دورها واجارتها ٥
الباب ١٢ الثانى فى اسما مكة المشرفه ٥
الباب ١٢ الثالث فى ذكر حرم مكه المشرفه ٥
الباب ١٣ الرابع فى ذكر شى من الاحاديث والآثار الدالة على حرمة مكة
المشرفه وحرمها وشى من الاحكام المختصه بذلك وذكر شى مما ورد فى تعظيم الناس
لمكه وحرمها وفى تعظيم الذنب فى ذلك وفى فضل الحرم ٥
الباب ١٤ الخامس فى الاحاديث الدالة على ان مكه المشرفه افضل من
غيرها من البلاد وان الصلاة فيها افضل من غيرها وغير ذلك من فضلها ٥
الباب ١٥ السادس فى المجاوره بمكه والموت فيها وشى من فضل اهلها
وفضل جده ساحل مكه وشى من خبرها وفضل الطايف وشى من خبره ٥
الباب ١٥ السابع فى اخبار عمارة الكعبه المعظمه ٥
الباب ١٧ الثامن فى صفة الكعبه المعظمه وذرعها وشاذروانها وحليتها
ومعاليقها وكسوتها وطيبها واخذ امها واسمايها وهدم الحبشى لها ووقت فتحها
فى الجاهليه والاسلام وبيان جهة المصلين الى الكعبه من سايرالآفاق مع معرفه
ادلة القبله بالآفاق المشار اليها ٥
الباب ٢٠ التاسع فى بيان مصلى النبى صلى الله عليه وسلم فى الكعبه المعظمه
وقدر صلاته فيها ووقتها ومن رواها من الصحابه ومن نفاها منهم رضى الله عنهم اجمعين
وترجيح رواية من اثبتها على رواية من نفاها وما قيل من الجمع بين ذلك وعده

دخوله

دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبه بعد هجرته الى المدينه واول وقت دخلها فيه
بعد هجرته صلى الله عليه وسلم ٥
الباب ٢١ العاشر فى ثواب دخول الكعبه المعظمه وفيما جاء من الاخبار
الموهمه لعدم استحباب ذلك وفيما يطلب فيها من الامور التى صنعها فيها النبى
صلى الله عليه وسلم وحكم الصلاه فيها وآداب دخولها ٥
الباب ٢٢ الحادى عشر فى ذكر شى من فضائل الكعبه وفضائل ركنيها
الحجر الاسود واليمانى ٥
الباب ٢٢ الثانى عشر فى فضايل الاعمال المتعلقه بالكعبه كالطواف بها
والنظر اليها والحج والعمره وغير ذلك ٥
الباب ٢٣ الثالث عشر فى الايات المتعلقه بالكعبة المعظمه ٥
الباب ٢٣ الرابع عشر فى ذكر شى من اخبار الحجر الاسود ٥
الباب ٢٤ الخامس عشر فى الملتزم والمستجار والحطيم وما جاء فى ذلك من
استجابة الدعا فى هذه المواضع وغيرها من الاماكن بمكة المشرفه وحرمها ٥
الباب ٢٤ السادس عشر فى ذكر شى من اخبار مقام الخليل عليه الصلاة والسلام ٥
الباب ٢٥ السابع عشر فى ذكر شى من اخبار الحجر المكرم حجر اسمعيل عليه السلم
وفيه بيان المواضع التى صلى فيها النبى صلى الله عليه وسلم حول الكعبه ٥
الباب ٢٦ الثامن عشر فى ذكر شى من اخبار توسعة المسجد الحرام وعمارته وذرعه
الباب ٢٨ التاسع عشر فى عدد اساطين المسجد الحرام وصفتها وعدد عقوده وشرفاته
وقناديله وابوابه واسمايها ومنابر وفيما صنع فيه لمصلحة او لنفع الناس فيه وفيما
فيه الآن من المقامات وكيفية صلاة الايمه بها وحكمها ٥
الباب ٢٩ العشرون فى ذكر شى من خبر زمزم وسقاية العباس رضى الله عنه
الباب ٣٠ الحادى والعشرون فى ذكر الاماكن المباركه التى ينبغى زيارتها
الكاينه بمكة المشرفه وحرمها وقربه ٥
الباب ٣٣ الثانى والعشرون فى ذكر اماكن بمكه المشرفه وحرمها وقربه لها
تعلق بالمناسك وهى سته وعشرون موضعا مرتبة على ترتيب حروف المعجم

الباب ٣٧ الثالث والعشرون فيما بمكه من المدارس والربط والسقايات والبرك المسبله والآبار والعيون والمطاهر وغير ذلك من المآثر وما فى حرمها من ذلك اما المدارس الموقوفه فاحدى عشره واما الربط فكثيره واما السقايات فكثيره واما البرك المسبله فهى كثيره واما الآبار التى بمكه فهى ثمانيه وخمسون بيرا واما العيون التى اجريت بمكه وبظاهرها فكثيره واما المطاهر فهى سته

الباب ٤١ الرابع والعشرون فى ذكر شى من خبر بنى المحض بن جندل ملوك مكه ونسبهم وذكر شى من اخبار العمالق ملوك مكه ونسبهم وذكر ولانه طسم للبيت الحرام ٥

الباب ٤١ الخامس والعشرون فى ذكر شى من خبر جرهم ولاة مكه ونسبهم وذكر من ولى مكه من جرهم ومدة ملكهم وما وقع فى نسبهم من الخلاف وفوايد تتعلق بذلك وذكر من اخرج جرهما من مكه وكيفية خروجهم منها وغير ذلك ٥

الباب ٤٢ السادس والعشرون فى ذكر شى من خبر اسمعيل وذكر ذبح ابرهم لاسمعيل عليهما الصلاة والسلام ٥

الباب ٤٢ السابع والعشرون فى ذكر شى من خبر هاجر ام اسمعيل عليه السلام وذكر اسما اولاد اسمعيل وفوايد تتعلق بهم وذكر شى من خبر بنى اسمعيل وذكر ولاية نابت ابن اسمعيل للبيت الحرام ٥

الباب ٤٣ الثامن والعشرون فى ذكر ولاية اياد بن نزار بن معد بن عدنان للكعبه وشى من خبرهم وخبر مضر ومن ولى الكعبه من مضر قبل قريش ٥

الباب ٤٤ التاسع والعشرون فى ذكر من ولى الأجياد بالناس من عرفه ومزدلفه ومنى من العرب فى ولاية جرهم وفى ولاية خزاعه وقريش على مكه ٥

الباب ٤٤ الثلاثون فى ذكر من ولى انساء الشهور من العرب بمكه وذكر صفة الانساء وذكر الحمس والحله والطلس ٥

الباب ٤٤ الحادى والثلاثون فى ذكر شى من خبر خزاعه ولاة مكه فى الجاهليه ونسبهم ومدة ولايتهم مكه واول ملوكهم بها وغير ذلك من خبرهم وشى من خبر عمرو بن عامر ماء السما والذى تنسب اليه خزاعه على ما قيل وشى من

خبر

هذه فهرست الاسامى المحدون

<table>
<tr><td>٩٠
من اسمه محمد بن احمد بن ابرهم</td><td>٩٠
محمد بن احمد بن الرضى ابرهيم يلقب بالرضى الطبرى المكى الشافعى</td><td>٩٠
محمد بن احمد بن الرضى ابرهيم الطبرى اخو الرضى السابق</td><td>٩١
محمد بن احمد بن الرضى اخو الرضى والمحب المقدم ذكرهما</td></tr>
<tr><td>٩١
محمد بن احمد بن ابرهيم بن يعقوب المعروف بابن البرهان الطبرى</td><td>٩٢
محمد بن احمد بن احمد يلقب بالشهاب ويعرف بقمر الدوله</td><td>٩٢
محمد بن احمد بن ادريس</td><td>٩٢
محمد بن احمد بن اسمعيل يلقب شرف الدين ويعرف ويعرف بالدماطى المصرى</td></tr>
<tr><td>٩٢
محمد بن احمد بن اسمعيل الدشتى يلقب شمس الدين ويعرف بابن الصعيدى</td><td>٩٢
محمد بن احمد بن امين بن معاد بن سعاد الاقشهرى يلقب بالجلال</td><td>٩٢
محمد بن احمد بن ابى بكر بن سالم الحراف المعروف بابن القزاز</td><td>٩٢
محمد بن احمد بن ابى بكر الحرانى الصوفى النجار</td></tr>
<tr><td>٩٢
محمد بن احمد بن جار الدين زاده السنبسى المكى يلقب بالجمال بن الشهاب</td><td>٩٣
محمد بن احمد بن جعفر بن على الديوان المكى</td><td>٩٣
من اسمه محمد بن احمد بن الحسن</td><td>٩٣
محمد بن احمد بن الحسن بن ابى خداش بن ابى طب القرشى الهاشمى</td></tr>
<tr><td>٩٣
محمد بن احمد بن الحسن الشحرى يعرف بحر بحار</td><td>٩٣
محمد بن احمد بن حسن بن الزين القسطلانى المكى</td><td>٩٣
محمد بن احمد بن سالم بن ياقوت المكى المؤذن</td><td>٩٣
محمد بن احمد بن اسعد الامام المعافرى الاندلسى الجيانى</td></tr>
<tr><td>٩٣
محمد بن احمد بن سعيد بن فرقد المخزومى</td><td>٩٣
محمد بن احمد بن ابى سعيد المكى</td><td>٩٤
محمد بن احمد بن سنان العمرى</td><td>٩٤
محمد بن احمد بن ظهيرة المخزومى قاضى مكه وخطيبها</td></tr>
</table>

٩٤ محمد بن احمد بن عبد الله الطبري المكي	٩٥ محمد بن احمد بن عبد الله بن طراد الانصاري يكنى ابا الفضايل	٩٥ محمد بن احمد بن عبد الله الفاشاني	٩٥ محمد بن احمد بن عبد الرحمن المعروف بابن بيرود الدمشقي
٩٦ محمد بن احمد بن عبد الرحمن الدمشقي الاصل المدني المولد	٩٦ محمد بن احمد بن الوجيه عبد الرحمن بن طراد الانصاري	٩٦ محمد بن احمد بن عبد العزيز الهاشمي العقيلي	٩٩ محمد بن احمد بن عبد الغفور الاسنائي
٩٩ محمد بن احمد بن عجلان النفيسي الاشبيلي	٩٩ محمد بن احمد بن عثمان التونسي	١٠٣ محمد بن احمد بن عجلان بن رميثة الحسني يلقب جمال الدين امير مكة	١٠٤ محمد بن احمد بن عطية المخزومي بن ظهيرة القرشي
١٠٤ محمد بن احمد بن علي بن راشد القيسي القسطلاني	١٠٧ محمد بن احمد بن علي الانصاري المعروف بابن جن البير	١٠٧ محمد بن احمد بن علي المكي المعروف بالغنومي	١٠٧ محمد بن احمد بن علي ويلقب تقي الدين الحسني الفاسي قاضي المالكية بمكة مولف هذا الكتاب
١١٩ محمد بن احمد بن عمر الجعفري المزميني الخطيب	١٢٠ محمد بن احمد بن عيسى بن المنصور العباسي امير مكة	١٢٠ محمد بن احمد بن قاسم العمري يكنى ابا البركات	١٢٠ محمد بن احمد بن قاسم العمري المعروف بابن الحرازي
١٢٠ محمد بن احمد بن قاسم العمري الحرازي يلقب بالمحب	١٢٠ محمد بن احمد بن قاسم العمري الحرازي يكنى ابا اليمن	١٢٠ محمد بن احمد بن قيس الساوي ابو جعفر مقرئ مكة	١٢٠ محمد بن احمد بن محمد يلقب زين الدين الطبري المكي

١٢١ محمد بن احمد بن محمد القرشي العقيلي قاضي مكة وخطيبها	١٢٣ محمد بن احمد بن محمد العقيلي الهاشمي خطيب مكة ومحتسبها	١٢٣ محمد بن احمد بن محمد يلقب بالجمال بن الصفي الطبري	١٢٤ محمد بن احمد بن محمد المقدمي قاضي مكة
١٢٤ محمد بن احمد بن محمد بن ظهيرة يكنى ابا الفتح ويلقب تقي الدين ابن قاضي مكة	١٢٤ محمد بن احمد بن محمد بن عبد المعطي الانصاري	١٢٤ محمد بن احمد بن محمد بن عبيد بن يقطين الاسدي المقرئ	١٢٤ محمد بن احمد بن محمد يلقب شمس الدين ويعرف بابن ابي النجم الصوفي المصري
١٢٤ محمد بن احمد بن محمد بن عمار الجارودي	١٢٤ محمد بن احمد بن محمد النجيري اليمني	١٢٤ محمد بن احمد بن محمد بن الصدر عمر القاضي	١٢٥ محمد بن احمد بن محمد الطبري ابو اسامة المقرئ
١٢٥ محمد بن احمد بن محمد الطبري المكي	١٢٥ محمد بن احمد بن ابي عبد الله الحسني الفاسي يلقب وطا الكل	١٢٦ محمد بن احمد بن محمد القروني الصوفي	١٢٦ محمد بن احمد بن المسيب اليمني
١٢٦ محمد بن احمد بن معون الشونيزي المعروف بابن المغزف	١٢٦ محمد بن احمد بن ابي نصر المعروف بالدباهي البغدادي	١٢٧ محمد بن احمد بن هبة الله الخزرجي	١٢٧ محمد بن احمد بن يزيد بن يونس الجحجي
١٢٧ محمد بن احمد بن يونس المكي المعروف بالكركي يلقب بالجمال	١٢٧ محمد بن احمد الحلاوي ابو بشر احد مشايخ الحرم	١٢٧ محمد بن احمد شمس الدين المعروف بابن المؤذن القدسي	١٢٨ محمد بن احمد ناصر الدين المعروف بالسخاوي المصري

١٢٨ محمد بن ابرهيم بن احمد بن طاهر الفارسي الفقيه الصوفي	١٢٨ محمد بن ابرهيم بن ابي العباس التونسي الاصل المعروف بالزعبلي	١٢٨ محمد بن ابرهيم بن ابي بكر الطبري يلقب بالجمال	١٢٨ محمد بن ابرهيم بن بندر بن بدران يعرف بابن الحبشي
١٢٩ محمد بن ابرهيم بن عبد الله بن عبد الله الدبيلي	١٢٩ محمد بن ابرهيم بن عبد الله الاسدي الحجازي	١٢٩ محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن يعرف بابن صصرى الدمشقي	١٢٩ محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن المعروف بابن الشماع
١٣٠ محمد بن ابرهيم بن عبد الحميد الموغاني الاصل المعروف بابن عبد الحميد	١٣٠ محمد بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم يلقب بالكمال ابن العز الاصبهاني	١٣٠ محمد بن ابرهيم الامام العباسي امير مكة والطائف	١٣١ محمد بن ابرهيم بن محمد المقرى البغدادي
١٣١ محمد بن ابرهيم بن محمد يلقب بالطهير الاصبهاني	١٣١ محمد بن ابرهيم بن مسلم بن مهران القرشي المؤذن	١٣٢ محمد بن ابرهيم بن الفخار الاصبهاني	١٣٢ محمد بن ابرهيم بن المنذر شيخ الحرم الشريف
		من اسمه محمد بن اسحق	
١٣٢ محمد بن ابرهيم بن يوسف النيسابوري الزجاجي	١٣٣ محمد بن اسحق بن احمد الابرقوهي يعرف بالكتبي	١٣٣ محمد بن اسحق بن شبويه الخراساني ثم السبكندي	١٣٣ محمد بن اسحق بن العباس الفاكهي المكي
		من اسمه محمد بن اسمعيل	
١٣٣ محمد بن اسحق بن وهب الربعي المكي	١٣٤ محمد بن اسحق الخوارزمي	١٣٤ محمد بن اسمعيل بن ابي بكر الطبري يلقب جمال الدين	١٣٤ محمد بن اسمعيل بن حسين الشيرازي الاصل

١٣٤ محمد بن اسمعيل بن سالم الصايغ	١٣٤ محمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن الشيبي المكي زعيم الشيبيين	١٣٤ محمد بن اسمعيل بن علي السيمي	١٣٥ محمد بن اسمعيل بن مخلب متولي مؤنة بالحجاز
	من اسمه محمد بن ادريس		
١٣٥ محمد بن اسمعيل بن يوسف المقرى الشهير بالحلبي	١٣٥ محمد بن ادريس بن العباس الامام البحر المجتهد الشافعي	١٣٦ محمد بن ادريس بن عمر المكي الحميدي	١٣٦ محمد بن ادريس بن غانم العدوي الشيبي المعروف بابن راجح
١٣٦ محمد بن ادريس بن قتاده الحسني امير مكة	١٣٦ محمد بن اسعد الثعلبي المكي ثم المصيصي	١٣٦ محمد بن ايوب المكي	١٣٧ محمد بن الاسود بن خلف بن بياضه الخزاعي
			من اسمه محمد بن ابي بكر
١٣٧ محمد بن اصلم الناصري الامري	١٣٧ محمد بن بركات بن ابي حرمي المعروف بابن ابي حرمي	١٣٧ محمد بن ابي البركات الهمداني الصوفي	١٣٨ محمد بن ابي بكر بن احمد الذواي اليمني الزبيدي
١٣٨ محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما	١٣٨ محمد بن ابي بكر بن خليل الملقب بالرضي	١٣٨ محمد بن ابي بكر بن علي الذروي الاصل	١٣٩ محمد بن ابي بكر بن علي الذروي الملقب بالجمال المصري
١٣٩ محمد بن ابي بكر بن علي الذروي الاصل المعروف بالمرجاني	١٤٠ محمد بن ابي بكر بن عيسى المعروف بابن حنكاش	١٤٠ محمد بن ابي بكر بن محمد الطبري	١٤٠ محمد بن ابي بكر بن محمود الهندي

١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤١
محمد بن ابى بكر بن مسعود المعروف بالحُبيشى	محمد بن ابى بكر بن ناصر العبدرى الشيبى	محمد بن ابى بكر بن ابى الحسن الطوسى	محمد بن ثابت بن سباع المكى
١٤١	١٤١	١٤١	١٤١
محمد بن ثابت الانصارى المراكشى	محمد بن جابر بن عبد الله المعروف بالحراشى اليمنى من اسمه محمد بن جعفر	محمد بن جار الله بن حمزه الحسنى المكى	محمد بن جار الله بن صالح الشيبانى المكى
١٤١	١٤٢	١٤٤	١٤٥
محمد بن جعفر بن احمد العباسى قاضى مكه	محمد بن جعفر بن محمد الحسنى المكى ابو هاشم امير مكه	محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر العلوى الملقب بالدباجه	محمد بن جعفر بن محمد خليفة المستنصر
١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٤٥
محمد بن جعفر بن ابى الازهر المكى المعروف بابن زنبور	محمد بن جعفر بن ابى طالب الهاشمى	محمد بن ابى جهم القرشى العدوى	محمد بن الحارث بن قيس المخزومى المكى
١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦
محمد بن حازم بن شميله الحسنى المكى	محمد بن حاطب بن الحرث القرشى الجمحى المكى	محمد بن حامد بن الحارث البغدادى	محمد بن حجاج بن ارعيم الحضرمى من اسمه محمد بن الحسن
١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦
محمد بن ابى خديفه القرشى العبشمى	محمد بن حرب بن سليمن المكى	محمد بن حسب الله القرشى الاموى	محمد بن الحسن بن الخشاب المخزومى

١٤٨	١٤٨	١٥٣	١٥٣
محمد بن الحسن بن عبد الله الاموى قاضى الحرمين	محمد بن حسن بن على يلقب نجم الدين صاحب حكم	محمد بن حسن بن عيسى العكى العدنانى الحلوى من اسمه محمد بن الحسين	محمد بن الحسن الفهرى الشاعر المنجم
١٥٣	١٥٤	١٥٤	١٥٤
محمد بن حسن بن محمد القيسى	محمد بن حسن بن الزين القسطلانى	محمد بن الحسن بن عبد الله الاجرى	محمد بن حسين بن عبد المومن بن شهريار الكازرونى
١٥٥	١٥٥	١٥٥	١٥٥
محمد بن حسن بن على بن ظهيره المخزومى	محمد بن حسين بن محمد بن آذر الكازرونى	محمد بن الحسين الحرمى المكى	محمد بن حسن بن الزين يكنى ابا الخير
١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٥٦
محمد بن الحسن بن محمود المعروف بابن الكويك	محمد بن حطاب بن الحرث الجمحى	محمد بن حكيم المخزومى	محمد بن حمود بن احمد المصرى
١٥٦	١٥٦	١٥٧	١٥٧
محمد بن حويطب القرشى	محمد بن خالد بن حمدون الهذبانى الحموى	محمد بن خالد بن الحويرث القرشى	محمد بن خالد بن محمد القرشى المخزومى
١٥٧	١٥٧	١٥٧	١٥٧
محمد بن خالد بن يزيد البرمكى	محمد بن خليفه	محمد بن داود بن عيسى الهاشمى العباسى امير مكه والمدينه	محمد بن داود السنبسى يعرف بالصالحى

١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٨
محمد بن ربيعة بن الحارث الهاشمي	محمد بن زكانه	محمد بن ابي زفر الواسطي	محمد بن زنبور المكي
١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٨
محمد بن زياد المكي عن ابن ابي مليكه	محمد بن زياد المكي عن محمد بن عمران من اسمه بن سليمن	محمد بن زيد ابو عبد الله المكي	محمد بن السايب بن بركه
١٥٨	١٥٩	١٥٩	١٥٩
محمد بن سالم بن ابرهيم الحضرمي	محمد بن سعيد المغربي المعروف بالمجرّد	محمد بن سليمن بن عبد الله العباسي امير مكه	محمد بن سليمن بن عبد الله المعروف بالزينبي امير مكه
١٥٩	١٥٩	١٦٠	١٦٠
محمد بن سليمن بن سمول	محمد بن سليمن بن ولد سليمن بن داود المسمى بالناهض ولي مكه	محمد بن سلامه المكي	محمد بن سيف بن ابي غنى الحسني المكي
١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠
محمد بن ابي السراج الملقب بالافشين امير الحرمين	محمد بن ابي سعد علي بن عبد الله الشيباني الطبري المكي	محمد بن ابي سلمه المكي	محمد بن ابي سويد بن ابي وديعه الحسني المكي
١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦١
محمد بن شريك ابو عثمن المكي	محمد بن صالح بن احمد القاضي ناظر الاوقاف بالقاهره	محمد بن صالح الانماطي المعروف بكيليجه	محمد بن صالح بن ابي حرمي العطار

١٦١	١٦١	١٦١	١٦١
محمد بن صبيح الحساني المكي شيخ رباط غزى	محمد بن ابي الضوء التونسي	محمد بن طارق المكي	محمد بن طغج بن جف ملك الاخشيد اسر الرمل
١٦٢	١٦٣	١٦٣	١٦٤
محمد بن طلحه بن ابي بكر الصدّيق المدني امير مكه	محمد بن طلحه بن عبيد الله القرشي المعروف بالسجاد	محمد بن ابي جهم عامر من اسمه محمد بن عبد الله	محمد بن عباد بن جعفر المخزومي المكي
١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٦
محمد بن عباد بن الزبرقان المكي	محمد بن العباس بن شافع عم الامام الشافعي	محمد بن عبد الله الاسبتي المصري	محمد بن عبد الله بن احمد الطبري المعروف بالبها الخطيب
١٦٧	١٦٧	١٦٧	١٦٧
محمد بن عبد الله بن احمد القسنطيني ابو الوليد الازرقي	محمد بن عبد الله التونسي المعروف بابن الدجاني	محمد بن عبد الله بن حبش بن رباب الاسدي	محمد بن عبد الله بن الحسين البرمكي الهروي
١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٦٨
محمد بن عبد الله بن خطاب القرشي السهمي	محمد بن عبد الله بن زكريا البعداني	محمد بن عبد الله بن سان القرشي	محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي المكي
١٧٠	١٧١	١٧٢	١٧٢
محمد بن ابي بكر بن عبد الله العسقلاني شيخ الحرم ومفتيه	محمد بن عبد الله القلعي المقرى المعروف بالعفيفي	محمد بن عبد الله بن عبد الحق المخزومي المكي	محمد بن عبد الله السلمي المعروف بابن سيّده

١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٣
محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم المراغي	محمد بن عبد الله الشيبي المكي	محمد بن ابي بكر الصديق	محمد بن عبد الله بن ابي المعالي الكازروني
١٧٣	١٧٣	١٧٣	١٧٤
محمد بن عبد الله بن بندار الدمشقي المصري	محمد بن عبد الله العمري المكي	محمد بن عبد الله الفاسد العمري المكي	محمد بن عبد الله بن عمرو القرشي السهمي
١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٥
محمد بن عبد الله بن ابي الفتوح المكاسي الحاصي	محمد بن عبد الله بن ابي الفضل الطائي شيخ الحرم	محمد بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي	محمد بن عبد الله بن محمد الحرازي المكي
١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٧٥
محمد بن عبد الله الحرازي اخو السابق	محمد بن عبد الله القرشي الاموي امير مكة	محمد بن عبد الله بن محمد القرشي	محمد بن عبد الله الاندلسي المعروف بابن ابي الفضل المرسي
١٧٧	١٧٨	١٧٨	١٧٨
محمد بن عبد الله بن محمد الحوي المكي خطيب الحرم	محمد بن عبد الله بعرف بابن الضيا الحموي	محمد بن عبد الله بن محمد العجيمي	محمد بن عبد الله العبدري المعروف بفساني
١٧٨	١٧٨	١٧٨	١٧٨
محمد بن عبد الله بن ماهان	محمد بن عبد الله بن موهوب المعروف بابن البنا	محمد بن عبد الله بن نجيح المكي	محمد بن عبد الله بن يزيد العدوي

١٧٩	١٧٩	١٧٩	١٧٩
محمد بن عبد الله المعروف بالحلبي وبابي شامه	محمد بن عبد الله الشاطبي	محمد بن عبد الله المحلي من اسمه محمد بن عبد الرحمن	محمد بن عبد الله بن ابي ملكه
١٧٩	١٧٩	١٨٠	١٨٠
محمد بن عبيد الله المكي	محمد بن عبد المجيد القرشي	محمد بن عبد الرحمن الضهي المعروف بابن الحداد	محمد بن عبد الرحمن القرشي المليكي المكي
١٨٠	١٨٠	١٨١	١٨١
محمد بن عبد الرحمن القرشي المخزومي	محمد بن عبد الرحمن بن ابي سلمة القرشي المخزومي	محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن طلحة العبدري الحجبي	محمد بن عبد الرحمن المقرئ ابو يحيى المكي
١٨١	١٨١	١٨١	١٨١
محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق	محمد بن عبد الرحمن بلقب بالمحب الطبري	محمد بن عبد الرحمن بلقب بالمجد اخي المحب السابق	محمد بن عبد الرحمن يكنى ابا الخير اخي المحب السابق
١٨١	١٨٢	١٨٢	١٨٣
محمد بن عبد الرحمن العمري المصري المؤذن بالحرم الشريف	محمد بن عبد الرحمن الانصاري الخزرجي يلقب بالشمس	محمد بن عبد الرحمن بن عساس الخزرجي يكنى ابا حامد	محمد بن عبد الرحمن بن جرجه المخزومي
١٨٣	١٨٣	١٨٣	١٨٣
محمد بن عبد الرحمن الازدي يعرف بابن الملجوم	محمد بن عبد الرحمن بن ابي النضر الطبري يلقب بابن العماد	محمد بن عبد الرحمن الصفلي امام المالكية بالحرم الشريف	محمد بن عبد الرحمن الشريف الحسني الفاسي المكي

١٨٤ محمد بن عبد الرحمن الشريف الحسني اخو السابق	١٨٤ محمد بن عبد الرحمن بن ابي الخير الشريف الحسني الفاسي	١٨٥ محمد بن عبد الرحمن بن هشام المخزومي قاضي مكة	١٨٦ محمد بن عبد الرحمن بن يوسف القرشي الاصفوني
١٨٦ محمد بن عبد السلام بن شهريار الكازروني	١٨٦ محمد بن عبد الصمد الغرس المعروف بالتازي	١٨٦ محمد بن عبد العزيز السعدي الانصاري المعروف بابن الجباب المالكي	١٨٦ محمد بن عبد الكريم بن ظهيرة المخزومي
١٨٦ محمد بن عبد الكريم بن ظهيرة المخزومي يلقب بابي سمنط	١٨٦ محمد بن عبد الكريم بن ظهيرة يعرف بالطويل	١٨٧ محمد بن عبد الكريم النهاوندي	١٨٧ محمد بن عبد المحسن المخزومي الابونجي
١٨٧ محمد بن عبد المطلب القرشي الهاشمي	١٨٧ محمد بن عبد المعطي بن طراد الانصاري	١٨٧ محمد بن عبد الملك البكري المعروف بالمرجاني التونسي	١٨٧ محمد بن عبد الملك بن جريج المكي
١٨٧ محمد بن عبد الملك بن ابي محذورة المجمحي	١٨٧ محمد بن عبد الملك المعروف بابن المقدم	١٨٨ محمد بن عبد الملك الحضرمي	١٨٨ محمد بن عبد المهدي المكي
١٨٨ محمد بن عبد المؤمن الدكالي الملقب بابيها المكي	١٨٨ محمد بن عبد الواحد ابو البركات المكي	١٨٨ محمد بن عبد الوهاب العجلي	١٨٨ محمد بن عبدان العرار المكي

١٨٨ محمد بن عبيد بن ابي صالح المكي	١٨٨ محمد بن عثمن بن الصفي الطبري المكي	١٨٨ محمد بن عثمان بن ابرهيم الحجبي	١٨٨ محمد بن عثمن بن ابي بكر يعرف بالطنبداوي
١٨٨ محمد بن عثمان بن خالد الاموي المدني	١٨٩ محمد بن عثمان بن صفوان الجمحي المكي	١٨٩ محمد بن عثمان بن موسى الآمدي	١٨٩ محمد بن عثمان بن يوسف يلقب العلم ويكنى اباذر
١٨٩ محمد بن عثمان المكي بن ديناري	١٨٩ محمد بن عثمان المكي	١٨٩ محمد بن عجلان بن رشيد الحسني المكي	١٩٠ محمد بن عرفة الاصبهاني المؤذن على قبة بير زمزم
١٩٠ محمد بن عطيفة بن ابي نمي الحسني امير مكة	١٩٢ محمد بن عفيف بن ادريس الحسني المكي	١٩٢ محمد بن علوان التكريتي الحوطي	١٩٢ محمد بن علي بن احمد المدلجي
١٩٣ محمد بن علي بن جعفر البغدادي الكتاني	١٩٣ محمد بن علي بن الحسين الحسني الهداني الصوفي	١٩٣ محمد بن علي بن الحسين الطبري المكي النجار	١٩٣ محمد بن علي بن الحسين الطبري قاضي الحرمين
١٩٤ محمد بن علي بن حسين المعروف بابن جوشن	١٩٤ محمد بن علي بن خليل المعروف بالسيرجي	١٩٤ محمد بن علي بن زيد الصائغ	١٩٤ محمد بن علي بن شافع القرشي المطلبي المكي

١٩٤	١٩٤	١٩٥	١٩٥
محمد بن علي بن صخر البصري	محمد بن علي بن عبد الله الكازروني المؤذن	محمد بن علي بن عبد الخالق اليماني	محمد بن علي بن ابي طالب الهاشمي المعروف بابن الحنفية
١٩٥	١٩٥	١٩٥	١٩٥
محمد بن علي بن عثمان يعرف بالعجمي العطار	محمد بن علي بن عطية الحارث ابو طالب المكي	محمد بن علي بن عطية المكناسي	محمد بن علي بن محمد الطائي الاندلسي المرسي
٢٠٦	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٨
محمد بن علي بن ابي راجح العبدري النبيي النجيبي	محمد بن علي بن محمد المعروف بالشيخ علي الجيلاني التاجر الكارمي	محمد بن علي بن محمد المصري المعروف بابن سكر	محمد بن علي بن محمد الخزرجي المعروف بابن قطوال
٢٠٩	٢١٠	٢١٠	٢١٠
محمد بن علي بن ابي عبد الله الحسني الفاسي	محمد بن علي بن الذين القسطلاني المكي	محمد بن علي المكي المعروف بالبادي	محمد بن علي بن منصور المعروف بالجواد
٢١١	٢١٢	٢١٢	٢١٢
محمد بن علي بن يحيى الاندلسي الغرناطي المعروف بالشامي	محمد بن علي بن يوسف بن خواجا المكي	محمد بن علي بن يحيى بن جميع العدني	محمد بن علي بن يوسف الجهني المعروف بابن ابي الاصبع
٢١٢	٢١٢	٢١٣	٢١٣
محمد بن علي المصري المعروف باليمني وبالكتبي	محمد بن علي ابو عبد الله يعرف بقرطة بغدادي	محمد بن ابي علي	محمد بن عمران بن عبد الرحمن الهذلي

من اسمه محمد بن عمر

٢١٣	٢١٣	٢١٣	٢١٣	٢١٤
محمد بن عمران بن موسى الجحي	محمد بن عمر بن خليل العسقلاني	محمد بن عمر بن عثمان البخاري الملقب كاك	محمد بن عمر بن علي الجلوي المعابدي يعرف بالوكيل	محمد بن عمر بن علي المكي المعروف بالسحولي
٢١٤	٢١٤	٢١٦	٢١٦	٢١٨
محمد بن عمر الحراني الخياط ينعت بالمجد	محمد بن عمر بن محمد التوزي	محمد بن عمر بن سعيد المكي يعرف بالتكروري	محمد بن عمر بن يوسف الانصاري الاندلسي	محمد بن عمر بن الح الدّبسي

من اسمه محمد بن عيسى

٢١٨	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٢١٩
محمد بن عمرو بن العاص السّهمي	محمد بن عمر بن موسى المكي	محمد بن عياض الزهري	محمد بن عيسى القريشي المعروف بابن خشيش	محمد بن عيسى بن محمد المخزومي امير مكة
٢١٩	٢١٩	٢١٩	٢٢٠	٢٢٠
محمد بن عيسى القسطلاني المكي	محمد بن عيسى العلوي الهندي	محمد بن عيسى بن يزيد الجلودي امير مكة	محمد بن غالب بن يونس الجياني المعروف بابن شعبه	محمد بن غانم بن صمبانه الحسني البلدحي
٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢١	٢٢١
محمد بن غانم بن مفرح بن عبد الدار	محمد بن غانم بن محمد القرشي المخزومي	محمد بن غانم بن يوسف الشيبي المكي	محمد بن فتح الله الطّابقي	محمد بن فرح المكي يعرف بابن بعلجد
٢٢١	٢٢١	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٣
محمد بن فرح المكي القليد	محمد بن فرقد بن هوشات الاسكندري	محمد بن ابي الفتح الواسطي	محمد بن فضيل	محمد بن قاسم الصقلي المعروف بالبنزرتي
٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٤
محمد بن القاسم الجحي المكي	محمد بن ابي القاسم الخزرجي	محمد بن ابي القاسم المعروف بابن الاجل	محمد بن قلاوون الصالحي	محمد بن قيس بن نزجيل

٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤
محمد بن قيس بن مخرمة المطلبي	محمد بن قيس المكي	محمد بن كثير المقرى	محمد بن كحل العزى بلقب بالجمال	محمد بن كمال الهندى المدهلوى
٢٢٤	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٥	٢٢٥
محمد بن محمد الطبرى	محمد بن محمد الطبرى	محمد بن محمد الطبرى	محمد بن محمد الطبرى	محمد بن محمد بن ابى خداش القرشى
٢٢٥	٢٢٥	٢٢٧	٢٢٧	٢٢٧
محمد بن محمد بن ظهيرة	محمد بن محمد ابن قاضى بكة وفقيهها	محمد بن محمد الانصارى يعرف بابن الصفى	محمد بن محمد القيسى القسطلانى	محمد بن محمد المعروف والد بابن جن البير
٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩	٢٣٠	٢٣٠
محمد بن محمد المعروف بابن الشماع	محمد بن ابى بكر بن شادى	محمد بن محمد الطبرى المكى	محمد بن محمد بن ابى بكر الرازى	محمد بن محمد بن ثابت الانصارى المراكشى
٢٣٠	٢٣٠	٢٣١	٢٣١	٢٣٢
محمد بن محمد بن حسين بن ظهيرة	محمد بن محمد بن حسين بن ظهيرة	محمد بن محمد بن سالم بلقب بالضيا	محمد بن محمد بن سعيد الصفانى	محمد بن محمد بن صالح الكتانى
٢٣٢	٢٣٢	٢٣٢	٢٣٢	٢٣٢
محمد بن محمد العسقلانى المعروف بابن خليل	محمد بن محمد العسقلانى بلقب نجم الدين	محمد بن محمد بن عياش المعروف بابن الخادم	محمد بن محمد بن عبد الله المعروف بابن فهد	محمد بن محمد بن عبد الله بلقب بالجمال
٢٣٢	٢٣٣	٢٣٣	٢٣٧	٢٣٧
محمد بن المحب محمد الطبرى	محمد بن ابى الطاهر العمرى الموذن	محمد بن محمد الحسنى الادريسى	محمد بن ابى الخير الحسنى الفاسى	محمد بن محمد بن عبد المؤمن الدكالى
٢٣٧	٢٣٧	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨
محمد بن محمد بن عبد المؤمن الدكالى	محمد بن محمد بن عبد الوهاب السبكى بلقب بالعماد	محمد بن محمد بن عثمان الطبرى	محمد بن محمد بن عثمان الطبرى	محمد بن محمد بن عثمان الامدى امام الحنابلة

من اسمه محمد بن محمد

٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨
محمد بن محمد بن عثمان بن تبير السميرى	محمد بن محمد بن على الهروى	محمد بن محمد بن على الكاشغرى	محمد بن محمد بن على الوخشى	محمد بن محمد الهندى الكابلى
٢٣٩	٢٣٩	٢٣٩	٢٣٩	٢٣٩
محمد بن محمد بن ابى عرن المكى	محمد بن محمد بن محمود الكرانى الهندى	محمد بن محمد بن محمود الهندى	محمد بن محمد بن مسكين	محمد ويدعى نسيم بن محمد المدعو بخواجه
٢٣٩	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠
محمد بن محمد بن المكرم يلقب بالقطب	محمد بن محمد بن موسى الشونكى	محمد بن محمد المصرى الفراش	محمد بن محمد الجزارى المعروف بابن الفخار	محمد بن محمد الذروى الشهير بالمصرى
٢٤٠	٢٤٠	٢٤١	٢٤١	٢٤١
محمد بن محمد السبتى	محمد بن محمد الانصارى	محمد بن محمد الجديدى القيروانى	محمد بن محمد بن محمد الفسطلانى	محمد بن محمد بن محمد القرشى المخزومى
٢٤١	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٣
محمد بن محمد بن محمد الصاغانى	محمد بن محمد بن محمد بن فهد القرشى	محمد بن محمد بن محمد الحسنى الفاسى	محمد بن محمد بن محمد العبدرى السبتى	محمد بن محمد بن محمد القرشى البكرى التيمابوذكى
٢٤٣	٢٤٣	٢٤٣	٢٤٤	٢٤٥
محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن هلال	محمد بن محمد بن محمد بن محمد الفسطلانى	محمد بن محمد بن محمد بن محمد الدلوانى الدمراجى	محمد بن محمد بن محمد بن محمد يكنى ابا زرعة	محمد بن ابى محمد بن محمد بن ظفر المغربى
٢٤٥	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦
محمد بن محفوظ بن محمد الجهنى الشيبكى	محمد بن محمود بن احمد الحسنى المكى امير مكة	محمد بن محمود بن محمود بن نوين	محمد بن محمود بن يوسف الكرانى الهندى	محمد بن مختار الزواوى

من اسمه محمد بن محمد ابراهيم

من اسمه محمد بن محمد ابو الفتح

٢٤٧	٢٤٧	٢٤٧	٢٤٧	٢٤٧
محمد بن المرتفع بن النضير القرشي	محمد بن مسلم بن ندرس الاسدي	محمد بن مسلم بن سوس	محمد بن مسلم المخزومي	محمد بن مصطفى بن بهلول القرشي
٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨
محمد بن المطلب القرشي امير مكة	محمد بن معالي الحلبي يلقب شمس الدين	محمد بن معوية بن اعين النيسابوري	محمد بن مقاس الحسني المكي	محمد بن مفلح البلبيني يلقب بالجمال
٢٤٩	٢٤٩	٢٤٩	٢٤٩	٢٤٩
محمد بن مفلح بن احمد العجيمي	محمد بن مقاتل الكناني	محمد بن منصور بن ثابت الخزاعي	محمد بن منيف المكي المعروف بالازرق	محمد بن موسى بن علي المراكشي
٢٥١	٢٥١	٢٥٢	٢٥٢	٢٥٢
محمد بن موسى بن عيسى البناوي	محمد بن موسى بن عيسى المعروف بالدميري	محمد بن موسى القاضي	محمد بن موسى الغماري المغربي	محمد بن المؤمل القرشي العدوي
٢٥٣	٢٥٣	٢٥٣	٢٥٣	٢٥٣
محمد بن ميمون الخياط البزاز	محمد بن نافع الخزاعي	محمد بن النعمان بن ابي حنيفة	محمد بن هبة الله الشيرازي	محمد بن هبة الله بن ثابت البندنيجي
٢٥٤	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥
محمد بن هشام بن اسمعيل المخزومي امير مكة	محمد بن يحيى سبط خالد الواسطي	محمد بن يحيى بن محمد المخزومي امير مكة	محمد بن يحيى بن عياد الصنهاجي	محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني ٢٥٥ محمد بن يحيى بن موسى القبري سنة
٢٥٥	٢٥٦	٢٥٦	٢٥٦	٢٥٦
محمد بن يحيى بن منصور الجنزي	محمد بن يحيى بن يونس القرشندي	محمد بن يحيى المكي	محمد بن يزيد بن حبيش المخزومي	محمد بن يزيد المكي

من اسمه محمد بن يوسف

من اسمه محمد بعد يوسف

٢٥٦	٢٥٦	٢٥٩	٢٥٩	٢٥٩
محمد بن يعقوب بن اسمعيل يعرف بابن زبرق	محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزابادي	محمد بن يعقوب بن محمد الحاناتي	محمد بن يوسف بن ادريس الشيخ الحجير	محمد بن يوسف بن عبد الله السهمي العمري
٢٥٩	٢٥٩	٢٦٢	٢٦٢	٢٦٢
محمد بن يوسف بن علي النزاري الصيرفي	محمد بن يوسف بن موسى الازدي	محمد بن يوسف بن زكريا الجعفري	محمد بن يوسف بن يعقوب الازدي	محمد بن يوسف بن يعقوب بن الماحون
٢٦٢	٢٦٢	٢٦٢	٢٦٢	٢٦٣
محمد بن يوسف النهدي من اهل اليمن	محمد بن يوسف المكي المعروف بالمطرز	محمد المكي اصله من بلخ	محمد الحراني	محمد الصوري
٢٦٣	٢٦٣	٢٦٣	٢٦٣	٢٦٣
محمد المعروف بابي طرطور	محمد الزيلعي	محمد المعروف بالمشواة	محمد النبريزي	محمد المعروف بحشيش
٢٦٤	٢٦٤	غم الجزء الاول من كتاب العقد الثمين في تاريخ البلد الامين	٢٦٥	
محمد المعروف بالاردبيلي	محمد المعروف بالقدسي		حرف الالف الاحدون	
٢٦٥	٢٦٦	٢٦٦	٢٦٧	٢٦٧
احمد بن ابرهيم بن عبد الملك الفنجيري	احمد بن ابرهيم بن عمر المعروف بالمحلي	احمد بن ابرهيم بن محمد الطبري	احمد بن ابرهيم الاسيوطي	احمد بن ابرهيم بن يعقوب الطبري
٢٦٧	٢٦٧	٢٦٧	٢٦٧	٢٦٨
احمد بن احمد بن اسحق الصوفي	احمد بن احمد الدمنهوري المعروف بابن كمال	احمد بن احمد المازني الواسطي	احمد بن اسحق الهمداني	احمد بن اسحق البخاري

٢٦٨	٢٦٨	٢٦٨	٢٦٨	٢٦٩
احمد بن اسيد بن باذل الكوفي	احمد بن اقبال القزويني	احمد بن ابي بكر الكردي	احمد بن ابي بكر المعروف بابن الطوائي	احمد بن ابي بكر بن محمد الطبري
٢٦٩	٢٦٩	٢٦٩	٢٦٩	٢٧٠
احمد بن ابي بكر بن محمد الشيبي الحجبي	احمد بن ثعبان بن حمزة الكلبي	احمد بن ثقبة بن ربيشة ابو بكر المقرئ	احمد بن جار الله السنبسي	احمد بن جعفر المكي
٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧١
احمد بن الجويان المعروف بالذهبي	احمد بن جعفر المقفر	احمد بن حازم الحسني	احمد بن حسن بن الزين	احمد بن حسن بن مسكين الفهري
٢٧٢	٢٧٢	٢٧٢	٢٧٢	٢٧٢
احمد بن الحسن المكي	احمد بن الحسن الطوسي	احمد بن الحسين البردعي	احمد بن حفص المخزومي	احمد بن حمدان القحطاني
٢٧٢	٢٧٢	٢٧٢	٢٧٣	٢٧٣
احمد بن حمدويه النيسابوري	احمد بن حمزة بن راجح الحسني	احمد بن خليل المعروف والد بالفرا	احمد بن داود المكي	احمد بن ديلم الشيبي
٢٧٣	٢٧٣	٢٧٣	٢٧٣	٢٧٣
احمد بن راشد الينبعي الزيدي	احمد بن رميثة بن ابي نمي	احمد بن زكريا المكي	احمد بن زكريا العابدي	احمد بن زيد الجمحي
٢٧٣	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤
احمد بن داود بن ناصر الصالح	احمد بن زيد بن هرون المكي	احمد بن سالم المعروف بابن ابو العيون	احمد بن سالم بن يافوت	احمد بن سليمان التروجي

من اسم احمد بن حسن

٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٥
احمد بن سليمان بن راشد السالمي	احمد بن سليمان بن سلامة	احمد بن شعيب بن علي	احمد بن صالح المكي الطحان	احمد بن صالح المشموعي
٢٧٥	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٦	٢٧٧
احمد بن صلاح المعروف بالقطان	احمد بن ابي طالب المعروف بالزانكي	احمد بن طلحة بن جعفر العباسي	احمد بن ظهير المخزومي	احمد بن ظهيرة المخزومي
٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٨
احمد بن عاطف الحسني	احمد بن عبد الله البغدادي	احمد بن عبد الله العامري	احمد بن عبد الله بن الحسن الزبدي	احمد بن ابي بكر بن خليل العسقلاني
٢٧٨	٢٧٨	٢٧٨	٢٨٢	٢٨٢
احمد بن عبد الله بن عباض المكي	احمد بن عبد الله بن قنبل	احمد بن عبد الله الطبري	احمد بن عبد الله المعقلي الهروي	احمد بن عبد الله الطبري الصوفي
٢٨٢	٢٨٢	٢٨٣	٢٨٣	٢٨٣
احمد بن عبد الله الهجي	احمد بن عبد الله المصري الصوفي	احمد بن عبد الله المعروف بابن مقاس	احمد بن عبد الله المعروف بالحلبي	احمد بن عبد الله الدوري
٢٨٣	٢٨٣	٢٨٣	٢٨٣	٢٨٣
احمد بن عبد الرحمن بن طراد الخزرجي	احمد بن عبد الرحمن الشيباني الطبري	احمد بن عبد الرحمن المعروف بابن افضل الزمان	احمد بن عبد الرحمن الطبري ثم الينبعي	احمد بن عبد العزيز المعروف بالشهيد الناطق
٢٨٤	٢٨٤	٢٨٤	٢٨٤	٢٨٥
احمد بن عبد السلام المكي الكازروني	احمد بن عبد الملك الشيبي	احمد بن عبد الواحد البلخي	احمد بن عبد الواحد الكناني	احمد بن عبد الواحد بن مرزوق الحوراني

من اسم احمد بن عبد الله

من اسم احمد بن عبد الرحمن

من اسمه احمد بن علي

٢٨٥	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٩	٢٨٩
احمد بن عبد الوهاب بن نجم الحوطي	احمد بن عبد الناصر التميمي	احمد بن عجلان بن رميثة	احمد بن عطية بن ظهيرة	احمد بن علي العقيلي امام المالكية
٢٨٩	٢٨٩	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠
احمد بن علي العلبي	احمد بن اسمعيل البهنسي	احمد بن علي العبدري	احمد بن علي المعروف بابن جوشن	احمد بن علي السبكي
٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩١	٢٩١
احمد بن علي القرشي العدوي	احمد بن علي المعروف بابن الشقيف	احمد بن علي القيسي المصري	احمد بن علي الزمزمي	احمد بن علي الكازروني
٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٣
احمد بن علي الحسني الفاسي	احمد بن علي البجري الحنفي	احمد بن عمر الطهراني ويعرف بابن المرجاني	احمد بن عمر العلاف	احمد بن عمر بن سلامة المعروف بالأطهاني

من اسمه احمد بن محمد

٢٩٣	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٤
احمد بن عيسى عرف بعصفان	احمد بن غنائم المكي الشاعر	احمد بن قاسم العمري الحراني	احمد بن ابي اليمن الطبري	احمد بن محمد بن رزق الله البغدادي
٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٦	٢٩٦
احمد بن محمد الطبري المكي	احمد بن محمد العقيلي النويري	احمد بن محمد يعرف بابن القسطلاني	احمد بن محمد المعروف بابن ابي اللوت	احمد بن محمد الطبري المكي
٢٩٧	٢٩٧	٢٩٩	٢٩٩	٢٩٩
احمد بن محمد المعروف بابن المرشدي	احمد بن محمد الطبري المكي	احمد بن محمد المعروف بابن الزعيم	احمد بن ابي الخير القسطلاني	احمد بن محمد بن زكريا النشوي

٢٩٩	٢٩٩	٢٩٩	٣٠٠	٣٠١
احمد بن محمد بن درهم العبدي	احمد بن الرضي العسقلاني	احمد بن محمد ظهيرة المخزومي	احمد بن محمد بن ابي بزة البزي	احمد بن محمد المعروف بابن بنت الشافعي
٣٠١	٣٠١	٣٠١	٣٠١	٣٠١
احمد بن محمد المعروف بابن فهد	احمد بن محمد النيسابوري قاضي الحرمين	احمد بن محمد التونسي المعروف بالمرجاني	احمد بن محمد البدماصي	احمد بن محمد النفطي
٣٠٢	٣٠٢	٣٠٣	٣٠٣	٣٠٤
احمد بن محمد بن العباس الهاشمي	احمد بن محمد بن مراد الانصاري المخزومي	احمد بن ابي الهيثم الدكالي يكنى ابا العباس	احمد بن محمد الفاسي المعروف بابن عثمان الخليلي	احمد بن محمد بن عفان الاموي
٣٠٤	٣٠٤	٣٠٤	٣٠٥	٣٠٥
احمد بن محمد القسطلاني	احمد بن محمد بن عماد الدمهوري العطار	احمد بن محمد التوزري	احمد بن محمد بن علقمة المعروف بالنبال	احمد بن محمد الانباري
٣٠٥	٣٠٥	٣٠٧	٣٠٧	٣٠٧
احمد بن محمد الجرجي	احمد بن محمد الطبري	احمد بن محمد بن احمد القسطلاني	احمد بن ابي البركات المخزومي	احمد بن محمد الصاغاني
٣٠٨	٣٠٨	٣٠٨	٣٠٩	٣٠٩
احمد بن محمد الفاسي المكي	احمد بن محمد بن الزين القسطلاني	احمد بن محمد الشلساني	احمد بن محمد المعروف بابن شابان	احمد بن محمد التوزري المعروف بالشوبكي
٣٠٩	٣٠٩	٣١٠	٣١٠	٣١٠
احمد بن محمد الكتاني الحنبلي	احمد بن محمد بن ابي شمر الغساني	احمد بن محمد المكي البزاز	احمد بن محمد البطرني	احمد بن ماهان

٣١٠ احمد بن مبارك بن رشيئه المعروف بالهَدَباني	٣١٠ احمد بن محبوب يعرف بغلام ابى الاذنان	٣١٠ احمد بن مسعود خادم الصوفيه	٣١٠ احمد بن مطرف البستى	٣١٠ احمد بن المطهر الجوهرى
٣١٠ احمد بن معد التجيبى المعروف بالافليشى	٣١١ احمد بن مفتاح المكى يعرف بالقُفيلى	٣١١ احمد بن مودود بن القاسم المعروف بالحجازى	٣١١ احمد بن موسى التيمى ابو زرعه	٣١١ احمد بن موسى المعروف بابن الوكيل
٣١٢ احمد بن موسى بن عبد البُنّاوى	٣١٢ احمد بن ميسر المكى	٣١٣ احمد بن ناصر المصرى الواسطى	٣١٣ احمد بن يد الحجى المكى	٣١٣ احمد بن يوسف الحجبى الشيبى
٣١٣ احمد بن يوسف المعروف بالاهدل	٣١٤ احمد بن التركمانى امير مكه	٣١٤ احمد بن الطولونى المصرى	٣١٤ احمد بن ابى احيحه الاموى	٣١٥ ابرهم بن احمد بن على العبقسى
٣١٥ ابرهم بن احمد بن محمد الاردبيلى	٣١٥ ابرهم بن احمد بن حُجر الازدى	٣١٥ ابرهيم بن احمد بن ابو بكر المعروف بالمرشدى	٣١٦ ابرهم بن احمد المصرى البطايقى	٣١٦ ابرهيم بن اسمعيل بن جعفر الحسينى الموسوى
٣١٦ ابرهم بن اسمعيل القرشى الحجى	٣١٦ ابرهم بن اسمعيل السلمى ويقال الشيبانى	٣١٦ ابرهيم بن بشير المكى	٣١٦ ابرهم بن ابى بكر البرلسى المعروف بالفرضى	٣١٦ ابرهم بن ابى بكر الاخنسى
٣١٧ ابرهم بن ابى يوسف المكى	٣١٧ ابرهم بن الحارث القرشى التيمى	٣١٨ ابرهيم بن حسين الخياط الشيرازى	٣١٨ ابرهم بن ابى حسن	٣١٨ ابرهم بن ابى حبة اليسع بن اشعث

من اسمه احمد غير منسوب

٣١٨ ابرهم بن ابى خداش اللهبى	٣١٨ ابرهم بن سابق المكى	٣١٩ ابرهيم بن سالم كنيته ابو سابق	٣١٩ ابرهم بن ابى سلمه القرشى السهمى	٣١٩ ابرهم بن طهمان الهروى
٣١٩ ابرهيم بن عبد الله القرشى الزهرى	٣١٩ ابرهيم بن عبد الله المعروف بالقراطى	٣٢٣ ابرهيم بن عبيد الله العبدرى	٣٢٣ ابرهيم بن عبد الرحمن يعرف بابن جماعه	٣٢٣ ابرهم بن عبد السلام المخزومى
٣٢٤ ابرهم بن عبد العزيز الجحى	٣٢٤ ابرهيم بن عبد الملك القزوينى	٣٢٤ ابرهم بن عطيه بن ظهير	٣٢٤ ابرهم بن عطيه المعروف بالحمامى بالتخفيف	٣٢٤ ابرهم بن على الشيبانى الطبرى
٣٢٤ ابرهيم بن على المعروف بالعجمى	٣٢٤ ابرهيم بن الوزير عمد المكى	٣٢٤ ابرهم بن عمرو بن عثمان يكنى ابا بكر مكى	٣٢٥ ابرهم بن عمرو بن ابى صالح المكى	٣٢٥ ابرهيم بن محمد العقيلى النورى المالكى
٣٢٥ ابرهم بن محمد بن محمويه النصراباذى	٣٢٥ ابرهم بن محمد بن عمير القرشى	٣٢٥ ابرهيم بن محمد يلقب بالعز	٣٢٦ ابرهم بن محمد الطبرى يكنى ابا احمد	٣٢٨ ابرهم بن محمد العباسى امير مكه
٣٢٨ ابرهم بن محمد المعروف بالموصلى	٣٢٨ ابرهم بن محمد المعروف بابن صديق الصوفى	٣٣٠ ابرهم بن محمد القرشى المطلبى	٣٣١ ابرهم بن محمد الشيرُبائى	٣٣١ ابرهم بن محمد اللخمى المصرى
٣٣٢ ابرهيم بن محمد الفارسى الاسترابادى	٣٣٢ ابرهم بن مسعود الاربلى القاهرى	٣٣٢ ابرهيم بن موسى الكاظم امير مكه	٣٣٣ ابرهيم بن موسى المكى	٣٣٣ ابرهيم بن ميسر الطابنى

٣٣٣	٣٣٤	٣٣٤	٣٣٣	٣٣٣
ابرهيم بن نافع المخزومى	ابرهيم بن يحى الصنهاجى	ابرهيم بن وَخْشِى المصرى	ابرهيم بن هشام المخزومى امير مكه	ابرهيم بن يحى العباسى امير مكه
٣٣٥	٣٣٦	٣٣٦	٣٣٥	٣٣٥
ابرهيم بن يزيد الاموى	ابرهيم والد عبد الرحمن بن ابزى الخزاعى	ابرهيم بن يعقوب الطبرى	ابرهيم بن يعقوب السعدى	ابرهيم بن امية الجمحى
٣٣٦	٣٣٧	٣٣٦	٣٣٦	٣٣٦
ادريس بن اسحق الطبرى	ابرهيم بن ابى الارقم المخزومى	ادريس بن فناذ الحسنى امير مكه	ادريس بن غانم العبدرى	ارعون بن عبد الله الناصرى
٣٣٨	٣٣٩	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٩
ازهر بن عوف بن كلاب الزهرى	اسامة بن عمير الهذلى	اسامة بن زيد بن شراحيل	ازهر بن القاسم الراسبى	اسحق بن محمد النهرجورى
٣٣٩	٣٤٠	٣٣٩	٣٣٩	٣٤٠
اسحق بن احمد الخزاعى المقرى	اسحق بن عيسى ابن ابى ذيب	اسحق بن ابى بكر الطبرى	اسحق بن ابرهيم الفسوى	اسحق بن رُوزان بن بهزاد المكى
٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠
اسحق بن معاذ بن جبر	اسرائيل رفيق سليمن الموصلى	اسرائيل بن ابى اسرائيل القرشى الفهرى	اسد بن اخى خديجه القرسى الاسدى	اسرائيل بن عباد المكى
٣٤١	٣٤١	٣٤١	٣٤١	٣٤١
اسلم بن سليم المكى	اسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم	اسلم المكى النواس	اسمعيل بن ابرهيم العسقلانى	اسمعيل بن ابرهيم المكى

من اسم ادريس

من اسم اسحق

من اسم اسعيل

٣٤١	٣٤١	٣٤١	٣٤١	٣٤٢
اسمعيل بن اميه الاموى	اسمعيل بن ابى بكر الطبرى	اسمعيل بن تغلب المصرى	اسمعيل بن سالم الصايغ	اسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين
٣٤٢	٣٤٢	٣٤٢	٣٤٢	٣٤٢
اسمعيل بن عبيد الله المكى	اسمعيل بن عبد الملك الاسدى	اسمعيل بن عبد الواحد الكنانى	اسمعيل بن على المعروف بابن العجمى	اسمعيل بن عمر المغربى المالكى
٣٤٣	٣٤٣	٣٤٣	٣٤٣	٣٤٣
اسمعيل بن كثير الحجازى	اسمعيل بن محمد الطبرى	اسمعيل بن محمد الحجبى الشيبى	اسمعيل بن محمد المعروف بالقفاعى	اسمعيل بن محمد بن قلاوون
٣٤٤	٣٤٤	٣٤٤	٣٤٤	٣٤٤
اسمعيل بن محمد بن ميكايل الحلبى	اسمعيل بن محمد المكى	اسمعيل بن مسلم الازدى	اسمعيل بن مسلم المخزومى	اسمعيل بن مسلم بن سلمان الاربلى
٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٤
اسمعيل بن يوسف بن موسى الجون الحسنى المتولى على مكه	الاسود بن خلف القرشى المكى	الاسود بن خلف بن اسعد الخزاعى	الاسود بن سفين المخزومى	الاسود بن ابى البحترى
٣٤٦	٣٤٦	٣٤٦	٣٤٦	٣٤٦
الاسود بن عوف القرشى الزهرى	الاسود بن نوفل القرشى الاسدى	الاسود بن وهب بن عبد مناف	اسيد بن حارثه الثقفى	اصبهبيد بن سار بكين صاحب مكه
٣٤٦	٣٤٦	٣٤٦	٣٤٧	٣٤٧
اصيل الهذلى وبقال الغفارى	اعظم شاه بن اسكندر صاحب بنجاله	افضل بن محمود السروى	اقباش بن عبد الله الناصرى العباسى امير الحرمين	اقبال بن عبد الله يكنى ابا الخير

من اسم الاسود

من اسم اقبال

٣٤٧ اقبال بن عبد الله المعروف بالشرابى	٣٤٧ اقبال بن عبد الله الحبشى	٣٤٨ اقبال بن عبد الله عتيق الامير عبد الله بن قليته	٣٤٨ اقرم بن زيد الخزاعى	٣٤٨ اكتم بن الجون الخزاعى
٣٤٨ الدمر بن عبد الله الناصرى	٣٤٩ الملك ويقال الحاج الملك	٣٤٩ امية بن خويلد القرشى	٣٤٩ امية بن صفوان الجمحى	٣٤٩ امير بن صفوان الجمحى
٣٤٩ امية بن عبد الله الاموى	٣٥٠ امية بن ابى عبيدة الحنظلى	٣٥٠ امية بن عمرو بن سعيد الاموى المكى	٣٥٠ امية بن مخشى الخزاعى	٣٥٠ امية الشامى
٣٥٠ اهبان بن عياذ الخزاعى	٣٥٠ اوس بن اوس الثقفى	٣٥٠ اوس بن حذيفة الثقفى	٣٥٠ اوس بن عوف الثقفى	٣٥١ اوس بن مغير الجمحى
٣٥١ اياز بن عبد الله البانياسى	٣٥١ اياس بن البكير بن عبد ياليل الكنانى	٣٥١ اياس بن خليفة البكرى	٣٥١ اياس بن عبد الله بن ذياب الدوسى	٣٥١ اياس بن عبد المزنى
٣٥١ اياس بن عبد الفهرى	٣٥١ ايمن بن عبيد الحبشى	٣٥٢ ايمن الحبشى المكى	٣٥٢ ايمن بن نابل الحبشى	٣٥٢ ايوب بن ابرهيم الجبرقى
٣٥٢ ايوب بن ثابت المكى	٣٥٢ ايوب بن محمد بن شاذى	٣٥٢ ايوب بن موسى بن عمرو الاموى	حرف الباء الموحدة	٣٥٢ بادام ويقال باذان الهاشمى

من اسمه امية

من اسمه اوس

من اسمه اياس

من اسمه ايوب

٣٥٤ بجاد ويقال بحار بن السايب	٣٥٤ بحير بن عمران الخزاعى	٣٥٤ بحير بن ابى ربيعة المخزومى	٣٥٤ بديل بن ام اصرم الخزاعى	٣٥٤ بديل بن كلثوم الخزاعى
٣٥٤ بديل بن ورقا الخزاعى	٣٥٤ برقوق بن آنص الجركسى	٣٥٥ بركة بن عبد الله العثمانى	٣٥٦ بسر بن ارطاه ويقال ابن ابى ارطاه	٣٥٧ بسر بن جحاش القرشى
٣٥٧ بسر بن سفين الخزاعى الكلبى	٣٥٧ بشر بن الحارث القرشى السهمى	٣٥٧ بشر بن سحيم بن غفار الغفارى	٣٥٧ بشر بن السرى البصرى	٣٥٨ بشر بن عاصم الثقفى
٣٥٨ بشر الثقفى ويقال بشير	٣٥٨ بشر بن جحاش القرشى	٣٥٨ بشر بن حامد الجعفرى شيخ الحرم	٣٥٩ بطال بن احمد الركبى	٣٥٩ بكار بن رباح المكى
٣٥٩ بكر بن خلف البصرى	٣٦٠ بكر بن محمد بن ابى مر المكى	٣٦٠ بلال بن رباح القرشى التيمى	٣٦٠ بلال بن عبد الله الحبشى	حرف التاء المثناة
٣٦٠ تمام بن العباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣٦١ تمام بن عدى القرشى	٣٦١ تمام بن عبيد اخو الزبير	٣٦١ تمام بن على بن عبد الكافى السبكى	٣٦٢ تميم بن اسيد الخزاعى
٣٦٢ تميم بن الحارث القرشى السهمى	٣٦٢ تغرى برمش بن يوسف التركمانى	٣٦٤ تبل بن منصور القائد العمرى	٣٦٤ تاج الدين الهندى	حرف الثاء المثلثة

من اسمه بشر بشين معجمة

٣٦٤	٣٦٤	٣٦٤	حرف الجيم	٣٦٦
ثامر بن جياش القاسمي	ثامر صاحب قلعة تكريت	ثقبة بن رشيد الحسني المكي		جابر بن اسعد بن جابر الحضوري
٣٦٦	٣٦٧	٣٦٧	٣٦٨	٣٦٨
جابر بن عبد الله المعروف بالحراشي	جابر بن محمد بن محمد الخوارزمي الكاتب	جار الله بن حمزة الحسني يكنى ابا شيف	جار الله بن زايد السنبسي	جار الله بن صالح الشيباني المكي
٣٦٨	٣٦٨	٣٦٨	٣٦٩	٣٦٩
جبريل بن عمر الكردي	جبير بن مالك الازدي	جبير بن مطعم النوفلي القرشي	جبير بن الحويرث بن نفيل	جحيدب بن لحاف الحسني المكي
٣٦٩	٣٦٩	٣٦٩	٣٦٩	٣٧٠
جسار بن ابي دعيج الحسني المكي	جسار بن قاسم بن ابي نمي	جعال ويقال جعيل بن سراقة	جعدة بن هبيرة المخزومي	جعفر بن احمد العباسي
٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧١
جعفر بن احمد بن محبوب المكي	جعفر بن احمد بن ابي الغنايم	جعفر بن ادريس مؤذن مسجد مكة	جعفر بن الحسين الشيبي	جعفر بن خالد المخزومي المكي
٣٧١	٣٧٢	٣٧٢	٣٧٣	٣٧٣
جعفر بن سليمان القرشي العباسي امير مكة	جعفر بن ابي سفين القرشي الهاشمي	جعفر بن ابي طالب الهاشمي	جعفر بن عبد الله الحميدي	جعفر بن عبد الرحمن البجائي
٣٧٣	٣٧٣	٣٧٣	٣٧٣	
جعفر بن عبد الله بن ربيعة المدحجي	جعفر بن عيسى بن فليتة	جعفر بن الفضل المعروف بساسات امير مكة	جعفر بن محمد بن موسى الرضا	جعفر بن محمد الحسني المعروف بالتهامي

من اسمه جعفر

٣٧٤	٣٧٤	٣٧٤	٣٧٤	٣٧٤
جعفر بن محمد بن سليمان العباسي امير مكة	جعفر بن محمد بن هرون العباسي	جعفر بن محمد بن يزدين يعرف بابن السوسي	جعفر بن محمد المكي النسفي	جعفر بن المطلب السهمي
٣٧٤	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٧
جعفر بن يحيى التميمي	جعفر بن عبد الله امير مكة	جماز بن حسن الحسني امير مكة	جماز بن شيحة امير المدينة النبوية	جماز بن صبيحة من اعيان القواد
٣٧٧	٣٧٧	٣٧٧	٣٧٧	٣٧٨
جميل بن عامر بن حذيم الجمحي	جميل بن ابي العلا المكي	جميل بن معمر القرشي الجمحي	جميل الجبيبي القيرواني	جناده بن عبد الله المطلبي
٣٧٨	٣٧٨	٣٧٨	٣٧٨	٣٧٨
جندب بن جحيدب الحسني المكي	جهيم ويقال جهم بن قيس العبدري	جهيم بن الصلت المطلبي	جوان بن عمر المخزومي	جوبان بن تدوان نايب السلطنة بالعراقين
٣٧٩	٣٧٩		٣٧٩	٣٧٩
جوهر بن عبد الله المعروف بالرضواني	جوهر بن عبد الله العجلاني	حرف الحا	الحارث بن اسد الخزاعي	الحارث بن اوس الثقفي
٣٧٩	٣٧٩	٣٧٩	٣٨٠	٣٨٠
الحارث بن الحرث القرشي السهمي	الحارث بن الحرث بن كلدة الثقفي	الحارث بن حاطب القرشي الجمحي امير مكة	الحارث بن خالد القرشي التيمي	الحارث بن خالد القرشي المخزومي امير مكة
٣٨٢	٣٨٢	٣٨٢	٣٨٢	٣٨٣
الحارث بن خالد المخزومي امير مكة	الحارث بن ابي ربيعة المخزومي	الحارث بن سويد المخزومي	الحارث بن صبيح السهمي	الحارث بن ضرار الخزاعي

من اسمه جماز

من اسمه جميل

٣٨٣ الحارث بن ابى ضرار الخزاعى المصطلقى	٣٨٣ الحارث بن العباس بن عبد المطلب	٣٨٣ الحارث بن عبد الله القرشى الاسدى	٣٨٣ الحارث بن عبد الله المعروف بالقباع	٣٨٤ الحارث بن عبد قيس الفهرى
٣٨٤ الحارث بن عبيد المكى	٣٨٤ الحارث بن عمرو القرشى العدوى	٣٨٤ الحارث بن عمير البصرى	٣٨٤ الحارث بن قيس القرشى السهمى	٣٨٤ الحارث بن مالك الليثى الكنانى
٣٨٥ الحارث بن مسلم بن المغيرة القرشى	٣٨٥ الحارث بن محمد الجمحى	٣٨٥ الحارث بن نوفل الهاشمى امير مكة	٣٨٦ الحارث بن هشام القرشى المخزومى	٣٨٨ الحارث بن يزيد القرشى العامرى
٣٨٨ حارثة بن وهب الخزاعى	٣٨٨ حارثة بن حرام الخزاعى	٣٨٨ حازم بن شميلة الحسنى المكى	٣٨٩ حازم بن عبد الكريم الحسنى	٣٨٩ حاطب بن الحارث الجمحى
٣٨٩ حاطب بن عبد العزى ابن ابى قيس	٣٨٩ حاطب بن عمرو بن عبد شمس	٣٨٩ حاطب بن ابى بلتعة اللخمى	٣٩٠ حبة بن بعكك العامرى	٣٩٠ حبة بن خالد الخزاعى
٣٩٠ حبيب بن اسيد الثقفى	٣٩٠ حبيب بن الضحاك الجمحى	٣٩٠ حبيب بن سلمة القرشى الفهرى	٣٩١ حبيش بن خالد الخزاعى الكعبى	٣٩١ حجاج بن الحارث السهمى
٣٩١ حجاج بن نفيع	٣٩١ الحجاج بن يوسف الثقفى	٣٩٣ حجير بن ابى اهاب التميمى	٣٩٣ حرملة بن الوليد المخزومى	٣٩٣ حرمى بن ابى العلا المكى الشروطى

من اسم حبيب

من اسم الحجاج

من اسم الحسن

٣٩٣ حزام بن خويلد القرشى الاسدى	٣٩٤ حزام بن هشام الكعبى	٣٩٤ حزن بن ابى وهب المخزومى المكى	٣٩٤ حسان بن حسان البصرى	٣٩٤ حسب الله بن حسب الله العصامى
٣٩٤ الحسن بن احمد المكى	٣٩٤ حسن بن احمد المكى	٣٩٤ حسن بن احمد المكى	٣٩٤ حسن بن احمد التونسى المغربى	٣٩٤ حسن بن ابرهيم المكثرى النجمى
٣٩٥ الحسن بن ابرهيم البغدادى	٣٩٥ الحسن بن بكر المروزى	٣٩٥ حسن بن ثقبة الحسنى المكى	٣٩٥ الحسن بن جعفر الحسنى المكى امير مكة	٣٩٨ الحسن بن داود النيمى المدنى
٣٩٨ الحسن بن سيف الشهراباى	٣٩٨ الحسن بن صالح ابو على الحداد	٣٩٨ حسن بن عبد الله يكنى بابى على	٣٩٨ الحسن بن عبد الله الفيروانى المعروف بابن العرجا	٣٩٨ الحسن بن عبد الله المطاميرى المكى
٣٩٨ الحسن بن عبد الله المنيحى	٣٩٨ الحسن بن عبد الرحمن العباسى الخياط	٣٩٩ الحسن بن عبد الاحد الرسعنى	٣٩٩ الحسن بن عتبة القرشى الطاشى	٣٩٩ حسن بن عجلان بن رميثة امير مكة
٤٢٣ الحسن بن على المعروف بابن العسال	٤٢٣ الحسن بن على المصرى	٤٢٣ الحسن بن على الهاشمى سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم	٤٢٣ الحسن بن على البطليوسى	٤٢٤ الحسن بن على بن قتادة صاحب مكة
٤٢٥ الحسن بن على الانماطى المصرى	٤٢٥ الحسن بن على المعروف بابن ميجال	٤٢٥ الحسن بن على الشهير بالزكى العطار	٤٢٥ الحسن بن على الحلوانى	٤٢٥ الحسن بن على النهاوندى

٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٨
الحسن بن علي السجري المكي يلقب بالبدر	الحسن بن علي الصقلي	حسن بن قتاده بن ادريس يكنى اباعالي	الحسن بن محمد القسطلاني المكي	الحسن بن محمد الهروي
٤٢٨	٤٢٨	٤٢٨	٤٢٩	٤٢٩
حسن بن محمد بن أسيد بن اسحم	حسن بن محمد الشيبي يلقب بالبدر	الحسن بن محمد بن ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه	حسن بن ابي عبد الله القسطلاني المكي	الحسن بن محمد الحسني المعروف بابي الرفت
٤٢٩	٤٢٩	٤٢٩	٤٢٩	٤٢٩
الحسن بن محمد بن عبد الله المكي	الحسن بن محمد الجزايري	حسن بن محمد بن قلاوون	الحسن بن محمد بن يعسوب الحسني	حسن بن الزين محمد لقب بالبدر والقر
٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣١
الحسن بن مسلم بن بناق المكي	الحسن بن موسى الشيباني الطبري	الحسن بن معوية الهاشمي الطالبي	الحسن بن يوسف بن عبد الله	حسن بن يوسف المعروف بالسقط
٤٣١	٤٣١	٤٣١	٤٣١	٤٣١
حسين بن ابي المكارم العبدري الشيبي	حسين بن احمد بن محمد الهندي	حسين بن احمد السراوي العجمي	الحسين بن ادريس الغيفي	الحسين بن الحسن بن حرب المروزي
٤٣٢	٤٣٢	٤٣٣	٤٣٢	٤٣٣
الحسين بن الحسن العروف بالافطس	حسن بن شملة الجعفري المكي	حسين بن عبد الله الهاشمي الجرمي	الحسن بن عبد الرحمن الشيباني الطبري	حسين بن عبد المومن الكازروني
٤٣٣	٤٣٣	٤٣٣	٤٣٣	٤٣٤
حسين بن عثمان العسقلاني	الحسين بن عثمن ابن ابي دلف العجلي	حسين بن علي بن ظهيرة المخزومي	الحسين بن علي صاحب الوقعة بفخ	الحسين بن علي الطبري الشافعي

من اسم الحسين

٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٦
الحسن بن علي سبط النبي صلى الله عليه وسلم	الحسين بن علي الهاشمي	حسين بن علي القاشاني	حسين بن علي بن محمد البيضاوي المكي	الحسين بن محمد الملقب نور الهدى
٤٣٦	٤٣٦	٤٣٦	٤٣٧	٤٣٧
حسن بن الزين القسطلاني	حسن بن محمد بن يعسوب الحسني	حسن بن حي السهمي	الحسين بن حي الحكاك المكي	حسن بن يوسف المعروف بالحصني
٤٣٧	٤٣٧	٤٣٧	٤٣٧	٤٣٧
حسين العتمي	حصين بن الحارث القرشي المطلبي	الحصين بن عبيد الخزاعي	حطاب بن الحارث الجمحي	حفص بن المغيرة
٤٣٨	٤٣٨	٤٣٨	٤٣٨	٤٣٨
حكام بن سلم الكناني	الحكم بن ابي خالد المكي	الحكم بن سعيد القرشي الاموي	الحكم بن يوسف الثقفي	الحكم بن الصلت القرشي المطلبي
٤٣٨	٤٣٩	٤٣٩	٤٣٩	٤٣٩
الحكم بن ابي العاص الاموي	الحكم بن ابي العاص الثقفي	الحكم بن عمرو الثقفي	الحكم بن كيسان المخزومي	الحكم بن محمد الطبري
٤٣٩	٤٣٩	٤٣٩	٤٤٠	٤٤٠
الحكم المكي	حكيم بن حزام القرشي الاسدي	حكيم بن حزن القرشي المخزومي	حكيم بن طلق بن عبد شمس	حماد البربري امير مكة واليمن
٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠
حمدون بن علي امير مكة	حمد بن محمد اليمني المظفري	حمزة بن جار الله الحسني المكي	حمزة بن راجح الحسني المكي	حمزة بن الحارث العدوي
٤٤٠	٤٤١	٤٤١	٤٤١	٤٤١
حمزة بن عبد المطلب الهاشمي	حمزة بن عتبة الهاشمي المكي	حمزة بن محمد اليمني	حمط بن شريق العدوي	حمنن بن عوف القرشي الزهري

من اسم حصين

من اسم حكيم

من اسم حمزة

٤٤٢ حميد بن قيس الاسدى	٤٤٢ حمضه بن ابى نمر الملقب عزالدين	٤٤٧ حناش بن راجح الحسنى المكى	٤٤٧ حنطب بن الحرث المخزومى	٤٤٧ حنظلة بن ابى سفين القرشى الجمحى
٤٤٧ حنين مولى العباس	٤٤٧ حوشب بن يزيد الفهرى	٤٤٧ حوط بن العزى العامرى	٤٤٧ حويطب بن عبد العزى العامرى	٤٤٨ حيان
٤٤٨ حيدر بن الحسن الفارسى	٤٤٨ حيى بن حارثه الثقفى	حرف الخاء المعجمه	٤٤٨ خارجة بن حذافه القرشى العدوى	٤٤٩ خارجة بن عبد الله القرشى الاسدى
٤٤٩ خارجة بن عمرو الجمحى	٤٤٩ خالد الاشعر الخزاعى الكعبى	٤٤٩ خالد بن اسيد الاموى	٤٤٩ خالد بن البكير الليثى العدوى	٤٤٩ خالد بن ابى جبيل العدوانى
٤٥٠ خالد بن حزام القرشى الاسدى	٤٥٠ خالد بن حكيم الاسدى	٤٥٠ خالد بن الحويرث القرشى المخزومى	٤٥٠ خالد بن سارة القرشى المخزومى	٤٥٠ خالد بن سعيد القرشى الاموى
٤٥١ خالد بن العاص القرشى المخزومى	٤٥١ خالد بن عبد الله الخزاعى	٤٥١ خالد بن عبد الله العجلى ويعرف بالقسرى امير مكة والعراق	٤٥٥ خالد بن عبد الرحمن المخزومى المكى	٤٥٥ خالد بن عبد العزى الخزاعى ابو جياش
٤٥٥ خالد بن عرفطه الليثى	٤٥٥ خالد بن عقبه القرشى الاموى	٤٥٦ خالد بن منقذ الخزاعى الكعبى	٤٥٦ خالد بن نافع الخزاعى من اصحاب النجوم	٤٥٦ خالد بن الوليد بن المغيره الملقب سيف الله
٤٥٩ خالد بن يزيد العمرى	٤٥٩ خالد المغربى المالكى	٤٥٩ خباب بن الارت التميمى	٤٦٠ خباب مولى فاطمه بنت عتبة بن ربيعه	٤٦٠ خباب ابو ابرهيم الخزاعى

٤٦٠ خباب مولى عتبة بن غزوان	٤٦٠ خبيب بن عدى الانصارى الاوسى	٤٦١ خداش بن بشير بن الاصم	٤٦١ خداش او خراش بن حصن بن الاصم	٤٦١ خداش بن ابى خداش المكى
٤٦٢ خراش بن اميه الكعبى الخزاعى	٤٦٢ خرص بن عجلان بن رهيئه	٤٦٢ خشيعه المكى الزباع	٤٦٢ خضر بن ابرهيم الرومى التاجر	٤٦٢ خضر بن حسن النائى العراقى
٤٦٣ الخضر بن عبد الواحد المعروف بابن الشاشى	٤٦٣ خضر بن على الاربلى	٤٦٣ خضر بن قراموز الكازرونى	٤٦٣ خضر بن محمد الاملى الصوفى	٤٦٣ خلف بن عبد الرحمن المكى الخوارزمى
٤٦٣ خلف بن الوليد البغدادى الجوهرى	٤٦٣ خليفه بن حزن المخزومى	٤٦٣ خليفه بن محمود الكلاتى	٤٦٤ خليل بن ايدمر الناصرى	٤٦٤ خليل بن عبد الرحمن المكى المالكى
٤٦٦ خليل بن عبد المؤمن الدكالى سبط القاسانى	٤٦٦ خليل بن عمر القسطلانى	٤٦٦ خليل بن محمد الانفهسى يلقب غرس الدين	٤٦٨ الخليل بن يزيد المكى	٤٦٨ خنيس بن حذافه السهمى
٤٦٨ خنيس بن خالد الخزاعى الكعبى	٤٦٨ خويلد بن خالد الخزاعى	٤٦٨ خويلد بن عمرو الخزاعى	٤٦٨ خلاد بن يحيى السلمى	حرف الدال المهمله
٤٦٩ دانيال بن عبد العزيز المعروف بابن العجمى	٤٦٩ دانيال بن على الدرستانى الكردى	٤٦٩ داود بن خالد الليثى	٤٦٩ داود بن سليمان المعروف بابن كساسا	٤٧٠ داود بن شابور المكى
٤٧٠ داود بن ابى عاصم الثقفى	٤٧٠ داود بن عبد الرحمن المكى	٤٧٠ داود بن عثمان المعروف بالنظام العدنى	٤٧٠ داود بن عجلان المكى	٤٧٠ داود بن على العباسى

من اسم خضر

من اسم خليل

من اسم داود

من اسم خارجه

من اسم خالد

من اسم خباب

٤٧١	٤٧٢	٤٧٣	٤٧٣	حرف الذال المعجمة
داود بن عيسى بن فليته الحسنى	داود بن عيسى العباسى امير الحرمين	داود بن موسى الغمارى الفاسى	دهش بن وهاس الحسنى السليمانى	
٤٧٣	٤٧٣	٤٧٤	٤٧٤	
ذاكر بن عبد المؤمن الفارسى	ذو الشمالين من اهل مكه	ذوب بن حلحله الخزاعى الكعبى	راجح بن ابى بكر العبدرى	حرف الرا
٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٧	
راجح بن ابى سعد الحسنى المكى	راجح بن على الحسنى المكى	راجح بن قتاده الحسنى المكى	راجح بن ابى غنى امير مكه	راجح بن محمد بن الفواد العمرى
٤٧٧	٤٧٧	٤٧٧	٤٧٧	٤٧٨
راشد العطار المكى	راشد الغيثى	رافع بن بديل الخزاعى	رافع بن نصر البغدادى	رافع بن يزيد الثقفى
٤٧٨	٤٧٨	٤٧٨	٤٧٩	٤٧٩
رافع مولى بديل الخزاعى	رامشت بن الحسين الفارسى	رباح بن ابى معروف المكى	رباح بن المعترف القرشى الفهرى	الربيع بن زياد الخزاعى
٤٧٩	٤٧٩	٤٧٩	٤٨٠	٤٨٠
ربيعة بن اكثم الاسدى	ربيعة بن اميه الجمحى	ربيعة بن الحارث القرشى الهاشمى	ربيعة بن ابى خرشه القرشى العامرى	ربيعة بن عبد الله التيمى القرشى
٤٨١	٤٨١	٤٨١	٤٨١	٤٨١
ربيعة بن عثمان التيمى	ربيعه القرشى	رزين بن معوية السرقسطى	رقيم بن الشابه	ركانه بن عبد يزيد القرشى المطلبى
٤٨٢	٤٨٢	٤٨٨	٤٨٨	٤٨٨
رميثه بن احمد المعروف بالخفير	رميثه بن ابى غنى يكنى ابا عدان	روزبه بن ابى القاسم الارجانى	ريحان بن عبد الله المعروف بالرميدى	ريحان بن عبد الله الحبشى المعروف بالعينى

من اسمه رافع

من اسمه ربيعه

٤٨٨	٤٨٩	٤٨٩	٤٩٢	حرف الزاى
زاهر بن رستم الاصبهانى	الزبير بن بكار القرشى الاسدى	الزبير بن العوام القرشى الاسدى	زران بن مصعب العبدرى	
٤٩٢	٤٩٢	٤٩٢	٤٩٣	
زكريا بن اسحق المكى	زكريا بن عمرو	زكريا بن علقمه الخزاعى	زمعه بن صالح الجندى اليمانى	
٤٩٣	٤٩٣	٤٩٣	٤٩٣	
زنفل بن عبد الله العدنى	زهدم بن الحارث المكى	زهير بن ابى اميه المخزومى	زهير بن عبد الله التيمى	
٤٩٤	٤٩٤	٤٩٤	٤٩٥	
زهير بن عثمن الثقفى	زهير بن عياض الفهرى	زهير بن محمد التيمى العنبرى	زياد بن اسمعيل المخزومى	زياد بن سعد الخراسانى
٤٩٥	٤٩٥	٤٩٦	٤٩٦	٤٩٩
زياد بن صبيح الحنفى	زياد بن عبيد الله الحارثى المكى	زياد المكى ابو يحيى الاعرج	زيد بن حارثه الكلبى	زيد بن الخطاب القرشى العدوى
٥٠١	٥٠١	٥٠١	٥٠١	٥٠٢
زيد بن الدثنه الانصارى البياضى	زيد بن ربيعه القرشى الاسدى	زيد بن سلامه المكى	زيد بن عبد الله اليفاعى	زيد بن عمرو بن نفيل العدوى
٥٠٢	حرف السين	٥٠٣	٥٠٣	٥٠٣
زيد بن ابى غنى يكنى ابا الحارث		سابط بن ابى حميضه القرشى الجمحى	سالم بن ابى سليمان المكى	سالم بن سوار المكى
٥٠٣	٥٠٣	٥٠٤	٥٠٤	٥٠٤
سالم بن عبد الله الخياط البصرى	سالم بن معقل العبشمى	سالم المكى	سالم بن ياقوت المكى المؤذن	السايب بن الاقرع الثقفى

من اسمه زبير

من اسمه زكريا

من اسمه زهير

من اسمه زياد

من اسمه زيد

من اسمه سالم

من اسمه السايب

٥٠٤	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٦	٥٠٥
السائب بن ابى وداعة السهمى	السائب بن ابى السائب المخزومى	السائب بن ابى حُبيش الاسدى	السائب بن الحارث القرشى السهمى	السائب بن حباب مولى فاطمة بنت عتبة
٥٠٧	٥٠٧	٥٠٧	٥٠٦	٥٠٧
السائب بن العوام القرشى الاسدى	السائب بن فروخ المكى	السائب بن مظعون الجمحى	السائب بن عبد الله الانصارى الخزرجى	السائب بن عمر المخزومى
٥٠٨	٥٠٨	٥٠٨	٥٠٨	٥٠٨
سباع بن عُقبة اليمنى	سباع بن ثابت الخزاعى	سبرة بن فاتك الاسدى	سبرة بن الفاكه	السائب الجمحى
٥١١	٥١٢	٥١٢	٥١٢	٥١٣
سراقة بن مالك المدلجى الكنانى	سراقة بن المعتمر القرشى العدوى	السرى بن عبد الله العباسى	السرى بن يحيى الشيبانى	سعاد المغنى
٥١٣	٥١٣	٥١٤	٥١٤	٥١٤
سعد الله بن عمر الاسفرايينى	سعد بن خوله العامرى	سعد بن حولى من اهل اليمن	سعد بن عبد قيس الفهرى	سعد بن على الزنجانى
٥١٤	٥١٤	٥١٧	٥١٧	٥١٧
سعد بن قيس العنزى	سعد بن ابى وقاص القرشى الزهرى	سعيد بن مسعود الثقفى	سعد مولى قدامة الجمحى	سعد المكى
٥١٨	٥١٨	٥١٩	٥١٩	٥١٩
سعيد بن احمد الانصارى	سعيد بن جبير الاسدى	سعيد بن الحارث القرشى السهمى	سعد بن حاطب القرشى الجمحى	سعد بن حريث القرشى المخزومى

من اسمه سعد

من اسمه سعيد

٥١٩	٥١٩	٥١٩	٥٢٠	٥٢٠
سعيد بن حسان المخزومى المكى	سعيد بن الحويرث المكى	سعيد بن خالد الاموى	سعيد بن ابى راشد الجمحى	سعيد بن رقيش الاسدى
٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢١	٥٢٢
سعيد بن زنجى	سعيد بن زياد الشيبانى	سعيد بن زيد بن عمرو القرشى العدوى	سعيد بن سالم القداح	سعيد بن السائب الطائفى
٥٢٢	٥٢٢	٥٢٣	٥٢٦	٥٢٦
سعيد بن ابى اسيحة القرشى الاموى	سعيد بن سلام المغنى	سعد بن العاص القرشى الاموى	سعيد بن العاص المخزومى	سعيد بن عامر بن جذيم
٥٢٦	٥٢٦	٥٢٦	٥٢٧	٥٢٧
سعيد بن عبد الله الزواوى	سعيد بن عبد الجبار الكرابيسى	سعيد بن عبد الرحمن القرشى المخزومى	سعيد بن عبيد الطائفى	سعيد بن عبد قيس الفهرى
٥٢٧	٥٢٧	٥٢٧	٥٢٧	٥٢٧
سعيد بن علاقة الهاشمى	سعيد بن الفرج البلخى	سعيد بن قشب الازدى	سعيد بن كثير السهمى	سعيد بن منصور الخراسانى
٥٢٧	٥٢٧	٥٢٧	٥٢٧	٥٢٧
سعيد بن مينا البحترى	سعيد بن نوفل الهاشمى	سعيد وقيل عمرو التميمى	سعيد بن يربوع المخزومى	سعيد الحبشى المعروف بالمكين
٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨
سفين بن دينار المكى	سفين بن عبد الله الطائفى	سفين بن عبد الرحمن الثقفى	سفين بن عبد الاسد المخزومى	سفين بن عيينة
٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨
سفين بن قيس	سفين بن معمر الجمحى	السكران بن عمرو العامرى	سلطان بن الحسن الحسينى	سلطان بن عيسى الشيبانى الطبرى

من اسمه سفين

من اسمه سلمه

٥٢٩ سلمان بن حامد الغزى	٥٢٩ سلمان بن خالد الخزاعى	٥٢٩ سلمة بن اميه التميمى	٥٢٩ سلمة بن بديل الخزاعى	٥٢٩ سلمة بن شبيب النيسابورى
٥٢٩ سلمة بن ابى سلمه المخزومى	٥٢٩ سلمة بن الميلاء الجهنى	٥٣٠ سلمة بن هشام المخزومى	٥٣٠ سلمه المكى	٥٣٠ سليمن بن احمد السالمى

من اسمه سليمان

٥٣٠ سليمن بن بابيه النوفلى	٥٣٠ سليمن بن جعفر	٥٣٠ سليمن بن حرب الازدى	٥٣٠ سليمن بن خليل الكنانى	٥٣١ سليمن بن راشد السالمى
٥٣١ سليمن بن سلامه المكى	٥٣١ سليمن بن شاذ الازجى	٥٣١ سليمن بن صرد الخزاعى	٥٣١ سليمن بن عبدالله التميمى الدارمى	٥٣٢ سليمن بن عبدالله العباسى
٥٣٣ سليمن بن عتيق المكى	٥٣٣ سليمن بن عثمن الكعبى	٥٣٣ سليمن بن محمد الشيبى الحجبى	٥٣٣ سليمن بن ابى مسلم الاحول	٥٣٣ سليمن بن مهران المكى
٥٣٣ سليمن بن يحى المكى المعروف بالطويز	٥٣٣ سليمن الموصلى	٥٣٣ سليمن المقدشى	٥٣٣ سليم بن مسلم المكى الخياط	٥٣٣ سليم المكى
٥٣٣ سليم بن مسلم المكى	٥٣٣ سليط بن عمرو العامرى	٥٣٣ سليط بن سليط العامرى	٥٣٤ سليط بن عبدالله بن يسار	٥٣٤ سمرة بن خبيب القرشى الاموى
٥٣٤ سمرة العدوى	٥٣٤ سنان بن راجح العمرى	٥٣٤ سنان بن عبدالله العمرى	٥٣٤ سند بن رميثه المكى امير مكه	٥٣٥ سهل بن عمرو العامرى

من اسمه سهيل

٥٣٥ سهل بن محمود البرّانى	٥٣٥ سهل بن وهب الفهرى	٥٣٦ سهيل بن عمرو العامرى	٥٣٧ سهيل بن وهب الفهرى	٥٣٧ سويبط بن سعد القرشى العبدرى
٥٣٨ سويد بن سعيد المكى	٥٣٨ سويد بن كلثوم الفهرى	٥٣٨ سيف بن سليمن المخزومى	٥٣٨ سيف بن ابى غنى الحسنى المكى	**حرف الشين**
٥٣٨ شافع بن السائب المطلبى	٥٣٨ شاه شجاع البزدى	٥٣٨ شبل بن عباد المكى	٥٣٨ شبيب بن سعيد	٥٣٨ شجاع بن ابى وهب الاسدى
٥٣٩ شرحبيل بن حسنه	٥٣٩ الشريد بن سويد الثقفى	٥٣٩ شعبان بن حسن بن قلاوون	٥٤٠ شعيب بن احمد القرشى الرشيدى	٥٤٠ شعيب بن حرب المدايني
٥٤٠ شعيب بن يحى القيروانى	٥٤٠ شكر بن ابى الفتوح الحسنى امير مكه	٥٤١ شماس بن عثمان بن الشريد المخزومى	٥٤١ شميله بن محمد الحسنى يلقب بالذن	٥٤١ شميله بن محمد الحسنى المكى
٥٤١ شهاب القرشى	٥٤١ شهم بن احمد الحسنى	٥٤١ شيبه بن عثمان العبدرى الحجبى	٥٤٢ شيبه بن مساور الواسطى	٥٤٢ شيحه بن هشام بن مهنا
٥٤٢ شيتم والد عاصم السهمى	**حرف الصاد**	٥٤٣ صافى بن صابر المصرى	٥٤٣ صالح بن ابى المنصور الشيبانى	٥٤٣ صالح بن شعيب الزاهد
٥٤٣ صالح بن العباس العباسى	٥٤٤ صالح بن عبدالله الترمذى	٥٤٤ صالح بن محمود الكوروى	٥٤٤ صبح مولى ابى احمد	٥٤٤ صبح مولى حويطب

من اسمه صالح

٥٤٤ صبيح مولى ام سلمه	٥٤٤ صبيح مولى السلطان ابى السداد	٥٤٤ صبيح النجمى	٥٤٤ صُبيحة بن الحارث القرشى التيمى	٥٤٤ صخر بن حرب القرشى الاموى
٥٤٥ صخر بن وداعة الغامدى	٥٤٦ صدقة بن حسن المصرى	٥٤٦ صدقة بن عمرو المكى	٥٤٦ صدقة بن يسار الجذرى	٥٤٦ صديق بن جناح الحميدى
٥٤٦ صديق بن يوسف بن قريش	٥٤٧ صرغطمش بن عبدالله الناصرى	٥٤٧ صفوان بن اميه الجمحى	٥٤٧ صفوان بن عبدالله الجمحى	٥٤٧ صفوان بن عبدالله الخزاعى
٥٤٧ صفوان بن عبدالله المكى	٥٤٧ صفوان بن عبدالرحمن القرشى الجمحى	٥٤٧ صفوان بن عمرو الاسدى	٥٤٧ صفوان بن مخرمه القرشى	٥٤٧ صفوان بن وهب الفهرى
٥٤٧ صفوان بن يعلى التميمى	٥٤٧ الصلت بن عبدالرحمن الانصارى	٥٤٧ الصلت بن مخرمه المطلبى	٥٤٧ صهيب بن سنان الرومى	٥٤٨ صهيب الحذا
حرف الضاد المعجمه	٥٤٨ الضحاك بن عثمن الاسدى	٥٤٨ الضحاك بن خالد الفهرى	٥٤٩ ضرار بن الخطاب الفهرى	حرف الطا
٥٥٠ طارق بن طارق المكى	٥٥٠ طارق بن عمرو الاموى	٥٥٠ طارق بن المرتفع امير مكه	٥٥٠ طارق بن موسى المخزومى	٥٥٠ طاسنكين بن عبدالله امير الحاج
٥٥١ طاووس بن كيسان الحميرى	٥٥١ طاهر بن بشير قاضى الحرم الشريف	٥٥١ طاهر بن محمد قاضى مكه	٥٥١ طاهر بن يحيى اليمانى	٥٥١ طغنكين بن ايوب صاحب اليمن ومكه

من اسم صفوان

من اسم الضحاك

من اسم طارق

٥٥٣ طغنكين بن عبد الله الكاملى	٥٥٢ الطفيل بن الحرث القرشى المطلبى	٥٥٢ طلحه بن جعفر	٥٥٣ طلحه بن داود الحضرمى	٥٥٣ طلحه بن عبيدالله التيمى
٥٥٣ طلحه بن عبيدالله التيمى	٥٥٣ طلحة بن عمرو الحضرمى	٥٥٣ طلحة بن مالك الخزاعى	٥٥٣ طلحة بن نافع القرشى	٥٥٤ طليب بن الازهر القرشى
٥٥٤ طليب بن عمير القرشى العبدى	٥٥٤ طليق بن سفين الاموى	٥٥٤ الطنبغا امير مكه	٥٥٤ طهمان مولى سعيد بن العاص	٥٥٤ طيبغا بن عبدالله المعروف بالطويل
حرف الظا المعجمه	٥٥٤ ظهير بن احمد بن ظهير القرشى	٥٥٥ ظهير بن حسين القرشى المخزومى	تمت الفهرسة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه	وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

من اسم طلحه

الاول



الحمد لله سبحانه

قد صار بالتيسير والتقدير ملك الفقير العاجز الحقير
احمد بن الفضل باكثير وغير سعي منه في المصير
بل منة جاءت بلا تكدير
فالله يجزي المحسن المفضال به نعيما وافرا تواليا
ما اشرق البدر وما تعالى وفي المعاد يبلغ الاعالي
مرتقيا في جنان الخلود
ملكا في فرحة الخلد الخالد

سنة ١٠٣٤

الحمد لله
قد صار في ملك الفقير الاعمر والى المقدر حيره المالك المذكور
رضوان الله ابراهيم سامح الله تعالى وعامله بلطفه ردا لكل شراس
السعيد البيق في شهر ربيع الاخر سنة ١٠٣٤

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الحمد لله الذى اوسع لمن شاء من خلقه فى الرزق والاجل واسعف من اراد منهم بنيل الامل واطاب عمن احب منهم الثنا وحكم على جميعهم بعد الوجود بالفنا **احمده** على ان جعلنى من سكان الحرم وجيران بيته المكرم **واشهد** ان لا اله الا الله الذى جعل للحسنة بمكة فى الفضل مزيته وخصها ببيته الذى اوجب حجه واستقباله على البريه وغفر لمن طاف به من الانام ما اقترفه من الآثام **واشهد** ان نبيه سيدنا محمدا افضل من وقف بعرفه وبات بمزدلفه ورمى بمنى الجمار وطاف بالكعبه العظيمة المقدار صلى الله عليه وسلم ما صلى مصل خلف المقام وجمع فى الحجر الاسود بين التقبيل والاستلام ورضى الله عن آله واصحابه الذين بهم اضاء الاسلام **اما بعد** فانى لما وفقنى الله تعالى للاشتغال بالعلم تشوفت نفسى كثيرا الى معرفة تراجم الاعيان من اهل مكه وغيرهم ممن سكنها مدة سنين اومات بها وتراجم ولاة مكة وقضاتها وخطبائها واعتنا ومؤذنيها من اهلها وغيرهم وتراجم من وسع المسجد الحرام او عمره او عمر شامنه اومن الاماكن الشريفه التى ينبغى زيارتها بمكة وحرمها او عمر المآثر الحسنه الكائنه بمكه وحرمها كالمدارس والربط والسقايات والبرك والآبار والعيون والمطاهر وغير ذلك من المآثر لما فى معرفة ذلك من النفع التام عند ذوى الافهام وفتشت عن تاليف فى ذلك فلم ار له اثرا ولا سمعت عنه خبرا فعظم منى لاجل ذلك الالم وسالت رب البيت والحرم ان يسعفنى فيه ببلوغ المراد وان يوفقنى فيه للسداد فقدر الله تعالى لى بالرحلة الثانيه من مكه الى الديار المصريه والشاميه فنظرت فيما وقع لى من التواريخ والطبقات والمعاجم والمشيخات والوفيات والتعاليق التى سنشير اليها وغير ذلك من الكتب التى سنشير اليها قريبا فظفرت ببعض المراد وعلق ذلك بذهنى وقيدته خفة نسيانه بالكتابه اذ هى قيد لما

رويناه من ابى حمزه انس بن مالك الانصارى رضى الله عنه خادم النبى صلى الله عليه وسلم وذلك فيما **اخبرنى** به شيخنا العلامه المفتى المصنف ابو حفص عمر ابن الامام ابى الحسن على بن احمد بن محمد الانصارى الاندلسى ثم المصرى الشافعى بقرائتى عليه بالقاهره فى الرحلة الاولى وآخرون بمكه وديار مصر والشام قالوا اخبرنا احمد بن على بن ايوب المشتولى قال انا النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرانى قال انا ابو طاهر المبارك بن المبارك بن المعطوش الحربى قال انا ابو الغنايم محمد بن محمد بن المهتدى بالله قال انا ابو اسحق ابرهيم بن عمر بن احمد الحنبلى قال انا ابو محمد عبد الله بن ابرهيم البزاز قال انا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله الكجى قال انا القاضى ابو عبد الله محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثنى ابى عن عمه ثمامه بن عبد الله بن انس ان انسا رضى الله عنه كان يقول لهم يا بنى قيدوا العلم بالكتابه وكنت كتبت ما تيسر لى من ذلك من غير ترتيب ولا تهذيب ثم رغبت فى ترتيبه وتهذيبه ليسهل نفعى به ويكون تاريخا على النمط الذى قصدته وان لم يف بما اردته فرتبت ما ظفرت به من التراجم على ترتيب حروف المعجم خلا المحمدين والاحمدين فانهم مقدمون على غيرهم لشرف هذين الاسمين على غيرهما من الاسما واضفت الى هذه التراجم ما كان منها على ذهنى من قبل وهى تراجم جماعه لم ادركهم وتراجم جماعة ادركتهم ملايمة للتراجم التى ظفرت بها تكميلا للفائدة وذكرت فى اثناء كثير من التراجم احاديث واثارا وحكايات واشعارا اقتداء بائمة الحديث الاخيار وبدات قبل التراجم بذكر شئ من سيرة نبينا المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم على وجه الاختصار تبركا بذلك وتشريفا لهذا التاليف بذكر صلى الله عليه وسلم فيه مع ما فى ذلك من المناسبة المقتضية لذكره صلى الله عليه وسلم فى هذا التاليف باعتبار كونه من البلد وسيادته للخلق اجمعين وبدأت فى هذه التراجم بتراجم الرجال الذين اسماؤهم معروفة بعد انقضاء تراجمهم اتبعتها باب فيه تراجم الرجال المعروفين بكناهم ممن عرف بكنيته ولم يعرف له اسم او عرف اسمه ولكن اختلف فيه وذكرت معهم اناسا مشهورين بكناهم واسماؤهم معروفة ليس فيها اختلاف الا فى يسير منها وهؤلاء لم اترجمهم كما ترجمت المذكورين فى هذا الباب لتقدم تراجمهم فى محالها من الكتاب وانما اذكر كنية الانسان منهم وما يعرف به من نسبته الى قبيله او بلد ثم

اذكر اسمه واسم ابيه وجدّه فى الغالب وقد ترجمت بعضهم لفائدة زايدة وذكرت
فى آخر هذا الباب اربعة فصول الاول فيمن اشتهر بلقبه مضافا الى الدين
مثل محب الدين وغيره من الألقاب والثانى فيمن اشتهر بالنسبة الى ابيه
اوجده مثل ابن جريج وابن ابى حرمى وشبه ذلك والثالث فيمن اشتهر بالنسبة
الى قبيلة اوبلد اولقب مفرد مثل الاخشيد وكل من ذكرناه فى هذه الثلاثة الفصول
ذكرناه على صفة من ذكرناه فى هذا الباب من اشتهر بكنيته ولم تختلف فى اسمه الّا
قليلا ولم استوعب فى هذه الفصول كلّما فى هذا الكتاب وانما ذكرت فى كلّ فصل
بغية كثيرة تناسبه وكل من ذكرته فى هذه الثلاثة الفصول ذكرته فيما سبق من الاسما
فى محلّ يناسبه وموجب ذكرى لهم فى هذا الباب وكذا من ذكرته فيه ممّن
اشتهر بكنيته ولم تختلف فى اسمه الّا قليلا ان ذلك يهتدى به الى كشف اسمايهم من
لايعرف اسمأهم وانما يعرف الانسان منهم بكنيته اولقبه المضاف الى الدين اوبالنسبة
الى ابيه اوجده اوالى قبيلة اوبلد والفصل الرابع فيمن اشتهر بالنسبه الى ابيه اوجده
ولم اعرف اسمه اواشتهر بصفه مثل اسود اوشاب اوشاعر ثم اتبعت هذا الباب بتراجم
النسآ المعروفات باسمايهن ثم بتراجم النسا المعروفات بكناهن ممن لم يعرف لها اسم اوعرف
اسمها ولكن اختلف فيه وذكرت معهن نسوة مشهورات بكناهن واسماؤهن معروفة
ليسهل بذلك الكشف عن اسمائهن ثم اتبعت ذلك بنسوة لايعرف اسماؤهن وانما يعرفن
بالنسبة الى اباآئهن وغير ذلك وسمّيت ذلك العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين
وجعلت فى اوّل هذا الكتاب مقدّمه فيها ذكر مكّة المشرّفه وحكمها فى البيع والاجاره
واسمايها وحرمها وشئ من الاحاديث الدّاله على حرمة ذلك وشئ من المسائل المختصه
بذلك وشئ من الاحاديث الدّالة على افضليّة مكّة على غيرها من البلاد وحكم المجاور
بها والموت فيها وفضل اهلها وشئ من اخبار الكعبة المعظّمة وفضايلها وفضائل الحجر
الاسود والركن اليمانى وفضايل الاعمال المتعلّقه بها كالطّواف بها والنّظر اليها
والحج والعمرة وغير ذلك وشئ من اخبار الحجر الاسود وملتزم الدّعاء والمستجار والحطيم
والمقام مقام الخليل عليه السّلام وحجر النبيّ اسمعيل عليه السّلام وماجاء فى استجابة
الدّعآ فى هذه الاماكن وغيرها بمكّة وحرمها وذكر مواضع حول الكعبه صلّى فيها النبيّ صلّى الله

عليه

عليه وسلّم وذكر شئ من اخبار المسجد الحرام وزمزم وسقاية العبّاس بن عبد المطّلب رضي
الله عنه والاماكن المباركه بمكة المشرفه وحرمها واماكن اخر لها تعلق بالمناسك
وما بمكة من المدارس والرّبط والسّقايات والبرك المسبله والآبار والعيون والمطاهر
وغير ذلك من المآثر وما فى حرمها من ذلك واخبار جاهليّه واخبار اسلاميه لها
تعلق بمكه واهلها والحجاج وما علمته من ولاة مكه فى الأسلام على سبيل الاجمال وهذه
المقدمه لخّصتها من تاليفى المسمّى شفا الغرام باخبار البلد الحرام الذى جمعت فيه بين
ماذكر الازرقى من اخبار عمارة الكعبه المعظّمه وخبر حليتها ومعاليقها وكسوتها
وخبر الحجر الاسود والحجر بسكون الجيم والمقام والمسجد الحرام وزمزم وسقاية العبّاس
والصفا والمروة وحدود الحرم والاماكن المباركه بمكة المشرّفه وحرمها المعروف
بعضها بالمسجد وبعضها بالدور وبعضها بالموايد وامطار مكّة فى الجاهليه والأسلام
وغير ذلك وبين ماكان بعد ابى الوليد الازرقى من الاخبار الملايمه لذلك كلّه لما فى ذلك
من كمال الفائدة وفيه فوايد اخر لم يذكرها الازرقى مع امكانه لذكر بعضها كما هو مذكور
فى التاليف المشار اليه ولم يعن الازرقى بجمع ولاة مكه فى الاسلام وماذكر من المسائل
والمآثر والاخبار الأسلاميّة الآ يسيرًا جدًّا بالنسبة الى ماذكرته وذكر كثيرا من الأخبار الجاهليه
وسبب جمعى له ان نفسى تشوفت ايضا كثيرا الى معرفة ماكان بعد ابى الوليد الأزرقى
من اخبار هذه الامور والى معرفة ماوقع بعده من الأوقاف بمكه على الفقهآ والفقرآ وغير
ذلك من المدارس والرّبط وغير ذلك فعرفت من ذلك طرفا جيّدا بعضه من كتب التّاريخ
التى نظرتها لاجل التّراجم وبعضه من احجار ورخام واخشاب مكتوب فيها ذلك
ثابتة فى بعض الاماكن المشار اليها وبعضها علمته من اخبار الثقات وبعضه
شاهدته وعلقت ذلك فى اوراق مفردة خيفة نسيانه من غير ترتيب ثم بدا لى تاليف
ذلك مع مايلايمه من الامور التى ذكرها الأزرقى ففعلت ذلك وانما جعلت هذه المقدمه
مع التراجم المشار اليها ليحصل للناظر فى ذلك معرفه ما اشملت عليه المقدمه مع
معرفة التراجم ولمّا سمع الأصحاب بجمعى لهذا الكتاب كثر اشتياقهم اليه
وعظمت رغبتهم فى الوقوف عليه للاحاطه بفوائده واستطراف فرايده والحوا علىّ
فى ان ابيّضه لهم فلم يسعنى معهم الّا امتثال امرهم وكنت ترددت فى ذلك لعدم

وفائه بالمقصود ثم قلت لا لوم على المقل في بذل المجهود وسبب هذا الاخلال ان
مكة ليس لها تاريخ على هذا المنوال لاني لا اعلم احدا جمع لمكة تاريخا الا الازرقي والفاكهي
وشريف يقال له زيد بن هاشم بن علي بن المرتضى العلوي الحسني هكذا نسبه
الشيخ ابو العباس احمد بن علي الميورقي فيما وجدت بخطه وترجم بوزير مدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم فاما الازرقي والفاكهي فلم يعنيا الا بما يلايم ما في
مقدمة هذا الكتاب من اخبار الكعبة والمسجد وشبه ذلك واما زيد المذكور
فما عرفت هل تاريخه تراجم او حوادث مثل ما ذكرناه من الفتن التي كانت
بمكة في الاسلام واخبار المطر والفنا والغلا والرخص وهذا الى ظني اقرب
وسبب عدم معرفتي لما اشتمل عليه كتاب زيد المذكور اني لم اقف عليه وانما
علمت ذلك من رسالتي كتبها زيد لسيدي ابي العباس الميورقي رأيتها في كتاب
الجواهر لابن شاش المذكور بخط الميورقي في وقفه بوح الطايف وفيها مكتوب بعد
البسمله زيد بن هاشم بن علي ثم قال وبعد فقد خدم بها الضعيف في الثلاثا منتصف
شعبان وبخط الميورقي فوق شعبان من سنة ست وسبعين وستمايه وذكر اشيا
ثم قال وقد خطر للضعيف مع المتاعب التي يعانيها من كل وجه اثبات تواريخ
لمكة المعظمه وقد اثبت منه الى الآن نحو خمس كراريس انتهى واظن اني رايت
بخط بعض اصحابنا من حفاظ الحديث ان لعمر بن شبه تاليفا في اخبار مكه واظن
اني رايت في بعض التواريخ ما يقتضي ان للحافظ محب الدين بن النجار البغدادي صاحب
ديل تاريخ بغداد مولفا في اخبار مكه واظن ان ذلك على نمط التاريخ الذي الفه
لمدينة النبي صلى الله عليه وسلم وتاريخه للمدينه ليس فيه تراجم وانما فيه خبر
المسجد النبوي وما في المدينه من المساجد النبويه والآثار الشريفه وشبه ذلك
واظن ان كتاب عمر بن شبة في اخبار مكة ان صح ما رأيته في ذلك على نمط تاريخ
الازرقي والفاكهي والله اعلم واما فضايل مكة للجندي فهو على نمط تاريخ الازرقي
والفاكهي وكذلك اخبار مكة لزين العبدري صاحب الجمع واني لا عجب من اهمال
فضلا مكة جمع تاريخ لها على المنوال الذي جمعته خصوصا من الشيخ قطب الدين
القسطلاني لانه جمع شيئا يتعلق بتاريخ اليمن ولعمري لو جمع ذلك لبلده كان احسن

فان

فان الحاجة اليه داعيه وفي ذلك فوايد غير خافيه وعليه مضى الايمة من
اهل مصر والشام وبغداد وغير ذلك من البلاد كتاريخ بغداد للخطيب وذيوله لابن
السمعاني وابن الدبيثي والقطيعي وابن النجار وابن رافع وغيرهم وتاريخ دمشق
لابن عساكر وتاريخ مصر للقطب الحلبي وغير ذلك فان قيل لعل الحامل لمن اهمل من
فضلا مكة التاليف في هذا المعنى المشار اليه تخيلهم العجز عن الوفا بالمقصود في هذا
الأمر لعدم الاحاطه بالمقصود فالجواب ان هذا العذر حق ولكن يلزم من اعتمد محذور
وهو ان المعلوم عندهم يصير مجهولا عند من بعدهم كما جرى والذي في هذا اثبات
المعلوم وان قل وقد قيل في ذلك ما انشدتناه سنة العصر ام عبد الله عائشه
بنت المحتسب محمد بن عبد الهادي الصالحيه بقراءتي عليها في الرحلة الرابعه عن ابي
العباس احمد بن ابي طالب الحجار اجازة ان لم يكن سماعا وتفردت في الدنيا بالسماع
منه ان ابا الحسن محمد بن عمر القطيعي انباه قال انشدني علي بن احمد الواسطي
المقرى قال انشدني ابو جعفر هبة الله ابن الشوني قال انشدنا ابو الحسن العمراني

« افعل الخير ما استطعت وان ٭ كان قليلا فلن تطيق لكله »

« ومتى تفعل الكثير من الخير ٭ اذا كنت تاركا لأقله »

واسال من كل واقف على هذا الكتاب المسامحة عما فيه من التقصير واصلاح
ما فيه من الغلط بعد التحرير وسبب الغلط في الغالب النسيان وقد جبل عليه
كل انسان وسبب التقصير ما ذكرته من اني لم ار مؤلفا في المعنى الذي قصدت
جمعه فاستضيئ به وانما ظفرت من ذلك باشيا قليله مفرقه بذلت في تحصيلها جهدي
لأنتفع بها والمعاصرون لي ومن بعدي وبسبب اهمال التاليف في ذلك حصل
الجهل بكثير من التراجم وبما وقع بعد الازرقي والفاكهي من الامور التي قصدا جمعها
في كتابيهما وبكثير مما ذكراه في كتابيهما فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واساله
المغفرة لي ولمن قيل مني هذا المعذرة ولله در القايل والعذر عند كرام الناس مقبول
وقد اشتمل هذا الكتاب على علامات وهو خ للبخاري ولمسلم م ولابي داود د
وللترمذي ت وللنسائي س ولابن ماجه القزويني ق فان اتفقوا على الاخراج
لشخص فالعلامة عليه ع هكذا وان اتفق الاربعة اصحاب السنن على شخص فالعلامة

عليه عو هكذا ومن ذكر محمد بن سعد كاتب الواقدى فى طبقاته انه مكى فالعلامة
عليه سع هكذا ومن ذكر مسلم صاحب الصحيح فى طبقاته انه مكى فالعلامه عليه
مس هكذا ومن ذكر ابن حبان فى ثقاته انه مكى فالعلامه عليه حب
هكذا وذكرت جماعة من الصحابه لم يذكرهم المذكورون فى المكيين مع كونهم ذكروهم
فى غير اهل مكه لسكناهم غيرها وسبب ذكرى لهم كونهم مكيين لان مكه
دارهم بلاريب وسكناهم غيرها انما كان باخر ولاخرجهم ذلك عن كونهم
مكيين وهم الصحابة رضى الله عنهم من قريش وابناؤهم وان لم تثبت لبعض
الأبناء صحبه اوولد بغير مكه لانهم تبع لآبائهم وكذلك الصحابه من بنى
كانه وخزاعه لمشاركتهم قريشا فى الدار وهى مكة اوبادیتها على ما
سيأتى بيانه ان شآ الله تعالى وان كانوا عدوًا مع غير اهل مكه لان المعنى فى
عدهم مع غير اهل مكة ماذكرناه فى قريش وكذلك الصحابه من موالى
قريش وكانه وخزاعه لانهم فى حكمهم وكذلك الصحابه من خلفاء قريش
وكذلك الصحابه من اهل الطايف من ثقيف وموالیهم ومن غيرهم لان الطايف
من عمل مكه من قديم الزمان حتى الآن فاما مشاركة بنى كانه وخزاعه لقريش
فى الدار فسيأتى ان شآ الله تعالى فى مقدمة هذا الكتاب اخبار تدل لذلك ونشير
هنا الشئ منه فمن الاخبار الدالة على اشتراك قريش وكانه فى النزول ببادية مكه
قول ابن اسحق فى السيره تهذيب ابن هشام لما ذكر ولاية غبشان من خزاعه للكعبه دون
بكر بن عبد مناه وقريش اذ ذاك حلول وصرم وبيوتات متفرقون فى قومهم من بنى
كانه انتهى ووجه الدلاله من هذا الكلام انه يقتضى ان قريشا كانوا نزولًا مع
قومهم من كانه حين انفراد غبشان من خزاعه بولاية الكعبه والمنازل التى كانت
تنزل بها كنانه وقريش اذ ذاك خارج الحرم لان اول عزى نزل الحرم بقومه
قصى بن كلاب على ماذكر الفاكهى فى خبر قصى لانه قال وحدثنا الزبير بن ابى بكر
قال قال ابو الحسن الاثرم قال ابو عبيده قال محمد بن حفص قدم رزاح وقد
نفى قصى خزاعه وقال بعض مشيخة قريش ان مكه لم يكن بها بيت فى الحرم انما
كانوا يكونون بها حتى اذا امسوا خرجوا لا يستحلون ان يصبوا فيها جنابة ولم

يكن

يكن بها بيت قايم فلما جمع قصى قريشا وكان ادهى من رُئِيَ من العرب قال لهم
ارى ان تصيحوا باجمعكم فى الحرم حول البيت فوالله لا يستحل العرب قتالكم ولا
يستطيعون اخراجكم منه وتسكنوا فتسودوا العرب ابدا فقالوا له انت سيدنا رأينا
لرايك تبع فجمعهم ثم اصبح بهم فى الحرم حول البيت فمشت اليه اشراف كانه وقالوا ان
هذا عند العرب عظيم ولو تركك ما تركك العرب فقال والله لا اخرج منه وثبت انتهى
ومن ذلك قوله بعد ذلك بعد ان ذكر ما راى قصى من انه اولى بالكعبه وبامر مكه
من خزاعه وبنى بكر وكلم رجالًا من قريش وبنى كانه ودعاهم الى اخراج خزاعه
وبنى بكر من مكه فاجابوه ووجه الدلاله من هذا ان كلام قصى لكانه فيما طلب
واجابتهم له يقتضى قربهم منه فى الدار وسيأتى ان شآ الله تعالى ما يوافق ذلك
ومن ذلك قول ابن اسحق فى خبر قصى فولى قصى البيت وامر مكه وجمع قومه من منازلهم
الى مكه انتهى ووجه الدلاله من هذا انه يقتضى ان قصيًا جمع قومه الى مكه وكانه
من قومه فيكونون من جمعهم الى مكه ولا يعارض ذلك قوله فى الخبر الذى ذكره
الزبير فمشت اليه اشراف كانه وقالوا هذا عند العرب عظيم لا مكان ان يكونوا قالوا
له ذلك ليرجع عن فعله لكونهم لا يالفونه فلما رأوه لم يرجع وثبت سكنوا معه فيه
لما فى ذلك من تحصنهم وبقآ الالفه بينهم وبينه ولما تخشونه من حصول ضررهم
فى المفارقة فى افتراقهم عنه والله اعلم وبتقدير ان لا تكون كانه انتقلت مع قصى
الى الحرم فهم على منازلهم التى كانوا ينزلونها مع قريش قبل ان ينتقل قريش عنهم
الى الحرم ولم يرد خبر بخروج كانه عن منازلها ببادية مكه والله اعلم ومن ذلك قول
ابن اسحق فى سيرته تهذيب ابن هشام فى خبر الاصنام وكانت لقريش وبنى كانه العزى
بنخلة انتهى ووجه الدلاله من هذا ان اضافة العزى لقريش وكانه يقتضى ان لهم
بها اختصاصًا وذلك والله اعلم لكونها بنخلة وهى من بادية مكه التى ينزلون فيها
ولا يقال اضافة العزى لقريش وكانه لاجل انهم انفردوا بعبادتها وتعظيمها ولاجل
انهم حجابها اما الأول فلان عمرو بن لحى هو الذى اتخذ العزى واما الثانى فلان جميع
مضر كانوا يعظمون العزى واما الثالث فلان حجابها بنو شيبان من سليم وقد روينا عن
ابن اسحق ما يدل لذلك فى تاريخ الأزرقى ولفظه حدثنى جدى قال حدثنا سعيد بن سالم

عن عثمان بن ساج قال انا ابن اسحق ان عمرو بن لحى اتخذ العزى بنخله وكانوا
اذا فرغوا من حجهم وطوافهم بالكعبه لم يحلوا حتى ياتوا العزى فيطوفون
بها ويحلون عندها ويعكفون عندها يوما وليلة وكانت قريش وبنو كانه
كلها يعظم العزى مع خزاعه وجميع مضر وكان سدنتها الذين يحجبونها
بنو شيبان من بنى سليم حلفا بنى هاشم انتهى واذا لم يكن اضافة العزى
لقريش وكانه لاجل هذه الامور الثلاثه صح ما ذكرناه من ان اضافتها لهم باعتبار
كونها فى دارهم والله اعلم ولا يعارض ذلك قوله فى هذا الخبر وكانت لخزاعه
لان اضافتها لخزاعه لكونها فى دارهم فان خزاعه تشارك قريشا فى الدار
على ما سياتى بيانه ان شاء الله تعالى ومن ذلك قوله فى خبر قصى الذى
سبق ذكره قريبا من كتاب الفاكهى فاصبح بهم فى الحرم حول البيت فشت
اليه اشراف كانه وقالوا ان هذا عند العرب عظيم انتهى ووجه الدلاله فى
هذا انه يقتضى ان اشراف كانه مشوا الى قصى باثر اصباحه بقومه فى الحرم
وذلك يدل على قرب كانه من الحرم والله اعلم ومن ارض كانه بادية مكه
مجنه التى غناها بلال رضى الله عنه بقوله

ألا ليت شعرى هل ابيتن ليلة ... بفخ وحولى اذخر وجليل

وهل اردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لى شامة وطفيل

لان الازرقى قال فى تفسير هذا الموضع فى الترجمة التى ترجم عليها بقوله حج
الجاهليه وانساء الشهور ومواسمهم وما جاء فى ذلك ومجنه سوق باسفل مكه
على مريد منها وهى سوق لكانه وارضها من ارض كانه وهى التى يقول فيها
بلال رضى الله عنه

ألا ليت شعرى هل ابيتن ليلة ... بفخ وحولى اذخر وجليل

وهل اردن يوما مياه مجنه ... وهل يبدون لى شامة وطفيل

وشامه وطفيل جبلان مشرفان على مجنه انتهى ومن الاخبار الدالة على
مشاركة خزاعه لقريش فى سكنى مكة وبادتها ما ذكره الازرقى لانه
روى عن جده عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج عن ابن جريج وعن ابن
اسحق يزيد احدهما على الاخر فذكر خبرا طويلا فى ولاية قصى بن كلاب

البيت الحرام وامر مكه بعد خزاعه وفيه ان يعمر بن عوف بن كعب بن عامر
ابن الليث بن بكر بن عبد مناه بن كنانه حكم لقصى بحجابة الكعبه وولاية
امر مكه دون خزاعه لما جعله حليل وان تخلى بينه وبين ذلك وان لا يخرج
خزاعه من مساكنها من مكه وفيه وخزاعه مقيمه بمكه على رباعهم وسكانهم
لم يحركوا ولم يخرجوا منها فلم يزالوا على ذلك حتى الآن انتهى واما سكنى
خزاعه بمكة قبل ولاية قصى فلا نحتاج الى استدلال لشهرته ومن منازل خزاعه
بادية مكة الوتير مآلهم باسفل مكه لان فى خبر فتح مكه الذى ذكر ابن اسحق
فى سيرته تهذيب ابن هشام ثم ان بنى بكر بن عبد مناه بن كنانه غدت على
خزاعه وهم على مآلهم باسفل مكه يقال له الوتير انتهى وهذا الموضع معروف
الآن ويقال له الوتيرين وهو ناحية مَلَكان والله اعلم وفيما اشرنا اليه
من الاخبار الدالة على اشتراك قريش وكانه وخزاعه فى الدار كفايه وذكر
الامام ابو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكى عالم مكه وبلاد الحجاز
ما يقتضى ان خزاعه وكانه من اهل مكه ولم يقل ذلك الا عن يقين من
العلم وكان من اوعية العلم على ما قال احمد بن حنبل واذا كان كذلك اتجه
ذكر خزاعه وكانه فى اهل مكه كما اتجه ذكر قريش فيهم وهذا الذى ذكر
ابن جريج نقله عنه الازرقى فى الترجمة التى ترجم عليها بقوله ما جاء فى الكعبة
ومتى كانوا يفتحونها لانه نقل عن ابن جريج خبرا طويلا فى خبر الخمس قال
فيه والخمس اهل مكه قريش وكانه وخزاعه ومن دان بدينهم من ولد ومن
حلفايهم وان كان من ساكنى الحل انتهى ووجه دلالة ذلك على ما ذكرناه
من ان خزاعه وكانه من اهل مكه ان كلام ابن جريج يقتضى ان الخمس من
اهل مكه وغيرهم وفسر الخمس من اهل مكه بقوله قريش وكانه وخزاعه
وفسر الخمس من غير اهل مكه بقوله ومن دان بدينهم الى آخره وهذا الذى
ذكره ابن جريج من ان خزاعه وكانه من اهل مكه صحيح يدل لذلك ما ذكرناه
من مشاركتهم لقريش فى دارهم والله اعلم

ونشير الى الكتب التى نظرتها لاجل هذا الكتاب

ومن ذلك كتاب السيرة لمحمد بن اسحق تهذيب ابن هشام وروايته
عن زياد البكاى عنه اخبرنى به البدر محمد بن محمد بن قوام الباسى وام احمد
فاطمه بنت القاضى عز الدين محمد بن احمد بن المنجا السوحى قراءه عليهما وانا
اسمع بدمشق فى الرحلة الثانيه قال الاول اناه الملك اسد الدين عبد القادر بن
عبد العزيز ابن الملك المعظم عيسى بن العادل ابى بكر بن ايوب سماعًا لجميعه وقالت
المراة اناه محمد بن احمد بن ابى الهيجا المعروف بابن الزراد قالا اناه محمد بن اسمعيل
المقدسى خطيب مردا قال اناه صنيعة الملك هبة الله بن يحيى بن على بن حمدون
سماعًا قال اناه ابو محمد عبد الله بن رفاعه السعدى الفرضى واخبرنى به
اعلا من هذا ام احمد بنت المنجا المذكور سماعًا عن القاضى تقى الدين سليمن بن حمز
ويحيى بن محمد بن سعد والقسم بن عساكر وبفردت عن القاضى قالوا اناناه به
ابو صادق الحسن بن يحيى بن صباح المخزومى اجازه عن ابن رفاعه اجاز قال
اناه ابو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد بن زنجويه البغدادى قال حدثنا
به ابو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله البكاى بن البرقى قال حدثنا به ابو محمد
عبد الملك بن هشام النحوى قال حدثنا بن زياد بن عبد الله البكاى عن محمد بن
اسحق فذكره ٥ ومن ذلك شرح هذا الكتاب المسمى بالروض الانف
لابى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد المعروف بالسهيلى اخبرنى به
الامان ابو احمد ابرهيم بن محمد بن عبد الرحيم وابو الفرج عبد الرحمن بن احمد
المصريان عن يونس بن ابرهيم العسقلانى عن عبد المنعم بن رضوان المعروف
بابن مناد عن مؤلفه فذكره ٥

ومن ذلك كتاب النسب للزبير بن بكار قاضى مكه انبانى به ابو بكر
محمد بن عبد الله الحافظ وغيره عن الحافظ ابى الحجاج يوسف بن عبد الرحمن
المزى اجاز ان لم يكن سماعا قال اخبرتنا به زينب بنت مكى قالت اناناه به
عمر بن محمد بن طبرزد البغدادى قال اناناه به على بن طراد الزينبى عن ابى جعفر
ابن المسلمه قال اناناه به ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص قال اناناه به احمد
ابن سليمان بن موسى قال اناناه به مؤلفه الزبير بن بكار فذكره

ومن

ومن ذلك كتاب اخبار مكه لابى عبد الله محمد بن اسحق بن العباس المكى المعروف
بالفاكهى وما اكثر فوائد اخبرنى به جمع من الشيوخ منهم الشيخ ابو اسحاق
ابرهيم بن احمد التنوخى اذنا مشافهة عن ابى العباس احمد بن ابى طالب الصالحى
اناناه ابو الفضل جعفر بن على الهمدانى عن ابى محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثمانى
اناناه عبد الله بن محمد بن محمد الباهلى عن الحافظ ابى على الحسين بن محمد الجيانى
اناناه به الحكم بن محمد الجذامى عن ابى القاسم بن ابى غالب البزاز اناناه ابو الحسن
الانصارى عن مؤلفه الامام ابى عبد الله محمد بن اسحق بن العباس الفاكهى فذكره
ومن ذلك اخبار مكه لابى الوليد محمد بن عبد الله بن احمد الازرقى المكى
اخبرنى به ابو المعالى الصوفى بقرأتى عليه عن يحيى بن المصرى عن ابن الجميزى وابن
رواح عن الحافظ السلفى قال اناناه به ابن الطيورى قال اناناه به العشارى قال
اناناه به ابن ابى موسى الهاشمى قال اناناه به ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمى قال اناناه به
مؤلفه الازرقى فذكره ٥

ومن ذلك كتاب الاستيعاب فى معرفة الصحابه لابى عمر بن عبد
البر اخبرنى به ابو العباس احمد بن على بن محمد بن عبد الحق الحنفى قرأة عليه
وانا اسمع من اول الكتاب الى قوله من اسمه عمر واجازه لباقيه قال اناناه
به الامام ابو عبد الله محمد بن جابر الوادى اشنى سماعا فى الثالث واجاز منه قال
اناناه به القاضى ابو العباس احمد بن محمد بن حسن بن الغماز سماعا لجميعه خلا من
اوله الى قوله حرف الحا فاجاز قال اناناه به الحافظ ابو الربيع سليمن بن موسى
الكلاعى قال اناناه به الفقيه ابو محمد عبد الله بن احمد بن جهور القيسى
وانا اسمع عن ابى على الحسين بن محمد بن احمد الغسانى قال قرأته على مؤلفه
قال الحافظ ابو الربيع واجاز نيه ابو عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون عن ابى
عمران موسى بن ابى تليد عن مؤلفه ٥

ومن ذلك كتاب تهذيب الكمال للحافظ المعتمد ابى الحجاج يوسف
ابن عبد الرحمن المزى اناناه به الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الله بن احمد الصالحى
فى اذنه قال اناناه به مولفه الحافظ المزى فذكره

مختصره لصاحبنا الحافظ الناقد ابى الفضل احمد بن على بن حجر الشافعى
نعمه الله تعالى برحمته وقد احسن فى اختصاره وزاد فيه فوايد كثيره ولم
اقف الآن على بعضه

ومن ذلك كتاب الميزان للحافظ الذهبى ومختصر تاريخ دمشق له
ومختصر تهذيب الكمال له وطبقات الحافظ له وطبقات القرا له
وتاريخ الاسلام له والعبر له ومعجم وذيل سير النبلا له وغير ذلك من
تواليفه اخبرنى بذلك عنه جماعة من شيوخى ٥

ومن ذلك تهذيب الأسما واللغات للنووى اخبرنى به احمد بن عمر
البغدادى سماعًا من اوّله الى ترجمة ابن ابى ذويب واجاز لباقيه عن الحافظ
ابى الحجاج المزى اجاز ان لم يكن سماعا قال انبانا به يوسف بن يعقوب
ابن المجاور قال انبانا به ابو اليمن زيد بن الحسن الكندى قال انبانا به
ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز سماعا سوى الجزء السادس والثلاثين
فاخبرنا به محمد بن ادريس صرما قال انبانا به مؤلفه قال القزاز سماعا وقال
ابن صرما اجاز ٥

ومن ذلك اكثر ذيل تاريخ بغداد لابى سعد بن السمعانى وكتاب
الأنساب له ومعجمه اخبرنى بذلك ابو هرين عبد الرحمن ابن الحافظ
الذهبى اذنا عن القاضى تقى الدين سليمن بن حمزة المقدسى عن عيسى بن
عبد العزيز اللحمى الحافظ عن ابى سعد السمعانى ٥

ومن ذلك ذيل تاريخ بغداد للحافظ ابى عبد الله محمد بن سعيد بن
الدبسى اخبرنى به ابو هرين بن الذهبى اذنا عن القاضى تقى الدين سليمن
ابن حمزة عن ابن الدبسى ٥

ومن ذلك ذيل تاريخ بغداد لابى الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعى ٥

ومن ذلك اكثر ذيل تاريخ بغداد للحافظ محب الدين محمد بن محمود بن
النجار انبانى بهما ابرهيم بن محمد الصوفى وآخرون عن ابى العباس احمد بن ابى
طالب الصالحى عن القطيعى وابن النجار ٥

ومن ذلك ذيل تاريخ بغداد للحافظ تقى الدين ابن رافع ومعجمه ٥ ووفياته
اخبرنى بذلك عنه جماعة من شيوخنا منهم الحافظ صدر الدين ابو الربيع ٥
سليمن بن يوسف المقدسى ٥

ومن ذلك تاريخ اربل انبانى به ابو هرين عبد الرحمن ابن الذهبى عن
ابى نصر محمد بن محمد بن الشيرازى عن مولفه ابن المستوفى ٥

ومن ذلك اكثر تاريخ مصر للحافظ قطب الدين الحلبى انبانى به ابو العباس
احمد بن حسن الشاهد عنه اجاز ان لم يكن سماعا ٥

ومن ذلك بعض تاريخ دمشق لابى القسم بن عساكر انبانى به ابو هرين
ابن الذهبى عن ابى نصر ابن الشيرازى عن جدّ القاضى ابى نصر محمد بن
هبت الله ابن الشيرازى عن ابى القاسم بن عساكر مؤلفه ٥

ومن ذلك الكامل لابن الاثير واللباب له فى الانساب واسد الغابه
له اخبرنى بذلك ابو هرين ابن الذهبى وآخرون اذنا عن ابى نصر ابن
الشيرازى عن العلامه عز الدين ابى الحسن على بن محمد المعروف بابن الأثير المؤلف

ومن ذلك كتاب مرآة الزمان لابى المظفر يوسف بن قزغلى سبط
الحافظ ابى الفرج ابن الجوزى انبانى به محمد بن ابى هرين ابن الذهبى واخرون
عن ابى بكر بن محمد بن احمد التلى عن ابى المظفر المؤلف فذكره ٥

ومن ذلك ذيل مرآة الزمان للامام قطب الدين موسى بن محمد بن احمد
اليونينى انبانى به الامام ابو اسحق ابرهيم بن احمد البعلى وآخرون اذنا عنه لجان

ومن ذلك الروضتين فى اخبار الدولتين النوريه والصلاحيه وذيلهما
لابى شامه اخبرنى به المشايخ محمد بن محمد بن عبد الله وابرهيم بن ابى بكر بن عمر
ومحمد بن محمد بن داود الصالحيون اذنا عن الحافظ شرف الدين ابى محمد عبد
المؤمن بن خلف الدمياطى انبانا به مؤلفه العلامه شهاب الدين ابو شامه
عبد الرحمن بن اسمعيل بن ابرهيم بن عثمان المقدسى الدمشقى فذكره ٥

ومن ذلك ذيل المنتظم انبانى به جمع عن المحدث ابى الثنا محمود بن خليفه
المنبجى انبانا به مؤلفه الامام عز الدين ابو بكر محفوظ بن معتوق ابن البزورى فذكر

ومن ذلك تاريخ ابن خلكان القاضى اخبرنى به الكمال احمد بن على بن
محمد بن عبد الحق الدمشقى الحنفى عن الحافظ بن جمال الدين يوسف بن
عبد الرحمن القضاعى وعلم الدين القسم بن محمد الاشبيلى قالا انبانا به
مؤلفه القاضى شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابى بكر
ابن خلكان الاربلى فذكره ٥

ومن ذلك تاريخ البرزالى المسمى بالمقتفى الذى ذيل به على ابى شامه
وغير ذلك من تعاليقه المفيده اخبرنى بذلك جماعه من
شيوخنا منهم ابو حفص عمر بن محمد بن احمد الصالحى عنه اجازه

ومن ذلك تاريخ الشيخ شمس الدين محمد بن ابرهيم المعروف بابن
الجزرى اخبرنى به عنه

ومن ذلك اعوان النصر واعيان العصر للامام صلاح الدين خليل بن
ايبك الصفدى

ومن ذلك اكثر تاريخ الصلاح محمد بن شاكر الكتبى

ومن ذلك تاريخ الشيخ عماد الدين ابن كثير اخبرنى به عنه غير واحد
من شيوخى

ومن ذلك كثير من تاريخ الاميربيبرس الدوادار الناصرى

ومن ذلك كثير من تاريخ الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويرى

ومن ذلك مختصر تاريخ هذا النويرى

ومن ذلك تاريخ الملك المؤيد صاحب حماه

ومن ذلك معجم السفر للسلفى انبأنى به ابو اسحق ابرهيم بن احمد السوجى
عن ابى الحسن على بن يحيى الشاطبى انبانا ابو عمر وعثمان بن على بن عبد
الوهاب ابن خطيب القرافه سماعا عن مولفه الحافظ ابى طاهر احمد بن
محمد بن احمد السلفى فذكره

ومن ذلك معجم الحافظ عز الدين ابن الحاجب الاميني انبانى به
على بن محمد الخطيب عن القاضى تقى الدين سليمن بن حمزه عنه

ومن

ومن ذلك معجم الحافظ زكى الدين المنذرى والتكمله له انبانى بذلك
عبد الرحمن بن احمد الشافعى وغيره عن على بن عمر الصوفى ويوسف بن عمر الخيتى
اذنا عنه ٥

ومن ذلك معجم الحافظ ابن مسدى انبانى به احمد بن محمد الطبرى
عن الامام ابى اسحق ابرهيم بن محمد الشافعى عن ابن مسدى

ومن ذلك معجم الامام علاء الدين على بن ابرهيم بن داود ابن العطار
تخريج الذهبى له انبانى عنه جماعه من شيوخنا ٥

ومن ذلك مشيخة الحافظ رشيد الدين ابى الحسين يحيى بن على القرشى
المعروف بابن العطار انبانى بها شيخنا ابو الفضل الحافظ وغيره عن ابن
شاهد الجيش وغيره عن الرشيد العطار فذكرها ٥

ومن ذلك وفيات شيخنا الحافظ العراقى الذى ذيل بها على العبر للذهبى
انبانى بها اجازه ٥

ومن ذلك تاريخ الحافظ شيخنا ابى زرعه احمد بن شيخنا الحافظ العراقى
انبانى به اجازه وهو فى معنى الذيل على وفيات ابيه واوله سنة اثنين
وستين وسبعمايه واخر ما رايته منه سنه ثلاث وسبعين وكتب سنين
بعد ذلك لم اقف على كلها ٥

ومن ذلك اكثر وفيات شيخنا مفتى الشام شهاب الدين احمد بن حجر الحسبانى
انبانى بها اجازه ٥

ومن ذلك وفيات الشيخ محيى الدين عبد القادر الحنفى وطبقات الحنفيه
له ومن ذلك طبقات الحنفيه لشيخنا القاضى مجد الدين الشيرازى
انبانى بها اجازه ٥

ومن ذلك وفيات ابن قانع ووفيات ابن زبر ووفيات الاكفانى
ووفيات ابن المفضل المقدسى ووفيات الشريف ابى القسم الحسينى الذى
ذيل بها على وفيات شيخه الحافظ زكى الدين المنذرى المسماه بالتكملة الذى
ذيل بها المنذرى على وفيات شيخه الحافظ ابن المفضل ووفيات ابن

ابيك الدمياطى ووفيات اخره
ومن ذلك تاريخ شيخنا العدل ناصر الدين ابن الفرات فى مجلدات كثيره
وتاريخ الصارم ابرهيم المعروف بابن دقماق وغير ذلك كثيرا من كتب
التاريخ وغيرها ومنه رحله ابن جبير
ولنذكر من كتابنا شفا الغرام ما اشرنا الى ان نذكره هنا فنقول
الحمد لله الذى جعل لمكة فى الفضل مزايا وخصها ببيته الذى هو قبلة
للبرايا وتجه الذنب مغفور وبالطواف به يكثر الاجور احمده على ما من
به من النزول فى حماه واسأله دوام ذلك مدة الحياه واشهد ان لا اله
الا الله الذى منح شارب ماء زمزم نيل المنى واشهد ان نبينا محمدا
افضل من حج ورمى الجمار بمنى صلى الله وسلم عليه ما وقف واقف بعرفات
والمشعر ورضى الله عن آله واصحابه ما سعى ساع بين الصفا والمروه
وبين الميلين الاخضرين اخضرا امّا بعد فهذا ما وعدت بذكره
فى كتابى العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين من اخبار مكة المشرفه
وحكم بيع دورها واجارتها واسمائها وحرمها وحدوده وشئ مما تختص بذلك
من المسايل وفضل الحرم ومكه والصلاة فيها على غيرها وغير ذلك
من فضلها وحكم المجاورة بها وفضل الموت فيها وفضل اهلها وفضل جدة
والطايف وغير ذلك من خبرها واخبار الكعبه المعظمه وفضلها وفضل الحجر
الاسود والركن اليمانى وفضايل الأعمال المتعلقه بالكعبه وخبر الحجر الاسود
والحجر بسكون الجيم ومقام الخليل عليه السلام والاماكن التى صلى النبى
صلى الله عليه وسلم فيها حول الكعبه والاماكن التى تستجاب الدعا فيها
بمكه وحرمها وخبر المسجد الحرام وزمزم وسقاية العباس رضى الله عنه
والأماكن المباركه بمكه وحرمها والاماكن التى لها تعلق بالمناسك وما
علمته من المآثر بمكه وحرمها واخبار جاهليته واسلاميته لها تعلق بالحجاج
وغير ذلك وما علمته من ولاة مكة فى الاسلام على سبيل الأجمال وهذا الامر لم
ار من عنى بجمعه قبلى وجميع ذلك ملخص من تاليفى شفا الغرام باخبار البلد الحرام

وجعلته

وجعلته اربعين بابا كأصله وسميته الزهور المقتطفه من تاريخ مكة المشرفه

الباب الأول فى ذكر مكة المشرفه وحكم بيع دورها واجارتها

مكة المشرفه بلدة مستطيله كبيرة تسع من الخلايق ما لا يحصيهم الا الله تعالى فى
بطن واد مقدس والجبال محدقه بها كالسور لها ولجامع ذلك ثلاثه اسوار سور فى
جهة المشرق يعرف بسور باب المعلاه لانه فى اعلاها وسور فى جهة المغرب
والمدينه النبويه يعرف بسور باب الشبيكه وسور فى جهة اليمن ويعرف بسور
باب اليمن وباب الماجن وكان جدر هذا السور وجدر سور باب المعلاه
غير كاملين بالبنا وكانا قصيرين عن القامه فعمرا حتى زادا على القامه وبكل
بناؤها الا موضعا فى سور باب المعلاه لان ما تحته مهواة وهذا العمار فى
النصف الثانى من سنه ست عشر وثمانى مائه من قبل السيد حسن بن عجلان
بعد ان هجم مكه فى غيبته عنها ابن اخيه السيد رميثه بن محمد بن عجلان
فى جمادى الاخر من السنة المذكور ثم اخربت من سور باب المعلاه مواضع واحرق
بابه لفتنة كانت بين امين بها المذكورين فى خامس عشرى شوال سنه تسع عشر
وثمانى مائه ثم اعيد بناء ما تخرب وعمل باب جديد وذلك فى شوال وذى
القعده من السنة المذكور ثم خرب جانب من سور باب المعلاه بين البابين اللذين
فى السور المذكور ثم جانب من سور باب الماجن من سيل كان بمكه فى سنة
سبع وعشرين وثمانى مائه وعمر ذلك كله فى اوايل سنة ثمان وعشرين وثمانى مائه
وكان الخراب فى سور باب المعلاه فى آخر سنة خمس وعشرين وثمانى مائه
من سيل ذرع مكه من باب المعلاه الى باب الماجن اربعة الاف ذراع
واربعمائه ذراع واثنان وسبعون ذراعا بتقدير السيين بذراع اليد وذلك على خط
الردم والمسعى وسوق العلافر ومن باب المعلاه الى الشبيكه مثل ذلك بزيادة
مائتى ذراع وعشرين ذراعا باليد وذلك فى الطريق المشار اليها الا انه يعدل منها
الى الشبيكه من الزقاق المعروف بابن عرفه ومن الجبال المحدقه بمكه اخشباها
وهما ابو قبيس والاحمر المقابل له على ما ذكر الازرقى والفاكهى وقيل ابو قبيس
وقعيقعان ذكر ذلك ياقوت وعرف ابا قبيس بالاخشب الشرقى وقعيقعان

بالغرنى والاخشب الجبل الغليظ وفى تسمية ابى قبيس باسم ابى قبيس اقوال احدها
انه يسمى برجل من اياد وذكر الوراق انه يقال له ابو قابوس وشيخ الجبال
انتهى وابو قبيس اسم لحصن بحلب قبالة شيزر على ما ذكر ياقوت وقعيقعان
اسم لمواضع ذكرها ياقوت ولموضعين لم يذكرهما احدهما بلية من عمل الطايف
والاخر باليمن وسيأتى ان شاء الله تعالى شئ فى سبب تسميته بقعيقعان
وبمكة ابنية كثيرة وعين جاريه وابار غالبها مسبل وبرك مسبله وحمامان
وكان بها ستة عشر حماما على ما ذكر الفاكهى وبعض الدور التى بمكة علامة لحد
المعلاه والمسفله لان دار الخيزران عند الصفا علامه لحد المعلاه من شق مكه
الايمن ودار العجله علامه لحد المعلاه من شق مكه الايسر وذكر الفاكهى
خبرا يقتضى تفضيل المعلاه على المسفله وذكر الفاكهى شيئا مفيدا فى
مخاليف مكه لانه قال فاخر اعمالها مما يلى طريق المدينه موضع يقال له جنابذ
بن صيفى فيما بين عسفان ومر وذلك على يوم وبعض يوم واخر اعمالها مما يلى طريق
الجاده فى طريق العراق المعبر وهو قريب من ذات عرق وذلك على يوم وبعض يوم
واخر اعمالها مما يلى اليمن على طريق تهامه اليوم موضع يقال له ضنكان وذلك
على عشرة ايام من مكه وقد كان آخر اعمالها فيما مضى بلاد عك واخر اعمالها
مما يلى اليمن فى طريق نجد وطريق صنعا موضع يقال له نجران على عشرين
يوما من مكه انتهى وذكر ابن خرداذبه فى مخاليف مكه ما يوافق ما ذكر
الفاكهى وصرح فيها بما لم يصرح به الفاكهى وليس كلما ذكراه معدودا اليوم
فى اعمال مكه لان كثيرا من ذلك ليس لامير مكه الآن فيه كلام وابعد مكان
عن مكه لامير مكه الان فيه كلام الحسبه وهى بلده بينها وبين قرنا يوم وبين
حلى يومان وكلامه فيها باعتبار ان له على مزارعها كل سنه مائة غرارة
مكيه فيما قيل وله ايضا رسم على اهل دوقه والوادين والليث وابعد مكان
بعد هذه الاماكن عن مكه لامير مكه فيه كلام الان وادى الطايف ووادى ليه
ولامير مكه فيهما من الكلفه والعاده على اهلها اكثر مما له فى الاماكن السابق ذكرها
ولقاضى مكه نواب بوادى الطايف وليه ومن اعمال مكه فى صوب الطايف وادى

نخله الشاميه واليمانيه ونخله على ليله من مكه وابعد مكان عن مكه فى صوب
المدينه لامير مكه الآن فيه كلام كثير ووادى الهدة هدة بنى جابر وهو على مرحله
من مر الظهران ومر الظهران على مرحله من مكه وهو والهدة معدودان من
اعمالها وولاة مكه الآن ياخذون ما يغرق فى البحر فيما بين جده ورابغ ويرون
ان ذلك يدخل فى عملهم وحد من اعمال مكه فى تاريخه وفيما قبله وهو على
مرحلتين من مكه وليس كلما ذكر ابن خرداذبه والفاكهى فى مخاليف
مكه داخلا فى الحجاز الذى هو مكه والمدينه واليمامه ومخاليفها وقد عرف
الحجاز بذلك الامام الشافعى رضى الله عنه وغيره وقيل فى الحجاز غير ذلك وسمى
حجاز الحجز بين تهامه ونجد وقيل فيه غير ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم

ذكر حكم بيع دور مكه واجارتها

اختلف فى ذلك قول مالك وروى عنه انه كره بيعها وكراها فان بيعت او اكريت
لم يفسخ وروى عنه ايضا منع ذلك وليس سبب الخلاف عند المالكيه الخلاف
فى مكه هل فتحت عنوه او صلحا لانهم لم يختلفوا فى انها فتحت عنوه وانما سبب
الخلاف عندهم فى ذلك الخلاف فى مكه هل مَنّ النبى صلى الله عليه وسلم
بها على اهلها فلم تقسم ولا سبى اهلها لما عظم الله من حرمتها او اقرت
للمسلمين اشار الى ذلك ابن رشد وعلى الاول ينبنى جواز بيع دورها واجارتها
وينبنى منع ذلك على القول بانها اقرت للمسلمين وفى هذا القول نظر فقد بيعت
دور مكه فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وعمر وعثمان رضى الله عنهما وامرهما
اشتريت دور مكه لتوسعة المسجد الحرام وكذلك فعل ابن الزبير رضى الله
عنهما وفعل ذلك غير واحد من الصحابه رضى الله عنهم وهم اعرف الناس
بما يصلح فى مكه وهذا مذكور فى تاريخ الازرقى ما عدا ابيعها فى زمن النبى صلى
الله عليه وسلم فان ذلك مذكور فى كتاب الفاكهى عن عبد الرحمن بن
مهدى ولا يعارض هذا حديث علقمه بن نضله الكنانى وقيل الكندى كانت
الدور والمساكن على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان
رضى الله عنهم ما تكرا ولا تباع ولا تدعى الا السوائب من احتاج سكن ومن

استغنى اسكن وهذا لفظ الأزرقى وفى ابن ماجه معناه لان حاصل حديث
علقمه شهادة على النفى وفى مثل هذا يقدم المثبت والله اعلم واختلف الحنفيه
فى جواز بيع دور مكه واختار الصاحبان ابو يوسف ومحمد بن الحسن جوازه
ذلك وعلى قولهما الفتوى فيما ذكر القدورى الشهيد ومقتضى قولهما بجواز البيع جواز
الكرا والله اعلم واختلف رأي الامام احمد فى ذلك فعنه روايتان فى جواز
بيع دور مكه واجارتها ورجح كلا منهما مرجح من اتباعه المتأخرين ولم يختلف
مذهب الشافعى رضي الله عنه فى جواز بيع دور مكه وكراها انها عنوه فتحت
صلحا وقال بعضهم عنه فتحت بامان وهو فى معنى الصلح وقال الماوردى
من ائمة الشافعيه عندى ان اسفلها دخله خالد بن الوليد رضي الله عنه عنوه
واعلاها فتح صلحا قال النووى والصحيح الأول يعنى انها فتحت صلحا كلها
وفى صحته نظر لان الفتح صلحا انما يكون بالتزام اهل البلد المفتتحه ترك
القتال والواقع من اهل مكه عند فتحها خلاف ذلك لان فى مسلم من
حديث ابى هريره رضي الله عنه حدثنا فى فتح مكه قال فيه ووبتشت قريش
اوباشا طما واتباعا فقالوا نقدم هؤلاء فان كان طم شئ كنا معهم وان
اصيبوا أعطينا الذى سئلنا وفيه ما يقتضى امر النبى صلى الله عليه
وسلم بقتالهم ووقوع القتل وذلك ينافى الصلح وفيه دليل على ان فتح مكه
عنوه والله اعلم ومن الاخبار الدالة على ان فتح مكه عنوه قوله صلى الله عليه
وسلم فى خطبته بمكه يوم فتحها يا معشر قريش ما ترون انى فاعل فيكم
قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال صلى الله عليه وسلم اذهبوا فانتم الطلقا
وهذه الخطبه فى سيرة ابن اسحق تهذيب ابن هشام قال ابن الأثير فى
النهايه فى حديث حنين خرج اليها ومعه الطلقا الذين خلا عنهم يوم فتح
مكه اطلقهم ولم يسترقهم الى آخر كلامه واذا كان هذا معنى الطلقا
فخطاب النبى صلى الله عليه وسلم لقريش هذا الخطاب يقتضى انهم كانوا حين
خوطبوا بذلك فى الاسر المقتضى للاسترقاق لولا ان النبى صلى الله عليه وسلم
تفضل عليهم بالاطلاق ولولا ذلك لم يكن لاستعلامه قريشا عما يتوقعونه

منه

منه محل كلا محل لخطاب قريش بذلك بعد تامينهم وبعد الانفصال عن
هذا الدليل بجواب شاف الا ان يقال انه مرسل وفى اصل هذا الكتاب فيما
يتعلق بفتح مكه فوايد اخر مع بيان النظر فيما اجاب به النووى عن الاحاديث
المقتضيه لفتح مكه عنوه وفيما ذكر حجة للامام الشافعى فى فتح مكه صلحا وفى
ان دورها مملوكه لاهلها والله اعلم بالصواب وهذا من النووى تأييد لقول
الشافعى رضي الله عنه ان مكه فتحت صلحا وفى شرح مسلم للقاضى عياض
والمأثور ما يقتضى انه انفرد بذلك ولم ينفرد به لموافقة مجاهد وغيره
له على ذلك على ما وجدت بخط سليمن بن خليل امام المقام الشريف بمكه
فى حاشية فى المهذب نقلها عن الشامل ولم يقل فيها لابن الصباغ وهو له والله اعلم

الباب الثانى فى اسماء مكة المشرفه

لمكة المشرفه اسماء كثيرة بعضها ما خوذ من القرآن العظيم وذلك ثمانيه
مكه بالميم وبكه بالبا وام القرى والقريه والبلد والبلد الامين والبلد
ومعاد ومواضعها من القرآن العظيم ظاهر وقد جمع شيخنا القاضى مجد الدين
الشيرازى قاضى اليمن فى اسماء مكه اكثر مما جمعه غيره وذكرنا ذلك فى اصله
وقد اغرب فى كثير مما ذكر وفاته مع ذلك اسماء اخر منها بره ذكر سليمن
ابن خليل ومنها بساق ذكر ابن رشيق فى العمدة فى الادب ومنها البيت
العتيق ذكره الأزرقى ومنها الراس ذكر السهيلى وغيره ومنها
القادسيه ذكر ابن جماعة فى منسكه ولم يعزه ومنها المسجد الحرام ومنها
المعطشه ذكرها ابن خليل ومنها المكتان ذكر القيراطى فى ديوانه وذكر
السهيلى ما يشهد له فى غير موضع ومنها النابيه بالنون والباذكره الشيخ
عماد الدين ابن كثير فى تفسيره ومنها ام رحم ذكر ابن الاثير فى كتابه
الموضع ومنها ام الرحمن ومنها ام كوثر ذكرها عبد الله بن عبد الملك
المرجانى فى تاريخه للمدينة النبويه وعزى الاول لابن العزى وقال فيه
بعد ذكره لأسماء مكه ومن الخواص قيل اذا كتب بالدم على الجبين مكه وسط
الدنيا والله رؤف بالعباد انقطع الدم وقد اختلف فى مكه وبكه هل هما

بمعنيين او بمعنى واحد واختلف القائلون بالاول فقيل بكة بالباء موضع البيت وبالميم القريه وقيل بالباء موضع البيت وبالميم الحرم كله وقيل غير ذلك

الباب الثالث فى ذكر حرم مكة المشرفه

وسبب تحريمه وتحديده وعلاماته وحدوده وما يتعلق بذلك من ضبط الفاظ فى حدوده ومعانى بعض اسمائها حرم مكه وما احاط بها واطاف بها من جوانبها جعل الله تعالى حكمه حكمها فى الحرمة تشريفا لها اشار الى ذلك الماوردى وابن خليل والنووى وسبب تحريمه على ما قيل ان آدم عليه السلام خاف على نفسه حين اهبط الى الارض فبعث الله تعالى ملائكة لحراسته فوقفت فى مواضع انصاب الحرم من كل جانب فصار ما بين آدم وموقف الملائكه حرما وقيل غير ذلك فى سبب تحريمه والحرم علامات بينه وهى انصاب مبنية من جميع جوانبه الاجهة الجعرانه وحده فلا بناء فيها والخليل عليه السلام اول من نصبها بدلالة جبريل عليه السلام ثم قصى بن كلاب ثم نصبتها قريش بعد ان نزعتها قبل هجرة النبى صلى الله عليه وسلم وامر عليه الصلوة والسلام بنصبها عام الفتح ثم عمر ثم عثمن ثم معويه رضى الله عنهم ثم عبد الملك بن مروان هذا ما ذكره الازرقى فيمن نصبها وقيل ان اسمعيل نصبها وقيل ان عدنان بن اد اول من نصبها ونصبها المهدى العباسى وفى خلافه الراضى العباسى غمر العلمان الكبيران اللذان فى جهة التنعيم بالارض لا الجبل وذلك فى سنة خمس وعشرين وثلثمائه وفى سنة ست عشره وستمائه عمر العلمان اللذان هما حد الحرم من جهة عرفه من قبل المظفر صاحب اربل وعمرا فى سنة ثلاث وثمانين وستمايه من قبل المظفر صاحب اليمن وجميع حدود الحرم مختلف فيها الا ان فى حد من جهة الطايف على طريق عرفه من بطن نمر اربعة اقوال نحو ثمانية عشر ميلا على ما ذكر ابو الوليد الباجى المالكى رحمه الله تعالى واحد عشر ميلا على ما ذكر الازرقى والفاكهى وابن خرداذبه الخراسانى فى كتابه المسالك والممالك

وتسعة اميال بتقديم التاء ذكره ابن ابى زيد فى النوادر وسبعه بتقديم السين ذكره الماوردى والشيخ ابو اسحق الشيرازى والنووى وفيما قالوا نظر قوى يقتضى بعد استقامة قولهم كما ياتى بيانه ان شاء الله تعالى وذكر النووى ان الازرقى تفرد بما قاله فى ذلك ولم يتفرد به لموافقة الفاكهى وابن خرداذبه له عليه ولا اعلم له فى ذلك مخالفا قبل من ذكرنا والله اعلم وفى حد من جهة العراق اربعة اقوال سبعة اميال بتقديم السين وثمانيه وعشره وسته وفى حد من جهة الجعرانه قولان تسعه بتقديم التا وبريد وفى حد من جهة التنعيم اربعة اقوال ثلاثه ونحو اربعه واربعه وخمسه وفى حد من جهة جده قولان عشره ونحو ثمانية عش على ما ذكره الباجى وفى حد من جهة اليمن قولان سبعه بتقديم السين وسته على ما وجدت بخط المحب الطبرى فى القرى ورأيته فى غير نسخة منه ووقع لبعض الحنفيه فى حدود الحرم ما يستغرب جدا وذلك مذكور فى اماله وقد اعتبرت مقدار الحرم من جهاته المعروفه بحبل مقدر على ذراع اليد وهو المعتبر فى مسافة القصر على ما ذكره المحب الطبرى فتذكر ذلك وهو ان من جدر رباب المسجد الحرام المعروف برباب بنى شيبه الى العلمين اللذين هما علامه حد الحرم فى جهة عرفه سبعه بتقديم السين وثلاثين الف ذراع وما يبقى ذراع وعشره اذرع وسبعى ذراع باليد ومن عتبة باب المعلاه الى العلمين المشار اليهما خمسة وثلاثون الف ذراع وثلاثه وثمانون ذراعا وثلاثة اسباع ذراع بذراع اليد واما حد الحرم من جهة العراق فان من جدر رباب بنى شيبه الى العلمين اللذين بجادة طريق وادى نخله سبعة وعشرين الف ذراع ومائة ذراع واثنين وخمسين ذراعا باليد ومن عتبة باب المعلاه الى العلمين المشار اليهما خمسة وعشرون الف ذراع وخمسه وعشرون ذراعا باليد واما حد الحرم من جهة التنعيم فان من جدر رباب المسجد الحرام المعروف بباب العمره الى اعلام الحرم فى هذه الجهة التى بالارض لا التى بالجبل اثنى عشر الف ذراع واربعمائة ذراع وعشرين ذراعا باليد ومن عتبة باب الشبيكه الى الاعلام المشار اليها عشرة آلاف ذراع وثمانمائه ذراع واثنا عشر ذراعا واما حد الحرم من جهة اليمن فان من

جدر باب المسجد المعروف باب ابرهيم الى علامة حد الحرم فى جهة اليمن اربعة وعشرين الف ذراع وخمسمائة ذراع وتسعة اذرع بتقديم التا واربعة اسباع ذراع ومن عتبة باب الماجن الى حد الحرم فى هذه الجهة اثنان وعشرون الف ذراع وثمانمائة ذراع وسته وسبعون ذراعا بتقديم السين واربعة اسباع ذراع وقال ابن خرداذبه طول الحرم حول مكه كما يدور سبعة وثلاثون ميلا وهى التى تدور بانصاب الحرم انتهى وهى فائده حسنة ان صحت والله تعالى اعلم ونفار المذكور فى حد الحرم من جهة التنعيم بنون وفا والف وراء مهمله ووقع فى حد الحرم من جهة العراق خل بخاء معجمه وقال النووى فيه جبل بجيم ولعله تصحيف ووقع فى حد اليمن لبن وهى بكسر اللام واسكان الباء الموحده وضبطها ابن خليل بفتح اللام والباء ٥

الباب الرابع فى ذكر شئ من الأحاديث والآثار الدالة على حرمة مكه وحرمها وشئ من الأحكام المختصه بذلك وذكر شئ مما ورد فى تعظيم الناس لمكه وحرمها وفى تعظيم الذنب فى ذلك وفى فضل الحرم

روينا عن مجاهد قال ان هذا الحرم حرم حداه من السموات والأرض السبع اخرجه الأزرقى وروينا من حديث ابن عباس وابى هريره وابى شريح الخزاعى رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم احاديث يقتضى ان الله عز وجل حرم مكه يوم خلق السموات والأرض وانه لا تحل اختلاخلاها ولا عضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا لمعروف وهذه الأمور مما اختصت بها مكه الا ان الصحيح من مذهب مالك رحمه الله تعالى ان لقطة مكه كغيرها واليه ذهب ابو حنيفه واحمد ومن تنفير صيد مكه ان يصاح عليه فينفر قاله المحب الطبرى ونقل عن عكرمه انه قال لرجل اندرى ما تنفير صيدها هو ان تنحيه من الظل وتنزل مكانه انتهى واذا امتنع صيدها فيمتنع اصطياده من باب اولى والمدينه النبويه تشارك مكه فى تحريم صيدها ولكن لا جزا فى صيد

تنفير صيد

المدينه

المدينه على مشهور المذهب • واما مكه فلا خلاف فى وجوب الجزا فى صيدها فيمتاز بذلك وبما سبق وبأن صلاة العيد تقام بمكه فى المسجد الحرام وفى غيرها تقام فى الصحرا وبأن الأنسان يواخذ بهمه بالسئة فيها وان كان نايبا عنها كما هو مقتضى حديث ابن مسعود رضى الله عنه فى مسند ابن حنبل وغيره واشار الى ذلك ابن ابى حاتم وغيره ويمتاز عند الشافعى وطايفة من العلما بتضاعف الصلاة فيها على غيرها وبعدم كراهية صلاة النافلة فيها فى وقت الكراهه وغير ذلك • ومما يمتاز به تضاعف السئة بها عند مجاهد وابن حنبل والصحيح خلافه ولمكه احكام اخر تختصها واحكام اخر يشاركها فيها المدينه وقد استوفينا ذلك كله فى اصله وحرم مكه فيما ذكر مساوطها ويستثنى من نباته الاذخر والسنا والأذخر فى الحديث والسنا مقيس عليه للحاجة اليه فى الدوا نص عليه فى المدونه والمتازيه ويستثنى من عضد شجر الحرم قطع العصا والعصاتين فان مالكا ارخص فى ذلك واما تعظيم الناس لمكه وحرمها ففى الازرقى من ذلك اخبار منها ان الرجل كان يلقى قاتل ابيه واخيه فى الكعبه او فى الحرم فى الشهر الحرام فلا يعرض له • ومنها ان احتكار الطعام بها للبيع الحاد وهذا يروى عن عمر وابنه رضى الله عنهما • ومنها ما يروى عن عمر رضى الله عنه لان اخطى سبعين خطيئة بركبة احب الى من ان اخطى خطيئه واحدة بمكة • ومنها ان الشيخ ابا عمرو الزجاجى احد كبار مشايخ الصوفيه رحمهم الله تعالى بمكه اقام بمكه اربعين سنه لم يبل ولم يتغوط فى الحرم • وجا فى النجاه من الذنوب بالألتجا الى الحرم حديث لجابر رضى الله عنه فى نجاه ابى رغال والد ثقيف مما اصاب قوم ثمود لعقرهم الناقه فلما خرج من الحرم اصيب وهذا الحديث فى مسلم وغيره والله اعلم

الباب الخامس فى الأحاديث الدالة على ان مكة المشرفه افضل من غيرها من البلاد وان الصلاة فيها افضل من غيرها وغير ذلك من فضلها

اما الاخبار الوارده فى تفضيل مكه فان منها ما روينا عن عبد الله بن عدى ابن الحمرا رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته

بالحزورة بمكة يقول لمكة والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولو
لا انى اخرجت منك ما خرجت اخرجه الترمذى وصححه واخرجه ابن حبان
فى صحيحه ٥ وروينا نحوه من حديث ابى هريرة وابن عباس وعبد الله بن عمرو
ابن العاص رضى الله عنهم فاما حديث ابى هريرة رضى الله عنه ففى سنن النسائى
وانكر صحته مولانا شيخ الاسلام قاضى القضاة شهاب الدين ابو الفضل بن حجر وبرهن
على ذلك وذكرنا برهانه فى الاصل ٥ وحديث ابن عباس رضى الله عنهما فى الترمذى
وقال حسن صحيح غريب ٥ وحديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما فى كتاب
الفاكهى باسناد فيه من لم اعرفه والحزورة مخففه على وزن قسورة ٥ واما
الاحاديث الواردة فى تفضيل الصلاة فى المسجد الحرام على غيره من المساجد
فعدة احاديث ٥ ومن اصحها حديثان حديث جابر بن عبد الله الانصارى
رضى الله عنه ٥ وحديث عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما ٥ وحديث جابر فى
ابن ماجه باسناد صحيح وفى مسند احمد وحديث ابن الزبير فى مسند الطيالسى
وفيه ان الصلاة فى المسجد الحرام يفضل على الصلاة فى غيره بمائة الف وفى
بعض طرقه تفضل بمائة صلاة وفى بعضها بالف صلاة ٥ وحديث جابر كحديث
ابن الزبير الذى فى الطيالسى ٥ وحديث ابن الزبير فى صحيح ابن حبان وصححه
ابن عبد البر وقال انه الجيد عند التنازع ٥ وقد حسب النقاش المفسر
فضل الصلاة فى المسجد الحرام على مقتضى تفضيل الصلاة فيه على غيره بمائة
الف فبلغت صلاة واحدة فى المسجد الحرام عمر خمس وخمسين سنة وستة
اشهر وعشرين ليلة وصلاة يوم وليلة وهى خمس صلوات فى المسجد الحرام عمر
مائتى سنه وسبع وسبعين سنه وتسعة اشهر وعشر ليال انتهى ٥ وهذا الفضل
يعم الفرض والنفل بمكة كما هو مذهب الشافعى ويختص بالفرض على مشهور
المذهب ولا يسقط هذا التضاعف شئ من الفوايت كما يتخيله كثير من الجهال
نبه على ذلك النواوى ٥ وللعلما خلاف فى المسجد الحرام هل المراد به مسجد الجماعه
الذى تحرم على الجنب الاقامة فيه او المراد به الحرم كله او الكعبه ذكر هذه
الاقوال المحب الطبرى ٥ وجاء حديث فى تفضيل الصوم بمكة على غيرها من البلاد

روينا فى سنن ابن ماجة وغيرها باسناد غير ثابت من حديث ابن عباس رضى الله عنهما
وروينا من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حج مكة ماشيا حتى يرجع
اليها كتب الله تعالى له بكل خطوة سبعمائة حسنة من حسنات الحرم فقال
بعضهم لابن عباس وما حسنات الحرم قال كل حسنة بمائة الف حسنة
اخرجه الحاكم وصحح اسناده ٥ وروينا عن الحسن البصرى انه قال صوم يوم مكة
بمائة الف يوم وصدقة درهم بمائة الف وكل حسنة بمائة الف انتهى
وقال المحب الطبرى ان فيما تقدم من احاديث مضاعفة الصلاة والصوم
بمكة دليلا على اطراد التضعيف فى جميع الحسنات الحاقا بما قال ويؤيد ذلك
قول الحسن انتهى ٥

الباب السادس فى المجاورة بمكة والموت فيها وشئ من فضل اهلها وفضل جدة ساحل مكة وشئ من خبرها وفضل الطايف وشئ من خبره

اختلف العلما فى استحباب المجاورة بمكة فذهب الى استحبابها الشافعى واحمد
وابو يوسف ومحمد صاحبا ابى حنيفه وابن القاسم صاحب مالك فيما نقله عنه
ابن الحاج وذهب ابو حنيفه الى عدم استحبابها وفهم من ذلك ابن رشد من
كلام وقع لمالك وذلك لخوف الملل وقلة الاحترام لمداومة الانس بالمكان
وخوف ارتكاب ذنب هنالك وذكر النووى فى الايضاح ان المختار استحباب
المجاورة بمكة انتهى واما الموت بمكة فروى من حديث ابن عمر رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات بمكة فكأنما مات فى سما
الدنيا اسناده ضعيف وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا انه قال
من مات بمكة بعثه الله تعالى فى الآمنين يوم القيمة وسياتى ان شاء الله
تعالى شئ من فضل مقبرة المعلا عند ذكرها واما فضل اهل مكة
فروينا من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عتاب ابن اسيد رضى الله عنه على مكة فقال له هل تدرى
الى من ابعثك ابعثك الى اهل الله اخرجه الزبير بن بكار فى كتاب النسب والفاكهى

ورواه الأزرقي مرسلا وزاد فيه فاستوص بهم خيرا يقوطها ثلاثا ٥ ووجدت
بخط بعض اصحابنا فيما نقله من خط الشيخ ابى العباس الميورقي ورد ان
سفها مكة حشو الجنة ٥ واتفق بين عالمين فى الحرم مناظرة فى تاويل الحديث
وسنده فاصح الذى طعن فى الحديث ومعناه قد طعن انفه واعوج وقيل له
اي والله سفها مكة من اهل الجنة سفها مكة من اهل الجنة سفها
مكة من اهل الجنة فادركه روح وخرج الى الذى كان يكابره فى الحديث
من علماء عصره واقر على نفسه بالكلام فيما لا يعنيه وفيما لم يحط به خبرا
انتهى ٥ واما فضل جدة فيروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
مكة رباط وجدة جهاد اسناده ضعيف ٥ وعن عباد بن كثير انه قال
ان الصلاة فيها بسبعة عشر الف الف صلاة والدرهم فيها بمائة الف درهم
واعمالها بقدر ذلك يغفر للناظر فيها مد بصره مما يلى البحر ذكرهما الفاكهي
بسنده ٥ وذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان فيها قبر حواء ٥ ونقل
ابن جبير ان بجدة موضعا يقال انه الموضع الذى نزلت فيه حواء ٥ واما فضل
الطايف فروينا عن الزبير بن العوام رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان صيد وج وعضاهه حرم محرم اخرجه احمد وابو داود والنسائي
ضعيف على ما قال النواوى ٥ ونقل عن الحازمي ان وجا اسم لحصون الطايف
وقيل لواحد منها انتهى ٥ ومذهب الشافعي رحمه الله تحريم صيد وج ونفي
الضمان فيه ولا اعلم فى تحريمه نصا فى المذهب والله اعلم

الباب السابع فى اخبار عمارة الكعبة المعظمة

بنيت الكعبة المعظمة مرات وفى عدد بنائها خلاف ويتحصل من مجموع
ما قيل فى ذلك انها بنيت عشر مرات منها بنا الملائكة ومنها بنا ادم ومنها
بنا اولاده ومنها بنا الخليل على جميعهم السلام ومنها بنا العمالقة ومنها
بنا جرهم ومنها بنا قصي بن كلاب ومنها بنا قريش ومنها بنا عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنهما ومنها بنا الحجاج بن يوسف الثقفي ٥ واطلاق العبارة
بانه بنى الكعبة تجوز لانه ما بنى الا بعضها ولولا ان التهيلي والنواوى ذكرا

ذلك لما ذكرته وجميع ما ذكرناه من بنا الكعبة ذكره الازرقي الا بنا قصي فانه
لم يذكره ٥ وذكره الزبير بن بكار فى موضعين من كتابه والفاكهي وابن عايذ
وغيرهم وهو اول من سقفها ٥ وقريش اول من رفع بابها ليدخلوا من شاؤا ويمنعوا
من شاؤا وابن الزبير رضي الله عنهما اول من جعل لها بابين ويناؤ لها ثابت
وكذلك بنا قريش والخليل وما عدا ذلك غير ثابت لضعف سند الاخبار الواردة
به ٥ وكلام التهيلي يقتضي ان شيث بن آدم اول من بناها ٥ وفى الازرقي ما
يدل لتقدم بنا آدم على بنا الملائكة ٥ وسبب بنا ابن الزبير رضي الله عنهما ان حريق
اصابها من خيمة فى المسجد ايام حصره الحصين بن نمير السكوني لمعاندة الخليفة
يزيد بن معويه وما اصابها من حجر المنجنيق الذى كان يرمي به الحصين بن الزبير
فى حال حصره فانه كان يصيب الكعبة وذلك فى اوايل سنة اربع وستين
من الهجرة فلما ادبر الحصين بن نمير من مكة راجعا الى الشام فى ربيع الاخر
من هذه السنة بعد ان بلغه موت يزيد استشار ابن الزبير رضي الله عنهما
فى هدم الكعبة وبنايها فاشار بذلك قوم وكرهه آخرون منهم ابن
عباس رضي الله عنهما فلما اجتمع له ما تحتاج اليه من الآلات العمال هدمها
وبناها على اساس ابرهيم عليه السلام لانه ادخل فيها ما كانت قريش اخرجته
منها فى الحجر بعد ان كشف عن اساس ابرهيم عليه السلام حتى ظهر له واوقف
عليه الناس وجعل لها بابين متقابلين لاصقين بالارض احدهما شرقي والآخر
غربي واعتمد فى ذلك وفى ادخاله فيها ما اخرجته منها قريش على حديث
يقتضي ذلك اخبرته به ام المؤمنين عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لولا ان قومك حديث عهد بالجاهلية لهدمت الكعبة والزقتها
بالارض ولجعلت لها بابين باب شرقيا وبابا غربيا وزدت ستة اذرع من الحجر
فى البيت فان قريشا استقصرت بهم النفقة حين بنت البيت الحديث وزاد
فى طولها تسعة اذرع هذا هو المشهور فيما زاده وقيل زاد فيه عشرا وهذا فى
مسلم عن عطا وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما هو الذى وضع الحجر الاسود فى الكعبة
لما بنيت فى زمنه وقيل وضعه ابنه عباد وقيل ابنه حمزة وقيل الحجبة مع ابنة حمزة

والله اعلم والذى بناه الحجاج فى الكعبه الجدر الذى يلى الحجر بسكون الجيم
والباب الذى صنعه ابن الزبير رضى الله عنهما فى دبر الكعبه وما تحت عتبة
الباب الشرقى وكبس ارضها بالحجار التى فضلت من احجارها وبابها على بنا
ابن الزبير رضى الله عنهما وقد صنعت فيها امور بعد ابن الزبير والحجاج فمن
ذلك عمان فى الجدر الذى بناه الحجاج لانفتاحه وهذا لم يذكره الازرقى وذكر
الخزاعى ومن ذلك عمان رخام غير مرّم فى سنة احدى اواثنين واربعين ومائتين
وفى عشر الخمسين وخمسمائه فى غالب الظن من فعل الجواد الاصبهانى
وزير صاحب الموصل وفى سنه تسع وعشرين وستمائه فى غالب الظن من
قبل المستنصر العباسى وفى سنة ثمانين وستمائه من قبل الملك المظفر
صاحب اليمن وفيما بعد ذلك وقبله ومن ذلك عمان فى سطحها بعد سنة
مائتين ذكر ذلك الازرقى ومن ذلك عمان سقفها والدرجه التى باطنها
فى سنة اثنين واربعين وخمسمائه ومن ذلك مواضع فى سقفها فى رمضان
فى سنة اربع عشر وثمانمايه ومن ذلك فى آخر سنة خمس وعشرين وثمانمائه
اصلاح رخام كبير فى جوفها واصلاح الروازن بسطحها ورخامه تلى ميزابها
لتخرب ما تحتها والاخشاب التى بسطحها المعده لشد كسوة الكعبه قلعت لتخربها
وعوضت بخشب غيرها واحكم وضعها بسطحها ومن ذلك فى صفر سنة ست
وعشرين وثمانمائه اصلاح رخام كثير بارض الكعبه بين جانبها الغربى واساطينها
وفى جدرانها واقامة الاسطوانه التى تلى باب الكعبه لميلها واحكمت فى موضعها
ونقلها ومن ذلك عتبة الباب السفلى لرثاثتها وجعل عوضها عتبه قطعة ساج
فى سنه احدى واربعين ومائتين او فى التى بعدها ثم غير ذلك بعتبه حجر منحوت
وهى الآن على ذلك وما علمت متى جرى ذلك ومن ذلك اسطوانه فيها الآن
الفاكهى قال حدثنى ابو على الحسن بن مكرّم قال ثنا عبد الله بن بكر قال حدثنى
ابى بكر بن حبيب قال جاورت بمكه فعابت اسطوانه من اساطين البيت فاخرجت
وجئ باخرى ليدخلوها مكانها وطالت عن الموضع فادركهم الليل والكعبه لا تفتح
ليلا فتركوها مايله ليعود وامن غد فيصلحوها فجاؤا من غد فاصابوها اقوم من القدح

انتهى

انتهى وهذا غريب وفيه للبيت كرامه • ومن ذلك ميزاب عمله رامشت
وصل به خادمه مثقال فى سنه تسع وثلاثين وخمسمايه • وميزاب عمله المقتفى
العباسى وركب فى الكعبه بعد قلع ميزاب رامشت فى سنة احدى واربعين
وخمسمائه او فى التى بعدها • وميزاب عمله الناصر العباسى وهو الآن فى الكعبه
وظاهر فيما يبدو للناس محلى بفضه • واحدث عهدٍ حلى فيه سنة احدى
وثمانين وسبعمايه • ومن ذلك باب عمله الجواد الوزير فى سنه خمسين وخمسمائه
وركب فيها سنة احدى وخمسين وكتب عليه اسم المقتفى وحلاه حلية حسنه
وكلام ابن الاثير يوهم ان المقتفى عمل للكعبه بابا وما عمله الا الجواد والله اعلم
وباب عمله الملك المظفر صاحب اليمن وكانت عليه صفائح فضه زنتها ستون رطلا
فاخذها السدنه • وباب عمله الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر من السنط
الاحمس وحلاه بخمسه وثلاثين الف درهم وثلاثمائة درهم وركب فى الكعبه
فى ثامن عشرى ذى القعده سنة ثلاث وثلاثين وسبعمايه • وباب عمله ابنه
الملك الناصر حسن فى سنة احدى وستين وسبعمايه وركب عليه فى التاريخ
المذكور فهو فيها الى الآن • واسم مولانا السلطان الملك الاشرف برسباى
صاحب الديار المصريه والشاميه والحرمين الشريفين زاده الله نصرا وتأييدا
مكتوب بحايط الكعبه اليمانى بسبب ما انفق فى سلطنته من العمار فى الكعبه
الشريفه • واسم الاشرف شعبان بن حسين صاحب مصر مكتوب فى احدى
جانبى باب الكعبه فى الفيارين لتحليته فى زمنه • واسم الملك المؤيد صاحب مصر
ابى النصر شيخ مكتوب فى احد فيارى الباب لتحليته فى زمنه • وفى باب الكعبه مكتوب
اسم الملك الناصر محمد بن قلاوون • وفى مفتاحها مكتوب اسم الملك المظفر صاحب
اليمن • هذا ما علمته مما عمل فى الكعبه بعد ابن الزبير والحجاج ولا اعلم ان احدا غيرناها
ولنختم هذا الباب بفايده تتعلق بباب الكعبه وهى انه اختلف فى اول من بوب الكعبه
فقيل انوش بن شيث بن آدم عليهم السلام وقيل تبع الثالث الذى كساها ونحرها
وقيل جرهم بنوته والله اعلم

الباب الثامن

فى صفة الكعبه المعظمه وذرعها وشاذروانها وحليتها ومعاليقها وكسوتها وطيبها واخشابها واسمائها وهدم الحبشى لها ووقت فتحها فى الجاهليّة والاسلام وبيان جهة المصلّين الى الكعبه من سائر الآفاق ومعرفة ادلّة القبله بالآفاق المشار اليها

امّا صفة الكعبه فان ارضها من رخام ملوّن وكذلك جدرانها واول من رخم ذلك الوليد بن عبد الملك بن مروان فيما ذكر الأزرقى نقلا عن ابن جريج ثمّ غيّر ما توهن منه بعد ذلك مرات وفيها ثلاث دعايم من ساج على ثلاثه كراسى وفوقها ثلاث كراسى وعلى هذه الكراسى ثلاث جوائز من ساج وطا سقفان بينهما فرجه وفى السقف اربعه روازن للضوء نافذه الى اسفلها وفى ركنها الشامى درجه يصعد منها الى سطحها وعدد درجها ثمان وثلاثون درجه وسقفها الاعلى مما يلى السما مرخم برخام ابيض وكان طلى بالنّوره فى سنة احدى وثمانين وسبعمايه ثمّ كشط ذلك فى سنه احدى وثمانمائه وطيف افريز مبنى بحجاره ويتصل بهذا الافريز اخشاب فيها حلق من حديد تربط فيها كسوة الكعبه وبابها من ظاهر مصفح بصفايح فضه مموّهة بالذهب وكذلك فيما رى الباب وعتبته العليا مطليه بفضه

على بيان ذرع الكعبه المعظمه

واما ذرع الكعبه فقد ذكر الازرقى وابن جماعه وحررت انا ذلك ايضا وكان من سقفها الأسفل الى ارضها سبعة عشر ذراعا بتقديم التين ونصف ذراع الا قيراطا فى الجهة الشرقيه وكذلك باقى الجهات الا ان الجهة الشاميه تنقص عن الشرقيه نصفا الا قيراطا والجهة الغربيّة تنقص عن الشرقيه قيراطين واليمانيه يزيد على الشرقيه ثمن ذراع وعرض الجهة الشرقيه على التقريب ثمانية عشر ذراعا وسدس والجهة الشاميه على التقريب ايضا اربعة عشر ذراعا وثلاثة اسداس الا قيراطين والجهة الغربيه ثمانية عشر ذراعا وثلث ذراع واليمانيّة اربعة عشر ذراعا وثلثا ذراع وطول فتحة الباب من داخله مع الفيارين ستة اذرع وطوله من خارجه بغير الفيارين ستة اذرع الا ربعا وذرع فتحة الباب من داخل الكعبه مع الفيارين ثلاثة اذرع وثلث الا قيراطا وطول كلّ من فردتى الباب ستة اذرع الا ثمنا وعرض كل منهما ذراعان الا ثلث وامّا ذرع الكعبه من خارجها فان من اعلا الشاخص

فى سطحها فى الجهة الشرقيه الى ارض المطاف ثلاثه وعشرين ذراعا وثمن ذراع وكذلك الجهة اليمانيه والجهة الغربيه الا ان الغربيه ينقص ثمن ذراع واما الجهة الشاميه فينقص عن الشرقيه واليمانيه ربع ذراع وعرض الجهة الشرقيه احد وعشرون ذراعا وثلث وكذلك الغربيه بزيادة ثلث واما الشاميه فعرضها ثمانية عشر ذراعا الا ربع ذراع وكذلك اليمانيه بزيادة نصف الا قراطين ومن عتبة باب الكعبه الى ارض الشاذروان تحتها ثلاثه اذرع ونصف وارتفاع الشاذروان تحتها ربع ذراع وقيراط والذراع الذى حررنا به هو ذراع الحديد المستعمل فى القماش بالقاهره وكذلك ما حرر به ابن جماعه وبين ما ذكره وذكرناه اختلاف بيناه فى اصله والذراع الذى حرر به الازرقى ذراع اليد واما شاذروان الكعبه فهو الأحجار الملاصقه لها التى فوقها بنا صنم مرخم فى الجانب الشرقى والغربى واليمانى وفى الجانب الشرقى حجارة لابناء عليها هى شاذروان واما الأحجار التى تلى جدار الكعبه الشامى فليست شاذروانا لكون موضعها من البيت بلا ريب والشاذروان هو ما نقصته قريش من عرض اساس جدار البيت حين ظهر على الأرض كما هو عادة الأبنيه اشار الى ذلك الشيخ ابو حامد الاسفرايينى وغيره من ائمة الشافعيه واما حكمه فان طواف من كان شئ من بدنه فيه غير صحيح على مذهب الشافعى رضى الله عنه وصرّح بذلك ابن شاس وابن الحاجب وشارحه خليل وتلميذه صاحب الشامل وغيرهم من متأخرى المالكيه وانكر ذلك بعض متأخريهم ولم يثبته فى المذهب وصح طواف من لم يحترز منه فى طوافه عند الحنفيه والحنابله والله اعلم وطول الشاذروان فى السماسته عشر اصبعا وعرضه ذراع ذكره الأزرقى واما حلية الكعبه المعظمه فاول من حلاها فى الجاهليه على ما قيل عبد المطلب جدّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم واما فى الاسلام فقيل الوليد بن عبد الملك وقيل ابو وقيل ابن الزبير رضى الله عنهما والله اعلم وحلاها الأمين

وقد نقص عرضه فى بعض الجهات عما ذكر الازرقى فما نقص عما ذكره الازرقى فهو الحجر الحطيم

على ما بين من حلى الكعبه فى اكثر ما هلم الى الآن

العباسى ٥ وحلاها المتوكل العباسى هذا ما ذكره الازرقى من حلية
الكعبه ٥ وحلاها بعده المعتضد العباسى فى سنة احدى وثمانين ومائتين
وام المقتدر العباسى فى سنه عشر وثلاثمايه ٥ والوزير الجواد فى سنة
تسع واربعين وخمسمايه ٥ وحلاها الملك المجاهد صاحب اليمن ٥ واما معاليق
الكعبه وما اهدى لها فى معنى الحليه فذكر الأزرقى منها جانبا ذكرناه
فى اصله مع اشيا لم يذكرها الازرقى بعضها كان فى عصره واكثر ذلك بعده
ونشير هنا لشئ منه فمما اهدى لها فى عصر الازرقى ولم يذكر قفل فيه
الف دينار اهداه المعتصم العباسى فى سنه تسع عشره ومائتين على ما ذكر
الفاكهى ومن ذلك طوق ذهب فيه مائة مثقال مكلل بالزمرد
والياقوت وبالماس وياقوته خضرا وزنها اربعة وعشرون مثقالا بعث
بذلك ملك من ملوك السند لما اسلم فى سنة تسع وخمسين ومائتين
ومن ذلك حلقتان من ذهب مرصعتان باللؤلو والبلخش كل حلقه
وزنها الف مثقال وفى كل حلقه ست لؤلوات فاخرات وفيها ست قطع
بلخش فاخر بعث بذلك الوزير على شاه وزير السلطان ابى سعيد بن خربندا ه
ملك التاتار فى موسم سنه ثمان عشر وسبعمايه وكان امير الركب المصرى
عارض فى تعليق ذلك فلوطف حتى اذن فى تعليقها ثم ازيلا بعد قليل ومن
ذلك ما ذكره بعض فقهآ مكه اربعه قناديل كل قنديل منها قدر الدورق
بمكه اثنان ذهب واثنان فضه بعث بذلك السلطان شيخ اويس صاحب
بغداد وعلق ذلك فى الكعبه ثم اخذ عن قريب وكان ارساله بذلك فى اثنآ
عشر التسعين وسبعمائه على مقتضى ما اخبرنى به الفقيه المذكور وقد
اهدى لها من هذا المعنى بعد ذلك اشيآء وبالجمله فلا يجوز اخذ شئ من حلية
الكعبه لا للحاجة ولا للتبرك لان ما جعل لها وسبل لها يجرى مجرى الاوقاف
ولا يجوز تغييرها عن وجهها اشار الى ذلك المحب الطبرى فى القرى
قال وفيه تعظيم للاسلام وترهيب على العدو والله اعلم انتهى ٥
واما كسوة الكعبه فانها كسيت فى الجاهلية والاسلام انواعا من الكسى

وصف معاليق الكعبه وما اهدى اليها

وعلى ما ان ابتداء كسى الكعبه ومن كساها

وذكر

وذكر الأزرقى من ذلك جانبا ذكرناه فى اصله وقد كساها قبل الأسلام
جماعة ولم يذكرهم الأزرقى ٥ وذكرنا ذلك فى اصله وكسيت الكعبه بعد
الازرقى انواعا من الكسى ٥ فمن ذلك الديباج الابيض الخراسانى والديباج
الاحمر الخراسانى على ما ذكر صاحب العقد ٥ ومن ذلك الديباج الابيض
فى زمن الحاكم العبيدى وحفيد المستنصر الصليحى صاحب اليمن ومكه
وكسيت فى سنة ست وستين واربعمائه الديباج الأصفر وهذه الكسوة عملها
السلطان محمد بن سبكتكين صاحب الهند ثم ظفر بها نظام الملك وزير
السلطان ملك شاه السلجوقى فانفذها الى مكه وجعلت فوق كسوة
كساها لها فى هذه السنه ابو النصر الاسترابادى وكانت كسوة بيضا من
عمل الهند ٥ وكسيت فى خلافة الناصر العباسى كسوة خضرا وسودا واستمرت
بكسى السودا حتى الآن وفيها طراز اصفر وكان قبل ذلك ابيض وقد
احدث فى كسوة الكعبه من الجانب الشرقى جامات منقوشه بالحرير
الابيض فى سنه عشر وثمانمايه ثم ترك ذلك فى سنه خمس عشره وثمانمائه
وثلاث سنين متواليه بعدها ثم اعيدت الجامات البيض فى سنه تسع عشر
وثمانمائه ٥ وفى خمس سنين متواليه بعدها ثم ترك ذلك فى سنة خمس وعشرين
وثمانمائه ٥ وكسيت ثيابا من القطن مصبوغه بالسواد لانها عريت من
ريح عاصفه هاجت بمكه فى سنه ثلاث واربعين وستمائه وقيل فى
سنة اربع واربعين ولم يكن عند شيخ الحرم العفيف منصور بن منعه البغدادى
شئ يقوم بكسوتها فاقترض ثلاثمائة دينار واشترى بها ثيابا بيضا وصبغها
بالسواد وركب عليها الطراز العتيقه ٥ ومن كساها رامشت صاحب الرباط
بمكه فى سنة اثنين وثلاثين وخمسمائه كساها من الحبرات وغيرها وقومت
كسوته بثمانية عشر الف دينار مصريه على ما ذكر ابن الأثير وقيل باربعة الاف
واول من كساها من الملوك بعد انقضآ الخلافه من بغداد المظفر يوسف صاحب
اليمن فى سنة تسع وخمسين وستمائه ٥ واول من كساها من ملوك الترك بمصر
الملك الظاهر بيبرس فى سنة احدى وستين وستمائه ٥ وكان المظفر يكسوها

بعده ومع من عاصر من ملوك مصر وربما انفرد بذلك ثم انفرد ملوك مصر بكسوتها بعد المظفر فيما احسب والى تاريخه وكسوتها فى تاريخه وفيما قبله من نيف وسبعين سنه من وقف وقفه صاحب مصر الصالح اسمعيل بن الناصر محمد بن قلاوون على كسوة الكعبه فى كل سنه والجحن النبويه والمنبر النبوي فى كل خمس سنين مرة وكساها اخو الناصر حسن وكانت تصل الى الارض والباقى منها نحو نصفها الاعلى وهى كسوة حسنه وهى حرير مذهب وكان ذلك فى سنة احدى وستين وسبعمائه وكان قبلها فى جوفها كسوة للمظفر صاحب اليمن فيما بلغنى وقد ازيلت كسوة الكعبه بجوفها التى عملها الناصر حسن وعوضت بكسوة حرير احمر انفذها مولانا السلطان الملك الاشرف برسباي صاحب مصر والشام نصر الله على يد المقر الاشرف الكريمى الزينى عبد الباسط ناظر الجيوش المنصور بالممالك الشريفه اجزل الله عليه افضاله وبلغه اماله فى سنة ست وعشرين وثمانمائه وجعلت فى جوف الكعبه فى موسم هذه السنه وللعلماء من الشافعيه وغيرهم خلاف فى جواز بيع كسوة الكعبه وذكر الحافظ صلاح الدين العلاى فى قواعده انه لا يتردد فى جواز ذلك واما طيب الكعبه فروينا عن عائشه رضي الله عنها انها قالت طيبوا البيت فان ذلك من تطهير وروينا عنها رضي الله عنها انها قالت لان اطيب الكعبه احب الى من ان اهدى لها ذهبا وفضه ولا يجوز اخذ شئ من طيب الكعبه لا للتبرك ولا لغيره نص عليه النووى واما خدام الكعبه فان معوية بن ابى سفين رضي الله عنه اخدمها عبيدا ثم اتبعت ذلك الولاة بعده واما اسما الكعبه فالكعبه وبكه بالباء والبيت الحرام والبيت العتيق وقادس وباذر والقريه القديمه وهذه الاسما الثلاثه الاخيره مذكوره فى تاريخ الازرقى ومن اسمائها البنيه ذكره القاضى عياض فى المشارق واما هدم الحبشى للكعبه فروينا من ذلك حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم من رواية ابى هريره رضي الله عنه فى الصحيحين وحديثا من رواية ابن عباس رضي الله عنهما فى صحيح البخارى وتخريجه لها يكون بعد

على حلها واله بعده وعرهم فى جواز بيع كسوة الكعبه

رفع القرآن على ما ذكر التهيلى وذلك بعد موت عيسى عليه السلام وقيل فى زمن عيسى عليه السلام والله اعلم واما وقت فتح الكعبه فى الجاهليه فيوم الاثنين والخميس والجمعه واما فى الاسلام فيوم الجمعه وكانت تفتح يوم الاثنين وفعل ذلك فى عصرنا فى رمضان وشوال وذى القعده من سنة احدى وثمانمائه وتفتح فى اوقات اخر من كل سنه منها فى بكرة الثانى عشر من ربيع الاول وفى بكرة تاسع عشرى رجب الفرد لغسلها وتفتح فى سادس عشرى ذى القعده لغسلها وفى بعض ايام الموسم فى الثمان الاول من ذى الحجه وفى لياليها وفتحها فى هذا التاريخ لاجل البر الماخوذ من يد خلها من الحجاج وهو لا يحل الا بطيب نفس ممن يد فعه وذكر المحب الطبرى انه لا تحل منع احد من دخول البيت واما بيان جهة المصلين الى الكعبه من سائر الآفاق ومعرفة ادلة القبله بالآفاق المشار اليها فاخبرنى به خالى قاضى الحرمين محب الدين النويرى رحمه الله تعالى سماعا عن القاضى عز الدين ابن جماعه سماعا انه نقل ذلك من خط والده قال انه كتبها فى شهر ربيع الآخر سنة اثنين وستين وستمائه وذكرنا كلامه فى اصله بزيادة فوايد

الباب التاسع

فى بيان مصلى النبى صلى الله عليه وسلم فى الكعبة المعظمه وقدر صلاته فيها ووقتها ومن رواها من الصحابه ومن نفاها منهم رضي الله عنهم اجمعين وترجيح رواية من اثبتها على رواية من نفاها وما قيل من الجمع بين ذلك وعدد دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبه بعد هجرته الى المدينه واول وقت دخلها فيه بعد هجرته صلى الله عليه وسلم

اما موضع صلاته فى الكعبه فقد بينه ابن عمر رضي الله عنهما الا فى البخارى من رواية موسى بن عقبه عن نافع بن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا دخل الكعبه مشى قبل وجهه حتى يدخل وتجعل الباب قبل الظهر يمشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذى قبل وجهه قريبا من ثلاثة اذرع فيصلى يتوخا المكان الذى

اخبر بلال رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه
وروينا في الازرقي ان معويه رضي الله عنه سال ابن عمر رضي الله عنهما
عن مصلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبه فقال بين العمودين المقدمين
اجعل بينك وبين الجدار ذراعين او ثلاثه ٥ واما قدر صلاته صلى الله
عليه وسلم هذه فركعتان كما في كتاب الصلاه من صحيح البخاري من حديث
مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما ٥ واما من روى صلاة النبي صلى الله
عليه وسلم في الكعبه يوم فتح مكه من الصحابه رضي الله عنهم فبلال وشيبة
ابن عثمن الحجبي وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس ولا يصح عنه وعبد
الله بن عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن صفوان القرشي وعثمان بن طلحة
الحجبي وعمر بن الخطاب وابو هريرة واسناد حديثه ضعيف وعائشه رضي الله
عنهم ٥ واما الذين نفوها فاسامة بن زيد والفضل بن العباس واخو عبد
الله رضي الله عنهم ٥ واما ترجيح رواية من اثبت صلاة النبي صلى الله عليه
وسلم في الكعبة على رواية من نفاها فلاثباته ما نفاه غيره وفي مثل
هذا يوخذ بقول المثبت ٥ وقد اشار الى الترجيح بذلك جماعة منهم النووي
رحمهم الله تعالى ٥ واقرب ما قيل في الجمع بين الاختلاف في اثبات صلاة
النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبه ونفيها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
في الكعبه لما غاب عنه اسامه من الكعبه لامر ندبه اليه وهو ان ياتي بماء
يمحو به الصور التي كانت في الكعبه لان في مسند الطيالسي من حديث
اسامة بن زيد رضي الله عنهما انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء فجعل
يمحو به الصور واسناد الطيالسي فيه يقوم به الحجه فلذلك كان هذا الوجه
اقرب ما قيل في الجمع بين هذا الاختلاف ٥ ويجمع ايضا بين حديث بلال والفضل
بمثل هذا الجمع لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الفضل بعد دخوله معه
الى الكعبه ليأتيه بماء يطمس به الصور التي في الكعبه على ما قيل فصلى
النبي صلى الله عليه وسلم في غيبته ٥ وهذا رويناه في تاريخ الازرقي عن عبد
المجيد بن ابي رواد عن الزهري وحديث بلال ارجح من حديث عبد الله بن

عباس رضي الله عنهما لان بلال رضي الله عنه شهد صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
في الكعبه وابن عباس رضي الله عنهما لم يشهدها وانما اعتمد في نفيها على اخيه
واسامه رضي الله عنهما والله اعلم ٥ واما عدد دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبه
بعد هجرته فروينا فيه اخبارا تحصل من مجموعها دخوله صلى الله عليه وسلم
اليها اربع مرات يوم فتح مكه وهذا الاريب في صحته وفي ثانيه كما هو مقتضى
حديث ابن عمر رضي الله عنهما وحديث اسامه رضي الله عنه الذي جمع به ابن جماعه
وفي حجة الوداع كما هو مقتضى حديث عايشه رضي الله عنها وسياتي ان شاء الله
تعالى ذكره قريبا في اول الباب الذي بعده وفي عمرة القضيه كما يقتضيه كلام
المحب الطبري وفي صحة ذلك نظر ٥ واما وقت دخل فيه النبي صلى الله عليه
وسلم الكعبه بعد هجرته فيوم فتح مكه وقد نقل الازرقي عن جده عن سفين بن
عيينه عن غير واحد من اهل العلم سمع منهم يذكرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما دخل الكعبه مرة واحدة عام الفتح ثم حج ولم يدخلها انتهى وهذا يدل على انه
صلى الله عليه وسلم لم يدخل في ثاني الفتح ولا في حجة الوداع والله اعلم

الباب العاشر

في ثواب دخول الكعبه المعظمه وفيما جاء من الاخبار الموهمه لعدم استحباب ذلك وفيما يطلب فيها من الامور التي صنعها فيها النبي صلى الله عليه وسلم وحكم الصلاه فيها وآداب دخولها

اما ثواب دخولها فروينا فيه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل البيت وصلى فيه دخل في حسنه
وخرج من سيئة مغفورا له اخرجه الطبراني وروى الفاكهي من حديث ابن
عمر رضي الله عنهما من دخله يعني البيت فصلى فيه خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه وقد اتفق الائمة الاربعه على استحباب دخولها واستحسن مالك
كثرة دخولها واما ما ورد موهما خلاف ذلك فحديث عايشه رضي الله عنها
قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم من عندي وهو قرير العين طيب النفس
فرجع الي وهو حزين فقلت له فقال اني دخلت الكعبه وودت اني لم اكن

فعلت انى اخاف ان اكون اتعبت امتى من بعدى اخرجه الترمذى والحاكم
فى مستدركه من حديث اسمعيل بن عبد الملك ابن ابى الصفير المكى عن ابن
ابى مليكه عن عائشة رضي الله عنها واسمعيل وهاه ابن مهدى وذلك يقتضى
توهين حديثه والله اعلم ه وقال المحب الطبرى بعد اخراجه لهذا الحديث
وقد استدل بهذا الحديث من كره دخول البيت ولا دلالة فيه بل نقول
دخوله صلى الله عليه وسلم دليل على الاستحباب وتمنيه صلى الله عليه وسلم عدم
الدخول قد علله بالمشقة على امته وذلك لا يرفع حكم الاستحباب انتهى ه واما
ما يطلب فى الكعبه من الامور التى صنعها النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله
والثناء عليه والدعاء والذكر وغير ذلك مما ذكرناه فى اصله ه واما حكم
الصلاة فى الكعبه فان النافلة فيها مستحبه عند المالكيه وجمهور العلماء
وخالف فى ذلك بعض العلماء فقال لا يصح فيها فرض ولا نفل وهذا ضعيف
والله اعلم ه ويستثنى من النوافل فيها على مقتضى مشهور مذهب مالك
رحمه الله النفل المؤكد كالعيدين والوتر وركعتى الفجر والطواف الواجب
فان ذلك لا يصح فيها ه واما الفرض فمشهور المذهب عدم صحته فيها وهو
الاصح من مذهب الحنابله ويصح على مذهب ابى حنيفه والشافعى وسطحها فى
الفرض كجوفها على مقتضى ما سبق من مذاهب الائمة الاربعة الا ان صحة
الصلاة فى سطحها على مذهب الشافعى مشروطة بان يكون بين يدى المصلى
شاخص من نفس الكعبه قدر ثلثي ذراع تقريبا على الصحيح والشاخص الآن
بسطحها يزيد على ثلثي ذراع لانه فى الجهة الشرقيه ذراع الا ثمن والشاميه
ذراع وثمن وفى الغربيه ذراع واليمانيه ثلثا ذراع ه واما ادب دخولها
فالاغتسال ونزع الخف والنعل وان لا يرفع بصره الى السقف وان لا
يزاحم زحمة يتاذى بها او يوذى غيره وان لا يكلم احدا الا لضرورة او
امر بمعروف او نهي عن منكر وان يلزم قلبه الخشوع والخضوع وعينيه
الدموع ان استطاع ذلك والا حاول كذا صورتها ذكر ذلك المحب
الطبرى والنساء يساوين الرجال فى دخولها من غير خلاف فيما اعلم

البا

الباب الحادى عشر

فى ذكر شئ من فضائل الكعبه وفضايل ركنيها الحجر الاسود واليمانى

اما فضل الكعبه فكثير ثابت فى القرآن العظيم وفى السنة الشريفه ولم نورده
الا للتبرك قال الله تعالى إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا
وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ
آمِنًا الآيه واما الاحاديث فروينا عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا البيت دعامة الاسلام
ومن خرج يؤم هذا البيت من حاج او معتمر كان مضمونا على الله عز
وجل ان قبضه ان يدخله الجنه وان ردّه ان يرده بأجر وغنيمة اخرجه
الازرقى باسناد صالح واما فضل الحجر الاسود فكثير لانا روينا عن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الحجر والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنه طمس الله نورهما
ولو لا ان طمس نورهما لاضاءا ما بين المشرق والمغرب اخرجه ابن حبان
فى صحيحه والترمذى وقال غريب وذكر امام المقام وخطيب المسجد
الحرام سليمن بن خليل انه رأى فيه يعنى الحجر الاسود ثلاث مواضع بيضا نقية
ثم قال انى اتلمح تلك النقط فاذا هي كل وقت فى نقص انتهى وبه الآن
فى الجهة التى تلى باب الكعبه فى اعلاها نقطه بيضا مثل حبة سمسم على ما
اخبرنى به ثلاثه نفر يعتمد عليهم من اصحابنا الفقها وكان اخبارهم
لى بذلك فى العشر الاخير من جمادى الاولى سنة ثمان عشر وثمانمايه
وفى هذا التاريخ شاهد واذلك على ما ذكروا ومن فضائله انه يشهد يوم
القيمه لمن استلمه بحق كذا روينا ه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا
فى الترمذى وله فضايل اخر واما الركن اليمانى فمن فضائله ما روينا ه
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يزاحم على الركنين فقيل له فى ذلك
فقال ان افعل فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحهما
كفارة للخطايا اخرجه الترمذى وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال مسح الحجر الأسود والركن اليماني يحط الخطايا حطا اخرجه ابن حبان وهذا في حق الرجال • واما النساء فلا يستحب لهن الا في خلوة ويكره لهن مزاحمة الرجال على ذلك

الباب الثاني عشر
في فضايل الأعمال المتعلقة بالكعبة كالطواف بها والنظر اليها والحج والعمرة وغير ذلك

اما فضل الطواف من غير تقييد بزمن فروينا من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لانصاري سأله عن الطواف بالبيت واما طوافك بالبيت فانك لا تضع قدما ولا ترفعها الا كتب الله عز وجل لك بها حسنة ومحى عنك بها خطيه ورفعك بها درجه واما ركعتاك بعد الطواف فكعتق رقبه • واما طوافك بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب عليك اخرجه ابن حبان في صحيحه مطولا • وروينا في الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا من طاف بالبيت خمسين اسبوعا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وهو في الترمذي الا انه قال مرة بدل اسبوع والمراد بذلك وجوده في صحيفة حسناته الا الاتيان به في وقت واحد نص على ذلك المحب الطبري في القرى • وللعلما خلاف في الطواف والصلاة بمكة ايهما افضل • وفي المسئلة قول ثالث ان الطواف للغربا افضل لعدم ناتيه لهم والصلاة لاهل مكة افضل لتمكنهم من الامرين ويدل لتفضيل الطواف على الصلاة حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تنزل الرحمات لان فيه للطائفين ستين وللمصلين اربعين وقد ذكر دلالته على ذلك المحب الطبري وافاد فيما ذكر والله اعلم • واختلف ايضا في الطواف والعمر ايهما افضل وللمحب الطبري في ذلك تاليف سماه عواطف النصره في تفضيل الطواف على العمر وذكر ما يوافق ذلك في القرى ووافقه على ذلك القاضي عز الدين ابن جماعه والشيخ ابو امامه ابن النقاش فيما بلغني عنه وقال بتفضيل العمر الشيخ عبد الله اليافعي شيخ مكة وشيخنا شيخ

الاسلام

الاسلام سراج الدين البلقيني وغيرهما والله اعلم وجا في الطائفين ما رويناه عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يباهي بالطائفين اخرجه الاجري في ثمانياته واما ثواب النظر الى الكعبة ففيه عشرون رحمة كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما وفيه ما رويناه عن سعيد بن المسيب قال من نظر الى الكعبه ايمانا وتصديقا خرج من الخطايا كيوم ولدته امه وهذا في الازرقي وفيه غير ذلك واما ثواب الحج والعمرة ففيه ما رويناه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمر الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة متفق عليه وروينا من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحج يهدم ما قبله اخرجه مسلم وفي المعنى احاديث اخر •

الباب الثالث عشر
في الآيات المتعلقة بالكعبة المعظمة

للكعبه آيات بينات منها بقا بنائها الموجود الآن وهو لا يقتضي ان يبقى هذه المدة على ما بلغني عن بعض مهندسي عصرنا قال وانما بقاؤها آية من ايات الله تعالى انتهى ولعمري انه لصادق فان من المعلوم ضرورة ان الريح والمطر اذا توالبا ايامًا على بناء تخرب ومن المعلوم ضرورة ان الكعبه المعظمه ما زالت الرياح العاصفه والامطار الكثيرة المهوله يتوالى عليها منذ بنيت والى تاريخه وذلك سبعمائة سنه ونيف وخمسون سنه ولم يحدث فيها بحمد الله تغير ادى الى خللها ومن ايانها حفظها ممن اراد بسوء وهلاك من اراد بها بذلك كما جرى لتبع والهذليين واصحاب الفيل القاصة تبع فانه لما اقبل من المدينة حسن له نفر من هذيل هدم الكعبه وان يبني عندها بيتا يصرف اليه الحج فعزم على ذلك فدفت بهم دوابهم وغشيتهم ظلمه شديده وريح ثم رجع عن عزمه ونوى تعظيم الكعبه فانجلت عنهم الظلمه وسكنت الريح وانطلقت بهم دوابهم وامر بضرب رقاب الهذليين فضربت وسار الى مكة فاقام بها ايامًا ونحر كل يوم مائة بدنه للصدقه وكسى البيت الحرام انواعًا من الكسوه وهذا الخبر في الازرقي مطولا وفي رواية انه لما اصغى لقول الهذليين

بات صحيحًا فاصبح وقد سالت عيناه فلما نوى كرامة البيت واهله رجعت
عيناه فارتد بصيرا وهذا الخبر فى الفاكهى وقيل اصابه غير ذلك واما اصحاب
الفيل فان ابرهه ابن الصباح الاشرم ملك اليمن من قبل النجاشى سار الى مكه
يريد تخريب الكعبه لان رجلا من العرب بال فى كنيسة بناها ابرهه بصنعا كان
يعظمها ويريد ان يصرف الحج اليها وساق معه الفيل فلما بلغ المغمس عبّا جيشه وقدم
الفيل فكانوا اذا وجهوه الى الحرم برك ولم يبرح واذا وجهوه الى اليمن او الى غيره
من الجهات هرول فارسل الله تعالى طيورًا سودًا او قيل خضرا وقيل بيضا مع كل
طائر حجر فى منقار وحجران فى رجليه اكبر من العدسه واصغر من الحمّصه
فكان يقع على راس الرجل فيخرج من دبر فمروا وهلكوا فى كل طريق وتساقطت
انامل ابرهه ومات حتى انصدع صدره من قلبه وانفلت وزيره ابو يكسوم
وطائر يحلّق فوقه حتى بلغ النجاشى فقص عليه القصه فلما اتمها وقع عليه الحجر
فخرّ ميتًا بين يديه وخبر اصحاب الفيل اطول من هذا وهذا ملخص منه وفى اصل
هذا الكتاب للكعبه ايات اخر ٥

الباب الرابع عشر فى ذكر شئ من اخبار الحجر الاسود

روينا فى تاريخ الازرقى عن ابن اسحق وغيره ان الله عزوجل استودع الركن
ابا قبيس حين غرق الارض زمن نوح عليه السلام وقال اذا رأيت خليلى يبنى
بيتى فاخرجه له فلما بنى الخليل البيت جاءه جبريل عليه السلام بالحجر الاسود
فوضعه موضعه من البيت انتهى وقيل ان الياس بن مضر اول من وضع الحجر
للناس بعد الغرق ذكره الزبير بن بكار وهذا يخالف ما سبق ولما خرجت
جرهم من مكه خرج عمرو بن الحارث بن مضاض بغزالى الكعبه ونجر الركن
فدفنهما فى زمزم وفى بعض الاخبار ان جرهما لما خرجت دفنت الحجر باسفل مكه
وان قصيّ بن كلاب بحث عنه حتى اظهره للناس وفى بعض الاخبار ان بنى
اياد دفنوه لما خرجوا من مكه هذا ما علمت من خبره فى الجاهليّة واما خبره
فى الاسلام فانه ازيل من موضعه اثنين وعشرين سنه الا اربعة ايام والمزيل
له القرامطه وشدّ بالفضّة لتصدّعه وكان تصدّعه ثلاث مرات الاولى

من

من الحريق الذى اصابه فى زمن ابن الزبير وانشظت منه شظيه فشدت بالفضه
ثم تغيرت هذه الفضّه فاحكمت فى سنة تسع وثمانين ومائه والمرّة الثانيه
ان بعض القرامطه ضرب الحجر الاسود بدبوس فتكسر ثم قلع يوم الاثنين
لاربع عشرة ليلة خلت من ذى الحجّه سنه سبع عشر وثلاثمائه بامر ابى طاهر
القرمطى وذهب به معه الى هَجَر فاقام عند القرامطه الى ان رُدّ فى يوم الثلاثا
يوم النحر من سنه تسع وثلاثين وثلاثمائه وكان الذى وضعه فى الكعبه بعد
ردّه شنبر بن الحسن القرمطى وشدّ الصايغ بحص احضر شنبر وكان على
الحجر حين اخضر فى هذا التاريخ ضباب فضه قد عملت من طوله وعرضه
تضبط شقوقا حدثت عليه بعد انقلاعه ثم قلع فى سنة اربعين وثلاثمائه
وعمل له طوق محكم من فضه ليسد والمرّة الثالثه ان بعض الملحدين ايضا
ضرب الحجر الاسود ثلاث ضربات بدبّوس فتبخش وتساقطت منه شظايا ثم
اصلح ما تشعث منه وطلى وكانت هذه الحادثه فى يوم النفر الاول سنة
ثلاث عشره واربعمائه وقيل سنة اربع عشره والله اعلم ومن ايات الحجر الاسود
بقاؤه مع ما عرض له من الذهاب غير مرّة وغير ذلك وقد ذكرناه فى اصله

الباب الخامس عشر

فى الملتزم والمستجار والحطيم وما جاء فى ذلك من استجابة الدعا فى هذه المواضع وغيرها من الاماكن بمكة المشرفه وحرمها

اما الملتزم فهو ما بين الباب باب الكعبه والحجر الاسود على ما روينا عن ابن
عباس رضى الله عنهما وروينا عنه حديثا مرفوعا مسلسلا فى استجابة الدعاء
فيه وجرب ذلك من زمنه الى عصرنا واما المستجار فهو ما بين الركن اليمانى
والباب المسدود فى دبر الكعبه وروينا فى استجابة الدعا فيه خبرا فى محاسبى الدعوات
لابن ابى الدنيا واما الحطيم فهو ما بين الحجر الاسود ومقام ابرهيم وزمزم والحجر
بسكون الجيم وقيل فيه غير ذلك وسمّى بالحطيم لان الناس كانوا يحطمون
هنالك بالايمان فقلّ من دعا هنالك على ظالم الا هلك وقلّ من حلف هنالك
آثمًا الا عجلت له العقوبه وقيل فى سبب تسميتها بالحطيم غير ذلك واما بقيّة المواضع

وقيل ان الحطيم هو الموضع الذى فيه الميزاب وهذا
فى كتب الحنفيه وعليه فيكون الحطيم الحجر بكون الجيم

التى يستجاب فيها الدعآ فكثير منها مذكور فى رسالة الحسن البصرى لان فيها ان
الدعا يستجاب فى خمسة عشر موضعا اولها عند الملتزم وتحت الميزاب وعند الركن
اليمانى وعلى الصفا وعلى المروة وبين الصفا والمروة وبين الركن والمقام
وفى جوف الكعبه وبمنى وبجمع وبعرفات وعند الجمرات الثلاث هكذا
وجدت فى نسختى من هذه الرساله وهى يقتضى ان تكون المواضع اربعة عشر
والظاهر انه سقط منها موضع لعلّه ان يكون خلف المقام ويحتمل ان يكون
فى الطواف لانه روى عن الحسن البصرى عدّ هذين الموضعين فى المواضع التى
يستجاب فيها الدعآ بمكه قال المحبّ الطبرى وروى عن الحسن البصرى
رحمه الله تعالى ان الحجر الاسود يستجاب عنده الدعا فتصير المواضع ستة عشر
انتهى وذكر شيخنا القاضى مجد الدين الشيرازى مواضع اخر بمكه وحرمها وقريبا
يستجاب فيها الدعآ وذكرنا ذلك فى اصله وبيّنا ما فى ذلك من الوهم والاجمال
ومن المواضع التى يرجى فيها استجابة الدعا فى المسجد الحرام باب بنى شيبه
وباب ابرهيم وباب النبى صلّى الله عليه وسلّم وهو باب المسجد الذى يعرف الآن
بباب الجنايز ٥

الباب السادس عشر

فى ذكر شئ من اخبار المقام مقام الخليل عليه الصلاة والسلام

هذا المقام هو الحجر الذى وقف عليه الخليل لما بنى الكعبه وقيل لما اذّن بالحجّ
وقيل لما غسلت زوجه ابنه اسمعيل راسه وقال القاضى عزّ الدين ابن جماعه فيما
اخبرنى به عنه خالى مقدار ارتفاعه من الأرض نصف ذراع وربع ذراع قال
واعلا المقام مربع من كلّ جهة نصف ذراع وربع ذراع وموضع غوص القدمين
ملبس بفضّه وعمقه من فوق الفضّه سبع قراريط انتهى والذراع المشار اليه ذراع
الحديد واول ما حلى المقام فى خلافة المهدى فى سنة احدى وستين ومائه
ثمّ فى خلافة المتوكل فى مصدر الحاج سنة ست وثلاثين ومائتين وفى خلافة المهدى
سنة ست وخمسين ومائتين وقد كان توهن فى هذه السنة كثيرا فاحكم
الصاقه والمقام الآن فى قبّة من حديد ثابت فيها والقبّة ثابتة فى الارض وهو

بين اربعه شبابيك من حديد وفوق الشبابيك قبّة من خشب مبنى فوقها ويتّصل
بهذه القبّه ساباط يصلى فيه الامام الشافعى وظاهرهن كظاهر القبّه مبنى بحجارة
منوّرة وباطنه وباطن القبّه فيما يبدو للناس مزخرف بالذهب واحدث عهد
صنع فيه ذلك سنة عشر وثمانمائه وموضع المقام اليوم هو موضعه فى الجاهليه
وفى عهد النبى صلّى الله عليه وسلّم وابى بكر وعمر رضى الله عنهما الآان
السيل ذهب به فى خلافة عمر رضى الله عنه فجعل فى وجه الكعبه حتى قدم
عمر رضى الله عنه فردّه بمحضر النّاس ذكر ذلك الازرقى عن ابن ابى مليكه
وذكر عن عمرو بن دينار وسفين بن عيينه ما يوافقه وذكر الفاكهى اخبارًا
تدل على ان المقام كان عند الكعبه وفى بعضها ما يشعر بتقريب بيان موضعه
عند الكعبه وصرح ابن سراقه بموضعه عند الكعبه وهو على مقتضى ما ذكر
يكون على ذراعين وثلثى ذراع بالحديد من طرف الحفره المرخمة عند الكعبه
الى جهة الحجر بسكون الجيم وعلى مقتضى الخبر الذى ذكره الفاكهى يكون
موضع المقام عند الكعبه فى مقدار نصف الحفر المذكور التى تلى الحجر بسكون
الجيم والله اعلم بالصواب وذكر ابن سراقه ان مقدار ما بين موضع المقام الآن
ووجه الكعبه عشرون ذراعا وذلك غير مستقيم لان من وسط جدر الكعبه الشرقى
الى وسط الصندوق الذى المقام فى جوفه المقابل لوجه الكعبه اثنين وعشرين
ذراعا الآربع ذراع بالحديد وهو ازيد من ذراع اليد الذى ذكره ابن سراقه
بثمن ذراع وللمقام فضايل سبق ذكرها فى فضل البيت وفضل الحجر
الاسود فى الباب الحادى عشر وروينا عن مجاهد قال يأتى الركن والمقام
يوم القيمه كلّ واحد منهما مثل ابى قبيس يشهدان لمن وافاهما بالموافاه
اخرجه الازرقى والله اعلم

الباب السابع عشر

فى ذكر شئ من اخبار الحجر المكرّم حجر اسمعيل عليه السلام وفيه بيان المواضع التى صلّى فيها النبىّ صلّى الله عليه وسلّم حول الكعبه

روينا فى تاريخ الأزرقى عن ابن اسحق قال وجعل ابرهيم الحجر الى جنب البيت

عريشا من اراك يقتحم العنز وكان زربا لغنم اسمعيل انتهى وقد تقدم فى
خبر عمارة الكعبه ان قريشا ادخلت فى الحجر منها اذرعا لقصر النفقه الحلال التى
اعدّوها لعمارتها وان ابن الزبير رضي الله عنهما ادخل ذلك فيها وان الحجاج اخرج
ذلك منها ورده الى ماكان عليه فى عهد قريش والنبي صلّى الله عليه وسلّم واستمر
ذلك الى الآن فصار بعض الحجر من الكعبه وبعضه ليس منها وقد اختلفت
الروايات عن عائشه رضي الله عنها فى مقدار ما فى الحجر من الكعبه ففى رواية
قريب من تسعة اذرع وفى رواية ستة اذرع او نحوها وفى رواية ستة اذرع
وفى رواية خمسة اذرع وفى رواية اربعة اذرع وهذه الرواية الأخيره فى كتاب
الفاكهى باسناد فيه من لم اعرفه وما عدا ذلك من الروايات صحيح الأسناد
واختلاف الروايات عن عائشة رضي الله عنها فى قدر ما فى الحجر من الكعبة
لا يقتضى ترك العمل بما روى عنها من ان بعض الحجر من البيت وانما يقتضى ان يعمل
فى مقدار ما فى الحجر من الكعبه باكثر الروايات فى ذلك والله اعلم وقد
جزم بصحة طواف من طاف فى الحجر خارجا عن ستة اذرع من البيت امام
الحرمين ووالد الشيخ ابو محمد الجوينى والبغوى وذكر الرافعى ان هذا المذهب
هو الصحيح وقال به اللخمى من المالكيه وجزم به الشيخ خليل الجندى المالكى
فى مختصره الذى صنفه لبيان ما به الفتوى والله اعلم والحجر هو ما بين
الركن الشامى الذى يقال له العراقى والركن الغربى وهو عرصة مرخم لها
جدار منقوش على نصف دايره وقد ذكرنا ذرعه من داخله وخارجه وشيئا
من خبر عمارته فى اصل هذا الكتاب وجاء فى فضله وفضل الصلاة فيه والدعاء
فيه اخبار منها ما رواه الفاكهى بسنده عن على رضي الله عنه ان رسول الله
صلّى الله عليه وسلّم قال لابى هريرة رضي الله عنه يا ابا هريرة ان على باب الحجر
ملكا يقول لمن دخل فصلّى ركعتين مغفورا لك ما مضى فاستأنف العمل وعلى
باب الحجر الآخر ملك منذ خلق الله تعالى الدنيا الى يوم يرفع البيت يقول لمن صلّى
وخرج مرحوما ان كنت من امة محمد صلّى الله عليه وسلّم تقيا انتهى وروينا
عن ابن عباس رضي الله عنهما صلّوا فى مصلّى الاخيار وسئل عن ذلك فقال تحت

الميزاب اخرجه الازرقى وحكم الصلاه فيما فى الحجر من الكعبه حكم الصلاة فيها
لكون ذلك منها فلا يصح فيه على مشهور مذهب مالك فرض ولا نفل موكّد والله اعلم
وروينا عن عطا قال من قام تحت ميزاب الكعبه فدعا استجيب له وخرج
من ذنوبه كيوم ولدته امّه وروينا عنه من قام تحت مثعب الكعبه يعنى ميزابها
اخرجه الازرقى وروينا عن عثمان رضي الله عنه انه وقف تحت الميزاب يدعو
وقال مازلت قائما على باب الجنّه وفى الحجر قبر النبى اسمعيل عليه السلام مع
امّه هاجر وقيل انه فى الحطيم والله اعلم وينبغى توقى النوم فيه والاحتراز
من بدعتين احدثهما الناس لا اصل لهما على ما ذكر ابن جماعه احدهما فى وقوفهم
فى فتحتى الحجر للصلاة والسلام على النبي صلّى الله عليه وسلّم والأخرى استقبالهم
جهة النبي صلّى الله عليه وسلّم فى فتحتى الحجر للدعاء واستدبارهم للقبله والمعروف
فى آداب الدعاء استقبالها هذا معنى كلامه قال والله يوفقنا لاجتناب
البدعه واتباع السنّه بمنه وكرمه واما المواضع التى صلّى فيها النبي صلّى الله
عليه وسلّم حول الكعبه فذكرها المحب الطبرى فى القرى بدلالتها ونشير هنا
لشئ من ذلك الموضع الاول خلف مقام ابرهيم عليه السلام الثانى تلقاء
الحجر الاسود على حاشية المطاف الثالث قريبا من الركن الشامى مما يلى الحجر
بسكون الجيم الرابع عند باب الكعبه الخامس تلقاء الركن الذى يلى الحجر
من جهة المغرب جاعلا الى جهة المغرب قليلا بحيث يكون باب المسجد الذى يقال
له اليوم باب العمره خلف ظهره السادس فى وجه الكعبه السابع بين الركنين
اليمانيين الثامن الحجر واستدل المحب الطبرى للمصلّى الثالث بحديث لعبد الله
ابن السايب رضي الله عنه واستدل للسادس بحديث لأسامة بن زيد رضي الله
عنهما والمصلّى الذى ذكره ابن السايب والذى ذكره اسامه واحد فيما احسب
لانهما فى وجه الكعبه فيما بين الباب والحجر بسكون الجيم وقد اوضحنا ذلك فى
اصله والله اعلم واما الحفره المرخم فى وجه الكعبه فقد سبق فى الباب الذى
قبله ما يقتضى ان نصفها الذى يلى الحجر بسكون الجيم موضع المقام عند البيت ويقال
انها الموضع الذى صلّى فيه جبريل عليه السلام بالنبي صلّى الله عليه وسلّم لما فرضت

الصلاه واستبعد ذلك القاضى عزّ الدّين ابن جماعه ويقال انه موضع مصلّى ادم
عليه السّلام ذكر ذلك الافشهرى رحمه الله عن شيخه الشيخ رضى الدّين الطّبرى
امام المقام وسبق فى الباب الثامن ان مصلّى النّبيّ صلّى الله عليه وسلم بين
الرّكنين اليمانيين هو موضع الرّخامه فى وسط هذا الجانب المكتوب فيها عمارة المنصور
لاجين للمطاف وهذا لا يفهم مما ذكره المحبّ الطبرى فى هذا المصلّى

الباب الثّامن عشر
فى ذكر شئ من اخبار توسعة المسجد الحرام وعمارته وذرعه

اما خبر توسعة المسجد الحرام فانّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه اوّل من
وسّعه بدور اشتراها ودورهد مها على من ابى البيع وترك ثمنها لاربابها فى خزانة
الكعبه وكان فعله لذلك فى سنة سبع عشر وكذلك فعل عثمن رضى الله عنه
وكان فعله لذلك فى سنة ست وعشرين من الهجن ثم وسّعه عبد الله بن الزبير
رضى الله عنهما من جانبه الشّرقى والشّامى واليمانى ثم وسّعه المنصور العباسى
من جانبه الشّامى ومن جانبه الغربى وكان مازاده مثل ما كان من قبل وكان
ابتدآ عمله فى المحرّم سنة سبع وثلاثين ومائه والفراغ منه فى ذى الحجّه سنه اربعين
ثمّ وسّعه المهدى بن المنصور من اعلاه ومن الجانب اليمانى ومن الجانب الغربى
حتى صار على ما هو عليه اليوم خلا الزيادتين فانهما احدثتا بعده وكانت
توسعته له فى نوبتين الاولى فى سنة احدى وستين ومائه والثانية فى سنه سبع
وستين وليس لاحد من الاثر فى النفقه فى عمارته مثل ما للمهدى فالله تعالى
يثيبه واسمه الى الآن فى سقف المسجد الحرام قريبا من منارة الميل ومن عمّر
من غير توسعة عبد الملك بن مروان رفع جدراته وسقفه بالسّاج وعمّر ابنه
الوليد وسقفه بالسّاج المزخرف وازّر من داخله بالرّخام وذكر السّهيلى فى
خبر عمارته ما يستغرب لانه قال فلما كان ابن الزبير زاد فى انفاقه لانه فى سعته
والمستغرب من هذا كون ابن الزبير رضى الله عنهما لم يوسع المسجد الحرام
ومما زيد فى المسجد الحرام بعد المهدى زياده دار النّدوه بالجانب الشّامى والزياده
المعروفه بزيادة باب ابرهيم بالجانب الغربى وكان انشآء زيادة دار النّدوه فى

زمن

زمن المعتضد العبّاسى وكان ابتداء الكتابه اليه فيها فى سنة احدى وثمانين
ومائتين والفراغ منها فى سنة اربع وثمانين فيما اظنّ وكان ابوابها الى المسجد
الكبير على غير صفتها اليوم ثم عملت على الصفه التى هى عليها اليوم فى سنة ست وثلثمائه
وكان عمل زيادة باب ابرهيم فى سنة ست وسبع وثلثمائه ووقع فى المسجد الحرام
بعد الازرقى عمارات كثيرة جدًّا وقد ذكرنا طرفا فى اصله وعمر منه فى عصرنا
جانب كبير وسبب ذلك ان فى ليلة السبت الثامن والعشرين من شوال سنة اثنين
وثمانمائه ظهر نار من رباط رامشت فتعلّقت بسقف المسجد الحرام وعمت بالحريق
الجانب الغربى وبعض الرّواقين المقدمين من الجانب الشامى الى محاذات باب دار
البجله لما فى ذلك من السّقوف والأساطين وصارت قطعًا ثمّ عمر ذلك كما كان
فى مدّة يسيره على يد الامير بيبرس الملكى الظاهرى وكان ابتداء العمارة فى ذلك
بعد الحجّ من سنة ثلاث وثمانمائه وفرغ منه فى شعبان سنه اربع وثمانمايه الّا
سقف ذلك فانه لم يعمل الا فى سنه سبع وثمانمايه لتعذر خشب السّاج ولما لم
تحصل سُقِّفَ بخشب العرعر ولتكسّر اساطين الرّخام عمل عوضها اساطين
من حجارة منحوته واستحسنت وعُمّرت بعد ذلك اما كن بالمسجد الحرام وسقوفه
فمن ذلك فى سنة خمس عشره وثمانمائه عقدان يليان صحن المسجد قبالة المدرسه
البنجاليه واما كن فى سقفه ومن ذلك فى سنة خمس وعشرين وثمانمائه باب الجابز
على صفته اليوم لانهدام بعضه قبل ذلك فهدم ما بقى منه والحاجز الذى بين البابين
مع ما انهدم من جدر المسجد الحرام المتصل بهذا الباب والى منتهى رباط المراعى بهذا
الجانب وهو الشرقى وعمر ذلك واستحسنت عمارته وكتب فيه اسم مولانا السّلطان
الملك الاشرف برسباى صاحب مصر والشام زاده الله نصرا وتأييدا وخلد ملكه
وعمر من هذا الجانب اما كن بين باب على والعباس وفى باب على وعند المدرسه
الافضليه وعمّر فى سنة ست وعشرين وثمانمائه عدّة عقود بالرّواق المقدّم من
الجانب الشّرقى وفى المؤخر وهى سبعه فى المؤخر وسبعه فى المقدم وثمانيه فى الذى
يلى المقدّم وثلاثه فى الذى يليه وهى تلى المؤخر وعمل ما تحتها من الاساطين لحملها
حتى احكم ذلك وعمر سقوف المسجد الحرام ما كان متخربا ونوّر سطحه او اكثره ٥

من ذلك ٥
وعلى صدر الحريق الخامس
فى المسجد الحرام ٨٠٢

وعملت ابواب المسجد الحرام جديدة منها بابان فى باب الجنايز وثلاثه فى باب العباس وثلاثه فى باب على والباب الاوسط من باب الصفا وباب المجله وباب زياده دار الندوه المنفرد واصلح غير ذلك من باقى الابواب ومن المعمور فى هذه السنه عقدان عند باب الجنايز وكل ذلك مع ماذكر من عمارة الكعبه المعظمه على يد الامير سيف الدين مقبل القديدى الملكى الاشرفى اثابه الله تعالى وفى سنة ثلاثين وثمانمائه عمرت عدة عقود بالجانب الشامى مما يلى صحن المسجد الحرام وهى ثمانية سته منها لى الاسطوانه الحمرا الى صوب باب العمره واثنان يليانها الى صوب باب بنى شيبه وفرغ من ذلك فى شعبان من السنة المذكوره واما ذرع المسجد الحرام غير الزياديتين فذكره الازرقى باعتبار ذرع اليد وحررت انا ذلك بذراع الحديد ومنه يظهر تحرير بذراع اليد لما سبق بيانه فكان طوله من جدر الغربى الى جدر الشرقى المقابل له ثلاثمائة ذراع وستة وخمسين ذراعا وثمن ذراع بالحديد ويكون ذلك بذراع اليد اربعمائة ذراع وسبعة اذرع وذلك من وسط جدر الغربى الذى هو جدر رباط الخوزي الى وسط جدر الشرقى عند باب الجنايز يمر به فى الحجر ملاصقا لجدر الكعبه الشامى وكان عرضه من جدر الشامى الى جدر اليمانى مائتى ذراع وستة وستين ذراعا بذراع الحديد يكون ذلك بذراع اليد ثلاثمائة ذراع واربعة اذرع وذلك من وسط جدر القديم عند العقود الى وسط جدر اليمانى فيما بين الصفا وباب اجياد يمر به فيما بين مقام ابرهيم والكعبه وهو الى المقام اقرب حرر لى ذلك من اعتمد عليهم من اصحابنا اثابهم الله تعالى وذرع المسجد الحرام الآن مكسرا مائة الف ذراع وعشرون الف ذراع هكذا قال الازرقى واما ذرع زياده دار الندوه فهو اربعة وسبعون ذراعا بتقديم السين الاربع ذراع بالحديد وذلك من جدر المسجد الكبير الى الجدر المقابل له الشامى منها وعند باب منارتها هذا ذرعها طولا واما ذرعها عرضا فسبعون ذراعا بتقديم السين ونصف ذراع وذلك من وسط جدرها الشرقى الى وسط جدرها الغربى واما زياده باب ابرهيم فذرعها طولا تسعة وخمسون ذراعا الآسدس ذراع وذلك

وعلى ذرع المسجد الحرام الآن

من

من الأساطين التى فى وزار جدر المسجد الكبير الى العتبه التى فى باب هذه الزياده واما ذرعها عرضا فاثنان وخمسون ذراعا وربع ذراع وذلك من جدر حايط رباط الخوزي الى جدر رباط راشت وذكرنا فى اصله ذرع صحن هاتين الزياديتين طولا وعرضا وحرر ذلك بحضورى ٥

الباب التاسع عشر

فى عدد اساطين المسجد الحرام وصفتها وعدد عقوده وشرفاته وقناديله وابوابه واسمائها ومنابره وفيما صنع فيه لمصلحة او لنفع الناس فيه وفيما فيه الآن من المقامات وكيفية صلاة الائمه بها وحكمها

فاما عدد اساطين المسجد الحرام غير ما فى الزياديتين فاربعمائة اسطوانه وتسعه وستون اسطوانه فى جوانبه الاربع وعلى ابوابه من داخله وخارجه سبعة وعشرون اسطوانه بتقديم التا وهذه الاساطين رخام الا ماله وتسعة وعشرين اسطوانه فهى حجارة منحوته الا ثلاثه اساطين فهى آجر مجصص وفى صحن المسجد حول المطاف اساطين وهى اثنان وثلاثون اسطوانه واما عدد اساطين زياده دار الندوه فستة وستون اسطوانه حجارة منحوته واما عدد اساطين زياده باب ابرهيم فسبعة وعشرون اسطوانه حجارة منحوته واما عدد طاقات المسجد الحرام التى بجوانبه الاربعه غير الزياديتين فاربعمايه طاق واربعة وثمانون طاقا واما عدد طاقات زياده دار الندوه فثمانيه وستون طاقا واما عدد طاقات زياده باب ابرهيم فستة وثلاثون طاقا والطاقات هى العقود التى على الأساطين واما عدد شرفاته التى تلى بطن المسجد فاربعمائه وثلاثة عشر شرافه وسبعة انصاف شرافات واما عدد الشرفات التى بزياده دار الندوه فاثنان وسبعون شرافه واما عدد الشرفات التى بزياده باب ابرهيم فبضع واربعون شرافه واما عدد قناديله الآن المرتبه فيها غالبا فثلاثه وتسعون قنديلا بتقديم التا وهى نحو الخمس من عدد قناديله التى ذكرها الازرقى واما عدد ابوابه فتسعة عشر بابا بتقديم التا فمنح على ثمانيه وثلاثين طاقا واما اسماؤها الآن فذكرناها فى اصله وفى اصل هذا الكتاب زياده بيان فيما يتعلق بالصلاة على الموتى فى المسجد الحرام

وفى الخروج بهم منه واما عدد مناير فخمس اربع فى جوانبه الاربع والخامسه بزيادة دار الندوه وبزيادة باب ابرهيم مناره مهدوم اعلاها وقد اشار اليها ابن جبير واشار الى مناره اخرى كانت على باب الصفا ولا اثر لها الآن واما ما صنع فى المسجد الحرام لمصلحة فقبه كبيره بين زمزم وسقاية العباس رضى الله عنه وكانت موجوده فى القرن الرابع على مقتضى ما ذكر ابن عبد ربه فى العقد ومزولة بصحن المسجد يعرف بها الوقت عملها الوزير الجواد وتسمى ميزان الشمس ومنابر للخطبه وقد ذكرنا منها جمله فى اصله واول من خطب على منبر بمكه معويه رضى الله عنه والمنبر الذى تخطب عليه الآن بمكه انفذ الملك المؤيد ابو النصر شيخ صاحب مصر فى موسم سنة ثمان عشره وثمانمائه مع درجة الكعبه الموجوده الآن واما المقامات التى هى الآن بالمسجد الحرام فاربعة وهى اسطوانتان من حجاره عليهما عقد مشرف من اعلاه وفيه خشبه معترضه فيها خطاطيف للقناديل الامقام الحنفيه فانه اربعة اساطين عليها سقف مدهون مزخرف وكان عمله على هذه الصفه فى آخر سنة احدى وثمانمائه وكمل فى اول التى تليها وكان عمل المقامات الاخر على ما ذكر فى سنه سبع وثمانمائه رغبة فى بقائها وما ذكر من صفاتها الآن هى غير صفاتها السابقه وقد افتى جماعة من العلماء من المذاهب الاربعة منهم شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين البلقينى وابنه مولانا شيخ الاسلام قاضى القضاه جلال الدين بوجوب هدم مقام الحنفيه المشار اليه لما فيه من الحدث وغير ذلك ورسم ولجّ الامر بهدمه ثم ترك لمعارضة حصلت فى ذلك ومقام الشافعى يلى مقام ابرهيم ومقام الحنفى يلى الحجر بسكون الجيم ومقام المالكى يلى دبر الكعبه ومقام الحنبلى يلى الحجر الاسود وفى اصل هذا الكتاب ذرع ما بين كل مقام والكعبه واما كيفيّة صلاة الائمه بها فان الشافعى يصلى اوّلا ثم الحنفى ثم المالكى ثم الحنبلى وتقديم الحنفى على المالكى حدث بعد التسعين وسبعمائه الا صلوة المغرب فانهم يصلونها مجتمعين وقد انفرد الشافعى بصلاة المغرب فى ايام الموسم من سنة احدى عشر وثمانمائه الى موسم سنة ست عشره وثمانمائه واما حكم صلاة الائمه ما عدا الشافعى على الترتيب الذى يفعلونه فان ذلك لا يجوز على ما

اول من خطب على منبر مكه

افتى

افتى به ابو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الجباب المالكى وله فى ذلك تاليف حسن وافتى بجواز ذلك شداد بن المقدم وعبد السلام بن عتيق وابو الطاهر ابن عوف الزهرى وهم من فقهاء المالكيه بالاسكندريه ورد عليهم ابن الجباب ذلك فى تاليفه ونقل ما يوافق فتواه عن جماعة من الشافعيه والحنفيه والمالكيه وفى اصل هذا الكتاب زيادة فوايد فى هذا المعنى ٥

الباب العشرون

فى ذكر شئ من خبر زمزم وسقاية العباس رضى الله عنه

اما زمزم فان اول من اظهرها الامين جبريل عليه السلام سقيا لاسمعيل عليه السلام عند ما ظمى ولو لم تخوّض عليه ام اسمعيل كانت عينا تجرى على ما فى البخارى وذكر الفاكهى ان الخليل عليه السلام حفر زمزم بعد جبريل عليه السلام ثم غلبه عليها هاذ والقرنين وقد غيبت بعد ذلك زمزم لاندراس موضعها ثم منحها الله تعالى عبد المطلب جدّ النبى صلى الله عليه وسلم لكرامته فحفرها بعد ان اعلمت له فى المنام بعلامات استبان له بها موضعها فلم تزل ظاهره حتى الآن وعولجت فى الاسلام غير مرّة وذلك مذكور فى اصله وزمزم الآن فى بيت مربع فى جدرانه تسعة احواض تملا من زمزم للتوضى منها واعلا البيت مسقوف ما خلا الموضع الذى يحاذى البير وهذه الصفه تخالف الصفة التى ذكرها الازرقى فى صفة موضع زمزم وفى سنة اثنين وعشرين وثمانمايه هدمت ظلة المؤذنين التى فوق البيت التى فيه زمزم لافساد الارضه لها وسلخ من هذا البيت الجدران الغربى والشامى من اعلاهما الى اسفلهما وبنى ذلك بنوره وحجاره منحوته وغيرها وسلخ من اعلا جدر هذا البيت الشرقى الى عتبة الباب العليا فى هذا الجدر وبنى ذلك باجرّ ونور واخرجوا من سقف هذا البيت الخشب المتخرب وابدلوه بغيره وبنوا فوق هذا الجدر اسطوانتين من آجر ونوره لشدّة الدرابزين فى ذلك واصلحوا جميع سقف هذا البيت بالنوره والآجر وجعلوا له درابزين من خشب مخروط يطيف بجوانبه خلا اليمانى وجعلوا فوق بير زمزم شباكا من حديد ولم يكن قبله هناك شباك من حديد وبنوا خمسة اساطين دقيقه من

اجر بالنون ثلاثه فى الجدار الذى يلى الكعبه وواحد فى الشامى وواحد فى اليمانى
وجعلوا بين هاتين الاسطوانتين اسطوانه من خشب واخشابا بين هذه الاساطين
وسقفا من خشب مدهون ساترا لما بين هذه الاساطين الستّ يكون ظلّة
للمؤذنين خلا بعض ما بين الاسطوانه الوسطى والخشب فجعلوا فيه قبه من خشب
مدهونه وطلوها من اعلاها بالجبس وجعلوا فوق السقف المذهون سقفا آخر
ودكوها بالاجر والنون ورفرفا من خشب مدهون لطيف بجوانب هذا
السقف واحكموا شدّه وشد السقف والقبه بالمسامير والكلاليب الحديد
وجعلوا درابزين من خشب يطيف بجوانب هذا البيت خلا اليمانى ودرابزين اخر
تطيف بجانبى ظلّة المؤذنين اليمانى والشرقى ولم يكن فى هذين الجانبين درابزين
قبل ذلك واوسعوا فى الاحواض التى فى الجدرين الغربى والشامى من داخل بيد
زمزم واوسعوا فى الدرجه التى يصعد منها الى سقف بيت زمزم فاستحسنت
وكذا ظلّة المؤذنين وكذا ما عمل فى سطح هذا البيت وجدرانه وفرغ من ذلك
فى اثنا رجب سنة اثنين وعشرين وثمانمائه والمتولى لهذه العمار الجناب العالى
العلاى خواجا شيخ على الجلالى نزيل مكّة المشرفه زاده الله رفعة وتوفيقا
وكان الى جانب هذا الموضع خلوة فيها بركه تملا من مآء زمزم يشرب منها
من دخل الى الخلوة وكان لها باب الى جهة الصّفا ثم سدّ وجعل فى موضع الخلوة
بركه مقبوه وفى جدرها الذى يلى باب الصّفا زاذيب يتوضا الناس منها على اجرا
نصبت عند الزياذيب وفوق البركه المقبوه خلوة فيها شباك الى الكعبه وشباك
الى جهة الصّفا وطابق صغير الى البركه وكان عمل ذلك على هذه الصّفه فى سنة
سبع وثمانمائه ثم هدم ذلك حتى بلغ الارض فى العشر الاول من ذى الحجّة سنة
سبع عشر وثمانمائه لما قيل ان بعض الجهله يستنجى هنالك وعمر عوض ذلك
سبيل السلطان الملك المؤيد ابى النصر شيخ ينتفع الناس بالشرب منه وجآت
عمارته حسنه وفرغ منها فى رجب سنة ثمانى عشرة وثمانمايه وابتدا فى عمله باثر
سفر الحاج وفى موضع هذه الخلوة كان مجلس عبد الله بن عباس رضى الله عنهما
على مقتضى ما ذكر الازرقى والفاكهى ولزمزم اسمآء كثيره ذكرها الفاكهى

منها ستّه وعشرون اسمًا ذكرناها فى اصله مع احد عشر اسما لزمزم لم يذكرها الفاكهى
وفى اصله فوايد تتعلق باسمآء زمزم ولزمزم فضايل مرويّة عن النبىّ صلّى الله
عليه وسلّم منها خير مآء على وجه الارض مآء زمزم اخرجه ابن حبان فى صحيحه
والطبرانى باسناد جيّد وصحّ لى عن شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين البلقينى انه قال
ان مآء زمزم افضل من الكوثر لانه غسل صدر النبىّ صلّى الله عليه وسلّم به ولم
يكن يغسل الّا بافضل المياه انتهى بالمعنى ومنها ما رويناه عن ابن عباس رضى الله
عنهما ان النبىّ صلّى الله عليه وسلّم كان اذا اراد ان يتحف الرجل تحفة سقاه من مآء
زمزم اخرجه الحافظ شرف الدين الدمياطى بسند وقال فيما انبئت به عنه
اسناد صحيح ومنها انه لما شرب له وهذا مروى من حديث ابن عباس وجابر
رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلّم وحديث ابن عباس رضى الله عنهما رويناه
فى سنن الدارقطنى وقد حسن شيخنا الحافظ العراقى حديث ابن عباس رضى الله
عنهما من هذه الطريق وقال فى نكته على ابن الصلاح ان حديث ابن عباس رضى
الله عنهما اصح من حديث جابر رضى الله عنه انتهى وقد شربه جماعه من السلف
والخلف لمقاصد جليله فنالوها ورويناها فى ذلك اخبارا منها ان احمد بن عبد الله
الشريفى الفراش بالحرم الشريف المكى شربه للشفا من العمى فشفى على ما اخبرنى
به شيخنا المفتى عبد الرحمن بن ابى الخير الفاسى وفى هذا دليل لصحته ولزمزم
خواصّ منها ان مآءها يبرد الحمّا ومنها انه يذهب بالصّداع وغير ذلك وفى اصله
زيادة فى فضل مآء زمزم وخواصّه ويصحّ التطهير بمآء زمزم بالاجماع على ما ذكر
الرويانى فى البحر والماوردى فى الحاوى والنووى فى شرح المهذب وقد اتفق العلمآ
الايمة الاربعة على جواز نقله واما سقاية العباس رضى الله عنه فهى الآن على غير
الصّفة التى ذكرها الازرقى وصفتها الآن والاولى مذكورتان فى اصله واحدث
عهد عمرت فيه هذه السّقايه سنه سبع وثمانمائه بعد سقوط القبه التى كانت
بها وكانت من خشب من عمل الجواد الاصبهانى فعملت من حجر وممّن عمّرها
الملك النّاصر محمّد بن قلاوون صاحب مصر والله اعلم ٥

الباب الحادى والعشرون

فى ذكر الأماكن المباركه التى ينبغى زيارتها الكائنه بمكة المشرفه وحرمها وقربه

هذه الأماكن مساجد ودور وجبال ومقابر والمساجد اكثر من غيرها الان بعضها مشتهر باسم المولد وبعضها باسم الدور وسيأتى ان شاء الله تعالى ذكر هذين الامرين قريبا والمقصود ذكره هنا ما اشتهر من ذلك بالمسجد فمن ذلك مسجد بقرب المجزر الكبيره من اعلاها يقال ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى فيه المغرب على ما وجدت بخط عبد الرحمن بن ابى حرمى مسند مكه وموثقها وفيه انه عمر فى رجب سنة ثمان وثمانين وخمسمائه وعمر سنه سبع واربعين وستمائه ومن ذلك مسجد فوقه يقال له مسجد الرايه يقال ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى فيه وعمر عبد الله بن العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس ثم عمر فى سنة اربعين وستمائه وفى سنة احدى وثمانمائه ومن ذلك مسجد بسوق الليل بقرب المولد النبوى يقال له المختار يزوره الناس فى يوم المواليد ومن ذلك مسجد باسفل مكه ينسب للصديق رضى الله عنه يقال انه من دار التى هاجر منها ومن ذلك مساجد خارج مكه من اعلاها منها المسجد الذى يقال له مسجد الأجابه فى شعب بقرب بئية اذا خر يقال ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى فيه ومن ذلك مسجد البيعه وهى بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصار وهذا المسجد بقرب عقبة منى بينه وبين العقبه غلوة او اكثر وهو على يسار الذاهب الى منى وعمر فى سنة اربع واربعين ومائه وفى سنة تسع وعشرين وستمائه ومن ذلك مسجد بمنى عند الدار المعروفه بدار النحر بين الجمرة الاولى والوسطى على يمين الصاعد الى عرفه يقال ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى فيه الضحى ونحر هديه وما عرفت من خبر عمارته سوى انه بنى فى سنة خمس واربعين وستمائه بعد ثان ومن ذلك مسجد بلحف ثبير بمنى يقال له مسجد الكبش وهو الكبش الذى فدى به اسمعيل ابن ابرهيم او اسحق بن ابرهيم على الخلاف فى ايهما الذبيح وذكر الفاكهى خبرا يقتضى ان هذا الكبش نحر بين الجمرتين بمنى وهذا يخالف ما سبق والله اعلم ومن ذلك مسجد الخيف بمنى وهو مشهور عظيم الفضل لان فيه صلى سبعون نبيا وفيه قبر

سبعين نبيا على ما رويناه مرفوعا فى البزار والاول من الطبرانى الكبير مرفوعا ومن قبر فيه على ما قيل آدم عليه السلام وفى رواية ابى هريرة رضى الله عنه انه احد المساجد التى تشد اليها الرحال واسناد الحديث اليه ضعيف وجاء عنه ما يقتضى استحباب زيارته كل سبت ومصلى النبى صلى الله عليه وسلم فيه امام المنار قريبا منها وعمرت مرات وفى اصله طرف ذلك ومن ذلك المسجد الذى اعتمرت منه عايشه ام المؤمنين رضى الله عنها فى حجة الوداع وهذا المسجد بالتنعيم واختلف فيه فقيل انه المسجد الذى يقال له مسجد الطليحه بفتح كانت فيه وهو المتعارف عند اهل مكه على ما ذكر سليمن ابن خليل وقيل انه المسجد الذى امامه الى طريق الوادى وبقربه بير ورجح هذا القول المحب الطبرى وفى كل منهما احجار قديمه بسبب عمارته مكتوب فيها ما يدل على انه مسجد عائشه رضى الله عنها وفى اصله طرف من خبر عمارتها وبين مسجد الطليحه والاعلام التى هى حد الحرم من جهة التنعيم فى الارض التى فى الجبل سبعمائة ذراع واربعة وعشرون ذراعا بالحديد ومن ذلك مسجد يقال له مسجد الفتح بقرب الجموم من وادى مر يقال ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى فيه والله اعلم واما المواضع المشهوره بالمواليد فمنها مولد النبى صلى الله عليه وسلم بسوق الليل وهو مشهور وذكر التهيلى فى خبر مولد النبى صلى الله عليه وسلم ما يستغرب وذكرنا ذلك فى اصله واغرب منه ما قيل ان النبى صلى الله عليه وسلم ولد بالردم وقيل بعسفان ذكر مغلطاى فى سيرته والمراد بالردم ردم بنى جمح لا الردم الذى باعلا مكه فانه لم يكن الا فى خلافة عمر رضى الله عنه ومنها مولد السيدة فاطمة الزهرا بنت المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو مكان مشهور من دارها خديجة ام المؤمنين رضى الله عنها ومنها مولد على بن ابى طالب رضى الله عنه بالشعب فوق مولد النبى صلى الله عليه وسلم وهذا الموضع لم يذكره الأزرقى وذكر ابن جبير وعلى بابه حجر مكتوب فيه انه مولد على بن ابى طالب رضى الله عنه وفيه ربى النبى صلى الله عليه وسلم ومنها مولد حمزة عم النبى صلى الله عليه وسلم باسفل مكه قريبا من باب اليمن ومنها مولد عمر رضى الله عنه بالجبل الذى تسميه اهل مكه النوف باسفل مكه ولم ار ما يدل لصحة ما قيل فيه وفى الذى قبله والله اعلم ومنها

ومنها دار العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وهي الآن رباط للفقراء ومنها علم يهرول
منه والي السّاعي ومنها رباط الموفق باسفل مكّة لانه بلغني عن الشيخ خليل المالكي
رحمه الله ان الدّعا يستجاب فيه او عند بابه ومنها معبد الجند رضي الله عنه شيخ الطّائفة
الصوفيّة رضي الله عنهم وهو بلحف الجبل الأحمر احد اخشبي مكّة واما الجبال المباركة
بمكّة وحرمها فابو قبيس لان الرّكن الأسود كان مستودعا فيه عام الطّوفان فلمّا
بنى الخليل الكعبة نادى ابو قبيس الركن منى بمكان كذا وكذا فجاء به جبريل الى الخليل
عليهما السّلام فوضعه موضعه من الكعبة ولذلك قيل لابى قبيس الامين وفيه على
ما يقال الأمين قبر آدم عليه السّلام فى غار يقال له غار الكنز فيما قال وهب بن
منبّه وهذا الغار غير معروف وقد سبق ان قبر ادم بمسجد الخيف وقيل قبره عند مسجد
الخيف وقيل فى الهند فى الموضع الذى نزل فيه من الجنّة وصحّحه ابن كثير وفى
تاريخ الازرقى ما يوهم انه ببيت المقدس فيتحصّل فى موضع قبره خمسة اقوال وفى
ابى قبيس على ما قيل قبر شيث وامّه حوّى على ما وجدت بخطّ الذّهبى وفى ابى
قبيس انشقّ القمر للنبى صلّى الله عليه وسلّم على ما يروى عن ابن مسعود رضي الله
عنه فيما ذكر الفاكهى ولم ار ما يدلّ لما يقال فى موضع الانشقاق بابى قبيس والله
اعلم ويروى من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان القمر انشقّ بمنى وهذا فى مسلم
فى روايته عن منجاب ابن الحارث والله اعلم ومن فضايل ابى قبيس ان الدّعا يستجاب
فيه وهذا فى الفاكهى وهو اول جبل وضع فى الارض وهذا فى الازرقى عن ابن عباس
رضي الله عنهما ومن خواصّه على ما ذكر القزوينى فى عجايب المخلوقات ما قيل ان من
اكل عليه الراس المشوى يأمن من اوجاع الراس قال القزوينى وكثير من النّاس
يفعل ذلك انتهى وكان بعض مشايخنا يفضل جبل ابى قبيس على جبل حرا ويحتج
فى ذلك بكونه اقرب الى الكعبة من حرا وفى النفس من ذلك شئ لكثرة مجاورة
النّبى صلّى الله عليه وسلّم بحرا وما نزل فيه من الوحي عليه ولم يتّفق له مثل ذلك
فى ابى قبيس فلا يكون افضل من حرا والله اعلم ومنها جبل الخندمة لان الفاكهى
روى بسنده الى ابن عباس رضي الله عنهما قال ما مطرت مكّة قطّ الا كان للخندمة عزة
وذلك ان فيها قبر سبعين نبيّا والخندمة معروفة عند النّاس بقرب ابى قبيس ومنها

مولد جعفر رضي الله عنه فى دار ابى سعيد عند دار البجلة وبعض النّاس ينسب
هذا المولد الى جعفر بن ابى طالب وعلى بابه حجر مكتوب فيه انه مولد جعفر الصادق
ودخله النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ولا منافاة بين كونه مولد جعفر الصادق
وبين دخول النبي صلّى الله عليه وسلّم اليه لامكان ان يكون النبي صلى الله عليه
وسلّم دخله قبل ان يولد فيه جعفر والله اعلم واما الدور المباركة بمكّة
فمنها دار ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها ويقال لها الآن مولد فاطمة رضي
الله عنها وفيها ثلاثة مواضع يقصد بالزيارة متلاصقة احدها الموضع الذى
يقال له مولد فاطمة رضي الله عنها والموضع الذى يقال له قبّة الوحي والموضع
الذى يقال له المختبا وبها مواضع اخر على هيئة المسجد وهذه الدار افضل الاماكن
بمكّة بعد المسجد الحرام على ما ذكر المحب الطّبرى ولعلّ ذلك لسكنى النّبي صلّى
الله عليه وسلّم فيها سنين كثيرة من حين تزوج خديجة رضي الله عنها والى
حين هاجر ولكثرة نزول الوحي فيها عليه وفيها بنى النبي صلى الله عليه وسلّم
بخديجة رضي الله عنها وفيها ولدت اولادها منه صلى الله عليه وسلم وفيها مات
رضي الله عنها ومنها دار ينسب للصدّيق رضي الله عنه بالزقاق الذى فيه دار
خديجة رضي الله عنها ويعرف الآن بزقاق الحجر ويقال له فيما مضى زقاق
العطّارين ذكر ذلك الازرقى وفى هذه الدار مسجد عمّر المنصور صاحب اليمن
قبل سلطنته فى حال نيابته على مكّة للمسعود سنة ثلاث وعشرين وستمائة ومقابل
هذه الدار حجر تأتى فى جدار من الدار المقابلة لها يقال انه الذى كلم النبى صلى الله
عليه وسلّم على ما حكى الميانشى عن كل من لقيه بمكّة وذكر ذلك ابن جبير فان صحّ كلامه
للنبى صلّى الله عليه وسلم فلعله الحجر الذى كان يسلم عليه ليالى بعث بمكّة وقيل
ان الذى كان يسلم عليه فى هذا التاريخ هو الحجر الاسود والله اعلم ومنها دار الخيزران
عند باب الصّفا وهي دار الأرقم المخزومى والمقصود بالزيارة منها مسجد مشهور فيها
ويقال له المختبا لان فيه كان النبى صلّى الله عليه وسلّم يدعو الى الاسلام مستخفيا
وهناك اسلم جماعة من جلة الصّحابة منهم عمر الفاروق رضي الله عنه ولعلّ
دار الأرقم هذه افضل الأماكن بمكّة بعد دار خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها

على افضل الدعاء بمكة بعد المسجد الحرام

ومنها

جبل حرا باعلى مكة لكثرة مجاورة النبي صلى الله عليه وسلم فيه وما خصه
الله به فيه من الكرامة بالرسالة اليه ونزول الوحي فيه عليه وذلك في غار مشهور
في هذا الجبل باثره الخلف عن السلف ويقصد وند بالزيارة وبين حرا ومكة
ثلاثة اميال قاله صاحب المطالع وغيره وقيل ميل ونصف قاله البكري وهو
بعيد وقيل اربعة اميال كذا في تفسير ابن عطية والله اعلم ومنها جبل ثور
باسفل مكة لاختفاء النبي صلى الله عليه وسلم والصديق رضي الله عنه في غاره به
وهو الغار الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز حيث يقول ثاني اثنين
اذ هما في الغار وهذا الغار مشهور عند الناس ويدخلونه من بابه المتسع والضيق
وقد وسع بابه الضيق لانخناس بعض الناس فيه وذلك في سنة ثمان مائة او قبلها
او بعدها بيسير وما ذكرناه في تسمية هذا الجبل بثور هو المعروف وسماه البكري
بابي ثور وذكر انه على ميلين من مكة وان ارتفاعه نحو ميل وذكر ابن
الحاج انه من مكة على ثلاثة اميال ومنها جبل ثبير يمنى لانا رويناه من حديث انس
رضي الله عنه مرفوعا ان الله سبحانه وتعالى لما تجلى للجبل تشظى فطارت لطلعته
ثلاثة اجبل فوقعت بمكة وثلاثة اجبل فوقعت بالمدينة فوقع بمكة حرا وثبير
وثور وبالمدينة أحد ورقان ورضوى اخرجه الازرقي وقال القزويني انه
جبل مبارك يقصد الزوار وذكر النقاش المفسر ان الدعا مستجاب في ثبير ومنها
الجبل الذي بالجحفة مسجد الخيف لان فيه غارا يقال له غار المرسلات باثره الخلف عن السلف
ويدل له حديث ابن مسعود رضي الله عنه بينا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في
غار بمنى اذ نزلت عليه سورة والمرسلات الحديث اخرجه البخاري في باب ما يقتل المحرم
من الدواب وفي بعض نسخ مسند ابن حنبل من مسند ابن مسعود رضي الله عنه ما
يقتضي ان هذه السورة نزلت بحراء فان لم يكن ذلك تصحيفا فهو مخالف لما قيل في
هذا الغار والله اعلم واما مقابر مكة فمنها المقبرة المعروفة بالمعلاة وهي مشهورة
كثيرة الفضل والبركة لما حوته من سادات الصحابة والتابعين وكبار العلماء والصالحين
ولما جاء فيها من الفضل عن النبي صلى الله عليه وسلم لانا رويناه من حديث ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم المقبرة هذه مقبرة اهل مكة

اخرجه الازرقي قال وكان اهل مكة يدفنون موتاهم في جنبتي الوادي يمنة
وشامه في الجاهلية وفي الاسلام ثم حول الناس جميعهم قبورهم في الشعب الأيسر
لما جاء فيه من الرواية انتهى وهذا الشعب هو الذي فيه على ما قيل قبر خديجة ام
المؤمنين رضي الله عنها والرواية التي جاءت فيه هي ما يروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال نعم الشعب ونعم المقبرة انتهى ومن فضائل مقبرة المعلاة
ما حكاه بعض الصالحين عن بعض الموتى بالمعلاة انهم قالوا ما تقف حال احد
في هذا المكان وانهم غير محتاجين الى ما نهدي اليهم من قرآة او نحوها
ومنها المقبرة العليا وهي على ما ذكر الازرقي عند بنية اذاخر وقال في موضع آخر
آل اسيد وآل سفين بن عبد الاسد يدفنون بالمقبرة العليا بحايط خرمان انتهى
وحايط خرمان هو الموضع المعروف بالخرمانية وهو دبان باعلى المعابدة وثنية اذاخر
فوق ذلك ومنها مقبرة المهاجرين بالحصحاص وهي على مقتضى ما ذكر الأزرقي
في تعريفها عند البنية التي يتوجه منها الى المعلاة ويسميها الناس المجون الاول
والله اعلم ومنها مقبرة باسفل مكة دون باب الشبيكة وقريب منه وهي
مشهورة عند الناس لما حوته من اهل الخير الغرباء وغيرهم وذكر الفاكهي ان الاحلاف
كانوا يدفنون باسفل مكة والمطيبين باعلا مكة والظاهر ان المقبرة التي
كان يدفن بها الاحلاف هي مقبرة باب الشبيكة والله اعلم والأحلاف طوايف
من قريش وكذلك المطيبون وهم مذكورون في اصله ومن القبور المباركة
التي ينبغي زيارتها قبر ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها بسرف وهو مشهور عند الناس
باثره الخلف عن السلف وكان بنى النبي صلى الله عليه وسلم بميمونة في سرف
وسرف من مكة على اميال قيل ستة وقيل سبعة وقيل تسعة بتقديم التا وقيل
بريد والله تعالى اعلم ٥

الباب الثاني والعشرون

في ذكر اماكن بمكة المشرفة وحرمها وقربة لها تتعلق بالمناسك

وهي ستة وعشرون موضعا مرتبة على ترتيب حروف المعجم

الاول باب بني شيبة الذي يستحب للمحرم دخول المسجد الحرام منه وهو

اول باب فى الجنب الشرقى بين رباط الشرابى ورباط السدرة وعليه منارة المسجد
الحرام واما الباب الذى يخرج منه المسافر الى بلدة من المسجد الحرام فينبغى ان
يكون باب الحزورة او باب ابرهيم او باب العمرة وقد اوضحنا دليل ذلك فى اصله
والله اعلم **الثانى** التنعيم المذكور فى حد الحرم من جهة المدينة النبويّة هو
امام ادنى الحل على ما ذكر المحبّ الطبرى قال وليس بطرف الحلّ ومن فسّره
بذلك تجوز واطلق اسم الشئ على ما قرب منه انتهى وهو افضل مواقيت العمرة بعد
الجعرانة عند الاربعة الا ابا حنيفة رحمه الله تعالى **الثالث** ثبير الذى اذا طلعت
عليه الشمس سار الحاج من منى الى عرفة وهو على ما قال المحبّ الطبرى فى شرح التنبيه
بتاء مثلثة مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة على جبل بمنى ثم قال وهو يشرف
على منى من جمرة العقبة الى تلقاء مسجد الخيف وامامه قليلا على يسار الذاهب
الى عرفة انتهى وكلام النووى يقتضى ان ثبيرا المراد فى مناسك الحج بالمزدلفة
وليس ذلك بمستقيم على ما ذكره شيخنا القاضى مجد الدين الشيرازى اللغوى **الرابع**
الجعرانة الموضع الذى احرم منه النبى صلّى الله عليه وسلّم لما رجع من الطائف
بعد فتح مكّة هو موضع مشهور على بريد من مكّة فيما ذكر الفاكهى وقال
الباجى المالكى ان بينه وبين مكّة نحو ثمانية عشر ميلا والله اعلم وذكر الواقدى
ان النبى صلّى الله عليه وسلّم احرم من المسجد الاقصى الذى تحت الوادى بالعدوة
القصوى من الجعرانة وكان مصلّى النبى صلّى الله عليه وسلّم اذ كان
بالجعرانة به وذكر ان احرامه من الجعرانة ليلة الاربعا لاثنتى عشرة بقيت من
ذى القعدة وذكر كاتبه محمد بن سعد خبر انه ان اعتمار النبى صلّى الله عليه
وسلّم كان من الجعرانة ليلتين بقيتا من شوّال وهذا الخبر ضعيف والمعروف ما
ذكر الواقدى والله اعلم ومن فضايل الجعرانة ما رويناه عن يوسف بن ماهك
قال اعتمر من الجعرانة ثلاثمائة نبى اخرجه الجندى وهى افضل مواقيت العمرة
من مكّة على مقتضى مذهب مالك والشافعى وابن حنبل رحمهم الله تعالى **الخامس**
الجمار المذكور فى صفة الحج هى بمنى ونقل عن ابن سيده اللغوى ما يقتضى
انها بعرفة نقل ذلك عنه السهيلى وهو وهم ذكرنا التنبيه عليه ومن الجمار

مشهور بمنى **السادس** الحجون المذكور فى حد المحصب هو جبل بالمعلاة مقبرة
اهل مكّة على يسار الداخل الى مكّة ويمين الخارج منها الى منى على مقتضى
ما ذكره الازرقى والفاكهى فى تعريفه لانهما ذكراه فى شق معلاة مكّة اليمانى
وهو الجهة التى ذكرناها واذا كان كذلك فهو مخالف ما يقوله الناس من ان
الحجون الثنيّة التى يهبط منها الى مقبرة المعلاة وكلام المحبّ الطبرى يوافق
ما يقوله الناس ولعل الحجون على مقتضى قول الازرقى والفاكهى والخزاعى الجبل
الذى يقال فيه قبر ابن عمر رضى الله عنهما او الجبل المقابل له الذى بينهما الشعب
المعروف بشعب العفاريت والله اعلم **السابع** الحديبية الموضع الذى نزل عنده
النبى صلّى الله عليه وسلّم لما قدم من المدينة محرمًا فعاقه المشركون عن دخول مكّة
يقال انه الموضع الذى فيه البير المعروفة ببير شميس بطريق جدة والله اعلم
وقد ذكرها غير واحد من العلما وما قالوه لا يعرف الآن وهى تخفيف اليا الثانية على
الصواب فيها وقيل بتشديدها واختلف فى كونها فى الحلّ او فى الحرم وهى افضل مواقيت
العمرة بعد الجعرانة والتنعيم على ما قال الشافعيّة الا ان الشيخ ابا حامد منهم فضلها
على التنعيم والله اعلم **الثامن** ذو طوى الموضع الذى يستحبّ الاغتسال فيه للمحرم
اذا قدم مكّة هو ما بين الثنيّة التى يهبط منها الى المعلاة والثنيّة الاخرى التى الى جهة
الزاهر على مقتضى ما ذكره الازرقى فى تعريفه وفى صحيح البخارى ما يؤيّدان وقال
النووى انه الموضع المعروف بابار الزاهر باسفل مكّة انتهى وقيل هو الابطح
نقله صاحب المطالع عن الداودى وهو بعيد وطائ مثلثة **التاسع** الردم الذى
ذكر بعض الشافعيّة ان المحرم يقف فيه للدعا اذا قدم مكّة هو ردم باعلى مكّة مشهور
عند الناس ردمه عمر بن الخطاب رضى الله عنه صونا للمسجد من السيل فى سنة سبع
عشر من الهجرة **العاشر** الصفا الذى هو مبدأ السعى هو فى اصل جبل ابى قبيس على
ما ذكر البكرى والنووى وغيرهما وهو مكان مرتفع من جبل له درج وفيه ثلاثة
عقود والدرج من اعلا العقود واسفلها وبعض الدرج الذى من تحت العقد مدفون
وذلك ثمان درجات ثم فرشة مثل بعض الفرشات الظاهرة تحت العقود ثم درجتان
وما عدا ذلك ظاهر وهو درجة تحت العقود ثم فرشة كبيرة ثم ثلاث درجات

ثم فرشه كبيرة الآن هذه الفرشة السفلى ربما غيبت بما يعلو عليها
من التراب وما ذكرناه من الدرج المدفون شاهدناه بعد حفرنا عنه فى شوال
سنة اربع عشر وثمانمائه وهذا المدفون ليس محلاً للسعي ومحله الظاهر
وتايد كون الظاهر محلاً للسعي فان الأزرقى قال ذرع ما بين الركن الاسود
الى الصفا مائتا ذراع واثنان وستون ذراعا وثمانية عشر اصبعا انتهى وحررنا
ما بين الحجر الأسود وبين الفرشة السفلى التى يعلو عليها التراب فجاء مثل ما
ذكر الازرقى فى ذرع ما بين الحجر الاسود والصفا ولم يذكر الأزرقى ذرع ذلك
الا ليبين ان ما وراء ذلك محل للسعي والفرشة السفلى المشار اليها من وراء الذرع
المذكور ويكون محلاً للسعي على هذا ويصح ان شاء الله تعالى سعي من وقف
عليها فلا يقصر الساعى عنها ولا يجب عليه الرقى على ما وراءها والله اعلم
ومن محاذاة نصف العقد الوسط من عقود الصفا الى الازج الذى بالمروة
من داخله سبعمائة ذراع وسبعون ذراعا وسبع ذراع بتقديم السين فى السبعمائه
وفى السبعين وفى السبع وذلك يزيد على ما ذكره الازرقى فى ذرع ذلك نحو
اربعة اذرع **الحادى عشر** طريق ضب التى يستحب للحاج سلوكها اذا قصد
عرفه هى طريق مختصره من المزدلفه الى عرفه فى اصل المازمين عن
يمينك وانت ذاهب الى عرفه هكذا عرفها الازرقى وانما استحب للحاج
سلوكها لان النبى صلى الله عليه وسلم سلكها لما راح من منى الى عرفه على
ما نقل الأزرقى عن بعض المكيين وروى عن عطا انه سلكها وقال هى
طريق موسى بن عمران **الثانى عشر** عرفه بالفا موضع الوقوف هى خارج
الحرم قريب منه وقد ذكر حدها ابن عباس رضى الله عنهما لانه قال حد
عرفه من الجبل المشرف على بطن عرنه الى جبال عرفه الى وضيق الى
ملتقى وضيق ووادى عرنه اخرجه الازرقى وقوله ووادى عرفه اختلف
فى ضبطه ففى بعض نسخ الأزرقى بالفا وفى بعضها بالنون وممن ضبط بالنون ابن
الصلاح واعترض عليه فى ذلك المحب الطبرى لانه قال بعد ان ذكر ضبط ابن
الصلاح قلت وفيما ذكره نظر لانه اراد تحديد عرفه بالفا اولاً وآخراً

لجعله

لجعله من الجبل المشرف على بطن عرفه فيكون آخر ملتقى وضيق وبطن عرفه
بالفا ولا يصح ان يكون وادى عرنه بالنون لان وادى عرنه لا ينعطف على عرفه
بل هو ممتد مما يلى مكه يمينا وشمالا فكان التقييد بوادى عرفه اصح والله اعلم
قال وهذا التحديد يدخل عرنه فى عرفه انتهى وحد عرفه من جهة مكه الذى
فيه هذا الاختلاف قد صار معروفا بما بنى فى موضعه من الاعلام وهى ثلاثه
سقط منها واحد وبقى اثنان وفيها احجار مكتوبه فى بعضها ان المظفر صاحب
اربل امر بانشاء هذه الاعلام الثلاثه بين منتهى ارض عرفه ووادى عرنه لا يجوز
لحاج بيت الله العظيم ان يجاوز هذه الاعلام قبل غروب الشمس وفيه مكتوب
بتاريخ شعبان سنه خمس وستمائه والمسجد الذى يصلى فيه الامام بالناس فى
يوم عرفه ليس من عرفه بالفا على مقتضى ما ذكر ابن الصلاح والنووى وكلام
المحب الطبرى يقتضى انه منها وقيل ان مقدمه من عرنه بالنون ومؤخره بالفا
ويظهر ثمرة هذا الخلاف فى اجزا الوقوف بهذا المسجد وتوقف مالك فى ذلك ولا ضحا
قولان فيه بالأجزاء وعدمه وافضل المواقف بعرفه الموضع الذى وقف فيه النبى
صلى الله عليه وسلم وهو تقريبا فى الموضع الذى يقف فيه المحامل التى تصل من مصر
والشام والعراق وهو مكان معروف عند الناس وسميت عرفه عرفه لتعارف
آدم وحوى فيها لان آدم اهبط الى الهند وحوا الى جدة فتعارفا بالموقف وقيل لتعريف
جبريل المناسك بها لخليل وقيل لاعتراف الناس فيها بذنوبهم الى غير ذلك من
الاقوال التى ذكرناها فى اصله الاكبر **الثالث عشر** عرنه بالنون الموضع الذى
يجتنب الحاج فيه الوقوف وهو بين العلمين اللذين هما حد عرفه والعلمين اللذين
هما حد الحرم من هذه الجهة وقد اختلف فيه فقيل انها من الحرم وهذا يروى
عن ابن حبيب المالكى وقيل انها من عرفه حكاه ابن المنذر عن مالك وفى صحته
عنه نظر لمخالفته ما فى كتب المالكيه والله اعلم ومذهب الشافعى انها
ليست من عرفه وعرنه بضم العين وفتح الرا المهملتين هذا هو المشهور فيها
الرابع عشر قزح الموضع الذى يستحب للحاج ان يقف عنده للدعا عداة النحر
هو مكان مشهور بالمزدلفه وهو الموضع الذى يسمونه المشعر الحرام اشار الى

ذلك المحب الطبرى وذكر ابن الصلاح ان قزح جبل صغير فى آخر المزدلفه
ثم قال وقد استبدل الناس بالوقوف على الموضع الذى ذكرناه بناء محدثا
فى وسط المزدلفه ولا تنادى فيه هذه السنه قال المحب الطبرى والظاهر ان
البنا انما هو على الجبل كما تقدم والمشاهدة تشهد لصحة ذلك ولما ر ما ذكر لغيره
انتهى وذكر النووى ان الاظهر ان الحاج تحصل اتيانه السنه بالوقوف على
البناء المستحدث قاله فى الايضاح **الخامس عشر** كدا الموضع الذى يستحب للمحرم
دخول مكة منه هو الثنيه التى يهبط منها الى المقبره المعروفه بالمعلاه
والأبطح على مقتضى ما ذكر الفاكهى وسليمن بن خليل والمحب الطبرى
وقال المحب الطبرى هى بالفتح والمد تصرف على ارادة الموضع وتركه على ارادة
البقعه وما ذكره من انها بالفتح هو المعروف وقيل انها بالضم وسهل
بعض المجاورين طريقا فيها غير الطريق المعتاده ووسعها بعد ان كانت حزنه
ضيقه وصار الناس يسلكونها اكثر من الأولى وذلك فى النصف الثانى من
سنة سبع عشر وثمانمائه **السادس عشر** كدا الموضع الذى يستحب الخروج
منه لمن كان فى طريقه هو الثنيه التى بنى عليها باب مكة المعروف بباب
الشبيكه على مقتضى ما ذكر المحب الطبرى فى شرح التنبيه وذكر القاضى بدر
الدين ابن جماعه ما يقتضى انها الثنيه التى عندها الرجم المعروف بقبر ابى طلب
والله اعلم بالصواب وهى بضم الكاف وبالقصر والتنوين على ما هو مشهور فيها
وقيل انها بفتح الكاف وانما استحب الدخول من كدا ثنية المقبره والخروج من
كدا التى الى جهة المدينه لان النبى صلى الله عليه وسلم فعل ذلك فى حجة الوداع
واما فى الفتح فقيل انه دخل من كدا ثنية المقبره وقيل من ثنية اذاخر واما فى
عمرة الجعرانه فدخل وخرج من اسفل مكة كما فى خبر ذكر الفاكهى باسناد
فيه من لم اعرفه والله تعالى اعلم **السابع عشر** المازمان اللذان يستحب سلوكهما
للحاج اذا رجع من عرفه هو الموضع الذى تسميه اهل مكة الآن المضيق بين
مزدلفه وعرفه وذكر النووى ما يقتضى ان هذين المازمين فى غير هذا المحل لانه
قال فى الايضاح والسنه ان يسلك فى طريقه الى المزدلفه على طريق المازمين وهو

بين

بين العلمين اللذين هما حد الحرم من تلك الناحيه انتهى وهذا بعيد لمخالفته فيه
قوله وقول غيره كما بيناه فى اصله والمازم فى اللغه الطريق الضيق بين جبلين
الثامن عشر محسر الموضع الذى يستحب للحاج الأسراع فيه هو واد عند المكان
الذى يقال له المهلل لان الناس اذا وصلوا اليه فى حجهم هللوا واسرعوا السير
فى الوادى المتصل به والمهلل المشار اليه مكان مرتفع عند بركان معطلتان
بلحف قرن جبل عال ويتصل بهما اثار حايط ويكون ذلك كله عن يمين الذاهب
الى عرفه ويسار الذاهب الى منى **التاسع عشر** المحصب الذى يستحب النزول
فيه للحاج بعد انصرافه من منى هو مسيل بين مكة ومنى وهو اقرب الى مكة بكثير
وحده من جهة مكة الحجون على ما ذكر الأزرقى ولا يعارض ذلك ما وقع لابن الصلاح
والنووى والمحب الطبرى وغيرهم من ان المقبره ليست من المحصب لان مراد
هؤلاء الأئمه والله اعلم استثناء المقبره من عرض المحصب لا من طوله لحزونه موضعها
وذلك يخالف صفة المحصب فان المحصب ما سهل من الأرض على مقتضى ما ذكر
ابن الصلاح وغيره فى تفسير المحصب واما حده من جهة منى فجبل العيرة
على ما وجد تر منقولا عن الشافعى فيما حكاه سليمن بن خليل وجبل العيره بقرب
السبيل الذى يقال له سبيل الست بطريق منى على ما ذكر الازرقى فى تعريفه
العشرون المروه الموضع الذى هو منتهى السعى هو فى اصل جبل قعيقعان على ما
قال ابو عبيد البكرى وقال النووى انها انف من جبل قعيقعان وذكر المحب
الطبرى ان العقد الذى بالمروه جعل علما لحد المروه ثم قال فينبغى للساعى
ان يمر تحته ويرقى على البنا المرتفع انتهى والعقد الذى بالمروه الآن جدد فى
آخر سنه احدى وثمانمائه وفى اول التى بعدها بعد سقوطه وكان بالمروه
خمس عشرة درجه على ما ذكر الأزرقى وليس بها الآن غير واحده **الحادى والعشرون**
المزدلفه الموضع الذى يومر الحاج بنزوله والمبيت فيه بعد دفعه من عرفه ليلا
هو ما بين مازمى عرفه الذى تسميه اهل مكة المضيق وبين محسر وقد حده
مزدلفه بما ذكرناه غير واحد من الائمه وسميت بالمزدلفه لازدلاف الناس اليها
وهو اقترابهم وقيل لمجيئهم اليها فى زلف من الليل اى ساعات ويقال لها جمع

لاجتماع الناس بها وقيل لاجتماع آدم وحوى فيها وقيل لجمع الصلاتين بها
وطول المزدلفة من طرف وادى محسر الذى يليها الى اول المازمين من ما يليها
سبعة الآف ذراع وسبعمائة ذراع وثمانون ذراعًا واربعة اسباع ذراع ومن جدر
باب بنى شيبه الى حد المزدلفة من جهة منى عشرون الف ذراع وخمسمائة ذراع وسبعة
اذرع بتقديم السين وثلاثة اسباع ذراع **الثانى والعشرون** المشعر الحرام الذى
يستحب الوقوف عنده للحاج كي يدعو ويذكر عند غداة النحر هو موضع معروف
من المزدلفة وهو قزح السابق ذكره واما قول ابن عمر رضي الله عنهما المشعر
الحرام المزدلفة كلها ومثله كثير من كتب التفسير فهو محمول على المجاز اشار الى ذلك
المحب الطبرى وغيره واحدث وقت بنى فيه المشعر الحرام سنة تسع وخمسين وسبعمائة
او فى التى بعدها **الثالث والعشرون** المطاف المذكور فى كتب الفقهاء هو ما بين
الكعبه ومقام الخليل عليه السلام وما يقارب ذلك من جميع جوانب الكعبه واشار
الى تعريفه بما ذكرناه الشيخ ابو محمد الجوينى فيما نقله عنه ابن الصلاح وقد ذكرنا كلامه
مع ذرع ذلك كله فى اصله وهذا الموضع كله مفروش بحجارة منحوته وفى سنة ست
وستين وسبعمايه فرغ من عمله وفيها عمل منه جانب كبير وهذه العمارة من
قبل صاحب مصر الاشرف شعبان وعمر من الملوك لاجين المنصورى ومن
الخلفاء المستنصر العباسى واول من فرش الحجارة حول البيت عبد الله بن الزبير
رضي الله عنهما على ما ذكر الفاكهى وينبغى للطايف ان لا يخرج فى حال طوافه عن
هذا المكان لان فى صحة طواف من خرج عنه مختارا خلافا فى مذهب المالكيه
الرابع والعشرون منى الموضع الذى يومر الحاج بنزوله يوم التروية والاقامة
به حتى تطلع الشمس على ثبير من يوم عرفه وفى يوم النحر وما بعد من ايام التشريق
والمبيت بها فى ليالیها لاجل رمي الجمار هو من اعلى العقبه التى فيها الجمرة المعروفه
بجمرة العقبه الى وادى محسر وقد حد منى بما يوافق ما ذكرناه عطا ابن ابى
رباح فيما ذكر عنه الفاكهى وما ذكره الفاكهى عن عطا فى حد منى يفهم ان اعلا
العقبه من منى وذكر الامام الشافعى والنووي ان العقبه ليست من منى
وذكر المحب الطبرى ما يقتضى انها من منى وطول منى على ما ذكر الازرقى سبعة

الآف ذراع ومائتا ذراع ومنى علم المكان آخر فى بلاد بنى عامر ذكره صاحب
الاغانى وجاء حديث فى النهي عن البناء بمنى من رواية عائشه رضي الله عنها
اخرجه الترمذى وحسنه وابو داود وسكت عليه فهو صالح وجزم النووى
فى المنهاج من زوايده بان منى ومزدلفه لا يجوز احياء موتاهما كعرفه والله اعلم
وذكر ابو اليمن بن عساكر ما يوافق ذلك ولمنى آيات منها رفع ما يقبل من
حصى الجمار بمنى ولولا ذلك لسدما بين الجبلين ومن شاهد رفع ذلك شيخ الحرم
نجم الدين بشير التبريزى وبلغنى انه راى ذلك فيما رمى به هو من الحصا وهذه
منقبه عظيمه ومنها اتساعها للحاج فى ايام الحج مع ضيقها فى الاعين عن ذلك
ومنها كون الحداة لا تخطف اللحم بمنى ايام التشريق وذلك على خلاف عادتها
فى غير هذه الايام ومنها ان الذباب لا يقع فى الطعام وان كان لا ينفك عنها
غالبًا كالعسل ذكرهما بين الآيتين المحب الطبرى وذكر الازرقى الاولتين
ومن باب بنى شيبه الى اعلا العقبه التى فى حد منى ثلاثة عشر الف ذراع وثلاثمائة
ذراع وثمان وستون ذراعا باليد وذكرنا ذلك فى اصله بالاميال وذكر الرافعى
ان بين منى ومكه ستة اميال وتعقب النووى عليه فى ذلك وقال بينهما
ثلاثه والله اعلم **الخامس والعشرون** الميلان الاخضران اللذان يهرول الساعى
بينهما فى سعيه بين الصفا والمروه هما العلمان اللذان احدهما بركنى المسجد الحرام
الذى فيه المنارة التى يقال لها منارة باب على رضي الله عنه والآخر فى جدر باب
المسجد الذى يقال له باب العباس رضي الله عنه والعلمان المقابلان لهذين العلمين
احدهما فى دار عباد بن جعفر ويعرف اليوم بسلمه بنت عقيل والآخر فى دار العباس
ويقال له رباط العباس رضي الله عنه ويسرع الساعى اذا توجه من الصفا الى المروة
اذا صار بينه وبين العلم الاخضر فى المنارة والمحاذى له نخوسته اذرع على ما ذكر
صاحب التنبيه وغيره قال المحب الطبرى وذلك لانه اول محل الانصباب فى
بطن الوادى وكان ذلك الميل موضوعا على بناء ثم على الارض فى الموضع الذى
يسرع منه ابتداء السعي وكان السيل يهدمه ويحطمه فرفعوه الى اعلى ركن المسجد
ولم يجدوا على السنن اقرب من ذلك الركن فوقع متأخرا عن محل ابتداء السعي بستة

اذرع انتهى ومقتضى هذا ان الساعى اذا قصد الصفا من المروة ما يزال يهرول حتى يجاوز هذين العلمين بنحو ستة اذرع لاجل العلة التى شرع لاجلها الاسراع فى التوجه الى المروة والله اعلم وذكر الازرقى فى ما يقتضى ان موضع السعى فيما بين الميل الذى بالمنارة والميل المقابل له لم يكن مسعى الا فى خلافة المهدى العباسى لتغيير موضع السعى قبله فى هذه الجهة وادخاله فى المسجد الحرام فى توسعة المهدى له ثانيا والظاهر اجزاء السعى فيما بين الميلين المشار اليهما لتوالى الناس من العلماء وغيرهم على السعى بينهما ولاخفاء فى توالیهم على ذلك ولم يحفظ عن احد ممن يقتدى به انكار على من سعى بينهما ولا انه سعى خارجا والله اعلم السادس والعشرون من الموضع الذى يومر الحاج بنزوله اذا توجه من منى فى يوم عرفه هو بطن عُرنه بالنون على ما ذكر سليمن بن خليل ونقل المحب الطبرى عن ابن الصباغ انها من عرفه قال والمعروف انها ليست منها ورونا فى تاريخ الازرقى ما يقتضى ان نمره من الحرم والله اعلم

الباب الثالث والعشرون

فيما بمكة من المدارس والربط والسقايات والبرك المسبلة والآبار والعيون والمظاهر وغير ذلك من المآثر وما فى حرمها من ذلك

اما المدارس الموقوفة فاحدى عشرة منها مدرسة الملك الافضل العباس بن المجاهد صاحب اليمن بالجانب الشرقى من المسجد الحرام على الفقهاء الشافعيه وقفت قبل سنة سبعين وسبعمايه وفى هذه السنه ابتدى التدريس بها ومنها مدرسه بدار العجله القديمه على يسار الداخل الى المسجد الحرام عملها الامير ارغون النايب الناصرى للخليفه قبل العشرين وسبعمايه او بعدها بقليل ومنها مدرسة الامير عز الدين الزنجبيلى نايب عدن على باب العمره للخليفه وقفها سنه تسع وسبعين وخمسمايه وتعرف اليوم بدار السلسله ومنها مدرسة الملك المنصور عمر بن على ابن رسول صاحب اليمن على الفقهاء الشافعيه ويها درس حديث اظنه من عمل ولد المظفر وتاريخ عمارتها سنة احدى واربعين وستمايه ومنها مدرسة طاب الزمان الحبشيه عتيقة المستضئ العباسى على عشرة من فقهاء الشافعيه تاريخ

وقفها

وقفها سنة ثمانين وخمسمايه فى شعبان وهى من دار زبيده ومنها مدرسة الملك المنصور غياث الدين ابى المظفر اعظم شاه صاحب بنجاله من بلاد الهند على فقهاء المذاهب الاربعه وكان ابتداء عمارتها فى رمضان سنة ثلاث عشر وثمانمايه والفراغ من ذلك فى جمادى الأولى سنة اربع عشره وفى المحرم من هذه السنه وقفت ودرست بها للمالكيه وطاوقف بالركانى اصيلنان واربع وخمسماه ومنها مدرسة الملك المجاهد صاحب اليمن بالجانب الجنوبى من المسجد الحرام على الفقهاء الشافعيه وتاريخ وقفها فى ذى القعده سنة تسع وثلاثين وسبعمايه ومنها مدرسة ابى على بن ابى زكرى وهو الموضع المعروف بابى الطاهر العمرى المؤذن بقرب المدرسه المجاهديه وتاريخ وقفها سنة خمس وثلاثين وستمايه ومنها مدرسة الارسوفى العفيف عبد الله بن محمد بقرب باب العمره ولعلها وقفت فى تاريخ وقف رباطه الآتى ذكره وسيأتى تاريخه ان شاء الله تعالى ومنها مدرسة ابن الحداد المهدوى على المالكيه بقرب باب الشبيكه ويعرف بمدرسة الأدارسه وتاريخ وقفها سنة ثمان وثلاثين وستمايه ومنها مدرسة النهاوندى بقرب الدريبه وطاخوما يتى سنه واما الربط فمنها رباط السدره كان موقوفا فى سنة اربعمايه ومنها رباط المراغى الى جانبه ويعرف بالقيلانى وتاريخ وقفه سنة خمس وسبعين وخمسمايه ومنها رباط الامير اقبال الشرابى المستنصرى العباسى تحت ماذنة باب بنى شيبه وتاريخ عمارته سنة احدى واربعين وستمايه ومنها رباط ام الخليفه الناصر العباسى وتاريخ عمارته سنة تسع وسبعين وخمسمايه ويعرف الآن بالعطيفيه ومنها رباط ابن منده الأصفهانى ويعرف بالبرهان الطبرى على باب الزياده زيادة دار الندوه ومنها رباط الميانشى فى شارع السويقه ومنها رباط يعرف برباط صالحه عند باب الزياده المنفرد ومنها رباط عند ايضا يعرف بالفقاعيه وقف فى سنة اثنين وتسعين واربعمايه ومنها رباط القزوينى على باب السدّه خارج المسجد الحرام ومنها رباط آخر قبالته يعرف بالخاتون وبابن محمود وقف سنة سبع وسبعين وخمسمايه ومنها رباط الزنجبيلى مقابل مدرسته عند باب العمره وتاريخهما واحد ومنها رباط الخوزى لسكناه به

وقفه قرامز الاقرزى الفارسى سنه سبع عشره وستمايه ومنها رباط الشيخ ابو القاسم
راشت عند باب الحزورة وقف فى سنة تسع وعشرين وخمسمايه وفى اوايل سنه
ثمان وعشرين وثمانمايه ازيل جميع مافيه من التشعث وعمّر عمارة حسنه من مال
صرفه الشريف حسن بن عجلان صاحب مكّه اثابه الله ومنها رباط الشريف حسن بن
عجلان صاحب مكه وهو الذى انشا عمارته ووقفه فى سنة ثلاث وثمانمايه وله عليه
اوقاف بمكّه ومنى والوادى وماعرفت مثل هذه الحسنة لغيره من الأشراف ولاة
مكّه ومنها رباط الجمال محمد بن فرج المعروف بابن بعلجد وتاريخ وقفه سنه سبع
وثمانين وسبعمائه ومنها رباط باول زقاق اجياد الصغير قبالة باب المسجد الحرام امر
بانشائه وزير مصر تقى الدين عبد الوهّاب بن ابى شاكر ومات قبل تمام عمارته فاستتمّها
فخر الدين بن ابى الفرج الاستادار الملكى المؤيدى وامر بتكميل عمارته فعمّر من ذلك
جانب كبير ومات الآخر قبل تمام عمارته فى نصف شوال سنة احدى وعشرين
وثمانمائه والفقرآ به ساكنون ومنها رباط السلطان شاه شجاع صاحب بلاد
فارس وقف سنة احدى وسبعين وسبعمايه وينسب للشيخ غياث الدين الابرقوهى
لتوليه لامره وعمارته ومنها رباط الباياسى بقرب هذا الرّباط عند باب الصفا
وقف فى سنة خمس وعشرين وستمايه ومنها الدار المعروفة بدار الخيزران
ومنها الرباط المعروف برباط العباس رضى الله عنه وكان المنصور لاجين عمله مطهن
ثم عمله ابن استاده الملك الناصر محمد بن قلاوون رباطًا ومنها رباط ابى القاسم
ابن كلاله الطيبى وقف سنه اربع واربعين وستمايه ومنها رباط بقرب
المروة وقفه ابو العباس احمد بن ابرهيم بن مطرف التميمى ووقف عليه الحمام
الذى باجياد ومنها رباط على بن ابى بكر بن عمران العطار وقف سنة احدى وثمانمايه
ومنها رباط يعرف برباط ابى سماحه لسكاه به بقرب المجزر الكبير وقف فى
سنة ثمان وسبعين وخمسمايه ومنها رُبط الاخلاط ثلاثه بعضها وقف على نسآء
الحنفيّه وبعضها على اهل مدينة اخلاط وبعضها وقف سنة تسعين وخمسمايه
وبعضها فى التى بعدها ومنها رباط الوتش وقف فى آخر القرن الثامن ومنها رباط
لعطيّه بن خليفه المطيرى احد تجار مكه فى عصرنا ومنها بزقاق الحجر رباطان

احدهما

احدهما للسيده ام الحسين بنت قاضى مكّه شهاب الدين احمد الطبرى وقفته فى سنة
اربع وثمانين وسبعمايه والآخر للعز ابرهيم بن محمد الاصفهانى وقف فى سنة تسع
واربعين وسبعمايه وبسوق الليل عدّة ربط منها رباط سعيد الهندى ومنها بيت
المؤذنين وواقفه هو واقف رباط الخوزى وعلى شرطه فى تاريخه ومنها زاوية ام
سليمن المتصوفه رحمها الله تاريخها سنة اثنين وسبعين وسبعمايه وباجياد عدّة
ربط منها رباط الزيت ومنها رباط غزى بغين وزاي معجمتين وقف فى سنة اثنين
واربعين وستمايه ومنها رباط التاحه وقفه عدّة نسوة منهن ام القطب القسطلانى
ومنها رباط ربيع وهو واقفه عن موكله الأفضل على بن السلطان صلاح الدين
يوسف بن ايوب وتاريخ وقفه سنة اربع وتسعين وخمسمايه ومنها رباط بنت التلج
وله ازيد من مايتى سنه ومنها رباط بقرب رباط ربيع امر بانشائه الشريف حسن
ابن عجلان فى سنة ست عشره وثمانمائه وقد عمّر منه جانب كبير ومنها رباط
المسيكينه ومنها بالحزامية بحاء مهمله وزاى معجمه الرباط المعروف بالدمشقيه وقف
سنة تسع وعشرين وخمسمايه ومنها رباط الدورى وله ازيد من ثلاثمائة سنه ومنها
ومنها رباط التبتيه وكان موجودا فى سنة تسع وعشرين وخمسمائه ومنها للنسوة
خلف رباط الدورى كان موجودا فى القرن السابع ومنها رباط بنت الحرانى
بمهملتين وموحده ومنها رباط الوراق بقرب باب ابرهيم ومنها رباط الموفق وقفه
الموفق على بن عبد الوهاب الأسكندرى سنة اربع وستمايه وباسفل مكه الى جهة
الشبيكه عدّة ربط منها رباط ابى رقيبه لسكاه به ويقال له رباط العفيف وهو
عبد الله بن محمد الارسوفى صاحب المدرسه السابقه ووقفه عنه وعن موكله القاضى
الفاضل عبد الرحيم بن على البيسانى ووقف من هذا الرباط نصفه عن نفسه ونصفه
الآخر عن موكله القاضى الفاضل فى سنه احدى وتسعين وخمسمايه ومنها رباط الطويل
بنى فى عشر السبعين وسبعمايه فيما اظن ومنها رباط الجهه جهة السلطان الملك
الاشرف اسمعيل بن الافضل صاحب اليمن وام اولاده ويعرف برباط الشيخ على
البعدانى لتوليه لامره ووقف فى سنة ست وثمانمائه ومنها رباطان عند الدربه
احدهما يعرف بابن السود لسكاه به ووقف فى سنة تسعين وخمسمايه والآخر يعرف

بابن غنايم وقفه السلطان الملك العادل ملك الجبال والغور والهند محمد بن
ابى على فى سنة ستمايه فهذا الربط المعروفه الآن بمكه فيما علمت اجزل
الله ثواب واقفيها ومن احسن النظر فيها وقد ذكرنا كثيرا من شروط واقفيها
واسماء جماعة منهم واوضحنا ذلك اكثر فى اصله شفآ الغرام وبمكه اوقاف
كثيرة على جهات من البر غالبها الآن لا يعرف لتوالى الايدى عليها ومن
المعروف منها البيمارستان بالجانب الشمالى من المسجد الحرام وقفه المستنصر العباسى
وتاريخ وقفه سنة وعشرين وستمائه ثم عمّره السيد حسن بن عجلان عمارة حسنه
واحدث فيه ما يحصل به النفع وذلك ايوانان وصهريج وغير ذلك بعد استيجار
له مائة عام من القاضى الشافعى بمكه ووقف ما عمّره وما يستحقه من منفعته
على الضعفا والمجانين فى صفر سنة ست عشر وثمانمايه **واما السقايات**
وهو السبل فهى كثيره منها بمكه خمسه ومنها ما بين مكه ومنى سبعه منها
سبيل بالمعلاه للقرا الاشرف الزينى عبد الباسط ناظر الجيوش المنصوره بالممالك
الشريفه والدعا له بسببه متكاثر من البادى والحاضر لان النفع به جزيل عامله الله
بلطفه الجميل وله حفظه الله بديار مصر والشام مآثر حسنه مشهوره وافعال
مشكوره ومنها السبيل المعروف بسبيل الستّ وهى اخت الملك الناصر حسن
وتاريخ عمارتها له سنة احدى وستين وسبعمايه وبمنى عدّة سبل ومنها فيما بين
منى وعرفه عدّة سبل متخرّبه ومنها فى جهة التنعيم فيما بينها وبين مكّة
عدّة سبل منها سبيل للمنصور صاحب اليمن ومنها سبيل الجوخى وهو الآن
معطّل لخرابه ورأيت مكتوبا فى حجر ملقى فيه ان المقتدر العباسى ووالدته
امرا بعمارة هذه السقايات والابار التى وراها وتصدقا بها فى سنة اثنين وثلاثمايه
واما البرك المسبّله فهى كثيرة بمكه وحرمها وبعرفه وقد اوضحنا امر
السبل والبرك المشار اليها اكثر من هذا فى اصله وفى سنة احدى وعشرين
وثمانمايه عمّرت البركتان اللتان بالمعلاه على يمين الداخل الى مكه ويسار الخارج
منها عمارة حسنه **واما الآبار التى بمكه** فهى ثمانيه وخمسون بيرا وذلك فيما
حوته اسوار مكه وكلها مسبّله الا بيرا فى بيت لعطيه المطيبين باعلى مكه وبيرا

فى بيت القايد زين الدين شكر مولى الشريف حسن بن عجلان وبيرا فى بيت احمد بن
عبد الله الدورى الفراش وبيرا فى بيت بقربه ينسب للينبعى ولم نذكر الآبار
التى لا ماء فيها وقد اوضحنا امر الآبار كثيرا فى شفا الغرام واما الآبار التى
فيما بين مكه ومنى فستة عشر بيرا فيها الما منها البير المعروفه ببير ميمون
ابن الحضرمى اخى العلا بن الحضرمى وهى التى فى السبيل المعروف بسبيل الستّ على
ما وجدت بخط عبد الرحمن بن ابى حرمى فى حجر فى هذه البير تتضمن عمارتها
فى سنة اربع وستمايه من قبل المظفر صاحب اربل واما الآبار التى بمنى فخمسة
عشر بيرا وذكرنا فى اصله مواضعها وما تعرف به وبلغنى ان بمنى غير ذلك
فى بعض البيوت واما الابار التى بمزدلفه فثلاثه واما الآبار التى بعرفه فكثيره
والذى منها فيه الما الآن ثلاثه وفيما بين عرفه ومزدلفه بير يقال لها السقيا
على يسار الذاهب الى عرفه واما الآبار التى بظاهر مكه من اعلاها فيما بين
بير ميمون والاعلام التى هى حد الحرم فى طريق نخله فخمسة عشر بيرا منها اربعة
آبار تعرف بابار العسيله وفى راس طى بعضها ما يقتضى ان المقتدر العباسى امر
بحفر بيرين منها وفى طى بعضها ما يقتضى ان العجوز والدة المقتدر العباسى
عمّرتها مع سقايات هناك ومسجد لا يعرف منه الآن شئ وبقيّة هذه الآبار لا ما
فيها الا بير الاتى بكر الحصار وهى تلى آبار العسيله واما الآبار التى باسفل مكه
فى جهة التنعيم فثلاثة وعشرون بيرا بجادّة الطريق منها بير الملك المنصور صاحب
اليمن عند سبيله ويعرف بالزاكيه ومنها الآبار المعروفه بابار الزاهر الكبير
وبعض هذه الآبار من عمارة المقتدر العباسى ويقرب باب الشبيكه من خارجه
آبار يقال لها آبار الزاهر الصغير وهى ثلاثه ابار ويقرب هذه الآبار بير بطن
ذى طوى على مقتضى ما ذكره الأزرقى فى تعريف ذى طوى وباسفل مكه
بير يقال لها الطبداويه وباسفل مكه مما يلى باب الماجن عدّة آبار منها بير يقرب
من خارجه وبير بالشعب الذى يقال له خم وهو غير خم الذى يروى ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال عند غدير من كنت مولاه فعلى مولاه لان خما هذا عند الجحفه **واما العيون**
التى اجريت بمكه وبظاهرها فكثيره وليس منها الآن جار غير العين المعروفه بعين بازان

وهى فى غالب الظّن من عمل زبيدة وطها فى عينها نفقه عظيمه يقال انها الف الف
وسبعمايه الف دينار نقل ذلك عن المسعودى عن محمد بن على الخراسانى الاخبارى
وقد عمّرت عين بازان مرات كثيرة من قبل جماعة من الخلفا والملوك والأعيان
منهم المستنصر العباسى فى سنة خمس وعشرين وستمايه وفى سنة اربع وثلاثين
وستمايه ومنهم الامير جوبان نايب السّلطنه بالعراقين عن السلطان ابى سعيد
ابن خربندا ملك التتر وذلك فى سنه ست وعشرين وسبعمايه ووصلت الى مكّه
فى العشر الاخير من جمادى الاولى منها وعظم نفعها وكان الناس بمكّه قبل
ذلك فى شدّة لقلّة المآ وممّن عمّرها من الملوك صاحب مصر الملك المؤيّد من
مال تطوع به على يد علا الدين القايد وكانت هذه العماره فى سنة احدى وعشرين
وثمانمايه ووصلت الى مكه فى شعبان منها ثم قلّ جريان المآ فوفّق الله تعالى
القايد علا الدين لعمارتها فجرت جريًا حسنا وبلغت بركة الماجن باسفل مكّه
وذلك فى سنة اثنين وعشرين وثمانمائه وجريانها مستمر الى سنتين بعد ذلك

ومن العيون التى اجريت بمكه عين اجراها الملك الناصر محمّد بن قلاوون
صاحب مصر فى مجرى عين بازان وتعرف العين التى اجراها المذكور بعين جبل
ثقيبه وذلك فى سنه ثمان وعشرين وسبعمايه وعين اجراها الامير المعروف
بالملك نايب السّلطنه بمصر من منى الى بركة السّلم بطرين منى وذلك فى سنة
خمس واربعين وسبعمايه والله تعالى اعلم واما المطاهر فمطهر الملك الناصر
محمد بن قلاوون عمرت فى سنة ثمان وعشرين وسبعمايه وفيها وقفت وهى التى
عند باب بنى شيبه ومطهرة الامير صرغتمش الناصرى بين العطيفيه والمارستان
بالجانب الشمالى من المسجد الحرام وتاريخ عمارتها سنة تسع وخمسين وسبعمايه ومطهرة
طنبغا الطويل بقرب باب العمره عمّرت فى اوّل عشر السّبعين وسبعمايه فيما اظن
ومطهرة الملك الاشرف شعبان صاحب مصر بالمسعى قبالة باب على عمّرت فى
سنة ست وسبعين وسبعمايه ومطهرة خلفها للنسوة عمرتها ام سليمن المتصوفه
فى سنه ست وتسعين وسبعمايه ومطهرة الامير بركه راس نوبه بمصر بسوق
العطارين عمّرت فى سنة احدى وثمانين وسبعمايه ومطهرة تنسب للواسطى

عند باب الحزورة وما عرفت واقفها ولا متى وقفت واعظمهم نفعا مطهرة الملك
الناصر وبعض هذه المطاهر معطّل لخرابها ه

الباب الرّابع والعشرون
فى ذكر شئ من خبر بنى المحض بن جندل ملوك مكّه ونسبهم وذكر شئ من اخبار العمالق ملوك مكّه ونسبهم وذكر ولاته طسم للبيت الحرام

اما بنو المحض فقال المسعودى وقد كان عدّة ملوك تفرقوا فى ممالك متصله
ومنفصله فمنهم المسمّى بابى جاد وهوز وحطّى وكلمن وسعفص وقريشات وهم
على ما ذكرنا بنو المحض ابن جندل واحرف الجمل هى اسمآ الملوك وهم الاربعه والعشرون
حرفا التى عليها حساب الجمل ثم قال المسعودى وكان ابجد ملك مكّه وما
يليها من الحجاز وكان هوّز وحطّى ملكين ببلاد وج وهى ارض الطّايف وما اتصل
بذلك من ارض نجد وكلمن وسعفص وقريشات ملوكا بمدين وقيل ببلاد مضر
وكان كلمن على ملك مدين ومن النّاس من راى انه كان ملك جميع من سميناه
مشاعًا متصلا على ما ذكرنا وذكر المسعودى فى نسب بنى المحض اكثر من هذا
الا انه قال لما ذكر الخلاف فى نسب يوم شعيب ومنهم من راى انهم من ولد
المحض بن جندل بن يعصب بن مدين بن ابرهيم **واما العمالق** من ولد
عملاق وقيل عمليق بن لاود ويقال لوذ بن سام بن نوح وقيل انهم من ولد
العيص ويقال عيصو بن اسحق بن ابرهيم الخليل وهذا القول ذكر المسعودى
وفى تاريخ الأزرقى فى خبر ان فيها ان العمالق من حمير واحد الخبرين عن ابن عباس
رضى الله عنهما وفى كون العمالق من حمير نظر بيّناه فى اصله وذكر الفاكهى اخبارا
تتعلق بالعمالق فى بعضها انهم كانوا بمكه لما قدم وفد عاد للأستسقا وفى بعضها
انهم كانوا بعرفه لما اخرج الله تعالى زمزم لاسمعيل وانهم تحوّلوا الى مكّه لما
علموا بذلك وفى بعضها انهم كانوا ولاة الحكم بمكه فضيعوا حرمة البيت واستحلّوا
منه امورا عظامًا ونالوا اما لم يكونوا ينالون فوعظهم رجل منهم يقال له عموق
فلم يقبلوا ذلك منه فاخرجهم قطورا وجرهم من الحرم كلّه وكانوا لا يدخلونه

واما ولاية طسم فذكرها الأزرقي فيما رواه بسنده الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكر انهم استحلوا حرمة البيت فاهلكهم الله ثم وليه بعدهم جرهم وطسم اخو عملاق وقد تقدم نسبه ٥

الباب الخامس والعشرون

في ذكر شئ من خبر جرهم ولاة مكة ونسبهم وذكر من ولي مكة من جرهم ومدة ملكهم وما وقع في نسبهم من الخلاف وفوايد تتعلق بذلك وذكر من اخرج جرهما من مكة وكيفية خروجهم منها وغير ذلك

امّا نسبهم فقال ابن هشام ان جرهما هو ابن قحطان بن عامر بن شالخ بن ارفخشد ابن سام بن نوح وقيل ان جرهما بن ملك من الملآئكة اذنب ذنبا فاهبط الى مكة فتزوج امرأة من العمالق فولدت له جرهما فذلك قول الحارث بن مضاض الجرهمي

" اللهم ان جرهما عبادك " الناس طرف وهم تلادك "

واما من ملك مكة من جرهم ومدة ملكهم لها ونسبهم فذكر المسعودي لانه قال ووجدت في وجه آخر من الروايات ان اول من ملك من ملوكهم جرهم مضاض بن عمرو بن سعد بن الرقيب بن هنى بن نبت بن جرهم بن قحطان مائة سنه ثم ملك بعد ابنه عمرو بن مضاض مائه وعشرين سنه ثم ملك الحارث بن عمرو مائة سنه وقيل دون ذلك وذكر ايضا ما يقتضي ان اول ملوكهم غير مضاض بن عمرو بن سعد بن الرقيب بن ظالم بن هنى بن نبت بن جرهم كان على جرهم حين اتوا من اليمن الى مكة وذكر ان قد ومهم البها كان بعدان سمعوا ما حصل بها من الخصب لمن تقدمهم من العمالق الذين كان عليهم السميدع المذكور ثم قال فكانت على الجرهميين فافتضحوا وصارت ولاية البيت الى العمالق ثم كانت لجرهم عليهم فاقاموا ولاة البيت نحو ثلاثمائة سنه انتهى وذكر ابن اسحق ما يخالف ذلك لانه ذكر ما يقتضي ان جرهما لما قدموا الى مكة كان عليهم مضاض بن عمرو وانه وقومه بقاتلوا مع السميدع وقومه فقتل السميدع وصار ملك مكة لمضاض وما ذكره ابن اسحق هو المعروف وما ذكر المسعودي غريب والله اعلم بحقيقة الحال وما ذكر في نسب ملوك جرهم ذكر التهيلي ما يخالفه وكذلك فسخ

الاندلسي

الاندلسي لانه ذكر خبرا يتعلق بجرهم وفيه ان الحارث بن مضاض الذي طالت غربته قال لاياد بن نزار بعدان اوصله الى مكة انا الحارث بن مضاض بن عبد المسيح بن نفيله ابن عبد المدان بن خشرم بن عبد يالبل بن جرهم بن قحطان بن هود عليه السلام انتهى والله اعلم واما من اخرج جرهما من مكة وكيفية خروجهم منها فقد اختلفت الاخبار في ذلك ففي بعضها ان بني بكر بن عبد مناه بن كنانه وغبشان بن خزاعه لما رأوا استحلال جرهم لحرمة البيت وظلمهم بها قاتلوا جرهما فغلبهم بنو بكر وغبشان ونفوا جرهما من مكة وفي بعضها اخرجهم ثعلبة بن عمرو بن عامر مآء السمآ وفي بعضها غير ذلك ومما قيل من الشعر عند خروجهم من مكة الابيات التي اولها

" كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا " انيس ولم يسمر بمكة سامر "

والأبيات التي اولها

" يا ايها الناس سيروا ان قصركم " ان تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا "

الباب السادس والعشرون

في ذكر شئ من خبر اسمعيل وذكر ذبح ابرهيم لاسمعيل عليهما الصلاة والسلام

كان ابرهيم عليه السلام حمل اسمعيل وهو رضيع مع امه هاجر الى مكة وانزلهما عند الكعبه وليس بها يومئذ احد وليس بها مآء وفارقهما بعدان وضع عندهما جرابا فيه تمر وسقآء فيه مآء فجعلت ام اسمعيل ترضعه وتشرب من ذلك المآء حتى اذا نفد ما في السقآء عطشت وعطش اسمعيل وجعلت تنظر اليه يلتوي او قال يتلبط فمن الله تعالى عليهما بزمزم سقيا لهما فشربت وارضعت ولدها وقال لها الملك لا تخافوا الضيعه فان هذا بيت الله يبنيه هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله ثم نزل عليها ناس من جرهم بامرها جرا ان لا حق لهم في المآء وشب اسمعيل وتعلم العربيه منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امرأة منهم ثم طلقها باشارة من ابيه لشكواها في المعيشه ثم تزوج منهم اخرى وزار ابوه فلم يجده ايضا وامر باسماك زوجته لشكرها في المعيشه ثم زار الثالثه فبنيا البيت فكان ابرهيم يبني واسمعيل ينقل الحجارة وبناوطاله وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وما ذكرناه من خبر اسمعيل وامه وابيه ذكر البخاري ما يوافقه

وفى بعض الاخبار الوارده فى هذا المعنى ما يخالف بعض ذلك وقد بيّنّا شيأ
من ذلك فى اصله والله اعلم واما ذبح ابرهيم لاسمعيل عليهما السلام فذكر الفاكهى
فيه خبرا طويلا عن ابن اسحق يقتضى ان ابرهيم لمّا اراد ذبح ابنه قال اى بنى
خذ الحبل والمذبه وهى السفره ثم امض بنا الى هذا الشعب لنحتطب اهلك منه
قبل ان يذكر له ما أُمر به فعرض لهما ابليس ليصدّهما عن طاعة الله تعالى فى ذلك
فلم يقبلا منه فلما خلا ابرهيم فى الشعب ويقال ذلك الى ثبير قال له يا بنى انى ارى
فى المنام انى اذبحك فانظر ما ذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنى
ان شاء الله من الصابرين ثم ادخل السفرة فى حلقه فقلبها جبريل عليه السلام
لقفاها فى يده ثم اجتذبها اليه ونودى ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا فهذه ذبيحتك
فداءً لابنك فاذبحها دونه وقد تقدّم الخلاف فى موضع ذبح هذا الفدا من منى فى الباب
الحادى والعشرين واختلف فى الذبيح هل هو اسمعيل بن ابرهيم او اخوه اسحق بن
ابرهيم والصحيح انه اسمعيل على ما قال الحافظ عماد الدين بن كثير ونقل ذلك النووى
عن الاكثرين وكلام السهيلى يقتضى ترجيح انه اسحق وكذلك المحب الطبرى
والله اعلم واسمعيل عليه السلام اول من ذللت له الخيل العراب واول من ركب
الخيل واوّل من تكلم بالعربيّه وقيل فى اول من تكلم بالعربيّه غير ذلك والله اعلم
وقال الفاكهى فى الاوليات بمكه واول من احدث الارحيه يطحن بها بمكه اسمعيل بن
ابرهيم النبى عليهما السلام ٥

الباب السابع والعشرون

فى ذكر شئ من خبر هاجر ام اسمعيل عليه السلام وذكر اسما اولاد اسمعيل وفوايد تتعلق بهم وذكر شئ من خبر بنى اسمعيل وذكر ولاية نابت بن اسمعيل للبيت الحرام

اما هاجر فقال ابن هشام بعد ان ذكر ان قبرها
وقبر ابنها اسمعيل فى الحجر عند الكعبه تقول العرب هاجر وآجر فيبدلون الألف
من الهاء كما قالوا هراق الماء واراق الماء وغيره وهاجر من اصل مصر وقال
السهيلى وهاجر اول امرأة ثقبت اذناها واول من خفض من النسآء واول من جرّت
ذيلها وذلك ان سارة غضبت عليها فحلفت ان تقطع ثلاثة اعضآء من اعضائها

فامرها ابرهيم عليه السلام ان تبرقعها بثقب اذنيها وخفاضها فصارت سنّة فى
النسآء وكانت هاجر امة لبعض الملوك فوهبها لسارة زوج الخليل وهى ابنة عمّه
فوهبتها للخليل فولدت له اسمعيل وشجر بين سارة وهاجر أمر وسأما بينهما
فحمل الخليل هاجر مع ابنها الى مكّه فكان من امرهما بمكه ما سبق وذكر الفاكهى
عن بعضهم انه اوحى اليها وهذا غريب والله اعلم بصحّته وسُنّ للمحرم السعى بين
الصفا والمروه لسعى هاجر بينهما لمّا طلبت المآء لابنها حين اشتدّ به الظمأ وخبرها
فى ذلك عن ابن عباس رضى الله عنهما فى صحيح البخارى واما اولاد اسمعيل عليه السلام
فقال ابن هشام حدثنا زياد بن عبد الله البكائى عن محمد بن اسحق قال ولد لاسمعيل
ابن ابرهيم اثنا عشر رجلا نابتا وكان اكبرهم وقيدار وادبل ومنشى ومسمعا
وماشى وذما وادر وطيما ويطور ويسا وقيدما وامهم بنت مضاض بن عمرو
الجرهمى انتهى وذكر الازرقى والفاكهى وغيرهما فى اسمآء اولاد اسمعيل ما يخالف هذا
وذكرنا ذلك مع فوايد تتعلق بمعانى بعض اسمائهم وضبطها وغير ذلك فى اصل
هذا الكتاب والله تعالى اعلم واما خبر بنى اسمعيل عليه السلام فمنه ان بنى اسمعيل
والعمالق من سكان مكّه ضاقت عليهم البلاد فنفسحوا فى البلاد والتمسوا المعائش
فخلف الخلوف بعد الخلوف وتبدلوا بدين اسمعيل وغيره وسلخوا الى عبادة الاوثان
فيزعمون ان اوّل ما كانت عبادة الحجارة فى بنى اسمعيل انه كان لا يظعن من مكّه
ظاعن الا احتملوا معهم من حجارة الحرم تعظيما للحرم وصبابة لمكّه والكعبه حيث
ما حلّوا ووضعوه وطافوا به كطوافهم بالكعبه حتى سلخ ذلك بهم الى ان كانوا
يعبدون ما استحسنوا من الحجارة وفيهم على ذلك بقايا من عهد ابرهيم واسمعيل
يتمسكون بها من تعظيم البيت والطواف به والحج والعمرة والوقوف على عرفه
والمزدلفه وهدى البدن مع ادخالهم فيه ما ليس منه وكان اوّل من غيّر
دين اسمعيل عمرو بن لحى وهذا الذى ذكرناه من خبر بنى اسمعيل ذكره ابن اسحق
والياس بن مضر هو الذى ردّ بنى اسمعيل الى سنن اباهم حتى رجعت سنتهم تامّة
على اوّلها ذكر ذلك الزبير بن بكار واما ولاية نابت بن اسمعيل للبيت الحرام فذكرها
ابن اسحق وقال وليه ما شآء الله ان يليه والله تعالى اعلم

الباب الثامن والعشرون

في ذكر ولاية اياد بن نزار بن معد بن عدنان للكعبه وشئ من خبر وذكر ولاية بني اياد بن نزار للكعبه وشئ من خبرهم وخبر مضر ومن ولي الكعبه من مضر قبل قريش

اما ولاية اياد فقال الزبير بن بكار حدثنا عمر بن ابي بكر الموصلي عن غير واحد من اهل العلم بالنسب قالوا لما حضرت نزارا الوفاة آثر اياداً بولاية الكعبه واعطى مضر ناقه حمرا فسميت مضر الحمرا واعطى ربيعه الفرس فرسه فسمي ربيعة الفرس واعطى انمار جاريه تسمى بجيله فحضنت بنيه فسموا بجيلة انمار ويقال اعطى اياداً عصاه وحلقة ورايت لاياد بن نزار واخوته المشار اليهم خبراً يستظرف في ذكائهم ومعرفتهم بما اخبروا به من صفة البعير الذي سئلوا عنه مع كونهم لم يروه وغير ذلك واما ولاية بني اياد بن نزار للكعبه فذكر الفاكهي فيها خبراً طويلا فيه ثم وليت حجابة البيت اياد وكان امر البيت الى رجل منهم يقال له وكيع بن سلمة بن زهير بن اياد ثم قال بعد ذكر شئ من خبره ثم ان مضر ازيلت بعد اياد وكان اول من زيل منهم عدوان وفهم وان رجلا من اياد ورجلا من مضر خرجا يتصيدان فمرت بهما ارنب فاكتنفاها يرميانها فرماها الايادي فزل سهمه فنظم قلب المضري فقتله فبلغ الخبر مضر فاستغاثت بفهم وعدوان يطلبون لهم قود صاحبهم فقالوا انما اخطاه فابت فهم وعدوان الا قتله فتناوش الناس بينهم بالمدر وهو مكان فتمت مضر من اياد ظفرا فقال لهم اياد اجلونا ثلاثا فلن نساكنكم ارضكم فاجلوهم ثلاثا فظعنوا قبل المشرق وكانوا حسدوا مضر على ولاية الركن الاسود فدفنوه بعد ان لم تحملوه على شئ الا رزح وافتقدت مضر الركن بعد يومين فعظم في نفسها ثم تخلوا عن حجابة البيت لخزاعه على ان يدلوهم على الركن فدلوهم عليه لان امرأة من خزاعه نظرت بني اياد حين دفنوه واعادوه في مكانه انتهى بالمعنى في كثير منه ومن ولي الكعبه من مضر اسيد بن خزيمه ابن مدركة جد النبي صلى الله عليه وسلم ه

ان ص

الباب التاسع

الباب التاسع والعشرون

في ذكر من ولي الاجاز بالناس من عرفه ومزدلفه ومنى من العرب في ولاية جرهم وفي ولاية خزاعه وقريش على مكه

قال ابن اسحق وكان الغوث بن مر بن اد بن طانحه بن الياس بن مضر يلي الاجاز للناس بالحج من عرفه وولده من بعده وكان يقال له ولولده صوفه ثم قال ابن اسحق فاذا فرغوا من رمي الجمار فاراد النفر من منى اخذت صوفه نجاءتي العقبه فحبسوا الناس وقالوا اجيزي بني صوفه فلم تجز احد من الناس حتى يمروا فاذا نفدت صوفه ومضت خلى سبيل الناس فانطلقوا بعدهم فكانوا كذلك حتى انقرضوا فورثهم ذلك من بعدهم بالقعدد بنو سعد بن زيد مناه بن تميم وكانت من بني سعد في آل صفوان بن الحرث بن شحنه قال ابن هشام صفوان بن حناب بن شحنه بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناه بن تميم قال ابن اسحق فكان صفوان هو الذي يجيز الناس بالحج من عرفه ثم بنوه من بعده حتى كان آخرهم الذي قام عليه الاسلام كرز بن صفوان وذكر ابن هشام ان الافاضه من المزدلفه كانت في عدوان فيما حدثني زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحق يتوارثون ذلك كابرا عن كابر حتى كان آخرهم الذي قام عليه الاسلام ابو سيان عميله بن الاعزب انتهى باختصار وذكر الفاكهي خبرا يقتضي ان اباسيان من بني عبد بن معيص بن عامر ابن لوي وقيس اخواله وذكر ايضا ما يقتضي ان الاجاز صارت من صوفه الى عدوان وهذا مع ما قبله مخالفان لما سبق والله اعلم وفي اصله فوايد تتعلق بهذه الاخبار منها ان الناس اذا نفروا من منى فاجازوا الى الابطح اجتمعت كنده الى بني بكر بن وايل فاجازوا بهم حتى يبلغوا البيت ذكر ذلك الفاكهي وهو غريب

الباب الثلاثون

في ذكر من ولي انساء الشهور من العرب بمكه وذكر صفة الانساء وذكر الحمس والحله والطلس

اختلفت الاخبار في اول من انسا فقيل بعضها انه ملك بن كنانه وهذا في تاريخ الازرقي وقيل بعضها انه القلمس وهو حذيفة بن عبد بن عبد فقيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن ملك بن كنانه بن خزيمه

وهذا فى التبين لابن اسحق تهذيب ابن هشام وفى بعضها غير ذلك وآخر من انسا
ابو ثمامه جنادة بن عوف وقيل انه انسا اربعين سنه والله اعلم واما صفة
الأنسا فذكر الأزرقى مطولاً والسهيلى مختصراً مفيداً لانه قال واما نسيئهم الشهر
الحرام فكان على ضربين احدهما ماذكره ابن اسحق من تاخير شهر المحرم
الى صفر لحاجتهم الى شن الغارات وطلب الثارات والثانى تاخيرهم الحج عن
وقته تحريماً منهم للسنه النسيئة فكانوا يؤخرونه فى كل عام احد عشر يوماً
او اكثر قليلاً حتى يدور الدور الى ثلاث وثلاثين سنه فيعود الى وقته انتهى
وفى الازرقى ما يقتضى ان الحج يستدير فى كل اربع وعشرين سنه والله اعلم واما
الحمس فروى الزبير بسنده الى مجاهد قال الحمس قريش وبنو عامر بن صعصعه
وثقيف وخزاعه ومدلج وعدوان والحرث بن عبد مناه وعضل اتباع قريش وسائر
العرب الحله وفى تاريخ الأزرقى ما يقتضى ان الحمس ناس غيرهؤلاء وذلك مذكور
فى اصله واختلف فى سبب تسميتهم بالحمس فقيل سموا بالكعبه لانها خمسا حجرها
ابيض يضرب الى السواد وقيل لشدتهم فى دينهم وقيل لشجاعتهم والله اعلم
وكانت للحمس سيرة منها انهم لا يقفون الا بالمزدلفه ولا يطوفون بالبيت
عراة وكانت الحله تقف بعرفه مع وقوفها بالمزدلفه وتطوف بالبيت عراة
وقد ذكرنا من سيرتهم الباطله غير هذا واما الطلس فقوم كانوا يأتون من
اقصى اليمن طلسا من الغبار فيطوفون بالبيت فى تلك الثياب الطلس فسموا بذلك
ذكره محمد بن حبيب فيما نقله عنه السهيلى ٥

الباب الحادى والثلاثون

فى ذكر شئ من خبر خزاعه وولاة مكه فى الجاهليه ونسبهم ومدة ولايتهم مكه واول ملوكهم بها وغير ذلك من خبرهم وشئ من خبر عمرو بن عامر ماء السما والذى تنسب اليه خزاعه على ما قيل وشئ من خبر بنيه وغير ذلك

اما نسب خزاعه فهم من ولد قمعة بن الياس
بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هكذا قال جماعة من اهل العلم بالنسب
منهم ابن حزم واحتج لذلك باحاديث تقوم بها الحجه وقيل انهم من ولد

الصلت

الصلت بن النضر بن كنانه ذكر هذا القول ابن قتيبه وقيل انهم من ولد قحطان
وخزاعه تقول ذلك لان ابن هشام قال وتقول خزاعه نحن بنو عمرو بن ربيعه
ابن حارثه بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن
الأسد بن الغوث وخندف أمنا فيما حدثنى ابو عبيده وغيره من اهل العلم ويقال
خزاعه بنو حارثه بن عمرو بن عامر وانما سميت خزاعه لانهم تخزعوا من ولد
عمرو بن عامر حين اقبلوا من اليمن يريدون الشام فنزلوا بمر الظهران فاقاموا
بها انتهى واذا كان خزاعه من مضر فلا مطهر لتسميتها بخزاعه معنى
واذا كانوا من قحطان فذلك لانخزاعهم عن قومهم بمكه والانخزاع هو
المفارقه وفى ذلك يقول القايل

فلما هبطنا بطن مر تخزعت ... خزاعه منا فى حلول كراكر

واما ولاية خزاعه لمكه فسبق فى باب اخبار جرهم وهو الباب الخامس والعشرين
ان بنى بكر بن عبد مناه وغبشان من خزاعه تالوا جرهما واخرجوهم من مكه
وهذا يقتضى انهم وليوا البيت ومكه بالقوه وسبق فى الباب الثامن والعشرين
ان سبب ولايتهم للبيت اعلامهم لمضر موضع الحجر الاسود لما دفنته بنو اياد وفى الخبر
الذى فيه ذلك وليت خزاعه عند ذلك البيت ولم يبرح فى ايديهم حتى قدم
قصى وكان من امره ما كان وهذا تخالف ما سبق فى سبب ولايتهم والله اعلم
بالصواب وذكر ابن اسحق ما يقتضى ان غبشان من خزاعه انفردت بولاية البيت
دون بنى بكر بن عبد مناه ولم تزل خزاعه تلى البيت كابرا عن كابر حتى كان آخرهم
حليل بن حبشيه واما مدة ولاية خزاعه لمكه فروينا عن ابن اسحق وابن جرير قالا
قامت خزاعه على ما كانت عليه من ولاية البيت والحكم بمكه ثلثمائة سنه وروينا
عن ابى صالح قال وكان عمرو بن لحى يلى البيت وولده من بعده خمسمائة سنه
حتى كان آخرهم حليل بن حبشيه بن سلول وكانوا هم حجابه وخزانه
والقوام به وولاة الحكم بمكه انتهى باختصار وعمرو بن لحى المذكور فى هذا
الخبر هو عمرو بن لحى واسمه ربيعه بن حارثة بن عمرو بن عامر كذا فى الخبر الذى
فيه ذلك واما اول من ولى البيت ومكه من خزاعه ففى بعض الاخبار انه عمرو بن لحى

المذكور وفى بعضها انه ابو ربيعه وفى بعضها انه عمرو بن الحارث الغبشانى والله
اعلم واما آخرهن ولى ذلك من خزاعه فحليل بن حبشيه كما سبق وذكر الزبير
ابن حليلا جعل الى ابى غبشان فتح البيت واغلاقه وان قصيا اشترى ولاية
البيت من ابى غبشان بزق خمر وقعود وقيل بكبش وزق خمر فقال الناس
اخسر من صفقه ابى غبشان فصارت مثلا واما خبر عمرو بن عامر الذى
ينسب اليه خزاعه على ما قيل وخبر بنيه فقد انه كان يقال له مزيقيا لانه
كان يلبس فى كل يوم حلتين ثم يمزقهما لئلا يلبسهما غيره وكان ملك مارب
وهى بلاد سبا المذكورة فى القرآن العظيم ثم تحول منها بعد ان باع اموالها بها
لما اخبرته به طريفه الكاهنه من خرابها بسيل العرم وكان تحوله عنها
بولده وولد ولده وساروا حتى نزلوا بلاد عك وكان بينهم وبين عك حروب
ثم رحلوا عنها فتفرقوا فى البلاد على ما ذكر ابن هشام وفى بعض الاخبار ما
يقتضى ان تفرقهم كان من مكه لما اصابهم من الحمى والله اعلم وخبر عمرو بن
عامر وبنيه وخبر خزاعه اكثر من هذا ٥

الباب الثانى والثلاثون

فى ذكر شئ من اخبار قريش بمكه فى الجاهليه وشئ من فضلهم وما وصفوا به وبيان نسبهم وسبب تسميتهم بقريش وابتداء ولايتهم الكعبه وامر مكه

اما فضلهم فقد قول النبى صلى الله عليه وسلم ان الله
اصطفى كنانه من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانه الحديث وهو فى مسلم
من رواية واثلة بن الاسقع عنه وقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر فى قريش
ولا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين وهذا فى صحيح البخارى
واما ما وصفت به بطون قريش بان بعضهم يعرف بقريش البطاح وهم بنو
كعب بن لؤى لان قريشا حين فشوا بلادهم اصابت كعب الاباطح وبعضهم يعرف
بقريش الظواهر وهم محارب والحارث ابنا فهر وبنو عامر بن لؤى والادرم
بن غالب وبقيه قريش الآن الحارث بن فهر دخل مكه فهو من البطاح وبعضهم
يعرف بقريش العازبه وهم ولد شامه بن لوى بن غالب بن فهر وبعضهم

يعرف بقريش العابده وهم بنو خزيمه بن لوى بن غالب بن فهر واما نسب قريش
فاختلف فيه فقيل انهم من ولد فهر بن مالك بن النضر بن كنانه ورجحه الزبير بن
بن بكار وغيره وقيل انهم من ولد النضر بن كنانه ورجحه النووى والله اعلم
واما سبب تسميتهم بقريش فقيل سموا قريشا من التقرش والتقرش التجمع والاكتساب
وقيل لتفتيشهم عن حاجة الناس وسدهم لها وقيل بتجمعهم من تفرقها وقيل غير
ذلك والله اعلم واما ابتداء ولاية قريش للكعبه المعظمه وامر مكه فيه قصى بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لوى بن غالب وذلك ان الخليل ابن حبشيه جعل ذلك لقصى حين
حضرته الوفاه وكان قصى قد تزوج ابنته صبى وولد له منها عبد الدار وعبد مناف
وعبد العزى وعبد بنو قصى ولما مات حليل ابت خزاعه ان تدع قصيا وذاك
واخذوا المفتاح منه فاستنصر قصى برجال من قريش وكنانه فاجابوه واستنصر
ايضا باخيه لامه رزاح بن ربيعه فخرج اليه باخوته ومن معهم من قضاعه فقاتل
بهم قصى خزاعه بعد انقضاء الحج عقضى ما رمى منى فسمى ذلك المكان المنحر لما نحر
فيه وسفك من الدماء بسبب الجراحات فى الفريقين وكثرت القتلى فيهما
ثم تداعوا الى الصلح فحكموا يعمر بن عوف بن كعب بن الليث بن بكر بن عبد مناة
بن كنانه وكان شريفا فحكم بان لا تباعة لاحد على احد فى دم وحكم بحجابة
الكعبه وولاية امر مكه لقصى دون خزاعه لما جعل له حليل وان لا
تخرج خزاعه من مساكنها من مكه فسمى يعمر يومئذ الشداخ لانه لما حكم
قال الا انى قد شدخت ما كان بينكم من دم تحت قدمى هاتين وولى قصى
حجابه البيت وامر مكه وجمع قومه من قريش من منازلهم الى مكه ليستعز
بهم وتملك على قومه فملكوه وخبر ولايته طويل فى تاريخ الازرقى وهذا ملخص
منه بالمعنى وفيه مقنع وقد سبق فى الباب الذى قبله ان قصيا اشترى ولاية
البيت من ابى غبشان بما سبق ذكره وذكر الزبير بن بكار خبرا يقتضى ان قصى
بن كلاب اول من ثرد الثريد فاطعم بمكه وسقى اللبن بعد نبت بن اسمعيل وذكر
ايضا خبرا يقتضى ان قصيا كان يعشر من دخل مكه من غير اهلها ومن خبر قصى
ابن كلاب انه احدث وقود النار بالمزدلفه ليراها من دفع من عرفه وانه بنى قرح

موضع الوقوف بالمزدلفه وانه اتخذ لنفسه دار الندوه وجعل بابها الى مسجد الكعبه
ففيها كانت تقضى قريش امورها وان امر فى قومه كالدين المتبوع لا يعمل بغير
فى حياته ومن بعده وانه مات بمكه فدفن بالحجون فدافن الناس بالحجون بعده
وانه اول بنى كعب بن لوى اصاب ملكا اطاع له به قومه والله تعالى اعلم

الباب الثالث والثلاثون

فى ذكر شئ من خبر بنى قصى بن كلاب وتوليتهم لما كان بيده من الحجابه والسقايه والرفاده والندوه واللواء والقياده وتفسير ذلك

اختلف فيما صنعه قصى فيما كان بيده من الامور المشار اليها فقيل انه جعل
ذلك لابنه عبد الدار بن قصى ليلحقه فى الشرف باخيه عبد مناف ثم ان بنى
عبد مناف بن قصى عبد شمس وهاشما والمطلب ونوفلا اجمعوا على ان ياخذوا
ذلك من ايدى بنى عبد الدار لشرفهم وفضلهم فى قومهم على بنى عبد الدار
وكاد ان يقع بين الفريقين قتال ثم اصلحوا على ان يعطوا بنى عبد مناف
السقايه والرفاده وان يكون الحجابه واللواء والندوه لبنى عبد الدار فولى السقايه
والرفاده هاشم بن عبد مناف ليسار واسمه عمرو ويقال ماسمى هاشما الا طحنه
الخبز بمكه لقومه ويقال انه اول من اطعم الثريد بمكه وانه اول
من سن لقريش الرحلتين رحلة الشتاء والصيف ومات بغزه بالشام تاجرا
فولى السقايه والرفاده بعده المطلب بن عبد مناف وكان يسمى الفيض لسماحته
وفضله ومات برمان باليمن فولى ذلك بعده عبد المطلب بن هاشم هذا
ملخص بالمعنى مختصر مما ذكر ابن اسحق فى خبر هذه الامور وذكر الزبير
ابن بكار خبرا يقتضى ان قصى بن كلاب اعطى ابنه عبد مناف السقايه والندوه
واعطى عبد الدار الحجابه واللواء واعطى عبد العزى الرفاده وايام منى قال
المروانى شيخ الزبير فى هذا الخبر والرفاده الضيافه وايام منى كان الناس لا
يجوزون الا بامن واعطى كندر بن قصى جلهتى الوادى ولم اسمع فى جلهتى الوادى
بشئ انتهى باختصار وقيل ان قصى بن كلاب اعطى عبد مناف السقايه
والرفاده والقياده واعطى عبد الدار السدانه وهى الحجابه ودار الندوه واللوا

وهذا

وهذا فى خبر ذكره الازرقى عن ابن جريج وابن اسحق وفيه شئ من خبر هذه
الامور وقد ذكرنا ذلك فى اصله وقد ذكرنا فى اصل هذا الكتاب اخبارا
مفيده تتعلق ببنى عبد مناف وعبد المطلب ومنها ما يخالف ما ذكرناه من
خبر هذه الامور ومنها ما يوافق والله اعلم ٥

الباب الرابع والثلاثون

فى ذكر شئ من خبر الفجار والاحابيش

كان الذى هاج حرب
الفجار ان عروة الرحال بن عتبه بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
ابن معويه بن بكر بن هوازن اجار لطيمة للنعمان بن المنذر فقال له البراض بن
قيس احد بنى ضمر بن بكر بن عبد مناه بن كنانه اتجيرها على كنانه قال نعم وعلى
الخلق فخرج عروة الرحال وخرج البراض يطلب غرته حتى اذا كان بتيمن ذى
ظلال بالعاليه غفل عروة فوثب عليه البراض فقتله فى الشهر الحرام فلذلك سمى
الفجار فاتى آت قريشا فقال ان البراض قد قتل عروة وهم فى الشهر الحرام
بعكاظ فارتحلوا وهوازن لا تشعر ثم بلغهم الخبر فاتبعوهم فادركوهم قبل ان
يدخلوا الحرم فاقتتلوا حتى جاء الليل ودخلوا الحرم فامسكت عنهم هوازن
ثم التقوا بعد هذا اليوم ايامًا وهذا الذى ذكرناه من خبر الفجار فى سيرة
ابن اسحق تهذيب ابن هشام ان حرب الفجار هاجت لما بلغ النبى صلى الله عليه
وسلم اربع عشرة سنة او خمس عشرة سنة وذكر ابن اسحق انها هاجت ورسول
الله صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنه وشهد النبى صلى الله عليه وسلم
بعض ايام الفجار وهى على ما ذكر الفاكهى خمسة ايام فى اربع سنين وبينها الفاكهى
وذكرنا كلامه فى اصله وقال مغلطاي فى سيرته وايام الفجار اربعه
قاله السهيلى والصواب انها ستة انتهى واما الاحابيش فهم بنو الحرث
ابن عبد مناه بن كنانه والحيا والمصطلق من خزاعه والقارة بنو الهون بن خزيمه
وكانوا حلفا لقريش وكانت قريش والاحابيش يدا وقد اوضحنا من خبرهم الكثير
من هذا فى اصله والله تعالى اعلم ٥

الباب الخامس والثلاثون

فى ذكر حلف الفضول وخبر ابن جدعان الذى كان هذا الحلف فى داره وذكر اجواد قريش وحكامهم فى الجاهليّة وملك عثمن بن الحويرث بن اسد بن عبد العزى بن قصى عليهم وشئ من خبر

كان سبب حلف الفضول ان رجلا من بنى زيد قدم مكّه معتمرًا فى الجاهليّة ومعه تجارة لدفاعها من العاص بن وايل السهمى فاواها الى بيته ثم تغيب وابتغى الزبيدى متاعه فلم يقدر عليه فجآ الى بنى سهم يستعين بهم على العاص فاغلظوا عليه فعرف ان لا سبيل الى ماله فطوّف فى قبايل قريش يستعين بهم فتخاذلوا عليه فلما راى ذلك اشرف على ابى قبيس حين اخذت قريش مجالسها ثم قال ابياتا فلما نزل من الجبل اعظمت ذلك قريش وتكلموا فيه ثم اجتمع بنو هاشم وبنو المطّلب وبنو اسد بن عبد العزى وبنو زهرة وبنو تميم فى دار عبد الله بن جدعان وعمل لهم طعاما وتحالفوا بالله لا يظلم احد بمكّه الا كانوا جميعا مع المظلوم على الظالم حتى ناخذ له مظلمته من ظلمه شريفا ووضيعا منّا او من غيرنا ثم انطلقوا الى العاص ابن وايل فقالوا والله لا نفارقك حتى تودى اليه حقه فاعطى الرجل حقه فمكثوا كذلك لا يظلم احد حقه بمكّه الا اخذوه له وشهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم هذا الحلف قبل ان يوحى اليه واغتبط به فيما قيل وما ذكرناه من خبر حلف الفضول لخصناه من خبرين ذكرهما الزبير بن بكّار وذكر ما يقتضى ان سبب حلف الفضول غير ذلك وقد اشرنا الى شئ من ذلك فى اصله والمشهور ما ذكرناه هنا وكان حلف الفضول فى شوال بعد انصراف قريش من النجار كذا فى خبر ذكره الفاكهى قال ويقال بعد فراغهم من بنيان الكعبة انتهى واما ابن جدعان المشار اليه فهو عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة ابن كعب بن لوى بن غالب القرشى التيمى المكى يكنى ابا زهير من رهط ابى بكر الصدّيق رضى الله عنه وكان من رؤسا قريش واجوادهم وله فى الجود اخبار مشهورة منها انه كانت له جفنة للاضياف يستظل بظلها فى الهاجرة ومنها انه كان له منادیان ينادیان باعلى مكّه وباسفلها احدهما يقول الا من اراد اللحم والشحم فليات دار ابن جدعان وهو اول من اطعم بمكّه الفالوذج وهو لباب البر يلبك بالعسل ولما

مات

مات ابن جدعان نعاه بعض الجن بابيات الى رفقة من اهل مكّه مسافرين الى الشام وذلك فى خبر ذكره الفاكهى ذكرناه فى اصله ومن خبر ابن جدعان انه دخل شعثا فى بعض شعاب مكّه يرجو ان يكون فيه حيّة تقتله فيستريح من تعب الفقر وغيره فظفر فيه بكنز عظيم وكان فى قريش اجواد منهم المعروفون بازواد الركب لكفايتهم من معهم المؤنة فى السّفر منهم الاسود بن المطلب ابن اسد بن عبد العزى واخو زمعة بن المطلب ومسافر بن عمرو بن اميّة بن عبد شمس وابو اميّة بن المغيرة المخزومى واما حكّام قريش بمكّه فى الجاهليّة فمنهم عبد المطّلب بن هاشم وابناه الزبير وابو طالب وآخرون ذكرناهم فى اصله ولم يكن احد منهم متملكا على بقيّة قريش وانما ذلك بتراضيهم عليه حسما لمادة الشر وسيأتى ان شآء الله تعالى ما يؤيّد ذلك قريبا واما تملك عثمان بن الحويرث ابن اسد بن عبد العزى على قريش فان قيصر ملّكه عليهم وكتب له اليهم فتلطف بهم عثمان وخوفهم فى تجارتهم من قيصر ان لم يطيعوه فوافقوه على ان يعقدوا التاج على راسه عشية ويملكوه ثم انتقضوا عن ذلك لتنفير ابن عم ابى زمعة لقريش عن ذلك فلحق عثمن بقيصر فاعلمه الخبر فامر قيصر عمرو بن جفنة الغسانى ان يحبس لعثمن من اراد حبسه من تجار قريش بالشام ففعل ذلك عمرو ثم مات عثمن بالشام مسمومًا وكان من اظرف قريش واعقلها وخبر تملكه وما جرى له بعد رجوعه الى قيصر اطول من هذا اه

الباب السادس والثلاثون

فى ذكر شئ من فتح مكّه المشرّفه وفوايد تتعلق بذلك

كان سبب فتح مكّه ان بنى بكر بن عبد مناه بن كنانة عدت على خزاعة وهم على ماءٍ لهم باسفل مكّه يقال له الوتير فاصابوا منهم رجلا وتجاوزوا واقتتلوا ورفدت قريش بنى بكر بالسّلاح وقاتل معهم من قريش من قاتل بالليل مستخفيًا حتى جاوزوا خزاعة الى الحرم ثم خرج ناس من خزاعة الى النبى صلّى الله عليه وسلّم يستنصرون لان خزاعة فى صلح الحديبية دخلت فى عقد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ودخلت بنو بكر فى عقد قريش فوعد النبى صلّى الله عليه وسلّم الخزاعيين

بالنصر وقدم المدينة ابو سفين بن حرب ليشد العقد ويزيد فى المدة فلم ينل
قصدا او رجع الى مكة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهله ان يجهزوه
ثم اعلم الناس انه سايرا الى مكة وامرهم بالجد والتأهب وقال اللهم خذ
العيون والاخبار عن قريش حتى نبغتها فى بلادها فتجهز الناس ولما اجمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسير الى مكة كتب حاطب بن ابى بلتعه
كتابا الى قريش يخبرهم بالذى اجمع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الامر فى المسير اليهم ثم اعطاه امراة قيل انها من مزينه وقيل انها سارة
مولاة لبعض بنى عبد المطلب واعلم الله تعالى بذلك رسوله صلى الله عليه
وسلم فبعث علي بن ابى طالب والزبير بن العوام رضي الله عنهما لاحضار الكتاب
فاتيا به ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسفره وخرج لعشر مضين من
شهر رمضان فصام وصام الناس حتى اذا كان بالكديد بين عسفان وامج
افطر ثم مضى حتى نزل مر الظهران فى عشرة الاف من المسلمين وقريش لا تعلم
بذلك ثم ان ابا سفين بن حرب خرج عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر
الظهران فاسلم وكان خرج يتجسس الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وآمن النبي صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابى سفين ومن اغلق عليه بابه
ومن دخل المسجد فلما جاء قومه اخبرهم الخبر وان النبى صلى الله عليه وسلم
قد جاءهم بما لا قبل لهم به فتفرق الناس الى دورهم والى المسجد ولما انتهى النبي
صلى الله عليه وسلم الى ذى طوى امر الزبير بن العوام رضي الله عنه ان يدخل فى
بعض الناس من كدا وكان الزبير رضي الله عنه على المجنبة اليسرى وامر سعد بن
عبادة رضي الله عنه ان يدخل فى بعض الناس من كدا وامر النبى صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد رضي الله عنه على المجنبة اليمنى وفيها اسلم وسليم وغفار ومزينه
وجهينه وقبايل من قبايل العرب واقبل ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه بالصف
من المسلمين ينصب بمكة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل
النبي صلى الله عليه وسلم من اذاخر حتى نزل باعلى مكة وضربت هنالك قبته
وكان صفوان بن امية وعكرمة بن ابى جهل وسهيل بن عمرو قد جمعوا ناسا

ندخلن البيط اسفل بكة فى بعض
الناس وكان خالد بن الوليد رضي الله عنه

بالخندمه

بالخندمه ليقاتلوا فلما لقيهم المسلمون من اصحاب خالد بن الوليد رضي الله عنهم ناوشوهم
شيئا من قتال فقتل كرز بن جابر احد بنى محارب بن فهر وخنيس بن خالد بن ربيعه
ابن اصرم حليف بنى مخزوم وكانا فى خيل خالد بن الوليد رضي الله عنه فشذا
عنه فسلكا طريقا غير طريقه فقتلا جميعا واصيب من جهينه سلمة بن الميلاء
من خيل خالد رضي الله عنه واصيب من المشركين ناس قريب من اثنى عشر او ثلاثة
عشر ثم انهزموا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد الى امرائه
من المسلمين حين امرهم ان يدخلوا ان لا يقاتلوا الا من قاتلهم الا انه قد عهد
فى نفر سماهم امر بقتلهم وان وجدوا تحت استار الكعبه فقتل بعضهم واستوهب
لبعضهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل مكة واطمأن الناس خرج
حتى جاء البيت فطاف به سبعا على راحلته يستلم الركن بمحجن فى يده فلما قضى
طوافه دعى عثمن بن طلحه فاخذ منه مفتاح البيت ففتحت له فدخلها فوجد
فيها حمامة من عيدان فكسرها بيده ثم طرحها ثم وقف على باب الكعبه وقد
استكف له الناس فى المسجد فخطب خطبته المشهورة وفيها يا معشر قريش
ما ترون انى فاعل فيكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم
الطلقاء ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد فقام اليه على بن
ابى طالب رضي الله عنه ومفتاح الكعبه فى يده فقال يا رسول الله اجمع لنا
الحجابه مع السقايه صلى الله عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن عثمن بن طلحة فدعى له فقال هاك مفتاحك يا عثمن ان اليوم يوم بر
ووفا وامر النبى صلى الله عليه وسلم بلالا ان يؤذن وكان ابو سفين بن حرب
وعتاب بن اسيد والحرث بن هشام جلوسا بفناء الكعبه فقال عتاب بن اسيد
لقد اكرم الله اسيدا ان لا يكون سمع هذا فيسمع منه ما يغيظه وقال الحارث
ابن هشام اما والله لو اعلم انه محق لاتبعته فقال ابو سفين لا اقول شيئا لو تكلمت
لاخبرت عنى هذه الحصا فخرج عليهم النبى صلى الله عليه وسلم فقال قد علمت
الذى قلتم ثم ذكر ذلك لهم فقال الحارث وعتاب نشهد انك رسول الله والله
ما اطلع على هذا احد كان معنا فنقول اخبرك ولما طاف النبي صلى الله عليه

وسلم يوم الفتح على راحلته كان حول البيت اصنام مشدودة بالرصاص فجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يشير بقضيب فى يده الى الاصنام ويقول جآء الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فما اشار الى صنم منها فى وجهه الا
وقع لقفاه ولا اشار لقفاه الا وقع لوجهه حتى ما بقى منها صنم الا وقع ٥

فقال تميم بن اسد الخزاعى

٥ وفى الاصنام معتبر وعلم ٥ لمن يرجو الثواب او العقابا ٥

واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكه بعد فتحها خمس عشرة ليلة
يقصر الصلاة وكان فتح مكه لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة
ثمان من الهجرة وخبر فتح مكه اكثر مما ذكرنا وما ذكرناه ملخص مختصر مما
ذكره ابن اسحق فى سيرته بعضه بالمعنى وكثير منه باللفظ والله اعلم
واما الفوايد المتعلقه بخبر فتح مكه فان بعضها تخالف ما ذكره ابن
اسحق وابن هشام من خبر الفتح وبعضها يوضح بعض ما ابهماه فى ذلك فمنها
ان الفاكهى قال الوتير ما باسفل مكه فى المشرق عن يمين ملكان على
ستة اميال منها وهذا بين الوتير اكثر مما فى كلام ابن اسحق ومنها ان
ابن عقبه ذكر فى مغازيه ما يقتضى ان اغارة بنى كنانه على خزاعة التى
هي سبب فتح مكه كانت بعرفه وهذا يخالف ما ذكر ابن اسحق ومنها
ان الحافظ عبد الغنى بن سعيد المصرى ذكر فى مبهماته حديثا فيه ان النبى
صلى الله عليه وسلم بعث عليا وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما لاحضار
كتاب حاطب وهذا يخالف ما ذكر ابن اسحق ومنها ان فى البخارى ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث لاحضار كتاب حاطب ابا مرثد مع على والزبير
رضي الله عنهم وفى رواية فيه المقداد بدل ابى مرثد وكلام ابن اسحق
لا يفهم شيئا من هذا ومنها ان الحافظ عبد الغنى ذكر ما يقتضى ان حاملة
كتاب حاطب ام سارة مولاة لقريش وكلام ابن اسحق يقتضى انها سارة وذكر
مغلطاى انها ام سارة كنود المزنيه والله اعلم ومنها ان السهيلى ذكر
شيئا فى بيان ما كتبه حاطب لانه قال وقد قيل انه كان فى الكتاب

ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه اليكم بجيش كالليل يسير كالسيل
واقسم بالله لو سار اليكم وحده لنصره الله عليكم فانه منجز له وعده وفى تفسير بن
سلام انه كان فى الكتاب الذى كتبه حاطب ان محمدا قد نفر اما اليكم واما الى غيركم
فعليكم الحذر انتهى وكلام ابن اسحق ليس فيه شئ من هذا ومنها ان كلام ابن
اسحق يقتضى ان النبي صلى الله عليه وسلم صام حتى بلغ الكديد بين عسفان وامج وروى
الفاكهى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صام حتى بلغ عسفان وروى حديثا عن جابر
رضي الله عنه انه صام حتى بلغ كراع الغميم وهذان الخبران مخالفان لما ذكره ابن اسحق
ومنها ان كلام ابن اسحق يقتضى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكه يوم فتحها من اذاخر
وذكر ابن عقبه ما يقتضى انه دخلها من ثنيه كدا باعلا مكه وذكر الفاكهى عن ابن
عمر رضي الله عنهما ما يوافق ذلك ومنها ان ابن عقبه قال وقتل من بنى بكر قريب
من عشرين ومن هذيل ثلاثه او اربعه وانهزموا وقتلوا بالحزورة حتى بلغ قتلهم
باب المسجد وقال ابن سعد قتل اربعة وعشرون رجلا من قريش واربعة من هذيل
وروى الفاكهى خبرا فيه فاندفع خالد رضي الله عنه فقتل سبعين رجلا بمكه وجميع
هذه الأقوال تخالف ما ذكر ابن اسحق من ان المقتولين من المشركين قريب من اثنى عشر
او ثلاثة عشر والله اعلم ومنها انما ذكره ابن اسحق يقتضى ان الكعبه فتحت للنبي
صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وفى صحيح مسلم رحمه الله ما يقتضى ان النبي صلى الله عليه
وسلم فتحها بنفسه يوم الفتح ومنها ان ما ذكره ابن اسحق يقتضى ان علي بن ابو طالب
رضي الله عنه سال النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمع لبنى هاشم الحجابه مع السقايه
وذكر الأزرقى عن الواقدى ما يقتضى ان العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه هو
الذى سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك ومنها ان ابن هشام ذكر ان ابا
سفين وعتاب بن اسيد والحارث بن هشام كانوا جلوسا بفناء الكعبه لما اذن
بلال وان النبى صلى الله عليه وسلم خرج عليهم واخبرهم بقولهم وذكر
الفاكهى خبرا يقتضى انهم كانوا جلوسا فى الحجر وان النبي صلى الله عليه وسلم استدعاهم
الى الصفا واخبرهم بقولهم الا ان الخبر الذى ذكره الفاكهى ليس فيه ذكر
الحرث بن هشام وفيه ذكر سهيل بن عمرو وصفوان بن امية مع عتاب بن اسيد

فتح

وابى سفين ولا يصح ما فيه من ان صفوان كان معهم لقران الجعرانة يوم الفتح
وفى الازرقى ما يقتضى ان عتاب بن اسيد لم يكن معهم وانما كان معهم اخوه خالد
ابن اسيد مع الحرث وابى سفين وسهيل والحكم بن العاص والله اعلم ومنها
ان ابن عقبة ذكر انه كان مع النبى صلى الله عليه وسلم فى فتح مكة اثنا عشر
الفا على ما قيل ونقل ذلك مغلطاي عن الحاكم جزما وما ذكره ابن اسحق يقتضى
انهم عشرة الاف والله اعلم ومنها انه اختلف فى مدة اقامة النبى صلى الله
عليه وسلم بمكة بعد فتحها ففى البخارى واقام صلى الله عليه وسلم بها خمس عشرة
ليلة وفى رواية تسع عشرة وفى ابى داود سبع عشرة وفى الاكليل اصحها بضع
عشرة يصلى ركعتين انتهى نقل هذه الروايات مغلطاي هكذا والذى ذكره
ابن اسحق خمس عشرة ليلة وذلك يخالف هذه الروايات الا الاولى التى فى البخارى
ورأيت فى ذلك غير ما سبق لابن الفاكهى روى بسنده عن انس رضى الله عنه قال اقمنا
بمكة عشرا يعنى زمان الفتح انتهى وقد اتينا فيما يتعلق بخبر الفتح الذى ذكره
ابن اسحق وابن هشام بفوايد اكثر من هذا فى اصله ومثل ذلك لا يوجد مجموعا فى
كتاب ويتعلق به مسايل كثيرة من الفقه واللغة والعربية تركنا ذكرها لكونها
غير مقصودة بالذكر فى هذا التاليف وخيفة من التطويل ونسال الله تعالى
ان يهدينا الى سواء السبيل ٥

الباب السابع والثلاثون

فى ذكر ولاة مكة المشرفة فى الاسلام

لما فتح الله تعالى على رسوله
صلى الله عليه وسلم مكة استخلف عليها عتاب بن اسيد رضى الله عنه بفتح الهمزة
ابن ابى العيص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الاموى اميرا على من
تخلف عن النبى صلى الله عليه وسلم من الناس حين خرج الى حنين وذلك فى
الاول من شوال سنة ثمان من الهجرة ولم يزل عتاب اميرا على مكة الى ان توفى
بها بعد موت الصديق رضى الله عنه ويوم جاء نعى الصديق الى مكة وفى تاريخ
ابن جرير وابن الاثير ما يقتضى انه ولى مكة لعمر رضى الله عنه وفى الاستيعاب
ما يقتضى ان الصديق رضى الله عنه عزله عن مكة وولاها للحارث بن نوفل بن

الحرث بن عبد المطلب بن هاشم وفى مغازى موسى بن عقبة ما يقتضى ان النبى
صلى الله عليه وسلم استخلف معاذ بن جبل رضى الله عنه على مكة لما خرج الى حنين
وفى الاستيعاب ان النبى صلى الله عليه وسلم استخلف على مكة هبيرة بن شبل بن
العجلان الثقفى والمعروف استخلاف عتاب رضى الله عنه ودوام ولايته حتى مات
والله اعلم وولى مكة المحرر بن حارثة بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس نيابة
عن عتاب فى سفرة سافرها ثم وليها فى اول خلافة عمر رضى الله عنه المحرر المذكور
ثم قنفذ بن عمير بن جدعان التيمى ثم نافع بن عبد الحرث الخزاعى ثم خالد بن العاص بن
هشام بن المغيرة المخزومى وممن ولى مكة فى خلافة عمر رضى الله عنه طارق
ابن المرتفع بن الحرث بن عبد مناه وعبد الرحمن بن ابزى الخزاعى مولاهم نيابة
عن نافع بن عبد الحرث لما خرج للقاء عمر رضى الله عنه الى عسفان وانكر عليه عمر
رضى الله عنه استخلافه لابن ابزى وعزل نافعا لكونه استخلف على اهل الله مولى
وقيل ان الحارث بن نوفل السابق ذكره ولى مكة لعمر رضى الله عنه
ثم ولى مكة فى اول خلافة عثمن بن عفان رضى الله عنه على بن عدى بن ربيعة
ابن عبد العزى بن عبد شمس ثم خالد بن العاص السابق ودامت ولايته الى ان
عزله عنها على بن ابى طالب رضى الله عنه وولاها لعثمن رضى الله عنه ايضا الحرث
بن نوفل السابق وعبد الله بن خالد بن اسيد وهو ابن اخى عتاب وعبد الله بن عامر
الحضرمى على ما ذكر ابن الاثير وولاها له ايضا فيما قيل نافع بن عبد الحرث الخزاعى
السابق ذكره ثم ولى مكة فى خلافة على رضى الله عنه ابو قتادة الانصارى فارس
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد عزل خالد بن العاص ثم قثم بن العباس بن
عبد المطلب ودامت ولايته الى ان قتل على رضى الله عنه وقيل ان معبد بن العباس
ابن عبد المطلب وليها لعلى رضى الله عنه ثم ولى مكة فى خلافة معوية بن ابى
سفين اخو عتبة بن ابى سفين ومروان بن الحكم بن ابى العاص وسعيد بن
العاص بن سعيد بن العاص وابنه عمرو بن سعيد المعروف بالاشدق وخالد بن
العاص وعبد الله بن خالد بن اسيد السابق ذكرهما ثم ولى مكة فى خلافة يزيد
بن معوية جماعة اولهم عمرو بن سعيد الاشدق والوليد بن عتبة بن ابى سفين بن

حرب وعثمن بن محمد بن ابى سفين الامويون والحارث بن خالد بن العاص المخزومى
المقدم ذكرابيه وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوى ابن اخى عمر رضى الله
عنه ويحيى بن حكيم بن صفوان بن اميه الجمحى ثم ولى مكه عبد الله بن الزبير بن
العوام رضى الله عنهما بعد موت يزيد بن معويه وبويع بالخلافه فى الحجاز والعراق
واليمن وغير ذلك حتى كادت الأمه تجمع عليه ودامت ولايته على مكه حتى استشهد
فى جمادى الأولى او الأخر سنة ثلاث وسبعين من الهجره بعد ان حاصره الحجاج
بن يوسف الثقفى ازيد من نصف سنه وابن الزبير ينتصف منهم ويفضل عليهم
وكان قد حارب قبل ان يلى الخلافه الحصين بن نمير اشهرا بمكه ثم تخلى الحصين
عن الحرب لوصول نعى يزيد وولى مكه لعبد الله بن الزبير رضى الله عنهما الحرث
ابن حاطب الجمحى ثم ولى مكه بعد ان قتل ابن الزبير رضى الله عنهما فى خلافة
عبد الملك بن مروان جماعه اولهم الحجاج بن يوسف الثقفى والحارث بن خالد
ابن العاص المخزومى وخالد بن عبد الله القسرى وعبد الله بن سفين المخزومى
وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابى العيص المقدم ذكر ابيه ومسلمة
ابن عبد الملك بن مروان ونافع بن علقمه الكنانى ويحيى بن الحكم بن ابى العاص الأموى
وولى مكه فى خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان الامام العادل عمر بن عبد
العزيز بن مروان ثم خالد بن عبد الله القسرى ثم ولى مكه فى خلافة سليمن بن
عبد الملك بن مروان ثلاثة نفر خالد بن عبد الله القسرى ثم طلحة بن داود
الحضرمى ثم عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد السابق ذكره ثم ولى مكه
فى خلافة عمر بن عبد العزيز بن مروان عبد العزيز بن عبد الله بن خالد السابق
وقيل وليها العمر بن عبد العزيز بن محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى بكر
الصديق رضى الله عنه وعروة بن عياض بن عدى بن الحيار النوفلى وعبد الله بن
قيس بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف وعثمن بن عبد الله بن عبد الله بن سراقه
العدوى وليها ابن سراقه لغير عمر قبله ولعل ولايتهم لعمر على مكه لما كان
واليا عليها للوليد والله اعلم ثم ولى مكه فى خلافة يزيد بن عبد الملك بن
مروان ثلاثة نفر اولهم عبد العزيز بن عبد الله السابق ثم عبد الرحمن بن

الضحاك

الضحاك بن قيس الفهرى ثم عبد الواحد بن عبد الله النصرى بالنون ثم
ولى مكه فى خلافه هشام بن عبد الملك بن مروان جماعه اولهم عبد الواحد
المذكور ثم ابرهيم بن هشام بن اسمعيل المخزومى خال هشام بن عبد الملك ثم اخوه محمد
ابن هشام وولى مكه فى خلافة هشام نافع بن علقمه الكنانى ومن ولى مكه فى
خلافة عبد الملك او فى خلافة احد من اولاده المذكورين او فى خلافة عمر بن عبد العزيز
ابو حراب محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحرث بن اميه الاصغر القرشى وكان
على مكه فى زمن عطا بن ابى رباح ثم ولى مكه فى خلافة الوليد بن يزيد بن عبد
الملك خاله يوسف بن محمد بن يوسف الثقفى ودامت ولايته الى انقضاء خلافته
ثم ولى مكه فى خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز
فيما اظن والله اعلم ثم وليها فى خلافة مروان بن محمد بن مروان اخر الخلفاء الامويين
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز المقدم ذكره ثم عبد الواحد بن سليمن بن
عبد الملك ثم ابو حزم المختار بن عوف الخارجى الاباضى بالثغلب بعد الحج من سنة
تسع وعشرين ومائه وسار ابو حزم الى المدينه واستخلف على مكه ابرهة بن الصبح
الحميرى وسار لحربه من الشام عبد الملك بن محمد بن عطيه السعدى فالتقوا بالأبطح
واقتتلوا الى نصف النهار وقتل ابرهة وابو حزم وخلق من جيشه وقيل ان اباحزم
قتل بوادى القرى وقتله حبيش ابن عطيه وقتل ابن عطيه فى آخر هذا العام وهو
عام ثلاثين ومائه راجعا من اليمن ليقيم الحج بعد قتله لطالب الحق الذى بدعوالبه
ابو حزم وكان قد استخلف على مكه اذ سار الى اليمن رجلا من اهل الشام يقال له
ابن ماعز وولى مكه لمروان السابق ذكره الوليد بن عروة السعدى ابن اخى
عبد الملك بن مروان كان على مكه والمدينه والطايف فى سنة ثلاثين ومايه وانه
حج بالناس منها ولم ار ما يدل الا الحجه بالناس دون ولايته والله اعلم ثم ولى مكه
فى خلافة ابى العباس السفاح اول الخلفاء العباسيين عمه داود بن على بن عبد الله
ابن عباس بن عبد المطلب ثم زياد بن عبيد الله الحارثى خال السفاح ثم العباس بن
عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب ومن وليها للسفاح على ما قيل عمر بن
عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الخطاب ثم وليها فى خلافة ابى جعفر المنصور العباس بن عبد

ودامت ولايته الى انقضاء خلافة مروان وولى
فى نحنة من كامل ابن الاثير ان محمد بن عبد الملك

الله بن معبد السابق ذكره ثم زياد بن عبيد الله الحارثى ثم السرى بن عبد الله بن
الحرث بن العباس بن عبد المطلب ثم محمد بن الحسن بن معويه بن عبد الله بن جعفر بن
ابى طالب رضى الله عنهم لما خرج بالمدينه على المنصور استعمله على مكه واستمل على
اليمن القسم بن اسحق فسار الى مكه فلقيها السرى باذاخر فهزماه ودخل محمد مكه
واقام بها يسيرا ثم سار عنها الى المدينه لنصر محمد بن عبد الله بن الحسن فاتاه بنوامي
قديد نعى محمد بن عبد الله وفى كتاب الزبير بن بكار ما يقتضى ان الذى ولاه محمد بن
عبد الله بن الحسن مكه هو الحسن بن معويه والد محمد بن الحسن السابق ذكره
والله اعلم ثم عاد السرى لولاية مكه ثم وليها بعده عبد الصمد بن على عم المنصور ثم
وليها بعده محمد بن ابرهيم الامام بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس ثم وليها
فى خلافة المهدى بن المنصور ابرهيم بن يحيى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس
بوصية من المنصور ثم جعفر بن سليمن بن على بن عبد الله بن عباس ثم عبيد الله بن
قثم بن العباس بن عبد الله بن العباس وممن وليها للمهدى محمد بن ابرهيم الامام
السابق ذكره وكذا فيما اظن قثم بن العباس والد عبيد الله بن قثم وولايته لمكه
ذكرها ابن حزم الا انه لم يذكر تاريخها ثم ولى مكه فى خلافة الهادى بن
المهدى عبيد الله بن قثم السابق والحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن الحسن
ابن على بن ابى طالب رضى الله عنهم بالتغلب لانه ثار بالمدينه واستولى عليها ثم
سار الى مكه واستولى عليها وقتل فى حرب كان بينه وبين اصحاب الهادى بفخ
وهو وادى الزاهر فى يوم التروية من سنة تسع وستين ومائه ولم يسهل بالهادى
قتله وكان كريما شجاعا وقبره معروف فى قبته عالية والمقتولون من اصحابه
ازيد من مائة نفر وممن ولى امرة مكه فى خلافة الهادى او خلافة اخيه الرشيد
محمد بن عبد الرحمن السفيانى ثم ولى مكه فى خلافة الرشيد بن المهدى جماعة
وهم احمد بن اسمعيل بن على بن عبد الله بن عباس وحماد البربرى وسليمن بن جعفر
ابن سليمن بن على والعباس بن موسى بن عيسى بن موسى والعباس بن محمد بن ابرهيم
الامام وعبد الله بن محمد بن عمران بن ابرهيم التيمى وعبيد الله بن قثم بن العباس
السابق وعبيد الله بن محمد بن ابرهيم الامام وعلى بن موسى بن عيسى اخو العباس

السابق

بالتغلب لان محمد بن عبد الله
بن الحسن بن الحسن بن
على بن ابى طالب مح

السابق والفضل بن العباس بن محمد بن على ومحمد بن ابرهيم الامام ومحمد بن عبيد الله
ابن سعيد بن المغيرة بن عمر بن عثمان بن عفان وموسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن
على ثم ولى مكه فى خلافة الامين بن الرشيد داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن على
ثم ولى مكه فى خلافة المامون بن الرشيد داود بن عيسى المذكور ثم وليها بالتغلب
الحسين بن الحسن بن على بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب المعروف بالافطس فى ايام
الحج من سنة تسع وتسعين ومائه بعد فراد داود المذكور ودامت ولايته الى ان بلغه
قتل مرسله ابى السرايا داعيه ابن طباطبا ويدا من الحسين واصحابه ما لا يحمد ثم
ولى مكه بعده محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن
الحسين بن على بن ابى طالب الحسينى الملقب بالديباجه لجمال وجهه وبويع فيها
بالخلافه فى ربيع الاول سنة مائتين ودامت ولايته الى جمادى الاخره سنة مائتين
واستولى عليها اصحاب المامون بعد قتال جرى بينهم وبين العلويين انهزم
العلويون لاجله وفارق الديباجه مكه بامان ثم عاد اليها بامان ثان وطلع المنبر
واعتذر عما وقع منه واستغفر وخلع نفسه ولحق بالمامون فعفى عنه وولى مكه
بعد هزيمة العلويين عيسى بن يزيد الجلودى ووليها للجلودى ابنه محمد ويزيد
ابن محمد بن حنظله المخزومى ووليها بعد عزل الجلودى هارون بن المسيب وليها
فى خلافة المامون حمدون بن على بن عيسى بن ماهان وابرهيم بن موسى بن جعفر
الحسينى اخو على بن موسى الرضا وعبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن
على بن ابى طالب رضى الله عنهم وصالح بن العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن
العباس وسليمن بن عبيد الله بن سليمن بن على بن عبد الله بن العباس وابنه محمد بن
سليمن وممن وليها للمامون الحسن بن سهل اخو الفضل بن سهل الا انه لم يباشر ولايتها
وانما عقد له عليها الولايه ثم وليها فى خلافة المعتصم بن الرشيد صالح بن العباس
السابق ثم محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس
الملقب ترنجه ولعل ولايته دامت الى اثنا خلافة المتوكل والله اعلم
واشناس التركى احد قواد المعتصم وولايته كانت عليها وعلى غيرها عقدا لا
مباشره ثم وليها فى خلافة المتوكل بن المعتصم على بن عيسى بن جعفر بن ابى جعفر

المنصور ثم عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى المقدم ذكرا بيه ثم عبد الصمد بن
موسى بن محمد بن ابرهيم الامام ثم محمد بن سليمن بن عبد الله بن محمد بن ابرهيم
الامام المعروف بالزينبى وولى مكّه فى خلافة المتوكّل ابنه محمّد المنتصر
وما اظنه باشر ذلك وانما عقد له بالولاية عليها مع غيرها واسباج الخوزى
احد قواد المتوكّل وولايته عليها وعلى غيرها عقد لا مباشرة ثم ولى مكّه فى ولاية
المستنصر بن المتوكّل محمد بن سليمن الزينبى السابق فيما اظن والله اعلم وليها
فى خلافة المستعين احمد بن محمّد بن المعتصم عبد الصمد بن موسى السابق ثم
جعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى المعروف شاشات ثم اسمعيل بن يوسف بن
ابرهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب بالتغلّب
والاحراق وحَصَرَ اهل حتى ماتوا جوعا وعطشا وذلك فى سنة احدى وخمسين
ومائتين وقيل ان فتنته كانت فى سنة اثنين وخمسين وفيها اهلكه الله
بالجدرى وولى مكّه فى خلافة المستعين ابنه العباس ومحمّد بن عبد الله
ابن طاهر بن الحسين ولم يباشرا الولايه على مكّه وانما عقدلهما عليها الولاية
مع بلاد اخر ثم ولى مكّه فى خلافة المعتز بن المتوكل عيسى بن محمّد بن اسمعيل
ابن ابرهيم المخزومى ومن ولى مكّه فى خلافة المهتدى محمد بن الواثق وفى
خلافة المعتمد احمد بن المتوكّل محمد بن احمد بن عيسى بن المنصور الملقّب كعب
البقر ومن ولى مكّه فى خلافة المهتدى على بن الحسين الهاشمى ثم
ولى مكّه فى خلافة المعتمد بن المتوكل جماعه وهم اخوه ابو احمد الموفق بن
المتوكل وابرهيم بن محمّد بن اسمعيل العباسى الملقب بُزبه وابو المغيرة محمد بن
عيسى بن محمد المخزومى السابق ذكرا بيه وابو عيسى محمد بن يحيى بن محمد بن عبد
الوهّاب المخزومى والفضل بن العباس بن الحسين بن اسمعيل العباسى وهرون
ابن محمّد بن اسحق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن على واحمد بن طولون صاحب
مصر ومحمد بن ابى الساج واخوه يوسف بن ابى الساج وباشر من هؤلآء ولاية مكّه
ابرهيم وابو المغيرة وابو عيسى والفضل وهارون ويوسف والشك فى الموفق
هل باشر ولاية مكّه ام لا واما ابن طولون ومحمد بن ابى الساج فلم ار ما يدلّ على

مباشرتهما

مباشرتهما ثم ولى مكّه فى خلافة المعتضد بن احمد الموفق بن المتوكل وفى خلافة
اولاده المكتفى والمقتدر والقاهر وفى خلافة الرّاضى بن المقتدر وفى خلافة المتّقى
ابن المقتدر وفى خلافة المستكفى بن المكتفى وفى خلافة المطيع بن المقتدر جماعه
وما عرفت منهم الا عج بن حاج ومونس بن المظفر وابن ملاحظ وابن محلب وابن
محارب على الشك منى ومحمد بن طغج الاخشيد صاحب مصر وابنيه ابا القسم انوجور
ومعنى انوجور المحمود وابا الحسن عليا والقاضى ابا جعفر محمد بن محمّد بن عبد العزيز بن
العباسى وولايته فى زمن ولاية الاخشيد بمكّه وما عرفت ان احدًا من هؤلآء
باشر ولاية مكّه غير عج بن حاج وابن ملاحظ وابن محارب او ابن مخلب على الشك
فيما يعرف به ثم ولى مكّه بالتغلب جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى
ابن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب الحسنى
هكذا نسبه ابن حزم فى الجمهرة وذكر انه غلب على مكّه ايام الاخشيد ية واظن
ذلك بعد موت كافور الأخشيدى وقبل استيلا القايد جوهر خادم المعز العبيدى
على مصر والله اعلم وولى مكّه بعد جعفر هذا ابنه عيسى ودامت ولايته
على مكّه الى سنة اربع وثمانين وثلاثمائه على ما ذكر بعض مشائخنا وذكر ان
ابا الفتوح الحسن بن جعفر ولى مكّه فى هذا التاريخ والله اعلم وولاية ابى الفتوح
لمكّه مشهورة ودامت ولايته عليها فيما علمت الى ان مات فى سنة ثلاثين
واربعمائه الا ان صاحب مصر الحاكم العبيدى عزله وولى مكّه عوضه ابن عمّ له
يقال له ابو الطيّب لان ابا الفتوح خرج عن طاعة الحاكم وبويع فى الحرمين بالخلافة
ولقب بالراشد وسار فى الف عبد الى الرملة لان آل الجراح مالوا على ذلك ثم
تخلوا عنه لاستمالة الحاكم لهم عنه باموال عظيمه وشفعوا له عند الحاكم فاعاده الى
ولاية مكّه وكان ذلك من ابى الفتوح ودامت ولايته فيما علمت الى ان مات سنه
ثلاث وخمسين واربعمائه وآل امر مكّه بعد شكر الى عبده على ما ذكر ابن حزم
فى الجمهرة وفى المراة ما يقتضى انه ولى مكّه بعد شكر بنو ابو الطيّب الحسنيون
ثم على بن محمد الصليحى صاحب اليمن ثم محمّد بن جعفر بن ابى هاشم عن الصليحى
ومحمّد بن جعفر هذا جد امرآ مكّه المعروفين بالطواشم وهو ابو هاشم محمد بن جعفر

فى سنة احدى واربعمائة وقيل فى سنة اثنين
واربعمائة وولى بعده ابنه عيسى بن ابى الفتوح

ابن محمد بن عبد الله بن ابى هاشم محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن عبد الله بن
موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب الحسنى وكان تامير الصليحى
له فى سنة ست وخمسين واربعمائه ودامت بن ابى هاشم ثلاثين سنه الا ان بنى سليمن
الحسنيين قصدوه مع حمزة بن وهاس فضر الى ينبع لانه لم يكن له بهم طاقه وذلك
بعد مسير الصليحى من مكه وكان مسيره بعد يوم عاشورا وفى ربيع الاول من سنة
ست وخمسين واربعمايه وكان ملك الصليحى لمكة فى سادس ذى الحجه سنة خمس
وخمسين وهرب ابن ابى هاشم فى سنة اربع وثمانين واربعمائه الى بغداد لما
وصل الى مكه التركمان وهو اول من اعاد الخطبه العباسيه بمكه بعد قطعها
من الحرمين نحو مائة سنه وولى مكه بعده ابنه قاسم ثم اصبهيد بن سار تكين
ثم عاد قاسم المذكور لولايتها فى شوال سنة سبع وثمانين واربعمايه بعد ان هزم اصبهيد
واستمر قاسم حتى مات فيما علمت وكان موته فى سنة ثمان عشر وخمسمايه وولى
بعده ابنه فليته وقيل ابو فليته واستمر فيما علمت حتى مات سنة سبع وعشرين وخمسمايه
وولى بعده هاشم ابنه واستمر فيما علمت الى سنة تسع واربعين وخمسمايه وقيل الى
سنة احدى وخمسين وولى بعده قاسم ابنه الى وقت الموسم من سنة ست وخمسين
ثم ولى عوضه عمه عيسى بن فليته ثم ولى قاسم مكه فى شهر رمضان سنة سبع
وخمسين ثم قتل بعد ايام يسيره وعاد عمه عيسى الى ولايتها واستمر فيما علمت
حتى مات فى سنة سبعين وخمسمايه الا ان اخاه ملك بن فليته استولى على مكه
نحو نصف يوم وخرج من مكه ملك بعد قتال جرى بين عسكر وعسكر اخيه
وذلك يوم عاشورا من سنة ست وستين وخمسمايه وولىها بعد عيسى ابنه داود
ثم اخوه مكثر بن عيسى فى نصف رجب سنة احدى وسبعين وخمسمايه ثم وليها
فى هذه السنه الامير قاسم بن مهنا الحسينى امير المدينه ثلاثة ايام بعد الحج من
هذه السنة ثم رأى من نفسه العجز عن القيام بذلك فولى امير الحاج طاشتكين
داود بن عيسى وكان الاخوان بعد ذلك يتداولان امرة مكه يليها كل منهما
زمنا ثم انفرد بها مكثر نحو عشر سنين متواليه وبه انقضت ولاية الهواشم
ووليها فى ولاية احدهما سيف الاسلام طغتكين بن ايوب اخو السلطان صلاح

الدين

الدين يوسف بن ايوب صاحب مصر والشام فى سنة احدى وثمانين وخمسمايه
وولى مكه بعد مكثر ابو عزيز قتاده بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن
عيسى بن حسين بن سليمن بن على بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله
بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب الحسنى الينبعى
فى سنة سبع وتسعين وخمسمايه وقيل فى سنة ثمان وتسعين وقيل سنة تسع
وتسعين واستمر حتى مات فى سنة سبع عشر وستمايه وقيل فى سنة ثمان
عشر وامتدت ولايته الى ينبع والى حلى وحارب صاحب المدينه وغلب كلا
منهما الآخر حينا وولى مكه فى ولاية قتاده اقباش الناصرى العباسى
ولم يباشر ولايتها وانما عقد له مولاه الولايه على الحرمين وامرة الحاج وولى مكه
بعد قتاده ابنه حسن بن قتاده ودامت ولايته الى سنة تسع عشر وستمايه
وقيل الى سنة عشرين ووليها بعده الملك المسعود واسمه يوسف ويلقب
اقسيس بن الملك الكامل محمد بن الملك العادل ابى بكر بن ايوب صاحب اليمن
بعد ان حارب حسن بن قتاده بالمسعى وانهزم حسن وذهب عسكر الملك المسعود
مكه الى العصر ودامت ولايته عليها حتى مات فى سنة ست وعشرين وستمايه
ووليها نيابة عنه نور الدين عمر بن على بن رسول الذى صار سلطانا باليمن بعد
والامير حسام الدين ياقوت بن عبد الله المسعودى ووليها بعد المسعود والد
الكامل صاحب مصر ودامت ولايته الى شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين
وستمايه ثم وليها الملك المنصور نور الدين المذكور بعد ان بويع بالسلطنه ببلاد
اليمن لانه انفذ جيشا اليها فيهم راجح بن قتاده فهرب منها طغتكين متوليها
من قبل الكامل ثم استولى عليها مع جيش امد به الكامل فى شهر رمضان سنة
تسع وعشرين وسمى ابن محفوظ المكى امير مكه للكامل فى هذا التاريخ شجاع
الدين الدغدكين وهو تصحيف وانما هو طغتكين والله اعلم وقيل ان فخر الدين
ابن الشيخ على كان على مكه لما وصلها جيش المنصور فى سنة تسع وعشرين ثم وليها
جيش المنصور مع راجح بغير قتال فى صفر سنة ثلاثين ثم وليها فى آخرها عسكر
الكامل واقام بها امير من جهة الكامل يقال له ابن مجلى ثم وليها عسكر المنصور مع

احدى ٥٥

راجح بغير قتال فى صفر سنة ثلاثين ثم وليها فى سنة اثنين وثلاثين عسكر الكامل
وكان الف فارس وقيل سبعمايه وقيل خمسمائه وخمسه من الامرآ مقدمهم الامير
جفريل ودامت ولاية الكامل عليها الى ان استولى عليها المنصور فى سنة خمس
وثلاثين وستمائه وكان قد سار اليها بنفسه فى الف فارس فيما قيل ودامت ولايته
عليها الى سنة سبع وثلاثين وترك بها مايه وخمسين فارسًا قدم عليهم ابن الوليدى
وابن التعزى ثم وليها الملك الصالح ايوب بن الكامل صاحب مصر لانه انفذ اليها
مع الشريف شيحه صاحب المدينه جيشا فيه الف فارس فاستولى على مكه بغير
قتال فى سنة سبع وثلاثين ثم وليها عسكر المنصور بعد مفارقة شيحه ومن معه
مكه وفيهم ابن النصيرى وراجح بن قتاده وذلك فى سنة سبع وثلاثين او ثمان وثلاثين
وستمائه ثم وليها عسكر الصالح فى سنة ثمان وثلاثين وممن وليها له الامير مجد الدين
احمد بن التركانى ثم وليها المنصور فى سنة تسع وثلاثين وستمايه وسار اليها بنفسه
ودامت ولايته عليها حتى مات وامر عليها فى هذه السنه مملوكه الامير فخر الدين الشلاح
وابن فيروز وجعل الشريف اباسعد بن على بن قتاده بالوادى مساعدًا للعسكر واستمر
الشلاح على ولاية مكه الى سنة ست واربعين وستمايه على ما ذكر بعض مؤرخى
اليمن فى عصرنا ووجدت بخط الميورقى ان ابن المسيب قدم مكه لعزل الشلاح
فى منتصف ربيع الأول سنة خمس واربعين والله اعلم بالصواب وولى مكه بعد
ابن المسيب ابو سعد بن على السابق بعد قبضه على ابن المسيب فى ذى القعده
وقيل فى شوال سنة سبع واربعين وستمايه واستمر الى ان قتل فى سنة احدى
وخمسين فى شعبان وقيل فى رمضان منها ثم وليها بعده أحد قتلته جماز بن
حسن بن قتاده واستمر الى آخر يوم من الحجه سنة احدى وخمسين ثم وليها بعد
راجح بن قتاده واستمر الى ربيع الاول سنة اثنين وخمسين ثم وليها بعد ابنه
غانم بن راجح واستمر الى شوال منها ثم وليها بعد ادريس بن قتاده وابو نمى
محمد بن ابى سعد حسن بن على بن قتاده بعد قتال مات فيه ثلاثة نفر ثم وليها
المبارز على بن الحسين بن برطاس وكان المظفر صاحب اليمن قد انفذه الى مكه
فى مائتى فارس فقاتل ادريس وابا نمى وظهر عليهما فى الخامس والعشرين من ذى

القعده

٥٦

القعده سنة اثنين وخمسين ثم وليها ادريس وابو نمى فى المحرم سنة ثلاث وخمسين
وستمايه بعد قتالهم لابن برطاس وكان اسر فقد انفسه وفارق مكه بمن معه
وفى سنة اربع وخمسين وستمايه انفرد ابو نمى بامرتها ثم عاد ادريس لمشاركته
فى ولايتها ثم وليها اولاد حسن بن قتاده سته ايام من سنة ست وخمسين ثم اخرجهم
منها ابو نمى ودامت ولاية ادريس وابى نمى الى سنة سبع وستين ثم انفرد فيها ابو نمى
قليلا ثم عاد ادريس الى ولايتها واستمر الى ربيع الأول سنة تسع وستين ثم انفرد
ادريس بولايتها اربعين يومًا ثم قتل فى هذه السنه بخليص فى حرب كان بينه وبين
ابى نمى وانفرد ابو نمى بولايتها الى سنة سبعين ثم وليها فى صفر منها جماز بن
شيحه صاحب المدينه وغانم بن ادريس بن حسن بن قتاده صاحب ينبع
ثم عاد ابو نمى الى ولايتها بعد اربعين يوما واستمر الى سنة سبع وثمانين وستمايه
ثم عاد جماز بن شيحه الى ولاية مكه واقام بها الى آخر السنه وذلك مدّ يسيره
ثم وليها ابو نمى واستمر الى اوايل صفر سنة احدى وسبعمايه وفى رابعه مات
وكان وليها فى حال ولاية ابى نمى وادريس امير يقال له شمس الدين مروان
نايب الامير عز الدين امير خازندار بامر من الملك الظاهر بيبرس صاحب
مصر فى سنه سبع وستين وستمايه بشوال من ادريس وابى نمى للظاهر فى
ذلك ثم اخرج مروان من مكه فى سنة ثمان وستين ووليها قبل موت ابى نمى
بيومين ابناه حميضه ورميثه واستمرا الى ان قبض عليهما فى موسم سنة احدى
وسبعمايه ووليها بعدهما اخواهما ابو الغيث وعطيفه ابنا ابى نمى وقيل وليها
بعدهما ابو الغيث ومحمد بن ادريس بن قتاده ثم وليها حميضه ورميثه فى سنة ثلاث
وسبعمايه وقيل فى سنة اربع وسبعمايه بولايه من الناصر محمد بن قلاوون صاحب
مصر واستمرا الى موسم سنة ثلاث عشر وسبعمايه ثم وليها اخوهما ابو الغيث
بولايه من الناصر المذكور وجهز معه جيشا كثيفا واستمر شهرين وجمعه ثم
وليها حميضه بعد قتال كان بينه وبين ابى الغيث ثم ظفر به فى حرب آخر فقتله
واستمر حميضه الى ان هرب الى الخلف والخليف فى شعبان سنة خمس عشره ووليها
بعد اخوه رميثه بولاية من الناصر المذكور واستمر الى ان قبض عليه بعد انقضآ الحج

من سنة ثمان عشر وسبعمائه الا ان حميضه استولى على مكه فى اوايل هذ السنه
وبعد الحج من التى قبلها بموافقة رميثه على ما قيل ووليها عطيفه بن ابى نمى فى
اوايل سنة تسع عشر وسبعمايه بولايه من الناصر المذكور وجهز معه عسكرا
واستمر فى الولايه الى اوايل سنة احدى وثلاثين وسبعمايه الا ان رميثه شاركه
فى ولاية مكه فى بعض سنى عشر الثلاثين ثم وليها رميثه عفرده فى ربيع
الاخر اوجمادى الاولى من سنة احدى وثلاثين واستمر الى سنة اربع وثلاثين
ثم وليها عطيفه شريكا لرميثه ثم انفرد رميثه بامرتها ليلة رحيل الحاج من
السنة المذكور ثم وليها عطيفه شريكا لرميثه فى الموسم من سنة خمس وثلاثين واستمر
الى اثنا سنة ست وثلاثين ثم تنافرا فاقام عطيفه بمكه ورميثه بالجديد بوادى
مر فقصد رميثه مكه ودخلها وخرج منها غير ظافر وذلك فى رمضان من السنة
المذكور وفى سنة سبع وثلاثين اصطلحا وتشاركا فى الأمر ثم انفرد فيها رميثه واستمر
متوليا الى ان ترك ولايتها فى سنة اربع واربعين وسبعمايه لولديه عجلان وثقبه وابى
ذلك ولاة الامر بمصر وكتبوا لهما بالولايه فاستمر رميثه الى سنة ست واربعين
وسبعمايه ثم وليها فيها ابنه عجلان فى حياة ابيه وفيها مات ابن واستمر عجلان
الى سنة ثمان واربعين وسبعمايه ثم وليها معه اخوه ثقبه ثم صارا يتداولان
ولايتها كل منهما وقتا ثم وليا ها معا باتفاقهما على ذلك فى ايام الموسم من
سنة ثمان وخمسين وسبعمايه ثم وليها بعدهما اخوهما سند بن رميثه وابن عمهما
محمد بن عطيفه فى اثنا سنة ستين وسبعمايه بولاية من الناصر حسن بن محمد
ابن قلاوون صاحب مصر وجهز من مصر عسكرا لتأييدهما واستمرا على
ولايتهما حتى انقضى الحج من سنة احدى وستين وسبعمايه ثم وليها عوض بن
عطيفه شريكا لسند اخوى ثقبه بن رميثه لان الترك الذين قدموا فى موسم هذه
السنه الى مكه للاقامة بها عوض الاولين خرجوا من مكه على وجه مولم
بسبب ما نالهم من بنى حسن من القتل والنهب وكان ابن عطيفه تخلى عن
نصرة الترك فلم يستطع المقام بمكه بعد خروجهم منها فخرج هو منها بعدهم
خايفا يترقب ووجدت بخط بعض الناس من اصحابنا ما يقتضى انه اقام بمكه بعد

الترك ولعله اقام قليلا ثم رحل ثم ولى عجلان امرة مكه عوض سند شريكا
لثقبه وكان بمصر حين ولايته لذلك فما وصل الى وادى مر الا وثقبه عليل
مدنف فلما مات ثقبه فى شوال سنة اثنين وستين وسبعمايه ولى عجلان عوضه
ابنه احمد بن عجلان وجعل له ربع الحاصل ثم زاده بعد ذلك ربعا آخر ثم ترك
عجلان الامر لابنه احمد على امور اشترطها منها دوام الدعاله مدة حياته فوفى
له بذلك ابنه واستمر منفردا بالامرة حتى اشرك معه فيها ابنه محمد بن احمد بن
عجلان فى سنة ثمانين وسبعمايه بولاية من صاحب مصر ولم يظهر لذلك اثرا
لصغر ابنه واستبداده هو بالأمور واستمر اشريكين فى الامرة حتى مات الأب
فى العشرين من شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمايه ثم انفرد بها الولد مائة
يوم ثم قتل فى مستهل الحجة من السنة المذكورة لما حضر لخدمة المحمل المصرى
فوليها عوضه عنان بن مغامس بن رميثه واستولى على مكه بعد قتال وقع بينه
وبين بعض جماعة الامير المقتول واستولى على جدة ايضا ثم انتزعت منه فى اوايل سنة
تسع وثمانين واشرك معه فى الأمرة ابنى عميه احمد بن ثقبه وعقيل بن مبارك بن
رميثه ثم على بن مبارك ليستظهر بهم على اعدائه فما وجد بذلك راحة ونمى الخبر
الى السلطان الملك الظاهر برقوق بمصر فعزله وولى على بن عجلان بن رميثه
وتحارب عنان وجماعته مع آل عجلان ومن معهم باذاخر فى سلخ شعبان سنة
تسع وثمانين فكان الظفر لعنان واصحابه ثم استولى على مكه على بن عجلان فى موسم
هذه السنه بعد مفارقة عنان واصحابه لمكه ونزلوا بعد الموسم فى الوادى وكان
لهم امر بحدة ثم فارقهم عنان وتوجه الى مصر فاقام بها مدة مطلقا ومعتقلا ثم ولى
بعد اطلاقه نصف امرتها شريكا لعلى بن عجلان ووصل مكه فى نصف شعبان من سنة
اثنين وتسعين ودخل مكه بموافقه مع على بن عجلان وجماعته واستمرا على الولاية
الى الرابع والعشرين من صفر سنة اربع وتسعين وسبعمايه ثم استبدل بها على واصحابه
بعد ان هم بعضهم بالفتك بعنان بالمسعى فنجى ثم دخلها بعد ان اخليت له من
جماعتهم لما عزم على التوجه الى مصر مطلوبا وتوجه بعده على بن عجلان واجتمعا
بمصر عند الملك الظاهر فعزل عنان واقام بمصر حتى مات فى ربيع الاول سنة خمس

وثمانمائه بالفالج وولى مكّه على مفرده ووصل الى مكّه فى موسم سنة اربع وتسعين وسبعمايه وقبض فى آخر يوم منها على جماعة من وجوه الأشراف والقوّاد ثم خودع فيهم فاطلقهم ثم شوّش عليه كثيرا فقصد التجار ينبع لقلّة الأمن بمكّه وجدّ وآخر امره انه قتل فقاز بالشّهاده فى تاسع شوّال سنة سبع وتسعين وسبعمايه ثم وليها عوضه اخو السّيد حسن بن عجلان وكان حين ولايته بمصر فدخل مكّه فى رابع عشرى ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وسبعمايه فوجد المجاورون والحاج بولايته راحه ونفعا لانه لمصالحهم يرعى واستمرّ منفردا بالامر الى ان اشرك معه فيها ابنه السيّد بركات فى سنة تسع وثمانمائه بولاية من الناصر فرج ابن الملك الظاهر برقوق صاحب مصر ثم سعى لابنه السّيّد احمد فى نصف الامر الذى كان بيده واجيب لسؤاله وولى هو نيابة السلطنه ببلاد الحجاز وذلك فى ربيع الاول سنة احدى عشر وثمانمايه وولى هو فى امرة المدينه النبويّه عجلان بن نعير بن منصور بن جماز بن شيحه الحسنى وكان يقدم فى الخطبه بالمدينه على اميرها عجلان ثم قطعت خطبته منها لما زال عجلان عن ولايتها فى العشر الاخير من ذى القعده سنة اثنتى عشر وثمانمايه وفى شوال من هذه السّنه عزل السيّد حسن وابناه عن ولايتهم واسرّ السّلطان بمصر ذلك ثم رضى عليهم واعادهم الى ولاياتهم فى ثانى عشر ذى القعده من السنة المذكورة وبعث اليهم بالعهد والتشاريف مع خادمه الخاص فيروز الساقى فلبسوا ذلك وقرى العهد بولاياتهم فى اول ذى الحجّه من السنة المذكورة واخذ الله تعالى بذلك فتنه عظيمه كادت ان تقع بين المذكورين وبين امير الحاج المصرى بيبق واستمروا على ولاياتهم الى اوايل سنة ثمان عشره وثمانمايه ثم عزلوا عن ذلك وولى السيد رميثه بن محمد بن عجلان بن رميثه فى هذا التاريخ ودخل مكّه فى مستهل ذى الحجّه سنة ثمان عشر وفيه قرى توقيعه ودعى له على المنبر فى الخطبه فى سابع ذى الحجّه ثم عزل عن ذلك فى ثامن عشر رمضان سنة تسع عشر وثمانمائه وولى عمّ السيد حسن امرة مكّه عوضه ودخلها لابسا الخلعة الولايه بها بكرة يوم الأربعا سادس عشرى شوال بعد حرب كان

بين عسكر حسن وابن اخيه فى اليوم الذى قبله استظهر فيه عسكر السّيد حسن على من قاتلهم وفارقوا مكّه واستمر الشريف حسن فى امرة مكه حتى عزل عنها بالشريف على بن عنان بن مغامس بن رميثه بن ابى نمى وجهز معه مولانا السّلطان الملك الاشرف ابو النصر برسباى نصر الله عسكرا قويّا من القاهره فاستولوا على مكّه بغير قتال فى سادس جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وثمانمايه ثم على جدّ وتوجّه قبل ذلك الشريف حسن لصوب اليمن ثم اتى الى مكّه بامان من مولانا السّلطان ودخلها مكرما لابسا الخلعة الولايه فى اول ذى الحجّه سنة ثمان وعشرين وتوجّه الى القاهره فاكرمه كثيرا مولانا السلطان وقرّر فى امرة مكّه وكان ذلك فى العشرين من جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وثمانمائه وهو عليل واستمر كذلك حتى توفّى فى السادس عشر من جمادى الآخر من السنة المذكور بالقاهره بعد ان تجهز للسفر الى مكّه واستدعا مولانا السّلطان نصر الله السيد بركات بن حسن بن عجلان فوصل الى الحضرة الشريفه فى الثالث والعشرين من رمضان وفوضت اليه امرة مكّه فى السادس والعشرين من رمضان من السنه المذكور واستقر اخو السيد ابرهيم نايبا عنه وخلع عليهما شريفين وتوجها الى مكّة المشرفه فى عاشر شوال من السنة المذكور فوصلا اليها فى اوايل العشر الأوسط من ذى القعده منها وقرى عهد الشريف بركات بالولايه ولبس الخلعه بذلك وقد ذكرنا من حال ولاة مكّه اكثر من هذا فى اصله وبسطنا ذلك اكثر فى العقد الثمين ومختصر عجالة القرى فمن اراد ذلك فليراجعها يرى فيها من هذا المعنى ومن غيره اخبارا مستعذبه وفوايد مستغربه ونحمد الله على ما مَنّ به فى ذلك من الارشاد ونسأله فى ذلك السّداد ٥

الباب الثامن والثلاثون

فى ذكر شئ من الحوادث المتعلّقه بمكّه فى الاسلام

لا ريب فى كثرة الأخبار فى هذا المعنى واكثر ذلك خفى علينا لعدم العنايه بتدوينه فى كل وقت وقد سبق مما علمناه امور كثيره فى مواضع من هذا الكتاب ويأتى ان شاء الله تعالى شئ من ذلك بعد هذا الباب والمقصود ذكر فى هذا الباب اخبار تتعلق

بالحجاج لها تعلق بمكه اوباديتها وحج جماعة من الخلفا والملوك فى حال ولايتهم
ومن خطب له بمكه من الملوك وغيرهم فى خلافة بنى العباس وما جرى
بسبب الخطبه بمكه بين ملوك مصر والعراق وما اسقط من المكوسات المتعلقه
بمكه فمن الاخبار المقصود ذكرها هنا ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه حج بالناس
سنة اثنتى عشر من الهجره ومنها ان الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه
حج بالناس فى جميع خلافته الا السنة الاولى منها ومنها ان ذا النورين عثمان بن عفان
رضى الله عنه حج بالناس فى جميع خلافته الا فى السنة الاولى والاخيره ومنها ان
فى سنة اربعين من الهجره وقف الناس بعرفه فى اليوم الثامن من ذى الحجه وضحوا
فى اليوم التاسع وليس كل انسان اتفق له ذلك والذين اتفق لهم ذلك طائفة كانوا
مع المغيره بن شعبه رضى الله عنه ومنها ان معويه بن ابى سفين رضى الله عنهما
حج بالناس سنتين ومنها ان عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما حج بالناس فى جميع
خلافته الا السنة الاخيره منها وهى سنة اثنين وسبعين لحصر الحجاج بن يوسف
الثقفى له فيها وحج بالناس سنة ثلاث وستين فيكون حجه بالناس تسعا بتقديم
التا ومنها ان عبد الملك بن مروان حج بالناس سنتين ومنها ان الوليد بن
عبد الملك حج بالناس سنتين على ما قيل ومنها ان سليمن بن عبد الملك حج بالناس
سنّ وكذلك اخوه هشام بن عبد الملك ومنها ان فى سنة تسع وعشرين ومايه
وافى الموقف بعرفه ابو حمزة الخارجى على غفلة من الناس فخافوا منه فساله عامل
مكه فى المسالمه فوقع الاتفاق على انهم جميعا آمنون حتى ينقضى الحج ثم استولى
بغير قتال ابو حمزه على مكه بعد الحج لفرار عاملها عنها ومنها ان اباجعفر المنصور
ثانى الخلفا العباسيين حج بالناس اربع سنين ورام الحج فى سنة ثمان وخمسين فما
ناله لموته سير ميمون ظاهر مكه ومنها ان المهدى بن المنصور العباسى حج بالناس
سنة ستين ومايه وقيل انه حج بالناس سنة اربع وستين ايضا وفى حجته الاولى
انفق فى الحرمين اموالا عظيمه يقال انها ثلاثون الف الف درهم وصل بها من
العراق وثلاثمايه الف دينار وصلت اليه من مصر ومايتا الف دينار ووصلت
اليه من اليمن ومايه الف ثوب وخمسون الف ثوب ومنها ان الرشيد هارون

ابن المهدى العباسى حج بالناس تسع حجج بتقديم التا ولم يحج بعده خليفه من
العراق الا ان الذهبى ذكر فى العبر فى اخبار سنة اثنتى عشر ومايتين ان المامون
ابن هرون الرشيد حج فى هذه ولم ار ذلك لغيره والله اعلم وفرق الرشيد فى
حجابة اموالا كثيرة جدا فى الحرمين ومنها ان فى سنة تسع وتسعين ومايه وقف
الناس بعرفه بلا امام وصلوا بلا خطبه لفرار امير مكه عنها متخوفا من حسين
الافطس العلوى وكان وصوله مكه فى آخر يوم عرفه وبها وقف ليلا ومنها
ان فى سنة مايتين من الهجره نهب الحجاج بستان بن عامر واخذت كسوة الكعبه
ثم استنقذها الجلودى مع كثير من الاموال المنهوبه وبستان ابن عامر هو بطن
نخله على ما ذكر ابو الفتح بن سيد الناس عند ذكر سرية عبد الله بن جحش رضى الله
عنه الى نخله ومنها ان فى سنة احدى وخمسين ومايه لم يقف الناس بعرفه لا
ليلا ولا نهارا الا ان اسمعيل بن يوسف العلوى وافى الموقف بعرفه فى يومها
وقتل من الحجاج نحو الف ومايه وسلب الناس وهرب الناس الى مكه ومنها ان فى
سنة خمس وتسعين ومايتين وقع بمنى قتال بين الاجناد وبين عج بن حاج امير مكه
لطلبهم جاين بيعة المقتدر فقتل منهم جماعة وفر الناس الى بستان بن عامر
ومنها ان فى سنة سبع عشر وثلاثمايه وافى مكه ابو طاهر القرمطى فاسرف
فى قتل الحاج واسرهم مع هتكه لحرمة الكعبه وذلك انه قتل فى المسجد الحرام
نحو الف وسبعمايه من الرجال والنسا وهم متعلقون بالكعبه وردم بهم زمزم
وفرش بهم المسجد ومايليه وقتل فى سكك مكه وشعابها من اهل خراسان والمغارب
وغيرهم زهاء ثلاثين الفا وسبى من النسا والصبيان مثل ذلك وقد بطل الحج من
العراق بسبب القرمطى ثلاث سنين متواليه قبل هذه السنه وبطل بعدها
سنين كثيره فى عشر الثلاثين وفى عشر الاربعين واوضحنا هذه السنين فى اصل
هذا الكتاب وليس كل البطاله فيها لاجل القرمطى ومنها ان فى سنة احدى
واربعين وثلاثمايه او فى التى قبلها جرى قتال بين اصحاب ابن طغج والعراقيين
بسبب الخطبه بمكه وجرى مثل ذلك فى سنة واربعين وفى سنة ثلاث واربعين
وفيها اعنى سنة ثلاث خطب بمكه والحجاز لعز الدوله ولولده عز الدوله بختيار

وبعدهم لابن طخ وذكر بعضهم ان فى هذه السنه منع اصحاب معز الدوله
اصحاب الاخشيد من الصلاة بمنى والخطبه وان اصحاب الاخشيد منعوا
اصحاب معز الدوله الدخول الى مكه والطواف انتهى بالمعنى ومنها ان
كافورا الاخشيدى صاحب مصر كان يدعى له على المنابر بمكه والحجاز اجمع
ومنها ان فى سنة ثمان وخمسين وثلاثمايه خطب بالحرمين واليمن لصاحب مصر
المعز العبيدى وقطعت خطبه بنى العباس وفيها فرق قايد من جهته اموالا
عظيمه فى الحرمين ومنها ان فى سنة تسع وخمسين وثلاثمايه خطب بمكه للقرامطه
الحجريين مع المطيع العباسى وقطعت خطبة المعز من مكه وخطب له بالمدينه
وخطب للمطيع بظاهرها ثم خطب للمعز بالحرمين فى الموسم سنة ثلاث وستين
ومنها ان فى سنة خمس وستين خطب بالحرمين لصاحب مصر العزيز بن المعز العبيدى
وضيق جيشه بالحصار فيها على اهل مكه ودامت الخطبه له ولولده ولولد
ولده ولولد ولده نحو مايه سنه كما سيأتى ان شاء الله تعالى مبينا ومنها ان
فى سنة ستين وثلاثمايه حجت جميله بنت ناصر الدوله ابن حمدان حجا يضرب
به المثل فى التجمل وافعال البر لانه كان معها على ما قيل اربعمايه بجاوه فلم
يدر فى اى هى لتساويها فى الحسن والزينه ونثرت على الكعبه لما رأتها
وقيل لما دخلتها عشرة الآف دينار واغنت المجاورين بالحرمين ومنها
ان فى سنة اربع عشر واربعمايه حصل فى الحاج قتل ونهب بمكه وظاهرها
وسبب ذلك ان بعض الملحدة تجرى على الحجر الاسود فضربه ثلاث ضربات بدبوس
فقتل وقطع واحرق وقتل ممن اتهم بمعاونته جماعه وكثر النهب فى المغاربه
والمصريين وغيرهم وهذه الحادثه ابسط من هذا فى اصله وذكرها الذهبى فى سنة
ثلاث عشر ونقل ذلك عن غيره والله اعلم ومنها ان فى سنة خمس وخمسين
واربعمايه حج على بن محمد الصليحى صاحب اليمن وملك فيها مكه وفعل فيها افعالا
حسنه من العدل والاحسان ومنع المفسدين فامن الناس امنا لم يعهدوه ورخصت
الاسعار لامن بجلب الاقوات وكثر الثناء عليه ومنها ان فى سنة اثنين وستين
واربعمايه اعيدت الخطبه العباسيه بمكه وخطب بها للقايم عبد الله العباسى

ثم للسلطان الب ارسلان السلجوقى وذكر ابن كثير ما يقتضى ان الخطبه العباسيه
اعيدت بمكه فى سنة سبع وخمسين وذكر بعض مشايخنا ما يقتضى ان ذلك
وقع فى سنة ثمان وخمسين واربعمايه ومنها ان فى سنة سبع وستين اعيدت الخطبه
بمكه لصاحب مصر المستنصر العبيدى ثم خطب للمقتدر العباسى بمكه فى ذى الحجه
سنة ثمان وستين ثم اعيدت الخطبه لصاحب مصر فى سنه سبعين ثم اعيدت
الخطبه للمقتدر فى سنة اثنين وسبعين ومنها انه خطب بمكه للسلطان محمود بن
السلطان ملك شاه السلجوقى فى سنة خمس وثمانين واربعمايه ومنها انه خطب
فى الحرمين لاخيه السلطان سنجر بن السلطان ملك شاه السلجوقى ومنها ان فى سنة
تسع وثلاثين وخمسمايه نهب الحجاج العراقيون وهم يطوفون ويصلون فى المسجد
الحرام لوحشة كانت بين امير الحاج العراقى نظر الخادم وامير مكه هاشم بن
فليته ومنها ان السلطان نور الدين محمود بن زنكى صاحب دمشق وغيرها حج فى سنة
ست وخمسين وخمسمايه ثم خطب له بمكه بعد استيلاء المعظم توران شاه بن ايوب
اخى السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب على اليمن واستيلائه عليه كان فى سنة
ثمان وستين وخمسمايه وقيل فى سنة تسع وستين وخمسمايه ومنها ان فى سنة سبع
وخمسين وخمسمايه نهب اهل مكه للحاج العراقيين بخوالف جمل لفتنة كانت
بين الفريقين قتل فيها جماعة منهما وعاد جماعة من الحجاج قبل تمام حجهم ومنها
ان فى سنة احدى وستين وخمسمايه اعفى الحجاج من تسليم المكس كرامة لعمران بن
محمد بن الزريع اليامى الهمدانى صاحب عدن لوصول تابوته فيها الى مكه من عدن
وانما حمل الى مكه لشغفه فى حياته بالحج فاحضر فى مشاعر وصلى عليه خلف
المقام ودفن بالمعلاه ومنها ان الحجاج مكثوا بعرفه الى الصباح خوفا من فتنة كانت
بين عيسى بن فليته امير مكه واخيه مالك بن فليته وذلك فى سنة خمس وستين
وخمسمايه وبات الحجاج العراقيون بعرفه ايضا فى سنة سبعين وخمسمايه وهذا لانهم
انما وصلوا الى عرفه فى يومها ومنها ان فى سنة احدى وسبعين وخمسمايه لم يقف
اكثر الحاج العراقى المناسك لانهم لما توا من مزدلفه وما نزلوا بمنى ونزلوا الابطح فى
يوم النحر وسبب ذلك فتنه عظيمه كانت بين طاشتكين امير الحاج العراقى وبين

مكثر بن عيسى بن فليته امير مكه ظفر فيها طائفتين وامر بهدم القلعه التى
كانت لمكثر على ابى قبيس وجرى بين الفريقين قتال شديد وقتل منهما جماعة
واحترقت دور بمكه ونهبت اموال كثيره ومنها ان فى سنة اثنين وسبعين
وخمسمايه ابطل السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب المكس الماخوذ من الحجاج
فى البحر الى مكه على طريق عيذاب وكان ذلك معلوما لامير مكه فعوضه
السلطان صلاح الدين عن ذلك الفى دينار والف اردب قمح واقطاعات
بصعيد مصر وجهة اليمن وقيل انه عوضه عن ذلك مبلغ ثمانية الآف اردب
قمح تحمل اليه كل عام الى ساحل جدة والله اعلم انتهى وكان تخطب بمكه للسلطان
صلاح الدين المذكور بعد مكثر بن عيسى بن فليته امير مكه وما علمت ابتداء وقت
الخطبه له بمكه والله اعلم ومنها ان جماعه من الحجاج وهم اربعة وثلاثون
نفرا ماتوا فى الكعبه المعظمه من الزحام فى سنة احدى وثمانين وخمسمايه ومنها
ان فى يوم عرفه من سنة ثلاث وثمانين وخمسمائه تحارب بعض الحجاج الشاميين
والعراقيين فى عرفه فغلب العراقيون الشاميين وقتلوا منهم جماعة ونهبوهم
ومنها ان فى سنة ثمان وستمايه حصل فى الحجاج العراقيين قتل ونهب فاحش
حتى قيل انه اخذ من المال والمتاع وغير ما قيمته الفا الف دينار حكى ذلك
ابو شامه وكانت هذه البليه بمكه ومنى وهى بمنى اعظم وذكر ابن محفوظ انه
كان بين العراقيين واهل مكه فتنه بمنى فى سنة سبع وستمايه ولم ار ما يدل
لذلك والله اعلم ومنها ان صاحب دمشق المعظم عيسى بن العادل ابى بكر بن
ايوب حج فى سنة احدى عشر وستمايه وتصدق فيها بالحرمين صدقه كثيره
ومنها انه كان تخطب بمكه لوالد السلطان الملك العادل ابى بكر بن ايوب اخى
السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب صاحب مصر والشام ومنها ان فى سنة
سبع عشر وستمائه منع صاحب مكه حسن بن قتاده الحجاج العراقيين من دخول
مكه ثم اذن لهم فى ذلك بعد قتل اصحابه لامير الحاج العراقى اقباش الناصرى مملوك
الخليفه الناصر لدين الله لاتهامه بانه يريد ان يولى راجح بن قتاده اخا حسن بمكه
عوضه وكان حسن متوليا لها بعد ابيهما قتاده وفيها مات قتاده ونصب راس

اقباش

اقباش بالمسعى عند دار العباس ثم دفن مع جسد بالمعلاه ومنها ان جماعة من الحجاج
ماتوا بالمسعى من الزحام فى سنة تسع عشر وستمايه ومنها ان المسعود صاحب اليمن
حج من اليمن فى سنة تسع عشر وستمايه وبدا منه ما لا يجمل من رميه حمام مكه
بالبندق فوق زمزم ومن منعه اطلاع على الخليفه الناصر العباسى جبل الرحمه بعرفه
وقيل انه اذن فى ذلك اليوم قبيل الغروب وغير ذلك من الامور المنسوبه اليه وذكر
ابن الاثير ما يقتضى انه حج سنة ثمان عشر والله اعلم وسبق فى الباب قبله انه ولى
مكه وكان حال الناس بها حسنا فى ولايته طيبته واليه ينسب الدرهم المسعودى
المتعامل به بمكه ومنها انه كان تخطب بها لوالده الملك الكامل ناصر الدين
ابى المعالى محمد بن الملك العادل ابى بكر بن ايوب صاحب مصر ولعل ذلك بعد ملك
ولد المسعود لمكه والله اعلم ومنها ان الملك المنصور نور الدين عمر بن على بن رسول
صاحب اليمن خطب له بمكه فى سنة تسع وعشرين وستمايه وفيها ولى مكه بعد
مبايعته بالسلطنه فى بلاد اليمن فى هذه السنه وحج الملك المنصور المذكور فى سنة احدى
وثلاثين وستمايه على النجب حجا هنيا وحج ايضا فى سنة تسع وثلاثين وستمايه وصام
رمضان فى هذه السنه بمكه ومنها ان فى سنة سبع وثلاثين وستمايه خطب بمكه لصاحب
مصر الصالح ايوب ابن الكامل وممن خطب له بمكه من بنى ايوب صاحب مصر
الاشرف موسى بن الناصر يوسف بن المسعود قسيس ابن الكامل فى سنة اثنين وخمسين
وستمايه وفيها خطب معه لاتابكه المعز ايبك التركمانى الصالحى وفيها تسلطن
المعز المذكور فى شعبان وممن خطب له بمكه من ملوك مصر الظاهر بيبرس الصالحى
ومن بعده من ملوك مصر الى تاريخه الا المنصور عبد العزيز ابن الظاهر برقوق لكونه
لم يصل له بخاب واشك فى الخطبه بمكه لابنى الظاهر بيبرس والعادل كتبغا
والمنصور لاجين واكثر ظنى انه خطب لهم والله اعلم وكان للناصر محمد بن قلاوون
من نفوذ الكلمه بمكه واستبداده بامر الولايه فيها ما لم يكن لمن قبله من ملوك الترك
بمصر واستبد من بعده من ملوك مصر بالولايه بمكه ومنها ان فى سنة تسع وثلاثين
وستمايه اسقط السلطان الملك المنصور صاحب اليمن عن مكه سائر المكوسات
والجنايات والمظالم وكتب بذلك مربعة وجعلت قبالة الحجر الاسود ودامت هذه

المربعه الى ان قلعها ابن المسيب لما ولى مكه فى سنة ست واربعين وستمايه واعاد
الجنابات والمكوسات بمكه ومنها على ما وجدت بخط الميورقى لم نحج سنة
خمس وخمسين وستمايه من الافاق ركب سوى حجاج الحجاز انتهى ومنها ان
الملك المظفر يوسف بن المنصور صاحب اليمن حج فى سنة تسع وخمسين وستمايه
وغسل الكعبه بنفسه وطيبها وما كساها بعد انقضا الخلافه من بغداد ملك
قبله وقام ايضا بمصالح الحرم واهله واوسع فى الصدقه حين حج ومن افعاله الجميله
بمكه انه نثر على الكعبه الذهب والفضه وكان تخطب له بمكه فى غالب سلطنته
وخطب من بعده لملوك اليمن من ذريته بعد الخطبه لصاحب مصر ومنها على ما
قال الميورقى لم ترفع راية لملك من الملوك سنة ستين وستمايه كسنة خمس وخمسين
وستمايه انتهى منقولا من خطه واراد بذلك وقت الوقوف بعرفه ومنها ان الحجاج
العراقيين توجهوا الى مكه فى سنة ست وستين وستمايه وما علمت لهم بتوجه
قبل ذلك من بغداد بعد غلبه التتار عليها ومنها ان الملك الظاهر بيبرس
الصالحى صاحب مصر حج سنة سبع وستين وستمايه وغسل الكعبه وامر بتسبيلها
فى كل سنة واحسن كثيرا الى امير مكه بسبب ذلك وعظمت صدقته فى الحرمين
ومنها ان العراقيين حجوا من بغداد فى سنة تسع وستين وستمايه ولم نحج فيها من
مصر احد وحج من العراق ركب كبير فى سنة ثمان وثمانين وستمايه ومنها ان
الحجاج ازدحموا فى خروجهم الى اليمن من باب المسجد الحرام المعروف بباب العمره
فمات فى الزحمه منهم جمع كثير يبلغون ثمانين نفرا على ما قيل وذلك بعد الحج
من سنة سبع وسبعين وستمايه ومنها ان فى سنه ثلاث وثمانين وستمايه صد
الحجاج عن دخول مكه ثم دخلوها هجما فى يوم التروية بعد نقبهم السور واحراقهم
لباب المعلاه وفر ابى نمى امير مكه منها وهو الصاد لهم لوحشة كانت بينه وبين
امير الحاج المصرى ثم اصطلحا وقيل فى سبب هذه الفتنه غير ذلك والله اعلم
ومنها ان الحاج واهل مكه تقاتلوا فى المسجد الحرام فقتل على ما قيل فوق اربعين
نفرا وشهر فيها فى المسجد الحرام من السيوف نحو عشره الآف وانتهبت الاموال
وتثبت ابو نمى فى الاخذ ولو قصد الجميع لتم له ذلك ذكر هذه الحادثه بمعنى ما ذكرناه

الشيخ تاج الدين بن الفركاح وذلك فى سنة تسع وثمانين وستمايه ومنها ان الخليفه
بمصر الملقب بالحاكم احمد العباسى حج فى سنة سبع وتسعين وستمايه وهو اول خليفه
عباسى حج من مصر وثانى خليفه عباسى بعد المستعصم ونسبته تتصل بالمسترشد
فانه احمد بن ابى على بن على بن ابى بكر المسترشد واعطاه لاجين المنصورى
صاحب مصر سبعمايه الف درهم لاجل حجه ومنها ان صاحبى مكه حميضه وزميله
ابنا ابى نمى اسقطا بعض المكوس فى سنة اربع وسبعمايه وفى التى قبلها ومنها ان الناصر
محمد بن قلاوون صاحب مصر حج فى سنة اثنتى عشره وسبعمايه ومعه نحو اربعين
اميرا وستة الاف مملوك على الهجن ومائة فرس وحج ايضا فى سنة تسع عشره
وسبعمايه وفى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمايه وكان معه لما حج فى سنة تسع
عشره نحو خمسين اميرا واكثر فيها من فعل المعروف فى الحرمين وفيها غسل
الكعبه بين وكان معه لما حج فى سنة اثنتين وثلاثين نحو سبعين اميرا وتصدق
فيها بعد حجه ويقال ان خطبته قطعت من مكه وخطب عوضه بها لابى سعيد
ابن خربندا ملك العراقين بامر حميضه بن ابى نمى بعد ان رجع من العراق فى اخر
سنة عشر وسبعمايه او فى التى بعدها والله اعلم ومنها ان الحجاج فى سنة عشرين
وسبعمايه صلوا خمس صلوات بمنى اولها الظهر يوم التروية واخرها الصبح من
يوم عرفه وساروا اليها بعد طلوع الشمس واحيوا هذه السنه بعد تركها وفعل مثل
ذلك الشاميون فى سنة سبع وعشرين وسبعمايه ومنها ان فى سنه عشرين وسبعمايه
شهد الموقف بعرفه عالم عظيم من جميع البلاد وكان مع العراقيين محمل عليه حلى
من الجوهر واللؤلؤ والذهب ما قوم بمائتى الف دينار وخمسين الف دينار من الذهب
المصرى ذكر ذلك الحافظ علم الدين البرزالى ومنها ان الناصر محمد بن قلاوون
صاحب مصر اسقط المكس المتعلق بالماكول بمكه وعوض اميرها عطيفه بن ابى
نمى عن ذلك ثلثى دماميل من صعيد مصر وذلك سنة اثنين وعشرين وسبعمايه
ومنها ان ملك التكرور موسى حج فى سنة اربع وعشرين وسبعمايه فى ازيد من
خمسة عشر الف تكرورى ومنها ان العراقيين حجوا فى سنة ثمان وعشرين وسبعمايه
ومعهم تابوت جوبان نايب السلطنه بالعراقين الذى اجرى عين بازان الى مكه

واحضرتا بوتة الموقف بعرفه وطيف به حول الكعبه ليلا ومنها ان فى يوم الجمعه
الرابع عشر من ذى الحجّه سنة ثلاثين وسبعمايه قتل امير الحجاج المصريين الدمر
وابنه خليل وغيرهما ونهبت للناس اموال كثيره وذكر النويرى فى تاريخه
ان الخبر بهذه الحادثه وقع بمصر فى يوم وقوعها بمكّه ومنها ان فى سنة ثلاثين
وسبعمايه حجّ العراقيّون بفيل بعث به ملكهم ابو سعيد بن خربندا فحضروا به
المواقف كلها ومضوا به الى المدينه فمات بالفرش الصغير بقرب المدينه بعد
ان لم يستطع التقدم اليها خطوة ومنها ان صاحب اليمن الملك المجاهد على بن
الملك المؤيّد داود بن الملك المظفر حجّ فى سنة اثنين واربعين وسبعمايه فاطلع
على جبل عرفات وكان بنو حسن فى خدمته حتى انقضى الحج وحج الملك المجاهد
ايضا فى سنة احدى وخمسين وسبعمايه وقبض عليه المصريون بمنى فى النفر
الاول بعد حرب كان بينهم وبين بعض عسكره وتوقف هو عن الحرب رعاية
لحرمة الزمان والمكان وسلم نفسه اليهم بامان فساروا به الى مصر فاكرمه
متوليها الناصر حسن بن محمد بن قلاوون وردّه الى بلاده ثم ردّ من الدهناء
وادى ينبع واعتقل بالكرك ببلاد الشام ثم اطلق وتوجّه الى مصر وتوجّه منها
على طريق عيداب الى اليمن فوصل فى آخر سنة اثنين وخمسين وسبعمايه ومنها
ان الحجاج واهل مكّه تحاربوا كثيرا بعرفه فى يومها من سنة ثلاث واربعين
وسبعمايه فقتل من التركمان نحو ستة عشر ومن بنى حسن ناس قليل ولم يتعرض
للحجاج بنهب وسافر الحاج اجمع فى النفر الاول وسلك اهل مكّه فى نفرهم من
عرفه طريق البيرا المعروفه بالمظلمه فعرفت هذه الوقفه عندهم بسنة المظلمة
ومنها ان الحجاج العراقيين كانوا كثيرا فى سنة ثمان واربعين وسبعمايه وكان
طم احد عشر سنه لم يحجوا من العراق ولم يحجوا ايضا سنة خمس وخمسين وسبعمايه
وحجوا بعد ذلك خمس سنين متواليه وكانوا كثيرين جدًّا فى سنة سبع وخمسين
وتصدق فيها بعض الحجاج من العجم على اهل الحرمين بذهب كثير وفى سنة ثمان
وخمسين كان مع الحجاج العراقيين محملان واحد من بغداد وواحد من شيراز ومنها
ان فى آخر جمادى الآخره او فى رجب من سنة ستين وسبعمايه اسقط المكس الماخوذ

من الماكولات بمكّه بعد وصول العسكر المجهز من مصر الى مكّه لتاييد امير بها
سند بن رميثه ومحمد بن عطيفه ودام هذا الحال الى رحيل الحاج من سنة احدى
وستين وسبعمايه ومنها ان فى سنة ست وستين وسبعمايه اسقط المكس الماخوذ بمكه
فى الماكولات جميعا وعوض صاحب مكّه عن ذلك بمائه وستين الف درهم من
بيت المال والف اردب قمح ومنها ان فى اثنا عشر السبعين بتقديم السين وسبعمايه
خطب بمكه للسلطان شيخ اويس ابن الشيخ حسن الكبير صاحب بغداد وغيرها بعد
ان وصلت منه قناديل حسنه للكعبه وهديه طايله الى امير مكه عجلان وهو
الآمر لخطيب مكّه بالخطبة له ثم تركت الخطبه لصاحب العراق وما عرفت وقت
ابتدآ تركها ومنها ان الحجاج المصريين قلّوا كثيرا جدًّا فى سنة ثمان وسبعين
وسبعمايه لرجوع جزيلهم من عقبة ايله الى مصر بسبب قيام التُرك بها على صاحب
مصر الملك الاشرف شعبان بن حسين وكان قد توجّه فيها للحجّ فى اُبّهة عظيمة
وكان من خبره انه رجع الى مصر واختفى بها الا ان الذين تركهم بها قاموا ايضا عليه بمصر
وسلطنوا ولده عليا ولقّبوه بالمنصور وظفر به بعد ذلك فاذهبت روحه وفاز بالشهاده
فى ثامن ذى القعدة منها ومنها ان فى سنة احدى وثمانين وسبعمائه حج الناس من
اليمن فى البر مع محمل جهز صاحب اليمن الملك الاشرف اسمعيل ابن الملك الأفضل
العباس بن المجاهد وجهز الملك الاشرف ايضا محملا الى مكه فى سنة ثمانمايه وحجّ
الناس معه ايضا واصاب بعضهم شدة من العطش بقرب مكّه ومات بها
جماعه ولم يصل بعدها الى مكّه محمل من اليمن وكان محمل اليمن منقطعا عن مكّه
فيما علمت نحو ثمانين سنه قبل سنة احدى وثمانين وسبعمايه ومنها ان فى يوم
التروية من سنة سبع وتسعين وسبعمايه حصل فى المسجد الحرام جفلة بسبب منافرة
حصلت بين بعض اهل مكّه والحجاج فثارت الفتنه فنهبت اموال كثيره للحجاج وقتل
بعضهم وتعرض الحرامية للحجاج فنهبوهم فى طريق عرفه عند مازمها وغير ذلك
ونفر الحاج اجمع فى النفر الأول وفيها وصل مع الحجاج الحلبيين محمل على صفة المحامل
ولم يعهد ذلك الا فى سنة سبع وثمانين وسبعمايه ولم يعهد ذلك قبلها وفيها حج العراقيون
فى غاية القلّة تحمل على العاده بعد انقطاعهم مده يسيره ومنها ان فى سنة ثلاث وثمان

مايه لم يحج احد من الشام على طريقهم المعتاده لما اصاب اهل دمشق من القتل والعذاب
والاسر واحراق دمشق والفاعل لذلك اصحاب تمرلنك صاحب الشرق ودام انقطاع
الحجاج الشاميين من هذه الطريق سنتين ثم حجوا منها بمحمل على العاده فى سنة ست وثمان
مايه وفى سنة سبع وانقطعوا عن الحج منها فى سنة ثمان وثمانمايه ثم حجوا منها بمحمل
على العادة فى سنه تسع وثمانى مايه واستمر ذلك الى تاريخه ومنها ان الحجاج العراقيين
حجوا من بغداد بمحمل على العاده فى سنة سبع وثمانمائه بعد انقطاعهم عن الحج منها تسع
سنين بتقدير التا متواليه والذى جهزهم فى هذه السنه متوليها من قبل تمرلنك
وفى شعبان منها مات تمرلنك وحج العراقيون من هذه الطريق بعد هذه السنة
خمس سنين متواليه بمحمل على العاده ثم انقطعوا منها ثلاث سنين متواليه اولها
سنة ثلاث عشر وثمانمايه بموت سلطان بغداد احمد بن اويس فى هذه السنه مقتولا
وهو الذى جهز الحجاج من بغداد فى بعض السنين السابقه بعد سنة سبع وثمانمايه
ثم حج الناس من بغداد بمحمل على العاده سنة ست عشر وثمانمايه وفى اربع سنين متواليه
بعدها ولم يحجوا من بغداد فى سنة احدى وعشرين وثمانمائه ولا فيما بعدها والذى
جهزهم فى هذه السنين متولى بغداد من قبل قرا يوسف التركمانى وهو المنتزع الملك
من احمد بن اويس ومنها ان الحجاج المصريين غير قليل منهم تخلفوا عن زيارة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمبادرة اميرهم بيبق بالمسير الى مصر متخوفا من ان يلحقه
احد من امراء الشام فيما بين عقبه ايله ومصر فانه كان قبض بمكه على امير الركب الشامى
فى موسم هذه السنه وهى سنة عشر وثمانمايه وفيها نفر الحاج اجمع فى النفر الاول
ومنها ان فى سنة اثنتى عشر وثمانمائه حصل فى الحجاج المصريين قتل ونهب وتعدى
النهب الى غيرهم ومعظم النهب وقع فى حال توجه الناس الى عرفه وفى ليلة النحر
بمنى عقرت جمال كثيره وعند ما رمى عرفه والفاعل لذلك جماعه من غوغا
العرب والذى جراهم على ذلك ان صاحب مكه السيد حسن بن عجلان لم يحج فى
هذه السنه وانما لم يحج فيها لوحشة كانت بينه وبين امير الركب المصرى بيبق
فانه اعلن للناس فى الينبوع ان صاحب مكه معزول وانه يريد محاربته ثم ان صاحب
مصر الناصر فرج منعه من حرب صاحب مكه واعاده واعاد ابنيه الى ولايتهم ولولا

امر

امر صاحب مكه بالكف عن اذا الحاج لكان اكثرهم رفانا واموالهم شتانا وهذه
الحادثه ابسط من هذا بكثير فى اصله ومنها ان فى هذه السنه اقام الحاج بعرفه
يومين لاختلافٍ وقع فى اول ذى الحجه واوقفت المحامل بعرفه على العاده ونفروا
بها وقت النفر المعتاد الى قريب العلمين ثم ردت الى مواضعها وهذا الوقوف فى
اليوم الأول وفيه وصلوا عرفه وهو يوم التروية على مقتضى رؤية اهل مكه لذي
الحجه ومنها ان الحاج لم ينفروا من منى فى سنة ثلاث عشر الا وقت الزوال من
اليوم الرابع عشر من ذى الحجه لرغبة التجار فى ذلك فازداد وا فى الاقامة بمنى
يوما ملفقا وفى هذه السنة حج صاحب كلوه واحسن الى اعيان الحرم وغيرهم وزار
المدينه النبويه ومنها ان فى يوم الجمعة الثانى والعشرين من جمادى الاخره
سنة خمس عشر وثمانمائه خطب بمكه للامام المستعين بالله ابى الفضل ابن
العباس بن المتوكل محمد بن المعتضد ابى بكر بن المستكفى سليمن بن الحاكم احمد المقدم
ذكره جد لما اقيم فى مقام السلطنه بالديار المصريه والشاميه بعد قتل الملك
الناصر فرج ابن الملك الظاهر برقوق صاحب مصر ودعى له على زمزم فى ليلة الخميس
الحادى والعشرين من الشهر المذكور عوض صاحب مصر ودام الدعاله عوض
السلطان بمصر الى ان وصل الخبر بان الملك المؤيد ابا النصر شيخ بويع بالسلطنه
بالديار المصريه فى مستهل شعبان من سنة خمس عشر وثمانمايه فدعى للملك المؤيد
فى الخطبه وعلى زمزم فى شوال من السنة المذكوره ودعى قبله للمستعين دعا مختصر
بالصلاح ثم قطع الدعا للمستعين بعد سنةٍ ثم اعيد بعد اربعين يوما ثم قطع
بعد نحو خمسة اشهر ومنها ان فى يوم الجمعه خامس ذى الحجه سنة سبع عشر وثمانمايه
حصل بين امير الحاج المصريين جقمق المويدى ومن انضم اليه وبين القواد
العمر قتال فى المسجد الحرام وخارجه بالمسفله واستظهر الترك على القواد وادخل
امير الحاج خيله الى المسجد الحرام وجعلها بالجانب الشرقى قريبا من منزله واوقدت
فيه مشاعله واوقدت ايضا مشاعل المقامات ودام الحال ذلك الى الصباح وفى ضحوة
يوم السبت سكنت الفتنه واطمأن الناس وسبب هذه الفتنة ان امير الحاج المصرى
ادب غلاما للقواد على حمله السلاح بمكه لنهي الامير عن ذلك فطلب موالیه ان يطلقه

من التجن فابى فكان من الفتنة ماذكرناه فلما اطلقه سكنت الفتنه ومات بسببها
جماعه من الفريقين وكثر بسببها انتهاك حرمة المسجد الحرام لما حصل فيه من
القتال والدم وروث الخيل وسمرت ابوابه الآباب بنى شيبه والدريبه والمجاهديه
ومنها ان فى هذه السنه ايضا حصل خلاف فى ذى الحجه هل اوله الاثنين او الثلاثا
فحصل الأتفاق على ان الناس تخرجون الى عرفه فى بكرة يوم الثلاثا تاسع ذى الحجه
على مقتضى قول من قال انه راى بالاثنين وان يقيموا بها ليلة الاربعا ويوم الأربعا
ففعل معظم الناس ذلك ودفعوا من عرفه بعد الغروب ليلة الخميس الى المزدلفه
وباتوا بها الى قرب الفجر ثم رحلوا الى منى بعد رحيل المحامل والمعهود انها لا ترحل
الا بعد الفجر وكذا غالب الناس ففاتهم الفضيله وما تعرض لهم فى سيرهم من
عرفه الى منى احد بسوء مما علمناه لعنايه امير الحاج لحراستهم وتعرض الحراميه
للحجاج المكيين وغيرهم عند ما زمى عرفه فى توجههم اليها وحصل للحجاج هولا
قتل ونهب وعقر فى جالهم وحصل بمنى نهب كثير فى ليلة الأربعا وليلة
الخميس ومنها ان فى سنة ثمان عشره وثمانمايه اقام الحجاج بمنى يوم التروبه وليلة
التاسع ثم مضوا من منى بعد طلوع الشمس الى عرفه واحيوا هذه السنه بعد اماتتها
دهرا طويلا ومنها ان فى سنة اربع وعشرين وثمانمايه بات كثير من الحجاج بمنى
فى ليلة التاسع ومضوا منها الى عرفات بعد طلوع الشمس صحبة محمل مصر والشام
والفاعل لذلك أكثرهم من حجاج مصر والشام واحيوا هذه السنه اثابهم الله
ومما ينبغى احياؤه من السنن بمنى الخطبه بها فى ايام الحج فالله تعالى يثيب الساعى
فى ذلك ومنها انه لم تخطب بمكه ولا فى غيرها الملك اصغر سنا من الملك المظفر
احمد بن الملك المؤيد شيخ لانه بويع له بالسلطنه بمصر والشام وله من العمر
سنه وثمانية اشهر وسبعة ايام بتقديم السين على ما وجدت فى تاريخ بعض اصحابنا
وكانت البيعه له فى ثامن المحرم سنه اربع وعشرين وثمانمايه بعد موت ابيه
واستمر حتى خلع فى السابع والعشرين من شعبان من السنة المذكور بدمشق
ومنها ان الملك الظاهر ابا الفتح ططر لم تخطب له بمكه وهو حي الا جمعه واحده
لانه خطب له بمكه فى يوم الجمعه ثانى ذى الحجه اوثالثه سنة اربع وعشرين

وثمانمايه

وثمانمائه ومات فى الرابع من ذى الحجه من السنة المذكوره واستمرت الخطبه له
بمكه حتى وصل الخبر بموته فى اثنا شهر ربيع الأول سنه خمس وعشرين وثمانمائه
ولم يتفق ذلك لغيره وخطب بعد ذلك بمكه لولده الملك الصالح محمد وفى
موسم سنة اربع وعشرين وثمانمائه ابطل الملك الظاهر ططر بعض المكوس
الماخوذة بمكه فى الخضر وغير ذلك من الماكولات وغيرها والزم به امير مكه الشريف
حسن بن عجلان فوافق على ذلك وكتب ذلك فى اساطين المسجد الحرام قبالة
باب بنى شيبه وغيره ومنها ان مولانا السلطان الملك الاشرف برسباي نصره
الله وايده انفرد بالخطبه بمكه اشهرا ولم تخطب معه لصاحب اليمن ولا
لغيره من الملوك وكانت العاده جاريه بالخطبه بعده لصاحب اليمن فترك ذكر
صاحب اليمن فى الخطبه بمكه فى ايام الموسم فى سنة ست وعشرين وثمانمائه الجمادي
الأولى سنة سبع وعشرين وثمانمائه وفى سابعه اعيدت الخطبه بمكه لصاحب
اليمن المشار اليه وهو الملك الناصر احمد بن الملك الأشرف اسمعيل صاحب اليمن
واول ماخطب لمولانا السلطان الملك الأشرف برسباي بمكه فى الثامن والعشرين
من جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وثمانمايه وكانت مبايعته بالسلطنه فى
ثامن ربيع الآخر من السنة المذكور بعد خلع الصالح محمد بن الظاهر ططر وكان
الصالح ولي بعد ابيه وله من العمر عشر سنين فيما قيل وهو والمظفر حيان
وابعد اولانا السلطان الملك الاشرف دولته الشريفه بنى حسن وهو انه منع من
تقبيل الناس له الارض بين يديه تدينا وتعظيما لله سبحانه وتعالى ولم يتفق ذلك
لغيره من ملوك مصر وامتاز ايضا نصر الله بغزوة الفرنج فى بلادها بنواحى
قبرص وغيرها واظفر الله تعالى بهم لان عسكر المنصور اسر واكثيرا من
الفرنج وغنموا من اموالهم طايلا ووصلوا بذلك الى مصر فى شوال سنة ثمان وعشرين
وثمانمائه وهابه الفرنج كثيرا ورغبوا ان يكون لهم من السوء مجيرا وبعثوا اليه
بالهديه ليسعفهم بالامنيه ومن مزاياه على ملوك مصر بعد الناصر حسن بن محمد بن
قلاوون انه ارسل الى مكة المشرفه عدة عساكر برا وبحرا واستولوا عليها ولم يقاومهم
احد من بنى حسن ولا غيرهم وساروا من مكه حتى قاربوا بلاد حلى فلم يتعرض لقتالهم احد

من الناس هيبة له وعادوا الى مكة المشرفة سالمين وذلك فى سنة ثمان
وعشرين وثمانمائه وفى ربيع الآخر منها وصل طائفة من عسكر المنصور من
مصر الى مكه وفى سادس جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وثمانمائه كان
وصول طايفة من عسكر المنصور الى مكه فاستولوا عليها كما سبق ذكرهم فى آخر
الباب قبله وفى شوال سنة ثمان وعشرين وثمانمائه وصل طائفة من عسكر
المنصور فى مركبين عظيمين الى مرسى زبيد باليمن على ليلة منها وفى احدهما هدية
لصاحب اليمن فقوبل الرسول بالكرامه ومنها ان فى سنة ست وعشرين وثمانمايه
تخوف الناس فى ايام الموسم حصول فتنه بمكه وفى ايام الحج وسلم الله ولله الحمد
وسبب ذلك انه قدم الى مكه جماعة من الامرا المقدمين وغيرهم من المماليك
السلطانيه الاشرفيه فى اوايل العشر الاخير من ذى القعده وكان الشريف حسن بن
عجلان غايبا عن مكه بناحية الخرنفين فى جهة اليمن واستدعوه الى مكه فلم يحضر
لتخوفه وحضر اليهم ولده الشريف بركات فاكرموه ولما ايسوا من حضور الشريف
حسن استدعوا السرا الى مكه الشريف رميثه بن محمد بن عجلان واطمعوه ولاية
مكه وذلك فى يوم عرفه او يوم التروية فلم يستطع الوصول اليهم لانه كان
مقيما عند عمه ولعظم هيبة الامرا وجماعتهم لم تظاهر الحراميد بنهب فى طرقات
الحج بمكه وخرج الامرا والترك والحجاج من مكه الى منى فى يوم التروية وباتوا بها
الى الفجر من اليوم التاسع او قربه وساروا الى عرفه فاقاموا بها الى الغروب ودفعوا الى
مزدلفه فلم يستطع احد من الحراميه التعرض للحاج بسوء فى ماز حى عرفه ولا غيره
لعناية الامرا وجماعتهم بحراسة الحاج وانقضت ايام الحج واحوال الناس من
الحجاج وغيرهم مستقيم وكان الامرا يرجعون فى مصالح الحاج والرعيه بمكه
الى راى مولانا المقر الأشرف الكريم الزينى عبد الباسط ناظر الجيوش المنصوره بالممالك
الشريفه اعلى الله قدره وبلغه وطره لحسن تدبيره وجوده رايه وكان مولانا
السلطان الملك الاشرف برسباى صاحب مصر والشام نصره الله قد فوض اليه امر مكه
وعمل المصلحه فيها لكفايته وعظم رتبته فمشت الاحوال بمكه على السداد بلغه الله المراد
بمحمد وآله وبدت منه على عادته بمكه صدقات مبروره وافعال مشكوره وهذى

حجته الثانيه وحج قبلها فى سنه سبع عشر وثمانمايه تقبل الله منه العمل وبلغه الامل
وفسح له فى الأجل بمحمد سيد المرسلين وآله وصحبه الصفوه الاكرمين وهذا آخر
ما قصدنا ذكره من الحوادث فى هذا الباب ونسأل الله تعالى ان يجزل لنا
على ذلك الثواب ولو لا مراعاتنا للاختصار فى ذكرها لطال شرح امرها

الباب التاسع والثلاثون

فى ذكر شئ من امطار مكه وسيولها فى الجاهليه والاسلام وشئ من اخبار الصواعق بمكه وذكر شئ من اخبار الرخص والغلا والوبا بمكه

اما امطار مكه وسيولها فى الجاهليه والاسلام فذكر الأزرقى شيأ من ذلك منها فى
الجاهليه سيلان احدهما كان عظيما ويعرف بسيل فارع على عهد خزاعه والآخر
كبى ما بين الجبلين ولم يبين زمنه ومنها سيول فى الاسلام وهى السيل المعروف
بام نهشل وهو الذى ذهب بالمقام من موضعه الى اسفل مكه وكان فى زمن
عمر بن الخطاب رضى الله عنه وبعده عمل الردم الذى باعلى مكه صونا للمسجد الحرام
والسيل المعروف بسيل الحجاف فى يوم التروية سنة ثمانين من الهجره ذهب بناس
من الحجاج وبمتاعهم وخرب دورا كثيره شارعه على الوادى فهلك فيها اناس
كثير وسيلان عظيمان احدهما يعرف بالمخبل لانه اصاب الناس بعده شبه الخبل
وكانا فى سنة اربع وثمانين ومايه وسيلان عظيمان كانا فى خلافة المامون احدهما
يعرف بسيل بن حنظله فى سنة اثنين ومائتين والآخر فى شوال سنة ثمان ومائتين
وكل هذه السيول دخلت المسجد الحرام وحالها ابسط من هذا فى اصله وفى تاريخ
الازرقى اكثر وما ذكر الازرقى من سيول مكه فى الجاهليه والاسلام سوى ما ذكرناه
ومن سيولها فى الاسلام مما كان قبل الأزرقى ولم يذكره سيل عظيم كان فى سنه
ثمان وثمانين من الهجره ذكره ابن جرير الطبرى وسيل يعرف بابى شاكر مسلمة بن
هشام بن عبد الملك لانه جا فى سنة عشرين ومايه عقيب حجه بالناس وحج ابو شاكر
فى التى قبلها وسيل الكبيرى فى آخر المحرم سنة ستين ومايه ذكر هذين السيلين الفاكهى
وذكر سيولا أخر ثلاثه تحتمل ان يكون فى زمن الازرقى وان تكون بعده واحد فى
سنة ثلاث وخمسين ومائتين وواحد فى سنة اثنين وستين ومائتين وواحد فى سنة ثلاث

وستين ومائتين وكلها دخلت المسجد الحرام واثرت فيه واوضحنا من خبرها فى اصله
اكثر من هذا ومن امطار مكة وسيولها بعد الازرقى امطار كثيرة سال بها واد
مكة اسيالا عظيمة وكثر فى بعضها ماء زمزم حتى لم يبن بينه وبين شقيقها العليا
الاسبعة اذرع او نحوها وعذب جدا حتى كانت اعذب مياه مكة اذ ذاك وذلك
فى سنة تسع وسبعين وثمانين وسنة ثمانين ومائتين ذكر ذلك اسحق الخزاعى
راوى تاريخ الازرقى وادخله فيه ومنها ما ذكره المسعودى لانه قال فى اخبار
سنة سبع وتسعين ومائتين ورد الخبر الى مدينة السلام بان اركان البيت الحرام
الاربع غرقت حتى جرى الغرق فى الطواف وفاض بير زمزم وذلك لم يعهد فيما
سلف من الزمان انتهى ومنها مطر فى جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة
اقام سبعة ايام فسقطت الدور وتضرر الناس به كثيرا ومنها مطر فى سنة تسع
واربعين وخمسمايه سال منه واد ابرهيم ونزل برد بقدر البيض وزن مائة درهم
ومنها مطر فى سنة تسع وستين وخمسمايه جاء سيل كبير ودخل السيل من
باب بنى شيبه ودخل دار الامان عنده ولم ير مثله فى دخوله من هذه الجهة
ومنها فى سنه تسعين وخمسمائه امطار كثيره وسيول سال منها واد ابرهيم
خمس مرات ومنها فى ثامن صفر سنة ثلاث وتسعين وخمسمايه سيل دخل الكعبه
واخذ احد فرخى باب ابرهيم وحمل المكبه ودرجة الكعبه ورأيت بخط بعضهم
ما يقتضى ان هذا السيل دخل الكعبه فبلغ قريبا من الذراع وحمل فرخى باب
ابرهيم وسار بهما وهذا لا يفهم مما ذكرناه اولا ومنها فى منتصف ذى القعدة
سنة عشرين وستمايه سيل عظيم قارب دخول الكعبه ولم يدخلها ومنها سيل
كبير فى سنة احدى وخمسين وستمايه ومنها سيل دخل الكعبه ومات منه عالم
عظيم بعضهم حمله وبعضهم طاحت الدور عليه ذكر المبورقى بمعنى هذا وذكر
انه كان سنة تسع وستين وستمايه فى ليلة منتصف شعبان ومنها سيل عظيم بلا
مطر فى سنة ثلاثين وسبعمايه بعد الحج ومنها فى سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة امطار
وصواعق بمكة منها صاعقة على ابى قبيس فقتلت رجلا وصاعقة بالخيف
فقتلت رجلا واخرى بالجعرانة فقتلت رجلا ومنها فى ليلة الخميس عاشر جمادى

الاول

الاولى سنة ثمان وثلاثين وسبعمايه مطر عظيم وسيل هايل دخل الكعبه وعلا الما
فوق عتبتها شبرين وعبر فى بعض قناديل المطاف من فوقها فاطفاها وقلع من
ابواب الحرم اماكن وطاف بها الما وطاف بالمنابر كل واحد الى جهة وفعل امورا
اخر عجيبه وخبر ابسط من هذا فى اصله ويعرف بسيل القناديل ولم يات بعد
سيل يشبهه فيما علمت الا سيل اتفق فى ليلة الخميس عاشر جمادى الاولى سنة اثنين
وثمانمائه لانه دخل للكعبه وعلا فوق عتبتها ذراعا او اكثر على ما قيل ورمى
بدرجة الكعبه الى باب ابرهيم وهدم عمودين فى المسجد ودور الناس كثيره
ومات تحت الهدم وفى الغرق منه نحو ستين نفرا على ما قيل فلا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم وكان بعد مطر هايل كافواه القرب ومن العجيب اتفاق تاريخ
هذين السيلين باعتبار الليلة والشهر فان كليهما فى ليلة الخميس عاشر جمادى الاولى
فسبحان الفعال لما يريد ومنها فى آخر ذى الحجه سنه خمس وعشرين وثمانمايه
سح اسيل هايل دخل المسجد الحرام من عدة ابواب وقارب باب الكعبه المعظمه
وعام فيه بعض المنابر والفى فى المسجد الحرام من الاوساخ شيا عظيما جمع فصار
اكواما كثيره واخرب فى سور باب المعلاه جانبا كبيرا بين البابين اللذين
فى هذا السور ومنها سيل كان فى ليلة ثالث جمادى الاولى سنة سبع وعشرين
وثمانمايه دخل المسجد الحرام وقارب الحجر الاسود واخرب جانبا من سور باب
الماجن وموضع الباب فى هذا السور وقد خفى علينا اشيا فى هذا المعنى لعدم ظفرنا
بتاليف فى ذلك والله الموفق واما اخبار الرخص والغلا والوبا بمكة
فقد ذكرنا فى اصله اشيا كثيرة من ذلك لا يوجد مثلها مجموعا فى كتاب ونشير هنا
لشئ من ذلك فمن اخبار الرخا ان القمح المصرى بيع الاردب منه ثمانية عشر درهما
كامليه وذلك فى سنة خمس وعشرين وسبعمايه بساحل جدة على ما ذكر ابن العديم
فيما نقله عنه المؤرخ شمس الدين الخزرى الدمشقى ومن ذلك ان الغرارة المكيه
من الحنطة المعروفه باللقيميه بيعت باربعين درهما كامليه وهذا ارخص شئ سمعنا
فى سعر اللقيميه وما عرفت متى كان ذلك وارخص ما بيعت به الذرة الغرارة
ثلاثة وثلاثين درهما كامليه وثلث درهم وربما بيعت بثلاثين درهما كامليه

فيما بلغنى والاول شاهدناه وبيع المن التمن باثنى عشر درهما كامليه وهو اثنا
عشر اوقيه كل اوقيه رطلان مصريان ونصف رطل والعسل كل من بدرهمين
كامليين وهو ثلاثة ارطال مصر واللحم كل من باربعه مسعوديه وهو سبعة
ارطال مصريه الاثلث ومن اخبار الغلا بمكه ان الخبز بمكه بيع ثلاث اواق بدرهم
واللحم باربعة دراهم الرطل وكل شربة ما بثلاثه دراهم وذلك فى
سنة احدى وخمسين ومائتين ومن ذلك ان الخبز بلغ عشرة ارطال بدينار مغربى
ثم تعذر وجوده واشرف الحجاج والناس على الهلاك وذلك سنة سبع واربعين
واربعمايه ومن ذلك ان الناس اكلوا الدم والجلود بمكه لغلا شديد كان بها
فى سنة تسع وستين وخمسمايه ومات كثير من الناس بسببه ومنها ان بعض
الناس بمكه اكلوا لحم بعض الحمير الميته على ما قيل لغلاء شديد جدًّا بمكه وذلك
فى سنه ست وستين وسبعمايه وتعرف هذه السنه عند المكيين بسنة ام جرب
لان المواشى عمتها الجرب فيها وادخلت الى المسجد وقت الاستسقا فيه وجعلت
فى صوب مقام المالكيه ومايسر الله لهم سقيا ولكنه وفق مدبر الملكه بمصر الامير
يلبغا الخاصكى فجهز الى مكه من القمح الطيب برًّا وبحرًا ما انعشهم به فالله تعالى
يثيبه ويثيب من بنته على ذلك ومن ذلك غلا فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمايه
بلغت الغرارة الحنطه خمسمايه درهم كامليه واختبر الناس القطانى وجب
الثمام واكلوها وهذا اعظم غلا شاهدناه بمكه ومن ذلك ان الغرارة الحنطه
بيعت بعشرين افرسا ذهبا قبيل الموسم من سنة خمس عشر وثمانمايه وبائره
ومن ذلك غلا فى النصف الثانى من سنة اثنين وعشرين وثمانمايه بلغت
الغرارة عشرين افلوريًا وازيد والذرة قريبا من ذلك وعم الغلا سائر المأكولات
وفحش فى السمن كثيرا الان المن منه بلغ اقوينه ونصفا فى آخر ذى القعده
وفى ذى القعده من سنة ثلاث وعشرين وثمانمايه عظم الغلا جدًّا فى السمن
بلغ المن احد عشر افلوريا وازيد ولم يعلم مثل ذلك ومن اخبار الوبا انه وقع وبا
على راس سنة ستمايه من الهجره ومن ذلك ان فى سنة احدى وسبعين وستمايه
كان الفنا عظيما بمكه بلغت الموتى فى بعض الايام اثنين وعشرين جنازه وفى بعضها

خمسين وعدا اهل مكه ما بين العمرتين من اول رجب الى التاسع والعشرين منه
الف جنازه ذكر هذه الحادثه بهذا اللفظ غير قليل فبالمعنى الميورقى وكذا الاولى ومن
ذلك وبا فى سنة تسع واربعين وسبعمايه وكان عاما فى البلاد واعظم ما كان
بديار مصر ومن ذلك ان فى بعض الايام على ما قيل فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمايه
بلغ الموتى بمكه اربعين نفرا ومنها فى سنة سبع وعشرين وثمانمايه وبا عظيم
عام لعل الموتى فيه ممن يعرف باسمه اومكانه يزيدون على الفين او يقاربون ذلك
وكان كثيرا ما يجتمع من الجنايز عقيب صلوة الصبح او العصر سبع او اكثر وكان
تموت فى كثير من الايام بضع وعشرون فى كل يوم او اكثر غير الموتى الذى يوتى به
من بادية مكه اليها وقد اتضح بما ذكرناه من اخبار الرخص والغلا والوبا امور كثيره

الباب الاربعون

فى ذكر الاصنام التى كانت بمكه وحولها وشئ من خبرها وذكر شئ من خبر اسواق مكه فى الجاهليه والاسلام وذكر شئ مما قيل من الشعر فى الشوق الى مكه الشريفه وذكر معالمها المنيفه

اما الاصنام المشار اليها فان منها الصنم
المعروف بهبل وكان من اعظم اصنام قريش ومنها اساف ونايله وهما رجل وامراة
من جرهم مسخا حجرين لان الرجل فجر بالمراة فى الكعبه وقيل بل قتلها ثم كسرهما
النبى صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكه مع ما كسر من الاصنام فى هذا اليوم ومنها
الخلصه باسفل مكه ونهيك ويقال له محاذ الريح على الصفا ومطعم الطير
على المروه وكان الذى نصب هذه الاصنام الثلاثه عمرو بن لحى وكان جمله ما
بمكه من الاصنام حول الكعبه فى يوم الفتح ثلثمايه وستين صنما على ما روينا
عن ابن عباس رضى الله عنهما ونص حديثه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكه وحول الكعبه ثلثمايه وستون صنما منها ما قد شد بالرصاص وطاف على
راحلته وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ويشير اليها فما
منها صنم اشار الى وجهه الا وقع على دبره ولا اشار الى دبر الا وقع على وجهه
حتى وقعت كلها هذا نص حديثه فى تاريخ الازرقى ومنه لخصنا باختصار ما
ذكرناه من خبر الاصنام وفيه عن ابن اسحاق لما صلى النبى صلى الله عليه وسلم

الظهران يوم الفتح امر بالاصنام التى حول الكعبه كلها فجمعت ثم حرقت ومنها العزى
وكانت ثلاث نخلات بنخله وكان اهل الجاهليه اذا فرغوا من حجهم وطوافهم بالكعبه
لم يحلوا حتى ياتوا العزى فيطوفون بها ويحلون عندها ويعكفون عندها
يوما ثم ازال خالد بن الوليد رضى الله عنه العزى بأمر النبى صلى الله عليه وسلم
بعد فتح مكه وذلك لخمس ليال بقين من رمضان سنة ثمان وخبر العزى وما
ذكرناه من الاصنام ابسط من هذا فى اصله مع كون ذلك مختصرا من تاريخ
الازرقى وغيره واما اسواق مكه فى الجاهلية فذكر الازرقى فيها خبرا طويلا
ذكرنا طرفا منه فى اصله ونشير هنا الى ما يبين به المقصود منه بلفظه فى البعض
ومعناه فى البعض وذلك ان اهل الجاهليه كانوا يصبحون بعكاظ يوم هلال ذى
القعده ثم يذهبون منه الى مجنه بعد مضى عشرين يوما من ذى القعده فاذا رأوا
هلال ذى الحجه ذهبوا من مجنه الى ذى المجاز فلبثوا به ثمان ليال ثم يذهبون الى
عرفه وكانوا لا يتبايعون فى عرفه ولا ايام منى فلما ان جاء الله تعالى بالاسلام
احل الله عز وجل ذلك لهم لقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا
من ربكم وفى قراءة ابى بن كعب فى مواسم الحج يعنى منى وعرفه وعكاظ ومجنه
وذى المجاز قايمة فى الاسلام حتى كان حديثا من الدهر فاما عكاظ فانها تركت
عام حج الحرورى بمكه مع ابى حمزه المختار بن عوف الازدى الاباظى فى
سنة تسع وعشرين ومايه وخاف الناس ان ينتهبوا وخافوا الفتنه فتركت
حتى الآن ثم تركت مجنه وذو المجاز بعد ذلك واستغنوا بالاسواق بمكه ومنى وعرفه
قال ابو اليد الازرقى وعكاظ ورآة قرن المنازل بمرحلة على طريق صنعا فى عمل
الطايف على بريد منها وهى سوق لقيس غيلان وثقيف وارضها نصر ومجنه
سوق اسفل مكه على بريد منها وهى سوق لكنانه وارضها من ارض كنانه وهى
التى يقول فيها بلال رضى الله عنه شعر

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة ... بواد وحولى اذخر وجليل
وهل ارد ن يوما مياه مجنة ... وهل تبدون لى شامة وطفيل

وشامه وطفيل جبلان مشرفان على مجنه وذو المجاز سوق لهذيل عن يمين الموقف

من عرفه قريب من كبكب على فرسخ من عرفه انتهى وقد خولف الازرقى فيما ذكر
فى مجنه وشامه وطفيل من اوجه منها ان فى كتاب الفاكهى عن ابن اسحق وكانت
مجنه بمر الظهران الى جبل يقال له الاصغر ومر الظهران لا يقال له اسفل مكه
انتهى ومنها ان القاضى عياض رحمه الله قال فى المشارق طفيل وشامه جبلان
على نحو من ثلاثين ميلا انتهى وكلام الازرقى يقتضى ان مجنه على بريد من مكه
فيكون الجبلان كذلك من مكه على مقتضى قوله وذلك يخالف ما قاله القاضى
والعيان يشهد لما قاله القاضى والله اعلم ومنها ان الخطابى قال فى شامه
وطفيل كنت احسبهما جبلين حتى اثبت لى انهما عينان انتهى وكلام الازرقى
يقتضى انهما جبلان ومنها ان الازرقى قال شامه بالميم وقيل فيها شابه بالباء
ذكر ابن الاثير ورحمه الرضى الصغانى اللغوى ومجنه بفتح الميم وكسرها
والفتح اكثر على ما ذكر المحب الطبرى والفيت فى القرى ما صورته ومجنه
موضع باعلى مكه الى آخر كلامه وقوله باعلى مكه مشكل لمخالفته ما ذكره
الناس والله اعلم واما ما قيل من الشعر فى التشوق الى مكه الشريفه وذكر
معالمها المنيفه فكثير جدا وقد ذكرنا طرفا فى اصله ونشير هنا الى شئ من ذلك
فمنه ما انشدناه المسند ان محمد بن محمد بن داود الصالحى فى كتابه وام الحسن
بنت المفتى ابى العباس احمد بن قاسم مشافهة ان الامام فخر الدين عثمان بن محمد بن
عثمان الاقريقى انشدهما اذنا قال انشدنا ابو بكر بن محمد بن عبد الله بن رشيد
البغدادى من قصيدة طويله لنفسه قال فيها شعر

على عرفات قد وقفنا بمنعف ... به الذنب مغفور وفيه محوناه



ومنها

فظل حجيج الله لليل واقفا ... نقيل انفروا فالكل منكم قبلناه
افيضوا وانتم حامدون الهكم ... الى مشعر جا الكتاب بذكراه
وسيروا اليه واذكروا الله عندن ... فسرنا ومن بعد العشاء نزلناه
وفيه جمعنا مغربا بعشائنا ... نرى عابدا جمع بجمع جمعناه
وبتنا به منه النقطنا جمارنا ... وربا ذكرناه على ما هدانا

ومنه افضنا حيث ما الناس قبلنا ۞ افاضوا وغفران الآله طلبناه ۞
ونحو منى ملنا بها كان عيدنا ۞ ونلنا بها ما القلب كان تمناه ۞
فمن منكم بالله عيّد عيدنا ۞ فعيد منى رب البرية اعلاه ۞
وفيها رمينا للعقاب جمارنا ۞ ولاجرم الامع جمار رميناه ۞

ومنها

وبالخيف اعطانا الآله اماننا ۞ واذهب عنا كل ما نحن خفناه ۞
ورمت الى البيت الحرام وفودنا ۞ رجعنا لها كالطير حنّ لمأواه ۞
وطفنا طوافا للافاضة حوله ۞ ولذنا به بعد الجمار وزرناه ۞
ومن بعد ما زرنا دخلناه دخلة ۞ كانا دخلنا الخلد حين دخلناه ۞
ونلنا امان الله عند دخوله ۞ كذا اخبر القرآن فيما قرأناه ۞

ومنها

وبالحجر الميمون لذنا فانه ۞ لرب السما في الارض للخلق يمناه ۞
نقبّله من حبنا لا لهنا فكم ۞ لثمة حال الطواف لثمناه ۞
على لثمه للشعث والغبر رحمة ۞ فكم اشعث كم اغبر قد رحمناه ۞
وذاك لنا يوم القيمة شاهد ۞ وفيه لنا عهد قديم عهدناه ۞
ونستلم الركن اليماني طاعة ۞ ونستغفر المولى اذا ما لمسناه ۞
وملتزم فيه التزمنا لذنبنا ۞ عهودا وعفوا لله فيه لزمناه ۞
وكم موقف فيه يجاب لنا الدعا ۞ دعونا به والقصد فيه نويناه ۞
وصلّى بأركان المقام حجيجنا ۞ وفي زمزم ماء طهور وردناه ۞
وفيه الشفا فيه بلوغ مرادنا ۞ لما نحن ننويه اذا ما شربناه ۞
وبين الصفا والمروة الحاج قد ۞ سعى فان تمام الحج تكميل مسعاه ۞

وانشدني محمد وفاطمة المذكوران اولا اذنا قالا انشدنا الامام فخر الدين المالكي اجازة قال انشدنا الامام ابو اليمن بن عساكر الدمشقي نزيل مكة لنفسه بقرأتي عليه بمسجد الخيف من منى

شعر

يا جيرتي بين الحجون الى الصفا ۞ شوقي اليكم مجمل ومفصل ۞

اهوى ديار كم ولي بربوعها ۞ وجد يشطني وعهد اول ۞
ويزيدني فيها العذول صبابة ۞ فيظل يغريني اذا ما يعذل ۞
ويقول لي لو قد تبدلت الهوى ۞ فاقول قد عز الغداة تبدل ۞
بالله قل لي كيف تحسن سلوتي ۞ عنها وحسن تصبري هل يجمل ۞
هل في البلاد محلة معروفة ۞ مثل المعرّف او محل محلل ۞
ام في الزمان كليلة النفر التي ۞ فيها من الله العوارف تجزل ۞
ام مثل ايام تقضت في منى ۞ عمر الزمان بها اغر محجل ۞
في جنب مجتمع الرفاق ومنتزع ۞ الاشواق حياها السحاب المسبل ۞

وانشدني الامام الاديب بدر الدين احمد بن محمد بن الصاحب المصري الاثاري اذنا لنفسه

شعر

بمكة قد طابت مجاورتي فيا ۞ الهي فاجعلها مدا العمر سرمدا ۞
فانت الذي احللتني ساحة الهوى ۞ وعودت قلبي عادة فتعودا ۞

والاشعار في التشوق الى هذه المشاعر الشريفة كثيرة ونسأل الله ان يجعل اعيننا بدوام مشاهدتها قريرة وقد انتهى الغرض الذي اردنا جمعه في هذا الكتاب ونسأل الله تعالى ان يجزل لنا فيه الثواب بمحمد سيد المرسلين وآله وصحبه الاكرمين ولنذكر فيه ما اشرنا اليه من السير النبوية فنقول بعد حمد الله الذي لا يخيب من سأله والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير نبي ارسله فهذا ما وعدت بذكره في كتابي العقد الثمين في تاريخ البلد الامين من سيرة نبينا محمد المصطفى زاده الله شرفا وذلك فيما لخصته واختصرته من السيرة الصغرى للحافظ علاء الدين مغلطاي سماعا كذلك المصري الحنفي رحمه الله واكثره بلفظه واخبرني بكتابه المذكور شيخنا القاضي الامام زين الدين ابو بكر بن الحسين الشافعي سماعا واجازة عن الحافظ علاء الدين مغلطاي سماعا كذلك وانما عولت على كتابه دون غيره من الكتب المصنفة في هذا المعنى على كثرتها لان كتابه اكثرها فوايد وفيه من الفوايد النفيسة ما لا يوجد في كثير من الكتب المبسوطة في هذا المعنى واصفت الى ما ذكرته من كتابه فوايد لم يذكرها واكثر ذلك مما ذكر شيخنا الحافظ زين الدين

العراقى سقى الله ثراه فى كتابه الذى نظمه فى السيرة النبوية وهو الف بيت يدانى
كتاب مغلطاى فى كثرة الفوايد وقد رويت ذلك عن شيخنا العراقى اجازة وكلما اوردته
من كتابه اوغيره اميزه بقولى قلت فى ابتدائه واميز آخره بقولى انتهى

وسميت تاليفى هذا الجواهر السنية فى السيرة النبوية

والله تعالى اساله حسن الخاتمه

ذكر اسمائه ونسبه وشئ من حاله من حين ولادته والى وفاته وغير ذلك من حال حمله

للمصطفى صلى الله عليه وسلم اسماء كثيرة تقرب من الثلثمائة على ماقال ابن دحية وانتهى بها بعض المتصوفة الى الف واشهرها محمد واحمد وبهما سماه الله تعالى فى القرآن العظيم الماحى الحاشر العاقب يكنى ابا القسم وابا ابرهيم بن عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبه الحمد وقيل عامر ابن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد وقال الشافعى يزيد فيما حكاه الحاكم ابو احمد ابن كلاب واسمه حكيم وقيل عروة ابن مره بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر وهو جماع قريش فى قول الكلبى وغيره ابن مالك بن النضر واسمه قيس وهو قريش فى قول ابن اسحق ابن كانه بن خزيمه بن مدركه واسمه عمرو وقال ابن اسحق عامر بن الياس واسمه حبيب ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الى هنا مجمع عليه وما فوق ذلك مختلف فيه واشهره ابن اد د بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب وقيل يشجب بن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسمعيل وتفسيره مطيع الله الذبيح ويلقب اعراق الثرى ابن ابرهيم خليل الرحمن ويكنى ابا الضيفان وتفسيره مطيع الله اب راحم ابن تارح وهو آزر بن ناحور بن ساروح بن راعوا ويقال ارعوا ومعناه قاسم بن فالح ويقال فالغ بن عنتر ويقال عابر وهو هود عليه السلام بن شالح ومعناه الرسول ويقال الوكيل بن ارفخشد ويقال الفخشيد ومعناه مصباح مضئ بن سام بن نوح واسمه عبد الغفار بن لامك ويقال لمكان بن متوشلخ بن خنوخ ويقال اخنخ ويقال اخنوخ ويقال ادنخ وهو ادريس عليه السلام ابن برد ويقال بارد ويقال الزايد ومعناه الضابط ابن مهليل ويقال مهلاييل ومعناه الممدح بن قينن ويقال

قينان ومعناه المستولى ابن يانش ومعناه الصادق ابن شيث ويقال شاث ومعناه
هبة الله ويقال عطية الله ابن آدم ابى البشر ويقال ابو محمد لمحمد ابنه عليهما السلام
امه عليه السلام آمنة ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ويقال عبد مناف
ابن كلاب وزهرة امه فيما قاله ابن قتيبه والجوهرى وفى ذلك نظر ولد صلى الله
عليه وسلم بمكة فى الدار التى كانت لمحمد بن يوسف اخى الحجاج بن يوسف ويقال بالشعب
ويقال بالردم ويقال بعسفان قلت قال السهيلى ولد بالشعب وقيل بالدار التى
عند الصفا وكانت بعد لمحمد بن يوسف اخى الحجاج ثم بنتها زبيدة مسجدا حين حجت
انتهى والدار التى عند الصفا هى دار الخيزران ودار بن يوسف بسوق الليل وهى
الموضع المعروف بمولد عليه الصلاة والسلام وهذا الذى قاله السهيلى فى
ولادته صلى الله عليه وسلم بالدار التى عند الصفا غريب والله اعلم انتهى يوم
الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول وقيل لثمان وقيل لعشر وقيل لاثنى عشره
وحكى فيه ابن الجزار الاجماع وفيه نظر وقيل لثمان عشر وقيل لسبع عشر
وقيل لثمان بقين منه وقيل فى اوله حين طلع الفجر يوم ارسل الله تعالى
الابابيل وهى الجماعات واحدها ابول وقيل لا واحد لها على اهل الفيل وقيل
عام الفيل وحكى ابن الجزار فيه الاجماع وفيه نظر وقيل بعد الفيل بشهر وقيل
باربعين يوما وقيل بشهرين وستة ايام وقيل بخمسين يوما وقيل بخمسة وخمسين
يوما وقيل بعشر سنين وقيل بثلاثين عاما وقيل باربعين عاما وقيل بسبعين
وقيل لاثنتى عشر خلت من شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين من غزوة
اصحاب الفيل وقيل ولد يوم عاشورا وقيل فى صفر وقيل فى ربيع الاخر لم تجد
لحمله صلى الله عليه وسلم ثقلا ولا وحما وفى حديث شداد عكسه وجمع ان الثقل فى
ابتداء العلوق والخفة عند استمرار الحمل ليكون فى ذلك خارجا عن المعتاد مخونا
مسرورا مقبوضة اصابع يده مشيرا بالسبابة كالمسبح بها وقيل ان جده ختنه صلى
الله عليه وسلم يوم سابعه وقيل جبريل وختم حين وضعه بالخاتم ذكره ابن عايد
وسماه الله تعالى محمدا قالته امه وقيل ان جده سماه فى سابعه واختلف فى
مدة الحمل به صلى الله عليه فقيل تسعة اشهر وقيل عشر وقيل ثمانيه وقيل سبعه

وقيل سنه وتوفى ابوه وهو صلى الله عليه وسلم حمل وقيل بعد ولادته بشهرين
وقيل باكثر من ذلك وارضعته صلى الله عليه وسلم ثويبة عتيقة عمه ابى لهب
بلبان ابنها مروح وارضعته صلى الله عليه وسلم حليمة بنت ابى ذويب السعدية
وصح ابن حبان وغيره حديثا دل على اسلامها بلبان ابنها عبد الله اخى انيسة وحذافة
وهى السيما القادمة عليه صلى الله عليه وسلم بحنين وقيل بل كانت امه صلى الله
عليه وسلم حليمة اولا عند الحارث بن عبد العزى واختلف فى اسلامه روى
خالد ابن معدان ان نفرا من الصحابة رضى الله عنهم قالوا يا رسول الله اخبرنا
عن نفسك فقال صلى الله عليه وسلم نعم انا دعوة ابى ابرهيم وبشرى عيسى
ابن مريم ورأت امى حين وضعتنى خرج منها نور اضاءت له قصور الشام وذكر
ابن حبان ان ذلك كان فى المنام وفيه نظر واسترضعت فى بنى سعد بن بكر
فبينا انا مع اخ لى خلف بيوتنا نرعى بهما لنا اتانى رجلان عليهما ثياب بياض بطشت
من ذهب مملوء ثلجا فاخذانى فشقا بطنى فاستخرجا قلبى فاستخرجا منه علقة
سوداء فطرحاها ثم غسلا بطنى وقلبى بذلك الثلج ثم قال زنه بمائة من امته
فوزنانى بهم فوزنتهم ثم قال زنه بالف من امته فوزنتهم ثم قال دعه فلو وزنته
بامته لوزنها وذكر ابو نعيم ان ذلك كان وعمره صلى الله عليه وسلم عشر سنين
وختم بخاتم النبوة بين كتفيه وكان ينام مسكا مثل زر الحجلة ذكره البخارى
وفى مسلم جمع عليه خيلان كانها الثاليل السود عند نغض كتفيه ويروى
غضروف وفى كتفه اليسرى وفى كتاب ابى نعيم الايمن وفى مسلم ايضا كبيضة
حمامة وفى صفة الخاتم اختلاف كثير ذكر مغلطاي ومات امه صلى الله عليه
وسلم وهو ابن اربع وقيل ست وقيل سبع وقيل غير ذلك **قلت** جزم شيخنا العراقى
بان امه صلى الله عليه وسلم توفيت وله ست سنين وماية يوم وهذا القول لم
يذكر مغلطاى وحكى شيخنا القول بوفاتها وله صلى الله عليه وسلم اربع سنين
ولم نحك غير ذلك وذكر شيخنا ايضا ما يقتضى ان اباه توفى وهو صلى الله عليه
وسلم حمل على الصحيح والله اعلم وهذا لا ينهض مما ذكره مغلطاى انتهى
وكانت وفاتها بالابواء وقيل بشعب ابى دب بالحجون وكانت ام ايمن بركة دايته

وحاضنته صلى الله عليه وسلم بعد موت ابيه ومات جده عبد المطلب كافله وله
ثمان سنين وقيل غير ذلك فكفله ابو طالب واسمه عبد مناف وقيل اسمه كنيته
فيما ذكره الحاكم وفيه نظر لوصية ابيه عبد المطلب ولكونه شقيق عبد الله
فلما بلغ صلى الله عليه وسلم اثنتى عشرة سنة وقيل تسعا وقيل اثنتى عشرة
سنة وشهرا وعشرة ايام وقيل لعشر خلون من ربيع الاول سنة ثلاث عشرة
من الفيل خرج معه عمه ابو طالب الى الشام حتى بلغ بصرى فرآه بحيرا واسمه
جرجيس فعرفه بصفته فقال وهو آخذ بيده هذا سيد العالمين هذا يبعثه
الله رحمة للعالمين فقيل له وما علمك بذلك فقال انكم حين اشرفتم به
من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبى وانا
نجده فى كتبنا وسأل ابا طالب ان يرده خوفا عليه من اليهود وخرج الترمذى
وحسنه والحاكم وصححه ان فى هذه السفرة اقبل سبعة من الروم يقصدون
قتله صلى الله عليه وسلم فاستقبلهم بحيرا فقال ما جاء بكم فقالوا ان هذا
النبى خارج فى هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعث اليه ناس فقال ارايتم
امرا اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده قالوا لا فبايعوه
واقاموا معه ورده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا رضى الله عنهما وفيه
وهما الاول بايعوه على اى شئ الثانى ابو بكر رضى الله عنه لم يكن ولا كان
فى حال من ملك ولا ملك بلالا الا بعد ذلك بنحو ثلاثين عاما ولما بلغ صلى
الله عليه وسلم عشرين سنة وقيل اربع عشرة حضر صلى الله عليه وسلم مع
عمومته حرب الفجار ورمى فيه بأسهم وحضر حلف الفضول وهو حلف عقدته
قريش على نصر كل مظلوم بمكة وكان صلى الله عليه وسلم يرعى اهله باجياد
على قراريط ثم خرج صلى الله عليه وسلم ثانيا مع ميسرة غلام خديجة اينة خويلد
ابن اسد رضى الله عنها فى تجارة لها وكانت رضى الله عنها استاجرته على اربع بكرات
ويقال استاجرت معه رجلا آخر من قريش حتى بلغ سوق بصرى وقيل سوق
حباشة بتهامة وله صلى الله عليه وسلم اذ ذاك خمس وعشرون سنة لاربع
عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة فنزل صلى الله عليه وسلم تحت ظل شجرة فقال

وحاضنته

نسطور الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة الا نبي واستشكل وفي روايه بعد عيسى
وكان ميسرة رضي الله عنه يرى في الهاجرة ملكين يظلانه من الشمس وتزوجها
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين يوما في عقب صفر سنة ست وعشرين
وقيل كان سنه صلى الله عليه وسلم احدى وعشرين سنة وقيل ثلاثين وقال
ابن جريج وله صلى الله عليه وسلم سبع وثلاثون سنه وقال البرقي تسع وعشرون
قد راهق الثلاثين وخديجه رضي الله عنها يومئذ ابنة اربعين سنه وقيل
خمس واربعين وقيل ثلاثين وقيل ثمان وعشرين واصدقها صلى الله عليه وسلم
اثنى عشر اوقيه ونشا وقيل عشرين بكرا ولما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
خمسا وثلاثين سنه بنت قريش الكعبه وفي تاريخ يعقوب كان بناه في سنة
خمس وعشرين من الفيل ووضع صلى الله عليه وسلم الركن اليماني بيده يوم
الاثنين فلما بلغ صلى الله عليه وسلم اربعين سنة وقيل اربعين ويوما وقيل
وعشرة ايام وقيل وشهرين يوم الاثنين لسبع عشره خلت من رمضان وقيل
لسبع وقيل لاربع وعشرين ليله وقال ابن عبد البر يوم الاثنين لثمان من ربيع
الاول سنة احدى واربعين من الفيل وقيل في اول ربيع وفي تاريخ الفسوي
على راس خمس عشر سنه من بنيان الكعبه وضعفه وعن مكحول بعد
ثنتين واربعين سنه جاءه النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام
بغار حرا قالت عائشه رضي الله عنها اول ما بدى به عليه السلام من الوحي
الرؤيا الصادقه وقال الواقدي وابن ابي عاصم والدولابي في تاريخه
نزل عليه صلى الله عليه وسلم القرآن وهو ابن ثلاث واربعين وفي كتاب
العتيق ابن خمس واربعين لتسع وعشرين من رجب قاله الحسين وجمع بان ذلك
حين حمي الوحي وتتابع وقيل ان اسرافيل عليه السلام وكل به صلى الله عليه
وسلم ثلاث سنين قبل جبريل عليه السلام وانكر ذلك الواقدي وصححه الحاكم
فقال ابشر يا محمد وانا جبريل ارسلت اليك وانت رسول هذه الامه ثم اخرج
لي قطعة نمط فقال اقرا قلت والله ما قرأت شيا قط فقال اقرا باسم ربك
الذي خلق الى قوله يعلم ثم قال انزل عن الجبل فنزلت معه الى قرار الارض

فاجلسني

فاجلسني على فخذه وركبتي عليه ثوبان اخضران ثم ضرب برجله الارض فنبعت عين
ماء فتوضا منها جبريل عليه السلام ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم فتوضا كذلك
ثم قام وصلى بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف جبريل عليه السلام وجاء صلى
الله عليه وسلم الى خديجه رضي الله عنها فامرها فتوضات وصلى بها كما صلى
به جبريل عليه السلام وكان ذلك اول فرض الصلاه ركعتين ثم ان الله تعالى
اقرها في السفر كذلك واتمها في الحضر وقال مقاتل كانت الصلاه اول فرضها
ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي وذكر ابو نعيم ان جبريل وميكايل عليهما
السلام شقا صدره وغسلاه ثم قالا اقرا باسم ربك الايات وعن ابن عباس رضي
الله عنهما اول شئ رأى النبي صلى الله عليه وسلم من النبوة ان قيل له استتر
وهو غلام فما رؤيت عورته صلى الله عليه وسلم بعد وكان اول من آمن بالله
وصدق خديجه رضي الله عنها ثم فتر الوحي فتره حتى شق عليه صلى الله
عليه وسلم واحزنه فجاءه جبريل عليه الصلاة والسلام بسورة والضحى وكان
اول ذكر آمن بعدها ابو بكر رضي الله عنه وقيل علي رضي الله عنه ثم زيد
بن حارثه رضي الله عنه ثم اسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه وذكر مغلطاي
اسلام جماعة من جلة الصحابه رضي الله عنهم ثم قال ودخل الناس في
الاسلام ارسالا من الرجال والنساء ثم ان الله تعالى امر رسوله صلى الله عليه
وسلم بان يصدع بما جاءه به وكان ذلك بعد ثلاث سنين من النبوة فبينا
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه في نفر يصلون في شعب من شعاب مكه
اذ ظهر عليه نفر من المشركين وهم يصلون فعابوا عليه ما يصنعون حتى
قاتلهم فضرب سعد رضي الله عنه يومئذ رجلا بلحي بعير فشجه فكان اول
دم هريق في الاسلام فلما بادى النبي صلى الله عليه وسلم قومه بالاسلام لم يتعد
منه قومه ولم يردوا عليه حتى ذكر آلهتهم وعابها قال العتيق وكان ذلك في
سنة اربع فلما فعل اجمعوا على خلافه وعداوته صلى الله عليه وسلم الا من
عصم الله تعالى وحدب عليه ابو طالب فحقب الامر وتنابذ القوم وبادى
بعضهم بعضا وتوامرت قريش على من اسلم منهم يعذبونهم ويفتنونهم عن

اقول الصحيح المعتمد ان اول من آمن الصبيان فقط ولم يكن لصنم قط ولم يسجد لصنم قط ولم يكلمه ابو بكر رضي الله عنه وهو اول من اسلم من الرجال ولم يعبد صنما قط ولم يكلمه ولم يسجد له

دينهم ومنع الله تعالى رسوله بعمّه ابى طالب وبنى هاشم غير ابى طب وبنى
المطّلب فرماه الوليد بن المغيرة بالسحر وتبعه قومه على ذلك فنزل فيه ذرنى
ومن خلقت وحيدا الايات وفى النفر الذين تابعوا على قوله الذين جعلوا
القرآن عضين ثم ان قريشا اشتدّ عليهم الامر فكذبوا وآذوا ورموا بالسحر
والشعر والكهانة والجنون واغروا به سفهاءهم حتى اخذ رجل منهم يومًا مجمع
ردائه فقام ابوبكر رضي الله عنه دونه وهو يبكى ويقول اتقتلون رجلًا ان
يقول ربّي الله ثم اسلم حمزة بن عبد المطلب عمّ رضي الله عنه وكان اعزّ
فتى فى قريش واشد شكيمة فعزّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكف عنه
قريش قليلا قال العتيقى وكان اسلامه رضي الله عنه سنة ست وسالوه
ان كنت تطلب مالًا جمعنا لك مالا تكون به اكثرنا مالًا وان كنت تريد الشرف
فينا فنحن نسودك علينا وان كنت تريد ملكا ملكناك علينا وان كان هذا الذى
ياتيك رئيا قد غلب عليك بذلنا اموالنا فى طلب الطبّ لك حتى نبريك منه
او نعذر فيك فقال صلّى الله عليه وسلّم لهم ما بى ما تقولون ولكن الله بعثنى
رسولًا وانزل علىّ كتابًا وامرنى ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالات ربّى
ونصحت لكم فان تقبلوا منّى ما جئتكم به فهو حظكم فى الدنيا والاخرة وان
تردوه علىّ اصبر لامر الله حتى يحكم الله بينى وبينكم واشترى ابوبكر بلالا رضي الله
عنه فاعتقه وكان يعذب فى الله تعالى وقتلت ام عمار بن ياسر سميه رضي الله
عنها فى الله فهى اوّل قتيل فى الاسلام وقيل اوّل قتيل الحرث بن ابى هالة ابن
خديجة فيما ذكر العسكرى ثم اذن النبي صلّى الله عليه وسلّم لاصحابه فى
الهجرة الى الحبشة فى رجب سنة خمس من النبوّة وعدتهم اثنا عشر رجلا واربع نسوة
وقيل احد عشر وامرأتان وقال الحاكم بعد موت ابى طالب وفى كتاب الاقتضاء
على صحيح الاخبار كانوا عشرة رجال واربع نسوة واميرهم عثمان بن مظعون
رضي الله عنه وانكر ذلك الزهرى فقال لم يكن لهم اميرعند ملكها النجاشى
واسمه اصحمة بن بحرى وقيل مكحول بن صَصَة فخرج المسلمون وهى اوّل هجرة
فى الاسلام فلما رأت قريش استقرارهم فى الحبشة وامنهم ارسلوا فيهم الى النجاشى

على ان ام عمار بن ياسر سميه رضي الله عنها اول قتيل قتل فى الاسلام

عمرو

عمرو بن العاص وعبد الله بن ابى ربيعة ليردهم الى قومهم فابى ذلك وردّهما
خائبين وكان حين ذلك مشركا ثم اسلم سنة سبع وتوفى فى رجب سنة تسع وصلى
عليه النبي صلّى الله عليه وسلّم رفع اليه سرير حتى راه وقيل لانه كان عند الكفار
الذين لا يصلون عليه فلذلك صلّى عليه واسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد
حمزة بثلاثة ايام فيما قاله ابو نعيم بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهمّ ايّد الاسلام
بابى جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب وفى كتاب الحاكم اللهمّ ايّد الاسلام بعمر بن
الخطاب لم يذكرا ابا جهل وكان رجلا لا يرام ما وراء ظهره فامتنع به ونحمزة الصحابة
رضي الله عنهم وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول ما كنا نقدر على ان
نصلى عند الكعبة حتى اسلم عمر رضي الله عنه فلما رأت قريش عزة النبي صلى الله
عليه وسلّم وعزة اصحابه فى الحبشة وفشوا الاسلام فى القبايل اجتمعوا وايتمروا ان
يكتبوا كتابا يتعاقدون فيه على بنى هاشم وبنى المطلب ان لا ينكحوا اليهم ولا ينكحوهم
ولا يبيعوا منهم شيئا ولا يبتاعوا منهم وكتبوه فى صحيفة بخط منصور بن عكرمة
وقيل بغيض بن عامر فشلت يده وعلقوا الصحيفة فى جوف الكعبة هلال المحرّم
سنة سبع فانحاز الهاشميون غير ابى لهب والمطلبيون الى ابى طالب فدخلوا معه
فى شعبه فاقاموا على ذلك سنتين او ثلاثا وقال ابن سعد سنتين حتى جهدوا
وكانوا لا يصل اليهم شئ الا سرا ثم هاجر المسلمون الثانية الى ارض الحبشة
وعدتهم ثلاثة وثمانون رجلا ان كان عمار بن ياسر فيهم وثمانية عشرة امراة
ثم قام رجال فى نقض الصحيفة فاطلع الله عزوجل نبيه على ان الارض اكلت
ما فيها من القطيعة والظلم فلم تدع الا اسم الله تعالى فقط فلما انزلت لتمزق
وجدت كما قال صلّى الله عليه وسلم وذلك فى السنة العاشرة ولما اتت عليه صلّى
الله عليه وسلّم تسع واربعون سنة وثمانية اشهر واحد عشر يوما مات عمه ابو
طالب وقيل فى النصف من شوال من السنة العاشرة وقال ابن الجزار قبل هجرته
صلّى الله عليه وسلم بثلاث سنين ومات خديجة رضي الله عنها بعد ذلك بثلاثة
ايام وقيل بخمسة فى رمضان وقيل مات قبل الهجرة بخمس وقيل باربع سنين وقيل
بعد الاسرا فكان صلى الله عليه وسلم يسمى ذلك العام عام الحزن فيما ذكر ساعده

على سبعة العام الذى مات فيه عمه ابو طالب وماتت فيه خديجة رضي الله عنها عام الحزن

وبعد ايام تزوج صلى الله عليه وسلم سوده بنت زمعه سنة عشر وقيل بعد موت
خديجه رضي الله عنها بسنه وقال ابن عقيل تزوجها بعد عايشه رضي الله عنها
ثم خرج صلى الله عليه وسلم الى الطايف بعد موت خديجه رضي الله عنها بثلاثة
اشهر فى ليال بقين من شوال سنة عشر ومعه زيد بن حارثه رضي الله عنه
فاقام به شهرا يدعوهم الى الله تعالى فلم يجيبوه واغروا به سفهاءهم فجعلوا يرمونه
صلى الله عليه وسلم بالحجارة حتى ان رجليه صلى الله عليه وسلم لتدميان
وزيد رضي الله عنه يقيه بنفسه حتى لقد شج فى راسه ثم رجع فى جوار المطعم
ابن عدي ولم يستجب له انسان فلما نزل صلى الله عليه وسلم نخله وهو
موضع على ليله من مكه صرف اليه سبعة من جن نصيبين فاستمعوا له وهو
يقراسورة الجن وقيل كان قدوم الجن مكه بعد خمسين سنه وثلاثة اشهر
من مولده صلى الله عليه وسلم فلما كانت ليلة السبت لسبع عشرة ليلة خلت من
رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا وهو نايم فى بيته اتاه جبريل وميكايل عليهما
السلام فقالا انطلق الى ماكنت تسال وذلك انه كان يسال ان يرى الجنة
والنار فانطلقا به الى ما بين المقام وزمزم فاتى بالمعراج فعرج به الى السما
التابعه وفرضت عليه الصلوات وقيل كان المعراج قبل الهجرة بثلاث
سنين وقيل سته وكان بعد النبوة بخمسة اعوام وقيل بعام ونصف عام
وقال عياض بعد مبعثه بخمسة عشر شهرا وقال الحربى ليلة سبع وعشرين
من ربيع الآخر قبل الهجرة بسنه وقيل لسبع عشرة خلت من ربيع الاول وقال
ابن قتيبه بعد سنه ونصف من رجوعه من الطايف وقال الواقدى ليلة سبع
عشر من ربيع الاول قبل الهجرة بستة اشهر وقال ابن فارس فلما اتت عليه
صلى الله عليه وسلم احدى وخمسون سنه وتسعة اشهر اسرى به من زمزم
الى القدس وفى البخارى بينا انا نايم فى الحطيم وربما قال فى الحجر ومنهم من
قال بين النايم واليقظان اذا اتانى آت فشق ما بين هذه الى هذه يعنى من
ثغرة نحرى الى مراقه فاستخرج قلبى ثم اتيت بطشت من ذهب مملوء ايمانا
فغسل قلبى ثم حشى ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض

وهو البراق يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بى جبريل الى
السما وذكر الانبيا الذين رآهم فى بيت المقدس والسما وذكر الجنة والنار وسدرة المنتهى
والانهار الاربعه والانيه الثلاثه الما والخمر واللبن وفرض الصلوات واختلف
فى المعراج والاسرا هل كانا فى ليلة واحدة ام لا وهل كانا او احدهما يقظة او
مناما وهل كان المعراج قبل الاسرا وهل كان المعراج مرة او مرات والصحيح
ان الاسرا كان فى اليقظه بجسد صلى الله عليه وسلم وانه مرات متعددة وانه
راى ربه عز وجل بعين راسه صلى الله عليه وسلم ولما اصبح صلى الله عليه وسلم
اخبر قريشا بالاسرا فكذبوه وارتد جماعة ممن كان اسلم وسالوه امارة فاخبرهم
بقدوم العير يوم الاربعا فلما كان ذلك لم يقدموا حتى كادت الشمس ان تغرب
فدعا الله تعالى فحبس الشمس حتى قدموا كما وصف صلى الله عليه وسلم قال
ابن اسحق ولم تحبس الشمس الا له ذلك اليوم وليوشع بن النون قال الواقدى
مكث صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين من اول نبوته مستخفيا ثم اعلن فى الرابعه
فدعى الناس الى الاسلام عشر سنين يوافى الموسم كل عام يتبع الحاج فى منازلهم
بعكاظ ومجنه وذى المجاز يدعوهم الى ان يمنعوه حتى يبلغ رسالات ربه فلم
تجد ناصره ولا مجيبه الى ان رد الله عز وجل اظهار دينه ساقه الله عز وجل الى
هذا الحى من الانصار وهو لقب اسلامى لنصرتهم النبى صلى الله عليه وسلم وانما
كانوا يسمون اولاد قيله والاوس والخزرج فاسلم اثنان اسعد بن زراره وذكوان
بن عبد قيس فلما كان العام المقبل فى رجب اسلم منهم ستة وقيل ثمانيه
فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم تمنعون ظهرى حتى ابلغ رسالة ربى فقالوا
يا رسول الله انما كانت بعاث عام الاول يوم من ايامنا اقتتلنا به فان تقدم
ونحن كذا لا يكون لنا عليك اجتماع فدعنا حتى نرجع الى عشايرنا لعل الله ان
يصلح ذات بيننا وموعدك الموسم العام المقبل فكان اول مسجد قرى فيه القرآن
بالمدينه مسجد بنى زريق فلما كان العام المقبل لقيه اثنا عشر رجلا وفى الكليل
احدى عشر وهى العقبة الاولى فاسلموا وبايعوا على بيعة النسا وغير ذلك ولم يفرض
يومئذ القتال ثم انصرفوا الى المدينه فاظهر الله الاسلام وكان اسعد بن زراره رضي الله

وعلى ان اول مسجد قرى فيه القرآن مسجد بنى زريق المدينه

عنه يجتمع بالمدينة بمن اسلم وكنت الاوس والخزرج الى النبي صلى الله عليه وسلم ابعث الينا من يقرينا القرآن فبعث صلى الله عليه وسلم اليهم مصعب بن عمير رضي الله عنه وقال ابن اسحق ارسله معهم وكان يسمى المقرى وهو اول من سمي به ثم قدم عليهم عبد الله ويقال عامر بن ام مكتوم ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في العام المقبل في ذي الحجة اوسط ايام التشريق منهم سبعون رجلا وقال ابن سعد يزيدون رجلا او رجلين وامرأتان وقال ابن اسحق ثلاثة وسبعون وامرأتان وقال الحاكم خمسة وسبعون نفسا في خمر من قومهم وهم حماية فكان اول من ضرب على يده صلى الله عليه وسلم البراء بن معرور رضي الله عنه ويقال ابو الهيثم رضي الله عنه ويقال اسعد بن زرارة رضي الله عنه على انهم يمنعون ما يمنعون منه نساءهم وابناءهم وعلى حرب الاحمر والاسود فكانت اول اية نزلت في الاذن بالقتال أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا الآية وفي الاكليل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم ونقب عليهم اثني عشر منهم ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن لاصحابه في الهجرة الى المدينة عند اخوانهم الانصار واقام بمكة ينتظر ان يؤذن له في الخروج ثم ذكر مغلطاي هجرة جماعة من جلة الصحابة رضي الله عنهم الى المدينة ثم قال حتى لم يبق معه صلى الله عليه وسلم بمكة الا علي بن ابي طالب والصديق رضي الله عنهما كذا قاله ابن اسحق وغيره وفيه نظر لما ياتي بعد فلما رأت ذلك قريش اجتمعوا ومعهم ابليس في صورة شيخ نجدي في دار الندوة يتشاورون فيما يصنعون في امره صلى الله عليه وسلم حين خافوه فاجمعوا على قتله فاتاه جبريل عليه السلام فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك فامر عليا رضي الله عنه فنام مكانه وغطى ببرد اخضر فكان اول من ثرى نفسه ثم خرج صلى الله عليه وسلم عليهم وقد اخذ الله ابصارهم عنه فلم ير منهم احد ونثر صلى الله عليه وسلم على رؤسهم كلهم ترابا كان في يده واذن الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الهجرة وامر جبريل عليه السلام ان يستصحب ابا بكر رضي الله عنه واستاجر صلى الله عليه وسلم عبد الله بن الاريقط دليلا وهو على شركه وعامر بن فهيرة خادما وذلك بعد العقبة بشهرين وليال وقال الحاكم بثلاثة اشهر او قريبا منها وكان

مدة مقامه صلى الله عليه وسلم بمكة من حين النبوة الى ذلك الوقت بضع عشرة سنة ه وفي ذلك يقول صرمه

ثوى في قريش بضع عشرة حجة ٭ يذكر لو يلقى صديقا مواتيا

وقال عروة عشرا وقال ابن عباس خمسة عشر سنة وفي رواية عنه ثلاث عشر سنة قال الخوارزمي ينقص يوما واحدا ولم يعلم خروجه صلى الله عليه وسلم الا علي وآل ابي بكر رضي الله عنهم فدخلا غارا بثور رجل باسفل مكة فاقاما فيه ثلاثا وقيل بضعة عشر يوما فامر الله تعالى العنكبوت فنسجت على بابه والارآة فنبتت وحمامتين وحشيتين فعششتا على بابه قال السهيلي وحام الحرم من نسلهما ثم خرج منه ليلة الاثنين لاربع ليال خلون من ربيع الاول على ناقته الجدعا قالت اسما رضي الله عنها فمكثنا ثلاث ليال لا ندري اين وجه النبي صلى الله عليه وسلم حتى انشد رجل من الجن شعرا يسمعه الناس وما يرونه شعر

جزى الله رب الناس خير جزائه ٭ رفيقين حلا خيمتي ام معبد

هما نزلا بالبر ثم ترحلا ٭ فافلح من امسى رفيق محمد

ليهن بني كعب مكان فتاتهم ٭ ومقعدها للمؤمنين بمرصد

سلوا اختكم عن شاتها وانائها ٭ فانكم ان تسالوا الشاة تشهد

دعاها بشاة حائل فتحلبت ٭ عليه صريح ضرة الشاة مزبد

فغادرها رهنا لديها لحالب ٭ يرددها في مصدر ثم مورد

وكان النبي صلى الله عليه وسلم نزل بقديد على ام معبد عاتكة بنت خالد فمسح صلى الله عليه وسلم ضرع شاة مجهودة وشرب من لبنها وسقى اصحابه رضي الله عنهم واستمرت تلك البركة فيها ولما مر بها قريش سالوها عنه ووصفوه فقالت ما ادري ما يقولون قد ضاق فنى حالب الحائل فقالوا ذلك الذي نريد وفي الاكليل قصة اخرى شبيهة بقصة ام معبد قال الحاكم فلا ادري اهي هي ام غيرها فلما راحوا من قديد تعرض لها سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت قوائم فرسه فطلب الامان فاطلق ورد من وراءه واقام علي رضي الله عنه بعد مخرجه صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام ثم ادركهم بقباء وقد نزل صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن

في سيرة ابن عبد البر ٭ وفي القصص ما روى الله عنكم به من وفاء لا يجازى ووفور ٭

مقام

له بصريح

الهدم وقيل سعد بن خثيمه يوم الاثنين سابع وقيل ثامن عشر ربيع وكان مدة مقامه
هناك مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اوليلتين وامر صلى الله عليه وسلم بالتاريخ فكتب
من حين الهجرة قال ابن الجزار ويعرف بعام الأول وقيل ان عمر رضي الله عنه
اول من ارخ وجعله من المحرم وقيل بعلى بن امية اذ كان باليمن وقيل بل ارخ بوفاته
صلى الله عليه وسلم وكان نزوله صلى الله عليه وسلم بقبا يوم الاثنين لثمان خلون
من ربيع الاول وهو الرابع من بيرماه والعاشر من ايلول سنة تسعمايه وثلاثه وثلاثين
لذي القرنين ويقال لاثنتي عشرة ليله خلت منه حين اشتد الضحى ويقال لهلال
ربيع ويقال في اوله فاقام بها اربع عشرة ليلة ويقال خمسا ويقال اربعا ويقال
ثلاثا فيما ذكر الدولابي ويقال ثنتين وعشرين ليلة واسس به مسجدا وهو اول
مسجد اسس في الاسلام وفي كتاب ابن البرقي قدمها لثلاث خرج صلى الله عليه وسلم
من قبا يوم الجمعه لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع في قول الكلبي وقال ابن الجوزي
لليلتين خلتا منه وفيها نظر فجمع في بني سالم بن عوف ببطن الوادي ثم قدم
صلى الله عليه وسلم المدينه فبركت ناقته على باب مسجد ثلاث مرات وهو يومئذ
مربد لسهل وسهيل ابني عمرو يتيمين في حجر اسعد بن زرارة ويقال معاذ بن
عفرا فاشتراه صلى الله عليه وسلم بعشرة دنانير ونزل صلى الله عليه وسلم برحله
على ابي ايوب لكونه من اخوال عبد المطلب فاقام صلى الله عليه وسلم عنده سبعة
اشهر وقيل الى صفر من السنة الثانيه وقال الدولابي شهرا فكان اول كلمه
سمعت منه صلى الله عليه وسلم افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام
وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام وكان بالمدينة اوثان يعبدها
رجال فاقبل حينئذ قومهم عليها فهدموها وبعث النبي صلى الله عليه وسلم
زيد بن حارثه وابا رافع ببعيرين وخمسمائه درهم الى مكه فقدما بفاطمه وام كلثوم
وسودة بنت زمعه واسامة بن زيد وامه بركه المكناة ام ايمن رضي الله عنهم
وخرج عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنهما معهم بعيال ابيه رضي الله عنهم وكان
صلى الله عليه وسلم يصلي حيث ادركته الصلاه حتى بنا المسجد باللبن وسقفه
بالجريد وجعل عمده خشب النخل وجعل قبلته الى بيت المقدس وجعل له ثلاثة

ابواب

ابواب بابا في مؤخره وبابا يقال له باب الرحمة والباب الذي يدخل منه وكان صلى
الله عليه وسلم يخطب الى جذع في المسجد فلما اتخذ صلى الله عليه وسلم المنبر ثلاث
درجات بينه وبين الحايط ممر الشاه فخار عند ذلك الجذع كالبقره او الناقه
فنزل صلى الله عليه وسلم واحتضنه حتى سكن وقال صلى الله عليه وسلم لو لم
التزمه لحن الى يوم القيمة وكانت المدينة اوبا ارض الله تعالى بالحما فاصاب
اصحابه رضي الله عنهم منها بلاء وسقم فدعا بنقل ذلك الوبا الى مهيعه وهي الجحفه
وبعد مقدمه بخمسة اشهر وقال ابو عمر بثمانيه آخا صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين
والانصار وكانوا تسعين رجلا من كل طائفه اربعون وقيل مائه على الحق والمواساة
والتوارث وكانوا كذلك الى ان نزل بعد بدر واولوا الارحام الآيه وكتب كتابا
بين المهاجرين وادع فيه يهود وعاهدهم واقرهم على دينهم واموالهم واشترط عليهم
وشرط لهم وبنى بعائشه رضي الله عنها على راس تسعة اشهر وقيل ثمانيه وقيل ثمانية
عشر شهرا في شوال واريها عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه الاذان وقيل
كان ذلك في السنة الثانيه وبعد شهر من مقدمه صلى الله عليه وسلم المدينه زيد
في صلاة الحضر لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول قال الدولابي يوم الثلاثا وقال
السهيلي بعد الهجره بعام او نحوه وكانت الصلاه قبل الاسراء صلاة قبل طلوع الشمس
وصلاة قبل غروبها قال الدولابي وروى عن عائشة رضي الله عنها واكثر الفقهاء
نزلت بتمامها وعلى راس سبعة اشهر عقد صلى الله عليه وسلم لعمه حمزة رضي الله عنه
في شهر رمضان لواء ابيض وامره على ثلاثين رجلا من المهاجرين وقيل ومن الأنصار
وقيل في ربيع الاول سنة اثنتين وقيل بعد انصرافه صلى الله عليه وسلم من الابواء
وقيل بعد ربيع الآخر يعترض عير القريش فيها ابو جهل في ثلاثمائة رجل فبلغوا سيف
البحر من ناحية العيص فلما تصافوا حجز بينهم مجدي بن عمرو الجهني ثم سرية
عبيدة بن الحارث الى بطن رابغ في شوال وتعرف بودان في ستين رجلا فلقي ابا
سفين وكان على المشركين وقيل مكرز بن حفص وقيل عكرمة بن ابي جهل ورمى فيها
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه بسهم فكان اول سهم رمي في الاسلام واما ابن اسحق
فيزعم ان هذه اول راية عقدت قال وانما اشكل امرها لان النبي صلى الله عليه وسلم

شيعهما جميعا وذكر ابو عمر ان اول راية عقدت لعبد الله بن جحش رضي الله عنه
ثم سرية بن ابي وقاص رضي الله عنه الى الخرار واد بالحجاز نصب في الجحفه في ذي
القعده في عشرين رجلا وقال ابو عمر كانت بعد بدر وقال ابن حزم نحو
وقال كانوا ثمانيه يعترض عيرا لقريش فخرجوا على اقدامهم فصحوها صبح خامسه فوجدوا
العير قد مرت بالامس ثم غزوة الابواء جبل بين مكه والمدينه ويقال لها ودان في
صفر سنة اثنتين يعترض عيرا لقريش فغاب خمسة عشر يوما ولم يلق صلى الله عليه وسلم
كيدا ووادع صلى الله عليه وسلم بني ضمرة ثم غزوة بواط جبل لجهينة من ناحية رضوى
بينه وبين المدينة اربعة برد في ربيع الاول وقيل الاخر في مائتين يعترض عيرا فيها
امية بن خلف فرجع ولم يكد ثم غزا صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول ايضا يطلب
كرز بن جابر الفهري لاغارته على سرح المدينة حتى بلغ صفوان من ناحية بدر
فلم يلحقه وتسمى بدرا الاولى وذكرها ابن اسحق بعد العشيرة بليال قال ابن حزم
بعشرة ايام ثم غزا صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول ايضا ~~طلب كرز بن جابر الفهري~~
ذات العشيره موضعا لبني مدلج بناحية ينبع في جمادى الاخر وقيل الاولى في خمسين
ومايه وقيل مائتين رجلا ومعهم ثلاثون بعيرا يعتقبونها يعترض عيرا لقريش ففاتته
بايام ووادع صلى الله عليه وسلم بني مدلج ورجع ولم يلق كيدا ثم سرية امير
المؤمنين المخدع في الله عبد الله بن جحش رضي الله عنه الى نخله على ليلة من مكه
في رجب في اثني عشر مهاجرا ويقال ثمانين يترصد قريشا فمرت به عيرهم تحمل
زبيبا وادما من الطايف فيها عمرو بن الحضرمي فتشاور المسلمون وقالوا نحن
في آخر يوم من رجب فان نحن قاتلناهم هتكنا حرمة الشهر وان تركناهم الليلة
دخلوا حرم مكه فاجمعوا على قتلهم فقتلوا عمرا واستاسروا اسيرين وهرب من
هرب واستاقوا العير فكانت اول غنيمه في الاسلام فقسمها ابن جحش وعزل الخمس
وذلك قبل ان يفرض ويقال بل قدموا بالغنيمة حتى رجع من بدر فقسمها مع غنايمها
وتكلمت قريش بان محمدا سفك الدم واخذ المال في الشهر الحرام فانزل الله تعالى يسالونك
عن الشهر الحرام قتال فيه الايه فلما كان يوم الثلاثا الظهر نصف شعبان حولت القبله
الى الكعبه وقيل يوم الاثنين نصف رجب وفرض صيام رمضان وزكاة الفطر قبل

العيد

العيد بيومين وقال ابن سعد قبل فرض زكاة الاموال وقيل ان الزكاة فرضت
فيها وقيل قبل الحج ثم غزا صلى الله عليه وسلم بدرا الكبرى وتسمى العظمى
وتسمى الثانيه وتسمى بدر القتال يتلقى عيرا لقريش فيها ابو سفيان بن حرب
يوم السبت لثنتي عشرة خلت من رمضان ويقال لثلاث خلون منه ومعه
الانصار ولم يكن قبل ذلك خرجت معه وعدتهم ثلثمائه وخمسون وثمانيه لم
يحضروها انما ضرب لهم بسهمهم واجرهم فكانوا ممن حضرها ويقال كانوا ثلثمائة
وبضعة عشر ويقال وتسعة عشر ويقال وخمسة عشر ويقال وثمانية
عشر ويقال واربعة عشر ويقال وستة عشر معهم ثلاثة افراس وكان
المشركون الفا ويقال تسعمائه وخمسين رجلا معهم مائة فرس وسبعمائه بعير
وكان قتالهم يوم الجمعه لسبع عشرة مضت من رمضان وقيل يوم الاثنين
وقيل لاحدى عشرة بقيت او لتسع عشرة خلت ويقال لثنتي عشرة خلت
ويقال لثلاث خلون منه واستشهد من المسلمين اربعة عشر رجلا ستة من
المهاجرين وثمانيه من الانصار وقتل من المشركين سبعون واسر سبعون
وانهزم الباقون وغنم صلى الله عليه وسلم متاعهم وارسل زيد بن حارثة
رضي الله عنه بشيرا فوصل المدينة يوم الاحد ضحى وقد نفضوا ايديهم من
تراب رقيه ابنته صلى الله عليه وسلم وفودي بالاسرا بعد الآن فادوها
ثم سرية عمير بن عدي الخطمي لخمس ليال بقين من رمضان الى عصما بنت
مروان زوج يزيد بن زيد الخطمي وكانت تعيب الاسلام وتوذيه صلى الله
عليه وسلم وتحرض عليه فجاءها ليلا وكان اعمى فبعج بطنها بالسيف واخبر
صلى الله عليه وسلم بذلك وقال لا ينتطح فيها عنزان وفي اول شوال صلى
صلاة الفطر وفي اوله ايضا ويقال بعد بدر بتسعة ايام ويقال في نصف
المحرم سنة ثلاث ويقال لست خلون من جمادى الاولى من السنة المنكورة
خرج صلى الله عليه وسلم يريد بني سليم فبلغ ماء يقال له الكدر وتعرف
بغرون قرقره ويقال قرارة الكدر ويقال نجران فاقام عليه ثلاثا ويقال
عشرا فلم يلق احدا ويقال كانت غيبته خمس عشرة ليله وذكرها ابن سعد بعد

غزوة السويق ثم سرية سالم بن عمير فى شوال الى ابى عفك اليهودى وكان شيخا
كبيرا يقول الشعر ويحرض على النبى صلى الله عليه وسلم فقتله ثم غزوة قينقاع
بطن من يهود المدينه لهم شجاعه وصبر وكانوا حلفاء عبد الله بن ابى واول يهود
نقضوا العهد واظهروا البغى والحسد يوم السبت نصف شوال فحاصرهم خمس عشرة
ليلة الى هلال ذى القعده فقذف الله تعالى فى قلوبهم الرعب ونزلوا على حكمه
صلى الله عليه وسلم وان له اموالهم ولهم النسآء والذرية فلحقوا باذرعات فاكان
اقل بقائهم بها واخذ من حصنهم سلاحا والة كثيرة قال الحاكم هذه وبنى النضير
واحده وربما اشتبها على من لا يتأمل ثم غزوة السويق لانه كان اكثر زاد
المشركين وغنمه منهم المسلمون يوم الاحد لخمس خلون من ذى الحجه وقال
ابن اسحق فى صفر يطلب اباسفين فى ثمانين راكبا لحلفه ان لا يمس النسا والدهن
حتى يغزو محمدا فخرج فى مائتى راكب وقيل اربعين حتى اتى العريض ناحية
من المدينه على ثلاثة اميال فحرق نخلا وقتل رجلا من الانصار واجيرا له وراى
ان يمينه قد حلت ففاته ورجع صلى الله عليه وسلم بعد غيبته خمسة ايام ثم سريه
وفى ذى الحجه صلى صلاة العيد وامر صلى الله عليه وسلم بالاضحيه ثم سريه
محمد بن مسلمه واربعه معه الى كعب بن الاشرف النضيرى ويقال النبهانى فى
الثانى لاربع عشر ليلة مضت من ربيع الاول وكان يؤذى النبى صلى الله عليه
وسلم واصحابه فقتله الله تعالى فى دار ليلا فاصاب الحرث بن اوس ليلتئذ جراحة
فتفل عليها النبى صلى الله عليه وسلم فلم توذه بعد وخافت عند ذلك يهود ثم
غزا صلى الله عليه وسلم غطفان الى نجد لثنتى عشر مضت من ربيع الاول فى
اربعمائه وخمسين فارسا قال ابن اسحق فى صفر وهى غزوة ذات امر وسماها
الحاكم غزوة انمار وفيها اراد دعثور بن الحارث المحاربى الفتك به صلى الله عليه
وسلم فمنعه الله منه ووقع السيف من يده فاخذه النبى صلى الله عليه وسلم فاسلم
دعثور وقيل كان ذلك فى ذات الرقاع والله اعلم ثم رجع النبى صلى الله عليه وسلم
بعد غيبته احدى عشر ليلة ولم يلق كيدا ثم سريه زيد بن حارثه رضى الله عنه
فى مائة راكب الى القردة ويقال بالفاء آه من مياه نجد بها مات زيد الخيل طلال

جمادى الآخر وذكرها ابن اسحق قبل قتل ابن الاشرف يعترض عيرا لقريش فيها
صفوان بن اميه فاصابوها فبلغ خمسة وعشرين الف درهم واسر فرات بن حيان
فاسلم وتزوج صلى الله عليه وسلم حفصه بنت عمر رضى الله عنهما فى شعبان وقال
ابو عبيده سنة اثنتين ويقال بعد احد لان زوجها خنيس بن حذافه شهد احدا ومات
فى تلك الايام من جراحة وتزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمه ام المساكين
فى رمضان قبل احد بشهر ثم غزوة احد جبل بالمدينه على اقل من فرسخ منها به
قبر هرون عليه السلام ويقال له دوعينين يوم السبت لسبع ليال خلون من
شوال ويقال لاحدى عشرة ليلة خلت منه ويقال للنصف منه قال مالك كانت بعد
بدر بسنه وعنه كانت على احد وثلاثين شهرا من الهجرة وذلك ان قريشا تجمعت لقتاله
صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة آلاف رجل منهم فمنهم سبعمائه دارع ومائتا فارس وثلاثة
آلاف بعير وخمس عشرة امراه والمسلمون الف رجل ويقال تسعمائه فانخزل ابن ابى فى
ثلاثمائه ويقال ان النبى صلى الله عليه وسلم امرهم بالانصراف لكفرهم بمكان يقال له الشوط
ويقال باحد عند التصاف وقال النبى صلى الله عليه وسلم للرماة لا تبرحوا من مكانكم
فلما تغيروا وانهزموا وقتل من المسلمين سبعون منهم حمزة رضى الله عنه بحربة وحشى واسر
سبعون ويقال خمسة وستون واصيب صلى الله عليه وسلم وشج جبينه وكسرت رباعيته
الى غير ذلك مما اصابه صلى الله عليه وسلم ولم يثبت معه صلى الله عليه وسلم يومئذ الا اربعة
عشر رجلا وقتل صلى الله عليه وسلم بيده ابى بن خلف وصلى صلى الله عليه وسلم الظهر
يومئذ قاعدا وانقطع سيف عبد الله بن جحش رضى الله عنه يومئذ فاعطاه النبى صلى الله
عليه وسلم عرجونا فصار فى يده سيفا ولم يزل يتناول حتى اشتراه بغا التركى وكذا اجرا العكاشه
وسلمة بن اسلم فى بدر وقتل من المشركين ثلاثة ويقال اثنان وعشرون رجلا وكان صلى
الله عليه وسلم قد رد جماعة من المسلمين لصغرهم وصلى صلى الله عليه وسلم على حمزة رضى
الله عنه والشهدآ من غير غسل وهذا اجماع الا ما شذ به بعض التابعين ويقال بل غسلوا
وفى الكامل لابن عدى امرهم النبى صلى الله عليه وسلم بذلك ورجع النبى صلى الله عليه وسلم
فى يومه آخر النهار ثم غزا صلى الله عليه وسلم حمراء الاسد وهى على ثلاثة
اميال من المدينه عن يسار الطريق اذا اردت ذا الحليفه لطلب عدوهم بالامس وناداى

صلى الله عليه وسلم ان لا تخرج الا من شهد احدا فاقام بها يوم الاثنين والثلاثا والاربعا
ودخل المدينة يوم الجمعه وقد غاب خمسا وحرمت الخمر فى شوال ويقال سنة اربع
ثم سرية ابى سلمة عبد الله بن عبد الاسد هلال المحرم الى قطن جبل بناحية فيد
وقيل ماء من مياه بنى اسد نجد معه مايه وخمسون رجلا لطلب طليحة وسلمه
ابنى خويلد الاسديين فلم يجدوهما ووجدوا ابلا وشاء ولم يلقوا كيدا قال
ابو عبيد البكرى وقتل بها عروة بن مسعود ثم سرية عبد الله بن انيس وحده
الى سفين بن خالد الهذلى بعرنة وهو وادى عرفة يوم الاثنين لخمس خلون
من المحرم لانه بلغه صلى الله عليه وسلم انه تجمع لحربه فقال له عبد الله جئتك
لاكون معك ثم اغتره فقتله وغاب ثمان عشرة ليلة وقدم يوم السبت لسبع
بقين منه ثم سرية المنذر بن عمرو الى بئر معونة ماء لبنى عامر بن صعصعة
وقيل قرب حرة بنى سليم فى صفر على راس ستة وثلاثين شهرا من الهجرة
وقيل اربعين معه القراء وهم سبعون وقيل اربعون وقيل ثلاثون ارسلهم مع
ابى براء ملاعب الاسنة ليدعو اهل نجد الى الاسلام فخرج عليهم عامر بن
الطفيل بجمع من بنى عامر ورعل وذكوان وعصية فقتلوهم من عند آخرهم
الا كعب بن زيد وعمرو بن اميه الضمرى فكان صلى الله عليه وسلم يدعو
عليهم فى صلاته حينا ثم سرية مرثد بن ابى مرثد الغنوى رضى الله
عنه الى الرجيع ماء لهذيل بين مكة وعسفان بناحية الحجاز فى صفر وعدتهم
عشر ويقال ستة وذلك ان رهطا من عضل والقارة سألوا النبى صلى الله
عليه وسلم ان يرسل معهم من يعلمهم شرايع الاسلام فلما كانوا بين عسفان
ومكة غدروا بهم فقتلوهم الا خبيب بن عدى وزيد بن الدثنة فانهم
اسروهما وباعوهما فى مكة فقتلا بها وصلى خبيب رضى الله عنه قبل قتله ركعتين
فكان اول من سنهما وقيل بل اسامة بن زيد رضى الله عنه حين اراد المكرى الغدر
به قلت روى ابن عبد البر فى الاستيعاب بسنده الى الليث بن سعد قال
بلغنى ان زيد بن حارثة اكترى من رجل بغلا من الطايف فاشترط عليه المكرى
ان ينزله حيث شاء قال فمال به الى خربة فقال انزل فاذا فى الخربة قتلى كثيرة

قال فلما اراد ان يقتله قال له دعنى اصلى ركعتين قال صل فقد صلاهما
قبل هؤلاء فلم ينفعهم صلاتهم شيئا انتهى وفى الخبر انه نجا بعد ان قال يا ارحم
الراحمين ثلاث مرات وليس فيه ذكر لاسامه فيكون القصه لاسه ولا يعرف
لاسامه فى هذا قصه والله اعلم ثم غزوة بنى النضير فى ربيع الاول سنة اربع
وجعلها ابن اسحق بعد بئر معونه والزهرى بعد بدر بستة اشهر فحاصرهم خمسة
عشر يوما وقيل ستة ايام لانهم نقضوا عهده واراد واقتله فخرب وحرق وقذف
الله فى قلوبهم الرعب فاجلاهم الى خيبر ثم غزوة بدر الموعد وهى الصغرى
هلال ذى القعده ويقال فى شعبان بعد ذات الرقاع وذلك ان ابا سفين
قال يوم احد الموعد بيننا وبينكم بدر راس الحول فقال النبى صلى الله عليه وسلم
نعم فخرج ومعه الف وخمسمايه وعشره افراس فاقاموا بها ثمانية ايام وباعوا
ما معهم من التجار فربحوا الدرهم درهمين وخرج ابو سفين ومعه الفان
حتى اذا انتهى الى مر الظهران وقيل عسفان رجع لانه كان عام جدب فانزل الله
تعالى فى المؤمنين فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ثم غزوة
ذات الرقاع وسميت بذلك لانهم رقعوا رايا تهم وقيل بشجر تعرف بذات الرقاع
وقيل بجبل ارضه متلونه وفى البخارى لانهم لفوا على ارجلهم الخرق لما نقبت
قال الداودى لان صلاة الخوف كانت فيها فسميت بذلك لترقيع الصلاة
فيها فسميت بذلك لترقيع الصلاة فيها وكانت الغزوة فى المحرم يوم السبت لعشر
خلون منه وقيل سنة خمس وقيل فى جمادى الأولى سنة اربع وذكرها البخارى
بعد غزوة خيبر مستدلا بحضور ابى موسى الاشعرى فيها وفى ذلك نظر
لاجماع اهل السير على خلافه ويقال قبل بدر الموعد وقيل فى ربيع الاول وذلك
ان النبى صلى الله عليه وسلم بلغه ان انمار بن ثعلبه قد جمعوا الجموع فخرج فى
اربعمائه وقيل سبعمائه فوجدا عرابا هربوا فى الجبال ونسوة فاخذهن وغاب
خمسة عشر يوما ثم غزوة دومة الجندل مدينة بينها وبين دمشق خمس ليال
وبعدها من المدينه خمس او ست عشرة ليلة سميت بدوما بن اسمعيل لخمس
ليال بقين من ربيع الاول لما بلغه صلى الله عليه وسلم ان بها جمعا كثيرا يظلمون الناس

فلم تجد بها الا نعما وشآ فاصاب منهم واقام بها اياما وبث السرايا فرجعوا ولم يصب
منهم احد وودع صلى الله عليه وسلم عيينة بن حصن الفزارى وكان دخوله صلى الله
عليه وسلم المدينة فى العشرين من ربيع الآخر وماتت ام عايشه رضى الله عنها وفى ليال
بقين من شوال تزوج صلى الله عليه وسلم ام سلمة هند ابنة ابى امية بن المغيرة ويقال
تزوجها سنة اثنتين بعد بدر ويقال قبل بدر وفى ذى القعدة من هذه السنة تزوج
ابنة عمته زينب بنت جحش ويقال تزوجها سنة ثلاث ويقال سنة خمس قلت
جزم شيخنا العراقى بانه تزوجها سنة ثلاث مع زينب بنت خزيمه والله اعلم
انتهى ونزلت آية الحجاب وفى هذه السنة امر زيد بن ثابت بتعلم كتاب اليهود ورجم
اليهودى واليهوديه وفى جمادى الآخرة خسف القمر وصلى صلى الله عليه وسلم صلاة
الخسوف وزلزلت المدينه وسابق بين الخيل وقيل فى سنة ست وجعل بينها سبقا
ومحللا ثم غزوة المريسيع مآ لخزاعه بينه وبين القرع نحو من يوم وبين القرع
والمدينه نحو ثمانيه برد ويقال لها غزوة بنى المصطلق وهم بنو جذيمة بن سعد
بطن من خزاعه يوم الاثنين لليلتين خلتا من شعبان سنة خمس وقال البخارى
كانت سنة ست وقال ابن عقبه كانت سنة اربع وكان رئيسهم الحارث بن ابى
ضرار وكان معه صلى الله عليه وسلم بشر كثير ومعهم ثلاثون فرسا وام سلمه
وعايشه وتكلم اهل الافك واسر من الكفار جمع عظيم وتزوج صلى الله عليه وسلم
جويريه بنت الحارث رئيسهم حين جاءته تسعيه فى كتابتها فاعتق الناس ما بايديهم
من الاسرى لمكان جويريه رضى الله عنها وكان صلى الله عليه وسلم غيبته ثمانية
وعشرون يوما ثم غزوة الخندق وتسمى الأحزاب فى ذى القعدة وقال
ابن عقبه فى شوال سنة اربع وقال ابن اسحق فى شوال سنة خمس وذكرها البخارى
قبيل غزوة ذات الرقاع وكان المشركون عشرة آلاف عليهم الحرث بن عوف النضرى
والمسلمون ثلاثة الاف وحفر النبى صلى الله عليه وسلم الخندق فى ستة ايام بمشورة
سلمان وتداعوا الى البراز واقاموا على ذلك بضع عشرة ليلة فمشى نعيم بن مسعود الاشجعى
الى الكفار وهو مخف اسلامه فثبطهم يوما عن قوم واوقع بينهم شرا القول النبى صلى
الله عليه وسلم له الحرب خدعه وارسل الله تعالى ريحا هزمهم بها واقام صلى الله عليه

وسلم

وسلم بالخندق خمسة عشر يوما وقيل اربعا وعشرين يوما وفرغ منه لسبع ليال بقين
من ذى القعدة وقال لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا ودخل صلى الله عليه وسلم
المدينه يوم الاربعا ولما انصرف صلى الله عليه وسلم ووضع السلاح جاء جبريل عليه
السلام الظهر فقال ان الملائكة ما وضعت السلاح بعد ان الله يامرك ان تسير الى
بنى قريظه فانى عامد اليهم فمزلزل بهم فحاصرهم خمسة عشر يوما وقيل خمسا
وعشرين ونزلوا على حكم النبى صلى الله عليه وسلم فحكم فيهم سعد بن معاذ
رضى الله عنه وكان ضعيفا فحكم بقتل الرجال وقسم الاموال وسبى الذرارى
والنسآ فقال صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الملك وفرغ صلى الله عليه
وسلم منهم يوم الخميس لخمس ليال خلون من ذى الحجه واصطفى صلى الله عليه وسلم
لنفسه منهم ريحانه فتزوجها وقيل كان صلى الله عليه وسلم يطؤها بملك اليمين
وفى هذه السنة فرض الحج وقيل سنة ست وقيل سنة سبع وقيل سنة ثمان ورجحه
جماعة من العلمآ وقيل غير ذلك ثم سرية محمد بن مسلمة فى ثلاثين راكبا الى القرطآ
من بنى ابى بكر بن كلاب بناحية ضريه بالبكرات على سبع ليال من المدينه لعشر
ليال خلون من المحرم سنة ست ويقال على راس تسعة وخمسين شهرا من الهجره
فلما اغار عليهم هرب سائرهم وغنم منهم غنايم وقدم المدينه لليلة بقيت من
المحرم ومعه ثمامة بن اثال الحنفى اسيرا وكانت غيبته صلى الله عليه وسلم تسع
عشرة ليلة ثم غزوة بنى لحيان فى مايتى رجل فى ربيع الأول وذكرها ابن اسحق فى
جمادى الاولى على راس ستة اشهر من قريظه قال ابن حزم الصحيح انها فى الخامسه
حتى انتهى الى غران واد بين امج وعسفان وهناك اصيب اهل الرجيع فترحم عليهم
وسمعت به صلى الله عليه وسلم بنو لحيان فهربوا فلم يقدر منهم على احد فاقام يوما
او يومين يبعث السرايا فى كل ناحيه فانى عسفان فبعث صلى الله عليه وسلم
ابا بكر رضى الله عنه الى كراع الغميم فلم يلق احدا فانصرف الى المدينة وقد غاب
تسع عشرة ليلة وهو يقول ايبون تايبون لربنا حامدون ثم غزوة الغابه ويعرف
بذى قرد مآ على بريد من المدينه فى ربيع الاول وقال ابو عمر بعد بنى لحيان
لليال فاغار على المدينة عيينة بن حصن الفزارى لليلة الاربعا فى اربعين فارسا

فاستاق نعما وقتل ابن ابى ذر وآخر من عقار وسبوا امرأته وقال البخارى كانت
قبل خيبر بثلاثة ايام وفى مسلم نحوه وفى ذلك نظر لاجماع اهل السير على خلافها فخرج
صلى الله عليه وسلم فى خمايه وقيل سبعمايه وخلف صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة رضي
الله عنه فى ثلثمائة يحرسون المدينه وصلى صلى الله عليه وسلم بها صلاة الخوف واقام يومًا
وليلة ورجع وقد غاب خمس ليال ثم سريه عكاشه بن محصن الى غمر ومرزوق ماءٌ
لبنى اسد على ليلتين من فيد فى ربيع الاول ومعه اربعون رجلا فغنم ولم يلق كيدا
ثم سرية محمد بن مسلمة الى ذى القصّة موضع بينه وبين المدينة اربعة وعشرون
ميلا فى ربيع الاول ومعه عشرة الى بنى ثعلبة وكانوا مائة فقتلوهم الا ابن مسلمه
فبعث النبى صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة بن الجرّاح رضي الله عنه فى ربيع الاخر ومعه
اربعون رجلا الى مصارعهم فوجد هناك رجلا اسلم حين اسر ونعما وشاء فغنموه ثم
سرية زيد بن حارثه الى بنى سُليم بالجموم ويقال بالجُموح ناحية ببطن نخل من المدينه
على اربعة اميال فى ربيع الآخر فغنموا نعما وشاء ثم ارسله ايضا الى العِيص على اربعة اميال
من المدينه فى جمادى الاولى ومعه سبعون راكبا يعترض عِيرًا لصفوان بن اميّه فاسر
منهم ناسًا منهم ابو العاص بن الربيع فاجارته زوجته زينب ابنة النبى صلى الله عليه
وسلم وَرَدّ عليه ما أُخذ وذكر ابن عقبه انّ أَسَرَ كان على يد ابى بصير بعد
الحديبيه وقد تقدم ثم ارسله الى القَرَطاء على ستة وثلاثين ميلا من المدينه
فى جمادى الآخر ومعه خمسة عشر رجلا الى بنى ثعلبه فاصاب نعما وشاء ثم ارسله
ايضا الى حَسْمَى ورآء ذات القُرى فى جمادى الآخر ومعه خمسمائه رجل الى قوم
من جُذام قطعوا على دِحية بن خليفه الطريق فقتل فيهم زيد قتلا ذريعا واصاب
مغانم كثيره فرجل زيد بن رفاعه الجُذامى الى النبى صلى الله عليه وسلم فذكره
بكتابه الذى كان كتبه لقومه فرد النبى صلى الله عليه وسلم عليهم ما أخذ زيد
كله ثم ارسله الى وادى القرى فى رجب فقُتل من المسلمين قتلى وارنت زيد
ثم سرية عبد الرحمن بن عوف الى دومة الجَندل فى شعبان يدعوا اهلها الى
الاسلام فاسلم ناس كثير منهم الاصبغ بن عمرو الكلبى وكان نصرانيا فتزوج ابنته
تُماضر فولدت له ابا سلمة ومن لم يسلم ضُرب عليه الجزية ثم سرية على بن ابو طالب

رضي الله عنه فى شعبان ومعه مائة رجل الى بنى سعد بن بكر بفدك لتجمّعهم لإمداد
اليهود فغنم نعما وشاء ثم سرية زيد بن حارثة رضي الله عنه الى ام قِرفَه فاطمه بنت ربيعه
ابن بدر الفزاريه بناحية وادى القرى على سبع ليال من المدينه فى رمضان فاخذها
فربطها بين بعيرين حتى ماتت وفى مسلم كان امير هذه السريه ابو بكر رضي الله عنه
ثم سرية عبد الله بن عُتيك لقتل ابى رافع عبد الله ويقال سلّام بن ابى الحُقَيق فى
رمضان وقيل فى ذى الحجّه سنة خمس وقيل فى جمادى الاخرة سنة ثلاث وقال
الزهرى بعد قتل ابن الاشرف ومعه اربعة منهم عبد الله بن عتبه فيما ذكره
البخارى قيل فيه نظر وصوابه عبد الله بن انيس فقتلوه فى دار ليلا بخيبر ويقال
بحصنه بالحجاز ثم سرية عبد الله بن رَوَاحه فى ثلاثين راجلا الى اسير بن رزام
اليهودى بخيبر فى شوال لانه سار فى غطفان لجمعهم لحرب النبى صلى الله عليه وسلم
فقُتل وقُتل معه نحو الثلاثين ثم سرية كُرز بن جابر فى عشرين رجلا ويقال جرير
بن عبد الله البجلى وفيه نظر لان اسلام جرير كان بعد هذا بنحو اربع سنين وقال
ابن قتيبه كان امير هم سعيد بن زيد فى شوال الى العُرَنيّين الذين قتلوا يسارًا
راعى النبى صلى الله عليه وسلم واستاقوا اللقاح فاتى بهم بعد تربهم من بلادهم
فقطع ايديهم وسَمَل اعينهم وكانوا ثمانيه ويقال سبعه فانزل الله تعالى
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون الايه ثم سرية عمرو بن اميّه
الضَمرى ومعه سلمة بن اسلم ويقال جبار بن صخر الى ابى سفين بمكه ليغتراه
فيقتلاه بفعله مثل ذلك مع النبى صلى الله عليه وسلم قبل وقُطن بعمرو فهرب
وقتل فى طريقه اربعة رجال ثم غزوة الحديبيه على مقربة من مكه يوم الاثنين
هلال ذى القعده فى الف واربعمائه ويقال خمسمايه وخمسة وعشرين رجلا ويقال
ثلاثمائه ويقال ستمايه وبعث عثمان بن عفان رضي الله عنه الى مكه رسولا ليعتمر فيهم
ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يأت الا للزيارة فاحتبسته قريش عندها فبلغ النبى
صلى الله عليه وسلم ان عثمن رضي الله عنه قد قتل فدعى الناس الى بيعة الرضوان
تحت الشجرة على الموت وقيل على ان لا يفرّوا وجاء سهيل بن عمرو فوادع النبى صلى الله
عليه وسلم على صلح عشرة اعوام وان لا يدخل البيت الا العام القابل ويقال انه كتب

فى هذه المواد عهيد وحلق النبى صلى الله عليه وسلم هناك والناس فارسل الله
تعالى ريحا حملت شعورهم فالقتها فى الحرم واقام بالحديبيه بضعة عشر يوما
وقيل عشرين يوما ثم قفل فلما كان بين مكه والمدينة نزلت سورة الفتح
ثم غزوة خيبر وبينها وبين المدينه ثمانية برد فى جمادى الاولى سنة سبع قال ابن
اسحق واقام بعد الحديبيه ذا الحجه وبعض المحرم وخرج فى بقيته منه اليها ولم
يبق من السنة السادسه من الهجرة الا شهر وايام واستخلف ثميلة بن عبد الله
الليثى ومعه الف واربعمايه راجل ومائتا فارس وفرق الرايات ولم تكن
الرايات الا بها وانما كانت الالوية وقاتل بها النبى صلى الله عليه وسلم اشد القتال
وقتل من اصحابه عدة وفتحها الله عليه حصنا حصنا وقلع على رضى الله عنه باب
خيبر ولم يقتله سبعون رجلا الا بعد جهد واستشهد من المسلمين خمسة عشر رجلا
وقتل من اليهود ثلاثة وتسعون وفى هذه الغزوة سمت النبى صلى الله عليه وسلم
زينب ابنة الحرث امرأة سلام ابن مشكم فقتلها صلى الله عليه وسلم ببشير بن البرآ بن
معرور الاكل معه وقيل لم يقتلها وامر صلى الله عليه وسلم بلحم الشاة فاحرق
وفيها نام صلى الله عليه وسلم عن صلاة الفجر لما وكل به بلال رضى الله عنه قال
البيهقى كان ذلك فى تبوك وقدم جعفر رضى الله عنه ومن معه من الحبشه وتزوج
صلى الله عليه وسلم بصفيه بنت حيى وكانت عند كنانه بن الربيع بن ابى الحقيق
وكانت قبل رأت ان القمر قد سقط فى حجرها فتوول بذلك وقال الحاكم كذلك
جرى لجويريه رضى الله عنها وسال اهل فدك النبى صلى الله عليه وسلم ان يحقن
لهم دماءهم ويخلوا له الاموال ففعل فكانت خالصه له وقسمها نصفين الاول له
وللمسلمين والثانى لمن نزل به من الوفود والنوايب ثم فتح وادى القرى فى
جمادى الآخره بعد ما اقام بها اربعا يحاصرهم ويقال اكثر من ذلك وصالحه
اهل تيما على الجزيه وارسل عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى ثريد على اربعة
اميال من المدينه فى شعبان فى ثلاثين راجلا فلم يلق بها احدا ثم سريه ابى بكر
رضى الله عنه الى بنى كلاب ويقال فزاره ناحيه ضرية فى شعبان فسبى منهم
جماعة وقتل آخرين ثم سرية بشير بن سعد الى بنى مره بفدك فى شعبان ومعه

ثلاثون رجلا فقتلوا وارث بشير ثم سرية غالب بن عبد الله الليثى الى الميفعه ناحية
نجد من المدينة على ثمانية برد فى مائة وثلاثين رجلا فى رمضان فقتل اسامه بن
زيد نهيك بن مرداس بعد قوله لا اله الا الله وفى الاكليل فعل اسامه ذلك فى سرية
كان هو اميرا عليها سنة ثمان ثم سريه بشير ايضا الى يمن وجبار ارض
لغطفان ويقال لفزاره وعذره فى شوال ومعه ثلثمائة رجل لجمع تجمعوا بالجناب
للاغارة على المدينه فلما بلغهم مسير بشير هربوا فغنم منهم غنايم واسر رجلين
فاسلما ثم عمرة القضيه وتسمى ايضا عمرة القضاء وغزوة القضاء وعمرة الصلح فى هلال
ذى القعدة ومعه صلى الله عليه وسلم الفان وساق ستين بدنه واقام صلى الله
عليه وسلم بمكه ثلاثة ايام وتزوج صلى الله عليه وسلم بميمونه بنت الحارث
الهلاليه رضى الله عنها بسرف وهو محرم ثم سرية الاخرم الذى يقال له ابن ابى
العوجا السلمى الى بنى سليم فى ذى الحجه ومعه خمسون رجلا فاحدق بهم الكفار
وقتلوهم عن آخرهم وجرح ابن ابى العوجا وقدم حاطب من عند المقوقس
ملك مصر واسمه جريج بن هيثام اهدى هدايا الى النبى صلى الله عليه وسلم
منها ماريه واسل صلى الله عليه وسلم الرسل الى الملوك فبعث ابن حذافه الى
كسرى فمزق كتابه فدعى عليه بتمزيق ملكه وعمرو بن العاص رضى الله عنه
الى ملكى عمان عبد وخيفر ابنى الجلندى فاسلما وسليط بن عمرو رضى الله عنه
الى هوذة بن على باليمامه وشجاع بن وهب رضى الله عنه الى الحرث بن ابى شمر الغسانى
ملك البلقا والعلا بن الحضرمى رضى الله عنه الى المنذر بن ساوى بالبحرين فاسلم
وابا موسى الاشعرى ومعاذ رضى الله عنهما الى اليمن بعد وعمرا الضمرى رضى الله
عنه الى مسيلمه واردفه بكتاب آخر مع السايب بن العوام رضى الله عنه وعياش بن
ابى ربيعة رضى الله عنه الى الحرث ومشروح ونعيم بنى عبد كلال وكتب صلى الله
عليه وسلم ايضا الى جماعة كثيره يدعوهم الى الاسلام ثم سرية غالب رضى الله عنه
الى بنى الملوح بالكديد فى صفر سنة ثمان فغنم غنايم وقال الحاكم سنة سبع ثم
سرية غالب ايضا الى مصاب اصحاب بشير بفدك فى صفر ومعه مائتا رجل فقتلوا
قتلى واصابوا نعما ثم سريه شجاع بن وهب الاسدى الى بنى عامر بالسبى ما من

ذات عرق الى وجرّ على ثلاث مراحل من مكّة الى البصرة وخمس من
المدينة فى اربعة وعشرين رجلا الى جمع من هوازن فغنموا غنايم ثمّ سرية
كعب بن عمير الغفارى رضى الله عنه الى ذات اطلاح وراء وادى القرى فى ربيع
الاول ومعهم خمسة عشر رجلا فقتلهم كفار قضاعة الا رجلا واحدا قيل هو
الامير ثم سرية مؤتة من عمل البلقا بالشام دون دمشق فى جمادى الأولى وذلك
ان النبى صلى الله عليه وسلم كان ارسل الحارث بن عمير بكتاب الى ملك بصرى
فعرض له شرحبيل بن عمرو الغسانى فقتله فامر النبى صلى الله عليه وسلم زيد بن
حارثة على ثلاثة الاف رجل وقال ان قتل فجعفر وان قتل فعبد الله بن رواحة
فان قتل فليرتض المسلمون رجلا من بينهم فلما وصلوا الى مؤتة وجدوا بها نحو مائة
الف رجل فلما تصافوا قتلوا كارتبهم النبى صلى الله عليه وسلم فاخذ الراية ثابت بن
اقرم العجلانى رضى الله عنه الى ان اصطلحوا على خالد بن الوليد رضى الله عنه قال
الحاكم فلما قاتلهم خالد رضى الله عنه قتل منهم مقتلة عظيمة واصاب غنيمة وقال
ابن سعد انما انهزم بالمسلمين وقال ابن اسحق اخذت كل طائفة من غير هزيمة ورفعت
الارض للنبى صلى الله عليه وسلم حتى رأى معترك القوم واخبر به ثم سرية عمرو
بن العاص رضى الله عنه الى ذات السلاسل ويقال السلسل ماء وراء وادى القرى
من المدينة على عشرة ايام فى جمادى الآخرة ومعه ثلاثمايه من سراة المهاجرين
والانصار الى جمع من قضاعة تجمعوا للاغارة ثم امرّه صلى الله عليه وسلم ابى عبيدة
رضى الله عنه فى مائتين فهزم الله تعالى عدوهم حين الحلة ثم سرية ابى
عبيدة بن الجراح رضى الله عنه فى ثلاثمائة فيهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه
وتعرف بسرية الخبط فى رجب يلتقى عيرا لقريش ويقال الى حى من جهينة بساحل
البحر على خمس ليال من المدينة وزودهم صلى الله عليه وسلم جرابا من تمر فلما فقد
اكلوا الخبط فاخرج الله تعالى لهم من البحر دابة تسمى العنبر فاكلوا منها وتزودوا
ورجعوا ولم يلقوا كيدا ثم سرية ابى قتاده رضى الله عنه الى خضرة ارض
محارب بنجد فى شعبان ومعه خمسة عشر رجلا فقتل منهم وسبى وغنم وكانت
غيبته خمس عشرة ليلة ثم ارسله الى بطن اضم فيما بين ذى خشب وذى

المروة

المروة من المدينة على ثلاثة برد اول رمضان فى ثمانية نفر فلقوا عامر بن الاضبط
فسلم عليهم بتحية الاسلام فقتله محلم بن جثامة فانزل الله تعالى ولا تقولوا
لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا فلما وصلوا الى حيث امروا بلغهم خروج النبى
صلى الله عليه وسلم الى مكة فساروا اليه ونسبها ابن اسحق لابن ابى خدرد ومعه
رجلان الى الغابة لما بلغه صلى الله عليه وسلم ان رفاعة بن قيس تجمع لحربه
فقتلوا رفاعة وهزموا عسكره وغنموا غنيمة عظيمة ثم فتح مكة فى رمضان
لنقض قريش العهد من غير اعلام احد بذلك فكتب حاطب كتابا وارسله مع ام سارة
كنود المزنية فاطلع الله رسوله على ذلك فبعث صلى الله عليه وسلم عليا والزبير
والمقداد رضى الله عنهم فاستخرج الكتاب من قرون راسها وخرج من المدينة
ومعه عشرة الاف رجل وقال الحاكم اثنا عشر يوم الأربعا بعد العصر لعشر مضين
من رمضان فلما بلغ صلى الله عليه وسلم الكديد افطر قال فلما نزل صلى الله عليه
وسلم مرّ الظهران رقّت نفس العباس رضى الله عنه لاهل مكة فخرج ليلا راكبا
بغلة النبى صلى الله عليه وسلم لكى يجد احدا فيعلم اهل مكة بمجئ النبى صلى الله
عليه وسلم ليستامنوه فسمع صوت ابى سفين بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن
ورقا فاركب ابا سفين خلفه واتى به النبى صلى الله عليه وسلم فاسلم وانصرف الآخران
ليعلما اهل مكة بمجئ النبى صلى الله عليه وسلم ونادى منادية صلى الله عليه وسلم
من دخل المسجد فهو آمن ومن دخل دار ابى سفين فهو آمن ومن اغلق عليه بابه
فهو آمن الا المستثنين وذكرهم مغلطاى وطاف النبى صلى الله عليه وسلم بالبيت
يوم الجمعة لعشر بقين من رمضان وحوله ثلثمائة وستون صنما فكلما مرّ بصنم
اشار اليه بقضيب فايلا صلى الله عليه وسلم جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا فيقع الصنم لوجهه قال البخارى واقام صلى الله عليه وسلم بها خمس عشرة
ليلة وفى رواية تسع عشرة ليلة وفى ابى داود سبع عشرة ليلة وفى الترمذى ثمان
عشرة وفى الاكليل اصحها بضع عشرة يصلى ركعتين قلت رأيت فى مدة
مقام النبى صلى الله عليه وسلم بمكة غير هذا الان الفاكهى روى بسنده عن انس رضى
الله عنه قال اقمنا بمكة عشرا يعنى زمان الفتح انتهى وبث صلى الله عليه وسلم

السرايا خارج الحرم وكانوا يغنمون وبعث صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد لخمس
ليال بقين من رمضان الى العزى بنخله ومعه ثمانون فارسا فهدمها وبعث عمرو
ابن العاصى الى سواع صنم هذيل برهاط على ثلاثة اميال من مكة فهدمه وبعث
صلى الله عليه وسلم سعد بن زيد الاشهلى الى مناة صنم للاوس والخزرج بالمشلل
فى عشرين فارسا فهدمها وسرية خالد رضي الله عنه الى بنى جذيمة بناحيه
يلملم فى شوال وتعرف بيوم الغميصا ومعه ثلثمائة وخمسون رجلا داعيا لا مقاتلا
فقتل بعضهم وبعث صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه فودى لهم قتلاهم
ثم خرج صلى الله عليه وسلم لست ليال خلون من شوال ويقال لليلتين بقيتا
من رمضان الى حنين وادٍ ويقال ماءٌ بينه وبين مكة ثلاث ليال قرب الطايف
سمى بحنين بن قانيه بن مهلاييل **قلت** حنين على اقل من ليلة من مكة وهى
اليها اقرب من الطايف على ماء هو المعروف عند الناس فى حنين الا ان يكون
الموضع المعروف بحنين غير هذا المذكور فى هذه الغزوة ويكون حنين اسما لموضعين
فلا اشكال لما قاله مغلطاى والله اعلم انتهى واستعمل صلى الله عليه وسلم عتاب
ابن اسيد رضي الله عنه وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة مشت
اشراف هوازن وثقيف بعضها الى بعض وحشدوا وكان رئيسهم مالك بن عوف
النضرى وله ثلاثون سنه فوصلها صلى الله عليه وسلم مسأ ليلة الثلاثا لعشر
خلون من شوال وراى ابوبكر رضي الله عنه وقيل غيره كثرة العساكر فقال لن
تغلب اليوم من قلة ولما تصافوا للقتال ظاهر صلى الله عليه وسلم بين درعين
وركب بغلة له بيضا تسمى دلدل فشد الكفار عليهم شدة واحدة فانكشفت خيل
بنى سليم وتبعهم اهل مكة والناس ولم يثبت معه حين ذاك الا عشرة وقيل ثمانيه
ونادى العباس رضي الله عنه بالناس فاقبلوا وتناول صلى الله عليه وسلم قبضة من
التراب فانزل الله عز وجل وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى واستشهد من
المسلمين اربعة وقتل من المشركين اكثر من سبعين قتيلا وافضى المسلمون فى
القتل الى الذريه فنهاهم عن ذلك ونادى مناديه صلى الله عليه وسلم من قتل
قتيلا فله سلبه وبعث صلى الله عليه وسلم عبيدا اباعامر الاشعرى حين فرغ

من

من حنين الى اوطاس لطلب دريد بن الصمه واصحابه فهزمهم وقتلهم وقتل
ابو عامر بعد قتله جماعة منهم وكان فى السبي الشيما اخته صلى الله عليه وسلم
من الرضاعه ثم سرية الطفيل بن عمرو الدوسى فى شوال الى ذى الكفين صنم
كان لعمرو بن حممه فهدمه وقدم معه من قومه اربعة مسلمين على النبي صلى الله
عليه وسلم بالطايف ثم غزوة الطايف فى شوال فمر فى طريقه بقبر ابى رغال
وهو ابو ثقيف فيما يقال فاستخرج منه غصنا من ذهب وحاصر صلى الله عليه
وسلم الطايف ثمانية عشر يوما وقيل خمسة عشر يوما وقيل عشرون وقال
ابن حزم بضع عشرة ليلة ونصب عليهم المنجنيق وهو اول منجنيق رمى به فى الاسلام
وكان قدم به الطفيل الدوسى معه وتدلى ثلاثه وعشرون عبدا من سوء الى النبي
صلى الله عليه وسلم منهم ابوبكرة رضي الله عنه واستشهد من المسلمين اثنا عشر رجلا
وقاتل النبي صلى الله عليه وسلم فيه بنفسه ولم يوذن له فى فتحه فرجع صلى الله
عليه وسلم الى المدينه بعد غيبه شهرين وستة عشر يوما فقدم عليه صلى الله
عليه وسلم وفدهم وهو بها فاسلموا وبعث صلى الله عليه وسلم قيس بن سعد بن
عبادة الى ناحية اليمن فى اربعمائة فارس وامره ان يطأ صداء فقدم زياد بن حارث
الصدائي فسأل عن ذلك البعث فاخبر فقال يا رسول الله انا وافدهم فاردد الجيش
وانا لك بقومى فردهم النبي صلى الله عليه وسلم من فناء وقدم الصدائون بعد
خمسة عشر يوما فاسلموا واتخذ النبي صلى الله عليه وسلم زياد امؤذنا مع بلال
وابن ام مكتوم وسعد القرظ واتى مخدوره رضي الله عنهم وبعث الضحاك بن سفين
الكلابى رضي الله عنه فى آخر سنة ثمان فيما ذكره الحاكم وفى الطبقات كانت فى
ربيع الاول سنة تسع الى القرظا فهزموهم وغنموا وفى هذه السنه اراد صلى الله
عليه وسلم طلاق سوده لكبرها فوهبت يومها لعائشه رضي الله عنها واخذ صلى
الله عليه وسلم الجزيه من مجوس هجر وعمل له صلى الله عليه وسلم منبر فخطب
عليه وهو اول منبر فى الاسلام فلما راى صلى الله عليه وسلم هلال المحرم
سنة تسع بعث المصدقين لاخذ الصدقات ثم سريه قطبه بن عامر بن
حديده الى خثعم بناحية بيشه من مخاليف مكة فى صفر ومعه عشرون رجلا

فقتلوا منهم وغنموا ثم سرية علقمة بن مجزز المدلجي الى الحبشة فهربوا منه
وكانت في ربيع الاخر وقال الحاكم في صفر في ثلاثمايه ثم سرية علي رضي الله عنه
في ربيع الآخر الى الفلس صنم طي ومعه مائه وخمسون رجلا وقال ابن سعد
مائتان فهدمه وغنم غنايم منها سفانه بنت حاتم اخت عدي فمن عليها النبي
صلى الله عليه وسلم فكان ذلك سبب اسلام اخيها وقال ابن سعد الذي سباها
كان خالد بن الوليد رضي الله عنه ثم سرية عكاشه في ربيع الاخر الى الجباب
ارض عذرة وبلي وقيل ارض غطفان وقيل ارض فزارة وكلب ولعذرة فيها
شركه ثم قدم وفد بني اسد فقالوا جيئنا قبل ان ترسل الينا رسولا فنزلت
يمنون عليك ان اسلموا ثم غزوة تبوك وتعرف بغزوة العسرة وبالفاضحه
من المدينه على اربع عشرة مرحلة في رجب يوم الخميس وكان الحر شديدا والجدب
كثيرا فلذلك لم يورص صلى الله عليه وسلم عنها كعادته في ساير الغزوات وذلك
انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان الروم تجمعت بالشام مع هرقل وتخلف كعب
بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن اميه من غير شك حصل لهم وفيهم نزل وعلى
الثلاثة الذين خلفوا وابو ذر وابو خيثمه ثم لحقاه صلى الله عليه وسلم بعد ولما
رائى اباذر قال صلى الله عليه وسلم يمشي وحده ويعيش وحده ويموت وحده
فكان كذلك وكان معه صلى الله عليه وسلم ثلاثون الفا وفي الاكليل اكثر
من ثلاثين وقال ابو زرعه سبعون وفي رواية عنه اربعون الفا ولما انتهى
صلى الله عليه وسلم الى تبوك وجد هرقل نحص فارسل خالدا رضي الله عنه
الى أكيدر بن عبد الملك النصراني وقال انك ستجد ليلا يصيد البقر فوجد
كذلك فاسره وقتل اخاه حسانا وصالح أكيدر على فتح الحصن وصالحه صلى
الله عليه وسلم يوحنا بن رؤبه صاحب أيله على الجزيه وعلى اهل جربا واذرح
بلدين بالشام واهدى له صلى الله عليه وسلم بغله واقام صلى الله عليه وسلم
بتبوك بضع عشرة ليلة وقال ابن سعد عشرين وبهامات عبد الله ذو البجادين
رضي الله عنه وانصرف صلى الله عليه وسلم ولم يلق كيدا وبنى صلى الله عليه
وسلم في طريقه مساجد فلما قدم صلى الله عليه وسلم في رمضان امر بمسجد

الضرار

الضرار ان يحرق وقدم عليه صلى الله عليه وسلم وفد ثقيف وتتابعت الوفود
وسماهم مغلطاي ثم قال ومن الوفود السباع والذياب وبعث صلى الله عليه
وسلم اباسفين بن حرب والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهما لهدم الطاغيه وغيرها
فهدماها واخذا مالها ثم حج ابو بكر رضي الله عنه ومعه ثلثمائة رجل وعشرون
بدنه بسورة برآة لينبذ الى كل ذي عهد عهده وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان فلما نزل رضي الله عنه العرج ادركه علي رضي الله عنه مبلغا لا اميرا
وكان حجهم رضي الله عنهم في ذلك العام في ذي القعده والا صلى الله عليه وسلم
من نسائه شهرا ثم ارسل صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه في
ربيع الاول سنة عشر وفي الاكليل ربيع الآخر وقيل جمادى الاولى الى بني عبد المدان
بنجران فاسلموا ثم سرية علي رضي الله عنه الى اليمن في رمضان ومعه ثلثمايه رجل
فقتل وغنم ثم حجة الوداع قال ابن الجزار وتسمى البلاغ وحجة الاسلام يوم
السبت لخمس ليال بقين من ذي القعده وقال ابن حزم الصحيح لست بقين ومعه صلى
الله عليه وسلم تسعون الفا ويقال مايه واربعة عشر الفا ويقال اكثر من ذلك حكاه
البيهقي ثم سرية اسامه رضي الله عنه الى اهل ابنا بالسراة ناحيه البلقا يوم الاثنين
لاربع ليال بقين من صفر سنة احدى عشره لغزو الروم مكان قتل ابيه فلما كان
يوم الاربعا بدا بابنا صلى الله عليه وسلم وجعه فحم وصدع فتوفي صلى الله عليه وسلم
شهيدا حين زاغت الشمس من ذلك اليوم يعني يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع
الأول حين اشتد الضحى وقال ابن سعد حين زاغت الشمس وقال السهيلي لا يصح ان يكون
وفاته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين الا في ثاني الشهر او ثالث عشر او رابع عشر او
خامس عشر واستدل على ذلك بتاريخ الوقفه في العام العاشر وهو دليل صحيح وذكر
الكلبي وابو مخنف انه توفي صلى الله عليه وسلم في الثامن من ربيع وقال الخوارزمي
توفي اول ربيع قيل انه صلى الله عليه وسلم توفي في ثامن ربيع الاول وصححه
ابن حزم والى ذلك اشار شيخنا العراقي بقوله وقيل بل في ثامن بالجزم وهو الذي صححه
ابن حزم انتهى ودفن صلى الله عليه وسلم ليلة الاربعا وقيل ليلة الثلاثا وقيل يوم
الاثنين عند الزوال قاله الحاكم وصححه وكانت مدة علته صلى الله عليه وسلم اثنا عشر

يوما وقيل اربعة عشر يوما وقيل ثلاثة عشر وقيل عشرة ايام وغسله صلى الله عليه وسلم
علي والعباس وابنه الفضل رضي الله عنهم يعينانه وقثم واسامه وشقران رضي الله عنهم
يصبون الماء وغسل صلى الله عليه وسلم في قميص من يمن يقال لها بير الغرس ثلاث غسلات
بماء وسدر وجعل علي رضي الله عنه على يده خرقه وادخلها تحت القميص وكفن صلى الله
عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيض سحولية بلد باليمن ليس فيها قميص ولا عمامه وروى
ان واحدا منها حبرة وفي رواية في حلة حبره وقميص وفي رواية في حلة حمرا نجرانية
وقميص وقيل ان الحلة اشتريت له صلى الله عليه وسلم فلم يكفن فيها وفي الاكليل كفن
صلى الله عليه وسلم في سبعة اثواب وجمع بانه ليس فيها قميص ولا عمامه محسوب قلت
ذكر شيخنا العراقي ان ما ذكر الحاكم شاذ واشار الى ذلك بقوله وقد روى الحاكم ان قد
كفنا في سبعه وبالشذوذ وهنا انتهى وفي حديث تفرد به يزيد بن ابي زياد وهو ضعيف
كفن صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب قميصه الذي مات فيه وحله نجرانيه
وحنط صلى الله عليه وسلم بكافور وقيل بمسك وصلى عليه صلى الله عليه وسلم
المسلمون افرادا وقيل بل كانوا يدعون وينصرفون قلت ذكر شيخنا العراقي ان
هذا القول ضعيف والله تعالى اعلم انتهى وقال ابن الماجشون لما سئل كم صلى
عليه صلى الله عليه وسلم صلاة فقال اثنتان وسبعون صلاة لحمزة رضي الله عنه
فقيل من اين لك هذا فقال من الصندوق الذي تركه مالك بخطه عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما وفرش تحته صلى الله عليه وسلم قطيفه نجرانيه كان يتغطى
بها قال ابو عمر ثم اخرجت لما فرغوا من وضع اللبنات التسع ودخل قبر صلى الله
عليه وسلم العباس وعلي والفضل وقثم وشقران وابن عوف وعقيل واسامه واوس
رضي الله عنهم قال الحاكم فكان آخرهم عهدا به قثم وقيل علي رضي الله عنهما واما
حديث المغيرة فضعيف وكان الذي حفر له صلى الله عليه وسلم ابو طلحة لانه كان
رضي الله عنه يلحد وكان عمر صلى الله عليه وسلم اذ توفي ثلاث وستون فيما ذكر
البخاري وثبته ابن سعد وغير وفي مسلم خمس وستون وصححه ابو حاتم في تاريخه
وفي الاكليل ستون وفي تاريخ ابن عساكر ثنتان وستون ونصف وفي كتاب ابن شبة احدى
او اثنتان لا اراه بلغ ثلاثا وستين انتهى والله تعالى اعلم

فصل في اولاده صلى الله عليه وسلم

كان له صلى الله عليه وسلم من الولد القاسم
ولد قبل النبوة ومات وله سنتان وقيل غير ذلك وفي مسند الفرياني ما يدل على انه
توفي في الاسلام ثم زينب قال الكلبي هي اول ولده صلى الله عليه وسلم قال
السراج ولدت سنة ثلاثين ومات سنة ثمان من الهجرة عند زوجها وابن خالتها
ابي العاص يعني ابن الربيع ثم رقيه تزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه فماتت
عنده وتوفيت رضي الله عنها والنبي صلى الله عليه وسلم ببدر وفي كتاب التفرد ليعقوب
ما يخالف ذلك وفيه نظر ثم فاطمه رضي الله عنها وكنيتها ام ابيها تزوجها علي
رضي الله عنه ولدت رضي الله عنها سنة احدى واربعين وتزوجها رضي الله عنهما
وطاهر خمس عشرة سنه وخمسة اشهر ونصف وقال ابن الجوزي ولدت رضي الله
عنها قبل النبوة بخمس سنين ايام بنا البيت وتوفيت رضي الله عنها بعد صلى الله
عليه وسلم بستة اشهر وقيل غير ذلك وطاهر رضي الله عنها تسع وعشرون سنه وقيل
غير ذلك ثم ام كلثوم رضي الله عنها تزوجها عثمان رضي الله عنه سنة ثلاث في
جمادى الآخرة وتوفيت رضي الله عنها في شعبان سنة تسع ثم عبد الله وهو الطيب
والطاهر مات بمكة قال العاص بن وايل قد انقطع ولده صلى الله عليه وسلم فهو
ابتر فانزل الله تعالى ان شانئك هو الابتر وروى الهيثم بن عدي وهو متهم بالكذب
انه كان له صلى الله عليه وسلم ابن يقال له عبد العزى وطهره الله تعالى منه واعاذه
واما ابرهيم فمن ماريه توفي وله سبعون يوما وقيل غير ذلك وكان مولده في السنة
الثامنه من الهجرة في ذي الحجه ٥

فصل في اعمامه وعماته صلى الله عليه وسلم

اما اعمامه فهم حمزة والعباس اسلما رضي الله عنهما والحارث وابو طالب والزبير
وعبد الكعبه والمقوم ويقال هما واحد وقثم ومنهم من اسقطه وضرار وابو لهب
واسمه عبد العزى وكني بذلك لجماله وصار في الآخرة لما آله وعماته صلى الله عليه
وسلم صفيه وعاتكه واروى اسلمن رضي الله عنهن وفي ذلك خلاف الا صفيه واميمه
وبرة وام حكيم البيضاء ٥

فصل في زوجاته صلى الله عليه وسلم

تقدم اللاتى دخل صلى الله عليه وسلم بهن واوطن خديجه ثم سوده ثم عائشه
ثم حفصه ثم زينب بنت خزيمه ثم ام سلمه ثم زينب بنت جحش ثم جمن
بنت الحرث ثم ريحانه القريظيه وقيل كان صلى الله عليه وسلم يطاؤها
بملك اليمين ثم صفيه بنت حيى ثم ميمونه الهلاليه وفى بعض هذا الترتيب
خلاف قلت لم ار فى سيرة مغلطاي تزوجه صلى الله عليه وسلم لام حبيبه
بنت ابى سفين رضي الله عنهما ولعله سقط من النسخه التى رايتها منها وتزوجه
صلى الله عليه وسلم لها متفق عليه ومن زوجاته صلى الله عليه وسلم
اللاى دخل بهن فيما قال ابو عبيدة معمر بن المثنى فاطمه بنت شريح وذكر
انها الواهبه نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم نقل ذلك عنه شيخنا العراقى وذكر
انه لم تجدها فى شئ من كتب الصحابه قال شيخنا ولعلها التى استعاذت منه
صلى الله عليه وسلم وذكر انها ابنة الضحاك وانها بانت عنه والله اعلم انتهى واما
زوجاته صلى الله عليه وسلم اللاتى عقد عليهن او خطبهن او عرضن عليه ولم
يدخل صلى الله عليه وسلم بهن فخمس وثلاثون منهم مليكه بنت كعب وقال
الواقدى دخل صلى الله عليه وسلم بها وتوفيت عنده فى شهر رمضان سنة
ثمان انتهى قلت قال شيخنا العراقى ان عدة هذه النسوة نحو ثلاثين تخلف انتهى

فصل فى خدامه صلى الله عليه وسلم

كان له صلى الله عليه وسلم من الخدام ثمانيه وعشرون رجلا او سبعه
وعشرون ومن النسا احدى عشر فمن الرجال انس بن مالك الانصارى وربيعة
بن كعب صاحب وضوءه وابن مسعود صاحب نعليه وعقبه بن عامر يقود بغلته
وبلال مولى ابى بكر وابو ذر الغفارى وايمن بن ام ايمن صاحب مطهرته صلى
الله عليه وسلم ومن النسا بركه ام ايمن هذا رضي الله عنها قلت قال
شيخنا العراقى ان من خدامه صلى الله عليه وسلم من النسا خمسا ذكرن فى موالية
ويتنهم شيخنا فى نظم انتهى ٥ فصل فى موالية صلى الله عليه وسلم
كان له صلى الله عليه وسلم من الموالى ثلاثه وستون رجلا منهم اسامة بن زيد
وابو زيد بن حارثه وثوبان وشقران وابو رافع قبطى كان على ثقله صلى الله

عليه

عليه وسلم وكذلك كركر وسفينه وسلمان الفارسى ٥

فصل فى اماءه صلى الله عليه وسلم

كان له صلى الله عليه وسلم من الاما عشر منهن ريحانة ويقال هى ريحانه السريه

فصل فى خيله وبغاله وحميره ولقاحه وغنمه صلى الله عليه وسلم

كان له صلى الله عليه وسلم من الخيل ثلاث وعشرون ومن البغال ست منها
واحدة اهداها اليه كسرى قلت قال شيخنا العراقى فى التى من كسرى
نظر وذلك لما عد بغاله قال خمسه اوسته وذكر شيخنا خلافا فى خيله الاسبعه
فلا خلاف فيها واشار اليها بقوله

٥ سكب لزاز طرف سبحه ٥ مرتجز ورد لحيف سبعه ٥
٥ وليس فيها عندهم من خلف ٥ والخلف فى ملاوح والطرف ٥

ومن الحمير ثلاثه وقيل اثنان ومن اللقاح اثنا عشر وقيل اربعة عشر
ومن الغنم المعروفه اسماؤها عشر وذكر له صلى الله عليه وسلم ابن حبان مايه شاة

فصل فى سلاحه صلى الله عليه وسلم

كان له صلى الله عليه وسلم من الرماح اربعة ومن القسى سته ومن
الاتراس ثلاثه ومن الاسياف تسعه وقيل ثمانيه ومن الادراع سته
قلت ذكر شيخنا العراقى ان ادراعه سبعه وان قسيه خمسه انتهى وله
صلى الله عليه وسلم سلاح غير ذلك وثياب وامتعه وغير ذلك مذكور
فى سيرة مغلطاى ٥

فصل فى كتابه صلى الله عليه وسلم

كان له صلى الله عليه وسلم من الكتاب اثنان واربعون كاتبا منهم الخلفا الاربعه
رضي الله عنهم ومعوية بن ابى سفين وزيد بن ثابت رضي الله عنهم قلت
ذكر الحافظ عبد الغنى المقدسى ان معويه وزيد بن ثابت رضي الله عنهما الزمهم
لذلك واخصهم به وذكر شيخنا العراقى ان زيد بن ثابت رضي الله عنه اكثرهم
عنه كتابه ثم معويه رضي الله عنه انتهى ٥

فصل فى عدد رسله صلى الله عليه وسلم

للنبي صلى الله عليه وسلم من الرسل الى الملوك اربعة عشر رسولا معروفة

اسماؤهم وله صلى الله عليه وسلم رسل أخر اسماؤهم غير معروفه ولم يذكر مغلطاي من رسله المعروف اسماؤهم الا احد عشر وما ذكرناه من عددهم ذكر شيخنا العراقي ٥

فصل في عدد امرائه صلى الله عليه وسلم

للنبي صلى الله عليه وسلم من الامرآء على البلاد خمسة عشر اميرا وهؤلاء غير أمرآء السرايا والبعوث وغير من ولي الاخماس والقضا والصدقه وغير من أمّره على المدينة النبويه في غزوه وما ذكرناه في عدد امرائ البلاد ذكره شيخنا العراقي ولم ار لغيره عنايه بذلك وقد رأيت زيادة في ذلك وهي اثنان وهما معاذ بن جبل الأنصاري رضي الله عنه قيل انه ولي مكه للنبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى حنين وهبير بن شبل بن العجلان الثقفي رضي الله عنه ذكر ابن عبد البر عن الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم استخلفه على مكه اذ خرج الى الطايف وذكر ابن عقبه ولاية معاذ رضي الله عنه على مكه والمعروف ولاية النبي صلى الله عليه وسلم لعتاب بن أسيد على مكه بعد الفتح حين خرج الى حنين والله اعلم ٥

فصل في عدد مغازيه صلى الله عليه وسلم

للنبي صلى الله عليه وسلم خمس وعشرون غزوه على المشهور فيما قال الحافظ عبد الغني المقدسي وقيل سبع وعشرون غزوه وسبب في هذا التاليف ما يوافق هذا القول بزياده واحد وسبب الزياده الخلاف في بني النضير وبني قينقاع هل هما واحد ورجحه الحاكم اوائنتان وفي كل هذه الغزوات خرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه وقاتل فيها في بدر واحد والخندق وبني قريظه وبني المصطلق وخيبر والفتح وحنين والطايف وقيل انه صلى الله عليه وسلم قاتل في بني النضير وفي الغابه ووادي القرى والله تعالى اعلم

فصل في عدد بعوثه وسراياه صلى الله عليه وسلم

عدد بعوثه وسراياه صلى الله عليه وسلم ستون وقال ابن نصر ان ذلك فوق سبعين وفي الأكليل ان البعوث فوق المائه قال شيخنا العراقي ولم اجد ذا لسواه ومن كلام شيخنا لخصت هذا الفصل والله اعلم

فصل في حجه

فصل في حجّه وعُمَرِهِ صلى الله عليه وسلم

اما حجه صلى الله عليه وسلم بعد هجرته الى المدينه فواحده في سنة عشر وتعرف بحجة الوداع واما حجه صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة فثنتان وقيل اكثر وقيل واحد ولا يصح شيء في عدد حجه قبل الهجرة ولا في عُمَرِه قبل الهجرة واما عُمَره صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة فثلاث الأولى عمرة الحديبيه في سنة ست والثانيه عمرة القضيه في سنة سبع والثالثه عمرة الجعرانه في سنة ثمان وكلها في ذي القعده وقيل انه صلى الله عليه وسلم اعتمر مع الحج في سنة عشر فتصير عمره صلى الله عليه وسلم اربعا والله اعلم ٥

فصل في اخلاقه صلى الله عليه وسلم

للنبي صلى الله عليه وسلم اخلاق شريفه جميله منها ما رواه انس رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الناس باربع بالسماحة والشجاعه وكثرة الجماع وشدة البطش قالت عائشه رضي الله عنها كان خُلقه صلى الله عليه وسلم القرآن يغضب لغضبه ويرضى لرضاه انتهى وكان صلى الله عليه وسلم يتالف اهل الشرف ويكرم اهل الفضل ولا يطوي بشره صلى الله عليه وسلم عن احد ولا يجفو عنه ولا يستنكف ان يمشي مع الارمله والعبد ويحب الطيب ويكره الريح الكريهه وكان صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا والعسل وما عاب صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان لم يشتهه تركه وكان صلى الله عليه وسلم يخصف النعل ويرقع الثوب ويخدم في مِهْنَةِ اهله الى غير ذلك من اخلاقه الطيبه ٥

فصل في فضائله صلى الله عليه وسلم

للنبي صلى الله عليه وسلم فضايل عظيمه لا تحصى منها ان الله تعالى اعطاه الكوثر واصطفاه بالمحبه والخُلّة والقُرب والدنو والمعراج والصلاة بالانبيا عليهم السلام والشهاده بينهم ولوآء الحمد والبشاره والنذاره والهدايه والامامه ورحمة للعالمين واعطى العفو عما تقدم وتأخر وايتآء الكتاب والحكمة وصلاة الله والملائكه والقسم باسمه واجابة دعوته واحيآء الموتى واسماع الصمّ والاطلاع على الغيب الى غير ذلك مما اعد الله تعالى له في الدار الآخره من الكرامه

والتسعان صلى الله عليه وسلم ٥

فصل فى معجزاته صلى الله عليه وسلم

المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم معجزات باهرات وقد سبق منها اشياء وما لم يسبق نبع الماء وكفاية الكثير من الخلق بالقليل من الماء والطعام ففي البخاري من حديث جابر رضي الله عنه نبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم بالحديبية فتوضوا وشربوا منه وهم خمسة عشر الفا واطعم صلى الله عليه وسلم اهل الخندق وهم الف من صاع شعير وبهمة فى بيت جابر رضي الله عنه فشبعوا وانصرفوا والطعام اكثر ما كان وعند ابى نعيم واطعمهم صلى الله عليه وسلم ايضا من تمر يسير لم يملا كفيه صلى الله عليه وسلم اتت به ابنة بشير ابن سعد الى ابيها وخالها ومنها انه صلى الله عليه وسلم اطعم فى منزل ابى طلحة رضي الله عنه ثمانين رجلا من اقراص شعير جعلها انس رضي الله عنه تحت ابطه حتى شبعوا وبقى كما هو وعند ابى نعيم واطعم صلى الله عليه وسلم الجيش من مزود ابى هريرة رضي الله عنه حتى شبعوا كلهم ثم رد صلى الله عليه وسلم ما بقى فيه ودعا له فاكل منه مدة حياة النبي صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلما قتل عثمان رضي الله عنه ذهب وحمل منه نحو خمسين وسقا فى سبيل الله تعالى ومنها تسبيح الحصا فى كفه صلى الله عليه وسلم وكذلك الطعام كان يسمع تسبيحه وهو بوكل ومنها انه صلى الله عليه وسلم رد عين قتادة بن النعمان رضي الله عنه بعد ذهابها فكانت احسن عينيه واحدهما قال السهيلي فكانت لا ترمد اذا رمدت الاخرى الى غير ذلك من معجزاته الكثيرة العدد ومن اجلها القرآن العظيم ولله صلى الله عليه وسلم خصايص وهي على اضرب الاول الواجبات الضحى والأضحية والوتر والتهجد وغير ذلك الثانى ما اختص به صلى الله عليه وسلم من المحرمات فكون الاخر فى اجتنابه اكثر وهو قسمان احدهما فى غير النكاح فمنه الشعر والخط والذكاء وغير ذلك الثانى فى النكاح وغيره فمنه امساك ما كرهت نكاحه وقيل تكرما ونكاح الكتابية والامة المسلمة وفيها خلاف الثالث المباحات فمنه الوصال فى الصوم واصطفاما ابيح له صلى الله عليه وسلم من الغنيمة قبل القسمة

ودخول

ودخول مكة بلا احرام واباحة القتال فيها ساعة والقضا بالعلم والحكم لنفسه وولده وغير ذلك الرابع ما اختص به صلى الله عليه وسلم من الفضايل والاكرام فمنه ان ازواجه صلى الله عليه وسلم اللاتى توفى عنهن محرمات على غيره ابدا وفيمن فارقها فى حياته اوجه اصحها التحريم وغير ذلك قال مؤلفه محمد بن احمد الحسنى الفاسى المكى وهذا آخر ما اردنا اختصاره من السيرة النبوية وهذا اوان الشروع فى التراجم التى اشرنا اليها على الترتيب السابق ذكره ٥ المحمدون

من اسمه محمد بن احمد بن ابرهيم **محمد** بن احمد الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم ابن ابى بكر بن محمد بن ابرهيم يلقب بالرضى الطبرى المكى الشافعى امام مقام الخليل عليه السلام سمع من عيسى الحجى وجماعة من شيوخ اخيه شيخنا محب الدين الآتى ذكره واجاز له معه جماعة من شيوخه الشامين والمصريين وخلف اباه فى الامامة بالمقام وخطب بالمسجد الحرام فى المدة التى صد عنها الضيا الحموى عن الخطابة وهى من موسم سنة تسع وخمسين وسبعمائة الى وصول العسكر فى جمادى الآخرة سنة سنتين وسبعمائة وتوفى سنة اثنتين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة عن سبع وثلاثين سنة او نحوها

محمد بن احمد بن الرضى ابرهيم بن محمد الطبرى المكى اخو الرضى السابق شيخنا الامام محب الدين ابو البركات امام المقام ولد سنة سبع وعشرين وسبعمائة واجاز له من دمشق ابو العباس الحجار واحمد بن المحب المقدسى واحمد بن الفخر عبد الرحمن البعلى وايوب الكحال وآخرون من دمشق ومصر باتى ان شاء الله تعالى بعضهم فى ترجمة اخيه شيخنا ابى اليمن والشريف ابى الفتح الفاسى واجازه من ثغر الاسكندرية جماعة منهم وجيهه بنت على الاسكندرية وسمع على عيسى بن عبد الله الحجى صحيح البخارى وعلى الزين الطبرى وعثمن بن الصفى وابى طيبه محمد بن احمد بن امين الافقهسى سنن ابى داود بفوت من باب التحتم فى اليمين او اليسار الى آخرها ثم سمعها كاملة على عثمان بمفرده وعلى ابى عبد الله الوادى اشى اكثر الموطا رواية يحيى بن يحيى والتيسير للدانى وعلى المعظم عيسى ابن عمر بن ابى بكر الايونى الاحاديث السباعية والثمانية تخريج ابن الظاهرى لمونسه خاتون بنت العادل ابى بكر بن ايوب وغير ذلك على جماعه وبعض ذلك بقرأته وحدث سمع منه الاعيان منهم شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة فى سنة تسع وستين وحدث عنه

سمع منه الاعيان وقرات عليه وسمعت منه اشيآء وخلف اخاه الرضى فى الامامه ثم تركها لابنه الامام رضى الدين ابى السعادات محمد فى اواخر عمره بنزول منه وخطب فى وقت نيابة عن صهره القاضى كمال الدين ابى الفضل النويرى وناب عنه فى العقود وعن ابنه القاضى محب الدين النويرى ثم ترك وكان فيه خير واحسان الى جيرانه وكان يباشر على تشييع الجنايز ثم حصل له باخرة كسر من فرس رفسته وتعلل بذلك مدة ثم شفى على عرج اصابه صار بسببه يمشى على عصاتين وتوفى ليلة الاحد العشرين من ذى القعده سنة خمس وتسعين وسبعمائه بمكه ودفن صبيحتها بالمعلاه ٥

اخبرنى الامام محب الدين ابو البركات محمد بن احمد بن الشيخ رضى الدين الطبرى بقرأتى عليه بمنزله بالسويقه بمكه ان ابا العباس احمد بن ابى طالب الصالحى اباه اذنا مكاتبه وقرات على مسند العصر ابى اسحق ابرهيم بن محمد بن صديق الدمشقى بها وبالمسجد الحرام اخبرك ابو العباس الحجار سماعا فاقربه عن ابى اسحق ابرهيم بن عثمان الكاشغرى والانجب بن ابى السعادات الحمامى وثامر بن مسعود بن مطلق وابى طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطى وابى الحسن على بن محمد بن كبه وابى الفضل محمد بن محمد بن السباك وزهره بنت محمد بن احمد البغدادى قالوا انبانا ابو الفتح محمد بن عبد الباقى زاد الكاشغرى وابو الحسن على بن عبد الرحمن قالا انبانا مالك بن احمد البانياسى قال انبانا احمد بن محمد بن المُخَيِّر قال انبانا ابرهيم ابن عبد الصمد الهاشمى قال حدثنا ابو مصعب احمد بن ابى بكر الزهرى عن مالك ابن انس عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل وهو يعظ اخاه فى الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان ٥

اخرجه البخارى عن عبد الله بن يوسف التنيسى وابو داود عن عبد الله بن مسلمه القعنبى عن مالك واخرجه النساى عن هرون بن عبد الله الحمال عن معن بن عيسى وعن الحرث بن مسكين المصرى عن عبد الرحمن بن القاسم الفقيه كلاهما عن مالك فوقع لنا بدلا للبخارى عاليا بدرجه ولابى داود بدرجتين وعاليا بدرجتين بالنسبة الى رواية النساى رحمهم الله تعالى ٥

محمد بن احمد الرضى ابرهيم الطبرى اخو الرضى والمحب المقدم ذكرهما يكنى ابا اليمن ويلقب امين الدين سالته عن مولده فذكر ما يقتضى انه فى سنة ثلاثين وسبعمائه واجاز له من مصر مع اخويه مسندها يحيى بن يوسف ابن المصرى واحمد بن احمد ابن الشارعى وابرهيم بن الخيمى واخرون من اصحاب النجيب الحرانى واخيه العز والمعين الدمشقى وابن عزون وغيرهم ومن الشام ابو بكر بن الرضي وزينب بنت الكمال والحافظان البرزالى والمزى وآخرون من اصحاب ابن عبد الدايم وغيره يأتى ذكر بعضهم فى ترجمة شيخنا الشريف ابى الفتح الفاسى وغير من شيوخنا ومن مكه جماعه منهم عيسى بن عبد الله الحجى وسمع منه بعض الترمذى غير معين وسمع من عثمان بن الصفى الطبرى سنن ابى داود فى سنة سبع واربعين وسمع على الدين الطبرى والاقشهرى وابن المكرم سنن النسائى بفوت غير معين وسمع على ابن المكرم فضل رجب للقطب القسطلانى بسماعه منه وغير ذلك وعلى عثمان بن شجاع الدمياطى سيرة الحافظ الدمياطى عنه وسمع عليه ايضا المسلسل بالأوليه بسماعه من الدمياطى وعلى الفخرى النويرى والتراج الدهنورى موطا ابن بكير وعلى ابيه الأمام شهاب الدين الطبرى والجمال الواسطى مسند الشافعى وعلى المشايخ الاربعه القاضى عز الدين ابن جماعه وتاج الدين ابن بنت ابى سعيد والشيخ نور الدين الحمدانى والشيخ شهاب الدين الهكارى بعض الترمذى بسندهم الآتى ذكره وتفرد بالسماع من الحجى والاقشهرى والزين الطبرى وعثمان الدمياطى وعبد الوهاب الواسطى وتفرد باجازتهم خلا الحجى وباجازة جماعة منهم قاضى المدينه شرف الدين الاميوطى وموذنها الجمال المطرى وبرهان الدين المسورى وخالص البهائى وعلى ابن عمر بن حزم الحجار والحسن بن على بن اسمعيل الواسطى والعلامه مصلح الدين موسى ابن امير حاج الرومى المعروف بملك العلما شارح البديع لابن الساعاتى وخضر ابن حسن النابتى وغيرهم وحدث قرات عليه كثيرا من الكتب والاجزا وسمعت منه وسمع منه صاحبنا الحافظ ابو الفضل بن حجر وغير من المحدثين وكان مشهورا بالخير يقصد للزيارة والتبرك له وقع فى قلوب الناس مع الأنقباض عنهم وصحب جماعة من الفقرآ والصالحين وعادت عليه بركتهم وكان منور الوجه واخبرنى صاحبنا

الفقيه شهاب الدين احمد بن ابرهيم المرشدى عن الفقيه ابى السعود محمد بن حسين بن
على بن ظهيره الآتى ذكره انه قال له ما معناه رأيت النبى صلى الله عليه وسلم
فى النوم بالحطيم حول الكعبه فقال صلى الله عليه وسلم سلم على هذا واشار الى
ابى اليمن الطبرى المذكور وهو يطوف فانه من اهل الجنه او قال من سلم عليه
دخل الجنه هذا معنى ما حكاه لى شهاب الدين المرشدى عن ابى السعود وفى ذلك
منقبه للشيخ ابى اليمن المذكور دخل ابو اليمن ديار مصر غير مرة منها فى سنة سبع وتسعين
وسبعمايه وفيها ولى الامامه بمقام ابرهيم بعد اخيه المحب ثريكا لابن اخيه الرضى
ابن المحب وكان ينوب عن اخيه المحب فى الامامه ويؤم بالناس فى صلاة التراويح
فى كل سنة غالبا واستمر على ذلك حتى نزل عن الامامه عند وفاته لابنه الامام
ابى الخير توفى فى تاسع عشر صفر سنة تسع وثمانى مايه بمكة المشرفه ودفن بالمعلاه
اخبرنى الشيخ الصالح الامام ابو اليمن محمد بن احمد بن الشيخ رضى الدين الطبرى
قراءة عليه وانا اسمع باسحاب صاحبنا الامام صلاح الدين خليل بن محمد الاقفهسى

كذا بياض فى اصله المنقول منه

محمد بن احمد بن ابرهيم بن يعقوب بن ابى بكر جمال الدين المعروف بابن البرهان الطبرى
المكى الشافعى الفقيه المفتى سمع من الصفى والرضى الطبريين صحيح البخارى وغير ذلك
على الرضى وغيره وتفقه على الشيخ نجم الدين الاصفونى وغيره واخذ الفرايض عن الشيخ
عبد الله اليافعى ومن شيوخه فى العلم العلامه مصلح الدين موسى بن امير حاج الرومى
المعروف بملك العلما وكان فقيها فاضلا دينا صالحا مباركا مشهورا بالخير درس
بالحرم الشريف وافتى وحدث وسمع منه المحدث جمال الدين عبد الله بن حديدة فى
سنة سبع واربعين وسبعمايه وشيخنا ابن سكر بعد ذلك وغيره من شيوخنا
وناب فى الخطابه عن التاج الخطيب الطبرى وعن القاضى نجى الدين الحرازى
وناب فى العقود عن القاضى شهاب الدين الطبرى والقاضى ابى الفضل النويرى
توفى ظهر يوم الخميس الثانى عشر من ذى القعده سنة خمس وستين وسبعمايه بمكه

ودفن

ودفن بالمعلاه هكذا وجدت تاريخ وفاته بخط شيخنا ابن سكر ٥

محمد ابن احمد بن احمد يلقب بالجمال بن الشهاب ابن الشهاب ويعرف بقمر
الدوله نقلت هكذا هذا كله من حجر قبر بالمعلاه وترحم فيه كل من والده وجده
بالقاضى وفيه انه توفى فى يوم الاربعا سابع شوال سنة ست وخمسين وسبعمايه

محمد ابن احمد بن ادريس بن عمر ابو بكر ذكر ابن زبر فى وفياته وذكر انه توفى
فى ذى الحجه سنة سبع وستين ومايتين بمكه ولم يذكر من حاله سوى هذا وما عرفت
من حاله غير ذلك ٥

محمد ابن احمد بن اسمعيل بن احمد يلقب شرف الدين ويعرف بالدماصى
المصرى نزيل مكه ذكر لنا انه من ولد ابى بكر الصديق رضى الله عنه وانه تعدل
بالقاهره وجلس للشهاده فى بعض الحوانيت بظاهرها وجلس لذلك بمكه وكتب
الوثايق كثيرا ولم نحمد فى ذلك وسمع بمكه من شيخنا ابن صديق وغيره من
شيوخنا بمكه وبها توفى فى حادى عشر ذى الحجه من سنة ثمان وثمانى مايه
ودفن بالمعلاه بعد ان جاور بمكه نحو عشر سنين متصله بموته وقد جاور الاربعين
فيما احسب ٥

محمد ابن احمد بن اسمعيل الدمشقى يلقب شمس الدين ويعرف بابن الصعيدى
وبالاحدب المقرى جاور بمكه مدة سنين وانتصب للاقرا بالمسجد الحرام وكان
خيرا مباركا توفى يوم الجمعه السادس عشر من جمادى الاولى سنة تسع وثمانى مايه
بمكه ودفن بالمعلاه وقد بلغ الخمسين او قاربها ٥

محمد ابن احمد بن امين بن معاد بن سعاد الاقتهرى يلقب بالجلال ويكنى
ابا عبد الله وابا طيبه روى عن الاستاد بن ابى جعفر بن الزبير الغرناطى وناصر
الدين بن على المسدالى وجماعة من اهل المغرب سماعا واجازة وروى بالاجازة عن
جماعة من اهل المشرق منهم العز الفاروثى وسمع الكثير بالحرمين على الصفى والرضى
ومن جماعة كثيرين عاش منهم بعد غير واحد وخرج لبعضهم وله عنايه كبيره
بهذا الشان الا انه لم يكن فيه نجيبا لان له تعاليق مشتملة على اوهام فاحشه وله
مجاميع كثيره والمام بالادب وحظ وافر من الخير وقد حدثنا عنه غير واحد من شيوخنا

وجاور سنين كثيره بمكه والمدينه وهامات للنصف من ربيع الاول سنه تسع وثلاثين وسبعمايه وهو فى اثنا عشر الثمانين لانه ولد سنة اربع وستين وستمايه كذا وجدت مولده بخط الذهبى وترجمه بتزيل مكه ٥

محمد ابن احمد بن ابى بكر بن محمد بن سالم بن ابرهيم وقيل ابو بكر بن احمد بن سالم الحرانى شمس الدين المعروف بابن القزاز سمع من عبد الاول ابن على الواسطى جزء من حديث طلحه بن يوسف ومن محمد بن مقبل ابن المنى جزء بن مقسم ومن ابن الخبر وبحى ابن ثمين ببغداد وعصر من ابن رواج وابن الجيزى والمرسى وحلب من الحافظ يوسف ابن خليل وبحران من المجد بن تيميه وبالحجاز وديار بكر وحدث سمع منه ابو العلا الفرضى والمزى والبرزالى وذكره فى معجمه واثنى عليه فقال كان من اهل القرآن وكثير التلاوه يتلو فى غالب ايامه كل يوم ختمه متعبدا حسن التمت مليح الشيبه ذا وقار وسكون جاور بمكه زمانا وحج مرات وقال قرأت داخل الكعبه الفا وثلاثمايه واربعا وخمسين ختمه انتهى وذكره الذهبى فى معجمه وقال كان محفظه للحكايات والملح الا انه لا يوثق بنقله وسماعاته فصحيحة انتهى باختصار وتوفى فى العشر الاخير من ذى الحجه سنة خمس وسبعمايه بمكه برباط رامشت ومولده بحران سنة ثمان عشره وستمائه ولشيخنا محمد بن احمد بن عبد الله المعروف بابن عوض البيطار الصالحى منه اجاز ٥

محمد ابن احمد بن ابى بكر الخراسانى ابو بكر الصوفى النجار نزيل بغداد سمع بمكه شافى سنة اربع وخمسمايه وروى عنه ابو سعد السمعانى وقال كان رفيقى فى سفره الى الشام وخرجنا صحبته الى زيارة القدس وما افترقنا الى ان رجعنا الى العراق وكان نعم الرفيق شيخ صالح قيم بكتاب الله تعالى دايم البكا كثير الحزن جاور بمكه مدة توفى فى ربيع الاول سنة اثنين واربعين وخمسمائه وله ثمانون سنة انتهى ٥

محمد ابن احمد بن جار الله بن زايد التنبسى المكى يلقب بالجمال بن الشهاب ولد فيما بلغنى سنة ثمانين وسبعمايه وعنى بحفظ القرآن وتعلم الكتابه حتى انصلح خطه وصار يكتب به الوثايق لنفسه وغيره وعنى بالتجاره فحصل نقدا طايلا فيما قيل وعقارا وناله تعب فى بعض الاحايين لغناه من الدولة ولما مرض مرضه الذى

مات به لقى فيه المآ عظيما بحرارة عظيمة اعترته فى جوفه واقام لذلك اياما وليالى منغمسا فى الماء جالسا فى قدر من نحاس يسع جزورا فيما قيل وهو مع ذلك لا يستطيع شرب الماء وامتنع من شربه اثنى عشر يوما يوتى به اليه ينظره ولا يكاد يسيغه وفى مرضه هذا طلق احدى زوجتيه ثلاثا قاصدا بذلك حرمانها الميراث من مخلفه وتخصيص زوجته الاخرى بذلك وبعد وفاته ادعى عندى وكيل شرعى لزوجته التى طلقها بما صدر منه فاجابه وكيل الزوجه الاخرى بانكار ما ادعاه وقال طلقها فى صحته فشهد عندى جماعة من الفقها بطلاقه لزوجته ثلاثا فى حال مرضه قاصدا بذلك حرمان المطلقه من الميراث من مخلفه فحكمت لها بالميراث من مخلفه ورام وكيل الزوجة الاخرى دفعها عن الميراث بزعمان المذكور كان طلق زوجته المشار اليها ثلاثا فى صحته وان عند بذلك بينه فلم يفده ذلك لان فى شرح ابن الحاجب الفرعى لخليل الجندى المالكى ما نصه فرع قال الباجى لو مات فشهد الشهود انه طلقها البته فى صحته فقد جعله ابن القسم كالمطلق فى المرض لان الطلاق انما يقع يوم الحكم ولو لم يقع يوم الحكم لكان فيه الحد اذا اقر بالوطى وانكر الطلاق وهذا الذى علل به الباجى فى المدونه نحو انتهى باختصار وكانت وفاة المذكور فى اوايل النصف الثانى من يوم الجمعه الرابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين وثمانمايه بمكة المشرفه ودفن بالمعلاه بكرة يوم السبت سامحه الله تعالى ٥

محمد ابن احمد بن جعفر بن احمد بن على الديوان المكى كان خدم عنان بن مغامس بن رميثه امير مكه فى ولايته الثانية على مكه وخدم غيره من امرآ مكه وبها توفى فى سنة ست وثمانمايه فى غالب الظن والله اعلم فى التى بعدها ودفن بالمعلاه ٥

من اسمه محمد بن احمد بن الحسن

محمد بن احمد بن الحسن بن عتبه بن ابرهيم بن ابى خداش بن عتبه بن ابى لهب القرشى الهاشمى هكذا نسبه ابن حزم فى الجمهره وقال ولى الصلاة بمكه ومراد ابن حزم بذلك الامامه بالمسجد الحرام والله اعلم ٥

محمد بن احمد بن الحسن الشحرى ابو عبد الله المقرى يعرف بخوبكار روى

من الحافظ ابى موسى المدينى وغيره سمع منه ابن ابى الصيف وحدث بالحرمين
وجاور بها حتى مات ذكره ابن الدبيثى فى تاريخ بغداد فانه لم يذكر متى كانت
وفاته ولا محلها وما عرفت وقتها الا انه كان حيا فى سنة ست وتسعين وخمسمائه
لان سليمن بن خليل العسقلانى قرا فيها عليه رواية حفص عن عاصم واجاز
كذا ذكر ابن مسدى فى معجم شيوخه وهو معدود فى شيخه الحرم بمكه ومنها
توفى لانى وجدت بالمعلاه حجرا ملقى مكتوب فيه هذا قبر الشيخ الصالح الامام
فخر الدين محمد بن احمد بن حسين يعرف بجوبكار الشحرى رحمه الله تعالى وهو المذكور
ونسبة جده حسين فى هذا الحجر يخالف ما ذكرناه اولا والله اعلم بالصواب ٥

محمد بن احمد بن حسن بن الزين محمد بن محمد القسطلانى المكى الحنفى يلقب
بالجمال سمع بمكه من الشيخ جمال الدين الاميوطى وعبد الله النشاورى وغيرهما
وسمع بمصر من بعض شيوخنا بالسماع وبالشام من بعض شيوخنا بالاجاز واظنه
سمع بمكه من عبد الرحمن بن الثعلبى وله اشتغال بالعلم ونباهه وكتب بخطه عده
كتب وكتب الوثايق ايضا توفى حادى عشر ذى الحجه سنة احدى وثمانمائه
بمنى ودفن بالمعلاه فى صبيحة اليوم الثانى فى مقبرة اسلافه وقد بلغ الاربعين
او قاربها ٥

محمد ابن احمد بن سالم بن ياقوت المكى المؤذن بالحرم الشريف سمع من عيسى
الحجى به والزين الطبرى ومات فى حياة ابيه فى عشر السبعين وسبعمايه بالقاهره
بالخانقاه الصلاحيه سعيد السعداء سامحه الله تعالى ٥

محمد ابن احمد بن اسعد الامام ابو عبد الله بن الفرا المعافرى الاندلسى الجيانى
المقرى اخذ القرآت عن مكى ابن ابى طالب وقرا عليه جماعه ومات بمكه سنة تسع
وستين واربعمائه بعد الحج والمجاورة ذكره الذهبى فى طبقات القرا وتاريخ الاسلام
ومنها لخصت هذه الترجمه ٥

محمد ابن احمد بن سعيد بن فرقد ابو عمر والمخزومى مؤذن مسجد جده
عن عمر بن حفص البصرى وعنه ابن الاعرابى فى معجمه ٥

محمد ابن احمد بن ابى سعيد المكى اظن ظنا غالبا ان المكى اسم لاصقه وعليه قد

لا تكون الترجمه هذه من شرط كتابنا هذا فيحرر الامام ابو الفرج الاعرجى شمس
الايمة الخطيب الفقيه الحاسب المدرس المفتى المناظر الواعظ الرئيس المقدم
ذو المحاسن العديدين وكان شيخ العلما بخوارزم غير منازع اكثر من خمسين سنه
وكان مايلا الى الحديث سمع من شيخ القضاه اسمعيل ابن البيهقى ومن الزمخشرى
وغيره وكان ثقه عدلا مات فى ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وخمسمايه وتزاحموا على
سريره وجاوز الثمانين نقلت هذه الترجمه هكذا من خط الحافظ الذهبى فيما انتقاه
من المجلد الاول من تاريخ خوارزم للحافظ الرحال محمود بن محمد بن عباس بن ارسلان
الخوارزمى وذكر انه نحو من ثمان مجلدات كبار انتهى ٥

محمد ابن احمد بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى المكى كان من
اعيان الفقهاء باليمن توفى فى آخر سنة اربع او فى سنة خمس وثمانين وسبعمايه مقتولا
فى الحمام بمكه قتله بعض الاشراف ٥

محمد ابن احمد بن ظهيره بن احمد بن عطيه بن ظهيره القرشى المخزومى المكى الخطيب
كمال الدين ابو الفضل بن قاضى مكه وخطيبها شهاب الدين ولد فى ربيع الاول
سنة ست وخمسين وسبعمائه بمكه وسمع بها على الفقيه خليل المالكى جانبا معينا
من آخر الموطا رواية يحيى بن يحيى وعلى القاضى عز الدين ابن جماعه منسكه الكبير
على المذاهب الاربعه والاربعين التساعيه له وجزء ابن نجيد والبرده للبوصيرى
عنه اجازه وعلى ابن جماعه والقاضى موفق الدين عبد الله الحنبلى مسند عبد ابن حميد
بفوت وعلى محمد بن احمد بن عبد المعطى صحيح ابن حبان واجاز له من مصر ابن القطر والبانى
وابن الرصاص والجزايرى وناصر الدين الفاقهى وناصر الدين التونسى وفتح الدين بن
الفلانسى وآخرون ومن دمشق عبد الله بن قيم الضيائيه واخرون وحدث بمسموعاته
واكثرها واشياء كثيره عن شيوخه بالاجازه وناب فى الخطابه بمكه عن ابيه وعن القاضى
عز الدين النويرى وباشر فى الحرم واضر بآخره سنين وتوفى فى خامس صفر سنة تسع وعشرين
وثمانمائه بمكه ودفن بالمعلاه ٥

من اسمه محمد بن احمد بن عبد الله

محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن ابى بكر بن محمد بن ابرهيم قاضى مكه جمال
الدين ابن الشيخ محب الدين الطبرى المكى الشافعى يكنى ابا عبد الله وابا محمد ولد يوم

السبت سادس صفر سنة ست وثلاثين وستمايه بمكه وسمع بها من ابن ابى حرمي صحيح البخارى ومن شعيب الزعفرانى وابن الجميزى الاربعين الثقفيه والاربعين البلدا للسلفى وعلى ابن الجميزى معجم الاسمعيلى وسنن الشافعى رواية المزنى وغير ذلك وعلى جماعة وحدث وافتى ودرس وله تواليف منها التشويق الى البيت العتيق فى المناسك ونظم كفاية المتحفظ فى اللغه وله نظم حسن ٥ وناب فى الحكم بمكه عن قاضيها عمران بن ثابت الفهرى ثم ولى قضاها بعد عمران فى صفر سنة ثلاث وسبعين وستمايه ثم عزل نفسه سنة خمس وسبعين ثم جاء امر الملك المظفر صاحب اليمن بعوده فى سنة ست وسبعين واستمر حتى مات فى غالب الظن وولايته لبعض هذه المدن محققه وقد اثنى عليه غير واحد منهم البرزالى لانه ترجم بالقاضى الامام العلامه قال وكان فقيها فاضلا وله شعر جيد ومنهم الحافظ الذهبى لانه قال متقنا للفقه والعربيه ومنهم احمد بن ابيك الدمياطى لانه قال كان فاضلا فى علوم ويرجح على والده وذكر انه توفى فى ذى القعده سنة اربع وتسعين وستمائه وهكذا ذكر وفاته البرزالى نقلا عن الشيخ عبد الله بن خليل المكى وذكر انه توفى بمكه وانه كان قاضيا بها مدة سنين انتهى ٥ وارخ بهذه السنه الذهبى فى العبر وفى تاريخ الاسلام الا انه قال فى تاريخ الاسلام مات فى ذى القعده او قبلها بعد ابيه بيسير وقال فيه ايضا اصابه فالج جده وجزم فى العبر بوفاته قبل ابيه وتبعه على ذلك الاسنائى فى طبقاته وهو وهم منهما لانى وجدت بخط القاضى نجم الدين ابن القاضى جمال الدين الطبرى المذكور كتابا ذكر فيه ان المظفر صاحب اليمن زاد جده المحب الطبرى والد المذكور فى معلوم التدريس فى المدرسه المنصوريه بمكه ولم يزل ذلك مستمرا الى ان مات اخذها الوالد كذلك والدلاله من هذا الكلام على ان المذكور توفى بعد ابيه ظاهر ٥

انشد فى القاضيان ابو احمد محمد بن احمد بن عبد العزيز وابو العباس احمد بن ابى عبد الله القرشيان اذنا بخطهما عن القاضى نجم الدين محمد بن القاضى جمال الدين محمد بن الشيخ محب الدين الطبرى اجاز ان لم يكن سماعا قال انشدنا والدى لنفسه قصيده نبويه اولها

١ اناخ ايها الصادى الشديد ظماؤه ... ورد منهلا احلا من الشهد ماؤه
٢ وسل عند باب المصطفى اى حاجة ... اردت وما تهوى فرحب فناؤه
٣ ولا تخش اذ اصبحت جارا لمن غدا ... كفيلا بأمن الخائفين التجاؤه

ومنها

٤ ليهنك يا قلبى فذا ثمر المنى ... بساحة خير المرسلين اجتناؤه
٥ وبشراك يا من حل فى ذلك الحما ... وبل غليلا وانجلت بك ترحاؤه
٦ فيا قاصدا نحو قم امام ضريحه ... وحسبك فخرا ان حواك ازاؤه
٧ وقبل وضع فى التراب خدك خاضعا ... ولذ عايذا واطلب وسل ما تشاؤه
٨ ففى ذلك النادى منى كل آمل ... وفيه لمن والى عليا شفاؤه
٩ لعمرك قد جلت مفاخر احمد ... وتمت اياديه وعم ثناؤه
١٠ ولم لا وهذا المجتبى من ذرى العلا ... وبيت لمحض المكرمات بناؤه
١١ خلاصة عز من لؤى بن غالب ... وجوهر افضال تبدا صفاؤه
١٢ تغذ البان المجد طفلا فاصدرت ... موارده ما كان منه ارتواؤه
١٣ سما فى سموات العلى فاشرقت ... شموس سناه واستبان بهاؤه

محمد ابن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى ابن مكى بن طراد الانصارى المكى جمال الدين يكنى ابا الفضايل وابا عبد الله المعروف بابن الصفى ولد فى سادس صفر سنة اثنتين وسبعمايه بمكه واجاز له من شيوخها فى سنة ثلاث وسبعمايه امين الدين ابن القطب القسطلانى والشرف يحيى بن محمد بن على الطبرى وتفرد باجازتهما وغيرها من شيوخ مكه وغيرها وسمع بها على الفخر التوزرى الموطا رواية يحيى بن يحيى ورواية ابى مصعب وصحيح مسلم وجامع الترمذى والشمايل له والملخص للقابسى والشفا للقاضى عياض والثقفيات والخلعيات والغيلانيات والقصايد الوتريه لابن رشيد عنه ومشيخه ابن الجميزى والفوايد المدنيه من حديثه عنه وعلى جده لامه الصفى الطبرى وبه عرف واخيه الرضى صحيح البخارى وصحيح ابن حبان خلا من قوله ذكر البيان بان عند وقوع الفتن على المرء محبة غيره ما تحبه لنفسه الى آخر الكتاب فعلى الرضى فقط وعليهما الثقفيات والسادس والسابع والثامن من المحامليات وثانى حديث سعدان

وجزء سفين بن عيينه وغير ذلك وعلى الرضى فقط جامع الترمذى بفوت وتاريخ مكه للأزرقى وغير ذلك وعلى ابى عبد الله محمد بن على بن قطرال وابى عبد الله محمد بن محمد بن حريث كتاب الشفا للقاضى عياض وعلى فاطمه وعايشه بنتى القطب القسطلانى سداسيات الرازى وغير ذلك وعلى الرضى على بن نحير الشيبى فضل رمضان لابى اليمن بن عساكر وغير ذلك على جماعة اخرين وحدث بكثير من مسموعاته وتفرد منها باشياء سمع منه جماعة من شيوخنا منهم الحافظان العراقى والهيثمى ونور الدين الفوى وابن سكروالدي والقاضى جمال الدين بن ظهيره وجماعه وكان رجلا صالحا ديناولزم الشيخ عبد الله اليافعى مدة واخذ عنه الفرايض وبرع فيها واشتغل بالفقه كثيرا ولم يتميز فيه انتهى توفى فى تاسع عشر شهر رجب سنة ست وسبعين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه ٥

محمد ابن احمد بن عبد الله بن محمد بن الفاشانى الفقيه ابو زيد المروزى الشافعى روى عن محمد بن يوسف الفربرى صحيح البخارى وحدث به عنه بمكه وجاور بها سبع سنين وسمع من اصحاب على بن حجر روى عنه الدارقطنى وغيره واخذ الفقه عن ابى اسحق المروزى وعنه اخذ القفال المروزى قال الخطيب كان احد ائمة المسلمين حافظا لمذهب الشافعى حسن النظر مشهورا فى الزهد والورع توفى يوم الخميس ثالث عشر شهر رجب سنة احدى وسبعين وثلاثمايه بمرو قاله ابو نعيم ومولده سنة احدى وثلاثمايه انتهى وماذكرناه من مجاورته بمكه سبع سنين ذكره صاحب المراة نقلا عن الخطيب البغدادى ولم ار فى تاريخه وكذلك ذكره ايضا الاسنوى ٥

محمد ابن احمد بن عبد الرحمن القرشى العلامه الكبير شمس الدين المعروف بابن خطيب بيرود الدمشقى الشافعى ولد سنة احدى وسبعمايه سمع على ماذكره من الحجار وزينب صحيح البخارى وتفقه على فقيه الشام البرهان ابن الفركاح وغيره واخذ الاصول عن الشيخ شمس الدين الاصبهانى شارح مختصر ابن الحاجب وكانت له فيه يد طولى مع معرفة جيده بالفقه والادب وافتى ودرس بمشهد الامام الشافعى رضى الله عنه بالقرافه وبالجامع الحاكمى بعد الشيخ شمس الدين

ابن اللبان ثم ترك ذلك للشيخ بهاء الدين احمد بن الشيخ تقى الدين السبكى وعوضه عنه اخوه القاضى حسين ابن القاضى تقى الدين السبكى تدريس الشاميه البرانيه ظاهر دمشق فباشرها مدة سنين ثم تركها وتوجه الى الحجاز فى موسم سنة ستين وسبعمايه وجاور بمكه نحو ثلاث سنين على ما اخبرنى به بعض اقاربه وكان جاور بها قبل ذلك فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمايه ثم توجه الى مصر ثم عاد الى مكه وجاور بها ثم عاد الى مصر ثم توجه الى مكه وقد ولى قضاء المدينه بعد الحكرى وباشره نحو سنتين ثم عاد الى مصر بعد الحج من سنة ثمان وستين وولى بها تدريس مدرسة ام الملك الاشرف صاحب مصر ثم توجه الى دمشق فى سنة احدى وسبعين وعاد فى آخرها الى تدريس الشافعيه البرانيه بعد موت القاضى تاج الدين السبكى واستمرت معه حتى مات وكان سئل فى تركها لمن فيه اهليه وافر من جهة العلم على عوض فتوقف توقعا وكانت وفاته فى سادس عشر شوال سنة سبع وسبعين وسبعمايه بدمشق ودفن بباب الصغير سامحه الله

محمد ابن احمد بن عبد الرحمن الدمشقى الاصل المدنى المولد والدار الشافعى الامام المفتن ابو الفضايل جمال الدين المعروف بابن الشامى سمع بالمدينه من العفيف المطرى وخرج به وبدمشق من عمر بن اميله وبمصر من جويريه بنت الهكارى وغيرها وله عنايه بهذا الشان وكتب فيه طباقا عديده واخذ الفقه عن العلامه عماد الدين اسمعيل بن خليفه الحبانى الشافعى بدمشق واذن له فى الافتا والتدريس وكان فاضلا فى فنون وله خط حسن وتوفى فى يوم الثلاثا نصف صفر سنة تسع وسبعين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه ولم يكمل الاربعين ٥

محمد ابن احمد بن الوجيه عبد الرحمن بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الانصارى الخزرجى المكى المعروف بالوجيه وهى ثمرة جده سمع على الشيخ خليل المالكى وغيره بمكه وتوفى بها فى اوايل شعبان سنة ست وثمانمايه ودفن بالمعلاه عن اربع وثمانين سنه لانه ولد فى سنة اثنين وعشرين وسبعمايه على ما اخبرت به عنه وكان يدعى لاخره سنا اعلا من هذا والله اعلم ٥

محمد ابن احمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الله الهاشمى العقيلى قاضى مكه وخطيبها وعالمها كمال الدين ابو الفضل النويرى الشافعى ولد ليلة

الاحد مستهل شعبان سنة اثنين وعشرين وسبعمايه وسمع بها من جد لامه القاضي
نجم الدين الطبري بعض التيسير لابن اسحق تهذيب ابن هشام واجاز له ومن القاضي زين
الدين الطبري وعيسى الحجي وغيرهما جامع الترمذي وعلى الحجي صحيح البخاري في سنة ثلاث
وثلاثين وبالمدينة من الزبير الاسواني الشفا للقاضي عياض وغير ذلك على غيرهم
بالحرمين كما سيأتي ان شاء الله تعالى في ترجمة اخيه القاضي نور الدين النويري
ثم رحل في طلب العلم فسمع بدمشق من مسندها احمد بن علي الجزري جزء
ادم بن ابي اياس وعلى الحافظ ابي الحجاج المزي مجلسا من اماليه فيه حديث الاعمال
بالنيات ومقطوعان له احدهما في ثواب عيادة المريض والآخر في مذاكرة العلم
وحدث عنه بصحيح البخاري سماعا خلا فونا شملته الاجازة وعلى القاضي شمس الدين محمد بن
ابي بكر النقيب الاربعين الحديثيه لشيخه شيخ الاسلام محيي الدين النووي عنه وتفقه
عليه وعلى قاضي دمشق العلامه تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي واخذ العلم ايضا
عن التاج المراكشي بدمشق وبمكه عن الشيخ جمال الدين بن هشام اخذ عنه العربيه
والشيخ ولي الدين المعروف بالمنفلوطي اخذ عنه فنونا من العلم وانتفع به في ذلك
كثيرا وبالتاج المراكشي وحصل من العلم على اوفر نصيب رقى به اعلى الذروه
واشتهر ذكره وبعد صيته وصار المنظور اليه ببلده بل بالحجاز كله ودرس وافتى
وناظر وحدث وناب في الحكم عن خاله القاضي شهاب الدين الطبري ثم ولي قضا
مكه بعد صرف القاضي تقي الدين الحرازي في اثنا سنة ثلاث وستين وسبعمايه
وباشر ذلك من استقبال رمضان هذه السنه واستمر على ذلك حتى مات وولي
مع ذلك خطابة الحرم ونظره وكان يعبر عن نظره فيما مضى بمشيخة الحرم
وحسبة مكه وتدريس الثلاث المدارس التي لملوك اليمن بمكه وهي المنصوريه
والمجاهديه والافضليه وهو اول من درس بالافضليه وكان يسكن بها واليه
نظر هذه المدارس وولي تدريس درس بئير الحمار مشافهة منه ودرس
الحديث لوزير بغداد ودرس الفقه للملك الاشرف شعبان صاحب مصر
ولم تجتمع هذه الوظايف لاحد قبله من قضاة مكه وبعضها لم يكن الا في
زمنه واستمر على ولايته لجميع ذلك الى ان مات الا انه صرف عن المدارس قبيل

وفاته

وفاته ولم يصل الخبر بذلك الا بعد مماته وكان السبب الاعظم في عزله
عن المدارس انه منع القاضي زكي الدين الخروبي ناجر الخواص السلطانيه
بالديار المصريه اذ كان مجاورا بمكه في سنة خمس وثمانين وسبعمايه من
تخصيب المسجد الحرام وقال له لا يكون هذا الا من مال السلطان يعني صاحب
مصر وعارضه ايضا في غير ذلك من مراده بمكه فشق ذلك على الخروبي
كثيرا واحب اذا المذكور وما وجد الى ذلك سبيلا الا من جهة المدارس
بمكه وامرها لصاحب اليمن وكان اذ ذاك الملك الاشرف اسمعيل بن
الافضل عباس بن المجاهد علي بن المويد داود بن المظفر يوسف بن المنصور
عمر بن علي بن رسول وكان للخروبي عند الاشرف مكانه لقيامه بمصالحه
في التجار وغيرها بمصر ولما عرف الاشرف رغبته في ذلك عزل المذكور عن
ذلك وكان قبل ذلك وشى اليه بعض الناس بهذا القاضي فما قبل فيه قول
الواشي فكتب اليه بخطه يقول له انت على نظرك وتدارسك لا نقبل فيك
نقل ناقل كيف والقول فيك مكذوب هذا معنى ما بلغني من كتابه الاشرف
الى القاضي وكان يصل اليه من الاشرف صلة طائله في موسم كل سنة بسبب
خطبته له بمكه وقيامه بالهدي عنه بمنى وهدية يهدي بها القاضي اليه
وبلغني انه وصل اليه من الاشرف بسبب ذلك في بعض السنين سبعة
وعشرون الف درهم وما ظفر بذلك من صاحب اليمن قاض بعده وغاية
ما ظفر به بعضهم نحو ثلث ذلك واقل ثم انقطع ذلك مع ما كان يصل
لامير مكه والمؤذنين وما جرت به العاده من مدة خمس سنين متواليه اوها
سنة اربع عشر وثمانمائه لتغير صاحب اليمن الملك الناصر احمد بن الاشرف
على صاحب مكه وكان امير مكه في عصر عجلان وابنه احمد يراعيانه
كثيرا لتحققهما ان له عند المصريين قدرا خطيرا وكان يراعيهما فيما ليس فيه
ملامه لانهما سألاه في الخطبة بمكه لصاحب العراق شيخ اويس لما وصلهما منه
هديه سنيه ففعل ذلك وقتا ثم ترك ذاك حتى الآن وكان يقول لولاة الحكم
بمكه امر اهل الحرم التي فلا تعرضوا لهم بحكومه ويكفهم عن ذلك كثيرا فعز

اهل الحرم عند الدولة بذلك وكان السيد احمد بن عجلان يتردد اليه كثيرا
لما يعرض له من الحوايج عنده فيجتمعان باسفل الافضلية وربما امر القاضي
باطلاعه اليه الى مجلسه بوسط الافضلية فيفعل ذلك السيد احمد بمشقة عظيمة
لثقله باللحم واثر ذلك في نفسه شيأ مع تاثيره من معارضة القاضي له في بعض مقاصده
وحمله ما في نفسه من الاثر على ان مكن بعض الناس من الاساءة بالقول على القاضي
بحضرته وحضرة ملاء من الناس فعرف القاضي ان ذلك امر صنع بليل وانه
عليه كثير الميل فالزم نفسه الصبر ليفوز بما فيه من الاجر وكان على الاذا صبورا
وعند الناس مشكورا ولم يكن يطمع بوظيفة القضا فيما مضى وبلغني انه قال
للنجاب حين جاءه مبشرا بذلك المراد غيري يعني الحرازي لانه ظن ان الذي
مع النجاب استمرار الحرازي فكان الامر كما بشره به
خطيب دمشق جمال الدين محمود بن جملة لانه كان قال له في حياة خاله بينا
انا بين الركنين خطر لي انك تكون قاضيا بمكة فاستبعد ذلك لضعف
حاله فلما مات خاله جاءه كتاب المذكور من دمشق يقول له فيه بلغنا موت
القاضي شهاب الدين الطبري وصلينا عليه صلاة الغايب وما كان لك سوف
يصلك على ضعفك وان كرهت او قال وان عجزت هذا معنى ما بلغني من
كتابه واول ما سعى له في الخطابة بمكة وكتب له محضر ليقف عليه من له
الكلام في الولاية فيعرف اهليته لذلك وكتب فيه جماعة من جلة علماء الديار
المصرية اذ ذاك وهم الشيخ شهاب الدين احمد بن النقيب صاحب مختصر
الكفاية والشيخ جمال الدين عبد الرحيم الاسنوي صاحب المهمات وغيرها
والشيخ بهاء الدين ابن الشيخ تقي الدين السبكي وهو المحرك لهذه القضية ولما
سعى له في الخطابة عند من له الكلام قال ان كان يصلح لجميع الوظايف فيولاها
فعرف باهليته لذلك فاشار بولايته لجميع ذلك فتم ذلك وكان ذا يد طولى
في فنون من العلم مع الذكا المفرط والفصاحة والاجادة في التدريس والافتا
والخطبة ووفور العقل والجلالة عند الخاصة والعامة ومع ذلك فهو كثير التواضع
مع الفقرا واهل الخير مكرما لهم وحصل له بذلك خير كثير ولاولاده وكان

كثير المروة والمكارم لانه كان يخدم الاعيان الواردين الى مكة بما يليق بحالهم
وربما هادى بعضهم الى بلدن وكان يديم البر لجماعة من اقاربه وغيرهم من
اهل الخير وكان يقوم بكلفة كثير ممن يسافر معه الى الطايف وان كثروا
وتكرر ذلك منه مرات وقام ايضا عمن سافر معه الى المدينة النبوية
بكثير من الكلف واخر قدماته اليها في موسم سنة ثمانين وسبعمائة وجاور
بها الى اثناء السنة التي بعدها وخطب في بعض هذه المدة بالحرم النبوي
واما الناس به نيابة عن ولد خالي قاضي الحرمين محب الدين النويري وكان
اذ ذاك قاضي المدينة وخطيبها واما مها وقل ان اتفق ذلك لغيرهما ذلك
فضل الله يؤتيه من يشا وتيسر لكل منهما ما لم يتيسر للآخر فما تيسر للاب
سعة الرزق عليه بآخره بحيث انه مات ولا دين عليه وهذه نعمة عظيمة سيما
ببلاد الحجاز فقل ان اتفق ذلك فيه لرئيس وخلف تركة غير طايلة وهو جدي
لامي توفي يوم الثلاثا ثالث عشر شهر رجب سنة ست وثمانين وسبعمائة
وهو متوجه من الطايف الى مكة فنقل اليها ودفن بالمعلاه بعد الصلاة عليه
بالحرم الشريف وكان تخيل له انه يموت في مرضه هذا الان منجما بالشام
اخبره بنيله رياسة بلده فنال ما سبق وبلغ سنه فذكر قوله لما ابتدا به
المرض وحسب عمره فاذا هو موافق لقول المنجم فتم عليه الفنا المتحتم
اخبرني جدي لامي قاضي القضاه كمال الدين ابو الفضل النويري اذنا
واخو القاضي نور الدين علي بن احمد سماعا غير مرة ان المعظم عيسى بن
المغيث عمر بن العادل ابي بكر بن الكامل محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب
اخبرهما سماعا بالحرم الشريف قال اخبرتنا السيدة مونسة خاتون بنت الملك
العادل ابي بكر بن ايوب سماعا قالت اخبرتنا ام هانى عفيفة بنت ابي بكر احمد بن
ابي عبد الرحمن عبد الله بن ابي بكر محمد الاصبهانية اجازة من اصبهان قالت
اخبرتنا ام ابرهيم فاطمة بنت احمد بن القاسم الجوزدانية قرأة عليها وانا اسمع
قالت انبانا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة التاجر قال انبانا ابو القاسم
سليمان بن احمد بن ايوب بن مطر الطبراني الحافظ قال حدثنا ابو مسلم الكشي

قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد عن ايمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله
رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي جمرة العقبة على
ناقة صهبا لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك ٥

وبه الى مونسه قالت وانبانا ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي النيسابوري
في كتابه الينا من نيسابور قال انبانا فقيه الحرم ابو عبد الله محمد بن
الفضل بن احمد بن محمد الصاعدي الفراوي قراءة عليه وانا اسمع بنيسابور ٥

وبه الى مونسه قالت وانبانا ابو روح عبد المعز بن محمد بن ابي الفضل الهروي
البزاز في كتابه الينا من هراة قال انبانا ابو القاسم تميم بن ابي الفضل الجرجاني
قراءة عليه وانا اسمع بهراة ٥ وبه الى مونسه قالت واخبرتنا ام المؤيد زينب بنت
ابي القاسم عبد الرحيم بن الحسن الشغري الجرجاني في كتابها الينا من نيسابور قالت
انبانا ابو محمد اسمعيل بن ابي القاسم بن ابي بكر بن عبد الرحمن ابن القاري قراءة
عليه وانا اسمع بنيسابور قالوا انبانا ابو حفص عمر بن احمد بن مسرور الزاهد
قال انبانا ابو عمرو اسمعيل بن نجيد بن احمد السلمي قال حدثنا ابو مسلم الكجي
قال حدثنا ابو عاصم عن ايمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله رضي الله عنه
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة صهباء يرمي الجمرة لا ضرب
ولا طرد ولا اجلد ولا اليك اليك ٥

واخبرنيه بهذا العلو مع الاتصال ام عيسى مريم بنت احمد بن محمد الأذرعي
بقراءتي عليها بمنزلها ظاهر القاهرة في الرحلة الأولى ان ابا الحسن علي بن عمر
ابن ابي بكر الصوفي اخبرها سماعا في الخامسة وتفردت عنه قال انبانا العلامة
شرف الدين محمد بن عبد الله بن ابي الفضل المرسي قال اخبرنا الأشياخ الثلاثة
المؤيد بن محمد الطوسي وابو روح عبد المعز بن محمد الهروي وام المؤيد زينب
بنت عبد الرحمن الشغري بسندهم السابق ٥

اخرجه الترمذي في الحج من جامعه عن احمد بن منيع عن مروان بن معاوية
واخرجه النسائي فيه من سننه عن اسحق بن ابرهيم واخرجه ابن ماجه فيه
من سننه عن ابي بكر بن ابي شيبة كلاهما عن وكيع كلاهما عن ايمن بن نابل

فوقع لنا عاليا بحمد الله ومنه ٥

انشدني جدي لأمي القاضي ابو الفضل النويري اجازة وابو عبد الله محمد بن
علي البكري بقراءتي عليه ان الحافظ ابا الحجاج المزي انشدهما لنفسه سماعا
لجدي واجازة للبكري ٥ شعر

من حاز العلم وذاكره ... صلحت دنياه وآخرته
وادم للعلم مذاكرة ... فحياة العلم مذاكرته

وانشدني المذكوران كما سبق ذكره ان الحافظ ابا الحجاج المزي
انشدهما لنفسه كما سبق ذكر ٥ شعر

ان عاد يوما رجل مسلم ... اخاله في الله اوزاره
فهو جدير عند اهل النهى ... بأن يحط الله اوزاره

محمد ابن احمد بن عبد القوي نجم الدين ابن ضياء الدين الاسنائي
ذكره الشيخ جمال الدين الاسنائي في طبقاته فقال كان عالما فاضلا
في علوم كثيرة صالحا زاهدا قواما في الحق قرا في صباه بقوص على قاضيها
نور الدين الاسنائي ثم رحل الى القاهرة فلازم الاشتغال بها ملازمة
كثيرة شديدة بحيث كان يبحث في اليوم والليلة على المشايخ نحو اثني عشر
درسا في عدة من العلوم ويحرر في باقي الليل ما كان قد بحثه في ذلك
اليوم واقام على ذلك مدة ثم عاد الى بلده ودرس فيها بالمدرسة الافرمية المغربية
وبالمدرسة المحدثة وبجامعها العتيق وانتصب للاقراء والتصنيف فانتفع
به كثيرون وصنف تصانيف كثيرة في علوم متعددة ثم ترك ذلك وجاور
بمكة شرفها الله تعالى ولزم العبادة وخشونة العيش ومجاهدة النفس
ومجالسة اهل القلوب الى ان توفي بمنى ليلة الجمعة لاحدى عشرة ليلة خلت
من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وسبعمايه عن نحو سبعين سنة ونقل الى
المعلاة وشهد جنازته خلق كثير انتهى ٥

محمد ابن احمد بن عثمان بن عجلان بكسر العين القيسي الاشبيلي ولد سنة
ثمان واربعين وستمايه في صفر واجاز له باستدعا ابيه مسند تونس ابو الحسن

احمد بن محمد بن السراج وحدث عنه ببعض الروض الأنف للسهيلي عنه سمع
ذلك منه بمصر الحافظ ابو الفتح ابن سيد الناس اليعمرى بقراءته وحكى
عنه انه قيد جده عجلان بكسر العين ٥ وذكر ابن سيد الناس انه توفى
سنة اربع وعشرين وسبعمايه بمكه بعد الحج وذكر القطب الحلبى
فى تاريخه انه توفى بمكه فى اخر عام اربع وعشرين وسبعمائه او فى اوايل
عام خمس وعشرين وسبعمايه ووجدت بخط المحدث جمال الدين ابرهيم
ابن القطب الحلبى فى تاريخ ابيه فى ترجمة المذكور انه توفى وهو متوجه الى
الحج قريبا من عقبة ايله فى سنة اربع وعشرين ونقل ذلك عن ابى البركات الفا
محمد ابن احمد بن عثمن بن عمر التونسى العلامه المفنن البارع ابو عبدالله
المعروف بالوانوغى نزيل الحرمين الشريفين ولد فى غالب ظنى سنة تسع وخمسين
وسبعمايه بتونس ونشا بها وسمع بها من مسندها ومقربها ابى الحسن بن ابى
العباس البطرنى خاتمه اصحاب الاستاد ابى جعفر بن الزبير بالاجازه وله
من البطرنى اجازه بجميع ما يرويه وسمع مفتى تونس وعالمها الشيخ ابى عبد الله
محمد بن عرفه الورغمى واخذ عنه التفسير والفقه فى التهذيب للبرادعى وفى
مختصرى ابن الجلاب وابن الحاجب وفى تاليف شيخه ابن عرفه فى الفقه سمع عليه
اكثره واخذ عنه المنطق والاصلين واخذ عن القاضى ولى الدين عبد الرحمن
ابن خلدون المنطق والاصلين وعلوم الحساب والهندسه واخذ عن الشيخ ابى
العباس القصار النحوى فى عدة كتب واخذه عن غيره وله بالعلم اتم عنايه وكان
ذا معرفه بالتفسير والاصلين والمنطق والعربيه والفرايض والحساب والجبر
والمقابله وغير ذلك ٥ واما الفقه فمعرفته به دون معرفته لما سبق وكان
اذا راى شيا وعاه وقرره وان لم تسبق له به عنايه وكان يعينه على ذلك
ما منحه من شدة الذكا وسرعة الفهم وكان حسن الايراد للتدريس
والفتوى وعلى كثير من الكلام يقوى ويحفظ نكاته وظريفه واشعاره الطيفه
وينشدها بصوت حسن وفيه مروه ولطف فى المعاشره وله تاليف على قواعد
شيخ الاسلام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الشافعى ذكر انه زاد عليه فيما

اصله

اصله فوايد كثيره ورد عليه كثيرا مما قاله واوقفنى على موضع من ذلك
يتعلق بفضل مكه والمدينة فرأيت منه ما ينتقد فى مواضع منه ولا
ابعد ان يكون فيه كثير من هذا المعنى وله سوالات فى فنون من
العلم يشهد بفضله وهى عشرون سوالا بعثها من المدينة يتعرف جواب
علما الديار المصريه عنها فتصدى للجواب عنها مولانا وشيخنا قاضى القضاه
شيخ الاسلام جلال الدين ابن مولانا شيخ الاسلام سراج الدين البلقينى رحمة
الله عليهما ورد عليه كثيرا مما قاله فيها ووصل ذلك الى المذكور فذكر
لى انه رد ما ذكره شيخ الاسلام وله فتاوى كثيرة متفرقه لم يسدد
فى كثير منها لمخالفته فى ذلك المنقول ومقتضى القواعد وقد بينت اشيا
من ذلك فى عدة من اجوبته وما وقف الاعلى بعض ذلك واجاب عنه
بما لا يخلو من نظر وثم عليه فى بعضها تناقض ظاهر لاختلاف جوابه
فى الواقعة الواحدة ويقال انه كان يقصد بذلك مراعاة خواطر السايلين وهذا
مما عيب عليه وعيب عليه ايضا كثرة اطلاقه للسانه فى اعيان من العلما وقد
سمعت منه اشيا من ذلك منها انه قال ان شراح مختصر ابن الحاجب فى الفقه
لم يفهموه وسمعت بعض الناس يذكر له كلاما للشيخ محمد بن ابى جمرة فى
الاعتراض عن كتاب الزمخشرى فى التفسير والاقبال على تفسير ابن عطيه
وغيره من علما السنه فقال هذا الكلام ما يسوى حبه وسالته عن كلام
العراقى فى الاصول فلم يحمد وسمعته كثيرا يثبت لشيخه ابن عرفه فى اكثر
الفنون كبير معرفه وكان لتواليف ابن عرفه يعيب واكثر ظنى فى ذلك انه
غير مصيب ووجدت بخط الوانوغى من الزلل فى حق العلما اكثر مما سمعته
منه وذلك فى وريقات ذكر فيها اشتغاله بالعلوم بسوال بعض الناس
له عن ذلك فما فيها بعد ذكره مختصر ابن الحاجب الفرعى ولم يوفق احد
من شراحه الى شرحه كما ينبغى بل كل افسد وافسد مسائله وبادر الى
الاعتراض عليه والى تخطيته ولم يقع على الغرض الذى قصد المصنف ثم
قال وله اصطلاحات وعبارات شرحها الشراح مفرقه وشرحها بعضهم

مجموعة لم يصادفوا فيها المقرر ولا اصابوا شاكلة الرمي وقد سمعت قراءة
هذا الكتاب على الشيخ ابن عرفه مرارا وكانت قرأته فيه هينه وقرأته
للمدونه احسن وكان مولعا بالرد عليه وعلى شارحه ابن عبد السلام وسمعت
على الشيخ ابن عرفه كتاب مسلم سماع يفهم وبحث ولم يكن له اشتغال بعلم الحديث
فلم ينظر فيه نظر المحدث بالاصطلاح المعروف انما يتكلم عليه ببعض ما ذكر
صاحب الاكمال وهو احسن ما عليه وبعده القرطبي على مختصره واما شرح
النووي فقليل الفائدة مع الطول المسئم وسمعت ابن عرفه يقول لقد
اتعب الناس في نسخه فهلا كتب كراسة فقط بما زاد على القاضي من ضبط
الأسماء المشكلة وكفى الناس المؤنه وفيه مواضع كنت أنبه عليها وقت القراءة
ثم قرأت مختصر ابن الحاجب في الاصول على اشياخ وما رأيت منهم من شق
له غبارا وانما يقرونه بالتلاطة وقوة الجأش ثم قال وعلى كثرة
شروحاته فهو محتاج الى الشرح لانهم في مواضع لا يفصحون بشرحها بل
يتركونها كما هي بينهم عموم وخصوص في تفسير المسايل وقد تكلمنا على
كثير من مسايله المشكله المهمله عند الشراح وقد الف الناس بعده
فلم يبلغوا شأوه الف البيضاوي كتاب المنهاج سلك فيه طريقة الامام
الرازي على عادته والف ابن الساعاتي وتبع في ذلك طريقة الآمدي وقصد
حل كثير من اسولة ابن الحاجب والرد عليه في كثير من الأدلة بزعمه فلم يصادف
الغرض واصعب الطرق في الأصول طريقة الحنفيه قرأت فيه كتاب ابن
الساعاتي واقرانه وللنفتازاني على كتاب التوضيح لصدر الشريعه كتاب جليل
وانما اثنوا في طريقهم من النظر في الالفاظ مجرده على اعتبار ما سبق له ومن
عدم مساعدة الطبع والذوق ولتحترز الناظر في البرهان من زلة ذكرها
في اول كتابه يقال انه اجتمع يوما مع ابن سينا فتكلم معه في تعلق العلم
القديم بالجزئيات فاورد عليه شبهة عجز عن حلها فالزمه انكار ذلك فانكره
وكتبه هناك ولعلها دست عليه في كتابه وقد اختصره ابن المنير فابدع وكذلك
تحترز الناظر في شرح ابن الحاجب وفي كتب المتأخرين في علم اصول الدين

من زلة اطبقوا عليها بسبب مخالطتهم لكتب الفلاسفه ومن ذلك كان يقول
بعض الأشياخ فيهم افراخ الفلاسفة وقد اوضحت فساد قولهم وزللهم فيما
كتبت على المختصر ثم قال بعد ذكره قرأته في علم اصول الدين والمدخل
لقرأة هذا العلم عندنا شيخنا كتاب الارشاد وليس فيه شفاء العليل ثم قال
بعد ذكره لعلم البيان وما قرأ فيه وكان الشيخ ابو حيان على جلالته في علم
العربيه ينبو عنه طبعه ثم قال بعد ذكر التلخيص المفتاح وعليه شروحات
كثيره منها شرح السبكي وهو اسم شرح بلا مسمى وفيما كتب المذكور بخطه
غير هذا من هذا المعنى وفيه اسطر مسوده لا يعرف ما فيها واخبرني المكتوب
اليه ذلك ان في المواضع المسوده كلاما نال فيه كثيرا من شيخه ابن عرفه
وكلما راياه من السواد هو عند ذكر ابن عرفه وذكر لي الشيخ خليل بن هرون
الجزايري نزيل مكه وهو المكتوب اليه على ما ذكر لي انه الذي سود ذلك
لانه لم يستطع ان يرى ذما في ابن عرفه لجلالة قدره وليس كل ما نقلناه
من خط الوانوغي كتبه مجتمعا كما ذكرنا وانما اكثر مفرق بخطه ومراده
بالبرهان البرهان لامام الحرمين وبالارشاد الارشاد له ووجدت بخطه
على سؤال ذكر لي فيه ان الشيخ الامام تقي الدين السبكي يرى ان من يقدمه
الاب على ابنه عند غيبة الجد اولى من الحاكم ما نصه بعد رده لكلام السبكي
والحاصل ان فهم الشيخ مخالف للقواعد واطلاقات الايمة وتأويل على المذهب
او مذهب على خلاف القواعد المجمع عليها فلا يعتمد الحاكم ولا يراعي ما وافقه
من الحكم والله اعلم انتهى فانظر الى ما في هذا اللفظ من عدم تحسين الخطا
في حق الامام السبكي والى ما فيه من التكرار بلا فائدة او عدم استقامة قوله
فانه قال والحاصل ان فهم الشيخ مخالف للقواعد ثم قال او مذهب على
خلاف القواعد المجمع عليها فان اراد بقوله القواعد في الموضعين قواعد الشافعيه
كان احد اللفظين تكرارا بلا فائدة وان اراد بذلك قواعد الشافعية وغيرهم لم
يكن ذلك مستقيما لان مذهب مالك رحمه الله لا ولاية للجد على ابن ابنه وسبب
تحريه بالولاية عليه لوصيه ان كان والا فللحاكم كذا على الزلل ط

فى حق العلما فانه كان كثير العجب بنفسه بحيث يرى انه لو لقى مالكا وغيره من
الأئمة لحاجهم وبلغنى عنه انه كان يقول لى ان افتى بالشئ وضده ولا
اسال عن ذلك ونحوه فى ذلك الى نيله لرتبة الاجتهاد ولم يكن لاهل عصره
بكثير فضل معترفا ولا كان فى البحث منصفا لحرصه على ترويج حجته واعلاء
رتبته وكان يسارع الى دعوى اتفاق اهل مذهبه ولدعوى الاجماع ولا يخلو
فى ذلك من نزاع ولو اعرض عن جميع هذه الامور وعن ادخال نفسه فيما بين
الناس من الشرور وعما ينسب اليه من اتباع الهوى فى الفتن لكان الثنا عليه
اكثر واجل ولعل لخدمته للعلم يعفى عنه كل زلل وقد درس بالحرمين
وافتى فيهما كثيرا وكنت اتعرف رايه فى كثير من مسايل الفقه لما فى كثير منها
من الغموض وكان يستحسن تقرير السؤال عنها وما اشير اليه من انا السؤال
من الجواب عنه وقد سوغ لى الأفتا والتدريس فى المذهب ورواية ماله من
مروى ومصنف وكتب لى خطه بذلك وصورة ما كتبه بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم يقول كاتبه العبد الفقير الى ربه محمد بن
احمد الوانوغى انه لما منّ الله سبحانه علىّ بالتردد الى مكة المشرفه حاجًا
ومعتمرا ومجاورا وطلبت الاجتماع بعلمائها وفضلائها وصلحايها وحكامها
كان ممن اجتمعت به وذاكرته وباحثته مرارا عديدة فى مسايل كثيرة من مسايل
الفقه وغوامضه وما يتعلق بها وتكررت اسولته عن ذلك كله وباحثته فيها
مرّةً بعد اخرى السيد الفقيه الفاضل الاعدل الاكمل الجامع للصفات الكامل
الحسنى الاصيل القاضى تقى الدين محمد بن الشيخ الحسيب الاصيل شهاب الدين
احمد بن على الفاسى نفع الله بفوائده وعلومه الجليله وقد ورد علينا بالمدينة
الشريفه وحضر معنا درس الفقه والاصول وابدا فيه من فوائده ومباحثه
الجليله ما يليق بعلمه وفضله على طريقة اهل الفنون والمباحث فرايته بذلك
كله اهلا للتدريس والفتوى والحكم وافادة الطالبين مع ما جبل عليه من
حسن الفهم وحسن الايراد وسعة التأنى فى البحث والمراجعة فيه فاوجب
ذلك كله الاذن فى التدريس والفتوى وافادة الطلبه وحثه على الاشتغال

بذلك

بذلك كله والملازمة له لينتفع به الناس عموما واهل بلده خصوصا فانى لم ار
فى فقهاء المالكيه بالحجاز كلّه من يقاربه فى جميع ما ذكرناه نفع الله به ولا فى
اتصافه فى العلم ولا فى الفهم عن الائمة زاده الله وايّانا فهمًا وعلمًا فليتجرّد
اعزه الله تعالى لذلك وياخذ فيه بالحزم والعزم لمسيس الحاجه فى ذلك
وافتقار الناس اليه زمانا ومكانا والله سبحانه يسدده ويوفقه للخير والفهم
والجد فى العلم بمنه وكرمه وقد اجزت له مع ذلك ان يروى عنى جميع ما يصح
لى روايته من مروى ومصنّف بشرطه قاله وكتبه العبد المسىء وله محمد بن
احمد الوانوغى المالكى نزيل الحرمين الشريفين بتاريخ ثانى عشرى ذى الحجّة الحرام
سنة ثلاث عشره وثمانمايه انتهى وكان حوى كتبا كثيره ودُنيا فيها سعة
بالنسبة الى مثله فاذهبها بتسليفها لمن لا يتيسر منه كبير خلاص لفقره مع معرفته
بحاله ولكن تحمله على ذلك ما يستلزم له به المتسلّف من الربح الكثير وما حصل
له من ذلك الا اليسير واتفق له فى طلب ذلك ما لا يليق باهل العلم من كثرة
التردد للباعة للمطالبه واعراض بعضهم عنه فى حال طلبه واتفق له ذلك
بالحرمين واول قدومه اليها سنة ثمانمايه فحج فيها وعاد الى مصر ثم عاد قبل
رمضان من التى بعدها الى مكّه فجاور وحج فيها وسار الى المدينة وتوصل
منها الى مصر بعد الحاج بمدّة فى اثنا سنة اثنين وثمانمايه وحج فيها ومضى
الى المدينه واستوطنها وصار يتردد الى مكّه فى كثير من السنين ثم قدم مكه
باهله فى سنة خمس عشره فجاور بها نحو اربعة اشهر قبل الموسم وقبل فيها
ما يقبله الحجازيون من الفتوح لضيق حاله ومضى بعد الحج الى المدينه وترك
اهله بمكه وصار يتردد الى المدينة لما يعرض له فيها من الحوايج وادركه
الاجل بمكه بعد علة طويلة بالاسهال والاستسقا فى سحر يوم الجمعه تاسع عشرى
شهر ربيع الاخر سنة تسع عشره وثمانمائه وصلى عليه بالحرم الشريف عند باب
الكعبه وذهب به الى المعلاه من باب بنى شيبه ودفن بها قريبا من قبر الشيخ
ابى الحسن الشولى فى ضحى اليوم المذكور سامحه الله تعالى ووجدت بخطّه تنبيها
تتعلق بكتب فى المذهب وغيرها منها وفى ابتداء قراتى لعلم النحو ابتدات قراه

الفقه على الشيخ ابى عبد الله بن عرفه فقرأت عليه كتاب ابن الجلاب فى اول
العام وكان يكثر منا مطالعة شئ من شروحاته كما كان يكثر مطالعة شئ من
شروحات الرساله عدى شرح القاضى عبد الوهاب ويحكى عن الشيخ ابن عبد
السلام وغيره من الاشياخ انهم لا يعتمدون على شئ من شروحات الكتابين
وعلى ما ينقلونه ويقولون انه لم يثبت عندهم ان احدا منهم فى طبقه من
يعتمد عليه فى الفهم والنقل انتهى وفى هذا نظر بالنسبة الى بعض شراح
الكتابين فان الشيخ شهاب الدين احمد بن ادريس القرافى فى ممن شرح ابن الجلاب
والشيخ تاج الدين عمر بن على الفاكهانى ممن شرح الرساله وهما بالفضل مشهوران
لا سيما القرافى ولعل شرحاهما لم يبلغا المغرب فى زمن من قال ذلك وليس
على الرساله احسن من شرح الفاكهانى وكثرة فوائد وقل ان لا يعزوها
والله اعلم ومنها وكان الشيخ ابن عبد السلام يقول من لا نخم المدونه فى
كل سنة لا تحل له الفتوى منها ومنها وكان الشيخ ابن عبد السلام يقول
ينبغى للطالب ان يحترز فى نظر كتاب ابن عطيه اكثر من كتاب الزمخشرى
فان الزمخشرى عدو ظاهر ينفر الناس من قبول كلامه بادى الراى فلا يسكن
اليه الا بعد العلم بحاله واما ابن عطيه فالنفس سريعة القبول لكلامه بادى
الراى وفيه كثير من تفاسير المعتزله ينقلها ويظن ان ليس فيها شئ وتحتها
السم القاتل انتهى ووجدت بخطه فى سؤال يسال فيه عما نقله ابن عبد الرفيع
عن الشيخين ابى عمران الفاسى وابى بكر ابن عبد الرحمن من انفساخ الاجاره بالبيع
الواقع بعدها فى المستاجر بفتح الجيم وعن ما فى الجواهر لابن شاس من عدم الفسخ فى
ذلك ما نصه واما صاحب الجواهر فالظاهر ان ما لا يقف على نص فيه ويجد منصوصا
للشافعيه ولا يظهر له مخالفته للمذهب ينقله نصا فى المذهب والظاهر ان امره
فى هذه المسئله كذلك لانه لو وقف على الاحد لوقف على النص فلا يتركه واشياخنا
ينقلون عن اشياخهم انه ينقل عن الشافعيه كثيرا وانه لا يبلغ رتبة من يعتمد على
فهمه فى المذهب وان عزاه ويصرحون بمنع الفتيا والحكم منه وما لا يعزوه اشد
فى ذلك والله اعلم انتهى ٥

محمد بن احمد بن عجلان بفتح العين بن رميثه بن ابى نمى محمد بن ابى سعد حسن
ابن على بن قتاده بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن
سليمان بن على بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن
الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب الحسنى المكى يلقب جمال الدين امير مكه
ولى امرة مكه ثمان سنين شريكا لابيه غير مائه يوم من اخرها فانه استقل بها
بعد ابيه واول ولايته فى سنة ثمانين وسبعمايه وكان يصل اليه من صاحب مصر
بسبب ذلك تقليد وخلعة فى كل موسم على ما ذكر لى والدى وهو المخبر لى بولايته
فى سنة ثمانين ولم يكن لولايته فى حيات ابيه اثر لان اباه كان يقوم بمصالح العسكر
وهو الذى ينظر فى الامور الى ان مات فعند ذلك نظر فيها ولده مع عمه كبيش
وكان لا يفصل امرا دون كبيش والى كبيش معظم النظر فى الامور وبعث محمد بعد
موت ابيه الى الملك الظاهر صاحب مصر كتابا يخبر فيه بموت ابيه ويسال استقراره
عوضه فى امرة مكه ومحضرا فيه خطوط اعيان اهل الحرم بسؤال ولايته فاجاب
السلطان الى ذلك وبعث اليه تقليدا وخلعة بالولاية مع رسوله عطيفه بن محمد بن
عطيفه بن ابى نمى فبلغ مكه فى آخر شوال سنة ثمان وثمانين وسبعمايه او فى اول ذى
القعده منها وفى ليلة العشرين من شعبان هذه السنه مات احمد فلبس ابنه خلعة
الولايه وقرى تقليده بالامرة بالحرم الشريف على رؤس الاشهاد وكان السلطان
ولاه ذلك وهو متغير عليه لما بلغه عنه من موافقته على كحل الاشراف الذين
مات ابوهم وهم فى سجنه وهم عمه محمد بن عجلان وخالاه احمد وحسن ابنا ثقبه وابن
خاله على بن احمد بن ثقبه لان السلطان المذكور كان سال اباه فى اطلاقهم فامتنع
فاضمر السلطان ولاية عنان بن مغامس بن رميثه لامرة مكه عوض محمد هذا
وسيره مع الحاج المصرى ولم يطلعه على ذلك وامر امير الحاج بعدم الاحتفال به
لئلا يتشوش من اكرامه محمد بن احمد فينفر فيفوت المراد منه وعرف السلطان
الامير جركس الخليلى امير اخور الملكى الظاهرى بما فى نفسه فى حق محمد وعنان وكان
من الحجاج فى هذه السنه وهى حجته الاولى وحجته الثانيه فى سنة تسعين وسبعمايه
فلما وصل الى مكه خدمه محمد وامه الستين فاطمة بنت ثقبه كثيرا وبعثت اليه امه

تساله عن حال ابنها وعنان فذكرها انه لا يعلم على ابنها سوء وزعم انها قيل انه حلف لها على ذلك فانشرح لذلك خاطرها وحسنت لابنها الاقدام على ملاقات المحمل المصري لخدمته على عادة امراء الحجاز وكان محجما عن ذلك لاشاعة كبيش عليه بعدم ملاقات المحمل ومازالت به امه حتى وافقها على مرادها فخرج فى عسكر الى ان حضر عند المحمل فلما اخذ يقبل خف الجمل على العاده وثب عليه باطنيان فجرحاه جراحات مات بها من يومه وذلك فى يوم الاثنين مستهل الحجه سنة ثمان وثمانين وسبعمايه وله نحو عشرين سنه ونقل الى المعلاه ودفن بها بعد الصلاة عليه وغسله وتكفينه وتوجع الناس عليه كثيرا سيما امه ويقال انها كانت دعت عليه بالهلاك بعد ان عرفت بكحل اخيها ومن ذكر معهما لعظم ألمها لذلك والم الناس ايضا لكحلهم فان صح عنها ذلك فقد استجيب دعاؤها وماخطر لها ببال قتله وكان كبيش يتوقع له ذلك ولذلك نهاه عن ملاقات المحمل وكانت امه لا تظن يصيبه من السوء فى ملاقات المحمل غير اعتقاله وغلب على ظنها سلامته لما ذكرها الخليلى ويقال ان الخليلى عوتب على ما ذكره لامه لانه ظهر بعد ذلك ما يدل على علمه للسوء فيه فاعتذر بعدم قدرته على افشاء السر وقال كان ينبغى لهم ان يغطوا الملازمة جماعتنا لحمل السلاح وما كان لمحمد فى كحل المذكورين راحة لانه ابتلى بفقد الحياه ويستبعد ان يكون للمذكورين على ذلك قدرة الا ان يشاء الله وكلما يسدونه اليه من الاذا يسير بالنسبة الى ما اصابه من البلا ويقال انه لم يوافق على كحلهم حتى عظم عليه فى التخويف من شرهم فما نفعه الحذر من القدر ولكنه فاز بالشهادة ولما قتل اعلنت ولا يزعنان بمكه عوض المذكور ودخل مكه مع الترك وهم متسلحون حتى انتهوا الى اجياد فحاربوا من ثبت لهم من جماعة محمد ثم ولوا وترك الترك الحرب مع التيقظ مخافة العدو وانقطع بقتل محمد ولاية احمد ويقال ان احمد بن عجلان رأى فى المنام ان عنانا جب ذكره فذكر ذلك احمد لبعض الناس فقال له يقطع عنان ذكر ولدك المذكور فكان كذلك لان محمدا قتل ولم يترك ولدا ذكرا وما ترك ابوه ذكرا غيره وكان احمد قد منح ابنه محمدا هذا ثلاثة خيوف احياها بوادى مر وهى البئنى

والبحرين

والبحرين والحيمر وثبت اقرار احمد بملك ابنه محمد لذلك عند قاضى مكه محب الدين النويرى بشهادة عمه القاضى نور الدين النويرى على احمد بن عجلان بذلك وتبين ابنه محمد على صحة ذلك عند الحجر الاسود وكان ابن زوجه على ابنة على بن مبارك بن رميثه من سعد انه بنت عجلان واحتفل احمد بالنفقه فى عرس ولده عليها احتفالا عظيما ورزق منها بنتا تسمى شميسه هى الآن زوجة السيد رميثه بن محمد بن عجلان امير مكه فى سنة تسع عشره وثمانمائه فالله تعالى يسدده والى الخير يرشده

محمد ابن احمد بن عطيه بن ظهيره بن مرزوق القرشى المكى المخزومى يسمع من عيسى الحجى والاقنهرى والشريف ابى الخير الفاسى وموسى الزهرانى وما علمته حدث واجاز له من دمشق القاضى سليمان بن حمزه وجماعه وذكر لى شيخنا ابو حامد بن ظهيره انه توفى فى آخر ذى الحجه سنة تسع واربعين وسبعمايه بمكه

محمد ابن احمد بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن احمد بن ميمون بن راشد القيسى الشيخ قطب الدين ابو بكر بن الشيخ ابى العباس الفسطلانى المكى الشافعى ولد فى السابع والعشرين من ذى الحجه سنة اربع عشره وستمايه بمصر وحمل فى موسم سنة تسع عشره الى مكه فنشا بها واجاز له من شيوخها الحافظ ابو الفتح الحضرى امام الحنابله وسمع بها من ابى الحسن بن البنا جامع الترمذى ومن ابى طالب عبد المحسن بن ابى العميد الحنفى امام مقام ابرهيم بمكه اربعى عبد المنعم الفراوى عنه وعلى الشيخ شهاب الدين السهروردى كتابه عوارف المعارف فى التصوف ولبس منه خرقة التصوف وعلى جماعة من شيوخ ولد ابى المعالى الآتى ذكره بطلبه ثم رحل فسمع بدمشق من اسمعيل بن احمد الفرانى واحمد بن المفرج بن مسلمة الاموى وغيرهما وببغداد فى سنة خمسين وستمايه من ابرهيم بن ابى بكر الزعبى وابى السعادات عبد الله بن عمر البندنيجى وفضل الله بن عبد الرزاق الجيلى وموهوب بن احمد الجواليقى ويحيى بن ثمير وغيرهم وسمع ايضا بالكوفه ومنبج وحران وحمص والمعره ودنيسر والقدس ومصر والمدينه واليمن وعنى بهذا الشان فكان فيه من ذوى الحفظ والاتقان وقرا الشيخ قطب الدين الفسطلانى على ما ذكر الفقه والتفسير والخلاف وانواع

العلوم على شيخ الحرم نجم الدين بشير بن حامد النبريزى ودرس على ما ذكر بمدرسة دار زيد بالحرم بحضرة والده وافتى فى سنة ثلاث وثلاثين وستمايه وافتى فيما بعد ذلك كثيرا وحدث بكثير من مسموعاته وبعض تواليفه ومن تاليفه شئ يتعلق بتاريخ اليمن ومختصر فى علم الحديث سماه المنهج المبهج عند الاستماع لمن رغب فى علوم الحديث على الأطلاع ومختصر فى الاسماء المبهمة فى الحديث وارتقا الرتبه فى اللباس والصحبه ومجلس فى فضل رمضان ومجلس فى فضل ذى القعده ومن تواليفه على ما ذكر ابن رشيد الفهرى فى رحلته كتاب فى المناسك ذكر انه وقف عليه وعقيده سماها لسان البيان عن اعتقاد الجنان واختصر هذه العقيده وحمل الأيجاز فى الاعجاز بنار الحجاز وفواضل الزمن فى فضايل اليمن ولعله الذى ذكرناه اولا ومنهاج النبراس فى فضايل بنى العباس ورسالة الحماله جزء وجلالة الدلالة على اقامة العداله وتانيس النصان على اقامة الوزان وكتاب النصح من موارد المتالف فى الأفتدا بالموافق والمخالف ومسئله تكلم فيها على مسئلة عز الدين يعنى ابن عبد السلام فى تفضيل الانبيا ثم قال الفيت اسماء هذه التصانيف بخط ابى اسحاق البلفيقى وذكر ابن رشيد ايضا ان من تصانيف القطب كتاب الورد الزايد فى بر الوالد وذكر انه قرأ عليه مختصر العقيدة له انتهى وحدث الشيخ قطب الدين القسطلانى قديما سمع منه فى سنة تسع واربعين وستمايه بدمشق جماعة كثار من محدثيها اذ ذاك منهم شُفَيْشِقَة والمعين الدمشقى والزين النابلسى وغيرهم وسمع منه رفيقه الحافظ شرف الدين الدمياطى والحافظ قطب الدين الحلبى وقال كان اماما عالما محدثا حافظا مفتنا ثقة حجة حسن الأخلاق سخيا عفيفا مكرما للوارديين عليه حسن الأستماع لما يقرا عليه كثير السعى فى حوايج الناس وذكر ثناء اخر وسمع منه ايضا الحافظ ابو الفتح ابن سيد الناس وقال فى جواب مسائل سيل عنها واما المسيول عن احفظ من لقيت فأولهم فى التقديم واولاهم بالتعظيم الشيخ الامام قدوة الناسكين عمدة السالكين قطب الدين بقية العلما العاملين وسمع منه غيرهم من الأعيان واثنوا عليه كثيرا وهو جدير بذلك فقد ذكر جدى الشريف ابو محمد الله الفاسى احد تلامذة القطب القسطلانى هذا ان الشيخ قطب الدين القسطلانى هذا قال كنت اقرا على شيخنا ابى عبد الله محمد بن عمر بن يوسف

القرطبى

القرطبى بالمدينة النبوية فجيته يوما فى وقت خلوة وانا يومئذ حديث السن فخرج الى وقال من ادبك بهذا الأدب وعاب على فذهبت عنه وانا منكسر ودخلت المسجد وقعدت عند قبر النبى صلى الله عليه وسلم فبينا انا جالس على تلك الحال واذا الشيخ رضى الله عنه قد جانى وقال قم فقد جاء فيك شفيع لا يرد انتهى وهذه منقبه عظيمه وذكر جدى انه سمعه ايضا يقول عاهدت الله تعالى ان لا ارد سائلا انتهى وهذه خصله حسنه مستلزمه لمحبته ومدحه وكان عُيِّن لقضا مكه فى سنة خمس واربعين وستمايه فتوقف وفضائله كثيرة وتوفى ليلة السبت الثامن والعشرين من المحرم سنة ست وثمانين وستمايه بمنزله بالكامليه ودفن بالقرافه وشهد جنازته خلق كثير وضجوا عليه بالبكا وكان طُلِبَ من مكه بعد موت اخيه التاج القسطلانى لمشيخة دار الحديث الكامليه بالقاهره فوليها حتى مات انشدنى ابرهيم بن محمد الصوفى بقرأتى عليه بالحرم الشريف سابع عشرى رجب سنة خمس وثمانمايه ان الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبى انشد اذنا وجماعه قالوا انشدنا الشيخ قطب الدين القسطلانى لنفسه اجاز ان لم يكن سماعا فى لزوم ما لا يلزم وكتب ذلك عنه الحافظ الدمياطى شعر

الا هل لظل بالأراك معاد ... وهل ذلك العيش الهنى معاد

وهل زائر الزوراء زايرا بسطح ... وخيف منى دار نخل سعاد

وهل لطوى والمازمين ومشعر ... تدانٍ فقد اضنى الفؤاد بعاد

وهل مدنف باك تكد رعيشه ... واقلقه داعى الغرام يعاد

وهل ذلك السر الذى كان بيننا ... ومانطن الواشى بذاك يعاد

ومن شعره ما رويناه بالأسناد المذكور وسمعه منه ايضا الدمياطى

اراعك وشك البين ام انت غافل ... ام القلب فى اثر الضعاين راحل

لقد لج هذا الوجد حتى كأنه ... يحاول نارا عند من هو قاتل

تحيرت حتى لو سئلت عن الهوى ... لفرط الجوى لم ادر ما انا قايل

اجيبا بنا بالجزع عن ايمن الحما ... نرى هل لما اروى من الشوق ناقل

تمتع من اهوى على بوصله ... فعندى من الوجد المبرح شاغل

كتمتُ هواه برهة فنمت به ٭ دموع على خدي هَوامٍ هَوامِلُ
رَعَى الله هاتيك المعاهدَ كم بها ٭ عهود بقلب احرقته البلابل

ومن شعره ايضا ما رويناه عنه بالأسناد المذكور

اَلا هل عَشِيّاتُ الأراكِ رَواجِعُ ٭ فتُنْعِم عينا والعيون هواجعُ
وترفُل فى ذيل من القرب سابل ٭ ويسكن نصب حرّكتْهُ القواطعُ
ويرفع جزم الهجر عنا بوصلها ٭ عوامل لما ان عداها التقاطعُ
غرب له مُذ بان بانُ برامةٍ ٭ فؤاد معنًّا از عجته المطامعُ
ببيت يناجى النجم والطرف ساهر ٭ بجنب قريح قد جفتْه المضاجعُ
له مذ ناى الأحباب سفح مدامع ٭ وزفرة معمود وهل ذاك نافعُ
تشاغل دهرا بالحديث يظنّه ٭ يشتت همًّا وهو للهمّ جامعُ
ولم يثنه قول الوشاة بانه ٭ وان ظنّ عاص فهو بالقطع طامعُ
تبدّل من مرّ التصابى حلاوةً ٭ فلذ له ما طال فيه التنازعُ
دعوا العتب فيما قد مضى وتصدّقوا ٭ ببذل الرضا فالعمر لولاه ضايعُ
ومن لى بوصل ارتجيه وانثنى ٭ بطيف خيال فى المنام لقانعُ
اجيروا من الجَوْر المفرّق للمنى ٭ بجمع على مَرّ الدهور يطاوعُ

ومنه بهذا الأسناد

اذا طاب اصل المرء طابت فروعه ٭ ومن عجب جآت يد السُّوك بالورد
وقد نخبث الفرع الذى طاب اصله ٭ ليظهر صنعُ الله فى العكس والطرد

ومنه بهذا الاسناد

اَلا هَل لطرف العامريّة اقصار ٭ فيُقضى من الوجد المبرّح اوطارُ
ويشفى غليل من عليل مولّهٍ ٭ له النجم والجوزآء فى الليل سمّارُ
اغار عليه السُّقم من جنباته ٭ واغراه بالأحباب ناى وتذكارُ
ورقّ له مما يلاقى عذوله ٭ وارّقه دمع ترقرق مدرارُ
تحنّ الى برق الأبيرق قلبه ٭ ونخفق ان ناحت حمام واطيارُ
عسى ما مضى من خفض عيش على الحما ٭ يعود فلى فيه نجوم واقمارُ

ومنه بهذا الأسناد

حقيق على المشتاق تعفير خدّه ٭ بباب الذي يهواه فى السرّ والجهرِ
وايثار ما يختار فى التسخط والرّضا ٭ وايثار ما يرضيه فى النفع والضُّرّ

ومنه بهذا الأسناد

علم الحديث مفيد كلّ مكرمة ٭ فاذْأَبْ فديتك ياذا الجد والأدب
واعكف على الدرس ليلاً ان اردت علا ٭ فالعلم يعلو فتى الأصل فى الرتب

ومنه بهذا الأسناد

ستأتى من الرب الرحيم لطايف ٭ توسع ما قد ضاق فى السرّ والجهرِ
فكن واثقا بالله وارض نواله ٭ تنل ما تشا من مالك الخلق والأمرِ

ومنه بهذا الأسناد

اذا كان أنسى فى التزامى لخلوتى ٭ وقلبى عن كلّ البرية خالى
فما ضرّنى من كان لى الدهر قاليًا ٭ ولا سرّنى من كان فى موالى

ومنه بهذا الأسناد

لأجهدنّ على ان لا ارى احدًا ٭ وانثنى خاليا عن قرب من بعدا
واعمل الفكر فيما استفيد به ٭ يوم النشور غدا عند الآله يدا
انى اعتبرت بنى الدنيا فما ظفرت ٭ كفّى بود امرئ القاه معتمدا
لا فى الشدايد اعوان على زمن ٭ ولا الرخا ايادٍ هم تمد يدا
ومن تصدّى الى اتيان بابهم ٭ اُهين حينا ولقى منهم نكدا
والحرّ يانف عن ذلّ يفيد به ٭ عزا فكيف بذلٍ قاصرٍ ابدا
العز ترك بنى الدنيا باجمعهم ٭ لا عن هوان بهم بل ترك من زهدا

وله ايضا

كن قانعًا برغيف ٭ عن رؤية الناس طرّا
واطرح همومك وافرح ٭ واشرح لفقرك صدرا

وقد كتب هذه الأبيات عنه ابن رُشيد وذكرها فى رحلته مع تخميسها للشيخ قطب الدين القسطلانى واجاب عنه بجواب مفيد وقد رأيت ان اذكر لما فى ذلك من الفائدة

كما فى رحلة ابن رشيد قال فى ترجمة الشيخ قطب الدين ابى بكر ابن القسطلانى
وحضرت شيخنا الامام ابابكر وقد ورد عليه هذا السؤال فاجاب عليه وقرأت عليه
السؤال والجواب وكتبته عنه وكتب لى خطه عليه ونص ذلك ما يقول
السادة الفقهاء وفقهم الله لطاعته واعانهم على مرضاته فى الدّروزة هل هى اباحة
مطلقا اولا تباح الامع الضرورة وهل يباح مع القدرة على الكسب ام لا وهل يباح
مع استغراق الزمان فى العلم ما تعيّن به العلم الذى هو فرض عين وانما نعنى به
العلم الذى هو فرض كفاية ام لا واذا قلنا باباحتها فهل تقتصر فيها على الكفاية ام
تجوز الادخار وهل تجوز فيها اكل الطيبات ولبس الناعم من الثياب ام تجوز
فيها الاقتصار على الخشن من الثياب واكل الخبز الخشكار بلا أدم ام تجوز معه
ادام وهل اذا كان له عائلة ولا يطيقون الفاقة وكسبه ما يفى بأودهم فهل له ان يدرز
لحقهم او حتى من تلزمه نفقته افتونا واوضحوا لنا ايضاحا شافيا اوضح الله لكم الطريق
ورزقكم فيها التوفيق الجواب الله الموفق والمعين اصل السؤال عند الضرورة
مشروع وعند الاستغناء عنه ممنوع هذا اذا كان يسال لنفسه اما من كان يسأل
لغيره فيجوز له السؤال قد سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد لغيره
واما الدروزة فى مصطلح اهل الطريق فهى لاجل الغير مباحة بل مندوب
اليها مع الغنا والفقر فى الطالب لها ناسيا بفعله عليه السلام واما لنفسه
فان كان لضرورة فهى مباحة وان كان مع غنا فحرام فى اخذ فرض الزكوة
مكروه فى صدقة التطوع واما اخذ صدقة الفرض مع الغنا بالمال او القوة
على الكسب ممن له بالمهنه عادة فحرام واما اذا تعارض الاشتغال بالعبادة مع
السؤال او الاشتغال بالكسب فبين اهل الطريقة فيه اختلاف والذى يظهر
لى ان عمارة الزمن بالعبادة مع تضييع زمن يسير فى السؤال لتحصيل قيام النية
اولى واما الاشتغال بعلم فرض الكفاية فانه اولى من الاشتغال بالكسب مع
الجهل واذا ابيح السؤال وحصل ما يزيد منه على الكفاية فان ادخر لغيره
فلا باس واما لنفسه فحكمه فى طريق القوم المنع كان صلى الله عليه وسلم لا
يدخر شيأ لغد واما اكل الطيب ولبس الناعم فعند قصد ذلك فهو ممنوع

منه واما ان وقع شئ من ذلك فان اختار التقشف وايثار الغير به كان فى حقه
اولى وان وافق واخذ بقدر الضرورة فلا باس وله ان ياكل بادام وله ان يدرز
لعائلته ما تتم به كفايتهم وكذلك لمن يرد عليه من الفقرآء وحمل الزنبيل له فى
الطريق شروط احدها خلوه عن الحظ فيه بل يمتثل ما يؤمر به من المتقدم عليه
وثانيها احضارها طرح فيه بين يدي من اقامه فى تلك الخدمه وثالثها وجود
الامانه فيما تحمله الى الجماعه حتى يأتى به موفرا لا تخرج شيأ منه لا لنفسه ولا
لغيره ورابعها ان تخرج وهو ايس من تعلق الامل بجهة معينه بل يقصد الله تعالى
فى تيسير مطلبه وخامسها ان سأل شخصا معينا فلا يقف عنده بعد رده اما باباحة
او منع ولا يفعل كما يفعل العوام من السؤال ويقول عاودوهم فان القلوب بيد الله
تعالى وسادسها ان سال وهو مار فى طريقه فليأخذ ما يعطاه وهو مقبل ولا
يرجع لمن يريد ان يعطيه شيأ اذا ولى عنه بل ان اراد المعطى يتبعه حتى يعطيه ذلك
القدر فان رجع واخذ منه كان خللا فيما التزمه من طريقه وسابعها ان
يقصد بسعيه ذلك وجه الله تعالى وادخال الراحة والمسرة على قلوب اخوانه
وثامنها ان يرى طهم الفضل عليه فيما اقاموه فيه فانهم اعتقدوا فيه اهليه
لما اقاموه فيه وتاسعها لا يلتفت اذا مشى بل يجعل نظره الى امامه حيث
يضع قدمه وعاشرها ان اختار ان يذكر عند حمل الزنبيل ذكرا معينا كقول
لا اله الا الله محمد رسول الله شئ لله او غير من الاذكار مع قوله شئ لله او يمشى
وهو ساكت وصورة المشى فيه كما فيه فى الطلب او يجعل الزنبيل على كتفه ويمشى
فمن وقع له فيه خاطر ان يساله سأله فكل ذلك واسع والاعتبار فيه بالعوايد
والنيات والله الموفق قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما
لكل امرئ ما نوى انتهى السؤال والجواب وقال ابن رشيد وكان كثير
البدار الى الفتوى فكثرت اجوبته ٥

محمد ابن احمد بن على بن عمر الأنصارى المصرى شمس الدين المعروف بابن
جنّ ابير نزيل مكة المشرفة سمع من ابن عبد المعطى وابن جبير وغيرهما بمكه
وكان يتجر بها ويتولى صدقة الخبز للامير جركس الخليلى وامينا له على حواصله

وكان بينه وبين الشريف احمد بن عجلان صاحب مكه علايمه كثيره فلما ولى مكه
عنان بن مغامس بعد محمد بن احمد بن عجلان نهبت داره بمكه وخرج هو الى نخله
ثم عاد الى مكه بعد ذلك باشهر فى السنة التى جرى عليه فيها ما ذكرناه وهى
سنة تسع وثمانين وسبعمايه وحضر الوقعه التى كانت بأداخر فى آخر شعبان
من هذه السنة بين عنان وآل عجلان فلما حصل الظفر فيها لعنان قبض على
المذكور لانه لم يستطع الهزيمه ومات عليه فى هذا اليوم اهنة عظيمه وتوفى
يوم الاحد تاسع عشرين من المحرم سنة ست وتسعين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه
نقلت نسبته هذه من خط الشيخ نور الدين الفوى ٥

محمد بن احمد بن على المكى المعروف بالغنومى سمع من الشيخ خليل المالكى ولم نحدث
فيما علمت وكان تجارا خيرا توفى فى سنة ست وتسعين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه

محمد بن احمد بن على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن يكنى ابا عبد الله وابا الطيب
وبها اشتهر اخيرا ويلقب تقى الدين الحسنى الفاسى المكى المالكى قاضى المالكيه بمكه
مؤلف هذا الكتاب ولد فى ليلة الجمعه العشرين من ربيع الاول سنة خمس وسبعين
وسبعمايه بمكه ونقل مع والدته واخيه نجم الدين عبد اللطيف الآتى ذكره
الى المدينة النبويه لان خالها قاضى الحرمين محب الدين النويرى كان بها اذ ذاك
قاضيا فى سنة تسع وسبعين او فى سنة ثمانين وسمع المذكور بها الحديث على ام الحسن
فاطمه بنت الشيخ شهاب الدين الحرازى فى سنة ثلاث وثمانين ومن مسموعه عليها
الثقفيات العشره ودرس القرآن العظيم حتى جوده حفظه ثم قرا فى سنة سبع وثمانين
الاربعين للنووى وباب الاشارات معها ثم كتاب الرساله لابن ابى زيد المالكى
واكمل حفظه فى سنة ثمان وثمانين وعرضها بالمدينة النبويه وفى شوال من سنة
ثمان وثمانين انتقل المذكور واخوه ووالدتهما من المدينه الى مكه بعد وصول خالها
اليها قاضيا بها وخطيبا وقرأ المذكور بها عمدة الاحكام حتى حفظها وعرضها فى
فى سنة تسع وثمانين وفيها صلى بالناس التراويح بمقام الحنابله بالمسجد الحرام
وفيها ابتدا يدرس مختصر ابن الحاجب الفرعى واكمل حفظه فى سنة اثنين وتسعين
وسبعمايه وفيها عرضه وجب اليه فيها سماع الحديث النبوى فسمع بها على المسند ابى اسحق

ابرهيم

ابرهيم بن محمد بن صديق الدمشقى المعروف بابن الرسام المنتخب من مسند عبد بن حميد
ثم صحيح البخارى ومسند الدارمى وعلى القاضى نور الدين على بن احمد النويرى الموطا
لمالك رواية يحيى بن يحيى والشفا للقاضى عياض وغير ذلك وسمع فى سنة ثلاث وتسعين
على الشيخ القدوه شهاب الدين ابن الناصح الفرانى المصرى لما جاور بمكه صحيح مسلم
وجامع الترمذى وسنن ابى داود وغير ذلك على غيره وفيها اكمل حفظ الالفيه فى النحو
لابن مالك وعرضها ودرس حفظا جانبا كبيرا من مختصر ابن الحاجب الاصلى وفيها
قرا نحثا الورقات فى اصول الفقه لامام الحرمين على فتح الدين صدقه الترمنتى
المصرى وفيها او فى التى قبلها قرا فى الرساله بفقها على ابن عم ابيه الشريف
عبد الرحمن بن ابى الخير الفاسى وحضر دروسه فى ابن الحاجب الفرعى وابن
الجلاب وغير ذلك وسمع فى سنة اربع وتسعين على ابن صديق عدة اجزا وغير ذلك
وفى سنة خمس وتسعين قرا فى التنقيح للقرافى نحثا على الشيخ شمس الدين القليوبى
وحضر دروسه فى العربيه وغير ذلك بمكه وفيها قرا على ابن صديق سنن ابن ماجه
وفى سنة ست وتسعين سمع على المحدث شمس الدين ابن سكر اجزاء كثيره وسمع
عليه قبل ذلك لغيرها وفى سنة ست وتسعين سمع على المحدث وفيها قرا سنن
النساى على ابن صديق وفيها خرج جزء حديثيا لشمس الدين ابن الحبشى ثم خرج
جزء اخر لابن سكر فى سنة سبع وتسعين وخرج قبل ذلك لغيرها وفى سنة ست
وتسعين سمع بالمدينه على قاضيها برهان الدين ابرهيم بن فرحون تاريخ المدينه
للمطرى بسماعه منه وعلى عبد القادر الحجار المدنى عدة اجزاء وفيها سمع وقرا
اكثر مختصر الشيخ خليل الجندى فى الفقه على مذهب مالك رحمه الله على تلميذ
القاضى زين الدين خلف بن ابى بكر النحريرى المالكى نحثا وسمع عليه دروسا
فى مختصر ابن الحاجب الفرعى ومنهاج البيضاوى بالحرم النبوى فى مدة اشهر
وفى سنة سبع وتسعين قرا على مفتى الحرم وقاضيه جمال الدين ابى حامد محمد بن
عبد الله بن ظهيرة القرشى الشافعى احاديث مشيخه ابن البخارى عن ابن اميله
وابن ابى عمر عنه ومعجم ابن جميع عن ابن اميله والاسكندرى وغير ذلك من الاجزاء
العوالى وغيرها وتبصر به فى متعلقات الحديث وفيها رحل واخوه عبد اللطيف

بعد الحج الى الديار المصريه فقرابها واخوه يسمع شيئا كثيرا على البرهان ابرهيم بن
احمد بن عبد الواحد البغلى المعروف بالشامى والزين عبد الرحمن بن احمد الغزى
المعروف بابن الشيخه وام عيسى مريم بنت احمد بن القاضى شمس الدين محمد بن ابرهيم
الأذرعى وشيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقينى والأمام سراج الدين عمر بن ابى
الحسن الانصارى المعروف بابن النحوى وابن الملقن والحافظين زين الدين عبد الرحيم
ابن الحسين العراقى ونور الدين على بن ابى بكر الهيثمى وابى المعالى عبد الله بن عمر
الحلاوى واحمد بن حسن المعروف بالتسويداوى وخلق وقرا على العراقى شرحه لألفيته
فى الحديث المسماه بالتبصره حتى اكمل قرأته بحثا وفهما فى سابع عشر جمادى الآخره
من سنة ثمانى مايه واذن له الحافظ زين الدين العراقى فى ان يدرس ويفيد فى
علم الحديث وكتب له بذلك خطه وفى شعبان سنة ثمان وتسعين رحل من القاهره
الى دمشق لسماع الحديث وفى العشر الاخير من المحرم منها كان قدومه الى القاهره
من مكه وقدم دمشق فى آخر شعبان وقرابها ونصا لحيتها وغير ذلك من غوطتها
اشيا كثيره من الكتب والاجزا على جماعة كثيرين من اصحاب الحجار وغيره منهم
على بن محمد بن ابى المجد الدمشقى قرا عليه صحيح البخارى بسماعه له على وزيرة
ومن كتاب الأكراه الى آخره على الحجار وغير ذلك من الأجزا ومنهم مسند الدنيا
ابو هريره عبد الرحمن بن الحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمن الذهبى قرا
عليه بكفر بطنا الاربعين التى خرجها له ابوه وعدة اجزآ متصله بالسماع من
حديث ابى الوقت السجزى والحافظ ابى طاهر السلفى واجزآ اخر عاليه من حديث
غيرهما فمن ذلك المايه السريحيه وحرزى الهرثميه وثانى حديث ابن مسعود لابن
صاعد واحاديث الترمذى من ذم الكلام للهروى والبعث والنشور لابن ابى داود
والثقفيات العشره وبعض البسرانيات وجميع الخلعيات بسماعه لاجزا منها على
نجى بن سعد عن ابن صباح واجازته لبا قيها من ابن سعد عن ابن صباح وجزء مامون
ابن هرون ومشيخه السهروردى عن ابن الشيرازى عنه ومجلس رزق الله التميمى
وغير ذلك ثم توجه الى القاهره فى صفر من سنة تسع وتسعين وسبعمايه وزار المسجد
الأقصى وسمع به على مسند ابى الخير احمد بن الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدى

العلاى

العلاى الاربعين التى خرجها له المحدث ابو حمن انس بن على الانصارى والنصف
الاول من الجزء الاول الكبير من حديث المخلص بسماعه على الحجار عن القطيعى وغير
ذلك عليه ويغزه على احمد بن محمد بن عثمان الخليلى المسلسل بالأوليه وجزء
ابن عرفه والبطاقه بسماعه لذلك كله على الميدومى وقدم القاهره فى ربيع
الأول منها فسمع بها على على بن ابى المجد وغيره اشيا كثيره منها على ابن ابى المجد
العوارف للسهروردى باجازته من القاضى سليمن بن حمن وابى نصر ابن الشيرازى
عنه وحضر درس القاضى تاج الدين بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز المالكى
بالجامع مدة واذن له فى سنة ثمانى مايه فى جمادى الاخره فى الأفتا والتدريس
وفى هذه السنه رحل الى دمشق وسمع بها اشيا كثيره من الكتب والاجزا لم يكن
سمعها قبل ذلك وسمع بها فى هذه الرحله على شيوخ لم يكن سمع عليهم منهم
ام القاسم خديجه بنت ابرهيم بن سلطان البعلى روت له عن القاسم بن عساكر
حضورا وتفردت عنه وغيرها من اصحاب الحجار وغيره وعاد منها الى القاهره
فى رمضان من سنة ثمانى مايه وحج فيها وحضر فى سنة احدى وثمانى مائه
مجلس الشريف عبد الرحمن الفاسى فى الفقه واذن له فى التدريس والافتا فى هذه
وقرا فيها صحيح البخارى والموطا رواية يحى بن يحى على الامام برهان الدين
ابرهيم بن موسى بن ايوب الأبناسى الشافعى وقرا عليه قبل ذلك بزاويته
بالمقسم ظاهر القاهره شيا من الحديث ومن منهاج البيضاوى فى الاصول
بحثا وتوجه بعد الحج من سنة احدى وثمانى مايه الى القاهره فوصلها فى
العشر الاخير من المحرم سنة اثنتين وثمانى مايه وسمع بها فى هذه السنة
غالب مسند الامام احمد بن حنبل بقرأة صاحبه الحافظ الحجه شهاب الدين
احمد بن على بن حجر على ابى المعالى عبد الله بن عمر الحلاوى ثم اكمل عليه ما
فاته منه ورحل فى هذه السنه الى الأسكندريه ولم يقدر له بها سماع وكان
رحل اليها فى رمضان سنه تسع وتسعين وسبعمايه وسمع بها على الطنبرس رئيس
المؤذنين بالجامع الغربى بقراته مشيخه الرازى عن ابن المصفى ورحل
ايضا فى سنة اثنتين وثمانى مايه الى دمشق صحبة الحافظ الحجه ابن حجر فسمع

بسر باقوس على الامام صدر الدين الابشيطى جزء البطاقه وبغزه على احمد بن
عثمن الخليلى السابق ذكره وبالرمله على المحدث شهاب الدين احمد بن
محمد بن احمد المعروف بابن المهندس وبنزعلس المسلسل بالاوليه وبمانى شيخه
ابن البخارى من جزء الانصارى وعلى المفتى عبد الله بن سلمان المصرى المالكى
المعروف بابن شحاده حديث بن ماسى فى جزء الانصارى بسماعها لذلك من
المبدومى ثم سمع بدمشق وصالحيتها بقرأة ابن حجر والامام خليل بن محمد بن محمد
الاقفهسى وبقرأة غيرها وقرأة نفسه اشيآ كثيره جدًّا من الكتب والاجزاء
والمنتخبات على فاطمه بنت ابى المنجا وغيرها من اصحاب الحجار وغيره وكان مبدا
ذلك فى رمضان سنة اثنتين وثمانى مايه وفى اوايل المحرم من سنة ثلاث
توجه الى القاهره فى صحبة الحافظ ابن حجر وخليل الاقفهسى ووصلوا اليها فى
آخر المحرم من سنة ثلاث بعد ان سمع اشيآ بنابلس والقدس وغزه وسمع بالقاهره
فى سنة ثلاث وفى سنة اربع اشيآ كثيره وفى سنة اربع اذن له القاضى زين الدين
خلف فى الأفتا والتدريس وكذلك القاضى تاج الدين بهرام المالكى بعد قرأته
عليه جميع كتابه الفايق المسمّى بالشامل الذى اختصر فيه شرح ابن الحاجب الفرعى
لشيخه الشيخ خليل الجندى المالكى المسمّى بالتوضيح قرأة تصحيح وبحث لما اشكل وكتب
له بهرام عليه اجازه قال فيها انه قرأ عليه كتاب الشامل قرأة بحث وتفهم
وقد افاد فى ذلك اكثر مما استفاد وقد اذنت له ان يرويه عنى مع جميع ما الفته
فى الفقه والنحو والأصول من منظوم ومنثور وفى الفرايض والعروض وغير ذلك
وما قرأته على الاشياخ او سمعته من حديث وتفسير وغير ذلك من العلوم واجزته
بالفتيا والتدريس فى جميع ذلك لعلمى انه اهل لذلك مستحق لان ينظم فى سلك
اهل العلم انتهى باختصار وحج فى هذه السنة واقام بمكه حتى حج فى سنة خمس وثمانى
مايه وقرا فى هذه السنة صحيح مسلم على قاضى الحرم جمال الدين ابن ظهيره واذن
له فى التدريس فى علم الحديث ثم توجه بعد الحج من سنة خمس وثمانى مايه الى اليمن
وسمع بها بعدن على الوجيه عبد الرحمن بن حيدر الشيرازى شيئا من حديث الفخر بن
البخارى بسير وتوجه منها الى مكه فبلغها فى اواخر ذى القعده فى سنة ست

وثمانى مايه ومضى بعد الحج الى المدينه النبويه ثم الى دمشق فى الدرب الشامى على
طريق تبوك فبلغها فى الرابع والعشرين من المحرم سنة سبع وثمانى مايه وسمع بها
على خطيبها ومفتيها شهاب الدين احمد بن حجى واذن له ابن حجى فى التدريس فى علم
الحديث ونحوها نور الدين الابيارى وغيرهما وعلق بها واستفاد وتوجه منها فى
يوم الجمعه الرابع والعشرين من جمادى الاولى سنة سبع وثمانى مايه الى القاهره على
طريق الغور وبيسان ووصل القاهره فى جمادى الآخره وسمع بها على الحافظ نور
الدين الهيثمى جانبا كبيرا من كتابه مجمع الزوايد ومنبع الفوايد وغير ذلك وفى شوال
منها ولى قضا المالكيه بمكه من قبل الملك الناصر فرج بن الملك الظاهر برقوق
ولم يزل القضا بمكه قبله احد مستقلًا ورتب له على ذلك معلوم وتوجه مع الحجاج
المصريين الى مكه فبلغها فى آخر ذى القعده من سنة سبع وثمانى مائه وفى اوايل
ذى الحجه قرى توقيعه بالولايه بالمسجد الحرام خلف مقام الحنفى بعد صلاة العصر
بحضرة امير الحاج المصرى الامير كزل العجمى وغيره من اعيان الحجاج واهل
مكه وفى سنة اثنتى عشر وثمانمايه زار المدينه النبويه وحضر بها مجلس الامام
ابى عبد الله محمد بن احمد الوانوغى فى الاصول والفقه وغير ذلك واذن له الوانوغى
فى الأفتا والتدريس وكتب له خطه بذلك بمنى فى ايامها من سنة ثلاث عشر
ومما كتبه الوانوغى فى اجازته المذكور بعد ان ذكر طلبه للاجتماع بعلما مكه كان
ممن اجتمعت به وذاكرته وباحثته مرارًا عديده فى مسايل كثيره من مسايل
الفقه وغوامضه وما يتعلق بها وتكررت اسولته عن ذلك كله وباحثته فيها
مرة بعد اخرى السيد الفقيه الفاضل الاعدل الاكمل الجامع للصفات الفاضله
الحسيب الاصيل القاضى تقى الدين محمد بن الشيخ الحسيب الاصيل شهاب الدين احمد
ابن على الفاسى نفع الله بفوائد وعلومه الجليله وقد ورد علينا بالمدينة الشريفه
وحضر معنا درس الفقه والاصول وابدى فيه من فوايد ومباحثه الجليله ما
يليق بعلمه وفضله على طريقة اهل الفنون والمباحث فرأيته بذلك كله اهلًا
للتدريس والفتوى والحكم وافادة الطالبين مع ما جبل عليه من حسن الفهم
وحسن الأيراد وسعة البال فى البحث والمراجعة فيه فأوجب ذلك كله الأذن له فى التدريس

والفتوى وافادة الطلبه وحثه على الأشتغال بذلك كله والملازمة له لينتفع به الناس
عموما واهل بلده خصوصا فانى لم ار من فقهاء المالكيه بالحجاز كلهم من يقاربه فى جميع
ماذكرناه نفع الله به ولانى اتصافه فى العلم ولانى الفهم عن الائمة انتهى بنصه باختصار
من اوله وآخره وسبق صورة جميع ماكتبه الوانوغى فى ترجمة الوانوغى وفى سنة
اربع عشر وثمانى مائه درس للمالكيه بالمدرسة السلطانيه الغيائيه البنجاليه
التى بالجانب اليمانى من المسجد الحرام عند باب الحزورة ودرس قبل ذلك بالمسجد الحرام
مدة وافتى كثيرا من سنة ثمان وثمانى مائه والى تاريخه واستمر متوليا التدريس
البنجاليه ولقضاء المالكيه حتى صرف عن ذلك فى الرابع والعشرين من شوال سنة
سبع عشر وثمانمائه بقريبه الشريف ابى حامد ابن الشريف عبد الرحمن الفاسى
وفى ابتداء العشر الاول من ذى القعدة منها عاد الى ولاية قضاء المالكيه بمكه والى
الخبر بذلك والتوقيع فى ليلة الخامس عشر من ذى الحجه فباشر الاحكام وامتنع منها
قريبه المذكور وكان مدة مباشرة قريبه لذلك نحو اثنى عشر يوما واستمر صاحب
هذه الترجمة مباشرا الى سابع عشر المحرم سنة عشرين وثمانى مائه لوصول
توقيع بوظيفة قضاء المالكيه للامام شهاب الدين احمد بن القاضى نور الدين على
النويرى مبنيا على انها فاسدة بسعى بعض اهل الطوى وتاريخ التوقيع عاشر ذى الحجه
سنة تسع عشره وثمانى مائه ولم يباشر ذلك شهاب الدين النويرى المذكور لاختفائه
خوفا من تعب ينالة من وجه آخر فلما كان الرابع من جمادى الأولى سنة عشرين وثمانى
مائه وصل توقيع شريف يتضمن استقرار صاحب هذه الترجمة واستمراره فى وظيفة
قضاء المالكيه بمكه واعمالها وماكان معه قبل ذلك فباشر الاحكام وغيرها الى تاريخه
وهو شهر رجب سنة اثنتين وعشرين وثمانى مائه ولم يخل فى خلال مباشرته
من خير منصف بحمد ويذكر محاسنه ولا من بذى متحامل يغض منه بالطوى وقد
بلى بمثل ذلك الاخيار فى جميع الاعصار

كذا بياض فى اصله مع سطر آخر

وشيوخ صاحب هذه الترجمة كثيرون جدا ولعلهم نحو خمسمائة شيخ بالسماع والأجازة ومن
شيوخه بالأجازة التاج احمد بن محمد بن عبد الله بن محبوب والزين عبد الرحمن بن الاستاد

الحلبى

بياض فى اصله المقابله
اقل من سطر

الحلبى وقد سمع المذكور بالحرمين وديار مصر والشام واليمن ومن شيوخه باليمن
المقرى شهاب الدين احمد بن محمد بن محمد بن عياش الدمشقى سمع منه احاديث
من جزء ابن عرفه عن على بن العز عمر حضورا عن احمد بن عبد الدايم بزبيد
فى سنة احدى وعشرين وثمانى مائه وسمع بها ايضا فى سنة ثمان عشره وثمانى
مائه

ومن مؤلفات صاحب هذه الترجمة اربعون حديثا متباينة الاسناد والمتون
بالسماع المتصل من حديث العشره المشهود لهم بالجنه والصحابه الذين انتهى
اليهم العلم والصحابه المكثرين والعبادله الاربعه والأئمة الأربعه اصحاب المذاهب
المتبعه وفيها من النفايس غير ذلك وكان ابتدأ تخريجه لها فى سنة تسع وتسعين
وسبعمايه بالقاهره ومنها فهرسه يشتمل على ذكر اشياء من مروياته بالسماع والاجازة ولم
يذكر فيها من الأجزاء الا ماكان مترجما باسم الكتاب وهو قليل وذكر فى اوايلها
احاديث عاليه من مروياته وكان تاليفه لها فى اوايل سنة اثنتى عشره وثمانى مايه
وهو فى عدة كراريس وسبب تاليفه لها ان الشيخ الامام البارع عطاء الله الهندى
الحنفى ساله فى ذلك وساله ان يسوغ له التدريس والفتوى فى مذهب مالك
فاجابه صاحب هذه الترجمة لسؤاله ومنها تواريخ لمكة المشرفه بعضها على نمط
تاريخ الأزرقى جمع فيها بين ماذكره الازرقى من اخبار عمارة الكعبة المعظمة وخبر
حليتها ومعاليقها وكسوتها وخبر الحجر الاسود والحجر بسكون الجيم والمقام مقام ابرهيم
الخليل عليه السلام والمسجد الحرام وزمزم وسقاية العباس بن عبد المطلب رضى الله
عنه والصفا والمروة وحدود الحرم والاماكن المباركه بمكة المشرفة وحرمها
المعروف بعضها بالمساجد وبعضها بالمواليد وبعضها بالدور وامطار مكة فى الجاهلية
والأسلام وغير ذلك وبين ماكان بعد الأزرقى من الأخبار الملايمة لذلك واضاف الى
ذلك احاديث واثارا فى فضايل الكعبه والاعمال المتعلقه بها وفى فضل الحجر الاسود والركن
اليمانى والحجر بسكون الجيم والمقام والمسجد الحرام ومكة والحرم وزمزم وغير ذلك من
المواضع المباركة بمكه وحرمها مما ذكره الأزرقى واضاف الى ذلك امورا كثيرة مفيدة
لم يذكرها الأزرقى بعضها مما عنى بجمعه الازرقى وبعضها لم يعن به فمن الأول لحاديث

نبويه واثار عن الصحابه والسلف واخبار جاهليه لها تعلق بمكه واهلها وملوكها
ومن الثاني مسايل فقهيه وحديثيه وما علمه من المآثر بمكه وحرمها كالمدارس والربط
وغير ذلك وما علمه من ولاة مكه في الاسلام على سبيل الاجمال واخبار اسلاميه يتعلق
بمكه واهلها وولاتها والحجاج ويسير من هذه الاخبار ذكرها الازرقي وذكر ايضا بعض
المآثر وبعض المسايل الفقهيه وهذا القسم مما يكثر الاغتباط به لان غالبه لم يحو
كتاب واليه تشوف ذوو الالباب وهذه التواليف خمسه اكبرها شفآ الغرام باخبار
البلد الحرام في مجلدين ثم مختصره المسمى تحفه الكرام باخبار البلد الحرام في نحو نصف
اصله والى الآن لم يكمل تاليفها بالكتابه ثم مختصره تحصيل المرام من تاريخ البلد
الحرام ثم مختصره هادي ذوي الافهام الى تاريخ البلد الحرام ثم مختصر الزهور
المقتطفه من تاريخ مكة المشرفه ومنها تاريخ يسمى العقد الثمين في تاريخ البلد الامين
يشتمل بعد خطبته على الزهور المقتطفه ثم سيره نبويه مختصره من سيرة مغلطاي
وفيها زايات عليها كثيره مفيده ثم تراجم جماعه من ولاة مكه وقضاتها
وخطبائها وايمتها ومؤذنيها وتراجم جماعه من العلما والرواة من اهل مكه
وغيرهم ممن سكنها مدة سنين اومات بها وتراجم جماعة وسعوا المسجد الحرام او عمروه
وتراجم جماعه عمروا اشيآ من الاماكن المباركه بمكه وحرمها كالمساجد والمواليد
وغير ذلك وتراجم جماعة عمروا اشيآ من المآثر بمكه كالمدارس والربط والآثار
والسبل والبرك والمطاهر وغير ذلك وتراجم جماعة من الصحابة رضي الله عنهم
ذكروا مع غير اهل مكه لسكناهم غيرها وانما ذكرهم في تاليفه لكونهم مكيين
لان مكه دارهم بلا ريب وسكناهم غيرها انما كان بآخره ولا اخرجهم ذلك عن
كونهم مكيين وهم الصحابه رضي الله عنهم من قريش واساؤهم وان لم يثبت
لبعض الابنا صحبه اوولد بغير مكه لانهم تبع لآبآئهم وكذلك الصحابه من بني
كنانه وخزاعه لمشاركتهم قريشا في الدار وهي مكه اوبادتها كما بينه في تاليفه
وان كانوا عدوا مع غير اهل مكه لان المعنى في عدهم مع غير اهل مكه ما ذكره
في قريش وكذلك الصحابه من موالي قريش وكنانه وخزاعه لانهم في حكمهم وكذلك
الصحابه من حلفآ قريش وكذلك الصحابه من اهل الطايف من ثقيف وموالهم ومن

غيرهم

غيرهم لان الطايف من عمل مكه من قديم الزمان حتى الآن وكان ابتدآ
تاليف التراجم المذكورين في العقد الثمين على الوجه المذكور في سنة اثنتي عشر وثمانمايه والى الآن لم يكمل تاليفها لان اكثر اهل الكنى من الرجال والنسآ المسميات
والكنيات لم تكتب تراجمهم وكذلك عدة تراجم في حرف الياا المثناة من تحت
يسر الله تاليف ذلك كله وتحريره وهذا التاليف يكون في خمس مجلدات
مع مراعات الاختصار بترك اخراج الاحاديث في كل ترجمه وغير ذلك ولم يخل
هذا التاليف من احاديث واثار وحكايات واشعار وكل ذلك بالاسناد والتراجم
المذكورين على ترتيب حروف المعجم خلا المحمدين والاحمدين فانهم مقدمون على
غيرهم لشرف هذين الاسمين على غيرهما من الاسما وكان قد الف في سنة
خمس وثمانمايه مجلدا في هذا المعنى غير انه لم يذكر فيه من الصحابه المشار اليهم
الا نفرا يسيرا جدا ثم اختصره باليمن في سنة ست وثمانمايه ثم اختصر
المختصر واكمل تاليفه بدمشق في سنة سبع وثمانمايه وجعل في اوله مقدمه
لطيفه يتضمن اشيآ من اخبار الكعبه المعظمه والمسجد الحرام والاماكن المباركه
بمكه وحرمها وحدود الحرم وغير ذلك ووقف عليه خطيب دمشق ومفتيها القاضي
الامام شهاب الدين احمد بن حجي وغيره من فضلآ دمشق وكتب كل منهم تقظه
ثنآ على ذلك المختصر ومولفه ثم وقف عليه الحافظان العلامه ولي الدين
ابوزرعه احمد بن حافظ الاسلام زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي وابو
الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني بالقاهرة في سنة سبع وثمانمايه وكتب
كل منهما ثنآ على ذلك المختصر ومولفه وكان ابتدآ عنايته بتحصيل تراجم
غير الصحابه في سنة اثنتين وثمانمايه بالقاهرة ثم ظفر منها بجانب كبير
بدمشق في هذه السنة ثم صار تردد معرفه في ذلك وعلق جميع ما علمه من ذلك
من غير ترتيب ثم الفه ورتبه كما سبق بيانه وكان اراد ان يجعل التاريخ الكبير
الذي الفه على نمط تاريخ الازرقي مقدمه للعقد الثمين فلما عرف انه يجي كبيرا
وانه يكون مع التراجم في مجلدات كثيره افرد التاريخ الذي على نمط تاريخ الازرقي
عن التاريخ الذي فيه التراجم وضم الى الذي فيه التراجم المختصر الاصغر المسمى

بالزهور ليحصل للناظر فى التاريخ الذى فيه التراجم معرفة ما اشتمل عليه
الزهور والتراجم وكان تاليفه للزهور فى سنة تسع عشره وثمانى مايه وكان
لما استطال التاريخ الذى على نمط تاريخ الازرقى اختصر منه قبل ان يفرده على
التراجم مختصرًا اسماه تحفة الكرام باخبار البلد الحرام يكون فى مجلد ورتبه
على اربعة وعشرين بابا وجا الباب الاخير منه قدر ثلث الكتاب لكون الكلام انجرّ
فيه من شئ الى شئ ثم جعل الباب الاخير يضمّه اليه من الفوايد الكثيره والاخبار
المتعلقه بفتح مكه وولاتها والحجاج وغير ذلك خمسة عشر بابًا فى شفا الغرام باخبار
البلد الحرام ومختصر المسمّى بتحفة الكرام باخبار البلد الحرام فلما اختصر المختصرا
بعد ذلك جاءت ابوابها اربعين بابا وفى كل من هذه المختصرات من الفوايد والاخبار
ما ليس فى الآخر ومنها تاليف يسمى عجالة القرى للراغب فى تاريخ ام القرى اختصره
من العقد الثمين ولم يكمله واكثر تراجمه مولّفه ويكون ان شاء الله تعالى فى
مجلدين او اكثر ومنها فى التاريخ الذى لاختص بمكه تاليف سماه بغية اهل البصاير
فى ذيل الاشاره فى خمسة عشر كراسًا صغارا والاشاره المذكوره تاليف للحافظ ابى عبدالله
الذهبى ذكر فيه جماعة من اعيان العلما والرواة وغيرهم واقتصر فيه فى الغالب على اسم
الانسان وابيه وجدّه وما يعرف به وقد يذكر تمام وفاته وابتداء فيه من السنة الاولى
من الهجره وانتهى فيه الى سنه احدى وسبعمايه فذيل عليه صاحب هذا الترجمه من
سنة احدى وسبعمايه والى تاريخه على النمط الذى ذكره الذهبى وابسط قليلا
وجا هذا الذيل فى قدر الاشاره ثم اوضح التراجم المذكوره فى هذا الذيل ايضاحًا
مناسبا بزيادة تراجم والى الآن لم يكمل تاليفه لذلك والباقى منه اكثر التراجم
من سنة احدى وسبعمايه والى سنة احدى واربعين وسبعمايه لانه ابتدأ من اوّل القرن
التاسع ثم ما قبله حتى انتهى الى سنة اربعين ومنها تاليف لطيف نحو ثلاثة كراريس
سماه ارشاد ذوى الافهام الى تكميل كتاب الاعلام بوفيات الاعلام للحافظ الذهبى
ويسمى ايضا درّة التاريخ ابتدا فيه الذهبى من السنة الاولى من الهجره وانتهى فيه
الى سنة احدى واربعين وسبعمايه واقتصر فيه الذهبى فى الغالب على ما يعرف به
الانسان وذيل عليه صاحب هذا الترجمه ذيلا ابسط منه مناسبًا له ومنها اختصار

كتاب

كتاب حيوة الحيوان للشيخ كمال الدين محمد بن موسى الدميرى الآتى ذكره ونبّه فيه
على اشيا كثيرة مفيدة تتعلق بما ذكره الدميرى فى ذلك وفرغ من اختصاره مع
التنبيهات المشار اليها من غير استقصا فى آخر ذى القعده سنة اثنتين وعشرين وثمانى مايه
وسمى هذا المختصر مطلب اليقظان من كتاب حياة الحيوان ومنها فى الفقه عدة تواليف
منها فى المناسك ثلاثه تواليف الاصغر منها كراس صغير والاوسط كراسان صغيران
وكلاهما على مذهب مالك والشافعى رضى الله عنهما والاكبر لم يكمل تاليفه وسيذكر
فيه ان شا الله تعالى مذهب ابى حنيفه وابن حنبل رحمهما الله واسمه ارشاد الناسك
الى معرفة المناسك ومنها عدة تواليف فى مسايل مفرده حصل فيها نزاع بينه وبين
غيره من المعاصرين له منها الايقاظ من الغفلة والحيره فى مسئلة اقرار ظهيره
وهى ان ظهيره حصل منه اقرار مولج فحكم نايب صاحب هذا الترجمه ببطلان ذلك
الاقرار فافتى الشيخ ابو عبدالله الوانوغى السابق ذكره فى ذلك الحكم بما لم يُسَدَّد فيه
والف صاحب هذا الترجمه فى الرد على الوانوغى التاليف المشار اليه ثم اختصره
فى مختصرين ووقف على المختصر الاصغر من ذلك قاضى القضاه بالقاهره وشيخ المالكيه
بها جمال الدين عبدالله الاقفهسى رحمه الله وكتب عليه ما نصّه لقد حقق واجاد
فيما اتى به من السداد كل ذلك بفضل الكريم الجواد وكتب عبدالله الاقفهسى المالكى
ثم وقف عليه الامام عالم فاس وابن عالمها ابو القاسم بن موسى بن محمد بن موسى
العبدوسى الفاسى المالكى بمكه لما قدمها حاجا فى سنة عشرين وثمانى مائه وكتب
عليه ما نصّه الحمد لله يقول كاتبها ابو القاسم العبدوسى لطف الله تعالى به
وقف على ما افتى به سيدنا الامام العالم العامل الحافظ القدوه تقى الدين محمد بن
احمد بن على الحسنى فوجدته الحق الذى لا يشك فيه وما سواه من جواب غيره هذيان
لا ادرى كيف صدر من كاتبه والله يرشد من يشا الى فضله بمنّه ورحمته وكتب
الامام ابو القاسم العبدوسى المذكور بعد ان مرّ على شفا الغرام تاليف صاحب هذا
الترجمه شيا كثيرا عليه نحو صافحه وسمع على صاحب الترجمه اربعة احاديث من
اوّل اربعينه المتباينه وهى احاديث الخلفا الاربعه الراشدين وسياتى ما كتبه
على شفا الغرام ان شا الله تعالى وكتب العلامه الكبير الحافظ ولىّ الدين ابو زرعه

احمد بن الحافظ زين الدين العراقى فى سنة سبع وثمانى مائه على المختصر الأصغر
من كتاب التراجم الذى فى اوله المقدمه اللطيفه المشار اليها مانصه فى اول ورقه
منه ترجم له عجالة القرى فى مختصر تاريخ ام القرى تاليف الشيخ الامام العالم الحافظ
زين المحدثين مفيد الطالبين مفتى المسلمين ذى الفوايد العديده والمناقب الحميده
تقى الدين محمد بن احمد بن على الحسنى الفاسى المالكى المكى امتع الله ببقايه وزاد فى علوّ
وارتقائه امين ثم كتب ايضا على التاليف المذكور فى ورقه غير هذه الورقه
مانصه امّا بعد حمد الله الذى شرف ماشآ من البقاع والصلاة والسلام على
سيدنا محمد الذى شرفت بمنشائه ومدفنه تلك الاصقاع وعلى آله وصحبه الذين
جمعوا بين شرفى العلوّ والاتضاع فقد وقفت على هذا التاليف الجارى على القوانين
والاوضاع والتصنيف البديع الذى ليس فيه ابتداع والجمع الذى يشهد لجامعه
بحسن الاختراع والمجموع الجامع لصدق النقل وحسن الانتزاع والتاريخ الذى انعقد
على فضله الاجماع والروض الذى ضاع نشر وماضاع منه بل حفظ وداع فانتفعت
به احسن الانتفاع والتقطت من فوائده مالبس فى حسنه نزاع واعترفت لجامعه
بحسن الجمع وكثرة الاطلاع وسعة المعرفه والاضطلاع فهو امام له فى المشكلات
انبساط وعلى العلم انجماع وحافظ فى حفظه اتساع وثقه فيما ينقله عن كتاب اوسماع
وعالم له مع تواضعه ارتفاع ومتقن ضم الى حضور القلب حسن الاستماع والله
تعالى يحفظ عليه مامنّ به عليه من التقى فهو خير زاد وغنى النفس فهو خير متاع
ويديم النفع به حتى ياتى امر الله الذى ليس له دفاع كتبه احمد بن عبد الرحيم العراقى
الشافعى لطف الله به ووالديه ومشايخه حامدا مصليا ومسلما فى ليلة الأربعا الثانى
والعشرين من شوال سنة سبع وثمانى مايه. نزلى بشاطى النيل المبارك بظاهر القاهره
وحسبنا الله ونعم الوكيل وكتب الحافظ شهاب الدين ابن حجر
على هذا التاليف مانصه الحمد لله الذى جعل من تولاه بعنايته تقيا وفضل بعض
خلقه على بعض فرقى منهم سعيدا واردى منهم شقيا وشرف بعض الامكنه على بعض
فاختص البلد الحرام بالامن والمحبه والبركه وكفى بذلك فخرا مرضيا وصلى الله على
على سيدنا محمد ارفع العالمين قدرا عليا وعلى ال محمد واصحابه الابرار المتقين الذين

حفظوا

حفظوا السنن ونقلوها وعرفوا معانيها وعقلوها ونظروا الى الدنيا بعين الأزدرا
فما مقلوها صلى الله عليهم اجمعين وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين
امّا بعد فقد وقفت على هذا التاريخ البديع وَصْفًا الغريب صِنْفًا فوجدته رفاق
المصنفات فى هذا الفن لصدق مغزاه وتخصص بالشرف المطلق لفظه ومعناه فهو
تصنيف شريف فى معنى شريف لبلد شريف اختاره الله وارتضاه حَبَّرَهُ واجاد
فى تاليفه السيد الامام الاوحد البارع المتقن ذو الاصل الزكى والذهن الوقاد الذكى
تقى الدين مفتى المسلمين حامى حمى الفقه والحديث مع ما انضاف الى ذلك من تقوى صدقت
لاسمه سماه وعباده وزهاده وتواضع لايق بمن اصطفاه الله فالله تعالى يلهمه شكر
هذه المنه ويبقيه لحفظ السنّه قاله وكتبه احمد بن على العسقلانى
وكتب عليه خطيب دمشق ومفتيها القاضى شهاب الدين احمد بن الامام علاء الدين
حجى السعدى الشافعى مانصه الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى امّا
بعد فقد وقفت على مختصر التاريخ لمكة المشرفه الذى جمعه السيد الشريف
الامام المحدث الفقيه العالم البارع فى فنون العلم المفيد المورخ الاوحد الضابط
المتقن الثقه اليقظ جمال المحدثين تقى الدين ابو عبد الله محمد بن السيد الشريف الامام
العالم شهاب الدين ابى العباس احمد الحسنى الفاسى المكى المالكى متع الله به ونفعه
واعلاه ورفعه فرايته قد ابان فيه عن حفظ واطلاع ومعرفه واضطلاع وضبط
لما يكتبه ويمليه وتحرير لما ينقله ويرويه فافدت منه اشيآ مفيده وعلقت منه
تراجم واسماء عديده وذاكرنى بمواضع من لفظه معتمدا على فهمه وحفظه واني لارجوا
ان طال اجله ودام عمله ان يصير ممن يعتمد عليه ويشار بالاصابع اليه والله تعالى
المسؤل ان يزيد فى حياته ويوفقنى واياه لمرضاته قال ذلك وكتبه احمد بن
حجى بن موسى بن احمد بن سعد السعدى الشافعى حامدا الله تعالى مصليا على نبيه محمد
وآله وصحبه ومسلما فى الثامن من جمادى الاولى سنة سبع وثمانى مائه وحسبنا الله
ونعم الوكيل وقد احسن فى الثنا على هذا التاليف وعلى مؤلفه من فضلآ المحدثين
بدر الدين ابو حزم انس بن على بن محمد بن احمد الانصارى الدمشقى وصلاح الدين
ويقال غرس الدين خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم الاقفهسى المصرى وشمس

الدين محمد بن ابى بكر عبد الله بن محمد بن احمد بن مجاهد القيسى الدمشقى المعروف
بابن ناصر الدين وكتب كل منهم خطه بذلك وصورة ما كتبوه موجود فى التاريخ المذكور
وترك ذكره اختصارا وكتابة انس وابن ناصر الدين فى سنة سبع وثمانى مايه
وكتابة غرس الدين خليل فى سنة ثمان وثمانى مائه بعد ان قرأ التاليف المذكور على
مؤلفه وكتب العلامه ولى الدين ابو زرعه ابن العراقى على ما وقف عليه
من ايضاح ذيل الاشارة المسمى بغية اهل البصارة تاليف صاحب هذه الترجمة وذلك
من سنة احدى وسبعمايه والى سنة عشرين وثمانى مايه ما نصه وقفت
على هذا التاريخ المفيد والتاليف الفريد فوجدته قد اشتمل على نبإ من حضرنا
ومن غاب عنا وملك قلب كل تاريخ منا واستوجب الثنا الجميل منا واستفدت
من فوائده وعلقت بعض ما احتجت اليه من فرايده وكيف لا وجامعه محدث كبير
وحافظ خطير يعتمد على ما قال ويتلقى بالقبول ولا يطرح كطرح القيل والقال
هذا مع تفنن فى العلوم وبراعة فى المنطوق والمفهوم وكم له من افاده مشتمله على
الحسنى وزياده فالله يشكر سعيه ويديم رعيه ويمتع بحياته ويعيد من بركاته كتبه
احمد بن العراقى غفر الله له انتهى وكتب تحت ذلك الحافظ شهاب الدين ابن
حجر احسن الله اليه ما صورته كذلك يقول فقير رحمة ربه احمد بن على العسقلانى
وكتب على ذلك اديب اليمن وفخر العلماء بادبه القاضى شرف الدين اسمعيل بن
ابى بكر المعروف بابن المقرى اليمنى ما نصه الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم وقفت على هذا التاليف التالى فوايد العبر والاتى
باحاديث الموعظة الحسان باصح خبر فلله در مصنفه من امام حافظ ونحرير جواهر
العلوم لافظ ولاحق برز على السابق وبذل فى علو المرتبه الاعلام الحفاظ موافق
بلغه الله غاية الامنيه واجزل ثوابه على هذا المقرون بحسن النيه امين امين
كتبه العبد الفقير الى الله تعالى اسمعيل بن ابى بكر المقرى اليمنى عفى الله عنه
وكتب الحافظ ابو زرعه على الزهور المقتطفه تاليف صاحب هذه الترجمه
ما صورته الحمد لله وبه استعين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
وبعد فقد وقفت على هذا التاليف البارع والمختصر الجامع فرأيته قد حوى من

العلوم

العلوم فنونا وفجر من بحار العلم عيونا وسلك فيه احسن طريقه وغرس فيه رياضا
انيقه وقام بما يجب من حق البلد الحرام وبلغ طالب ذلك مع اختصار اقصى المرام
ان تكلم فى الفقه فبحر زاخر وان حرر التاريخ حوى اقوال الأوايل والاواخر وقد وقفت
قديما على تاريخه الكبير واعترفت له بالفضل الكثير فشكر الله سعيه وادام رعيه
وحمى به حمى تلك البقاع الشريفه فلقد صار بها بعد اصحابنا الماضين احسن خليفه
كتبه احمد بن عبد الرحيم بن العراقى الشافعى غفر الله له ولوالديه ولمشايخه امين
وكتب الحافظ شهاب الدين ابن حجر ابقاه الله تعالى على هذا التاليف ايضا ما
صورته الزهور المقتطفه من تاريخ مكة المشرفه للشيخ الامام الحافظ الاوحد الشريف
تقى الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين احمد بن على الفاسى ثم المكى قاضى المالكيه بمكة
المشرفه الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فقد وقفت على هذا التصنيف
المفيد والعقد الفريد فرأيته قد اجاد تلخيصا وتهذيبا وفاق ترتيبا وتبويبا جمع جامعه
حفظه الله فيه اشتات الفوايد ومزج الاخبار التاريخيه بالمسايل الحكميه مزج
العقيان بالجواهر فى القلايد فلقد ابقى ما الف للبلد الامين ذكرا مخلدا وارتقى
بما انتقى درجا يعسر على من رام اللحاق بها المدى فالله المسيول ان تحرسه بعينه وعين
يعونه ويحفظ نفسه ونحى حماه ويوليه الثواب الجزيل على ما تولاه قال ذلك محبه
الصادق احمد بن على العسقلانى حامدا الله تعالى مصليا على محمد المصطفى وعلى آله
واصحابه مسلما وكان ذلك فى شعبان سنة عشرين وثمانى ماية وكتب القاضى
شرف الدين اسمعيل المقرى اليمنى على هذا التاليف ما نصه الحمد لله وحده وصلى الله
على رسوله محمد وآله وصحبه وسلم وقفت على هذا التصنيف البديع والترصيف
الذى تضمنه فصوله زهر الربيع المشتمل على فرايد الفوايد وفوايد الفرايد الجامع
لنوادر المحاسن المقيد منها للاوابد فرأيت عقودا لآل او نجوما لليال تهدان مصنفها
الامام الذى كل فضل خلفه يصلى جاريت الله الحرام الذى هو لذخاير المشكلات مجلى
فلقد ابدع واغرب وذهب فى الاحسان كل مذهب وابقى له فى الصالحات ذكرا ومن
الحمد والاجر كنزا وذخرا جعله الله للمتقين اماما وبلغه من كل خير مراما امين
كتبه العبد الفقير الى الله تعالى اسمعيل بن ابى بكر المقرى اليمنى الحمد لله رشد

وكتب الحافظ ولي الدين ابو زرعه ابن العراقي الشافعي على تحصيل المرام
تاليف صاحب هذه الترجمه ما صورته تحصيل المرام من تاريخ البلد الحرام
تاليف الشيخ الامام العلامه الحافظ قاضي القضاه مفتي المسلمين تقي الدين محمد بن
الامام شهاب الدين احمد الحسني الفاسي الاصل ثم المكي المالكي ادام الله فوايده ونفع
به امين كتب هذا على ظهره في اول ورقة منه وكتب ايضا الحمد لله وسلام
على عباده الذين اصطفى وبعد فقد وقفت على هذا التاليف البديع المحتوى على
احسن الترتيب وجودة الترصيع فوجدته جامعا للمعارف تجتمع على قبوله الموافق
والمخالف ان طلبت منه تحقيق التاريخ ظفرت بالمطلوب وان رمت معرفة
الاحكام الشرعيه وجدتها على احسن اسلوب وان رغبت في نقل الاحاديث وتمييز
صحيحها من سقيمها حصلت على ذلك المرغوب فهو لكل فن جامع ولفضائله
عن كل ذي فضل خاضع والله يشكر سعي مفيده فيا نعم ما افاد ويا حسن ما ابدى
واعاد وكيف لا وهو الامام الحافظ الجامع لانواع الفضايل والآخذ من كل علم بسهم غير
عايل جمع الله له خيري الدنيا والآخره وجعل نعمه عليه تترى كتبه فقير رحمة الله
تعالى احمد بن عبد الرحيم بن العراقي الشافعي غفر الله له انتهى وكانت كتابته لذلك
في سنة عشرين وثماني مائه ٥ وكتب الحافظ ابو زرعة ايضا على تحفة الكرام الاولى
وهي التي ابوابها اربعة وعشرون بابا في سنة ثلاث عشره وثماني مايه ما نصه كتاب
تحفة الكرام باخبار البلد الحرام تصنيف الشيخ الامام العالم العلامه الحافظ مفتي المسلمين
قاضي القضاه السيد الشريف تقي الدين ابي الطيب محمد بن احمد بن علي الحسني الفاسي المكي
المالكي ادام الله النفع بفوايده امين كتب ذلك في اول ورقة منه بخطه ثم كتب في
الورقه نفسها ما نصه الحمد لله وقفت على هذا التاليف البديع المنسوج على هذا
المنوال المنيع ومررت عليه سطرا سطرا فوجدته في معناه بحرا قد اتى فيه مصنفه
بكل غريب ورصعه بكل معنى عجيب وكيف لا وهو امام له بهذا الفن اتم المام قد رحل
فيه وجال ولقي اعلام الرجال وفي هذا النوع الخاص قد سمع وطالع وحرر وراجع فشكر الله
سعيه واحسن رعيه وادام النفع بفوايده واجراه منه على اجل عوايده شعر

قد قلت اذ رايته نجبه هذا الزمن ٥ لا تحسبن حسنه قد جاسوى من حسن ٥

كتبه احمد بن عبد الرحيم ابن العراقي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشر وثمانمايه
وكتب عليه الحافظ شهاب الدين ابن حجر ما نصه الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى وقفت على هذا التاليف الشريف وعرفت فضل ما فيه من التنويع والتصرف
فيه وجدت مجموعا جامعا واعجوبة حوت الحسن والحسنى معا قد حرر مؤلفه واتقن
وغاص على الدرر من مظانه فامعن فجزاه الله عن بلده الحرام ومشاعره العظام احسن
جزا وكفاه جميع ما يتوقاه من الاسوا امين امين قاله الفقير المعترف بالتقصير
احمد بن علي العسقلاني الشهير بابن حجر وكتبه في الشهر المذكور اعلاه من سنته حامدا
لله تعالى ومصليا على سيدنا محمد وعلى آل محمد وصحبه ومسلما وكتب
الامام العلامه المفنن ابو الفضل محمد بن ابرهيم التلمساني الشهير بابن الامام المالكي
نزيل القاهره المحروسه في سنة ثلاث عشر وثمانمايه بالقاهره على نسخه
من هذا التاليف وهو تحفة الكرام الاولى ما نصه شعر

يا روض اداب ومعدن حكمة ٥ وصباح ارشاد وبحر علوم ٥
يا شمس ذاك القطر نورك قد جلا ٥ من افق ذاك القطر كل بهيم ٥
جمعت فضائلك الفضائل كلها ٥ من حادث لك في العلا وقديم ٥
خذها اباعبد الاله وسيلة ٥ لنظام حب كان غير زنيم ٥
وعليكم مني السلام مرددا ٥ عن محض ودٍ في الفؤاد مقيم ٥

ما عسى ان تطنب في وصف هذا الموضوع التحفة الاقلام او يعبر عن هذا الكلام
فنون الكلام فهذا هو الفذا الذي في جوفه كل الصيد والامنية التي لا يتعاطاها
عمرو ولا زيد وهذه هي الموهبه التي حبانا ها على صنايع الله نميمه لا يقلع بعدها
عين وقلادة عن حلل المفاخر لا تحتاج معها زين راينا منه انشا اخدم اليراع بين
يديه وشا وسئل عن معاينة الاختراع فقال انا انشا اناهن انشا فاهلا به من عرس
عزاف يصف الساغ والبانه ويبين فيحسن الابانه ادى الامانه وحاز بخدمة التعريف
شرف السدانه فلله در من قلم دبج تلك الحلل ونقع محاج الدواه من المسترشدين
العلل وجمح بفرط تحصيله وفهامته وذهب حيث لا حيث لمضاء ذهنه وشهامته
واجاد في الاوصاف واعتمد التحقيق والانصاف وجا بما ليس في طوق غيره من الوطاف

فمالك ايها الفاضل من مساجل ولا مفاضل ولا منازع ولا مناصل لقد وعفت
المنازل الوسام الوافرة الحظوظ فى الفخر والاقسام كيف لا وثمر الجنة ليس من
سايرالثمر ولا ينظر الشها الامن سهى عن القمر واذا ذكر الصالحون فحى هلا بعمر
وان ذكرت المدن والقرى قلنا هنا ام القرى فليس كل الخطب خطبة المنبر ولا
سايرالايام كيوم الحج الاكبر واذا وصف قطر امن وصفه او عرفة من عرفه
نقل له انما الحج عرفه والسلام على سيادة من يقف عليه قال ذلك وكتبه ابوالفضل
محمد بن ابرهيم الامام المغربى التلمسانى مولدا كان الله له ولطف به وتاب عليه امين
وكتب قاضى مكة وخطيبها ومفتيها وحافظها جمال الدين ابوحامد محمد بن عبدالله
ابن ظهيرة القرشى الشافعى على هذا التاليف مانصه الحمدلله الذى منح الفتوحات المكيه
من كان تقيا وفتح له ابوابا كانت مغلقه فولجها واظهر منها جواهرا وحليا وادخر لمن
اختار من المتاخرين ما عجز عنه كثير من المتقدمين وكان عليهم خفيا ذلك فضل
الله يؤتيه من يشآء والله ذوالفضل العظيم وما كان ربك نسيا والصلاة والسلام على
خير الخلايق سيدنا محمد الذى ختم الله به الانبيا فلم يبعث بعده نبيا وعلى آل سيدنا محمد
الطيبين واصحابه المنتخبين صلاة وسلاما يطابقان بكرة وعشيا اما بعد فقد
وقفت على هذا التاليف العظيم والتصنيف الذى لم ينسج على منواله فى الحديث والقديم
فالفيته قد احتوى على انواع العجايب واشتمل على الفوايد النفيسه وجمع اشتات
الغرايب واجتمع لمؤلفه ابقاه الله تعالى فيه مالم يجتمع لمورخ من المفاخر
واذكرنى قول من قال من اهل الادب كم ترك الاول للاخر وذكرت قول ابن
مالك رحمه الله فى خطبة تسهيله وناهيك بابن عبدالله فى دقيق العلم وجليله
واذا كانت العلوم تحكى الهيه ومواهب اختصاصيه فغير مستبعد ان يدخر لبعض
المتاخرين ما عسر على كثير من المتقدمين وكيف لا ومؤلفه كما قيل ابن جلا وطلاع
ثنايا العلا فاق اهل زمانه فى الفضايل وجمع اشتات العلوم ونفايس العقايل
ورحل الى البلاد الشاسعه فحصل العلوم النافعه وعاد باشرف الوسايل وافاد
من علومه الجمه وفوايده المهمه ما سار فى البلدان والقبايل مضافا الى النسب الشريف
العالى والحسب المنيف الغالى والاخلاق الجميله والصفات الحسنة الجليله والنجابا

الطاهر

الطاهر والمزايا الباطنه والظاهره تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا
ابقاه الله تعالى للمسلمين وادام بر النفع للمستفيدين بمنه وكرمه امين كتبه العبد
الفقير الى عفو الله تعالى ولطفه محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشى الشافعى لطف الله
تعالى به بالمسجد الحرام تجاه الكعبه المعظمه فى يوم الثلاثا التاسع من شهر ربيع الاول من
سنة اثنتى عشره وثمانى مايه احسن الله عاقبتها والحمد لله اللهم صل على
سيدنا محمد النبى الامى وعلى آل سيدنا محمد وصحبه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل انتهى
وكتب السيد الامام البارع عزالدين محمد بن ابرهيم بن على بن المرتضى
الحسنى الصنعانى ابقاه الله تعالى اذ كان مجاورا بمكه على هذا التاليف مانصه

ولها ايضا رحمه الله

يا تقى الدين احسنت قرى ام البلاد ٭ حزت الثنا بالعقد الثمين المستجاد
بتواريخ ملاح شافيات كل صاد ٭ واحاديث جياد وصلت ذات جاد
لو درى الركب بهذا ما سرى الركب بحاد ٭ او درى ما اجادها هاج اشواق الجماد
زادنى شكرا على حبرها بعد البعاد ٭ فامتلا قلبى نجى وفؤادى بوداد
فهى سعداى وسعدى وسعودى وسعاد ٭ فهنيا لتقى الدين تشريق العباد
بعبادات وفضل وصلاح ورشاد ٭ قلت لما ان هدانى وهو عندى خير هاد
ابلغ العلم واشفاه لادواء الفؤاد ٭ اختصار فى جلاء وبلوغ فى مراد

كتبه مطالعه العبد الداعى ومستمد الدعا محمد بن ابرهيم الحسنى السنى سامحه
الله تعالى انتهى بخروفه ٥ وكتب على هذا التاليف ايضا بمدينة شيراز
قاضيها الامام المفنن المقرى المحدث شمس الدين ابوالخير محمد بن محمد الدمشقى المعروف
بالجزرى الشافعى مانصه شعر

قد وقف العبد على فرايد ٭ لحنها ياصاح الف رايد
فقلت من شوقى اذ وقفت ٭ وقد ذكرت معهدا عرفت
يا حبذا من تحفة الكرام ٭ حوت حديث البلد الحرام
فقف على ساكن ذاك المربع ٭ واعطف على مرفوع ذاك الموضع
فانها منازل الاحباب ٭ وموطن الوحى من الكتاب
ما مثل ذا فى نوعه مصنف ٭ لله ما احرز المؤلف

العالم العلامه الامام ٭ الكامل الاعجوبة الهمام ٭
قاضى القضاة العادل الزكى ٭ محمد ابن احمد التقى ٭
العلوى الحسنى المالكى ٭ احسن به من سيد ومالكى ٭
بيض وجهه به هذا النقى ٭ شتان بينه وبين الازرقى ٭
اودّ لو تحفنى بنسخة ٭ منها لا بقى من كرام العترة ٭
وان يكن يشرفنى بالذكر ٭ فيها فغاية ارتفاع قدرى ٭
تالله ما الف شخص مثله ٭ فالله يبقيه ويبقى فضله ٭
ويجمع الشمل به فى الحرم ٭ رب اجب فانت اهل الكرم ٭
والطف بنا وارحم ومنّ واسترى ٭ كاتبه محمد بن الجزرى ٭
محمداً مصليا محسلا ٭ بديهة بلا تروٍ عجلا ٭
خامس شوال ضحى من عام ٭ ضوء يرى هدًى لذى الأفهام ٭

وكتب الامام ابو القاسم ابن الامام موسى العبدوسى الفاسى المالكى السابق ذكره على شفا الغرام باخبار البلد الحرام لصاحب هذه الترجمة مانصه الحمد لله يقول كاتبه ابو القاسم بن موسى بن محمد بن موسى بن معطى عرف بالعبدوسى لطف الله تعالى به وقفت على ما الفه سيدنا الامام العالم العامل القدوة المصنف قاضى قضاة المالكيه تقى الدين ابو الطيب محمد بن احمد بن على الحسنى المالكى نفع الله تعالى به فى تعريفه بحال مكة المعظمه ومشاعرها المكرمه وجميع احوالها المحترمه فوجدته أشام نفسه وقطع وقته فى طاعة الله الكامله وما يقربه من ربه فى جنة عاليه وكيف لا وهو فرع البيوت المعظمه وسليل السيادة المحترمه ومجاور بيته العظيم وسيادة كل من هو به من عالم وحكيم اكمل الله تعالى عليه نعمه ووالى عليه فضله وكرمه والله تعالى يرشد الجميع الى طاعته ويحملنا على ما يرضيه بمنه وكرامته جمع بما الفه بين المختلفات ووفق بين المفترقات وبيّن ما اشكل من المشتبهات وسرد من احاديث سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ما انار القلب باليقين ويوجب على كل عاقل ان يشد عليه باليمين ويجعله فى ذخاير العقد الثمين انتهى بنصه ٭ وكتب على تحصيل المرام قاضى الحنابله بدمشق الامام عز الدين

محمد بن علاء الدين على بن شهاب الدين عبد الرحمن بن قاضى القضاة عز الدين محمد بن قاضى القضاة تقى الدين سليمان بن حمزة المقدسى الصالحى مانصه الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

اتى الشريف التقى المشهور كالعلم ٭ فى مكة وبيت الله والحرم ٭
بكل معنى بديع غير منكتم ٭ يهدى الى الرشد بل يشفى من السقم ٭
ابرزت فى الكون تاليفا به ائتلفت ٭ قلوبنا شغفا يا طاهر الشيم ٭
رمت العلا لتحصيل المرام به ٭ فنلت ما رمت من فضل ومن نعم ٭
لله درك كم درّ نظمت به ٭ قلدت جيدا أولى الأفضال والكرم ٭
وكم علوم خبت من بعد ما درست ٭ نشرتها طى ما رصعت بالقلم ٭
وكم افدت وكم اسندت من حكم ٭ وكم اعدت وكم ابديت للفهم ٭
وكم وكم ما عسى بالوصف اذكره ٭ وليس يأتى عليه الوصف بالكلم ٭
اذكرتنا سلفا حدثتنا بهم يا حافظ ٭ الوقت من عرب ومن عجم ٭
بالحفظ نرعاك جل الله خالقنا ٭ ونسأل الله ان يبقيك للأمم ٭

قال ذلك وكتبه اقل العبيد محمد بن على الحنبلى لطف الله تعالى به بتاريخ سلخ شهر صفر الخير سنة ثمان عشره وثمانى مائه بمكة المشرفه زادها الله تعالى شرفا وتعظيما وحسبنا الله ونعم الوكيل ٭ وكتب عليه ايضا الشيخ الامام العلامه المفتى شمس الدين محمد بن احمد بن موسى الكفيرى الدمشقى الشافعى احد نواب الحكم بدمشق والمفتين بها مانصه الحمد لله حمدا يليق بجلاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وبعد فقد وقفت على هذا التاليف البديع وتأملت ما اودع فيه من حسن الترصيع فوجدت مؤلفه ادام الله له التاييد واجزل له من نعمه المزيد قد احسن فى ترصيفه واجاد واوضح فيه المشكلات وافاد وهذب ونقح ما حاوله من متعلقات اشرف البلاد واكثر فى تاليفه هذا من الفوايد العجيبه والملح المطربه الغريبه التى لم يقف الخادم فى هذا الباب على مثالها ولم ار من نسج فيه على منوالها فنزهت فى رياضه اليانعة الناظر وروحت بالتفكر فى محاسنه الخاطر واجتنيت من ثمار الرايقه ولخصت من فرايد فوايده الفايقه ما يطرب السامع ويوجب المدح

والثنا على الجامع ٥ شعر

فلا زال محروس الجناب مويدا ٭ مدى الدهر لا تخشى عيون الحواسد
بيت على الطلاب من نحر علمه ٭ جواهر قد اضحت اعز الفوايد
ويوضح منها كل صعب ممنع ٭ ويمسخ منها بالعتاق الشوارد
ادام لنا الله الكريم حياته ٭ واجرى عليه منه اسنى العوايد
وابقاه فى عز وسعد وسودد ٭ وامّن على رغم العدو المعاند

والعبد يعتذر الى جنابه فى التقصير فى الاطناب فماذا عسى ان يقول من ذهل حين راى العجب العجاب خرس عند ذلك لسانه عن المقال واعرب قلمه عما فى ضميره بلسان الحال مع اشتغال باله فقال شعر

ماذا اقول وماذا قال من سبقت ٭ اقواله فى التقى الطاهر الشيم
قاضى القضاه وبحر العلم ذو نسب ٭ يسود كل نسيب ساد من قدم
من غير اسلافه من كل طائفة ٭ سادت على الغير من عرب ومن عجم
فكم غريب حوى تاليفه ولقد ٭ ابان عن فضله المشهور كالعلم
وعن عوالى اسانيد محررة ٭ تضى كالبدر تجلو حندس الظلم
فليبق ذا العالى المقدار فى دعة ٭ وفى سرور وفى عز وفى نعم
على تطاول ايام الزمان بلا ٭ خوف ولا فتنة تخشى ولا نقم

على انى لو اطنب فى مدحه لاعتذرت اليه من التقصير وكان الذى اظن انى قد بالغت فيه بالنسبة الى فضله يسير وليعلم ابقاه الله تعالى ان لسان التقصير قصير

فما هو الا نخبة العصر فى الورى ٭ وانسان عين الزمان ومنطقى
وبحر علوم فاق كل مصنف ٭ فهل هو الا العالم العارف التقى
فلا زال يعلو شانه فى سيادة ٭ ويسمو الى اعلى المعالى ويرتقى

قال ذلك وكتب اقل الخدام والمحب على الدوام محمد بن احمد بن موسى الكفيرى بلدا الدمشقى منشاء الشافعى مذهبا الاشعرى معتقدا نزيل المسجد الحرام حامدا الله تعالى ومصليا على نبيه ومسلما ومحوقلا ومحسبلا وذلك فى خامس شهر الله المحرم الحرام سنة عشرين وثمانمايه بمكة المشرفة تجاه الكعبة الشريفه زادها الله تعالى شرفا

وكتب عليه قاضى عدن جمال الدين محمد بن سعيد كبن ما نصه بعد الحمد لله والصلاة

يقول راجى ربه المقتدر ٭ محمّد نجل سعيد الطبرى
وبابن كبن قد غدا بين الورى ٭ جدّ له ابواب مشتهرا
احمد رب البيت والمشاعر ٭ والركن والحجر الرفيع الطاهر
ثم الصلاة مع سلام دايم ٭ على النبى المصطفى من هاشم
وآله وصحبه الأخيار ٭ وزوجه وتابعى الآثار
وقد رأت عيناى فى هذا الزمن ٭ تصنيف مولانا التقى المؤتمن
قاضى القضاء المالكى الفاسى ٭ اكرم به من حافظ للناس
افادهم من علمه غرايبا ٭ وجمع الفنون والعجايبا
وجا بالتحصيل للمرام ٭ تاريخه للبلد الحرام
حاوٍ به اخبار حال الحرم ٭ من حادث فيه وعهد القدم
وجامع احكامه وحسن ٭ ومنجز والله فيه وعد
محرك لكل عزم ساكن ٭ مشوق لاشرف الأماكن
ما الازرقى والفاكهى والاتحاف ٭ كمثله لمن يرى بالانصاف
قلت لمن عن وصفه يسالنى ٭ والله هذا احسن من حسن
نظمت بعض وصفه بذا الرجز ٭ ومن اراد نعته كلا عجز
ولم اكن اهلا لذا وانما ٭ معنى طفيلى به تهجما
فى شهر صوم واجب فى عام ٭ ضمنته بهجة الختام

محمّد بن احمد بن عمر الجعفرى المزجمينى الخطيب شرف الدين ابو بكر الحلبى هكذا املا علينا نسبه لما قدم علينا مكة وروى لنا عن الاديب ابى عبد الله محمد بن احمد بن على بن جابر الهوارى الاندلسى قصيدته البديعيه التى اولها

بطيبة انزل وانعم سيد الامم

سمعتها عليه غير مرة وسمعت منه بيتين ذكرانهما للعلامه صدر الدين ابى الربيع سليمان بن يوسف بن مفلح الياسوفى وانشدنيهما من لفظه عنه سماعا على ما ذكروهما

ليس الطريق سوى طريق محمد ٭ فهى الصراط المستقيم لمن سلك

﴿ من يمش فى طريقاته فقد اهتدى ﴿ سبل الرشاد ومن يزغ عنها هلك ﴾

وانشد بينها العلامه صدر الدين الياسوفى اجاز مكاتبه بخطه وكان قدومه علينا بمكه فى موسم سنة اربع وتسعين وجاور بها حتى سافر مع الحاج فى موسم سنة ست وتسعين الى حلب ثم قدم الى مكه فى موسم سنة سبع وتسعين واستمر بها حتى مات غير انه خرج الى الطايف زايرا وكان فى مدة اقامته بمكه يقرا الحديث على المشايخ توفى صاحب هذه الترجمه بمكه بعد ان جاور بها سنين كثيره فى عصر يوم الخميس سادس عشرى صفر سنة احدى وثمانمايه ودفن فى صبحة يوم الجمعه بالمعلاه وقد بلغ السنين اوجاوزها وكان يعانى الوعظ بمكه ولديه فضيله وله المام بقراة الصحيحين وعلى ذهنه فوايد تتعلق بهما ٥

محمد بن احمد بن عيسى بن المنصور ابى جعفر عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله ابن عباس العباسى امير مكه ذكر الفاكهى ما يدل لولايته عليها لانه قال واول من استصبح فى المسجد الحرام فى القناديل فى الصحن محمد بن احمد المنصورى جعل عمدا من خشب فى وسط المسجد وجعل بينها حبالا وجعل فيها قناديل يستصبح فيها وكان ذلك فى ولايته حتى عزل محمد بن احمد فعلقها عيسى بن محمد فى امارته الآخره انتهى وذكر العتيقى انه حج بالناس سنين لانه قال وحج بالناس سنة ثلاث وخمسين ومايتين محمد بن احمد بن عيسى بن المنصور يعرف بكعب البقر وقال وحج بالناس سنة ست وخمسين محمد بن احمد بن عيسى بن المنصور وقال ايضا وحج بالناس سنة سبع وخمسين ومايتين محمد بن احمد بن عيسى بن المنصور كعب البقر انتهى فاستفدنا مما ذكره العتيقى حجه بالناس فى هذه السنين ولعله كان فى احدها واليا على مكه والله اعلم وقال العتيقى وولى الموسم سنة احدى وخمسين يعنى ومايتين محمد بن احمد بن عيسى بن المنصور انتهى وذكر ابن الاثير ان المعتز العباسى انفذ وعيسى بن محمد المخزومى الى مكه بعد ان خرج بها اسعيل بن يوسف العلوى وان اسعيل وافى عرفه وبها محمد وعيسى المذكوران فقاتلهما اسعيل ورأيت فى نسخة من كتاب ابن الأثير ما يقتضى ان اسم والد محمد هذا اسعيل وذلك فيما اظن تصحيف لان النسخه التى راى ذلك

فيها

فيها كثيرة التقسم والله اعلم ٥

محمد بن احمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن ابى بكر العمرى يكنى ابا البركات ابن مفتى مكه شهاب الدين الحرازى المكى سمع بمكه من جده لامه الرضى الطبرى وغيره وبدمشق من الحجار وغيره فى سنة ثمان وعشرين وسبعمايه وما عرفت من حاله سوى هذا ٥

محمد بن احمد بن قاسم بن عبد الرحمن العمرى ابو الفضل المعروف بابن الحرازى المكى الشافعى اخو السابق حضر على جده لامه الرضى الطبرى وفاطمه بنت القطب القسطلانى وسمع من جماعة بعد ذلك بطلبه وطلب العلم وحصل منه نصيبا وافرا اعانه عليه شدة ذكائه واخذ الفقه عن والد الشيخ شهاب الدين الحرازى والشيخ نجم الدين الأصفونى ودرس وافتى ووعظ وكان يعمل ميعادا فى آخر النهار عند الاسطوانه الحمرا فلما وقع الطاعون العام فى ذى القعده سنة تسع واربعين وسبعمايه كان يعلم الناس دعاء ليسلموا به سبه فكان من قضى الله له فيه بالشهاده وكانت وفاته فى اوايل ذى الحجه من السنة المذكوره بمكه وهو فى اثنا عشر الاربعين ٥

محمد بن احمد بن قاسم العمرى ابو عبد الله بن الشيخ شهاب الدين الحرازى المكى يلقب بالمحب سمع من جده لامه الرضى الطبرى الصحيحين وغير ذلك وما علمنه حدث وبحث على والده كتبا فى الفقه ومات سنة اربع وستين وسبعمايه بالقاهره ٥

محمد بن احمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن ابى بكر العمرى قاضى مكه وخطيبها تقى الدين الحرازى المكى الشافعى يكنى ابا اليمن ولد سنة ست وسبعمايه بمكه وسمع بها على جده لامه الرضى الطبرى واخيه الصفى صحيح البخارى وعلى جده لامه بمفرده جامع الترمذى وسنن ابى داود والنسائى واحاديث صحيح ابن حبان واختلاف الحديث للشافعى وغير ذلك من الكتب والاجزا وعلى الفخر عثمن بن محمد التوزرى الموطا رواية يحيى بن يحيى والشمايل وغير ذلك عليهم وعلى غيرهم من شيوخ مكه والواردين اليها منهم الصدر اسمعيل ابن يوسف بن مكتوم القيسى سمع منه جزء ابى الجهم الباهلى وشيخته تخريج الفخر بن البعلبكى بمنى فى سنة احدى عشره وسبعمائه وتفقه على ابيه وغيره من شيوخ مكه ورحل الى الشام فاخذ بها الفقه عن قاضى حماه شرف الدين البارزى واذن له فى الفتوى

والتدريس فدرس وافتى كثيرا وانتفع الناس به فى ذلك وكان يجلس للتدريس قرب
باب العجله وحدث وسمع منه الشيخ نور الدين الفوى بقراته ووالدى وغيرهما من
شيوخنا وولى قضاء مكه بعد موت ابن خالته القاضى شهاب الدين الطبرى
ثم ولى مع القضا بعد ذلك خطابة الحرم لما صرف عنها الضيا الحموى فى سنة
احدى وستين وسبعمايه وباشرها من استقبال رمضان من هذه السنه وكان
جهورى الصوت يرتج المسجد له اذا خطب واستمر على ذلك حتى صرف عنه فى اثنا
شعبان سنة ثلاث وستين وسبعمائه بجدى القاضى ابى الفضل النويرى وكانت
مباشرته للقضا سنتين وتسعة اشهر تقريبا واستمر مصروفا حتى مات ولزم بيته
فى حال صرفه بحيث كان لا يخرج منه غالبا الا يوم الجمعة مع ملازمة الاشتغال بالعلم
والعباده والمصالح الدينيه وكان فى قضائه نزها عفيفا بحيث انه فرق صدقه
لؤلؤ وطاصوره جائت من الهند فلم يصرف لأحد منها من جهته شيئا ومع ذلك فلم
يسلم من الكلام وكانت وفاته فى جمادى الأولى سنة خمس وستين وسبعمايه بمكه
ودفن بالمعلاه بجوار والده واخيه وكان ذا معرفه بالفقه مشاركا فى غيره من
فنون العلم وله حظ جيد ٥

محمد بن احمد بن قيس الساوى ابو جعفر مقرى مكه روى عن ابرهيم بن الحسين
الهمدانى وسمع منه ابو بكر بن المقرى بالمسجد الحرام وروى عنه فى معجمه ٥

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن ابى بكر بن محمد بن ابرهيم يلقب
زين الدين بن القاضى زين الدين بن القاضى جمال الدين بن الحافظ محب الدين الطبرى
المكى الشافعى مسند مكه ولد فى يوم الخميس العاشر من جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين
وسبعمايه بالمدينة النبويه واجازله فى سنة احدى واربعين من مصر القاضى شمس الدين
ابن القماح واحمد بن كشتغدى ومحمد بن غالى واحمد بن على المشتولى وابو نعيم الاسعردى
والبدر الفارقى واحمد بن محمد بن عمر بن ابى الفرج الحلبى واحمد بن محمد بن احمد الشهير
بابن الاهرحى والحسن بن السديد وعلبك الخازندار وابو الفتح الميدومى ويوسف بن
احمد بن عبيد الله بن جبريل الموقع وابرهيم بن محمد الفيومى وعبد الرحيم بن شاهد الجيش
وعبد الباقى اليمانى والاستاد ابو حيان والتاج التبريزى وعمر بن حسين الشطنوفى

وجماعه ومن اهل دمشق الحافظان جمال الدين المزى وشمس الدين الذهبى واحمد بن
على بن حسن الجزرى ومحمد بن ابى بكر بن احمد بن عبد الدايم واحمد بن عمر بن عفاف
الموشى وعبد الرحمن بن مناع التكريتى وعبد الرحمن بن عبد الهادى وعلى بن العز عمر ومحمد
ابن العز ابرهيم بن ابى عمر واخته فاطمه ومحمد بن ابى على بن مكارم بن البلوط وعلى بن
عيسى بن المظفر بن الشيرجى ومحمد بن عمر السلاوى ومحمد بن الخباز واخته زينب وعنهما
نفيسه ومحمد بن احمد بن محمد بن راشد المرداوى واخوه عبد الرحمن وعبد الرحيم بن ابى
اليسر وعلى بن عبد المومن بن عبد الحارثى وعبد الله بن على بن هلال الازدى وعيسى بن
عبد الكريم بن عساكر ويوسف بن يحيى بن الحنبلى والعلامه شمس الدين ابن النقيب والعلامه
تقى الدين السبكى وآخرون من اصحاب ابن البخارى وغيره وسمع بمكه من السراج
الدمنهورى وفخر الدين عثمان بن يوسف النويرى موطا ابن بكير سنة اربع واربعين
وسبعمايه ومن ابن بنت ابى سعد وشهاب الدين الهكارى ونور الهمدانى وعز الدين ابن
جماعه جانبا كبيرا من جامع الترمذى وهو من اول الكتاب الى آخر الميعاد الرابع والعشرين
من ثلاثين ميعادا وآخر اخر تفسير سورة قد افلح المؤمنون وعلى فخر الدين النويرى
وابن جماعه غالب النساى وعلى ابن جماعه كثيرا من الكتب والاجزا وعلى الحافظ صلاح
الدين العلائى الجزء الأول من الأجزاء العشره المشتمل على المسلسلات بشرط التسلسل
والاربعين المعنيه بعيون فنونها عن المعين فى اثنا عشر جزء والاربعين الالطيفه فى
ثلاثة اجزآ وبيان نوابغ الكرم على ساكنى ارض الحرم وكل ذلك من تاليفه وذلك فى
سنة خمس وخمسين وعلى العفيف المطرى تاريخ المدينه لوالده والقصايد الوتريات
لمحمد بن على الفرناطى جد زين الدين المذكور لامه ومن محمد بن سالم الحضرمى والكمال
ابن حبيب وغير واحد وتلى بالسبع على المقرى ناصر الدين العقيبى وابى عبد الله محمد بن
سليمن الحكرى واذن له فى الاقراء بذلك وحفظ كتبا علميه فى فنون وحضر مجالس العلم
عند القاضى ابى الفضل النويرى وغيره وكان يقراعليه البخارى فى غالب السنين وكان
ذا مكانه عنده وامينا له على اموال الايتام ونايبا له فى عقود الانكحه وفى تنذير الجراحات
وولى بعض هذه الامور عن ابن اخته القاضى محب الدين ابن القاضى ابى الفضل النويرى وحكم
فى بعض القضايا نيابة عن القاضى عز الدين ابن القاضى محب الدين النويرى وكان

معيدا بالمدرسه كذا .بمكه ولد نباهة فى العلم ومرق طائله ورث وراثات
كثيرة من اقاربه من اولاد القاضى شهاب الدين الطبرى ومواليه وامتحق ذلك منه
حتى احتاج كثيرا باخره وناله من ذلك مشقة عظيمه ولما قاساه من ضيق حاله وحال
عياله بعد التوسع الكثير ومع ذلك فلم تخل من المروق وحدث فى اخر عمره بكثير من
الكتب والاجزاء سمعت منه وبلغنى انه لما مات ابوه حضر عند من حضر اليه من الرجال
فقيل له ما اسمك فقال زين الدين فلقب بذلك واستحسن ذلك منه لانه كان ابن سنتين
وثمانية اشهر واربعة ايام وهو سبط الشيخ ابى عبد الله الغرناطى ابن ابنته ام كلثوم
وكان بها بارا توفى وقت العصر من يوم الاربعا سادس عشر شهر رمضان سنة خمس
عشره وثمانمائه ودفن فى صبحه يوم الخميس السابع عشر منه بالمعلاه بعد الصلاة عليه
بالحرم الشريف حضرت الصلاة عليه ودفنه وهو خال والدى اخوامها لابيها

محمّد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن القرشى العقيلى
قاضى مكه وخطيبها عز الدين ابو المفاخر ابن قاضى الحرمين وخطيبهما محب الدين
ابى البركات ابن قاضى مكه كمال الدين ابى الفضل النويرى المكى الشافعى ولد فى رمضان
سنة خمس وسبعين وسبعمايه بطيبه وبها نشا وكان ابوه بها قاضيا واجاز له من دمشق
المسند ون عمر بن الحسن بن اميله المراغى المزى وصلاح الدين محمد بن احمد بن ابى عمر
وحسن بن احمد بن هلال الطحان وجماعه فى سنة ست وسبعين وسمع بالمدينه فيما اظن
من شيخنا ام الحسن بنت الفقيه احمد بن قاسم الحرازى وبمكه من شيخنا ابرهيم
ابن صديق الصحيح وغيره وعنى بالفقه كثيرا وكان فيه نبيها وحفظ فيه التنبيه
والحاوى او اكثره وكان يذاكر بالحاوى وتفقه مدة طويله بشيخنا القاضى جمال الدين
ابن ظهيره وتفقه قليلا بشيخنا الشيخ برهان الدين الابناسى احد اعيان الشافعيه
بالديار المصريه لما قدم الى مكه فى سنة احدى وثمانى مائه فقراعليه فى الحاوى
واجاز له بالتدريس والافتا وناب لابيه فى الخطابه فى سنة ست وتسعين وفيما بعدها
وناب عنه فى الحكم فى سنة سبع وتسعين وفى درس بئير وباشر جميع وظايف ابيه
باثر موته لان اباه استجز له توقيعا من الملك الظاهر بان يكون نايبا عنه فى حياته
مستقلا بعد وفاته والذى خبر موت ابيه الى السلطان الظاهر بمصر فولاه السلطان

فضائله

قضا مكه وخطابتها وحسبتها ونظر المسجد الحرام والاوقاف والربط بمكة المشرفه
فى اثنا شهر رمضان سنة تسع وتسعين وفى رجب منها كانت وفاة ابيه ووصل
اليه العهد والتشريف بذلك فى الثانى والعشرين من شوال من السنة المذكورة ٥
واستمر مباشرا لذلك من هذا التاريخ الى اوايل ذى الحجه سنة ست وثمانى مايه
وكان عزل عن ذلك بمصر ايام قليله وقت سفر الحاج عن مصر فى سنة ثلاث
وثمانى مايه ثم عاد لولايته ذلك ووصل له عهد بذلك كتب بعد سفر الحاج من مصر
وكان بعض الحجاج ذكر بمكه عزله وارجف بذلك اعداؤه فما راعهم الا وصول العهد
بولايته وكان عزله فى موسم سنة ست وثمانى مائه بالتحامل عليه لان امير الحاج
المصرى طولو ذكر ان السلطان فوض اليه امر عزله وتولية من يصلح وكان قد
وصل اليه عهد باستقراره على ولايته كتب بعد سفر الحاج من مصر ولم يذكر ذلك
لامير الحاج ولا للقائمين عليه لما اجتمعوا للكشف عن امره وقام من المجلس خفيا
وغلب على ظنه انهم لا يقدمون على ولاية غيره فلم يصب ظنه واشاع عنه بعض
اعدائه انه عزل نفسه واستدعى شيخنا القاضى جمال الدين الى مجلس امير الحاج
فشافهه بالولاية وخلع عليه وولاه ايضا صاحب مكه وباشر ما كان يباشره القاضى
عز الدين من الوظايف وتوجه القاضى عز الدين بعد الحج الى المدينة النبويه واقام
بها الى ان وصل عهد بولايته لوظايفه فى ربيع الاول او الثانى من سنة سبع وثمانمايه
ووصل لشيخنا القاضى جمال الدين عهد بالولاية لذلك ووصل كتاب السلطان
بان يجتمع الناس ويستقر من يختارونه من الرجلين فتحامل بعض العوام كثيرا
على القاضى عز الدين لعلمهم ان امير البلد لا يرغب فى ولايته واستمر القاضى جمال
الدين مباشرا الى الموسم من هذه السنة وفى هذا الموسم قرى توقيع القاضى عز
الدين بعوده للولايه وقرى فيه توقيعى بولايتى لقضاء المالكيه بمكه ولبسنا
جميعا تشريفا بذلك والذى اعان على تنفيذ ولاية القاضى عز الدين بمكه فى هذا
التاريخ امير الركب المصرى كزل العجمى وكان اعداؤه عارضوا ولايته بكتاب وصل
من الامير التالى مدبر الدوله بمصر يتضمن ان القاضى جمال الدين متولى لان ولاية
القاضى عز الدين كانت قد اشتهرت بمصر وتوصل اعداؤه بكتاب التالى المعارضه

بعد الموسم فى الخطابه وامر الحرم والحكم فتم لهم ذلك فيما عدا الحكم لان القاضى
عزالدين لم يوافق على اجتنابه وتوقف شيخنا القاضى جمال الدين عن مباشرة ذلك
كله فلما كانت ليلة الثانى من ربيع الثانى وصل الى القاضى جمال الدين عهد وتشريف
بولايته للوظايف المذكوره فباشر ذلك الى النصف الثانى من شعبان سنة عشر وثمانى
مايه وفى آخر الشهر المذكور وصل عهد للقاضى عزالدين وتشريف بولايته للوظايف
المذكوره وباشر ذلك فى اوايل رمضان من هذه السنه الى آخر رجب سنة اثنتى
عشره وثمانى مايه وفى اثنا العشر الاوسط من شعبان قبيل نصفه من هذه
السنه وصل توقيع وخلعه للقاضى جمال الدين بولايته للوظايف المذكوره فباشر
ذلك الى العشرين من ربيع الثانى سنة ثلاث عشر وثمانمايه وفى هذا التاريخ
وصل للقاضى عزالدين توقيع وخلعه بولايته للوظايف المذكوره وقرى توقيعه
بذلك وكانت قرأته يوم الجمعه فخطب بالناس وكان القاضى جمال الدين قد عمّر
منبر الخطبه ليخطب عليه فى يوم الجمعه المذكور فخطب عليه غير فتعجب الناس
من هذا الاتفاق واستمر القاضى عزالدين مباشرا للوظايف المذكوره الى اوايل ذى
الحجه سنة ثلاث عشر وفى هذا التاريخ وصل للقاضى جمال الدين عهد بولايته
للوظايف المذكوره كتب بدمشق ووصل مع بعض الحجاج منها واستمر القاضى جمال الدين
مباشرا لذلك الى الرابع عشر من شوال سنة ست عشر وثمانمايه وفى هذا التاريخ
وصل للقاضى عزالدين عهد بولايته للخطابه ونظر الحرم والحسبه بمكه فقرى
عهده بذلك ولبس التشريف بحضرة القاضى جمال الدين فلما كان الموسم من هذه
السنه وصل الى القاضى جمال الدين عهد بالخطابه دون النظر والحسبه وباشرها مع
القضا ومامعه اثنا ربيع الآخر سنة سبع عشره وثمانى مايه ثم وصل الى القاضى
عزالدين توقيع بالخطابه ونظر الحرم والحسبه فى هذا التاريخ وباشر ذلك القاضى
عزالدين ثم سعى للقاضى جمال الدين فى الخطابه فوليها واتفق ان ولايته لها كانت
بعد وفاته لانه توفى فى سابع عشر رمضان من هذه السنه ولما وصل خبر وفاته
الى القاهره قرر القاضى عزالدين فى الخطابه مع نظر الحرم والحسبه من ربيع الآخر
سنة سبع عشره والى ان عرض له من المرض ما منعه من المباشره فى ذى القعده

سنة تسع

سنة تسع عشره فباشر ذلك نوابه وقدر انه صرف عن الخطابه والحسبه فى عاشر
ذى الحجه سنه تسع عشره وثمانى مايه بابى البركات بن ابى السعود بن ظهيره وما وصل
الخبر بولايته لذلك الا بعد موته بنحو خمسة وعشرين يومًا لان ابا البركات مات
فى الثانى والعشرين من ذى الحجه سنة تسع عشره وثمانى مايه فباشر نايب القاضى
عزالدين الخطابه والحسبه مع نظر الحرم الى ان توفى القاضى عزالدين ومما وليه القاضى
عزالدين تدريس المدرسة الافضليه بمكه ودرس بشير وغير ذلك وكان صارمًا
فى الاحكام وله بها معرفه وقل ان يستكبر شيا وفيه احتمال كثير للأذى ومروق كثيره
وكان جيد الحفظ للقرآن سريع التلاوه مديمًا لها غالبا ليلًا ونهارًا وصح لى انه ختم تلو
ليلة قبل موته بنحو عشرة ايام وكان وهنه فى هذه المدة شديدا وكان ابتدأ مرضه الذى
مات فيه الفالج ثم امور اخر يرجى له بها كثرة الثواب توفى ليلة الاحد الحادى والعشرين
من شهر ربيع الاول سنة عشرين وثمانى مايه بمكه وصلى عليه عقب صلاة الصبح عند
باب الكعبه ودفن بالمعلاه على جد القاضى ابى الفضل وكثر عليه البكا والاسف
من لم يعرفه ومن له عَرَف وهو ابن خالى واخى من الرضاع تغمد الله برحمته

محمّد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز العقيلى الهاشمى خطيب مكه ومحتسبها
كمال الدين ابو الفضل ابن قاضى الحرمين وخطيبهما محب الدين ابى البركات ابن
قاضى مكه كمال الدين ابى الفضل النويرى المكى الشافعى ولد فى الخامس والعشرين
من المحرم سنة سبع وتسعين وسبعمايه وحفظ القرآن وقرا فى التنبيه وغيره وحضر
دروس شيخنا قاضى مكه جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيره الشافعى وقرا
فى الفقه بمكه على الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد الله الغزى احد نواب الحكم والمفتين
بدمشق واذن له فى الافتا والتدريس كما اخبر به الغزى وانا حاضر فى مجلس حافل
بسطح زمزم بعد عمارتها وقد اجتمعنا لقراءة ختمه هناك للملك المؤيد صاحب مصر
وكتب باشارته على بعض الفتاوى والفى قبل ذلك بحضرته درسًا بالمدرسة الافضليه
بمكه ودرس بها مدة سنين ثم انتزعها منه صاحبنا الفقيه وجيه الدين عبد الرحمن
ابن الجمال المصرى وناب عن اخيه القاضى عزالدين ابن محب الدين النويرى فى الخطابه
بمكه فى موسم سنة تسع عشر وثمانمايه وفيها سافر لمصر وعاد لمكه مع

الحجاج وناب فى نظر الحرم وولیه مع الخطابه وحسبة مكه بعد موت اخيه فى سنة
عشرين وثمانى مايه وفى شوال من سنة اثنين وعشرين وثمانى جآء توقيع بعزله
عن نظر الحرم والحسبه بمكه وولاية القاضى جلال الدين ابى السعادات ابن القاضى
ابى البركات بن ابى السعود لذلك عوضه وباشر ذلك ابو السعادات الى اول ذى الحجه
من هذه السنه ثم باشر ذلك ابو الفضل لوصول توقيع له بذلك مع الخطابه الى الرابع عشر
من صفر سنة ثلاث وعشرين وثمانى مايه ثم وصل توقيع لجلال الدين ابى السعادات
بالخطابه ونظر الحرم والحسبه فباشر ذلك الى اول ربيع الآخر من هذه السنة وفى هذا التاريخ
عاد ابو الفضل لمباشرة الوظايف الثلاثه واستمر مباشرا لها الى جمادى الاولى او الاخر
سنة اربع وعشرين وثمانى مايه وباشرها معه فى هذا التاريخ ابو السعادات لوصول
توقيع ابى السعادات بمقتضى اشتراكهما فى الوظايف الثلاثه من الملك المظفر
احمد بن المؤيد واستمرا على مباشرة الخطابه الى شعبان من هذه السنه ثم اشار امير
مكه الشريف حسن بن عجلان بتركهما للمباشره حتى يكاتب الدوله بمصر فى امرهما
ومن قرر باشر فباشر عوضهما الخطابه الامام عبد الهادى ابن الشيخ ابى اليمن محمد بن
احمد بن الرضى الطبرى الى آخر الفعدن من هذه السنه وفى هذا التاريخ باشر ابو الفضل
الخطابه ونظر الحرم والحسبه بمفرده لوصول توقيع اليه من الملك الظاهر
ططر الذى كان بيد دولة المظفر ابن المؤيد يقتضى استقرار ابى الفضل فى الوظايف
المذكورين بمفرده وفى سنة ثلاث وعشرين وصله توقيع مؤيدى بان يحكم بمكه
فباشر ذلك شيا قليلا ثم ترك لعدم رضى القاضى الشافعى محب الدين ابن ظهيرة
الآتى ذكره بذلك ثم توالفا بعد ذلك كثيرا وعرض لهما مرض منع كلا منهما
من زيارة الآخر حتى ماتا وكان موت ابى الفضل فى ليلة الثلاثا من عشرى شهر
ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثمانى مايه بمكه وصلى عليه عقب صلاة الصبح ٥
ونادى الموذن بالصلاة عليه فوق زمزم ودفن بالمعلاه فى قبر ابيه وخلف زوجته
حاملا فولدت بعد نحو عشرة ايام ولدا ذكرا سمى بابى الفضل ٥

محمد بن احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابى بكر يلقب بالجمال ابن الصفى الطبرى المكى سمع جامع
الترمذى من يوسف بن يحيى الطبرى وسمع من جماعة وحدث سمع منه جماعة من

شيوخنا وقرات الجامع على بعضهم عنه ومات فى ليلة الجمعه الحادى والعشرين
من صفر سنة خمس وثلاثين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه هكذا وجدت وفاته
بخط ابرهيم بن يونس البعلبكى ٥

محمد بن احمد بن محمد بن ابى بكر المقدمى قاضى مكه حدث عن عبد الله بن شبيب
المدلى وسمع منه ابو القاسم الطبرانى فى سنة ثلاث وثمانين ومايتين ولم ار متى
كان ابتداء ولايته ولا انتهاءها ولا متى مات رحمه الله عليه ٥

محمد احمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشى المخزومى الشافعى يكنى ابا الفتح
ويلقب تقى الدين ابن قاضى مكه محب الدين بن قاضيها جمال الدين ولد فى سابع
عشر القعدة سنة ثمان وثمانى مايه بمكه وحفظ القرآن والمنهاج للنووى وجمع
الجوامع للسبكى والالفيه فى النحو وغير ذلك وحضر دروس والده بالمدرستين المجاهديه
والبنجاليه بمكه وكان طالبا فيهما وسمع الحديث على جده القاضى جمال الدين ابن ظهيرة
وشيخنا زين الدين ابن حسين المراغى وغيرهما وكان ذا فهم وذكاء رام ان يلى
تدريس ابيه بعده وعاجلته المنيه فمات بعد ابيه بخمسة وخمسين يوما بعد العصر
من يوم الجمعه ثالث عشر جمادى الاخر سنة سبع وعشرين وثمانى مائه بمكه وصلى عليه
بعد صلاة الصبح بالمسجد الحرام عند الحجر الاسود ودفن بالمعلاه الى جانب ابيه عند قبر
مقرى الحرم عفيف الدين عبد الله الدلاصى رحمه الله تعالى ٥

محمد بن احمد بن محمد بن عبد المعطى الانصارى المكى ابو عبد الله بن الشيخ ابى العباس
النحوى سمع من القاضى عز الدين ابن جماعه كثيرا وغيره وقرا النحو على ابيه وقرا لى
الفقه على شيخنا الشريف عبد الرحمن بن ابى الخير الفاسى ودرس بعد ابيه فى درس فى
الفقه كان قرن لابيه القاضى ناصر الدين بن سلام الاسكندرى توفى فى اوايل صفر
سنة ثمان وتسعين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه وقد قارب الاربعين وهو خالى
من الرضاع ٥

محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن عبيد بن بقطين الاسدى ابو بكر البقطينى المقرى
حدث عن محمد بن اسحق الثقفى وجماعه وذكر الخطيب البغدادى ان ابا الفتح بن
مسرور القواس ذكر انه قدم عليهم مصر وحدثهم بها قال وتوفى بمكه سنة خمس

وثلاثمايه وكان ثقه ذكره القطب الحلبى فى تاريخ مصر ومنه لخصت هذه الترجمه ٥

محمد بن احمد بن محمد بن على يلقب شمس الدين ويعرف بابن ابى النجم الصوفى المصرى نزيل مكه سمع بمصر فيما احسب من قاضيها ابا بكر الكبكى صحيح البخارى وصحب الشيخ يوسف الكورانى المعروف بالعجمى وصار من مريديه ونظر فى كتب الصوفيه وغيرها من كتب العلم وكان على ما بلغنى يميل الى ابن عربى الصوفى وكتب بخطه كتبا وفوايد منها على ما ذكر لحفظ النفس والمال الله حفيظ قدير ازلى حى قيوم لا ينام وذكر ان من قال ذلك الى جهة مال له غايب حفظ وجاور بمكه نحو ثمانية عشر عاما وتأهل بها وولد له وسمع الحديث بها من بعض شيوخنا بالسماع والاجازه وتعبد كثيرا واشتهر ثم انتقل الى المدينة فسكنها عامين واشهرا ثم توفى بها فى شهر ربيع الاول سنة احدى وثمانى مايه ودفن فى البقيع املا على نسبه هكذا ولد محمد سبط يوسف ابن على القروى ٥

محمد بن احمد بن محمد بن عمار الحافظ الشهيد ابو الفضل بن ابى الحسن الجارودى سمع من عثمن بن سعيد الدارمى وهو اقدم شيخ له واحمد بن بحر ومعاذ بن مثنى وغيرهم وحدث عنه الحافظ ابو على ومحمد بن المظفر ومحمد بن احمد بن حماد الكوفى وغيرهم وتوفى بمكه شهيدا فى فتنة القرامطه التى كان مقدمهم فيها ابو طاهر القرمطى وكانوا وافوا مكه يوم الاثنين لسبع خلون من ذى الحجه سنة سبع عشره وثلاثمايه وقيل فى ثامن الشهر وقتل فيها زهاء ثلاثين الفا من الحجاج وغيرهم وقد شرحنا شيا من خبر هذه الفتنة فى تاليفنا شفا الغرام ومختصر انه الثلاثه ٥

محمد بن احمد بن محمد بن عمر اليحيوى ابو احمد اليمنى كان ينوب عن عمه الوزير على بن محمد فى فصل قضا الناس وما فعله لم يعارضه فيه وصوم ذلك فى الغالب سالك طريق الزهد وكان عالى الهمه جاور بمكه مدة سنين توفى يوم الخميس تاسع عشر ذى القعده سنة اثنتى عشره وسبعمايه ذكره الملك الافضل عباس بن المجاهد صاحب اليمن فى كتابه العطايا السنيه ومنه لخصت هذه الترجمه ٥

محمد بن احمد بن محمد بن الصدر عمر القاضى تقى الدين توفى يوم الجمعه ثالث جمادى الاخره سنة خمس وستين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه ومن حجر قبره لخصت هذه الترجمه

محمد بن احمد بن محمد بن القاسم الهروى ابو اسامه المقرى نزيل مكه تلى على ابى احمد السامرى وابى الطيب بن غلبون واقرا قال الدانى رأيته بقرى بمكه ورتما املا الحديث من حفظه فقلب الاسانيد وغير المتون انتهى وكان سمع بها من ابن عبد السلام ابن محمد بن ابى موسى واسحق بن زوران وبمصر من ابى طاهر الذهلى وابى محمد بن حيويه وبدمشق من الفضل بن جماعه وحدث روى عنه ولده عبد السلام وابو منصور محمد بن جعفروه احمد بن عبد كويه وابو سعد اسمعيل بن على السمان سمع منه بمكه وبها توفى سنة سبع عشره واربعمايه عن ثمان وثمانين سنه كما ذكر الذهبى فى الميزان ومنه ومن تاريخ مصر للقطب الحلبى لخصت هذه الترجمه ٥

محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن ابى بكر نجم الدين ابن القاضى شهاب الدين ابى الفضل بن القاضى نجم الدين ابن القاضى جمال الدين ابن الشيخ محب الدين الطبرى المكى سمع من عثمان بن الصفى وغيره ودرس بعد ابيه بالمدرسة المنصوريه والمجاهديه بمكه ورام المنصب فاخترمته المنيه دونه توفى فى احد الجمادين سنة خمس وستين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه بعد خاله القاضى تقى الدين الحرازى بيسير وكان حسن الشكاله صينا ٥

محمد بن احمد بن ابى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن على الحسنى ابو الفتح الفاسى يلقب ولى الدين سمع بمكه من عثمان بن الصفى سنن ابى داود ومن عمه ابى الخير الفاسى بعض الملخص للقابسى ومن جماعه وسمع بالمدينه فى الخامسه على الزبير الاسوانى الشفا للقاضى عياض وعلى الجمال المطرى وخالص البهائى اتحاف الزاير لابى اليمن بن عساكر عنه وعلى على بن عمر بن حمن الحجار عده اجزا واجاز له من دمشق ابو بكر بن الرضى وزينب بنت الكمال وعبد الرحمن بن عبد الهادى ومحمد بن عمر البلاوى وعلى ابن العز عمر واحمد بن محمد بن سلمان المعروف بابن غانم والحافظان المزى والبرزالى ويحيى بن فضل الله العمرى وآخرون ومن مصر مسند ها يحيى بن المصرى وابرهيم بن الخيمى واحمد بن احمد السارعى واحمد بن منصور الجوهرى واحمد بن على المشتولى واحمد ابن محمد بن عمر الحلبى وابو نعيم بن الاشعردى والقاضى شمس الدين ابن القماح والاستاد ابو حيان النحوى وبدر الدين الفارقى ومحمد بن غالى الدمياطى وعايشه بنت التنهاجى

وزهره بنت الختنى وآخرون وحدث بقرأتى وطلب العلم وحفظ فى الفقه مختصر ابن الحلاب وفى النحو الكافيه الشافيه لابن مالك وكان يحضر مجلس الشريف ابى الخير الفاسى وكان عالماً فاضلاً وله نظم كثير وكان ظريفا الى الغايه يستحسن مجالسته لما يذكر من الحكايات والاشعار المستظرفه مع ديانه وخير وعباده كثيره توفى رحمه الله فى عصر يوم الاربعا خامس صفر من سنة ست وتسعين وسبعمايه بمكه ودفن صبيحة يوم الخميس بالمعلاه ومولده فى ليلة الجمعه سابع عشرين من ذى القعده سنة اثنتين وثلاثين وسبعمايه بمكه وهو سبط ابيها الخطيب الطبرى ٥

اخبرنا الشريف العالم ابو الفتح محمد بن احمد الحسنى بقرأتى عليه بالمسجد الحرام عن يحيى بن يوسف بن المصرى اذنا ان ابا الحسن على بن هبة الله الخطيب اخبره اذنا قال انبانا ابو عبد الله محمد بن نسيم العيثوني ح وقرأت على ابى هريرة ابن الذهبى بغوطة دمشق فى الرحلة الاولى اخبرك الامين محمد بن ابى بكر ابن النحاس حضورا قال انبانا يوسف بن محمود الساوى قال انبانا ابو طاهر السلفى قالا انبانا على بن محمد بن العلاف قال انبانا ابو القاسم بن بسران قال انبانا ابو بكر الاجرى قال حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد ابن عبد الحميد الواسطى قال حدثنا عبد الوهاب بن الحكم الوراق النسائى قال حدثنا يزيد بن هرون قال انبانا حماد بن سلمه عن ثابت البنانى عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن صهيب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوا الجنه نودوا ان يا اهل الجنه ان لكم عند الله موعدا لم تروه قالوا وما هو الم يبيض وجوهنا وينزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنه قال فيكشف الحجاب فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم شيأ هو احب اليهم منه ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنى وزياده ٥

واخبرناه اعلا من هذا بدرجه جماعة كثيرون من طرق كثيره من احسنها ما اخبرتناه ام عيسى بنت احمد الحنفى ان على بن عمر اخبرها قال انبانا عبد الرحمن بن مكى قال انبانا جدى ابو طاهر السلفى قال انبانا ابو القاسم على بن الحسين الربعى قال انبانا ابو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزاز قال انبانا اسمعيل بن محمد الصفار قال انبانا الحسن بن عرفه قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا حماد بن سلمه عن ثابت عن عبد الرحمن ابن ابى ليلى عن صهيب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة نودوا ان يا اهل الجنه ان لكم عند الله موعدا لم تروه فيقولون ما هو الم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنه قال فيكشف الحجاب عز وجل وينظرون اليه تبارك وتعالى قال فوالله ما اعطاهم الله تعالى شيأ هو احب اليهم منه قال ثم قرا للذين احسنوا الحسنى وزياده هذا حديث صحيح اخرجه مسلم فى صحيحه عن ابى بكر بن ابى شيبة الحافظ عن يزيد بن هرون فوقع لنا بدلالة عاليا بدرجتين ولله الحمد والمنه ٥

وانشدنى الشريف الفاضل ابو الفتح الفاسى لنفسه اجاز من قصيدة نبويه

ياحاديا نحد وابن مزم والصفا ٭ عرج فديتك نحو قبر المصطفا ٭
وانزل على ذاك الضريح ولذ به ٭ فهناك تلقى ما تروم من الشفا ٭
وارتع هديت بروضة من جنة ٭ وادع وافتم بجاب من قد اسرفا ٭
واقرأ سلامى عند رؤية قبره ٭ وقل الكئيب المستهام على شفا ٭

محمد بن احمد بن محمد القزوينى الصوفى ذكر لنا انه سمع من مظفر الدين محمد بن محمد بن يحيى العطار المصرى ولم نحر ما سمعه منه وسمع وهو كثير على جماعة من شيوخنا وغيرهم بديار مصر والحجاز وصحب الشيخ يوسف العجمى واخذ عنه الطريق وجماعة من اهل الخير وكانت له معرفه بطريق الصوفيه ومواظبه على العباده مع حسن الطريقه جاور بالحرمين الشريفين غير مرة منها نحو خمس سنين متواليه متصله بوفاته او ازيد وكان يسكن برباط ربيع ثم انتقل عنه قبل وفاته لحاجته الى من يمرضه وتوفى فى ثانى عشرى شعبان سنة احدى عشر وثمانى مايه بمكه ودفن بالمعلاه وقد جاوز الستين رحمه الله عليه ٥

محمد بن احمد بن المسيب اليمنى امير مكه وجدت بخط بعض العصريين ان فى سنة ست واربعين عزل الملك المنصور عمر بن على بن رسول صاحب اليمن الامير فخر الدين الشلاح عن مكه فاقام ابن المسيب اميرا بمكه سنة ست واربعين والتى بعدها فغير فى هذه المده جميع الخير الذى وضعه مولانا السلطان نور الدين واعاد الجبايات والمكوس بمكه وقلع المربعه التى كان السلطان كتبها وجعلها على زمزم واستولى على الصدقه

واعطاها واقر ابن المسيب عوضه بعد ان الزم نفسه بالا يزيد به من الجباية ما خرج عنها فى كل سنة فتقدم الى مكه عوض السلطان فدخلها وخرج عنها فى كل سنة فى موسم الحج ولذى الحاج سنة

التى كانت تصل من اليمن واخذ من المجد بن ابى المال المال الذى كان تحت يد لمولانا
السلطان الملك المظفر وبنى حصنا بنخله يسمّى العطشان واستخلف هذيلًا لنفسه ومنع
الجند النفقه فنفروا عنه ومكر مكرًا فكر الله به ولمّا تحقّق الشريف ابو سعد منه
الخلاف على السلطان وثب عليه واخذ ما كان معه من خيل وعُدد ومماليك وقيّد
واحضر اعيان اهل الحرم وقال ما لزمته الّا لتحقّقى خلافه على مولانا السلطان وعلمت
انه اراد الهرب بهذا المال الّذى معه الى العراق وانا غلام مولانا السلطان والمال عندى
محفوظ والخيل والعُدد الى ان يصل مرسوم السلطان فوردت الأخبار بعد ايّام يسيرة ه
بوفاة السلطان انتهى وما عرفت شيًا من حاله زياده على هذا سوى انه كان استُدّر
الملك المنصور على ما وجدت فى حجر قبر ولده بالمعلاه ومنه نقلت نسبة هذا ه
محمّد بن احمد بن ميمون بن قاسم التونسى المالكى المعروف بابن المغربى اخو حسن
وزينب الآتى ذكرهما رايت بخطّ بعضهم قصيدة فى مدح الشريف رميثه بن ابى نمى
الحسنى صاحب مكّة ذكر انها لمحمد بن المغربى هذا وهى

الا سعد قارن وجهك المسعودا ٭ والله ملك ملكك التخليدا ٭
وجيوش نصرك يا رميثه اقبلت ٭ تسعى اليك عساكرًا وجنودا ٭

منها

لازال سعدك بالدّوام موفقًا ٭ وسديد رأيك فى الأمور رشيدا ٭
يا طاعن اللّبّات وخزًا بالقنى ٭ والحرب شبّ شرارها الموقودا ٭
يا بهجة الدّنيا وعين زمانها ٭ وشيخها ومليكها المقصودا ٭
امّنت خوف المسلمين وروعهم ٭ ولمت شملهم فصار نضيدا ٭
لازلت ذخرًا للأنام وملجأً ٭ وعميم ملكك للورى ممدودا ٭
وبقيت فى النعم الّتى اوتيتها ٭ متقلّبًا وعلى العلى محسودا ٭

وتركت سائرها لكون ما ذكرته اصلح شئ فيها

محمّد بن احمد بن ابى نصر الشيخ شمس الدين المعروف بالدّباهى البغدادى ذكره الذهبى
فى معجمه وترجمه بالامام الزاهد القدوة وحكى عنه انه قال ان النشترى اجاز له من
ماردين وانه صحب الشيخ عبد الله كُتَيْله مكّة وسافر معه قال وكان الدّباهى حسن

الجمله عديم التكلّف وافر الأخلاص راسًا فى متابعة السنّة فصيحًا واعظا حسن المشاركه
فى العلم ومعاملات القلوب دخل البلاد وجاور عشر سنين ثم تحوّل الى دمشق
فانتفعنا بمجالسته وباد ابه انشدنا اشيًا حسنه وحكايات نافعه انتهى وذكره
البرزالى فى تاريخه وقال كان سيّدًا من السادات وجاور بمكّه سنين وبالمدينة
ايضا وذكر انه توفى قبل المغرب من نهار يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع
الأخر سنة احدى عشر وسبعمايه ودفن بسفح قاسيون ومولده سنة ست او سبع وثلاثين
انتهى ٭ محمّد بن احمد بن هبة الله بن محمد الخزرجى القاضى زين الدين الشهير
بابن الأنصارى ولى القضا بدمشق وغيرها من الوجه البحرى مدّة وتردّد الى مكّه
مرّات وجاور بها وتعبد بها توفى يوم الثلاثا ثالث عشرى جمادى الأولى سنة احدى
وثمانين وسبعمايه ودفن بالمعلاه وكانت له مكارم وصدقه وملأه وافر واحسان
جزيل الى الرؤسا وله فى ذلك اخبار منها انه اهدى لقاضى القضاه برهان الدين
ابن جماعه بالقدس خرجا ملوا لما شا حسنا ونال بذلك خيرا ومكانه من ابن جماعه
لما ولى قضا الديار المصريه ٭ ومنها انه اهدى للقاضى ابى البقا التبكى لما عزم
على التوجه الى دمشق قاضيًا بها بعد صرفه عن قضا مصر بابن جماعه خمسمائة مثقال
ذهبا بعد ان أتى مودّعًا له من بلده دمنهور ومنها انه لمّا مات شرف الدين المناوى
والد شيخنا القاضى صدر الدّين اتى لاخيه القاضى تاج الدين المناوى وهو اذ ذاك
عبارة عن قاضى القضاه عز الدين ابن جماعه لتفويضه الأمور اليه وقال ابن الانصارى
لتاج الدّين المناوى عندى للقاضى شرف الدين المناوى عشرة الاف درهم فقال له
تاج الدين المناوى بمسطور قال مثلى لا يكتب عليه مسطور فهل ترسمون اتيكم بها
او اتسبب فيها كما كنت اوّلًا فقال لا تسببوا فيها فعجب من ذلك تاج الدّين ولم يكن
عند ابن الأنصارى لشرف الدين المناوى شئ البته وانما قصد التقرّب الى اخيه
القاضى تاج الدين ولذلك صار مكينا عنده وله فى الأحسان الى القاضى محب الدّين
ناظر الجيش والشيخ بهاء الدين التبكى وغيرهم من الأعيان اخبار كثيره وكان مع ذلك
لا يقبل ممن يهدى اليه شيًا ولو كان ماكولًا وله فيما بلغنى احسان كثير لقصد وجه الله
تعالى لناس كثير من الفقرا وغيرهم واخبرنى بعض اصحابنا انه رآه بمكه فى النوم

الجمله

بعد وفاته وقال له ما فعل الله بك يا سيدى فقال له ابن الانصارى والله مشى الحال على خير كرمى والمجبر لى بهذه الحكايه من خواص ابن الانصارى العارفين تخفيا امره واخبرنى عن ابن الانصارى بما ذكرته من خبره مع المناوى وابى البقا وابن جماعه وغير ذلك ومما حكاه لى عن سعادة ابن الأنصارى انه اسلم فى شئ يقال له الثيله ماية درهم فى الاردب وانه باع ذلك بعد مدة بالف درهم وماية درهم الاردب وانهم وجدوا له بعد موته فى مخزن له بالفارقانيه خمسة آلاف مثقال ذهب وخمسة وستين الف درهم فضه وانه لما توجه من القاهره لقصد الحج والمجاوره استدان من مال الأيتام بالقاهره عشرة الاف درهم باثنى عشر الف درهم المسنده برهن وثيق وقصد بذلك خفا امره فى الغنا واظهار احتياجه وذلك مما يقصد العقلا وله فى مثل ذلك اخبار اخر وله معرفه بالوراقه والمكاتيب الحكميه وحفظ الحاوى ومن خطه نقلت نسبه هذا ٥

محمد بن احمد بن يزيد ابو يونس الجمحى من اهل مكه وكان يسكن المدينه روى عن محمد بن المنذر بن الزبير عن هشام بن عروه ذكره هكذا ابن حبان فى الطبقة الرابعه من الثقات قال وروى عنه اصحابنا ٥

محمد بن احمد بن يونس المكى المعروف بالكركى يلقب بالجمال كان عاقلا خيرا ذا مروه وصيانه واخلاق حسنه كتبت عنه بمكه دعا ذكر لى انه للنفع من الاعدا على ما بلغه عن شيخ اليمن علما وعملا احمد بن العجيل يقال ثلاثا عند الصباح وعند المسا وهو اللهم يا مخلص المولود من ضيق مخاض امه ويا معافى الملذوغ من شدة حمة سمه ويا قادرا على كل شئ بعلمه اسالك بمحمد واسمه ان تكفينى كل ظالم بظلمه توفى فى العشر الأخير من شوال سنة تسع وثمانى ماية بالقاهره وقد بلغ الخمسين او قاربها ٥

محمد بن احمد الحلاوى ابو بشر احد مشايخ الحرم فى وقته ذكره ابو عبد الرحمن السلمى فى طبقاته وذكر انه جاور بمكه فى آخر سفره سافرها عشرين سنة متواليه مات بمكه سنة ست ونعى اليهم سنة سبع وثمانين وثلاثماية ٥

محمد بن احمد شمس الدين المعروف بابن المؤذن القدسى نزيل الحرمين الشريفين ولد بالقدس ونشا بها فيما اظن وخدم بها الولى العارف الشيخ محمد المعروف بالقرمى من

ثم تغير عليه القرمى لانه صار يتاكل من الناس بالقرمى وحصل له بخدمة القرمى شهرة عند الناس استفاد بها صحبة جماعة من الاكابر منهم القاضى زكى الدين الخروبى وندبه الى اليمن فى بعض حوائجه ودخل اليمن غير مرة واكرم مورده فيها القاضى سراج الدين عبد اللطيف بن سالم لمودة بينهما من مكه وتوفى وهو قافل من اليمن فى العشر الاوسط من شعبان سنة ثمان وتسعين وسبعمايه بموضع يقال له ملكان او قريبا منه على اميال من مكه ودفن هناك وذهبت دنياه التى قفل بها من اليمن ولم يحسن مواراته بعد موته واول قدومه الى الحجاز فى حدود سنة سبعين وسبعمايه وصار يتردد اليه وانقطع به بعد ذلك وصار يتردد الى مصر وغيرها من البلاد الشاميه طلبا للرزق سامحه الله تعالى ٥

محمد بن احمد ناصر الدين المعروف بالسخاوى المصرى الشافعى حفظ فى صغره كتبا علميه وعرضها على جماعة من اعيان العلما بالقاهره فى عشر السبعين وسبعمايه منهم الشيخ جمال الدين عبد الرحيم الاسنائى وحضر دروسه ودروس جماعه من اهل العلم وكانت لديه نباهة وتذاكر بفوايد حسنه جاور بمكه غير مره وبها توفى فى شعبان سنة عشر وثمانى ماته ودفن بالمعلاه عن بضع وستين سنه ٥

من اسمه محمد بن ابرهيم

محمد بن ابرهيم بن احمد بن طاهر الشيخ فخر الدين ابو عبد الله الفارسى الفقيه الصوفى سمع بهمدان من ابى العلا العطار وغيره وباصبهان من الحافظ ابى موسى المدنى وبدمشق من الحافظ ابى القاسم ابن عساكر وبالاسكندريه من الحافظ السلفى واكثر عنه وسمع من غيرهم بهذه البلاد وغيرها على ما ذكر ابن مسدى قال وتفقه على مذهب الشافعى بجماعة من الأكابر خصهم باخى البركات محمد بن الموفق الخبوشانى وافتى وذكر وحدث وقدم حجات مرات وجاور كرات ولزم باخن قرافه مصر وانقطع فيها بمعبد ذى النون المصرى وكان مكينا مكانه موطنا على الديانه انتهى وقال ابن الحاجب الامين كان صاحب مقامات ومعاملات الا انه كان بذى اللسان كثير الوقيعه فى الناس من عرف ومن لم يعرف لا يفكر فى عاقبة ما يقول وكان ميله الى الكلام اكثر من الحديث وذكر ابن نقطة انه قرا عليه يوما حكايه عن يحيى بن معين فسبه

ونال منه انتهى وذكر الذهبى انه كان مغرا بوصف القدود والخدود والنهود
قال وله شعر منه قوله شعر

اسقنى طاب الصبوح ... ماترى النجم يلوح
اسقنى كاسات راح ... هى للأرواح روح
غن لى باسم حبيبى ... فلعلى استريح
نحن قوم فى سبيل ... العشق نغدو او نروح
نحن قوم نكتم ... الأسرار والدمع يبوح

وذكر له تواليف منها مطية النقل وعطية العقل فى علم الكلام قال وكان
كثير الميل اليه وتواليفه على طريقة الصوفية الفلاسفة انتهى قلت
بلغنى عنه انه قال سألت الله تعالى اربعين سنة ان يزيل بغض العرب من
قلبى حتى فعل وآخر اصحابه الرئيس بهاء الدين على بن عيسى المعروف بابن القيم
وتوفى فى ليلة الجمعة الرابع عشر من الحجة سنة اثنتين وعشرين وستمايه
وكان مولده تقريبا فى سنة عشرين وخمسمايه وذكر وفاته ومولده هكذا
ابن مسدى وذكر التاج السبكى فى طبقاته انه جاور بمكه زمانا ٥

محمد بن ابرهيم بن ابى العباس احمد بن عبد الله التونسى الاصل المكى المعروف والده
بالزعبلى ولد بمكه وحفظ بها القرآن ورغب فى الاشتغال بالعلم وحضر فيه دروسا
كثيره عند الشيخ جلال الدين عبد الواحد بن ابرهيم المرشدى الحنفى وتصدى للشهاده
مدة وتوفى فى السادس عشر من ذى القعدة سنة خمس وعشرين وثمانى مايه
بمكه ودفن بالمعلاه وقد قارب الاربعين ظنا وكان فى خير واصيب به ابواه ٥

محمد بن ابرهيم بن ابى بكر بن محمد بن ابرهيم الطبرى يلقب بالجمال يروى جامع الترمذى
عن ابن البنا يرويه عنه ابنه الرضى ابرهيم ~~بن بدر بن بدران~~ امام المقام اجاز ولم
ادرك وفيات الا انه كان حيا فى سنة احدى وخمسين وستمايه ٥

محمد بن ابرهيم بن بدر بن بدران بن عبد القادر بن عمر بن الشيخ موفق الدين الكواشى
السلامى يلقب شمس الدين ويعرف بابن الحبشى بحاء مهملة مفتوحة وباء موحدة مفتوحة
وشين معجمه مكسوره للنسبه هكذا كتب لنا هذا النسب بخطه وذكر انه ولد سنة

خمس وعشرين

خمس وعشرين وستمايه ببيت المقدس وروى لنا عن احمد بن عبد الرحمن الصرخدى
وعبد الله بن ابى التايب وعلى بن محمد البندنيجى واسما بنت ابن صصرى وزينب بنت
الكمال وجماعة من العلماء والرواة بمقتضى ان هؤلاء الشيوخ اجازوا فى استدعا كتب ببيت
المقدس فى شعبان سنة احدى وثلاثين وستمايه بخط موسى بن على الزهرانى نزيل مكه
بجماعة مذكورين فيه منهم محمد بن ابرهيم بن بدر الحبشى بهذا النص وغلب على ظنى انه
صاحب هذه الترجمه ثم تشككت فى ذلك بعد موته والله اعلم بحقيقة ذلك ووجدت
فى بعض طبقات السماعات على فاطمة بنت العز ابرهيم المقدسى ماصورته محمد بن ابرهيم
ابن بدر الحبشى مع جماعة فى سنة ثلاث وثلاثين وستمايه فى بيت المقدس فان كان
المذكور فى الطبقه هو المذكور فى هذه الترجمه فهذا سماع له واظن ان ذلك فى طبقة
سماع على فاطمة المذكورة لانتخاب الطبرانى لابنه على ابن فارس والا ففى جزء ابن عرفه
والا ففى نسخة ابى مسهر الغسانى وجاور ابن الحبشى هذا بمكه سنين كثيره حتى توفى بها
فى اوايل سنة ثمان وتسعين وستمايه بالموضع الذى يقال ببيت ابى بكر الصديق رضى الله
عنه باسفل مكه ولم يعلم موته الا بعد تغيره وكان يدعى معرفة اسرار الحروف والكيميا
وانهم بعملها وله حظ وافر من العباده وفى لسانه بذاءه ٥

محمد بن ابرهيم بن عبد الله ابن الفضل المكى ابو جعفر الدَّيْبُلِى محدث مكه روى عن
محمد بن زنبور نسخة اسمعيل بن جعفر المدنى عنه وعن محمد بن على الصايغ وسعيد بن عبد
الرحمن المخزومى وروى عنه ابن المقرى فى معجمه وابو الحسن احمد بن ابرهيم بن فراس المكى
العطار وغيرها وتوفى بعد العصر من يوم السبت ليومين خلوا من جمادى الاولى سنة اثنتين
وعشرين وثلاثمايه ودفن يوم الاحد ضحى بمكه هكذا ذكر وفاته ابن زبر فى وفياته وقد
ذكره العز ابن الاثير فى اختصار لانساب ابن السمعانى وافاد فيه غير ما بين لانه قال
الديبلى هو بفتح الدال وسكون الياء المثناه من تحتها وضم الباء الموحده وفى آخرها لام هذه
النسبة الى ديبل وهى مدينه على ساحل الهند قريبة من السند ينسب اليها جماعة كثيرة
من العلماء منهم ابو جعفر محمد بن ابرهيم بن عبد الله الديبلى جاور بمكه روى عن ابى
عبد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومى وابى عبد الله الحسين بن الحسن المروزى روى
عنه ابو بكر بن المقرى وابو الحسن احمد بن ابرهيم بن فراس المكى وغيرهما انتهى ٥

بفتح الدال وسكون الياء المثناه من تحتها وضم الباء الموحده وفى آخرها لام نسبة الى ديبل مدينه على ساحل البحر الهندى قريبه من السند انتهى

قرأت على فاطمة وعائشة بنتي محمد بن عبد الهادي بالسفح في الرحلة الاولى ان ابا العباس
احمد بن ابي طالب الحجار اخبرهما عن ابي الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعي قال انبانا
احمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي قال انبانا ابا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال
انبانا احمد بن ابرهيم العطار قال انبانا محمد بن ابرهيم الديبلي قال انبانا محمد بن زنبور قال
انبانا اسمعيل بن جعفر قال انبانا عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته ٥ واخبرناه ابو هريرة ابن
الحافظ الذهبي بقرائتي عليه في الرحلة الأولى ان عيسى بن عبد الرحمن المطعم اخبره
سماعا في الثالثة واجاز له انبانا ابو المنجا عبد الله بن عمر البغدادي قال انبانا
ابو الوقت السجزي قال اخبرتنا ام الفضل بنتي بنت عبد الصمد الهرثمية قالت
انبانا عبد الرحمن بن احمد المعروف بابن ابي شريح قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي
قال حدثنا مصعب قال حدثني ملك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته ٥ اخرجه
النسائي في البيوع عن قتيبة بن سعيد الثقفي عن ملك وعن علي بن حجر عن اسمعيل
ابن جعفر فوقع لنا بدلا عاليا ٥

محمد بن ابرهيم بن عبد الله الاسدي الحجازي من اهل مكة هكذا ذكره صاحب الحرمين
وذكر انه لقي ابا الحسن التهامي وتوجه الى العراق واتصل بخدمة الوزير المغربي عميد
وخراسان وغزنه وبهامات مستهل المحرم سنة خمس مولده بمكة في المحرم
سنة احدى واربعين واربعمايه ٥ شعر

٥ قلت ثقلت اذ اتيت مرارا ٥ قال ثقلت كاهلي بالايادي ٥
٥ قلت طولت قال لابل تطولت ٥ وابرمت قال حبل الوداد ي ٥

محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن صصرى الثعلبي
يلقب بالشرف ويعرف بابن صصرى الدمشقي سمع على الفخر بن البخاري مشيخته بكمالها
وباشر وظايف بدمشق منها نظر جامعها الاموي وغير ذلك توفي في سابع ذي الحجه سنة
سبع عشر وسبعمايه بظاهر مكة ودفن بالمعلاه عن خمسه وثلاثين سنه ٥

محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن الدمشقي القاضي امين الدين المعروف بابن الشماع نزيل

مكة سمع بدمشق من وزيرة بنت ابي المنجا صحيح البخاري ومسند الشافعي بفوت
يسير في المسند وسمع على التقي محمد بن عمر الجزري تفسير الكواشي بسماعه من مؤلفه
خلا من سورة البلد الى آخر فاجاز وسمع عليه ايضا جامع الاصول لمجد الدين المبارك
ابن الاثير عن ابن اخت المؤلف عنه وغير ذلك على جماعة بدمشق ومصر والاسكندرية
وحدث بمكة بالمسند وتفسير الكواشي سمع منه جماعة من شيوخنا منهم المحب محمد بن
احمد بن الرضي الطبري وابن سكر وغيرهما بمكة ودرس بها وله اشتغال بالعلم
ونباهة واذن له في الفتوى القاضي شرف الدين البارزي قاضي حماه ثم القاضي عز
الدين ابن جماعه وناب عنه في الحكم في بعض ضواحي القاهرة ثم ولي قضاء القدس والخليل
استقلالا من مصر مدة في زمن القاضي تقي الدين السبكي قاضي دمشق وكان
مولده سنة ثمان وتسعين وستمايه وتوفي خامس صفر سنة ثلاث وثمانين وسبعمائه
بمكة ودفن بالمعلاه بعد ان جاور بمكة سنين كثيرة ولي من القاضي امين الدين
ابن الشماع هذا اجاز باسند عاشيخنا ابن سكر اخبرني القاضي امين محمد بن ابرهيم
ابن عبد الرحمن الشماع نزيل مكة اجاز وقرات على الخطيب علي بن محمد بن ابي
المجد الدمشقي بظاهرها قالا اخبرتنا ام محمد وزيرة بنت عمر بن المنجا التنوخية
قالت انبانا ابو عبد الله الحسين بن المبارك ابن الزبيدي قال انبانا ابو الوقت عبد
الأول بن عيسى بن شعيب السجزي قال انبانا جمال الاسلام ابو الحسن عبد الرحمن بن
محمد بن المظفر الداودي قال انبانا ابو محمد عبد الله بن احمد الحموي قال انبانا محمد بن
يوسف الفربري قال انبانا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الحافظ قال حدثنا
ابو عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه شئ فلما كان
العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا عام الماضي قال صلى الله عليه وسلم
كلوا واطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فاردت ان تعينوا فيها
اخرجه مسلم عن الحافظ ابي يعقوب اسحق بن منصور الكوسج عن ابي عاصم فوقع لنا
بدلا عاليا انتهى ٥

محمد بن ابرهيم بن عبد الحميد بن علي المؤغاني الاصل تقي الدين المعروف بابن عبد الحميد

المدنى سمع بمصر من جويريه بنت الهكارى وعبد الله بن الامام علا الدين الباجى وغيرهما
وذكر انه سمع بدمشق من ابن اميله وصلاح الدين بن ابى عمر وله اشتغال بالعلم
ونباهة فى الادب وغيره وذكا مفرط بحيث انه لما اصابه الصمم كان يكتب
له فى الهوى وفى يده ليلا فلا يفوته شئ من فهمه غالبا وكان الناس يتعجبون من
ذلك وكانت له مكانه عند امير المدينه ثابت بن نعير بن منصور بن جماز بن
شيحه ثم نال مكانه عند صاحب مكه الشريف حسن بن عجلان واعيان جماعته
وكان يكتب عنه الى مصر وغيرها واقام عنده على ذلك مدة سنين وله تردد
كثير الى مكه من قبل ولايته ودخل اليمن فنال فيه خيرا وترافقنا فى سفرة
سافرناها الى الطايف لقصد الزيارة وسمعت من لفظه بالسلامه من وادى الطايف
حديث الاعمال بالنيات من الغيلانيات عن ابن اميله وابن ابى عمر اجازه ان لم
يكن سماعا وسمعت منه حكايات وتوفى فى اول يوم الاحد الحادى والعشرين
من المحرم سنة ست عشر وثمانى مايه ودفن بالمعلاه وقد بلغ السبعين او قاربها
شهدت الصلاة عليه ودفنه وشهد ذلك الشريف حسن صاحب مكه ٥

محمد بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم ويلقب بالجمال ابن العز الأصبهانى المكى كان ذا نظم
وعناية بالشعر وجمع فى ذلك مجاميع وورث مالا جزيلا عن ابيه وبالغ فى الأسراف
فيه حتى احتاج فى آخر عمره وصار يتكسب من عمل يده بالنجارة وغيرها ثم
توجه الى مصر ومات بالبيمارستان المنصورى سنه خمس اوست وسبعين
وسبعمايه وكان صاهر القاضى شهاب الدين الطبرى على ابنته السيده خديجه ٥

محمد بن ابرهيم الامام بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس العباسى امير مكه والطايف
ولى ذلك بعد عزل عبد الصمد بن على فى سنة تسع واربعين ومايه وحج بالناس
فيها كما ذكر ابن جرير الطبرى ثم عزل عن ذلك فى سنة ثمان وخمسين ومايه
بابرهيم بن عجلان الآتى ذكره ٥ وذكر الفاكهى انه ولى مكه للمنصور وابنه المهدى
وذكره ابن الاثير فى ولاية مكه للرشيد ولم يبين تاريخ ولايته للرشيد وبين
ذلك ابن كثير لانه ذكر انه حج بالناس فى سنة ثمان وسبعين وهو امير مكه
وذكر الذهبى انه ولى دمشق للمهدى ولابنه الرشيد وروى عن ابى جعفر المنصور

وجعفر بن محمد الصادق وروى عنه ابنه موسى وحفيده ابرهيم بن عبد الصمد
وكان كبير القدر توفى سنة خمس وثمانين ومايه انتهى ٥

ولمحمد بن ابرهيم هذا يقول العنبرى

انى اتيت بامر تقشعر له ٭ اعلا الذوابة امرا مفضعا عجبا
لما عمدت كتاب الله ارهنه ٭ ايقنت ان زمان الناس قد كلبا
وما عمدت كتاب الله ارهنه ٭ الا ولم يبق هذا الدهر لى نشبا
فانثك كفها وياسينا فانهما ٭ للمتبع من محكم الفرقان قد نسبا

وقال ايضا العنبرى لمحمد بن ابرهيم

اقض عنى يا بن عم المصطفى ٭ انا بالله من الدين وبك
من غرامى فاحش يقذرنى ٭ اشوه الوجه لعرضى منتهك
انا والظل وهو ثالثنا ٭ اين ما زلت من الأرض سلك

ذكر ذلك الزبير بن بكار وقد اثنى عليه الفاكهى وذكر له اخبارا حسنه فذكر
ذلك لما فيه من الفائدة ونص ما ذكر وكان محمد بن ابرهيم من افاضل بنى هاشم
ممن ولى مكه كان وليها لابى جعفر المنصور ثم للمهدى امير المؤمنين فحدثنا
محمد بن ابى عمر عن بعض اشياخه قال كتب امير المومنين المهدى الى محمد بن
ابرهيم يقول له بلغنى ان سفين فيما قبلك فاذا جاءك كتابى فارفعه الى فلما ورد
عليه الكتاب اخفاه ايامًا وكان سفين يخرج فى الليل فيطوف فتحينه محمد بن
ابرهيم فى ذلك الوقت من الليل وكان لمحمد بن ابرهيم وقت من الليل يطوف
ويصلى خلف المقام فالصق بسفين فقرا بهذه الايه ان الملأ يأتمرون بك
ليقتلوك فاخرج انى لك من الناصحين فعرف سفين ما اراد فخرج من ليلته
فلما كان بعد ذلك اظهر الكتاب فى الناس وامر بطلبه فلم يوجد وسمعت
عبد الرحمن الجابى يقول رايت محمد بن ابرهيم يصلى فى ايام الموسم بلا جند ولا اعوان
انتهى وذكر ابن الاثير خبرا يدل على تقوى محمد بن ابرهيم هذا انه قال
فى اخبار سنة ثمان وخمسين ومائه من الهجرة وفيها حبس محمد بن ابرهيم الامام
وهو امير مكه جماعة امر المنصور بحبسهم وهم رجل من آل على بن ابى طالب

كان بمكة وابن جريج وعباد بن كثير وسفين الثورى ثم اطلقهم من الحبس
بغير اذن فغضب عليه وكان سبب اطلاقهم انه افكر وقال عمدت الى ذى
رحم فحبسته يعنى بعض ولد على والى نفر من اعلام المسلمين فحبستهم ويقدم
امير المؤمنين فلعله يامر بقتلهم فيشد سلطانه واهلك فاطلقهم وتخلل منهم
فلما قارب المنصور مكة ارسل اليه محمد بن ابرهيم بهدايا فردّه عليه انتهى قلت
وقع لنا حديثه غالبا فى جزء البانياسى اخبرنى به محمد بن ابرهيم الصوفى قراءة
وسماعا بمكة ودمشق ان ابا العباس الحجار اخبره عن الكاشغرى والانجب الحامى
وثامر بن مسعود وعبد اللطيف ابن القبيطى وعلى بن محمد بن كبته وابن السباك
وزهر بنت محمد اذنا قالوا انبانا ابن البطى زاد الكاشغرى وابن ناجية القرا
قالا انبانا مالك البانياسى قال انبانا احمد بن محمد المجبر قال انبانا ابرهيم بن عبد
الصمد الهاشمى قال حدثنى ابى قال حدثنا جدى محمد بن ابرهيم عن جعفر بن محمد عن
خالد بن علقمه عن عبد خير عن على رضى الله عنه انه دعا بماء فتوضا ثلاثا ثلاثا وقال
هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

محمد بن ابرهيم بن محمد المقرى ابو عبد الله البغدادى ذكره ابن النجار فى تاريخه
قال بغدادى اقام بمكة وحدث بها وكان دينا زاهدا من اهل القرآن والحديث
والفقه والخلاف والنحو حدث بمكة عن ابى على على بن احمد التستترى وجماعه
من الغرباء روى عنه ابو المظفر محمد بن على الشيبانى الطبرى قاضى مكة وحكى
انه مات بالكوفه بعد انصرافه من الحج لسنة ست عشر وخمسمايه رحمه الله عليه ٥

محمد بن ابرهيم بن محمد يلقب بالطهير الاصبهانى كان من بقايا الصالحين بمكه
على ما وجدت فى بعض مجاميع الشيخ ابى العباس الميورقى بخطه او بخط غيره
الا انه لم يسمه وانما قال شيخ الرباط الطهير الاصبهانى انتهى وهو والد العز
ابرهيم الاصبهانى الآتى ذكره وجد ابنه محمد المقدم ذكره ٥

محمد بن ابرهيم بن مسلم بن مهران القرشى المؤذن الكوفى ابو جعفر ويقال ابو ابرهيم
سمع جده مسلم بن مهران وحماد بن ابى سليمن وسلمة بن كهيل وعلى بن بذيمه روى
عنه مسلم بن قتيبه وابو داود سليمن بن داود الطيالسى فقال محمد بن مسلم بن مهران

وشعبة بن الحجاج فكاه اباجعفر ولم يسمه وموسى بن اسمعيل فقال محمد بن ابرهيم بن
مسلم بن مهران ويحيى بن سعيد القطان فقال محمد بن مهران وابو الوليد الطيالسى
روى عنه ابو داود والترمذى والنساى حديثين قال يحيى بن معين محمد بن مسلم
ابن المثنى ليس به باس وذكره ابن حبان فى الطبقة الثالثه من الثقات ونسبه
كما ذكرنا وقال من اهل مكة كنيته ابو ابرهيم انتهى ٥ وقد اختلف فى نسبه فقيل
محمد بن ابرهيم بن مهران بن المثنى القرشى مولاهم ابو جعفر ويقال ابو ابرهيم الكوفى
ويقال البصرى مؤذن مسجد العرمان ويقال محمد بن مسلم بن مهران بن المثنى
ويقال محمد بن المثنى ويقال محمد بن ابى المثنى ويقال محمد بن مهران وكنية جده
مسلم ابو المثنى ويقال كنيته مهران ابو المثنى كتبت اكثر هذه الترجمه من التهذيب للحافظ
المزى انتهى ٥

محمد بن ابرهيم بن الفخار الاصبهانى ابو نصر سمع من ابى الحسن الهكارى وغيره وحدث
عنه باصبهان بشئ يسير وروى عنه ابو زكريا ابن منده وذكر انه مات فى سنة تسع وتسعين
واربعمايه باصبهان بعد ان جاور بمكة سنين وكان كثير العباده والصلاح حسن الوجه
سليم القلب ذكره ابن السمعانى فى ذيل تاريخ بغداد ومنه لخصت هذه الترجمه وقد
روى عنه حكاية فى فضل مقبره مكة لانه ذكر ان ابا زكريا ابن منده الحافظ سمع
محمد بن ابى منصور بن عليك التاجر قال سمعت من ثقات المجاورين بمكة قالوا سمعنا
ابا نصر بن ابى الفخار بمكة يحدث انه راى فى المنام كان انسانا مدفونا بمقبرة العلا
استخرج ومر به الى موضع آخر قال فسالت عن حاله لم استخرجتم هذا الميت فقالوا
هذه المقبره منزهة عن قبور اهل البدعة فلا تقبل ارضها مبتدعا انتهى وهذا ان
صح فيستخرج منها من دفن فيها من اهل البدعة ٥ ويقرب من هذه الحكايه
ما حكى من ان شخصا يقال له الشريشير من كبار الرافضه بالمدينة النبويه توفى بها
ودفن بالبقيع ثم بعد مدة رؤى بعض اهل الخير الغرباء يقرا على قبر ويلازم عليه
القراءه فليم على ذلك فقال لهم كان لى شيخ توفى فى غير المدينه فرأيته فى المنام
فقال لى انا نقلت الى قبر الشريشير بالمدينه ونقل الشريشير الى قبرى وانا الازم
القراءه على هذا القبر لهذا المعنى هذا معنى هذه الحكايه وهى مشهورة عند اهل
المدينة وغيرهم والله اعلم ٥

وشعبة

محمد بن ابرهيم بن المنذر شيخ الحرم الشريف ابو بكر النيسابورى الفقيه المجتهد
الحافظ سمع محمد بن ميمون ومحمد بن اسمعيل الصايغ ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم
والربيع بن سليمن المرادى وخلقا كثيرا حدث عنه ابو بكر بن المقرى ومحمد بن يحيى بن
عمار الدمياطى والحسن بن على بن شعبان واخرون والحسين بن على وآخرون ولا يلتفت
الى تكذيب العقيلى له فى دعواه السماع من الربيع بن سليمن صاحب الشافعى لانه ثقه
حجة ولا الى قول مسلمة بن قاسم عنه انه لا يحسن الحديث لانه امام متحرفيه وتواليفه
تشهد بذلك وكان فقيها مجتهدا الا انه كثير الميل الى مذهب الشافعى وهو
معدود فى اصحابه وذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازى فى طبقات الفقهآ الشافعيه
وقال صنف فى اختلاف العلما كتبا لم يصنف احد مثلها واحتاج الى كتبه الموافق
والمخالف ولم اعلم عن من اخذ الفقه انتهى ٥ وترجمه الذهبى بالحافظ العلامه
الفقيه الاوحد شيخ الحرم وقال صاحب الكتب التى لم يصنف مثلها ككتاب
المبسوط فى الفقه وكتاب الاشراف فى اختلاف العلمآ وكتاب الاجماع وغير ذلك
وكان غاية فى معرفة الخلاف والدليل وكان مجتهدا لا يقلد احدا وذكر فى طبقات
الحفاظ ان ابن القطان القابسى ارخ وفاته سنة ثمان عشره وثلاثمايه وقال ما
ذكره ابو اسحق يعنى الشيرازى من وفاته لم يصح فان محمد بن عمار لقيه وسمع منه
فى سنة ست عشر وثلاثمائه انتهى قلت الذى ذكره الشيخ ابو اسحق فى
طبقاته انه توفى بمكة المشرفة سنة تسع او عشر وثلاثمائه وذكر ابن الجوزى
لما تكلم على حديث طبقات امتى فى الطبقة الثامنه وهى من سنة عشرين وثلاثمايه
الى سنة ستين وثلاثمايه فمقتضى ذلك ان يكون حيا فى سنة عشرين وثلاثمايه
وليس ذلك بمستقيم لما سبق فى تاريخ موته والله اعلم ٥ اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد
ابن احمد بن سلمان الصالحى بقرآتى عليه بدار السنه الظاهريه بدمشق فى الرحلة الاولى
ان ابا بكر بن محمد بن الرضى المقدسى اخبرهم سماعا فى الرابعة واجاز له قال انبانا محمد بن
اسمعيل الخطيب قال انبانا يحيى بن محمود الثقفى قال انبانا اسمعيل بن الفضل الاخشيد
وجماعه قالوا انبانا عبد الرزاق بن عمر القاضى قال انبانا ابو بكر محمد بن ابرهيم بن المقرى
الحافظ قال انبانا ابو بكر محمد بن ابرهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد

الحكم قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنى مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن رافع
ابن اسحق انه سمع ابا ايوب الانصارى رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ذهب احدكم الى الغايط او البول فلا يستقبل القبله بفرجه ولا يستدبرها
قال الحافظ الذهبى لم يخرجوه فى الكتب واسناده جيد وقد روى النسائى
لرافع هذا حديثا انتهى ٥

محمد بن ابرهيم بن يوسف بن محمد النيسابورى ابو عمرو الزجاجى الصوفى احد
مشايخ الصوفيه الكبار ذكره ابو عبد الرحمن السلمى فى طبقات الصوفية له وقال
صحب اباعثمن والجنيد والنورى والخواص ورويا دخل مكه واقام بها وصار شيخها
والمنظور اليه فيها حج قريبا من ستين حجه وقيل انه لم يبل ولم يتغوط فى الحرم
اربعين سنه وهو بها مقيم توفى سنة ثمان واربعين وثلاثمايه وذكره صاحب
المراة وحكى عنه انه قال ماتت امى فورثت منها دارا فبعتها بخمسين دينارا وخرجت
الى الحج واذا برجل فى البرية راكب على فرس قال اين معك قلت الصدق الجاسى
خمسون دينارا فاخذها فعدها فوجدها كما قلت فرمى بها الى وقال قد اخذت فى صدقك
ثم نزل من الدابة وقال اركبها فانى على اثرك ولحقنى الى مكه وجاور بها حتى مات
رحمة الله عليه ٥

من اسمه محمد ابن اسحق

محمد بن اسحق بن احمد بن اسحق بن ابى بكر الشيرازى الشيخ غياث الدين الابرقوهى
نزيل مكه يكنى ابا المعالى بن ابى الفضل الشيرازى ويعرف بالكتبى ولد بابرقوه
فى سنة خمس وعشرين وسبعمايه وكان من جماعة السلطان شاه شجاع صاحب
بلاد فارس وجرت له على يدى صدقات بمكه ومآثرها الرباط الذى قباله باب
الصفا واوقاف عليه وعلى غيره بمكه ومنى وفى هذا الرباط حجر مكتوب فيه ان
الواقف شرط انه يسكنه الفقرآ الاعجام المجردون المتقون دون الهنود ومن لا سكن
له بمكة المشرفة الا فى الموسم اذ لا بيوت كذا
وتاريخ وقفه سنة احدى وسبعين وسبعمايه وفيه حجر آخر مؤرخ بسنة ست وسبعين
وكان الشيخ غياث الدين هذا دخل الى بلاد الشام وسمع بها من ست العرب بنت محمد بن
الفخر على المعروف بابن البخارى الشمايل للترمذى وما علمته حدث واظنه اجاز لنا

والله اعلم وله معرفه بالطب وله فيه تاليف حسن وانتفع به الناس فى ذلك كثيرا
بمكه وكان يحسن اليهم بما يحتاجونه من الأدوية وغير ذلك وجاور بمكه نحو ثلاثين
سنه على طريقه حميده من الاقبال على العبادة والخير وكف الاذى وضعف باخره
وعجز عن الحركه وانقطع فى بيته حتى توفى فى تاسع عشرى جمادى الاولى سنة
خمس وثمانى مايه بمكه ودفن بالمعلاه وكان والده قاضى شيراز ويلقب عز الدين ٥

محمد بن اسحق بن شبويه الخراسانى ثم البيكندى ابو عبد الله ذكر ابن يونس انه قدم
مصر وحدث بها عن عبد الرزاق بن همام وغيره ثم خرج الى مكه فتوفى بها وقال
فنجار فى تاريخ بخارى انه توفى فى شوال سنة اثنتين وستين ومايتين بمكه وضبط
شبويه بشين معجمه واما الامير ابو نصر بن ماكولا فقالها بسين مهمله بعدها باء موحده
وذكر ذلك القطب الحلبى فى تاريخ مصر ومنه لخصت هذه الترجمه ٥

محمد بن اسحق بن العباس الفاكهى المكى مولف اخبار مكه روى فيه عن ابن ابى عمر
العدنى وبكر بن خلف وحسين بن حسن المروزى وجماعه وكتابه فى اخبار مكه
كتاب حسن جدا الكثرة مافيه من الفوايد النفيسه وفيه غنيه عن كتاب الازرقى
وافاد فى المعنى الذى ذكره الازرقى اشياء كثيره لم يفدها الازرقى وماعرفت
متى مات الا انه كان حيا فى سنة اثنتين وسبعين ومايتين لانه ذكر فيها قضية
تتعلق بالمسجد الحرام وماعرفت من حاله سوى هذا واني لاعجب من اهمال الفضلاء
لترجمته فان كتابه يدل على انه من اهل الفضل فاستحق الذكر وان يوصف بما يليق
به من الفضل والعدالة او الجرح فحاشاه من ذلك وشابهه فى اهمال الترجمه
الازرقى صاحب اخبار مكه الاتى ذكره وهذا اعجب ايضا فانه بمثابة الفاكهى
فى الفضل وماهما فيما احسب بدون الجندى صاحب فضايل مكه فان له ترجمه
فى كتب العلماء والله اعلم بحقيقة ذلك ٥

محمد بن اسحق بن وهب بن اعين الامام ابو ربيعة الربعى المكى المقرى موذن المسجد
الحرام هكذا ذكره الذهبى فى طبقات القراء وقال قرا على البزى وعرض على
قنبل ايضا قديما والف قراءة ابن كثير وقرا فى حياة شيخه قرا عليه محمد بن الصباح
ومحمد بن عيسى بن بندار وعبد الله بن احمد النخلى وابرهيم بن عبد الرزاق وابو بكر النقاش

المفسر

المفسر وهبة الله بن جعفر وهو ابن اصحاب البزى فى وقته توفى فى رمضان
سنة اربع وتسعين ومايتين انتهى ٥

محمد بن اسحق الخوارزمى شمس الدين الحنفى نزيل مكه ونايب الامامه بمقام الحنفيه
كان ذا فضل فى العربيه ومتعلقاتها وغير ذلك كثير التصدى للاشتغال والافاده
والنظر والكتابه واظنه اخذ العربيه عن صهره امام الحنفيه شمس الدين المعروف
بالمعيد وناب عنه فى الامامه بالمسجد الحرام وعن ابنه شهاب الدين احمد بن شمس الدين
المعيد فى غيبتهما وحضورهما فى مدة سنين كثيره ودخل من مكه للهند طلبا
للرزق وعاد لمكه وجمع شيا فى فضائلها وفضايل الكعبه وغير ذلك وجل ذلك غير
قليل من تاريخ الازرقى وكتب المناسك وكان يكتب صفة الكعبه المعظمه والمسجد
الحرام فى اوراق ويهادى بها الناس فى الهند وغيرها وفيه دين وخير وسكون
وانجماع عن الناس وتوفى فى آخر يوم من ربيع الاول يوم الخميس سنة سبع وعشرين
وثمانى مايه بمكه ودفن بالمعلاه بكرة يوم الجمعه مستهل ربيع الاخر وهو فى عشر
الستين ظنا اوجاوزها ٥

من اسمه محمد بن اسمعيل

محمد بن اسمعيل بن ابى بكر بن محمد بن ابرهيم الطبرى يلقب جمال الدين ذكر
الرضى الطبرى فيما نقلته من خطه فى اسانيد لمروياته وذكر انه يروى
عنه جامع الترمذى اجازه مكاتبه بالمسجد الحرام عن ابن البناء سماعا ونقلت من خطه
ايضا استدعاآت نقلتها من خط قريبه المجد عبد الله بن محمد بن محمد بن ابى بكر الطبرى
سال فيها الأجازه لجمال الدين محمد بن اسمعيل الطبرى هذا وغيره من اولاد ابى بكر الطبرى
وبعضها مورخ بيوم الثلاثاء عشرى شهر رجب سنة احدى وخمسين وستمايه فاستفدنا
من هذا حياته فى هذا التاريخ ٥

محمد بن اسمعيل بن حسين بن عبد الله الشيرازى الاصل المكى المولد والدار المودب
بالحرم الشريف سمع على احمد بن سالم الموذن وعبد الوهاب القروى الاسكندرى بعض
الموطا رواية يحيى بن يحيى على ما وجدت بخط شيخنا ابن سكر ونسبه بخطه كما ذكرنا
وكان خيرا ادب الاطفال مدة فى الحرم الشريف تحت ماذنة باب العمره وتوفى
بعد التسعين بتقديم التا على التين وسبعمايه بيسير بمكه ودفن بالمعلاه ٥

محمد بن اسمعيل بن سالم الصايغ ابو جعفر من اهل مكه هكذا ذكره ابن حبان
في الطبقة الرابعه من الثقات وقال يروى عن ابن عاصم واهل العراق حدثنا
عنه اصحابنا محمد بن عبد الرحمن الدغولى وغيره انتهى وروى محمد بن اسمعيل هذا
عن ابيه وابى اسامه وحجاج الأعور وعبد الله بن بكر السهمى وخلق بالعراق والحجاز وروى
عنه ابو داود على ما قال صاحب الكمال وتعقب ذلك عليه الحافظ ابو الحجاج المزي
وقال لم اقف على ذلك وانما وجدنا لابن الاعرابى صاحب ابى داود رواية عنه
فى بعض الروايات التى رواها فى سنن ابى داود فى الوضوء وغيره انتهى وروى عن
الصايغ هذا خلق منهم العقيلى وابن صاعد واحمد بن المنادى وابن ابى حاتم وقال
صدوق وقال ابن خراش هو من اهل الفهم والأمانه وقال ابن المنادى مات فى جمادى
الاولى سنة ست وسبعين ومايتين ٥

محمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن السبيى المكى زعيم السبيين وصاحب حجابة الكعبه هكذا
ذكره ابن جبير فى رحلته وكتب عنه شيئا فى طول الكعبه ذكرناه فى محله من تاليفنا
شفا الغرام ومختصراته وهو لا يصح والله اعلم وذكر ابن جبير انه عزل عن الحجابه
كلثاة نسبت اليه ثم اعيد سريعا لانه صولح عنها بخمسمائه دينار مكيه وذلك فى
ذى القعده سنة تسع وسبعين وخمسمايه فاستفدنا من هذا حياته فى هذا التاريخ
وجد عبد الرحمن هو ابن ديلم ٥

محمد بن اسمعيل بن على اليمنى تقى الدين ابو عبد الله المعروف بابن ابى الصيف بالصاد
المهمله الشافعى فقيه مكه حدث عن ابن عمار الأطرابلسى بصحيح البخارى وعن ابى
على الحسن بن على البطليوسى بصحيح مسلم وعن الميانشى بجامع الترمذى وسمع من جماعة
آخرين بمكه وحدث ودرس وافتى كثيرا وله نكت على التنبيه مفيده ومجاميع
حديثه منها اربعون حديثا عن اربعين شيخا من اربعين مدينه وغير ذلك وكان حريصا
على تحصيل الروايه لانه احب ان يروى شيئا عن الحافظ المنذرى فسمع شيئا من رواية
المنذرى عن عمر بن طبرزد على شخص سمع ذلك من المنذرى وهذا مذكور فى التكمله
بمعنى ما ذكرناه ووجدت بخط بعض اصحابنا فيما نقله الشيخ ابو العباس الميورقى
ورد ان سفها مكه من اهل الجنه واتفق بين عالمين بالحرم منازعه فى تاويل الحديث

وسنن فاصبح الذى طعن فيه وقد اعوج انفه وقيل له اى والله سفها مكه من اهل
الجنه وكر عليه ذلك الذى كان ينازعه انتهى بالمعنى باختصار وبلغنى ان هذا الرجل
هو ابن ابى الصيف المذكور وانه كان يقول معنى الحديث أسفاء مكه اى المحزونون
على تقصيرهم والله اعلم وتوفى فى ذى الحجه سنة تسع وستمايه هكذا ذكر
وفاته الزكى المنذرى فى التكمله وذكره ايضا فى المتوفين فى سنة تسع عشر وستمايه
وتبعه على ذلك الذهبى فى تاريخ الأسلام وهذا عجب منه واعجب من ذلك ما
ذكر الاسنائى من انه توفى سنة سبع عشره والصواب انه توفى سنة تسع وستمايه
كما ذكر غير واحد منهم الميورقى والجندى فى تاريخ اليمن وذكر انه انتهت اليه رياسة
الفقه بمكه بعد محمد بن مقبل الابيني العجيمى الآتى ذكره والله اعلم ٥

محمد بن اسمعيل بن مخلب متولى مؤنته بالحجاز هكذا ذكر الحافظ رشيد الدين
محمد بن الحافظ زكى الدين المنذرى فى مختصر لتاريخ المسبحى وذكر انه التقى مع احمد
ابن الحسين الحسنى وقتل من الطائفتين جماعه واخذ ابن مخلب اسيرا فى يدي الى
الحسين احمد بن الحسين ثم قتل احمد بن الحسين وقتل ابن مخلب بعده وذلك فى
سنة احدى وعشرين وثلاثمايه انتهى ورأيت فى اخبار فتنة ابى طاهر القرمطى
بمكه ان اميرها ابن محارب او ابن مخلب الملك منى حارب اباطاهر فان كان ابن
مخلب هو المحارب فلعله هذا والله اعلم ٥

محمد بن اسمعيل بن يوسف بن عثمان المقرى شمس الدين الشهير بالحلبى نزيل مكة المشرفه
وجدت بخطه انه قرأ القرآن العظيم بالقراآت السبعه على نيف وعشرين شيخا او لهم
الشيخ شمس الدين الأربلى ببلد حلب وآخرهم شمس الدين العسقلانى ووجدت
بخطه ايضا انه قرأ القرآن العظيم على ابن السلار يعنى امين الدين عبد الوهاب بن
يوسف بن ابرهيم الدمشقى واخبرنى عنه من اعتمد انه قرأ على المقرى شمس الدين
ابن اللبان وابن السلار بالسبع او بعضها ووجدت بخطه ايضا انه قرأ القرآن
بالروايات العشر وضمن ذلك ابياتا له نظمها وكان ذا معرفه بالقراآت مجيدا للكتابه
كتب بخطه كثيرا واقرأ كثيرا وكان فى بعض الاحايين يقرأ فى موضع من القرآن
ويقرأ عليه فى موضع آخر ويكتب فى موضع آخر فيصيب فيما يقرأه ويكتبه وفى الرد على من

يقرا عليه بحيث لا يفوته شئ فى الرد عليه على ما بلغنى وهذا نحو مما حكى عن بعض
القراء انه كان يسمع لثلاثة نفر يقرأون عليه دفعة واحدة فى اماكن مختلفة
وعيب ذلك على هذا المقرى والذى عاب ذلك هو كذا ووجدت
بخط المذكور شيأ من احواله وفيه امور يستغرب من ذلك انه كتب مصحفا على الرسم
العثمانى فى ثمانية عشر يوما وليا اليها بالجامع الازهر بالقاهرة فى سنة خمس
وستين وسبعمايه ووجدت بخطه انه كتب ماية واربعة وثمانين مصحفا
وربعه بقطع لطيف وكبير جميعها مكتوب ومضبوط على الرسم العثمانى وانه
كتب ذلك من صدره وان بعض ما كتبه من هذا العدد وذلك ازيد من الربع مكتوب
بالقراآت السبع وعدة علوم وذكر انه كتب لثلث العلوم ديباجه لكل مصحف
عدة اوراق بين فيها ما وضعه فيه من العلوم ووجدت بخطه انه
لما بلغ من العمر سبع عشرة حجه حببه الله تعالى فى كتابة القرآن ووفقه لذلك
حتى كتب مدة فى كل اربعين يوما مصحفا ثم كتب مدة فى كل ثلاثين يوما مصحفا
وانه حفظ عدة كتب وعرضها واشتغل بعدة علوم وبكتابة الخط المنسوب
على عدة مشايخ وبالقراآت السبع على عدة مشايخ كل ذلك ببلد حلب قبل سنة
ثلاث وستين وانه رحل الى مصر من بلده لطلب العلم والقراآت والكتابه
على الشهاب غازى فعاد بقصده ووجدت بخطه انه روى الشاطبيه عن
عدة مشايخ منهم العسقلانى انتهى بالمعنى وقد جاور المذكور بالحرمين عدة
سنين ومقامه بمكه نحو خمس عشرة سنه فيما اظن وسافر منها الى بلاد اليمن
وعاد اليها وذلك فى سنة خمس وثمانى مائه ولم يزل بها حتى توفى فى السادس
والعشرين من ربيع الآخر سنة اربع عشر وثمانى مائه بمكه ودفن بالمعلاه
وله من العمر سبعون سنه او ازيد ٥

من اسمه محمد بن ادريس

محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد
ابن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى الامام البحر المجتهد
ابو عبد الله الشافعى المكى ولد سنة خمسين ومايه بغزه من ارض الشام على الصحيح وقيل

بعسقلان

بعسقلان وقيل باليمن وهذان القولان حكيا عنه وقيل ولد بمنى حكاه بن معين
فى التنقيب ثم حمل الى مكه وله سنتان وحكى عنه انه حفظ القرآن وهو ابن سبع
سنين والموطا وهو ابن عشر سنين وسمع الحديث بمكه على جماعة منهم سفين بن
عيينه وسعيد بن سالم القداح ومسلم بن خالد الزنجى ففقيه مكه واذن له
فى الافتا وله دون العشرين سنه وقيل انه افتى وهو ابن خمس عشرة سنة ثم
رحل الى المدينه ولازم بها الامام مالك بن انس مده ياخذ عنه العلم وسمع بالمدينه
من اسمعيل بن جعفر وجماعته ثم رحل الى العراق فقدم بغداد سنة خمس وتسعين
واقام بها حولين واجتمع عليه علماؤها واخذوا عنه وصنف كتبه القديمه ثم خرج
الى مكه ثم عاد الى بغداد سنة ثمان وتسعين واقام بها شهرا ثم خرج الى مصر
وصنف بها كتبه الجديده ونشر بها العلم واقام بها حتى مات آخر يوم من رجب سنة
اربع ومايتين ودفن بالقرافه وقد زرت قبره بحمد الله مرارا وله كرامات ظاهره
منها انه قال للبويطى تموت فى قيودك فمات فيها وقال للمزنى يكون لك بعدى
سوق يعظم به شانك عند الملوك وغيرهم وقال لابن عبد الحكم تنتقل الى
مذهب ابيك وكان مالكيا فانتقل اليه وقال للربيع المرادى انت راوية كتبى
فعاش بعده قريبا من سبعين سنه ورحل الناس اليه من اقطار الارض لسماعها
ومناقبه كثيره وقد صنف فيها جماعة منهم الحاكم والبيهقى ٥

محمد بن ادريس بن عمر المكى ابو بكر وراق الحيدى روى عن بكر بن خلف خنن
ابى عبد الرحمن المقرى وعثمان بن بمان الحدانى ومحرز بن سلمة العدنى وذكر
ابن زبر فى وفياته انه توفى فى ذى الحجه سنه سبع وستين ومايتين ٥

محمد بن ادريس بن غانم بن مفرح العبدرى الشيبى المكى المعروف بابى رايح شيخ
الحجبه وفاتح الكعبه ذكر لى غير واحد من اهله وغيرهم انه ولى مشيخة الحجبة يعنى
فتح الكعبه اربعين سنه وعندى فى ذلك نظر فانه كان فى اوايل القرن الماضى
وكان احمد بن ديلم فى اوايل القرن شيخا بل كان فى آخر القرن الذى قبله وولى
بعد على بن بحير ومن المستبعد ان يكون ابو رايح ولى قبلهما او فى حياتهما واما
بعدهما فلا يمكن ان يكون ولى هذه المدة لانه يلزم من ذلك ان يكون عاش الى اواخر

عشر الستين وسبعمايه وكان الشيخ فى هذا التاريخ محمد بن ابى بكر الشيبى الآتى ذكره ولعل
المذكور باشر حجابة الكعبه اربعين سنه بعضها شيخا وبعضها من جملة الحجبه ولما ادركته
مات الا ان بعض اقاربه ذكر لى ما يدل على انه كان فى عشر الاربعين وسبعمايه والله اعلم

محمد بن ادريس بن قتاده بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسنى المكى امير مكه
ذكر الشيخ تاج الدين عبد الباقى بن عبد المجيد اليمنى فى كتابه بهجة الزمن فى تاريخ اليمن
ان الامير بيبرس الجاشنكير لما حج فى سنة احدى وسبعمايه امر بمكه ابا الغيث ومحمد بن
ادريس وحلفهما لصاحب مصر فاقام ابو الغيث اياما واخرج من مكه محمد بن ادريس
واستبد بالامر وجرت بينهما حروب كثيرة وقتل فيها جماعة من الاشراف وكاتب ابو الغيث
السلطان يعنى المويد صاحب اليمن ويبذل الخدمه والنصيحة والرهينه فقبل ذلك منه
انتهى ولم يزد الشيخ تاج الدين المذكور فى نسب محمد بن ادريس المذكور على اسم ابيه
ورايت ما يخالف ما ذكر فى تاميز الجاشنكير لمحمد بن ادريس هذا بمكه لان كلام
بيبرس الدوادار فى تاريخه يدل على ان الامير بيبرس انما امّر بمكه فى هذا التاريخ
ابا الغيث واخاه عطيفه ابنى ابى نمى والله اعلم بالصواب ويلغنى ان ابا نمى امير مكه
جعل لمحمد بن ادريس هذا ربع ما تحصل لامير مكه فى كل سنة ولكنه لم يجعل له
ولاية بمكه وان ابا نمى كان كثير الاغتباط بمحمد بن ادريس هذا ويقول فيه لكثرة اغتباطه
به اذا راّه هنيئا لمن هذا ولده وان بعد موت ابى نمى اشار بعض الناس على اولاد ابى نمى
بقتل محمد بن ادريس هذا وقال لهم لا يتم لكم معه امر الا ان قتلتموه فتشاوروا فى
ذلك وذكروه لحيضه بن ابى نمى فلم يوافق على ذلك حميضه واعرضوا عن قتل محمد بن
ادريس وكان بعد ذلك بين اخوته اولاد ادريس واولاد ابى نمى حروب كثيره منها
فى شهر واحد شهر رمضان بضع وعشرون لقيه والله اعلم بحقيقة ذلك ٥

محمد بن اسعد الثعلبى ابو سعيد المكى ثم المصيصى روى عن زهير بن معويه وابى اسحق
الفزارى وعبثر بن القاسم وابن المبارك روى عنه عبد الله بن عبد الرحمن ومحمد بن المثنى
وغيرهم قال ابو زرعه منكر الحديث ذكره الذهبى فى تاريخ الاسلام ٥

محمد بن ايوب المكى اخذ مع جماعة فى الزندقه فاستتابه المهدى العباسى وذلك فى
سنة ست وستين ومايه ٥

محمد بن الاسود بن خلف بن بياضه الخزاعى من اهل مكه يروى عن عمرو بن العاص
روى عنه عمرو بن عبد الله بن صفوان الجمحى ذكره ابن حبان فى الطبقة الثانيه من الثقات

محمد بن اصلم الناصرى الامير ناصر الدين بن الامير بهاء الدين اظنه كان من العسكر
الذى انفذه الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون صاحب الديار المصريه والشاميه
فى سنة ستين وسبعمايه الى مكة لحسم مواد الفساد منها وتقوية لمن ولاه امرتها وهو
محمد بن عطيفه بن ابى نمى وسند بن رميثه بن ابى نمى وكان مقدم هذا العسكر
الامير جركتمر الماروني حاجب الحجاب بالقاهره وفيه عدة امراء سواه منهم
شهاب الدين احمد بن اصلم اخو المذكور وكانت وفاة المذكور فى يوم السبت تاسع عشرى
جمادى الاخره سنة احدى وستين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه نقلت وفاته من
حجر قبره بالمعلاه وترجم فيه بتراجم كثيره ٥

محمد بن بركات بن ابى حرمى فتوح بن بنين بن عبد الرحمن بن عبد الجبار بن محمد المكى
المعروف بابن ابى حرمى ابن اخى عبد الرحمن بن ابى حرمى الآتى ذكره كان كاتبا يكتب
الوثايق وينقش احجار القبور وغيرها وعلى خطها وضاءه ولما ادركته مات الا انه
كان حيا فى شهر رمضان سنة اثنتى عشره وسبعمايه لانى رايت بخطه حجرا نقشه فى
هذا التاريخ ٥

محمد بن ابى البركات بن ابى الخير بن حمد الهمدانى ابو عبد الله الصوفى هكذا ذكره
ابن مسدى فى معجمه قال وذكر لى انه قرا فى صغره سورة الفاتحه على ابى العلا الحافظ
بهمدان وانه سافر وقد ترعرع فقرا القرآن بواسط على بعض المودبين حتى
حفظ الشواذ وصحب الشيخ احمد بن على الرفاعى ولبس منه واذن له ان يلبس عنه هذا
الذى سمعت منه قديما بدار مصر ثم قال وعلى ما ذكر من رواية ابى العلا يكون
مولده بعد الخمس والخمسين وخمسمايه فانه قال توفى وقد ترعرعت وكانت وفاة ابى
العلا بهمدان فى جمادى الاولى من سنة تسع وستين فادعى بمكه ان مولده فى ربيع الآخر
من سنة ست واربعين وخمسمايه واحسب ان الذى اخذ من عشر الستين جعله من
عشر الخمسين ثم سمعته بمكه يقول فى سنة ثمان وخمسين زدت على المايه ثلاث عشره
سنه واسمع فى هذه السنه صحيح البخارى بالاجازه العامه من ابى الوقت لمن ادرك

حيانه وسمع ذلك جماعة من العوام الذين لا يفهمون فانا لله وانا اليه
راجعون يسمع هذا الكتاب الذى هو عمدة الاسلام بمثل هذا التلفيق
ابراء الى الله تعالى من عهدة الطريق انتهى باختصار لشئ من حال ابن ابى
البركات ياتى ذكره والسامعون عليه جماعة من اهل مكه وغيرهم
والقارى لهم عليه لذلك الفخر النويرى الآتى ذكره ووجدت بخط
المبورقى ان ابا الخير هذا قال له سمعت على ابى الوقت ورأيت فى اربعى
الملك المظفر صاحب اليمن ان ابن ابى الخير هذا دخل اليمن وادعى انه حضر
عند ابى الوقت الشيرى وسمع منه شيئا من صحيح البخارى وانه اجاز له
انتهى وانما ذكرت هذا تعجبا لكونه فى البطلان اعجب من دعواه اجازة
ابى الوقت العامة وكيف تصح اذ ذاك اجازة ابى الوقت العامة فضلا عن
السماع منه وهو قد قال ما ينافى ذلك لان ابن مسدى نقل عنه انه كان
حين مات الحافظ ابو العلا العطار متورعا والتورع هو قرب البلوغ وبين
وفات ابى الوقت ووفاة ابى العلا العطار ازيد من سن التورع الذى
ذكر ابن ابى البركات انه سنه حين مات الحافظ ابو العلا وهو مواخذ
بقوله هذا فيعمل بمقتضاه وينتج ذلك عدم ادراكه اجازة ابى الوقت العامة
فضلا عن السماع منه لتقدم وفاة ابى العلا بخمسة عشر عاما وتسعة اشهر
وايام وهذا مما لا ريب فيه عند الحذاق والله اعلم وذكر ابن مسدى شيئا
من حال ابن ابى البركات هذا انه قال وكان قد سكن دمياط وتمشيخ
فيها للنساء وملئ اليه وكان الجماعة من اهل الطريق ينكرون ذلك عليه
منهم ابو الحسن المعروف بابن قفل وغيره ثم تردد الى مكه مرات لم
يخل بيته قط من مجتمع نسيات ولا يلتفت فى شئ من ذلك الى كثرة
الشناعة عليه والله اعلم بما لديه ثم قال وسافر من مكه نحو الديار
المصريه فى صدر سنة تسع وخمسين ثم عاد الى مكه فى آخر سنة ستين انتهى
ولم يذكر ابن مسدى وفاته ووجدت بخط المبورقى انه توفى سنة اثنتين
وستين وستمايه ووجدت بخط جد ابى الشريف ابى عبد الله الفاسى

انه

انه توفى سنة تسع وستين وما ذكره المبورقى فى وفاته اقرب الى الصواب
والله اعلم ٥

من اسمه محمد بن ابى بكر

محمد بن ابى بكر بن احمد بن عمر بن عبد الله الذوالى اليمنى الزبيدى الشيخ
جمال الدين ابو عبد الله المعروف بالزوكى بزاي مضمومه كان اماما فاضلا
مفننا واليه انتهت الرياسه باليمن فى علم الادب وكان حسن الخلق سليم
الصدر مشهورا بالخير والصلاح وذكر انه راى النبى صلى الله عليه وسلم
فى المنام وقال له ما معناه ان من قرا عليه دخل الجنه وقد اخذ عنه لذلك
غير واحد من اهل العلم منهم شيخنا الشريف تقى الدين عبد الرحمن بن ابى الخير
الفاسى وكان يذكر له مكاشفه وهى انه لما بلغه خبر هذه الرؤيا عزم على
الذهاب اليه ليقرا عليه فقصد الشيخ محمد الزوكى هذا الى موضعه وقرا عليه
شيخنا وقراهو على شيخنا المذكور جانبا من مختصر ابن الحاجب الفرعى
وسمعت شيخنا عبد الرحمن المذكور يقول انه سمع الشيخ محمد الزوكى هذا يقول
انه راى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام وساله عن وقوع الطلاق المنجز
فى مسئله كلما وقع عليك طلاقى فانت طالق قبله ثلاثا فقال له النبى صلى الله
عليه وسلم يقع المنجز وهذه المسئله مقرره فى كتب الفقه وتعرف بالسريجيه
لان ابا العباس بن سريج وغيره من الائمة الشافعيه يقولون بعدم وقوع الطلاق
المنجز باعتبار التعليق المتقدم وفى هذه الرؤيا رد عليهم وتاييد لقول من خالفهم
وهم اكثر العلماء فانهم قالوا بوقوع المنجز والله اعلم وذكر بعض العصريين
ان المذكور حج فى سنة تسع وستين وسبعمايه ثم فى سنة اثنتين وسبعين وجاور
سنتين ثم فى سنة احدى وثمانين وسبعمايه ومات بمكه فى شهر ذى
الحجه من سنة اثنتين وثمانين وسبعمايه ودفن بعد صلاة الجمعه بالمعلاه بقرب
خديجه رضى الله عنها واخبرنى صاحبنا العفيف عبد الله بن محمد بن على
العجمى المكى ان اباه مرض بالاسهال برمى الدم وافرط به ذلك حتى صار يقوم فى
اليوم والليله نحو ستين مره وان بعض اصحاب ابيه اتى اليه بالشيخ محمد الزوكى
هذا يزوره ويدعو له بالعافيه لاشتهاره عند اهل مكه بالخير والصلاح فدعى

الزوكى لابيه ولازمه ابوه فى الدعآ له بالعافيه ثم ان الزوكى قال له اكشف عن بطنك فكشف عنه وكشف الزوكى عن بطنه والصق كل منهما بطنه بالآخر وتواخيا وخرج الزوكى من عند المشار اليه وبأثر خروجه عنه قل رميه للدم وشفى عن قرب هذا معنى ما اخبرنى به العفيف العجمى ٥ ومن احواله الجميله ما حدثنى به مولانا القاضى الامام تقى الدين عمر بن القاضى جمال الدين محمد بن عيسى اليافعى قاضى عدن ابين بها قال بلغنى ان بعض اصحاب الفقيه الزوكى المذكور كان عليه دين للقاضى جمال الدين ابن الجلاد احد الحكام بعدن وان وكيله شوش بالطلب على من عليه الدين فاستمهل المديان الوكيل اياما وكلف المديان الفقيه الزوكى السفر الى عدن ليشفع له عند ابن الجلاد فاتى الزوكى الى عدن وشفع عند ابن الجلاد فى حاجة صاحبه فقبل شفاعته وصرف ابن الجلاد للزوكى خمسمائه دينار فضه معاملة عدن كرامة للزوكى فابى ان يقبلها وقال انما جئت للشفاعة ولا احب ان انال فى سفرى غير ذلك هذا معنى ما حكاه لى القاضى تقى الدين اليافعى عن خبر الزوكى فى هذه القصه ٥ وحكى ايضا ان ابن الجلاد بعث بالدراهم للزوكى الى زبيد وحكى لى ايضا خبر رؤية الزوكى للنبى صلى الله عليه وسلم وسؤاله له عن مسئلة الطلاق وجوابه فيها بما يوافق ما ذكرنا وذكر لى القاضى تقى الدين اليافعى ان هذه الرؤيا كانت بعدن وان من جملة رؤيا الزوكى انه سأل النبى صلى الله عليه وسلم من الذين يفضلون عليًا رضى الله عنه على ابى بكر رضى الله عنه فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ليسوا على شئ هذا معنى ما ذكر لى القاضى تقى الدين فى هذه النكته ايضا ٥ لعنه الله ولعن رواية الوندف ورؤياه الكاذبه

محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنهما ياتى فى باب محمد بن عبد الله لان اسم ابى بكر الصديق عبد الله ٥

محمد بن ابى بكر بن خليل الملقب بالرضى احد فقهآ مكه يأتى ذكره فى باب محمد بن عبد الله لان اسم ابى بكر والد عبد الله ٥

محمد بن ابى بكر بن على بن يوسف الذروى الأصل المكى المولد والدار ابو الفضل

المعروف

المعروف بابن المصرى سمع بمكه من كذا وبالقاهره من شيخنا ابن الملقن وغيره توفى بالقاهره فى سنة خمس وتسعين وسبعمايه وكان حسن القرأة فى الصلاه ٥

محمد بن ابى بكر بن على بن يوسف الدروى الأصل الملقب بالجمال المصرى نزيل زبيد وحاكمها ولد بالذروه من صعيد مصر فى سنة تسع واربعين وسبعمايه او قبلها بسنه او بعدها بسنه ونشا بها حتى بلغ اوراهق ثم قدم مكه فى عشر السبعين وسبعمايه ولايم قاضيها ابا الفضل النويرى وخدمه كثيرا ولما ظهرت له نجابته صار يرسله على مصالحه وهديته لصاحب اليمن فاشتهر ذكره ثم تغير على القاضى ابى الفضل بقرب موته وسكن زبيد واستوطنها وداخل الاعيان من اهلها فنمى امره الى الملك الاشرف صاحب اليمن فاستظرفه لكثرة مجونه واقبل عليه وصار يحضر مجلسه وولاه حسبة زبيد وصحب القاضى سراج الدين عبد اللطيف بن سالم لما ولى سدة زبيد بعد عوده من مكه وحصل دنيا واملاكا ثم عظم امره فى مبادى دولة الملك الناصر ابن الاشرف لانه صار يرسله الى عدن وغيرها لاحضار الاموال منها وكان يقيم الحرمه ودخل رعبة فى القلوب وولى امرة زبيد فى بعض السنين ثم صرف عن ذلك وكان امر بعد ذلك بها انفد من امرائها وقلت حرمته عن ذلك فى بعض السنين لوشئ بعض اهل الدولة به عند الملك الناصر وولى نظر اوقاف المدارس التى بمكه مدة سنين ودام ذلك معه حتى مات وكان اليه امانة المعاقيب السلطانيه بزبيد ورزق من الاولاد الذكور ازيد من عشرين ذكرا وكان كثير التلاوه وفيه مروه واحسان الى من يفد اليه من اهل مكه روى لنا بزبيد عن القاضى عز الدين ابن جماعه حديث ابن مسعود رضى الله عنه فى القضا والقدر من معجم ابن جميع سمعه عليه بمكه وابتلى بقرب موته بكثرة البرد فكان يحمل الى الحمام فيلبث فيه الزمن الطويل وربما قيل انه كان اذا خرج منه يوضع فى قدر فيه ماء حار لشدة ما يجد من البرد توفى فى ليلة الجمعه الخامس عشر من ذى القعده سنة عشرين وثمانى مائه بزبيد ودفن بمقبرة الشيخ اسمعيل الجبرتى وكان الذى ناله من الخير بسبب خدمته للشيخ اسمعيل المذكور رحمهما الله تعالى ٥

محمد بن ابى بكر بن على بن يوسف الذرعى الاصل المكى المولد والدار نحوى مكه
الامام البارع نجم الدين المعروف بالمرجانى ولد فى سنة ستين وسبعمايه بمكه
وسمع بها على قاضى الديار المصريه عز الدين ابن جماعه جانبا من منسكه الكبير
فى المذاهب الاربعه وحديث عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه نجمع خلق احدكم
فى بطن امه الحديث من معجم ابن جميع والبرده للابوصيرى وسمع بعنايته بمكه
وقرا كثيرا من الكتب الكبار والاجزاء على الشيخ جمال الدين ابرهيم بن محمد الاميوطى
والعفيف عبد الله بن محمد النشاورى خاتمه اصحاب الرضى الطبرى بالسماع
وعلى غيرهما وروى الثقفيات عن النشاورى سماعا ورحل الى دمشق فقرا
على المسند شمس الدين محمد بن احمد الأسمرى المنبجى خطيب المزه وابن خطيبها
الموطا لمالك رواية يحيى بن بكير ومسند الشافعى ومسند الدارمى ومسند عبد بن
حميد وقرا مسند عبد على جماعه من اصحاب الحجار وسمع على الحافظ شمس الدين ابن المحب
الصامت وغيره من اصحاب القاضى سليمان واستجاز لى من المذكورين ومن محمد بن عوض
البيطار وابرهيم بن ابى بكر السلار وابى الطول على بن عمر الجزرى ومحمد بن يوسف الصيرفى
وغيرهم وعنى بفنون من العلم ومهر فى العربيه ومتعلقاتها وله معرفه بالأدب
ونظم ونثر ومن نظمه قصيده مفيده سماها مساعد الطلاب فى الكشف عن قواعد
الاعراب ضمنها ماذكره الشيخ جمال الدين ابن هشام فى تاليفه مغنى اللبيب وقواعد
الأعراب من معانى الحروف وما لغيره فى المعنى وله عليها شرح وقد سمعتها عليه
وكثيرا من شرحها لما كان اشتغل عليه وكان حسن الايراد للدرس بجودة عبارته وقوة معرفته
بالعربيه وقد اخذها عن جماعة منهم نحوى مكه الشيخ ابو العباس احمد بن محمد بن
عبد المعطى المالكى والشيخ ابو عبد الله الغمارى المغربى قدم عليهم مكه وكان فاضلا
فى فنون على ماذكر لنا المرجانى واخذ عن غير واحد من الفضلا وحضر فى الفقه
والأصلين وغير ذلك عند الشيخ جمال الدين الاميوطى وجدى قاضى مكه كمال الدين ابى
الفضل النويرى وكان يلازمه كثيرا وله عنايه بالفقه ودرس فيه بالمدرسة المنصوريه
بمكه ستا وعشرين سنة فانه ولى تدريسها فى سنة احدى وثمانى مايه مع نظر المدارس
الرسوليه بمكه وقبل موته باشهر نزل عن تدريس المنصوريه لولد كمال الدين ابى الفضل

عمر بن

ودرس

ودرس فى حياة ابيه وخرج عنه نظر المدارس نحو سنة فى آخر سنة احدى وعشرين
وثمانى مائه وعاد اليه فى آخر التى بعدها وعرض له قبل موته بنصف سنه مرض
توهن له بدنه ورأيه وقد سمعت عليه المنسك الصغير للقاضى عز الدين ابن جماعه
باجازته منه وحدث عنه بالمنسك الكبير غير مرة وبالثقفيات عن النشاورى
وحدث بها معه وكان مليح الكتابه سريعها ذا مروه كثيره وحياء وتواضع
وانصاف وكان لى مواداً ودخل اليمن غير مره ومصر مرتين الاولى فى سنة
ثمان ولمانين والثانية فى سنة تسع وتسعين وسبعمايه لتحصيل كتب للملك
الاشرف صاحب اليمن وكان محسنا له وعانى بمكه كتابة الوثايق والتحلات
على خالى قاضى مكه محب الدين ابن القاضى ابى الفضل النويرى وقرا عليه
بعض كتب الحديث وكانت المودة بينهما كثيره واستفاد بعد الفقر عقارا ودنيا
بسعى جميل وملك كتبا كثيره نفيسه وكان محسنا بعاريتها ورما احسن
مرات بمعلومه على نظر المدارس ومعلوم التدريس بالمنصوريه لمن ليس له
فى المدارس اسم من الطلبة وغيرهم وجمع شيا فى طبقات الفقها الشافعيه
وكانه اختصره من طبقات الاسنوى ونظم شيا فى دما الحج وتوفى وقت العصر
من يوم السبت خامس شهر رجب سنة سبع وعشرين وثمانى مايه بمكه
ودفن بالمعلاه بكره يوم الاحد سادسه رحمه الله وجزاه خيرا ٥

محمد بن ابى بكر بن عيسى بن عثمان الاشعرى المعروف بابن حنكاش ذكره الجندى
فى تاريخه وذكر انه ولد سنه تسع وثلاثين وستمايه وتفقه وغلب عليه الشعر
وسكن مكه اذنال من ابى نمى صاحبها حظوه وكان ابوه من صدور العلما باليمن ٥

محمد بن ابى بكر بن محمد بن ابرهيم الطبرى سمع كثيرا من يونس الهاشمى وزاهر بن
رستم وابن ابى الصيف وتفقه عليه ومات فى حياته باثر قدومه مكه من زيارة
النبى صلى الله عليه وسلم فامر بدفنه على حاله محرما كذا ذكر الميورقى ولم
يذكر تاريخ وفاته وكانت فى الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وستمايه
بمكه ومولده بعد العصر اخر يوم من جمادى الاولى سنة احدى وسبعين
وخمسمايه نقلت مولده ووفاته من خط شيخنا ابن سكر وذكر انه نقل ذلك من خط

المحب الطبرى والله اعلم ٥

محمد بن ابى بكر بن محمود بن يوسف بن على الكرانى الهندى المكى الحنفى كان يزوق السقوف بالدهان وفيه قوم وشهامه توفى بالقاهره سنة تسعين وسبعمايه

محمد بن ابى بكر بن مسعود بن يحيى اليمنى المعروف بالحبيشى المودب بمكه سمع بها من الشيخ فخر الدين النويرى والقاضى عز الدين بن جماعه فى سنة ثلاث وخمسين وادب بها جماعة من الأعيان منهم شيخنا السيد تقى الدين عبد الرحمن بن ابى الخير الفاسى وسالته عنه فقال كان صالحا عابدا جاور بمكه مدة طويله تزيد على عشرين سنه ومات بها بعد الستين وسبعمايه وذكر انه كان يؤدب عند بعض الامرآ باليمن فراوده على نفسه بعض حرير الأمير لأنه كان جميلا فقطع مذاكيره وارسل بها اليها انتهى والحبيشى بضم الحآ المهمله بآ موحده مفتوحه ويآ مثناه ساكنه وشين معجمه وبآ للنسبه تصغير حبشى ٥ وهى حبشه معروفه باليمن

محمد بن ابى بكر بن ناصر بن احمد العبدرى الشيبى المكى يلقب بالجمال شيخ الحجبه وفاتح الكعبه ذكر شيخنا ابن سكر على ما وجدت بخطه انه ولى ذلك بعد محمد بن يوسف الشيبى فى اوايل جمادى الاولى سنة تسع واربعين وسبعمائه قيل موت محمد بن يوسف واستمر على ذلك حتى مات الا انه صرف عن ذلك فى اوايل سنة سبع وخمسين وسبعمايه وهو غايب بمصر بانى الفضل الشيبى الآتى ذكره ٥ واستنجز محمد بن ابى بكر هذا مرسوما سلطانيا بعوده كما كان لكون صهر يوسف بن محمد بن راجح الآتى ذكره ينوب عنه فى ذلك الى حين حضور الى مكه فباشر يوسف ذلك فى آخر شعبان او فى اول رمضان من السنة المذكورة انتهى وكانت وفاته فى سنة سبع وسبعين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه وهو فى عشر السبعين وكان الناس يراعونه لاقدامه فى الكلام ونافر القاضى شهاب الدين الطبرى قاضى مكه وهو من اسباب عزله من الحجابه وكان ذا مروّه وهمّه عاليه سمع بآخره من القاضى عز الدين ابن جماعه والفخر النويرى ومولده فيما بلغنى ببلاد مقدشو وكان يتردد اليها وولد له فيها بعض اولاده ٥

محمد بن ابى بكر بن ابى الحسن الطوسى امام مقام الخليل عليه السلام حدث عن

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن ديلم الشيبى بكتاب تاريخ مكه للأزرقى رواه عنه الشريف يونس بن يحيى الهاشمى توفى يوم الجمعه ثامن عشر رجب سنة ثمان وتسعين وختم نقلت وفاته من حجر قبره بالمعلاه وهو بخط عبد الرحمن بن ابى حرمى الا انه لم يذكر الطوسى وهو هو لانه قال امام مقام ابرهيم الخليل عليه السلام

محمد بن ثابت بن سباع المكى روى عن عائشة رضى الله عنها وام كرز الكعبيه روت عنه بنته خيره وروى عنه ابن عمه سباع بن ثابت روى له الترمذى وذكره ابن حبان فى الثقات وذكره مسلم فى الطبقة الثانيه من تابعى اهل مكه

محمد بن ثابت الانصارى المراكشى كانت له معرفه بالقرآات السبع قرا على الشيخ برهان الدين المسروى وسراج الدين الدمنهورى بمكه ولم يكمل عليه وكان يؤدب الاطفال بمكه عند باب اجياد من الحرم الشريف توفى سنة تسع واربعين وسبعمائه بمكه ذكر لى شيخنا ابو بكر بن قاسم بن عبد العطى بمعنى هذا واخبرنى صاحبنا العفيف عبد الله بن الجمال محمد بن على العجمى المكى عن ابيه عن محمد بن ثابت المذكور انه نذر للشيخ ابى العباس السبتى بدرهم كان معه فيه خرق وتصدق به عنه لان العاده جرت عندهم ببلادهم بالنذر للمذكور والصدقه عنه بالمنذور وانهم يفعلون ذلك لقضآ الحوايج ويجدون له اثرا وكان ابن ثابت فعل ما فعل رجآ الحصول ملبوس يتدفى به فامضى عليه غير قليل حتى وهب له برنوس او كساء فيه خرق فكمن ذلك وقال ليته كان صحيحا فنام فراى فى المنام قايلا يقول له لو تصدقت بدرهم غير مخروق لكان ما اعطيته كذلك هذا معنى ما اخبرنى به صاحبنا العفيف وهى قضيه عجيبه والرجل المنذور له مشهور بعظيم الصلاح اعاد الله علينا من بركاته وبركات الصالحين والسبتى بسين مهمله ثم با موحده ثم تا مثناه من فوق وبالنسبه

محمد بن جابر بن عبد الله المعروف بالحراشى اليمنى سكن مكه مدة فى حال ولايه ابيه لامر جن ثم بعد ذلك دخل يمن بعد ذلك الى اليمن فاكرمه صاحب اليمن ووقع بينه وبين اهل الشرجة فتنه قتل فيها بعضهم ثم استدعاه ابوه الى مكه بعد ان لايم صاحبها فوصل الى مكه فى الموسم من سنة ست عشر وثمانى مائه ثم قبض عليهما بمنى وسقيا بعد المغرب من ليلة نصف ذى الحجه سنة ست عشر

وثمانى مائه وكان شنقه بباب الشبيكه وشنق ابيه بباب المعلاه ويلغنى ان محمدًا
هذا لما استاذن صاحب اليمن فى القدوم الى مكه واخبر باستدعا ابيه له
قال له كلامًا معناه انكما تشنقان او تكحلان فكان من امرها ما كان ويلغنى
ان محمدًا هذا فاضت روحه من خوف القتل قبل شنقه فالله يغفر له وقبره
بالمعلاه وعمره ثلاثون ظنًا والله اعلم ٥

محمد بن جار الله بن حسن بن راجح بن ابى نمى الحسنى المكى كان من اعيان الاشراف
ذوى ابى نمى توفى فى آخر اليوم السابع من ذى القعده سنة ست عشر وثمانى مايه
بمكه ودفن بالمعلاه وقد بلغ الثلاثين او جاوزها ٥

محمد بن جار الله بن صالح بن احمد الشيبانى المكى سمع من بعض شيوخنا بمكه وحفظ
بعض المختصرات فى فقه الحنفيه واشتغل بالعلم وسافر مع ابيه الى مصر فى موسم
سنة اربع عشر وثمانى مائه فاقام بها الى ان توفى فى آخر سنة خمس عشر وثمانى
مائه فى ذى الحجه فيما احسب بخانقة سعيد السعدا ودفن بعقبة الصوفيه بها
وقد جاوز العشرين وكان خيرا ٥ من اسمه محمد بن جعفر

محمد بن جعفر بن احمد بن محمد بن عبد العزيز العباسى قاضى مكه وخطيبها
عماد الدين ويقال فخر الدين ابو جعفر ويقال ابو الحسن البغدادى ذكر المنذرى
انه ولد فى الرابع عشر من رجب سنة اربع وعشرين وخمسمائه واجاز له ابو القاسم
ابن الحصين والقاضى ابو بكر الانصارى والشروطى وجماعة وسمع من جده ابى جعفر
احمد بن محمد العباسى والى الوقت السجزى وغيرهم وتفقه على الامام ابى الحسن
بن الخل ببغداد وسمع منه وحدث واجاز له وتولى القضا بمكه والخطابه
بها وولى قضا القضاه ببغداد وتوفى بها ليلة التاسع عشر من جمادى الاخره سنة
خمس وتسعين وخمسمايه ودفن بالعطافيه عند جده وذكره ابن الدبيثى فى ذيل
تاريخ بغداد وذكر من حاله ما ذكره المنذرى بزياده فى ذلك وغيره فقال
وتولى القضا بمكه والخطابه بها فى سنة تسع وسبعين وخمسمايه وخرج اليها فى
هذه السنه وخطب فى ايام الموسم وصلى بنا الجمعه وكنت فى هذه السنة حاجًا
ولما عزل قاضى القضاه ابو طالب على بن على بن البخارى عن قضا القضاه يوم الجمعه

رابع شهر رمضان من سنة اربع وثمانين وخمسمايه ولى ابو الحسن محمد بن جعفر العباسى
هذا قضا القضاه فى هذا اليوم وشافهه بالولايه الوزير ابو المعالى سعيد بن
على بن حديده فحضر الجمعه ومعه العدول واتباع مجلس الحكم من كتب عهدة
وقرى وخلع عليه فى الشهر المذكور فلم يزل على حكمه وقضائه يسمع الشهادات
ويثبت الحقوق ويقبل الشهود الى ان عزل يوم الاثنين ثانى عشرى جمادى الآخره
من سنة ثمان وثمانين وخمسمايه بمحضر من القضاه والعدول والفقها عند استاد
الدار العزيز شيد الله قواعدها بالعز ابى المظفر عبيد الله بن يونس بسبب
كتاب اثبته باسم الحسن بن زركل الاسترابادى التاجر على فاطمه بنت محمد بن
حديده زوجة ابى المعالى بن حديده الذى كان وزيرا بشهادة احمد بن على بن
كردى ومحمد بن محمد بن المهتدى وكان الكتاب مزورا على المرأه المذكوره وتولى
اثباته ابو الفتح محمد بن محمود ابن الحرانى وكان احد العدول واقر انه مزور وان
قاضى القضاه ارتشى على اثباته من الحسن الاسترابادى خمسين دينارا وثيابًا
فسئل العباسى عن ذلك فانكر وقال هذا سجلى وثبت عندى بشهادة الشاهدين
المذكورين فحضر محمد بن محمد بن المهتدى وانكر انه شهد على المرأة المذكوره
وانه شهد على المرأة المذكوره وانه شهد عند العباسى به فاستفتى الفقها الحاضرون
اذا انكر الشاهد انه شهد عند الحاكم بشى هل القول قوله او قول الحاكم فافتوا
ان القول قول الشاهد واكد ذلك شهادة ابن الحرانى عليه انه مزور وانه ارتشى
على اثباته للزور فعزله استاد الدار يومئذ بمحضر من الجمع وامر برفع طلسمه
وانفصل الجمع ووكل به ايامًا ثم افرج عنه وحضر الشاهد الآخر وهو احمد بن
على بن كردى فانكر شهادته كما انكرها ابن المهتدى وعزل ابن الحرانى المذكور
ايضا وشاهد ان كان خطها على ظهر السجل لمعارضته باصله ولزم العباسى بيته
الى ان مات ٥

محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن ابى هاشم محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن
عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب الحسنى
المكى ابو هاشم امير مكه ذكر صاحب المراة فى اخبار سنة خمس وخمسين واربعمايه

ان محمد بن هلال الصابى نقل عن من ورد من الحج انهم ذكروا دخول الصليحى صا
اليمن الى مكه واستيلاءه عليها وما فعله من الجميل فيها وان الاشراف الحسنيين
راسلوه وكانوا قد هدوا عن مكه نسالوه ان يرتب منهم من يختار فرتب
فى الامارة محمد بن ابى هاشم وكان صهر شكر يعنى ابن ابى الفتوح على ابنته
وامّره على الجماعه واصلح بين العشاير واستخدم له العساكر واعطاه مالاً
وخمسين فرسًا وسلاحًا ولما رحل الصليحى الى اليمن متخوفا من الاشراف
لموت سبعمائة رجل من اصحابه اقام نايبا عنه بمكه محمد بن ابى هاشم فقصده
الحسنيون بنو سليمن مع حمزة بن ابى وهاش فلم يكن لابى هاشم بهم طاقه
وحاربهم وخرج من مكه فتبعوه فرجع وضرب واحدا منهم ضربه فقطع درعه
وفرسه وجسده ووصل الى الارض فدهشوا ورجعوا عنه وكانت تحته فرس
يسمى دانيرا لا يكل ولا يمل وليس له فى الدنيا شبيه فمضى الى وادى الينبع وقطع
الطريق عن مكه والقافله ونهب بنو سليمن مكه ومنع الصليحى الحج من اليمن
فغلت الاسعار وزادت البليه انتهى بلفظه الا يسيرا فبالمعنى وذكر
صاحب المراة ما يقتضى ان بنى ابى الطيب الحسنيين ملكوا مكه بعد شكر
وكان من خبره بعد ذلك انه عاد الى الامرة وقطع خطبة المستنصر العبيدى
صاحب مصر وسبب ذلك ذلة المصريين بالقحط المفرط واشتغالهم
بانفسهم حتى اكل بعضهم بعضا وتشتتوا فى البلاد وكاد الخراب ان
يستولى على سائر الاقاليم حتى بيع الكلب بخمسة دنانير والهر بثلاثه دنانير
وبلغ الاردب مائة دينار واعاد الخطبه العباسيه بعد قطعها من الحجاز من
نحو مائة سنه وخطب للخليفة القايم بامر الله ابى جعفر عبد الله بن
القادر احمد بن اسحق بن المقتدر العباسى وللسلطان الب ارسلان السلجوقى وذكر
بعضهم انه لما افتتح الخطبه العباسيه قال الحمد لله الذى هدى باهل بيته
الى الراى المصيب وعوض بنيه بلبسه السباب بعد المشيب واما لقلوبنا الى
الطاعه ومتابعة اهل الجماعه وترك الاذان بحى على خير العمل انتهى وكان
فعله لذلك فى سنة اثنتين وستين واربعمايه على ما ذكر غير واحد منهم

ابن الاثير

ابن الاثير لانه قال فى اخبار هذه السنه وفيها ورد رسول صاحب مكه محمد بن
ابى هاشم ومعه ولده الى السلطان الب ارسلان يخبره باقامة الخطبه للخليفه
القايم وللسلطان بمكه واسقاط خطبة العلوى صاحب مصر وترك الاذان
بحى على خير العمل فاعطاه السلطان ثلاثين الف دينار وخلع نفيسه واجرى
له كل سنة عشرة الآف دينار انتهى وقال اذا فعل مهنّا امير المدينه كذلك
اعطيناه عشرين الف دينار وفى كل سنة خمسة الاف دينار انتهى وذكر
شيخنا ابن خلدون فى تاريخه ان ابا الغنايم النقيب لما جاور بمكه سنة سبع وخمسين
واربعمايه استمال اميرها ابن ابى هاشم هذا حتى قطع خطبة المستنصر صاحب
مصر وخطب للقايم العباسى ثم قطع خطبته فى سنة ثمان وخمسين لما قطع
المستنصر الميرة عن مكه ثم اعاد خطبة القايم فى سنة تسع وخمسين ثم قطع
خطبته فارسل الى امير مكه مالاً وعاتبه على قطع خطبته فخطب له فى ايام الموسم
من سنة اثنتين وستين واعتذر الى المستنصر انتهى وهذا المرار من ذكر سواه
وكان المستنصر العبيدى صاحب مصر ارسل رسولين فى سنة ست وستين واربعمايه
الى ابن ابى هاشم امير مكه هذا فقبحا عليه خطبة للخليفه العباسى والسلطان
الب ارسلان وبذلا له مالاً على قطع الخطبة لهما فلم يلتفت اليهما واقصاهما لانه كان
وصل له ولاصحابه صحبة السلار من المال ما ملأ عينيه وقلبه واخذ السلار من
الحاج الذين اتبعوه دنانير فدفعها اليه والى العبيد فلما لم يصل فى سنة سبع
وستين من جهة الخليفه العباسى ما كان يصل لامير مكه قطع خطبة المقتدر
العباسى وصادف مع ذلك ان المستنصر ارسل اليه بهدايا وتحف ليخطب له وقال
له انما كانت ايمانك وعهودك للقايم وللسلطان الب ارسلان وقد ماتا فخطب
للمستنصر ثم قطع خطبته فى سنة ثمان وستين وخطب للمقتدى عبد الله بن
محمد الذخير ابن القايم الخليفه العباسى وصار يخطب تارة لبنى العباس وتارة لبنى
عبيد وما ذكرته من خبر ابن ابى هاشم ورسولى المستنصر وما وصل اليه مع السلار
وما جمع له السلار ذكر صاحب المراة ما يوافقه وما ذكرناه من خطبة ابن ابى هاشم
فى سنة سبع وستين للمستنصر وقطع خطبته فى سنة ثمان وستين ذكر ابن الاثير ما

يوافقه وذكران قطع خطبته فى سنة ثمان وستين كان فى ذى الحجه منها وقال
لما ذكر خطبة ابن ابى هاشم للمستنصر فى سنة سبع وستين وقطع خطبة المقتدى
وكانت مدة الخطابه العباسيه بمكه اربعا وستين وخمسة اشهر انتهى يعنى من
حين اعادتها الى حين قطعها فى سنة سبع وستين وذكر ما يوافق ما ذكرناه من اهداء
المستنصر لابن ابى هاشم فى هذه السنه ثم هرب ابن ابى هاشم من مكه فى سنة
اربع وثمانين واربعمائه الى بغداد لما استولى عليها التركمان الذين ارسلهم السلطان
ملك شاه ابن الب ارسلان السلجوقى للاستيلاء على الحجاز واليمن واقامة الدعوة له
هناك وكان توجههم الى اليمن فى سنة خمس وثمانين وملكوا عدن واستولوا
على كثير من البلاد وعاثوا فيها واساؤا السيره واصاب مقدمهم جدرى فمات فحملوه
الى بغداد ودفنوه بها وما ذكرناه من خبر التركمان ومقدمهم ذكر بعض من
عاصرناه فى تاريخه واكثر ظنى انه شيخنا ابن خلدون والله اعلم وما ذكرناه من
هرب ابن ابى هاشم منهم ذكره ابن الأثير لانه قال فى اخبار سنة اربع وثمانين
واربعمايه فيها وصل ابن ابى هاشم امير مكه مستغيثا من التركمان انتهى
وذكر ابن الاثير فى كامله ان محمد بن ابى هاشم هذا فى سنة ست وثمانين واربعمايه
سير عسكرا لينهبوا الحاج فلحقوهم بالقرب من مكه فنهبوا كثيرا من اموالهم
وجمالهم فعادوا اليها واخبروه وسالوه ان يعيد اليهم ما اخذ منهم وشكوا اليه
بُعد ديارهم واعاد بعض ما اخذه منهم فلما ايسوا منه ساروا من مكه عايدين
على اقبح صفة فلما بعدوا عنها ظهر عليهم جموع من العرب فى عدة جهات فصانعوهم
على مال اخذوه من الحاج بعد ان قتل منهم جماعة وافرة وهلك كثير بالضعف
والانقطاع وعاد السالم منهم على اقبح صورة انتهى وهؤلاء الحجاج من حجاج الشام
على ما ذكر ابن الاثير وذكر صاحب المراة ان ابن ابى هاشم هذا كان فى سنة اثنتين
وستين واربعمايه اخذ قناديل الكعبه وستورها وصفايح الباب وصادر اهل مكه
حتى هربوا منه انتهى وذكر ابن الاثير انه توفى فى سنة سبع وثمانين واربعمائه
وقد جاوز سبعين سنة قال ولم يكن له ما يمدح به وذكر الذهبى وفاته وسنه
بمعنى ما ذكره ابن الأثير وقال كان ظالما قليل الخير انتهى وذكر شيخنا ابن

خلدون

خلدون ان ابن ابى هاشم هذا جمع انجادا من التُرك وزحف بهم الى المدينة واخرج
منها بنى حسين وملكها وجمع بين الحرمين وان ولايته كانت ثلاثا وثلاثين سنه ووقع
فى النسخة التى رأيتها من تاريخ شيخنا ابن خلدون فى نسب ابن ابى هاشم هذا سقط
وتخبيط فى نسبه لانه اسقط بين جعفر وابى هاشم محمد بن عبد الله وصحف الحسين
والد ابى هاشم بالحسن والصواب ما ذكرناه والله اعلم ٥

محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين بن على بن
ابى طالب العلوى الملقب بالديباجة له رواية عن ابيه وروى عنه ابرهيم بن المنذر
ومحمد بن يحيى بن ابى عمر العدنى ويعقوب بن حميد بن كاسب وكان بطلا شجاعا
عاقلا يصوم يوما ويفطر يوما وكان العلويون بايعوه بمكه ايام المامون
وذلك فى يوم الجمعه فى ربيع الأول سنة مائتين بعد ابائه لذلك وجمع الناس
لبيعته طوعا وكرها ابنه على بن محمد بن جعفر وحسين بن حسن الأفطس
لما بلغه موت ابى السرايا الذى انفذ الحسين الى مكه للاستيلاء عليها ولم يكن
لمحمد بن جعفر هذا مع ابنه على والحسين الافطس من الامر شئ وسار ابنه على
والحسين وجماعتهم بمكه اقبح سيره بحيث وثب على بن محمد بن جعفر على غلام امرد
وهو ابن قاضى مكه يقال له اسحق بن محمد وكان جميلا فاخذه قهرا فلما راى ذلك
اهل مكه ومن بها من المجاورين اجتمعوا بالحرم الشريف واجتمع معهم جمع
كثير فاتوا محمد بن جعفر وقالوا له لتخلعنك ولنقتلنك او لترد الينا هذا الغلام
فاغلق بابه وكلهم من شباك وطلب منهم الامان ليركب الى ابنه ويأخذ الغلام
وحلف لهم انه لم يعلم بذلك فامنوه وركب الى ابنه واخذ الغلام منه وسلمه الى
اهله ولم يلبثوا الا يسيرا حتى قدم اسحق بن موسى العباسى عامل اليمن فارا منها
لتغلب ابرهيم بن موسى بن جعفر ونزل المشاش واجتمع العلويون الى محمد بن جعفر
وقالوا قد رأينا ان نخندق علينا باعلى مكه ثم حشدوا الاعراب فقاتلهم اسحق
اياما ثم كره الحرب وطلب العراق فلقيه الجند الذين نفدهم هرثمه ومعهم الجلودى
وورقا ابن جميل فقالوا لاسحق ارجع معنا ونحن نكفيك القتال فرجع معهم واجتمع
الى محمد هذا غوغا اهل مكه وسودان اهل البادية والاعراب فعباهم بير ميمون

واقبل ورقا واسحق بن موسى بمن معهما من القوّاد والجند فالتقوا وقتل جماعة ثمّ تحاجزوا ثم التقوا من الغد فانهزم محمّد واهل مكّه وطلب محمد الدّياجة منهم الامان فأجّلوه ثلاثا ثمّ نزح عن مكّه ودخلها اسحق وورقا فى جمادى الآخره وتفرق الطّالبيون عن مكّه كلّ قوم ناحية فاخذ محمّد ناحية جدّه ثمّ طلب الجحفه فخرج عليه محمد بن حكيم من موالى آل العباس ومعه غبيد ليدركون لان الطالبيين كانوا نهبوا دار وبا لغوا فى اذاه فلحقه بقرب عسفان وانتهب جميع ما معه حتى لم يبق فى وسطه الا سراويل وهمّ بقتله ثمّ رحمه وطرح عليه ثوبًا وعمامة واعطاه دنيهمات فمضى وتوصّل الى بلاد جهينه على الساحل فاقام هنالك اشهرًا يجمع الجموع وكان بينه وبين والى المدينه هرون بن المسيب وقعات عند النجن وغيرها فهزم وفقئت عينه بسهم وقتل من اصحابه خلق كثير ورد الى موضعه فلما انقضى الموسم طلب الامان من الجلودى ومن ورقا ابن جميل وهو ابن عمّ الفضل بن سهل فامّناه وضمن له ورقا عن المامون وعن الفضل بالامان فقبل ذلك واتى مكّه لعشر بقين من ذى الحجّه فخطب الناس وقال انى بلغنى ان المامون مات وكان له فى عنقى بيعة وكانت فتنته عمّت الارض فبايعنى الناس ثمّ انه بلغنى ان المامون حيّ صحيح وانا استغفر الله من البيعة وقد خلعت نفسى من بيعتى التى بايعتمونى عليها كما خلعت خاتمى هذا من اصبعى فلا بيعة لى فى رقابكم ثمّ نزل وسار سنة احدى ومائتين الى العراق فسيّره الحسن ابن سهل الى مرو فلما سار المامون الى العراق صحبه فمات بجرجان وفى تاريخ الذّهبى بعد ان ذكر قدوم الدّياجه الى مكّه بالامان فصعد عيسى بن يزيد الجلودى المنبر بمكّه وصعد دونه محمد بن جعفر عليه قباء اسود فخلع نفسه واعتذر عن خروجه بانه بلغه موت المامون وقد صح عنده الآن انه حيّ واستغفر الله من فعله ثمّ خرج به عيسى الجلودى الى العراق فبعث به الحسن بن سهل الى المامون وبقى قليلا ثمّ مات فى شعبان سنة ثلاث ومائتين فصلّى عليه المامون ونزل فى لحده وقال هذه رحم قطعت من سنين وقيل ان سبب موته انه جامع ودخل الحمّام وافتصد فى يوم واحد فمات فجأة كتبت هذه الترجمه من تاريخ ابن الاثير

المسمّى

المسمّى بالكامل وتاريخ الاسلام للحافظ الذّهبى وجمعت بين ما ذكراه وكلّ منهما ذكر ما لم يذكره الآخر وقال فى حقّه ابن الاثير وكان شيخا محببا فى الناس مفارقا لما عليه كثير من اهل بيته من قبح السّيره وكان يروى العلم عن ابيه جعفر وكان الناس يكتبون عنه وكان يظهر زهدا فلما اتوه قالوا تعلم منزلتك فى الناس فهلمّ نبايع لك بالخلافه فان فعلت لم نختلف عليك رجلان فامتنع من ذلك فلم يزل به ابنه على وحسين بن حسن الأفطس حتى غلباه على رأيه واجابهم فاقام من فى ربيع الآخر فبايعوا بالخلافه وجمع الناس فبايعوه طوعًا وكرها وسمّوه امير المؤمنين فبقى شهورا وليس له من الامر شئ انتهى وبعض هذا ذكرناه فيما سبق

محمّد بن جعفر بن محمد بن هرون بن محمّد بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس الخليفة المستنصر بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدى بن المنصور العباسى ولّاه ابن الحرمين والطايف واليمن فى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين فى رمضان ثمّ عزل محمد بن داود بن عيسى العباسى ثمّ ولى الخلافه بعد ابيه فلم تطل مدّته ومات بالخوانيق فى ربيع الاخر سنة ثمان واربعين ومائتين عن ست وعشرين سنة وكانت مدّة خلافته سبعة اشهر قال الذهبى كان ربعة حسنا اعين اقنا بطينا ملبح الصّوره مهيبا وكان كامل العقل محببا فى الخير محسنًا الى آل على بارًّا بهم وقيل ان امرأة الترك خافوه فلمّا حمّ دسّوا الى طبيبه ثلاثين الف دينار ففصده بربشه مسمومه وقيل سمّ فى كمثرى وقيل انه قال يا امّاه ذهبت منى الدنيا والآخره عاجلت ابى فعوجلت

محمّد بن جعفر بن ابى الازهر مولى بنى هاشم ابو صالح المكى المعروف بابن زنبور روى عن اسمعيل بن جعفر نسخه له وقعت لنا عاليه اليه وروى عن حماد بن زيد وفضيل بن عياض والدراوردى وابن ابى حازم وجماعه روى عنه النسائى واحمد ابن عمرو البزار وعمر بن بحير وابو عروبه وابن صاعد ومحمد بن ابرهيم الدّيبلى وطائفه وثقه النسائى وقال لا باس به وقال مات سنة ثمان واربعين ومائتين وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابو احمد الحاكم ليس بالمتين عندهم تركه ابن

خزيمه وقال صاحب الكمال يقال انه حج ثمانين حجة وذكر الذهبى انه مات
فى ذى الحجة سنة ثمان واربعين ومائتين ٥ قرات على فاطمة وعائشة بنتى
محمد بن عبد الهادى بالسفح فى الرحلة الأولى ان ابا العباس احمد بن ابى طالب الحجار
اخبرهما عن ابى الحسن محمد بن احمد بن عمر المورخ قال انبانا الشريف ابو جعفر احمد
ابن محمد بن عبد العزيز العباسى قال انبانا ابو على الحسن بن عبد الرحمن الشافعى قال
انبانا احمد بن ابرهيم بن فراس العبقسى المكى قال حدثنا ابو جعفر محمد بن ابرهيم
الدبيلى قال حدثنا ابو صالح محمد بن ابى الازهر المكى المعروف بابن زنبور قال
حدثنا اسمعيل بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر رضى الله عنهما
يقول كنا نبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعه يقول لنا فيما استطعتم
اخرجه مسلم والترمذى والنسائى عن على بن حجر ومسلم ايضا عن يحيى بن ايوب
وقتيبه كلهم عن اسمعيل بن جعفر فوقع لنا بدلا لهم عاليا ٥

محمد بن جعفر بن ابى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمى
ولد بالحبشه وحلق النبى صلى الله عليه وسلم راسه وروس اخوته حين
جائى ابيهم جعفر ودعا لهم وقال انا وليهم فى الدنيا والآخرة وقال
اما محمد فشبيه عمنا ابى طالب وكان صغيرا فى عهد النبى صلى الله عليه
وسلم وتزوج ام كلثوم بنت على بعد تايمها من عمر بن الخطاب رضى الله عنه
وذكر الاموى فى مغازيه انه كان مع محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنهما
حين بعثه على بن ابى طالب رضى الله عنه الى مصر فلما قتل هرب محمد
ابن جعفر الى فلسطين واستجار باخواله من خثعم فمنعوه من معويه لما
طلبه ولم يزل عندهم حتى مات وذكر الواقدى انه استشهد بتستر وامه
اسما بنت عميس رضى الله عنها ٥

محمد بن ابى جهم بن حذيفة بن غانم القرشى العدوى ياتى فى محله وهو محمد بن
عامر ومحمد بن عبيد لانه اختلف فى اسم ابى جهم فقيل عامر وقيل عبيد ٥

محمد بن الحرث بن قيس المخزومى المكى روى عن على الازدى وروى عنه
ابن جريج وابن عيينه هكذا ذكره ابن حبان فى الثقات ٥

محمد بن حازم بن عميله بن ابى نمى محمد بن ابى سعد حسن بن على بن قتاده الحسنى
المكى كان من اعيان الاشراف آل ابى نمى وله مكانه عند امير مكه الشريف
مجلان وكان يتشبه به فى خصال الامرد توفى سنة سبع وسبعين وسبعمايه

محمد بن حاطب بن الحرث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافه بن جمح القرشى
الجمحى المكى قال الزبير وولد محمد بن حاطب بارض الحبشه وقال حدثنى
محمد بن سلام الجمحى قال حدثنى بعض اصحابنا ان اول من سمى فى الاسلام
بالنبى صلى الله عليه وسلم محمد بن حاطب ولد بارض الحبشه وارضعته اسما
بنت عميس رضى الله عنها وارضعت امه عبد الله بن جعفر فكانا يواصلان
على ذلك حتى ماتا وقال الزبير حدثنى محمد بن سلام قال جاء عمر رضى
الله عنه حلل من اليمن فاعطا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو ايوب الانصارى غايب فرفع له حلة واخذ لنفسه حلة فقدم ابو ايوب
رضى الله عنه وحلة عمر عليه فقال ما هذه الحلة قالوا حلل اتت من اليمن
قال جادما افتعلها قال وسمعها عمر رضى الله عنه فقال قد رفعنا لك حلة فان
شئت فبعها فدخل عمر رضى الله عنه فلبس حلة ابى ايوب وارسل الى ابى
ايوب بحلته فجعل ابو ايوب ينظر اليها فاذا هى اجود من حلة عمر رضى الله
عنه فقال هل لك فى الاولة قال نعم قال له زيد بن ثابت رضى الله عنه يا امير
المومنين هل لك فى المحدثين قال ومن هم قال محمد بن حاطب ومحمد بن جعفر
ومحمد بن ابى بكر قال نعم وعند زيد ام محمد بن حاطب جويريه احدى بنى
عامر بن لوى فقال اعطهم فاخذ زيد اجودها حلة فاعطاها محمد بن حاطب
فقال عمر رضى الله عنه اى هات اى هات وتمثل بشعر عمارة بن الوليد شعر

اسرك لما ضرع القوم وانسبوا ان اخرج منها سالما غير غارم
بريا كما فى لم اكن كنت فيهم وليس الخداع من نصا فى التنادم

ردها فغطاها بثوب فقال ادخل يدك وانت لا تراها فاعطهم قال الزبير
وحدثنى مصعب بن عبد الله قال كان محمد بن حاطب عند قدومه من ارض الحبشه
وهو صبى قد اصابه حرق نار فى احدى يديه فذهبت به ام جميل بنت المحلل

قال نعم ص

الى النبي صلى الله عليه وسلم فرقاه النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ولمحمد بن حاطب صحبه ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه منهم امه ام جميل بنت المحلل وعلى ابن ابي طالب روى عنه اباه ابرهيم والحارث وحفيده عثمان بن ايوب وسماك بن حرب وغيرهم ومات بمكه سنة اربع وسبعين من الهجره على ما قال ابو عمر بن عبد البر قال النووي وهو الاشبه وانكفات عليه بقرب المدينه قدر كانت على المنار فاحترق ذراعه فذهبت به امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فتفل عليه ودعا له بالشفا فلم تقم به امه حتى برئ ودعا له بالبركه ومسح راسه وذكر النووي انه شهد مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين والنهروان وانه اول من سمي محمدا في الاسلام وروى ذلك ابو عمر من حديث امه فاطمه بنت المحلل وقيل جويريه بنت المحلل وذكر ابو عمران عداده في الكوفيين ٥

محمد بن حامد بن الحارث البغدادي نزيل مكه ابو رجا حدث عن احمد بن ابي خيثمه ومحمد بن الجهم وعبد الله بن مسلم بن قتيبه وسمع منه جماعه منهم ابو محمد الخشاب بمكه سمع منه حديثين قال ما سمعت منه سواهما رواهما عنه عن الحسن بن عرفه حدثنا علي بن قدامه عن ميسره بن عبد ربه عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعهما احدهما يا علي خلقت انا وانت من نور الله تعالى وشيعتنا من نورنا والاخر تختم يا علي العقيق فانه اقربه بالوحدانية ولك بالامامه قال الذهبي هما والله العظيم موضوعان والآفه من ميسره فانه يضع الحديث انتهى وقد وثق ابا رجا هذا ابو عمرو الداني فيما نقله عنه الذهبي في الميزان وقال ما ارى هذا الشيخ ممن يعتمد عليه وذكر الذهبي انه مات سنة ثلاث واربعين وثلاثمايه وقيل في آخر سنة اربعين وذكر انه ولد سنة خمس واربعين ومايتين

محمد بن ابرهيم بن حجاج الحضرمي ابو بكر وابو عبد الله وبها اشتهر ابن الوزير ابي محمد المعروف بابن مطرف الاشبيلي نزيل مكه وشيخها الولي العارف ذو الكرامات الشهير ذكر جدي ابو عبد الله الفاسي انه ولد سنة ثمان عشر وستمايه وحج سنة ثلاث وخمسين وسمع من ابن مسدي الشفا للقاضي عياض والشمايل للترمذي ثم عاد الى الاسكندريه ثم عاد الى مكه في سنة ستين ثم توجه الى عدن واقرابها العذريه

ولم يزل مقيما بها الى سنة تسع وستين فتوجه الى مكه واقام بها الى ان مات غير انه جاور بالمدينه في سنة خمس وتسعين انتهى وذكر الذهبي انه جاور بمكه نحو ستين عاما وكان يطوف في اليوم والليلة ستين اسبوعا وان حميضه بن ابي نمي صاحب مكه حمل نعشه الا ان الذهبي وهم في تاريخ وفاته لانه ذكره في المتوفين في سنة سبع وسبعمايه وتبعه على ذلك اليافعي في تاريخه ووجدت بخط العفيف المطري انه توفي في سنة اربع وسبعمايه وذلك وهم ايضا لانه انما توفي في ليلة الخميس ثالث شهر رمضان سنة ست وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه كذا وجدت وفاته على حجر قبر بالمعلاه ووجدتها كذلك بخط جدي ابي عبد الله الفاسي وذكر انه نزل قبره مع بعض اصحابه وله كرامات مشهورات منها على ما ذكر اليافعي في تاريخه انه قال للشيخ ابي محمد عبد الله بن عمران البسكري بباء موحده وسين مهمله وكاف مفتوحه ورآ مهمله مكسور وياء النسبه لما جا الى ابن مطرف مودعا له وقد عزم على الزيارات في طريق المائتي تلقون شدة ثم تغاثون فكان الامر كما قال ابن مطرف رحمه الله تعالى وله على ما ذكر جدي تقييد على جمل الزجاجي وذكر العفيف المطري انه قرا النحو على ابي علي الشلوبين وانه كان يحفظ كتاب سيبويه قال وكان من الصالحين الاولياء العاملين الزهاد انتهى وذكر جدي ان ابن مطرف هذا سكن برباط الموفق سنين كثيره قال جدي اظن من سنة ثلاث وثمانين وستمايه الى ان انتقل منه في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين بسبب تسلط متسلط قال وكان سكناه قبل ذلك في مدرسة المالكيه التي بناها ابن الحداد المهدوي في الثنية من مكه وكتب جدي عنه بيتين حسنين لاني وجدت بخط جدي انشدني الشيخ الصالح القدوه ابو عبد الله محمد بن ابي محمد حجاج ابن ابرهيم بن مطرف الحضرمي الأشبيلي نزيل مكه شرفها الله تعالى بها لابرهيم بن سهل الاشبيلي الشاعر

شعر

اخاف عليك ان اشكوك بثي ... مسافهة فيجلك التساع
وان عبرت عن شوقي بكتب ... تلهب في انامل اليراع

وكتب جدي عنه غير ذلك لانه قال في تعاليقه وسمعت الشيخ ابا عبد الله بن مطرف الاشبيلي رحمه الله يقول كان الامام الابياري يقول لو رأيت منكرا فاردت ان اغيره فقال

لى الذى تغير عليه يا ابيارى اى شئ ادخلك فى هذا الفضول لرأيت انه يسقط عنى
وجوب تغيير المنكر انتهى والابيارى هذا من كبار ائمة المالكية المصريين ٥

محمد بن ابى حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب
القرشى العبشمى ابو القاسم ولد بالحبشة وكفله عثمن بعد قتل ابيه وبقى فى كفالته
ونفقته سنين وكان اشد الناس تاليبا على عثمن رضى الله عنه وكان خرج الى
مصر وعبد الله بن سرح والٍ بها فلما وفد عبد الله على عثمان رضى الله عنه انتزى
محمد بن ابى حذيفة على مصر ومنعه من دخولها لما عاد اليها ثم ولاها له على بن
ابى طالب رضى الله عنه لما ولى ثم عزله عنها بقيس بن سعد بن عباده ثم قتله مع
لمعوية بن ابى سفين حين خرج محمد الى الشام ٥

محمد بن حرب بن سليمن المكى ابو عبد الله روى عن مالك بن انس وروى عنه
عبد بن حميد ومحمد بن احمد بن الجنيد ٥

محمد بن حسب الله كذا القرشى الاموى المكى يلقب بالجمال ويعرف
بالزعيم كان وافر الملاءه يقال ان تركته بلغت ثلاثمايه الف الف وقيل ثمان
مايه الف الف ومايتى الف درهم وقيل ثلاثماية الف الف وستماية الف درهم
وهو الذى اكتسب ذلك وكان لا يبالى فى اعطآ المال على وجه السلف بالفايدة
ويعيب على من يطلب منه القليل وكان ينال من غرمائه كثيرا بالقول والفعل
وربما حبس بعضهم بغير موامرة الحكام بسبب ادلاله عليهم باحسانه اليهم
والله يغفر له توفى فى ليلة الجمعه الثالث من جمادى الاخرة سنة ثلاث وثمانين
وسبعمائه بمكه ودفن بالمعلاه ٥

من اسمه محمد بن الحسن

محمد بن الحسن بن سعد بن الخشاب المخزومى ابو العباس الصوفى ذكره الخطيب
فى تاريخ بغداد وقال صاحب حكايات عن محمد بن جعفر عن ابى جعفر محمد بن
عبد الله الفرغانى وابى بكر الشبلى روى عنه ابو عبد الرحمن السلمى وابو عبد الله
الحاكم وذكر انه نزل بنيسابور وخرج الى مكه فجاور وتوفى بمكه سنة
احدى وستين وثلاثمائه ٥

محمد بن الحسن بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد الملك الاموى قاضى الحرمين
ابو الحسن بن ابى الشوارب ولد سنة اثنتين وتسعين ومايتين وقلده المطيع قضاء
الشرقية والحرمين واليمن ومصر وغير ذلك فى رجب سنة اربع وثلاثين ثم
صرف عن ذلك فى رجب سنة خمس وثلاثين لانه كان ينسب الى الاسترسال فى الاحكام
وتوفى فى رمضان سنة تسع واربعين وثلاثمايه ذكره الخطيب فى تاريخه ومنه
لخصت هذه الترجمه ٥

محمد بن حسن بن على بن قتاده بن ادريس بن مطاعن الحسنى الشريف ابو نمى
ويقال ابو مهدى بن ابى سعد صاحب مكه وابن صاحبها يلقب نجم الدين ولى امرة
مكه نحو خمسين سنة الا اوقاتا يسيرة زالت ولايته عنها فيها يأتى ذكرها وذكر
صاحب بهجة الزمن فى مدة ولايته لمكه ما ذكرناه فى مدة ولايته لها بزيادة فى
ذلك لانه قال واستمرت امرته على مكه ونواحيها ماينيف على خمسين سنه
انتهى وما ذكره من ان ولاية ابى نمى على مكه ونواحيها ينيف على خمسين
سنه فيه نظر لانه لم يزل الا بعد ابيه وبين وفاتيهما تسعة واربعون سنة
واشهر وغايتها خمسون على الخلاف فى تاريخ شهر موت والد ابى سعد الا ان
يكون ابو نمى ولى امرة مكه نيابه عن ابيه ويضاف ذلك الى ولايته بعد
فلا اشكال والله اعلم واستقل ابو نمى بامرة مكه فى اكثر المدة المشار اليها
وشارك عمه ادريس بن قتاده فى بعضها وولايته المشتركه سبع عشرة سنة او
نحوها وولايته المستقلة احد وثلاثون سنة او نحوها وقال الذهبى فى ذيل
سير النبلا له فى ترجمة ابى نمى هذا وكانت ولايته نحوا من اربعين سنة بعد عمه
الذى قبله انتهى وفيما ذكره الذهبى نظر لان عمه المشار اليه هو ادريس بن
قتاده وكانت وفاته فى سنة تسع وستين وستمايه على ما وجدت بخط البيورقى
وذكر ذلك غير واحد من المؤرخين ومقتضى ما ذكرناه من تاريخ وفاة ادريس بن
قتاده ان يكون ولاية ابى نمى بعد احدى وثلاثين سنه واشهرا لان ابا نمى
لم يعش بعد عمه ادريس الا المدة التى اشرنا اليها كما سيأتى فى تاريخ وفاة ابى نمى
وقد وجدت مايوهم الاختلاف فى ابتدا ولايته لان ابن محفوظ ذكر فيما وجدت

منقول من كتاب عمدة الطالب فى نسب آل
ابى طالب تالف الشريف نور الدين على بن الحسين
على مهنا رعنبه الحسنى قال فى حق ابو نمى
هذى كان سجاعا مشهورا شكورا شارك اباه فى
ولاية مكه وهو على اول العمر والصبا ان راح لك افتان
استنجد اخواله بنى حسين وكانة امه منهم بريدان
بخرج لراخيه ابو سعد حسن على والد ابو نمى هذى من
مكه فجابوه وخرج منهم مع راجح نحو سبعماية جيال
قاصدين مكه وعليهم الامير عيسى الملقب بالحروك
وكان فارس بنى حسين فى زمانه وكان ابو نمى فى
ينبع نايب لابوه فلما سمع بهم سار من ينبع فى
اربعين فارس لامداد والده فصادف القوم فى
الطريق ولم يشعروا به فحمل عليهم فى وقت غفلته
ولم يناقبون لمثل هذى ولا ظنوه فهزمهم وشتتهم
ورجعوا الى المدينه مغلولين ولما هرب عيسى انتشت
عمامته واستمر بحرها فى الارض وابو نمى فى اثره
وابو نمى له من العمر ما بلغ العشرين سنه فقال
السدتاح الدين جعفر بن محمد الحسنى قصيدة يمدحه
فيها الوقعة ومدح ابو نمى وينخر ببنى حسن وكان جعفر
هذى اذ ذاك زعيم بنى حسن بالعراق ٥

الم يبلغك شان بنى حسين وفرهم ومافعل الحرون
فياسه باس ابو نمى وبعض الباس يشرهه الجنون
يصور باربعين على مياث وكم من كثرة ظلت تهون

نخطه ان فى شوال سنه اثنتين وخمسين جاء الشريفان ابو نمى وادريس واخذا
مكه من غانم بن راجح بن قتاده بالقتال ولم يقتل بينهم الا ثلاثة انفس
منهم على شيخ المبارك واقاما بها الى الخامس والعشرين من ذى القعده فجاء ابن
برطاس المبارز بن على بن اليمن فاخذها منهم وتقاتلوا بالسرحه من قونا لمكاسه
وكان معهما جمازين شيحه صاحب المدينه وحج بالناس تلك السنه ابن برطاس
ولم يزل مقيما بمكه الى آخر السنة انتهى ووجدت نخط الميورقى
وولى ابو نمى بعد قتل ابيه ابى سعد فى المحرم سنة ثلاث وخمسين وستمايه انتهى
وهذا وان اوهم الخلاف فى تاريخ ابتدآ ولاية ابى نمى لمكه فليس خلافا فى الحقيقه
لامكان الجمع بين ماذكره ابن محفوظ فى ابتدآ ولايته وبين ماذكره الميورقى فى
ابتدايها وذلك ان تحمل كلام الميورقى على انه اراد ولاية ابى نمى لمكه بعد خروج
ابن برطاس منها وتحمل ماذكره ابن محفوظ على ولاية ابى نمى التى بعد غانم بن راجح
ويويد ذلك ان الميورقى وابن محفوظ ذكر كل منهما ما يقتضى ان ابا نمى ولى مكه
بعد ابن برطاس فى سنة ثلاث وخمسين وستمايه لان الميورقى قال ثم استحكم
ابو نمى وعمه ادريس على مكه فاخرج الشرفا الغز بسفك دما خيل ابن
برطاس الوالى بها من جهة اليمن وامتلأ الناس رعبا وسفكت الدما بالحجر
يوم السبت لاربع ليال بقين من المحرم سنة ثلاث وخمسين وستمائه انتهى وذكر
فى موضع آخر نحو ذلك باختصار بالمعنى انتهى وقال ابن محفوظ فيما وجدت
نخطه سنة ثلاث وخمسين وستمايه جاء ابو نمى وادريس ومعهما جمازين شيحه صاحب
المدينه فدخلوا مكه واخذوها من ابن برطاس بعد القتال انتهى وذكر بعض
العصريين حرب بين ابن برطاس وابى نمى وادريس الحرب الاول والحرب الثانى
وذكر انه اسر فى الثانى ثم خلص لافتدائه نفسه وسنوضح ذلك اكثر من هذا
فى ترجمته وجرى بين ابى نمى وعمه ادريس بسبب مكه امور منها ان ابا نمى فى
سنة اربع وخمسين وستمايه اخذ مكه من عمه ادريس وكان شريكه فيها لما راح
ادريس الى اخيه راجح بن قتاده ثم جاء ادريس مع راجح بن قتاده واصلح راجح بين
ادريس وابى نمى ومنها ان ابا نمى فى سنة سبع وستين اخرج عمه ادريس من

مكه

مكه وانفرد بالامر وخطب له وسال مرسومه الى امراء المدينه الا ينجد واعمه
عليه فاشترط عليه صاحب مصر تسبيل بيت الله للعاكف والباد وان لا يوخذ
عنه حق ولا يمنع زاير فى ليل او نهار وان لا يتعرض الى تاجر ولا حاج بظلم وان
تكون الخطبه والسكه له ولابى نمى على ذلك عشرون الف درهم فى كل سنه
فلما ورد جواب ابى نمى الى صاحب مصر بالتزام ذلك كتب له تقليدا بالامره
بمفرده ومنها ان ادريس بن قتاده بعد اخراج ابى نمى له من مكه حشد وجمع
وتوجه الى مكه المشرفه ثم اصطلح مع ابى نمى واتفقا على طاعة صاحب مصر
وكتب اليه ادريس يعرفه بذلك فسلمت الاوقاف لنوابهما ذكر هاتين الحادثتين
ابن عبد الظاهر كاتب الملك الظاهر بيبرس صاحب مصر فى السيرة التى جمعها
للملك الظاهر ومنها ان فى سنة تسع وستين وستمايه وقع بين ابى نمى وعمه خلف
فاستظهر ادريس على ابى نمى وخرج ابو نمى هاربا من بين يدى عمه ووصل ينبع
واستنجد بصاحبها وجمع وحشد وقصد مكه فالتقاهو وعمه ادريس وتحاربا
فطعن ابو نمى ادريس القناه على جواده ونزل اليه وحز راسه واستبد بالامره
ذكر هذه الحادثه بمعنى ماذكرناه القطب اليونينى فى ذيل المراة وذكر ان فى جمادى
الاولى من السنة المذكوره وصل النجابون الى مصر من عند ابى نمى واخبروا بذلك
ووجدت نخط الميورقى ما يشهد لبعض هذه القضيه بزياده فايده لانه ذكر
ان فى ربيع الاول سنة تسع وستين قتل ولد لابى نمى وطردا بوه وبعد قتال باربعين
قتل ابن عمه ادريس انتهى وجرى بين ابى نمى وجمازين شيحه صاحب المدينه
امور تتعلق بولاية مكه منها على ما وجدت نخط الميورقى ان عيسى بن الشيخ
جرير قال اخرج الامير جمازين شيحه الحسينى ابا نمى من مكه شرفها الله
تعالى فى آخر صفر سنة سبعين وستمائه وجاءت موالية سنة سبعين وستمائه
وابو نمى مطرود واكمل لقتل ولد سنة ثم رجع ابو نمى الى مكه فى ربيع وهزم
جمازين شيحه الحسينى ثم جاء الحسينى لاخراج ابى نمى فى شعبان سنة ثلاث وسبعين
فاعطاه ابو نمى كذا ورجع وخلى بينه وبين قتلة ابيه ابى سعد
انتهى ووجدت نخط ابن محفوظ ما يشهد للقضيه التى كانت بين ابى نمى

وجاز بن شيحه فى سنة سبعين بزيادة فايد لانه ذكر ان فى سنة سبعين وستمايه
وصل جاز يعنى صاحب المدينه وغانم بن ادريس واخذا مكه وبعد اربعين يوما
اخذها منهم ابو نمى انتهى وفى هذا فايد لا يفهم من كلام الميورقى وهى ان مدة
اخراج ابى نمى من مكه اربعين يوما وفيه فايده اخرى وهى ان غانم بن
ادريس كان مع جاز فى هذه القضيه وغانم بن ادريس هو غانم بن ادريس بن
حسن بن قتاده ويدل لذلك ما وقع فى الخبر الذى ذكره الميورقى من ان جاز
ابن شيحه خلى بين ابى نمى وقتلة ابنه انتهى وقتلة ابنه هم اولاد حسن
ابن قتاده ومنهم ادريس بن حسن والد غانم بن ادريس المحارب لابى نمى
ومنها على ما وجدت بخط المؤرخ شمس الدين محمد بن ابرهيم الجزرى الدمشقى
ان فى التاسع عشرين ربيع الآخر سنة خمس وسبعين كانت وقعه بين ابى نمى
صاحب مكه وبين جاز بن شيحه صاحب المدينه وبين صاحب ينبع ادريس
ابن حسن بن قتاده فظهر عليهما ابو نمى واسر ادريس وهرب جاز وكانت الوقعه
فى مر الظهران وكان عدة من مع ابى نمى مايتى فارس ومايه وثمانين
راجلا ومع ادريس وجاز مايتين وخمسة عشر فارسا وستماية راجل ومنها على
ما وجدت بخط ابن محفوظ ان فى سنة سبع وثمانين جا جاز بن شيحه واخذ مكه
واقام بها الى آخر السنة واخذها منه نواب ابى نمى وقد اختصر ابن محفوظ
هذه الواقعه وقد وجدتها ابسط من هذا فى وريقه وقعت لى لا اعرف
كاتبها فيها ان جاز بن شيحه امير المدينه تزوج حزيمه بنت ابى نمى وبنى بها
فى ليلة السابع والعشرين من جمادى الاخره سنة اثنتين وثمانين وستمائه
ثم حاربه جاز المذكور بعد ذلك وطلب من السلطان الملك المنصور عسكرا
فسير عسكرا يقدمه امير يقال له الجكاجكى فتوجهوا الى مكه واخذوها
واخرجوا ابا نمى منها وخطب لجاز وضربت السكه باسمه وذلك فى سنة سبع
وثمانين وبقيت فى يده مدة يسيره ثم ان امرأة يقال لها ام هجرس من صبايا
حزيمه سقت الامير جازا سما فاضطرب له جسمه وحصل من الجكاجكى
مراسله الى ابى نمى فى الباطن فعرف جاز انه مغلوب فرحل عن مكه ووصل

الى المدينة وهو عليل من السم فلم يزالوا يعالجونه حتى برى وارسل الامير
جاز بالجكاجكى مقيدا الى السلطان فحبسه ولم تزل مكه فى يد ابى نمى الى ان توفى
ثلث الملك المنصور المشار اليه هو قلاوون الصالحى ولعل سبب انجاده
لجاز على ابى نمى عدم وفا ابى نمى باليمين التى حلفها للمنصور قلاوون وبعد
جدا ان يعين احدا على ابى نمى مع وفا ابى نمى باليمين المذكور لان الملوك
تقنع من نوابهم بالطاعة واظهار الحرمة سيما نواب الحجاز كذا
وهذه نسختها على ما وجدت فى تاريخ شيخنا ناصر الدين ابن الفرات العدل
الحنفى وهى اخلصت يقينى واصفيت طويتى وساوت باطنى وظاهرى فى
طاعة مولانا السلطان الملك المنصور وولد السلطان الملك الصالح وطاعة
اولادهما ووالدتى ملكهما لا اضمرها سوء ولا غدرا فى نفس ولا مال ولا سلطنه
وانى عدو لمن عاداهم صديق لمن صادقهم حرب لمن حاربهم سلم لمن
سالمهم وانى لا انخرجنى عن طاعتهم طاعة احد غيرهما ولا التفت فى ذلك
الى جهة غير جهتهما ولا افعل امرا مخالفا لما استقر من هذا الامر ولا اشرك
فى تحكيمهما علىّ ولا على مكة المشرفه وحرمها وموقف حلها زيدا ولا عمرا
وانى التزم ما اشترطته لمولانا السلطان وولده فى امر الكسوة الشريفه المنصوريه
الواصله من مصر المحروسه وتعليقها على الكعبة المشرفه فى كل موسم وان
لا يتقدم عليه علم غير وانى اسبل زيارة البيت الحرام ايام موسم الحج وغيرها
للزايرين والطايفين والبادين والعاكفين اللايذين بحرمه والحاجين والواقفين
وانى اجتهد فى حراستهم من كل عاد بفعله وقوله وتخطف الناس من حوله
وانى اومنهم فى سربهم واعذب لهم مناهل شربهم وانى والله امتثل مراسيم
امتثال النايب للمستنيب واكون لداعى امره اول سامع مجيب وانى التزم بشروط
هذه اليمين من اولها الى آخرها الا انقضها انتهى وكان حلف ابى نمى لهذه
اليمين فى سنة احدى وثمانين وستمايه على ما ذكر شيخنا العدل ناصر الدين ابن
الفرات وقد رأيت ما يدل على ان ابا نمى لم يف ببعض هذه اليمين لانى وجدت
بخط ابن محفوظ ان فى آخر يوم من ربيع الاول سنة احدى وتسعين وستمايه خطب

للملك المظفر صاحب اليمن وقطعت خطبة خليل بن المنصور بعد ان خطب له
في اوّلها وهذا انما يصدر من ابى نمي ولعلّ ابا نمي تاول ان الاشرف خليل بن
المنصور قلاوون لم يدخل في يمنه للمنصور وابنه الصالح لكون الاشرف لم يسم
فيها فان كان تاوّل ذلك فهو تاويل غير مستقيم لدخوله في قوله في اليمن
وطاعة اولادها واظن ان الحامل لابى نمي على تقديم صاحب اليمن كون صلته
اعظم من صلة صاحب مصر لان العاقل لا يفعل امرا يلحقه فيه ضرر الا لنفع اكبر
وكانت صلة صاحب اليمن لابى نمي عظيمة على ما وجدت في مقدارها الان بعض
الناس ذكرها وذكر شيئا من حال صاحب اليمن بمكة وحال ابى نمي معه وذلك مما يحسن
ذكره هنا ونص ذلك وقد كان الملك المؤيد لما تسلطن جهز تلك السنة
علم المنصور ومحمل الحج السعيد صحبة القايد ابن زاكى فتلقاه الشريف ابو نمي
صاحب مكة بالاجلال والاكرام وخفقت دوايب العلم المنصور على جبل التعريف
بعرفة واعلن مؤذنه على قبة زمزم بمناقب السلطان على رؤس الاشهاد وسمع
تلك الاوصاف من ضمنه ذلك المقام الشريف وحلف للسلطان الملك المؤيد
الايمان الغليظة وكتب على قميصه ما يقتضي ماجرت به العاده ووصل الى الشريف
المذكور ما اقتضته المواهب السلطانية مما كان قرن الخليفة من العين والغلة
والكساوى والطيب من المسك والعود والصندل والعنبر والثياب الملونة
والخلع النفيسة وكان مبلغ العين ثمانون الف درهم ومبلغ الغلة اربعمائة
مد انتهى من كتاب العقود اللؤلؤية في اخبار الدولة الرسولية لبعض مؤرخي
اليمن في عصرنا والذى يصل لصاحب مكة من صاحب اليمن طمصر نحو ربع ذلك
او اقل ومبلغ الطعام المذكور بكيل مكة الف غرارة ومائتا غرارة مكية وذلك
في عصرنا والخليفة المشار اليه هو الملك المظفر والد الملك المؤيد ووجدت
بخط ابن محفوظ ايضا ان امير الركب في سنة اثنتين وتسعين وستمائة استخلف
ابا نمي على الرواح الى مصر واعطاه الف دينار فعزم في سنة ثلاث وتسعين
ثم رجع من ينبع لما بلغه موت الاشرف انتهى ووقع من ابى نمي في حق الملك
الظاهر بيبرس صاحب مصر ما اوجب انحرافه منه غير مرة منها ان ابا

نمي وعمه ادريس اخرجا نايبا كان للملك الظاهر يقال له مروان نايب امير جاندار
في سنة ثمان وستين وستمايه وكتب اليه الملك الظاهر غير مرة بالرضا عما ارتكبه
ابو نمي مما لا ينبغي فعله منها في سنة خمس وسبعين وستمايه لانى وجدت بخط
الميورقي اهان الله تعالى ولاة مكة بكتاب من والى مصر بن جوهم فيه عن
الجور في آخر سنة خمس وسبعين وستمائة قلت ووالى مصر في هذا التاريخ هو
الظاهر بيبرس ووالى مكة في هذا التاريخ هو ابو نمي ووجدت في تاريخ الظاهر
ابن خلدون انه كان بين ابى نمي وبين الملك الظاهر بيبرس صاحب مصر
منافرة فكتب اليه الظاهر كتابا منه من بيبرس سلطان مصر الى الشريف الحسيب
النسيب ابى نمي محمد بن ابى سعد اما بعد فان الحسنة في نفسها حسنة وهي من
بيت النبوة احسن والسيئة في نفسها سيئة وهي من بيت النبوة اوحش وقد بلغنا عنك
ايها السيد انك اويت المجرم واستحللت دم المحرم ومن بهن الله فما له من مكرم
فان لم تقف عند حدك والا اخذنا فيك سيف جدك والسلام فكتب اليه
ابو نمي من محمد بن ابى سعد الى بيبرس سلطان مصر اما بعد فان المملوك
معترف بذنبه تائب الى ربه فان تاخذ فيدك الاقوى وان تعف فهو اقرب للتقوى
والسلام انتهى وبعض الناس يذكر في كتاب بيبرس الى ابى نمي غير ما سبق وذلك
انه كتب اليه يقول له انه بلغنا عنك ايها السيد انك ابدلت حرم الله بعد الامن
بالخيفة وفعلت ما يحمر الوجه ويسود الصحيفة انتهى ولعل ذلك كتب مع الالفاظ
السابق ذكرها فحفظ بعضهم الاوّل فقط وحفظ بعضهم الثاني فقط وظن ظان
انهما كتابان وهما واحد والله اعلم ووقع في زمن ابى نمي فتن بعضها بينه وبين الحاج
واهل مكة ذكرناها في تاليفنا شفا الغرام ومختصراته ونشير هنا الى شئ منها
باختصار فمنها ان ابا نمي صد الحاج عن دخول مكة لوحشة بينه وبين امير الحاج
فنقب الحجاج السور واحرقوا ابواب المعلاة ودخلوا مكة هجما بعد فرار ابى نمي منها
وذلك في موسم سنة ثلاث وثمانين وستمايه ومنها ان في سنة تسع وثمانين حصل
بين اهل مكة والحجاج فتنة في المسجد الحرام قتل فيها من الفريقين فوق اربعين نفسا
فيما قيل ونهبت الاموال ولو اراد ابو نمي نهب الجميع لفعل الا انه تثبت وقد اثنى على

ابى نمى غير واحد من العلماء مع ذكرهم لشئ من اخباره منهم الحافظ الذهبى
لانه قال فى ذيل سير النبلا فى ترجمة ابى نمى شيخ ضخم اسمر عاقل سايس فارس
شجاع محتشم تملك مدة طويلة وله عدة اولاد وفيه مكارم وسودد وذكره لى
ابو عبد الله الدباهى فاثنى وقال لولا المذهب لصلح للخلافه كان زيدياً كأهل
بيته انتهى وقال القاضى تاج الدين عبد الباقى اليمانى فى كتابه بهجة الزمن فى تاريخ
اليمن بعد ان ذكر وفاة ابى نمى وكان اميرا كبيرا زعيما ذا نخت وحظ فى الامر
ويرغب الى الادب وسماعه وله الاجازات السنيه للشعرا الوافدين عليه باطلاق
الخيل الاصايد فى مقابلة القصايد انتهى وللاديب موفق الدين على بن محمد
الحندودى فى ابى نمى هذا من قصيدة يمدحه بها اولها شعر

اقاتلتى بغير دم ظلامة ... اما قود لديك ولا غرامة
نخلت على سنك بدر تغر ... تقبله الاراكة والبشامة

منها

ولو ان الفدين اطاع امرى ... لما اختار الرحيل على الاقامة
وكم بالطعن يوم مضاحكات ... عدمنا من قلوب متهامة
وبين اكلة الحادين شمس ... قرعت لبتيهما سنى ندامة

منها

لقد جربت هذا الدهر حتى ... عرفت بها السماح من الملامة
يريد اقامتى فيهم قويم ... ومالى بين اظهرهم اقامة
خداع ثمامة بن اثال فيهم ... معاينة وكذب ابى ثمامة

منها فى المدح

وفى الحرم الشريف خضم جود ... كان البحر انحله النظامة
اما والحجر والحجرات منى ... وبيت الله ثالثة قسامة
لئن نزلت بسوح ابى نمى ... لقد نزلت على كعب بن مامة
بابلج ابن منه البدر نورا ... وحسنا فى الجمال وفى الوسامة
وذو كرم وزنت الناس طرا ... بخنصره فماوزنوا قلامة

ابا الهدى كم لك من ايادٍ ... كشفت بها عن الصادى اوامة
وكم لك من وقايع ذكرتنا ... بوقعة خالد يوم اليمامة
عمرت تهامة بالعدل حتى ... تمنت بخد لو كانت تهامة
حقيق ان يسال بك المصلى ... ويدعو فى الاذان وفى الاقامة
وان تعطى القضيب واى حق ... لغيرك فى القضيب وفى الامامة

وقد مدحه الاديب عبد الواحد القيروانى الآتى ذكره باشعار حسنه اجاد فيها
عنه ونظم فيها كثيرا على ما نقله الصلاح الصفدى عن ابى حيان ووقفت له
فى بعض المجاميع على قصيدة جيدة يمدح بها اولها شعر

خليلى هيا فانظرا ذلك البرقا ... تبدا لنا هفو على طرف البرقا

منها

فمن مبلغ عنى بلادى واهلها ... ولم تال نى عنهم عوادى النوا سحقا
بانى لم انفك للخرق قاطعا ... الى ان وصلت السيد الملك الخرقا
وان صروف الدهر عنى تماسكت ... لانى قد استمسكت بالعروة الوثقا
ندا الابى المهدى هديت لنيله ... واحرزت ما قد جل منه وما دقا
وطلقت امر الهم حين لقيته ... وقابلت فى ساحاته وجهه الطلقا
هو ابن ابى سعد الزكى ولادة ... ولم يترك فرعا غير من قد زكا عرقا
من القوم نستشفى بمسح اكفهم ... لداء ومنها او بها الغيث يستسقا
لهم كرم سهل المناك وانما ... لهم شرف وعر المسالك والمرقا

وسيأتى غزلها فى ترجمته ومدحه قاضى مكة نجم الدين الطبرى بقصيدتين
احداهما نونيته بليغة على ما بلغنى ولم اقف عليها والاخرى عينيته سيأتى ذكرها
فى ترجمة القاضى نجم الدين الطبرى اولها شعر

امفرقا جمع الحزان اذ غدا ... كرما المفترق المحامد بجمع

ويبلغنى انه لما مات ابو نمى امتنع الشيخ عفيف الدين الدلاصى من الصلاة عليه
فرأى فى المنام السيدة فاطمة بنت النبى صلى الله عليه وسلم وهى بالمسجد الحرام
والناس يسلمون عليها فجاء ليسلم عليها فاعرضت عنه ثلاث مرات ثم انه تحامل

عليها وسالها عن سبب اعراضها عنه فقالت له بموت ولدى ولا تصلى عليه
فقال ما معناه انه ظالم انتهى بالمعنى وذكر ابا نمى فى تاريخه نقلاً
عن حميضه بن ابى نمى انه قال ان لابيه خمس خصال العز والحلم والكرم
والشجاعه والشعر انتهى ومن شعر ابى نمى على ما ذكر ينبرس الدوادار
فى تاريخه وذكر انه كتب به الى الملك المنصور لاجين المنصورى لما تسلطن
بعد الملك العادل كتبغا المنصورى فى سنة ست وتسعين وستمايه ٥

شعر

اما وتعادى المقربات الشوازب ۞ بفرسانها فى ضنك المضايب ۞
وبالمحفل الجرار افرط جمعه ۞ كامواج بحر فى سواحل قواضب ۞
وبالزرد الموصوف ضمت غصونه ۞ على كل ماض العزم حتف المحارب ۞
وبالبيض والبيض الرقاق اليه ۞ لبئس عداتى حلفة غير كاذب ۞
لقد نصر الاسلام بالملك الذى ۞ ترعرع من سن الملوك الشناخب ۞
حسام الهدى والدين منصور الذى ۞ رقا فى سما المجد اعلى المراتب ۞
ملوك جهات الارض يعنو لعزه ۞ فمرهوبها من سيفه اى راهب ۞
تفرد بالملك العظيم فلم تزل ۞ له خضعا صيد الملوك الاغالب ۞
مضى كتبغا خوف الحمام وقدانت ۞ اليه اسود الخيل من كل جانب ۞
واحييته بالعفو منك وزدته ۞ لباس امان من عقاب العواقب ۞
واحرزت ملك الارض بالسيف عنوة ۞ وعبدت من فى شرقها والمغارب ۞
تولى هذا الامر فى خير طالع ۞ لاسعد نجم للسعادة ثاقب ۞

وكان لابى نمى هذا من الاولاد الذكور احد وعشرون ذكرا واثنى عشر انثى
على ما ذكر الشهاب احمد بن عبد الوهاب النويرى فى تاريخه وذكر انه مات
عن هذا العدد وعن اربع زوجات لم يسم احدا من الاولاد والذى عرفت
اسمه من اولاد ابى نمى حسان وحمزه وحيضه وراجح ورميثه وزيد وزيد
آخر وسيف وثميلة الشاعر وعبد الله له ذرية بالعراق وعبد الكريم وعاطف
وعطاف وعطيفه ومقبل ولبيد ومنصور ومهدى ونمى وابو دعيج

ومن شعر الشريف ابو نمى على ما وجده بخط الوالد فى تذكرة المسماه نزهة العيون

وكم كس به فرجتكم وكشفتكم ۞ وقد لم يكن لولا كم لولاكم فى مدة مخرجه
ومن ظلمة فى الصدر ما يحدثه ۞ الم تر ان النور يفضل ابلجه
ولا تاخذ العبد المنعوف بزينه ۞ فليس له الا الاكب حين ينعجه
عليكم اتكالى فى الحياة وبعدها ۞ فانى الكم ما عشت واليكم رجاى جمى الفبر ادرجه

قال انشدنا ابو العباس احمد بن ابراهيم بن يونس البعلى قال انشدنا قاضى مكه نجم الدين محمد
بن محمد الطبرى الاعمام للشريف ابو نمى فى القاضى نجم الدين

ما بال نجم دين اسبل بدره ۞ ومن علا فوق السها قدره
على الصراط المستقيم الذى ۞ شد على الحق به ازره
قد اجمع الناس على انه ۞ اورع من قد مده دهره
وسيد فى وقته قد حوى ۞ علما وحلما معجز حصره
فاجابه القاضى نجم الدين

يا مولى الفضل ومن لم يزل ۞ ميسرا للخير تمى يسره
ومن اذا ما ابل خطب دجا ۞ بوسا فمرفوم فخر نصه
عم نداه ايديكم فاستوى ۞ فانعه فيه ومعتره
يا ايها المحب لى المحب الذى ۞ ان عد فخر فبكم فخره
انت مالست باهل له ۞ قدرته يوما ولا قدره
ولست ادرى والمدائح اذ ۞ ت اشكرام ذت

وابو سعد وابو سويد وابو الغيث واحرهم وفاه سيف وهى تدل على انهم ثلاثه وعشرون
ذكرا واظن ان نمى ليس ولدا لابى نمى وانما كنى به لمعنى اخر فظن ظان
انه كنى بذلك لان له ولدا يسمى نميا والله اعلم وما ذكرناه فى عددهم يوهم
خلاف ما ذكره النويرى فى عددهم ويمكن التوفيق بان يكون الزايد على ما
ذكره النويرى مات قبل ابى نمى والله اعلم اخبرنى بمجموع ما ذكرته من
اسماء اولاد ابى نمى غير واحد من اشياخنا وغيرهم وليس كل منهم اخبرنى بهذه
الاسماء وانما كل منهم ذكر لى بعضها فتحصل لى من مجموع ما قالوه هذه الاسماء
وذكر النويرى انه توفى فى رابع صفر سنة احدى وسبعمايه وذكر وفاته فى هذا
التاريخ قاضى مكه نجم الدين الطبرى بزيادة فوايد تتعلق بابى نمى هذا
ولنذكر كلامه بنصه لذلك قال فى كتاب كتبه الى بعض اهل اليمن يخطه
يخبر فيه بوفاة ابى نمى وغير ذلك ان ابا نمى حم فى ليلة الاحد العشرين
من المحرم وكان معه خراج فى مقعده وفى مواضع من بدنه فلم يزل مريضا
حتى مات فى يوم الاحد رابع صفر وغسل بالجديد وحمل فى محمل ودخل به الى مكه
من درب الشبيكه وطيف به حول البيت وخرج به من درب المعلاه ودفن خارجا
عن قبة ابيه وجده الاعلى وهو قتاده وكان اميرا عظيما وحصل بالوادى
وبمكه من الحزن والبكا والضجيج ما لم ير مثله فسبحان الحى الذى لا يموت
لا اله الا الله الحى القيوم انتهى ورايت فى ذيل سير النبلا الذهبى فى
ترجمة ابى نمى انه توفى فى ذى الحجه سنة احدى وسبعمايه انتهى وهذا
وهم من الذهبى ان لم يكن من الناسخ لان القاضى نجم الدين قاضى مكه
قال انه توفى فى يوم الاحد رابع صفر سنة احدى وسبعمايه وهو اقعد الناس
بمعرفة ذلك فيعتمد قوله فيه كيف وما ذكره النويرى فى تاريخ وفاة
ابى نمى يعضد قول نجم الدين الطبرى وذكر الذهبى انه كان من
ابناء السبعين انتهى ٥

محمد بن حسن بن عيسى بن محمد بن احمد بن مسلم بتشديد اللام العكى العدنانى
الحلوى يلقب بالجمال ويعرف بابن العليف الشاعر نزيل مكه كان كثير الشعر

يقع له فيه اشيا مستحسنه وكان يغلو فى استحسانها بحيث يفضل نفسه فيها على المتنبى وانى تمام وعيب عليه ذلك مع اشعار له تدل على غلوه فى التشيع وكان بينه وبين نجى الشريف شاعر مكة مهاجاة اقذع فيها النشو عليه وله مدايح كثيرة فى جماعة من الاعيان منهم الاشرف صاحب اليمن والامام صلاح بن على الزيدى صاحب صنعا وامرا مكة الشريف عجلان بن رميثه واولاده الامرا شهاب الدين احمد وعلا الدين على وبدر الدين حسن وابن عمهم عنان بن مغامس واجاز عنان على بعض قصائد فيه وهى التى اولها ٥ بروح زاهرات او مغانى ٥ بثمانيه وعشرين الف درهم على ما بلغنى ونال ايضا من الشريف حسن صلات جيده وله فيه مدايح كثيرة حسنه وانقطع اليه فى آخر عمره نحو اثنى عشرة سنه حتى مات بمكة فى ليلة الجمعه سابع رجب سنة خمس عشر وثمانى مائه ودفن فى صبيحتها بالمعلاه ومولده سنة اثنتين واربعين وسبعمايه بحلى وكان يتردد الى مكة وسمع بها فى بعض قدماته من القاضى عز الدين ابن جماعه بعض اربعينه المتباينه ولم نحدث كتبت عنه اشيا من شعره غاب عنى الآن اكثرها منها فى غالب الظن قوله فى الامام صلاح بن على من قصيده وانشد فى ذلك عنه غير واحد ممن سمعه منه شعر

٥ ياوجه آل محمد فى وقته ٥ لم يبق بعدك منهم الا قفا ٥
٥ لو كانت الابرار آل محمد ٥ كتب العلوم لكنت منها الصحفا ٥
٥ او كانت الابرار آل محمد ٥ الانبيا لكنت منها المصطفا ٥
٥ او كانت الاسباط آل محمد ٥ يا ابن الرسول لكنت فيهم يوسفا ٥

محمد بن الحسن الفهرى ابو عبد الله المكى الشاعر المنجم ذكره القطب الحلبى فى تاريخ مصر وقال قدم مصر وروى بسنده الى ابى الفرج غيث ابن على الصورى انه سأله عن مولده فقال سنة تسعين واراده اهل مصر ان نحدث فقال شاعر منجم لا يصلح لى هذا ولم نحدث وانشد له غيث شعرا توفى فى رجب سنة اربع وستين واربعمائه ذكره ابن مطر انتهى ٥

محمد بن حسن بن محمد بن محمد بن احمد بن على القيسى يكنى ابا عبد الله ويعرف

بابن الزين القسطلانى سمع من الزين الطبرى وغيره من شيوخ اخيه شيخنا احمد ابن حسن بن الزين القسطلانى الآتى ذكره واجاز له ايضا جماعة من شيوخه وما علمته حدث وتوفى فى سنة سبعين وسبعمايه ٥

محمد بن حسن بن الزين القسطلانى المكى اخو ابى عبد الله السابق يلقب محب كذا سماه محمد بن ايبك التروجى فى اجازه فيها اسمه واسم اخويه ابى عبد الله واحمد اجازتها فيها جماعة من شيوخ مصر والشام سبق ذكرهم فى ترجمة شيخنا الشريف ابى الفتح الفاسى ووجدت بخط ابيه فى بعض سماعاته تسميته بعمر سمع من الزين الطبرى وغيره من شيوخ اخيه احمد وتوفى سنة ثلاث وسبعين وسبعمايه

بن الحسن الناصحى الحنفى الطبرى يكنى ابا جعفر ويلقب ركن الدين توفى يوم الجمعه عاشر ذى الحجه سنة اربع وعشرين وخمسمايه بمنى ودفن بالمعلاه ومن حجر قبره نقلت ما ذكرته وترجم فيه بالغريب الشهيد الشيخ الامام ٥

من اسمه محمد بن الحسين

محمد بن الحسين بن سعيد بن ابان بن عبد الله بن بشر بن عقبة بن عامر الجهنى هكذا نسبه صاحب الجمهرة وقال محدث سكاه همدان مات بمكة سنة ست وعشرين وثلاثمايه ٥

محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادى ابو بكر الاجرى نزيل مكة ابا مسلم الكجى وابا خليفه الفضل بن الحباب وجعفر الفريابى وغيرهم وروى عنه ابو الحسين بن بشران واخوه ابو القاسم وابو نعيم وغيرهم قال الخطيب كان دينا ثقه له تصانيف وقال ابن خلكان كان فقيها شافعيا صالحا عابدا ذا تصانيف كثيره حج فاعجبته مكة فقال اللهم ارزقنى الاقامة بها سنة فسمعها تقول بل ثلاثين سنه فكان كذلك توفى بمكة فى اوايل المحرم سنة ستين وثلاثمايه انتهى وقال ابن رشيد فى رحلته وقرات بخط شيخنا الخطيب الصالح ابى عبد الله بن صالح ما نصه وجد بخط ابى جعفر احمد بن محمد بن ميمون الطليطلى ما نصه سألنا ابا الفضل محمد بن احمد البزاز متى توفى الاجرى فقال توفى رحمه يوم الجمعه اول يوم من المحرم سنة ستين وثلاثمايه بمكة ودفن بها وكان بلغ من العمر ستا وتسعين

سنة او نحوها وقال غيره وجاور بمكة ثلاثين سنة رحل من بغداد اليها فاستوطنها
الى ان توفى وكان يدعو كثيرا ان لا تبلغه سنة ستين فمضى من اول يوم من
السنة الا ساعة او نحوها حتى توفى ونسب الى قرية من قرى بغداد يقال لها آجر
انتهى ما نقلته من خط الخطيب ابى عبد الله محمد بن صالح انتهى وفيما ذكره
ابن خلكان من ان الاجرى كان شافعيا نظر لانه حنبلى ومن تصانيفه كتاب
الشريعة وكتاب التفرد والعزلة والاربعون والثمانون وغير ذلك ووقع لنا حديثه
عاليا اخبرناه ابو هرين عبد الرحمن بن ابى عبد الله الذهبى وعلى بن محمد بن احمد
ابن منصور التنلى بقراءتى عليه بجامع دمشق فى الرحلة الاولى وابو اسحق ابرهيم بن
محمد الدمشقى قراءة وسماعا بالمسجد الحرام ان ابا العباس احمد بن ابى طالب الصالحى
اخبرهم قال انبانا ابو المنجا عبد الله بن عمر البغدادى سماعا قال انبانا ابو الفتح
محمد بن عبد الباقى قال انبانا ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون قال انبانا ابو القاسم
عبد الملك بن محمد بن بشران قال انبانا ابو بكر الاجرى قال حدثنا ابو جعفر احمد بن
يحيى الحلوانى قال حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا زهير يعنى ابن
معويه قال حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن ابرهيم التيمى قال سمعت علقمة بن
وقاص الليثى يقول سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت
هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا
يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه هذا حديث صحيح ٥

محمد بن حسين بن عبد المومن بن محمد بن ذاكر بن عبد المومن بن ابى المعالى بن
ابى الخير بن ذاكر بن احمد بن الحسن بن شهريار الكازرونى المكى جمال الدين
مؤذن المسجد الحرام بقبة بير زمزم ورئيس المؤذنين بمكة المسند الخير حضر
فى الثالثة سنة تسع واربعين وسبعمايه بالمسجد الحرام على قاضى القضاة عز
الدين عبد العزيز بن قاضى القضاة بدر الدين محمد بن ابرهيم بن جماعه الكنانى والشيخ
شهاب الدين احمد بن الحسين الهكارى والشيخ تاج الدين احمد بن عثمان بن بنت
ابى سعد الانصارى والشيخ نور الدين على بن محمد الهمدانى والسماع من لفظه

جانبا جيدا من جامع الترمذى وهو من كتاب البيوع الى باب ما جاء فى كم تقطع
يد السارق ومن باب ما جاء بقطع يد السارق فى خمسة دراهم الى باب ما جاء فى
السطا وغير ذلك وحدث سمعت منه وكان خيرا ملازما لحفظ الوقت والاذان
مع علو سنه وضعف بدنه وكان اليه امر الاذان بمنارة الميل الاخضر بالمسعى
ثم جعل رئيسا على المؤذنين بعد موت الرئيس بهاء الدين عبد الله بن على الآتى
ذكره فى سنة ثمان وثمانى مائه حتى مات فى ليلة الجمعه ثامن عشرى ربيع
الاول سنة ست وعشرين وثمانى مائه بمكة عن نحو تسع وسبعين سنه ٥

محمد بن حسين بن على بن احمد بن عطيه بن ظهيره المخزومى ابو السعود المكى سمع بمكة
من القاضيين موفق الدين الحنبلى وعز الدين بن جماعه وغيرهما وما علمته
حدث وطلب العلم وبرع فى الفرايض والحساب وناب فى الحكم بمكة عن خاله
القاضى شهاب الدين ابن ظهيره ومات فى صفر سنة اثنتين وثمانى مايه بمكة
ودفن بالمعلاه ومولده فى شعبان سنة ثلاث واربعين وسبعمايه بمكة ٥

محمد بن حسين بن محمد بن آذر بهرام الفارسى ابو عبد الله الكازرونى بتقديم الزاى
مكة قرا على الحسن بن سعيد المطوعى وقرا عليه خلق منهم الشريف عبد
القاهر العباسى فى البهج لسبط الخياط فى سنة اربعين واربعمائه ومات فيها او
بعدها وكان الاستاد ابو على عمر بن عبد المجيد الترمذى يصحف فيه يقول الكازرونى
بتقديم الزاى ٥

محمد بن الحسين بن محمد الحافظ ابو سعد الحرمى المكى نزيل همراة ذكره الحافظ
ابو سعد السمعانى فى الانساب فى الحرمى بفتح الحا المهمله والرا نسبة الى حرم الله
تعالى وقال له رحلة الى الهند وقال قرات بخط محمد بن الحسن بن محمد الهمدانى
الحافظ ابو سعد الحرمى كان من الاوتاد لم ار بعينى احفظ منه سمعت الشيوخ
بهراة يقولون له عشرون يعنى سنة ههنا قاطن تحيرنا فى امره كان يعيش
على طريقة لا يعرفه احد ولا يخالط الناس يتزوى عنهم قال وذكر ابو جعفر
الحافظ بهمدان قال سمعت اباحامد الخيام الواعظ يقول ان كان لله تعالى بهراة
احد من اوليائه فهو هذا الرجل يعنى ابا سعد الحرمى سمع ابو سعد الحرمى هذا

بمكة من ابى نصر السجزى وعبد العزيز بن بندار الشيرازى وببغداد من ابى بكر
الخطيب وبمصر بن ابى الطبال وابن حمصة وغيرهما وتوفى فى شعبان سنة احدى
وتسعين واربعمايه ودفن بخيل كاريا ركاه ٥

محمد بن حسين بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب محمد بن ابى العباس احمد بن
على بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن احمد بن ميمون يكنى ابا الخير ويعرف
بابن الزين القسطلانى المكى سمع من عثمان بن الصفى الطبرى بعض سنن ابى
داود وسمع على المشايخ الاربعة تاج الدين احمد بن عثمان ابن بنت ابى سعد
ونور الدين على بن محمد بن عبد القادر الهمدانى وشهاب الدين احمد بن الحسين
الهكارى والقاضى عز الدين ابن جماعة من اول الترمذى الى باب ماجاء فى
الحث على الوصية بسماع ابن بنت ابى سعد لجميعه وبسماع الهكارى لنصفه الثانى
من ابن تُرجم بسماعه من ابن البنا وباجازة الهمدانى من ابن البخارى بسماعه من
ابن طبرزد بسماعه وابن البنا من الكروخى وسمع على القاضى عز الدين ابن جماعة ايضا
والشيخ فخر الدين النويرى بعض سنن النسائى وحدث سمعت منه احاديث
من سنن ابى داود وحديثا واحدا من الترمذى وسمع منه اصحابنا وتوفى كذا
ربيع الاول سنة احدى عشر وثمانى مايه بمكة ودفن بالمعلاه وسألته عن
مولده فقال فى سنة اثنتين واربعين وسبعمائه بمكة ٥ اخبرنى ابو الخير
محمد بن حسين بن الزين القسطلانى بقراتى عليه قال انبانا الامام تاج الدين
احمد بن عثمان ابن بنت ابى سعد قال انبانا محمد بن ابرهيم بن ترجم المارنى قال
انبانا ابو الحسن على بن نصر بن المبارك المعروف بابن البنا ٥ واخبرنى الامام برهان
الدين ابرهيم بن احمد بن عبد الواحد البعلى قراة عليه وانا اسمع قال انبانا ابو الحسن
على بن محمد بن محمود البندنيجى سماعا قال اخبرنا محمد بن على بن عبد الصمد المعروف
بابن الهمنى قال انبانا عبد العزيز بن محمود بن الاخضر ٥ قال البندنيجى وانبانا عاليا
عبد الخالق بن الاتجب النشتبرى قالوا ثلاثتهم انبانا ابو الفتح عبد الملك بن ابى القاسم
الكروخى سماعا الا النشتبرى فقال اجازة قال انبانا ابو عامر محمود بن القاسم بن محمد
الازدى وابو بكر احمد بن عبد الصمد بن ابى الفضل الغورجى وابو نصر عبد العزيز بن على

الترياقى

قالوا انبانا عبد الجبار بن محمد الجراحى قال انبانا محمد بن احمد بن محبوب
التاجر قال انبانا ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذى قال حدثنا قتيبة وهناد
قالا حدثنا ابو الاحوص عن سماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخر الرحل
فليصل ولا يبالى من مرّ من وراء ذلك ٥

محمد بن الحسين بن محمود يلقب بالشرف المعروف بابن الكويك توفى بمكة سنة
اربع وستين وسبعمايه على ماذكر شيخنا العلامة ابو زرعة فى تاريخه وذكر لى
بعض اصحابنا انه مات فى الطريق وحمل الى مكة فدفن بها ووقف داره حدث بمصر

محمد بن حطاب بن الحارث بن معمر الجمحى ولد قبل خروج ابيه الى الحبشة وخرج
به معه اليها ثم اتى به منها عمه حاطب ابن الحارث لان اباه مات بطريق
الحبشة قال الذهبى ولعله اول من سمى فى الاسلام محمدا وقيل ذلك ابن
عمه محمد بن حاطب وحطّاب بالحا المهملة على ماذكر الاكثرون وقيل بالخا المعجمة
ذكره الكاشغرى وهو اسن من ابن عمه محمد بن حاطب المتقدم ذكره

محمد بن ابى حكيم المخزومى ابو الحسن من اهل مكة هكذا ذكر ابن النجار
فى تاريخ بغداد وقال شاعر مليح القول ذكر محمد بن داود بن الجراح
فى كتاب الورقة فى اخبار شعراء المحدثين وقال نزل بغداد شاعر صالح الشعر
متعجرف ويتتبع غرايب الكلام فى شعره حدثنى محمد بن القاسم قال سمعته
يقول انا اشعر من امرء القيس او خفى اشعر منه حدثنى على بن العباس الدومى
قال كان ابن ابى حكيم يقول جيد الشعر وحطره فلم نخرج شعره ومات بمونه
انشدنى محمد بن الازهرى بن عيسى قال انشدنى ابن ابى حكيم لنفسه

٥ شاذن تملك القلوب هواهُ ٥ حسن الوجه حسنه اطفاهُ ٥
٥ اهيف لو يقال للحسن يا ٥ حسن خيّر مستوطنًا ماعداهُ ٥
٥ واذا ما بدا لعينك قلت البدر ٥ يجلو دجى الظلام سناهُ ٥
٥ صيغ فرد افلو ذكرت جميع ٥ الناس فى الشعر ماعينت سواهُ ٥

محمد بن حمدان بن سلمه بن مسعود بن محمد بن على القحطانى المكى العطار سمع من

ابى الحسن على بن المقير السادس عن حديث المخلص عن ابن الزاغونى باجازته
ومجلسا من املا الحافظ ابى احمد مَعْمَر بن الفاخر واجاز له الكاشغرى وابن
القبيطى وجماعة من بغداد وغيرها من البلاد وحدث سمع منه المحدث نجم
الدين ابن عبد الحميد واجاز فى استدعا بخطه مورخ بمحرم سنة سبع وثمانين
وستمايه لجماعة من شيوخ شيوخنا وهو من شيوخ الاستاد ابى حيان النحوى
بالاجازه ومن خطه نقلت نسبة هذا فى ترجمته الا انه اسقط مسعود بين سلمه
ومحمد واثبته فى نسب اخيه احمد الآتى ذكره وهو سهو والله اعلم ومولد
سنة اثنتين وعشرين وستمايه على ما وجدت بخط ابى حيان ولم ادر متى مات ٥

محمد بن حمود بن احمد بن سعيد بن عبد الله امين الدين ابو عبد الله المصرى الأصل
المكى المولد ذكره القطب الحلبى فى تاريخ مصر وقال كان فاضلا يشعر شعرا حسنا
وذكر ان شيخه القطب القسطلانى الآتى ذكره فيما جمعه مما يتعلق بتاريخ اليمن
فقال من التجار المترددين الى اليمن والى مصر ولكثرة اقامته بمكه خرج الى
اليمن فاقام بها الى ان توفى بزبيد يوم السبت خامس عشر جمادى الاولى سنة تسع
وستين وستمايه انتهى اخبرنى ابو اسحق ابرهيم بن محمد الصوفى بقراءتى عليه
بحرم الله تعالى ان الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبى اخبره اجازة
مكاتبة من مصر قال انبانا شيخنا ابو بكر ابن القسطلانى يعنى الحافظ قطب
الدين ونقلت من خطه ان امين الدين ابن العالمه انشد لنفسه بمكه

شعر

ترحلت عنى فارتحلت بهجتى ٭ وفارقتنى كرها فراق حياتى ٭
وما كانت الدنيا سواك فاظلمت ٭ لبعدك فى عينى جميع جهاتى ٭

محمد بن حويطب القرشى ذكره هكذا ابن عبد البر وقال روى عن النبى
صلى الله عليه وسلم حديثه عند خصيف الجزرى انتهى وذكره الذهبى فى التجريد
وقال حديثه عند خصيف الجزرى كذا قال ابن عبد البر وابن ابى حاتم

محمد بن خالد بن حمدون بن محمد مجد الدين ابو المعالى الهكارى الهَذَبانى الحموى
الشافعى الكتبى سمع من ابن بهروز ومن ابرهيم ابن الخَيْر ومن ابن المنى فى اخرين ببغداد

ونحلب من ابن رَوَاحَة ويعيش النحوى والحافظ ابن خليل وبدمشق من ابن مَسْلَمَة
ومكى ابن علان ومصر من ابن الجيزى وابن الجباب وبمكه من شعيب الزعفرانى
وحدث بما كان منها مكه سمع منه بها الرضى الطبرى امام المقام وجاور
بمكه مدة وسمع منه ايضا الحافظان المزى والبرزالى واثنيا عليه وكان يتجر
فى الكتب وتوفى فى المحرم سنة سبع وثمانين وستمايه بحلب كتبت هذه الترجمه من
ذيل ابن رافع باختصار ٥

محمد بن خالد بن الحويرث القرشى من اهل مكه هكذا ذكره ابن حبان فى
الطبقة الثالثة من الثقات قال يروى عن ابيه عن عبد الله بن عمر رضى الله
عنهما روى عنه عبد الواحد وروح ابن عبادة انتهى وذكره صاحب الكمال وقال
سمع اباه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما روى عنه روح ابن عباده وابو نعيم روى له ابو داود

محمد بن خالد بن محمد بن عبد الله بن زهير بن ابى اميه واسم ابى اميه كذا المغيرة
ابن عبد الله ابن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى المكى ذكره الزبير بن بكار ونسبه
كما ذكرنا لأنه قال لما ذكر ولد زهير بن ابى اميه بن المغيرة قال وهم ينزلون مكه
منهم ابو بكر ومحمد ابنا خالد بن محمد بن عبد الله بن زهير ابن ابى اميه كانوا من
وجوه قريش بمكه لهما قدر وسن ٥

محمد بن خالد بن يزيد البرذعى نزيل مكه روى عن رزق الله بن موسى وعطيه
ابن ثقبه ويونس بن عبد الأعلى سمع منه ابو بكر ابن المقرى فى المسجد الحرام روى
له فى معجمه ومنه لخصت هذه الترجمه وروى عنه ايضا ابو محمد الحسن بن رشيق
العسكرى وابو جعفر العُقيلى وابو على النيسابورى ٥

محمد بن خليفه ذكره هكذا الذهبى فى تجريد الصحابه وقال شهد الفتح فيما يقال
كان اسمه عبد مناه فغيره النبى صلى الله عليه وسلم ٥

محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس الهاشمى
العباسى امير مكه والمدينه ذكر ابن جرير انه كان واليا على مكه سنة احدى
وعشرين ومائتين وحج بالناس فيها وفيما بعدها من السنين الى سنة ست وثلاثين
ومائتين الا سنة سبع وعشرين ومائتين فانه لم يحج بالناس فيها الا ان الذى حج بالناس

فيها المتوكل جعفر ابن المعتصد قبل ان يلي الخلافه على ما ذكر العتيقي وذكر
العتيقي ما يوافق ما ذكر ابن جرير في حج محمد بن داود بالناس في جميع السنين
المشار اليها الا سنة احدى وعشرين فانه ذكر ان صالح بن العباس حج بالناس
فيها وعلى ما ذكر العتيقي يكون محمد بن داود حج بالناس ثلاث عشرة سنه وعلى ما
ذكر ابن جرير يكون حج بالناس اربع عشرة سنه ولعله كان الوالي على مكه في هذه
السنين او في اكثرها والله اعلم وولايته لمكه في بعض هذه السنين محققه وذكر
الرشيد محمد بن الزكي المنذري في مختصره لتاريخ المسبحي ان محمد بن داود هذا حج
بالناس في سنة اثنتين وعشرين ومائتين وهو والي مكه والطايف انتهى وولايته
للمدينه ذكرها الفاكهي لانه قال في الترجمه التي ترجم عليها بقوله ذكر منبر مكه
ويقال ان اول من خطب على المنبر منبر مكه والمدينه وجمع له ذلك في الولاية
في خلافة بني هاشم جعفر بن سليمن بن علي ومن بعده داود بن عيسى ثم ابنه محمد بن
داود انتهى ٥

محمد بن داود بن ناصر السنبسي الدمشقي يلقب ناصر الدين ويعرف بالصالحي الشافعي
الصوفي نزيل مكه سمع من القاضي سليمن بن حمزه المقدسي على ما اخبرني به
بعض اصحابنا وحدث بمكه عن احمد بن علي الجزري بمسلسلات ابي القاسم التيمي
سماعا بشرط التسلسل سمعها عليه جماعه من شيوخنا منهم ابن سكرور واها لنا عنه
ولما قدر الله تعالى بالرحلة الى دمشق قرانها على حسن بن محمد بن العلامه شمس
الدين محمد بن ابي الفتح البعلي الحنبلي وتسلسلت لي عليه بسماعه لها حضورا بشرط
التسلسل على احمد بن علي الجزري شيخ الصالحي هذا فعلت لي درجه وكنت
قرانها قبل ذلك على ابي هريرة بن الذهبي وتسلسلت لي عليه عن احمد بن
عبد الرحمن البعلي سماعا بشرط التسلسل عن خطيب مردا احد شيوخ الجزري عن
يحيى بن محمود الثقفي عن التيمي وكان الصالحي رجلا صالحا معتقدا مجاورا بمكه مدة وكان
يسكن برباط ربيع بمكه وبها توفي في ليلة الاربعا الثاني من شهر ربيع الاول سنة
سبع وستين وسبعمايه ودفن بالمعلاه ومن حجر قبره نقلت وفاته ووجدت بخط
بعض اهل العصر انه توفي في مستهل صفر سنة تسع وستين وهذا يخالف ما وجدته

حجر قبره من تاريخ وفاته والله اعلم بالصواب ٥

محمد بن ربيعة بن الحارث بن حزن الهاشمي ذكره هكذا الذهبي في التجريد وقال
قيل انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم له عن عمر رضي الله عنه وعنه الاعرج
محمد ابن ركانه ذكره البغوي في الصحابه وهو تابعي ذكره هكذا الذهبي في التجريد
ولعله محمد بن ركانه بن عبد يزيد المطلبي الراوي عن ابيه وعنه ولده ابو جعفر
الذي روى له الترمذي وابو داود ٥

محمد بن ابي رفد الواسطي هكذا ذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات
وقال شيخ كان بمكه روى عن اسحق الازرق ويزيد بن هرون حدثنا عنه شيوخنا
مستقيم الحديث انتهى ٥

محمد بن زنبور المكي هو محمد بن جعفر بن ابي الازهر مولى بني هاشم تقدم في من
اسمه محمد بن جعفر ٥

محمد بن زياد المكي عن ابن ابي مليكه تفرد عنه المعافى ابن عمران قال ابن
مندة مجهول ذكره الذهبي في الميزان والمغني ٥

محمد بن زياد المكي روى عن محمد بن عمران بن آدم قال الدارقطني ليس بالقوي
ذكره هكذا الذهبي في الميزان ٥

محمد بن زيد ابو عبد الله المكي هكذا ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات
وقال يروي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم وقد سمع عبد الله ابا الطفيل روى عن
ابن ابي فديك انتهى وقال الذهبي في اختصار التهذيب محمد بن ابي الصيف زيد
مولى بني مخزوم مكي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم وابن ابي نجيح وجماعه وعنه
محمد بن ميمون الخياط وبكر بن خلف ختن المقري انتهى ٥

محمد بن السايب بن بركه من اهل مكه ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الثالثة
من الثقات وقال يروي عن ميمون عن ابي ذر روى عنه ابن جريج وقال المزي
في التهذيب محمد بن السايب بن بركه حجازي يعد في المكيين روى عن عمرو بن ميمون
الازدي عن امه عن عايشه وعنه ابن جريج ومسلم بن خالد وابن عيينه وابن علية
ويحيى بن سليم وجماعه وثقه ابن معين وابو داود والنسائي وروى له الترمذي

وابن ماجه وله عندهم حديثان وذكره الذهبي في الميزان للتمييز لانه ذكر فيه اثنين كل منهما يسمى محمد بن السائب احدهما الكلبي المفسر الاخباري والآخر البكري شيخ الوليد بن مسلم قال الأزدي يتكلمون فيه ونقل عن الخطيب انه الكلبي وغلط من جعلهما اثنين انتهى والبكري يروي عن ابيه ويروي له ابو داود في المراسيل ٥

محمد بن سالم بن ابرهيم بن علي الحضرمي جمال الدين ابو عبد الله المكي الشافعي وجدت بخطه انه ولد سنة ست وثمانين وستمايه بمكه وسمع بها قرا القران بالروايات على العفيف الدلاصي بقرى مكه وسمع بها من الشرف يحيى المدعو محمد بن علي الطبري الأربعين في المحدثين للحيالي وغير ذلك وعلى الفخر التوزري الموطا رواية يحيى ابن يحيى والصحيحين والسنن الأربعه خلا سنن ابن ماجه وغير ذلك وعلى الصفي والرضى الطبريين الثقفيات وغير ذلك وعلى الرضى فقط الوسيط في التفسير للواحدي وغير ذلك وعليه وعلى ابي عبد الله الشريف الفاسي العوارف للسهروردي وسمع بمكه من آخرين وسمع بمصر على علي بن هرون النعلبي مسند الدارمي وجزء ابي الجهم وعلى علي بن نصر الله ابن الصواف مسموعه من سنن النسائي وعلى محمد بن عبد الحميد الانصاري صحيح مسلم وعلى ابي عبد الله محمد بن محمد بن ابي الفتوح القرشي الموطا رواية يحيى بن يحيى وعلى الجمال محمد بن المكرم الأنصاري الناسخ والمنسوخ للحازمي وعلى حسن بن عبد الكريم الغماري سبط زيادة المحدث الفاضل والتيسير للداني والشاطبيه والرائيه وعلى ابي الحسن علي بن عيسى بن القيم الأول من حديث سفين بن عيينه رواية الثقفي وعلى آخرين بمصر وسمع بالأسكندريه على عبد الرحمن بن مخلوف المحدث الفاضل وغير ذلك عليه وعلى غيره وحدث بكثير من مسموعاته وسمع منه جماعة من شيوخنا منهم القاضي مجد الدين الشيرازي وغيره والحافظان العراقي والهيثمي وابن سكر وذكر انه توفي في ليلة السبت سادس المحرم سنة اثنتين وستين وسبعمائه هذا وهم لانه كان حيا في يوم الجمعه رابع جمادى الأولى من هذه السنه وحدث في هذا اليوم بجزء فيه مسلسلات وغير ذلك بقراءة ابن سكر والسماع بخطه على ما وجدته بخط بعض

اصحابنا

اصحابنا وذكر لي وفاته في هذه السنة شيخنا قاضي القضاه جمال الدين ابن ظهيرة الا انه لم يذكر تاريخ شهر وفاته وقال في آخر السنة انتهى وذكر ابن فرحون في تاريخه انه توفي فيما يغلب على ظنه سنة اربع وستين وسبعمايه بمكه وقد اثنى عليه ابن فرحون في تاريخه كتابه نصيحة المشاور قال كان اخا صدق وورع وعلم واجتهاد في الصلاه والصيام والقيام مع طهارة اللسان والعرض حتى أوذي صبر ومتى جرى منه هفوة او غيبة ذهب الى ذلك الشخص وتحلل منه ووصف بكرم وخدمة لاصحابه انتهى ٥

محمد بن سعيد المغربي المعروف بالمجرد نزيل مكه كان متعبدا وفيه سماح وكرم نفس وبلغني عنه انه دخل الى بلاد العجم وجال فيها نحو اربع عشرة سنة وضاق خاطره بها لكونه لا يعرف لسانهم فتعلمه ونسي كلام العرب وانه اراد بعد ذلك استعلامهم لما عرف ما قالوه له هذا معنى ما بلغني عنه في هذه الحكايه وقد تردد لليمن مرات وصحب بها جماعة من الصالحين واهل الدنيا ونال فيها برا طايلا غير مرة وادركه الأجل بتعز باليمن بعد قدومه اليها من مكه بقليل في ليلة الحادي والعشرين من جمادى الاخره سنة ست وعشرين وثمانمائه ودفن بمقبرة الأجناد وقد بلغ السبعين او جاوزها لقيته غير مرة يتكلم بكلام العرب ٥

من اسمه محمد بن سليمان

محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي امير مكه قال يعقوب بن سفين ولي سليمان يعني والد محمد هذا مكه والمدينه سنة اربع عشره ومايتين وكان ابنه يعني محمدا هذا على مكه مره وعلى المدينه مره وكان هو وابوه يتداولان العمل على المدينه ومكه انتهى وذكر الأزرقي ما يدل لولاية محمد بن سليمان هذا على مكه لانه قال في الترجمه التي ترجم عليها بقوله ما جاء في اول من استصبح حول الكعبه وفي المسجد الحرام بمكه وليلة هلال المحرم فلم يزل مصباح زمزم على عمود طويل مقابل الركن الاسود الذي وضعه خالد القسري فلما كان محمد بن سليمان على مكه في خلافة

المامون فى سنة ست عشر ومائتين وضع عمودا طويلا مقابلة هذا الركن
الغربى انتهى ومحمد بن سليمن الذى ذكره الأزرقى هو محمد بن سليمن
الذى ذكرناه والله اعلم وليس هو محمد بن سليمن بن على بن عبد الله بن عباس
الذى امّره الهادى على حرب الحسين صاحب فخ لكونه توفى سنة ثلاث
وسبعين ومائة على ما ذكر المسبحى وغيره وهو عم ابى محمد بن سليمن الذى
ترجمناه ولا هو محمد بن سليمن الزينبى الآتى ذكره والله اعلم ٥

محمد بن سليمن بن عبد الله بن محمد بن ابرهيم الامام بن محمد بن على بن عبد الله بن
العباس المعروف بالزينبى امير مكة ذكر ابن جرير فى اخبار سنة خمس
واربعين ومائتين مانصه وحجّ بالناس سنة ست واربعين وسنة سبع
واربعين انتهى ولعلّه كان الوالى على مكة هذه السنين والله اعلم
وقال الفاكهى فى الأوّليات بمكة واوّل من احدث القناديل على
زمزم ومن السنة الى السنة محمد بن سليمن بن عبد الله انتهى وقال ايضا
فى الترجمة التى ترجم عليها بقوله ذكر عيون زمزم وغير ذلك بعد ان
ذكر عمارة موضع زمزم فى زمن المعتصم ولم تزل الامر بعد ذلك تسرج فى
قناديل زمزم فى المواسم حتى كان محمد بن سليمن الزينبى فاسرج فيها
من السنة الى السنة بقناديل بيض كبار وهو يومئذ والى مكة فامتثل
ذلك من فعله وجرى ذلك الى اليوم انتهى وذكره الفاكهى فى من
مات من الولاة بمكة ٥

محمد بن سليمن بن مسمول يروى عن نافع وعن القاسم بن مخول ويروى عن
عبيد الله بن سلمة بن وهرام روى عنه ابرهيم بن عبد الرحمن بن مهدى
واسحق بن ابى اسرائل قال البخارى سمعت الحميدى يتكلم فى محمد بن
سليمن بن مسمول المسولى المخزومى سكن مكة وقال النسائى مكى
ضعيف وقال ابو حاتم ضعيف ٥

محمد بن سليمن من ولد سليمن بن داود المسمّى بالناهض القايم فى ايام المامون
هكذا ذكره شيخنا ابن خلدون فى تاريخه فى ولاة مكة من الاشراف

وذكر انه خطب لنفسه بالامامة ايام المقتدر وخلع طاعة العباسيين وذلك
فى سنة احدى وثلاثمايه فى الموسم فقال الحمد لله الذى اعاد الحقّ الى نظامه
وابرز زهرة الاسلام من كمامه وكمّل دعوة خير الرسل باسباطه لابنى اعمامه
صلّى الله عليه وعلى آله الطاهرين وكفّ عنهم ببركة ايدى المعتضدين
وجعلها كلمة باقية الى يوم الدين ثم انشد

لا طلبن بسيفى من ٥ كان للحقّ دينا ٥
واسطون بقوم ٥ بغوا وجاروا علينا ٥
يهدون كلّ بلاءٍ ٥ من العراق الينا ٥

وكان يلقب بالزيدى لاتباعه بعض مذاهب الامامية انتهى ٥

محمد بن سلامة المكى كان من اعيان اهل مكة مقدّما على اهل المسفلة توفى
فى خامس رجب من سنة احدى واربعين وسبعمايه بمكة ودفن بالمعلاة ٥

محمد بن سيف بن ابى نمى محمد بن ابى سعد حسن بن على بن قتاده الحسنى
المكى كان من اعيان الاشراف من آل ابى نمى واقربهم نسبا اليه قبل موته
بعشر سنين فانه لم يكن بينه وبين ابى نمى الّا والده سيف ودخل العراق
طلبا للرزق ولم ينل طايلا وعرض له بآخره بياض ومات فى جمادى الأولى
سنة ست وعشرين وثمانى مائة بمكة ودفن بالمعلاة وهو فى عشر السبعين ظنّا

محمد بن ابى الساج الملقب بالاقشين اميرالحرمين ذكر ابن حمدون فى
التذكرة ان عمرو بن الليث ولى هذا امرة الحرمين وطريق مكة وذلك
فى سنة ست وستين ومائتين وذكر الرشيد المنذرى انه توفى سنة
ثمان وثمانين ومائتين ٥

محمد بن ابى سعد على بن عبد الله بن عمر بن ابى المعالى يحيى بن عبد الرحمن بن
الحسين بن على الشيبانى الطبرى المكى توفى ليلة الاثنين سادس محرّم سنة
ثمان عشرة وسبعمايه بمكة ودفن بالمعلاة ومن حجر قبره كتبت هذا وترجم
فيه بالشاب المقتول ظلما جمال الدين ابن القاضى بهاء الدين ٥

محمد بن ابى سلمة المكى قال العقيلى لا يتابع على حديثه حدث عنه موسى بن

هرون قال حدثنا محمد بن مهران الحمال قال ذكر محمد بن ابى سلمه عن محمد بن
عمرو عن ابى سلمه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال اهديت لعايشه وحفصه
رضى الله عنهما هديّة وهما صايمتان فاكلتا منها فذكرتا ذلك لرسول الله
صلّى الله عليه وسلّم فقال اقضيا يوما مكانه ولا تعودا كتبت هذه الترجمه
من الميزان ٥

كذا بيض فى اصله المنقول منه

محمّد بن ابى سويد بن ابى دعيج بن ابى نمى الحسنى المكى

محمّد بن شريك ابو عثمان المكّى سمع عمرو بن دينار وعبد الله بن ابى مليكه وعكرمه
ابن خالد وابن ابى نجيح روى عنه ابو نعيم ووكيع وابو معوية الضرير وابو اسامه
وابو احمد الزبيرى وجعفر بن عون قال احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابو زرعه
هو ثقه وقال ابو حاتم لا باس به روى له ابو داود ذكر هكذا صاحب الكمال
محمّد بن صالح بن احمد القاضى بدر الدّين بن القاضى علم الدّين الاسنائى
المصرى ناظر الأوقاف بالقاهرة تردد الى مكّه مرّات وجاور بها
وبها مات فى العشر الاوسط من ذى الحجّه سنة تسع وسبعين وسبعمايه ودفن
بالمعلاه ذكره شيخنا العلامه الحافظ ابو زرعه ابن العراقى فى تاريخه
محمّد بن صالح بن عبد الرّحمن الانماطى ابو بكر المعروف بكيلجه ذكر الخطيب
البغدادى فى تاريخه قال وسمع مسلم بن ابرهيم وعفّان بن مسلم وابا
سلمة التبوذكى وابا عمر المقعد وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبى وسعد بن
ابى مريم المقرى ومحبوب بن موسى بن محبوب القزاز روى عنه يحيى
ابن محمد بن صالح وعبيد الله بن عبد الرحمن السكرى والقاضى ابو عبد الله
المحاملى ومحمّد بن مخلد الدورى وكان يسميه احمد فى بعض رواياته عنه
واسماعيل بن محمد الصفار وغيرهم وكان حافظا متقنا ثقة قرأت
بخط محمد بن مجا لد سنة اثنتين وسبعين ومايتين فيما بلغنى ان محمّد بن صالح
كيلجه مات بمكّه قلت الصحيح انه مات سنة احدى وسبعين انتهى
كلام الخطيب مختصرا ملخصا ٥

محمّد بن صالح بن ابى حرمى فتوح بن بنين المكى العطار توفى شهيدا محرّما يوم الاثنين
ثانى عشر جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وخمسمايه ودفن بالمعلاه ومن حجر
قبره بها لخصت هذه الترجمه وفيه انه دفن يوم الخامس عشر من الشهر المذكور
محمّد بن صبيح بن عبد الله الحسامى المكى ابو عبد الله يلقب بالجمال شيخ رباط غزى
سمع على الفخر التوزرى الموطا رواية يحيى بن يحيى وصحيح مسلم بفوت ميعاد
وسمع على الرضى الطبرى صحيح البخارى وسمع على القاضى جمال الدّين الحنبلى بعض
صحيح البخارى وعلى الزين الطبرى وقريبه محمد بن الصفى والجمال المطرى وعيسى
ابن عبد الله الحجى وبلال عتيق ابن العجمى جامع الترمذى وسمع على هذه الطبقه
ومن دونها كثيرا وحدث بالبخارى قراءه عليه شيخنا عبد الله بن الزين الطبرى
المكى وسمع منه شيخنا ابن سكر بعض مسموعاته وسمع عليه باجازته العامّة من الفخر
ابن البخارى وذكر انه توفى فى آخر سنة ثلاث وستين وسبعمايه والله اعلم ومولده
سنة اثنتين وثمانين وستمائه وكان والده مولى القايد حسن بن ابرهيم الهاشمى
المكّيرى وسياتى التعريف ببعض حالهما فى محلّه ٥

محمّد بن ابى الضوء التونسى جاور بمكّه وبها توفى ٥ كذا وحدث عن
ابى الوليد محمد بن عبد الله بن حزم سمع منه بمكّه عن ابى بحر سفين بن العاص
الأسدى سمع منه بقراءته ابنه ابو الحجّاج يوسف بقوص وكان مشهورا بالخير
والزهد ذكر هكذا القطب الحلبى فى تاريخ مصر ٥

محمّد بن طارق المكّى عن ابن عمر ومجاهد وطاووس وعنه ليث بن ابى سليم والسفيانان
وثّقه النسائى وقال ابو حاتم كان رجلا صالحا ٥ وقال ابن شبرمه
لو شيئت كنت لكرز فى تعبّده ٤ او كابن طارق حول البيت والحرم ٤
قد حال دون لذيذ العيش خوفهما ٤ وسارعا فى طلاب الفوز والكرم ٤
قال نصر الدّومى كان محمّد بن طارق هذا جاور بمكّه وكان يطوف
فى اليوم والليلة سبعين اسبوعا وكان يعدل ذلك بعشرة فراسخ روى له ابن
ماجة حديثا واحدا وهو من روايته عن طاووس عن عائشه وابن عباس رضى الله
عنهم ان النبيّ صلّى الله عليه وسلّم اخّر طواف الزيارة الى اللّيل وهو حديث مرسل

على ما قاله البخارى ورواه ابو داود والترمذى والنسائى من رواية ابى الزبير
عن عايشه وابن عباس رضى الله عنهم ٥

محمد بن طغج بن جف بن ملكس الاخشيد ابو بكر امير الحرمين والديار المصريه
والشاميه كان طغج من القواد الطولونيه وولى الشام لخمارويه بن احمد بن طولون
فترك بعد موته اولادا اكبرهم محمد هذا فولى الولايات وتنقل فى المراتب
الى ان ملك مصر والشام وكان ابتداء ولايته الديار المصريه والدعا له بها فى يوم
الجمعه لاثنتى عشرة ليلة خلت من رمضان سنة احدى وعشرين وثلاثمايه ولم
تثبت ولايته هذه ثم ولى مصر فى خلافة الراضى بالله سنة ثلاث وعشرين وكانت
فى ابتدايها مفتعله وجد تعليقا بخاتم من دار الخلافه ببغداد باسم ابن تكيس فكشط
تكيس وكتب طغج وانفذه الى مصر وكان فى الساحل فتوقف اهل مصر فسار اليها
وتقاتلوا فغلب الاخشيد ودخل مصر يوم الاربعا لسبع بقين من رمضان من
السنه ثم وصل له التقليد من دار الخلافه سنة اربع وعشرين وفى سنة ثمان
وعشرين لقبه الخليفه الراضى بالله بالاخشيد بسؤال منه فى ذلك وفى سنة احدى
وثلاثين خرج الاخشيد الى المتقى الخليفه العباسى اخى الراضى فولاه مصر والشام
والحرمين وعقد على ذلك من بعده لولديه ابى القاسم اونجور ومعنى اونجوز
بالعربى محمود وابى الحسن علي على ان يكفلهما كافور الخصى وكان عوده الى مصر
يوم الاحد الثالث والعشرين من جمادى الاخره واخذ البيعة لابنه ابى القاسم
اونجور لليلتين بقيتا من ذى القعده منها وفى خامس شعبان سنة ثلاث وثلاثين
خرج الى الشام والتقى باصحاب ابن حمدان على لدّ وهزمهم ثم سار الى حمص وقاتل
سيف الدولة ابن حمدان ومضى الى حلب ثم وقع الصلح بينهما وتسلم الاخشيد
من سيف الدوله حلب وحمص وانطاكيه وتزوج سيف الدوله ببنت عبد الله بن
طغج اخى الاخشيد ثم عاد الاخشيد الى دمشق فتوفى بها فى يوم الجمعه لثمان بقين من
ذى الحجه سنة اربع وثلاثين وكان عمره ستا وثلاثين سنة وخمسة اشهر وسبعة
ايام وكانت مدة ولايته الاخرى من لدن دخوله الى مصر الى حين وفاته احد عشر
سنه وثلاثة اشهر الا يوما واحدا لخصت هذه الترجمه من نهاية الارب للنويرى

وذكر

وذكره القطب الحلبى فى تاريخ مصر وحكى عن ابى محمد الفرغانى ان مولده فى
نصف رجب سنة ثمان وستين ومايتين بمدينة السلام وانه حمل بعد موته بدمشق
فى تابوت الى بيت المقدس فدفن هناك وذكر القطب ان ابا الحسين الرازى
ذكر ان الاخشيد هذا توفى سنة خمس وثلاثين وذكر قولا ايضا انه توفى بمصر
وحمل الى بيت المقدس وقال النويرى فى نهاية الارب قال النوخى كان الاخشيد
حازما شديد التيقظ فى حروبه حسن التدبير مكرما الاجناد ايدا فى نفسه لا يكاد يجر
قوده الا افراد من الناس لقوة حسن السيرة فى رعيته وكان جيشه يحتوى على
اربعة الاف رجل وله ثمانية الاف مملوك يحرسه فى كل ليلة منها الف
مملوك وكان اذا سافر يتنقل فى الخيام عند النوم حتى كان ينام فى خيمة الفراشين
قال وترك الاخشيد سبع بيوت مال فى كل بيت منها الف الف دينار من سكة
واحدة وذكر النويرى ان بعد موت الاخشيد بويع لابنه ابى القاسم اونجور ومعنى
ذلك محمود وعمره اثنا عشرة سنه بالشام ثم بمصر فى ثانى المحرم سنة خمس وثلاثين
وتوفى لسبع خلون من ذى القعده سنة تسع واربعين وثلاثمايه وكان كافور الاخشيدى
الغالب على امره والحاكم على دولته وليس معه الا مجرد الاسم وعقدت البيعه بعده
لاخيه ابى الحسن على فى يوم الاحد لثمان خلون من ذى القعده فجرى كافور معه
على عادته مع اخيه وزاد على ذلك بان سجنه ومنعه من الظهور الى الناس الامعه
ولم يزل على ذلك حتى مات لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وخمسين
وثلاثمايه وقيل ان وفاته كانت فى هذا التاريخ من سنة اربع وخمسين وخلف ولدا
واحدا وهو ابو الفوارس احمد وملك بعد ابى الحسن على الاستاد ابو المسك كافور الخصى
الاخشيدى مستقلا دون شريك ولا منازع حتى مات فى يوم الثلاثا لعشر بقين
من جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثلاثمايه مسموما سمته جارية له فى لوزينج وقتلها
الجاريه بعده وله خمس وستون سنه على التقدير فانه جلب فى سنة ثنتى عشره
وثلاثمايه وعمره اربع عشرة سنه وبيع باثنى عشر دينارا وذكر المؤيد صاحب
حماه انه كان يدعى الكافور الاخشيدى هذا على المنابر بمكه والحجاز الشريف انتهى
وفى ايام اولاد محمد بن طغج الاخشيد كادت تقع فتن فى مكه بين الاخشيديه وجماعة

بنى بُوَيه بسبب الخطبه بمكه لكل من بنى بُوَيه والاخشيديه كما سبق ذكره فى
الفصل الثانى عشر من الباب الرابع والعشرين من مقدمة هذا الكتاب وذكر
القطب الحلبى فى تاريخه ان طغج والد الاخشيد هذا بطاء مهمله وغين معجمه ساكنه بعدها
جيم مخففه وقيل بضم الغين ومعناه عبد الرحمن وجف والد طغج بجيم قاله ابن
ماكولا وقال ابن عساكر قرأت فى كتاب عتيق جف بفتح الجيم والاخشيد بكسر الهمزه
ومعناه بلسان اهل فرغانه ملك الملوك انتهى وذكر الحافظ علاء الدين مغلطاى
ان الأخشيد يقال لمن ملك فرغانه وذكر القابا لملوك البلاد وقد رأيت
ان اثبت ذلك هنا للفايده قال فيما انبئت به عنه والنجاشى اسم لكل من ملك الحبشه
وتسمية المتأخرون الأصحرى وكذلك خاقان لمن ملك الترك وقيصر لمن ملك الروم
وتبع لمن ملك اليمن فان ترشح للملك سمى قيلا وبطليموس لمن ملك اليونان
والفَطْيون لمن ملك اليهود هكذا قاله ابن خُرْدَاذِبه والمعروف مالخ ثم راس الجالوت
والنمرود لمن ملك الصابيه ودهمر وبعسور لمن ملك الهند وعانه لمن ملك الزنج
وفرعون لمن ملك مصر والشام فان اضيف اليها الأسكندريه سمى العزيز ويقال
المقوقس وكسرى لمن ملك العجم والأخشيد لمن ملك فرغانه والنعمان لمن
ملك العرب من قبل العجم وجالوت لمن ملك البربر انتهى ٥

محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصدّيق المدنى امير مكه
ذكره ابن حبان فى الطبقة الثالثه من الثقات وقال يروى عن ابيه عن معويه
ابن جاهمه روى عنه ابن جريج وعبد الرحمن بن ابى بكر وكان عاملا لعمر بن عبده
العزيز على مكه انتهى وذكر المزى فى التهذيب ونسبه كما نسبه ابن حبان
وقال المزى روى عن ابيه طلحة بن عبد الله ومعوية بن جاهمه وقيل عن ابيه
عن معوية ابن جاهمه وروى عنه داود بن عبد الرحمن العطار وعبد الرحمن بن ابى بكر
المليكى وعبد الملك ابن جريج ومحمد بن اسحق وقال روى له النسائى وابن ماجه
ووهم صاحب الكمال فى موضعين من ترجمته لانه لما نسبه اسقط عبد الله بين
طلحه وعبد الرحمن كذا وجدته فى نسخة معتمده من الكمال ولعل ذلك من ناسخها
والآخر ما ذكره من رواية ابى داود له وهو لم يروله وانما روى له النسائى وابن

ماجه على ما يقتضيه كلام المزى ٥

محمد بن طلحه بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّه القرشى
التيمى المعروف بالسجاد يكنى ابا القاسم وابا سليمن والصحيح ابو القاسم على ما ذكر
ابن عبد البر قال الزبير بن بكار وحدثنى محمد بن يحيى عن ابرهيم بن ابى يحيى
عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفد عن ابرهيم بن محمد بن طلحه قال لما ولد محمد بن
طلحه بن عبيد الله اتى به طلحة رضى الله عنه الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال
له اسمه فقال محمدًا قال يا رسول الله اكنه ابا القاسم قال صلى الله عليه وسلم لا اجمعهما
له هو ابو سليمن قال الزبير وحدثنى هرون بن صالح بن ابرهيم قال حدثنى عبيد الله
ابن محمد بن عمران عن عمّه يونس بن ابرهيم قال اسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم
محمد بن طلحه محمدًا وكناه ابا القاسم قال الزبير وحدثنى ابو بكر بن يزيد بن جعديه
فقال حدثنى اشياخ من ولد طلحه بن عبيد الله منهم عبيد الله بن محمد بن عمران
قالوا لما ولد محمد بن طلحة بن عبيد الله اتى به طلحه رضى الله عنه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجره ثم حنكه ثم
مسح على راسه وترك واسماه باسمه محمدًا وكناه بكنيته ابا القاسم صلى الله عليه وسلم
قال عبد الله وكنا نقول لا يصلع من ولده احد بمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم
على راسه قال ثم صلعنا بعد وقال الزبير قتل محمد بن طلحة رضى الله عنهما يوم
الجمل حدثنى عمى مصعب بن عبد الله قال لمّا قتله على بن ابى طالب رضى الله عنه
فى القتلى فقال النجاد ورب الكعبه هذا الذى قتله برّا بيه وكان طلحه رضى الله
عنه امره يوم الجمل ان يتقدم باللوا فتقدم ونثل درعه بين رجليه وقام عليها فجعل
كلما حمل عليه يقول نشدتكم نحم فينصرف الرجل عنه حتى شدّ عليه رجل من
بنى اسد بن خزيمه يقال له حديد فنشدهم نحم فلم ينته لذلك فطعنه فقتله
وقال الزبير حدثنى محمد بن الضحاك بن عثمان الخزاعى عن ابيه قال كان هوى
محمد بن طلحة بن عبيد الله مع على بن ابى طالب رضى الله عنه ونهى عليا رضى الله
عنه عن قتله وقال من راى صاحب البرنس الاسود فلا يقتله يعنى محمدا فقال
لعائشه رضى الله عنها يا امّه ما امرنى قالت ارى ان تكون كخير بنى آدم ان

تكف يدك فكفت يده فقتله رجل من بنى اسد بن خزيمه يقال له كعب بن مدلج من
بنى منقذ بن طريف ويقال قتله شداد بن معويه العبسى ويقال بل قتله عصام
ابن مقسر البصرى وعليه كثر الحديث وهو الذى يقول فى قتله

واشعث قوام بايات ربه ٭ قليل الاذى فيما ترى العين مسلم
دلفت له بالرمح من تحت بزه ٭ فخر صريعا لليدين وللفم
شككت اليه بالسنان قميصه ٭ فاردیته عن ظهر مطرف مسوم
اقمت له فى دفعة بمثل ٭ قدامى النسر حران لهزم
يذكرنى حم لما طعنته ٭ فهلا تلى حاميم قبل التقدم
على غير شئ غير ان ليس تابعا ٭ عليا ومن لا يتبع الحق يظلم

ويروى فى رواية اخرى ٭ خرقت له بالرمح جيب قميصه ٭ فقال على
رضى الله عنه حين رآه صريعا مصرعه هذا المصرع برّ ابيه ويروى ان عليا
لما اخبر بقتله انا لله وانا اليه راجعون ان كان لما علمت شابا صالحا ثم
قعد كئيبا حزينا وامه حمنه بنت جحش اخت زينب زوج النبى صلى الله عليه و

محمد بن ابى جهم عامر قاله ابن عبد البر وقيل عبيد قال الزبير بن بكار
ابن حذيفه بن غانم بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشى
العدوى ولد فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم على ما ذكر الذهبى
وذكر الزبير بن بكار ان امه خوله بنت الفعفاع بن معبد بن زرارة وقال
قتله مسرف بن عقبه بعد ما اوقع باهل المدينة يوم الحرة فى امرة يزيد بن معويه
وانهبها ثلاثا اتى بقوم من اهل المدينه فكان اول من قدم اليه محمد بن ابى جهم
فقال تبايع امير المؤمنين على انك عبد قن ان شاء اعتقك وان شاء استرقك
قال فقال بل ابايع على انى ابن عم كريم حر فقال اضربوا عنقه انتهى
وكانت قضية مسرف بن عقبه بالمدينه فى آخر ذى الحجه سنة ثلاث وستين
من الهجرة وقد ذكر هذه القصه غير واحد من اهل الاخبار منهم الزبير بن
بكار لانه قال بعد ان ذكر شيا من خبر يزيد بن معويه ويزيد الذى اوقع باهل
المدينه بعث اليهم مسلم بن عقبه المرى احد بنى مرة بن عمرو بن سعد بن

ذبيان فاصابهم بالحرة موضع يقال له واقم من مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ميل فقتل اهل المدينه مقتله عظيمه سمى ذلك اليوم يوم الحره
وانهب المدينة ثلاثة ايام وهو الذى تسميه اهل المدينه مسرفا ثم خرج يريد
مكه وبها ابن الزبير فمات فى طريق مكه فدفن على ثنية يقال لها
المشلل مشرفه قديد فلما ولى عنه الجيش انحدرت اليه ليلى ام ولد
يزيد بن عبد الله بن زمعه من استار فنبشته وصلبته على ثنية المشلل وكان
مشرف قتل يزيد بن عبد الله بن زمعة بن الاسود اباولدها ٭

محمد بن عباد بن جعفر بن رعانه بن اميه بن عايذ بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم المخزومى المكى وامه زينب بنت عبد الله بن السايب بن ابى
السايب المخزومى سمع اباهريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن
الخطاب وجابر بن عبد الله وعايشه وجماعة رضى الله عنهم روى عنه
ابنه جعفر والزهرى والاوزاعى وابن جريج وزياد بن اسعيل وعبد الحميد
ابن جبير ابن شيبه قال ابن سعد كان ثقه قليل الحديث ووثقه ابو زرعه
وابن معين وقال مشهور وقال ابو حاتم لا باس بحديثه روى له الجماعه

محمد بن عباد بن الزبرقان المكى سكن بغداد وسمع سفين بن عيينه وصحبه
وحاتم بن اسمعيل واباضمرة انس بن عياض واباصفوان عبد الله بن سعيد
الأموى وطلحة بن يحيى الزرقى وعبد العزيز بن محمد الدراوردى ومروان
ابن معويه وجماعه روى عنه البخارى ومسلم وابو يعلى الموصلى والبغوى
وجماعه قال محمد بن سعد توفى فى آخر ذى الحجه سنة اربع وثلاثين ومائتين
بعسكر الخليفه بسر من راى وكذا قال البخارى وزاد ببغداد وقال
البغوى وغيره مات اول يوم من سنة خمس وثلاثين وقال موسى بن هرون
مات يوم الخميس وسيل عنه احمد بن حنبل فقال حديثه حديث اهل
الصدق وقال ابن معين لا باس به ٭

محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعى المكى عم الامام الشافعى روى
عن ابيه وعنه ابنه ابرهيم بن محمد الشافعى وحديثه عزيز روى له ابن ماجه

وقال يروى عن ابيه والحجارين المقاطيع ذكره المزى فى التهذيب
ولم ار فى الكمال

من اسمه محمد بن عبد الله

محمد بن عبد الله بن احمد بن ابهم بن احمد شمس الدين الاستجى المصرى الشافعى
نزيل مكة جاور بها مدة سنين مستوطنا بها متاهلا فيها ولى مباشرة
فى الحرم وله نظم كثير ووقع له فيه الحسن غير انه كان يتهم بانتحال
معانيه والله اعلم وكان سمع بمكة صحيح البخارى على محمد بن صبيح المكى شيخ رباط
غزى والقاضى ابى الفضل النويرى قبل ولايته ثم صحبه واشتهر بصحبته
ومدحه بقصايد ورثاه بعد موته برثيه بليغه وسمع بمكة من الكمال
ابن حبيب الحلبى وبالمدينة من قاضيها بدر الدين ابن الخشاب وبدمشق فى
سنة كذا وثمانين وسبعمايه من كذا وتوفى فى العشرين
من شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمايه بمكة ودفن بالمعلاه انشد فى
الامام النحوى نجم الدين محمد بن ابى بكر المكى المعروف بالمرجانى من لفظه
ان الاديب شمس الدين محمد بن عبد الله بن احمد الاستجى انشده لنفسه

شعر

أمّ النّواظر فى محراب حاجبها ... طرف تلا فى معانى حسنها سورا
فلو ملكت فؤادى كنت اجعله ... وقفا له ولطرفى اجعل النظرا

وانشد فى الامام نجم الدين المرجانى ايضا ان الاستجى انشده لنفسه ايضا

شعر

وشادن قسنا على ريقه ... سلافا والجامع السكر
فقام فى العشاق نخلا به ... يتلو علينا انما الخمر

ومن شعره ايضا قصيد يمدح فيها النبى صلى الله عليه وسلم اولها

وهى هذه

فى القلب منى للأحبة منزل ... لسوى الاحبة ليس فيه مدخل
قلبك على التوحيد قد اسسته ... فلذاك بالأهواء لا يتزلزل
ورفعت بالتفويض ما شيدته ... منه براحات الرضى كى يكمل

وجعلت

وجعلت من كتمان حالى فوقه ... سقفا علا لا يتوصل
واقمت فيه من رجاى سلما ... ارقا به عن ظن ما لا يجمل
ولبابه السامى طبعت بنى الهجى ... قفلا بايدى الحزم منى تقفل
ولديه حراس به وكلتهم ... وعلى الطريق اليه ستر مسبل
وخلوت فيه بمن احب فقال لى ... وكل بباب السر من لا يغفل
ففعلت فانتظمت فنون مسرتى ... وغدوت فى بردى هنا ارفل
فسكرت ثم رأيت سكرى يقتضى ... سكرا ويلزم من اداه تسلسل
فرقيت من ذاك المقام لمرتقا ... لم يرقه الا رجال كمل
قوم برحمة ربهم وبفضله ... ومعونه منه اليه توصل
لم لا ومرشدهم وهاديهم الى ... سبل الهدى الهادى النبى المرسل
المصطفى الاوفى المراد المجتبى ... الارشد الاتقى الاخص الاكمل

منها

بالسبق فاز وان تأخر بعثه ... فهو الاخير عناية والاول
افلت بمبعثه شموس شرايع ... ويشرعه شمس به لا تافل

منها

فبنانه عند العطا ووجهه ... يهل ذا كرما وذا يتهلل

ولد ايضا من قصيدة نبوية اولها

نام الخلى وذو الغرام مسهد ... ولد النجوم بما يكابد تشهد
نادى الأحبة لو سمحتم بالكرا ... فلعل طيفكم المفدى يسعد
قالوا المحب تعلم بان اخا الهوى ... حكم الغرام بانه لا يرقد
فاجاب سمعا للغرام وطاعة ... ان الغرام على المحب له اليد
قسما بعزة من احب وذلتى ... انى وانى العبد وهو السيد
قد ذل لى ذلى لديه ولم ازل ... عذبا لدى عذابه وتعبد
ووحق نور سنا جلال جماله ... وقديم احسان له لا يجحد
ذل المريد بلا مراء عزة ... وحياته فى موته لو يشهد

كم ذا اصرح بالمقال لعلهم ... يحنوا وحالى حين اسكت ينشدُ
ياسادة عتقوا الرقاب وبرهم ... ابدًا لأحرار الورى يستعبدُ
الامر امركم فقولوا امتثل ... واقضوا فرأيكم الكريم مسددُ

منها

واقى العذول لما راى من حالتى ... يثنى عنانى عنكم وبقيدُ
ويقول ان لم تسل عشت معذبًا ... ستَرى فتشكر ما اقول وتحمدُ
فاجبته دعنى عدمتك ناصحًا ... ما فى جنونك لا رُعيت ترددُ
ان المنية فيهم امنيتى ... فبأيّ شئ بعدها تتهددُ
عنى اليك فلو عدلتَ عدلتَ ... عن عذلى وكنت الى المحبة ترشدُ
لكن ظلمتَ وزاد قلبك قسوةً ... صبرا عليه فقد يلين الجلمدُ

منها

نالله لو ادركت معنى حسن مَن ... اهواه لم تبرح به تتوجدُ
ان الذى ببديع حسن صفاته ... ياصاح همتُ فهو النبى محمدُ
المصطفى الهادى الرسول المجتبى ... الطاهر النور المشفع احمدُ
العاقب الماحى المقفى مَن له ... فضلٌ عظيم لا تطاوله يدُ

والقصيدة الاولى اللامية وجدتها بخطه والثانية بخط غيره وصرح فيها وفى الأولى بان ناظمها الاستجى ومن شعره ايضا قوله من قصيدة اولها

شعر

اَمَا والعيون السود ما انا بالسالى ... ولا الغدو والهيف لا حلت عن حالى
فيا ايها اللاحى رويدك انّنى ... ولا فخر صب قد رضيت باذلالى
وقد شاع بين الناس انى متيم ... فمالى وقد باح الخفا ولغذالى
وبتّ برق لاح من جانب الحمى ... فهيّج اشواقى وانعش بلبالى
واذكرنى ثغر الملبحة باسما كدر ... حباب لاح من كاس حمر بالى
ولم اك بالناسى ولكنه بدا ... وذكرى قد القى الى قدها بالى
وما ذا على صبّ تنعم باله ... فطورًا بمعسول وطورًا بعسّالِ



ومن لى بثغر قد حمته مناظر ... على كما شاء الهوى لحظه والى
الَيْسَ اهل لى فى وصالك مطمع ... نلوذ به عند اشتياقك امالى
فلولا الرجا يا غاية السول والمنا ... لمتُّ ولم ابلغ منايَ بأوجالى
وقائلة مهلًا فحسبك ما جرى من ... الدمع والشكوى على الطلل البالى
فقلت لها كُفّى فتلك منازلٌ ... نزلت بها قِدما على خير نزّالِ
بها كنت امشى من سرور لمثله ... بمنعرج اللذات مشية مختالِ
وكنت بها للهو ادعى فانثنى ... كانى على الافلاك اسحب اذيالى
وكم نلتُ من لُبنى بها من لبانة ... بلا منة تخشى ولا ذل تسالى
وكم بتّ اجلو والمدير مقلتى ... سلاف جمال مازجته باحمالى
وكم بتّ لا اخشى رقيبًا سوى الدجى ... ولا واشيا الا نشاطيهما الغالى
فمالى لا ابكى الغداة لبينها ... واندب ربعًا من سُمايلها خالى
وانشد من فرط الصبابة والأسى ... بذلّ كسانيه الهوى وبادلانى
محبك لم يسام وان دام وصله ... وان صد بالنبى فما هو بالسالى

محمّد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن محمد بن ابى بكر بن محمد بن ابرهيم الطبرى المكى الشافعى المعروف بابيها الخطيب خطيب مكه وابن خطيبها ذكر انه ولد سنة ثمان وسبعين وستمايه بمكه وانه سمع بها على يوسف بن اسحق الطبرى ولم يصرح بما سمعه عليه ولعله سمع عليه الترمذى او بعضه فانه كان يرويه عاليًا وسمع المذكور من جدّه المحب الطبرى سنن النساى رواية ابن السنى واربعى البامنجى وعلى الفقيه التوزرى الموطا رواية يحيى بن يحيى وغير ذلك وحدث وسمع من ابيه بعض صحيح البخارى وعنه اخذ خطابة الحرم ودامت ولايته لها وكان فاضلا له نثر ونظم وخطب وفيه كيس ومروّة وكرم وحسن خلق سمع منه البرزالى شيا من نظمه وما علمته حدث الا بنظمه وذكره فى معجمه وفى تاريخه وقال له نظم ونثر وفيه كيس وبسط وذكر انه توفى يوم الجمعه السادس والعشرين من ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وسبعمايه ودفن من يومه بالمعلاه بعد الصلاة عليه عند باب الكعبه وكان له مشهد عظيم وبلغنى عن الشيخ خليل المالكى انه

راى بعد موت ابيها الخطيب امراة من اقاربه فى المنام فقالت للشيخ هذا ابيها مسكين
ما احد يقرأ عليه شيأ ما احد يهدى له شيأ قال فقرات له بعد ذلك شيأ من القرآن
واهديته اليه ومت فرايت المراة التى رايتها فى المنام فقالت لى جزاك الله عنه خيرا
احسنت اليه هذا معنى ما بلغنى عن الشيخ خليل انشد فى الأمام ابو اليمن محمد بن احمد
ابن ابرهيم الطبرى بقرأتى عليه بالحرم الشريف قلت له انشدك الحافظ علم الدين القاسم
ابن محمد البرزالى اجاز ان خطيب مكة بهاء الدين محمد بن عبد الله بن المحب الطبرى
انشد لنفسه بمنزله بمكة فى يوم الجمعه السادس عشر من الحجه سنة ثمان وعشرين وستمايه

قال

اراني اليوم للاحباب شاك ٭ وقد ما كنت للاحباب شاكر
ومالى منهم اصبحت باك ٭ اباكر بالمدامع كل باكر
نهارى لا يزال القلب ساه ٭ وليلى لا يزال الطرف ساهر
اذا قونى عباد اطعم صاب ٭ وقالوا كن على الهجران صابر
وها قلبى الى الاحباب صاغ ٭ يميل الى رضاهم وهو صاغر
احن الى لقاهم كل عام ٭ وارجو وصلهم فى شعب عامر
اهيل الجود مقصد كل حاج ٭ وليس لهم عن الأحباب حاجر
سقى ربعا حواهم كل غاد ٭ وصين جنابهم من كل غادر

ومن شعره على ما بلغنى عن جدى القاضى ابى الفضل النويرى هذه الابيات الثمانيه
وهى اربعة مقاطيع منها مقطوع انشده للسلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
بمصر واظن ذلك لما توجه اليها طلبا للرزق ووفاء للدين صحبة امير مكة الشريف
رميثه بن ابى نمى الحسنى فى سنة ست وعشرين وسبعمايه قال

محا محياك كل بوس ٭ من سفرفيه قد شقينا
ولم نكن بعد اذ رأينا ٭ وجهك نتلو لقد لقينا

ومنها لما سال بعض الأكابر عن ملوحة ماء زمزم فقال

هو الحط اما العير ترتع فى الفلا ٭ رطيبا وانف العود بالعود يخزم
لك الحمد امواه البلاد كثيرة ٭ عذابك وخصت بالملوحة زمزم

البيتان

البيتان مشهوران للمعرى ابى العلا ومنها قوله لما اجتمع مع جماعة منهم ابن عمه
القاضى نجم الدين لقرأة ختمه وقد سقط طاير فى حجر فاصغى اليه باذنه وقال
هذا الطاير يقول وانشد على لسانه فقال

انى سررت بقربكم وقدومكم ٭ وقرأت القرآن فى ناديكم
ونزلت فى وكرى اليكم آمنا ٭ ومونا لما دعى داعيكم

ومنها قوله مخاطبا الارغون الدوادار نايب السلطنه بمصر لما حج فى بعض السنين
وحضر خطبته بمكة فتوقف فقال

من ذا يراك ولا يهاب ٭ اذا قرا واذا خطب
ان التثبت للخطيب ٭ اذا رأك من العجب

محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبه الغسانى ابو الوليد الأزرقى
المكى مؤلف اخبار مكة حدث فيه عن جماعة منهم جده احمد بن محمد الازرقى وابرهيم
ابن محمد الشافعى ومحمد بن يحيى بن ابى عمر بن الازرق بن عمرو بن الحارث بن ابى شمر
العدنى روى عنه اسحق بن احمد الخزاعى وابرهيم بن عبد الصمد الهاشمى ووقع لنا
حديثه من طريقه عاليا وما علمت متى مات الا انه كان حيا فى خلافة المنتصر
محمد بن جعفر المتوكل العباسى وقد تقدم ذكرها فى ترجمته لانه ذكر فى الخطط
ان القصر المسمى سفر ويسمى الستار فى الجاهلية صار للمنتصر بالله وترجمه بامير
المومنين ولم ار من ترجمه وانى لاعجب من ذلك ووهم النووى رحمه الله فى قوله
فى شرح المهذب بعد ان ذكر حدود الحرم نقلا عن ابى الوليد الازرقى هذا انه
اخذ عن الشافعى وصحبه وروى عنه وانما كان ذلك وهما لامرين احدهما ان
الذين صنفوا فى طبقات الفقها الشافعيه لم يذكروا فى اصحاب الشافعى الا احمد بن
محمد بن الوليد جد ابى الوليد هذا الامر الثانى لو ان ابا الوليد هذا روى عن الامام
الشافعى لاخرج عنه فى تاريخه لما له من الجلالة والعظم كما اخرج عن جده احمد وابن
ابى عمر العدنى وابرهيم بن محمد الشافعى ابن عم الامام الشافعى والسبب الذى اوقع
النووى فى هذا الوهم ان احمد الازرقى جد ابى الوليد هذا يكنى بابى الوليد فظنه
النووى هو والله اعلم وانما نبهت على ذلك لئلا يغتر بكلام النووى فانه ممن يعتمد عليه

وهذا مما لا ريب فيه ٥ اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن صديق الدمشقي
بقرأتي عليه ان ابا العباس احمد بن ابي طالب الحجار اخبره وغيره عن ابي اسحق
ابرهيم بن عثمان الكاشغري وابي محمد الأنجب بن ابي السعادات الحمامي وثامر بن
مسعود بن مطلق وعبد اللطيف بن محمد بن القبيطي وعلي بن محمد بن كبه وابي الفضل
محمد بن محمد بن السباك وزهره بنت محمد بن احمد بن حاضر قالوا انبانا ابو الفتح بن البطي
زاد الكاشغري وابو الحسن بن تاج القرا قالا انبانا مالك بن احمد البانياسي قال
انبانا احمد بن محمد بن الصلت المجير قال انبانا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي
قال حدثنا ابو الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي قال حدثني جدي قال حدثنا سفين
عن ابي الزبير عن عبد الله بن بابا عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد مناف ان وليتم من هذا الامر شيأ فلا تمنعوا
احدا طاف بهذا البيت وصلى اية ساعة شاء من ليل او نهار ٥

محمد بن عبد الله بن احمد التونسي الاصل المكي المولد والدار المعروف بابن المرجاني
سمع من شيخنا ابن صديق وغيره من شيوخنا واشتغل في الفقه والعربية ونبغ
في ذلك وله نظم وخط جيد وكتب به اشيا كثيرة وكان دينا خيرا ساكنا
توفي في ليلة السبت اول ذي الحجة سنة عشر وثمانمائة بمكة ودفن بالمعلاة
في صبيحتها عن اربع وعشرين سنة تقريبا ٥

محمد بن عبد الله بن جحش بن رياب الاسدي اسد خزيمة ولد قبل الحجر بخمس
سنين على ما قال الواقدي وهاجر مع ابيه الى الحبشة ثم الى المدينة واوصى به
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاشترى له مالا بخيبر واقطعه دارا بسوق الرقيق
بالمدينة وروى عنه وعن عمتيه حمنة بنت جحش وزينب بنت جحش وعايشة
الصديقة رضي الله عنهن وروى عنه ابنه ابرهيم والمعلى بن عرفان وغيرهما
روى له كذا والنسائي وابن ماجة قال المزي مختلف في صحبته ومن
حديثه ان المومن لا يدخل الجنة وان رزق الشهادة حتى يقضي دينه وبنو جحش
حلفا بني عبد شمس وقيل حلفا حرب بن امية ٥

محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طلحة البرمكي الهروي ابو عبد الله

ويقال ابو الفتح الحنبلي امام الحنابلة بالحرم الشريف سمع من ابي المعالي بن النحاس
وابي الوقت السجزي وغيرهم ببغداد ومصر والاسكندرية ثم صار الى مكة واستوطنها
الى حين وفاته وأم فيها بمقام الحنابلة سنين وحدث فيها بالكثير وكان حيا في
سنة تسعين وخمسمائة بمكة وفيها توفي او بعدها بيسير ودفن بالمعلاة ومولده
سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ذكره المنذري في التكملة ومنه لخصت هذه الترجمة

محمد بن عبد الله بن خطاب بن جعيد بن عبد الملك القرشي السهمي توفي في
ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وستمائة بمكة ودفن بالمعلاة ومن حجر قبر لخصت
هذه الترجمة رحمة الله عليه ٥

محمد بن عبد الله بن زكريا البعداني نزيل الحرمين الشريفين كان خيرا صالحا
موثرا منور الوجه كثير العبادة له المام بالفقه والتصوف وجاور بالحرمين
نحو ثلاثين سنة على طريقة حسنة من العبادة وسماع الحديث والاشتغال
بالعلم وكان قدم الى مكة في اول عشر السبعين وسبعمائة واقام بها الى سنة
تسع وثمانين وسبعمائة او بعدها بقليل الا انه كان يتردد الى المدينة ثم انتقل
اليها في هذا التاريخ وصار يتردد الى مكة ويتشيخ على الفقرا برباط دكاله
بالمدينة وعمره من مال سعي فيه عند بعض ارباب الدنيا وبها توفي في العشر
الاخير من ذي الحجة سنة عشر وثمانمائة ودفن بالبقيع وهو في عشر الستين
وكان من وجوه اهل بلده بعدان اصحاب الشوكة بها وبعدان باموحن وعين
ودال مهملتين والف ونون بلدة من مخلاف جعفر باليمن ٥

محمد بن عبد الله بن سار القرشي من اهل مكة يروي عن سالم بن عبد
الله وزيد بن اسلم روى عنه ابن المبارك ذكره ابن حبان هكذا في الطبقة
الثالثة من الثقات والله اعلم ٥

محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي قاضي
مكة وخطيبها ومفتيها جمال الدين ابو حامد بن الشيخ عفيف الدين الشافعي ولد ليلة
عيد الفطر سنة احدى وخمسين وسبعمائة بمكة وسمع بها على الشيخ خليل المالكي
الموطا رواية يحيى بن يحيى وغيره ذلك وعلى القاضي تقي الدين الحرازي بعض ثمانيات

الاجرى وعلى محمد بن سالم الحضرمى كذا وعلى القاضى عز الدين ابن جماعه
اربعينه الشاعيه والمنسك الكبير له وجزء ابن نجيد عن احمد بن عساكر وزينب
بنت كندى كلاهما عن المويد الطوسى وسمعه على القاضى موفق الدين الحنبلى قاضى
الحنابله بمصر مع ابن جماعه بمكه وسمع عليهما مسند عبد بغوث وعلى الشيخ عبدالله
اليافعى فهرسته وصحيح البخارى وسمعه على محمد بن احمد بن عبد المعطى واحمد بن سالم
المؤذن وغيرهما واكثر عنهما بعنايته وعلى الكمال محمد بن عمر بن حبيب صحيح البخارى
وسنن ابن ماجه ومسند الشافعى ومعجم ابن قانع واسباب النزول للواحدى ومقامات
الحريرى وغير ذلك عليه وعلى غيره من الغربا واهل مكه ورحل الى مصر
فسمع بها من مسندها الزين عبد الرحمن بن على بن هرون الثعلبى جزء ابن الطلاسه
ومسموعه من سنن النسائى رواية ابن السنى وهو مسموع ابن الصواف عنه سماعا
ومن محمد بن على الحاوى سمع منه فصل الخيل للدمياطى عنه والعلم للذهبى ومن
البها عبد الله بن خليل المكى واكثر عنه ومن خلق وبدمشق من عمر بن حسن
ابن اميله جامع الترمذى وسنن ابى داود وكان قراها قبل ذلك بمكه بنزول درجة
ومشيخة ابن البخارى تخريج ابن الظاهرى وسمعها على صلاح الدين ابن ابى عمر
مع مسند ابن حنبل بقراءته له غير قليل فبقراءه غيره والشمايل للترمذى والمنتقى
الكبير من الغيلانيات والمنتقى الصغير منها ومن المسند وعلى الرئيس بدر الدين
محمد بن على بن فوالسح صحيح مسلم عن احمد بن عساكر سماعا فى الثالثه عن المؤيد وعلى
البرهان ابرهيم بن احمد بن ابرهيم بن فلاح الدمشقى معجم بن جميع عن عمر بن القواس
حضورا وسمع على ابن اميله مسموعه من هذا المعجم ومن خلق بدمشق وسمع ببعلبك
من مسندها احمد بن عبد الكريم البعلى صحيح مسلم عن زينب بنت كندى عن المؤيد
وغير ذلك عليه وعلى جماعه ببعلبك وحمص وحماه وحلب وبيت المقدس وغزه
واجاز له جماعه كثيرون من شيوخ البلاد التى سمع بها وغيرها وخرج له عن شيوخه
بالسماع والاجازه صاحبنا الامام صلاح الدين خليل بن محمد الاقفهسى معجما حسنا
حدث به وبكثير من مروياته ودرس وافتى كثيرا ومن شيوخه فى العلم بمكه
القاضى ابو الفضل وعمه القاضى شهاب الدين والشيخ جمال الدين الاميوطى والشيخ

برهان

برهان الدين الانباسى والشيخ زين الدين العراقى والشيخ ابو العباس بن عبد المعطى
وغيرهم ومن شيوخه فى ذلك بمصر قاضيها ابو البقا محمد بن عبد البر السبكى وشيخ
الاسلام سراج الدين البلقينى والعلامه سراج الدين المعروف بابن الملقن وابن النحوى
وغيرهم ومن شيوخه فى ذلك بدمشق القاضى ابو البقا السبكى والعلامه عماد الدين
اسمعيل بن خليفه الحسبانى وقد اخذ عنه الفقه كثيرا وكذلك عن القاضى ابى
البقا واخذ عن ابى البقا غير ذلك من فنون العلم وابى العباس العنابى تلميذ ابى حيان
ومن شيوخه فى ذلك بحلب مفتيها الشيخ شهاب الدين احمد بن حمدان الاذرعى اخذ
عنه جانبا من الفقه فى المنهاج واخذ عن غيره بحلب وسوغ له الافتا والتدريس
من هؤلاء الشيوخ القاضى ابو الفضل وشيخ الاسلام البلقينى وابن الملقن والحسبانى
والاميوطى والانباسى واباح له البلقينى التدريس فى الحديث واصول الفقه والعربيه
واباح له التدريس فى العربيه ابو العباس بن عبد المعطى واخذها ايضا عن العنابى
وكانت له معرفه حسنه بالعربيه واما الفقه فكان كثير الاستحضار له وكذلك الحديث
متونا واسما ولغة وفقها وله مشاركه حسنه فى غير ذلك فى غير العلم وبذاكر باشياء
كثيره مستحسنه من التاريخ والشعر وصنف شرحا على الحاوى الصغير حرر منه
من كتاب البيع الى الوصايا وله جزء فى زمزم وله نظم صالح وتصدى للافاده
والتدريس نحو اربعين سنة وكان اكثر ما يفتى بمكه والفتاوى ترد كثيرا اليه
من بلاد الطايف وليته وربما اتته من بلاد زهران وكتب على ما اتاه منها اجوبة مفيدة
قيدت عنه فى كراريس وورد عليه من عدن اسوله نحو مايه فاجاب عنها بما يسع
كراريس وورد عليه مسايلا من بلاد اليمن غير عدن فاجاب عنها واول ولايته
مباشرة فى الحرم الشريف تلقاها عن الجمال التكرى وتدريس درس بشير الحداد
الناصرى تلقاه عن القاضى ابى الفضل بحكم وفاته ولم ينازعه فيه عمه ثم نازعه
فيه خالى قاضى الحرمين محب الدين النويرى لما ولى قضا مكة نجد ان العاده جرت
بولاية القضاه بمكه له فانتزع منه ووليه خالى ثم عاد اليه فى ولاية القاضى عز
الدين ابن القاضى محب الدين وولى عوضه قضا مكه وما كان بيده من الوظايف
فى موسم سنة ست وثمانى مايه بتفويض من امير الركب المصرى طولون الناصرى

لانه ذكران السلطان بمصر جعل له ذلك مع تفويض من صاحب مكه وباشر
ذلك الى موسم سنة سبع وثمانى مايه ثم ولى ذلك القاضى عزالدين ولم يتمكن
كل التمكن لورود كتاب الامير السالمى مدبر الدولة بمصر بان القاضى جمال الدين على
ولايته وكان قد اشتهر عزله بمصر ثم جاءته الولاية فى ليلة ثانى ربيع الآخر
سنة ثمان وثمانى مائه وباشر ذلك الى اواخر شعبان سنة عشر وثمانى ماية ثم
باشر ذلك القاضى عزالدين فى اوايل رمضان الى قبيل النصف من شعبان سنة
اثنتى عشره ثم باشر ذلك القاضى جمال الدين الى العشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث
عشره وثمانى مائه ثم باشر ذلك القاضى عزالدين الى موسم هذه السنه ثم باشر
ذلك القاضى جمال الدين الى ان شغله المرض الذى مات فيه عن ذلك وكان عزل
عن ذلك بنايب له من اقاربه وهو القاضى كمال الدين ابو البركات بن ابى السعود السابق
ذكر والده غير مرة منها فى سنة اربع عشره وخمس عشره وماتم لابى البركات
امر لعزله بالقاهره قبل خروج ولايته منها وكان القاضى جمال الدين عزل عن الخطابه
ونظر الحرم والحسبه فى سنة ست عشر وثمانى ماية بالقاضى عزالدين وباشر
ذلك فى النصف الثانى من شوال هذه السنه الى موسمها فعادت الخطابه فقط للقاضى
جمال الدين وباشرها من موسم هذه السنه الى اثنا شهر ربيع الآخر سنة سبع عشر ثم
عادت للقاضى عزالدين وباشرها حتى مات القاضى جمال الدين وكانت فوضت اليه
قبل موته وقبل العلم به وولى القاضى جمال الدين تصديرين لبشير الحمار كان
احدهما مع الشيخ جمال الدين الاسيوطى والاخر مع عمه القاضى شهاب الدين ابن ظهيرة
وولى تدريس المدرسه المجاهديه سبع عشر سنه بتقدير السبع وولى تدريس
المدرسه الغياثيه مدرسة السلطان غياث الدين صاحب بنجاله واظنه ولى تصديرا
بعض المدارس الرسوليه بمكه قبل ان يلى تدريس المجاهديه بتقرير الناظر
على ذلك القاضى سراج الدين عبد اللطيف بن سالم وبعد موته كانت ولايته للمدرسه
المجاهديه وقد نزل عنها وعن البنجاليه لولد القاضى محب الدين فباشر ذلك مباشرة
حسنه وباشر بعد ابيه قضاء مكه واعمالها ونظر الاوقاف والربط بها ولكن
بعد ان سبقه الى ذلك قريبه القاضى ابو البركات فانه ولى بعد ذلك وفاة القاضى

جمال الدين وباشر ذلك احد عشر شهرا متواليه تزيد ايامًا قاول مباشرة القاضى محب الدين
فى العشر الاخير من ذى القعده سنة ثمان عشر واخرها خامس شوال سنة تسع
عشر وثمانى مايه ثم عاد الى مباشرة ذلك فى خامس ذى الحجه سنة تسع عشر بعد
صرف ابى البركات عن ذلك ثم مات ابو البركات بذات الجنب فى ليلة ثالث عشر
ذى الحجه والقاضى محب الدين مستمر على المباشرة الى سنة عشرين وثمانى مائه
وقد خرجنا عن المقصود ولكن لفوايد وكان القاضى جمال الدين ذا حظ عظيم
من الخير والعباده والعفاف والصيانه ومايدخل تحت يدين من الصدقات يصرفه
فى غالب الناس وان قل وفقد فى معناه وكان موته فى ليلة الجمعه السادس عشر
من شهر رمضان سنة سبع عشره وثمانى ماية بمكه ودفن بالمعلاه على جدايه
لامه العفيف الدلاصى مقرى الحرم بعد ان تعلل مدة طويله بالاسهال فالله يتغمده
برحمته وماذكرناه من ان وفاته فى ليلة السادس عشر من شهر رمضان موافق
لرؤية اهل مكه لهذا الشهر واما على رؤية اهل عدن وغيرهم له فهى ليلة
السابع عشر من شهر رمضان والله اعلم بحقيقة ذلك وقد سمعت منه معجم وقرات
عليه كثيرا من مروياته منها صحيح مسلم ومشيخة ابن البخارى ومعجم ابن جميع
وغير ذلك وماسمعته اجمع من غيره واباح لى التدريس فى علم الحديث والافاده
فيه وكان يتفضل بكثير من الثنا وذلك مما اكتسبناه من صفاته الحسنى وقد
سمعنا منه ببلاد الفرع ونحن متوجهون فى خدمته لزيارة الحضرة النبويه وما
اطيب تلك الاوقات ۞ ولله در القايل ۞

۞ وتلك الليالى الماضيات خلاعة ۞ فما غيرها بالله فى العمر نحسب ۞

محمد بن ابى بكر عبد الله بن خليل بن يحيى بن فارس العسقلانى المكى شيخ الحرم ومفتيه
رضى الدين ابو عبد الله المعروف بابن خليل الشافعى سمع من ابى الحسن على بن الجميرى
الثقفيات وعلى ابن ابى الفضل المرسى صحيح ابن حبان وعلى محمد بن على الطبرى وابن
مسدى وابى اليمن ابن عساكر واكثر عنهما سمع منه جماعه من الائمة منهم نجم
الدين بن عبد الحميد ومات قبله وابو عبد الله بن رشيد خطيب نسته وذكر فى رحلته
وذكر انه لقيه بمنزله من الحرم الشريف وسمع منه المسلسل بالاوليه قال وتذاكرنا

مع رضي الدين فى مسايل فقهيه واصليه وكان شديد العارضه حديد النظر متعرضا
لايراد الشبه وقد كانت جرت بينه وبين الشيخ الصالح الفقيه ابى محمد المرجانى
قبل قدومى مذاكره كان عنها بعض تغير اذ كان ابو محمد بعيدا عن طرق المناظره
وكان فى رضي الدين فضل حده فى المناظره ثم قال ورضي الدين هذا هو احد العلما
العاملين الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر وله فى ذلك مع امير مكه ابى نمي
محمد بن ابى سعد حكايات ونوادر تحكى وتذكر وقد انتهى الأمر به فيما بلغنى الى
ان سجنه فراى ابو نمي فيما يرى النايم كان الكعبه شرفها الله تعالى تطوف بالمحل
الذى سجن فيه رضي الدين بن خليل فوجه اليه واطلقه واعتذر اليه ورضي الدين هذا
هو الذى تدور عليه الفتيا ايام الموسم انتهى وممن سمع عليه ايضا الشيخان
علاء الدين العطار وعلم الدين البرزالى وذكره فى معجمه فقال كان شيخا جليل
القدر عالما متدينا له معرفه بالفقه على مذهب الشافعى وعليه مدار الفتوى
بمكه معتمدا فيها وان كان الشيخ محب الدين الطبرى شيخ الجماعه قواما بالحق
آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر له فى القلوب الجلاله ويتوسل به فى الحوايج ناسكا صالحا
دايم الصيام والطواف قاضيا لحوايج الناس من قصده مثنى معه متواضعا
وكان يعرف التنبيه مسئله مسئله ويحفظ المفصل ويعرف طرفا من العربيه
انتهى وذكره الذهبى فى تاريخ الأسلام وقال كان فقيها عالما مفتيا فاضلا
ومعارف وعباده وصلاح وحسن اخلاق وقد سمع منه ابن العطار والبرزالى
وجماعه واجاز لى مروياته وترجم شيخ الحرم وذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين
ابن ظهيره انه وجد للفقيه جمال الدين بن حبيش الآتى ذكره كتابا الفه سماه
المقتضب قراه عليه الرضي بن خليل وكتب له بخطه بسبب قراته له عليه القابا
منها مفتى الحرمين وذلك فى سنة اربع وستين وستمايه قلت هذه منه للرضي
ومع ذلك فما سلم من الأذى فقد وجدت بخط ابى العباس الميورقى خرق
الشرفا هيبة الرضي محمد بن ابى بكر بن خليل فى شوال سنة خمس وسبعين ولم
يزل على ذلك ولم يذكر سبب ذلك ولعل سبب هذه القضيه انكار المنكر كما ذكر
ابن رشيد فيما سبق ووجدت ذلك بخط ابى عبد الله بن قطرال فى تعاليقه

فى اثنا ترجمة الرضي ابن خليل هذا الا انه قال اخبرنى ثقه انه سجن مرتين على
تغيير منكر قام به فراى صاحب مكه ابو نمي الكعبه المشرفه تطوف بالسجن الذى كان
فيه فاخرجه واستعطفه وسأله المغفره انتهى وهذه منقبه عظيمه وللرضي ابن خليل
هذا نظم فمنه ما انشدناه الشيخ ابو اليمن محمد بن احمد بن الرضي ابرهيم الطبرى بقراءتى
عليه بالحرم الشريف ان اباه وعثمن بن الصفى انشداه اجازه عنه ونقلت من خطه هذه الأ

شعر

ان الخليفه للمدينه محرم ... ويلملم بين وشام محفه
عرق عراق ثم نجد قرنها ... هذى المواقيت الشريفه خمسه
فخليفه عشرو جحفه اربع ... ومراحل الباقى اسان رحله

ومنه بهذا الاسناد وانشد ذلك له ابن الجزرى فى تاريخه شعر

يا نازحين ودمع العين تنزحه ... من بعد بعدهم عودوا ولى عودوا
ترى ليالات ساح هل تعود بكم ... وداوى الحب هل ينشق له عود
وحق حبكم لاخنت عهدكم ... فعللونى بوصل لى به جودوا
لله وقت قضيناه على دعة ... والشمل مجتمع والبين مطرد

ومنه شعر

ايها النازح المقيم بقلبى ... فى امان انى رحلت ورحبى
جمع الله بيننا عن قريب ... فهو اقصى منايَ منك وحبى

وانشد له ابن الجزرى هذين البيتين ولا ادرى هل لهما لام لا فقال

وكتب من مكه الى الشام

وما ابتداء العبد فى كتبه ... سلام لامر تظنونه
ولكنه اذ رائى كونه ... تحيتهم يوم يلقونه

توفى الرضي ابن خليل هذا فى الحادى والعشرين من ذى الحجه سنة خمس وتسعين
وستمايه بمكه ودفن بالمعلاه بالقرب من سفين بن عيينه هكذا ذكر وفاته البرزالى
فى معجمه نقلا عن الشيخ بهاء الدين عبد الله ابن الشيخ رضي الدين المذكور وذكر الذهبى
فى تاريخ الأسلام انه توفى فى الحادى والعشرين من ذى الحجه سنة ست وتسعين

كذا وجدت بخطى فيما نقلته من التاريخ المذكور وهو وهم منى ان لم يكن منه والظاهر
ان الوهم منه لانه ذكر فى العبر فى المتوفين سنة ست الا انه لم يعين الشهر
وانما كان ذلك وهما لأنى وجدت بخط جدى ابى عبد الله الفاسى انه توفى فى
آخر شهر ذى الحجة سنة خمس وتسعين بمكة وذكر انه عاده فى مرضه وحضر
الصلاة عليه ودفنه بالمعلاه وما ذكره جدى موافق لما ذكر البرزالى وهو
انما نقل وفاته عن الشيخ بهاء الدين عبد الله ابن الشيخ رضى الدين المذكور وهما اقعد
بمعرفة ذلك من غيرهما ومولده على ما ذكر البرزالى بمنى فى اخر ايام التشريق
سنة ثلاث وثلاثين وستمايه ٥

محمد بن عبد الله بن عبد الله الدمشقى القلعى المقرى ناصر الدين المعروف بالعقيبى
نسبة الى العقيبه موضع بدمشق المتصدر بالحرم الشريف هكذا وجدت نسبه بخطه
ووجدت بخطه انه قرأ القرآن الكريم ختمه كامله بما احتوته قصيدة الامام الشاطبى
من مذاهب القرا على المقرئين بدر الدين محمد بن احمد بن بصحان الدمشقى وشمس الدين
محمد بن احمد بن على الرقى وحدث عنهما بالقصيدة المذكورة بقراءة ابن بصحان لها
على الرضى جعفر بن القاسم بن دنوقا وبقراءة الرقى لها على الجمال ابرهيم بن داود الفاضلى
والشهاب ابى بكر بن عثمان بن عبد الخالق بن مزهر الانصارى وعنهما اخذ القراءة ٥
بقرأتهما لها على العلم السخاوى عن الناظم تلا عليه لابى عمرو بن العلا من طريقى
الدورى والسوسى عن اليزيدى عنه ختمه جمع فيها بين الطريقين شيخنا القدوة
تقى الدين عبد الرحمن بن ابى الخير الفاسى وكتب له الاجازة بخطه ومنها نقلت ما
ذكرت وسألت شيخنا المذكور عنه فقال تصدر للاقراء بدمشق وبالمدينه ومات
بها او بمكه واقام بها مدة طويلة وكان مستجاب الدعوة وكان يقرأ غالبا فى كل يوم ختمه
وذكر انه سمعه يقول كنت اقرأ فى كل يوم من رمضان ختمتين فلما كان آخر
الشهر صرت أرى مكتوبا الله الله على جميع ما يقع عليه بصرى من الارض والسما
والجبال فانقطعت عن المسجد وحضور الجماعه ودخول الخلا وغير ذلك وتركت
التصرف واقمت على ذلك يومين ثم زال عنى فى الثالث وذكر لى شيخنا أن بعض
الناس حسن للشيخ ناصر الدين هذا ان يصطرف دراهم بمسعوديه فى وقت رخصها

ليستفيد فيها وقت غلوها فاتفق انه فعل فلما تبين له تحريم ذلك تصدق بالجميع وكان
مبلغا له صوره وذكر انه كان شديد المراقبة لنفسه وقد ذكره ابن فرحون فى
كتابه نصيحة المشاور فقال كان اماما فى القرآت ومواده ملازما للمشتغلين انتفع
الناس عليه بدمشق وراس فيها لم ينفرد بمكه ثم بالمدينه وكان من الاولياء واهل
الفراسة وكان عند جده عظيم على الطلبه وهيبة عليهم توفى رحمه الله سنة
اربع وستين وسبعمايه انتهى ٥

محمد بن عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد بن على المخزومى المكى المقرى قطب
الدين بن الشيخ عفيف الدين الدلاصى المكى سمع على الفخر التوزرى الموطا رواية يحيى بن
يحيى وسمع على والده وخلفه فى التصدر للاقراء بالحرم الشريف ومات شابا فى مستهل
صفر سنة ثلاث وعشرين وسبعمايه بمكه كما ذكر البرزالى فى تاريخه وذكر انه اجتمع
به بعرفه وسمع بقرأته وساله عن تاريخ وفاة والده وله على ما بلغنى اجازة من العز القارى
وبلغنى عن صهره زوج اخته ظهيره بن احمد بن عطيه بن ظهيره القرشى انه لما
مات صهره محمد هذا نظر فى قبره فتخيل انه ضيق عليه فنام فراى الميت فى النوم فقال
له خاطرى معك لضيق قبرك عليك فقال ما هو ضيق وانا ارى منه الحجر الاسود فتعال
انظر فنظر اليه فراى الحجر الاسود وراى كانه فى مرجه خضرا كانها بستان وفيه
اشجار فقال له لم يبق من هذه الفاكهه التى عندى سوى التفاح فاطعمه تفاحه
وقال له انا اقيم عندك فقال له الله يستر بك اهلك فاستيقظ وهو يجد طعم التفاح
فى فمه هذا معنى ما بلغنى فى ذلك ٥

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن صابر السلمى الدمشقى ابو طالب بن ابى المعالى
المعروف بابن سيد بسين مفتوحه وياء آخر الحروف مشدده مكسور بعدها دال مهمله وتا
ثانيث هكذا ذكره المنذرى فى التذكرة وذكر انه سمع اباه وذكر القطب الحلبى فى تاريخ
مصر انه سمع اباه وابا طاهر الخشوعى وابا محمد بن عساكر وسافر الى مصر وسمع بها من اسماعيل
بن صالح بن ياسين وابو القاسم البوصيرى مربعة ابن دريد اخبرنا ابن بركات ابانا القضاعى
ابانا ابو سلم عنه سمعها منه ابو حامد ابن الصابونى وسمع منه الحسن الخلال وعلى ابن هرون
الثعلبى وجاور بمكه سنين وكانت له دنيا واسعه وحال حسن فتزهد فى عنفوان شبابه

فيها وطرحها وصحب الصالحين واهل الخير وتوفى لسبع خلون من محرم سنة سبع وثلاثين
وستمايه وقد جاوز السبعين ودفن من يومه بمقبرة ابن اوراب انتهى باختصار ٥

محمّد بن عبد الله بن عبد الرحيم القاضى صدر الدين ابو بكر المراغى كان من اعيان اهل
زمانه فضلاً ونقدمًا قدم بغداد فى صباه فى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمايه فسمع بها
من شيخ الشيوخ ابى البركات اسمعيل بن ابى سعد النيسابورى وغيره وعاد الى بلده وتولى
القضا وعلت حاله وكثر جاهه وماله وقدم بغداد حاجًا فى سنة ثمان وسبعين وخمسمايه
ولقاه الموكب وعلمآ بغداد على ما ذكر ابن الجزرى قال وكان شيخا كثير المال حسن الهيئة
يلبس الحرير ويجعل الذهب على دابته وحج وعاد الى بلده وواصل جماعه من اهل بغداد
بعطايه لما قدمها وله اثار حسنه ببلده توفى هناك فى سنة تسعين وخمسمائه او نحوها
ونقل الى مدينة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فدفن برباط انشاه مجاور لحرم النبى
صلّى الله عليه وسلم ذكر ابن الدبيثى فى ذيل تاريخ بغداد ومنه كتبت هذه الترجمه
مختصره وهو صاحب الرباط الذى على باب الجنايز بمكه المعروف ببيت الكيلانى كما فى
الحجر الذى على بابه وفيه انداوقفه على الغربا الواصلين الى محروسة مكه حرسها الله
تعالى النازلين فيه والمجنازين وغيرهم من العرب والعجم فى ذى الحجه سنة خمس وسبعين
وخمسمايه والله سبحانه وتعالى اعلم ٥

محمّد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الشيبى المكى ويقال له محمد المحرم بالحآ المهملة لكونه
كان يحرم بالحج لمنصرفه الى بلده ويبقى السنه محرما روى عن عطا وابن ابى مليكه وعنه
النفيلى وداود بن عمرو الضبى وشبابه ومنصور بن مهاجر وعنه ضعفه ابن معين
وقال ليس بثقه وقال البخارى منكر الحديث وقال النسائى متروك وقال ابو
حاتم واه مرة عن ابن شوذب قال عكرمه ما اعلم احداً اشرّ منك قال وكيف قال
لان الناس يستقبلون هذا البيت بالتلبية وانت تستدبر وكان محمد يحرم السنه كلها
اذا انصرف الى اهله لبّى بالحج كتبت هذه الترجمه ملخصه من الميزان للذهبى ٥

محمّد بن ابى بكر الصديق واسمه عبد الله بن ابى قحافه عثمان بن عامر القرشى التيمى ابو
القاسم ولد عام حجة الوداع بذى الحليفه او بالشجره وخلف على بن ابى طالب على امه اسما
بنت عميس وتربّى فى حجره وكان على رجالته يوم الجمل وشهد معه صفين وكان على رضى الله

عنه يثنى عليه ويفضله لانه كان ذا عبادة واجتهاد وولاه مصر فسار اليه عمرو بن العاص
رضى الله عنه واقتتلوا فانهزم محمد بن ابى بكر ودخل خربة فيها حمار ميت ودخل جوف
الحمار فاحرق فى جوفه وقتل قبل تأمّر عمرو بن العاص وقيل قتله معوية بن خديج
فى المعركه صبرا ثم احرق فى جوف حمار وكان قتله فى سنة ثمان وثلاثين وفيها ولى
مصر بعد الاشتر النخعى على ما قال ابو عمر بن عبد البر وكلام الذهبى يدلّ على انه
وليها قبل الاشتر ووافق على انه توفى سنة ثمان وثلاثين وهو ممن اتهم بقتل عثمن
وقيل انه شارك فيه ٥

محمّد بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام بن ابى المعالى الكازرونى المكى جمال
الدين رئيس المؤذنين بالحرم الشريف سمع من الرضى الطبرى سنن ابى داود والنسائى
وعلوم الحديث لابن الصلاح وحدث سمع منه جماعة من شيوخنا وغيرهم منهم
شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيره وقال كان له معرفه بعلم الميقات وصنف
فى ذلك ارجوزه اوّلها شعر

قال ابن عبد الله والسلام ٥ مؤذن الكعبه والمقام ٥

وسافر الى بلاد الهند ومكث بها مدة طويله ثم عاد الى مكه فى اواخر عمره واستمرّ
بها حتى مات فى سنة سبع وسبعين وسبعمايه انتهى وذكر لى ابن اخيه الرئيس بهآء
الدين عبد الله بن على ان عمه هذا توفى فى شوال منها وان مولده فى رمضان سنة
احدى عشر وسبعمايه وذكر لى ان اباه كان فى فاقه شديده عند ولادته
ففتح عليه بسبحة ذهب زنتها ثلاثون مثقالاً انتهى وكان المذكور يعانى تجبير
الاعضآ ٥

محمّد بن عبد الله بن على بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقى ثم المصرى شمس
الدين ابو عبد الله بن الكمال ابى بكر بن قاضى القضاه ابى الحسن بن ابى المحاسن المعروف
بابن شاهد القيمه نزيل مكه سمع من عمّه المعين احمد بن على الدمشقى كتاب فضل
الصلاه لاسمعيل القاضى ومشيخته ومجلس البطاقه وسمع من ابن مضر الواسطى
وحدث عنه ببعض صحيح مسلم ولعلّه سمعه كلّه رواه عنه الاقشهرى وسمع منه
البرزالى وذكره فى معجمه وقال ولد بالقاهره سنة اربع واربعين وستمائه

بن عبد الله بن عُلَيّات بن فضاله بن هاشم بن هانى بن خزر القرشى العثمانى
ابو عبد الله المكى خادم الشيخ ابى محمد عبد الرحمن المغربى هكذا نسبه الشريف ابو القاسم
الحسينى فى وفياته وذكر انه سمع من الحافظ ابى الفتوح الحضرى سنن النسائى
رواية ابن السنى وحدث بها سمعها منه الفخر التوزرى وتوفى فى ليلة الخميس الثامن عشر
من صفر سنة خمس وستين وستمايه بمكة شرفها الله تعالى ومولده فى سنة خمس وسبعين
وخمسمايه وذكر القطب الحلبى فى نسبه ما يخالف ماذكره الشريف ابو القاسم فقال
لما ذكر ابنه اباحامد الآتى ذكره محمد بن محمد بن عبد الله بن فضاله بن عبد الله المعروف
بعلياش بن هانى بن فضالة بن هانى بن خزر ووجدت بخط يعقوب بن ابى بكر
الطبرى فى استدعا مورخ بجمادى الاولى سنة تسع وخمسين وستمايه ما مثاله
اجاز لهم الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن ماخوا المعروف بالخادم وكتب عنه بحضوره
من غرة ربيع الاول سنة ستين وستمايه وهذا كما ترى مخالف لما ذكره القطب
الحلبى وشيخه وهو المذكور لانى رايت فى محاذاة اسمه بخط القطب القسطلانى
والاستدعا بخطه وفاته كما ذكر الشريف ابو القاسم الا انه ذكرها ابين فقال ليلة
الخميس ووجدت بخط جدى ابى عبد الله الفاسى انه نقل من لفظ ابى
المعالى محمد بن القطب القسطلانى توفى ابو عبد الله محمد بن ماخوخ المعروف بالخادم
وهو خادم الشيخ عبد الرحمن الغمارى سنة اربع وستين وستمايه فهذا كما تراه مخالف
فى النسب اللهم الا ان يكون ماخوخ لقب لابيه والله اعلم وفى الوفاه والصواب
وفاته فى سنة خمس وستين وستمايه وخزر بخا معجمه وزاي ثم راء على ما يقتضيه
ضبط الشريف ابى القاسم الحسينى بخطه سبق بيانه ٥

محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى المكى كان من اعيان القواد العمر توفى
مقتولا من سهم اصابه رماه به مبارك بن عطيفه بن ابى نمى سنة سبع وثلاثين وسبعمايه
بظاهر مكة وسبب قتله ان مباركا وجد عليه لانه كان فيمن خرج الى مبارك لخلاص
محمد بن الزين القسطلانى من مبارك لما قبض على ابن الزين والعمرى نسبة الى جده عمر
ومسعود والد عمر مولى ابى سعد حسن بن على بن قتاده صاحب مكة الاتى ذكره

محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود الفايد العمرى المكى من اعيان القواد العمر وممن

جشر السيد رميثه بن محمد بن عجلان بن رميثه الحسنى على حجم مكة فى آخر جمادى الآخره
سنة ست عشر وثمانى مايه وتوفى فى اخر سنة اربع وعشرين وثمانى مايه او فى اول
سنة خمس وعشرين وثمانى مايه وقد قارب الخمسين او قاربها ظنا ٥

محمد بن عبد الله بن عمرو بن محمد بن زياد بن اسمعيل بن عبد الله بن المطلب بن ابى وداعه
القرشى السهمى ابو عمرو قاضى مكة ذكره صاحب الجمهره ابن حزم وذكر انه كان على قضا
مكة ايام المطيع وان له ابنا محدثا اسمه على انتهى قلت والمطيع هو المطيع لله
ابو القاسم الفضل بن جعفر المقتدر العباسى وايامه المشار اليها ايام خلافته وكانت
من سنة اربع وثلاثين وثلاثمايه الى ذى القعده سنة ثلاث وستين وثلاثمايه ٥

محمد بن عبد الله بن الفتوح بن محمد المكناسى المحاصى جمال الدين ابو عبد الله امام المالكيه
بالحرم الشريف هكذا نسبه الميورقى فى تعاليقه وذكر انه تولى امام مقام المالكيه
بمكة سنة ثمان وثمانين وخمسمايه وذكر انه وقف فى هذا العام المقرب لابن
ابى زمنين المالكى فى ست مجلدات على المالكيه والشافعيه والحنفيه الذين يكون نوبتهم
بمكة وجعل مقره بخزانة المالكيه بمكة ولم يذكر الميورقى وفاته ووجدتها
على حجر قبره بالمعلاه عند حايط قبر الشولى بخط عبد الرحمن بن ابى حرمى وترجمه
بالفقيه الامام العالم العامل الزاهد الورع وذكر لقبه وكنيته كما ذكرنا وكذلك
نسبه الا انه لم يذكر محمد بعد فتوح وارخ وفاته بيوم الخميس العاشر من جمادى الاولى
سنة اثنتين وتسعين وخمسمايه ٥

محمد بن عبد الله بن ابى الفضل بن ابى على بن عبد الكريم الطاى شيخ الحرم ظهير الدين
ابو عبد الله بن منعة البغدادى الزعفرانى سمع من الشرف بن ابى الفضل المرسى
الاربعين للفراوى تخريج والده وجزء ابن نجيد وسمع من سليمن بن خليل ويعقوب بن
ابى بكر الطبرى جامع الترمذى وحدث سمع منه جماعة منهم الشريف ابو عبد الله الفاسى
والحافظ قطب الدين وذكره فى معجمه فقال كان ينسب الى بعض تشيع وكان شيخ
الحرم فى وقته من بقية السلف لديه فضيله وسمع منه الحافظ علم الدين البرزالى وذكر
فى معجمه وتاريخه وقال انه شيخ حسن اقام بمكة ثمانيا وخمسين سنه وكان دخلها شابا
مع الشيخ عفيف الدين منصور بن منعه وكان عمه شيخ الحرم وله مكانه كبيره من جهة

الخلافه فلما مات استمر شيخنا هذا بها على وظيفة عمّه الى ان توفى بالمهجم من بلاد اليمن
فى السادس من رمضان سنة ثمان وسبعين وصلّى عليه من الغد عقب صلاة الصبح
ودفن بالمقبرة الشاميّه بالبلد المذكور وكان توجّه فى هذه السنة الى بلاد اليمن
متوفدا صاحبها الملك المويد فناله منه بر ورفد ثم عاد فادركه الأجل بالمهجم
من تهامه ومولده سنة ثلاث وثلاثين وستمايه ببغداد انتهى قلت الزعفرانى
نسبة الى قرية من اعمال نهر عيسى من بغداد هكذا وجدت بخط ابن مسدى
فى الاربعين التى خرجها لعمّه ومن خطّه نقلت هذا النسب وذكر انه سال عمه عنه
محمّد بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس الهاشمى الخليفه ابو عبد الله المهدى
ابن ابى جعفر المنصور العباسى ذكرناه فى هذا الكتاب لكونه ممن وسع المسجد الحرام
وعمّر بويع بمكه بالخلافه بعد موت ابيه بها وبلغه الخبر بذلك فى احد عشر
يوما وكان ابوه عهد اليه بالخلافه واستمر حتى مات فى العشر الاخير من المحرّم
سنة تسع وستين ومايه عن ثلاث واربعين سنة بماسدان وسبب موته انه ساق
خلف صيد فدخل الوحش خربه فدخل الكلاب خلفه وتبعهم المهدى فدقّ
ظهره فى باب الخربه لشدة سوقه فتلف لساعته وقيل بل اكل طعاما سمّته جاريته
لضرّتها فلما وضع يده فيه ما جسرت ان تقول هيّأته لضرّتى ويقال كان
انجاص فاكل واحده وصاح من جوفه ومات من الغد وكانت خلافته عشر
سنين وشهرا وكان طويلا ابيض مليحا حسن الأخلاق حليما فضّا بالزنادقه
جوادا ممدحا محببا الى الناس وصولا لاصحابه ولم يل الخلافه احد اكرم منه ولا
احل من ابيه ويقال انه اعطى شاعرا مرّة خمسين الف دينار ويقال انّ المنصور
خلّف فى الخزائن مائة الف الف وستين الف الف درهم ففرقها المهدى ولمّا
حجّ فى سنة ستين ومايه قسم فى اهل مكه والمدينه ثلاثين الف الف درهم
على ما قيل واربعماية الف دينار وصلت اليه من مصر واليمن ومايه الف ثوب
وخمسين الف وكسى الكعبه ووسع المسجد الحرام ثمّ زاد فيه مرّة اخرى وانفق فى
ذلك اموالا عظيمه وقد ذكرنا ذلك ابسط من هذا فى كتابنا شفا الغرام ومختصراته
ولما حجّ حمل اليه الثلج الى مكه ولم يتم ذلك لاحد قبله ولا بعده فى سنة احدى وستين

بعمارة طريق مكه وعناية القصور فيها اوسع من القصور التى بناها السفاح وامر
باتخاذ البرك واصلاح المياه وتجديد الاميال وفى سنة ست وستين امر باقامة
البريد بين مكه واليمن وبين المدينه النبويه ومكه فاقيم لذلك بغال وابل وهو
اول ما اقيم فى تلك الأراضى ٥

محمّد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن قاسم تقى الدين ابن الشيخ عفيف الدين ابن قاضى
مكه تقى الدين ابن مفتى مكه شهاب الدين الحرازى المكى سمع من عمّ ابيه شيخنا
ام الحسن فاطمه والعفيف الشاورى واجاز له جماعة من شيوخنا الشاميين بالاجازه
واشتغل بالعلم فعاجلته المنيّه توفى فى صفر سنة ثلاث وتسعين وسبعماية بمكة
ودفن بالمعلاه ٥

محمّد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن قاسم الحرازى اخو السابق شقيقه يكنى ابا الفضل
حضر على عمه فيما احسب وسمع من شيخنا ابن صديق وغيره وعنى بالعلم فنبه ودخل
اليمن والهند طلبا للرزق فادركه الاجل بكليرجه ببلاد الهند فى سنة عشر وثمانى مايه
ووصل نعيه مكه فى سنة اربع عشره وثمانى مايه وعاش نيفا وثلاثين سنه ٥

محمّد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن اميّه الاصغر بن عبد شمس بن عبلد
مناف القرشى امير مكه ذكره الفاكهى فقال ومن ولاة مكه ايضا ابو جراب
الاموى وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن اميه الاصغر كان
على مكه فى زمن عطا ابن ابى رباح فحدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال ثنا ابن ابى
رواد عن ابن جريج قال امر ابو جراب عطا وهو امير مكه ان يحرم فى الهلال وكان
يلبى بين اظهرنا وهو حلال ويعلن التلبيه انتهى وولاية ابى جراب لمكه تكون
فى خلافة عبد الملك بن مروان او خلافة احد من اولاده الاربعه والله اعلم
وذكره ابن حزم فى الجمهرة وانه يلقب اباجراب ونسبه كما نسبه الفاكهى وقال
قتله داود بن على بن عبد الله ابن العباس انتهى وذكر الزبير بن بكار ان امه رمله
بنت العلا ابن طارق ابن المرقع من كنانه ٥

محمّد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله القاضى جمال الدين ابن فهد القرشى الهاشمى المكى
سمع على المفتى عماد الدين عبد الرحمن بن محمّد الطبرى صحيح مسلم عن المرسى وعلى اخيه

الشرف يحيى بن محمد الطبرى اربعى المحمدين للجيانى وغير ذلك محمد بن القطب
القسطلانى الموطا رواية يحيى بن يحيى وعلى التوزرى الموطا ايضا وصحيح البخارى
ومسند الدارمى ومسند الشافعى والشفا وعلى الصفى الطبرى واخيه الرضى
صحيح البخارى وغير ذلك وعلى الظهير بن منعه جزء ابن نجيد وعلى احمد بن ديلم
الشيبى الاربعين المختارة لابن مسدى وعلى بنتى القطب القسطلانى سداسيات
الرازى وغير ذلك من الكتب والاجزاء بقراءته وقراءة غيره وتفقه على قاضى
مكة نجم الدين الطبرى وصحبه وانتفع به وناب عنه فى الحكم وعن القاضى شهاب
الدين احمد بن القاضى نجم الدين الطبرى حتى مات وهو القايم بولاية القاضى
شهاب الدين وكان فاضلا فى الفقه وغيره وكان طارحا للتكلف مجلس للحكم
فى التوق فى غالب النهار وذكر البرزالى فى تاريخه نقلا عن العفيف المطرى فقال
كان فقيها مفننا معظما نزها قوالا بالحق لم يخلف بعد ببلده مثله وذكر انه
توفى فى يوم الثلاثاء رابع شعبان سنة خمس وثلاثين وسبعمايه بمكة وان مولده فى اوايل
شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وستمايه انتهى ووجدت بخط ابن البرهان
الفقيه جمال الدين انه توفى يوم الاربعا الرابع من شعبان سنة ست وثلاثين وانه
ناب عن القاضى نجم الدين الطبرى انتهى والصحيح فى وفاته ماذكره ابن البرهان
لانى وقفت له على اجازة كتبها لجدى القاضى ابى الفضل النويرى فى عرضه عليه
لجميع كتاب التنبيه فى الفقه لابى اسحق الشيرازى تاريخها سلخ رمضان سنة خمس
وثلاثين واجازله جميع مروياته ٥

محمد بن عبد الله بن محمد الاندلسى ابو عبد الله العلامه المفسر شرف الدين المعروف
بابن ابى الفضل المرسى التلمسانى سيل عن مولده فذكر انه فى ذى الحجه سنة تسع وستين
وخمسمايه بمرسيه وقيل سنة سبعين وسمع بالمغرب من جماعه منهم ابو محمد بن عبيد الله
الحجرى سمع عليه الموطا رواية يحيى بن يحيى ثم رحل من المغرب فى سنة ثلاث وستمايه
فسمع بمصر من الحافظ ابى الحسن على بن على بن المفضل المقدسى وبدمشق من قضاتها
ابى القاسم الحرستانى وابى اليمن الكندى وابن ملاعب وبواسط من ابى الفتح الميدانى مشيخته
وببغداد من ابى احمد عبد الوهاب بن سكينه جزء وغيره وبنيسابور من ابى الحسن المؤيد

ابن محمد الطوسى صحيح مسلم وجزء ابن نجيد وروى عنه الموطا رواية ابى مصعب ومن منصور
ابن عبد المنعم الفراوى سنن البيهقى الكبير وعوالى جده ابى عبد الله الفراوى والاربعين
له ومن زينب الشعريه جزء ابن نجيد وغيره وبهراة من ابى روح عبد المعز بن محمد بن الهروى
صحيح ابن حبان بفوت يسير تشمله الاجازه واربعى الاستاذ ابى القاسم القشيرى عن زاهر الشحامى
عنه وجزء ابن نجيد وبمكة من الشريف يونس بن يحيى الهاشمى وطبقته وحدث بالكثير
بامكن عد منها بمكة وتردد اليها مرات وجاور بها كرات سمع منه الحفاظ والاعيان من العلما
وبالغوا فى الثناء عليه قال ابن النجار فى تاريخ بغداد هو من الائمة الفضلا فى فنون العلم الحديث
وعلوم القرآن والفقه والخلاف والاصلين والنحو واللغة وله قريحة حسنه وذهن ثاقب
وتدقيق فى المعانى ومصنفات فى جميع ماذكرناه وله النظم والنثر الحسن وكان زاهدا متورعا
حسن الطريقه كثير العباده ماراينا فى فنه مثله انتهى وذكره المحب الطبرى فى التعريف
بمشيخة الحرم الشريف الذى جمعه على لسان الملك المظفر صاحب اليمن وذكر من تواليفه
تفسيرا كبيرا يزيد على عشرين سفرا واوسط عشر اسفار وصغيرا ثلاثه اسفار ومختصر
مسلم سفران والضوابط الكليه فى علم العربيه وكتاب الكافى فى النحو فى غاية الحسن قال
ولم يتم بقى منه يسير قال وله التعاليق الرايقه فى كل فن وذكره ايضا فى كتاب
العقود الدريه والمشيخه المكيه المظفريه وترجم بالشيخ الفقيه الامام العالم الزاهد
المحدث المسن فخر الزمان علم العلما زين الروسا امام النظار رئيس المتكلمين والمحدثين
احد علما الزمان المتصرف احسن التصرف فى كل فن اصله من مرسيه من بلاد الاندلس
لم يزل مشتغلا من صغره الى كبره وله المباحث العجيبه والتصانيف الغريبه وجمع الاقطار
فى رحلته ارتحل الى غرب بلاده ثم الى الاسكندريه والديار المصريه والشام والعراقين
ودخل بلاد العجم وناظر وقرا واقرا واستفاد وافاد ولم يزل يقرى ويدرس حيث
حل ويقرله بعلمه وفضله كل محل ثم قال وجاور بمكه سنين كثيره انتهى
وذكر القطب اليونينى فى ذيل المرآة واثنى عليه وقال جاور بمكه مدة وذكر انه كان
مالكيا وماذكر من كونه مالكيا يرد على قاضى دمشق تاج الدين السبكى حيث ذكر فى
كتابه طبقات الفقها الشافعيه ويؤيد ذلك ان المغاربه كلهم مالكيون الا النادر نعم
كثير منهم ينتحلون الاثر ولعل هذا منهم ووقع للقاضى تاج الدين فى ترجمة المذكور شئ

يتعجب منه لفرط ذكائه وفطنته وهو قوله بعد ان ذكر كلام ابن النجار الذى ذكرناه ولم يذكر
ابن النجار وفاته ووجه العجب انه لا يمكن ابن النجار ان يذكر وفاة شخص تاخر بعد
اثنى عشر سنه فان ابن ابى الفضل توفى فى النصف من شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين
وستمائه بين الزعفه والعريش من منازل الرمل وهو متوجه من مصر الى دمشق ودفن
من يومه بتل الزعفه هكذا ذكره الشريف ابو القاسم الحسينى فى وفياته وارخ وفاته
هكذا غير واحد منهم القطب الحلبى فى تاريخ مصر وزاد تعيين اليوم الذى مات فيه
قال يوم الاثنين وقال كان كريما قال شيخنا ابو حيان اخبرنى شرف الدين الجزايرى
بتونس انه دخل على شرف الدين ابن ابى الفضل هذا وكان ضعيفا فقال له خذ ما تحت
ذلك واشار الى بساط او سجاده قال فرفعت ذلك فوجدت نحو من اربعين دينارا ذهبا
فاخذتها قال وكان يحكى عن ابن ابى الفضل انه كان له فى البلاد التى ينتقل اليها من
الكتب بحيث انه لا يستصحب كتبا اكتفاء بما له فى الكتب فى البلد الذى يسافر اليها انتهى
ووجدت بخط الذهبى فى تاريخ الاسلام قال وجدت بخط العلا الكندى يعنى
على بن المظفر الوداعى ان كتب المرسى كانت مودوعه بدمشق فرسم السلطان ببيعها
وكانوا فى كل ثلاثا يحملون منها حملة الى دار السعاده لاجل البادرای ويحضر الفقهاء
فاشترى البادرای منها جمله كثيره وبيعت فى نحو من سنه وكانت فيها نفايس وحرزت
كتبه ثمنا عظيما ووصف تفسيرا كبيرا لم يتمه انتهى واخر اصحابه بالسماع
ايوب الكحال وبالاجاز احمد بن على الجزرى وهما من شيوخ شيوخنا وقد اخرجنا
حديثه فى تراجم جدى القاضى ابى الفضل النويرى لامر اقتضاه الحال

انشدتنى الاصيله ام عيسى مريم بنت احمد بن القاضى شمس الدين محمد بن ابرهيم
الاذرعى بقراءتى عليها فى الرحلة الاولى بمنزلها بظاهر القاهره قالت انشدنا
ابو النون يونس بن ابرهيم بن عبد القوى الكافى سماعا ان العلامه الكبير شرف الدين
ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن ابى الفضل المرسى انشد لنفسه اجازه وكتب ذلك عنه
الحافظ ابن مسدى فى معجمه

شعر

قالوا محمد قد كبرت وقد اتى ... داعى المنون وما اهتممت بزادِ
قلت الكريم من القبيح لضيفه ... عند القدوم مجيبه بالزادِ

ومن شعره ما انشدناه القاضى المفتى ابو بكر بن الحسين الشافعى بقراءتى عليه بطيبه
ان احمد بن على بن حسن الجزرى انشده اذنا مكاتبه قال انشدنا ابن ابى الفضل
المرسى اجازه

شعر

من كان يرغب فى النجاه فماله ... غير اتباع المصطفى فيما اتى
ذاك السبيل المستقيم وغيره ... سبل الضلالة والغواية والردى
فاتبع كتاب الله والسنن التى ... صحت فذاك اذا اتبعت هو الهدى
ودع السؤال بكم وكيف فانه ... باب يحرذوى البصيرة للعمى
الدين ما قال الرسول وصحبه ... والتابعون ومن مناهجهم قفا

ومن شعره ايضا ما رويناه عنه بهذا الاسناد وهو ما قاله وقد دخل بعض بلاد
العجم فلم يعبابه

شعر

انجهل قدرى فى الورى ومكانتى ... تزيد على مر الشماكين والنسر
ولى حسب لو انه منقسم على ... اهل هذا العصر تاهوا على العصر
كما ان فخرى ظاهر لذوى النهى ... وهل يختفى عند الهدو سنا البدر
واعجب ان الغرب تبكى لفرقتى ... اسى وصحيا الشرق يلقى بلا بشر

ومنه ايضا بهذا الاسناد والبيت الثانى مضمن لغيره

شعر

دخلت هراة استفيد علومها ... فالفيت من فيها حمير الورى فهما
يمرون بى لا يعرفون مكانتى ... كانى دينار يمر به اعمى

محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن ابى المكارم خطيب الحرم ضياء الدين ابو الغنايم
ابن نجم الدين ابى محمد الحموى المكى الشافعى سمع من جده لامه الرضى ابرهيم بن محمد
الطبرى الصحيحين وجامع الترمذى والشمايل له وسنن ابى داود والنسائى
واحاديث صحيح ابن حبان واختلاف الحديث للشافعى وعلوم الحديث لابن الصلاح
والملخص للقابسى وتاريخ مكه للازرقى وعدة اجزا منها الثقفيات العشر سمعها
عليه وعلى اخيه الصفى الطبرى وعلى الشريف ابى عبد الله الفاسى العوارف
للسهروردى وعلى ابى عبد الله بن حريث الشفا للقاضى عياض وعلى العفيف الدلاصى
الشاطبيه وعلى فاطمه بنت القطب القسطلانى ثلاثه مجالس من امالى الجوهرى

وعلى الصدر اسمعيل بن يوسف بن مكتوم الدمشقى لما قدم حاجا جزء ابى الجهم وشيخه تخريج ابن الفخر البعلبكى يمنى فى ايامها سنة احدى عشر وعلى الامين عبد القادر ابن محمد الصعبى جزء البطاقه وعلى جماعه من القادمين الى مكه بعد ذلك وحدث بقليل من مروياته وله اشتغال بالعلم ونباهه وصحب الشيخ سراج الدين الدمنهورى واخذ عنه وصحب الشيخ عبد الله اليافعى واخذ عنه الفرايض والحساب وكان يقراله مواعيده بين يديه قرآه حسنة يكثر بها الحاضرين لها ثم وقع بينهما بسبب بيت قاله الشيخ اليافعى وهو قوله شعر

فيا ليلة فيها السعادات والمنى ٭ لقد صغرت فى جنبها ليلة القدر

انكر عليه الضيا وبالغ فى النكار حتى كفر اليافعى بذلك وتهاجرا على ذلك مدة سنين ثم رغب الضيا فى ملاءمة اليافعى والاستغفار له فابى اليافعى الا ان يطلع الضيا المنبر ويعترف بخطا نفسه على روس الناس فابى الضيا من ذلك وكان الضيا فى شبابه يسافر للتجار لليمن وحصل دنيا طائله ثم ذهب كثير منها لما احترق منزله ليلة عرفه من سنة ستين وسبعمايه وكان ولى خطابة الحرم فى سنة تسع وخمسين وسبعمايه وجاه بذلك توقيع من صاحب مصر وصدر مع ذلك عنه الشريف عجلان بوساطة اصحاب القاضى شهاب الدين الطبرى لما بينهم من العداوة بعد ان خرج فى شعار الخطبه الى اثنا المسجد الحرام فى الموسم ثم باشرها بعد عزل الشريف عجلان واخيه ثقبه ووصول العسكر من جمادى الاخره من سنة ستين ولم يحمد فى اداييه للخطبه وعجب الناس منه فى ذلك ومن اجادته عمل المواعيد عند اليافعى جل من لا يتغير ويلغنى انه لما شرع فى الصلاه اول مره قرا السور قبل الفاتحه ثم فطن فقرا الفاتحه وولى مع ذلك المشار فد فى نظر الحرم ومشيخته واستمر بمصر وفاحتى مات شهيدا مبطونا وكان باخر كثيرا الطواف وملازمة المسجد وينطوى على ديانه ويلغنى انه بذل خمسة وثلاثين الف درهم لصهر عبد الكريم النهاوندى الآتى ذكره ليقتدى بها يمينا وجبت عليه فابى صهر الايمينه ففعل وكان عالى الهمه ولم يل على ما بلغنى فى شبابه ما وليه امثاله من وظايف الاشياع وشبهها فى الحرم وكان

مات

باشر الذلك حتى وصلت الرجيه فى سنة احدى وستين فصرف عن ذلك بالتقى الحرازى قاضى مكه واستمر صح

موته فى ليلة الثلاثا حادى عشرى المحرم سنة سبعين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه ومولده فى رمضان سنة ثمان وسبعمايه على ما ذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيره وانه راى خط جده الرضى الطبرى انه ولد سنة ست وسبعمايه والله اعلم ٥

محمد بن عبد الله بن محمد بن الضيا محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن ابى المكارم يكنى ابا الخير ويعرف بابن الضيا الحموى الاصل المكى سمع على شيخنا زين الدين ابن حسين المراغى لما قدم الى مكه اشيا كثيره من الحديث وقرا فى التنبيه حفظا وبحث منه جانبا على قاضى مكه محب الدين احمد بن شيخنا قاضى مكه جمال الدين ابن ظهيره وكان كثير الملاءمه له ويكتب عنه بعض التجلات وتبصر به فى الفقه وفيه حيا وخير ودين توفى ضحى يوم الاربعا مستهل شهر جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين وثمانى مايه بمكة المشرفه ودفن بالمعلاه عن نحو ثلاثين سنه ٥

محمد بن عبد الله بن محمد بن مقبل العجيبى ابو عبد الله المكى سمع من يونس الهاشمى صحيح البخارى ومن زاهر بن رستم ومن ابى الفتوح الحصرى مسند الشافعى وحدث سمع منه ابو محمد عبد الله بن عبد العزيز المهدوى واجاز لفاطمه بنت القطب القسطلانى واخويها باستدعا ابيهم فى استدعا مورخ بذى القعده سنة ثلاث واربعين وستمايه فاستفدنا من هذا حياته فى هذا التاريخ والعجيبى بجيم وياء مشناه من تحت وباء موحده وبا للنسبه وسمع منه الحافظ الدمياطى بمكه ووصفه بالفقيه وكان حج الدمياطى فى هذا التاريخ عام ثلاث واربعين ٥

محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف العبدى ابو عبد الله المكى المعروف بغسانى امام جامع القلزم حدث عن الحسن بن محمد سمع منه بالقلزم ابو الفضل جعفر بن احمد بن سليمن السعيدى النجوتى روى عنه عبد الله بن محمد بن يحيى بن الضريس ذكره القطب الحلبى فى تاريخ مصر هكذا ونقلت من خط ولد ابرهيم نا لوذلك ذكر مسلمة بن قاسم وقال يعرف بغسان بن ابى غسان سكن القلزم وكان خطيبها وكان ضعيفا فى الحديث منتشيعا كتبت عنه انتهى وذكر ابن طاهر

في مختصره لالقاب الشيرازى فقال غسان محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف المكى انتهى ٥

محمد بن عبد الله بن ماهان ابو بكر ذكره ابو الشيخ فى طبقات اصبهان وقال كان كثير الحديث تخرج فى كل سنه الى الحج ومات بمكه وروى عنه حديثا عن القاسم بن موسى بن الحسن الاشيب ٥

محمد بن عبد الله بن موهوب بن جامع بن عبدون البغدادى ابو عبد الله الصوفى المعروف بابن البناذكره الرشيد العطار فى شيخه فقال بعدان اخرج عنه حديثا شيخنا ابو عبد الله هذا من اعيان المشايخ الصلحاء ارباب التصوف صحب الشيخ ابا النجيب السهروردى وغيره وروى لنا عن الحافظ ابى الفضل بن ناصر وابى الكرم الشهرزورى ونصر بن نصر العكبرى وابى بكر ابن الزاغونى وروى عن غيرهم وجاور بمكه سنين وكان حسن الاخلاق جميل المنظر والمخبر سمعت منه بمصر والشام سئل عن مولده فقال فى سنة ست وثلاثين ببغداد وتوفى فى منتصف ذى القعده سنة اثنتى عشره وستمايه بدمشق رضى الله عنه وذكر المنذرى فى التكمله انه سمع منه بمكه سنة ستمايه قلت اخر الرواة عنه ابو حفص عمر بن القواس له منه اجازه حدث بها عنه ٥

محمد بن عبد الله بن نجيح المكى روى عن هشيم وفضيل بن عياض وسفين ابن عيينه وعيسى بن يونس وعنه احمد بن الفرات وعبيد بن الحسن كذا وعبد الله بن بنداز الضبى وجماعه وله غرايب وكان قدم اصبهان وتوفى فى حدود الاربعين ومائتين ذكره الذهبى فى تاريخ الاسلام ومنه كتبت هذه الترجمه ٥

محمد بن عبد الله بن يزيد العدوى مولى آل عمر بن الخطاب رضى الله عنهم ابو يحيى بن ابى عبد الرحمن المقرى المكى سمع اباه وسفين بن عيينه وسعيد بن سالم القداح ومروان بن معويه وغيرهم روى عنه النسائى وابن ماجه وابن خزيمه وابن جوصا وابن صاعد وابو قريش محمد بن جمعه وابو عروبه وابو حاتم وحفيده عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن ابى عبد الرحمن المقرى وابرهيم بن عبد الصمد الهاشمى ووقع لنا حديثه من طريقه عاليه وغيرهم وثقه النسائى وغيره وقال ابن ابى حاتم سمع منه

ابى

ابى سنه خمس وخمسين وهو صدوق ثقه سيل ابى عنه فقال صدوق انتهى وذكر ابن زبر انه مات فى شعبان سنة ست وخمسين ومائتين بمكه وقاله الدولابى وغيره قرأت على ابرهيم بن محمد الدمشقى بجامعها وبالمسجد الحرام ان ابا العباس الحجار اخبره عن ابرهيم بن عثمان الكاشغرى والأنجب الحمامى وثامر بن مسعود وعبد اللطيف بن القبيطى وعلى بن محمد بن كبه وابى الفضل محمد بن محمد بن السباك وزهر بنت محمد بن احمد بن حاضر قالوا انبانا ابو الفتح ابن البطى زاد الكاشغرى وابو الحسن بن تاج الدين الفراقالا انبانا مالك بن احمد البانياسى قال انبانا احمد بن محمد المخير قال انبانا ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمى قال حدثنا ابو يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد بن ابى عبد الرحمن المقرى بمكه قال حدثنا ابى قال حدثنا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن انس بن مالك رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من كان نيته طلب الاخره جعل الله تعالى غناه فى قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا وهى راغمه ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله تبارك وتعالى الفقر بين عينيه وشتت عليه امره ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له اخرجه الترمذى عن هناد بن السرى التميمى الحافظ الزاهد عن وكيع بن الجراح الراسبى احد الاعلام عن الربيع ابن صبيح وضعفه النسائى قال ابو زرعه صدوق عن ابان الرقاشى وهو ضعيف فوقع لنا عاليا ٥

محمد بن عبد الله المعروف بالحلبى المكى الحنفى المعروف بابى شامه ولد بمكه ونشا بها وسافر الى ديار مصر والشام غيره مره وكان ينتسب الى بنى شيبة حجبه الكعبه طلبا للرزق وربما انتسب الى غيرهم من اعيان مكه طلبا للرزق فى بعض البلاد وتوفى بالاسكندريه فى حدود سنة تسعين وستمايه سامحه الله تعالى ٥

محمد بن عبد الله الشاطبى يكنى ابا عبد الله كان رجلا صالحا جليلا ذكره القطب القسطلانى فى ارتفاق الرتبه وكان كثير الخدمة للفقرا والايثار لهم وجاور بمكه فى آخر عمره حتى مات بها ولم يذكر له وفاة توفى يوم الثلاثا الثالث من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وثلاثين وستمايه بمكه ودفن بالمعلاه نقلت وفاته واسم ابيه من حجر تبره وترجم بالشيخ الصالح السعيد الشهيد ٥

محمد بن عبد الله كذا القاضى ناصر الدين الحلى نزيل مكه اظنه حفظ

المنهاج فى الفقه للنووى وكان يذاكر بمسايل منه وعانى الشهاده والوثايق وناب
فى بعض اعمال المحلّة الكبرى عن صهره قاضيها عز الدين ابن سليم وعانى التجاره
وتردد لاجلها مرات الى عدن وجاور بمكه سنين كثيره وبالمدينه النبويه اشهرا وتوجّه
من مكه قاصدا وادى الطّايف فسقط من البعير الذى كان عليه راكبا فحمل الى مكه
ومات قبل وصوله اليها وغسل بالابطح ودفن بالمعلاه وذلك فى شهر ربيع كذا
سنة عشرين وثمانى ماته واظنه بلغ الستين وفيه دين وخير رحمه الله تعالى

كذا بعض فى اصل المتوارث

محمّد بن عبد الله بن ابى مليكه

محمّد بن عبيد الله بن ابى يزيد المكى يروى عن ابيه عن ابن عباس روى عنه ابن جريج
هكذا ذكره ابن حبان فى الطبقة الثالثه من الثقات ٥

محمّد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خلف بن عبد الكريم بن حسين القرشى المصرى المالكى
المحدث نجم الدين ابو بكر المعروف بابن عبد الحميد نزيل مكه ذكر القطب الحلبى
انه ولد سنة خمس واربعين وستمايه واجاز له سبط السّلفى ثم طلب فسمع من جماعه
من اصحاب البوصيرى والارناحى ويحيى ابن محمود الثقفى وابى طاهر الخشوعى وبالغ
حتى صار اذا وقع فى يده كتاب يجتهد فى تحصيله ولو باجان او سماع نازل ورحل الى
دمشق والاسكندريه وكتب بخطه كثيرا وكان ثقه كثير الافاده وكان له معرفة
بهذا الشان ومن العلماء العاملين وعباد الله الصالحين كتبت عنه بمصر وبمكه
وبدر انتهى وقد سمع ابن عبد الحميد هذا بقرأته غالبا بمكه على من سمع من ابن
بنت الجميزى وابن ابى الفضل المرسى وغيرهما وكتب عنه جدى ابو عبد الله الفاسى
اشياء وترجمه فى بعض ما كتبه عنه باصاحبنا ومفيدنا ومما كتب عنه جدى سمعت الفقيه
نجم الدين ابا بكر محمد بن عبد الحميد القرشى المصرى يقول سمعت شيخنا ابا عبد الله
محمد بن موسى بن النعمان الفاسى يقول فى قوله صلّى الله عليه وسلّم لا يصبر احد على
لأوآء المدينة وشدتها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمه قال او ههنا بمعنى
التنويع معناه ان الناس رجلان طايع وغير طايع فمن كان طايعا فرسول الله صلى الله
عليه وسلم شاهد له وغير الطايع يكون رسول الله صلّى الله عليه وسلم شافع له بمعناه

انتهى

انتهى وذكر القطب الحلبى ان ابن عبد الحميد هذا توفى فى يوم الاحد الرابع والعشرين
من شهر رجب سنة ثلاث وتسعين وستمايه بمكه ودفن بالمعلاه ووجدت فى حجر قبره
بالمعلاه انه توفى يوم الاحد الرابع من رجب من السنه ٥

من اسمه محمّد بن عبد الرحمن

محمّد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد التّمنهاجى ابو عبد الله الفاسى العروف بابن الحدّاد
ذكره القطب الحلبى فى تاريخ مصر وقال مولده فى النصف من جمادى الاخر سنة
اثنتين وسبعين وستمايه بتونس وسمع على جماعه وكتب عن صاحبنا ابى عبد الله محمد بن
عمر بن رُشيد ورحل وقدم الى ديار مصر وسمع بها على بعض شيوخنا المتأخرين
ورحل الى دمشق فسمع بها وحصل اصولا وكتبا وكتب بخطه وكان له قليل معرفه
بالحديث وغيره مايلا الى طريقة التصوف عارفا بكلام اهل الطريق انتهى وذكر
الذهبى انه كان مجازفا فيما ينقله ولشيخنا ابى هريرة ابن الذهبى منه اجازة وتوفى
بعلّة الأسهال فى يوم التروية سنة اثنتين وعشرين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه
ذكر وفاته هكذا العفيف المطرى وغيره ٥ اخبرنى ابو هريرة ابن الحافظ
الذهبى اذنا مشافهة فى اخرين عن ابن الحداد هذا قال انبانا ابو عبد الله محمد بن
عمر بن رُشيد قال قال الشيخ الصالح ابو الحسن بن عبد الكريم الدمشقى مقيم برباط
مصر رأيت فى المنام رشيد الدين محمد بن عبد العظيم المنذرى بعد موته عند
وصول الملك الصالح نجم الدين ايوب ابن الكامل وقد زينت القاهره ومصر فقال
لى فرحتم بالسلطان لما دخل فقلت له الناس فرحوا به فقال اما نحن فانا دخلنا
الجنّه ورأينا النبى صلى الله عليه وسلم وقبلنا يده وقال ابشروا كل من كتب بيده
قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم فهو معنا فى الجنه ٥

محمّد بن عبد الرحمن بن ابى بكر بن عبيد الله بن ابى مليكه القرشى التيمى المُليكى المكّى
ابو غسان روى عن ابيه وعمّ ابيه عبد الله بن عبيد الله بن ابى مليكه وموسى بن عقبه
وعبيد الله بن عمرو ومحمد بن المنكدر والقاسم بن محمد روى عنه اسمعيل بن ابى اويس
واخوه عبد الحميد وابرهيم بن محمد الشافعى ومسدد بن مسرهد وابو عاصم النّبيل وابو
حومل العامرى ومحمد بن ابى بكر المقدمى قال ابو زرعه مكى لا باس به وقال البخارى

محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر الجدعانى منكر الحديث وقال النسائى ليس بثقه روى له ابو داود وابن ماجه كما ذكر صاحب الكمال وقال المزى والذى روى له ابو داود اقدم من هذا وقد ذكرنا حديثه فى ترجمة ابيه عبد الرحمن بن ابى بكر ويحتمل ان يكون ابا الثورين المذكور بعد هذا والله اعلم وقد فرق البخارى وابو حاتم وغيرهما بينهما كما حكى ابن عدى ٥

محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر القرشى الحجى ابو الثورين المكى روى عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم روى عنه عثمن بن الاسود وعمرو ابن دينار روى له ابن ماجه ويحتمل ان يكون الذى روى له ابو داود من رواية ابى حومل عنه عن ابيه عن جابر رضى الله عنه والله اعلم انتهى من تهذيب الكمال وابو الثورين بالثا المثلثه تثنية ثور وهو صدوق كما قال الذهبى فى الميزان وقال غيره مات مع عطا ابن ابى رباح ٥

محمد بن عبد الرحمن بن ابى سلمة بن سفين بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم القرشى المخزومى قاضى مكه وامير ها ذكر نسبه هكذا الزبير بن بكار وابن حزم فى الجمهرة الا انه زاد فى نسبه محمدا بين عبد الرحمن وابى سلمه ويحتمل ان يكون ذلك سقط فى كتاب الزبير من الناسخ او ما زاد فى الجمهرة من الناسخ والله اعلم وولايه المذكور لامرة مكه وقضائها ذكر الفاكهى لانه قال وكان ممن ولى مكه بعد ذلك محمد بن عبد الرحمن السفيانى كان على قضاية مكه وامارتها انتهى وذكر معنى ذلك فى غير موضع ولم يذكر الزبير الا ولايته لقضا مكه وافاد من خبره ما لم يذكره الفاكهى فنذكر لما فيه من الفائدة قال الزبير استقضاه امير المومنين موسى يعنى الهادى على مكه وكان قد استخلفه على القضا بمكه محمد بن عبد الرحمن المخزومى المعروف بالاوقص حين توفى قولاه امير المؤمنين موسى القضاء واقره امير المؤمنين هرون الرشيد حتى صرفه المامون فولاه قضا بغداد اشهرا ثم صرفه انتهى ومقتضى ما ذكره الزبير بن بكار من ان الهادى ولى محمد بن عبد الرحمن هذا قضا مكه وان الرشيد اقره وان المامون صرفه عن ذلك ان يكون ولايته لقضا مكه ثمانية وعشرين سنة او ازيد لان الهادى انما ولى الخلافه فى سنة تسع وستين والمامون انما ولى الخلافه

فى سنه ثمان وتسعين ومائه وقال الزبير حدثنى عمى مصعب بن عبد الله عن جدى عبد الله بن مصعب قال كنت عند امير المومنين الرشيد فقال له بعض جلسائه فى محمد بن عبد الرحمن هو حديث السن وليس مثله يلى القضا فقلت لن يضيع فتى من قريش فى مجلس انا فيه فاقبلت عليهم فقلت لهم وهل عاب الله تعالى احدا بالحداثه امير المومنين حدث السن فتعيبونه وقد قال الله عز وجل سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم فقال لهم امير المؤمنين الرشيد صدق انا حدث السن فتعيبونى بالحداثه واقره على القضا ٥

محمد بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن طلحة بن ابى طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى القرشى العبدرى الحجبى ابو عبد الله وقيل ابو القاسم المكى اخو منصور بن عبد الرحمن الحجبى روى عن اخيه منصور وصفيه بنت شيبه وهى امه وقيل جدته روى عنه شعبة بن الحجاج وابو عاصم وابو جعفر النفيلى وابن المبارك ووكيع ابن الجراح روى له ابو داود وذكره ابن حبان فى الثقات ذكره صاحب الكمال وتهذيبه وصرح بانه مكى ولم يصرح بذلك صاحب الكمال ٥

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن ابى عبد الرحمن عبد الله بن زيد المقرى ابو يحيى المكى ذكره الحافظ رشيد الدين المنذرى فى مختصره لتاريخ المسبحى وذكر انه توفى فى يوم الاحد لسبع بقين من ذى القعده سنة اربع واربعين ومائتا بمكه قال وكان احد مشايخها مقبول الشهاده معروفا بالامانه عند القضاه وغيرهم وكان يحدث عن على بن عبد العزيز بكتاب القرآت لابى عبيد وكان عنده عن محمد بن على الصايغ الصغير وعنه

محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق عبد الله بن ابى قحافه عثمن بن عامر القرشى التيمى ابو عتيق ذكر ابو عمر انه هو واباه وجده وجد ابيه ابا قحافه ادركوا النبى صلى الله عليه وسلم قال وليست هذه المنقبه لغيرهم ونقل ذلك عن موسى بن عقبه وله رواية

محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفى احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابى بكر بن محمد بن ابرهيم يلقب يلقب بالمحب ويعرف بابن عثمان الطبرى المكى سمع من الزين الطبرى النبيه للشيخ ابى اسحق الشيرازى عن جده المحب الطبرى عن الشيخ بشير النبريزى عن ابن سكينه عن الارموى عن المولف وعلى السراج عمر الدمنهورى والفخر النويرى الموطا رواية يحيى بن بكير فى

سنة ست واربعين وسبعمايه وعلى غيرهم ورغب فى السماع كثيرا وسمع اولاده
وسمع معهم وبالغ حتى سمع من شيخنا جمال الدين الاميوطى وما علمته حدث
وسكن باخره قرية التنضب من وادى نخله الشاميه مدة سنين وامّ بها وخطب
وباشر العقود بها نيابة عن جدي القاضى ابى الفضل النويرى ومن بعده من قضاة
مكه ولم يزل على ذلك حتى مات فى اثنا النصف الاول من سنة ثلاث وتسعين
وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه مولده فى سنة خمس وثلاثين وسبعمايه ٥

محمد بن عبد الرحمن بن عثمن بن الصفى احمد الطبرى يلقب بالمحب اخو المحب السابق
سمع من جدّ عثمن

كذا بياض فى اصله المنقول منه

محمد بن عبد الرحمن بن عثمن بن الصفى الطبرى اخو المحب السابق يكنى ابا الخير سمع
من جدّ عثمان وغيره وما علمت من حاله سوى هذا

كذا بياض فى اصله المنقول منه

محمد بن عبد الرحمن بن ابى الفتح كمال الدين ابو الطاهر العمرى المصرى المؤذن
بالحرم الشريف سمع من ابن علاق جزء البطاقه ومن ابن عبد الهادى القيسى خطيب
المقياس والعز الحرانى وابى بكر ابن الاماطى وغيرهم وحدث سمع منه الحافظ علم
الدين البرزالى وكتب عنه الاقفهسى واجاز لشيخنا ابى هرين ابن الذهبى وتوفى
يوم الاثنين رابع عشرى رجب سنة تسع وعشرين وسبعمايه بمكه ودفن من يومه
بالمعلاه ووجدت بخطى فيما نقلته من تاريخ مصر للقطب الحلبى ان ابا الطاهر
المؤذن هذا توفى فى رابع شهر رجب سنة اربع وعشرين وسبعمايه وهذا وهم وهو
اخو المحدث تاج الدين عتيق ابن عبد الرحمن العمرى الصوفى وذكر البرزالى ان
ابا الطاهر هذا كان رجلا خيرا مليح الكتابه حسن الهيئة انتهى ووجدت
بخط الشيخ ابى طيبه محمد بن احمد بن امين الاقفهسى اخبرنى الشيخ ابو الطاهر محمد بن
عبد الرحمن بن ابى الفتح العمرى انه ارتكب عليه الدين وضاق نفسه من ذلك ولازم
الدعا فى الملتزم قال فاتيت بالسحر الى مقام الحنبلى واستقبلت قبرا شخصا يقول مالك
قل هذا الدعا يقضى الله عنك الدين قل اللهم يا من بيده خزاين السموات والارض

ومن

ومن يقول للشئ كن فيكون اسالك ان تصلى على محمد وعلى آل محمد وان تغنينى من
الفقر وان تعافينى من الدين وان توسع علىّ من رزقك الحلال الطيب الواسع المبارك
فيه انتهى ٥

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن خليف الانصارى الخزرجى المدنى يلقب
بالشمس ابن التقى ابن الجمال المطرى سمع بالمدينه من القاضى عز الدين جزءه الكبير
الذى خرجه لنفسه ومن القاضى بدر الدين ابرهيم بن الخشاب صحيح البخارى وغيره لذلك
بالمدينه وله اشتغال بالعلم وبناهه وكان يؤذن بالحرم النبوى كابيه وجدّ بماذنة
الرياسه ودخل ديار مصر والشام واليمن وتوفى بمكه فى آخر ذى الحجه سنة ست وثمانى
مايه ودفن بالمعلاه ٥

المطرى

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن خليف بن عيسى بن عساس ابن بدر بن يوسف
ابن على بن عثمان الانصارى الخزرجى يكنى ابا حامد ويعرف بابن المدنى يلقب بالرضى
ابن التقى بن الجمال قاضى المدينه النبويه وخطيبها وامامها وهو اخو السابق ولد بها
سنة تسع واربعين وسبعمايه واجاز له فيها يوسف بن محمد الدلاصى راوى الشفا وابو الفتح
الميدومى وابن اللبان واجاز له فيها بعد ذلك من دمشق مسندها محمد بن اسمعيل
ابن الخباز واخرون من شيوخ شيوخنا الحافظ زين الدين العراقى باسنداته على ما بلغنى
وسمع بالمدينه صحيح البخارى من عمه العفيف المطرى وسمع من القاضى عز الدين ابن جماعه
الموطا رواية يحيى بن يحيى عن الجلال ابن عبد السلام الاسكندرى سماعا بسنده وعن ابن
الزبير اجازه عن الطوسى عن ابن خليل القيسى عن ابن الطلاع بسنده والجزء المعروف
بجزء البيتوته وجزء كبيرا من حديثه خرجه لنفسه وغير ذلك كثيرا وسمع من غيرها وحدث
سمعت منه بمكه وبالزيمه من وادى نخله اليمانيه وبالطايف وكان له بالعلم عنايه
وله معرفة حسنه بالفقه والعربيه وغير ذلك وله نظم وحظ جيد واقبال على اهل
الخير وعنايه بالعباده درس وافتى واذن بالحرم النبوى بماذنة الرياسه ثم ولى قضاء
المدينه وخطابتها وامامتها على عادة من تقدمه من قضاة المدينه فى اول سنة احدى
عشره وثمانى مايه بمكه ودفن بالمعلاه وكان قدم اليها حاجّا وهو متعلل فاقام بها حتى
توفى فى التاريخ المذكور وكان اقام بها غير مرّة منها سنة وسبعة اشهر متواليه قبل مجيء

الولايه بمكه وكان مجيها اليه وهو بالطايف فى النصف الثانى من ربيع الآخر
سنة احدى عشره وتوجه من مكه الى المدينه فى اوايل جمادى الاولى من هذه السنه وباشر
الوظايف المذكوره وحدث مباشرته لها اخبرنى القاضى ابو حامد محمد بن القاضى
تقى الدين عبد الرحمن بن القاضى جمال الدين محمد بن احمد المطرى قرآة عليه وانا اسمع بالمسجد
الحرام ان القاضى عز الدين عبد العزيز بن محمد بن ابرهيم بن جماعه اخبره سماعا عن ابى
الفضل احمد بن هبة الله بن عساكر الدمشقى حضورا قال انبانا ابو رواح عبد المعز
ابن محمد الهروى وزينب بنت عبد الرحمن الشعرى قال ابو رواح انبانا زاهر بن
طاهر الشحامى قال انبانا ابو عثمان بن ابى سعيد العيار ح وقرات على يوسف
ابن عثمان بن مسلم الكانى بالثا اخبرك عبد الله بن الحسن ابن الحافظ سماعا قال
انبانا ابو الحسن على بن يوسف الصورى قال اخبرتنا زينب بنت عبد الرحمن الشعرى
ح واخبرنى عاليا يوسف بن عثمان المذكور وابو حفص عمر بن محمد بن عمر البالسى بقرآتى
عليهما قالا اخبرتنا زينب ابنة الكمال احمد بن عبد الرحيم المقدسيه قال الأول سماعا
وقال الثانى حضورا فى الرابعة قالت انبانا عبد الخالق ابن الاتجب التنوخى قال هو
وزينب الشعريه انبا وجيه بن طاهر الشحامى قالت زينب سماعا وقال التنوخى اجازه
قال انبانا ابو حامد احمد بن الحسن الازهرى ح وقرات على ابى هريرة ابن الذهبى
اخبرك احمد بن ابى طالب الصالحى سماعا عن داود بن معمر عمومه قال اخبرتنا
فاطمه بنت محمد بن احمد بن البغداديه قالت انبانا العيار قال هو والزهرى انبانا
احمد بن الحسن المخلدى قال حدثنا ابو العباس محمد بن اسحق السراج قال حدثنا قتيبة بن
سعيد قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال من صلى من الليل فليجعل
آخر صلاته فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بذلك واخبرناه بهذا العلو
مع اتصال السماع ابو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ ابى عبد الله الذهبى بقرآتى عليه
ان ابا العباس احمد بن نعمه الصالحى اخبره سماعا وعيسى بن معالى المطعم حضورا قال
انبانا ابو المنجا بن الدتى قال انبانا ابو الوقت السجزى قال انبانا محمد بن مسعود الفارسى
قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابى شريح قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوى قال ثنا
ابو الجهم العلا بن موسى قال حدثنا الليث بن سعد عن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله

عنهما قال من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وترا فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يامر بذلك ٥ اخرجه مسلم والنسائى عن قتيبة فوقع لنا موافقه لهما
وبدلا عاليين ولله الحمد ٥ ومن شعره

اذ عاب قومى حبيبى قلت منتصرا ٭ هل نقص البدر ما فيه من الكلف ٥
قالوا نراه اسود قلت وبحكم ٭ لله فى ذاك سر غامض وخفى
اشار للخلق ان الزين منه شفا ٭ سم الاساود فاستسقوا من التلف

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومى مولاهم ابو عمر
المكى المقرى مقرى اهل مكه الملقب قبل ذكره الذهبى فى طبقات القرا فقال
الامام شيخ المقرين ولد سنة خمس وتسعين ومايه وجود القرآن على ابى الحسن القواس
واخذ عن البزى وانتهت اليه رياسة الاقرا لعلو اسناده وتلا عليه ابن مجاهد وابن شنبوذ
وذكر جماعه ثم قال قيل انه كان يستعمل دوآ لشفآ البصر يسمى قنبيلا فلما اكثر
من استعماله عرف به ثم خفف وقيل له قنبل وقيل بل هو من قوم يقال لهم القنابله
وكان قد ولى فى وسط عمره شرطة مكه فحدث سيرته ثم انه طعن فى السن
وشاخ وقطع الاقرا قبل موته بسبع سنين توفى سنة احدى وتسعين ومايتين وقد رماه
ابن المنادى بانه اختلط فى آخر عمره وتفرد ابن مجاهد عنه باحرف فيها كلام ذكرناه فى
ترجمة ابن مجاهد والله اعلم ٥

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك الازدى يلقب بالكمال
ويعرف بابن الملجوم المكى سمع من ابن الجميزى وابن ابى الفضل المرسى ثم رحل فسمع
بدمشق وحلب وميج وحران وبغداد من بعض شيوخ الحافظين قطب الدين العسقلانى
وشرف الدين الدمياطى لانه كان رافقهما فى الرحله وسمع منه الدمياطى ببغداد وبها
مات سنة خمسين وستمايه على ما قال الدمياطى فى معجمه ٥

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن الحسين بن عبد الملك بن ابى النصر الطبرى
المكى يلقب بالكمال بن العماد سمع من ابى اليمن بن عساكر ومن المحب الطبرى وقرا
التنبيه للشيخ ابى اسحق على ابيه المفتى عماد الدين الطبرى عن جده لامه سليمان بن خليل عن
الشيخ بشير النبريزى عن ابن سكينه عن الاموى عنه وقراه على شيخ اليمن احمد بن موسى بن

العجيل باسناد نازل لكن قرأته عليه قرأة تفهم وضبط واجتهاد وتحصيل
على ما وجدت بخط ابن العجيل وترجم بالفقيه الاجل العالم العامل وتاريخ
انقضاء القرأة على ابن العجيل عشية الثلاثا لعشر ليال بقين من جمادى الأولى
سنة سبع وثمانين وستمايه ولم ار متى مات الا انه كان حيًّا فى سنة سبع وتسعين
وستمائه وعاش بعد ذلك فى غالب ظنى وقد اتفق لمحمد هذا وابن له حكايه عجيبه
الى الغايه ذكرها لى شيخنا قاضى الحرم جمال الدين ابن ظهيره ذكر انه سمعها من الناس
وملخصها انهما كانا بالشام فحصل لهما مرض شديد فدخل عليهما شخص وقال لهما
اتشتهيان ان احمل عنكما المرض فقالا نعم فانتفض انتفاضة فقاما بعشيان وقال
لهما اتشتهيان ان تتوجها الى بلدكما فقالا نعم ولكن ليس معنا شئ فاعطاهما
درهمين وقال لهما اذا اشتريتما حاجه فاشتريا باحدهما فقط واتركا الاخر عندكما
وامرهما بالتوجه الى القاضى بدمشق فلما وصلا الى موضعه عُرِّفا بانه طلبهما فدخلا
اليه فاحسن اليهما فتوجهما مع الحجاج فكانا يشتريان الحاجه باحد الدرهمين ثم يعودان اليهما
الدرهم بعينه فاتفق انهما اشتريا حاجة بهما فلم يعودا ٥

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الهاشمى ابو عبد الله القصقلى امام المالكيه بالحرم الشريف
ولى الامامه مدة سنين فى آخر القرن السادس وفى اوايل القرن السابع ولم ار متى
الا انه كان حيًّا فى سنة سبع وستمايه وسمع بها من يونس الهاشمى وريشم بن
زاهر امام المقام وترجم فى سماعه عليهما بامام المالكيه بالحرم الشريف ٥

محمد بن عبد الرحمن بن ابى الخير محمد بن ابى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن
الحسنى الشريف ابو الخير الفاسى المكى المالكى حضر على القاضى عز الدين ابن
جماعه وسمع من ابن عبد المعطى وابن حبيب الحلبى بمكه وغيرهما وتفقه على الشيخ
موسى المراكشى وعلى ابيه وخلفه فى تصدين بالمسجد الحرام فاجاد وافاد وكان من
الفضلا الاخيار وله حظ من العباده والخير والثنا عليه جميل وتوفى فى ثالث شوال
سنة ست وثمانى مايه بطيبه ودفن بالبقيع وقد جاوز الأربعين بيسير وعظمت
الرزيه لفقده فانه لم يعش بعد ابيه الا نحو سنه وبلغنى انه راى فى المنام وابوه
مريض ان شخصا اظنه مغربيًّا اعطاه كسا وقال له بعد ثلاثة عشر درهما اعط اباك

ثمانى ثلاثه والباقى لك فاول ذلك بمقدار حياتهما وتردد فى الدرهم هل هو شهر
او سنه فقدر ان اباه مات بعد ثلاثه اشهر بعد الرؤيا فغلب على ظنه انه لا يعيش
بعد ابيه الا عشرة اشهر فعاش بعد ابيه عشرة اشهر وسبعة عشر يوما لان اباه توفى
فى ليلة نصف القعده سنة خمس وثمانى مايه وهذه الرؤيا مما حملته على اهتمامه
بزيارة النبى صلى الله عليه وسلم ورغب مع ذلك بالوفاه فى جوار صلى الله عليه
وسلم فحقق الله تعالى له قصده ٥

محمد بن عبد الرحمن بن ابى الخير محمد بن ابى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى
الشريف ابو عبد الله الفاسى المكى المالكى اخو ابى الخير السابق وهو ابو عبد الله الصغير
لانه كنى بكنية جد ابيه ابى عبد الله الفاسى الكبير الاتى ذكره يلقب محب الدين
ولد فى سنة اربع وسبعين وسبعمايه بمكه وسمع بها على غير واحد من شيوخها منهم
العفيف عبد الله النشاورى وغيره واحد من القادمين اليها منهم عبد الوهاب
القروى الاسكندرى شأما من اخر المحدث الفاضل الدراهم مزى والشيخ جمال الدين
الاميوطى وابرهيم بن صديق وبعض ما سمعه على ابن صديق معى وقرأ فى وسمع معى
بالقاهره بقرأتى وعلى جماعة من شيوخنا منهم على بن ابى المجد الدمشقى وعبد الله
ابن عمر الحلاوى واحمد بن حسن السويداوى والبرهان ابرهيم بن احمد الشامى
ولد اجازه من عمر بن اميله وصلاح الدين ابن ابى عمر ومن عاصرهم من شيوخ دمشق
وغيرها وحدث عن بعض شيوخه بالأجازه المشار اليهم وعن غيرهم ممن سمع
معهم وحفظ مختصر ابن الحاجب فى الفقه والرساله لابن ابى زيد وغير ذلك من
المختصرات وكان يحضر تدريس ابيه بمكه كثيرا وقرأ فى الفقه بالقاهره على
بعض شيوخها من المالكيه وتبصر فى الفقه قليلا ودرس فيه قليلا وعرض له
فتور تعلل به سنين كثيره ولم يفارقه حتى توفى فى آخر ليلة الاثنين الثامن
لشهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثمانى مايه بمكه بدار زبيده وصلى عليه
عقيب طلوع الشمس بالمسجد الحرام عند قبة الفراشين كابيه ودفن بالمعلاه على
ابيه بقبر انى لكوط ولم يوجد فيما بلغنى لابيه اثر فى القبر وبين وفاتهما سبعه
عشر سنه ونحو خمسة اشهر رحمهما الله تعالى وعرض له قبيل موته اسهال كثير

بالدم وغيره ولعله مات بذلك فيكون شهيدا باعتبار انه مبطون وقد دخل الاجل
الرزق الى القاهر مرتين ومرتين الى اليمن واقام بالقاهر فى المقدمة الاولى
ازيد من عامين وفى الثانيه نحو عام ونصف ودخل فيها الاسكندريه وهو ابن عمتى
وابن ابن عمر انى رحمه الله تعالى ٥

محمد بن عبد الرحمن بن ابى الخير بن ابى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى
الفاسى المكى المالكى الشريف القاضى رضى الدين ابو حامد شقيق ابى الخير وابى عبد الله
ولد فى رجب سنة خمس وثمانين وسبعمائه وقيل فى سادس رجب سنة اربع وثمانين
وسمع بهاظنا على العفيف عبد الله بن محمد النشاورى والشيخ جمال الدين ابرهيم الامبوطى
وسمع يقينا على جماعه من شيوخنا بالحرمين منهم مسند الحجاز ابرهيم بن محمد بن صديق
الرسام والشيخ زين الدين ابو بكر بن الحسين المراغى اشياء كثيره من مروياتهما واجاز
له باستدعائى واستدعا غيرى جماعة من شيوخنا الشاميين وغيرهم وحفظ عدة
من المختصرات فى فنون من العلم وتفقه بوالده وشيخنا القاضى زين الدين خلف
النحريرى المالكى فى مختصر الشيخ خليل وغيره والشيخ ابى عبد الله الوانوغى وقرا
عليه فى مختصر ابن الحاجب الاصلى وحضر دروسه فى فنون من العلم بمكه وغيرها
واخذ العربيه عن امام الحنفيه بمكه الشيخ شمس الدين الخوارزمى المعروف بالمعيد والشيخ
شمس الدين محمد بن جامع البوصيرى لما جاور بمكه وكثرت عنايته بالفقه فبصر
فيه وفى غيره وكتب بخطه ولا باس به عده كثيره من المولفات وبعضها مجلدات
واذن له شيخنا القاضى زين الدين خلف فى التدريس ورايت خطه له بذلك وذكر
لى صاحب الترجمه انه اذن له فى الافتا وذلك فى سنة سبع وثمانى مايه بعد ان رحل
من مكه الى المدينه للاخذ عن شيخنا المذكور وجلس من بعد هذه السنه للتدريس
فى موضع تدريس والده وصار لا يترك ذلك اذا كان بمكه الا لشغل او مرض او فى
الاوقات التى يترك الناس فيها التدريس كرمضان وايام المواسم وكان يدرس
بغير هذا الموضع بزياده باب ابرهيم عند دار زبيده وكان كثير الجلوس هناك وكان
يفتى الناس كثيرا فى المده المشار اليها ومده تصديه للتدريس والافتا نحو خمس
عشره سنة وكثير من فتاويه يقصد فيه المعارضه فيما رفع اليه من الاحكام ويتم

عليه

عليه فى ذلك اشيا كثيره على غير السداد وبينت له ذلك ووقف عليه مرات
وكان قبل ذلك مايلا الىّ فاستنبته فى العقود والفسوخ ثم تكدر لبعض القضايا
الواقعة عندى لبعض قرابته فرغب عن ذلك وتصدى للمعارضه بالفتوى وحب
الولاية لمنصب قضا المالكيه الذى بيدى ووليه فى حال غيبتى باليمن باعانة جماعة
كان فى نفسهم منى شئ وكتب له بذلك توقيع مورخ بالرابع والعشرين من شوال سنة
سبع عشره ووصل هذا التوقيع لمكه وقرى فى اوايل ذى الحجه منها بمجلس امير الحاج المصرى
ولبس لاجل ذلك خلعه وباشر الاحكام فلما رجل الحاج المصريون عن مكه ليلة الخامس
عشر من ذى الحجه اتانى توقيع بالولايه على عادتى مورخ بسابع القعده منها فباشرت
وترك هو المباشره واستر شديد الحرص على عوده للولاية فلم يتم له ذلك حتى مات
مع عدم اجماله فى طلب ذلك فلا حول ولا قوة الا بالله ورام جماعة من اهل الخير الاصلاح
بينى وبينه على ان استنيبه واعطيه نصف المعلوم فاجبتهم الى سؤالهم ولم يوافق هو
على ذلك لاشاره كثير من اهل الهوى عليه بعدم الموافقه على ذلك ولو قدر شئ لكان
وبلغنى انه جمع شيا يتعلق بابن الحاجب الفرعى ذكر فيه الراجح مما فيه من الخلاف
وسماه الاداء الواجب فى تصحيح ابن الحاجب وهذا اوغالبه موجود فى شرح ابن الحاجب
ولكن لجمعه فائده فى الجمله ولم اقف على شئ من ذلك ووقفت له على شئ جمعه
فى قدر ثلاث كراريس يتعلق بمختصر الشيخ خليل الجندى وشارحيه الامامين صدر
الدين عبد الخالق ابن الفرات وشيخنا القاضى تاج الدين بهرام لذكرهما فى شرحيهما
اشيا انتقدها عليهما وبعث بذلك الى فضلا المالكيه بالقاهره لينظروا فيه فوقف على
ذلك فيما بلغنى من المعتبرين شيخنا قاضى القضاه جمال الدين عبد الله ابن المقداد الافقهسى
وقاضى القضاه شمس الدين النشاطى ولم يكتبا ولا غيرهما عليه حرفا ولم يحمداه على
ذلك فيما بلغنى ولعل ذلك لعدم ورود اكثر ما اورده واساته فى العبارة فى بعض
ذلك وقد ناب فى الحكم بمكه عن قاضيها شيخنا العلامه جمال الدين بن ظهيره وحكم
فى قضايا لم تخل فيها من انتقاد ولديه فى الجمله خير وتوفى وقت العصر من يوم
الخميس خامس عشر شهر ربيع الاول سنة اربع وعشرين وثمانى مايه ودفن فى بكر
يوم الجمعه بالمعلاه عند قبر ابى لكوط وكانت مدة علته ثمانية ايام وهى حمى حادة

دمويه ولعله فان بسببها بالشهادة فانها نوع من الطاعون فيما قيل ٥

محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن يحيى بن هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي قاضي مكة الملقب بالاوقص روى عن ابن جريج وعيسى بن طهمان روى عنه معن بن عيسى ومحمد بن الحسن بن زباله وذكره ابن حبان في الثقات قال العقيلي يخالف في حديثه وقال ابو القاسم بن عساكر ضعيف وذكر الازرقي انه كان على قضاء مكة لما امر المهدي بشراء الدور لتوسعة المسجد عام حج وهو عام ستين ومائة وذكره الزبير بن بكار فقال ومن ولد هشام بن العاص بن هشام الاوقص وهو محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن يحيى ابن هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة وكان على قضاء مكة ايام المهدي امير المؤمنين ومات في خلافة امير المؤمنين موسى الهادي وامه ام ابان بنت عبد الحميد بن عباد بن مطرف بن سلامة من بني مخرمة وقال قال الدارمي يمدح محمد بن عبد الرحمن المعروف بالأوقص شعر

٥ اباخلف اشكو غربة ما مشوها ٥ كذا لا محيا ولا يتوجه ٥
٥ له مقلتا كلب وسخر ثعلب ٥ وبالضبع ان شبهته فهو اشبه ٥
٥ اذا قلت اقبل زادك الله بغضة ٥ ثنا وجهه لا بل غرمي ايسوء ٥
٥ فلو كنت ما طلتة مل وانثني ٥ ولكنه بشري علي وسيفه ٥

وذكره الفاكهي في قضاة مكة لانه قال في الترجمة التي ترجم عليها بقوله ذكر من ولي قضاء مكة من اهلها من قريش وكان منهم محمد بن عبد الرحمن بن هشام الأوقص قضا للمهدي وخلف عنه اموال المسجد الحرام ليعمر المسجد ففعل انتهى وذكره الذهبي في الميزان ومنه كتبت من روى هو عنه ومن يروى عنه والكلام فيه وعرفه بقاضي المدينة ولعله قضاها ايضا والله اعلم ورويناعن الأزرقي قال حدثني محمد بن ابي عمر عن القاضي محمد بن عبد الرحمن بن محمد المخزومي عن القاضي الاوقص محمد بن عبد الرحمن بن هشام قال خرجت غازيا في خلافة بني مروان فقفلنا من بلاد الروم فاصابنا مطر فاوينا الى قصر فاستذرينا به من المطر فلما امسينا صرخت جارية مولدة من القصر فذكرت مكة وبكت عليها

٥ من كان ذا السجن بالشام يحسبه ٥ فان في غيره امسى لي السجن ٥
٥ فان ذا القصر حقا ما به وطني ٥ لكن بمكة امسى الاهل والوطن ٥
٥ من ذا يبايل عنا ابن منزلنا ٥ فالا قحوانة منا منزل لقن ٥
٥ اذ يلبس العيش صفوا ما يكدرنا ٥ طعن الوشاة ولا ينبوبنا الزمن ٥

فلما اصبحنا لقيت صاحب القصر فقلت له رأيت جارية خرجت من قصرك فسمعتها تنشد كذا وكذا فقال هذه جاريه مولدة مكية اشتريتها وخرجت بها الى الشام فوالله ما ترى عيشنا ولا ما نحن فيه شيأ فقلت تبيعها قال اذا افارق روحي انتهى

محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم القرشي الاصفوني الأصل المكي المولد والدار سمع بمكة من الحافظ صلاح الدين العلائي وغيره بمكة وتوفي بعد الستين وسبعمائة ببلد ابيه الشيخ نجم الدين الاصفوني مفتي مكة الآتي ذكره وهي اصفون من صعيد مصر الاعلى وهو سبط الشيخ ظهيرة ابن احمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي الآتي ذكره ٥

محمد بن عبد السلام بن ابي المعالي بن ابي الخير ذاكر بن احمد بن الحسن بن شهريار الكازروني ابو عبد الله المكي يلقب بالجلال مؤذن الحرم الشريف سمع من زاهر بن رستم جامع الترمذي وسمع من يحيى بن ياقوت البغدادي فضايل العباس لابن السمرقندي وحدث سمع منه عبد الله بن عبد العزيز المهدوي ومات قبله بسنين وجماعة آخرهم ابو نصر ابن الشيرازي شيخ شيوخنا توفي ليلة الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة خمس وخمسين وستمايه بمكة ودفن بالمعلاة ومولده في نحو سنة تسعين وخمسمايه فقلت مولده ووفاته ونسبه هذا من وفيات الشريف ابي القاسم الحسني

محمد بن عبد الصمد بن كذا المغربي المعروف بالتازي جاور بمكة سنين كثيرة يقارب العشرين او ازيد واشتغل بالفقه قليلا وكان يذاكر من حفظه بمواضع من موطا مالك رواية يحيى بن يحيى ويفهم انه يحفظه وسمع بمكة على النشاوري وشيخنا ابن صديق وغيرهما من شيوخنا ولم يكن بالمرضي في دينه والله يغفر له توفي في آخر ذي الحجة سنة خمس وثمانمائة او اول التي بعدها برباط السدر بمكة وكان

يسكن به ودفن بالمعلاه ٥

محمد بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله التميمي السعدي الانصاري القاضي ابو عبد الله ابن القاضي الجليس ابي المعالي المعروف بابن الجباب المالكي ذكره المنذري في التكمله وذكر انه سمع من الحافظ السلفي واتى الطاهر بن عوف بالاسكندريه وسمع بمصر من جماعه منهم الشريف ابو الفتوح ناصر بن الحسين الزبيدي وقرا عليه القرآن بالروايات وقرا الادب على العلامه ابي محمد بن بري واجاز له وحدث وولي ولايات رفيعه وتوفي ليلة سلخ المحرم سنة خمس وستمائه بمكه ودفن بالمعلاه ومولده في ذي القعده سنة اثنتين وعشرين وخمسمايه وهو من بيت رواية وتقدم في الولايات والفضيله حدث منهم جماعه ٥

محمد بن عبد الكريم بن احمد بن عطيه بن ظهيره المخزومي محب الدين ابو عبد الله المكي سمع من الافتهري والزين الطبري وعثمان بن الصفي وغيرهم وذكر لي شيخنا ابو بكر ابن عبد المعطي انه حفظ الحاوي في الفقه والكافيه في النحو لابن الحاجب وكان رجلا حسنا وسالت عنه شيخنا القاضي جمال الدين ابن ظهيره فقال كان رئيسا محتشما حسن الشكل توفي سنة اربع وستين وسبعمايه بالقاهره ٥

محمد بن عبد الكريم بن احمد بن عطيه بن ظهيره القرشي المخزومي المكي اخو السابق يلقب بالجمال وباتي سمنطح ولد في آخر حياة ابيه او بعد وفاته بمكه ونشا فلما بلغ وملك امره باع كثيرا مما ورثه من ابيه وصار يتردد الى اليمن في غالب السنين ويكثر من التزويج بزبيد وغيرها ويحج في غالب السنين وعرض له بعد الحج من سنة اثنتين وعشرين وثماني مائه مرض تعلل به حتى مات في المحرم سنة ثلاث وعشرين وثماني مائه بمكه ودفن بالمعلاه وقد جاوز الخمسين بسنين بسيره ولد اجانه من متاخري اصحاب الفخر بن اميله ومن عاصره رحمه الله ٥

محمد بن عبد الكريم بن محمد بن احمد بن عطيه بن ظهيره القرشي المخزومي المكي يلقب بالجمال ويعرف بالطويل كان من الطلبة الشافعيه بالمدرسة النجاليه الجديده بمكه وعاني باخر الشهاده ودخل ديار مصر طلبا للرزق غير مره ومات في جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وثماني مائه بمكه ودفن بالمعلاه ٥

محمد بن عبد الكريم

محمد بن عبد الكريم بن عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الرحمن النهاوندي القاضي شمس الدين هكذا وجدته مبسوطا بخط الشيخ ابي حيان في شيوخه بالاجازه وذكر ان مولده في تاسع عشري رمضان سنة ثلاث وستين وستمايه بمكه وانه سمع الثقفيات من ابن الجميزي انتهى ما ذكره ابن حيان ولم يصرح بانه مكي وهو من بيت مشهور كان بمكه ٥

محمد بن عبد المحسن بن سلمان بن عبد المرتفع المخزومي الابوتيحي نزيل مكه سمع على الفخر التوزري والرضي الطبري وذكر لي سبطه شيخنا التقي الدين عبد الرحمن الفاسي انه كان دايم الصيام لا يفطر الا العيدين وكانت له صلاة وكان كثير الايثار توفي بمكه ٥

محمد بن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ذكر الزبير بن بكار ان امه بنت حمزه الهمداني قال وكان له قدر وشرف ٥

محمد بن عبد المعطي بن احمد بن عبد المعطي بن مكي بن طراد الانصاري الخزرجي يلقب بالجمال ذكره لي ابن اخيه شيخنا ابو بكر بن قاسم بن عبد المعطي وقال قرا على الصفي بن ابي المنصور والقطب القسطلاني وابي العباس المرسي واجتمع ببعض اصحاب ابن الرفاعي وصحب اصحاب الشيخ ابي المسعود وابي الحسن الشاذلي وتوفي سنة خمس واربعين وسبعمايه تقريبا بمصر ودفن بالقرافه وقد نيف على المايه وهو والد شيخنا ابي العباس النحوي ووجدت سماعه على مونسه خاتون بنت الملك العادل

محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن محمد القرشي البكري جمال الدين ابن الشيخ الصالح ابي مروان ابن الشيخ العلامه العارف ابي محمد المعروف بالمرجاني التونسي الاصل الاسكندري المولد المكي الدار ولد بالاسكندريه واجاز له جماعة في استدعا مورخ بسنة سبع وعشرين وسبعمايه من مصر والاسكندريه منهم ابرهيم بن احمد بن عبد المحسن الغرافي ووجيهه بنت علي الصعيدي وابو الحسن علي بن اسمعيل بن قريش وابو المحاسن يوسف بن عمر الختني وابو النون يونس بن ابرهيم الدبوسي والركن بن القويع الشيخ كذا وابو حيان والقاضي فخر الدين عبد الواحد بن المنير وجماعه وسمع بمكه من الفخر عثمان بن الصفي الطبري سنن ابي داود ومن القطب بن المكرم وجماعه

وما علمته حدث واجاز لى فى اسند عا بخط شيخنا ابن سكر ومن خط المذكور نقلت نسبه هذا ووجدت بخط شيخنا ابن سكر انه ولد بمكه وذكر لى غيره من شيوخنا انه ولد بالاسكندريه ومولده على ما وجدت بخط شيخنا ابن سكر فى سنة اربع وعشرين وسبعمايه وتوفى فى شوال سنة احدى وثمانين وسبعمايه ودفن بالجبل الذى يقال ان فيه قبر عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما بوصيته منه فى ذلك ولا يصح ان ابن عمر رضى الله عنهما دفن فى هذا الجبل كما اوضحناه فى كتابنا شفا الغرام ومختصراته وكان رجلا صالحا دينا خيرا ذا عباده كثيره وانفراد عن الناس وله اشتغال فى الفقه وعنايه بالتفسير وعلم الحرف والاسما والاوفاق ٥

محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكى روى عن ابيه روى عنه روح بن عباده ذكره ابن حبان فى الثقات روى له ابن ماجه فى كتاب التفسير وكتبت هذه الترجمه من التهذيب للمزى ٥

محمد بن عبد الملك بن ابى محذوره الجمحى المكى روى عن ابيه عن جده وعنه سفين الثورى وابو قدامه الحرث بن عبيد الايادى روى له ابو داود وذكره ابن حبان فى الثقات ٥

محمد بن عبد الملك بن محمد الامير شمس الدين المعروف بابن المقدم كان من اكبر الامرا النوريه ثم الصلاحيه واستنابه السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب بدمشق ووقف بها مدرسه على الحنفيه داخل باب الفرادیس وشهد معه فتح بيت المقدس فلما انقضى الفتح توجه الى الحجاز وفى صحبته خلق كثير من بلاد شتى فلما وقفوا بعرفه وقع بينه وبين طاستكين امير الحاج العراقى قتال لانه اراد التقدم بالافاضه قبل طاستكين ورفع علم السلطان صلاح الدين وقال طاستكين لا يرفع هنا الا علم الخليفه ولا يتقدمه احد بالافاضه فجرى بسبب ذلك قتال بين الفريقين فقتل جماعه من اصحاب ابن المقدم ونهبت اموالهم ولولا كفه لهم عن القتال مراقبة لحرمة الزمان والمكان لانتصفوا من اهل العراق وجرح هو عدة جراحات وقضى الله تعالى له بالشهاده فى يوم النحر سنة ثلاث وثمانين وخمسمايه بمنى ونقل الى المعلاه فدفن بها هكذا ذكر تاريخ وفاته ابن الاثير وغيره ورأيت

فى حجر قبره بالمعلاه انه توفى يوم الخميس الحادى عشر من ذى الحجه من السنة المذكوره وهو يخالف ما سبق والله اعلم وفيه فى نسبه زيادة محمد بعد عبد الملك وقبره بقرب القبر الذى يقال له قبر خديجه بنت خويلد رضى الله عنها وفى تاريخ ابن الاثير اكثر مما ذكرناه من حاله ٥

محمد بن عبد الملك الحضرمى نزيل مكه هكذا ذكره القطب الحلبى فى تاريخ مصر فى شيوخ شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجى المتصدر بالجامع العتيق

محمد بن عبد المهدى بن على بن جعفر المكى كان من جلة المشارفين فى ديوان الشريف حسن بن عجلان فى بعض ولايته على مكه توفى فى سنة اثنتى عشره وثمانى مايه كذا من بلاد اليمن ووصل نعيه الى مكه فى شهر رجب منها او فى جمادى الاخره

محمد بن عبد المومن بن خليفه التكالى الملقب بابيها المكى اجاز له فى سنة ثمان وعشرين ابو العباس الحجار وجماعه من دمشق باستدعا خاله الشريف ابى الخير الفاسى وسمع منه الموطا وعلى الزين الطبرى وعثمان بن الصفى والاقشهرى سنن ابى داود وعلى جماعه بمكه وبالمدينه على الزبير بن على الاسوانى الشفا للقاضى عياض وعلى المطرى وخالص البهاى الاتحاف لابى اليمن بن عساكر وسمع من القاضى ناصر الدين التونسى بالقاهره وتردد اليها مرات وبها توفى فى سنة تسع وستين وسبعمايه وكان باشر الحسبه بمكه نيابه ٥

محمد بن عبد الواحد بن عبد الله بن مصعب الزبيرى ابو البركات المكى رحل الى العراق والشام ومصر والاندلس وروى عن ابى زيد المروزى والدارقطنى والقاضى ابى بكر الابهرى وغيرهم حدث عنه ابو محمد حزم وابو محمد بن جراح وقال كان ثقه متحريا فيما ينقله لقيته باشبيليه فى سنة اربع وثلاثين واربعمايه وفيها توفى واخبرنى ان مولده سنة سبع واربعين وثلثمايه وكان ممتعا بحواسه ذكره الذهبى فى تاريخ الاسلام ومنه اختصرت هذه الترجمه ٥

محمد بن عبد الوهاب بن احمد البجلى ابو بكر المكى روى عن ابرهيم بن محمد النبهى القاضى سمع منه فى جامع البصره الحافظ ابو بكر الاسمعيلى وذكره فى معجمه ٥

محمد بن عبدان بن عبد الغفار العراد المكى ابو عبد الله حدث عن ابرهيم بن محمد الشافعى

وسمع منه ابن المقرى بمكة وذكره فى معجمه ٥

محمد بن عبيد بن ابى صالح المكى سكن بيت المقدس يروى عن صفية بنت شيبه ومجاهد بن جبير وعدى بن عدى الكندى روى عنه ثور بن يزيد الحمصى وعبيد الله ابن ابى جعفر المصرى قال ابو حاتم هو ضعيف الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات روى له ابو داود حديثا واحدا ورواه ابن ماجه الا انه سمى فى روايته عبيد الله ابن ابى صالح وهو وهم على ما قال المزى والله سبحانه وتعالى اعلم ٥

من اسمه محمد بن عثمن

محمد بن عثمان بن الصفى احمد بن محمد بن ابرهيم الطبرى المكى سمع من جده الصفى وعم ابيه الرضى الطبرى والفخر عثمان التوزرى وغيرهم كثيرا وما علمته حدث وتوفى فى ثالث عشرى شوال سنة احدى واربعين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاه وكان يعرف بابى عكاز بعين مهمله وكاف والف وزاى معجمه وما عرفت تحقيق سبب هذه الشهرة ٥

محمد بن عثمان بن ابرهيم الحجبى قال كان شجر الحرم حصيدا الاشوك فيه فلما احدثت خزاعه المعاصى فى الحرم اقشعر الشجر من معاصيهم فخرج له هذا الشوك روى ذلك الزبير بن بكار فى نسب قريش عن حمزة بن عتبة اللهبى عنه ٥

محمد بن عثمن بن ابى بكر الملقب بالشمس ويعرف بالطبداوى نزيل مكه ولد بطبدا من ديار مصر ونشا فيها ثم انتقل الى مكه وسكنها مدة سنين وحصل له بها اولاد وعقار وكان بزازا فى القيساريه التى بسوق العطارين عند رباط الشرابى توفى فى النصف الثانى من ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه بعد رحيل الحجاج من مكه بثلاثة ايام او نحوها ٥

محمد بن عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمن بن عفان الاموى ابو مروان المدنى نزيل مكه وقاضيها روى عن ابيه وابرهيم بن سعد وعبد العزيز ابن ابى حازم وعبد العزيز بن محمد الدراوردى وغيرهم روى عنه جماعه منهم ابن ماجه وابو زرعه وابو حاتم وقال ثقه واسحق بن احمد الخزاعى وقال صالح بن محمد ثقه صدوق الا انه يروى عن ابيه المناكير ولا يعرف اباه وذكره ابن حبان فى الثقات

وقال

وقال نخطى ونخالف وروى له النسائى فى الخصايص وذكر ابن حزم فى الجمهره انه ولى قضا المعتصم والواثق انتهى والمعتصم هو ابو اسحق محمد بن الرشيد ولى بعد اخيه المامون بعهد منه فى رجب سنة ثمان عشر ومائتين الى ان مات فى ربيع الاول سنة سبع وعشرين فهذه ايامه والواثق هو هارون بن المعتصم ولى بعد ابيه بعهد منه الى ان مات فى ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين فهذه ايامه فولاية ابى مروان هذا لقضا مكه تحتمل ان يكون هذه المدة او بعضها فى آخر سنة اربعين ومائتين كما قال موسى بن هرون وقال ابن حبان مات بمكه فى آخر سنة اربعين او اول سنة احدى واربعين

محمد بن عثمان بن صفوان بن امية بن خلف الجمحى المكى عن حميد بن قيس المكى وهشام ابن عروه وعبد السلام بن ابى الجوب والحكم بن ابان وغيرهم وعنه احمد بن حنبل والحميدى ويعقوب بن حميد بن كاسب واحمد بن محمد بن عون القواس قال ابو حاتم منكر الحديث ضعيف الحديث وذكر ابن حبان فى الثقات كنيت هذه الترجمه من تهذيب الكمال لابى لمراجعها فى الكمال ٥

محمد بن عثمن بن موسى بن عبد الله الآمدى ثم المكى القاضى جمال الدين الحنبلى امام الحنابله بالحرم الشريف اجاز له التاج عبد الوهاب بن عساكر وابن مسدى وسليمن بن خليل ويعقوب الطبرى وابو نصر الواسطى واحمد بن عبد الدايم وجماعه وسمع من ابى اليمن بن عساكر صحيح البخارى ورواه عن ابيه عن ابن ابى حرمى وسمع على ابيه صحيح مسلم بفوت شملته الاجازه عن المرسى وسمع على المحب الطبرى سنن ابى داود بفوت من اولها الى كتاب المسح على الخفين وسنن النسائى وكتابه الرياض النظره وسمع ببغداد من الرشيد بن ابى القاسم مسند الشافعى وصحيح البخارى وسمع بدمشق على جماعه وحدث سمع منه الاقشهرى وغير واحد من شيوخنا وروى لنا بعضهم عنه وناب فى الحكم بمكه عن القاضى نجم الدين الطبرى وابنه القاضى شهاب الدين وباشر الحسبه بمكه على ما بلغنى وما عرفت هل ذلك نيابة او استقلالا وكان فيه صرامه وله فقه وكان خلف اباه فى الامامه حتى توفى فى ضحوة يوم الاحد العشرين من جمادى الاخرة سنة احدى وثلاثين وسبعمايه بمكه ودفن بعد العصر بالمعلاه وكانت ولايته للامامه سبعا وخمسين سنة ونحو نصف سنة نقلت

وفاته من خط الاقشهري ووجدت بخطه في نسبه القرشي الفهري ووجدت
بخط بعض العصريين حكاية عن ابيه وقال في تعريفه الطائي فالله اعلم بالصواب

محمد بن عثمان بن يوسف بن ابي بكر يلقب العلم ويكنى اباذر ابن الشيخ فخر الدين
النويري المالكي توفي في يوم الاربعا سابع عشر شوال سنة احدى وثلاثين وسبعمايه
بمكه ودفن بالمعلاه بن يومه وكان ابن مجاورا بمكه في هذه السنه وحصل عند
الم لسفقده تغمدهما الله برحمته ٥

محمد بن عثمان المكي عن عمرو بن دينار المكي شيخ مجهول ذكره الذهبي في المغني
والميزان وقال في الميزان في ترجمه محمد بن شريك المكي وقال انما هو عثمن بن
عبد الله قاله الدارقطني ٥

محمد بن عثمان المكي يروي عن علي بن سلم عن مكحول روى عنه ابو عاصم النبيل
ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الرابعه من الثقات ٥

محمد بن عجلان بن رميثه بن ابي نمي الحسني المكي ولي امرة مكه نيابة عن
اخيه علي بن عجلان نحو نصف سنه في سنة اربع وتسعين وسبعمايه لما توجه اخوه
علي فيها الى مصر وولي امرة مكه بعد قتل اخيه علي الى حين قدوم اخيه
الشريف حسن بن عجلان من مصر في آخر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين وسبعمايه
وذلك ازيد من نصف سنه يسيرا وولي نيابة عنه بعد قدومه الى مكه من مصر
وكان ابن عمه عنان بن مغامس بن رميثه لما ولي امرة مكه في ولايته
الاولى لابن محمد بن عجلان هذا واقبل كل منهما على الاخر كثيرا واستخلف عنان
محمدا هذا على جده وترك معه فيها من يلاءمه من عبيد احمد بن عجلان وبعض
موالي ابيه مغامس يكون عينا على محمد فانهى هذا المولى الى عنان عن محمد تقصيرا
فكتب عنان اليه يزجره ويغلظ له فاستشاط محمد غضبا واستدعى كبيثا ومن معه
من آل عجلان وغيرهم فقد مواعليه جده واستولوا على ما فيها من اموال الكارم وغلال
المصريين بالنهب وما قدر عنان على ازالتهم من جده ولا استنقاذ ذلك منهم وكان
ذلك من اعظم اسباب عزله وكان عجلان يرغب في ان يكون ابنه محمد هذا ضد الولد
احمد بن عجلان بان يفعل في البلاد فعلا يظهر به محمد ويغضب لفعله احمد فيلين

بذلك

بذلك جانب احمد لابيه لانه كان قوي عليه ويتنال بذلك مقاصد من ولد احمد
وينال بذلك محمدا امرا في البلاد فلم ينهض محمد بمراد ابيه مع تيسير سبب ذلك
وصورة الحال في ذلك ان عجلان كتب ورقه الى ابنه محمد يامره بان يسعث
هو واصهان الاشراف على احمد بن عجلان وان ياخذ من خيل ابيه ما شا ويذهب
الى نخله وياخذ منها ادرعا هناك مودعه له وياخذ من هي مودعه عنده ما
تحتاج اليه من المصروف ووصلت ورقته الى ابنه محمد وهو في طوسع بعض اصدقاء
اخيه احمد فاوقفهم على ورقة ابيه فاستغفلوه وبعثوا بها الى اخيه احمد واشغلوه
باللهو الى ان بلغ اخاه الخبر وقصد احمد اباه في جمع كثير معانبا له على ما فعل وكان
قد بلغه ما كان من ابنه محمد فشق عليه كثيرا واغتذر لاحمد واعرض عن محمد لفلة حزمه
وكان محمد قصد قافله متوجهه من مكه الى المدينه فيها قاضي مكه ابو الفضل
النويري فنهب محمد جمال القافله بيدر وتوصل من فيها الى المدينه وبلغ الخبر اباه عجلان
فجد في السير حتى اتاهم بالمدينه فاستعطفهم وارضاهم برد الجمال او بمال التلف عني
والله اعلم وكان محمد بعد ذلك ملازما لاخيه احمد واخوه مكرم له ثم نفر منه محمد
فتوجه من مكه بعد الحج في سنة ست وثمانين وسبعمايه قاصدا مصر طالبا الجز
فلما كان بينبع اشار عليه امير الحاج المصري ابو بكر بن سنقر الجمالي بان يرجع الى
مكه ويرجع معه بعنان بن مغامس وحسن بن ثقبه وكانا قاصدين مصر
لشكوى احمد لكونه لم يجبهما الى ما رسم لهما به عليه السلطان بمصر وكان امير الحاج
قد اشار على المذكورين بالرجوع الى مكه وضمن لهما عن احمد الموافقه على قصدهما
اذا رجعا اليه وضمن لمحمد عن احمد اسعافه لما يرومه من احمد واطمعه بالمزيه
في الاحسان من احمد اذا وصل اليه بالمذكورين فرجع الثلاثه الى احمد ولم يوثق
محمد لنفسه ولا لمن معه من احمد اغترارا منه بنفسه لظنه ان احمد لا يسوء في نفسه
ولا من معه فلم يصب ظنه لان احمد قبض عليه وعلى المذكورين لما اجتمعوا به وضم
اليهم احمد بن ثقبه وابنه عليا وقيد الخمسه ومن الناس من يقول ان احمد ندب
محمدا لاحضار عنان وحسن فلما حضرا اليه قبض عليهما فانكر ذلك محمد على احمد فضمه
اليهما وسجن الخمسه بالعلقيه عند المروه فلما مات احمد كحلوا عين عنان فانه كان

بحامن التجن قبل موت احمد بيسير وكان من امرهم وامر محمد ما كان ثم سعى
محمّد فى اعتقال عنان بمصر فاجيب سؤاله وكان محمد قد مها فى سنة احدى
وتسعين وسبعمائه بعد ثورة منطاش على الناصرى ومصير الامر اليه بعد قبضه
على الناصرى وسجنه وهو الذى اجاب محمدا لسجن عنان وكان محمد هذا فى سنة
ثمانى مائه دخل الى اليمن فاكرمه صاحب اليمن الاشرف وجهز معه محملاً
الى مكّه فى سنة ثمانى مائه بعد انقطاع محمله نحو عشرين سنه وتوجّه به
محمد بعد الحج ليأتى به ثانيه الى مكّه فاقتضى راى صاحب اليمن عدم ارساله
فتوجّه محمد الى مكّه واقام بها حتى مات فى الثانى عشر من ربيع الاوّل سنة اثنتين
وثمانى مائه ودفن بالمعلاه ٥

محمّد بن عرفه بن محمد الاصبهانى المكى المؤذن على قبّة بير زمزم عرف بعبود سمع
على ابى المظفّر ابن علوان اربعى المحمدين للجيانى وما علمته حدث وقد اجاز للقطب
القسطلانى وابنه ابى المعالى فى استدعآء مؤرخ بشهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين
وسبعمايه وتاريخ خطّه يوم السبت سلخ المحرّم سنة سبع وثلاثين وسبعمايه ولم ادر متى
مات غير انه يستفاد حياته فى هذا التاريخ ومولده على ما وجدت بخطّه ليلة
الخميس خامس رمضان سنة احدى وثمانين وخمسمايه ٥

محمّد بن عطيفه بن ابى نمى محمد بن ابى سعد حسن بن على بن قتاده بن ادريس بن
مطاع بن عبد الكريم الحسنى المكى امير مكّه وليها بعد ان عزل ابنا عمه عجلان
وثقبه ابنا رميثه بن ابى نمى شريكا لابن عمه سند بن رميثه ويقال ان ولاية مكّه
عرضت عليه بمفرده فابى الا ان يليها شريكا لبعض اولاد رميثه فولى معه سند
ابن رميثه وبلغنى انه لما وصل الخبر بولايتهما الى مكّه اشار عجلان الى ثقبه
بان يعطى كل منهما اربعماية بعير لبنى حسن ليساعدوهما على بقآء ولايتهما ومنع ابن
عطيفه ومن معه فلم يوافق على ذلك ثقبه واحتج بعجز عن الابل المطلوبه منه
ولما بينه وبين سند من كثرة الالفه ومعاضدة سند له وكان صاحب مصر
الملك الناصر حسن لما ولّى مكة سندا وابن عطيفه جهّز من مصر مع ابن عطيفه
عسكرا فيه اربعة من الامرا وهم جركتمر المارديني حاجب الحجاب بالقاهره وهو مقدم

العسكر

العسكر وقطلوبغا المنصورى وعلم دار وابن اصلم وذكر ابن محفوظ ان هذا العسكر
كان نحو امايتى مملوك ومعهم تسعون فرسًا وانهم وصلوا الى مكّه فى الثامن من
جمادى الآخره سنة ستين وسبعمايه انتهى وذكر لى بعض الناس ان هذا العسكر
وصل الى مكّه فى رجب من السنة المذكوره والله اعلم بالصواب فى ذلك ولما وصل
هذا العسكر الى مكّه وصل اليهم سند بن رميثه فاعطوه تقليده وخلع عليه وعلى
ابن عطيفه ودعى لهما على زمزم وانصلح بالعسكر حال مكّه وارتفع منها الجور وانتشر
العدل بها واسقط المكس من المأكولات وجلبت الاقوات فرخصت فيها الاسعار الى
الغايه وانقمع اهل الفساد بحيث لم يتجاسر احد منهم على حمل السلاح بمكّه لان مقدم
العسكر امر بذلك واستمرّ هذا الحال بمكّه على ما ذكرناه الى انقضا الحج من سنة احدى
وستين وسبعمايه ثم تغيّر ذلك لفتنة عظيمة بين بنى حسن من اهل مكّه والعسكر
الذى بها وهذا العسكر غير العسكر الذى قدم الى مكّه مع ابن عطيفه ومقدم هذا
العسكر اميران امير يقال له القندس قدم من القاهره فى جماعه وامير يقال له
ناصر الدين ابن قراسنقر المنصورى قدم من الشام فى جماعه ليقيموا بمكّه عوض
العسكر الذى قدم مع ابن عطيفه وكان قدوم العسكر الذى مع قندس وابن قرا
سنقر الى مكّه فى الموسم من سنة احدى وستين وسبعمائه وسبب هذه الفتنه
بين هذا العسكر واهل مكّه ان بعض العسكر رام النزول بدار المضيف عند الصفا
فمنعه من ذلك بعض الاشراف من ذوى على فتضاربوا وبلغ ذلك بنى حسن والترك
فثارت الفتنة بينهم وقيل ان سبب الفتنه ان بعض الترك نزل بدار المضيف فطالبه
بعض الاشراف بالكرا فضرب بعض الترك الشريف فقتل الشريف التركى فثار جماعة من
الترك على الشريف فصاح الشريف فاجتمع اليه بعض الشرفا واقتتلوا وبلغ ذلك الترك
وبنى حسن فقصد الاشراف اجيادا ووجدوا فى ذهابهم الى اجياد خيلا على باب الصفا
للامير ابن قراسنقر ليسعى عليها بعد طوافه فانه كان ذلك اليوم ذهب للعمن من
التنعيم فركبها الاشراف وبلغ ابن قراسنقر الخبر وهو يطوف فقطع طوافه وتقدم
للمدرسة المجاهديه ليحفظها فانه كان نازلا بها وتحصّن هو وبعض الترك فى المسجد
الحرام واغلقوا ابوابها وهدموا الظلة التى على راس زقاق اجياد الصغير ليرموا من

يقصدهم من بنى حسن وممنوع من الوصول اليهم بالنشاب وغيره وعلوا فى
الطريق عند المجاهدية احشابا كثيرة لتحول بينهم وبين من يقصدهم من الفرسان
من اجياد الكبير هذا ما كان من خبر الترك واما ما كان من خبر بنى حسن فانهم
لما توجهوا لاجياد استولوا على اصطبل ابن قراسنقر وقصدوا الامير قندس وكان
نازلا ببيت الزياج باجياد فقاتلوهم من خارجه حتى غلبوهم ودخلوا عليه الدار فقتلوا عجا
من اصحابه وهرب هو من جانب منها فاستجار ببعض الشرايف فاجارته ونهب منزله
بنو حسن وقصد طايفة منهم الترك الذين بالمسجد فقتلوا من سراة بنى حسن مغامس
ابن رميثه اخا سند وغيره وكان من امر الترك بعد ذلك انهم خرجوا من مكه بعد
ان استجار ابعض بنى حسن على انفسهم واهلهم واموالهم ولم تخرجوا من مكه الا
بما خف من اموالهم وخرج بعدهم من مكه ابن عطيفه قاصدا مصر خائفا يترقب
بسبب ما كان بين ذوى عطيفه والقواد العمن من القتل وكان تخلى فى وقت
الفتنه عن نصرة الترك باشارة بعض بنى حسن عليه بذلك وقوى عزمه على
ذلك قتل الترك لمغامس بن رميثه ووجدت بخط بعض اصحابنا فيما نقله
من خط ابن محفوظ ان ابن عطيفه اراد ان يتعصب للترك فنهدده لذلك بعض
بنى حسن بالقتل وانه وسند اقعدا فى البلاد بعد سفر الترك وفى كون ابن عطيفه
اقام بمكه بعد سفر الترك منها نظر لان المعروف عند الناس انه سافر
بعد الفتنه الى مصر اللهم الا ان يكون مراد ابن محفوظ انه اقام بمكه اياما
يسيره بعد سفر الترك ثم سافر من مكه فلا منافاة حينئذ والله اعلم
ولما وصل ابن عطيفه مصر لم يكن له بها وجه لان العسكر لم يحمد وكذا اهل
مكه لتقصيرهم فى نصرة كل من الفريقين ولم يزل بمصر مقيما حتى مات فى اثنا
سنة ثلاث وستين وسبعمايه او بعدها بقليل وكانت مدة ولايته سنة ونصفا
يزيد اياما او ينقص اياما للاختلاف فى تاريخ قدومه الى مكه مع العسكر الذى
جهز معه الى مكه حين ولايته طاز والشيخا بالاجاز الاديب يحيى بن يوسف المكى
المعروف بالنشو مداح فى ابن عطيفه هذا منها ما انشدناه اجاز من قصيدة
له يمدحه بها سنة تسع وثلاثين اولها شعر

تنبيه

تذيب فؤادى بالغرام وتجحد ... وترضى بالافى ومالى منجد
أمالك نفسى وهى نفس ابية ... ومالى عنده من رحمة لى توجد
انقض عهدى والعهود وفية ... الست على العهد الذى انت تعهد
وتنكر ما بينى وبينك فى الهوى ... ولى فيك اشجان تقيم وتقعد
فحبك لى دين ووجهك قبلة ... وخالك ركن للمقبل اسود

منها فى المدح

امام له فضل عظيم على الورى ... كريم الايادى بالسماحة اوحد
يجود بما تحوى يداه تكرما ... ويعلم ان المال ليس يخلد
فما لم ير الراؤن مثل صفاته ... اذا قيل هذا حاتم فهو اجود
اجل الورى قدرا وجاها ورفعة ... واكرم من يرجى عطاه ويقصد

وله فيه من اخرى وانشدناه اجازة

أتيض بالف المحب ظلامه ... فتاخذه بالعنف والرفق اليق
أعندك علم انه بك هايم ... واكباد من لوعة الهجر تحرق
فاحواله تنبى بما فى ضميره ... اذا لم يكن للقول منه مصدق

منها فى المدح

بلوت بنى الدنيا جميعا بأسرهم ... وجربتهم ان التجارب تصدق
فلم أر فى ذا العصر مثل محمد ... امام به الدنيا تضيء وتشرق
جوادا اذا جار الزمان على الورى ... يجود بما تحوى يداه وينفق
لقد جل عن قدر الملوك الذى مضوا ... الى الغاية القصوى من الفضل يسبق
يجود على العافى ويبدى اعتذاره ... فاوراقه بالجود والبذل تورق
لقد اعجز المداح فى بعض وصفه ... عليهم بانواع المكارم يغدق

ومنها

على انه والله واحد عصره ... وهل مثله من بعد ذا العصر يخلق
ومن لا منى فى مدحه فهو جاهل ... فجيدى بالاحسان منه مطوق
وان كان مدح الغير عندى سنة ... فمدحى له فرض على محقق

محمد بن عقبة بن ادريس بن قتاده بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسنى المكى كان من جملة من اصيب فى الفتنة التى كانت بعرفه بين الحجاج المصريين واهل مكه وسبب ذلك على ما بلغنى انّ رميثه بن ابى نمىّ صاحب مكه شكى الى امير الحاج المصرى ما يلقاه من بنى حسن فاقتضى رأى الامير الركوب عليهم فركب والتقى مع بنى حسن فقتل من الترك قريب من ستة عشر نفرا وقتل من الاشراف غير واحد وظفر الاشراف على الترك ولم يتعرّضوا للحجاج بنهب على ما قيل ونفر الناس من عرفه خائفين واخذ بعضهم طريق المظلمه وربما عرفت هذه الحادثه بسنة المظلمه ولم يحضر بنو حسن بمنى على العاده تخوفا من الحجاج ورحل الحجاج جميعهم فى النفر الاوّل ونزلوا الزاهر ولم يصبحوا فيه وكانت الوقعه بعرفه فى يومها من سنة ثلاث واربعين وسبعمايه وتوفى محمد بن عقبه من جرح اصابه فى هذه الفتنه فى يوم الثلاثا حادى عشر ذى الحجّه من السّنة المذكورة ٥

محمّد بن علوان بن هبة الله التكريتى الحوطى بفتح الحا وسكون الواو وبعدها طا مهمله مكسور ابو عبد الله الصوفى الشافعى امام مقام ابرهيم الخليل عليه السّلام بالحرم الشريف سمع ببغداد من النقيب ابى جعفر الفارسى وابى المظفر ابن الشبلى وابى الوقت السجزى وابى الفتوح الطاى وغيرهم وخرج منها وهو شاب الى مكه فاقام بها مجاورًا اكثر من خمسين سنه وحدث بها سمع منه بها ابن ابى الصيف وأمّ بمقام ابرهيم بعد محمّد بن ابى بكر الطوسى مديده الى ان توفّى فى شعبان سنة ثلاث وستّمايه ودفن بالمعلاه كتبت هذه التّرجمه مختصره من تاريخ ابن الدبيثى باختصار وذكر صاحب هذه التّرجمه المنذرى فى التّكمله وقال لنا منه اجازه كتب بها الينا من مكه وذكر انه توفى فى شعبان سنة اربع وستمايه قال ويقال كانت وفاته فى شعبان من سنة ثلاث انتهى وما ذكره المنذرى من وفاته فى سنة اربع رأيته مكتوبا فى حجر قبره بالمعلاه وفيه انه توفى يوم الاحد ثالث عشر شعبان سنة اربع وستمايه انتهى وما ذكرناه فى ضبط الحوطى ذكر المنذرى فى التكمله ٥

من اسمه محمّد بن علىّ

محمّد بن علىّ بن احمد بن اسمعيل المدبجى ابو الطّيب بن الشيخ نور الدّين الفوى يلقب

ولى الدين عنى به ابن فاسعده الكثير بالحجاز وبالشام على غير واحد من اصحاب ابن البخارى وابن شيبان وطبقتهم منهم ست العرب بنت محمد بن البخارى وزغلش ومحمود بن خليفه وهو فى غالب ذلك حاضر وما علمته حدث وحفظ كتبا علميّه وله اشتغال ونباهه قليله مع لعب ودخول فيما لا يعنيه من متعلقات ولاة الأمر وافضى به الحال فى ذلك الى ان قتل فى اوايل سنة خمس وتسعين وسبعمايه بظاهر المدينه النبويه وهو متوجه منها الى الديار المصريّه ويلغنى انه عذب عذابا عظيما قطع لسانه ثم قطع أرابه ثم ازهقت روحه وعسى الله ان يكفر بذلك عنه وكان سكن مكّه فى صباه سنين كثيره مع ابيه ودخل مصر والشام غير مرّه وحصل له بها شهره ٥

محمّد بن علىّ بن جعفر البغدادى ابو عبد الله ويقال ابو بكر وهو اصحّ الكتانى ذكره ابو عبد الرّحمن السّلمى فى طبقات الصّوفيه وقال صحب الجنيد واباسعيد الخرّاز وابا الحسن النورى اقام بمكّه وجاور بها الى ان مات وكان احد الأئمّه حكى عن المرتعش انه كان يقول للكتانى سراج الحرم مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمايه كذلك ذكره ابو عبد الله الحسين بن احمد بن جعفر الرازى وذكره الخطيب فى تاريخ بغداد فقال احد مشايخ الصوفيه سكن مكّه وكان فاضلا نبيلا حسن الاشاره وذكر ان ابا عبد الرحمن السلمى قال وسمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول وكان يقال ان الكتانى ختم فى الطّواف اثنى عشر الف ختمه وذكر ايضا ان ابا عبد الرحمن السلمى قال سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت محمد بن على الكتانى يقول من طلب الراحة بالراحة عدم الراحه ٥

محمّد بن علىّ بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علىّ بن ابى طالب الحسنى ابو الحسن بن ابى اسمعيل الهمدانى الصوفى ذكر القطب الحلبى انه سمع بنيسابور من الاصم وابى على الحافظ وبغيرهما من خيثمه بن سليمان وجعفر بن محمد الخلدى وجماعه بهمدان وببغداد وهيت والرقه ومعرة النعمان ودمشق ومصر ومكه من ابن الاعرابى وجاور بها مده وحج مرات وروى عنه ابو عبد الله الحاكم وابو عبد الرحمن السلمى واثنى عليه كثيرا

في تاريخ الصوفيه وذكر الخطيب انه ولد بهمدان ونشا ببغداد وسافر الى الشام وصحب الصوفيه وصار كبيرا شهيرا وحج مرات وروى عنه ابو عبد الله الحاكم وابو عبد الرحمن السلمي الوحدث وجاور بمكه ودرس فقه الشافعيه على ابي علي بن هرين ببغداد وكان في آخر عمره يجازف في الروايه على ما حكى عنه وحكى الخطيب عن شيخه ابي حازم العبدوي انه توفي في المحرم سنة ثلاث وتسعين وثلاثمايه وهو ابن ثلاث وثمانين سنه بلخ وقيل توفي في سنة اربع وتسعين قاله ابو سعد الادريسي كتبت هذه الترجمه مختصره من تاريخ مصر للقطب الحلبي ٥

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الملك بن ابي النضر الطبري المكي النجار يكنى ابا عبد الله سمع المفتي شرف الدين ابا المظفر محمد بن علوان بن مهاجر الموصلي الاربعين من رواية المحدثين المخرجه من صحيح البخاري تخريج الحافظ ابي بكر محمد بن ياسر الجيانى مع الزياده بها عنه في يوم الثلاثا سادس صفر سنة ثلاث وستمايه بالحرم الشريف بقراءة سليمن بن خليل العسقلاني وصاهر محمد بن علي الطبري هذا سليمن بن خليل على ابنته وولد له منها اولاده الاربعه الآتي ذكرهم وحدث بالاربعين المذكوره بقراءة جماعه من الائمه غير مره منهم المحدث ابو الفتح الابيوردي وفقهاء مكه ابن حشيش والمحب الطبري والرضى بن خليل العسقلاني وترجمه بالشيخ الصالح الورع الزاهد واخر من سمعها منه وفاة ولده يحيى وتوفي يوم الثلاثا ثاني رجب سنة ستين وستمايه بمكه هكذا وجدت وفاته هكذا بخط جدي ابي عبد الله الفاسي ونقلها من خط شيخه القطب القسطلاني ووجدت ايضا بخط الشريف ابي القاسم الحسيني في وفياته هكذا الا انه لم يقل يوم الثلاثا ٥

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين قاضي الحرمين ركن الدين ابو المظفر الشيباني الطبري المكي حدث عن ابي علي الحسين بن محمد الطريثيثي الصاهلي والمفتي ابي الظاهر يحيى بن محمد بن احمد المحاملي وشيخ الحرمين ابي الوفا محمد بن عبد الله الطوسي المعروف وغيرهم روى عنه ابو حفص الميانشي في مجالسه المكيه عن شيوخه هؤلاء وروى عنه ايضا عن جده الحسين بن علي عن عبد الغفار الفارسي حديثا من صحيح مسلم وهذا يدل على انه حفيد الحسين بن علي الطبري فقيه مكه الآتي ذكره فانه يروي صحيح مسلم

عن

عن عبد الغفار الفارسي والله اعلم ووجدت بخط بعض المحدثين من اصحابنا زيادة في نسبه وانه اجاز للحافظ ابن بشكوال ونص ما رايته محمد بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن شيبه بن اياد بن عمر بن العلا الشيباني قاضي الحرمين المعظمين ابو المظفر قال ابن بشكوال كتب الينا باجازه ما رواه بخطه من مكه حرسها الله تعالى انتهى توفي ابو المظفر هذا يوم الجمعه سابع عشر ربيع الاول سنة خمس واربعين وخمسمايه بمكه نقلت وفاته من حجر قبر بالمعلاه بالمقبره المعروفه ببيت ابن فهد والشيبانيين ٥

محمد بن علي بن حسين المصري الاصل المكي المولد والدار المعروف بابن جوشن كان من جلة تجار مكه وخلف عقارا طايلا كذا توفي كذا من سنة ست وثمانى مائه كذا من وادي الطهن المعروفه ببدة بني جابر مقتولا ٥

محمد بن علي بن خليل المقري الفاضل شمس الدين المعروف بالسيرجي المقري نزيل مكه عني بالقرآات السبع وكانت له بها خبره وعلى ذهنه حكايات واخبار حسنه وكان حسن الصوت بالقرآن وحين كان يصلي التراويح بالمسجد الحرام كان الجم يكثر لسماع قرآنه ودام على ذلك سنين ثم ترك قبل موته لضعفه وكان من القرآ الملازمين للقرآة عند قبر الليث بن سعد فقيه مصر بالفرافه وعادتهم يقرون عند قبره ختمه يبتدئون بها في كل يوم جمعه بعد صلاة الجمعه ويختمون بها في آخر ليلة السبت وقد تردد الى مكه غير مره اخرها في سنة اربع وثمانى مائه في رسالة لصاحب مكه وحبب الله له سكناها فانقطع بمكه حتى مات وسكن بدار خديجة ام المومنين بنت خويلد رضي الله عنها بزقاق الحجر بمكه ويعرف بمولد السيده فاطمه حتى مات بها وكان ابتدا سكناه بها في آخر سنة خمس وثمانى مايه بعد موت عمر النجار المؤذن وكان امرها اليه قبله وكان يجتمع اليه بها في كل ليلة سبت جماعه من المداح ويقرؤن شيا من القرآن العظيم ويذكرون الله تعالى ويمدحون وكان ملازما للتلاوه وبلغني انه كان يقرا في كل يوم وليلة ختمه وفي مرض موته ثلث ختمه وتوفي في ليلة الخميس ثالث عشري ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثمانى مائه بمكه ودفن في صبيحتها بالمعلاه وقد تاهل بمكه بابنة الشيخ جمال الدين الاميوطي ورزق منها اولادا ٥

محمد بن علي بن زيد الصابغ ابو عبد الله المكي محدث مكة ذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات فقال يروى عن ابي نعيم واحمد بن شبيب روى عنه الحجازيون انتهى وذكر ابن نقطة في التقييد انه حدث عن سعيد بن منصور بسننه وان دعلج بن احمد السجزي رواها عنه قال توفي سنة احدى وتسعين ومائتين في ربيعها الاول وحكى ابن نقطة عن الدارقطني انه قرا بخط ابي جعفر الطحاوي انه توفي في النصف الاول من ذي القعدة وجزم الذهبي في العبر بوفاته في ذي القعدة وقال وهو في عشر المائة ٥

محمد بن علي بن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي المكي روى عن ابن عم ابيه عبد الله بن علي بن السايب والزهري روى عنه ابن بنته محمد بن ابرهيم الشافعي والحسن بن محمد بن اعين الحراني والامام محمد بن ادريس الشافعي وهو ابن عم جده ويونس بن محمد المؤدب قال الشافعي روى له ابو داود والنسائي كتبت هذه الترجمة من التهذيب ٥

محمد بن علي بن صخر القاضي ابو الحسن الحارثي البصري نزيل مكة الشافعي وحدث عن ابي محمد الحسن بن علي المعروف بابن غلام الزهري الحافظ وعثمان بن عمر بن السماك ويوسف بن يعقوب البحتري وغيره واستقاء عليه ابو نصر السجزي خمسة مجالس بمصر فسمعها منه الحافظ ابو اسحق الجبال واخوه عبد الرزاق بقرائه بمصر الكبرى وسمع منه بمكة هياج بن عبيد الحطيني واجاز في سنة خمس وثلاثين لابي صادق مرشد بن القاسم المدني وحدث عنه بالاجازة كثيرا وذكر الذهبي انه توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث واربعين واربعمائة بزبيد ٥

محمد بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن ابي المعالي الكازروني المكي ابو الخير المؤذن بالحرم الشريف كذا سماه لي اخوه رئيس المؤذنين بالحرم عبد الله وذكر لي ان اخاه ابا الخير هذا ولد سنة اربع وخمسين وسبعمائة بمكة وقد اجاز لهما باسناد عاشيخنا ابن سكر من دمشق ابن اميلة واحمد بن النجم وقريبه صلاح الدين بن ابي عمر وآخرون وما علمت له سماعا وباشر رياسة الحرم في غيبة اخيه المذكور وتوفي في شعبان سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة سامحه الله تعالى ٥

محمد بن علي

محمد بن علي بن عبد الخالق اليماني كذا وجدته مذكورا في جزء بخط الشيخ تقي الدين محمد بن رافع السلامي ذكر ان فيها احاديث مخرجة من اصول سماعات جماعة من اهل مكة كتبه عن المسند بدر الدين ابي المحاسن يوسف بن محمد الكردي الدمشقي عنهم وترجمه بالشيخ الامام شمس الدين واخرج عنه حديث انس لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاث من جزء الانصاري عن ابي اليمن ريحان بن عبد الله الشرقي السكيني سماعا في ربيع الاول سنة احدى واربعين وستمايه عن الحافظ ابن الاخضر عن القاضي ابي بكر الانصاري بسنده وهذا الجزء هو سماع شيخنا جمال الدين الاميوطي الآتي ذكره علي يوسف المذكور مع ابن رافع ٥

محمد بن علي بن ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ابو القاسم المعروف بابن الحنفية ٥

كذا ابيض في اصله المنقول منه

محمد بن علي بن عثمان الاصبهاني المكي يلقب بالجمال ويعرف بالعجمي العطار سمع بآخره على الفخر النويري والقاضي عز الدين ابن جماعة شيا يسيرا من سنن النسائي رواية ابن السني كان له دكان بسوق العطارين عند باب بني شيبة وفيه خير ومرق توفي في رجب او شعبان من سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة وقد الثمانين وبلغني انه جاوزها وكان رجلا جيدا مقبول الشهادة عند الحكام انتهى ٥

محمد بن علي بن عطية الحارثي ابو طالب المكي صاحب قوت القلوب ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال بعد ان نسبه صنف كتابا سماه قوت القلوب على لسان الصوفية ذكر فيه اشيا منكرة مستبعدة في الصفات وحدث عن احمد بن علي المصيصي وابي بكر المفيد وغيرهما حدثني عنه محمد بن المظفر الخياط وعلي بن عبد العزيز الازجي قال وقال لي ابو طاهر محمد بن علي ابن العلاف كان ابو طالب المكي من اهل الجبل ونشا بمكة ودخل البصرة بعد وفاة ابي الحسن بن سالم فانتهى الى مقالته وقدم بغداد واجتمع الناس عليه في مجالس الوعظ فخلط في كلامه وحفظ عنه انه قال ليس على المخلوق بن اضر من الخالق فقذعه الناس وهجروه وامتنع من الكلام على الناس بعد ذلك حدثني ابو القاسم الازجي

واحمد بن محمد العتيقي قالا توفي ابو طالب المكي في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وثلثمايه قال العتيقي وكان رجلا صالحا مجتهدا في العباده وله مصنفات في التوحيد انتهى وقال ابن خلكان في ترجمته كان رجلا صالحا مجتهدا وكان يستعمل الرياضه كثيرا حتى قيل انه هجر الطعام زمانا فاقتصر على اكل الحشائش المباحه فاخضر جلده من كثرة تناولها ولم يكن من اهل مكه وانما كان من الجبل وسكن مكه فنسب اليها ٥

محمد بن علي بن عطيه المكاسي ابو عبد الله ذكره القطب الحلبي في تاريخ مصر فيما اخبرني به عنه شيخنا ابن صديق بقراءتي عليه وقال قال لي شيخنا ابو بكر القسطلاني هذا ابن عطيه سافر وساح وجاور بمكه دفعات ودخل الحجاز واليمن وكان فيه صدق وايثار انتهى ٥ اخبرني ابرهيم بن محمد الدمشقي فيما قرأت عليه بالحرم الشريف ان الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور اخبره اجازه قال حدثني شيخنا الامام قطب الدين ابو بكر محمد بن احمد بن علي القسطلاني من لفظه في صفر سنة خمس وثمانين وستمايه بالمدرسه الكامليه من القاهره قال اخبرني الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي بن عطيه المكاسي بالحرم الشريف في سنة سبع وخمسين وستمايه قال كنت عند الشيخ العارف فخر الدين الفارسي بقرافة مصر ٥ فانشد فقير بين يديه

٥ وما صد عني انه لي مبغض ٥ ولا ان قلبي في الهوى من مرادهِ ٥
٥ ولكن رأى ان الدنو يزيدني ٥ غراما فاجبى مما بحتى ببعادهِ ٥

فصاح عليه صيحه منكره وقال لا وانشد الشيخ

٥ يمثله فكري وان غاب شخصه ٥ فما هو الا غايب مثل حاضرِ ٥
٥ وتشغلني ذكراه عن ذكر غيره ٥ فما لسواه ان يمر بخاطري ٥

محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله الطائي الحاتمي الاندلسي المرسي ابو بكر الملقب محي الدين المعروف بابن العربي الصوفي هكذا نسبه الحافظ ابن مسدي في معجمه وذكر انه قرأ القرآن بالروايات على نجيبه بن يحيى واختص به سمع من ابي عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون وابي بكر بن الجد ومن ابي بكر محمد بن خلف

بن

بن صاف المقرى ومن ابي الوليد جابر بن ابي ايوب الحضرمي وغيرهم ونسبته من ابي محمد بن عبيد الله يعني الحجري وغيره وباشبيليه من ابي محمد عبد المنعم بن محمد الخزرجي لما قدم عليهم والقاضي ابي جعفر بن مضا وبمرسيه من القاضي ابي بكر بن ابي جمرة وغيره وذكر انه لقي عبد الحق بن عبد الرحمن الازدي ببجايه قال وفي ذلك نظر وان الحافظ السلفي اجاز له واحسبها الاجازه العامه وذكر انه سمع من ابي الخير احمد بن اسمعيل الطالقاني ومن ابي المكارم فضل الله بن محمد التوقاني انتهى ما ذكره ابن مسدي من شيوخه وقد طعن الحافظ الذهبي في سماع ابن عربي من الطالقاني وقال هذا افك بيّن ما لحقه وذكر انه سمع بدمشق من قاضيها ابن الحرستاني وذكر غير الذهبي ان ابن عربي سمع بمكه جامع الترمذي من زاهر بن رستم ورايت ما يدل لسماعه من زاهر ورايت سماعه من يونس الهاشمي لشيء من صحيح البخاري في نسخة بيت الطبري بخط ابن عربي وسماعه لذلك بمكه وكان جاور بمكه مدة سنين والف فيها كتابه الذي سماه بالفتوحات المكيه وله تواليف اخر منها كتاب فصوص الحكم وشعر كثير جيد من حيث الفصاحة الا انه شابه بتصريحه فيه بالوحده المطلقه وصرح بذلك في كتبه وقد بيّن الشيخ تقي الدين ابن تيميه الحنبلي شيأ من حال الطايفه القائلين بالوحده وحال ابن عربي منهم بالخصوص وبيّن بعض ما في كلامه من الكفر ووافقه على تكفيره بذلك جماعة من اعيان علماء عصره من الشافعيه والمالكيه والحنابله لما سئلوا عن ذلك وقد رايت ان اذكر شيأ من ذلك مع شيء اخر من كلام الناس في ابن العربي هذا لما في امره من الالتباس على كثير من الناس نعوذ بالله من الضلال ونسأله التوفيق لما فيه صلاح الحال ونص السؤال الذي افتى فيه ابن تيميه ومن اشرنا اليه من الايمه ما تقول الساده ايمة الدين وهداة المسلمين في كتاب بين اظهر الناس زعم مصنفه انه وضعه واخرجه للناس باذن النبي صلى الله عليه وسلم في منام زعم انه رآه واكثر كتابه ضد لما انزل الله من كتبه المنزله وعكس وضد لما قاله انبياؤه فمما قال فيه ان آدم انما سمي انسانا لانه من الحق بمنزلة انسان العين من العين الذي يكون به النظر وقال في موضع اخر ان الحق المنزه هو الخلق المشبه وقال في قوم نوح انهم لو تركوا عبادتهم لود وسواع

الجلاء

وينوث ويعوق لجهلوا من الحق اكثر مما تركوا ثم قال ان للحق فى كل معبود وجها
يعرف من يعرفه ويجهله من يجهله فالعالم يعلم من عبد وفى اى صورة ظهر
حين عبد وان التغاير والكثرة كالاعضاء فى الصورة المحسوسة ثم قال فى قوم
هود انهم حصلوا فى عين القرب فزال البعد فزال به حرجهنم فى حقهم فغازوا
بنعيم القرب من جهة الاستحقاق لما اعطاهم هذا الذوق اللذيذ من جهة المنة
وانما استحقه حقايقهم من اعمالهم التى كانوا عليها وكانوا على صراط مستقيم
ثم انكر فيه حكم الوعيد فى حق من حقت عليه كلمة العذاب من سائر العبيد فهل
يكفر من يصدقه فى ذلك او يرضى به منه ام لا وهل يأثم سامعه اذا كان بالغا عاقلا
ولم ينكره بلسانه او بقلبه ام لا افتونا بالوضوح والبيان كما اخذ الله على العلماء الميثاق
بذلك فقد اخر الاهمال بالجهال ٥ ذكر جواب من ذكرنا من الايمة عن هذا السؤال

جواب ابن تيميه الحمد لله رب العالمين هذه الكلمات المذكورة المنكورة
كل كلمة منها من الكفر الذى لا نزاع فيه بين اهل الملل من المسلمين واليهود والنصارى
فضلا عن كونه كفرا فى شريعة الاسلام فان قول القايل ان آدم للحق بمنزلة انسان
العين من العين الذى يكون به النظر يقتضى ان آدم جزء من الحق تعالى وتقدس
وبعض وانه افضل اجزائه وابعاضه وهذا هو حقيقة مذهب هؤلاء القوم
وهو معروف من اقوالهم والكلمة الثانية توافق ذلك وهو قوله ان الحق المنزه
هو الخلق المشبه وذكر ابن تيميه كلاما لابن العربى ليس فى السؤال فى هذا المعنى
قال فيه ابن العربى فهو عين ما ظهر وعين ما بطن فى حال ظهوره وما ثم
من يراه عين وما ثم من يبطن عنه سواه فهو ظاهر لنفسه باطن عنه وهو المسمى
ابو سعيد الخراز وغيره ذلك من الاسماء المحدثات ثم قال ابن تيميه بعد ذكره
كلاما آخر لابن عربى فى المعنى فان صاحب هذا الكتاب المذكور الذى هو فصوص
الحكم وامثاله مثل صاحبه الصدر القونوى والتلمسانى وابن سبعين والششترى
واتباعهم مذهبهم الذى هم عليه ان الوجود واحد ويسمون اهل وحدة الوجود ويدعون
التحقيق والعرفان وهم يجعلون وجود الخالق عين وجود المخلوقات فكلما تتصف
به المخلوقات من حسن وقبح ومدح وذم انما تتصف به عندهم عين الخالق ثم قال

ابن تيميه ويكفيك بكفرهم ان من اخف اقوالهم ان فرعون مات مومنا برئا من الذنوب
كما قال يعنى ابن عربى وكان موسى قرة عين لفرعون بالايمان الذى اعطاه الله
عند الغرق فقبضه طاهرا مطهرا ليس فيه شئ من الخبث قبل ان كتب عليه شئ
من الآثام والآسلام يجب ما قبله وقد علم بالاضطرار من دين اهل الملل المسلمين
واليهود والنصارى ان فرعون من اكفر الخلق واستدل ابن تيميه على ذلك بما
نقوم به الحجة ثم قال فاذا جاوا الى اعظم عدو الله من الانس والجن او من هو
من اعظم اعدائه فجعلوه مصيبا محقا فيما كفره به الله علم ان ما قالوه اعظم من
كفر اليهود والنصارى فكيف بساير مقالاتهم وقد اتفق سلف الآيمة وائمتها على ان
الخالق تعالى بابين من مخلوقاته ليس فى ذاته شئ من مخلوقاته ولا فى مخلوقاته
شئ من ذاته والسلف والآيمة كفروا الجهمية لما قالوا انه حال فى كل مكان
فكان مما انكروه عليهم انه كيف يكون فى البطون والحشوش والآخلية تعالى عن ذلك
علوا كبيرا فكيف من جعله نفس وجود البطون والحشوش والآخلية والنجاسات
والاقذار ثم قال ابن تيميه وابن المشبهة المجسمة من هؤلاء فان اولئك غاية كفرهم
ان يجعلوه مثل المخلوقات لكن يقولون هو قديم وهى محدثة وهؤلاء جعلوه عين
المحدثات وجعلوه نفس المصنوعات ووصفوه بجميع النقايص والآفات التى يوصف
بها كل فاجر وكافر وكل شيطان وكل سبع وكل حية من الحيات فتعالى الله عن
افكهم وضلالهم ثم قال وهؤلاء يقولون ان النصارى انما كفروا لتخصيصهم
حيث قالوا ان الله هو المسيح فكل ما قالته النصارى فى المسيح يقولونه فى الله سبحانه
وتعالى ومعلوم شتم النصارى لله وكفرهم به وكفر النصارى جزء من كفر
هؤلاء ولما قرأوا هذا الكتاب المذكور على افضل متأخريهم قال له قايل ان هذا الكتاب
يخالف القرآن فقال القرآن كله شرك وانما التوحيد فى كلامنا هذا يعنى ان القرآن
يفرق بين الرب والعبد وحقيقة التوحيد عندهم ان الرب هو العبد فقال له
قايل فاى فرق بين زوجتى وبنتى قال لا فرق لكن هؤلاء المجانين قالوا حرام
فقلنا حرام عليكم وهؤلاء اذا قيل مقالتهم انها كفر لم يفهم هذا اللفظ حالها
فان الكفر جنس تحته انواع متفاوتة بل كفر كل كافر جزء من كفرهم ولهذا قيل

لرئيسهم انت نصيرى فقال نصير جزء منى ثم قال ابن تيميه وقد علم المسلمون
واليهود والنصارى بالاضطرار من دين المسلمين ان من قال عن احد من البشر
انه جزء من الله انه كافر فى جميع الملل اذ النصارى لم يقل هذا وان كان قولهم
من اعظم الكفر لم يقل احد ان عين المخلوقات هي اجزاء الخالق ولا ان الخالق
هو المخلوق ولا ان الحق المنزه هو الخلق المشبه وكذلك قوله ان المشركين لو تركوا
عبادة الأصنام لجهلوا من الحق بقدر ما تركوا منها هو من الكفر المعلوم بالاضطرار
بين جميع الملل فان اهل الملل متفقون على ان الرسل جميعهم نهوا عن عبادة الاصنام
وكفروا من يفعل ذلك وان المؤمن لا يكون مؤمنا حتى يتبرا من عبادة الأصنام
وكل معبود سوى الله كما قال الله تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة فى ابرهيم والذين
معه اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا
بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده واستدل على ذلك
بآيات اخر ثم قال فمن قال ان عبادة الأصنام لو تركوهم لجهلوا من الحق بقدر
ما تركوا منها اكفر من اليهود والنصارى ومن لم يكفرهم فهو اكفر من اليهود
والنصارى فان اليهود والنصارى يكفرون عباد الاصنام فكيف من يجعل تاركا
عبادة الاصنام جاهلا من الحق بقدر ما ترك منها مع قوله فان العالم يعلم من عبد
وفى اى صورة ظهر حتى عبد فان التفريق والكثرة كالاعضاء فى الصورة المحسوسة
وكالقوة المعنوية فى الصورة الروحانية فما عبد غير الله فى كل معبود بل هو
اعظم كفرا من كفر عباد الاصنام فان اولئك اتخذوهم شفعاء ووسايط كما قالوا
ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وقال تعالى ام اتخذوا من دون الله
شفعاء قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون وكانوا مقرين بان الله خالق
السموات والارض وخالق الاصنام كما قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله واستدل على ذلك بغير هذه الآيه ثم قال وهؤلاء اعظم
كفرا من جهة ان هؤلاء جعلوا عابد الاصنام عابدا لله لا عابدا لغيره وان الاصنام
من الله تعالى بمنزلة اعضاء الانسان من الانسان ومنزلة قوى النفس من النفس
وعباد الاصنام اعترفوا بانها غيره وانها مخلوقة من جهة ان عباد الاصنام من

العرب كانوا مقرين بان للسموات والارض ربا غيرها هو خالقها وهؤلاء ليس
عندهم للسموات والارض وسائر المخلوقات مغاير للسموات والارض وسايرالمخلوقات
بل المخلوق هو الخالق ولهذا جعل قوم عاد وغيرهم من الكفار على صراط مستقيم
وجعلهم فى القرب وجعل اهل النار يتنعمون فى النار كما يتنعم اهل الجنة فى الجنة وقد
علم بالاضطرار من دين الاسلام ان قوم عاد وثمود وفرعون وقومه وسائر من قص
الله تعالى قصته من اعداء الله تعالى وانهم معذبون فى الآخرة وان الله لعنهم
وغضب عليهم فمن اثنى عليهم وجعلهم من المقربين ومن اهل النعيم فهو اكفر من
اليهود والنصارى وهذه الفتوى لا تحتمل بسط كلام هؤلاء وبيان كفرهم والحادهم
فانهم من جنس القرامطة الباطنية الاسماعيلية الذين كانوا اكفر من اليهود والنصارى
وان قولهم يتضمن الكفر بجميع الكتب والرسل كما قال الشيخ ابرهيم الجعبرى لما اجتمع بابن
عربى فقال هو شيخ سوء مقبوح صاحب هذا الكتاب قال رأيته شيخا نحسا يكذب
بكل كتاب انزله الله تعالى وبكل نبى ارسله وقال الفقيه ابو محمد بن عبد
السلام لما قدم القاهرة وسألوه عن ابن عربى فقال هو شيخ سوء مقبوح يقول
بقدم العالم ولا نحرم فرجا فقوله بقدم العالم لان هذا قوله وهو كفر معروف
فكفره الفقيه ابو محمد بذلك ولم يكن بعد ظهر من قوله ان العالم هو الله وان
العالم صورة الله وهويته الله فان هذا اعظم من كفر القايلين بقدم العالم الذين
يثبتون واجب الوجود ويقولون انه صدر عنه الوجود الممكن وقال عنه من
عاينه من الشيوخ انه كان كذابا مفتريا وفى كتبه مثل الفتوحات المكيه
وامثالها من الاكاذيب ما لا يخفى على لبيب ثم قال ولما صنف عشر ما يذكرونه
من الكفر ولكن هؤلاء التبس امرهم على من لا يعرف حالهم كما التبس امر القرامطة
الباطنيه لما ادعوا انهم فاطميون وانتسبوا الى التشيع فصار المتشيعون ماليين اليهم
غير عالمين ببواطن كفرهم ولهذا كان من مال اليهم احد رجلين اما زنديقا منافقا
واما جاهلا ضالا وهكذا هؤلاء الاتحاديه فرؤسهم هم ائمة كفرهم تجب قتالهم ولا
تقبل توبة احدهم اذا اخذ قبل التوبه فانه من اعظم الزنادقه الذين يظهرون الاسلام
ويبطنون الكفر وهم الذين يبهمون قولهم ومخالفتهم لدين الاسلام وتجب عقوبة كل

من انتسب اليهم اوذب عنهم اوانى عليهم اوعظم كتبهم اوعرف بمساعدتهم
ومعاونتهم اوكره الكلام فيهم واخذ يعتذر عنهم اوْلهم بان هذا الكلام
لا يدرى ماهو ومن قال انه صنف هذا الكتاب وامثال هذه المعاذير التى لا يقولها
الا جاهل اومنافق بل يجب عقوبة كل من عرف حالهم ولم يعاون على القيام عليهم
فان القيام على هؤلاء من اعظم الواجبات لانهم افسدوا العقول والأديان على خلق
من المشايخ والعلماء والملوك والامراء وهم يسعون فى الارض فسادًا ويصدون
عن سبيل الله تعالى فضررهم فى الدين اعظم من ضرر من يفسد على المسلمين دنياهم
ويترك دينهم كقطاع الطريق وكالتتار الذين ياخذون منهم الأموال ويبقون
على دينهم ولا يستهين بهم من لم يعرفهم فضلًا لهم واضلالهم اطم من ان يوصف
ثم قال ومن كان محسنا للظن بهم وادعى انه لم يعرف حالهم عُرِّف حالهم فان
لم يبن بينهم ويظهر لهم الانكار والا الحق بهم وجُعِل منهم واما من قال لكلامهم
تاويل يوافق الشريعة فانه من رؤسهم واممتهم فانه ان كان ذكيًا فانه يعرف كذب
نفسه فيما قال وان كان معتقدا لهذا باطنا وظاهرا فهو اكفر من النصارى
انتهى باختصار وقد كتبنا جواب ابن تيمية هذا بكماله فى موضع غير هذا ٥

ذكر جواب من وافقه فى انكار المقالات المذكورة فى هذا السؤال وتكفير قايلها

ذكر جواب القاضى بدر الدين ابن جماعة هذه الفصول المذكورة وما
اشبهها من هذا الباب بدعة وضلالة ومنكر وجهالة لا يُصغى اليها ولا يُعرّج عليها
ذو دين ثم قال وحاشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ياذن فى المنام بما يخالف ويعاند
الأسلام بل ذلك من وساوس الشيطان ومحنته وتلاعبه برأيه وفتنته وقوله فى آدم
انه انسان العين تشبيه لله تعالى بخلقه وكذلك قوله الحق المنزه هو الخلق المشبه ان
اراد بالحق رب العالمين فقد صرح بالتشبيه وتعالى فيه واما انكار ما ورد فى الكتاب
والسنة من الوعيد فهو كافر به عند علماء اهل التوحيد وكذلك قوله فى قوم نوح وهود
قول لغو باطل مردود واعدام ذلك وما شابه هذه الأبواب من نسخ هذا الكتاب من
اوضح طرق الصواب فانها الفاظ مزوقة وعبارات عن معان غير محققة واحداث
فى الدين ما ليس منه فحكمه رده والاعراض عنه ثم قال كتبه محمد بن ابرهيم الشافعى انتهى باختصار

ذكر جواب

ذكر جواب القاضى سعد الدين الحارثى قاضى الحنابلة بالقاهرة

الحمد لله ما ذكر من الكلام المنسوب الى الكتاب المذكور يتضمن الكفر ومن صدق
به فقد تضمن تصديقه بما هو كفر يجب فى ذلك الرجوع عنه والتلفظ بالشهادتين
عنه وحق على كل من سمع ذلك انكاره ويجب محو ذلك وما كان مثله وقريبا
منه من هذا الكتاب ولا يترك بحيث يطلع عليه فان فى ذلك ضررا عظيما على من لم
يستحكم الايمان فى قلبه وربما كان فى الكتاب تمويهات وعبارات مزخرفة واشارات
الى ذلك لا يعرفه كل احد فيعظم الضرر وكل هذه التمويهات ضلالات وزندقة
والحق انما هو فى اتباع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقول القايل انه
اخرج الكتاب باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنام رآه فكذب منه على رؤياه
للنبى صلى الله عليه وسلم كتبه عبد الله بن مسعود بن احمد الحارثى ٥

ذكر جواب خطيب القلعة السلطانية بمصر الشيخ شمس الدين محمد بن
يوسف الجزرى الشافعى الحمد لله قوله فان آدم عليه السلام انما سمى انسانا
تشبيه وكذب باطل وحكمه بصحة عبادة قوم نوح للأصنام كفر لا يقر قايله عليه
وقوله ان الحق المنزه هو الخلق المشبه كلام باطل متناقض وهو كفر وقوله
فى قوم هود انهم حصلوا فى عين القرب افتراء على الله تعالى وردّ لقوله فيهم
وقوله زال البعد وصيرورية جهنم فى حقهم نعيما كذب وتكذيب للشرايع بل
الحق ما اخبر الله به من بقايهم فى العذاب واما من يصدقه فيما قاله لعلمه
بما قال فحكمه كحكمه من التضليل والتكفير ان كان عالمًا فان كان ممن لا علم
له فان قال ذاك جهلًا عُرف بحقيقة ذلك ويجب تعليمه وردعه عنه مهما امكن
وانكار الوعيد فى حق سائر العبيد كذب وردّ لاجماع المسلمين وانجاز من الله
عز وجل للعقوبة فقد دلت الشريعة دلالة ناطقة ان لابد من عذاب طائفة
من عصاة المؤمنين ومنكر ذلك يكفر عصمنا الله من سوء الاعتقاد وانكار
المعاد والله اعلم ٥ وكتب محمد بن يوسف الشافعى ٥

ذكر جواب القاضى زين الدين الكتنانى الشافعى مدرس الفخرية والمنصورية
بالقاهرة الموفق زعم المذكور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذن له فى وضع الكتاب المذكور كذب منه على النبى صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى
بعث النبى صلى الله عليه وسلم هاديا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
هذا فى هذه الدار فكيف احواله فى دار الحق امّا قوله فى آدم فكذب من جهة
الاسم وكفر من جهة المعنى ان اراد بالحق مالك الملك الغنى عن العالمين واما
قوله الحق هو الخلق فهو قول معتقد الوحدة وهو قول كافة المجانين بل اسخف
من هذا للعلم الضرورى بان الصانع غير المصنوع واما قوله ان التغيرين والكثرة
فهذا قول القايلين بالوحدة ايضا الذين ظاهر كلامهم لا يعتقده عاقل فان
اجلى الضروريات كون كل احد يعلم ان غيره ليس هو هو وانه هو ليس غيره
وقوله فى قوم هود كفر لان الله تعالى اخبر فى القرآن عن عاد انهم كفروا
بربهم والكفار ليسوا على صراط مستقيم فالقول بانهم كانوا عليه بصريح القرآن
وانكار الوعيد فى حق من حقت عليه الكلمة من تحقيق الوعيد فى القرآن تكذيب
للقرآن فهو كفر ايضا ومن صدق المذكور فى هذه الامور او بعضها مما هو كفر يكفر
وبائم من سمعه ولم ينكره اذا كان مكلفا وان رضى به كفر والحالة هذه

وكتب عمر بن ابى الحزم الشافعى

ذكر جواب الشيخ نور الدين البكرى الشافعى الحمد لله رب العالمين
من رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقد رآه حقا واذا كان قد اتى
شخص من المصنفين بتصنيف ابتدع فيه والحد فى الحقايق الشرعيه وظهر
فيه ان مفسدته اكثر من مصلحته تحقق بذلك كذبه فيما اخبر به فى رؤيا
النبى صلى الله عليه وسلم انه امره بذلك الكتاب واذن له فيه فان النبى
صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق فى اليقظه والمنام واحسن احوال من قال
انه رآه فى مثل تلك الحال وانه امره او اذن له فى مثل هذا التصنيف ان يكون قد
سمع من النبى صلى الله عليه وسلم كلاما فهمه على خلاف المراد او وقع له غلط
بطريق آخر هذا فى من ادعى ذلك فى تصنيف ظاهر الغلط والفساد واما تصنيف
يذكر فيه هذه الاقوال المتقدمه فى الاستفتا ويكون المراد بها ظاهرها فصاحبها
العن واقبح من ان يتاول له ذلك بل هو كاذب فاجر كافر فى القول والاعتقاد ظاهرا

وباطنا وان كان قائلها لم يرد ظاهرها فهو كافر بقوله ضال بجهله ولا يعذر فى
تاويله لتلك الالفاظ الا ان يكون جاهلا جهلا تاما عاما ولم يعذر فى جهله
بمعصيته لعدم مراجعته العلما والتصانيف على الوجه الواجب من المعرفه فى حق
من تخوض فى امر الرسل ومتبعيهم اعنى معرفة الادب فى التعبيرات على ان فى
هذا الالفاظ ما يتعذر او تتعسر تاويله كلها كذلك انتهى باختصاره

ذكر جواب الشيخ شرف الدين عيسى الزواوى المالكى الحمد لله وحده
امّا هذا التصنيف الذى هو ضد لما انزله الله عز وجل فى كتبه المنزله وضد
اقوال الانبيا المرسله فهو افترا على الله وافترا على رسوله صلى الله عليه وسلم
ثم قال وما تضمنه هذا التصنيف من الهذيان والكفر والبهتان فكله تلبيس
وضلال وتحريف وتبديل ومن صدق بذلك او اعتقد صحته كان كافرا ملحدا صادا
عن سبيل الله تعالى مخالفا لملة رسول الله صلى الله عليه وسلم ملحدا فى ايات الله
مبدلا لكلمات الله فان اظهر ذلك وناظر عليه كان كافرا يستتاب فان تاب
والا قتل وعجل بروحه الى الهاويه والنار الحاميه وان اخفى ذلك واستر كان
زنديقا فيقتل متى ظهر عليه ولا تقبل توبته ان تاب لان حقيقة توبته لا تعرف
ثم قال فيقتل مثل هؤلا ويراح المسلمون من شرهم وافشا الفساد بينهم فى
دينهم وهؤلا قوم يسمون الباطنيه لم يزالوا من قديم الزمان ضلالا فى الامه
معروفين بالخروج من الملة يقتلون متى ظهر عليهم وينفون من الارض متى اتهموا
بذلك ولم يثبت عليهم وعادتهم التستر والتدين وادعا التحقيق وهم على اسواء
طريق فالحذر كل الحذر منهم فانهم اعدا الله وشر من اليهود والنصارى لانهم
قوم لا دين لهم يتبعونه ولا رب يعبدونه وواجب على كل من ظهر على احد منهم
ان يفضى امره الى ولاة المسلمين ليحكموا فيه بحكم الله ثم قال فمن لم يعتقد على ذلك
غير بلسانه وبين للناس بطلان مذهبهم وشرطوستهم ونبه عليهم بقوله
بما قدر وحذر منهم بما استطاع ومن عجز عن ذلك غير بقلبه وهو اضعف
المراتب ويجب على ولى الامر اذا سمع بمثل هذا التصنيف البحث عنه وجمع نسخه
حيث وجدها واحراقها وادب من اتهم بهذا المذهب او نسب اليه او عرف به

على قدر رقوق التهمة عليه اذا لم يثبت عليه حتى يعرفه الناس ويحذروه والله
ولي الهداية بمنه وفضله كتبه عيسى الزواوى المالكى انتهى باختصار
وهذا السؤال اظنه كان فى آخر العشر الاول من القرن الثامن او اول سنة
من العشر الثانى منه وجرى نحو من هذا السؤال فى آخر القرن الثامن فى
دولة الملك الظاهر برقوق صاحب الديار المصرية والشامية واجاب عليه
جماعة من العلماء المعتبرين من ارباب المذاهب بان الكلام المسؤول عنه كفر الى غير
ذلك مما تضمنه جوابهم واسماء جميعهم لا تحضرنى الآن ولكن منهم مولانا شيخ
الاسلام سراج الدين ابو حفص عمر بن رسلان بن نصير البلقينى الشافعى احد
المجتهدين فى مذهبه ومن طبق ذكره الارض علما وقد سمعت صاحبنا
الحافظ الحجة القاضى شهاب الدين ابا الفضل احمد بن على بن حجر الشافعى وهو
الآن المشار اليه بالتقدم فى علم الحديث امتع الله بحياته يقول انه ذكر لمولانا
شيخ الاسلام سراج الدين البلقينى شيئا من كلام ابن عربى المشكل وسأله عن
ابن عربى فقال له شيخنا البلقينى هو كافر وقد سئل عنه وعن شئ من كلامه
شيخنا العلامة ابو عبد الله محمد بن عرفه الورغمى التونسى المالكى عالم افريقيه
بالمغرب فقال ما معناه من نسب اليه هذا الكلام لا يشك مسلم منصف فى فسقه
وضلاله وزندقته وهذا مما اروبه عن شيخنا ابن عرفه اجاز وسئل عنه
شيخنا الامام البارع قاضى الجماعة بالديار المصرية ابو زيد عبد الرحمن بن محمد المعروف
بابن خلدون الحضرمى المالكى فذكر فى جوابه اشياء من حال ابن عربى واشياء منه
ونذكر شيئا من ذلك لما فيه الفايده انبأنى القاضى ابو زيد عبد الرحمن بن
خلدون الاصولى قال اعلم ارشدنا الله واياك للصواب وكفانا شر البدع والضلال
ان طريق المتصوفه منحصرة فى طريقين الطريقة الاولى وهى طريقة
السنة طريقة سلفهم الجارية على الكتاب والسنة والاقتداء بالسلف الصالح من الصحابة
والتابعين ثم قال والطريقة الثانية وهى مشوبة بالبدع وهى طريقة قوم من
المتاخرين يجعلون الطريقة الاولى وسيلة الى كشف حجاب الحس لانها من تناجيها
ثم قال ومن هؤلاء المتصوفة ابن عربى وابن سبعين وابن برجان واتباعهم ممن

سلك سبيلهم ودان بنحلتهم ولهم تواليف كثيرة يتداولونها مشحونة من صريح
الكفر ومستهجن البدع وتاويل الظواهر لذلك على ابعد الوجوه واقبحها مما يستغرب
الناظر فيها من نسبتها الى الملة او عدها فى الشريعة ثم قال وليس لنا احد على هؤلاء
حجة للقول بفصله ولو بلغ المثنى ما عسى ان يبلغ من الفضل لان الكتاب والسنة ابلغ
فصلا وشهادة من كل احد ثم قال واما حكم هذه الكتب المتضمنة لتلك العقايد المضلة
وما يوجد من نسخها بايدى الناس مثل الفصوص والفتوحات لابن عربى والبدل لابن
سبعين وخلع النعلين لابن قسى وعين اليقين لابن برجان وما اجر الكثير من شعر
ابن الفارض والعفيف التلمسانى واشباهها ان نلحق بهذه الكتب وكذا شرح ابن الفرغانى
للقصيدة التائية من نظم ابن الفارض فالحكم فى هذه الكتب كلها واشباهها اذهاب
اعيانها متى وجدت بالتحريق بالنار والغسل بالماء حتى تمحى اثر الكتابة لما فى ذلك من
المصلحة العامة فى الدين بمحو العقايد المضلة ثم قال ويتعين على ولى الامر
احراق هذه الكتب دفعا للمفسدة العامة ويتعين على من كانت عنده التمكين منها
للاحراق والانتزاعها منه ولى الامر ويؤدب به على معارضته فى منعها الان ولى الامر
لا يعارض فى المصالح العامة انتهى باختصار وقوله وليس لنا احد على هؤلاء حجة
انما ذكره لان فى السؤال الذى اجاب عنه وهل لنا الشيخ ابى الحسن الشاذلى ان
صح حجة بنهض على فضل مصنف هذا الكتاب يعنى الفصوص لابن عربى فليلتمس له
احسن المخارج اولا ذكر شئ مما رايته للناس فى امر ابن عربى غير ما سبق فى هذا السؤال
انبئت عن الاديب المؤرخ صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدى قال سمعت
ابا الفتح ابن سيد الناس يقول سمعت ابن دقيق العيد يقول سالت ابن عبد السلام
عن ابن عربى فقال شيخ سوء كذاب يقول بقدم العالم ولا نحرم فرجا انتهى
ووجدت بخط الحافظ ابى الفتح بن سيد الناس وانبانى عنه غير واحد
سمعت الشيخ الامام الحافظ الزاهد العلامة ابا الفتح محمد بن على بن وهب القشيرى
يقول سمعت شيخنا الامام ابا محمد بن عبد السلام وجرى ذكر ابى عبد الله محمد بن العربى
فقال شيخ سوء مقبوح كذاب فقلت له وكذاب ايضا قال نعم تذاكرنا يوما بمسجد
الجامع بدمشق التزويج بجوارى الجن فقال هذا فرض محال لان الانس جنس كثيف

والجن روح لطيف ولن يعلو الجسم الكثيف الروح اللطيف ثم بعد قليل رأيت به نجحه
فسألته عن سببها قال تزوجت امرأة من الجن ورزقت منها ثلاثة اولاد فاتفق
يومًا ان تغاوضنا فاغضبتها فضربتني بعظم حصلت منه هذه الشجه وانصرفت
فلم ارها بعدها اومعناه انتهى وماذكره الامام ابن عبد السلام من اوصاف ابن
عزى المذمومه لا يلايم صفات اولياء الله تعالى ووجه تكذيبه في الحكايه التي
ذكرناها عنه انه لا يستقيم ان يتزوج امرأة جنيه ولا انسيه ويرزق منها
ثلاثة اولاد في مدة قليله ولا يعارض ما صح عن ابن عبد السلام في ذم ابن عزى
ما حكاه عنه الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي في كتابه الارشاد والنظر بزلانه
قال وسمعت ان الشيخ الفقيه الامام عز الدين ابن عبد السلام كان يطعن في ابن
العزى ويقول هو زنديق فقال له يومًا بعض اصحابه اريد ان ترثني القطب
فاشار الى ابن عزى وقال هذاك هو فقيل له فانت تطعن فيه فقال حتى اصون
ظاهر الشرع او كما قال رضي الله عنهما اخبرني بذلك غير واحد ما بين مشهور بالصلاح
والفضل ومعروف بالدين ثقه عدل من اهل الشام ومن اهل مصر الا ان بعضهم
روى اريدان ترثني وليًا وبعضهم روى القطب انتهى وانما لم يكن ما حكاه اليافعي
معارضا لما سبق من ذم ابن العزى لان ما حكاه اليافعي بغير اسناد الى ابن عبد السلام
وحكم ذلك الاطراح والعمل بما صح اسناده في ذمه والله اعلم واظن ظنًا قويًا ان هذه
الحكايه من انتحال غلاة الصوفيه المعتقدين لابن عزى فانتشرت حتى نقلت الى
اهل الخير فتلقوها بسلامة صدر وكان اليافعي رحمه الله سليم الصدر فيما بلغنا
وانما قوى ظني بعدم صحة هذه الحكايه لانها توهم اتحاد زمان مدح ابن عبد السلام
لابن عزى وذم ابن عبد السلام له فان تعليل ابن عبد السلام ذمه لابن عزى لصيانته
للشرع يقتضي ان ابن عزى عالي الرتبة في نفس الامر حال ذم ابن عبد السلام له وهذا
لا يصدر من عالم مسّق فكيف بمن كان عظيم المقدار في العلم والتقوى كابن عبد السلام
ومن ظن به ذلك فقد اخطا واثم لما في ذلك من تناقض القول ولا يعارض ذلك ما
نحكي من اختلاف المحدثين في جرح الراوي وتوثيقه لان الراوي يكون ثقه في نفسه
ولكنه مع ذلك يلابس امرا كبدعه وللمحدثين في ذلك خلاف هل هو جرح ام لا فمن

عدله

عدله من المحدثين نظر الى ان ذلك الامر غير قادح في الراوي ومن جرحه راى ان ذلك الامر
قادح وربما كان الراوي يخطي احيانا او ينقل ضبطه بالنسبة الى غيره فيرى بعض
المحدثين ذلك فيه جرحا ويرى بعضهم ذلك لا يجرحه لقلة الخطا ووجود الضبط في
الجملة الى غير ذلك من الوجوه التي حصل بسببها الخلاف في الجرح وليس منها وجه فيه
ما يدل على اتحاد زمن ذلك من قايل واحد في راو انما ذلك لاختلاف الراي في حال الراوي
والله اعلم ويمكن تاويل ما في هذه الحكايه من ثنا ابن عبد السلام على ابن عزى ان صح
ثناؤه عليه بان يكون بين طعن ابن عبد السلام وثنائه عليه زمن يصلح فيه حال ابن
عزى وليس في مثل ذلك تعارض وما ذكر في هذه الحكايه من ثنا ابن عبد السلام على
ابن عزى على تقدير صحته منسوخ بما ذكره ابن دقيق العيد عن ابن عبد السلام في ذمه
لابن عزى فان ابن دقيق لم يسمع ذلك من ابن عبد السلام الا بمصر بعد موت ابن عزى
بسنين لان ابن دقيق العيد ولد في شعبان سنة خمس وعشرين وستمايه ونشا ببلده
قوص واشتغل بها على مذهب مالك حتى اتقنه ثم قدم القاهره واشتغل بها في
مذهب الشافعي وغيره من العلوم على ابن عبد السلام فبلوغه واشتغاله بالعلم في بلده
ثم قدومه الى القاهره لا يكون الا بعد سنة اربعين وستمايه وابن عزى مات في ربيع
الآخر سنة ثمان وثلاثين وستمايه بدمشق وثنا ابن عبد السلام على ابن عزى المذكور
كان في حياة ابن عزى بدليل ما فيها من انه اراه لمن يساله عن القطب او الولي
وفي السنة التي مات فيها ابن عزى او في التي بعدها كان خروج ابن عبد السلام من
دمشق لنعب ناله من صاحبها الصالح اسمعيل بن العادل ابي بكر بن ايوب لانه سلّم قلعة
السفيف للفرنج فانكر ذلك عليه ابن عبد السلام فعزل عبد السلام عن خطابة دمشق
وحبسه ثم اطلقه وتوجه من دمشق الى الكرك فتلقاه صاحب الكرك الناصر داود بن
المعظم عيسى وساله ان يقيم عنده فلم يفعل واعتذر بانها لا تتسع لنشر علمه فقصد مصر
فتلقاه صاحبها الناصر ايوب ابن الكامل واكرمه وولاه الخطابه بالجامع العتيق بمصر
والقضا بها مع الوجه القبلي وتصدى لنشر العلم والافاده على احسن سبيل وهذا لا
يخفى على احد من اهل التحصيل وقال ابن مسدي في ترجمة ابن عزى في معجمه بعد ان
ذكر ما نقلناه عنه من شيوخ ابن عزى يلقب بالقشيري لقبا غلب عليه لما كان يشير

من التصوّف اليه ولقد خاض فى بحر تلك الأشارات وتحقق بمجمى تلك العبارات وتلوّن
فى تلك الأطوار حتى قضى ما شا من لبانات واوطار ثم قال وله تواليف كثيرة يشهد
له بالتقدم والأقدام ومواقف النهايات ومزالق الأقدام وكان مقتدرا على الكلام
ولعله ما سلم من الكلام وعندى من اخبار مجايب ومن صحيح منقولاته غرايب وكان
ظاهرى المذهب فى العبارات باطنى النظر فى الأعتقادات ولهذا ما ارتبت فى امره والله
اعلم بسرّه قال ومن شعره المحكم الفصول السالم من الفضول قوله

يا غاية السول والمامول يا سندى ✻ شوقى اليك شديد لا الى احدِ ✻
ذبت اشتياقا ووجدا من محبتكم ✻ فآه من فرط شوقى آه من كمدِى ✻
يدى وضعت على قلبى مخافة ان ✻ ينشق صدرى لما خاننى جَلَدِى ✻
مازال يرفعها طورا ويخفضها ✻ حتى وضعت يدى الاخرى لشدتى ✻

وانشد فى هذه الابيات وغيرها من شعر ابن عربى ابو هريرة ابن الذهبى اذنا
عن القاسم بن مظفر ابن عساكر عن ابن عربى اجازة وذكره القطب القسطلانى
على ما ذكر الاستاذ ابو حيان النحوى فى كتاب آلفه القطب فى ذكر الطائفة
القايلة بالوحدة المطلقة فى الموجودات ابتدا فيه بالحلاج وختم فيه بابن سبعين
فقال انتقل يعنى ابن عربى من بلاد الاندلس الى هذه البلاد بعد التسعين وخمسماية
وجاور بمكة وسمع بها الحديث وصنف الفتوحات المكية بها وكان له لسان فى
التصوف ومعرفة لما انتحاه من هذه المقالات وصنف بها كتبا كثيرة على مقاصده
التى اعتقدها ونهج فى كثير منها مناهج تلك الطايفة ونظم فيها اشعارا كثيرة
واقام بدمشق مدة ثم انتقل الى الروم وحصل له فيها قبول واموال جزيلة ثم عاد
الى دمشق وبها توفى انتهى ومن خط ابى حيان نقلت ذلك وذكره الذهبى
فى العبر فقال صاحب التصانيف وقدوة للقائلين بوحدة الوجود ثم قال وقد
اتهم بامر عظيم وقد وصف شيخ الاسلام تقى الدين على بن عبد الكافى السبكى ابن
عربى هذا واتباعه بانهم ضلال جهال خارجون عن طريقة الاسلام لانه قال فيما
انبا فى عنه الحافظان زين الدين العراقى ونور الدين الهيثمى فى شرحه على المنهاج
للنووى فى باب الوصية بعد ذكره للمتكلم وهكذا الصوفية ينقسمون كانقسام

المتكلمين

المتكلمين فانهما من وادٍ واحد فمن كان مقصوده معرفة الربّ سبحانه وتعالى وصفاته
واسمايه والتخلق بما يجوز التخلق به منها والتجلّى باحوالها واشراق المعارف الالهية
عليه والاحوال السنية عنده فذلك من اعلم العلمآ ويصرف اليه من الوصية للعلمآ
والوقف عليهم ومن كان من هؤلآ الصوفية المتأخرين كابن العربى واتباعه فهم
ضلال جهّال خارجون عن طريقة الاسلام فضلا عن العلمآ انتهى وذكره الذهبى
فى الميزان فقال صنّف التصانيف فى تصوّف الفلاسفة واهل الوحدة وقال
اشيآ منكرة عدّها طايفة من العلمآ مروقا وزندقة وعدّها طآئفة من العلمآ
من اشارات العارفين ورموز السالكين وعدّها طآئفة من متشابه القول وان
ظاهرها كفر وضلال وباطنها حق وعرفان وانه صحيح فى نفسه كبير القدر
وآخرون يقولون قد قال هذا الكفر والضلال فمن الذى قال انه مات عليه
فالظاهر عندهم من حاله انه رجع واناب الى الله فانه كان عالما بالآثار والسنن
قوى المشاركة فى العلوم قال وقولى انا فيه انه يجوز ان يكون من اولياء الله تعالى
الذين اجتذبهم الحق الى جنابه عند الموت وختم له بالحسنى واما كلامه فمن
فهمه وعرفه على قواعد الاتحادية وعلم محطّ القوم وجمع بين اطراف عباراتهم
تبيّن له الحق فى خلاف قولهم وكذلك من امعن النظر فى فصوص الحكم اوانعم
التأمّل لاح له العجب فان الذكى اذا تأمّل من ذلك الأقوال والنظاير والاشباه
فهو احد رجلين اما من الاتحادية فى الباطن واما من المؤمنين بالله الذين يعدون
امثال هذه النحلة من اكفر الكفر انتهى وقال فى تاريخ الاسلام على ما اخبرنى
به ابن المحبّ الحافظ اذا عند سماعا هذا الرجل كان قد تصوف وانعزل وجاع وسهر
وفتح عليه باشيآ امتزجت بعالم الخيال والخطرات والفكرة واستحكم ذلك حتى
شاهد بقوة الخيال اشياء ظنها موجودة فى الخارج وسمع من طيش دماغه خطابا اعتقده
من الله تعالى ولا وجود لذلك ابدا فى الخارج حتى انه قال لم يكن الحق اوقفنى على
ما سطره لى فى توقيع ولا بثّ امور العالم حتى اعلمنى بانى خاتم الولاية المحمدية بمدينة
فاس سنة خمس وتسعين فلما كان ليلة الخميس فى سنة ثلاثين وستمايه اوقفنى الحق
على التوقيع بورقة بيضا فرسمته بنصّه هذا توقيع الهى كريم من الرؤف الرحيم الى فلان

وقد اجزل له رفده وماخيبنا قصده فلينهض الى ما فوض اليه ولا يشغله الولايه عن
المثول بين ايدينا شهرا بشهر بين ايدينا الى ان نقضي العمر انتهى وهذا الكلام فيه مواخذات
على ابن عربي منها ان كان المراد بما ذكر من انه خاتم الولايه المحمديه انه خاتم الاولياء
كما ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبيا فليس بصحيح لوجود جم كثير من
اولياء الله تعالى العلماء العاملين في عصر ابن عربي وفيما بعده على سبيل القطع وان
كان المراد انه خاتم الاولياء بمدينة فاس فهو غير صحيح ايضا لوجود الأولياء الأخيار بها
بعد ابن عربي وهذا من الامر المشهور انشدني شيخنا المحدث شمس الدين محمد بن
المحدث ظهير الدين ابرهيم الجزري سماعا من لفظه في الرحله الاولى بظاهر دمشق
ان الحافظ الزاهد شمس الدين محمد بن المحب عبد الله بن احمد المقدسي الصالحي انشد
لنفسه سماعا وانشدني ذلك اجازة شيخنا ابن المحب الطبري المذكور

دعى ابن العربي الانام ليقتدوا ... باعور الدجال في بعض كتبه
وفرعون اسماه لكل محقق ... اماما الا نبالله ولحزبه

وسئل عنه شيخنا العلامة المحقق الحافظ المفتي المصنف ابو زرعه احمد بن شيخنا
الحافظ العراقي الشافعي رحمه الله فقال لا شك في اشتمال الفصوص المشهور على
الكفر الصريح الذي لا يشك فيه وكذلك فتوحاته المكيه فان صح صدور ذلك عنه
واستمر عليه الى وفاته فهو كافر مخلد في النار بلا شك وقد صح عندي عن الحافظ جمال
الدين المزي انه نقل من خطه في تفسير قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم
أأنذرتهم ام لم تنذرهم كلاما ينبو عنه السمع ويقتضي الكفر وبعض كلامه
لا يمكن تاويلها والذي يمكن تاويله منها كيف يصار اليه مع مرجوحية التاويل والحكم
انما يترتب على الظاهر وقد بلغني عن الشيخ الامام علاء الدين القونوي وادركت
اصحابه انه قال في مثل ذلك انما يؤول كلام المعصومين وهو كما قال وينبغي ان
لا يحكم على ابن عربي نفسه بشئ فاني لست على يقين من صدور هذا الكلام
عنه ولا من استمراره عليه الى وفاته ولكنا نحكم على هذا الكلام بانه كفر انتهى
ذكره شيخنا من انه لا يحكم على ابن العربي نفسه بشئ خالفه فيه شيخنا شيخ الاسلام
سراج الدين البلقيني لتصريحه بكفر ابن عربي كما سبق عنه وقد صرح بكفر ابن العربي

واشتمال كتبه على الكفر الصريح الامام رضي الدين ابو بكر بن محمد بن صالح المعروف بابن
الخياط والقاضي شهاب الدين احمد بن ابي بكر بن علي الناشري الشافعيان وهما ممن
يقتدى به من علماء اليمن في عصرنا ويؤيد ذلك فتوى من ذكرنا من العلماء وان كانوا
لم يصرحوا باسمه الا ابن تيميه فانه صرح باسمه لانهم كفروا قايل المقالات
المذكور في السؤال وابي عربي هو قائلها لانها موجوده في كتبه التي صنفها واشتهرت
عنه شهرة يقتضي القطع بنسبتها اليه والله اعلم والقونوي المشار اليه في كلام
شيخنا ابي زرعه هو شارح الحاوي الصغير في الفقه ووجدت ذلك عنه في ذيل تاريخ
الاسلام للذهبي فانه قال في ترجمة القونوي وحدثني ابن كثير يعني الشيخ عماد
الدين صاحب التاريخ والتفسير انه حضر مع المزي عند يعني القونوي فجرى ذكر
الفصوص لابن عربي فقال لا ريب ان هذا الكلام الذي فيه كفر وضلال فقال صاحبه
الجمال المالكي أفلا نتأوله يا مولانا فقال لا انما يتاول قول المعصوم انتهى والمزي
هو الحافظ جمال الدين صاحب تهذيب الكمال والاطراف وفي سكوته اشعار برضاه
بكلام القونوي والله اعلم واما الكلام الذي لابن عربي على تفسير قوله تعالى ان
الذين كفروا الايه التي اشار اليها شيخنا الحافظ ابو زرعه في كلامه فهو مما
حدثني به شيخنا ابو زرعه بعد ما كتبه لي بخطه من حفظه بالمعنى على ما ذكر
وربما فاته بعض المعنى فذكرته باللفظ قال سمعت والدي رحمه الله غير
مرة يقول سمعت قاضي القضاء برهان الدين ابن جماعه يقول نقلت من خط
الحافظ جمال الدين المزي قال نقلت من خط ابن عربي في الكلام على قوله تعالى
ان الذين كفروا الآيه ستروا مجتهم سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم استوا
عندهم انذارك وعدم انذارك لما جعلنا عندهم لا يؤمنون بك ولا ياخذون عنك
انما ياخذون عنا ختم الله على قلوبهم فلا يعقلون الا عنه وعلى سمعهم فلا يسمعون
الا منه وعلى ابصارهم غشاوة فلا يبصرون الا منه ولا يلتفتون اليك ولا الى ما
عندك بما جعلناه عندهم والقيناه اليهم ولهم عذاب من العذوبة عظيم انتهى
وقد بين شيخنا قاضي اليمن شرف الدين اسمعيل بن ابي بكر المعروف بابن المقري
الشافعي من حال ابن عربي ما لم يبينه غيره لان جماعه من صوفية زبيد او هوا

من ليس له كبير نباهه علو مرتبة ابن عربى ونفى العيب عن كلامه وذكر ذلك
شيخنا ابن المقرى مع شئ من حال الصوفية المشار اليهم فى قصيد طويلة من نظمه

فقال فيما انشدنيه اجازة

الا يا رسول الله غارة ثائر ... غيور على حرماته والشعائر
تحاط بها الاسلام من يكيده ... وترميه من تلبيسه بالفواقر
فقد حدثت بالمسلمين حوادث ... كبار المعاصى عندها كالصغائر
حوتهن كتب حارب الله ربها ... وغرر بها من غرر بين الحواضر
تجاسر فيها ابن العربى واجترى ... على الله فيما قال كل التجاسر
فقال بان الرب والعبد واحد ... فربى مربوبى بغير تغايرى
وانكر تكليفا اذ العبد عنده ... آله وعبد فهو انكار حاسر
وحط الامن يرى الخلق صورة ... وهويته لله عند التناظر
وقال تجلى الحق فى كل صورة ... تجلى عليها فهى احدى المظاهر
وانكر ان الله يغنى عن الورى ... ويغنون عنه لاستواء المقادر
كما ظل فى التهليل يهذى بنفيه ... واثباته مستجهلا للغابر
وقال الذى ينفيه عين الذى اتى ... به مثبتا لاغير عند التحاذر
فافسد معنى ما به الناس اسلموا ... والغاه الغاء بتات النهائر
فسبحان رب العرش عما يقوله ... اعاديه من امثال هذى الكابر
فقال عذاب الله عذب وربنا ... يعم فى نيرانه كل فاجر
وقال بأن الله لم يعص فى الورى ... فما ثم محتاج لعاف وغافر
وقال مراد الله وفق لامره ... فما كافر الا مطيع الاوامر
وكل امرئ عند المهيمن مرتضى ... سعيد فما عاص لديه بخاسر
وقال يموت الكافرون جميعهم ... وقد امنوا غير المفاجا المبادر
وما خص بالايمان فرعون وحده ... لدى موته بل عم كل الكوافر
فكذبه يا هذا تكن خير مؤمن ... والا فصدقه تكن شر كافر
واثنى على من لم يجب نوح اذ دعا ... الى ترك ودا وسواع وناسر

وسمى جهولا من يطاوع امره ... على تركها قول الكفور المجاهر
ولم يرض بالطوفان اغراق قومه ... ورد على من قال رد المناكر
وقال بلى قد اغرقوا فى معارف ... من العلم والبارى لهم خير ناصر
كما قال فازت عاد بالقرب والدنا ... من الله فى الدنيا وفى اليوم الاخر
وقد اخبر البارى بلعنته لهم ... وابعادهم فاعجب له من مكابر
وصدق فرعونا وصح قوله ... انا الرب الاعلى وارتضى كل سامر
واثنى على فرعون بالعلم والذكا ... وقال بموسى عجلة المتبادر
وقال خليل الله فى الذبح واهما ... ورؤيا ابنه تحتاج تعبير عابر
يعظم اهل الكفر والانبيا الا ... يعاملهم الا بحط المقادر
ويثنى على الاصنام خيرا ولا يرى ... لها عابد امن عصى امر آمر
وكم من جرات على الله قالها ... وتحريف آيات بسوء تفاسر
ولم يتحاش كفرا لم يلابسه عامدا ... ولم يتورط فيه غير محاذر
وقال سيأتينا من الصين خاتم ... من الاوليا للاوليا الاكابر
له رتبة فوق النبى ورتبه ... له دونه فاعجب لهذا التنافر
فرتبته العليا تقول لآخذ ... عن الله لا وحيا بتوسيط اخر
ورتبته الدنيا تقول لاند من ... التابعيه فى الامور الظواهر
وقال اتباع المصطفى ليس واضعا ... لمقدار الاعلى وليس بحاقر
فان تدن منه لاتباع فانه ... يرى منه اعلى من وجوه اواخر
ترى حال نقصان له فى اتباعه ... لاحمد حتى جاء بهذى المعاذر
فلا قدس الرحمن شخصا تحبه ... على ما يرى من قبح هذى المخابر
وقال بأن الانبيا جميعهم ... بمشكاة هذا تنتضى فى الدياجر
وقال فقال الله لى بعد مدة ... بانك انت الختم رب المفاخر
انا فى ابتداآ ابيضا سطر ربنا ... بانفاذه فى العالمين اوامرى
وقال فلا يشغلك عنى ولاية ... وكن كل شهر طول عمرك زائرى
فرفدك اجزلنا وقصدك لم يخب ... لدينا فهل ابصرت يا ابن الاخابر

يا كذب من هذا واكفر في الورى ۞ واجرى على عشيان هذى الفواطرِ
فلابدّ عوامن صدقوه ولايةً وقد ۞ ختمت فليؤخذوا بالأقارِرِ
فيا لعباد الله ماثمّ ذو حجًا ۞ لدى بعض تمييز بقلبٍ وناظرِ
اذا كان ذو كفر مطيعًا كمؤمنٍ ۞ فلا فرق فينا بين برٍّ وفاجرِ
كما قال هذا انّ كلّ اوامرٍ من ۞ الله جاءت فهي وفق المقادرِ
فلم بُعثت رسل وسُنّت شرايع ۞ وانزل قرانٌ يهدي الزّل الجرِ
انخلع منكم ربقة الدّين عاقل ۞ بقول غريق في الضّلالة حايرِ
ويترك ماجاءت به الرّسل من هدى ۞ لاقوال هذا الفيلسوف المغادرِ
فيا محسني ظنًّا بما في فصوصه ۞ وما في فتوحات الشّرور الدّوابرِ
عليكم بدين الله لا تصبحوا غدا ۞ مساعر نارٍ قبحت من مساعرِ
فليس عذاب الله عذبا كمثل ما ۞ يمنيكم بعض الشيوخ المدابرِ
ولكن اليم مثل ما قال ربّنا ۞ به الجلد ان ينضج يُبدّل بآخرِ
غدا يعلمون الصّادق القول منهما ۞ اذا لم يتوبوا اليوم علم مباشرِ
ويبدو لكم غير الّذي يَعِدُونكم ۞ بأنّ عذاب الله ليس بضايرِ
ونحكم ربّ العرش بين محمّدٍ ۞ ومن سنّ علم الباطل المتهاترِ
ومن جاء بدين مفترى غير دينه ۞ فاهلك اعمارا به كالأباقرِ
فلا تخدعنّ المسلمين عن الهدى ۞ وما للنّبيّ المصطفى من مآثرِ
ولا تؤثروا غير النّبيّ على النّبيّ ۞ فليس كثور الصّبح ظلماء الدّياجرِ
دعوا كلّ ذي قولٍ لقول محمّدٍ ۞ فما امن في دينه كمخاطرِ
واما رجالات الفصوص فانّهم ۞ يعومون في بحرٍ من الكفر زاخرِ
اذا راح بالرّبح المتابع احمدًا ۞ على هديه راحوا بصفقة خاسرِ
سيحكي لهم فرعون في دار خلده ۞ باسلامه المقبول عند التحاورِ
ويا ايها الصّوفي خف من فصوصه ۞ خواتم سوءٍ غيرها في الخناصرِ
وخذ نهج سهل والجنيد وصالح ۞ وقوم مضوا مثل النّجوم الزّواهرِ
على الشّرع كانوا ليس فيهم لوحدة ۞ ولا لحلول الحقّ ذكرٌ لذاكرِ

رجالٌ رأوا ما الدّار دار اقامةٍ ۞ لقوم ولكن بلغة للمسافرِ
فاحيوا ليالي لهم صلاة وبيّتوا ۞ بها خوف ربّ العرش صوم البواكرِ
مخافة يوم مستطيرٍ شرّه ۞ عبوس المحيّا قطرير المظاهرِ
فقد خلت اجسادهم واذابها ۞ قيام ليالي لهم وصوم الهواجرِ
اولئك اهل الله فالزم طريقهم ۞ وعد عن دواعي الأبتداع الكوافرِ

انتهى باختصار وكثير من هذه المنكرات في كلام ابن عربي لا سبيل الى صحة تاويل فيها فاذًا لا يستقيم اعتقاد انه من اولياء الله تعالى مع اعتقاد صدور هذه الكلمات منه الا باعتقاد ابن عربي خلاف ما صدر منه ورجوعه الى ما يعتقده اهل الاسلام في ذلك ولم يحى بذلك عنه خبر لانه لا يرى ما صدر منه موجبا لذلك ولاجل كلامه المنكر ذمّه جماعة من اعيان العلماء وقتا بعد وقت واما من اثنى عليه لفضله وزهده وايمانه واجتهاده في العبادة واشتهر ذلك عنه حتى عرفه جماعة من الصالحين عصرًا بعد عصر فاثنوا عليه بهذا الاعتبار ولم يعرفوا ما في كلامه من المنكرات لاشتغالهم عنها بالعبادات والنظر في غير ذلك من كتب القوم لكونها اقرب لفهمهم مع ما وفقهم الله تعالى له من حسن الظنّ باحاد المسلمين فكيف بابن عربي وبعض المثنين عليه يعرفون ما في كلامه ولكنهم يزعمون انّ لها تاويلاً وحملهم على ذلك كونهم تابعين لابن عربي في طريقته فتاوّلوهم على ابن عربي مطرح لتركيتهم معتقدهم وقد بان بما ذكرناه سبب ذمّ النّاس لابن عربي ومدحه والذمّ فيه مقدّم وهو من كبته لسانه نسأل الله المغفرة واما ما حكي في المنام من نهي ابن عربي لشخص من اعدام كتبه ممّن يصنع ذلك في الحياة وكذا ما يرى في النوم من خصوص عذاب لشخص بسبب ذمّه لابن عربي او لكتبه فهو من تخويف الشيطان وقد بلغني نحو ذلك عن الامام البارع زين الدين عمر بن مسلّم القرشي الشافعي خطيب دمشق وصحّ لي ذلك عنه وسمعت صاحبنا الحافظ الحجّة القاضي شهاب الدين احمد بن علي بن حجر الشافعي يقول جرى بيني وبين بعض المحبّين لابن عربي منازعة كثيرة في امر ابن عربي حتى نلت منه لسوء مقالته فلم يسهل ذلك بالرّجل المنازع لي في امره وهدّدني بالشكوى الى السّلطان بمصر بامر غير الّذي تنازعنا فيه ليتعب خاطري فقلت له ما للسّلطان

في هذا مدخل الانفصال نتباهل فقلّ ان تباهل اثنان فكان احدهما كاذبا الا اصيب قال فقال لي باسم الله قال فقلت له قل اللهم ان كان ابن عربي على ضلال فالعني بلعنتك فقال ذلك وقلت اللهم ان كان ابن عربي على هدًى فالعني بلعنتك وافترقنا قال ثم اجتمعنا في بعض مستنزهات مصر في ليلة مقمره فقال لنا مرّ على رجلي شيء نا عم فانظروا فنظرنا فقلنا ما رأينا شيا قال ثم التمس بصره فلم ير شيا هذا معنى ما حكاه لي الحافظ شهاب الدين بن حجر العسقلاني وقد عاب تصوّف ابن عربي بعض الصوفيه الموافقين له في القول بالوحدة لان عبد الحق ابن سبعين الاتي ذكره قال ان تصوف ابن عربي فلسفه محضه وهذا مشهور عن ابن سبعين وياويح من بالت عليه الثعالب وقد اتينا في ترجمة ابن عربي بما لا يوجد مثله مجموعًا في كتاب وقد عني بعض اهل العصر الذي ليس لهم كثير نباهة ولا تحصيل تاليف ترجمة لابي عربي ذكر فيها اشياء ساقطه وبيّنا شيأ من ذلك في الترجمه التي افردناها لابن عربي بسؤال بعض الاصحاب لي في ذلك وهي مختصره مما في هذا الكتاب وفيها زيادات قليله ولكنها على غير ترتيبه وتوفي ابن عربي في ليلة الجمعه الثاني والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وثلاثين وستمايه بدمشق ودفن بصالحيتها وقبره بها يعرف بتربة بني الزكي ٥

محمد بن علي بن ابي راجح بن محمد بن ادريس العبدري الشيبي الحجبي المكي جمال الدين ابن نور الدين شيخ الحجبه وفاتح الكعبه المعظمه ولي فتح الكعبه بعد موت قريبه فخر الدين ابي بكر بن محمد بن ابي بكر الشيبي في صفر او ربيع الاول سنة سبع عشر وثمانمائه ولم يزل متوليًا لذلك حتى مات وكان فيه خير وسكون وجوّد الكتابه وسكن زبيد مدّة سنين وصار يتردد منها الى مكه ثم استقر بها من حين ولي فتح الكعبه الى حين وفاته وكانت وفاته قبيل الظهر من يوم الخميس ثالث عشر جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وثمانمائه بمكه وصلّي عليه في الساباط الذي خلف مقام ابرهيم الخليل عليه السلام ونادى المؤذن للصلاة عليه فوق زمزم بعد صلاة العصر ودفن بالمعلاه وقد بلغ الستّين ظنًّا غالبا واخبرني بعض اصحابنا انه اجتمع معه وقد انصرفوا من دفن ميت بالمعلاه فقال لصاحبنا في وجهك الموت لمرضه

قبل

قبل ذلك فقدر ان المذكور مات وعاش صاحبنا المخبر لي عنه بهذه المقاله وصار مفتاح الكعبة المعظمه بعده لقريبه نور الدين علي بن احمد الشيبي المعروف بالعراقي ٥

محمد بن علي بن محمد بن عبد الكريم بن حسن الخواجا جمال الدين ابن الخواجا الكبير علاء الدين المعروف بالشيخ علي الجيلاني التاجر الكاري نزيل مكه غني بحفظ القرآن الكريم وصلى به التراويح في مقام الحنفيه سنة ست عشر وثمانمائه ثم جوده بعض الروايات على شيخنا صدر القرّاء قاضي شيراز شمس الدين محمد بن محمد الجزري بمكه لما قدمها في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائه وعلى غيره قبل ذلك وكان خيرًا ساكنا عفيفا اقام بمكه في كفالة والدته سنين كثيره يزيد على العشرين ثم توفي في جمادى الاولى سنة اربع وعشرين وثمانمائه ودفن بالمعلاه بتربة عمّها والده وكثر اسفه عليه لان والدته توفيت في آخر المحرم من هذه السنه واخته شقيقته توفيت في آخر شوال من السنة التي قبلها وكلاهما بمكه ٥

محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن علي بن عبد الكافي البكري المصري المحدث المقرئ الفقيه شمس الدين ابو عبد الله المعروف بابن سكر بسين مهملة نزيل مكه الحنفي ولد في تاسع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع عشره وسبعمائه بالقاهره على ما اخبرني به وعُني بالحديث فقرا وسمع على الموفق احمد بن احمد بن عثمان الشارعي بعد اسيات الرازي عن جدّ ابيه فسمعها على الملك اسد الدين عبد القادر بن عبد العزيز بن الملوك الايوبي عن خطيب مرد او سمع على عبد القادر هذا التوكل لابن ابي الدنيا وجزء منتقى من الحكايات والاخبار في ذكر المحدثين الابرار تخريج البرداني انتقاه الحافظ السلفي وروايته عنه والمجالس السلماسيات للسلفي وجزء من حديثه عن الائمة الخمسه وهم البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي كل ذلك عن محمد بن عبد الهادي المقدسي اجازه عن السلفي اجازه وجزء من غرايب مالك لابن المقرئ عن الكفرطابي اجازه عن يحيى بن محمود الثقفي وعلى صالح بن مختار الاشهبي الاول من فوايد حاجب بن حاجب الطوسي عن محمد بن عبد الهادي عن السلفي وعلى مسند مصر يحيى بن يوسف المصري لربعي ابن اسلم الطوسي ومجلس السلمي وابن بالويه وجزء من حديث ابن صادق المدني وابي الحسن الفرا انتقاها السلفي عنهما وفي آخر حكايات

واشعار من روايته كل ذلك عن ابن رواج عن السلفي ومن اول مشيخة ابن الجيزى
الى الشعر الذى فى ترجمة على بن قينان الدمشقى خلا تراجم الشيوخ والكلام على الأحاديث
الا الخطبة التى فى ترجمة ابى المرجب عن ابن الجيزى اجازه ومجلسا من حديثه
خرجه له التقى بن رافع وعلى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى صحيح مسلم
والدعا للمحاملى لما قدم عليهم مصر وعلى يوسف بن محمد الدلاصى الشفا للقاضى عياض
عن ابن تاميت عن ابن الصايغ عن مؤلفه وغير ذلك كثيرا على غير واحد من
اصحاب ابن عبد الدايم والنجيب الحرانى وابن علاق والمعين الدمشقى وابن عزون
وغيرهم بمصر والقاهرة وسمع بالاسكندرية من جماعة وسمع وقرا النازل غالبا بالحرمين
واليمن على جماعة كثيرين وبالغ فى ذلك وحرص حرصا لم ير ولم يسمع بمثله لان
صاحبنا المحدث بدر الدين حسن بن على الاسعردى اخبرنى بدمشق ان ابن
سكر هذا سأله ان يسمع عليه شيا سمعه صاحبنا على شيخنا بالاجازة الحافظ شمس الدين
ابن المحب المقدسى المتوفى فى ذى القعدة سنة تسع وثمانين وسبعمائة واجاز له من
دمشق ابو بكر بن الرضى ومحمد بن ابى بكر بن احمد بن عبد الدايم وزينب بنت الكمال واخرون
وكان عنى بالقراآت فقرا على الاستاذ ابى حيان الأندلسى وشمس الدين محمد بن
محمد بن عمير بن السراج الكاتب المجود واجازاه وانتصب للأقرا بالحرم الشريف عند
اسطوانة فى محاذاة باب اجياد واخذ خطوط من عاصر من امرآ مكة وقضاتها
بالجلوس عندها وذكر لنا انه كان يتاثر من يجلس عندها حتى فى غيبته لخيال
وهمى قام بذهنه فى ذلك وقام هذا الخيال بذهنه حتى فى تحديثه فانه لم يحدث الا
بالبسير من مروياته مستترا فى منزله غالبا مع تبرم يظهر منه غالبا فى ذلك وخرج
لنفسه جزء صغيرا ولغيره مشيخات وغيرها على غير اصطلاح الناس وسلك فى
التخريج طريقة لا تحمد وهى انه يدرج فى الاسناد ما لم يقع به الاخبار ومثال ذلك ان
الرضى الطبرى مثلا سمع جزء سفين بن عيينة على ابن الجيزى وله اجازة من سبط
السلفى وهما سمعاه من السلفى لكن لم يحدث به الرضى الا عن ابن الجيزى فقط فسمعه
منه جماعة كذلك فيأتى ابن سكر فيخرج منه شيا لمن سمعه على الرضى ويقول له اخبرك
الرضى الطبرى سماعا قال انبانا ابن الجيزى سماعا وسبط السلفى اجازة قالا انبانا السلفى

وانما

واغا لم نحسن هذا لكونه على خلاف عمل اهل الحديث من اهل عصرنا وغيرهم
فانهم ما زالوا ينبهون على ما يقع به الاخبار فى السماع والرواية ومثال ذلك فى السماع
ان يكون لانسان اسناد متعدد فيقرا شخص بعد قراته ويسمع بعض الفزو
بهذا الاسناد ويعاد له بعض طرق الاسناد فينبهون على ما سمع من الاسناد ومثال
ذلك فى الرواية ان يكون لانسان شيخا مثلا فى جزء فيحدث به مرة عنهما ويسمعه
بذلك شخص ويحدث به مرة عن احدهما ويسمعه بذلك آخر ثم يجمع بين السامعين
عليه فى الرواية ولم يقع الأخبار فى رواية فلان عن فلان الا عن فلان فقط ومثل
هذا كثير لا يخفى على من له ادنى تباهة ولا يحتاج الى استدلال وشاهدنا منه ايضا
تساهلا آخر فى تسميعه لاهل بيته فانهم يكونون غالبا من وراء حجاب ويقومون
ويقعدون عن مجلس السماع بحيث لا يسمعون الا صوتا غفلا وربما لا يسمعون شيأ
فيامر كتابتهم فى الطباق غير تنبيه على ذلك ويغضب على من لم يثبتهم فان عرفه
بفعلهم اتهمه وعارضه بقوله انهم سمعوا وقد شاهد ذلك منه جماعة غيرى من
اصحابنا وغيرهم توفى يوم الاربعا الخامس والعشرين من صفر سنة احدى
وثمانى مائة بمكة ودفن بالمعلاة عند سيدى الشيخ خليل المالكى بوصية منه
فى ذلك وكان قدم مكة فى سنة تسع واربعين وسبعمائة حاجا ثم بدا له استيطانها
فاستوطنها حتى مات الا انه خرج منها فى بعض السنين الى اليمن والى المدينة والى
بجيله اخبرنى المحدث المقرى شمس الدين محمد بن على البكرى قراءة وسماعا ان
يحيى بن يوسف المعروف بابن المصرى اخبره سماعا عن ابى الحسن ابن الجيزى
اجازة وقرأت على ابى هريرة بن الذهبى بغوطة دمشق اخبرنى الامين محمد بن
ابى بكر النحاس وابو الفتح محمد بن عبد الرحيم المقدسى واخبرتنى فاطمة بنت احمد الفقيه
سماعا بطيبة ان جدها الرضى الطبرى اخبرها قالوا انبانا ابن الجيزى سماعا قال انبانا
ابو طاهر احمد بن محمد السلفى الحافظ قال انبانا ابو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفى
قال انبانا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن يحيى بن
عياش القطان قال حدثنا ابو الاشعث احمد بن المقدام العجلى قال حدثنا حماد بن زيد عن
عاصم بن سليمن عن عبد الله بن حرجس رضى الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم وهو جالس فى اصحابه فدرت من خلفه فعرف الذى اريد فالقى الرداء عن ظهره
فرأيت موضع الخاتم على بعض كتفه مثل الجمع حوله خيلان كانها الاثاليل فرجعت
حتى استقبلته ثم قلت غفر الله لك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ولك فقال
القوم استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ولكم ثم تلى الآية واستغفر
لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ـــ هذا حديث صحيح اخرجه الترمذى عن ابى الأشعث
هذا فوافقناه مع العلو بدرجتين فلله الحمد والمنة وهو من الأحاديث التى
رويناها عاليه من حديث حماد بن زيد انشدنى المحدث شمس الدين ابن سكر
من لفظه بعرفات فى يومها قال انشدنى الأستاذ ابو حيان محمد بن يوسف الأندلسى
النحوى والمقرى شمس الدين محمد بن محمد بن نمير بن السراج ان العلامة شيخ النحاه
بمصر بهاء الدين ابرهيم ابن النحاس انشدهما لنفسه شعر

يا اليوم شئ وغدا مثله ... من نخب العلم التى يلتقط
يحصل المرء بها حكمة ... وانما السيل اجتماع النقط

محمد بن على بن محمد بن على بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن يوسف بن احمد الانصارى
الحارثى الخزرجى ابو عبد الله المعروف بابن قطرال الاندلسى ثم المراكشى
نزيل مكة هكذا وجدت نسبه بخطه ووجدت بخطه انه يروى عن المسند ابى
على الحسن بن الحسين بن عتين المهدوى الشفا للقاضى عياض سماعا خلا شيأ
يسيرا من آخره وحدث به عنه وعن العلامة ابى على الحسين بن عبد العزيز بن
الاحوص الفهرى وعن جماعة من اهل المغرب والمشرق اجازة منهم محمد بن
عبد الخالق بن طرخان الأسكندرى ووجدت بخطه اسماء جماعة من
شيوخه بالأخبار من اهل المشرق ومنهم الفخر على بن البخارى وابن شيبان
والتقى الواسطى وعبد الرحمن بن الزين وابن الكمال وابن الأيماطى وابن فارس
والعز الحرانى وغازى الحلاوى انتهى وسمع بمصر من على بن هرون الثعلبى
وسمع بمكة الكثير بقراءته غالبا على الفخر التوزرى والرضى الطبرى واخيه
الصفى وغيرهم وحدث سمع منه جماعة من الاعيان واثنوا عليه منهم الجد
ابو عبد الله الفاسى ووجدت بخطه سمعت الشيخ الصالح ابا عبد الله محمد بن على بن

قطرال

الانصارى المحصل الفاضل رحمه الله يقول سمعت الامام الاستاذ ابا جعفر بن الزبير
بمدينة غرناطه رحمه الله يقول كان بمدينة مرسيه رجل من الموثقين وكان
له فى الوقايع فهم عجيب فمما اتفق ان انسانا جاءه فقال ياسيدى ذهب من بيتى
ثوب حرير احمر ويسمونه الجلدى فنظر ساعه ثم قال له المؤذن جاركم اخذه
فذهب الرجل الى المؤذن وكلمه فحلف له ما اخذه وادخله دار ففتشها فلم يجد
شيأ فنظر ذلك الفقيه ثم قال للرجل هل رأيت فى بيت المؤذن الطعام فقال شيأ من ح
نعم رايت شيأ من الشعير فقال اطلب الثوب فيه فرجع الرجل فطلب الثوب
فى ذلك الشعير فوجده فسيل ذلك الفقيه من اين لك هذا فقال لما اخبرنى بذهاب
الثوب فرأيت ديكا يتطاول بعنقه فوقع لى ان المؤذن اخذه فلما انكر نظرت فرأيت
شخصا فى يده حزمه من سنبلة شعير وفى وسطها نور امن شقايق النعمن ففهمت
ان الثوب الحرير الاحمر فى وسط الشعير فكان كذلك انتهى وهذه حكايه عجيبه
لم يسمع فى الفطنه لها بنظير مع كون الحكايات فى هذا المعنى كثيرة وقال جدى
ايضا واخبرنى الشيخ الصالح الاصيل ابو عبد الله محمد بن على بن قطرال المراكشى قال
اخبرنى الفقيه القاضى بمدينة فاس كلاها الله ابو غالب ابن الفقيه القاضى
ابى عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن المغيلى ان والده مرض مرضا شديدا اشفا
وكان يعالجه رجل يهودى طبيب حاذق يعرف بالعنكبوت قال فلم يزل يعالجه
الى ان عجز وقال لاهله ترفقوا بهذا الرجل ما استطعتم فانه ليس فيه طمع قال
فارسلت والدتى رسولا الى الشيخ ابى عثمن تعرفه حال الفقيه وتسأله الدعا
له او مثل هذا قال فارسل الشيخ ابو عثمان بانآء فيه مآء وقال اسقوه هذا المآء قال
فسقوه ذلك المآء قال فما هو الا ان شرب ذلك المآء رمى من بطنه شيأ اسود لا يدرى
ما هو فارسلوا الى الطبيب العنكبوت واطلعوه على ذلك الذى رماه الفقيه فقال
هذا شئ ما خرج على يد طبيب اصلا وانما يخرج هذا بوجه الى ان اخبروه بشرب
ذلك المآء الذى ارسل به الشيخ ابو عثمن فاعترف بذلك قال جدى والشيخ ابو عثمن
هذا يعرف بالوزيا جلى وهو من صنهاجه وكان قد صحب سيدى ابا محمد عبد الرزاق
وعبد الرزاق صحب سيدنا ابا مدين رضى الله عنه وكان لابى عثمن فى مدينة فاس المنجا

من خوارق العادات وبقي ابو عبد الرحمن المُغيلي قاضيا بمدينة فاس الى ان
دخلها بنو مرين قريب الخمسين والستمايه فقتلوه هو وولده وجماعه اخرين من
اكابر البلد انتهى ولابي عبد الله بن قطرال هذا نظم لمنه ما انشدناه ابرهيم بن
ابي بكر بن عمرو محمد بن محمد بن عبد الله الصالحيان اذنا مكاتبه منهما ان ابا المجد الله
ابن قطرال هذا انشدهما لنفسه اجاز مكاتبه وتفرد بها عنه ٥

حمى الله دار العامريّة بالحمى ٭ وروّى ابريّا ذلك الشعب والشعبا ٭
الا هل لطايف الضلال افآة ٭ وذاك النسيم الحاجري الا هبّا ٭
اما وعسايا بالعميم يديرها ٭ علىّ نديمي كالمشعشعة الصهبا ٭
لقد اصبحت نآى حقيقه هابها ٭ لدن افطنت منى محبتها القلبا ٭
فلا ادعى شيا ولا اشتكى نوا ٭ ولا اختشى فصلا ولا اتقى حجبا ٭

ومن شعره ايضا ما انشدناه الشيخان المذكوران اجازة عنه اجاز قال

ان ايام الرضا معدودة ٭ فالرضا اجمل شئ بالعبيد ٭
لا تظنوا عنكم لى سلوة ٭ ما على شوقى اليكم من مزيد ٭
راجعوا انفسكم تستيقنوا ٭ انكم فى الوقت اقصى ما اريد ٭
ان يوما يجمع الله بكم ٭ فيه شملى هو عندى يوم عيد ٭

وقد كتب عنه هذه الأبيات فخر الدين عثمان بن بلبان المقاتلى وكتبها
عن المقاتلى القاضى عز الدين ابن جماعه وانشدناها عنه شيخنا الشريف عبد الرحمن
ابن ابى الخير الفاسى وكان ابن قطرال هذا صالحا كبير القدر عالما نحويا اديبا
توفى بمكه فى سادس جمادى الاولى سنة عشر وسبعمائه برباط الخوزى بخا معجمه
طلع اعلاه لنشز ثيابه فوقع به الدرابزين فسقط الى الارض فمات ومولده فيما
نقلته من خطه فى سحر يوم الاثنين حادى عشر المحرم سنة خمس وخمسين وستمايه
بمراكش نقلت تاريخ وفاته وسببها من خط جدى ابى عبد الله الفاسى ٥

محمد بن على بن ابى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى يلقب
بالمحب وبالجمال سمع من ابرهيم بن النحاس الدمشقى والحافظ العلاى بمكه وعلى غير
واحد من شيوخها منهم عثمان بن الصفى والشيخ خليل المالكى وتفقه عليه وتميز على

ما ذكر لى شيخنا الشريف عبد الرحمن الفاسى وذكر انه كان كريما ذا مكارم واحسان
الى الفقرآ مع التفقد لاحوالهم وباشر فى الحرم نيابة عن ابيه حتى توفى فى شوّال
سنة ثلاث وستين وسبعمايه بمكه عن اربع وعشرين سنة وسبب موته على ما قيل
انه شرب شيا وضع له فى مآء وهو لا يشعر ٥

محمد بن على بن الزين محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن على القسطلانى المكى سمع من
الجمال المطرى والزين الطبرى وغيرهما واشتغل بالعلم كثيرا وحصل وصحب جدّى
القاضى ابا الفضل النويرى كثيرا وانتفع به فى ذلك وكتب بخطه اشيآ كثيره وكان
فقيها نبيها جيّدا صالحا حبرا حسن الثنا كثير البرّ بابيه توفى على ما وجدت بخط شيخنا
ابن سكر فى اوايل رمضان سنة سبع وخمسين وسبعمايه بمكه ٥

محمد بن على بن محمد المكى المعروف بالبادى سمع بالمدينه من قاضيها بدر الدين
ابن الخشاب بعض صحيح البخارى ودخل بلاد الهند ودار مصر وبها مات قبل سنة
تسعين بتقديم التا على السين وسبعمايه او بعدها بيسير ٥

محمد بن على بن منصور الاصبهانى الوزير جمال الدين ابو جعفر المعروف بالجواد لجوده
ذكرناه فى هذا الكتاب لما صنع من المآثر الحسنه بمكه كما سبق فى المقدمه وقد ذكره
صاحب مرآة الزمان فقال بعد نسبه وزير صاحب الموصل وكانت الموصل فى
ايامه ملجا لكل ملهوف ومفزعا لكل مكروب ولم يكن فى زمانه من يضاهيه
ولا يقاربه فى الجود والنوال والاحسان والافضال وكان كثير الصلات غزير البرّ
والصدقات بنى مسجد الخيف بمنى وغرم عليه اموالا كثيره وجدّد الحجر الى جانب
الكعبه وزخرف البيت بالذهب وبنى ابواب الحرم وشيّدها ورفع اعتابها صيانة للحرم
وبنى المسجد الذى على جبل عرفات والدرجه التى يطلع فيها اليه وكان الناس يعانون
فى صعوده شده واجرى المآ الى عرفات وعمل البرك والمصانع واجرى المآ فى
قنوات وكان يعطى اهل مكه فى كل سنه مالا عظيما لبحر والمآ الى عرفات
وبنى على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم سورا وكانت العرب تنهبها وتغير
عليها فكان الخطيب يقول على المنبر اللهم صنّ حرم من صان حرم نبيك صلى الله
عليه وسلم وهو محمد بن على الأصبهانى وكانت صدقته وصلاته فى المشرق والمغرب

يبعث بها الى خراسان والعراق والبصره والكوفه وبغداد والشام ومصر والحجاز واليمن فيعم الفقهآ والعلمآ والزهاد وارباب البيوت وغيرهم وما خيب من قصده وكان له فى كل يوم خارج عن ارباب البيوت مائة دينار يتصدق بها على باب بنى شيبه ولاجل هذا الخرج العظيم كان ينسب الى عمل الكيميا وحوشى من ذلك وبنى الجسور والقناطر والربط والجسر الذى عند جزيرة ابن عمر بالحجر المنحوت والرصاص واوثقه بالحديد بين البنيان وبنى الرباط بالموصل وسنجار ونصيبين وكان اذا فتل ما بيده باع بسط دار وثيابه ويتصدق بها وكان يبعث الى عمر الملاّ بالاموال فيتصدق بها وكان قد وقع بالموصل قحط فكان يقول هذه ايام المواساة **ذكر وفاته** لما سارت الركبان بجوده وعم بمعروفه اهل الدنيا حسده اقوام فكذبوا عليه عند قطب الدين وقالوا انه ياخذ اموالك فيتصدق بها وما كان قطب الدين يقدر على قبضه لما كان بينه وبين زين الدين من المصافاه فوضع من اغرى بينه وبين زين الدين فتغيّر عليه فقبض عليه قطب الدين واعتقله فى قلعة الموصل **فقال ابن المعلم الشاعر**

ان يعزلوك لمعروف سمحت به ... على ذوى الارض ذات العرض والطول
فانت يا واحد الدنيا وسيّدها ... بذلك الجود فيها غير معزول

ثم ندم زين الدين على موافقته لقطب الدين على قبضه لان خواص قطب الدين الذين كانت ايديهم مقبوضه عن التصرف لما قبض جمال الدين انبسطوا فى الامر والنهى على خلاف غرض زين الدين واقام فى الحبس سنه ثم توفى ٥ وحكى ابو القاسم الصوفى وكان صاحبه قال قال لى جمال الدين كنت اخشى ان انقل من الدست الى القبر فلو جآ الموت الآن ما كرهته ثم قال لى يا ابا القاسم اذا جآ طاير ابيض الى الدار فعرّفنى ففكرت فى نفسى قد اختلط الرجل فلما كان من الغد سقط طاير ابيض لم ار مثله فعرّفته فاستبشر وقال جآء الحق ثم قال بينى وبين اسد الدين شريكوه عهد من مات منا قبل صاحبه حمله الى المدينه وكان اسد الدين وجمال الدين قد بنيا رطين بالمدينه وعملا قبرين فاذهب الى اسد الدين وذكره واقبل على ذكر الله تعالى وتشهد حتى مات وطار الطاير ودفن فى تابوت بالموصل وذلك فى رمضان ومضى ابو القاسم الى اسد الدين فاخبره فقال صدق واعطاه مالاً صالحاً تحمله به ويقرى بين يدى تابوته

عند النزول وعند الرحيل وان ينادى بالصلاة عليه فى كل بلد فخرجوا بتابوته على هذه الهيئة فقدموا به بغداد ونزلوا به فى التشونيزيه ولم يبق ببغداد احد الاّ خرج وخصوصا من كان له اليه احسان فصلّوا عليه وبكوا وترحموا ثم خرجوا به الى الحلة والكوفة وزاروا به المشهدين فقام بعض العلويين بالكوفه على تلّ عال فلما مرّوا بجنازته رفع صوته **وقال**

سرى نعشه فوق الرقاب وطال ما ... سرى برّه فى العالمين ونايله
يمر على الوادى فتثنى رماله ... عليه وبالنادى فتبكى ارامله

فلم يُر باكٍ اكثر من ذلك اليوم ثم سارروا به مع الحاج فلما وصلوا الى وادى المحرّم القى على تابوته شُقّه كانه محرِم ثم اتوا به عرفات وخرج اهل مكة باكين وصعدوا به الى الجبل ثم نزلوا به الى منى واشتروا جمالا وخرجوا عنه ثم دخلوا به مكه وطافوا به حول البيت واشتغل الناس به عن البيت من كثرة البكا والصراخ وخرج النسآ المجاورات التى كان يصل اليهن بره بين يدى تابوته يبكين ويصرخن وكان يوماً عظيما وساروا به الى المدينه وخرج اهلها وفعلوا كما فعل اهل مكه ودخلوا به الى الروضه فصلوا عليه وحملوه الى رباطه فدفن به وبين رباطه وبين مسجد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم اذرع عرض الطريق وكان فصيحا ولما حبس

قال

اين اليمين واين ما عاهدتنى ... ماكان اسرع فى الهوى ماخنتنى
وتركتنى حيران صبّا مدنفاً ... ارعى النجوم وانت راقدها هنى
فلأرفعن الى الهى قصّة ... انسان مظلوم وانت ظلمتنى
ولأدعونّ عليك فى غسق الدجا ... فعساك تبلى بالذى ابليتنى

ولم يحمل الى مكه ميّت قبله سوى الحسن ملكة عدن وابن رزيك اخو الصالح والخادم ارهشت صاحب عمان انتهى **قلت** وما ذكره صاحب المرآة من انه لم يحمل الى مكه ميّت قبل الجواد سوى من ذكرهم وهُمْ بلا ريب لانه حمل الى مكه قبل الجواد هذا الوزير ابو الفضل جعفر ابن الفضل ابن الفرات المعروف بابن حيرانه ومن العجب ان صاحب المرآة ذكر ذلك وذكر انه فعل به ما فعل بالجواد من

الطواف بالبيت واحضان عرفه والذهاب به الى المدينه ودفنه فى تربة له هناك
وذلك فى سنة احدى وتسعين وثلاثمائه وفيها مات فى شهر ربيع الاول بمصر
وذكر انه كان يبعث فى كل سنه لاهل الحرمين مالاً وكسوه وطعاماً ووهم
ايضا الذهبى فى قوله فى ترجمة الجواد انه دفن بالبقيع لانه انما دفن برباطه كما ذكر
صاحب المرآة وغيره قال الذهبى ولقد حكى ابن الاثير فى ترجمة الجواد مآثر ومحاسن
لم يسمع بمثلها فى الأعمار ٥

محمد بن على بن يحيى بن على الاندلسى ابو عبد الله الغرناطى المعروف بالشامى لقدوم
والده الشام ولد سنة احدى وسبعين وستمائه باجوار غرناطه وسمع بها وتلا بالسبع
على ابى جعفر بن الزبير وسمع بتونس من محمد عبد الله بن هرون الطائى الموطا رواية
يحيى بن يحيى ثم قدم القاهره فى سنة سبعمايه ولم يقم وحج وتوجه الى الحجاز فسمع
بالمدينه من ابى القسم خلف بن عبد العزيز القتبورى الشفا للقاضى عياض ومن
الكمال عبد الله بن محمد الغرناطى الشاطبيه ومكه الكثير على الفخر التوزرى
وتلا عليه بالسبع وعلى الصفى والرضى الطبريين واقرا وحدث بالموطا والشفا
وشئ من نظمه كتب عنه منه ابياتا جدى ابو عبد الله الفاسى ووصفه بنزيل
حرم الله تعالى وهذا يدل على انه استوطن مكه ولا ريب فى ذلك لانه تأهل فيها
بابنة النفيس البهنسى ورزق منها بنتان احداهما تزوجها جدى على الفاسى واولدها
عمى محمداً وعمتى منصوره وهى ام الحسين والاخرى تزوجها القاضى شهاب الطبرى
وعمه الزين الطبرى وهى ام كلثوم وسيأتى انشاء الله تعالى ذكرها فى النسا
وذكر البرزالى انه اقام بالحرمين نحو خمس عشرة سنة ومعظم اقامته بالمدينه
وذكر انه توفى بها يوم الاثنين سادس صفر سنة خمس عشره وسبعمائه وكذا وجدت
وفاته بخط جدى الا انه قال يوم الاثنين السابع من صفر وقد ذكره غير واحد
واثنوا عليه منهم الذهبى فى طبقات القرا وترجم الامام العلامه المتفنن وقال
كان بارعا فى مذهبى مالك والشافعى عارفا بالنحو وعلم الفلك وله شعر رايق واشتغل
بالعربيه زمانا ولده نبيا بتجر فيها ولذلك كان فيه قوة نفس ونبه والله يغفر له
وقال فى آخر الترجمة املى على اكثر هذا ابن المطرى صاحبى يعنى العفيف

ابن الجمال

ابن الجمال انشدنى مفتى المسلمين تقى الدين عبد الرحمن بن السيد القدوة ابى الخير بن
ابى عبد الله الفاسى بقراءتى عليه ان والده انشده اجازة قال انشدنا ابو عبد الله محمد بن
على الغرناطى لنفسه ابياتا فقال

جرمى عظيم يا عفوّ وانى ... بمحمد ارجو السماح فيه
فبه توسل آدم فى ذنبه ... وقد اهتدى من يقتدى بأبيه

ومنها

اذا المرء لم يرد العلوم فيرتوى ... ولم يلبس التقوى فذاك الصدى العارى
وان هو لم تصقله صحبة عارف ... تربه لم ينفك عنه صدى العارى

ومنها

سلوا ما عندكم من محض ودى ... لكم تجدوه مرعيا اكيدا
ولا والله ابرح طول عمرى ... بكم مستكثرا ولكم ودودا

محمد بن على بن يوسف بن خواجا المكى ذكر لى شيخنا ابو بكر بن عبد المعطى انه
حفظ التنبيه والعمدة والشاطبيه ثم لعب ومات بمصر او باليمن وامه ام هانى
بنت احمد بن عطيه بن ظهيره القرشى وكان ابوه خياطا قدم من العراق وادعى
انه شريف حسينى وهجا يحيى النشو المكى محمد بن خواجا هذا بابيات منها

شرف يشكو من ابن خواجه ... قال مالى بانتسابك من حاجه

وانشدنى بعض اصحابنا قال انشدنى يحيى النشو لنفسه يهجو محمد بن خواجا

رأيت فى النوم امام الهدى ... اعنى علىّ ابن ابى طالب
فقلت هذا النحس من نسلكم ... فقال لا والطالب الغالب

وما عرفت متى مات الا انه كان حيا فى ثالث عشر شوال سنة احدى وخمسين وسبعمايه
لانه سمع فى هذا التاريخ على قاضيها عز الدين ابن جماعه والمسند فتح الدين محمد بن محمد بن
ابى الحرم القلانسى بقراءة المحدث شرف الدين المزى على ما وجدت بخطه سنن
ابن ماجه فى مجالس اخرها التاريخ الذى ذكرناه ٥

محمد بن على بن يحيى جمال الدين ابن القاضى الكبير نور الدين ابن جميع العدنى ولد سنة
احدى وسبعين وسبعمايه او فى التى قبلها بعدن وبها نشأ وقدم منها الى مكه للحج ٥

والمجاور فى سنة ثمان وثمانى مايه فجاور الى اوايل سنة اربع عشره وثمانى مائه
وتوجه بعد ذلك الى عدن راجيا حصول رزق تجمل به حاله من اخيه لابيه القاضى
الكبير وجيه الدين عبد الرحمن لتوليه على ما كان يليه ابوهما بعدن فادركه
الاجل فى اثنا سنة اربع عشره وثمانى مايه بعدن وبلغنا نعيه بمكه فى رمضان
منها وكان ظفر من مال ابيه بجانب يسير ثم ذهب من يده فى غرطوه وكان ابوه
وافر الملاء والحشمه واليه امر المتاجر السلطانيه بعدن توفى فى بكره عيد الفطر
سنة ثلاث وثمانى مايه بعدن ٥

محمد بن على بن يوسف بن سالم بن عطيه بن صالح بن عبد النبى الجهنى المكى المعروف
بابن ابى الاصبع يلقب بالجمال سمع من بعض شيوخنا بمكه وكان احد الطلبه يدرس
يلبغا بالمسجد الحرام ويتردد الى اليمن للتجاره توفى فى سادس عشر صفر سنة خمس
عشره وثمانى مائه بمكه ودفن بالمعلاه فى صبيحة السابع عشر ٥

محمد بن على كذا المصرى نزيل مكه المعروف باليمنى وبالكتبى شيخ
الفراشين بالحرم الشريف كان من سكان القاهره وصوفيا بخانكة بيبرس بالقاهره
وولى فراشة بالمسجد الحرام وكان يتردد من القاهره الى مكه ويقيم بها اوقاتا ثم
بآخره كثرت اقامته بمكه وصار يتردد الى القاهره قليلا وتمشيخ باخره على الفراشين
ودخل اليمن للتجاره واشترى بمكه دارا ثم وقفها على نفسه واولاده وخلف
اولادا صغارا وحملا وتوفى فى آخر يوم الاثنين تاسع عشرى الحجه سنة خمس وعشرين
وثمانى مائه بمكه ودفن فى صبيحتها بالمعلاه وقد بلغ التسعين اوقاربها وبلغنى
عنه انه سمع بالقاهره على قاضيها ابى البقا السبكى بعض صحيح البخارى فالله اعلم ٥

محمد بن على ابو عبد الله الحافظ يعرف بقرطه بغدادى كبير حافظ مقدم فى العلم
ذكره هكذا الخطيب قال سمع محمد بن حميد الرازى وابا سعيد الاشج والحسن بن
محمد بن الصباح الزعفرانى واحمد بن منصور الرمادى ورحل الى خراسان فكتب
عن محمد بن يحيى الذهلى بنيسابور وعن غيره ولده رحلة ايضا الى الشام والحجاز
ومصر واحبه سكن الكوفه وحدث بها روى عنه ابوبكر بن ابى دارم الكوفى
وغيره وروى الخطيب بسنده الى داود بن يحيى بن يمان انه قال والله ما رأيت

احفظ من قرطه وذكر حكايه عجيبه فى حفظه قال الخطيب بلغنى ان قرطه هذا
توفى بمكه فى سنة تسعين ومائتين ٥

محمد بن ابى على كذا هو واقف الدار المعروفه بابن غنايم بمكه بالقرب من الدريبه
لان على بابها حجرا مكتوب فيه وقف وحبس وسبل وتصدق بهذا الرباط الملك
العادل بهاء الدوله والدين شرفا وغربا ملك الجبال والغور والهند محمد بن ابى على
وذكر ودعا ثم قال على الصوفيه الرجال العرب والعجم على ان يكون عدد الساكنين
فيه عشره لا غير سواكانوا مجاورين او مجتازين او بعضهم مقيم وبعضهم مجتازه
وذلك فى سنة ستمايه ٥

من اسمه محمد بن عمران

محمد بن عمران بن عبد الرحمن بن الحارث الهذلى ذكره يعقوب بن سفين الفسوى
فى رجال مكه فى الاول من مشيخته وروى عنه عن ابيه عمران عن مجاهد مسايل سالته
اخبر فى بذلك ابو هريره ابن الذهبى قال انا ابى يحيى بن محمد بن سعد قال انا ابن
ابن اللتى قال انا عمر بن عبد الله الحربى قال انا ابو غالب محمد بن محمد العطار
قال انا ابو على الحسن بن شاذان البزار قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه
النحوى قال انا يعقوب بن سفين الفسوى قال حدثنا محمد بن عمران بن ابى الحارث
الهذلى قال حدثنى ابى عمران بن عبد الرحمن انه ذكر انه خرج يوم الجمعه رايحا
الى الصلاه فى يوم صايف شديد حر حتى ادرك مجاهد ابن جبير حذو دار عمر بن
عبد العزيز فاشاه وسال به فاقيمت الصلاه يوم الجمعه فخرج اهل الصنايع من
تحت ضلالهم واستارهم منهم الذى يرمل على رجليه ومنهم الذى يسعى
قال فقلت لديا ابا الحجاج عافاك الله ما هذا العمل الذى ارى قال ليس هذا بشئ
انما السعى العمل وليس السعى على الاقدام قلت يا ابا الحجاج ما رايك فى السايل بانى
فربما قلت للحى اطعموه وربما قلت لهم باركوا عليه فقال ابدا بمن تعول ابدا بمن
تعول مرتين فان كان فضل فارضخ منه قلت فما رأيك فى الخادم يكون طعامى
وطعام عيالى سوى طعامه قال اطت السما الدنيا وحق لها ما منها موضع اربع
اصابع الا وعليه جبهة ملك ساجد لله فيها خير لكم من احسن منهم فاطعموهم مما تاكلون
واكسوهم مما تلبسون ومن خالفكم منهم فلا تعذبوا خلق الله عز وجل ٥

محمد بن عمران بن موسى الحجي ابو عبد الله المكي يروى عن ابى المظفر بن علوان اربعى المحدثين للجياني عنه وما علمته حدث وهو من شيوخ الملك المظفر صاحب اليمن بالأجان وقد ذكره المحب الطبري فى مشيخة المظفر ٥

من اسمه محمد بن عمر

محمد بن عمر بن خليل بن ابرهيم بن يحيى العسقلاني المكي يلقب بالكمال حدث عن ابى الفتوح الحصري بمسند الدارمي عن ابى الوقت السجزي سمعه عليه جماعة منهم الفخر التوزري والرضى الطبري وهو خاتمة اصحابه بالسماع واما بالأجان فعيسى ابن عبد الله الحجي الآتي ذكره ولم ادر متى مات الا انه كان حيا فى سنة ست وستين وستمايه فى ربيعها الآخر وسئل عن مولده فقال بعد صلاة العصر يوم الجمعه لسبع خلون من ربيع الأول سنة سبع وستمايه ٥

محمد بن عمر بن عثمان بن عبد العزيز بن طاهر البخارى ابو بكر وابو الفضل الحنفي امام الحنفيه بالحرم الشريف الملقب كاك سمع ببلده بخارى ابا الحسن على بن محمد ابن جذام الفقيه وغيره بها وبنسف وسمرقند ونيسابور والري وهمدان على جماعه منهم ابو على محمد بن سعيد بن بنهان وابو الغنايم محمد بن محمد بن على النرسي ببغداد وحدث بها ذكره ابن النجار فى تاريخها وقال نزلها مدة وجاور بمكه سنين كان اماما لاصحاب ابى حنيفه بالمسجد الحرام وكان شيخا دينا صالحا فاضلا متدينا مكثرا من الحديث وذكر ابن النجار ان ابا الحسن بن ابى معشر البتاد اخبره باصبهان ان الحافظ اباموسى المدينى قال خرج كاك من مكه معتمرا راجعا الى بلاده فمات بأجفر منزل بين قيد والثعلبيه يوم الاحد الرابع والعشرين من المحرم سنة خمس وعشرين وخمسمائه وصلينا عليه ودفن هناك وحدثه فى نزهة الحفاظ لأبى موسى وذكر ابن النجار انه سأله عن مولده فقال سنة احدى وخمسين واربعمايه انتهى ٥

محمد بن عمر بن على بن ابرهيم الحلوى المكي المعابدى يلقب بالجمال ويعرف بالوكيل كان احد تجار مكه المعتبرين ملك عقارا طائلا بخيف بنى شديد وغيره وبلغنى ان الذى ملكه فى الخيف من المآء اربعة وثمانون ساعه وانه كان يشترى الساعة بخمسة

آلاف درهم وملك فى البرقر نحو خمسين ساعه مآء فيما بلغنى وكان ذا مروة كثير القرى للأضياف وان كثروا واوصى عند موته بالتصدق بثلث ماله وجعله ثلاثة اقسام قسم لأقاربه الفقرآء وقسم لمعتقيه وخدامه وقسم للفقرآء والمساكين من غير تعيين وانه توفى وهو فى عشر الخمسين توفى فى يوم الأربعا الثامن من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وسبعمايه ودفن بالمعلاه والمعابدى نسبة الى موضع بظاهر مكه فوق مقبرة المعلاه والحلوى نسبة الى البلد المعروفه بحلى بن يعقوب ٥

محمد بن عمر بن على بن عمر المكي ابو الطيب المعروف بالسحولى نسبه الى السحول من بلاد اليمن ولد ليلة الخميس مستهل شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائه على ما ذكر بمكه واجاز له من شيوخها عيسى الحجي والزين الطبري والافتهرى وغيرهم ومن شيوخ المدينه الجمال المطرى وخالص البهائى وعلى ابن عمر بن حمزة الحجار وسمع منه عدة اجزآء بالمدينة وسمع بها على الزبير بن على الاسوانى الشفا للقاضى عياض فى آخر الخامسه وحدث به غير مرة بمكه سمعت عليه قطعه منه وغير ذلك واجاز لى مروياته وكان حسن الطريقه بآخره وكان فقيها بالمدارس بمكه وله خط جيد ونظم واضر قبل موته بسنين وتوفى يوم السبت ثامن ذى الحجه سنة سبع وثمانى مايه بمكه ودفن بالمعلاه بعض ان مرض ابا ما يسيره ودخل مصر والشام مرات اخبرنى ابو الطيب محمد بن عمر بن على السحولى بقرأتى عليه بالمسجد الحرام ان ابا الحسن على بن عمر بن حمزة الحجار اخبره سماعا بالحرم النبوى قال انا الحافظ شرف الدين عبد المومن بن خلف الدمياطى سماعا بالقاهره قال انبانا ابو البقا محمد بن على بن السباك وابو الفضل محمد بن على ابن ابى السهل الواسطى وموهوب بن احمد الجواليقى وابرهيم بن ابى بكر الزعبى بقرأتى عليهم ببغداد قالوا انبانا ابو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل قال انبانا ابو الحسين ابن على بن البسرى وعلى بن الحسين الربعى قالا انبانا محمد بن محمد بن مخلد البزاز قال حدثنا القاضى ابو الحسين عمر بن الحسين الاشنانى الشيبانى املا فى رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائه قال وحدثنا محمد بن عيسى بن حيان المدايني قال حدثنا سفين بن عيينه عن منصور عن ابرهيم عن همام عن حذيفه رضى الله عنه قال سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات واخبرناه اعلى من هذا
احمد بن محمد بن عبد الله الخميري وابرهيم بن عمر بن ابي بكر الصالحي اذنا عن الحافظ
الدمياطي بسنده واخبرناه عاليا احسن من هذا العماد ابو بكر بن ابرهيم بن
محمد بن ابرهيم بن عبد الله بن ابي عمر وآخرون بقرأتي عليهم قالوا انبانا ابو الحسن
علي بن محمد بن ممدود البندنيجي سماعا عن ابي عبد الله محمد بن ابي الفتوح نصر بن
ابي الفتوح الحصري اجازة قال انبانا ابن شاتيل بسنده ٥

محمد بن عمر بن محمد بن بلبل الحرائي الخياط المجاور يكنى ابا عبد الله ونعت بالمحب
ذكره هكذا ابن الحاجب الاميني في معجمه قال من مجاوري رباط الزنجبيلي
بمكة شرفها الله تعالى وكان اولا من ساكني حران ثم انتقل الى مكة جاور بها
سنين مع قلة ذات اليد والتقنع بالكفاف واظن اصله تركيا سمع بدمشق
حنبلا وابن طبرزد والكندي سالت عنه الحافظ ابن عبد الواحد فقال رجل خير انتهى

محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله بن احمد التوزري الامام ضياء الدين
ابو عبد الله بن الامام تقي الدين ابي البركات القسطلاني المكي المالكي امام المالكية
بالحرم الشريف ولد بتوزر سنة ثمان وتسعين وخمسمايه وقدم مكة قبل العشرين
وستمايه وسمع بها من ابي الحسن ابن البناجامع الترمذي وصحب الشيخ شهاب
الدين السهروردي بمكة وقرا عليه كتابه عوارف المعارف وحدث وافتى
ودرس ووجدت بخط الميورقي انه درس بمدرسة المالكية التي لابن الحداد
المهدوي بالشبيكة اسفل مكة ووجدت بخط جدي ابي عبد الله
الفاسي انه درس بالمنصوريه بمكة ولم يذكر هل ذلك في الفقه او الحديث
والظاهر ان ذلك في الحديث لان درس الفقه بهذه المدرسة هو على مذهب
الامام الشافعي ومدرسة المحب الطبري ووجدت بخط الميورقي
مما يؤيد ذلك لانه ترجمه بامام الحديث بالمدرسة النوريه بمكة والنوريه هي المنصوريه
لان نور الدين المنسوبه اليه هو السلطان الملك المنصور صاحب اليمن والمدرسة
المشار اليها ولا معنى لامام الحديث بها الا مدرسة فيها وولي الامامة بعد ابيه على
ما وجدت بخط الميورقي والقطب القسطلاني في تاريخ وفاة ابي البركات والد

ضيآء

ضيآء الدين هذا واستمر على ذلك حتى مات وقد اثنى عليه غير واحد من الفضلآء
منهم الشريف ابو القاسم الحسيني في وفياته فقال كان شيخا فاضلا وفقيها حسنا
وله نظم جيد انتهى وذكره المحب الطبري في مشيخة الملك المظفر فقال امام
المالكيه بالحرم الشريف ومفتيها ومدرسها قرا واقرا وافاد واستفاد وروى الكثير
وارتحل الى مدينة السلام وغيرها من البلاد وغلب عليه الفقه والفتيا واظهار الخمول
والتواضع وذكره جدي في تعاليقه فقال كان من فضلآء اهل زمانه علما وزهادة
وعفافا وكان عالما بالاصول والفقه والعربيه والحديث سمع وحدث ودرس بالمنصورية
الى حين وفاته وكان شاعرا حسنا انتهى ومما بلغنا من اخبار الحسنه انه
لما حضره الاجل امر اهله ان لا يكون عليه اذا مات ففعلوا ذلك وكان عبد له عند
موته غايبا عنه بمكة في حاجة يقضيها فلما جآء العبد اليه وعرف بموته صرخ العبد
باكيا فاسكت العبد وعد ذلك كرامة لمولاه ومما حكي لنا من كراماته انه كان
يقول لاهله ابن عيني تراكم بعد ثمان فكانوا يتعجبون من قوله ولا يعرفون
مراده فلما مضت ثمان سنين من موته وجد واحاطهم في الدنيا قد تغير وذهب
منهم ما كان خلفه لهم من الميراث او غالبه بالبيع وغيره بتولي ولد احمد
لذلك وكان احمد هذا اولى الامامه بعده ومات بعد ثمان سنين من موت ابيه
وانزل في قبره وكان الذي انزل احمد في القبر اخوه عمر فراى عمر اباه ضيآء
الدين القسطلاني هذا جالسا في قبره فتغير لذلك عقل عمر هذا معنى ما بلغنا

ومن شعره

النآس خدام من اثرى وان امروا وهم عدو لمن قد خانه القدر
ذب المقل كطرد لا تحركه ريح التنصل مهما جآء يعتذر
وصاحب هذا وان عظمت منه الاساة مقبول ومغتفر
تبارك الله ما زال الورى خدما لذي اليسار وان لم تحصل الوطر

ومن شعره ايضا

حسدوني وليس عندي مما حسدوني عليه غير الكفاف
ولعمري على انفرادي عنهم وانفرادي ان لا ارى من اصافي

وصاحب المال يكرم ان وفت وان عفت لعله لعله

بذلوا وجهارجآ ازدياد ۞ وحمانى عن بذل وجهى عفاف ۞
قل لمن اعمل المطى بجدا ۞ راجيا للغنى بقطع الفيافى ۞
انا فى نعمة واحمد ربى ۞ روضتى مسجدى وزهرى طوافى ۞
لا ابالى ما صان وجهى قليل ۞ ان بذل الغنى العدو المنافى ۞

ومن شعره ايضا

لا يدرك السؤدد العالى بلا نصب ۞ ما المجد فى طول اكام وارداف ۞
وليس يرفع ذا جهل سموّ اب ۞ ولو علت قدماه راس كيوان ۞
ان رمت نيل المعالى فاستفد ادبا ۞ جودا وحلما وصفحا عن اذى الجانى ۞
فمرتقى المجد وعر ليس تدركه ۞ الا بعفو واغضاء واحسان ۞
وبذل مال لمنتاب له امل ۞ راج ندالك محبا كان اوثانى ۞
ستيان عندك فى بذل الندا ابدا ۞ قاص اناك لنيل البر اودانى ۞
حسب العدو اذا ابدى خضاعته ۞ ذل السؤال على مطلوبه الغانى ۞

ولد شعر سوى ما ذكرناه وقد كتب عنه من شعره القطب القسطلانى وابو العباس المبورقى والرضى ابن خليل وغيرهم وكتب عنه المبورقى اشياء مفيدة منها دعآ الهمه الامام ضيآء الدين القسطلانى هذا لقضآء الدين وقد رايت ان اذكره لما فى ذلك من الفايدة قال المبورقى مما وجدت بخطه حدثنى امام المالكيه بالحرم الشريف عن منامة عجيبة لى رايتها فى الرزق بوج الطايف فى تلك الشدايد التى اتفقت بعد الخمسين والستمايه قمت منها وانا قد حفظت شيئا عجيبا ما كنت سمعته قط فقال لى الامام بالحرم الشريف مفتى المالكيه اركبنى عمكه شرفها الله تعالى دين فقدم رجل بمال كثير للصدقه فلم اتعرض له ولا هو ايضا سال عن امثالى فبت مهموما فاذا فى النوم بشيخ قد قال لى اكتب وان الله قد خار لك فى ذلك المال فما يصلح لامثالك فكتبت عنه ما لم اسمعه قط قبل ذلك اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وهب لى من رزقك الحلال الواسع المبارك ما تصون به وجوهنا عن التعرض الى احد من خلقك واجعل لنا اللهم اليه طريقا سهلا من غير نصب ولا تعب ولا مسئلة ولا تبعة وجنبنا اللهم حيث كان واين كان وعند من كان

وصل بيننا وبين اهله واقبض عنا ايديهم واصرف عنا قلوبهم حتى لا نتقلب الا فيما يرضيك ولا نستعين بنعمتك الا على ما تحب يا ارحم الراحمين قال فاستيقظت وانا احفظه فلزمت الدعا سنه بعد صلاة الصبح فاذا بسلطان تونس قد بعث لى من بيت مال المسلمين الف دينار فبلغ الدعا الى مدرس المالكيه بقوص الشيخ الصالح العالم ابى الحسن على بن وهب المعروف بابن دقيق العيد رضى الله عنه وكان عليه دين اثقل ظهره مثل ما كان على فكاتبنى فى الرؤيا وطلب منى الدعا قال فكتبت اليه بذلك فدعى به ايضا نحو السنه وكتب لى بقضا دينه من حيث لا احتسب او كما حدثنى به حتى انتشر هذا الدعا فى العصر وبقى العمل به عند الفضلا حتى لقد سمعت بعض هداة العصر يعظمه فسالته عن اصله فقال لا ادرى واظنه بنوتيا قيل ان المالكى يرويه انتهى ما وجدته بخط المبورقى وذكر لى بعض اقاربى ان عند تاليف للامام ضيآء الدين القسطلانى هذا فى رجال الموطا لمالك وما ذكرناه فى نسبه هو المعتمد لانه يناسب الشيخ ناج الدين القسطلانى اخى الشيخ قطب الدين القسطلانى على ما ذكر الذهبى لانه ذكر فى ترجمة الضيا هذا انه يجتمع هو والشيخ ناج الدين القسطلانى فى جدهما الاعلى الحسن بن عبد الله بن احمد بن ميمون وانما نبهت على ذلك لانى وجدت بخط بعض الطلبه نقلا عن خط المبورقى ما يخالف ذلك لانه كتب عن الضيا القسطلانى هذا ابيانا وقال القرشى المنتسب الى خالد بن الوليد رضى الله عنه وقال لى صح عندنا الى الآن ولعله صح عند ابى البركات يعنى والد الضيا والله اعلم وكانت وفاة الضيا القسطلانى يوم الاربعا ثامن عشرى شوال سنة ثلاث وستين وستمايه ودفن فى ضحوة يوم الخميس هكذا وجدت وفاته بخط القطب القسطلانى والشريف ابى القاسم الحسينى فى وفياته وغيرهما وكذا هى فى حجر قبره بالمعلاه الا ان فيه يوم الاثنين مكان يوم الاربعا والله اعلم وما ذكرناه فى مولده وقد ومه الى مكه ذكره القطب الحلبى نقلا عن شيخه القطب القسطلانى وكذا وجدت مولده بخط القطب القسطلانى ووجدت بخط ابى الفتح بن سيد الناس فيما انتخبه من معجم الحافظ ابن مسدى ان الضيا القسطلانى ولد فى اواخر سنة تسع وتسعين وخمسمايه

محمد بن عمر بن مسعود المكى يلقب بالجمال ويعرف بالتكرى سمع فى سنة خمس وثلاثين

وسبعايه من الزين الطبرى وعثمان الصفى والاقنهرى سنن ابى داود بفوت وسمع فى سنة ست وثلاثين وسبعايه على البجى والزين الطبرى الجزء الأول من جامع الترمذى من تجربه بلائه بفوت غير معين ومن جماعة بعد ذلك وما علمته حدث وذكر لى شيخنا ابو بكر بن قاسم بن عبد المعطى انه حفظ التنبيه والالفيه ومنهاج البيضاوى وانه اشتغل على القاضى تقى الدين الحرازى انتهى وباشر الجمال التنكرى هذا فى الحرم الشريف وناب فى الحسبه بمكه عن قاضيها ابى الفضل النويرى حتى توفى وكانت وفاته على ما اخبرنى به والدى اعزه الله فى محرم سنة ست وثمانين وسبعايه ٥

محمد بن عمر بن يوسف بن عمر بن نعيم الأنصارى الاندلسى ابو عبد الله القرطبى الفقيه المالكى المقرى اخذ القرآات بالمغرب عن جماعة منهم ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحجرى وبمصر عن ابى القاسم الشاطبى وبدمشق من ابى جعفر العتكى وسمع منهم ومن ابى القسم بن مُوقا وابى الفضل ابن الدليل وغيرهما بالاسكندريه ومن ابى القاسم البوصيرى وابى عبد الله الارتاحى وابى محمد بن برى بمصر ومكه من ابى المعالى عبد المنعم بن عبد الله الفراوى واقرا بعد وفاة الشاطبى وروى عنه قصيدته رواها عنه الحسن بن عبد الكريم الغمارى سبط زياده وهو خاتمه اصحابه وقد اجاز لشيخنا بالاجازه ابن السلار وابن عوض قرا عليه القطب القسطلانى رحمه الله تعالى ختمه واحد بالمدينه وسمع منه وقد سمع عليه جماعة من الاعيان منهم الحافظ عز الدين ابو الفتح ابن الحاجب الاميني وذكره فى معجمه وقال بعد ان نسبه كما ذكرنا وكان شيخ الحرم فى زمانه لزهده وعلمه ورفعة مكانه وذكر انه كان كثير الاعتكاف والمجاورة لبيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه السلام انتهى وقد اتم بالحرم الشريف النبوى وتوفى فى مستهل صفر سنة احدى وثلاثين وستمائه ودفن بالبقيع هكذا ارخ وفاته المنذرى والرشيد العطار وابن مسدى والحافظ الذهبى فى تواليفه ووجدت بخط جدى ابى عبد الله الفاسى انه توفى سنة تسع وعشرين وستمائه وذكر ان شيخه قطب الدين القسطلانى املاه عليه وهذا مخالف لما ذكره الجماعه وهو وهم والله اعلم

ووجدت بخط جدى الشريف ابى عبد الله الفاسى اشيا حسنه منقوله عن القرطبى هذا فحسن بنا الى اثباتها هنا منها ان جدى قال اخبرنى الشيخ الامام رضى الدين ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الطبرى امام مقام ابرهيم الخليل عليه السلام قال اخبرنى الامام الزاهد تقى الدين ابو العباس احمد بن عبد الواحد بن مرّ الحورانى ان الشيخ القرطبى وهو الامام علم العلما والزهاد ابو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف الأنصارى الفاسى المولد القرطبى الاصل رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فسأله ان يعلمه كلمات فى الاستخارة فعلمه النبى صلى الله عليه وسلم هذه الكلمات اللهم رب محمد اسالك بترابه الطيب الطاهر وماضمه من اعضائه ورفعته به الى ملكوتك الاعلى ان تعزم لى على احب الامور اليك منى ولا تكلنى الى نفسى طرفة عين ولا حول ولا قوة الا بالله بقوله ثلاثا انتهى وقال جدى انشدنا شيخنا قطب الدين رحمه الله قال انشدنا شيخنا ابو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبى الأصل الفاسى المولد رحمه الله ورضى عنه قال

لو كنت اعقل ما اطبقت مقلتى ٭ وكان دمعى على الخدين يستبق ٭
كانى شمعه بيد وتوقدها ٭ لمن اراد اهتداءً وهى تحترق ٭

ووجدت بخطه سمعت شيخنا ابا بكر محمد بن احمد القسطلانى رحمه الله يقول كان شيخنا ابو عبد الله القرطبى اذا جاءه احد من الاشراف يقوم له قائما ولا يزال حتى يقضى ذلك الشريف حاجته او ينصرف او يجلس والسه اخبار مع السلطان الملك الكامل فى حق شرفا المدينه وتعظيمهم انتهى وبلغنى ان سبب كثرة تعظيم الشيخ ابى عبد الله القرطبى للأشراف انه مات منهم شخص فتوقف عن الصلاة عليه لكونه كان يلعب بالحمام فراى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ومعه ابنته السيده الزهرا فاطمه رضى الله عنها وهى معرضة عن القرطبى فاستعطفها فقالت بعاتبه اما يسع جاهنا مطيرا وبلغنى انه بعد هذه الرؤيا سافر مع بعض الاشراف الى مصر لقصد قضا حوايجهم هناك فان الكامل صاحب مصر كان يأتى اليه ويزورن فكان الشيخ ابو عبد الله يخدمهم بنفسه فلما وصلوا الى مصر سعى فى حوايجهم حتى قضيت سريعا وذكر جدى حكايتين فى تعظيم القرطبى هذا الذرية الأولياء

احداهما انه لما توجه الى الحجاز على طريق الصعيد قصد بقنا بنت سيدى الشيخ عبد
الرحيم القناى زوجة الشيخ ابى الحسن ابن الصباغ ليسزورها فسلم عليها وهى فى حجابها
فلما اراد الانفصال ارسلت اليه بسجاده وفيها اقراص خبز وقطع سكر وقوالب جبن
ثم رآه بعض من كان معه يدق الخبز فتعجب من ذلك لشدة الرخص فسال عن ذلك
الشيخ فقال هذا الدقه يكون شفاء يستشفى به وكحلا للأعين والاخرى انه لما
بلغه موت الشيخ عبد الرزاق صاحب الشيخ ابى مدين قصد عزا اصحاب الشيخ وولده
بالاسكندريه فسمع اصحاب الشيخ عبد الرزاق بمجى القرطبى فخرجوا للقائه فاجتمعوا
خارج الاسكندريه وكان مع اصحاب الشيخ ولد له صغير فسلم القرطبى على ولد الشيخ
وقبل قصر قدمه وقال له اكراما لابيك انتهى بالمعنى ومما يحسن ذكره هنا
ذكر شئ من حال الشيخ عبد الرزاق المذكور فى هذه الحكايه فمن ذلك ان جدى قال
واخبرنى يعنى ابا عبد الله محمد بن شعيب بن عبد الله القشتالى ان الشيخ ابا عثمان
يعنى الوريا جلى خرج من مدينة فاس وبلادها قاصدا سيدنا ابا مدين رضى الله
عنه ليصحبه قال فلما قدم بجاية جآ الى منزل الشيخ فاستاذن عليه فكلمه من
وراء الباب ولم يظهر له وقال له عليك بعبد الرزاق وكان عبد الرزاق فى الاسكندرية
فسافر من ثم الى الاسكندريه وصحب عبد الرزاق ونال منه نصيبه نفع الله بهم
ثم رجع الى مدينة فاس وانتفع به واشتهر من ظهر من اصحابه ابو محمد القشتالى
ورأيت على قبر سيدنا عبد الرزاق بالاسكندريه وقبره مشهور بالديماس
توفى سنة خمس وتسعين وخمسمائه وقال رحمه الله سمعت الشيخ ابا العباس
احمد بن الامام العارف القدوه ابى الحسن الشاذلى رحمه الله يقول غير مرة
كنت انكر زيارة قبر سيدى ابى محمد عبد الرزاق صاحب ابى مدين ومهما عرض
لى امر جئته قال رحمه الله تعالى فعرضت لى حاجه ضروريه قال فجئت
الى قبره وقرأت ما تيسر من القرآن وذكرت حاجتى قال ثم التفت الى القبر
وكان عليه الرمل فاذا عليه مكتوب احمد قضيت حاجتك انتهى وهم ثلاثه
قرطبيون علما عاصر بعضهم المذكور وبعضهم تأخر عنه وهم ابو العباس
احمد بن على القرطبى صاحب المفهم المتوفى فى ذى القعده سنة ست وخمسين

وستمايه شيخ الدبوسى وزينب بنت عبد السلام بالأجان وابو عبد الله محمد بن احمد
ابن ابى بكر بن فرح بالحآ المهمله الأنصارى القرطبى مؤلف التفسير والتذكرة المتوفى
فى اوايل سنة احدى وسبعين وستمايه بمنية ابن خصيب من صعيد مصر وابو
العباس احمد بن فرح بالحآ المهمله القرطبى ٥

محمد بن عمر بن الشيخ كذا ابو عبد الله الدبسى توفى يوم الاربعا تاسع عشر جمادى
الأولى سنة خمسين وستمايه كتبت هذه الترجمه من خط عبد الله بن عبد الملك
المرجانى الا انه وقع فى خطه خمس وستمائه وهو سبق قلم يدل عليه انه حكى عن
ابيه عن الدلاصى عنه الحكايه المتقدمه فى المقدمه فى فضل مقبرة المعلاه واهلها
ولا يستقيم حكايتها بهذا الأسناد الا ان يكون الدبسى توفى سنة خمسين بيا بعد
السين واما باسقاطها فلا لان الدلاصى صرح فى الاسناد بسماعه من الدبسى نعم
لو لم يصرح بذلك على انه يصح ان يكون توفى سنة خمس بلا يآ وتكون رواية الدلاصى
لها بواسطه ثم بنفسه لوثوقه به والله اعلم ولم يتعرض المرجانى لضبط الدبسى
واظنه بالبا الموحده نسبه الى الدبس والله اعلم ٥

محمد بن عمرو بن العاص بن وايل السهمى قال العدوى صحب النبى صلى الله عليه
وسلم وتوفى النبى صلى الله عليه وسلم وهو حدث وذكر الواقدى انه شهد صفين
وقاتل فيها ولم يقاتل فيها اخوه عبد الله وكذلك قال الزبير بن بكار وقال الاعقب
له وذكر ابن قدامه وقال كان شجاعا شاعرا وهو الذى يقول يوم صفين

٨ ولو شهدت جمل مقامى ومشهدى ٨

الابيات المشهورة وذكرها له ابو عمر وبينهما اختلاف فى بعض الفاظها وذكرها
الزبير بن بكار ايضا فقال حدثنى عمر بن ابى بكر المؤملى عن زكريا بن عيسى عن
ابن شهاب قال ان محمد بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما شهد القتال يوم صفين
وكان اهل الشام يوم صفين خمسة وثلاثون الفا وكان اهل العراق عشرين
او ثلاثين وماية الف فلما التقوا بصفين قال محمد بن عمرو فى ذلك ابيات
شعر وأبلى ذلك اليوم شعر

٨ ولو شهدت جمل مقامى ومشهدى ٨ بصفين يوما شاب فيه الذوايب ٨

غداة اتى اهل العراق كانهم ٭ من البحر لج موجه متراكب ٭
وجيناهم نمشى كأن صفوفنا ٭ شهاب حريق رفعته الجنايب ٭
فقالوا لنا انا نرى ان تبايعوا ٭ عليًّا فقلنا بل نرى ان نضارب ٭
فطاروا الينا بالرماح كأنهم ٭ وطرنا اليهم بالأكف قواضب ٭
اذا ما اقول استهزموا عرضت لنا ٭ كتايب منهم وارتحثّ كتايب ٭
فلاهم بولون الظهور فيدبروا ٭ فرارًا كفعل الخادرات الذوايب ٭

قال ابن شهاب وانشدت عايشة رضى الله عنها ابياته هذه فقالت ما سمعت بشاعر اصدق شعرا منه ٥

محمّد بن عمر بن موسى بن محمد بن حماد المكّى الحافظ ابو جعفر العقيلى مولف كتاب الضعفا سمع بمصر احمد بن داود المكى والمقدام بن داود الرّعينى وجماعه وروى عن اسحق الدبرى وبشر بن موسى الاسدى ومحمد بن اسمعيل الترمذى وجماعه ذكره مسلم بن قاسم فقال ثقه جليل القدر عظيم الخطر عالما بالحديث ما رايت احدا من اهل زماننا اعرف بالحديث منه ولا اكثر جمعا وكان حسن التاليف عارفا بالتصنيف وذكر انه امتحنه مع جماعة من اصحابه فى احاديث من روايته بدلوا فيها الفاظا وزادوا الفاظا وتركوا منها احاديث صحيحه فلما قراها فطن لذلك واخذ منه الكتاب والقلم واصلحها من حفظه توفى فى ربيع الأوّل سنة اثنتين وعشرين وثلاثمايه بمكّه كما ذكر ابن زبر فى وفياته وذكر انه شهد جنازته والله سبحانه وتعالى اعلم ٥

محمّد بن عياش الزهرى ذكره هكذا الذهبى فى التجريد وقال ذكره الحاكم فى مستدركه فى الصحابه قال رُفعتُ الى النبى صلى الله عليه وسلم فى صغرى وانا فى خرقه

من اسمه محمّد بن عيسى

محمّد بن عيسى بن سالم بن على بن محمد الدوسى الشريشى منشا ثم المكى الدار الفقيه المفتى جمال الدين ابو احمد المعروف بابن خُشيش تلقا محمد الشافعى وجدت سماعه على ابن ابى الفضل المرسى لاجزا من صحيح ابن حبان ولعلّه سمعه كلّه وعلى محمد بن على بن الحسين الطبرى اربعى المحمّدين للجيانى وحدث واجاز وذكر ابو العباس البورقى

فيما وجدت بخطّه انه راى بخطّه فى اجازه ان مولده سنة احدى وستمايه وذكر انه قال له بمنى فى سنة سبعين وقد سأله عن حاله ما حال من سنّه سبعون وذكر انه توفى بالمدينه سنة اربع وسبعين وستمايه وترجمه بالامام المدرس المفتى بمكّه شرّفها الله تعالى الفرضى النحوى اللغوى الاصولى وذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيره ان عنده كتابا حسنا فى الفقه يسمى المقتضب لابن خُشيش هذا قراه عليه الرضى الرضى ابن خليل العسقلانى ومن مولفاته نظمه للتنبيه للشيخ ابى اسحق الشيرازى وشرحه لذلك فى اربع مجلّدات وقفا برباط ربيع بمكّة المشرفه واسند فيه احاديث كثيره للاستدلال بها عن جماعه ٥

محمّد بن عيسى بن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن عبد الحميد بن عبد الله بن ابى عمر ابن حفص بن المغيره المخزومى امير مكّه هكذا نسبه صاحب الجمهره وذكر انه ولى مكّه للمعتمد بعد عزل بن عمّه ابى عيسى محمد بن يحيى المخزومى فقتل ابو المغيره ابا عيسى ودخل مكه وراسه بين يديه انتهى والمعتمد هو المعتمد على الله احمد بن جعفر المتوكل العباسى ولى الخلافه بعد ابن عمّه المهتدى ابى اسحق محمد بن الواثق ابن المعتصم لاربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومايتين حتى مات سنة تسع وسبعين ومايتين فهذه ايامه ولم يبين ابن حزم السنة التى ولى ابو المغيره فيها مكه وما عرفت انا ذلك والذى عرفته من تاريخ ولايته على مكه سنة ثلاث وستين ومايتين لان الفاكهى قال فى الترجمه التى ترجم عليها بقوله تجريد الكعبه فكانت الكسوه على الكعبه على ما وصفنا حتى كانت سنة ثلاث وستين ومايتين فورد كتاب من ابى احمد الموفق بالله على محمد بن عيسى وهو يومئذ على مكّه يامره بتجريد الكعبه فقرأ الكتاب فى دار الامارة لتسع ليال بقين من ذى الحجه ثم امر باحضار التجار والعامّه حتى سمعوا ذلك يامره بتجريد الكعبه وان يقسم كسوتها التى تطرح عليها على ثلاثة اثلاث ثلث للقرشيين لقرابتهم من النبى صلى الله عليه وسلم وثلث للحجبه وثلث على اهل الحلّه من اهل مكه فامر العامل بتجريدها فجردت يوم الخميس لثمان ليال بقين من ذى الحجّه قال فصار الى القرشيين ثلثهم وصار الى الحجبه ثلثهم وبقى ثلث العامّه على يدى صاحب المعونه ليقسمه بينهم انتهى وما ذكرناه

من كلام الفاكهى يشعر بان ابا المغيره ولى مكه عن ابى احمد الموفق وذكر ابن الأثير
قال فى اخبار سنة خمس وستين ومائتين وفيها كانت موافاة ابى المغيره عيسى بن
محمد المخزومى الى مكه لصاحب الزنج انتهى وما ذكره ابن الأثير فى اسم ابى المغيره
وابيه عكس ما ذكره ابن حزم فى ذلك ولعله سقط من كلام ابن الاثير ابن بين
المغيره وعيسى وبذلك يتفق ما ذكره مع ما ذكره ابن حزم والله اعلم وصاحب
الزنج وهو على بن احمد العلوى بزعمه لانه كان ينتمى الى يحيى بن زيد بن على بن الحسين
ابن على بن ابى طالب وهو ممن اكثر فى الأرض الفساد واخباره فى ذلك مشهوره وذكر
ابن الاثير شيأ من حال ابى المغيره لانه قال فى اخبار سنة ست وستين وفيها
قدم محمد بن ابى الساج مكه فحاربه ابن المخزومى فهزمه محمد واستباح ماله وذلك
يوم التروية انتهى وقال ايضا فى اخبار سنة ثمان وستين وفيها صار ابو المغيره
الى مكه وعاملها هرون بن محمد الهاشمى فجمع هرون جمعا احتى بهم فصار المخزومى
الى مشاش فعقر مآتها واتى جدة فنهب الطعام واحرق بيوت اهلها وصار الخبز
فى مكه اوقيتين بدرهم ثم قال وحج بالناس فيها هرون بن محمد بن اسحق الهاشمى
وابن ابى الساج على الاحداث والطريق وقال فى اخبار سنة تسع وستين وفيها وجه
ابن ابى الساج جيشا بعدما انصرف من مكه فسيره الى جدة واخذ المخزومى مركبين
فيهما مال وسلاح انتهى ٥

محمد بن عيسى بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب القسطلانى بن ابى العباس
القسطلانى المكى سمع من عثمان بن الصفى الطبرى سنن ابى داود بفوت وما علمته
حدث وما عرفت متى ولد ولا متى مات تحقيقا الا انى اظن انه مات فى عشر
السبعين وسبعمايه بمكه وكانت امه بنت اخت الشيخ ضيآء الدين الجوى ٥

محمد بن عيسى بن محمود العلوى الهندى الاصل المكى المولد والمنشا ذكره لى شيخنا
ابو بكر بن قاسم بن عبد المعطى وذكر انه صحبه اثنى عشره سنه ودخل الى بلاد
السودان وحصل له دنيا ثم ذهبت منه ومات بالمدينة النبويه سنة ثلاث
وسبعين وسبعمايه ٥

محمد بن عيسى بن يزيد الجاودى امير مكه ذكر الذهبى فى تاريخ الأسلام ان محمد بن

جعفر الديباجه لما خلع نفسه ودخل فى طاعة المامون خرج به عيسى الجاودى الى
العراق واستخلف على مكه ابنه محمدا وكان ذلك فى اواخر سنة مائتين ٥

محمد بن غالب بن يونس بن محمد بن غالب الانصارى الأندلسى الجيانى شمس الدين
ابو عبد الله المعروف بابن شعبه سمع من احمد بن عبد الدايم مشيخته تخريج ابن الظاهرى
وحدث بها وبالاربعين للنووى عنه ثم رايت له ثبتا بسماعات كثيره على جماعه كثيرين
منهم احمد بن ابى الخير الحداد الدمشقى سمع عليه المعجم الكبير للطبرانى وذكره
القطب الحلبى فى تاريخ مصر وقال اخذ النحو عن العلامه محمد بن ابى الفضل المرسى
وكان دينا نقه ورعا زاهدا اجتمعت به بمكه سنة ثلاث وسبعمايه ووجدت قال ح
بخط جدى ابى عبد الله الفاسى انه توفى فى اول شهر الله المحرم سنة اثنتين وسبعمايه
وهذا اصح ان شآء الله تعالى لان جدى اقعد بمعرفته لكونه بالحجاز واما مولده فذكر
القطب انه فى سنة سبع وعشرين وقيل سنة خمس وثلاثين بحيان وكتب سنه جدى
بيتين لغيره ٥ وهما

ومن يحمد الدنيا لعيش يسره ٥ فذاك لعمرى عن قليل يلومها
اذا اقبلت كانت على المرء فتنة ٥ وان ادبرت كانت كثير همومها

محمد بن غانم بن صهبانه بن حزن بن بلدح بن ابى الفرج بن ابى الليل بن يحيى بن عبد الله
ابن محمد ثعلب بن عبد الله الأكبر بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله
ابن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب الحسنى البلدحى الشريف شرف الدين ابو غانم
ابن ابى محمد المكى مولده على ما ذكر الدمياطى فى معجمه فى ليلة الاثنين رابع عشر جمادى
الأولى سنة ثمان وستمايه وسمع من سليمن بن خليل مجلدات من صحيح وقرا عليه
وعلى صهره محمد بن على بن الحسين الطبرى اربعى المحمدين للجيانى وغير ذلك وكتب الطباق
وكان له شعر سمع عليه منه الحافظ الدمياطى ٥ انشدنا الشيخان ابرهيم بن السلار ومحمد
ابن محمد بن عبد الله المقدسى اذنا مكاتبه من الشام ان الحافظ شرف الدين عبد المومن
ابن خلف الدمياطى انشدهما اجازه مكاتبه من مصر وتفردا بها عنه قال انشدنا
الشريف الفاضل محمد بن غانم بن صهبانه لنفسه شعر

اترى المطى بما تحاول تشعر ٥ ام راقها ما نحن فيه فتسكر

ام قد تفرست المطى فنثنى ٭ فى حالنا فبدالها ما نستر ٭
يا سعد ان لاح البرق لاح من ٭ ارض العراق فراعها لا تنفر ٭
لا ترجرنها تستزدها سرعة ٭ فلو مض هذا البرق زجرا خر ٭
خذها بتجذاب البرا من جلعد ٭ ضخم وجلعدة امون محصر ٭

ومنها

٭ والى امير المؤمنين فنصها ٭ فانك بالمراد ستظفر ٭

وذكر الحافظ الدمياطى انه ولد ليلة الأثنين الرابع عشر من جمادى الاولى سنة ثمان وستمايه بمكه وقد ذكره ابن رافع فى ذيل تاريخ بغداد وساق نسبه الى على ابن ابى طالب رضى الله عنه هكذا ومنه نقلت مولد والابيات ولم يذكر متى مات وقد وجدت بخطه طبقه السماع لاربعى الجيانى على الطبرى بقرأته بالحرم الشريف وتاريخها يوم الخميس تاسع شوال سنة ثلاث وخمسين وستمائه فيستفاد من هذا حياته فى هذا التاريخ ٥

محمد بن غانم بن مفرح بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن عبيد بن حمزه بن بركات بن عبد الله بن شيبه بن نبيه بن شيبه بن شعيب بن وهب بن عثمان بن ابى طلحة بن عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار هكذا وجدته منسوبا فى حجر قبره بالمعلاه وفيه انه توفى يوم الأحد سابع عشرى ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وستمايه والله سبحانه وتعالى اعلم ٥

محمد بن غانم بن محمد بن عطيه بن ظهيره القرشى المخزومى سمع من عيسى الحجى والزين الطبرى ومحمد بن الصفى وبلال عتيق ابن العجمى والجمال المطرى بعض الترمذى وعلى الأقشهرى الموطا رواية يحيى بن يحيى وما علمته حدث وسالت عنه شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيره فذكر انه انتقل من مكه الى اليمن واقام بها حتى مات فى حدود سنة تسعين وستمايه بزبيد ٥

محمد بن غانم بن يوسف بن ادريس بن غانم بن مفرح الشيبى الحجبى المكى سمع على الحجى والأقشهرى وموسى الزهرانى جامع الترمذى بفوت ثلاثه مجالس من اوله وعلى الأقشهرى الموطا رواية يحيى بن يحيى سنة خمس وثلاثين وستمايه وعلى المقرى برهان

الدين

الدين المسروري جزءً جمعه القاضى شمس الدين ابن العماد الحلبى جوابا لسايل سال عن قوله وان ليس للأنسان باجانة منه وحدث به شيخنا ابن سكر واجاز له فى سنة نيف وستين وستمايه ولم ادر متى مات وبلغنى انه ولى فتح الكعبه عن يوسف بن ابى راج اما فى آخر عشر الثمانين وستمايه والا فى اوايل عشر التسعين وستمايه وبلغنى ان منجما اخبره بدمشق انه يلى فتح الكعبه ففرح وقال استقلالا او نيابة قال له المنجم لا ادرى ٥

محمد بن فتح الله الطابقى كان اماما بقرية السلامه وله تردد الى مكه ويقيم بها اوقاتا كثيره وكان كثير الزياره للنبى صلى الله عليه وسلم فى طريق الماشى فى اوايل سنة ثمان وتسعين وستمايه بمكه ودفن بالمعلاه وقد بلغ الستين او جاوزها وسبب موته انه سقط فى البير التى عند باب الحزورة وكان خيرا ٥

محمد بن فرج المكى يلقب بالكمال ويعرف بابن بعلجد كان يتردد الى اليمن كثيرا فى دولة ابن سيده الشريف احمد بن عجلان بن رميثه لتوليه لامر العلم الذى ينفذه صاحب اليمن كل سنة الى مكه وحصل دنيا ويقرب منها بقريات منها الرباط الذى بقرب باب الحزورة والسبيل الذى عند عين بازان بالمسعى وله على ذلك وقف وتاريخ وقف الرباط سنة سبع وثمانين وستمايه كذا فى حجر فيه وفى حجر آخر انه وقفه على الفقرآ المنقطعين بمكه فى شهر رجب سنة ثمان وثمانين وشرطه النظر فيه لنفسه مده حياته ومن بعده لاولاده الذكور ومن بعدهم لقاضى مكه الشافعى وعمر بعض الرباط المعروف برباط السبيل بالمدينه النبويه وهو رباط القاضى كمال الدين المعروف بابن السهروردى فارق مكه لما قتل محمد بن احمد بن عجلان فى موسم ثمان وثمانين وستمايه وولى عوضه امرة مكه عنان بن مغامس ثم النام على محمد بن عجلان بن رميثه لما تبا بين محمد بن عجلان وعنان وآلف بين كبيش ابن عجلان ومحمد بن عجلان حتى اجتمعا بجده وصار شريكهما فى الامر بها والراى واتفق هو وكبيش على بنى حسن اموالا جزيله ليمكنوهم من اخراج عنان واصحابه من مكه وخرجوا من جده بعد نهبها قاصدين مكه ففارقهم جماعه من رؤس الاشراف وانجازوا الى عنان واقام مع آل عجلان بوادى مر حتى جآ الخبر بولاية على بن عجلان

لامرة مكّه عوض عنان وانفق حينئذ هو وكبيش على القواد العمن والحميضات
وبعض الاشراف اموالا جزيله وسار مع العسكر الى مكه فقتل كبيش فى جماعه من القواد
والعبيد فى سلخ شعبان سنة تسع وثمانين ورجع ابن بعلجد فيمن رجع الى الموضع الذى
توجهوا منه الى مكّه واقاموا به حتى وصل على بن عجلان من الديار المصريه متولّيا
لامرة مكّه فدخلها ابن بعلجد هو وآل عجلان خلا محمد بن عجلان فانه توجه الى جدّه لحفظها
فى موسم سنة تسع وثمانين وصار ابن بعلجد متولّيا لتدبير امر على بمكه مدة قليله ثم اختر منه
المنيّه فى الحادى والعشرين من المحرم سنة تسعين وسبعمايه بمكّه ودفن بالمعلاه وفى
حجر تبره انه توفى فى هذا التاريخ من سنة تسع وثمانين وسبعمايه وهو غلط بلا ريب
سبق اليد قلم الكاتب فليعلم ذلك ٥

محمّد بن فرج المكى القايد جمال الدين كان ابوه مولى لبعض الأعراب المعروفين بالبنيّات
ولد المذكور بمكّه ونشا بها وباديتها وخدم السيد محمد بن محمود بن احمد بن رميثه سنين
كثيره وكثر اقباله عليه لما راى فيه من الأمانه والصدق والمروّه والعقل والأدب
فلما مات لايم السيد حسن بن عجلان بن رميثه صاحب مكه فعظم اقباله عليه ودخل معه
فى امور خاصّه لم يدخلها غيره وقطع عليه باشيآ بغير مشاورته فامضاها الشريف
حسن فكثر اعتباره عند الناس لذلك واستفاد نقدا وعقارا وابلا وغير ذلك وكان
فيه مروّه وعصبيّه كثيره لاصحابه وفيه تواضع وينسب للتشيع وتوفى فى ليلة نصف
شعبان سنة سبع وعشرين وثمانى مايه بقرب الوادين وكان اتى اليه من مكه لما
تحقق ولاية السيد على بن عنان بن مغامس بن رميثه الحسنى لامرة مكه عوض السيّد
حسن وكان هيّاء لنفسه قبرا بناه بالمعلاه وفى غيبته عن مكه ادخل فيه ابن لمقدم العسكر
الواصل الى مكه مع على بن عنان ثم امتنع ابوه من دفنه فيه ٥

محمّد بن فرقد بن هوشات ظهير الدين الشيبانى الاسكندرى نزيل مكّه العمرى
كان يكتب العمر ويبيعها هكذا ذكره القطب الحلبى ووجدت بخط سليمن بن
خليل العسقلانى انه سمع بقراءة ظهير الدين هذا على ابى الحسن ابن البناخمسة عشر جزءا
من جامع الترمذى فى مجالس اخرها فى العشر الأول من جمادى الاولى سنة عشرين
وستمايه بالحرم الشريف ولعلّه قرا الكتاب كلّه فان سليمن بن خليل سمعه بكماله

وصدر

وحدث به عن ابن البنا اخبرنى ابو اسحق ابرهيم بن محمد الدمشقى بقراءتى عليه
بجاه الكعبه ان الحافظ قطب الدين عبد الكريم ابن عبد النور الحلبى اجازه مكاتبه وتفرد
بها عنه قال انبانا ابو بكر محمد بن احمد بن على القسطلانى قال انشدنى الفقيه محمد بن فرقد
ابن هوشات الشيبانى الاسكندرى قال انشدنى ابو بكر بن ابى عبد الله الهائمى الواعظ

شعر

يا نعمة تدرا الى شاكر ٭ تعمّه جودا واحسانا
افضل منها عند بيت الذى ٭ ماشا فى عالمه كانا
وكيف لا وهى التى لم تزل ٭ تسعد دنيانا واخرانا

محمّد بن ابى الفتح الواسطى المحدث ابو عبد الله ويعرف بالنقاش ذكره هكذا ابن
الحاجب الاميتى فى معجمه وقال سمع الكثير وطاف البلاد وجال فى الافاق وكان
طوافه على مذهب الصوفيه والسياح لا على مذهب المحدثين وكان يسمع فى ضمن ذلك وجاور
بمكه شرفها الله تعالى مدة سنين سمعت عليه بها وكان معه بعض اصول سماعاته العاليه
واثباته وقفت عليها وشاهدت خطوط عدّة مشايخ وحفاظ سمع بقراتهم واثبتوا له وسمعت
من بعض الطلبه انه كان يدعى اكثر مما سمع والله اعلم بحاله توفى بمكه انتهى ٥

محمّد بن فضيل

كذا ابيض فى اصله المنقول منه

محمّد بن قاسم بن قائم بن مخلوف الحسنى الصقلى الشريف ابو عبد الله المعروف بالبنزرتى
المالكى نزيل الحرمين الشريفين هكذا املا على نسبه وذكر لى انه ولد سنة ست وثلاثين
وسبعمايه وانه سمع بدمشق جامع الترمذى وسنن ابى داود على عمر بن اميله وعلى محمود بن
خليفه المنبجى سنن النسائى بفوت معين فى اصل السماع وعلى ابرهيم بن عبد الله الزيتاوى
سنن ابن ماجه بنابلس قد رايت اصل سماعه له لما ذكر خلا سنن ابن ماجه فانى لم
اراصله فيها ورايت فوته معينا فى سنن النسائى وهو من كتاب الصيام الى كتاب الزكوة
وقد حدثنا بسنن ابى داود وجامع الترمذى لما قراتهما عكه على شيخنا القدوه شهاب الدين
ابن الناصح وحدثنا ببعض سنن النسائى لما قرئ ذلك على شيخنا ابن صديق وحدثنا بسنن

ابن ماجه بمفرده واعتمدنا على قوله لانه ثقه خيّر دين كان له المام بالحديث من كثرة قرأته وعلى ذهنه منه فوايد وله حظ وافر من العباده مع حسن الطريقه وكان قدم الى المدينه فى حدود سنة سبعين وسبعمايه وسكنها مدة سنين ولازم قرأة الحديث النبوى عند الحجرة النبويه وصار يتردد الى مكه فادركه الاجل فى شوال سنة اربع وتسعين وسبعمايه ودفن بالمعلاه وشهدت الصلاة عليه ودفنه ٥

محمد بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرزاق الحجى المكى حدث عن ابى حجة محمد بن يوسف الزبيدى وسمع من محمد بن منصور الجواز المكى سمع منه الحافظ ابو بكر الاسمعيلى سنة ست وتسعين ومايتين روى عنه فى معجمه ٥

محمد بن ابى القاسم بن احمد بن عبد الصمد الخزرجى المعروف باليمانى كان له اشتغال بالعلم مع قرأه حسنه بالمحراب وكان رام الامامه بمقام الحنفيه بالمسجد الحرام بعد خاله ابى الفتح الحنفى ونهيا له ذلك من جهة السلطان صاحب مصر فمنعه من ذلك قاضى مكه ابو الفضل النويرى لامر فيه اقتضا ذلك سامحه الله تعالى وتوفى فى آخر سنة اربع وتسعين وسبعمايه بدمشق بعد ان اقام بديار مصر مدة سنين ٥

محمد بن ابى القاسم المعروف بابن الاجل الدمشقى يلقب شمس الدين نزيل مكه ذكر انه سنة ثلاثين وسبعمايه وانه قرأ الفقه على العلامه فخر الدين المصرى الشافعى وقاضى القضاة تقى الدين السبكى وغيرهما وكان فقيها فاضلا وعلى ذهنه فوايد كانت له دنيا فتركها وآثر الاقامه بمكه على طريقه حميده حتى توفى بها وكان عند زهد وتخيل من الناس وانحراف عنهم وملك دنيا طايله ثم ذهبت منه وانقطع بمكه نحو خمسة عشر سنة قبل موته ثم مات فى النصف الثانى من ربيع الاول سنة خمس وثمانى مايه ودفن بالمعلاه ٥

محمد بن قلاوون الصالحى الملك الناصر ابن الملك المنصور صاحب الديار المصريه والشاميه والحجازيه وغير ذلك من البلاد الاسلاميه ذكرناه فى هذا الكتاب لانه عمّر اماكن بالمسجد الحرام والحجر والمقام وزمزم وسقاية العباس وعمل للكعبة بابا حلاه بخمسة وثلاثين الف درهم وثلاثمايه درهم واجرى الى مكه عينا من جهة جبل ثبته فى مجرى عين بازان وعمل مطهرة بالمسعى مقابله لباب بنى شيبه وولى السلطنه ثلاث سرات الاولى

نحو سنه والثانيه نحو عشر سنين والثالثه نحو اثنين وثلاثين سنه وصورة الحال فى ذلك انه بويع بالسلطنه بعد قتل اخيه الاشرف خليل فى المحرم سنة ثلاث وتسعين وستمايه وهو ابن تسع سنين واستمر الى ان خلع فى المحرم سنة اربع وتسعين وولى عوضه نايب الملك العادل كتبغا المنصورى مملوك ابيه وبعث الناصر المذكور الى الكرك ليتعلم هناك القرآن والخط فلبث هناك الى ان قتل المنصور حسام الدين لاجين المنصورى الذى انتزع الملك من كتبغا ولما قتل لاجين بويع الناصر المذكور بالسلطنه وخطب له بالديار المصريه وهو اذ ذاك بالكرك فى ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين ثم احضر اليها واستمر سلطانا الى ان اظهر التخلى عن الملك لما تم عليه من كثرة الحجر من نايبه سلار واستاد داره بيبرس الجاشنكير حتى قيل انه منع من حروف مشوى اشتهاه وكان تخليه عن الملك فى اخر سنة ثمان وسبعمايه بعد ان صار بالكرك وكان توجه اليها مظهر القصد الجح منها ولما عرف الامر بمصر باعراضه تسلطن عوضه بيبرس الجاشنكير ولقب بالمظفر وناب له سلار واستوسق له الامر واقام الناصر الى اثنا سنة تسع وسبعمايه ثم توجه منها الى دمشق راجيا الملك وحرك عزمه على ذلك جماعة من المماليك هربوا اليه من مصر وارسل الناصر الافرم نايب دمشق ليكون معه فتوقف وقال ما معناه كيف يكون هذا وقد امرنا بالطاعه لغيره يعنى المظفر لان الناصر كان كتب من الكرك لما تخلى عن الملك الى نواب البلاد يامرهم بالطاعه لمن يتسلطن عوضه ثم ان الافرم خذل وفر الى السقيف ووصل الى الناصر فراسفر المنصورى وغيره من نواب البلاد الشاميه وسار بمن انضم اليه الى الديار المصريه فوصلها سالما وجلس على سرير بها فى يوم عيد الفطر من سنة تسع وسبعمايه وكان المظفر بيبرس قد توجه من مصر لقصد الناصر فبان عن المظفر جماعه من امرائه وقصدوا الناصر فخذل المظفر ورجع الى مصر بعد ان تفرق عنه عسكره ثم ارسل الى الناصر يطلب منه الامان وان ينعم اليه بمكان ياوى اليه فى غلمانه فاجابه الى ذلك وعين له مكانا ثم تغير عن ذلك الناصر بعد قليل واستدعا المظفر اليه فقتله واباد الناصر جماعة من اعدائه وقيل انه قبض لما عاد الى مصر على السماط اثنين وثلاثين اميرا وتمهد له الامر حتى مات وهادنه الملوك وفعل افعالا جميله منها جامع انشاه على شاطى النيل

بمصر يعرف الآن بالجامع الجديد ومدرسة بالقاهرة بين القصرين وتعرف بالناصر
وقرر بها دروسا فى المذاهب الاربعه والقرآات والتفسير والعربيه وطلبه وتصادير
وغير ذلك وخانقاه للصوفيه بسرياقوس وحج ثلاث مرات الاولى فى سنة اثنتى وغير ذلك صح
عشره والثانية فى سنة تسع عشره والثالثه فى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمايه
وجهز الى مكه العساكر غير مرة لتمهيد امرها ولتاييد من يوليه امرتها
من اولاد ابى نمى واتفق له من نفوذ الامر بمكه والحجاز ما لم يتفق لاحد من
ملوك الترك بمصر واخذ الملك المجاهد صاحب اليمن بعسكر ايام حرب المجاهد
والظاهر ابن المنصور بن ايوب بن المظفر ومن محاسنه انه كان معظما لمنصب الشرع
وقد صح لى عن قاضى القضاه عزالدين ابن جماعه انه قال كان الملك الناصر يعنى المذكور
يدعونى فى دار العدل بحضرة الامرآ ويذكر لى سرا ما ليس فى السريه كبير فائده
وظهر لى ان الذى يحمله على ذلك تعظيم منصب الشرع عند الحاضرين ومما اتفق
له ولم يتفق للملك بعده انه اجاز الصفى الحلى على قصيد مدحه بها بماية الف درهم
وعد ابياتها ماية بيت وولى السلطنه من اولاده لصلبه ثمانيه وهم المنصور ابوبكر
ثم المنصور كجك ثم الناصر احمد صاحب الكرك ثم الصالح اسمعيل ثم الكامل
شعبان ثم المظفر حاجى ثم الناصر حسن ثم الصالح صالح ولم يتفق ذلك لملك
سواه ولا لخليفه واكثر ما يعرف فى ذلك اربعه لرجل واحد وهم الوليد وسليمن
ويزيد وهشام اولاد عبد الملك بن مروان وثلاثه وهم الامين والمامون
والمعتصم اولاد الرشيد العباسى والراضى والمتقى والمطيع بنو المقتدر ويقال
ان جيش مصر كان فى ايام الناصر المذكور اربعة وعشرين الف مقاتل ولم يتفق
ذلك بعده وسببه ان الناصر كان يرى بكثير المقاتله فلا يعطى كلا منهم الا قدر
كفايته او ازيد بقليل ولم يرد ذلك الولاة بعده واعطوا الكل من تحبونه اضعاف ما كان
يعطيه الناصر ووجدت بخط الحافظ شهاب الدين احمد بن ابيك الدمياطى فى وفيات
ترجم للملك الناصر هذا ذكر فيه من حاله قليلا مما ذكرناه ثم قال
وكان من المعرفه لسياسة الملك على امر عظيم لا يكاد احد يعرف ما فى بلطنه وكان
كثير التحيل يقرب من يقرب ممن يختار من مماليكه الى منزلة لم يبلغها احد

هاسقط

ثم يسلبه تلك النعمه فى ساعة واحده ويهلكه غير محتفل به انتهى ٥ وقال
ابن شاكر فى ترجمته وكان رابته من اللحم لمطبخه ولمماليكه وغيرهم سنه وثلاثين الف رطل
مصرى وبالغ فى شرا الخيل حتى اشترى ست الكردى بماية الف وبالغ فى شرا المماليك
حتى اشترى بخمسه وثلاثين الف درهم انتهى يعنى الواحد من المماليك توفى فى ليلة
الخميس حادى عشرى الحجه سنة احدى واربعين وسبعمايه بقلعة الجبل وحمل فى محفه
ليلة الجمعه ثانى عشرى الحجه الى المدرسه المنصوريه بالقاهره فغسل بها وصلى عليه
ودفن عند ابيه وذكر ابن شاكر الكتبى فى تاريخه انه توفى فى تاسع عشر الحجه وذكر
الشريف الحسينى انه توفى فى يوم الاربعا العشرين من ذى الحجه والاول اصوب ان شاء الله
تعالى لان ابن ايبك الدمياطى ذكر فى وفياته وهو بذلك اعرف وله من العمر ثمان
وخمسون سنه ينقص نحو عشرون يوما ٥

محمد بن قيس بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ذكره هكذا الذهبى
فى التجريد وقال من مهاجر الحبشه اورده س ٥

السين هنا اشاره الى ابى موسى المدينى

محمد بن قيس بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف المطلبى المكى ارسل عن النبى صلى الله
عليه وسلم وروى عن ابى هريرة وعايشه رضى الله عنهما وروى عنه ابنه حكيم وعبد الله
ابن كثير وعمرو بن محيصن ونقه ابو داود وروى له فى المراسيل وروى له الترمذى
والنسائى ومسلم ولم يصرح المزى فى التهذيب بانه مكى انما قال حجازى نعم قال الذهبى
فى مختصر التهذيب انه مكى ٥

محمد بن قيس المكى روى عن عمرو بن قيس السلولى روى عنه هشام بن حسان ذكره
هكذا ابن حبان فى الطبقة الثالثه من الثقات ٥

محمد بن كثير المقرى بالحرم الشريف هكذا وجدته بخط ابن عبد الحميد فى عدة طباق
على جماعة سمع عليهم منهم عزالدين الفاروثى بمكه فى حدود سنة تسعين وستمايه ٥

محمد بن كحل العزى المكى يلقب بالجمال كان ابن من موالى السيد عزالدين حميضه
ابن ابى نمى صاحب مكه ولذلك قيل له العزى ونشا ملازما لجماعة من اعيان الاشراف
وغيرهم وظهرت منه خصال جميله واشتهر ذكره وصار مقبول الشهادة عند الحكام وغيرهم
ورزق جانبا من الدنيا وعدة اولاد وكان زيدى المذهب وينسب اليه الغلو فيه مع قوة

فى الرمى بالنشاب وكان طويل الشكاله غليظ الجسم شديد السمن توفى فى المحرم سنة عشرين وثمانى مايه وقد جاوز الثمانين بسنة او سنتين وكان على ذهنه فوايد من اخبار بنى حسن ولاة مكة وغيرهم ٥

محمد بن كمال بن على بن ابى بكر الهندى الدهلوى شمس الدين الحنفى هكذا وجدته منسوبا بخط شيخنا ابن سكر ووجدت بخطه ايضا انه سمع على شيخنا ام الحسن فاطمه بنت الحرازى وكان احد الطلبه بدرس يلبغا وكان يؤم بمقام الحنفيه نيابة عن امامه شيخنا الشيخ شمس الدين محمد بن محمود بن محمد الخوارزمى المعروف بالمعيد ولازمه مدة واخذ عنه علم العربية وغيرها وكان جاور بمكه سنين كثيره متأهلا بها حتى توفى فى طاعون سنة ثلاث وتسعين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه وكانت وفاته قبل شهر رجب ٥

من اسمه محمد بن محمد

محمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن ابى بكر الطبرى ابو عبد الله ابن الشيخ ابى اليمن سمع من ابيه وعمه وشيخنا ابن صديق وغيرهم من شيوخنا وناب فى الامامه عن ابيه حينا واختر مسته المنية وهو فى عشر الثلاثين وكانت وفاته فى جمادى الأولى من سنة سبع وثمانى مايه بمكه ودفن بالمعلاه وهو سبط الفقيه جمال الدين ابن ابرهيم الطبرى المقدم ذكره ٥

محمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن ابى بكر الطبرى المكى الامام رضى الدين ابو السعادات ابن الامام محب الدين ابى البركات الشافعى امام مقام الخليل عليه السلام بالمسجد الحرام ولد فى سنة سبعين وسبعمايه فى هلال ذى الحجه او قبل ذلك بمدة وسمع بها على الجمال محمد بن احمد بن عبد الله بن عبد المعطى شيأ من الثقفيات وسمع من الجمال محمد بن عمر بن حبيب الحلبى فيما بلغنى شيأ من سنن ابن ماجه وعنى بحفظ القرآن والفقه وناب عن ابيه فى الامامه فى مدة سنين ثم نزل ابوه عن الامامه له قبل وفاته فشاركه فيها عمه الشيخ ابو اليمن محمد بن احمد الطبرى السابق ذكره مدة سنين وشاركه فيها بعد ابى اليمن ابنا عمه ابى اليمن الأمامان ابو الخير وعبد الهادى وكان يصلى وقتا وعمه واولاده وقتا ونزل قبل وفاته بثلاثة ايام او

اكثر عن مايدين من الامامه لابنه محب الدين محمد وهو فى مبدا من النبوبيه وفقه الله ولم يعش له ولد ذكر كما عاش ابنه محب الدين هذا ولعله ما رزق ذكرا سواه ورزق عدة بنات زوج منهن ثلاثا ومات بعضهن قبل ذلك وكان يتخيل من الناس كثيرا ولا ياكل من طعام بعض بناته تخيلا وكان ابوه قد اوصى لبعضهن بثلث ماله فعاد ذلك عليه بنفع وكان بيد ابيه عدة منازل بمكه ومنى وقل ان خيال ولده المذكور بعمارة ما صار اليه من ذلك فخربت وقل نفعه بها فتعب لذلك توفى ليلة الاحد سلخ جمادى الاولى والظاهر انها ليلة مستهل جمادى الآخر سنة اثنتين وعشرين وثمانى مايه بمكه وصلى عليه عقيب صلاة الصبح فى الشاباط المتصل بقبة المقام ودفن بالمعلاه وكان الجمع وافرا وقت تشييعه ودفنه وكان قد انقطع بمنزله قبل موته شهرين او اكثر لما عرض له من الضعف بعسر الاراقه ثم تعلل بغير ذلك ورام تقديم ابنه فى الامامه فى مدة انقطاعه فما تم له قصد وكان ابى تزوج بامه وقام بكثير من مصالح المذكور وامه هى ام الحسن فاطمه بنت الشيخ ابى العباس احمد بن محمد بن عبد المعطى الآتى ذكره وعاشت بعده وعظمت عليها البليه بوفاته فان اخته شقيقته ام الحسين ماتت قبله ثم تلتها اخته لامه ام هانى وهى اختى لابى رحمهم الله اجمعين

محمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم بن يعقوب بن ابى بكر الطبرى المكى ابو المكارم بن الفقيه جمال الدين المعروف بابن البرهان الطبرى سمع بمكه من الجمى والزين الطبرى وعبد الوهاب الواسطى وغيرهم وبالقاهره من فتح الدين القلانسى والقاضى عز الدين ابن جماعه فى سنة احدى وخمسين وسبعمايه وما عرفت متى مات الا انه كان حيا فى سنة ثمان وخمسين وسبعمايه ٥

محمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم بن يعقوب الطبرى ابو المحاسن بن البرهان المكى اخو سمع بمكه من الجمى والزين الطبرى وعبد الوهاب الواسطى بعض الترمذى وبالقاهره من القلانسى وابن جماعه فى التاريخ السابق وما علمته حدث وله اشتغال فى العلم وتوفى سنة ست وثمانين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه ٥

محمد بن محمد بن احمد بن الحسن بن عتبه بن ابرهيم بن ابى خداش بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى امام المسجد الحرام هكذا نسبه ابن المقرى وفى هذا النسب نظر لان

فيه سقطا وتخبيطا وصوابه محمد بن محمد بن احمد بن الحسن بن عتبة بن ابرهيم بن ابى خداش بن عتبة بن ابى لهب واسمه عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم كما ذكر صاحب الجمهرة ابو محمد بن حزم الحافظ النسابه لما نسب اباه محمد بن احمد الآتى ذكره وقد حدث هذا عن بحر بن نصر بن سابق الخولانى ٥

صوابه القدم

محمد بن محمد بن احمد بن ظهيره بن احمد بن عطيه بن ظهيره يكنى ابا السعود بن ابى الفضل ابن القاضى شهاب الدين المعروف بابن ظهيره سمع بمكه من شيخنا ابن صديق وغيره من شيوخنا وسمع بالقاهره بقراتى على شيخنا مريم بنت الأذرعى وحفظ كتابا علميه وحضر دروس شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيره ثم اخترمته المنيه وهو ابن عشرين سنه او نحوها فى سنة اثنين وثمانى مائه بمكه ٥

محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن ابى بكر بن محمد بن ابرهيم بن ابى بكر قاضى مكه ومفتيها نجم الدين ابو حامد بن القاضى جمال الدين بن الشيخ محب الدين الطبرى المكى الشافعى ولد فى شوال سنة ثمان وخمسين وسبعمايه كما وجدت بخط جدى ابى عبد الله الفاسى وقيل فى سنة تسع وخمسين واجاز له فى استدعا مؤرخ بهذه السنة نجم الدين سليمان بن خليل والحافظ ابن مسدى والكمال محمد بن عمر بن خليل وابو عبد الله بن الخادم والتاج بن عساكر وجماعه منهم عم جده يعقوب بن ابى بكر الطبرى وسمع عليه جامع الترمذى وابو اليمن بن عساكر وسمع عليه صحيح مسلم بفوت وغير ذلك وعلى العز احمد بن ابرهيم الفاروثى خطيب دمشق مسند الشافعى وفضايل القرآن لابن عبيد وجزء البانياسى والحاوى فى الفقه عن مؤلفه الامام عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزوينى وبحثه عليه وسمع على جده المحب سنن ابى داود وتفقه عليه ودرس وافتى مده وولى قضا مكه بعد ابيه مده تزيد على خمسة وثلاثين عاما حتى مات وحدث سمع منه جماعه منهم البرزالى وذكره فى معجمه وقال كان شيخا فاضلا فقيها مشهورا بمعرفة الفقه يقصد بالفتوى من بلاد اليمن والحجاز وحكى عن العفيف المطرى انه قال كان صدوقا معظما كبيرا راسا فى الفقهاء الشافعيه مع النظر الفايق والشعر الرايق ولم يخلف بعده فى الحرمين مثله وذكر انه توفى فى ضحى يوم الجمعه ثانى جمادى الآخره سنة ثلاثين

وسبعمايه ودفن بالمعلاه بعد العصر وقد رثاه جماعة من اهل مكه بقصايد نذكر شيئا منها فى تراجمهم ويقال ان الجن بكته ومدحه غير واحد منهم النجم الطوفى العالم المشهور بثلاثة ابيات لها موجب وهو انه حضر بالمدينة النبويه عند قاضيها عمر بن احمد بن الخضر الانصارى الشافعى المعروف بالسراج فى درسه فتكلم معه فى العلم فلم ينصفه السراج ثم قدم النجم الطوفى الى مكه فحضر عند قاضيها نجم الدين الطبرى وتكلم معه فى العلم فانصفه واكرمه فقال فى الرجلين

سراج بالمدينة ثم نجم ٭ بمكه اصبحا متناقضين
فهذا ما علمت له بزين ٭ وهذا ما علمت له بشين
فاطفاه المهيمن من سراج ٭ وابقى النجم نور المشرقين

اخبرنى بذلك بعض مشايخنا عن العفيف المطرى وقد اخبرنى شيخنا العلامه القاضى جمال الدين ابن ظهيره ان الشيخ عفيف الدين بن الزين الطبرى اخبره ان القاضى نجم الدين كان جالسا فى جمع حفل فقام رجل من المجلس

فانشد

يا ايها الجمع المنظم شمله ٭ بشيوخه وكهوله وشبابه
هل فيكم من منصف الا له ٭ او فيكم متجمل الآبه

ومن محفوظات القاضى نجم الدين المحرر الرافعى وبلغنى انه دخل الى اليمن مع جده الشيخ محب الدين الطبرى وان الملك المظفر او غيره من الأعيان التمس من الشيخ محب الدين نسخه من المحرر فقال ليس معى منه نسخه وانما ابنى هذا يعنى القاضى نجم الدين يحفظه وهو يمليه عليكم فاملاه عليهم القاضى نجم ثم عارضوا ما املاه عليهم على نسخه ظفروا بها فلم يجدوا اخلافا الا بالعطف بالواو والفا فى مسايل قليله هذا ما بلغنى فى هذه الحكايه بالمعنى ورايت جوابا للقاضى نجم الدين الطبرى على فتيا حسن ذكرت لما فيه من الفايده بالنسبة الى اهل مكه ونص السؤال بعد البسمله ما تقول الساده الفقها ايمة الدين وعلما المسلمين فسح الله فى مدتهم ونفع ببركتهم فى رجل باع من رجل مبيعا بدراهم مسعوديه فى نخله ونقدها مخالف نقد مكه هل يلزمه نقد نخله او نقد مكه ولو انه شرط له حالة البيع

وسبعمايه

نقد مكة وجوازها فبطلت تلك السكة الاولى وظهرت سكة اخرى هل يلزمه
القديمة ام الجديدة فلو انه شرط له جواز مكة الذى سيظهر بعد على ماجرت
به عادت مكة هل يصح ذلك ويلزمه من السكة الجديدة ام لا يصح ولو ان المدين
اشهد على نفسه فى ظاهر الامر بما يلزمه جميع ما يدعيه خصمه والامر فى الباطن على
خلاف ذلك هل يحل له اخذ ذلك بناء على اقرار خصمه فيما بينه وبين الله عز وجل ام هو
حرام عليه واذا كان الشهود عالمين بباطن الحال واشهدهم المدين بما يعضد خصمه
مع علمهم بان الامر على خلاف ما اشهدهم به هل تجوز لهم الشهادة ام افتونا ماجورين
مثابين ان شاء الله وصلى الله على رسوله سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

ونص الجواب الجواب والله الموفق انها اذا تبايعا فى نخله ولم يعينا نقد مكه
لزم نقد نخله وان عيناه فحدثت سكة غير التى كانت حالة البيع فلا يلزم الا السكة التى
كانت حالة البيع ولو شرط السكة التى ستحدث كعادة مكة لم يصح ذلك وكان
البيع باطلا ولو اشهد المدين على نفسه بما يلزمه فى ظاهر الشرع مطلوب خصمه
ولا مستند له فى الباطن فلا يحل لخصمه الا ما كان حلالا له قبل اشهاده ومتى اخذ
منه غير ذلك كان حراما عليه وعلى علم الشهود خلاف ما اشهدهم المشهد حرمت عليهم
الشهادة والله سبحانه اعلم وكتب محمد بن محمد الطبرى حامدا مصليا مسلما انتهى
وقد كتب بموافقته على الجواب الرضى ابرهيم بن محمد الطبرى امام المقام والشيخ
شهاب الدين احمد بن قاسم الحرازى والفقيه على بن ابرهيم بن محمد بن حسين البجلى
واخوه عمر بن ابرهيم بن محمد بن حسين البجلى والفقيه على بن محمد الحكمى رحمهم الله اجمعين
ومن شعر القاضى نجم الدين الطبرى ما انشدناه القاضى شهاب الدين احمد بن
ظهيره اجاز عنه اجاز

شعر

اشبهة البدر التمام اذا انتهى ... حسنا وليس البدر من اشباهك
ما سور حسنك ان يكن مستشفعا ... فاليك فى الحسن البديع مجاهك
اشفى اسا اعيى الاساة دواؤه ... وشفاه يحصل بارتشاف شفاهك
فصليه واغتنى بقاء حياته ... لا تقتليه جوى بحق الاهك

ومن شعره ما رويناه عنه بهذا الاسناد فى مدح الشريف ابى نمى محمد بن ابى سعد الحسنى

صاحب مكة وكتب ذلك عنه القاضى عز الدين ابن جماعه

امفرقا جمع الخزاين اذ غدا ... كرما لمفترق المحامد يجمع
انا من ولاه لبيتكم طبع وما ... ذو الطبع فى حال كمن يتطبع
اعددت حبكم وسيلتى التى ... ما راح يفزع من اليها يفزع
وحلت حلاك لمنطقى فنظمتها ... درا بها تاج الفخار مرصع
فاذا دفعت الى الخطوب رجوتها ... بالله ثم بجد عزمك تدفع
واذا رأيت غمام خطب مطبقا ... بى من سواك رجوته بك ينقشع
واذا انا فى الضيم منك واصبحت ... من فيض جودك غلتى لا تنقع
فبمن الوذ واين مثلك اخذ ... فى القوم يستسقى حياه فيهمع
انا من اطال لك المديح وماله ... فى كسب شئ غير ودك مطمع
وقرت مالك وهو غير موفر ... ووقفت عنه وفيه كل يكرع
وحميت نفسى وردة مع انى ... ظام اليه وهو طام مترع
كلا يقال مودة موصولة ... بحقير دنيا حيث تقطع تقطع
فاقل مالى لا عدمتك انى ... احمى المضرة حيث لا انا انفع
اا كون ممن لا يزال بجهده ... يرعاك وهو بما يساء يروع
حاشى لمثلك ان يضيع حافظا ... ما زال فيه ثناؤكم يتضوع
ولئن فعلت ولا اراك وحق ما ... لاكان منك بحالة يتوقع
فلتخبرن بما يقال اذا غدت ... مدحى تشنف من حواه المجمع
ولتسمعن وقيت كل رذيلة ... ما قد يسرك انه لا يسمع
ممن اذا انشدت مدحك قال لى ... اين الصنيع ومثل ذلك يصنع
ما بعد مدحك واعتقادك فيهم ... فاذا خفضت فمن لديهم يرفع
اما فى فوحق جدك لا برى ... ابد الغير مدحكم يتطلع
يا ماجدا لا المنع يوجد عنده ... ابدا ولا يس لديه جود يمنع
ايليق ان تثنى العنان مخيبا ... فى القصد من قد امم بابك يفزع

محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى الانصارى الخزرجى المكى يلقب

قطب الدين ويعرف بابن القصفي سمع بمكة من ابيه واحمد بن سالم والكمال بن جبب
الحلبي وغيرهم وحفظ الحاوي في الفقه واشتغل بالعلم بمكة على الشيخ عبد الله
الكردي في الحاوي وبالقاهرة على شيخنا العلامة سراج الدين ابن الملقن وبلغني
انه اجاز بالتدريس ولم يزل بالقاهرة حتى توفي بها في اول سنة احدى وتسعين
وسبعمايه مطعونا سامحه الله تعالى ٥

محمد بن محمد بن احمد بن علي بن محمد بن الحسن القيسي امين الدين ابو المعالي ابن الشيخ
قطب الدين بن الشيخ ابي العباس القسطلاني المكي الشافعي سيل عن مولده فذكر
انه في سلخ جمادى الاخرة سنة خمس وثلاثين وستمايه بدار العجله بمكة وقد عنى
به ابوه واستجاز له من جماعه من شيوخه بمكة والشام ومصر وبغداد واسمعه
الكثير على جماعه وقد تفرد باجازة جده لابيه ابي العباس القسطلاني وحدث بها
عنه وجده لامه الامام تقي الدين عمر بن محمد القسطلاني امام المالكيه وسمع على
ابن ابي حرمي صحيح البخاري وغير ذلك وعلى شعيب بن يحيى الزعفراني كذا
وعلى ابن بنت الجميزي الثقفيات ومشيخته والاربعين له تخريج الرشيد العطار
وغير ذلك وعلى ابن ابي الفضل المرسي الموطا رواية يحيى بن يحيى وصحيح ابن
حبان وعلى ابي محمد عبد الله بن لب الشاطبي الموطا وحدث سمع منه الاعيان
منهم النجم ابو بكر بن عبد الحميد ومات قبله بازيد من عشرة اعوام والحافظان قطب
الدين الحلبي وعلم الدين البرزالي وذكره في معجمه وترجمه بالامام العالم الفقيه وقال
كان شيخا جليلا كبير القدر رفيعها فاضلا شيخ الحديث بالحرم بمكة والمدرسة المظفريه
وذكر انه توفي ليلة الاربعا مستهل المحرم سنة اربع وسبعمايه ودفن بالمعلاه ٥

محمد بن محمد بن احمد بن علي الانصاري المصري الاصل المكي المولد والدار المعروف
والده بابن جن البيروتي ورث عن ابيه بعض دنيا واذهبا ثم توفي غريقا في البحر
المالح ببلاد اليمن في سنة عشر وثمانمايه ساء سامحه الله تعالى ٥ واخبرني
بعض الناس انه رأى في المنام فساله عن حاله فذكر عفو الله عنه وساله عن سبب
ذلك فقال بالجوع انتهى بالمعنى وكان ابتلي بفاقه شديده وكان يجوع لاجلها ٥

محمد بن محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن الدمشقي المعروف بابن الشماع سكن مكة مع ابيه

القاضي امين الدين ابن الشماع مدة سنين ثم بعد موته بسكن اليمن بزبيد مدة سنين وكان
يتردد الى مكة وادركه بها الاجل في احد الربيعين من سنة ثلاث عشره وثمانمايه ودفن بالمعلاه

محمد بن ابي بكر محمد بن ايوب بن شادي بن مروان الملك الكامل ناصر الدين ابو المعالي
ابن الملك العادل سيف الدين ابي بكر صاحب الديار المصريه والشاميه كذا
ومكة المشرفه ذكر ابن خلكان ان والده الملك العادل لما تمهدت له البلاد قسمها
بين اولاده فاعطى الملك الكامل الديار المصريه والملك المعظم عيسى البلاد الشاميه
والملك الاشرف موسى البلاد الشرقيه والملك الاوحد نجم الدين ايوب ميافارقين
وتلك النواحي ثم ان جماعه كثيره من الامرا بالديار المصريه منهم عماد الدين احمد بن
المشطوب اتفقوا مع الملك فايز سابن الدين ابرهيم ابن الملك العادل وانضموا اليه وظهر
للملك الكامل امور تدل على انهم عازمون على تقويض السلطنة اليه وخلع الملك
الكامل واشتهر ذلك بين الناس وكان الملك الكامل بدارهم لكونه في قبالة العدو
ولا يمكنه المعافره والمنافره وطول روحه معهم ولم يزل على ذلك حتى وصل
اليه الملك المعظم صاحب دمشق فاطلعه الملك الكامل على صورة الحال في الباطن
وان راس هذه الطايفة ابن المشطوب المذكور فجاه يوما على غفلة الى خيمته واستدعاه
فخرج اليه وقال اريد ان اتحدث معك سرا في خلوة فركب فرسه وسار معه وهو
حريص وكان المعظم جرد جماعة ممن يعتمد عليهم ومشى اليهم وقال لهم اتبعونا
ولم يزل المعظم يشاغله بالحديث ويخرج معه من شئ الى شئ حتى ابعد عن الخيم ثم
قال يا عماد الدين هذه البلاد لك ونشتهي ان تهبها لنا ثم اعطاه شيئا من التفقه
وقال لاولئك المجردين تسلموه حتى تخرجون من الرمل فلم يسعه الا امتثال الامر
لانفراده وعدم القدرة على الممانعة في تلك الحال ثم عاد الى اخيه الكامل وعرفه
صورة ما جرى ثم جهز اخاه الملك الفايز الى الموصل لاحضار النجدة منها فمات بها
وكان ذلك خديعة لاخراجه من البلاد فلما خرج هذان الشخصان من العسكر تخللت
عزايم من بقي من الامرا الموافقين لهما ودخلوا في طاعة الكامل كرها لا طوعا فلما استراح
خاطر الملك الكامل من جهة هذا العدو وهم الفرنج الذين نازلوه بدمياط وتفرغ للامرا
الذين كانوا متحاملين عليه نفاهم عن البلاد وبدد شملهم وشردهم ودخل القاهره

وشرع فى عمارة البلاد واستخراج الأموال من جهاتها وكان سلطانا عظيم القدر جميل الذكر
محبا للعلم آمتمسكا بالسنة النبويه حسن الاعتقاد معاشرا لارباب الفضايل حازما فى
امور لا يضع الشئ الا فى موضعه من غير اسراف ولا اقتار وكان يبيت عنده كل ليلة
جماعه من الفضلا ويشاركهم فى مباحثهم وبنى بالقاهرة دار حديث ورتب بها وقفا
جيدا وكان قد بنى على ضريح الامام الشافعى قبه عظيمه ودفن امه عنده واجرى
اليها ماء من النيل ومدده بعيد وغرم على ذلك جمله عظيمه ولما مات اخوه الملك المعظم
صاحب الشام وقام ولده الملك الناصر صلاح الدين داود مقامه خرج الملك الكامل
من الديار المصريه قاصدا اخذ دمشق منه وجا اخوه الملك الاشرف مظفر الدين موسى
واجتمعا على اخذ دمشق بعد فصول جرت يطول شرحها وذلك فى اوّل شعبان سنة
خمس وعشرين وستمائه فلما ملكها دفعها لاخيه الملك الاشرف واخذ عوضها
من بلاد الشرق خراسان والرها وسروج والرقه وراس عين وتوجّه اليها بنفسه
وفى شوال سنة ست وعشرين وستمايه كان الملك الكامل مقيما بحران بعساكر
الديار المصريه وجلال الدين خوارزم شاه يوم ذلك يحاصر خلاط وكانت لاخيه الملك
الاشرف ثم رجع الى الديار المصريه وتجهز فى جيش عظيم وقصد آمد فى سنة تسع
وعشرين وستمايه فاخذها مع حصن كيفا وتلك البلاد من الملك المسعود بن الملك
الصالح من بنى ايوب ولما مات الملك الاشرف جعل ولى عهده اخاه الملك الصالح
اسمعيل بن الملك العادل فقصده الملك الكامل وانتزع منه دمشق بعد مصالحة
جرت بينهما وذلك فى تاسع جمادى الآخره سنة خمس وثلاثين وستمايه وابقى عليه
بعلبك واعمالها وبصرى وارض السواد وتلك البلاد ولما ملك البلاد الشرقيه
وآمد وتلك النواحى استخلف فيها ولده الملك الصالح نجم الدين ايوب واستخلف
ولده الاصغر الملك العادل سيف الدين ابا بكر بالديار المصريه وكان الملك
الكامل سيّر ابنه الملك المسعود الى اليمن وكان اكبر اولاد الملك الكامل وملك
الملك المسعود مكه شرفها الله تعالى وبلاد الحجاز مضافه الى اليمن واتّسعت
المملكه للملك الكامل ولقد حكى من حضر الخطبه يوم الجمعه بمكه لما وصل
الخطيب الدعا للملك الكامل قال صاحب مكه وعبيدها واليمن وزبيدها ومصر وصعيدها

لعله حران

والشام

والشام وصناديدها والجزيره ووليدها سلطان القبلتين ورب العلامتين وخادم
الحرمين الشريفين ابو المعالى محمد الملك الكامل ناصر الدين خليل امير المؤمنين
انتهى من تاريخ ابن خلكان وكان من خبر الملك الكامل فيما يتعلق بملكه
لمكه انها لم تزل فى ولايته من حين مات ابنه الملك المسعود صاحب اليمن ومكه
بها فى سنة ست وعشرين الى سنة تسع وعشرين فلما كان فى هذه السنه نازعه
فيها الملك المنصور نور الدين عمر بن على بن رسول صاحب اليمن وكان بعد ان
دعا لنفسه بالسلطنه ببلاد اليمن وكان قبل ذلك يظهر انه نايب للملك الكامل
باليمن لان الملك المسعود ابن الملك الكامل كان استناب الملك المنصور هذا على
بلاد اليمن لما توجه منها لقصد دمشق حين سمع بموت عمّه الملك المعظم فمات
المسعود بمكه وبقى الملك المنصور باليمن يظهر الطاعه للكامل الى ان تمكن
من اظهار الدّعوة لنفسه ببلاد اليمن كما ياتى فى ترجمته فعند ذلك بعث الى مكه
فى سنة تسع وعشرين اميرا يقال له ابن عبدان مع الشريف راجح بن قتاده وبعث
معهما خزانه كبيره فنزلوا الابطح وحصروا الامير الذى بمكه من جهة الملك
الكامل وكان يقال له الطغتكين وارسل الشريف راجح بن قتاده الى من مع طغتكين
وذكّرهم احسان نور الدين اليهم ايام ولايته على مكه نيابة عن الملك المسعود
فمال اليه رؤساؤهم فلما احسّ بذلك طغتكين هرب الى ينبع وعرف الكامل
الخبر فجهّز جيشا كثيفا من مصر وامر الشريف ابا سعد صاحب ينبع والامير شجه
امير المدينه ان يكونا معه ففعلا فلما وصل العسكر الى مكه قاتلوا راجحا وابن
عبدان فقتل ابن عبدان وانكسر اهل مكه واستولى عليها طغتكين واظهر حقده
فى اهلها فلما كانت سنة احدى وثلاثين جهّز السلطان نور الدين عسكرا جرّارا
وخزانه عظيمه الى راجح بن قتاده فنهض راجح بمن معه من العسكر المنصورى
واخرجوا من بمكه من عسكر صاحب مصر فلما كانت سنة اثنتين وثلاثين ارسل
السلطان نور الدين بخزانه كبيره الى راجح على يد ابن النصيرى وامره باستخدام
الجند ليمنعوا العسكر المصرى الواصل الى مكه من دخولها فوصل ابن النصيرى الى
راجح فى وقت لم يمكنه فيه استخدام من يقوى به على مقاومة العسكر المصرى وكان

العسكر المصرى خمسمايه فارس فيه خمسه من الامرا مقدمهم الامير جفريل
ففرّ راجح وابن النصيرى الى اليمن فلما كانت سنة ثلاث وثلاثين ارسل
السلطان نور الدين عسكرا مقدمهم الشهاب ابن عبدان ومعه خزانه الى راجح
ليستخدم بها عسكرا ففعل فلما صاروا قريبا من مكه خرج اليهم العسكر المصرى
فالتقوا بمكان يقال له الخريقين بين مكه والسرّين فانهزمت الاعراب
واسر ابن عبدان وبعث به جفريل الى الديار المصريه مقيّدا فلما كانت سنة خمس
وثلاثين توجّه السلطان نور الدين الى مكّه فى الف فارس واطلق لكل جندى يصل
اليه من اهل مصر المقيمين بمكّه الف دينار وحصانا وكسوة مال اليه كثير من الجند
وارسل الى راجح بن قتاده فواجهه فى اثناء الطريق وحمل الى راجح النفقات والكسوات
واستخدم من اصحابه ثلاثمايه فارس وسار راجح مسايرا للسلطان على الساحل ثمّ
تقدّم الى مكّه فلما تحقق جفريل وصول الملك المنصور احرق ما كان معه من
الاثقال وتقدم الى الديار المصريه فلما كان بالمدينة النبويّه بلغه الخبر بوفاة الملك
الكامل وكانت بعد العصر يوم الاربعا ثانى عشرى شهر رجب سنة خمس وثلاثين
وستمايه بدمشق واخفوا موته الى يوم الجمعه وقت الصلاه ثم اعلنوا ذلك حتى
ترجموا عليه على السُّده التى بين يدى المنبر بالجامع بدمشق ودعى بها لولده الملك
العادل صاحب الديار المصريه وفى اخبار الملك الكامل كثره كثيره وفيما ذكرناه
منها كفايه اذ القصد الاختصار وسياتى ذكر ولد الملك المسعود فى حرف الياء

محمد بن محمد بن ابى بكر بن محمد بن ابرهيم نور الدين الطبرى المكى روى عن ابن البنّا
جامع الترمذى وحدث سمع منه ابو العباس ابن الظاهرى الحافظ حديثا
سمعه منه بجنّين وكتبه عنه فى اربعينه البلدانيه ولما ادركته متى مات غير انه اجاز
فى استدعا مورخ بسنة اثنتين وستين وستمايه فاستفدنا من هذا حياته الى هذا
التاريخ والاستدعا بخط ابى العباس المبورقى وكتب تحت خطه فقيه مدرس
وذكر ما يدل على انه ولى القضا نيابة عن عمّه القاضى فخر الدين اسحق بن ابى بكر
الطبرى الحاكم بمكه واليمن وما عرفت هل نيابه المذكور عن عمه باليمن او بمكه
والله اعلم ومولده فى بكرة السادس والعشرين من ذى القعده سنة ثلاث وستمايه

نقلت

نقلت مولده من خط شيخنا ابن سكر وذكر انه نقله من خط المحب الطبرى ٥

محمد بن محمد بن ابى بكر الدازى ابو عبد الله المكى سمع من ابن البنا حدث عنه سمع منه
الحافظان ابو العباس ابن الظاهرى والشريف ابو القاسم الحسينى وذكره فى وفياته
وذكر انه توفى فى ثالث رجب سنة خمس وستين وستمايه بقوص من صعيد مصر الاعلى
فيما بلغه ٥

محمد بن محمد بن ثابت الانصارى المراكشى الاصل المكى المولد والدار كان فراشا بالمسجد
الحرام وتوفى فى عشر السبعين وسبعمايه وكان ابوه يؤدب الاطفال بالمسجد الحرام

محمد بن محمد بن حسين بن على بن احمد بن عطيه بن ظهيره القرشى المخزومى
ابو الخير بن ابى السعود يلقب بالقطب سمع من بعض شيوخنا بمكه وكان يحضر معنا
درس شيخنا الشريف عبد الرحمن الفاسى ويقرا عليه فى بعض كتب الفقه وحصّل كتبا
حسنه وولى امامة المالكيّه بالمسجد الحرام بعد وفاة القاضى نور الدين على بن احمد
النويرى من جهة امير مكّه اربعة اشهر وايامًا ثم عزل عن ذلك لما وصل الخبر
من الديار المصريه بولاية ابنى المتوفى وبقى ذلك فى نفسه مع حب ولاية قضا المالكيّه
بمكه حتى اختر مه الحمام دون المدام فى يوم النفر الثانى من سنة اربع عشره وثمانى
مايه فى آخر النهار بمكّه ودفن فى صبيحة اليوم الرابع عشر من ذى الحجه فى هذه السنه
بالمعلاه عن اربعين سنه او ازيد بيسير ٥

محمد بن محمد بن حسين بن على بن احمد بن عطيه بن ظهيره المخزومى المكى قاضى مكه
كمال الدين ابو البركات بن ابى السعود ولد فى سنة خمس وستين وسبعمايه وحضر
فى سنة سبع وستين على القاضى عز الدين ابن جماعه شيئًا من منسكه وغيره وسمع بعد
ذلك من غير واحد وولى قضا مكّه ونظر الأوقاف بها والربط بعد موت شيخنا
القاضى جمال الدين ابن ظهيره وباشر ذلك بها احد عشر شهرا ثم عزل عن ذلك بقاضى
القضاه محب الدين احمد بن القاضى جمال الدين بن ظهيره وباشر ذلك فى العشر الأخير
من ذى القعده سنة ثمان عشره الى خامس شوّال سنة تسع عشره ثم باشر ذلك ابو البركات
الى اوايل ذى الحجّه من هذه السنه ثم باشر ذلك بعد عزله القاضى محب الدين واستمرّ
ابو البركات معزولًا حتى مات وكان قبل ذلك ينوب فى الحكم بمكّه عن القاضى جمال

الدين ابن ظهيره ثم حصل بينهما كدر كثير اوجب سعيه على القاضى جمال الدين
فى المنصب غير مرة ثم تواطاظاهرا لا باطنا حتى مات القاضى جمال الدين وهو
على نيابته واول نيابته عنه فى ربيع الآخر سنة ثمان وثمانى مايه عقيب وصوله
من مصر بولاية القاضى جمال الدين وباشر عنده مع نيابة الحكم نيابة الحسبه
بصولة مهيبه واشتهر ذكره ثم تغير خاطره على مستنيبه لاستنابته لولد القاضى
محب الدين فى الخطابه والحكم ولسعيه لولد فى مرسوم بالنيابة وحمل ذلك القاضى
ابا البركات على السعى فى مرسوم بالنيابة ونظر بعض الاوقاف واتاه هذا المرسوم
وهو متوجه لمصر فى حوايج ندبه لاجلها صاحب مكه وبلغه فى الطريق عزل
مستنيبه وما نال بمصر قصدا فى امر مستنيبه وذلك فى سنة عشر وثمانى مايه
وعاد فيها مع الحجاج الى مكه وعاد مستنيبه الى القضا فى سنة اثنتى عشره وثمانى
مائه استناب القاضى ابا البركات فى الحكم والحسبه فلما كان الموسم من هذه
السنه حصل بينهما كدر لان ولد القاضى ابى البركات سعى لنفسه فى نيابة القاضى
جمال الدين فى جميع وظايفه ولابيه فى نيابة الحكم ونظر الاوقاف بمكه وتخيل القاضى
ابو البركات ان القاضى جمال الدين لابعينه على قصده فنافر وانقطع عنه ولكنه
باشر الحكم والحسبه حتى جا عزل القاضى جمال الدين فى ربيع الاخر من سنة ثلاث
عشره وثمانى مايه بالقاضى عز الدين النويرى وسعى بعض الناس فى ان يستنيب
القاضى ابا البركات لانه كان قد زوج بعض اولاده على اخت القاضى عز الدين
فلم يقبل وظهر من ابى البركات شماته بقريبه ومَيْل عليه فلما عاد القاضى جمال
الدين فى موسم هذه السنه لم يستنب القاضى ابا البركات فسعى لابى البركات ابنه
فى القضا وغيره من الوظايف ببذل فيما قيل فاجيب سؤاله ثم فطن الاعيان بمصر
لذلك فانكروه واعيد القاضى جمال الدين وكان ابن ابى البركات قد ارسل لابيه بالتوقيع
المنسوخ وعرفه بعود القاضى جمال الدين فذكر ذلك ابو البركات للناس وتوقع ان
توقيع القاضى جمال الدين بعوده وصل اليه ثم عرف ان هذا التوقيع لم يصل فقدم
على اخباره بعزل نفسه وذلك فى ربيع الآخر سنة اربع عشره وثمانى مايه وقويت
الوحشه بينه وبين القاضى جمال الدين بعد ذلك فلما كان المحرم من سنة ست

ست عشر وثمانى مايه حصل بينهما صلح بسعى بعض جماعة امير مكه وحضر الامير
هذا الصلح ودخل فيه ابن القاضى جمال الدين وصهره القاضى الحنبلى بمكه وكان
ابو البركات قد حلف بالطلاق من زوجتيه انه لا ينوب عن القاضى جمال الدين
فالزمه السّاعى فى الصلح بمخالفتهما ففعل ذلك وناب عن القاضى جمال الدين وجدد
عقده على زوجتيه وحكم بعدم طلاقهما حاكم يرى ان اليمين لا تعود بعد الطلاق الذى
وقع المحلوف عليه فى العصمة الثانية وتواطاظاهرا لا باطنا ثم حصل بينهما بعد ايام
الحج من هذه السنه منافرة ثم اجتمعا وتواطا حتى مات القاضى جمال الدين فى رمضان
سنة سبع عشره وثمانى مايه وكان من خبر القاضى ابى البركات بعد ذلك ما سبق
ذكره ومات بمكه معزولا فى ليلة الاربعا الثانى والعشرين من ذى الحجه سنة عشرين
وثمانى مايه بعلة ذات الجنب ودفن فى صبيحتها بالمعلاه وخلف عدة اولاد ودنيا
من العقار والنقد وغير ذلك وقد ناب فى الحسبه بمكه عن جده لامه القاضى شهاب
الدين احمد بن ظهيره الآتى ذكره ٥

محمد بن محمد بن سالم بن على بن ابرهيم الحضرمى الاصل المكى المولد والدار يلقب بالضيا
ويعرف بابن سالم سمع بالمدينه على الزين بن على الاسوانى الشفا للقاضى عياض عن ابن
تامتيت عن ابن الصايغ عنه وعلى الجمال المطرى وخالص البهاى الاتحاف لابى اليمن بن
عساكر عنه وعلى على الطبرى والاقفهرى وحدث ببعض الشفا بالقاهره وسمع
منه بها اخى شقيقى المفتى عبد اللطيف وصاحبنا المحدث شهاب الدين الكلوتاتى
ولم اسمع منه قصدا لكنه اجاز لى باستدعاى فى مبدا الطلب والله يغفر له وكان سكن
القاهره مدة سنين مستوطنا لها فى اواخر عمره وبها توفى سحر يوم الجمعه السادس
والعشرين من شعبان سنة سبع وثمانى مايه ودفن فى تربة الصوفيه خارج باب النصر
وقد بلغ الثمانين او جاوزها بيسير ولم يكن تحرر تاريخ مولده الا انه تحصل من كلامه ماذكرنا

محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن على الصغانى العلامه ضيا الدين الهندى الحنفى هكذا
وجدت نسبه بخطه فى ثبت له ذكر فيه انه سمع على الجمال المطرى صحيح البخارى
عن ابى اليمن ابن عساكر والتوزرى وقرا عليه صحيح مسلم عن الحافظ الدمياطى
والتوزرى وجامع الترمذى وغير ذلك وعلى القطب ابن المكرم الموطا رواية يحيى بن

ابن عم الحجا عن اجنا من مرو وبا نزل له هو الشيوخ
وجا عه من مكه منهم عبد

نحى عن العفيف الدلاصى ولبس منه الخرقه وذلك فى عشر الاربعين وسبعمايه بالمدينة
النبويه وقد سمع بها من ابى الحسن على بن عمر بن حمزه الحجار عدة اجزاء وحدث عنه بالخلعيات
وسمع بالقاهرة من بدر الدين الفارقى وغيره من اصحاب النجيب الحرانى ولى منه اجازه
باستدعاء شيخنا ابن سكر وكان اقام بالمدينه مدة سنين يدرس ويفتى ويتاجر
ثم حصل بينه وبين اميرها جماز بن منصور منافره لطلبه منه مالا ونوقف
الضيا فى تسليمه فسجن فى الجب بالقلعه ثم اطلق وحصل بينه وبين اميرها جماز
منافره ايضا لان جمازا اجتمع مع الضيا وغيره من علماء المدينه بالروضه ووقع من
جماز كلام سيئ فى حق ابى بكر وعمر رضى الله عنهما فكفره الضيا لذلك فقال له جماز
تكفرنى فقال له نعم ثم تخوف الضيا وهرب من المدينه الى ينبع فاستجار باميرها ابى
ابى الغيث واجاره ومنع منه الطلب واخفاه واعانه على الوصول الى مصر وانهى الضيا
ما وقع من جماز الى الدوله فرسم بقتل جماز فقتل لما حضر لخدمة المحمل وبعد قتله
نهبت دار الضيا بالمدينه وأخذ له دفين وهو اربعمايه الف درهم فيما قيل وغير ذلك
وكانت له بنت كبيره تعلم حاله فاوذيت حتى سعت فى هلاك نفسها للراحة من
العذاب وسكن الضيا بعد ذلك مكه وتولى تدريس الحنفيه الذى قرر به بمكه الامير
يلبغا الخاسكى الاتابكى وباشره فى شوال سنة ثلاث وستين واستمر مستوطنا بمكه
حتى مات بها فى يوم الجمعه الخامس من ذى الحجه سنة ثمانين وسبعمايه ودفن بالمعلاه
وقد جاوز الثمانين فيما بلغنى وخلف تركه احصيت بمايه الف درهم ونيف وثلاثين
الف درهم منها مايه الف نقد وثمن عروض والباقى له ديون على الناس وكان
عارفا بمذهبه واصوله مع مشاركه فى العربيه وغيرها وعنده لمذهبه عصبيه مفرطه
عيبت عليه لما فيها من الغض من الامام الشافعى واتباعه وقد سمعت شيخنا
الحافظ زين الدين العراقى يقول انه اجتمع مع الضيا هذا فى بيع تركة كتب بمكه فعرض
منها كتاب من تواليف الخطيب البغدادى فزاد فى ثمنه شيخنا الحافظ العراقى
فقال له الضيا تشترى هذا الكتاب وتزيد فيه فقال له العراقى وايش فى هذا
فقال الضيا الخطيب قد تكلم فى ابى حنيفه فقال له العراقى ما تكلم فيه وانما ذكر
كلام الناس فيه هذا معنى ما سمعته من شيخنا الحافظ العراقى وكثير من الحنفيه

يسيئون

يسيئون القول فى الخطيب وافرط بعضهم فى ذلك لانه بلغنى عن بعض الفضلا
من قضاة عصرنا الحنفيه ما معناه انه قال واعجبا لاهل الحديث كيف يحتجون
بالخطيب وقاضى القضاه شمس الدين الحريرى قد اسقطه انتهى فاعجب لهذا الزلل ٥
ونسأل الله السداد فى القول والعمل ٥

محمد بن محمد بن صالح بن اسمعيل الكنانى المدنى يلقب شمس الدين ابن شمس الدين
ولد سنة سبعين وسبعمايه بالمدينه ونشا بها وحفظ كتابا فى فنون من العلم وقرا
القرآن بالروايات السبع او بعضها على والده واذن له فى الاقراء بذلك وسمع الحديث
من قاضى المدينه بدر الدين ابن الخشاب وغيره واجاز له جماعه وناب عن اخيه القاضى
ناصر الدين عبد الرحمن فى الحكم والخطابه والامامه بالمدينة النبويه وكان ذا نباهة فى
الفقه وغيره وفيه خير ودياته قدم مكه غير مره للحج والعمره منها فى المحرم سنة
اربع عشره وثمانى مايه فادركه الاجل بها بعد قضائه فى اول صفر سنة اربع عشره
ودفن بالمعلاه وهو سبط القاضى بدر الدين عبد الله بن محمد بن فرحون المدنى ٥

محمد بن محمد بن ابى بكر عبد الله بن خليل بن ابرهيم العسقلانى المكى ابو عبد الله المعروف
بابن خليل سمع على يحيى الطبرى وسمع على التوزرى والصفى والرضى كثيرا واجاز
له جماعه من دمشق وغيرها من شيوخ اخيه الحافظ بهاء الدين ما علمته حدث وكان
له اشتغال بالعلم على ما ذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيره ووجدت
بخط الرضى الطبرى سماعا عليه ترجمه فيه بالفقيه الاجل وتوفى سنة تسع واربعين
وسبعمايه بمكه على ما اخبرنى به القاضى جمال الدين ابن ظهيره والشريف عبد الرحمن الفاسى ٥

محمد بن محمد بن عبد الله بن خليل عثمان العسقلانى المكى يكنى ابا عبد الله ويلقب
نجم الدين ابن رضى الدين توفى يوم الاثنين الثانى من ذى القعده سنة ثمان
وثمانين وخمسمايه ودفن بالمعلاه ومن حجر قبره نقلت نسبه ووفاته وهو بخط محمد
ابن بركات بن ابى حرمى وترجمه بالسعيد الشهيد وترجم اباه بالفقيه الشهيد ٥

محمد بن محمد بن عبد الله بن عُلياش بن فضالة بن عبد الله المعروف بعلياش بن هانى
ابن فضاله بن حرب القرشى العثمانى ابو حامد بن ابى عبد الله بن ابى محمد المكى المعروف
بابن الخادم مولده يوم الاثنين ثانى عشر شهر ربيع الاول سنة ست وعشرين وستمايه

بمكة وسمع بها على ابى الحسن بن المقير وشعيب الزعفرانى وابن الجميزى وابن ابى
الفضل المرسى وغيرهم وسمع بغيرها من البلاد وحدث روى عنه ابو الفتح بن
سيد الناس وتوفى فى صفر سنة ثلاث وسبعماية ودفن من الغد بمقابر الصوفية
بباب النصر هكذا ذكر نسبه ووفاته ومولده القطب الحلبى فى تاريخ مصر وقال كان
خيرا واجاز لى ما يرويه وما ذكر فى نسبه مخالف لما ذكره شيخنا الشريف ابو
القاسم الحسينى فى ترجمة ابى عبد الله بن الخادم والد ابى حامد هذا كما سبق ذكره
والله اعلم بالصواب وجدت بخط ابى بكر الرحبى فى وفياته انه توفى فى سادس صفر
وانه ولد سنة سبع وعشرين ٥

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الهاشمى ابو الخير بن القاضى جمال الدين
المعروف بابن فهد المكى سمع على الفخر النويرى والسراج الدمنهورى الموطا رواية يحى
ابن بكير وسألت عنه شيخنا العلامة القاضى جمال الدين ابن ظهيرة فقال كان
رجلا صالحا خيرا متعبدا ومولده تقريبا فى سنة خمس وثلاثين وسبعماية وتوفى فى
ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين وسبعماية بمكة ودفن بالمعلاة ٥

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابى المكارم يلقب بالجمال بن الضيا الحموى المكى سمع
من الفخر عثمان بن الصفى السنن لابى داود ومن الجمال ابرهيم بن محمد بن النحاس الدمشقى
مشيخة العشارى ومن الشيخ خليل المالكى ومحمد بن صالح الحضرمى وغيرهم وما علمته
حدث وسافر الى بلاد العجم وغيرها طلبا للرزق وحصل دنيا وذهبت منه مرات
وتعلل بعدها حتى مات فى محرم سنة ثمان وثمانين وسبعماية بمكة ودفن بالمعلاة
افادنى وفاته ولده صاحبنا الوجيه عبد الرحمن ٥

محمد بن المحب محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفى احمد بن محمد بن ابرهيم الطبرى
المكى يلقب بالجمال ولد فى شوال سنة احدى وستين وسبعماية وسمع من القاضى
عز الدين ابن جماعة اربعينه التساعية وعنى به ابوه بعد ذلك فاسمعه كثيرا
من الجمال محمد بن احمد بن عبد المعطى والكمال ابن حبيب الحلبى وغيرهما وحدث
سمعت منه بخله بمسجد التنضب منها بعض الاربعين التساعية وهو الحديث الحادى
والثلاثون والثانى والثلاثون منها وكان يوم بمسجد التنضب ونخطب به ويتولى

عقد.

عقد الانكحة نيابة عن قضاة مكة بعد ابيه وتوفى فى سادس المحرم سنة خمس
عشرة وثمانى مايه بالتنضب ٥

محمد بن ابى الطاهر محمد بن عبد الرحمن بن ابى الفتح العمرى المؤذن بالحرم الشريف سمع
من الفخر النويرى الموطا رواية يحى بن يحى واجاز له من مصر حافظها شرف الدمياطى
وجماعة باستدعاء عامه مع جماعة من دمشق من شيوخ البها ابن خليل وما علمته حدث واجاز
لبعض شيوخنا فى استدعاء مورخ بسنة ست وخمسين وسبعماية وتوفى بقرب ذلك فى
عشر الستين والافى عشر السبعين بتقدير السين على البا وسبعماية بمكة ودفن
بالمعلاة وكان مشهورا بكثرة الاكل وله فى ذلك اخبار منها انه تعشى مع رفيق
له بوادى مرمرتين حتى اظهر الشبع ثم اكل صاعا مكيا من رطب بالليل ومنها
انه شرب خمسة ارطال وربع رطل بالمصرى زيتا فى حاصل الحرم ومنها انه شرب
بمكة سمنا لما طالبه البايع بالظرف ولم يصبر عليه حتى يفرغها فى منزله
وكان يؤذن بمنارة دار الندوة واظنه تلقاها عن ابيه رحمهم الله تعالى ٥

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن على الحسنى الادريسى ابو عبد الله الفاسى
نزيل مكة سمع بمصر من القطب القسطلانى جامع الترمذى وعوارف المعارف
للسهروردى وكتاب الفصول فى اخبار الشيخ ابى عبد الله القرشى وغيره من الشايخ
جمع الشيخ ابى العباس القسطلانى وارتقا الرتبة فى اللباس والصحبة من تاليفه هو
وفضايل جامع الترمذى تخريج الحافظ ابى القاسم الاسعردى من مروياته بحضور
مخرجه وغير ذلك وعلى العز عبد العزيز بن عبد المنعم الحرانى صحيح البخارى وعلى غازى
ابن ابى الفضل الحلاوى الغيلانيات وعلى المفضل بن نصر بن رواحه الانصارى
مشيخته تخريج ابى القاسم الاسعردى واربعين فى فضل الانصار سلبس وعلى ابى غالب
هبة الله بن غالب السامرى البغدادى جزء البانياسى بالحرم الشريف فى العشرين
من ذى الحجة سنة ست وثمانين وستماية عن ابى الوقت محاسن بن عمر الحراثى عن
ابى بكر بن الزاغونى عن البانياسى بسنده وسمعه على غيره وعلى ابى نصر عبد الله
ابن محمد بن على الطبرى سبط سليمن بن خليل اليقين لابن ابى الدنيا عن ابن المقير
وغير ذلك وعلى اخيه المفتى عماد الدين عبد الرحمن بن محمد الطبرى فى محرم

سنة سبع وثمانين بالحرم ومن هذا العام استوطن مكة وسمع بها على جماعة من شيوخها
مع اولاده وعلى العز الفاروثي مسند الشافعي في محرم سنة تسع وثمانين وكتب عن
جماعة وصحب جماعة من العلما والصالحين واخذ عنهم وصار قدوة في العلم والعمل وحدث
سمع منه جماعة من الاعيان منهم المحدث عز الدين يوسف بن الحسن الزرندي نزيل
الحرم النبوي ومات قبله والحافظ قطب الدين الحلبي سمع منه بيتين بمصر عن ناظمهما
ابي الحسن علي بن ابرهيم النجاي بتا مثناة من فوق مشدده وجيم وهما

بيني وبين خطوب الدهر ملحمة ٭ سيف القناعة فيها قايم بيدي ٭
متى دهاني من دهيا بها عدد ٭ هززته فانثنت مهزومة العدد ٭

وذكره في تاريخه لمصر وقال كان خيرا صالحا دينا اجتمعت به بمصر ومكه
ودعالي وانتفعت ببركته انتهى وسمعت شيخنا العلامة تقي الدين عبد الرحمن
ابن ابي الخير بن ابي عبد الله الفاسي يقول سمعت الشيخ خليل بن عبد الرحمن
المالكي يثني على الشريف ابي عبد الله الفاسي ثنآ بليغا ويذكر له كرامات
منها ما حدثني به شيخنا الشريف تقي الدين المذكور وكتبت عنه انه سمع الشيخ خليل
المالكي يقول اساء شخص على الشريف ابي عبد الله الفاسي اساءة بليغة بالمسجد الحرام
فلم يخرج المسيء من المسجد حتى عرض له داء مات به سريعا ومنها ما حدثني به
شيخنا الشريف تقي الدين ايضا قال سمعت الشيخ خليلا يقول كان الشريف ابو عبد الله
الفاسي اسند وصيته الى الشيخ ابي عبد الله ابن الحاج مؤلف المدخل فاجتمع ابن الحاج
بعد موت الشريف ابي عبد الله لانه كان فقيرا فراى ابن الحاج الشريف ابا عبد الله الفاسي
في المنام فقال له بع تركتي واقض ديني فاعرض ابن الحاج عن هذه الرؤيا وعدها من
حديث النفس وقال ما عسى ان تكون تركته في دينه وهو فقير وغريب وصمم على عمل
الدائر فراه في المنام ثانية فقال له بع تركتي ثم راه الثالثة وقال له مالك ولديني
بع تركتي واقض ديني فعرف انها رؤيا حتى جمع ابن الحاج الناس ليبيع تركته فبيعت
باوفى الاثمان حتى ان ابريقه الفخار بيع بثلاثمايه وستين درهما وسبحته بالف درهم
وكانت الف حبة تفرقها الناس وبيع صاع مقدر على صاع النبي صلى الله عليه وسلم
بمائة وثمانين قال الشيخ خليل وصار لي بهذا الثمن فضل الله ببركته دينه من

تركته وفضلت منها فضله لورثته وكانت وفاته يوم الخميس السابع والعشرين
من صفر وقيل ثامن عشره من سنة تسع عشره وسبعمايه بمصر ودفن بالقرافه
عند الشيخ ابي محمد بن ابي حمزه وكان قدومه من مكه الى مصر ليتداوى من مرض
عرض له وهو ضيق النفس فادركه الاجل ولم ادر متى كان مولده الا اني وجدت
بخطه ما يقتضي انه كان بالغا في سنة ثلاث وسبعين ودخل الديار المصريه في آخر
رمضان سنة ثمانين وحج سنة احدى وثمانين وعاد الى مصر ثم جآ الى مكه سنة ست
وثمانين فاستوطنها وقد رايت ان اثبت هنا بعض ما علقه جدي عن العلما
واهل الخير من الفوايد العلميه والشعر ومناقب الصالحين وشيأ مما ابداه جدي
من الفوايد المتعلقه ببعض ما ذكره عن العلما واهل الخير على صورة ما وجد بخطه
سمعت الشيخ ابا محمد المرجاني بمدينة تونس سنة ثمانين وستمايه رحمه الله يقول في
قوله صلى الله عليه وسلم افضل الدعا دعا يوم عرفه وافضل ما قلته انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله قال رحمه الله عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم امته
افضل الازمان للدعا بقوله افضل الدعا دعا يوم عرفه ثم رفع همهم عن طلب
مصالحهم لاشتغالهم بذكر ربهم قال وافضل ما قلته انا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله فاذا اشتغل العبد بذكر ربه عن طلب مصالحه قيل له من شغله
ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين وقال سمعت الشيخ العارف
القدوه ابا محمد عبد الله بن محمد المرجاني رحمه الله يقول في قوله عليه السلام ان
قرآة سورة الواقعه امان من الفاقه قال الشيخ رحمه الله سر ذلك في السور قوله
افرايتم ما تمنون ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون الايه افرايتم ما تحرثون ءانتم
تزرعونه ام نحن الزارعون الآيه افرايتم النار التي تورون ءانتم انشاتم شجرتها
ام نحن الايه فهذه مواد الاسباب فاذا اقرا القاري هذه الآيات وانسلخ من الالتفات
اليها واثقا بمنشيها وخالقها تيسرت له الاسباب وسيقت اليه خادمه فلا يناله
فاقه لكونه واثقا بمسبب الاسباب لا ملتفتا الى الاسباب والله المستعان سمعت
معنى هذا الكلام من الشيخ رضي الله عنه بمدينة تونس من سنة ثمانين وستمايه وقال
سمعت الامام ابا محمد عبد الله بن محمد المرجاني يقول وقد تكلم في عذاب القبر وقال

رحمه الله عذاب القبر بحسب تعلق النفس بالعاده قلت فعلى هذا من كان اعرق
فى التعلق بالعاده كان عذابه عليه اشد وقال وسمعته يقول فى قول الضحى
ومن فاتته قرآة ام القرآن فقد فاته خير كثير يعنى فى الصلاة قال رحمه الله
من فاتته لحظه مع الامام فقد فاته خير كثير وقال سمعت الشيخ الامام ابا محمد المرجانى
رحمه الله يقول فى قوله تعالى الذى يراك حين تقوم وتقلبك فى الساجدين
ما من ذرة ساجدة لله فى السما والأرض الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد
معها فى مقامها وقال وسمعته يقول فى قوله صلى الله عليه وسلم ما اخرجك
يا ابا بكر قال الجوع ما اخرجك يا عمر قال الجوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا اخرجنى الذى اخرجكما قال الشيخ رضى الله عنه قوله اخرجنى الذى اخرجكما
الذى لفظ بهم ظاهره الجوع والمراد الله والله اعلم وهو الذى اخرجه حقيقة
فعبر بلفظ الذى وهو يصدق على السبب وعلى المسبَّب فشاركهم فى ظاهر الحال
دفعًا للوحشة الواقعه فى ذكر الجوع قلت وهذا من معالى الأخلاق وكريم الشيم
وهو من معنى قوله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وقال سمعت
الشيخ الصالح ابا محمد عبد الله بن عمران البسكرى بمدينة رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول سمعت شيخنا ابا محمد عبد الله بن محمد المرجانى رحمه الله يقول لا يجوز
استنباط معنًى من لفظ الا بخمسة شروط ان لا يخل بالفصاحه ولا بالمعقول ولا
بالمنقول وان يكون اللفظ يحتمله وان يوخذ من روحانية ذلك اللفظ قال لى
صاحبنا ابو محمد عبد الله بن عمران رحمه الله قال لى شيخنا ابو محمد المرجانى رحمه الله
لما ذكر هذا الشرط الاخير معنى قولنا انه يوخذ من روحانية ذلك اللفظ احترازا
من ان يوخذ من معنى يشبهه مثاله ما آلورد وما آلنسرين فكلاهما مشتبه ولكن
لهذا خاصيه ولهذا خاصية وقال سمعت شيخنا ابا محمد عبد الله بن محمد بن ابى جمرة رحمه
الله يقول من اهل الله من يطلق له الاذن فى التصرف ومنهم من يكون اذنه المراجعه
فى كل شئ فقلت له يا سيدى ايهما اتم حالا فقال لى واين لذاذة المراجعه وقال
دخلت انا وصاحب لى سنة اربع وثمانين وستمايه فى شهر رجب على الامام تقى الدين
ابى عبد الله محمد بن على بن وهب القشيرى زائرين ونحن عازمان على السفر الى زيارة

بيت المقدس فقال لى ولصاحبى اذكرانى فى دعايكما دعا فصدوعباده لا دعا عاده فقلت
له انا يا سيدى ما دعا العاده قال مثاله الحارس فى السوق يقول لا اله الا الله ويرفع
صوته قصده التعريف بانه منتبه قال وشبهه قول الطالب للشيخ ويغفر الله لنا ولكم
هى عادة بين الطلبه وقال انشدنى الامام اوحد زمانه تقى الدين محمد بن الامام
القدوه مجد الدين ابى الحسن على المذكور اعلاه يعنى ابن دقيق العيد لنفسه

تمنيت ان الشيب عاجل لمتى ٭ وقرب منى فى صبايَ مزارُه
لاخذ من عهد الشباب نشاطه ٭ واخذ من عهد المشيب وقارُه

وانشد فى ايضا لنفسه

وما ضرنا بعد المسافة بيننا ٭ سرائرنا تسرى اليكم فتلتقى

وقال سمعت الشيخ ابا يعقوب يوسف بن ابرهيم بن عقاب الجدامى الشاطبى
نزيل تونس بها يقول لما دخل الشيخ ابو مدين رضى الله عنه مدينة تونس كان يجلس
ليتكلم على اصحابه فمر عليه بعض فقهاء تونس فجلس مع الجماعه فى المجلس فلما فرغ
الشيخ ابو مدين رضى الله عنه من كلامه خرج ذلك الفقيه وصار يقول يقولون ابو مدين
ابو مدين رجل لا يحسن العربيه ويلحن فى كلامه فصار يكثر من هذا المعنى ثم
بعد ذلك بمدة مر على المجلس فدخل فحضر مع الجماعه فحين جلس قال الشيخ ابو مدين
رضى الله عنه ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله
والا تركه فوقع فى نفس ذلك الفقيه انه مراد بذلك فاستغفر مما كان منه وقال
بعد ان ذكر شيأ من حال ابن عقاب وقد حضرت مع جماعة من الطلبه فى المدة التى
كان شيخنا ابو محمد المرجانى رضى الله عنه فيها فى مصر يتكلم فى جامعها فذكروا
حديث الشيخ ابى محمد فقال بعض الطلبه الحاضرين هذا يلحن فى كلامه فقلت له فى الوقت

لحنها معرب واعجب من ذا ٭ ان اعراب غيرها ملحونُ

وسمعت الشيخ ابا محمد عبد الله بن عمران البسكرى يقول سمعت رجلا من اهل تونس
يعرف بابن الخارجى وبنو الخارجى بيت فى تونس يعرفون بالفقه والعلم يقول
كنت اجلس مع شهود تونس للتوثيق فبينا نحن جلوس ذات يوم اذ جاء الشيخ ابو الحسن
الشاذلى ومعه رجل من اصحابه يريد ان يتزوج فاخذنا نكتب الصداق والشيخ واقف

رحمه الله فاخذ الشيخ ابو الحسن يحكي لنا من بعض اخبار الاولياء فقلت في نفسي مد
الشيخ الزلاقه يعني بذلك انه يجب ان يكتب له الصداق بغير شئ فلما فرغنا من
كتب الصداق اعطانا الشيخ دينارا ذهبا وقال الشيخ ما يمد الزلاقه قال فمن حينئذ
صحبته وتركت ما كنت فيه وكان اذا حكاها يبكي رحمه الله وقال سمعت ام ابي
البركات ميمونة ابنة ابي عبد الله محمد بن ناصر بمدينة فاس رحمها الله تقول
كان لوالدي مخزن فيه شعير فاصاب الناس سنة شديدة واشتد الغلا وكثر
الضعيف قالت لي وكان ذلك المخزن له منفس غير بابه فاغلق والدي الباب باب
المخزن وكان يخرج الشعير من ذلك المنفس وكان كل يوم يامر اهله ان يخرجوا جانبا
من الشعير ويطحنون ويخبز منه بعض خبز وبعضه حريره ويجتمع الضعفا من
اول النهار فيامر من يفرقه عليهم قالت فلم يزل كذلك الى ان ذهب السنا والجلت
تلك الشده وتفرق الناس ياكلون من بقول الارض ومن اوايل فريك الزرع وقل
الطالب قالت فقال والدي افتحوا هذا المخزن واكنسوه مما بقي فيه فقد جا الحصاد
ان شاء الله تعالى قالت ففتحوا المخزن فوجدوه ما نقص منه شيا اصلا وقال
وكانت هذه ميمونة لنا مثل الوالدة وكانت من خيار الناس وفضلايهم وقال سمعت
الامام محب الدين ابا العباس احمد بن عبد الله الطبري المكي يقول بمكة المشرفه
كنت جالسا يوما مع الجماعة المعروفين بدكتهم المعروفة بهم عند باب ابرهيم من المسجد
الحرام فنظر احدهم فراى في الطواف فقيرا من اصحابهم فقال لمن الى جانبه من
الجماعة اما ترى فلانا يطوف على معنى الغبطة له على الطواف فقال له صاحبه اذا
اردت ان تطوف امش الى السوق وخذ مدحب واوقية سمن وكل وطف من يقعد
معنا ما يذكر طوافا ولا غيره ومعنى هذه الحكاية ان اعمالنا قليلة لا تفيد بالحركات
الظاهرة في كثير من المندوبات فان كنت انت ممن تحب الطواف فكل الخبز وطف
وكن فيما انت فيه ولا تدخل علينا غير ما نحن فيه فقد قالوا نفس من ذاكر خير من
الف ركعة من غيره وقال سمعت الشيخ ابا عبد الله الوشيكي رحمه الله يحكي عن
بعض مشايخه انه كان يقول اذا اشكلت عليكم المسايل فعليكم بالصالحين فانه تعالى
يقول في كتابه العزيز ومن يؤمن بالله يهد قلبه ومن هدى الله قلبه فلا اشكال معه

اوعنه قلت وهذه الهدايه ايضا والله اعلم في هدايه خاصه وهي في قوله تعالى
ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وقال سمعت الفقيه ابا محمد عبد الله بن محمد
ابن حسن بن عباد ايضا يحكي عن الامام الحافظ ابي القاسم بن زانيف وكان من
اكابر علماء زمانه بمدينة فاس انه كان يقول النظر في وجه الظالم خطيه واستعظم
ما هو فيه من الكابر ويشبه هذا الكلام ان يكون مرويا فان مثله لا يدرك بالراى قال
وسمعت الشيخ ابا البركات المذكور يعني مبارك بن علي التملي المراكشي يقول كان
ابو عبد الله محمد التمداني في اول امره مكاسا بمدينة تونس فلما ناب على يد الشيخ
العارف القدوه ابي محمد عبد الله بن محمد المرجاني رحمة الله عليهم جمع جميع ما كان
عنده من الاسباب فاجتمع من ذلك اثنا عشر الف دينار ودنانير الغرب كل دينار عشرة
دراهم فحملها الى الشيخ رضي الله عنه فقبض الشيخ ذلك منه ثم قال له لا بد لك من سبب
تقيم به عيالك ولا شئ معك فردها عليه على وجه الفرض مثلها وتسبب ابو عبد الله
التمداني في ذلك المال وصار مهما فضل له شئ حمله الى الشيخ حتى وفى جميع المال وتصرف
فيه الشيخ رحمه الله على حسب ما يقتضيه نظره الصالح وقال سمعت الشيخ الصالح
ابا محمد عبد الله بن محمد المرجاني رحمه الله وكنت في حال فاقه شديده وكنت اذا نسخت
الكراس يعرض علي نفسي ايما احب اليك هذا الكراس او وزنه دراهم فكنت اجد عندي
ان الكراس احب الي من ذلك وحكى رحمه الله هذه الحكايه في معرض ان العبد
اذا كان مرادا بحالة زينها الحق بعينه حتى لا يبغي بها بدلا وقال سمعت شيخنا ابا بكر
محمد بن محمد القسطلاني رحمه الله يقول

انّ الشباب والفراغ والجدة ✻ مفسدة للمرء اي مفسدة

وسمعته يقول

من لم يؤدبه والداه ✻ ادبه الليل والنهار
من لم يخف صوله الليالي ✻ اثر في وجهه الغبار

انتهى مررت يوما بمدينة فاس بموضع يقال له حجر معدان فرأيت براة
مطروحة في الارض فقرأتها فاذا فيها مكتوب

شغلنا بكسب العلم عن مكسب الغنا ✻ كما شغلوا عن مكسب العلم بالوفر

فصار لهم حظ من الجهل والغنا ، وصار لنا حظ من العلم والفقر

وقال

جئتما فى لتعلما سر سعدى ، تجدانى بسر سعدى شحيحا
ان سعدى لمنية المتمنى ، جمعت عفة ووجها مليحا

وقال انشدنى بعض الاصحاب بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن فى سفينة عند بير رومة لبعضهم

لله قوم اذا حلوا بمنزلة حل ، الندى ويسير الجود ان ساروا
تحيا بهم كل ارض ينزلون بها ، كأنهم لبقاع الأرض امطار

وقال اخبرنى الفقيه ابو اسحق ابرهيم بن عمر الزبيدى قال اخبرنى الفقيه محمد الصمعى وكان شيخا معمرا قد ادرك المتقدمين قال اخبرنى والدى انه كان حاضرا حين اخرج الملك المسعود ابن الملك الكامل الشيخ محمد بن ابى الباطل من بلاد اليمن وعزم على تسفيره الى بلاد الهند فحضر جماعة لوداعه

فانشد بعضهم

ليت شعرى اى ارض اجدبت ، فأغيثت بك من بعد تلف
ساقك الله اليها رحمة ، وحرمناك بذنب قد سلف

فوصل الشيخ الى ثغر عدن وتوفى بها الى رحمة الله تعالى فكان رحمة لاهل عدن رحمه الله ورضى عنه ونفعنا ببركاته امين قال وسمعت الاخ الكريم القدوة ابا احمد خليفة بن عطية صاحب الشيخ ابى العباس المرسى يقول سمعت سيدى ابا العباس رضى الله عنه يقول العارف هو الذى فتح له السبيل الى كل شئ ودخلت على الشيخ ابى عبد الله الوشيكى رحمه الله تعالى بمنزله بمدينة فاس مودعا له عند سفرى الى المشرق سنة تسع وسبعين وستمايه فقال لى اوصيك قلت نعم قال اذا قيل لك هذه مكة شرفها الله تعالى وهذا رجل من اهل الله فابدأ بالرجل وليتنى فعلت ما قال لى فانه يفوت ومكة شرفها الله تعالى لا تفوت قال وسمعت الشيخ شهاب الدين احمد بن الشيخ العارف بالله القدوة ابى الحسن الشاطبى رضى الله عنه يقول كتب والدى رحمه الله الى بعض اصحابه كتابا فقال فيه

والخير يطمع فى مثله ، ولا يرجى الفضل الا من محله

قال وسمعته يقول لما اقام والدى بالديار المصرية كتب الى اصحابه بتونس كما عندكم نعبد الله على الصبر ونحن فى بلد نعبد الله فيها على الشكر وقال وسمعته يقول يعنى الشيخ سراج الدين عمر ابن الشيخ مجد الدين على بن وهب القشيرى المعروف بابن دقيق العيد يقول فى مجلس تدريسه بمدينة قوص كان والدى رحمه الله تعالى يقول فى آخر عمره نخرج اليه يد فى كل يوم بعد صلاة الصبح من القبلة فنصافحه ثم نرجع وقال اعطانى الشيخ الصالح القدوة زين الدين محمد بن منصور الاسكندرى عرف بابن القفاص كتابا كتبه بخطه وناولنيه بثغر الاسكندرية سنة ست وثمانين وستمايه وفيه مكتوب فذكر شيئا ثم قال وفى ذلك الكتاب ايضا جاء رجل من اهل بغداد الى الشيخ الفقيه العالم محيى الدين ابى الحسن على بن محمد القرمسينى يطلب منه اجازات لاناس من اهل بغداد فامتنع الشيخ رضى الله عنه من اجابته لذلك ثم انشد رضى الله عنه

لعب دعونى نحوه ، والجد اولى بالرجال
لا استجيب ولا أجيب ، ولست ارضى بالمحال
كم مظهر طلبا لحق ، وهو يرتع فى الضلال

محمد بن ابى الخير محمد بن عبد الرحمن بن ابى الخير محمد بن ابى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى المالكى يكنى ابا البركات ويلقب بالجمال ولد فى ليلة مستهل المحرم سنة احدى وتسعين وسبعمايه بمكة ونشأ بها وحفظ مختصرات فى فنون من العلم واشتغل بالعلم وناب عنى فى الحكم مرتين وولى امامة المالكية بالمسجد الحرام بتفويض من السلطان بمصر لامن قاضى القضاء الشافعى بها عقيب سفر الحاج منها فى سنة تسع عشره وثمانى مايه فانى مكة فى خامس ذى الحجه منها وفى بكرة سادس ذى الحجه منها قرى توقيعه بالامامه بحضرة امير الحاج وغيره من الأعيان وباشر الصلاه من ظهر هذا اليوم الى اليوم الرابع او الخامس من جمادى الأولى سنة عشرين وثمانى مايه لوصول توقيع شريف سلطانى من مصر وخط قاضى القضاء بعود من كان قبله للامامه وهو الامام شهاب الدين احمد بن الامام نور الدين على بن احمد النويرى واخو الامام ولى الدين ابو عبد الله وكان ابو عبد الله غايبا بمصر

وهو المرسل بولايته وولاية اخيه وكان اخو شهاب الدين متواريا بمكة لأمر
اقتضاه الحال فباشر ذلك نايبهما ولم يقدر للجمال محمد بن ابى الخير هذا عوده لامامة
المالكية حتى توفى وجاه توقيع بنيابة الحكم عنى ثم انفسخ حكمه ومات والامر على
ذلك فى ليلة الاثنين سادس المحرم سنة ثلاث وعشرين وثمانى مايه بمكة المشرفه
ودفن بالمعلاه فى بكرة هذا اليوم عقيب الصلاة عليه بالمسجد الحرام فى صحنه بقرب
سقاية العباس رضى الله عنه وكان اوصى ان لا يصلى عليه الا خارج المسجد عند بابه
المعروف بباب الجنايز ٥

محمد بن محمد بن عبد المومن بن خليفه الدكالى ابو الخير بن ابيها المكى سمع من القاضى
عز الدين ابن جماعه واشتغل بالعربيه على الشيخ ابى العباس بن عبد المعطى بمكه
ثم انتقل الى مصر واقام بها نحو عشرة اعوام حتى مات فى اوايل سنة احدى وتسعين
وسبعمايه سامحه الله وبلغنى انه كان شديد الذكا ٥

محمد بن محمد بن عبد المومن بن خليفه الدكالى ابو الفضل بن ابيها المكى يلقب بالكمال ولد
فى سنة اربع وستين وسبعمايه او قبلها بقليل وهو الظاهر لما باتى ذكره وسمع على
القاضى عز الدين ابن جماعه بمكه فى سنة سبع وستين وسبعمايه اربعينه التساعيه
وغير ذلك واجاز له ابن اميله وصلاح الدين ابن ابى عمر وغيرهما من اصحاب ابن البخارى
واحمد بن عساكر وعمر بن القواس وغيرهم وحدث سمعت منه شيا من مروياته
بالاجازه عن اصحاب الفخر سمع منه اصحابنا بقرية المبارك من وادى نخله وادب الاطفال
بمكتب بشير الخدام بالمسجد الحرام مدة سنين وعانى الشهاده ثم الوكاله فى الخصومات
وغيرها وكان منزله بدروس الحنفيه بمكه وكان طويلا غليظا وامه فاطمه
بنت الشيخ يعقوب الكورانى توفى فى اول وقت العصر من يوم الاربعا من جمادى الاولى
ولعله تاسعه سنة ثلاث وعشرين وثمانى مايه بمكه ودفن فى بكر يوم الخميس
بالمعلاه وخلف ولدين وثلاث بنات سامحه الله تعالى ٥

محمد بن محمد بن عبد الوهاب الحسنى السبكى يلقب بالعماد كذا
وجدت بخط شيخنا الحافظ ابى زرعه ابن العراقى فى تاريخه انه توفى سلخ شهر رمضان
سنة سبع وسبعين وسبعمايه وذكر انه قريب للقاضى نجم الدين حسن بن على بن محمد بن

ابى بكر السبكى وترجمه بالشريف المقرى ٥

محمد بن محمد بن عثمان بن الصفى احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابى بكر يلقب بالرضى الطبرى سمع
من جده عثمان سنن ابى داود وعلى الزين الطبرى وسالت شيخنا ابا بكر بن قاسم بن
عبد المعطى فقال لى ما ملخصه اشتغل بالعلم وحفظ التنبيه والالفيه والعمده وعرض
ذلك على الشيخ سراج الدين الدمنهورى وكان يحضر مجلسه بعد زواجه لاخت القاضى
ابى الفضل النويرى طمعا فى الرزق وكان فى الهند شخص صحبه الرضى بمكه يقال له جلال
الدين حصلت له هناك ثهرة فمات الرضى هناك انتهى وكان توجه الى بلاد الهند
فى سنة ثمان وخمسين وسبعمايه وورد كتابه منها الى صهره القاضى ابى الفضل النويرى
فى سنة ثمان وسبعين وسبعمايه ومات قريبا من ذلك وكان تزوج اخت القاضى
ابى الفضل ولازمه فى العلم مدة ٥

محمد بن محمد بن عثمان بن الصفى الطبرى المكى اخو الرضى السابق يلقب بالصفى
سمع من جده عثمان كذا توفى فى اثنا عشر الستين وسبعمايه على ما
وجدت بخط شيخنا ابن سكر انتهى وسبب موته ان بعض من بعاشره حب ذكره
فى دار واغلقها عليه فاتله الله وخفى امره الى ان ظهرت رايحه كريهه من دار التى
قتل بها فتسور عليه منها فوجد قتيلا وقد انتن فغسل وكفن وصلى عليه ودفن بالمعلاه
سامحه الله تعالى وطها اخ اسمه احمد ما عرفت شيا من حاله سوى انه سمع من جده
عثمن بن الصفى ٥

محمد بن محمد بن عثمان بن موسى بن عبد الله يلقب كذا الدين ابن القاضى الامام
جمال الدين ابن الامام موفق الدين الآمدى المكى امام الحنابله بالحرم الشريف سمع من
والده والكمال عبد الوهاب بن محمد بن يحيى الواسطى والامام احمد بن الرضى الطبرى
وولى الامامه تسعا وعشرين سنه بتقدير التالا نه كان خلف اباه فى الامامه
وتوفى فى سنة تسع وخمسين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه ٥

محمد بن محمد بن عثمن بن نجير السميرى الامام ابو عبد الله كان امام مقام ابرهيم
عليه السلام بالمسجد الحرام ذكره القطب القسطلانى فى ارتقا الرتبه وذكر انه
ليس من ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن العطار كما لبسها من يد المذكور كما لبس من شيخه

اسمعيل بن الحسن ولم ادر من حاله سوى ما ذكرت ٥

محمد بن محمد بن علي الهروي نزيل مكه روى عن اسحق الدبري وعنه ابو منصور محمد بن محمد القاضي الازدي توفي تقريبا في عشر الستين وثلاثمايه ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام وقال شيخ حسن وذكر ايضا انه توفي في حدود الخمسين وثلاثمايه ٥

محمد بن محمد بن علي الكاشغري هكذا نسبه القاضي بهاء الدين محمد بن يوسف الجندي في تاريخ اهل اليمن تاليفه وذكر انه اقام بمكه اربع عشرة سنه وصنف بها كتابا باسماه مجمع الغرايب ومنبع العجايب في اربع مجلدات وقدم اليمن وكان اول قدومه حنفيا ثم صار شافعيا وسيل عن ذلك فقال رايت كان القيامه قامت والناس يدخلون الجنه زمرة زمرة فصرت مع زمرة منهم فجذبني شخص وقال يدخل الشافعيه قبل اصحاب ابي حنيفه فعزمت ان اكون مع المتقدمين فقرأ المهذب وكان ماهرا في النحو واللغه والتفسير والوعظ وكان يتظاهر بمذهب الصوفيه وحكم جماعة ثم نزل ذلك الامر وابتنى ربطا في اماكن منها رباط في ساحل موزع وكان يختلف اليه في ايام ثمان فنزل اليه كجاري عادته في سنة خمسين وسبعمايه فادركته الوفاه هنالك وقبر الى وجه الفقيه صالح بن عبد الله بن الخطيب ٥ قلت وجدت له تاليفا بلاد اليمن ذكر انه اختصر فيه اسد الغابه لابن الاثير ٥

محمد بن محمد بن علي الوخشي المعروف بكش اسفهسلار وخش تُرجم في حجر قبره بالمعلاه بتراجم منها الغريب الشهيد الملكي العالمي العادلي المويد المظفر المنصور المجاهد في سبيل الله تاج الدولة والدين اختيار الملوك والسلاطين ملك الامرا في العالمين وفي حجر قبره انه توفي في العشر الاول من ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وستمايه ٥

محمد بن محمد بن عمر الهندي الكابلي الحنفي جاور بمكه مدة حتى مات بها وسمع بها على النجم النويري والقاضي عز الدين ابن جماعه سنة ثلاث وخمسين وسبعمايه وذكر لي والدي انه كان يؤم بمقام الحنفيه عن ابي الفتح الحنفي وانه حكم بمكه في وقايع نيابه عن جدي القاضي ابي الفضل النويري منها في سنة اثنتين وسبعين وسبعمايه وسالت عنه شيخنا القاضي جمال الدين ابن ظهيره فقال كان شيخا مباركا كاتب خطه

كثيرا ووقف جمله وكان يسكن برباط السدر وكان ينوب عن ابي الفتح الحنفي في الامامه ومات قبله بمكه انتهى ٥

محمد بن محمد بن ابي رعون المكي هكذا ذكره القطب الحلبي في تاريخ مصر وقال سيّره محمد بن عمار قاضي الشيعه بمصر الى اسيوط مع محمد بن عبد الله بن اسحق والحسين ابن الحسن بن عبدويه وعبد الله بن عبد الله الكراجلي بسبب شخص اسلم واقام مده يصوم ويصلي ثم ارتد واحضر الى القاضي في سنة ثمان وخمسين وثلاثمايه وقال لمحمد بن محمد هذا استتبه وعدْ بمائه دينار فان تاب ورجع فاعطه اياها والا فاضرب عنقه قال فجئت اليه وعرضت عليه التوبه فلم يتب فضربت عنقه واقام مطروحا ثم حمل الى النيل فغرق انتهى قلت هكذا وجدت في النسخه التي وقفت عليها من تاريخ مصر للقطب الحلبي سنة ثمان وخمسين وهو وهم ان لم يكن من الناسخ فان القاضي محمد بن النعمان انما ولي بعد اخيه ابي الحسن علي في رجب سنة اربع وسبعين ولا يقال انه كان اذ ذاك قاضيا نيابه عن اخيه لان اخاه انما ولي بعد سنة ستين وثلاثمايه كما ياتي فيما بعد ٥

محمد بن محمد بن محمود الكرماني الهندي ابو الفضل المعروف بابن محمود الحنفي سمع من التقي الحرازي قاضي مكه نحو النصف الاول من ثمانين الاجري وعلى القاضي عز الدين ابن جماعه والقاضي موفق الدين الحنبلي جزء ابن نجيد وغير ذلك على ابن جماعه وغيره وكان احد الطلبه بدرس يلبغا ويعمل العمر ويعاني حرفا كثيره توفي في اثنا سنة اربع وثمانين مايه بمكه ودفن بالمعلاه ٥

محمد بن محمد بن محمود الهندي نزيل مكه كان يخدم الشيخ عبد الله اليافعي ويكتب له تصانيفه ولازمه مدة طويله ثم تركه ولازم القاضي ابا الفضل النويري الى ان اضر وكان يقرا عليه في الحاوي الصغير ويلازم درسه ومجالسه ويخدمه ولم يحصل شيئا وتوفي قبل القاضي ابي الفضل بسنتين او نحوها شهيدا اوقع على راسه حجر فرضخه ٥

محمد بن محمد بن مسكين يلقب بالكمال ذكره القطب الحلبي في تاريخ مصر وذكر انه وجد بخط شيخه قطب الدين القسطلاني ان ابن مسكين هذا جاور بمكه سنين ثم خرج منها في سنة اثنتين وسبعين وستمايه ودخل مصر وبه مرض الاستسقا وتوفي بها

يوم الجمعه الحادى والعشرين من المحرم من السنة المذكورة انتهى ووجدت مجلسا
فيه فوايد الحافظ ابى بكر بن مسدى سمعه عليه جماعة منهم كمال الدين ابو الفتح محمد بن
محمد بن الحسين بن مسكين القرشى وترجم بالفقيه الاجل والظاهر انه المذكور وتاريخ
السماع سادس عشر شوال سنة احدى وعشرين وستمايه بالحرم الشريف تجاه الكعبه المعظمه
محمد ويدعى نسيم بن محمد ويدعى سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود المدعو بخواجه
امام ابن محمد بن على بن احمد بن عمر بن اسمعيل بن الاستاذ ابى على الحسن بن على بن
محمد بن اسحق بن عبد الرحيم بن احمد العلامه الخير نسيم الدين ابو عبد الله بن العلامه
سعيد الدين النيسابورى الاصل الكازرونى المولد والدار الشافعى نزيل مكه هكذا
وجدت نسبه لابى على الدقاق بخط بعض اصحابنا ورايت ذلك بخطه فيما اظن
ذكر انه ولد بكازرون من بلاد فارس سنة خمس وثلاثين وستمايه ونشا بها واشتغل
فيها على ابيه بالعلم وسمع منه بها بعض تصانيفه وانه استجاز له من الحافظ ابى الحجاج
المزى وغيره من شيوخ دمشق وان الاجازه عنه بكازرون وكان فاضلا فى العربية
ومتعلقاتها مع مشاركه حسنه فى الفقه وغيره وعباده كثيره وديانه متينه واخلاق
حسنه جاور بمكه سنين كثيره يزيد على العشر ملازما على العباده والخير وافادة الطلبه
وسمع بها من شيخنا جمال الدين الامبوطى وعفيف الدين النشاورى ثم توجه من مكه
الى بلاده باثر الحج من سنة ثمان وتسعين وستمايه فوصل اليها ثم توجه الى مكه فادركه
الاجل بالكدر فى سنه احدى وثمانى مايه ووصل خبر وفاته الى مكه فى سنة اثنتين
وثمانى مايه وكان زار المدينة النبويه فى طريق الماشى وسهل فى طريقها اماكن
مستصعبه وفعل مثل ذلك فى جبل حرا وجبل ثور اجزل الله تعالى على ذلك ثوابه
محمد بن محمد بن المكرم بن ابى الخير رضوان بن احمد بن القيم يلقب بالقطب ابو بكر بن
الجمال ابن الجلال ويعرف بابن المكرم المصرى نزيل مكه سمع من القطب القسطلانى
مجلسا له فى فضل شعبان على ما وجدت بخط الاقشهرى وحدث عنه به وبصحيح
ابن حبان اجازه وسمع على ابيه السيره لابن اسحق عن ابن المقير عن ابن ناصر عن الخلعى
والحبال وعلى على بن نصر الله ابن الصواف مسموعه من سنن النسائى وعلى الحجار ووزيره
صحيح البخارى وعلى الرضى الطبرى بمكه صحيح البخارى وابن حبان وغير ذلك كان جاور

سمعت منه شيا من كتاب المولد النبوى الذى صنفه ابن وكان يروى عنه على ما ذكر ٤٣

بمكه مدة طويله ملازما للعباده مطرحا للتكلف وجاور بالمدينة النبويه ايضا بالقدر
الشريف ومات بها فى شعبان سنة اثنتين وخمسين وسبعمايه ومولده فى سنة خمس
وسبعين وستمايه على ما وجدت بخط الاقشهرى وكان من كتاب الانشا بالقاهره فى دولة
السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحى ثم تركه واستجز توقيعا شريفا
بان يصرف له معلومه على ذلك حيث كان بالمساجد الثلاثه وجدت بخط الاقشهرى
انه كتب فى دولة المنصور قلاوون وابنه الاشرف خليل وذكر لى شيخنا ابو
بكر بن قاسم بن عبد المعطى ان ابن المكرم هذا جاور بمكه ازيد من عشرين سنه وكان
يطوف مكشوف الراس فى الحر الشديد وكان كثير الوقيعه فى الناس وكانت داره بمكه
المدرسه الافضليه ٥

محمد بن محمد بن موسى الدمشقى شمس الدين الشوبكى نزيل مكه المشرفه جاور بها سنين
كثيره على خير وكان له بالعلم قليل عنايه وتزوج زوجة اخيه الشيخ شهاب الدين
الآتى ذكره وولد له منها اولاد وتوفى فى سادس عشر المحرم سنة اربع وعشرين
وثمانى مايه بمكه ودفن بالمعلاه ٥

محمد بن محمد بن ابى منصور المصرى الفراش بالحرم الشريف يلقب ناصر الدين
سمع من الرضى الطبرى صحيح مسلم وجامع الترمذى والسنن لابى داود وصحيح ابن حبان
وحدث به عنه مع ابن المكرم فى مجالس اخرها فى ذى القعده سنة تسع وثلاثين وسبعمايه
ومن السامعين له عليه العلامه شمس الدين محمد بن ابى بكر الزرعى المعروف بابن قيم
الجوزيه الحنبلى ويستفاد من هذا احيائه فى هذا التاريخ ٥

محمد بن محمد بن ميمون الجزايرى ابو عبد الله المعروف بابن الفخار لكون جده كان يبيع
ذلك هكذا ذكره لى صاحبنا ابو الطيب محمد بن الزين القيروانى نزيل مصر قال
ان اصله من الاندلس ومولده بالجزاير من بلاد المغرب قرا بها القرآن والفقه
ثم انتقل الى تلمسان واقام بها وثابر على قرآة العلم على جماعة من شيوخها كقاضى الجماعه
بها ابى عثمن سعيد العقبانى مدة ثم وصل الى تونس وحضر مجلس الامام ابى عبد الله
ابن عرفه وعظمه واكرم مثواه وكان يطلب منه الدعا وحضر مجلس قاضى الجماعه
ابى مهدى عيسى الغبرينى واقام بتونس سنه او اكثر قليلا ثم ارتحل الى مصر فاقام

بها اشهرا ثم حج واقام بالمدينه خمسة اعوام ويؤدب الاطفال انتهى واخبرنى صاحبنا
الشيخ خليل بن هارون الجزايرى نزيل مكه غير مره عن شخص يقال له الحسن
المزين انه اتى عليه الشيخ خليل وصفه بصلاح وخير ان الشيخ ابا عبد الله ابن الفخار
هذا كان اذا لقيه قال مالى اراك محروطا قال المزين فقلت فى نفسى كانه يكاشفنى
فعزمت على امتحانه وخرجت فى الليل الى باب منزلى عريانا واستغفرت الله تعالى
فلما اصبحت غدوت الى الشيخ ابى عبد الله ابن الفخار فلما رآنى اعرض عنى قال فقلت
له ايش جرى قال تخرج الى باب منزلك عريانا قال فاستغفرت الله تعالى وقلت
لا اعود فقال لى لولا الادب مع الشرع لاخبرت ما يصنع الانسان على فراشه هذه
الحكايه من حفظى بالمعنى الذى حدثنى به الشيخ خليل بن هرون وفيها منقبه للشيخ
ابى عبد الله ابن الفخار وكان من العلما العاملين الصالحين الاخيار توفى فى عصر
يوم الخميس التاسع والعشرين من رمضان سنة احدى وثمانى مائه ودفن فى
ضحوة يوم الجمعه وكان يوم العيد قبل صلاة العيد بالمعلاه رحمه الله وكان جاور
بمكه من عام ثمانى مايه ٥

محمد بن محمد بن يوسف الذرعى الشهير بالمصرى الفراش بالحرم الشريف سمع من
الزين الطبرى وعثمن بن الصفى والاقفهسى السنن لابى داود بفوت غير مضبوط
فى سنة كذا وثلاثين وسبعمايه وسمع بعد ذلك من جماعه منهم القاضى عز
الدين ابن جماعه فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمايه ولم ادر متى مات الا انا استفدنا
حياته فى هذا التاريخ وكان له وجاهه عند الناس بمكه باعتبار مخالطته لبعض
سلطنه مكه والله سبحانه وتعالى اعلم ٥

محمد بن محمد السبتى الفقيه ابو عبد الله المالكى كان يؤم بمقام المالكيه نيابه لم
ادر متى مات الا انه كان حيا فى سنة عشر وسبعمايه وفيها سمع على التوزرى بمكه
ومن طبقة السماع استفدت هذه الترجمه ووجدت فى تعاليق الشيخ ابى العباس البورقى
بخطه وبخط غيره ذكر جماعه ترجمه بانه بقايا الصالحين منهم ابو عبد الله التوزرى
السقطى نايب المالكيه له نحو عشرين سنه مجاورا انتهى واظنه المذكور والله اعلم ٥

محمد بن محمد بدر الدين ابو عبد الله بن علا الدين ابن عبد الله الآقصرائى الحنفى توفى يوم

الجمعه

الجمعه ثالث عشر ذى القعده سنة ثلاث وسبعين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه ومن
مجموعه لخصت هذه الترجمه وترجم فيه بالشيخ العلامه مفتى المسلمين وخطيبهم
وترجم والده بالعلامه ٥

محمد بن محمد الجديدى المالكى الشيخ الصالح ابو عبد الله القيروانى كذا ذكر صاحبنا
ابو الطيب ابن ابى الزين القيروانى وقال فيما قرأت بخطه وحدثنى به ولد بالقيروان
ونشا بها وتفقه على الفقيه القاضى ابى عبد الله محمد بن محمد بن عبد خليل بن فرز الدرادى
وحضرت مجلس قراته عليه بصحيح ٥ وكان مشتغلا بنفع خلق الله له كرامات
باهره واحوال سنيه ابتنى زاوية بالقيروان واجتمع عليه خلق كثير من اهل الخير
وانصرفت الاوجه اليه وعظم شانه وانتفع عليه خلق كثير وسعى فى مصالح العامه
ثم كثر عليه التعب من كلف الناس فسافر الى الحج فحج واقام بمكه وكان سفره
من القيروان فى عام اثنتين وثمانين وسبعمايه فاقام بها على اجتهاد وعباده وحضور
لمجلس العلم الى ان توفى بها فى شهور سنة سبع وثمانين وسبعمايه وعمره قرب الستين
اخبرنى غير واحد ممن اثق بدينه من اهل القيروان عن احمد بن عبد السلام بن
هيت انه كان عنده ليلة فتذاكروا ما القيروان فيه من قلة المطر والقحط قال فقال
لى يا احمد يعنى المطر ابيعك قال فابهت فاشار الى خادمه ان اشترى منه فقلت
له نعم قال بكذا وكذا قلت نعم وغلب علىّ النوم فخرجت من عنده والسما صحو
والقمر منير فما بعدت عن بيت الشيخ حتى غاب القمر وجلت السما بمطر كافواه
القرب تلك الليله حتى خشيت سقوط البيوت من كثرة النوء فلما اصبحت اخذت
فى شرا ما اشترط علىّ الشيخ فجهزت طعاما واردت ان امضى فخرجت من الباب
واذا به ينادى يا احمد لا تتكلم على بشئ لئلا يظهر لك منى قطيعه ايديه فقلت
له يا سيدى الذى اشترطت تجهز فقال لى ادع فلانا وفلانا واطعمهم فانهم فقرا
فدعوتهم ولم يحضر الشيخ معهم وسالت احمد بن عبد السلام عن هذه الحكايه بعد وفاة
الشيخ بمدة فاعترف لى بذلك كان رحمه الله من الزهد على جانب عظيم ومن الورع على
شئ صالح مع جلا له مقدار وطول صمت وحسن سمت وتحكيم السنة على ظاهره
وباطنه والامر بتعليم العلم والاعانه لطلبه رحمه الله ونفع به انتهى ٥ والجديدى

نسبة الى قرية تسمى الجديد بساحل القيروان وهي بجيم ودالين مهملتين ذكر
لى صاحبنا ابو الطيب القيروانى وكتب عنى وفاة الشيخ محمد الجديدى هذا وتوفى ذلك ص
ابو الطيب القيروانى المشار اليه فى اوايل سنة ست وثمانى مائة غريقا فى البحر
المالح وهو متوجه الى اليمن ٥

من اسمه محمد بن محمد بن محمد بن محمد ثلاثة

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن على يلقب بالزين القسطلانى المكى اجاز له من مصر
ابن الأنماطى وابن خطيب المزة وشامية بنت البكرى وآخرون منهم جده لابيه
القطب القسطلانى وآخرون من مكة منهم جدن لامه المحب الطبرى وسمع منه
سنن ابى داود وسمع على ابيه امين الدين القسطلانى الموطا رواية يحيى بن يحيى وعلى
يوسف بن اسحق الطبرى المجلد الثانى من الترمذى من نسخة بيت الطبرى وهى
من تجزيه ثلاثة وسمع على ابى اليمن بن عساكر البخارى بفوت يسير على ما ذكر كما
وجدت بخط الاشهرى نقلا عنه وذكر انه اجاز له فى سنة ثلاثين وسبعمايه بمكه
انتهى وذكر البرزالى انه توفى فى سابع صفر من السنة المذكوره وهكذا وجدت وفاته
فى مختصر تاريخ النويرى ووجدت فيه انه ولد سنة ثلاث وستين ومات عن
تسعة اولاد ذكور يأتى ذكرهم ان شاء الله تعالى ٥

محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على يكنى ابا المكارم بن ابى البركات بن ابى السعود بن
ظهيره القرشى المخزومى المكى يلقب بالجمال سمع بمكه من بعض شيوخنا واجاز له
جماعة من شيوخنا الشاميين وحفظ كتبا علميه وحضر درس شيخنا القاضى جمال
الدين ابن ظهيره وسعى فى نيابة الحكم عنه بمكه وغير ذلك فما تم له ما اراد ثم سكن
مصر اثر ذلك ووصل منها الى مكه فى موسم سنة ست عشره وعاد اليها فى التى
بعدها وسعى لابيه فى قضا الشافعيه بمكه بعد شيخنا المذكور فتم له ذلك وكان سعى
فيه قبل ذلك لابيه غير مره فما تم له مراد وتوفى بمصر عشية يوم الاربعا تاسع عشر
صفر سنة تسع عشره وثمانى مايه عن تسع وعشرين سنه سامحه الله وايانا ٥

محمد بن محمد بن محمد بن سعيد الصاعانى يلقب بالكمال ابن الضيا المكى الحنفى ولد بمكه
وسمع بها على بعض شيوخنا وقرا على شيخنا شمس الدين ابن سكر شيأ من الحديث وسمع

ذلك بقرائته واجاز له من دمشق ابن اميله وصلاح الدين ابن ابى عمر وغيرهما وما علمته
حدث وعنى بالفقه وغيره وسكن قبل وفاته بسنين كثيره وادى نخله ثم استقر
منها بخيف بنى عمير وكان يؤم الناس به ويخطب ويعقد الانكحه ويعانى التجاره الى
رهاط وشبهها فى دنيا قليله وكان قد حصل على جانب من تركة ابيه ثم على ثمن عقار
ورثه وابن له من زوجته فاطمه بنت برهان الدين المرشدى واذهب جميع ذلك ٢
وبعد اذهابه لذلك سكن وادى نخله الى ان توفى فى السادس عشر من ربيع الاخر
سنة ثلاث وعشرين وثمانى مايه بخيف بنى عمير ونقل الى المعلاه فدفن بها فى بكرة
يوم الاحد سابع عشره وهو فى اثنا عشر الستين وهو سبط يوسف القروى ٥

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله نجم الدين ابن فهد القرشى الهاشمى
المكى سمع من القاضى عز الدين ابن جماعه اربعيه النساعيه وجزء صغير اخرجه
لنفسه والشفا للقاضى عياض وسمعه على محمد بن احمد بن عبد المعطى وغير ذلك وسمع
من ابن حبيب سنن ابن ماجه بفوت ومقامات الحويرى وغير ذلك واجاز له عدة
مشايخ من الشام ومصر والاسكندريه وحدث وكان لأصفون من ديار مصر سكن ص
مدة سنين بعلقه ان جده والد والده الشيخ نجم الدين الاصفونى له بها دور وضياع
موقوف على ذريته ثم عاد الى مكه فى سنة خمس وتسعين وسبعمايه واقام بها
حتى مات فى آخر يوم الاثنين الثانى عشر من شهر ربيع الاول سنة احدى عشره
وثمانى مايه بمكه ودفن بالمعلاه ومولده فيما كتبه بخطه على بعض الاستدعاآت
تقريبا فى سنة ستين وسبعمايه بمكه وهو والد صاحبنا المحدث البارع المفيد
تقى الدين ابو فهد انتهى ٥

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن على الحسنى الشريف ابو الخير بن
ابى عبد الله الفاسى المكى المالكى يلقب بالمحب ولد يوم الجمعه الثامن والعشرين من رجب
سنة ثمان وسبعين وسبعمايه بمكه وسمع بها باعتنا ابيه على يحيى الطبرى اربعى المحدثين
للجيانى وجزء ابن عرفه وغير ذلك وعلى الظهير ابن منعه جزء ابن نجيد وعلى الفخر
النويرى الصحيحين والسنن الاربعه وعلى الصفى والرضى الطبريين صحيح البخارى
وصحيح ابن حبان وغير ذلك كثيرا عليهم وعلى غيرهم من شيوخ مكه والقادمين

اليها منهم الصدر اسمعيل بن يوسف بن مكتوم القيسى سمع عليه جزء ابى الجهم وشيخنا
تخريج الفخر بن الفخر البعلى بمنى فى ايامها سنة احدى عشره وسمع بالمدينه على والده
ايضا والمحدث عز الدين يوسف بن الحسن الزرندى كتاب العوارف للسهروردى
وعلى غيرهما ورحل به ابوه الى مصر فسمع بها على ابن هرون الثعلبى مسند الدارمى
وجزء ابى الجهم وعلى ابن ابى الفتوح القرشى الموطا رواية يحيى بن يحيى وعلى
محمد بن عبد الحميد صحيح مسلم وغير ذلك عليهم وعلى غيرهم بمصر والاسكندريه
ثم طلب بنفسه فسمع بدمشق من ابى العباس الحجار مسموعه من الكتب والاجزا
خلا مسند الدارمى وغير ذلك وعلى النجم العسقلانى الموطا رواية ابى مصعب
وعلى ايوب الكحال بعض النسائى وعلى جماعه كثيرين وتلى بالروايات بمكه على
متن بها العفيف الدلاصى وسمع منه وعلى الشيخ ابى عبد الله محمد بن ابرهيم القصرى وتفقه
وشارك فى العلوم ومن شيوخه الذين اخذ عنهم العلم بثغر الاسكندريه الشيخ تاج الدين
الفاكهانى شارح الرساله لابن ابى زيد والعمدة والاربعين للنواوى وغير ذلك والقاضى
وجيه الدين يحيى بن محمد المعروف بابن الجلال واذن له فى الافتا والتدريس وصحب
بالأسكندريه جماعه من اهل الخير منهم الشيخ خليفه وياقوت تلميذ الشيخ ابى العباس
المرسى فعادت بركتهم عليه وطاب ذكره ولازم التدريس والافاده والفتوى والأنزوا
الى اهل الخير مع الزهد والايثار والعباده والجلاله عند الناس وحدث روى لنا
عنه ابنه مفتى الحرم تقى الدين عبد الرحمن الفاسى وسمع منه جماعه من الأعيان واثنى
عليه ابن فرحون فى نصيحة المشاور لانه قال وكان ممن رفع الله مكانته وشهر
بين الناس منزلته محل الولد الشيخ الجليل الفقيه العلامه السيد الشريف ابو الخير
ابن سيدنا وشيخنا ابى عبد الله الفاسى الحسنى نزيل مكة المشرفه نشا فى عبادة
الله تعالى وتبتل الى الاشتغال بالمذهب المالكى حتى راآه الله اهلا للتدريس
والألقا والافاده فدرس واشتغل وصحب رجالا من مشايخ الوقت وارتحل الى
الاسكندريه وادرك بها من اهل العلم والصلاح والأيمه جماعه كثيرين فصحبهم
واخذ عنهم وكسب من اخلاقهم وصفاتهم ما اظهر عليه نورا وبهآء ورياسة
لم تكن لاحد من نظرآئه وذكر انه توفى سنة سبع واربعين وسبعمائه بالمدينه ودفن

بالبقيع حيال قبر ابرهيم بن النبى صلى الله عليه وسلم وذكر لى وفاته كما ذكر
ابن فرحون ابنه شيخنا الشريف عبد الرحمن وافاد فى انها فى شهر رمضان من
السنة المذكوره ٥

محمد بن محمد بن محمد بن على بن ابرهيم بن حريث العبدرى السبتى خطيب سبته
وامامها ذكره العفيف المطرى فيما نقل عنه الحافظ علم الدين البرزالى فى
تاريخه قال مولده فى العشر الاول من ربيع الأول سنة احدى واربعين وستمايه
بمدينة سبته ونشا بها وحصل وصار خطيبها ولزم الاقرا فى الفقه ثلاثين سنه
كان حسن الهيئه منور الوجه كثير البشر مع كثرة الخشوع والبكا خرج من
بلده بنية الحج والمجاوره الى الموت وباع كتبه بالف دينار ووقف املاكه على جامع
سبته واستصحب معه ما قام بامره الى حين وفاته وكانت اقامته بالحرمين
نحو سبع سنين ما يتناول فيها من احد شيا وكان كثير الايثار والشفقه على
الغربا ومن علومه القرآآت والحديث والفقه والنحو وروى الموطا عن ابى
الحسين عبد الله بن احمد بن ابى الربيع عن ابن بقى وروى الشفا للقاضى عياض
وحدث بمكه والمدينه سمع منه اعيان من بهما وتوفى فى الحادى والعشرين من
جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه انتهى قلت
خاتمه اصحابه بالسماع والاجازه شيخنا شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان المدنى
المعروف بالشُّشْتَرى سمع عليه الشفا بفوت يسير شملته الأجازه وتفرد به عنه
ومن سمعه عليه الشيخ خليل المالكى امام المالكيه بالحرم الشريف ٥

محمد بن محمد بن محمد بن مروك بن ابى سعيد بن عبد الله بن القاسم بن عبد الرحمن بن
علقمه بن النضر بن معاذ بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق القرشى
البكرى ابو الفتوح الصوفى النيسابورى سمع ببلده نيسابور على ابى الاسعد هبة
الرحمن بن عبد الواحد القشيرى اربعيته السباعيه ومن جماعه منهم ابو الفضل
كذا ببغداد وابن خميس بالموصل والحافظان ابن عساكر بدمشق والسلفى
بالأسكندريه وحدث بدمشق ومصر وبغداد ومكه وذكر الحافظ ابن النجار انه
جاور بمكه مدة طويله باهله سمع منه الحافظان المنذرى والرشيد العطار وجماعه

واخر اصحابه عمر بن القواس له منه اجازة حدث بها عنه وتوفى ليلة الحادى عشر من جمادى الاولى سنة خمس عشرة وسبعمايه وكان مولده بنيسابور سنة ثمان عشرة وخمسمايه فى اولها ٥

محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن هلال الازدى الدمشقى يلقب بالعماد بن العماد بن العماد بن العماد ويلقب ايضا بالشمس واشتهر بها عند كثير من الناس كان من تجار الشاميين المترددين الى مكه للتجاره وبها توفى حادى عشر المحرم سنة اثنتى عشره وثمانى مايه وقد تكمل وبلغنى انه سمع من ابن فواليح ٥

محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الذروى الاصل المكى المولد والدار المعروف بالمصرى كان فراشا بالحرم الشريف وتوفى بعد التسعين وسبعمايه بالقاهره ٥

من اسمه محمد بن محمد بن محمد بن محمد اربعه

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن على القيسى ابو عبد الله الملقب امام الدين ابن الزين القسطلانى المكى سمع من يحيى الطبرى اربعى المحدين للجيانى وعلى الفخر النوزرى للموطا رواية يحيى بن يحيى وسنن ابى داود وعلى الصفى الطبرى واخيه الرضى صحيح البخارى وغير ذلك عليهم وعلى غيرهم وحدث سمع منه شيخنا ابن سكر شيأ من سنن ابى داود واجاز له وكان ذا مال وافر كان يسافر فى التجاره الى اليمن وفيه خير وبلغنى انه عزم فى بعض السنين على سفر فاتاه شخص فادعى عليه بالف درهم واحضره الى الحاكم بمكه والتمس يمينه فسلم ذلك القدر للمدعى عليه ثم جاء بعد ذلك للحاكم او غيره من اعيان الناس وحلف بالله يمينا مغلظه ان المدعى عليه لا يستحق عليه شيأ فيما ادعاه فليم على كونه لم يحلف ويبر أفقال كنت على سفر وخفت ان يعرض لى فيه سوء فيقال اصابه هذا الحلف كاذبا هذا معنى ما بلغنى فى هذه الحكايه توفى فى آخر المحرم سنه اربع وخمسين وسبعمايه بمكه ومولده على ما كتب بخطه سنة احدى وتسعين انتهى ٥

محمد بن محمد بن محمد بن ابى بكر المدمراجى الهندى الدلوالى نجيب الدين الحنفى هكذا نسبه شيخنا ابن سكر فى بعض سماعاته بمكه ووجدت بخط شيخنا ابن سكر سماع النجيب هذا على القاضى عز الدين ابن جماعه لاربعينه الشاعيه تخريج الفخر بن

الكويز

الكويك فى سنة سبع وستين وسبعمايه بمكه ووصفه شيخنا ابن سكر بالمقيم بحرم الله تعالى واجاز لى باستدعائه وكان كتب بخطه كثيرا من كتب العلم وكان فاضلا فى مذهبه وكان يعتمر فى كل يوم غالبا مدة مقامه بمكه الى ان ضعف وعجز توفى بعد التسعين وسبعمايه بيسير بمكه وهو فى عشر السبعين سمعت شيخنا قاضى القضاه جمال الدين ابن ظهيره رحمه الله تعالى يقول ان الشيخ نجيب الدين هذا اخبرهم ان شيخا له من اهل الهند وصفه بالعلامه وقدم مكه اجتمع بالعفيف الدلاصى مقرى الحرم ليقرا عليه فاعتذر له بانه لا يقرى العجم لكونهم لا يخرجون الحروف من مخارجها فقال له لا عليك ان تسمع قراتى فان ارضيتك والا تركت فقال له اقرا فلما شرع فى القراه قال له انى اشم منك رائحة النسب فالى من تنتسب فقال انتسب الى خالد ابن الوليد فقال له وانا انتسب اليه وذكر لى كل منهما نسبه فاجتمعا فى بعض الاجداد هذا معنى الحكايه وهى عجيبه وفيها منقبه للشيخ عفيف الدين الدلاصى وكلام ابن حزم فى الجمهرة يقتضى ان خالد بن الوليد لا عقب له وقد انتسب اليه خلق كثير من العلما والله اعلم بصحة ذلك واخبرنى صاحبنا الخير جمال الدين محمد بن ابى بكر ابن على المعروف بالمرشدى المصرى انه كان فى يوم عاشورا فى بعض السنين بمكه عند شيخنا القاضى شهاب الدين احمد بن ظهيره قاضى مكه الآتى ذكره فامر بعض الناس بالمضى الى الشيخ نجيب الدين هذا يسأله عن الخصال التى يطلب فعلها فى يوم عاشورا فجاء الرسول من عند الشيخ نجيب الدين ببيتين من الشعر يتضمنان ذلك

وهما

عشر بعاشورا اكتحال توسعه ٥ صلح الورى مسح اليدين على اليتيم ٥
صوم صلاة جنازة صلة الرحم ٥ غسل زيارة عالم عود السقيم ٥

وتخيل بعض من لقيناه ان البيتين المشار اليهما للقاضى شهاب الدين ابن ظهيره وما ذكره لى جمال الدين المرشدى يخالف ذلك وقد كتب لى بخطه ما نصه ذكرت هذه الخصال فى يوم عاشورا بحضرة القاضى شهاب الدين ابن ظهيره رحمه الله فارسل الى الشيخ نجيب الدين الهندى رحمه الله فكتبها من عنده بحضرة الفقير المرشدى محمد وذكر البيتين ومما يحسن ذكره هنا لكونه فى المعنى وفيه من الفايده ما ليس فى البيتين

قول شيخنا قاضى القضاة جمال الدين ابن ظهيره الذى انشدنا اجازة ان لم يكن سماعا

فى يوم عاشورا صم ثم اغتسل ٭ صلّى اكتحل وعلى العيال فوسّع ٭
وتصدقن راس اليتيم امسح وصل ٭ زر عالما ولذات شيخا فادفع ٭
وعلى الجنازة صل واشتك واقرأن ٭ والعلم فاطلبه تعلّم ترفع ٭

وقول صاحبنا الفاضل خليل بن هرون بن مهدى الجزايرى المغربى نزيل مكة وفيه ماليس فى الابيات قبل ذلك واعطانيه بخطه فى يوم عاشورا سنة ثلاث وعشرين وثمانى مايه

صم صل اصلح تصدق واكتحل ٭ وسّع عد امسح زر تعلّم واغتسل ٭
قل سورة الاخلاص الفا يوم ٭ عاشورا يرحمك الاله فتتصل ٭

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فهد القرشى الهاشمى المكى يكنى ابا زرعه ويلقب بدر الدين ابن صاحبنا المحدث البارع المفيد تقى الدين ابى الفضل بن نجم الدين ابى النصر بن ابى الخير ولد فى يوم الاحد مستهل المحرم مفتتح سنة ثمان وثمانى مايه بمكة اعتنى به والده فاسمعه له عدة من مشايخ بلده والواردين اليها ومن مشايخ مصر والشام والاسكندرية وغيرهم واحضره على جماعة منهم الامام ابو اليمن الطبرى واسمعه عدة من الكتب والاجزاء من ذلك الكتب الستة ومسند الامام احمد وصحيح ابن حبان على جمع من الشيوخ منهم علامة الحجاز ومسند الدنيا زين الدين ابو بكر بن الحسين المراغى وشمس الدين الحنبلى ويعرف بالشامى وعبد الرحمن بن طولوبغا التنكزى والحافظ ابو حامد بن ظهيره والامام ابو الخير بن الجزرى وحفظ القرآن العظيم وعدة كتب منها كتاب فى الحديث الفه له والده ووسمه بغية المريد وبغية المستفيد والحاوى الصغير فى الفقه والالفيه لابن مالك عرضهم عليّ فاجاد واخبرنى والده انه قرا عليه كلا منهم وهو قايم على رجليه فى مجلس واحد من ظهر قلبه لم يغلط غلطه سوى انه توقف فى موضع من الحاوى فحزن فوقع مغشيا عليه فانتهره فقام وعاد فى قرأته كالسيل الجارى انتهى اشتغل وحصّل وقرا وطبّق وحضر دروسا عدة منها فى الفقه على الوجيه عبد الرحمن المصرى وفى النحو على الجلال عبد الواحد المرشدى وتخرج بوالده وكان له فهم وذكا كتب بخطه جملة فوايد حدّثنيه وغيرها ذكرلى والده انه استفاد منه جملة جمع رباعيات صحيح مسلم وقد رتّبها والده على

حروف المعجم ومناقب الامام الشافعى مختصره ومعجم شيوخه جميع ذلك مسودات عاجلته المنية عن تبييضها فى عشا ليلة الاحد سابع عشرى جمادى الاولى سنة ست وعشرين وثمانى مايه بمكة المشرفة وصلى عليه عقيب صلاة الصبح بالرباط المتصل بقبة مقام ابرهيم الخليل بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة على جدابيه رحمهما الله تعالى وحزن عليه والداه ٭

محمد بن ابى محمد بن محمد بن ظفر الفقيه ابو هاشم المغربى الاصل المكى المولد والمنشا الحموى الدار ذكر نسبته هكذا ابو الحسن القطيعى فى ذيل تاريخه لبغداد وقال قدم بغداد ولا اعلم له رواية ثم نزل حماه من بلاد الشام وهو مشهور بالخير والعلم والعباده درس فقه الشافعى بها توفى سنة سبع وستين وخمسمايه بحماه وذكر القطيعى فى موضع آخر من تاريخه ان ابا المحاسن عمر بن على القرشى سمع منه وانه سال عنه بحماه فى شهر ربيع الاول سنة سبع وستين فقيل له مات منذ ايام رحمه الله فاستفدنا من هذا زيادة فى معرفة تاريخ وفاته وذكر انه ساله عن مولده فقال فى شعبان سنة سبع وتسعين واربعمايه بمكة حرسها الله تعالى وقال فى هذه الترجمه وقد روى عن ابى عبد الله الحسين بن على الطبرى وانهم القطيعى روايته عن الحسين ولعل ذلك بالاجازة واما بالسماع فلا يمكن لان الحسين المذكور مات فى سنة ثمان وتسعين واربعمائة كما سيأتى فى ترجمته وذكره ابن خلكان فى تاريخه قال احد الادباء الفضلاء صاحب التصانيف الممتعه منها سلوان المطاع فى عدوان الاتباع صنفه لبعض الامراء بصقليه وخير البشر بخير البشر وكتاب البنبوع فى تفسير القرآن الكريم وكتاب نجبا الابناء وكتاب الحاشيه على درة الغواص للحريرى وشرحا المقامات وهما شرحان كبير وصغير وغير ذلك من التواليف الظريفه كان قصير القامه ذميم الخلقه غير صبيح الوجه ثم قال وكانت نشأته بمكة ومولده بصقليه وسكن آخر الوقت بمدينة حماه وتوفى بها سنة خمس وستين وخمسمايه رحمه الله انتهى قلت هذا كما ترى مخالف لما ذكره القطيعى فى تاريخ وفاته وموضع ولادته فالله اعلم قال ابن خلكان ولم يزل يكابد الفقر الى ان مات حتى قيل انه زوج ابنته بغير كفؤ من الحاجه والضروره وان الزوج رحل بها من حماه وباعها فى بعض البلاد وظفر بضم الظاء المعجمه والفا بعدها راء وصو

المصدر من قولهم ظفر بالشئ يظفر ظفرا اذا قاربه انتهى وذكره القطب الحلبى
فى تاريخ مصر فقال محمد بن محمد بن ظفر الحجازى المكى الفقيه الواعظ المتكلم المالكى
وقال رجل من بلده صغيرا فى طلب العلم ودخل الى بلاد المغرب ولقى ابا بكر الطرطوشى
بالاسكندريه وعلما افريقيه ولقى بالاندلس ابا بكر بن العربى وابا مروان الباجى
وابا الوليد الدباغ وابن مسره وكان يذكر الناس فى المساجد ودخل الى صقليه
ثم الى دمشق واستوطن حماه وبها مات فى عشر السبعين وخمسمايه ودفن خارجها
قال القطب الحلبى نقلت ذلك من الجزء الثالث فى اوزاع المسالك لتعريف اصحاب
مالك انتهى قلت هذا مخالف لما ذكره القطيعى من انه درس فقه الشافعى
ولعله جمع بين الامرين فتنتفى المعارضه وفيه مخالفة فى نسبه وهو انه سقط بين
محمد وبين ابيه ابو محمد ولعل ذلك سقط من الناسخ لا من المولف

ومن شعر ابن ظفر المذكور ما انشده له القطيعى

يا معزّى بالعلم من ذلّ جهلى ... ومُريحى بالزهد من كلّ كلّ
ما عرفت السّرور ما ذقت طعم ... الروح يوما حتى جعلتك شغلى
انت حسبى من كل شر فكن لى ... هاديا والآمن لى

ومما انشده له ابن خلكان

جعلتك فى قلبى نهيلا انت عالم ... بانك محمول وانت مقيم
الا ان شخصا فى فؤادى محله ... واشتاقه شخص علىّ كريم

ومنه مما ذكر ابن خلكان اورده له فى الخريدة

على قدر فضل المرء تاتى خطوبه ... ويعرف عند الصبر منه نصيبه
ومن قلّ فيما يتقيه اصطباره ... فقد قل فيما يرتجيه نصيبه

محمّد بن محفوظ بن محمد بن غالى بغين معجمة الجهنى الشبيكى المكى كانت له
عنايه بالتاريخ ووجدت بخطه تاريخا يسيرا من انقضاء دولة الهواشم الى بعد
التسعين وستمايه الا انه تخلل سنين كثيره لم يذكر فيها شيا وهو معذور
لما ذكرناه من عدم اعتنا من قبله بهذا الشان ووجدت له بخط غيره تاريخا له
من سنة خمس وعشرين وستمايه الى آخر عشر الستين وستمايه وانتفعت بذلك

ووقع له فيه لحن فاحش وعبارات عاميه ومع ذلك فبلغنى ان له نظما وله عنايه
بدواوين الشعرا والتاريخ وكتب بخطه كثيرا وكان خطه جيدا ونسخ بالاجرة
واشتهر بصحبة العز الاصبهانى وكتب دواوين كثيره مات سنة سبعين وستمايه ظنا

ابن ح

محمّد بن محمود بن احمد بن رميثه بن ابى نمى الحسنى المكى ولى امرة مكه وقتا
نيابه عن خاله احمد بن عجلان فلما ولى عنان بن مغامس بن رميثه امرة مكه بعد
قتل محمد بن احمد بن عجلان استمال اليه محمد بن محمود هذا فمال اليه قليلا ثم فارقه
محمد بن محمود ولابى اخواله آل عجلان وحضر معهم الحرب الذى كان بينهم وبين
عنان واصحابه ذوى ابى نمى باذاخر فى تاسع عشرى شعبان سنة سبع وثمانين
وستمايه فلما ولى على بن عجلان بن رميثه امر مكه فى موسم هذه السنه صار امر
مكه الى محمد بن محمود هذا الآن على بن عجلان صار لا يقطع امرا دونه لنبل رايه ودام
معه على ذلك حتى قتل فلما ولى الشريف حسن بن عجلان امرة مكه ناب عنه
فى ذلك وقتا وتوفى فى كذا شوال سنة ثلاث وثمانى مايه بمكه
ودفن بالمعلاه وكان نبيل الرّاى كثير الاطعام والمروّه وله شعر

بون بضم الباء الموحده وسكون
الواو ومعناه بالعربيه
قليل التجارب وهى
لفظة تركيه ٢٠

محمّد بن محمود بن محمّد بن محمد بن عمر بن فخر الدين ابن بون شيخ ابن الشيخ طاهر بن
عبد الخوارزمى الشيخ شمس الدين المعروف بالمعيد بميم مضمومه وعين مهمله مكسورة
وياء مثناه من تحت ساكنه بعدها دال مهمله الحنفى امام مقام الحنفيه بالمسجد الحرام
ولى ذلك بعد عمر بن محمد بن ابى بكر الشيبى فى سنة ثمانين وستمايه ودام فى
ذلك الى ان اظهر الترك عنه لابنه الامام شهاب الدين احمد قبيل وفاته بايام
يسيره وكان باشر فى حياته عدة سنين لعجز ابيه عن الحركه وسبب شهرته بالمعيد
ولايته الاعاده بمدرس الحنفيه الذى قرره بمكه الامير بلبغا المعروف بالخاسكى
وولى تدريس الحنفيه بالمسجد الحرام الذى قرره الامير ايتمش الذى جعله الملك
الظاهر برقوق اتابكا لولد الملك الناصر فرج صاحب الديار المصريه وولى ايضا
مشيخة رباط رامشت بمكه بعد الشيخ ناصر الدين الخجندى وكان جيد المعرفه
بالنحو والتصريف ومتعلقاتهما وله مشاركه حسنه فى الفقه وحظ وافر من الخير والعبا
سمع من العفيف المطرى جزءا من حديثه خرجه له الحافظ الذهبى حدثنا به عنه

وعن الحجار بمافيه عنه اذنا عاما وسمع من العفيف المطرى غير ذلك وسمع ايضا من
اليافعى بعض مشارق الانوار للصاغانى ولعله سمعه كله وكان يذكر انه سمع
منه صحيح البخارى وانه سمع من الكمال بن حبيب الحلبى وسمع من محمد بن احمد بن
عبد المعطى وامين الدين ابن الشماع وغيرهما من شيوخ مكه الذين عاصرهم
وسمعته يذكر انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم وانه قال له يا محمد قل آمنت
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره من الله
وقرأت عليه فى تصريف العزى وفى الملحة للحريرى وسمعت منه شعرا له
واخذ عنه غير واحد من فقهاء مكه وغيرهم انشد فى العلامه المفنن المدرس
المفتى شمس الدين محمد بن محمود الخوارزمى لنفسه ٥

٭ اهواك ولو حرصت ان اهواكا ٭ الروح فداك ربنا ابقاكا ٭
٭ ان مت يقول كل من يلقانى ٭ بشراك قتيل حبه بشراكا ٭

وانشد فى لنفسه

٭ افنى بكل وجودى فى محبته ٭ وانثنى ببقاء الحب ما بقيا ٭
٭ لاخير فى الحب ان لم يفن صاحبه ٭ وكيف يوجد صب بعد ما فنيا ٭

توفى يوم الثلاثا قبيل الظهر سلخ جمادى الأولى سنة ثلاث عشره وثمانى مائه
بمكه ودفن بالمعلاه قريبا من قبر عبد المحسن الحنيفى بعد ان صلى عليه بباب
الكعبه واخرج الى المعلاه من باب بنى شيبه وكان بعض الناس صار فى اخراجه
من هذا الباب فلم يتم له ذلك وكان حصل له ضرر قبل وفاته بنحو عشر سنين
ثم عوفى فابصر قليلا بحيث انه كان يكتب اسطرا قليله ٥

محمد بن محمود بن يوسف الكرانى الهندى المكى الحنفى سمع من الزين الطبرى وعبد
الوهاب ابن محمد بن يحيى الواسطى جامع الترمذى وعلى الجمال بن النحاس مشيخة
العشارى وغير ذلك عليه وعلى الزين وغيرهما من شيوخ مكه والقادمين اليها ٥

محمد بن مختار الزواوى ابو عبد الله ذكره هكذا الجندى فى تاريخ اليمن
وذكر ان الثقه اخبره انه سئل عن قوله صلى الله عليه وسلم الخلافه فى قريش
والقضا فى الانصار والاذان فى الحبشه فكيف عمل الشافعى بالخبر الاول دون

الاخيرين

الاخيرين فاجاب الزواوى باثنى عشر فرقا قال وكان قدومه اليمن سنة
خمسين وستمايه فقرا وارتحل الى مكه وتوفى بها قلت ذكر مولف العطايا
السنيه انه توفى لبضع وستين وستمايه ٥

محمد بن المرتفع ابن النضير بن الحارث بن علقمه بن كلده بن عبد مناف بن عبد
الدار بن قصى بن كلاب القرشى المكى هكذا ذكر نسبه الزبير بن بكار لانه قال
ومحمد بن المرتفع بن النضير بن الحارث صاحب لواى المرتفع بمكه وامه ام ولد
ونسب قبل ذلك جده النضير بن الحارث كما ذكرنا وذكر ان الحارث بن علقمه
كان رهينه قريش عند ابى يكسوم الحبشى وقال فى موضع آخر وانما سمى ابن الرهين
ان قريشا رهنت جده النضير بن الحارث فى شئ كان بينهم وبين بعض احيا العرب انتهى
وقد ذكر ابن حبان محمد بن المرتفع هذا فى الطبقة الثالثه من كتاب الثقات له فقال
محمد بن المرتفع القرشى من اهل مكه يروى عن كذا
روى عنه ابن جريج وابن عيينه انتهى هكذا ذكره ابن حبان فى الطبقه الثالثه
من الثقات ٥

محمد بن مسلم بن تدرس القرشى الاسدى مولى حكيم بن حزام ابو الزبير المكى
سمع من العباده الاربعه وجابر وابى الطفيل وعايشه رضى الله عنهم وغيرهم
روى عنه هشام بن عروه وايوب السختيانى والسفيانان ومالك والليث قال
يحيى بن عطا حدثنى ابو الزبير وكان من اكمل الناس عقلا واحفظهم وقال يحيى بن
معين ابو الزبير ثقه ولم يلق عبد الله بن عمرو وثقه النسائى وقال ابو حاتم
لا يحتج به روى له الجماعه الا ان البخارى روى له مقرونا بغيره وقال البخارى
عن على بن المدينى مات قبل عمرو بن دينار ومات عمرو سنة ست وعشرين ومايه
قال عمرو بن على بن المدينى وابو عيسى الترمذى مات سنة ثمان وعشرين
ومايه وقد وقع لنا حديثه عاليا ٥ اخبرنى جماعة منهم ابو هريرة ابن الحافظ
ابى عبد الله الذهبى قراءة منى عليه فى الرحلة الأولى بغوطة دمشق اخبرك عيسى
ابن عبد الرحمن بن معالى المطعم سماعا فى الثالثه وابو العباس الحجار وجماعه اذنا
قالوا انبانا ابو المنجا ابن اللتى قال انبانا ابو الوقت السجزى قال انبانا محمد بن ابى مسعود

الفارسى قال انبانا ابو عبد الرحمن بن ابى شريح قال انبانا ابو القاسم البغوى
قال انبانا ابو الجهم الباهلى قال انبانا الليث بن سعد عن ابى الزبير عن جابر رضى الله
عنه انه قال جاء سليك الغطفانى رضى الله عنه يوم الجمعة ورسول الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر فقعد قبل ان يصلى فقال له النبى صلى الله عليه وسلم اركعت
ركعتين قال لا قال قم فاركعهما اخرجه مسلم عن محمد بن رمح التجيبى مولاهم واخرجه
ايضا النسائى عن قتيبة بن سعيد الثقفى كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا لهما عاليا
بالنسبة الى مسلم بدرجتين ولله الحمد ٥

محمد بن مسلم بن سوس ويقال ابن سوس ويقال ابن سنين ويقال ابن شونيز الطائفى
المكى عن ابرهيم بن ميسرة وعمرو بن دينار وايوب بن موسى وعبد الله بن طاووس
وابن ابى نجيح وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين وابن جريج روى عنه يحيى بن
سليم الطائفى وعبد الوهاب الثقفى ويزيد بن هرون وعبد الرحمن بن مهدى وقتيبة
ابن سعيد القعنبى وابو نعيم وابو مسهر وغيرهم روى له الجماعة الا ان البخارى
لم يرو له الا استشهادا قال احمد بن حنبل ما اضعف حديثه وقال ابن معين
ثقة لا باس به وقال ابو داود ليس به باس ذكره ابن حبان فى الثقات وقال
كان يخطى وذكر ابن سعد فى اهل الطائف وقال سكن مكة ومات بها وقال المزى
يعد فى المكيين مات سنة سبع وسبعين ومايه ٥

محمد بن مسلم المخزومى مولاهم نزيل مكة ويلقب بالحرشى روى عن سعيد بن
المسيب وروى عنه معن بن عيسى ذكره ابن طاهر فى مختصر الالقاب للشيرازى ٥

محمد بن مصطفى بن بهلول القرشى ابو عبد الله الحمصى روى عن احمد بن خالد الذهبى
وابى ضمرة انس بن عياض وبقية بن الوليد وابى اليمان الحكم بن نافع وسفين بن
عيينة وعلى بن عباس وابن ابى فديك ومحمد بن حرب الخولانى وجماعة روى عنه
ابو داود والنسائى قال صالح وابن ماجه والدولابى وابو حاتم الرازى صدوق
وقال صالح بن محمد البغدادى كان مخلطا وارجو ان يكون صادقا وقد حدث
باحاديث مناكير ذكره ابن حبان فى الثقات وقال كان يخطى وقال ايضا سمعت
محمد بن عبد الله الكلاعى يقول عادلت محمد بن المصفى من حمص الى مكة سنة ست

واربعين ومايتين فاعتل بالجحفة علة ضعفه وخلطها مكة فطيف به راكبا وخرجنا به الى منى
فاشتدت عليه علته فمات فدفناه بمنى ٥

محمد بن المطلب القرشى الاسدى امير مكة اظنه من ولد الحصين بن عبد الله
ابن نوفل بن عدى بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب لان الزبير
ابن بكار لما ذكر اولاد نوفل بن اسد ورقه وصفوان وعديا قال بعد ان ذكر
شيا من خبر عدى بن نوفل وبقية ولد نوفل من ولد الحصين بن عبد الله بن نوفل
ابن عدى بن نوفل بن اسد ومنهم محمد بن المطلب كان الجلودى استخلفه على مكة
انتهى والجلودى المشار اليه هو عيسى بن يزيد الجلودى ولى مكة للمامون فى سنة
مايتين من الهجرة فيما اظن بعد فتنة العلويين بمكة فى هذه السنة وقد تقدم خبر
هذه الفتنة فى ترجمة محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن على بن
الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم اجمعين ٥

محمد بن معالى بن عمر بن عبد العزيز الحلبى نزيل مكة يلقب شمس الدين ويعرف
بابن معالى سمع على احمد بن محمد بن الجوخى بعض سنن النسائى وهو من كتاب الجنايز
الى الصلاة على القبر ومن باب رد السايل الى باب من لا يقع طلاقه من الازواج ومن
باب اذا اوصى لعشيرته الاقربين الى كتاب المزارعة على ان البذر والنفقة على
ربع ما يخرج الله منها والسماع بقراءة ابن سند فى سنة اربع وستين وسبعمايه بجامع
دمشق وسمع على المحدث شمس الدين محمود بن خليفة المنبجى جزء كذا
وعلى عمر بن اميلة المامة المنتقاه من مشيخة ابن البخارى انتقا العلاى والجزء الخامس
والتاسع والعاشر والثالث عشر من المشيخة المذكور وذيلها للحافظ المزى وعلى
صلاح الدين ابن ابى عمر من مسند الامام احمد بن حنبل مسند العشرة ومامعه
ومسند ابى هريرة ومسند النساء خلا الجزء الثانى عشر منه ومسند عايشة خلا نحو
ربعه الاول وعلى ابن قوالينج بعض صحيح مسلم وعلى ابرهيم بن فلاح الاسكندرى
كذا وعلى ابرهيم بن امين الدولة مشيخة سنقر الكبرى وعلى جماعة
من اصحاب القاضى سليمن بن حمزة وغيره بدمشق وذكر انه سمع من ابرهيم
ابن الشهاب محمود بحلب وحدث بمكة سمع منه بعض اصحابنا ولم يقدر لى السماع

منه ولد اشتغال بالعلم ونباهه قليله ويذاكر بفوايد وسكن القاهره مدة سنين
ثم انتقل الى مكه وجاور بها نحو عشر سنين متواليه حتى توفى بها فى ليلة ه
السبت ثامن ذى القعده سنة تسع وثمانى مايه ودفن بالمعلاه ه

محمد بن معويه بن اعين النيسابورى ابو على البغدادى نزيل مكه روى عن
زهير بن معويه وسليمن بن سلار وسلام بن مطيع والليث بن سعد وغيرهم روى
عنه خلف بن عمر بن الكعبرى ويحيى بن حميد الحمانى وهو من اقرانه ومحمد بن
اسحق الصغانى ومحمد بن عبد الله المطين كذبه ابن معين وقال مسلم متروك
وقال الدارقطنى يضع الحديث وقال ابو زرعه كان شيخا صدوقا كلما لقن تلقن
وقال حرب بن اسمعيل كان ثقة فى نفسه الا انه كان يغلط فى الاسانيد وقال
المزى كان له عباده وفضل وصلاح وذكر انه سكن بغداد مدة ثم انتقل الى مكه
فنزلها حتى مات قال مطين مات سنة تسع وعشرين ومايتين بمكه
ولهم محمد بن معويه اثنان اخران احدهما الزيادى البصرى الملقب عصيده
روى له النساى فى اليوم والليله وذكره ابن حبان فى الثقات والآخر الاعاطى
المعروف بابن صالح الواسطى البغدادى روى له النساى ايضا فى السنن وقال لا
لا باس به وذكره ابن حبان فى الثقات فقال صاحب وهم وقال مطين كان
ه واقف ه

محمد بن مغامس بن رميثه بن ابى نمى الحسنى المكى اخو امير مكه عنان بن مغامس
الآتى ذكره كان من اعيان الاشراف مليح الشكاله توفى سنة تسع وسبعين
وسبعمايه اوفى سنة ثمانين وسبعمايه بوادى مر مقتولا قتله بعض بنى عمه ايام
عرس اخيه عنان بن مغامس على ام المسعود بنت احمد بن عجلان رحمهم الله تعالى ه

محمد بن مفلح البليني المكى يلقب بالجمال كان ابوه عبد الشريف نقيب ابن رميثه امير
مكه فنشا مع اولاده خدم عنان بن مغامس فى ولايته الاولى ولابيه ولاة ينبع وبير
ابن مخبار واخاه مقبلا على الكرامه ونال منهم خيرا وكان يقيم بينبع كثيرا ويتردد
لمكه وبها مات فى المحرم سنة خمس وعشرين وثمانى مايه اوفى آخر سنة اربع وعشرين
وهو فى عشر الستين ظنا وكان يلايم الدولة بمكه ويداين الناس بها وكان

استفاد

استفاد دنيا وعقارا بمكه وبعض اوديتها ه

محمد بن مفلح بن احمد المجيبى نسبا هكذا ذكره الجندى فى تاريخ اليمن وقال انه من
قوم هناك يعرفون بالعجيبيين اقام بمكه مده يدرس ويفتى واليه انتهى ذلك فى
مكه وعنه اخذ الفقه عمر التباعى وكانت وفاته بمكه فى آخر المايه السادسه وانتقل
ذلك الى ابن ابى الصيف انتهى قلت تفرد ابن ابى حرمى بالسماع منه ه

محمد بن مقاتل الكنانى ابو الحسن المروزى سمع سفين بن عيينه وعبد الله بن
المبارك وعباد بن العوام ووكيعا وهشيما وابا عاصم وابا ضمره وابا نعيمه وغيرهم روى
عنه احمد بن حنبل وابرهيم الحربى وابرهيم الجنيد واحمد بن سيار واحمد بن منصور
المروزيان والبخارى وسمويه وابو زرعه وابو حاتم وقال صدوق وذكره ابن
حبان فى الثقات وقال كان متقنا وقال الخطيب البغدادى كان ثقه وقال
البخارى مات سنة ست وعشرين ومايتين فى آخرها وذكر صاحب الكمال انه نزل
بغداد وانتقل بآخره الى مكه وجاور بها حتى مات وذكر الذهبى فى اختصار التهذيب
ان لقبه رخ ورخ برا مهمله وخا معجمه كذا ذكره الذهبى فى الالقاب له ه

محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعى ابو عبد الله الجواد المكى روى عن بشر بن
السرى وخلاد بن يحيى وزيد بن الحباب وسفين بن عيينه وعبد الملك بن ابرهيم
الجدى وغيرهم روى عنه النساى واحمد بن عمر الخلال المكى وزكريا السجزى
وعلى بن عبد العزيز البغوى وابن خزيمه وابن صاعد الدلابى وقال مات سنة اثنتين
وخمسين ومايتين ذكره ابن حبان فى الثقات وقال الدارقطنى ثقه ه

محمد بن منيف المكى المعروف بالازرق ١٢ توفى فى اوايل شوال
سنة احدى وثمانى مايه بمكه ودفن بالمعلاه

محمد بن موسى بن على بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله المراكشى الحافظ المفيد جمال
الدين ابو البركات المكى الشافعى سبط الشيخ عبد الله اليافعى ولد فى رمضان سنة سبع
وثمانين وسبعمايه بمكه المشرفه ونشا بها على العفاف والصيانه والخير والعنايه
الكثيرة بفنون من العلم والحديث فقرا على جماعة فى الفقه والاصول والعربيه والمعانى
والبيان والعروض والفرايض والحساب وبرع فى هذه العلوم وتقدم كثيرا فى الادب

وله فيه النظم الكثير المليح لغوصه على المعانى الحسنه وتقدم كثيرا فى الحديث
لجودة معرفته بالعلل واسما المتقدمين والمتاخرين والمرويات والعالى والنازل
مع الحفظ لكثير من المتون ولم يكن له فى ذلك نظير بالحجاز وكان حسن الجمع والتاليف
والايراد لما تحاوله من النكت والاسئله والاشكالات وافر الذكا سريع الكتابه
مليحها ومن شيوخه فى العلم بمكه قاضى قضاتها جمال الدين محمد بن عبد الله
ابن ظهيره السابق ذكره تفقه عليه كثيرا وقرا عليه جمله كثيره من مرويّاته
والشيخ شمس الدين محمد بن محمود الخوارزمى المعروف بالمعيد اخذ عنه كثيرا فى العربيه
ومتعلقاتها وانتفع فى العربية كثيرا تزوج والدته صاحبنا الشيخ الامام خليل بن
هرون الجزايرى وتفقه ايضا بالمدينة النبويه على شيخها مسند الحجاز ابى بكر
ابن الحسين المراغى قرا عليه تاليفه المسمّى بالعُمَد فى شرح الزُبَد فى الفقه واذن له فى
الافتا والتدريس وقرا عليه شيا كثيرا جدًّا من مرويّاته بالمدينه ومكه وهو
من اجلّ شيوخه فى الرواية بالحجاز واحسن شيوخه فى الرواية على الاطلاق
شيخنا مسند الحجاز ابو اسحق ابرهيم بن محمّد بن صديق الرسام الآتى ذكره وسمع
عليه بمكه شيا كثيرا من الكتب الكبار والاجزاو قرا بمكه كثيرا على الشيخين ابى
اليمن محمد بن احمد بن الرضى الطبرى وزين الدين محمد بن الزين احمد بن محمد بن المحبّ
الطبرى وبالمدينه على رقيه بنت ابن مزروع وخلق كثير من مكّه وطيبه ورحل
للروايه والذرايه من مكه بعد الحج فى سنة اربع عشره وثمانى مايه الى صوب
الشام فسمع بدمشق وقرا كثيرا على جماعه كثيرين احسنهم رواية مسندة الوقت
اذ ذاك ام عبد الله عايشه بنت المحتسب شمس الدين محمد بن عبد الهادى المقدسيّه
الصّالحيّه شيخنا وجماعه كثيرين رووا له عن اصحاب ابن عبد الدايم وابن ابى
اليسر وابن ابى عمر وابن البخارى وطبقتهم منهم عبد القادر بن الارموى وهو
من اصحاب زينب بنت الكمال وعبد الرحمن بن طولو بغا وشمس الدين محمد بن محمد بن
عياش الخُوَخى وفاطمه بنت عبد الله الحورانى وقطلوملك بنت ناصر الدين محمد بن
ابرهيم بن الملوك ولطيفه بنت عز الدين الاماسى وسمع ببعلبك على محمد بن اسمعيل
ابن بردس وهو من اصحاب محمد بن اسمعيل بن الخباز وبحلب على محدّثها الامام

برهان الدين ابرهيم سبط ابن العجمى وغيره بحلب وغيرها من بلاد الشام وقصد بعد
ذلك الديار المصريه فسمع وقرا بالقدس والخليل على جماعه من اصحاب الميدومى
وبالقاهره على مسندها شرف الدين ابى الطاهر محمد بن ابى اليمن ابن الكويك قراءً
عليه مسموعه او غالبه من الحلية لابى نعيم وغير ذلك كثيرا وعلى شيخنا شيخ الاسلام
ولى الدين ابى زرعه احمد بن شيخنا حافظ الاسلام زين الدين العراقى اشيا من مروياته
وشرح والده الفيته فى الحديث المسمى بالتبصره وعلى جماعه من اصحاب اصحاب
ابن البخارى منهم جمال الدين عبد الله بن على العسقلانى الحنبلى سبط القلانسى
ورحل الى الاسكندريه فسمع بها من القاضى كمال الدين عبد الله بن محمد بن محمد بن
خير السد اسيات والمشيخه للرازى وهو يروى ذلك عن ابن المصفى ويروى
له عن الوادى اشى وقرا بها بعض الترمذى على بعض رواته عن ابن البُوْرِى
ولقى صاحبنا الحافظ الناقد المجوّد ابا الفضل احمد بن على بن حجر العسقلانى وذاكره
فيما يتعلق بالحديث وانتفع به فى ذلك وبشيخنا الحافظ ولى الدين ابى زرعه
ابن العراقى متّع الله بحياتهما وعاد الى مكه وقد حصل من الرواية والدراية فيما
يتعلق بالحديث وغيره على حظ طايل وخرّج فى سنة احدى عشره وثمانى
مايه مشيخه حسنه لشيخنا زين الدين ابى بكر بن الحسين المراغى سمعناها بقراته
عليه بمنى وخرّج مشيخه ايضا لشيخنا مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازى الآتى
ذكره قاضى اليمن واخذ عنه هناك وخرّج لغير واحد من شيوخه واصحابه
وشرع فى تخريج معجم لى فالّف منه عدّة كراريس فى تراجم المحمدين وخرّج لنفسه
اربعين حديثا متباينة الأسناد والمتون وكلها موافقه لاصحاب الكتب السته
فجاءت فى غاية الحسن دالّة على كثرة حفظه ولمر بيضها وكتب شيا كالشرح
على نخبة الفكر لصاحبنا الحافظ شهاب الدين ابى الفضل ابن حجر ولم يكمله وله
تواليف كثيره ولم يكملها منها شيء على نمط الموضوعات لابن الجوزى وشيء يتعلق بتاريخ
المدينة النبويه وشيء فى علم الحديث على طريق ابن الصلاح ولم يكمل شيا من هذه
التواليف ودخل اليمن مرات كثيرة منها فى سنة عشرين وثمانى مائه وولى بها
السّماع للحديث بالمدرسه التاجيّه بزبيد ومال بعد ذلك الى استيطان اليمن فنقل

اليه تعاليقه واجزاءه وكتبه وظهر لفضلاء اليمن فضيلته فى الحديث وغيره فاحبّوه ونوّهوا بذكره ونمى خبره الى الملك الناصر صاحب اليمن فمال اليه ونال منه برّا غير مرّة بعد مدائحه للملك الناصر بقصايد طنانه وتوجه من اليمن لقصد الحج فى النصف الثانى من ذى القعده سنة ثلاث وعشرين وثمانى مايه وكان ببعض المراسى القريبه من جدّ فى يوم كذا وركب فى وسط هذا النهار فرسا عربيا وركض كثيرا ليدرك الحج وكان بدنه ضعيفا فازداد بدنه ضعفا وادرك ارض عرفه فى آخر ليلة النحر فيما ذكروه واتى الى منى الا فى يوم النفر الاول لانه مشى على قدميه وهو شديد الضعف فى يومين الى المزدلفه وفى يوم النفر الاول علمنا خبره فمضى اليه من احضره الى منى ونفر منها الى مكه ولم يزل عليلا ورمما افاق قليلا فى بعض الايام حتى مات بعد صلاة الصبح من يوم الجمعه الثامن والعشرين من ذى الحجّه سنة ثلاث وعشرين وثمانى مايه بمكة المشرفه بعد ان كتب وصيته بخطّه فى هذا اليوم ودفن بالمعلاه بعد صلاة الجمعه وتأسّف الناس عليه كثير لوفور محاسنه وكنت عظيم الاسف عليه لما بينى وبينه من الصداقه الاكيده ولما يفيدنيه من الحديث وغيره وقلّ ان اجتمعت به الّا وافادنى شيئا وكان مع وفور فضيلته يذاكرنى باشياء كثيره من متعلّقات الحديث فاذكر له فيها ما يعتمده وقد سمع منى بوادى الفرع ونحن متوجهون لزيارة المصطفى صلّى الله عليه وسلّم فى سنة اثنتى عشره وثمانى مايه احاديث من الثقفيات وغير ذلك وسمعت منه شعرا كثيرا لغيره ولنفسه فمنه قوله فى مشيخة شيخنا المراغى بعد قوله وكم له اسانيد ٥ شعر

فى زيّ ذى قصرٍ ... بدت لكنه عين السّموّ
فاعجب لها وهى الفصيرة ... كيف تنسب للعلوّ

ومنه قوله الذى كتب به على بديعته الاديب زين الدين شعبان المصرى

وروضة للزين شعبان قد ... ازيت على زهر حلا فى ربيع
لو لم تفق نسج الحريرى لما ... حاكت بهذا النظم رقم البديع

وكتب بمكه شيا من شعره الى شيخنا العلامه عمدة المقرّبين شمس الدين ابى الخير

محمد

محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف المعروف بابن الجزرى قاضى شيراز وكان قدم مكه من شيراز للحجّ والمجاوره بعد زيارته للمدينه وسال فيها من شيخنا الجزرى ان يبيح له التدريس والافتا فى الفقه والحديث فاجابه لذلك شيخنا ابن الجزرى نظما والذى كتب به صاحب هذه الترجمه هو فيما انبانا به قوله

يا شمس افق بلاد الشرق كم ... شهدت سيّارة بعلاها سرّ فى البشر
يا سابق العلما فى كل مشكله ... وكلّ علم امنت السّبق فانتظر
مددت بحر علم لا يطاق فقد ... جزرت رفقا دعاك الناس بالجزرى
نداء ذى غلّة قالت على نباء ... البحر عذبا هنا فاغن عن المطرى
ها قد قصدناك ابغى بالاجازة ... تشريفا لديك بفتوى العلم والخبر
حققتم معنيى لفظ الاجازة ... للطلّاب لكن بلا ردّ لمنتظر
وقد اسفت على تلك الفضايل لمّا ... كان تسليمها التوديع للسّفر
طلعت عاما علينا والشموس كذا ... تسير عامّا فسر بالعزّ والظفر

فاجابه العلامه شمس الدين الجزرى مانصّه

يا عالما ماله فى الناس من شبهٍ ... ويا ظما جوهرا قد زين بالدّرر
ويا اماما ماله فى الحفظ اىّ يد ... فاق الاولى سلفوا فى غابر العصر
شرفتنى بقريض لا نظير له ... بسيط بحر اتى صفوا بلا كدر
نعم اجزتك ما اروى ومالى من ... نظم ونثر وان تفتى مع الحذر
وعلمنا بك يغنى عن تقيّده ... بشرطه فاروما تبغى بلا خطر
واعذر ضعيفا بعيد الدار مرتجلا ... قد قاطها وهو مجتاز على سفر
وانت اصبحت فردا فى الحديث وفى ... انواع فضل وافضال بلا نظر
والله يبقيك فى خير وكاتبه ... محمّد وهو المشهور بالجزرى
ومولدى عام اذن فى دمشق وذا ... قد قلت عام اضاحى على الكبر
والحمد لله ربّى والصّلاة على ... محمّد المصطفى المبعوث من مضر

انتهى منصه

محمّد بن موسى بن عميره بن موسى البناوى المكى سبط حسين بن زين الدين القسطلانى سمع بمكه من الشيخ عبد الله اليافعى والقاضى عز الدين ابن جماعه وغيرهما

ومات شابًّا فى النصف الأول من سنة تسعين وتسعمايه بمكه ودفن بالمعلاه ومات بعده بايام اخوه احمد بمكه ٥

محمّد بن موسى بن عيسى بن على العلامه المفنن كمال الدّين المعروف بالدميرى المصرى الشافعى نزيل مكّه يكنى ابا البقا ولد فى اوايل سنة اثنتين واربعين وسبعمايه تقريبا كذا وجدت فى بعض الاستدعآت التى اجاز فيها بخطه واظنه والله اعلم ولد بالقاهره وسمع بها على ما بلغنى جامع الترمذى على مظفر الدّين العطار المصرى وعلى على بن احمد العُرْضى الدمشقى ولعلّه سمع على العُرضى شيئًا من مسند احمد بن حنبل وسمع بالقاهره كثيرا من عبد الرحمن بن على بن محمد بن هارون الثعلبى ومن محمد بن على الحراوى كتاب الخيل للحافظ شرف الدين الدمياطى عنه والعلم المرهبى ومن غيرهما من شيوخها وسمع بمكّه من مسندها الجمال محمد بن احمد بن عبد المعطى صحيح ابن حبان وغير ذلك وسمع بمكه ايضا على مسند حلب كمال الدين محمد بن عمر بن حبيب الحلبى سنن ابن ماجه ومسند الطيالسى ومسند الشّافعى ومعجم ابن قانع واسباب النزول للواحدى والمقامات الحريريه وغير ذلك وعنى بالعلم كثيرا واخذ عن جماعة منهم الشيخ بهآء الدّين احمد بن الشيخ تقى الدين السبكى اهلا للتدريس والفتوى تكلم له مع جدى القاضى كمال الدّين ابى الفضل النويرى فى ان يجيزله ذلك ففعل وتفقه ايضا بالشيخ جمال الدّين عبد الرحيم الاسنائى واخذ الادب عن الشيخ برهان الدين القيراطى وبرع فى التفسير والحديث والفقه واصوله والعربية والأدب وله تواليف حسنه منها الديباجه فى شرح سنن ابن ماجه وهو فى نحو خمس مجلّدات على ما وجدت بخطّه وشرح المنهاج للنواوى وسماه النّجم الوهّاج وكتاب حيوة الحيوان وهو كتاب نفيس وقد اختصرته فى سنة اثنتين وعشرين وثمانمايه ونبّهت فيه على اشيآء كثيره تتعلق بما ذكره المؤلف فيه وله تواليف غير ذلك وله نظم جيّد وحظ وافر من العباده والخير وكان بآخره يسرد الصوم وافتى ودرّس واعاد باماكن فى القاهره منها جامع الازهر كانت له فيه حلقه يشتغل فيها الطلبه فى يوم السبت غالبا ومنها القبه من خانقاه بيبرس بالقاهره كان يدرس

فيها

فيها الحديث وكنت احضر عنده فيها وكان يذكّر الناس بمدرسة ابن البقرى فى يوم الجمعه غالبًا ويفيد فى مجلسه هذا اشيآ حسنه من فنون العلم ويذكّر الناس ايضا بجامع الظاهر بالحسينيّه بعد العصر فى يوم الجمعه غالبا ودرس ايضا بمكّه وافتى وجاور بمكه سنين مفرقه وتأهّل فيها ورزق بها اولادا واول قدمآته الى مكه فى موسم سنة اثنتين وستين وسبعمايه على ما بلغنى عنه وجاور بها حتى حج من سنة ثلاث وستين ثم جاور بها فى سنة ثمان وستين قدمها مع الرجبيه فى هذه السنه واقام بها حتى حج ثم قدم الى مكّه فى سنة اثنتين وسبعين واقام بها حتى حج من سنة ثلاث وسبعين وفيها سمع من ابن عبد المعطى وابن حبيب ثم قدمها فى موسم سنة خمس وسبعين واقام بها حتى حج من سنة ست وسبعين وفيها ناهل بمكه فيما احسب ثم قدمها فى موسم سنة ثمانين وسبعمايه واقام بها حتى حج من سنة احدى وثمانين وسبعمايه ثم قدمها فى سنة تسع وتسعين وسبعمايه واقام بها حتى حج من سنة ثمانى مائه وتوجه الى القاهره واقام بها حتى توفى فى ثالث جمادى الاولى سنة ثمان وثمانى مايه ودفن بمقابر الصوفيّه بسعيد السعدآ وكان احد الصوفيّه بها وشاهدًا فى وقفها تغمّده الله برحمته سمعت منه فى القاهره حديثا من سنن ابن ماجه وسمع منه اصحابنا المحدثون منهم الامام صلاح الدين خليل بن محمد الاقفهسى فى جوف الكعبه المعظمه ٥

محمّد بن موسى القاضى ذكر هكذا ابو الحسن محمد بن نافع الخزاعى وذكر انه غيّر ابواب الطاقات التى كانت فى جدر المسجد الكبير عما كانت عليه فى الأبتدا زيادة دار الندوه عما كانت عليه فى الابتدا وذكر انه غيّر باب الحنّاطين وباب بنى جمح وجعل ما بين دارى زبيدة مسجدا ووصله بالمسجد الكبير يعنى بذلك الزياده المعروفه بزيادة باب ابرهيم وذلك فى سنة ست وسبع وثلاثمايه وذلك لما كان اليه امر البلد وهذا يفهم منه أنه ولى قضا مكه والنّظر فيها وما علمت من حاله سوى هذا والله سبحانه وتعالى اعلم ٥

محمّد بن موسى الغمارى المغربى شيخ رباط الموفق بمكه كان كثير العنايه بالعباده وافعال الخير معظما عند الناس متواضعا لهم قاضيا لحوائجهم ومن اخباره الجميله

ما بلغنى عن صاحبنا الشيخ خليل بن هارون الجزايرى الآتى ذكره ان الغمارى هذا
اصابته فاقه بمكه فخرج بعد ذلك الى الطواف بالكعبة المشرفه فلما كان بالمطاف
اذا هو بمراه مملوءة ذهبا وفضه فغاصت رجله فيه الى فوق قدمه فقال لها يعنى
الدنيا تغرينى تغرينى هكذا ولم يتناول من ذلك شيئا هذا ما بلغنى فى هذه الحكايه
وكان ياتيه بر من المغرب وغيره يقوم به اوده واود عياله ويبر منه غيره وتزوج
بآخره فى مكه وجاته بها اولاد وخلف زوجته حاملا فوضعت بعد موته بومين اولادا
ثلاثه بعضهم مصور واثنان مضغه وكان قدومه الى مكه فى سنة ثمانين وسبعمايه
واقر بها وله من العمر اذ ذاك اربع وعشرون سنة هذا معنى ما بلغنى عنه فى تاريخ
قدومه بمكه وسنه ويلغنى انه دخل بلاد اليمن وجال فى بلدانها كصنعا وما يليها
وشاهدته بمكه بعد سنة تسعين وسبعمايه بقليل ولم يزل بها حتى مات الا انه
فى سنة اثنتين وعشرين وثمانى مايه توجه لزيارة المدينه النبويه وجاور بها
اشهرا ولا ابعد ان يكون اتفق له مثل ذلك مرة اخرى او اكثر وكان تحضر
معنا كثيرا مجلس شيخنا الشريف عبد الرحمن بن ابى الخير الفاسى ويسال سؤالات
كثيره بسكون وتودة وولى مشيخة رباط الموفق بمكه والنظر فى مصالحه سنين
كثيره ولم يكن يعارضه فيما يختار فى ذلك احد من قضاة مكه وكان صاحب
مكه الشريف حسن بن عجلان يكرمه ويشفعه كثيرا وكذلك نوابه ولما مات
كثر ازدحام الخلق من القضاه والعلما والاعيان وغيرهم على حمل نعشه
لحسن معتقدهم فيه ودفن بالشبيكه اسفل مكه عند بعض اولاده وهناك صلى
عليه بكرة يوم الجمعه التاسع عشر لصفر سنة سبع وعشرين وثمانى مايه بوصيته
لذلك وكانت وفاته فى ليلة الجمعه المذكوره بعد العشا وخرج لشهود جنازته المخدرات
وقل ان شاهد الناس مثلها فى كثرة الجمع رحمه الله ٥

محمد بن المؤمل بن احمد بن الحارث بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن الحرث بن عمرو
ابن المؤمل بن حبيب بن تميم بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب القرشى
العدوى هكذا نسبه صاحب الجمهره وقال محدث شامى سكن مكه وبها مات
سنة تسع عشره وثلثمايه وهو ثقه عالم بالنحو واسع الروايه انتهى قلت سمع من

محمد بن اسمعيل بن عليه والزبير بن بكار وروى عنه ابو بكر بن القرشى وغيره

محمد بن ميمون الخياط البزاز ابو عبد الله المكى سمع سفين بن عيينه وسليمن بن
حرب وشعيب بن حرب وعبد الملك بن ابرهيم الجدى وعبد المجيد بن عبد العزيز بن
ابى رواد والوليد بن مسلم وابا سعيد مولى بنى هاشم وجماعه وروى عنه الترمذى
والنساى وابن ماجه وابن ابى عاصم وابو عروبه والزبير بن بكار وزكريا الساجى
البغوى وابن صاعد وابو حاتم وقال كان اميا مغفلا ذكر انه سمع من ابن سعد
مولى بنى هاشم عن شعبه حديثا باطلا وما ابعد ان يكون وضع للشيخ فانه كان
اميا ذكره ابن حبان فى الثقات وذكر انه كان ببغداد يا سكن مكه وقال
الدولابى مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين ولهم محمد بن ميمون الزعفرانى
ابو النضر الكوفى المفلوج غيره على ما قال ابو حاتم قال ومن لا يفهم لا يميز بينهما
ولهم محمد بن ميمون اخر ان احدهما حجازى يروى عن ابى الزياد وعنه ابو مروان
العثمانى روى له ابن ماجه والآخر ابو حمزة السكرى روى له الجماعه ٥

محمد بن نافع بن احمد بن اسحق بن نافع الخزاعى ابو الحسن المكى حدث عن عمه اسحق
ابن احمد الخزاعى بتاريخ مكه للازرقى وله عليه حاشيتان يتعلقان بزيادة
دار الندوه وزيادة باب ابرهيم رواه عنه الحسن بن احمد بن ابرهيم بن فراس ونقل
المسبحى فى تاريخه عنه انه كان فيمن دخل الكعبه وشاهد الحجر الاسود فيها عند ما
عمل له الحجبه طوقا يشد به بعد اتيان القرامطه به الى مكه فى سنة اربعين وثلاث
مايه وكان رده فى موضعه يوم النحر من سنة تسع وثلاثين وثلاثمايه وكان محمد
ابن نافع هذا حيا فى سنة خمسين وثلاثمايه وله تاليف فى فضايل الكعبه لان
ياقوتا قال فى معجم البلدان لما تكلم على قوله بلده وبلده ايضا مدينه بالاندلس
من اعمال رندة منها سعد بن محمد بن سعد الله بن يعقوب الاموى البلدى ابو عثمن
رحل الى الشرق سنة خمسين وثلثمايه ولقى ابا بكر محمد بن الحسين الاجرى قرا
عليه جله من تواليفه بمكه ولقى ابا الحسن بن نافع الخزاعى وقرا عليه فضايل
الكعبه من تاليفه انتهى وما علمت من حال الخزاعى سوى هذا ٥

محمد بن النعمن بن منصور بن احمد القاضى ابو عبد الله بن ابى حنيفه قاضى الحرمين

وغيرهما ذكر ابن خلكان انه ولي القضا بتقليد من العزيز العبيدى صاحب مصر
بعد موت اخيه ابى الحسن على يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة اربع وسبعين
وثلاثمايه وقرئ سجله بعد الجمعه وكان كسجل اخيه فى جامع ولايته وكان فى سجل
اخيه القضا بالديار المصريه والشام والحرمين والغرب وجميع مملكة العزيز والخطابه
والأمامه والعيار بالذهب والفضه والموازين والمكاييل ولم يزل على ذلك حتى
مات ليلة الاربعا رابع صفر سنة تسع وثمانين وثلاثمايه ومولده فى صفر سنة
اربعين وثلاثمائه واقامت مصر بعده بغير قاض اكثر من شهر ٥

محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى ابو نصر الشيرازى ذكره هكذا الاسنوى فى
طبقاته وقال كان فقيها بارعا صالحا رئيسا قدم بغداد شابا وتفقه بها على الشيخ
ابى اسحق الشيرازى الى ان برع فى المذهب واعاد فى المدرسه النظاميه وسمع
وحدث وجاور بمكه مدة مات فى ربيع الأول سنة ست عشره وخمسمائه عن
اربع وسبعين سنة قال الأسنوى وذكر العبادى فى طبقاته تخصا آخر قديما
يقال له ابو نصر الشيرازى اخذ عن ابى سهل الصعلوكى وسياتيك ايضا شخص آخر
يعرف بابن الشيرازى وهو يشتبه بهما فليعلم واشار الى القاضى ابى نصر محمد بن
هبة الله بن محمد بن يحيى بن مُيَل الشيرازى المتوفى فى جمادى الاولى سنة خمس
وثلاثين وستمايه وقد لا يشتبهان لتأخر ابن مُيَل ٥

محمد بن هبة الله بن ثابت فقيه الحرم ابو نصر البندنيجى الشافعى مؤلف المعتمد سمع
اباطالب العشارى وابا اسحق الرملى وابا محمد الجوهرى وغيرهم رواه عنه الحافظ
ابو القاسم التيمى واجاز للحافظ السلفى وكان قرا المذهب والخلاف على الشيخ ابى اسحق
الشيرازى ودرس فى حياته ثم انتقل الى مكه وسكنها حتى توفى بها فى سنة خمس
وتسعين واربعمايه هكذا ذكر وفاته الحافظ ابن النجار وغير واحد فعلى هذا ما
ذكره الجندى من انه توفى سنة خمسمايه وهم قطعا وكذلك ما ذكره الاسنوى
فى طبقاته نقلا عن بعضهم من انه توفى باليمن وهم بلاشك لان السلفى وابن
النجار ذكرا انه توفى بمكه وهما من اعرف الناس به ومولده فى جمادى الأخره
سنة سبع واربعمايه وقيل سنة عشر وكان قد كفّ بصره ومع ذلك فكان يعتمر

فى شهر رمضان كل يوم عمره وكان يقرا فى الأسبوع سنة الاف قل هو الله احد

محمد بن هشام بن اسمعيل بن هشام بن الوليد بن المغيره بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
المخزومى امير مكه والمدينه والطايف ولى ذلك بعد عزل اخيه ابرهيم بن هشام
ولم يل ذلك بعده دفعه واحدة وانما ولى مكه والطايف فى سنة اربع عشره
ومايه على ما ذكر ابن جرير وابن الاثير قال ابن الاثير بعد ذكره لولاية محمد بن
هشام على مكه والطايف فى سنة اربع عشره ومائه وقيل بل ولى محمد فى سنة
ثلاث عشره وذكر ابن جرير وابن الاثير انه كان عاملا على مكه والمدينه والطايف
فى سنة سبع عشره ومايه وذكر ابن جرير مثل ذلك فى اخبار سنة ثمان عشره ومايه
قال وقيل كان عامل المدينه فى هذه السنه خالد بن عبد الملك انتهى وخالد بن
عبد الملك هذا هو خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن ابى العاص الاموى
كان ولى المدينه فى سنة اربع عشره ومايه بعد عزل ابرهيم بن هشام اخى محمد بن
هشام هذا وذكر ابن جرير ان محمد بن هشام هذا كان عاملا على مكه والمدينه
والطايف فى سنة تسع عشره ومايه وفى سنة عشرين ومايه وفى سنة احدى
وعشرين ومايه وذكر ابن الاثير ما يوافق ما ذكره ابن جرير فى ولاية محمد بن
هشام على مكه والمدينه والطايف فى هذه الثلاث السنين وقال فى اخبار سنة
اثنتين وعشرين ومايه وحج بالناس هذه السنه محمد بن هشام المخزومى وكان عمال
الأمصار من تقدم ذكرهم قبل وقال فى اخبار سنة ثلاث وعشرين ومايه
وكان العمال فى الامصار العمال فى السنة التى قبلها انتهى وهذا يدل على ان محمد بن
هشام كان على مكه والمدينه والطايف فى سنة اثنتين وعشرين ومايه وسنة ثلاث
وعشرين ومايه لانه ذكر انه كان على ذلك فى ثلاث سنين قبل هاتين السنتين
والله اعلم واظن ان ولايته دامت الى انقضا خلافة ابن اخته هشام بن عبد الملك
وذلك فى شوال سنة خمس وعشرين ومائه وذكر ابن جرير انه حج بالناس سنة
اربع عشره ومايه فى قول وسنة خمس عشره وجزم بذلك وسنة ثمان عشره
فى قول وسنة أحدى وعشرين وذكر ابن الأثير انه حج بالناس سنة اربع عشره
فى قول وسنة خمس عشره وسنة ثمان عشره وفى سنة عشرين فى قول وفى سنة

احدى وعشرين وفى سنة اثنتين وعشرين وفى سنة اربع وعشرين وذكر العتيقى
فى امراء الموسم ان محمد بن هشام حج بالناس فى سنة خمس عشر ومائه وهو اميد
مكه وحج بالناس بعد ذلك خمس حجج متواليه اولها سنة عشرين ومايه وحج بالناس
ايضا فى سنة ثمان عشره وحكى قولا انه حج بهم فى سنة تسع عشره بعد ان
جزم بان الذى حج بالناس فى هذه السنه مسلمة ابو شاكر بن هشام بن عبد
الملك امير المؤمنين انتهى وذكر الفاكهى فى ولايته لمكه شعرا هجى به لانه
قال وكان من ولاة مكه لبنى اميه محمد بن هشام بن اسمعيل وله يقول العرجى
كما ذكر الزبير عن عمه ولم اسمعه منه حدثنيه ابن شبيب عنه قال لما ولى محمد
ابن هشام الحج ٥ انشأ العرجى يقول

٥ الا قل لمن امسى بمكة ثاويا ٥ ومن جاء من نجد ونقب المشلل ٥
٥ دعوا الحج لا تستهلكوا نفقاتكم ٥ فما حج هذا العام بالمتقبل ٥
٥ وكيف يزكى حج من لم يكن له ٥ امام لدى تعريفه غير دلدل ٥
٥ يظل برائى بالنهار صلاته ٥ ويلبس فى الظلماء وشاح القرنفل ٥

وقال ابن خلكان فى ترجمة كذا قال ابن اسحق وكان الوليد
ابن يزيد مصطفيا على محمد بن هشام اشياء كانت تبلغه عنه فى حياة هشام فلما
ولى الخلافه قبض عليه وعلى اخيه ابرهيم بن هشام واشخصا اليه الى الشام ثم دعى له
بالسياط فقال له محمد اسالك بالقرابه فقال واى قرابة بينى وبينك هل انت الا من
اشجع قال فاسالك بصهر عبد الملك قال لم تحفظه قال له يا امير المؤمنين قد نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ان يضرب فى شئ بالسياط الا فى حد قال وفى حدٍ
اضربك وفق دانت اول من سن ذلك على العرجى وهو ابن عمى وابن امير المؤمنين
فما رعيت حق جده ولا نسيته بهشام ولا ذكرت حينئذ هذا الخبر انا ولى ثارى اضرب
يا غلام فضربه ضربا شديدا واثقلا بالحديد ووجه بهما الى يوسف بن عمر بالكوفه
وامره باستنضاء قتهما وتعذيبهما حتى يتلفا وكتب اليه احبسهما مع ابن النصرانيه يعنى
خالدا القسرى ونفسك نفسك ان عاش احدهم فعذبهم عذابا شديدا واخذهما
بالاعظم حتى لم يبق فيهم موضعا للضرب وكان محمد بن هشام مطروحا فاذا اراد ان

افعال من الظفن بالعجمتين

ان يقيموا اخذوا بلحيته فجذبوه بها ولما اشتدت الحال بهما تحامل ابرهيم لينظر فى وجه
محمد فوقع عليه فماتا جميعا ومات خالد القسرى معهما فى يوم واحد انتهى قلت
كانت وفاه خالد فى محرم سنة ست وعشرين ومايه كما ذكره غير واحد ٥

محمد بن يحيى بن على سبط الشيخ خالد الواسطى الشيخ الصالح الزاهد شمس الدين ابو
عبد الله بن الشيخ الصالح محيى الدين توفى ليلة الاثنين خامس المحرم سنة سبعين وستمايه
بمكه ودفن بالمعلاه ومن حجر قبره لخصت هذه الترجمه ٥

محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمن بن عبد الوهاب بن عبد الله بن ابى
عمرو بن حفص بن المغيره المخزومى ابو عيسى امير مكه هكذا نسبه صاحب
الجمهره وقال كان المعتمد قد ولى ابا عيسى هذا مكه ثم عزله بابى المغيره
المذكور فتحاربا فقتل ابو عيسى ودخل ابو المغيره مكه وراس ابى عيسى بين يديه
انتهى وابو المغيره هو محمد بن عيسى السابق ذكره وذكر ابن حزم ان اباعيسى
ابن عمة ابى المغيره وزوج اخته وابن عمه وذكر الفاكهى ما يقتضى ان اباعيسى
محمد بن يحيى المخزومى ولى مكه نيابه عن الفضل بن العباس لانه قال وكان محمد
ابن يحيى المخزومى ولبها استخلفه عليها الفضل ابن العباس فقال شاعر من اهل مكه

٥ امعجوا ابنى المغيرة فيها ٥ فبنو حفص منكم امراء ٥

ولا مانع من ان يكون ابو عيسى ولى مكه عن الفضل بن عباس نيابه كما ذكر الفاكهى
وعن المعتضد استقلالا كما ذكر ابن حزم والله اعلم ٥

محمد بن يحيى بن عياد بمثناة من تحت الصنهاجى المكى سمع على عثمان بن الصفى
والجمال ابن النحاس وجماعه بعده كثيرا وما علمته حدث وتردد الى اليمن بقصد النجاح
وحصل دنيا فغرقت منه فذهب وتعلل بعدها حتى مات فى حدود سنة ثمانين ٥ وسبعمايه

محمد بن يحيى بن ابى عمرو ويقال محمد بن ابى عمر منسوب الى جده وقيل ابو عمر كنية
ابيه يحيى الحافظ ابو عبد الله العدنى نزيل مكه سمع من سفين بن عيينه وعبد العزيز
ابن محمد الدراوردى وعبد الوهاب الثقفى وعبد المجيد بن ابى رواد وعبد الرحيم
العمى وفضيل بن عياض ومروان بن معويه ووكيع ابن جراح ويحيى بن سليم
الطايفى ويزيد بن هرون وابى عبد الرحمن المقرى وابى معويه الضرير وغيرهم

وروى عنه مسلم والترمذى وابن ماجه ونفيد بن مخلد وزكريا الساجى ومحمد
ابن اسحق الثقفى وهلال ابن العلا الرقى وابوحاتم وابوزرعه الرازى الدمشقى
واسحق بن احمد الخزاعى روى عنه مسنده ووقع لنا حديثه من طريقه عاليًا
وجماعه وروى النسائى عن رجل عنه وذكره ابن حبان فى الثقات انتهى
وقال الحسن بن احمد بن الليث الرازى حج سبعا وسبعين حجّه قال وبلغنى انه لم
يفقد عن الطواف سنتين سنه وقال البخارى وتوفى بمكه لاحدى عشرة ليلة
بقيت من ذى الحجه سنة ثلاث واربعين ومائتين ٥ قرأت على ابى هريرة بن
الحافظ الذهبى فى الغوطه طاهر دمشق ان ابا نصر محمد بن محمد ابن الشيرازى
والقاسم بن مظفر الطبيب اخبراه عن ابى عبد الله محمد بن عبد الواحد المدينى
قال انبانا اسمعيل بن على الحامى قال انبانا الاديب ابومسلم محمد بن على بن
مهرابزد المقرى قال انبانا ابوبكر محمد بن ابرهيم بن المقرى الحافظ قال
انبانا اسحق بن احمد بن نافع الخزاعى بالمسجد الحرام قال حدثنا محمد بن يحيى بن ابى
عمر العدنى قال حدثنا بشر بن السرى قال حدثنا مسعر عن قتاده عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان اقامة
الصف من حسن الصلاه ٥

محمد بن يحيى بن مومن بن على المُغيرى الزواوى ابوعبد الله الملقب مِنديل
المالكى قدم مكه وسمع بها من شيخنا ام الحسن بنت الحرازى والجمال الاميوطى
وغيرهما ووجدت بخط ابى العباس بن عبد المعطى النحوى انه حضر عنده
دروسا فى علم العربيه فوجده بحرًا فى تحقيق مسايل هذا العلم انتهى وكان
رجلا صالحا زاهدا ورعا فاضلا مفننا وكان ابتلى بالوسواس وتعب به كثيرا
وجاور بمكه سنين حتى توفى بها فى سنة سبع وثمانين وسبعمايه ودفن بالمعلاه

محمد بن يحيى بن منصور الجَنَزى بجيم ونون وزاى ابوسعد النيسابورى
قدم نيسابور بسبب الاستاذ ابى القاسم القشيرى وصار من مريديه ثم
جاور بمكه مده وكان بروض نفسه ويواصل بين الصيام وتوفى مقتولًا بجامع
نيسابور الجديد فى سنة تسع واربعين وخمسمايه ومولده فى سنة ست وتسعين

واربعمايه

واربعمايه وكان والده مشهورا بالبسار كتبت هذه الترجمه ملخصه من تاريخ الاسلام

محمد بن يحيى بن يونس شرف الدين الفرقندى تردد الى مكه مرّات منها فى
موسم سنة ثمان وثمانى مايه ثم توجه الى اليمن فى سنة تسع عشره وثمانى مايه
بقصد التجاره وعاد الى مكه فيها او فى التى بعدها وتوفى يوم الاحد سادس عشر
شعبان سنة عشر وثمانى مايه بمكه ودفن بالمعلاه عند تربة ام سلمين ٥

محمد بن يحيى المكى قدم اصبهان وحدث عنه ابومسعود وغيره حدث عن ابن عيينه
والفضيل بن عياض وعيسى بن يونس وابى اسحق الفزارى روى عنه ابومسعود
حديثا تفرد به ذكره هكذا ابوالشيخ فى طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها ٥

محمد بن يزيد بن حبيش المخزومى مولاهم ابوعبد الله المكى روى عن ابيه وسعيد بن
حسان المخزومى وابن جريج وعبد العزيز بن ابى رواد وسفين الثورى وجماعه روى
عنه احمد بن الفرات وحنبل بن اسحق وعبد بن حميد ومحمد بن سليمن الباغندى
وابو يحيى بن ابى مسره وابوحاتم وقال كان شيخا صالحا كتبنا عنه بمكه وكان
متقنا من الحديث ادخلنى عليه ابنه وذكره ابن حبان فى الثقات وقال
كان من خيار الناس ربما اخطا يعجب ان يعتبر حديثه اذا بين السماع فى خبره روى
له الترمذى وابن ماجه ٥

محمد بن يزيد المكى يروى عن مجاهد روى عنه نافع بن يزيد ذكره هكذا ابن
حبان فى الطبقة الثالثه من الثقات ٥

محمد بن يعقوب بن اسمعيل الشيبانى الطبرى المكى يلقب بالجمال ويعرف بابن زبرق
ولد فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمايه ظنّا غالبا وسمع على القاضى موفق الدين الحنبلى
والقاضى عز الدين ابن جماعه جزء ابن نجيد وسمعت عليه منه جانبا بين الحرمين
ونحن متوجهون الى طيبة ثم قرأت عليه منه جانبا بسوله من وادى نخله اليمانيه
وكان له بها مال وكان اماما وخطيبا بها ودخل ديار مصر غير مرّه وولى النظر على
قُليُبان وقف السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب على الشيبانيين بالبحيره من
ديار مصر وهو من ذرّية القاضى ابى المعالى الشيبانى الآتى ذكره وتوفى فى ليلة
الاربعا ثالث صفر سنة اثنتين وعشرين وثمانى مايه بمكه ودفن فى صبيحتها بالمعلاه

وكان مرضه خمس ليال بعد قدومه من جدّه ٥

محمّد بن يعقوب بن محمّد بن ابرهيم بن عمر بن ابى بكر بن احمد بن محمود بن ادريس
ابن فضل الله ابن الشيخ ابى اسحق ابرهيم بن على القاضى مجد الدين ابو الطاهر الفيروزابادى
الشيرازى الشافعى اللغوى نزيل مكّه ولد بشيراز فى سنة تسع وعشرين وسبعمائة
وسمع بها من المحدث شمس الدين محمد بن يوسف الزرندى المدنى صحيح البخارى وببغداد
على بعض اصحاب الرشيد بن ابى القاسم وبدمشق من مسندها محمد بن اسمعيل بن
الخباز جزء ابن عرفه وعوالى ملك للخطيب ومن محمّد بن اسمعيل بن الحموى السنن
الكبرى للبيهقى بفوت ومن احمد بن عبد المومن المرداوى المنتقى من اربعى عبد الخالق
الشحامى ومن الامام شهاب الدين احمد بن مظفر النابلسى معجم بن جميع ومن عبد الله
ابن محمد بن ابرهيم المعروف بابن قيم الضيائيه مشيخة الفخر ابن البخارى تخريج ابن
الظاهرى عنه ومن يحيى بن على بن مجلى بن الحداد الحنفى الاربعين النواويه عن
النواوى سماعا بدعواه وما قبل ذلك منه وغيرهم وبيت المقدس على الحافظ
صلاح الدين خليل بن كيكلدى العلاى الاول من مسلسلاته وغير ذلك
وبمصر من محمد بن ابرهيم البيانى الصحيحين فيما احسب الشك منى فى محلّ
السماع لا فى المسموع وسمع بمصر على ابى الحرم محمد بن محمد القلانسى ومظفر الدين
محمد بن محمد بن يحيى العطار والقاضى ناصر الدين محمد بن محمد بن ابى القاسم المعروف
بابن التونسى والمحدث ناصر الدين محمد بن ابى القاسم بن اسمعيل الفارقى
رباعيات الترمذى والمنتقى الكبير من الغيلانيات وسمع على الفارقى والقلانسى
ثلاثيات المعجم الصغير للطبرانى وغير ذلك وعلى القلانسى فقط ثمانيات
مونسه خاتون بنت الملك العادل وسباعيانها تخريج ابن الظاهرى وتسلسل
له مطلقا الحديث المسلسل بالاوليه الذى بأوّلها ولبس منه خرقة التصوّف
وعلى مظفر الدين العطار الجزء الاخير من الغيلانيات وعلى الاديب جمال الدين
محمد بن محمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن نباتر جزء الحرفى ومن احمد بن محمد
ابن ابى الحسن الامام الجزابرى الجزء الثانى من مشيخة يوسف بن المبارك
الخفاف ومن على بن احمد العرضى الطهور لابى عبيد ومعجم ابن جميع وبعض المسند

لابن حنبل ومن القاضى عز الدين ابن جماعه اربعينه التساعيات وجزء الكبير ومنسكه
الكبير والبرده للبوصيرى عنه ومكه من امامها خليل بن عبد الرحمن المالكى وقاضيها
تقى الدين الحرازى ونور الدين على بن الزين القسطلانى قرا عليه الموطا لمالك
رواية يحيى بن يحيى وغيرهم ولقى جمعا كثيرا من الفضلا واخذ عنهم واخذوا عنه
منهم الصلاح الصفدى وكتب عنه البيتين الآتى ذكرهما اخيرا واوسع فى الثنا
عليه وخرج له الامام جمال الدين محمد بن الشيخ موسى المراكشى المكى مشيخه حسنه
عن شيوخه ولم يقدر لى قراتها عليه ولا سمعها عليه احد غير ان بعض اصحابنا
المكيين اخبرنى انه قرا عليه احاديث شيوخ التماج ببستانه بنخل زبيد وكانت
له بالحديث عنايه غير قويه وكذا بالفقه وله تحصيل فى فنون من العلم لاسيما اللغه
فان له فيها اليد الطولى والف فيها تواليف حسنه منها القاموس المحيط ولا نظير
له فى كتب اللغه لكثرة ما حواه من الزيادات على الكتب المعتمده كالصحاح وغيرها
ومن تواليفه شرح الفاتحه الفه فى ليلة واحده على ما ذكر وشرح على البخارى
ما اظنه اكمله وكتاب فى الاحاديث الضعيفه مجلدات وكراس فى علم الحديث رايته
بخطّه وله الدر الغالى فى الاحاديث العوالى والصلات والبشر فى الصلاة على خير
البشر والمغانم المطابه فى معالم طابه والوصل والمنى فى فضايل منى وشئ فى
فضل الحجون ومن دفن فيه من الصحابه ولم ار فى تراجمهم فى كتب الصحابه التصريح
بانهم دفنوا جميعا بالحجون بل ولا ان كلّهم مات بمكه فان كان اعتمد فى دفنهم
اجمع بالحجون على من قال انهم نزلوا مكّه فلا يلزم من نزولهم بها ان يكون جميعهم
دفن بالحجون فان الناس كانوا يدفنون بمقبرة المهاجرين باسفل مكه وبالمقبره
العليا باعلاها وربما دفنوا فى دورهم والله اعلم والمتفق وضعا والمختلف صقعا
والمرقات الوفيه فى طبقات الحنفيه اخذها من طبقات الشيخ محيى الدين عبد
القادر الحنفى والروض المسلوف فيما له اسمان الى الوف وتحبير الموشين فى
السين والشين واسما الخمر وترقيق الاسل فى تصفيق العسل كراريس الفها فى
ليلة عند ما سأله بعض الناس عن العسل هل هو قئ النحلة او خرؤها والاسعاد
الى رتبة الاجتهاد وفضل السلامه على الخبزه كفضل الدر على الخرز والسلامه

والخبزه قريتان بوادى الطايف والفيت بخطه فى اجان لبعض اصحابنا ذكر تواليف
له كثيره جدا منها بعض ما ذكرناه من تواليفه وفيما ذكرناه زيادة فايده فى ذلك فنذكر
ذلك كله لما فيه من الفايده ونص ذلك واجزت له ان يروى عنى جميع ما يجوز
عنى روايته ومالى من تاليف وتصنيف فى فنون العلم الشريفه التى منها التفسير كتاب
بصاير ذوى التميز فى لطايف الكتاب العزيز مجلدان وكتاب تنوير المقباس فى تفسير
ابن عباس اربع مجلدات وكتاب تنشير فاتحه الاياب فى تفسير فاتحة الكتاب مجلد كبير
وكتاب الدر النظيم المشير الى مقاصد القرآن العظيم وجاحل كور الخلاص فى فضايل
سورة الاخلاص وشرح قطبة الحشاف فى شرح خطبة الكشاف وفى الحديث
كتاب شوارق الاسرار العليه فى شرح مشارق الانوار النبويه اربع مجلدات وكتاب
منح البارى بالشيخ الفسيح المجارى فى شرح صحيح البخارى كمل ربع العبادات منه فى عشرين
مجلدا وكتاب عمدة الحكام فى شرح عمدة الاحكام مجلدان وكتاب انتصاص الشهاد
فى افتراض الجهاد مجلد وكتاب النفحة العنبريه فى مولد خير البريه وكتاب الصلات
والبشر فى الصلاة على خير البشر وكتاب الوصل والمنى فى فضل منى وكتاب
المغانم المطابه فى معالم طابه وكتاب مهيج الغرام الى البلد الحرام وكتاب اثارة الحجون
لزيارة الحجون وكتاب اجناس اللطايف فى محاسن الطايف وكتاب فضل الدرن من
الخرن فى فضل السلامه على الخبزه وكتاب روضة الناظر فى ترجمة الشيخ عبد القادر
وكتاب تعيين العرفات للعين على عين عرفات وكتاب منية السئول فى دعوات
الرسول وكتاب الاسعاد بالاصعاد الى درجة الاجتهاد ثلاث مجلدات وكتاب اللامع
المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب وزيادات امتلابها الوطاب واعتلى منها
الخطاب فعنان كل مولف هذا الكتاب يقدر تمامه فى مائه مجلد كل مجلد نقرب
صحاح الجوهرى فى المقدار وكتاب القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما
ذهب من لغة العرب شماطيط وكتاب الروض المسلوف فيما له اسمان الى الوف
وكتاب الدر المبثثه فى الغرر المثلثه وكتاب بلاغ البلغين فى غرايب اللغين
وكتاب تحفة القاعيل فيمن يسمى من الملايكه والناس باسمعيل وكتاب تسهيل
طرق الوصول الى الاحاديث الزايده على جامع الأصول اربع مجلدات. وكتاب اسما

الحجون الاولى الكسلان
والثانيه الاسم

البرام

البراح فى اسما النكاح وكتاب اسما الغاده فى اسما العاده وكتاب الجليس الانيس فى اسما
الخندريس وكتاب انوا الغيث فى اسما الليث وكتاب الفضل الوفى فى العدل الاشرفى
وكتاب مقصود ذوى الالباب فى علم الاعراب مجلد وكتاب نزهة الاذهان فى فضايل
اصبهان وكتاب المخارج فى فوايد متعلقه باحاديث المصابيح انتهى ما وجد بخطه وله
شعر كثير فى بعضه قلق لجلبه فيه الفاظ لغوية غوبصه وكان كثير الاستحضار
لمستحسنات من الشعر والحكايات وله حظ جيد من الاسراع فى الكتابه وكان سريع
الحفظ بلغنى عنه انه قال ما كنت انام حتى احفظ مايتى سطرا خبرنى عنه بذلك
من سمعه منه من اصحابنا المعتمدين وحدث بكثير من تصانيفه ومروياته سمع منه
شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيره وحدث عنه فى حياته وصاحبنا الحافظ
ابو الفضل ابن حجر وغيره من اصحابنا الفضلا سمعت منه بمنزله بمنى جزء ابن عرفه
والمايه المنتقاه من مشيخة ابن البخارى انتقا العلاى وقرأت عليه قبل ذلك
فى مبدا الطلب السيرة النبويه لعبد الغنى المقدسى عن ابن الخباز عن ابن عبد
الدايم عنه والاربعين النواويه عن ابن مجلى عن النواوى والبرده عن ابن جماعه
عن ناظمها وولى قضا الأقضيه ببلاد اليمن عشرين سنه متواليه يزيد قليلا
متصلا بموته عن صاحبى اليمن الملك الاشرف اسمعيل بن الافضل عباس بن المجاهد
وولده الملك الناصر احمد وللملك الناصر الف الكتاب الذى فيه الاحاديث الضعيفه
ليرتحه من التفتيش عليها فى كتب الحديث وكان دخوله لليمن من بلاد الهند
ولما دخل اليمن اكرمه الملك الاشرف ونال منه برا ورفعة وتزوج الاشرف
ابنته ونال كرامة من جماعه من ولاة البلاد منهم ابن عثمان ملك الروم وشاه منصور
ابن عم شاه شجاع وكذلك من تمرلنك وحصل منهم دنيا طايله فما يطول بقاؤها
بيد لتسليمه لها الى من يحفها بالاسراف فى صرفها وقدم الى مكه مرات وجاور
بها كرات واول قدومه اليها فيما علمت قبل سنة ستين وسبعمايه ثم قدم اليها
فى سنة سبعين وسبعمايه واقام بها خمس سنين متواليه اوست الشك منى ثم رحل
عنها وعاد اليها غير مره منها بعد التسعين بقليل ثم الثا وسبعمايه وكان بها مجاورا
فى سنة اثنتين وتسعين وسبعمايه ورحل منها الى الطايف وله فيها بستان كان

لجدى لامى اشتراه فيما احسب فى هذه السنه ولما حج فيها رحل مع الركب العراقى
لان القان احمد بن اويس صاحب العراق استدعاه فى كتاب كتبه اليه وفيه ثنا عظيم
عليه من جملته ٥ شعر

٥ القايل القول لوفاه الزمان به ٥ كانت لياليه ايامًا بلا ظلم ٥
٥ والفاعل الفعلة الغراء ومزجت ٥ بالنار لم يك ما بالنار من حرم ٥

وفيه بعد ذكر هدية اليه من مستدعيه ٥ شعر

٥ ولو نطيق لنهدى الفرقدين لكم ٥ والشمس والبدر والعيوق والفلكا ٥

وما عرفت خبره من مستدعيه ودار فى البلاد حتى وصل الى عدن ثم الى مكه
وما عاد الى مكه الا فى سنة اثنتين وثمانى مايه من بلاد اليمن فحج وجاور بقيه
السنه وشيا من اول السنة التى بعدها وجعل دار التى انشاها على الصفا مدرسه
للملك الاشرف صاحب اليمن وقرر بها طلبه وثلاثه مدرسين فى الحديث وفى
فقه ملك والشافعى وزار المدينة النبويه وقرر بها مثل ما قرر بمكه واشترى
حديقتين بظاهرها وجعلها لذلك ثم عاد الى مكه ثم الى اليمن لقصد الاشرف
فات الاشرف قبل وصوله اليها فاعرض عما قرر ثم قدم الى مكه فى سنة خمس
وثمانى مائه فى رمضان فيما احسب وذهب فى بقيتها الى الطايف قبل الحج ثم حج
واقام بمكه مدّه وبالطايف فى سنة ست وثمانى مايه وحج فيها وتوجه المدينه مع الحجاج
لتقرير ما كان اشتراه بها فانه نوزع فيه ثم عاد الى مكه بعد ان ظفر ببعض
قصده وتوجه الى اليمن على طريق السراة واقام بالخلف والخليف نحو تسعة اشهر
ثم توصل منه الى زبيد واقام بها غالبا وشغر مدة لما كان فوّض اليه من تدارس
مدارس بها منها المؤيديه والمجاهديه وغير ذلك وكان يرغب فى الرجوع الى مكه
فما قدر له ذلك حتى مات وكان يحب الانتساب الى مكه لانه كان يكتب بخطه
الملتجى الى حرم الله تعالى واقتدى فى كتابة ذلك بالرضى الصاغانى اللغوى الآتى
ذكره وكان يذكر انه من ذرية الشيخ ابى اسحق الشيرازى مؤلف التنبيه وذكر له نسبا
اليه املاه على بعض اصحابنا لما كتب سماعنا عليه لما تقدم ذكره واستغرب ذلك الناس
منه واستغربوا منه اكثر ما كان يذكر من انتسابه الى ابى بكر الصديق رضى الله عنه

من جهة الشيخ ابى اسحق وكان حوى من الكتب شيا كثيرا فاذهبها بالبيع وما وجد له
بعد موته منها ما كان يظن به ومتعه الله تعالى بسمعه وبصره بحيث انه قرأ
خطًا دقيقا قبيل موته بيسير وكان موته فى ليلة الثلاثا العشرين من شوال
سنة سبع عشره وثمانى مايه بزبيد ودفن بمقبرة الشيخ اسمعيل الجبرتى بباب سهام
وما ذكرناه من تاريخ ليلة موته موافق لرؤية اهل زبيد لهلال شوال وعلى رؤية
اهل عدن وغيرهم يكون موته فى ليلة تاسع عشر شوال والله اعلم انشدنى العلامه
اللغوى قاضى القضيه ببلاد اليمن مجد الدين ابو الطاهر محمد بن يعقوب بن محمّد
الفيروزابادى بمنى سماعا واكثر ظنى انى سمعته من لفظه لنفسه ٥

٥ احبتنا الا ماجدان رحلتم ٥ ولم تتركوا لنا عهدا ولا ٥
٥ نودّعكم ونودعكم قلوبًا ٥ لعلّ الله يجمعنا ولا ٥

٤ وهذان البيتان هما اللذان كتبهما عنه الصلاح الصفدى وسمعت من ينتقد عليه
فى قوله فى آخر البيت الثانى والا ما حاصله انه لم يتقدم له ما يوطى له وان
مثل هذا لا يحسن الا مع تقديم توطيه للمقصود والله اعلم وانشدنى شيخنا المذكور
٢ اذنا قال دخلت على الشيخ تقى الدين بسنانه بالزعيفرينه ظاهر دمشق

وانشدنى من لفظه

٥ مضى عصر الصبى لا فى انشراح ٥ ولا عيش يطيب مع الملاح ٥
٥ ولا فى خدمة المولى تعالى ٥ ففيه كل انواع الفلاح ٥
٥ وكنت اظن يصلحنى مشيبى ٥ فشبت فاين آثار الصلاح ٥

وانشدنى فى هذه الابيات صاحبنا الامام ابو المحاسن محمد بن ابرهيم الحنفى سماعا من
لفظه عن شيخنا القاضى مجد الدين من لفظه وحكى عنه قصة انشادها وفى
معنى هذه الابيات باختصار بليغ ٥ قول القايل

٥ واضعت عمرك لاخلاعة ماجن ٥ حصلت فيه ولا وقار مبجل ٥

محمّد بن يعقوب بن محمد بن احمد بن على بن عبد الله الحانائى المكى يلقب بالجمال سبط
الشيخ عبد الله اليافعى ولد بمكه ونشا بها وعنى بالفقه والعربيه وتبصر فيها وانتفع
فى العربيه وغيرها تزوج والدته صاحبنا الشيخ خليل بن هرون الجزايرى وسمع كثيرا

من الحديث بعناية اخيه لامه صاحبنا الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشي
السابق ذكره على جماعة من شيوخ اخيه جمال الدين المذكور وسافر في صحبته من
مكة المشرفه بعد الحج من سنة اثنتين وعشرين وثمانى مايه الى اليمن فدخل زبيد
ثم تعز ثم عدن ثم عاد الى زبيد فعرض له بها ضعف حتى مات به في شوال من
سنة ثلاث وعشرين وثمانى مايه وهو في اثنا عشر الثلاثين وخلف حملا من امرأة
تزوجها بزبيد وكان كثير الاقبال على العلم والمطالعة في كتبه وفيه خير وحياء
وامه السيده زينب بنت الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي رحمة الله عليهما ٥

من اسمه محمد بن يوسف

محمد بن يوسف بن ادريس بن غانم بن مفرح الشيبي المكي شيخ الحجبه وفاتح الكعبه ولي
ذلك كما ذكر لي غير واحد بعد يحيى بن علي بن محمد الشيبي وتوفي سنة تسع واربعين وسبعمايه
انتهى ووجدت شيخنا ابن سكر انه توفي في جمادى الاولى من السنه وقد اجاز له
في سنة ثلاث عشره الرشتي والقاضي سليمان بن حمزه وابن مكتوم وابن عبد الدايم والمطعم
وجماعه باستدعا البرزالي وغيره وما علمت له سماعا ٥

محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن خطاب بخا معمر القرشي التيمي العمري بفتح العين
المهمله المكي اجاز له الرشتي والقاضي سليمان بن حمزه وجماعه باستدعا البرزالي
وما علمت له سماعا وما علمته حدث وكان من مشايخ قريش يقيم بارض خالد بوادي
مر من اعمال مكة المشرفه توفي بعد السبعين وسبعمايه على ما ذكر المصنف في ترجمة
المذكور من مختصره الاول لهذا التاريخ والله اعلم ٥

التيمي نسبة الى عمرو بن العاص رضي الله عنه

محمد بن يوسف بن علي بن محمود بن ابي المعالي النزاري نسبا الصبري بلدا قاضي تعز
كان ذا فضل في الفقه والنحو واللغه والحديث والتفسير والقرآآت السبع والفرايض
درس بالغرابيه ثم بالمظفريه الكبرى وكان كثير الصلاح والورع والعبادة
ساعيا في قضا حوايج الناس حج في سنة اثنتين واربعين وسبعمايه مع الملك المجاهد
صاحب اليمن فتوفي في آخر يوم عرفه من هذه السنة شهيدا مبطونا وغسل بمنى
ودفن بالابطح ٥

محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى بن يوسف بن ابرهيم بن عبد الله بن

المغيره الازدي المهلبي جمال الدين ابو بكر ويقال ابو المكارم بن احمد السهيري ابن
مسدي ويقال ابن مُسْدٍ بضم الميم وسكون السين وحذف الياء الاندلسي الغرناطي
نزيل مكه وخطيبها وامام المقام الشريف ولد يوم عيد الاضحى سنة تسع وتسعين
وخمسمايه بوادي آش من الأندلس وقرا على جماعه منهم قاضي الجماعه بقرطبه
ابو القاسم بن بَقِيّ المخلدي وجماعه بالمغرب ثم رحل بعد العشرين وستمايه
فسمع بالثغر من محمد بن عماد الحراني وغيره وبمصر من الفخر الفارسي وابي القسم
عيسى بن عبد العزيز بن عيسى اللخمي وقرا عليه بالروايات وابي الحسن بن المُقَيَّر
واكثر عنه وجماعه بمصر وبدمشق من ابي القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن
صَصْرَى وغيره وبحلب من الموفق عبد اللطيف بن يوسف البغدادي وغيره
ومن ابي البركات عبد الرحمن بن عبد اللطيف الصوفي وجماعه بمكه واجاز له
من شيوخها امامها ابو اسحق زاهر بن رستم الاصبهاني والشريف يونس بن يحيى
الهاشمي ومن بغداد ابن الاخضر وابن سكينه ومن دمشق قاضيها ابو القاسم
الحرستاني والعلامه ابو اليمن الكندي وجماعه بجمعهم كلهم معجم الذي خرجه
لنفسه في ثلاث مجلدات كبار وكان عُنِيَ بهذا الشان كثيرا وخرج لنفسه
ولغير واحد من شيوخ عصره ووقع له في معجم اوهام قليله كما ذكر الذهبي
ووقع له وهم في بعض تخاريجه على ما ذكر ايضا انه خرج لابن الجميزي من
رابع المحامليات عن شهدة قال وهذا خطا وكتب بخطه الكثير وكان يكتب بالمغربي
والمشرقي خطا حسنا وكان سريع الكتابه لاني وجدت بخط الشيخ بهاء الدين
عبد الله بن خليل انه سمع الرضي الطبري يقول انه سمع ابن مسدي يقول
كنت اكتب قبل ان اتغدى كراسين انتهى وله تواليف كثيره منها الاربعون
المختاره في فضل الحج والزيارة وغير ذلك في الحديث ومنسك ذكر فيه خلاف
العلما ونظم ونثر حسن وخُطَب وحدث باشيا من ذلك ومن مروياته واخر
الرُّواة عنه مسند الشام في عصره احمد بن علي الجزري له منه اجازة قرا عليه بها
الشريف ابو المحاسن محمد بن علي بن حمزه الحسيني ومن خطه استفدت ذلك وقد
روى عنه جماعة من الاعيان منهم ابو اليمن بن عساكر وابو عبد الله بن النعمان

والعفيف بن مزروع والحافظ الدمياطي وجماعة كثيرون اخرهم وفاة الرضى
الطبري امام المقام واشك في سماع القاضي بدر الدين ابن جماعة منه فان صح
سماعه فهو آخر اصحابه بالسماع والله اعلم وكتب عنه الرشيد العطار ومات قبله
وذكر جماعة من الحفاظ ووصفوه بالحفظ منهم منصور بن سليم الهمداني وقال
كان حافظا متقنا والشريف ابو القاسم الحسيني وقال كان فاضلا حسن المعرفة
بالصناعة الحديثية والقطب الحلبي وقال كان يميل الى الاجتهاد ويؤثر الحديث
والحافظ الذهبي وقال في الميزان كان من بحور العلم ومن كبار الحفاظ له اوهام
وفيه تشيع ورأيت جماعة يضعفونه وله معجم في ثلاث مجلدات كبار طالعته وعلقت
منه كثيرا قتل بمكة انتهى وقال في طبقات الحفاظ وله تصانيف كثيرة وتوسع
في العلوم وتفنن وله اليد الطولى في النظم والنثر ومعرفة بالفقه وغير ذلك
وفيه تشيع وبدعة وذكر ان الشيخ رضي الدين الطبري كان يمتنع من الرواية عنه
انتهى وقد تكلم فيه من غير ما وجه منها ان الحافظ قطب الدين الحلبي قال
في تاريخه قال الشيخ ابو حيان الاندلسي اخبرني شيخنا الناقد ابو علي بن ابي
الاحوص ان بعض شيوخهم عمل اربعين حديثا فاخذها ابن مسدي ووصل بها
اسانيد وادعاها ومنها لما فيه من التشيع والبدعة لانه نظم قصيدة نحوا من
ستمايه بيت نال فيها من معوية رضي الله عنه وذوبه على ما ذكر الذهبي وذكر
ان العفيف المطري اراها له وانه سمع التقي العمري يقول سالت ابا عبد الله
ابن النعمان عن ابن مسدي فقال ما نقمنا عليه غير انه تكلم في ام المومنين انتهى
وقد تكلم ابن مسدي ايضا في جماعة كبار فلا جرم انه توفي مقتولا غيلة مقطوع
اللسان على ما بلغني بمنزله برباط القزويني على باب السدة بمكة واتهم الامير
به جماعة وحلفوا وطل دمه وكانت وفاته يوم السبت العاشر من شوال سنة ثلاث
وستين وستمايه بمكة ودفن بالمعلاة من يومه كذا وجدت وفاته بخط ابي العباس
البوريني والقطب القسطلاني ووجدت بخط الشريف ابي القاسم الحسيني
في وفياته وغيرها انه توفي في حادي عشر شوال وهذا مخالف لما ذكرناه وهما اعرف
بوفاته والله اعلم ولعل سبب الخلاف اختلاف حصل في مبدا الشهر والله اعلم

واما كلام الامام رضي الدين محمد بن علي بن يوسف الشاطبي اللغوي النحوي المقرى
نزيل القاهرة في ابن مسدي هذا فمحمول على المازحة اشار الى ذلك الحافظ ابو الفتح
ابن سيد الناس اليعمري لانه سئل عن من تكلم في ابن مسدي فذكر له ترجمة بين
فيها اشيا من حاله وفضله وقال فيها وذكر لي عبيد يعني الاسعردي الحافظ انه
كان في السماع الشيخ الامام الرضي الشاطبي ينظر ان في اجازة فاجتازهما ابن مسدي
وسلم وجلس اليهما يتكلم فقال له الرضي اجز فيها خط ابن بوش وابن
الجوزي فاحذر ان تلحق اسمك فيها فان وفاتهما قبل مولدك ومصدرهما قبل موردك
فتبسما وافاضا في غير ذلك وتكلما وقال الحافظ ابو الفتح ابن سيد الناس اما هذا من
الشاطبي فعلى المازحة مقبوله وليست على غير المذاعبة محموله ولو خرجت مخرج الجد
لكانت جد مقبوله بدليل التبسم والرضا وانفصالهما على انه ليس لهذا الكلام مقتضى
انتهى ومما يعاب على ابن مسدي حرصه على اخذ الاجرة على التحديث
وقد ذكر هذه القضية عنه ابن رشيد في رحلته فقال فيما ذكره من اخبار الذين لقيهم
بالمدينة النبوية واخبرني ابو اسحق المذكور يعني ابرهيم بن يحيى بن محمد بن يحيى الفاسي
انه سمع الموطا رواية يحيى بن يحيى الليثي على ابن مسدي واجاز له واخبرني انه لما جاء
ليسمع عليه الموطا قال له لزمتني يمين اني لا اسمعه الا بعشرة دنانير عينا فقلت له
لو جعلت على الناس في سماعه عشرة فلوس لزهدتهم فيه ولم يكن عندي ما اعطيه
فجاء بعض بني الدنيا ليسمعه عليه فبعث ابن مسدي الي فسمعته معه قال ابن
رشيد وهذه جرحة الا ان يتأول عليه انه قصد بذلك تنفيق العلم فالله تعالى اعلم
فقد كان الرجل معروف بالدين والفضل انتهى وذكر القطب الحلبي ان ابن
مسدي ولي تصدرا بالفيوم واقام به وان القطب القسطلاني اخبره ان ابن مسدي
قدم المدينة سنة ست واربعين وستمايه من مصر وكنت مجاورا بها وتوجه الى مكة
في ذلك العام واقام بها الى ان توفي بها بعد ان ولي خطابة الحرم وامامة المقام
انتهى قلت وليهما في سنة احدى وستين بعد الفقيه سليمان بن خليل العسقلاني
وذكر الذهبي عن العفيف المطري انه كان يداخل الزيدية فولوه خطابة الحرم
وكان ينشي الخطب في الحال انتهى ووجدت بخط الشيخ بهاء الدين عبد الله بن

خليل انه سمع الشيخ رضي الدين الطبري يقول وقد ذكرنا له ابن مسدى فقال
سمعته يقول كنت اسرج السراج واتكي على المخده قليلا ثم استيقظ فاقرا اربع عشره
قايمة حفظا وسمعته يقول اعرف البخاري ومسلما بالفا والواو ودخلت عليه يوما
وفي يده كتاب فقال هذا من عند ابي اسحق البلفيقي فقلت له ما ذكر فيه فقال ذكر
فيه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وعند جماعه وهم يذكرون قصايد
مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن انتم عن قصيدة ابن مسدى الداليه انتهى
قلت هي القصيد الموسومه باسنى المنايح في اسما المدايح التي اولها

* اورد ظماك فقد بلغت الموردا * لن يجد الاصدار من لا اوردا *

وسنذكر شيا منها فيما بعد ومن مناقب ابن مسدى على ما وجدت بخط المبورقي
بعد ذكر لوفاته ووفاة الضيا المالكي واخبرنا ان بعض القرا كان يقرا حوله
اعني حول ابن مسدى فوقف فرد عليه الحافظ ابن مسدى من قبره بصوته
الذي كان القاري يعرفه لم يشك فيه انه كان حيا يسمع وبضبط انتهى ومن
شعر ابن مسدى ما انشدنا الشيخ شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن اسمعيل
الطبري عن قريبه الامام رضي الدين ابي اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الشافعي
امام مقام ابرهيم الخليل بالمسجد الحرام قال انشدنا الامام جمال الدين ابو بكر محمد بن
يوسف بن موسى بن مسدى الأندلسي اجازة لنفسه *

* تحوم علينا للمنايا حوايم * كانا حبوب والحمام حمايم *
* ولم ار كالدنيا حالة صايد * ترى النمل في اشراكها والضراغم *
* ولو علمت منه البهايم علمنا * اذا هزلت خوف المنون البهايم *
* حياة وموت ذا لذاك مباين * وبينهما للنايبات تلازم *
* فيا صاحبي رافق رفيقا يمانيا * فانك للبرق الشأمي شايم *
* ونادم نداماك النقا وصحابه * فانك يوم للمنايا منادم *

ومن شعره ما رويناه بالاسناد المتقدم اليه

* أعفر وجهي في التراب لعزه * عسى عطفة منه يرق لذلتي *
* واطرق تعظيما واغضي مهابة * وتحرسني فرط الحيا لزلتي *

والمديح

* وامزج خوفي بالرجا لأنسني * ارى علتي في حبه وتعلتي *

محمد بن يوسف بن زكريا بن علي ابن ابي بكر بن يحيى بن غازي الجعفري المكي المعروف
بابن السقطي بالفاف يلقب بالشمس ويكنى ابا عبد الله هكذا وجدته منسوبا بخط
شيخنا صدر الدين الياسوفي وترجم بالشيخ الفقيه العالم الواعظ وذكر انه قرا عليه
سنده لصحيح مسلم فقال حدثنا شمس الدين محمد بن عمر السلاوي بقرآة ابي زرعه
المقدسي بالنوريه سنة ست واربعين وسبعمايه لجميع صحيح مسلم وساق الاسناد اليه
انشد في الايمة العلما صدر الدين ابو الربيع سليمان بن يوسف بن مفلح الياسوفي
وشهاب الدين احمد بن العلامه عماد الدين اسمعيل بن خليفه الحسباني وشمس الدين
محمد بن الظهير ابرهيم الجزري اذنا مشافهه ومكاتبه ان الواعظ شمس الدين محمد بن
يوسف بن يحيى السقطي المكي انشدهم لنفسه هذه الابيات وذكر انه نظمها ارتجالا
بين يدي الشيخ جمال الدين الاسنوي ذكر فيها اسما مصنفاته وقد انشده شخص ثلاثه
ابيات في كتابه التمهيد فقال

* سنا الاسنوي ابدى لنا * جواهر التمهيد كالكوكب *
* نفح بالعلم مهماته * تذكرة للطالب المجتبي *
* زاد رقى في مداعمه * فهو لنا نهاية المطلب *

ولما ارخ مات الا انه كان حيا في سنة ست وثمانين وسبعمايه بمصر وكان وعظ بمكه
محمد بن يوسف بن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم الازدي مولاهم
ابو عمر القاضي قاضي الحرمين واليمن والشام والجانب الشرقي والشرقيه وعدة
نواحي من السواد ولي ذلك بتقليد من المقتدر باشارة الوزير ابي علي الحسن بن
علي بن عيسى في سنة احدى وثلاثمايه ثم قلده قضا القضاه في سنة سبع عشره
وكان من خيار القضاه حلما وعقلا وجلالة وصيانة وذكا وفضلا وكرما سمع محمد
ابن الوليد البسري ومحمد بن اسحق الصاغاني وجماعه وروى عنه ابو بكر الابهري الفقيه
وابو الحسن الدارقطني وجماعه وتوفي يوم الاربعا لخمس بقين وقيل لسبع بقين
من شهر رمضان سنة عشرين وثلاثمايه ودفن في داره ومولده لسبع خلون من
رجب سنة ثلاث واربعين ومايتين *

محمد بن يوسف بن يعقوب بن المامون عبد الله بن الرشيد هارون بن المهدى
محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس العباسى المكى امير
مكة وليها سنة ثمان وستين ومائتين وقدم مصر فحدث بها عن على بن عبد العزيز
البغوى بموطا مالك وكان ثقة مامونا وتوفى فى ذى الحجة سنة اثنتين واربعين
وثلثمايه ذكره صاحب البدايه والنهايه الحافظ عماد الدين ابن كثير ٥

محمد بن يوسف الهندى من اهل اليمن سكن مكة وتوفى سنة ثلاثين وخمسمايه
ذكره ابن المفضل المقدسى فى وفياته هكذا ٥

محمد بن يوسف المكى المعروف بالمطرز سمع على عبد الوهاب بن محمد الفروى
الاسكندرى بمكة المسلسل بالاولية ومشيخته وحدث سمع منه بعض اصحابنا
المحدثين بمكة وبها مات فى اول ذى الحجة سنة ست وعشرين وثمانى مايه ودفن
بالمعلاه وسبب موته انه سقط عليه بعض منزله فهلك وفاز بالشهاده وكان
شديد الادمه قاضيا لحوايج اصحابه سامحه الله تعالى ٥

من اسمه محمد غير منسوب

محمد المكى اصله من بلخ يروى عن ابن المبارك روى عنه يعقوب الفارسى ذكره
ابن حبان هكذا فى الطبقة الرابعه من الثقات ٥

محمد الحرانى ذكره المؤرخ شمس الدين محمد بن ابرهيم الجزرى فقال فيما وجدت
بخطه كان كثير العباده والطواف والذكر جاور بمكة مدة ثم انتقل عنها الى بلاده
ومات بها وذكر فى سبب انتقاله حكايه عجيبه ملخصها انه شيع جنازة بالمعلاه
فلما كان الليل رأى فى المنام انه اتى ذلك القبر فوجد جماعة ينبشون ذلك الرجل
فقال لهم لاى شئ تنبشونه فانه كان رجلا صالحا مباركا كثير العباده قالوا الى
صحيح غير انا نحن الملائكه النقاله ونحن ننقله الى الحفرة التى خلق منها فقال لهم
بالله عليكم فالحفرة التى لى من اين هى قالوا هى بارض حران قال فقلت انما جئت
الاحى اموت بمكة وادفن بها قالوا اذا مت نقلناك الى الحفرة التى خلقت منها
فانتبهت مرعوبا ثم تفكرت فى نفسى فقلت اذا كان ولابد من ان ينقلونى فدعنى
اسافر الى اهلى واموت عندهم ٥

محمد الحورى

الحرم فى

محمد الحورى ذكر ابن فرحون فى كتابه نصيحة المشاور وذكر انه كان من الاولياء
والقدماء الذين ينفقون من الغيب اكثر اقامته بمكة المشرفه ثم انتقل الى المدينة
فاقام بها وسكن بيتا فيه شباك الى الحصن العتيق وصادف غلاء عظيما وعدم التمر
حتى وصل صاعه الخمسين ولا يوجد وذلك فى سنة خمس وتسعين وستمايه وكان
يتصدق بالتمر البرنى على الناس لا يعلم احد من اين ياتى به ولا له من يشتريه له
بل لو اراد ذلك ما وجد لقلته وعدمه وذكر ان جماعة اخبروه عند انه لما
اقام بمكة انفق على اهلها وضعفايها اموالا مستكثرة فوقع خبره الى الشريف
اظنه حميضه فدخل عليه بيته على غفلة فرحب به واجلسه فى وسط بيته وقدم
اليه كسيرات وشيا من مخللات فقال له ما اريد الا ان ترينى ما فى بيتك او تعطينى
ما يكفينى وحاشيتى فقال له الشيخ البيت بين يديك والله ما ادخر عنك شيا
فقام الشريف واعوانه الى البيت وفتشوه وحفروه فلم يجدوا فى بيته شيا غير بواقى
المخلل وشيا لا يعبا به فتركوه وانصرفوا ولم يزل مستمرا على ذلك الانفاق الى
ان توفى رحمه الله وذكر ان الشيخ جمال الدين المطرى قال ان شيوخ مكة كانوا
ينكرون عليه شيا من احواله لانه كان يطوف بالليل ومعه نساء مخدرات وغير
مخدرات يعرفهن واحدة واحدة وربما تكون امراة لا يعرف احد اسمها فيسميها
فياخذ فى موانستهن والكلام معهن ولا يلتفت الى كلام المنكرين ٥

محمد الزيلعى ذكره البرزالى فى تاريخه وذكر انه كان رجلا صالحا يسكن رباط
راشت بمكة وبها توفى فى سنة احدى وعشرين وستمايه وصلى عليه صلاة الغائب
بجامع دمشق فى اول شهر رمضان ٥

محمد المعروف بابى طرطور شيخ اشتهر بالصلاح بمكة وذكرت له مكاشفات
منها فيما قيل انه زينى يوما بالحرم الشريف ورفع راسه واخبر بعود السلطان حسن
ابن الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر الى السلطنه وكان قد خلع فى سنة
اثنتين وخمسين وسبعمايه فسمعه القطب الهرماس لانه كان الى جانبه فقام
من ساعته الى الامير ازدمر الخزندار وكان اميرا على الرجبيه الواصله فى سنة
خمس وخمسين وسبعمايه فجلس عنده وزينى ثم رفع راسه واخبر بما سمع من

الشيخ ابى طرطور وامرهم بكتابته فارّخوه فجأت به الاخبار وذلك فى شوال
من سنة خمس وخمسين وهذه القضيه اتصل الهرماس بها بالسلطان حسن
ونال به وجاهه وذكر لى شيخنا ابو بكر بن قاسم بن عبد المعطى ان اباطرطور
هذا ذكر له انه من اصحاب الشيخ عبد العزيز الدّميرى واخذ طريقة
التصوف عن الشيخ ابى الفتح الواسطى والبرهان الدّميرى وكان يعمل الميعاد
فى الجامع الظّاهرى بحضرة خلق كثير من الناس اخبرنى بذلك من
كان يلازم الجامع ويحضر مجالس الوعظ قال وكان يفتر القرآن عن ظهير
قلبه بين الحجر الاسود والركن اليمانى وكان لاهل مصر فيه اعتقاد وله مكاشفات
وكان تخرّب على نفسه وربما وجدت الحشيشه معه انتهى وذكر لى الشيخ
يعقوب ابن احمد الابيارى المكى ان الشيخ اباطرطور كاشف اباه بقضية حكاها
لى وهو الذى ذكر لى ان اسمه محمّد او ذكر انه توفى بمكّه قبل القاضى شهاب
الدّين الطبرى وكانت وفاة القاضى فى آخر شعبان سنة ستين وسبعمايه وقد
ذكر لى وفاته على نحو من ذلك غير واحد ٥

محمّد المعروف بالمشوات ذكر لى شيخنا العلّامه القاضى جمال الدّين ابن ظهيره
وذكر انه كان رجلا صالحا كثير الذّكر والعباده وللناس فيه اعتقاد كثير
ربّما لوند الدعا وكان اذا سأله احد الدّعا لقضا حاجة يقول له اعمل مَطْرة للفقرا
فعمل ذلك جماعة منهم فانقضت حوائجهم توفى سنة اربع وستين او خمس وستين
وسبعمايه بمكّه وكان جاور بها سنين كثيره وكان له كشف كثير كان يذكر انه
يجتمع بجماعه من الاموات فى اليقظه ٥

محمّد التبريزى المجاور رحمه الله تعالى كذا وجدته مذكورا فى حجر قبره
بالمعلاه وترجم فيه بالشيخ الصّالح الزاهد العابد شمس الدين وفيه انه توفى يوم
السّبت سابع عشرى شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وسبعمايه ٥

محمّد المعروف بحشيش الشّهير بالصّلاح بمكه واصله من الحريره من العراق
على ما اخبرنى به عند صاحبنا الشيخ صلاح الدين خليل بن محمد الاقفهسى واخبرنى
انه سمعه يذكر ويترضى عن الشيخين رضى الله عنهما مرارا من غير ذكر عثمن وعلى رضى

الله عنهما قال فقلت فى نفسى قل وعثمن وعلى فقال ذلك مرارا بمجرّد قولى
هذا انتهى وذكر لى عن جماعه من المسافرين انهم كانت تتفق عليهم فى البحر
شدّة فينذرون له فاذا قدموا مكه طالبهم بالنذر من غير اطلاعهم له على ذلك وذكر
هو لى انه بشر والدى ووالدتى حامل بى انها تاتى بولد ذكر وكان ينام فى
اوّل الليل قليلا ثم يستيقظ ولا يزال يذكر حتى السّحر لكنه كان يخالط النسا والردان
فى بعض الاوقات يخالطه منكره فالله اعلم بحاله وكان تخيل الاذا من اناس
فيقع فيهم توفى فى سلخ ذى الحجّه سنة ثمان وتسعين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاة
وقد جاوز الستين فيما احسب اقام بمكّه ازيد من ثلاثين سنة وحَشيش بحا مهمله
مفتوحه وشين معجمه مكسوره وبا مثناه من تحت وشين معجمه والحريره بحا مهمله وراء ٥

محمّد المعروف بالاربصى نزيل مكه اشتغل بها كثيرا فى الفقه على الشيخ موسى المراكشى
وشيخنا الشريف عبد الرحمن وفى الفرايض على القاضى شهاب الدّين ابن ظهيره
وتنبه فيها وفى الفقه قليلا وكان رجلا باركا كثير العباده والخير مع شدة الفاقه
توفى قريبا من سنة ثمانى مايه بمكه ودفن بالمعلاه بعد ان جاور بمكه سنين كثيره
تقارب الثلاثين وكان يسكن برباط الموفق ٥

محمّد المعروف بالقدسى شيخ مبارك خيّر كان يسكن بمصر عند قبو مدرسة
السّلطان حسن صاحب مصر بقرب القلعة وتردد منها الى مكّه مرارا وتعبد
فيها كثيرا على طريقه حسنه وكانت له معرفه بطريق الصّوفيه وبلغنى انه صحب
الشيخ محمّد الفرمى بالقدس كثيرا وانه كان يصوم الدّهر ويقوم اللّيل وله على
ما ذكر نظم سمعته ينشد منه شيئا ولكننى لم احفظه وكان يسكن فى رباط
الخوزى وبه توفى فى يوم الجمعه الثامن عشر من ذى القعده سنة احدى عشره وثمانى
مايه بمكه ودفن بالمعلاه وهو فيما احسب فى عشر السّتين او ازيد وكان يعرف
بشيخ الخدام لان الخدام بالقاهره كانوا يعتقدونه

تمّ الجزء الأوّل

من كتاب العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين

تاليف السّيد الشريف الامام العالم العلّامه الحافظ المؤرخ تقى الدّين ابى الطيّب
محمّد قاضى المسلمين ابن الامام العلّامه اقضى القضاه ابى العباس احمد شهاب

الدين ابن علي بن ابي عبد الله محمد بن محمد الحسني الفاسي المكي المالكي تغمده الله
بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان امين في يوم الاربعا
الثامن من شهر جمادى الآخر عام سبع بعد الالف
بمكة المشرفه على يد افقر عباد الله الى عفو الله
احمد بن علي الدلواني المكي تجاوز الله عنه
خطاياه وغفر له ولوالديه وللمسلمين
والحمد لله وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وسلم
تسليما
كثيرا
حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الجزء الثانى من العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين

تاليف السيد الشريف الامام العلامه الحافظ المؤرخ قاضى القضاة
تقى الدين ابى الطيب محمد بن العلامه افضل القضاه
شهاب الدين ابى العباس احمد بن على الحسنى
الفاسى المكى المالكى نعمه الله
تعالى برحمته وبواه
اعالى جنته محمد
واله وابن
امر



بسم الله الرحمن الرحيم ٥ صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حرف الألف الأحدون

من اسمه احمد بن ابرهيم

احمد بن ابرهيم بن احمد بن علي بن فراس العبقسي ابو الحسن المكي العطار مسند الحجاز في زمنه ولد سنة اثنتي عشره وثلثمايه على ما ذكر الذهبي وسمع من ابي جعفر محمد بن ابرهيم الرشتي نسخة اسمعيل بن جعفر عن ابن زنبور عنه ومن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عبد الرحمن المقرى وابي الذريك محمد بن الحسين السعدى وحدث سمع منه ابو نصر السجزى وابو عمرو الداني المقرى والحسن بن عبد الرحمن الشافعي حدث عنه بنسخة اسمعيل ابن جعفر ووقعت لنا عاليا من طريقه بحمد الله توفي سنة خمس واربعمايه هكذا ارخ وفاته ابو اسحق الحبال وذكر الكناني في وفياته انه توفي سنة ثلاث واربعمايه قال الذهبي وله السجزى مرة فقال اخبرنا احمد بن ابي اسحق قاضي جده انتهى **قلت** هذا يدل على انه ولي قضاء جدة لان النعت للمنعوت وتحتمل ان بريد السجزى قاضي جدة اباه والله اعلم ٥ اخبرتني فاطمة بنت المحتسب محمد بن عبد الهادي واختها عايشة بقرأتي عليهما بسفح قاسيون في الرحلة الأولى ان احمد بن ابي طالب الحجار اخبرهما سماعا عن ابي الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعي قال انبانا النقيب ابو جعفر احمد بن محمد العباسي قال انبانا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال انبانا احمد بن ابرهيم ابن فراس المكي قال انبانا ابو جعفر محمد بن ابرهيم الدبيلي قال انبانا محمد بن ابي الأزهر ابن زنبور قال انبانا اسمعيل بن جعفر قال اخبرني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فلا يحلف الا بالله وكانت قريش تحلف بآبائها فقال لا تحلفوا بآبائكم ٥

احمد بن ابرهيم بن عبد الملك بن مطرف الفنجيرى ابو العباس وابو جعفر التميمي المريني صاحب الرباط الذي بالمروه على يسار الذاهب اليها والحمام الذي باجياد وهو وقف عليه ذكره ابن الابار في التكمله وذكر انه روى عن ابي محمد بن عبيد الله يعني الحجري ورحل الى المشرق اربع مرات اوطاسنة سبعين وخمسمايه وسمع بمكة من محمد بن مفلح وابن

الطباع والميانشي والهاشمي وحضر مجلس ابي الطاهر بن عوف بالأسكندرية واجاز له مع عبد الحق الأشبيلي وغيرهما وجاور بالحرمين ووقف هناك اوقافا وكان على طريقة الصوفية وحل من ملوك عصره الطف محل وجرت لهم على يديه من البر اعمال مظيمه وتوفي بسته في صفر سنة سبع وعشرين وستمايه وذكر ابن الابار انه توفي في ثالث صفر من السنه ومولده سنة اثنتين وخمسين وخمسمايه كتبت هذه الترجمه ملخصه من تاريخ مصر للقطب الحلبي ما خلا ذكر الرباط بمكه فاني استفدته من خط جدي ومن حجر الرباط وكان مطروحا فيه ووجدت بخط جدي سمعت الشيخ ابا زيد عبد الرحمن المهدوي عرف بالرفا وكان من قدماء اصحاب الشيخ العارف ابي علي يونس بن الصفات المهدوي رضي الله عنه يقول قدم علينا الى المهديه الشيخ ابو مروان الدكالي وكان من اكابر اصحاب الشيخ ابي محمد صالح فحضرت مجلسه فسمعته يقول كنت مقيما بمكه والشيخ ابو العباس احمد بن ابرهيم الفنجيرى المريني صاحب الشيخ ابي مدين رضي الله عنه مقيم بها اذ ذاك فنويت زيارته فخرجت اليه فبينا انا في الطريق لقيني بعض الاصحاب فقال لي الى اين فقلت له لزيارة الشيخ ابي العباس فقال وانا ايضا ازوره معك فبينا نحن في الطريق قال لي احب ان يطعمني الشيخ خلاوه فقلت انت واختيارك فلما جينا الى منزل الشيخ استاذنا عليه فابطا عنا ساعه ثم خرج الينا ففتح احدى البابين ووقف في الأخرى فسلمنا عليه ثم اخرج دينارا ذهبا فاعطاه صاحبي ثم اخذ بيدي وادخلني منزله واغلق الباب في وجهه انتهى وتاريخ وقفه العشر الاوسط من شوال سنة عشرين وستمايه على ما في الحجر الذي فيه وفيه انه وقف وحبس وسبل وتصدق بجميع هذا الرباط الشارع على المروه المعظمه على جميع الفقراء من اهل الخير والفضل والدين العرب والعجم المتأهلين وغير المتأهلين على ما يليق بكل واحد منهم في المنازل في هذا الرباط ٥

احمد بن ابرهيم بن عمر القاضي شهاب الدين ابو الفضل بن القاضي برهان الدين المعروف بابن المحلى كان وافر الملأه الى الغايه خبيرا بالتجار وفيه انفعال للخير وكان صاحبنا الحافظ شهاب الدين ابن حجر يحضه عليه لمكانته عنده وجرت له على

يديه صدقات وكان يثنى عليه بالعفه وهى عجيبه من مثله وكان مبتلى بعلة
الصرع وبهامات فى ليلة الاربعا الخامس والعشرين من ذى القعده سنة ست
وثمانى مائه بمكة المشرفه عن ست وعشرين سنة بعد قدومه اليها باربعة
ايام من اليمن وكان طلب منه ليفوض اليه امر التجر السلطانى بمصر بعد موت
ابيه وكان موته فى شهر ربيع الاول من هذه السنة ٥

احمد بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن ابى بكر بن محمد بن ابرهيم الامام شهاب الدين ابو
العباس ويقال ابو المكارم بن الامام رضى الدين الطبرى المكى الشافعى امام
المقام الشريف ولد فى المحرم سنة ست وثمانين وستمايه على ما وجدت بخط
الاقشهرى واجازله فى استدعا مورخ بربيع الأول منها المحب الطبرى وابنه
جمال الدين محمد قاضى مكه ويوسف بن اسحق الطبرى وجماعه من شيوخ مكه
والقادمين اليها منهم العز احمد بن ابرهيم الفاروثى فى سنة تسع وثمانين وجماعه
من مصر فى سنة ثلاث وتسعين منهم قاضى القضاه بها تقى الدين ابن دقيق
العيد وحافظها شرف الدين الدمياطى ونحوها بهاء الدين ابن النحاس الحلبى
وجماعه سواهم منهم المسندة ستيده بنت موسى بن عثمن المارانى وجماعه من
دمشق بعد السبعايه من شيوخ البها ابن خليل باستدعايه واستدعا البرزالى
وغيرها وسمع من والده وعمه صحيح البخارى وصحيح ابن حبان وعلى والده والفخر
التوزرى سنن ابى داود وجامع الترمذى منفردين وسنن النسائى مجتمعين
وعلى التوزرى بمفرده الموطا رواية يحيى بن يحيى والصحيحين وغير ذلك كثيرا
من الكتب والاجزا عليهم وعلى غيرهم من شيوخ مكه والقادمين اليها وتلا بالروايات
على مقرى مكه عفيف الدين الدلاصى والشيخ ابى عبد الله محمد بن ابرهيم القصرى
وحدث سمع منه جماعه من شيوخنا وغيرهم وناب فى القضا بمكه عن ابن اخته القاضى
شهاب الدين الطبرى واعاد بالمدرسة المجاهديه بمكه وخلف اباه فى الامامه
حتى مات فى ليله الجمعه سادس شهر الله المحرم مفتتح سنة خمسين وسبعمايه
بمكه ودفن بالمعلاه هكذا ارخ وفاته العفيف المطرى فى ذيله على طبقات
الفقها الشافعيه لابن كثير وارخها بهذا الشهر ابنه شيخنا الامام ابو اليمن

الطبرى

الطبرى وروى لنا عنه وجدت بخط شيخنا ابن سكر انه توفى فى سنة سبع
واربعين ووجدت بخطه انه توفى سنة تسع واربعين والصواب ما ذكرناه والله اعلم ٥

احمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن ابرهيم بن يحيى بن ابى المجد المجدى يلقب
بهاء الدين ابن الشيخ جمال الدين الاميوطى المكى سمع من والده واجمال ابن عبد المعطى والكمال
ابن حبيب وغيرهم من شيوخ مكه والقادمين اليها واشتغل بالعلم ونبه وكان ذكيا
ظريفا سامحه الله تعالى وتوفى رحمه الله فى اثنا سنة اثنتين وتسعين وسبعمايه بدمشق ٥

احمد بن ابرهيم بن يعقوب بن ابى بكر يلقب بالمجد بن البرهان الطبرى سمع جامع الترمذى
من جده يعقوب وسمع بعضه على ابى شرف بن يوسف بن اسحق الطبرى وحدث بمنفى
منه بقرأة الشيخ بهاء الدين ابن خليل المكى وسمعه عليه الشيخ نور الدين الحمدانى وتوفى
قبل الموسم من سنة احدى وعشرين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه نقلت وفاته
من تاريخ البرزالى ٥

احمد بن احمد بن اسحق بن موسى الصوفى ابو القاسم السديد انكاى وصحب الحافظ
اباطاهر السلفى وسمع معه بافادته على جماعة منهم ابو الحسن على بن مسلم السلمى وابو
الحسن على بن احمد بن منصور بن قيس ونصر الله بن محمد بن عبد القوى وابو عبد الله محمد
ابن احمد الرازى وابو بكر محمد بن الوليد الطرطوشى وغيرهم كتب عنه الحافظ ابو سعد بن
السمعانى بمكه فى القدمة الاولى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمايه وانتخب عليه جزء
من مسموعاته عن شيوخه قال وكان صالحا عفيفا متواضعا حسن السيره جاور بمكه
اربعين سنة ولم يذكر له وفاه وذكر انه ولد قبل سنة تسعين واربعمايه لخصت هذه
الترجمه من معجم الحافظ ابى سعد السمعانى ٥

احمد بن احمد بن عثمن الدمنهورى شهاب الدين المعروف بابن كمال نزيل مكة المشرفه
ولد بدمنهور الوحش من ديار مصر وصحب قاضيها القاضى زين الدين الأنصارى
وكان من خواصه وتردد معه وقبله وبعده الى مكة المشرفه مرات وجاور بها كرات
منها فى سنة احدى وثمانى مايه مع الرجبيه التى كان اميرها بيبرس واقام بها حتى حج
فى سنة ثلاث وثمانى ماية وتوجه فيها صحبة المصريين الى بلاد وعاد منها الى مكه فى
سنة اربع وثمانى مايه فحج واقام بمكه حتى مات الا انه بعد الحج من سنة ثمان عشره

وثمانى مايه مضى الى المدينة النبويه زايرا فاقام بها الى اثنا سنة تسع عشره وثمانى مايه
وكان يسبح الله ويهلل ويمدح فى آخر الليل بمنارة باب العمره اوقاتا كثيره فى سنين
كثيره ثم امتنع من ذلك الامر بعض الناس له بالترك مع كونه لا اختار ذلك
ولم تجد بدا من الموافقه ونالد بسبب ذلك اذا من امره بذلك لمخالفته لامره وهو
تغرى برمش الآتى ذكره فى حرف التا وكان كثير الصلاه على النبى صلى الله عليه
وسلم الى الغايه بحيث كان يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فى اليوم والليله فيما ذكر
مائة الف مره او نحو ذلك وكانت فى خلقته حده تفضى به الى ما لا يحتمل منه احد والله
يغفر له وتزوج بمكه عند بيت الزمزمى زينب بنت موسى بن ابى بكر بن ابى بكر الشيرازى
العجمى المكى اخت عبد السلام الشهير بالزمزمى سبط على بن محمد بن داود الزمزمى وولد له
اولاد وخلف ولدا طفلا وكان قد اجتمع كثيرا على جماعه من الصالحين واهل الخير
وخدمهم واحسن لبعضهم كثيرا وعادت عليه بركتهم وربما كان يذاكر باشيا حسنه
من الشعر والاذكار وكان بآخره يرافقنا فى الحج وتوفى بعد الحج فى ليلة السبت العشرين
من المحرم من سنة اربع وعشرين وثمانى مايه بمكه ودفن بالمعلاه وقد جاوز
السبعين بيسير وقرا القرآن فى شبيبته على بعض المقرين ببلده ورايت معه اجازه
بذلك لا يحضرنى اسم الذى قرا عليه وكان يجلس مع الشهود فى عدة من المراكيز
بمصر وله تردد الى القدس ودمشق ٥

احمد بن احمد المازنى الواسطى سمع على الرضى الطبرى جامع الترمذى بمكه وعلى صفى
الدين التلاوى مشارق الانوار للصغانى بقراءة الجمال المطرى سنة اربع عشره وسبعمايه
بالمدينه وجاور بمكه اكثر من عشر سنين مجتهدا فى العباده والاستكثار من فعل الخير
مع العفاف والقناعه حتى ادركه اجله فى سابع عشر رمضان سنة ثلاث وعشرين
وسبعمايه كتبت هذه الترجمه من تاريخ الحافظ علم الدين البرزالى ٥

احمد بن اسحق بن محمد بن المؤيد بن على بن اسمعيل بن ابى طالب الهمدانى مسند مصر
شهاب الدين ابو المعالى الابرقوهى ولد فى رجب او شعبان سنة خمس عشره وسبعمايه
وسمع من ابى بكر عبد الله بن محمد بن سابور الفلانسى مجلس رزق الله التميمى عن عبد
العزيز بن محمد الشيرازى عنه وعلى المبارك بن ابى الجود البغدادى الجزء التاسع من

حديث

حديث المخلص عن ابن الطلايه وبه عرف الجزء من ابى القسم الانماطى عنه وعلى
ابى العباس احمد بن صرما الاول من الجزيات كذا على ابى الفضل الارموى وعلى الفتح
ابن عبد السلام صفة المنافق للفريابى وعلى الخطيب فخر الدين ابن تيميه خطبه وعلى
ابى البركات عبد القوى ابن عبد العزيز بن الجباب السيره لابن اسحق تهذيب ابن
هشام عن ابن رفاعه عن الخلعى بسنده وعلى ابى بكر عبد العزيز بن احمد بن عمر بن
باقا البغدادى سنن ابن ماجه على جماعه كثيرين بمصر وغيرها بجمعهم معجم تخريج
الحافظ سعد الدين الحارثى الحنبلى سمع منه جماعه من الاعيان واخر اصحابه عبد الرحمن
ابن على بن محمد بن هرون الثعلبى سمع منه جزء ابن الطلايه وتفرد به عنه وقراته
على من سمعه على ابن هرون عن الابرقوهى وعلى من سمعه على غير ابن هرون
من سمعه على الابرقوهى ثم قراته بعلو درجه على من ادرك حياة الابرقوهى
لانه اجاز عاما على ما وجدت بخط احمد بن ابيك الدمياطى وذكر انه نقل ذلك
من خط ابى شامه وذكر ان ابا الفتح الابيوردى سمع من الابرقوهى وبين وفاة
الابيوردى وابن هرون الثعلبى مايه سنه وتسع سنين فيصلح ان يكون فى
باب السابق واللاحق توفى الابرقوهى فى العشرين من ذى الحجه سنة احدى
وسبعمايه بمكه هكذا ذكر وفاته احمد بن ابيك الدمياطى فى وفياته وقال كان شيخا
صالحا تاليا لكتاب الله تعالى زاهدا ورعا منقطعا عن الناس صابرا على قراة اصحاب
الحديث انتهى وذكر الذهبى فى معجمه وجح وادركه الموت بمكه بعد رحيل الحاج
باربعة ايام فى ذى الحجه سنة احدى وسبعمايه وكان يذكر ان النبى صلى الله عليه
وسلم اخبره يعنى فى النوم انه يحج ويموت بمكه انتهى فصح له ذلك ٥

احمد ابن اسحق بن نصر بن شبيب البخارى ابو نصر الفقيه الاديب من بيت العلم
سكن مكه وانتشر علمه ومات رحمه الله بالطايف وله شعر حسن ٥

احمد بن اسد بن احمد بن باذل الكوجى شيخ الحرم الصوفى سمع ابا الحسين محمد بن
الحسين ابن النرجمان الصوفى بالرمله وابا محمد عبد الله بن المشيع وغيرهما سمع منه
ابو القاسم بن هبة الله ابن عبد الوارث ابن الشيرازى وغيره مات بعد سنة
ستين واربعمايه والكوجى بضم الكاف وسكون الواو وفى آخرها جيم هذه النسبه

الى كوج وهي لقب لبعض اجداد المنتسب اليه ذكر ذلك ابو سعد السمعاني في الانساب ٥
احمد بن اقبال بن عبد الله القزويني المكي ابو العباس سمع من ابن ابي الفضل المرسي
الاول من صحيح ابن حبان ولعله سمعه كله وعلي فاطمة بنت نعمة سداسيات الرازي
واخذ عنه الجندي مورخ اليمن على ما ذكر لانه ذكره في اهل عدن وقال شيخي وذكر
انه ولد في جمادى الاخرة سنة تسع وثلاثين وستمايه وانه اقام مع والده بمكة سنين
عديدة وادرك بها جماعة من الفضلا كابن عساكر وابن خليل وابن ابي الفضل المرسي
والفاروثي والدلاصي وذكر انه قل ما راى مثله في اهل الوقت في صبره على الاقرا
وموافقة الطالب على غرضه وذكر انه كان اماما بمسجد هناك وانه خرج من عدن
وهو بها غير انه قد كبر وهرم ومقتضى ما ذكره من كبره وهرمه ان يكون بلغ
التسعين اذ لا يوصف بذلك الا من بلغ هذا السن او جاوزه في الغالب ويستفاد من
ذلك حياته في حدود العشرين وستمايه لانه لا يبلغ التسعين الا في هذا التاريخ على
مقتضى ما ذكر من مولده وبالجملة فكان حيا في سنة سبع وثمانين لانه اجاز فيها
لجماعة من شيوخ سيوخنا في استدعاء مورخ بالمحرم منها ٥
احمد بن ابي بكر بن احمد شهاب الدين الكردي نزيل مكة تردد اليها غير مره وجاور بها
نحو اربع عشرة سنة متواليه متصله بموته على طريقه حسنه وكان له اشتغال في
صباه وحفظ الحاوي وغيره وسمع بدمشق من ابن اميله جامع الترمذي وسنن
ابي داود وعلي ابن قوالينج صحيح مسلم وسمع من غيرها وما علمته حدث وكان فيه مروة
وكياسه ولطف في العشره وكان له اصحاب معتبرون بديار مصر ويصل اليه منهم
في كل سنة او من بعضهم صلة يستعين بها في امره وكان في غالب مجاورته في المدة
التي ذكرناها يسكن برباط العز الاصبهاني الآتي ذكره وبه توفي في العشر الاخير
من صفر سنة ثمان عشره وثمانمايه ودفن بالمعلاه بعد الصلاة عليه بالحرم الشريف
وشهد جنازته جمع كثير منهم السيد حسن بن عجلان نايب السلطنه ببلاد الحجاز ٥
احمد بن ابي بكر بن علي بن عبد الله المكي المعروف بابن البطواشي يلقب شهاب الدين كان
يتعبد وينصون ويتقشف في لباسه ويتواضع فمال اليه لذلك جماعة من الناس واعتقدوه
وراعوا في اعتقاده علو رتبة جده الولي العارف الشيخ علي بن عبد الله البطواشي المدفون

بالقوز ظاهر حلي شيخ الشيخ عبد الله اليافعي وكان احمد المذكور بالغ في اذى من يعارضه
في حق دنيوي مع ظهور حجة من يعارضه سامحه الله تعالى وامه ام كلثوم بنت برهان
الدين الاردبيلي واستفاد منها عقارا بمكه وبها مات في يوم الجمعه سابع عشر شعبان
المكرم سنة سبع وعشرين وثمانمائه وصلي عليه عقيب صلاة الجمعه بالمسجد الحرام
ودفن بالشبيكه اسفل مكه بوصية منه وكان الجمع كثيرا ومولده ظنا في سنة خمس
وستين وستمايه ٥
احمد بن ابي بكر بن محمد بن ابرهيم القاضي محيي الدين ابو جعفر الطبري المكي الشافعي
سمع بها من زاهر بن رستم ويونس الهاشمي وابي المظفر بن علوان وابي بكر بن حرز
الله العفصي وابن ابي الصيف وتفقه عليه ودرس وافتى وكتب بخطه كتبا
علميه وتولى القضا بمكه نيابة في غالب الظن ولم ار من ولي القضا الا انه كان
قاضيا في صفر سنة اربع عشره وستمايه وفيها مات في يوم الثلاثا رابع ربيع الاخر
كذا وجدت وفاته على حجر قبره في المعلاه بخط عبد الرحمن بن ابي حرمي وترجم
بتراجم منها القاضي الامام العالم الزاهد المدرس بالحرم الشريف محيي السنه ناصر
الشرع شرف القضاه قاضي الحرمين الشريفين والمفتي بهما انتهى ومولده ظهر
يوم الخميس الموفى عشرين من جمادى الاخرة سنة ثلاث وسبعين وخمسمايه بمكه
كذا وجدت مولده بخط شيخنا ابن سكر وذكر انه نقله من خط المحب الطبري ٥
احمد بن ابي بكر بن محمد بن ابي بكر الشيبي الحجبي المكي سمع من الكمال ابن حبيب بمكه
وغيره وباشر فتح الكعبه نيابة عن ابيه لما وصل الخبر بولايته لذلك في العشر الاخير
من رمضان سنة ثمان وثمانين وسبعمايه الى حين وفاته في شوال او في ذي القعده
من هذه السنه بمكه ودفن بالمعلاه ٥
احمد بن ثعبان بن ابي سعيد بن حرز الكلبي يعرف بالبكا لطول سكاه بمكه
نزل اشبيليه وقيل اسم ابيه عثمان رحل وحج وسمع من ابي معشر الطبري كتابه
التلخيص وصحبه طويلا ثم قفل الى اشبيليه فتصدر بها واخذ عنه العلم جماعة منهم
منهم ابن رزق وابن خير وابن حميد وعمر واسن وكثر الانتفاع به توفي بعد الاربعين
نقلت هذه الترجمه هكذا من خط الذهبي في اختصار تكملة الصله لابن

الابار قال وقيل اسم ابيه عثمن وقوله بعد الاربعين يعنى وخمسايه ه

احمد بن ثقبه بن رميثه بن ابى نمى محمد بن ابى سعد حسن بن على بن قتاده الحسنى المكى ولى امرة مكه شريكا لعنان بن مغامس فى ولايته الاولى ثم نفوض من عنان اليه ليستظهر به على آل عجلان المنازعين له فى ذلك وكان الخطيب بمكه يدعو فى خطبته لاحمد بن ثقبه هذا مع عنان وهو فى هذا كله ضرير لان ابن عمه احمد بن عجلان اعتقله مع ابنه على واخيه حسن بن ثقبه وابن عمهم عنان ومحمد بن عجلان فى اول سنة سبع وثمانين وسبعمايه كما بانى ذكر فى ترجمة احمد بن عجلان فلما مات كحلوا كلهم غير عنان فانه هرب فى تاسع عشرى شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمايه وبلغنى انه لما كحل اصاب المرود ظاهر احدى عينيه فلم يذهب واصاب جوف الاخرى فاذهبها فلما كحل ابنه على وصاح ذهل ابوه ففتح عينه ينظر اليه وقال واولداه ففطن له بعض الحاضرين فاشار بكحله ثانيا فكحل ولم يكن له ذنب يوجب اعتقال احمد بن عجلان له لانه كان مظهرا لطاعته غير موافق لاخيه حسن وعنان فى مشا فقتهم لاحمد بن عجلان ولكن كان امر الله قدرا مقدورا وكان احمد بن ثقبه اجمل بنى حسن حالا فى حياة احمد بن عجلان لانه كان اكثرهم سلاحا وخيلا وابلا وعقارا وغلة ولم يكن فى بنى حسن من يناظر احمد بن عجلان فى الحشم غيره ولما توفى خلف اربعة ذكور وبعض بنات وتوفى فى آخر المحرم سنة اثنتى عشره وثمانى مايه بمكه ودفن بالمعلاه وقد قارب السبعين او بلغها ه

احمد بن جار الله بن زايد السنبسى المكى يلقب شهاب الدين ولد فى سنة ست واربعين وسبعمايه ظنا او بعدها بقليل وحضر مجلس تدريس قاضى مكه شهاب الدين احمد بن ظهيره فعلق بذهنه شى من مسايل الفرايض والحساب وعانى التجاره فاثرى وكثر ماله واستفاد دورا بمكه وعقارا ونخيلا وسقايا كثيره بالخضرامن وادى مر وغير ذلك ولايم الشريف حسن بن عجلان صاحب مكه ونظر له فى اموال بوادى مر وغيرها فانتفع بذلك وكثرت مراعاة الناس له ورزق اولادا عده ومات فى ليلة الاحد السادس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثمانى مايه بمكه ودفن من صبيحتها بالمعلاه سامحه الله تعالى

احمد بن جعفر بن احمد بن على الديوانى المكى كان يخدم السلطنه بمكه وحصل له بذلك وجاهه عند الناس توفى فى عشر السبعين وسبعمايه ظنا ه

احمد بن الجوبان الدمشقى شهاب الدين المعروف بالذهبى ولد بدمشق ونشا بها وعنى بصناعة الذهب وبالكتابه وجود فيها وجلس فى بعض القياسريه بدمشق للتجار فى البز فعرفه بسبب ذلك اعيان من اهل دمشق ولايم جماعة منهم وشاركهم فى استيجار بعض المزدرعات وغيرها فحصل دنيا واشتهر عند الناس وكان مع ذلك يحضر مجالس العلم والحديث وينظر فى بعض كتب الفقه والحديث والادب فتنبه ونظم الشعر وتردد الى مكه للحج والتجار مرات ودخل اليمن فى سنة ست عشره وثمانى مايه للتجار ولوكالة عن بعض اصحابه ومعه كتاب من صاحب مصر الى صاحب اليمن بتجهيز الكارم الى مصر فلم يرما كان يومله وعاد الى مكه وهو كثير الالم لذلك فمرض بعد وصوله الى مكه بقليل فى ايام الحج وحج وهو عليل فادركه الاجل بمنى بعد الوقوف بعرفة فى ليلة ثانى النحر سنة ست عشره ونقل الى مكه بعد غسله وتكفينه بمنى ودفن بالمعلاه من خمسين سنة او نحوها وهو من عرفناه بدمشق فى الرحلة الاولى وسمع معنا فيها من بعض شيوخنا وامر ابنه بالسماع معنا فسمع كثيرا والله ينفعنا اجمعين بذلك ه

احمد بن جعفر المغفرى ابو الحسن البزاز نزيل مكه ومغفر ناحيه من اليمن روى عن اسمعيل بن عبد الكريم الصنعانى وسعيد بن بشير وقيس بن الربيع الاسدى والنضر بن محمد الحرشى اليمانى روى عنه مسلم بن الحجاج القشيرى ومحمد بن احمد بن زهير الطوسى والمفضل بن محمد الجندى ومحمد بن اسحق بن العباس الفاكهى المكى ذكر هذا كله من حاله المزى فى التهذيب كان حيا فى سنة خمس وخمسين ومايتين ه

احمد بن حازم بن عبد الكريم بن ابى نمى الحسنى المكى كان من اعيان الاشراف توفى يوم الزيارة مقتولا وسبب قتله انه واخاه اباسعد اصطدما وهما راكبان فسقطا الى الارض فقتلا وذلك يوم الثلاثا الخامس والعشرين من شوال سنة ثمان وتسعين وسبعمايه بالزيارة ه

من اسمه احمد بن حسن

احمد بن حسن بن الزين محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن على بن محمد بن الحسن القيسى القسطلانى شهاب الدين ابو العباس المكى ذكر لى ان مولده فى ثالث جمادى الأولى سنة عشرين وسبعمايه سمع بمكه فى سنة ثمان وعشرين على الجمال المطرى الأنحاف لابى اليمن بن عساكر عنه وعليه وعلى القاضى زين الدين الطبرى وقريبه محمد بن الصفى وبلال عتيق ابن العجمى وعيسى بن عبد الله الحجى جامع الترمذى وعلى المطرى ايضا والقاضى جمال الدين الآمدى الحنبلى النصف الثانى من كتاب الرياض النضرة للمحب الطبرى عنه وسمع على القاضى جمال الدين ايضا بعض صحيح البخارى واظنه سمعه على عيسى الحجى وسمع على الزين الطبرى وعثمان بن الصفى وابى طيبة محمد بن احمد الاقشهرى سنن ابى داود وسمع على الاقشهرى وعلى ابى عبد الله الوادى اشى التيسير للدانى المقرى وغير ذلك واجاز له من مصر مسندها يحيى المصرى ومن الشام ابو بكر بن الرضى وزينب بنت الكمال وآخرون سبق ذكرهم فى ترجمة سيدى الشريف ابى الفتح الفاسى وحدث سمع منه شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيرة وغيره من اصحابنا الرياض والانحاف وغير ذلك وله اشتغال فى الفقه ونظم كثير كان يكتب الوثايق توفى فى العشر الاول من رجب سنة سبع وتسعين وسبعمايه وجد ميتا بطريق المبارك من وادى نخله ضالا عن الطريق وحمل الى مكه ودفن بها عند اسلافه رحمهم الله • اخبرنى ابو العباس احمد بن حسن بن الزين القسطلانى المكى سماعا قال انبانا ابو بكر بن محمد بن الرضى اذنا قال انبانا ابو القاسم بن ابى الحرم الاطرابلسى فيما اذن لنا فى رايته عنه قال انبانا احمد بن محمد بن احمد الحافظ قراءة عليه وانا اسمع قال انبانا مكى ابن منصور الكرجى قال انبانا ابو بكر احمد بن الحسن الحيرى بنيسابور قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال حدثنا زكريا ابن يحيى المروزى قال حدثنا سفين عن زياد بن علاقه سمع جرير بن عبد الله رضى الله عنه يقول بايعت النبى صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم • واخبرنيه ابو الفتح عبد الرحمن بن احمد بن المبارك الغزى وام عيسى مريم بنت احمد بن محمد الاذرعى بقرأتى عليهما منفردين والقاضى تاج الدين عبد الواحد بن ذى النون بن عبد الغفار الصردى اجاز كتبها لنا بمكه ومحمد بن احمد بن على الصوفى اذنا مكاتبه من مصر قالوا انبانا ابو الحسن

على بن عمر بن ابى بكر الوانى قال الاخران سماعا وقال الاولان اجازه قال انبانا ابو القسم عبد الرحمن بن ابى الحرم الاطرابلسى سماعا قال انبانا جدى ابو طاهر بسنده اخرجه مسلم عن ابى بكر بن ابى شيبه وزهير ابن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير ثلاثتهم عن ابن عيينه فوقع لنا بدلا له عاليا بدرجتين ولله الحمد والمنه

انشدنى ابو العباس احمد بن حسن بن الزين القسطلانى لنفسه اذ نامن قصيده

قال شعر

الكتم ما القاه والدمع قد جرى ۝ على صفحات الخد من عظم ما جرى
وكيف يطيق الصبر صب فؤاده ۝ غداسايرا اثر الفريق الذى سرى
اخو عبرات لا يمل من البكا ۝ وذو زفرات حرها قد تسعرا
ومن يك ذا شوق الى من يحبه ۝ فعار عليه ان يلم به الكرا
وكيف ينام الليل من راح قلبه ۝ غريم غرام حاله قد تغيرا
يرجى من الايام والدهر عودة ۝ وكل رجاه والاماني الى ورا

وانشدنا ايضا لنفسه اجاز من قصيدة اخرى

من ابن للعاشق الملهوب مصطبر ۝ والنار بين ضلوع منه تستعر
تخفى صبابته ممن يعنفه ۝ والدمع ما بعده عن عاشق خبر
فى كل يوم له وجد يهيم به ۝ ولم يزل لاجتماع الشمل ينتظر
فبلغ الله مشتاقا لذى سلم ۝ لعل يقضى له من اهلها وطر
لولا صحبة قوم بالنوازلوا ۝ ماشاقه البان والوادى ولا الشجر
ونسمة من ريا نعمان لو نسمت ۝ لكان للطيب من انفاسها اثر

ومنها

لو استطيع على عينى سعيت لها ۝ عسى يساعدنى فى ذلك القدر

احمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن محمد وقيل احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن احمد بن اسحق بن جعفر بن احمد بن طلحه وقيل محمد بن جعفر بن محمد بن هرون ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس الهاشمى الامام الناصر لدين الله ابو العباس بن المستضى بن المستنجد بن المقتفى بن المستظهر بن المقتدى

الخليفه العباسى ذكرناه فى هذا الكتاب لما صنع فى ايامه من المآثر بمكه وحرمها
منها عمارة اماكن بالمسجد الحرام وغير ذلك مما سبق ذكره فى المقدمة بويع بالخلافه
بعد ابيه فى غرة ذى القعده سنة خمس وسبعين وخمسمايه واستمر حتى مات
فى سلخ رمضان سنة اثنتين وعشرين وستمايه ووصل كذا وله
سبعون سنة وكانت خلافته سبعا واربعين سنه ولم يل الخلافه احد اطول منه مدة
الا المستنصر العبيدى فانه اقام ستين سنه وابو الحكم عبد الرحمن الاندلسى صاحب
الاندلس بقى خمسين سنة وكان فيه دها وفطنه ويقظ ونهضه باعباء الخلافه
وكان له عيون على كل سلطان يأتونه بالأسرار حتى كان بعض الكبار يعتقد فيه
ان له كشفا واطلاعا على المغيبات وكان فيه عسف للرعيه وفى اخر ايامه بقى ستين
بالفالج وذهبت عينه وكان ابيض تركى الوجه مليحا نحيف العارضين اسقر اللحيه
رقيق المحاسن نقش خاتمه رجائى من الله عفو وله اجازة من شهدة وعبد الحق
ابن يوسف وعلى بن عساكر البطائحى وظهرت فى ايامه الفتوة ورمى البندق ولعب
الحمام الحمادى وتفنن الناس فى ذلك وفيه كرم ٥

احمد بن حسن بن يوسف بن محمود بن مسكين القرشى الفهرى شهاب الدين ابو العباس
المعروف بابن مسكن المكى سمع من الفخر التوزرى الجزء الاول والثانى من
الفوايد المدنيه لابن الجميزى عنه وجزء فيه مسلسلات من روايته وعلى الرضى
الطبرى مسند الدارمى وصحيح البخارى بفوت وغير ذلك عليهما وما علمته حدث
وسالت عنه شيخنا ابن عبد المعطى فقال كان فاضلا فى مذهب الشافعى وله مشاركه
فى علم الحديث وغيره انتهى وله نظم فمنه قصيده رثى بها قاضى مكه نجم الدين الطبرى

منها شعر

ما للجفون بها التسهيد قد نزلا ... وما لطيب الكرى عن مقلتى رحلا
ما بال قلبى يتذكار الهموم له ... شغل ودمعى ان كفكفته هملا
نعم اضاء علينا صبح طرته ... حتى اذا ما انجلت ايامه افلا
مفتاح كنز علوم الدين كم ... فتحت به بصاير قوم للورى دللا
عدت عليه المنايا آه كم قطعت ... عن المقال فصيحا طال ما وصلا

توفى سنة احدى وخمسين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه ٥

احمد بن الحسن المكى هكذا ذكره الذهبى فى المغنى وقال ليس بثقه ٥

احمد بن ابى الحسن الطوسى روى عن عبد الله بن احمد بن ابى صالح اربعينه وحدث
بها عنه ابو الغايات طلايع بن عبد الرحمن الانصارى وروى عنه الرشيد العطار منها
حديثا فى شيخته ووصف احمد هذا بامام مقام الخليل عليه السلام بالمسجد الحرام
الا ان فى النسخة التى وقفت عليها من المشيخه احمد بن الحسن الطوسى وهو وثقه والله
اعلم لانه قد سماه احمد بن الحسن غير واحد والله اعلم ٥

احمد احمد بن الحسين البردعى الفقيه ابو سعيد الحنفى انتهت الى مشيخة الحنفيه
ببغداد وتفقه على ابى على الدقاق والامام ابى الحسن على بن موسى بن نصر وعليه
تفقه ابو الحسن الكرخى وابو طاهر الرياشى القاضى وابو عمر والطبرى وقطع داود بن
على الظاهرى لما ناظره ببغداد وكان اقام بها سنين كثيره ثم خرج الى الحج فقتل بمكه فى
وقعة القرامطه فى العشر الاول من ذى الحجه سنة سبع عشره وثلاثمايه والبردعى
بامو حده وراء ساكنه ودال مهمله مفتوحه بعدها عين ثم ياء النسبه وهذه الى بردعه
بلد فى اقصى بلاد فى اذربيجان ذكر الخطيب والذهبى فى العبر وذكر انه توفى بمكه
فى وقعة القرامطه وقد ذكر مناظرته مع داود الخطيب فيما نقله عنه عبد القادر
الحنفى فى طبقاته لان فيها بعد ان ذكر من شيوخه وتلامذته ما ذكرناه عن الخطيب
وذكر يعنى الخطيب انه دخل بغداد حاجا فوقف على داود بن على صاحب الظاهر
وكان يكلم رجلا من اصحاب ابى حنيفه رحمه الله وقد ضعف فى يد الحنفى فجلس
فسأله عن بيع امهات الاولاد فقال يجوز فقال له لم قلت قال لانا اجتمعنا على جواز
بيعهن قبل العلوق فلا نزول عن هذا الاجماع الا باجماع مثله فقال له اجمعنا بعد
العلوق قبل وضع الحمل انه لا يجوز بيعها فيجب ان نتمسك بهذا الاجماع ولا نزول عنه
الا باجماع مثله فانقطع داود وقال ينظر فى هذا واقام ابو سعيد فعزم على القعود
ببغداد والتدريس لما راى من عليه اصحاب الظاهر فلما كان بعد مدة رأى فى
المنام كان قايلا يقول له فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى
الارض فانتبه بدق الباب فاذا قايل يقول قدمات داود بن على صاحب المذهب

فان اردت ان تصلّى عليه فاحضروا قام ابو سعيد ببغداد سنين كثيره يدرس
ثم خرج الى الحج فقتل فى وقعة القرامطه مع الحاج سنة سبع عشره وثلاثمايه انتهى

احمد بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ابو عمرو المخزومى
وهذا ابن عم خالد بن الوليد وابى جهل بن هشام وخيثمة بنت هشام بن المغيرة
ام عمر بن الخطاب ذكر ابو عبد الرحمن النسائى عن ابرهيم بن يعقوب الجوزجانى انه
سال اباهشام المخزومى وكان علامه بانساب بنى مخزوم عن اسم ابى عمرو بن حفص
فقال احمد انتهى ذكر هكذا ابن الاثير وسياتى فى الكنى بابسط من هذا وقال ابن
الاثير اخرجه ابن منده وابو نعيم ٥

احمد بن حمدان بن سلمة بن مسعود بن محمد بن على القطانى المكّى العطار اجازاه الكاشغرى
وابن القبيطى من بغداد وابن الجميزى وسبط السلفى وابن رواج وجماعه من مصر
والشام ومكه وحدث سمع منه يوسف بن محمد الكردى سبط ابى السيد واجاز لجماعه
من شيوخنا منهم ابو حيان النحوى ومن خطه نقلت نسبة هذا وذكر انّ
مولده سنة تسع وعشرين وستمايه ولم ادر متى مات الا انه كان حيّا فى سنة سبع
وثمانين وستمايه لانه اجاز فى استدعا نخط ابن عبد الحميد مورخ بالمحرم منها ٥

احمد بن حمدويه بن موسى النيسابورى ابو حامد المؤذن القاضى الزاهد ذكره
الذهبى فى تاريخ الاسلام فى المتوفين سنة خمس عشره وثلاثمايه وقد جاور بمكّه
خمس سنين ورابط بطرسوس ثلاث سنين وكان كثير الغزو محسنًا الى المحدثين
سمع ابرهيم بن عبد الله السعدى وابا حاتم الرازى وابا داود السجستانى وجماعه وعنه
ابنه وابو سعد وابو الطيب المذكور انتهى ٥

احمد بن حمزه بن راجح بن ابى نمى الحسنى المكى كان من اعيان الاشراف توفى فى يوم
الزيارة بعد الوقعه وهو قاصد الى حلة اهله بعد انكسارهم فغطن له فقتل وذلك
يوم الثلاثا خامس عشرى شوال سنة ثمان وتسعين وستمايه ٥

احمد بن خليل بن حسن الانصارى المكى المعروف والد بالفرا نشا بمكه وبها ولد
فيما احسب وعنى بحفظ القرآن فجوّده وصار يصلّى به التراويح اماما فى رمضان
ويخطب ليالى فكذا بعض المدارس وعنى بالكتابه حتى حسن خطّه ثم لازم الدوله

بمكه لان مقبلا العرامى زوج امّه كان يخدم الدوله ويسافر لهم الى مصر فاستكتبه
اليهم وعرّفهم به فعرفوه فلما مات عمّه صار يسافر للدوله الى مصر ويدخل فى امورهم
عند الناس وحصل فى نفوس بعض اعراب الحجاز منه شئ لتقصيره فى خدمتهم فقدر
انه رافق بعضهم فى السفر الى مكه فى سنة ثلاث عشره وثمانى مايه فقتل فيما بين
العقبه وينبع فى ليلة سابع ربيع الآخر من هذه السنه ووصل رفيقه نحو ابحه وذكر
انه فارقه ليلا لحاجة له فى بعض الطرق فاتاه من لا يعرفه فقتله واتهم به رفيقه والله
اعلم وكان كثير الإذاية للناس والتسلط عليهم وعليه اعتمدت فيما ذكرته من نسبته
الى الانصار سامحه الله ٥

احمد بن داود بن موسى المكى عن اسمعيل بن سالم الصايغ وابى عمر حفص بن عمر الحوضى
والربيع بن يحيى بن مسلم الاسنائى البصرى وعبد الله بن ابى بكر بن السكن بن الفضل
العتكى وعبد الله بن صالح الازدى العتكى وعبد الرحمن بن المبارك العيسى البصرى
وعبد العزيز بن الخطاب البصرى سمع منه ابو جعفر العقيلى وابو القاسم الطبرانى وغيرهما
وتوفى على ما ذكر ابن زبر سنة اثنتين وثمانين ومايتين ٥

احمد بن ديلم بن محمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن ديلم بن محمد الشيبى الحجبى مجد الدين
ابو العباس المكى شيخ الحجبه وفاتح الكعبه هكذا نسبه ابو حيان فيما وجدت بخطّه ووجدت
بخطه ان مولده فى سنة اثنتين واربعين وستمايه سمع من ابن ابى الفضل المرسى الاربعين
للفراوى وعلى ابن مسدى السيره لابن اسحق والزهد والرقايق لابن المبارك والملخص للقاسانى
والتفصى لابن عبد البر والنجم والكوكب للاقليشى عن محمد بن عبد الحق بن سليمن الدلاصى
اجازه ان لم يكن سماعا عنه سماعا والاربعين المختاره من تاليفه وشيئا فى فضايل رمضان
وما يترجى لصايمه من رحمة الرحمن كلاهما من تاليفه وغير ذلك وعلى يعقوب بن ابى
بكر الطبرى الجزء الثانى من جامع الترمذى من تجزيئة ثلاثه وحدث سمع منه بن قطرال
بقرائته وترجمه فى بعض الطباق بالشيخ الجليل الفقيه شيخ الحرم سمع منه جماعه اخرهم
وفاه الزاهد بهاء الدين عبد الله بن الرضى ابن خليل المكى وتوفى ابن ديلم فى غرة شهر
ذى القعده سنة اثنتى عشره وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه نقلت وفاته من خط جدى
الشريف على الفاسى وذكر انه كان ناظر الحرم الشريف وهو معنى قول ابن قطرال شيخ الحرم

واظنه ولى فتح الكعبه نحو اربعين سنه لانى وجدت بخط البرزالى فيما انتقاه من ذيل
الظهير الكازرونى نسخه كتاب كتبه ابو نمى صاحب مكه فى سنة سبع وسبعين وستمائه
الى علاء الدين صاحب الديوان ببغداد يتضمن الدعاله ولاخيه وفيها شهادة قاضى مكه
الجمال ابن المحب الطبرى وابن مُنَعَة وابن ديلم وامام الشافعيه والحنفيه والحنابله وذكر
الدلاله من هذا على ما ذكرناه شهادة المذكورين فى الكتاب دون غيرهم من اهل العلم
كالمحب الطبرى وشبهه انما هو لكونهم اصحاب وظايف مشهورون بالحرم والله اعلم ٥

احمد بن راشد الينبعى الزيدى قاضى ينبع كان يتولى الاحكام الشرعيه بوادى ينبع
من بلاد الحجاز بولاية من الامام الزيدى صاحب صنعا ولى ذلك سنين كثيره حتى
مات وكان يتوقف فى قبول شهادة كثير من المخالفين لمذهب الزيديه وكان ينسب
لمعرفة فى مذهب الزيديه حج فى سنة تسع عشره وثمانمايه فادركه الاجل بعد الحج
فى يوم النفر الاول او الثانى من هذه السنه ودفن بالمعلاه وبنى على قبره نصبه ٥

احمد بن رميثه بن ابى نمى بن ابى سعد حسن بن على بن قتاده الحسنى المكى صاحب
الحله سافر الى العراق مرتين فى زمن ابى سعيد ابن خَرْبَنْدا وعظم شانه هناك بعده
وملك الحله وغيرها واجتمع عليه الاعراب ربيعه وخفاجه ثم عملت عليه المُقْل
حتى قتل مع كثرة اصحابه بالحله فى ثامن عشر شهر رمضان سنة اثنتين واربعين وسبعمايه

احمد بن زكريا ابن الحارث بن ابى مسره المكى مفتى مكه روى عن عبد المجيد بن عبد
العزيز بن اَبِى رَوَّاد وهشام بن سليمن روى عنه ابنه ابو يحيى عبد الله بن احمد بن ابى مسره
ذكره الفاكهى فى فقها مكه لانه قال فى الترجمة التى عدجم عليها بقوله ذكر فقها اهل
مكه ثم مات فكان مفتيهم يوسف بن محمد العطار وعبد الله بن قبل واحمد بن زكريا
ابن ابى مسره انتهى ٥

احمد بن زكريا العابدى المكى روى عن عبد الوهاب بن فليح وروى عنه الطبرانى فى
معجمه الصغير ٥

احمد بن زيد الجحى المكى هكذا ذكره الذهبى فى المغنى والميزان وقال قال الازدى
لا يكتب حديثه انتهى والله اعلم ٥

احمد بن داود بن ناصر الصالح الشيخ الصالح شهاب الدين المقيم برباط ربيع سمع على القاضى

عز الدين

عز الدين ابن جماعه سيرته النبويه الصغرى فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمايه بمكة المشرفه
واجاز له نقلت ذلك من طبقه بخط ابن سكر ٥

احمد بن زيد بن هرون المكى عن ابرهيم بن المنذر الحزامى وروى عنه الطبرانى فى معجمه
الصغير انتهى من المختصر الاول لهذا التاريخ والله اعلم ٥

احمد بن سالم بن حسن بن محمد بن جعفر بن سليمان الربعى الجدى شهاب الدين المعروف
بابن ابى العيون نزيل مكه وقاضى جدن تفقه كثيرا بالشيخ نور الدين على بن احمد بن سلامه
التملى احد فقهاء مكه وسمع الحديث عليه وعلى ابى اليمن الطبرى وقريبه الزين
الطبرى والجمال ابن ظهيره وحضر دروس شيخنا قاضى مكه جمال الدين محمد بن عبد الله
ابن ظهيره ودروس ابنه القاضى محب الدين وكان لها مودّا واجازه توقيع لقضا
جدن فى سنة اثنين وعشرين وثمانى مايه ووافقه على ذلك القاضى محب الدين
ابن ظهيره وتوجه لجدن فباشرها الاحكام على صفة لا يعهد مثلها بجدن ولم يسهل
ذلك بالقاضى محب الدين فاستدعاه الى مكه لامر فلم يحضر فعزله ثم ولاه بعد
ذلك الحكم بجدن وسيل فى صرفه فوافق وكان يعانى التجاره وحصل دنيا وعقارا
وكتب من المنسك الكبير للقاضى عز الدين ابن جماعه ما يتعلق بمذهب الشافعى
وافرده فى كراريس وكان يذكر انه من ربيعة الفُرْس وتوفى بمكه فى اوايل
ربيع الاخر سنة سبع وعشرين وثمانى مايه بمكه ودفن بالمعلاه وهو فى عشر الخمسين تقريبا ٥

احمد بن سالم بن يا قوت بن عبد الله المكى ابو العباس شهاب الدين الموذن بالحرم
الشريف وشيخ الفراشين به وجدت بخطه انه ولد يوم السبت منتصف جمادى الاخر
سنة سبع وتسعين وستمايه بمكه سمع على الفخر التوزرى الموطا رواية يحيى بن يحيى والموطا
رواية ابى مصعب وسنن ابى داود والنساى وعوارف المعارف والثقفيات والشاطبيه
وغير ذلك وعلى الصفى الطبرى واخيه الرضى صحيح البخارى وعلى الرضى مفرده
سنن ابى داود والنساى والعوارف والثقفيات وغير ذلك وعلى على بن يحيى الشيبى
الفوايد لابن خزيمه وعلى الشريف ابى عبد الله الفاسى العوارف وعلى العفيف
الدلاصى الشاطبيه وتفرد بالسماع من هؤلاء الرضى وحدث سمع منه والدى وجماعه
من شيوخنا منهم القاضيان ولى الدين ابن العراقى وجمال الدين ابن ظهيره وروى

لنا عنه وسالته عنه فقال ما رأيناه الا على خير وكان سهلا فى التحديث كثير الانصاف والبشر لمن يقصده للاخذ عنه انتهى وكان يؤذن بمأذنة الحزورة وكان اميناً على شمع الحرم وزيته توفى فى المحرم سنة ثمان وسبعين وسبعماية بمكة ودفن بالمعلاة

احمد بن سليمن بن احمد شهاب الدين المعروف بالنروجى بنا مثناه من فوق وراء مهمله مفتوحتين وواو وساكنه مخففه وجيم المصرى المالكى سكن الاسكندريه مدة ثم رجال فى البلاد ودخل العراق والهند وعظم امره ببنجاله من بلاد الهند وحصل له فيها دنيا ثم ذهبت منه وانتقل الى الحجاز واقام بالحرمين مدة سنين وتوفى بمكة فى رابع شوال سنة اثنتى عشره وثمانى مايه ودفن بالمعلاه عن نحو ستين سنه وكانت لديه نباهه فى العلم ويذاكر باشيا حسنه من الحكايات والشعر وينطوى على خير ويلغنى انه وقف عدة كتب وجعل مقرها برباط الحزرى من مكة وبه كان يسكن وفيه توفى تغمد الله برحمته

احمد بن سليمن بن راسد السالمى المكى كان من اعيان التجار بمكة وفيه شهامه وقوة نفس وكان ابن اوصى عليه وعلى اخوته زوج ابنته الزعيم احد تجار مكه السابق ذكر فحصل لهم الزعيم اربعماية الف درهم نقدا صارت لاحمد بن سليمن هذا واذهبها توفى فى المحرم سنة احدى وتسعين وسبعماية بمكه ودفن بالمعلاه عن بضع وثلاثين سنه

احمد بن سليمن بن سلامه المكى كان من اعيان اهل مكه وزر للشريف ثقبه بن رميثه صاحب مكه ثم للشريف احمد بن عجلان من حين ولايته فى سنة اثنين وستين وسبعماية حتى مات وكان معظما عنده وعند ثقبه ايضا وعند الناس وفيه قوة نفس وشهامه ومروة وهو الذى تولى عمارة المدرسه الافضليه بمكه وتوفى يوم النحر عاشر ذى الحجه سنة سبع وسبعين وسبعماية بمكه ودفن بالمعلاه

احمد بن شعيب بن على بن سنان بن بحر الحافظ ابو عبد الرحمن النساى احد الايمة الاعلام ومؤلف السنن وغيرها روى عن اسحق بن راهويه وعيسى بن حماد وقتيبة بن سعيد وخلق كثير وعنه روى سننه ابن السنى وابن الاحمر وابن حيويه والاسيوطى وحمزه الكنانى وبين رواياتهم اختلاف فى اللفظ والقدر واكبرها رواية ابن الاحمر

روى عنه خلق كثير منهم الطحاوى والطبرى وابن الاعرابى قال ابو عبد الله الحاكم حدثنى على بن عمر الحافظ ان اباعبد الرحمن خرج حاجا فامتحن بدمشق وادرك الشهاده فقال احملونى الى مكه فحمل وتوفى بها وهو مدفون بين الصفا والمروه وكانت وفاته فى شعبان سنة ثلاث وثلاثمايه قال الدارقطنى وكان افقه مشايخ مصر فى عصره واعلمهم بالحديث والرجال فلما بلغ هذا المبلغ فخرج الى الرمله فسئل عن فضايل معويه فامسك عنه فضربوه فى الجامع فقال اخرجونى الى مكه فاخرجوه الى مكه وهو عليل وتوفى بها مقتولا شهيدا وقال ابو سعيد بن يونس ابو عبد الرحمن النساى كان اماما فى الحديث ثقه ثبتا حافظا وكان خروجه من مصر فى ذى القعده سنة اثنتين وثلاثمايه توفى بفلسطين فى صفر فلخص من هذا انه اختلف فى وفاته وموضعها فقيل فى صفر بفلسطين قاله الطحاوى وابن يونس وقيل فى شعبان سنة ثلاث وثلاثمايه بمكه قاله الدارقطنى وكان رحمه الله كثير العباده يصوم يوما ويفطر يوما ومع ذلك يكثر الجماع وكان يكثر اكل الديوك تشترى له وتسمن ويذكران ذلك منفعه فى باب الجماع وكان يوثر لباس البرود الخضر

احمد بن صالح المكى الطحان السواق سمع بدمشق سليمن بن عبد الرحمن وبغيرها روى ابن سعيد ونعيم بن حماد روى عنه الحسن بن الليث ويحيى بن صاعد قال ابو زرعه صدوق لكن يحدث عن الضعفا وقال ابن ابى حاتم روى عن مؤمل مناكير فى الفتن يدل على توهين امر ذكر ابن عساكر فى تاريخ دمشق ومن مختصره نقلت هذه الترجمه هكذا وذكر الذهبى فى المغنى فقال ليس بشئ وذكر فى الميزان وقال قال ابو زرعه صدوق لكنه يحدث عن الضعفا والمجهولين وقال ابن ابى حاتم تحدث عن مؤمل احاديث فى الفتن تدل على توهين امره وضعفه الدارقطنى

احمد بن صالح المشمومى عن ابى صالح كاتب الليث وعبد الله بن نافع صاحب مالك ويحيى ابن هاشم روى عنه محمد بن ابرهيم يعنى ابن مقاتل كذا واسحق بن احمد الخزاعى قال ابن حبان ياتى عن الاثبات بالموضوعات وقال ايضا فى الثقات فى ترجمة احمد بن صالح المصرى والذى يروى عن معويه بن صالح الاشعرى عن يحيى بن معين ان احمد بن صالح كذاب فان ذلك هو احمد بن صالح المشمومى شيخ

فى يوم الاثنين لثلاث عشر ليله خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثمايه وقال الطحاوى توفى بفلسطين يوم

كان بمكة يضع الحديث سال معوية بن صالح يحيى بن معين عنه فاما هذا يعنى احمد بن
صالح المصرى الحافظ فهو يقارب يحيى بن معين فى الحفظ والاتقان وذكر لى صاحبنا
الحافظ ابو الفضل بن حجر ان من مصايب المشمومى ما رواه الحاكم فى تاريخ نيسابور
بسنده اليه قال حدثنا عبد الله بن نافع عن مالك من نافع ابن عمر رفعه ماأزمزم
لما شرب له وذكر ايضا ان من موضوعاته ما رواه ابو نعيم فى الحلية بسنده اليه
قال حدثنا يحيى بن هاشم قال حدثنا مسعر عن يزيد عن ابن عمر رضى الله عنهما رفعه
تقلدوا نعالكم عند ابواب المساجد والحال فى هذا على المشمومى او شيخه كما ذكر صاحبنا
ابو الفضل بن حجر ومن مختصره لسان الميزان كتبت هذه الترجمة وكلام الذهبى
فى الميزان يدل على ان احمد بن صالح المشمومى هو احمد بن صالح الطحان واحمد بن صالح
هذا هو راوى رسالة الحسن البصرى ٥

احمد بن صلاح بن فتح المصرى الاصل المكى المولد والدار المعروف بالقطان سمع من
الشيخ خليل المالكى والقاضى عز الدين ابن جماعة وغيرهما وخدم جدى القاضى ابا الفضل
النويرى مدة وكان يتردد الى مصر فى مصالحه وحصل له بذلك شهرة عند الناس
توفى فى سنة ثلاث وثمانين وسبعمايه بمكة ودفن بالمعلاه سامحه الله تعالى ٥

احمد بن ابى طالب بن ابى بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البغدادى ابو العباس
وابو جعفر الحجار المعروف بالزانكى بزاى ونون نزيل مكة ذكر ابن رافع فى معجمه
لانه من شيوخه بالاجاز وذكر انه سمع من عمه الاتجب ابن ابى السعادات جزء من
الفوايد الحسان من حديث ابى بكر بن ابى الصقر ويعرف بابن النمط عن ابن البطى
عن ابن خيرون عنه وجزئين اول وثانى فيهما ستة عشر مجلسا من امالى ابى القاسم
الحرفى عن ابن البطى عن ابن ايوب عنه وكتاب النهى عن الهجران للحربى عن ابن
البطى عن ابن خيرون بسنده وكتاب العمر والشيب لابى نعيم الحافظ وثلاثة مجالس
من امالى ابن البحترى وجزء دخول الشبه والاعتقاد عن ابى زرعه وابى حاتم رواية
عبد الرحمن ابن حاتم عنهما وغير ذلك وحدث فسمع منه قاضى القضاة شمس الدين محمد بن
مسلم الحنبلى وغيره فى سنة ثمان وسبعمايه وكان سبب ظهور ان المحدث امين
الدين ابن الوانى لما حج فى سنة خمس وسبعمايه ذكر له انه سمع كثيرا بالعراق على جماعة

منهم عمه الاتجب الحجار فلما عاد الى دمشق بثه عليه وذكر للطلبه وفتش فى
اجزاء ابن الجوهرى فوجد اسمه فى عدة اسماء منها ما وجد فى اصل سماعه ومنها
ما وجد فى ثبته او ضمنا فى بعض الطباق وتوفى فى سلخ جمادى الاخرة سنة
تسع وسبعمايه بمكة المشرفة بعد ان اقام بها مدة برباط مراغه وجدت وفاته هكذا
بخط الجد ابى عبد الله الفاسى وذكر انها فى يوم الخميس وانه صلى عليه بعد العصر ودفن
بالمعلاه وقال اخبرنى انه ولد فى وسط سنة اثنتين وعشرين وستمايه ببغداد وجاور
بمكة اكثر عمره الى ان توفى بها رحمه الله وذكر انه سمع من جماعه من المتقدمين
وجد سماعه من بعضهم وذكر انه سمع ابا عبد الله الحسين بن الزبيدى وغيره وكان
من اهل الخير والصلاح رحمه الله عليه وكاه جدى ابى جعفر انتهى وقد اجاز لشيخنا
بالاجاز ناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزه المقدسى بخطه فى استدعاء رأيته
وتفرد باجازته ورباط مراغه هو الموضع المعروف ببيت الكيلانى وذكر الذهبى فى
ذيل سير النبلاء انه جاور بمكة اكثر زمانه ٥

احمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هرون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن
عبد الله بن عباس الخليفه المعتضد بن ابى احمد الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن
الرشيد بن المهدى بن المنصور العباسى بويع بالخلافه بعد عمه المعتمد واسمه
حزمات فى ربيع الآخر سنة سبع وثمانين ومايتين وكانت خلافته عشر سنين وكان
ذا سطوه وشجاعه وحزم ورأي وجبروت وكان اسمر مهيبا معتدل الشكل تغير
مزاجه لافراطه فى الجماع وعدم الحميه فى مرضه وعاش اربعين سنة ذكرناه فى
هذا الكتاب لما صنع فى ايامه من المآثر بمكة وهى توسعة المسجد الحرام بما بقى من
دار الندوه وتحليته للكعبه كما ذكرنا فى المقدمه ٥

احمد بن ظهيره بن احمد بن عطيه بن ظهيره المخزومى المكى الشافعى قاضى مكه
وخطيبها شهاب الدين ابو العباس المكى ذكر انه ولد سنة ثمان عشره وسبعمايه بمكه
وحفظ القرآن والتنبيه والكافيه لابن الحاجب وعرضهما من اولهما الى اخرهما على الشيخ
نجم الدين الاصفونى فى سنة خمس وثلاثين وسبعمايه واجاز له وسمع من قاضيها
نجم الدين الطبرى كتاب ذخاير العقبى والسمط الثمين عن جد المحب الطبرى

مولفها اجاز ان لم يكن سماعا واجاز له ومن عيسى بن عبد الله الحجى صحيح البخارى و
القاضيين جمال الدين الحنبلى وجمال الدين المطرى ثلاثياته وعلى الزين الطبرى وعثمن
ابن الصفى والاقفهرى سنن ابى داود وعلى الاقفهرى وابى عبد الله الوادى اشى
التيسير لابى عمرو الدانى وعلى ابى محمد عبد الله بن موسى بن عمر بن الزواوى الجزء
الثانى من حديث مونسه خاتون بنت الملك العادل ابى بكر بن ايوب من اوله الى حديث
ثلاث من كنّ فيه وجد حلاوة الايمان واجاز له وغير ذلك كثيرا على جماعة غيرهم
وبعض ذلك بقراته وطلب العلم فقرأ الفقه على جماعة من الأئمة وهم الشيخ نجم
الدّين الاصفونى وبه تخرج وعنه اخذ الفرايض والحبر والمقابله والسيد شرف
الدين محمد بن الحسين نقيب الاشراف بالقاهره والحافظ صلاح الدين العلاى واذن
له فى الفتوى والتدريس والشيخ جمال الدّين الاسنائى وعنه اخذ اصول الفقه وقرا
بالتبع متقنا لذلك على الشيخ برهان الدّين المسرورى واذن له فى الأقراف قرا
ودرس وافتى وانتفع به الناس وحدث سمع منه شيخنا القاضى جمال الدّين ابن
ظهيره وجماعه من شيوخنا واصحابنا ولم يقدر لى السماع منه لكنه اجاز لى غير مرّة
باستدعا شيخنا ابن سكّر واول ولايته انه باشر فى الحرم ثم ناب فى الحكم عن صهره
القاضى تقىّ الدّين الحرازى ثم عن جدى القاضى ابى الفضل النويرى فى الخطابه
ثم وليها بعده على ماكان عليه خلا تدريس يسير فانه صار لابن اخيه شيخنا القاضى
جمال الدين ابن ظهيره وناب له فتجمل به واستمر حتى صرف عنه بخالى القاضى محبّ
الدين النويرى فى جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وتوجّه بعد صرفه الى مصر طمعًا
فى المنصب فعرض عليه مع بعض الوظايف فلم يقنع الا بالجميع ففاته الجميع ثم عاد الى
مكه واستمر مصروفا حتى مات غير انه حكم فى واقعتين نيابة عن خالى وتوفى
فى آخر الثلث الاول من ليلة السبت الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اثنين
وتسعين وسبعمايه بمكه وصلى عليه بعد طلوع الشمس عند باب الكعبه ودفن بالمعلاه
على ابيه وكثر الاسف عليه لوفور محاسنه وكان معظما عند الناس من شبابه وكان دخل
فى مبدا الكهولة بلاد المغرب واجتمع بابى عنان بن ابى الحسن المرينى صاحب فاس فاكرمه
وعظمه وكانت مدة مباشرته سنة وتسعة اشهر تقريبًا ٥

احمد بن ظهيره

كذا ابيض فى اصله

احمد بن ظهيره بن حسين بن على بن احمد بن عطيه بن ظهيره المخزومى المكى

واشتغل فاختر مته المنيه وكان صابرا خالى رحمه الله على ابنته زينب ومات عنها وهى
على بكارتها بعد اقامتها عنده نحو سنه ومات هو فى ليلة سادس ذى الحجه سنة
ست وتسعين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه عن بضع وعشرين سنه ٥

احمد بن عاطف بن ابى دعيج بن ابى نمى الحسنى المكى كان من اعيان الاشراف شجاعًا
مليح الشكاله توفى مقتولًا فى يوم الزيارة وهو يوم الثلاثا خامس عشرى شوال سنة ثمان
وتسعين وسبعمايه ٥

من اسمه احمد بن عبد الله

احمد بن عبد الله بن احمد بن سالم البغدادى ابو العباس نزيل مكه حدّث عن البزار
وتوفى سنة اثنتين وخمسين وثلاثمايه ذكره الذهبى فى تاريخ الاسلام

احمد بن عبد الله بن بدر بن مفرج بن بدر بن عثمان بن جابر العامرى الشيخ شهاب الدين
الغزى الدمشقى ولد فى ربيع الاول سنة ستين وسبعمايه بغزه من ارض الشام ونشا بها
ثم انتقل الى دمشق واستوطنها واخذ بها عن جماعه من فضلايها منهم قاضيها شهاب
الدين احمد الزهرى الشافعى تفقه عليه واخذ عنه اصول الفقه وكان ماهرًا فى
الفقه واصوله مشاركًا فى غيرهما ويذاكر من الحديث ومتعلقاته باشيا حسنه وله
عدة تواليف منها شرح الحاوى الصغير وشرح جمع الجوامع لقاضى دمشق تاج الدين
السبكى ومختصر المهمات وتاليف على صحيح البخارى يتعلق برجاله وغير ذلك واظنه سمع
من شيوخنا الدمشقيين بالاجاز والفيت بخطه شيا رواه عن تاج الدين السبكى من
طبقات الفقهاء الشافعيه له واظن ذلك اجاز والا فوجاده وناب فى الحكم بدمشق
عن قاضيها شمس الدين ابن الاخنائى فى اخر ولايته وعن غيره من قضائها بعده وبرز
تبولًا عند متولّيها الامير نوروز الحافظى وباشارته ولى قضاء دمشق تاج الدين
عبد الوهاب بن القاضى شهاب الدين الزهرى المقدم ذكر ابيه وولى نظر البيمارستان
النورى بدمشق ونظر جامعها الاموى وغير ذلك من الانظار الكبار كوقف الحرمين
والبرج والغازيه وجد فى مباشرته لتنميه غلال ما ينظر فيه من الاوقاف وقلّة طمعه

فى ذلك وعادى فى امر الاوقاف التى ينظر فيها جماعه ممن له فيها استحقاق من القضاة والفقهآء وغيرهم وظهر عليهم فى غير ما قضيه وكان ينطوى على دين وخير وعباده ومروّه وعنايه باصحابه وفى خُلُقِه حدّه وعادت عليه هذه الحِدّه بضرر فى غير ما قضيه وكان بآخره عند حكام دمشق اعظم قدرًا من كثير من قضاتها وفقهائها واليه الاشاره فيما يُعقد من المجالس وحكم بجرح غير واحد من القضاه بدمشق ومنع بعض المفتين والوعاظ من الفتيا والوعظ وتمّر له ما اراد فى بعض ذلك وولى التدريس ببعض مدارس دمشق ومشيخة بعض الخوانق بها وتصدى بدمشق للتدريس والافاده والفتيا واتى من دمشق الى مكه حاجًّا اربع مرات او اكثر وجاور بها ثلاث سنين متفرقه وهى غالب سنة سبع وثمانين وسنة تسع وثمانى ماله وسنة موته وفى سنة تسع وثمانى ماله توجه للطايف لزيارة حبر الامه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وعاد الى مكه بعد ايام قليله واقرا فى هذه السنه بالمسجد الحرام مختصر ابن الحاجب فى الاصول فى حَلَقه حافله بالنُبها واقرا غير ذلك بمنزله بشباك رباط السدر وغيره واذن فيها لغير واحد من طلبته فى الفتيا والتدريس ومضى بعد الحج من هذه السنه الى دمشق ولم يقدر له بعد ذلك وصول الى مكه الا فى سنة احدى وعشرين وثمانى ماية فكان اتيانه اليها مع الحجاج الشاميين بعياله وولده وكان فى النوبتين الأوليين مجردا عن العيال فحج وسكن بدار العجله الجديده الى ان توفى الى رحمة الله تعالى وقت الظهر من يوم الخميس سادس شوال سنة اثنتين وعشرين وثمانى ماية شهيدا مبطونا وصلى عليه فى عصر يوم موته عند باب الكعبة الشريفه ودفن بالمعلاه بجوار قبر جدى لامى قاضى مكه وعالمها ابى الفضل النويرى وابنه قاضى الحرمين محب الدين النويرى وابنه القاضى عز الدين باشارة ابن خالى القاضى الخطيب كمال الدين ابى الفضل ابن محب الدين لوقد اذن له الشيخ شهاب الدين المذكور فى الفتوى والتدريس بعد ان اخذ عنه جانبا من الحاوى الصغير تغمّده الله برحمته وقد سمعت منه فوايد علميه كثيره وحكايات مستحسنه واجاز لى ماله روايته ٥

احمد بن عبد الله بن الحسن بن عطيه بن محمد بن المؤيد الزيدى توفى محرمًا ملبيًا فى ليلة الخميس الرابع من ذى الحجه سنه سبع وثمانى ماية ودفن بالمعلاه ٥

احمد بن ابى بكر عبد الله بن خليل بن ابرهيم بن يحيى بن فارس بن ابى عبد الله العسقلانى يكنى ابا الفضل ويلقب بالعلم ويعرف بابن خليل المكى الشافعى سمع بمكه من ابن الجميزى الثقفيات ومن ابن ابى الفضل المرسى وعمر سليمن وابن مسدى والتاج بن عساكر وابنه ابى اليمن كثيرا ومن غيرهم وسمع بمصر بعد الستين وستماية من ابن سرافه الموطا رواية يحيى بن يحيى ومن النجيب الحرانى جزء ابن عرفه ومن الرشيد العطار وابن علّاق وشيخ الشيوخ الأنصارى وخطيب المقياس وغيرهم وحدث سمع منه نجم الدين ابن عبد الحميد الاربعين الثقفيه وسمع منه خطيب سته ابن رُشيد الفهرى وذكر انه لقيه بمكه مع اخيه الرضى ابن خليل وسمع منهما بمنزلهما من الحرم الشريف وترجمهما بالاخوين الفاضلين فقيهي الحرم ومفتيَيه وترجم العلم صاحبه بالصالح المبارك وذكر انه لما اجتمع بالعلم كان بحالة تُرضى وانهما تخفّيا وبالغا فى البرّ والتانيس وكتب عن العلم حكايه تتعلق بالحجر المقابل لدار ابى بكر الصدّيق رضي الله عنه ذكرناها فى المقدمه وسمع منه الحافظ البرزالى رابع الثقفيات وذكره فى معجمه وقال احد فقهآء مكه وكان رجلا صالحا كثير العباده ووجدت بخط الميورقى ان العلم ابن خليل هذا قال له ابن حُشَيش قال له قبل موته بأشهر لى اليك حاجة انقضيها لى قال فقلت له مقضيه ياسيدى او نحو ذلك فقال حاجتى اليك ان تفتى المسلمين بارك الله فيك انتهى وهذا اذن من ابن حشيش فى الافتا ان لم يكن اذن له فى ذلك من قبل وذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيره انه الّف منسكا فى كراريس وجزء لطيفا فى الدما وغير ذلك وكان يكتب بخطه فى نسبه القرشى العثمانى واشتهرت هذه النسبه فى اقاربه من بعده ورايت نسبه الى سيدنا عثمان رضي الله عنه منقولا بخط ابن اسك الدمياطى عن خط شيخ الأسلام تقى الدين السبكى عن املاء شيخنا بهآء الدين عبد الله ابن خليل ابن اخى المذكور قال وكان شيخنا لا يذكر فى نسبته الا المكى بغير زياده وكذلك والده ورأيت بخط عمه نجم الدين فى نسبته الكنانى وذلك مخالف لما ادّعاه العلم من النسب الى عثمان رضي الله عنه بخط ابن رافع فى معجمه فى ترجمة الشيخ بهآء الدين وسيأتى فى ترجمته وذكره العفيف المطرى فى ذيله لطبقات الفقهآء لابن كثير وذكر انه كان فقيها فاضلا نقالا ثقه وانه توفى عشية الثلاثا الثانى والعشرين من شعبان سنة تسع

عمى الآن المدرسه الزماميه

فالله اعلم ورايت نسبه الى عثمان رضي الله عنه ٥

احمد بن ابو بكر

وثمانين وستمايه وصلى عليه اخوه الرضى وانه ولد يوم السبت منتصف شهر ربيع
الاول سنة تسع وثلاثين وستمايه انتهى وقال البرزالى قال الذهبى مات سنة تسعين
ولد ثلاثه وخمسون سنه وسالت ابن اخيه عبد الله عن وفاته فلم يحققها ولكنه
قال قبل والدى بنحو اربع سنين او اكثر وكلاهما مات بمكه ودفن بالمعلاه قال
ثم اجتمعت بشرف الدين خليل بن محمد بن عيسى بن يحيى بن خليل العسقلانى
المكى فى شوال سنة ست وعشرين وسبعمايه بجامع دمشق فذكر كذا
توفى سنة ثمان وثمانين فى آخر السنه قال وهى سنة مولدى فانى ولدت فى رجب
منها وكان والدى يقول مات العلم فى السنة التى ولد خليل فيها سنة ثمان وثمانين
وستمايه والله اعلم انتهى ٥

احمد بن عبد الله بن عياض المكى ذكر ابو حاتم انه يروى عن عبد الرزاق ومؤمل
ابن اسمعيل واسمعيل بن عبد الكريم وقال سالت ابى عنه فقال شيخ قدم علينا
وكان حافظا حدث باحاديث منكره كتب عنه ابى وقال ابى له مناكير لخصت
هذه الترجمه من لسان الميزان لصاحبنا الحافظ ابى الفضل العسقلانى امتع الله بحياته
وهذا الكتاب اختصر فيه الميزان للذهبى وزاد عليه زيادات فى اثناء التراجم وزيادات
بتراجم مستقله وهو كتاب بديع ٥

احمد بن عبد الله بن قبل وقبل بضم القاف ثم نون ثم باء موحده ولام ابو سعيد المكى
من قدماء اصحاب الشافعى روى عن الامام الشافعى بيتين من شعره وروى عنه
ابو الوليد بن ابى الجارود وابن ابى الدنيا عن الشافعى بيتين له وهما

اذا النفس متى قد تتوق الى مصر ٥ ومن دونها ارض المهامه والقفر ٥
فوالله ما ادرى اساق الى الغنا ٥ اليها فاحيى ام اساق الى قبر ٥

قال ابو سعيد فسين والله اليهما جميعا ذكره القطب الحلبى فى تاريخ مصر هكذا
وقال ذكره الاميرى انتهى ٥

فى اصل المصنف
اذا نفس تتوق
لعله اذا نفس تتوق الى مصر

احمد بن عبد الله بن محمد بن ابى بكر بن محمد بن ابرهيم شيخ الحجاز محب الدين الطبرى المكى
الشافعى يكنى اباجعفر وابا العباس سمع بمكه وقرا على ابى الحسن ابن المقير البغدادى
سنن ابى داود عن الفضل بن سهل الاسفرايينى عن الخطيب البغدادى وسنن النساى

عن

عن ابى الحسن على بن احمد اليزدى عن الدونى والوسيط للواحدى سماعا وقراه عن ابى
الفضل احمد بن طاهر المهنى عنه وبعض الجمع بين الصحيحين للحميدى قراة لبعضه عن
ابن البطى عنه وبعض الغريب لابى عبيد سماعا لبعضه عن شهدة والفصيح لثعلب عن
ابن ناصر عن التبريزى والغريب للعزيزى عن شهدة وغير ذلك كثيرا وعلى عبد الرحمن
ابن ابى حرمى من اول صحيح البخارى الى قصة كعب بن مالك ولعله سمعه كله وعلى
عمى ابيه تقى الدين على بن ابى بكر الطبرى واخيه يعقوب صحيح البخارى وعلى يعقوب
ابن ابى بكر الطبرى جامع الترمذى وعلى شرف الدين ابن ابى الفضل المرسى صحيح مسلم
وصحيح ابن حبان وعلى ابى الحسن ابن الجيزى الاربعين الثقفيه والاربعين
البلدانيه للسلفى وعلى شعيب الزعفرانى الاربعين البلدانيه والاربعين الثقفيه وعلى
محيى الدين محمد بن احمد بن محمد بن ابى جراده المعروف بابن العديم وريحان بن عبد الله
الشرفى السكينى جزء الانصارى وعلى شيخ الحرم نجم الدين بشير بن حامد التبريزى
جزء الانصارى عن ابن سكينه واربعى الضياعتين بن على البانيجى عنه وكتاب التنبيه
فى الفقه للشيخ ابى اسحق الشيرازى عن ابن سكينه عن الارموى عن المؤلف وتفقه عليه
وعنه اخذ العلم وعلى جماعه كثيرين من شيوخ مكه والقادمين اليها واجاز له من
بغداد ابن القبيطى وابن الحازن وجماعه مع اخرين من الشام ومصر وحدث وخرج
لنفسه احاديث عوالى وذكر ابو حيان انه وقع له فى القسم الاول وهو السماعى وهم
فاحش وهو اسقاط رجل من الاسناد حتى صار له الحديث نساعيا فى ظنه وله تواليف
حسنه فى فنون من العلم الا انه وقع له فى بعض كتبه الحديثيه شئ لا يستحسن وهو انه
ضمنها احاديث ضعيفه وموضوعه فى فضايل الاعمال وفضايل الصحابه رضى الله عنهم
من غير تنبيه على ذلك ولا ذكر اسنادها ليعلم منه حالها وغايه ما صنع ان يقول اخرجه
فلان ويسمى الطبرانى مثلا او غيره من مؤلفى الكتب التى اخرج منها الحديث المشار اليه
وكان من حقه ان يخرج الحديث بسنده فى الكتاب الذى اخرجه منه ليسلم بذلك من الاشكال
كما سلم به مؤلف الكتاب الذى اخرج منه المحب الطبرى الحديث الذى خرجه او يقول
اخرجه الطبرانى مثلا بسند ضعيف كما صنع غير واحد من المحدثين فى بيان حكم سند
الحديث الذى يريد ان اخراجه او ذكره باسناد المؤلف الذى يخرجونه من كتابه ومن

والیفه على ماذكر فى شيخنا المظفر تخريجه فى التفسير كتاب القبس الاسنى فى كشف الغريب والمعنى مجلد كبير وكتاب الكافى فى غريب القرآن الجامع بين العزيزى والبيان مجلد وكتاب يتضمن ترتيب العزيزى على السور مجلد وكتاب النخبه المدنيه جزء لطيف وكتاب تفسير جامع لم يتم وكتاب مرسوم المصحف العثمانى المدنى ومن الحديث كتاب الاحكام الكبرى مسودة فى خمسة اسفار وتبلغ ثمانيه بخط متوسط وكتاب الاحكام الوسطى مجلد كبير وكتاب الاحكام الصغرى يتضمن الف حديث وخمسة عشر حديثا مجلد وكتاب سماه بالمحرر للملك المظفر جمع فيه احكام الصحيحين ومختصره المسمى بالعمدة وكتاب الرياض النضرة فى فضايل العشره مجلدان وكتاب ذخاير العقبى فى مناقب ذوى القربى مجلد وكتاب السمط الثمين فى مناقب امهات المؤمنين مجلد وتقريب المرام فى غريب القسم بن سلام مبوبا على حروف المعجم مجلد مختصر وكتاب الدر المنثور للملك المنصور يتضمن ترتيب غريب ابى عبيد القسم بن سلام على ترتيب حروف المعجم وكتاب غريب جامع الاصول مجلد وكتاب القرى من سكن ام القرى يتضمن تجريد احاديث المناسك من الكتب الستة وغيرها مجلد ضخم وربما عمل مجلدين وغاية بغية الناسك من احكام المناسك وصفة حجة النبى صلى الله عليه وسلم على اختلاف طرقها وجمع الفاظها والدر الثمين فى مدحه صلى الله عليه وسلم والسيرة النبويه ووجوه المعانى فى قوله صلى الله عليه وسلم من رآنى فى المنام فقد رآنى حقا جزء وغير ذلك وفى الرقايق مختصر عوارف المعارف للسهروردى مجلد وفى الفقه مجموع فى الخلاف على طريق المتأخرين مجلد ولم يتم وشرح التنبيه عشرة اسفار كبار ونكت كبرى عليه اربعة اسفار لطيفه ونكت صغرى لم يتم منها الا مجلد الى الوكاله وكتاب مختصر التنبيه الاكبر مجلد لطيف ومختصره الاصغر اربع كراريس وكتاب المسلك القريب فى تلخيص التنبيه اوجز من الذى يليه وكتاب تحرير التنبيه لكل طالب نبيه ولعلهما الاولان وكتاب مختصر المهذب مجلدان لطيفان وكتاب الطراز المذهب المحبر فى تلخيص المذهب للملك المظفر وذكر ان هذا الكتاب لم ينقح ولم يخرج من المسوده الى الآن ولم يولف الا بمقتضى امر السلطان يعنى الملك المظفر وذكر الشيخ جمال الدين الاسنوى فى طبقاته للمحب الطبرى تاليفا فى الالغاز انتهى

وكان

انتهى وكانت للمحب الطبرى عند الملك المظفر مكانه عظيمه وكان يحسن اليه كثيرا ورتب له فى كل شهر خمسين دينارا على تدريس مدرسة والده بمكه المعروفه بالمنصوريه وكانت جامكيتها فى الابتدا مائتين واربعين دينارا فى السنه على ما وجدت بخط حفيده القاضى نجم الدين الطبرى فى كتاب كتبه الى بعض اهل اليمن بخطه وكان المحب يسافر اليمن لقصد الملك المظفر وسمع عليه الملك المظفر هناك بعض مروياته وتواليفه منها الاحكام الكبرى على ما قيل وقد سمع من المحب غير واحد من الاعيان منهم المحدث ابو محمد عبد الله بن عبد العزيز بن عبد القوى المهدوى مع القطب القسطلانى والقاضى جمال الدين الطبرى فى جمادى الاولى سنة سبع واربعين وستمايه بالروضه من المسجد النبوى ونجم الدين ابن عبد الحميد والحافظ الدمياطى وكتب عنه فى معجمه قصيدة التى انشاها فى ذكر منازل الحاج بين مكه والمدينه وابو حيان النحوى والقاضى نجم الدين الطبرى وجمع كثير آخرهم وفاة عثمن بن الصفى الطبرى وبين وفاته ووفاة المهدوى مائة سنه فان المهدوى توفى سنة تسع واربعين وستمايه على ما وجدت بخط الميورقى واخر اصحابه بالاجازه الشهاب الحنفى فيما احسب وقد اثنى على المحب الطبرى غير واحد من الاعيان وترجموه بتراجم الوالد عظيمه وهو جدير بها منها على ما وجدت بخط ابن مسدى الامام الاجل العالم قطب الشريعه وترجمه البرزالى فيما وجدت بخطه شيخ الحجاز واليمن وترجمه الذهبى بشيخ الحرم الفقيه الزاهد المحدث ثم قال وكان شيخ الشافعيه ومحدث الحجاز انتهى وقد سمعت شيخنا مفتى الحجاز القاضى جمال الدين ابن ظهيره يقول سمعت القاضى ابا الفضل يقول انه سمع الحافظ صلاح الدين العلاى يقول ما اخرجت مكه بعد الشافعى مثل المحب الطبرى انتهى وهذه منقبه عظيمه الا انها لا تسلم من الاعتراض بمثل الحميدى المكى صاحب الشافعى وبمثل ابن المنذر وآخرين من الغربا ووجدت بخط القطب الحلبى فى ترجمة المحب الطبرى انه لم يكن فى زمانه مثله بالحرم المكى وهذا مما لا ريب فيه وقد اختلف فى وفاة المحب الطبرى على اربعة اقوال فقيل كانت وفاته فى الثلث الاخير من ليلة الثلاثا ثانى جمادى الاخره سنة اربع وتسعين وستمايه بمكه ودفن بالمعلاه كذا وجدت وفاته بخط بعض العصريين ووجدت بخط القطب الحلبى فى تاريخه ان على بن عمر بن

وعلاء الدين بن العطار الاصبحى وعلم الدين البرزالى والقاضى شمس الدين بن مسلم وقطب الدين الحلبى وروى عنه فى معجمه

حمزة الحرانى كتب اليه انه توفى فى جمادى الآخرة من السنة المذكورة وقد ارخ وفاته بجمادى الآخرة من السنة المذكورة غير واحد منهم البرزالى فى معجمه وتعاليقه والذهبى فى تاريخ الاسلام وطبقات الحفاظ وابن ايبك فى وفياته وهو الصحيح فى وفاته ان شاء الله تعالى وقيل توفى فى احد الربيعين من السنة حكاه البرزالى عن امين الدين ابن الوانى وقيل فى رمضان من السنة ذكره البرزالى فى معجمه والذهبى فى العبر والاسنائى فى طبقاته ولعله قلد الذهبى فى ذلك وذكر الاسنائى ان المحب الطبرى اشتغل بقوص على الشيخ مجد الدين القشيرى ورأيت شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيره يستبعد ذلك وقد رايت ما يدل لما ذكره الاسنائى وذلك انى وجدت بخط القطب الحلبى فى تاريخ مصر ان ابيها عبد الله بن الرضى بن خليل المكى اخبره ان الشيخ محب الدين الطبرى ورد الى قوص واشتغل بها انتهى والله اعلم واختلف ايضا فى مولد المحب الطبرى فقيل انه ولد بمكة يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس عشره وستمايه كذا ذكر مولده البرزالى فى معجمه وهكذا وجدته بخط الشيخ بهاء الدين عبد الله بن خليل المكى نقلا عن غيره ووجدت بخط ابن حيان ان المحب الطبرى اخبره ان مولده فى خامس عشرى جمادى الآخرة من السنة المذكورة وذكر البرزالى عن امين الدين الوانى انه كتب لهم من مكة انه ولد سنة اربع عشره وستمايه وقرا بمكة انتهى وكان الشيخ محب الدين الطبرى يلقب بمحيى الدين قبل ان يلقب بمحب الدين وكان يكنى اللقب الاول فزار المدينة النبويه ومدح النبى صلى الله عليه وسلم بقصيد وسال ان يكون جايزته عليها ان يزول عنه اللقب الاول فزال حتى كان لم يكن وهذه الحكايه ذكرها جدى الشريف ابو عبد الله فى تعاليقه لانه قال سمعت الامام محب الدين الطبرى رحمه الله يقول شينا الى المدينه زايرين وكان جماعه فنظمت قصيدة فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا المدينه انشدت القصيده فلما فرغت من انشادها قلت يا رسول الله ان من جايزتى ان يذهب عنى هذا اللقب وكان لقبى بين الناس محيى الدين وكنت اكنى هذا اللقب قال فلقبت بعد ذلك محب الدين وذهب عنى لقب محيى الدين حتى كانه لم يكن انتهى وللشيخ محب الدين شعر كثير جيد يجوبه ديوانه وهى مجلدة لطيفه على ما رأيت فمن ذلك قصيدة نحو مايه وستين بيتا ذكر فيها المنازل بين مكة والمدينه

اولها

رحلت الى المختار خير البريّة

ومن ذلك ما انشدناه الشيخ ابو اليمن محمد بن احمد بن الرضى الطبرى بقرأتى عليه بالحرم الشريف عن ابيه وابن عمه عثمن بن الصفى الطبرى اذنا ان المحب الطبرى انشدهما اجازة لنفسه

شعر

مريض من صدودك لا يعادُ ... به الم لغيرك لا يعادُ

وقد الف التداوى بالتدانى ... فهل ايام وصلكم تعادُ

لكا الله العواذل كم لحوا ... ولا اصغى وكم عذلوا وعادوا

ولو لحظوا من الاحباب معنى ... لما ابدوا هناك ولا اعادوا

فلا والله لا اسلو ولكن ... ازيد هوًى اذا فى العذل زادوا

اسلوا من غرامى فيه دين ... أدِينُ به ولى فى الحشر زادُ

سقى صوب الغوادى جمع جمع ... وحيا معهدَ الوصل العهادُ

ويوم لى مع الاحباب فيها ... عهود ما لها ابدا انفادُ

فكم من ليلة بيضاء فيها ... ظفرت بما به يشفى الفؤادُ

وما زالت ليالى الوصل بيضا ... ويوم الهجر يعلوه السوادُ

الا يا صاح عيل الصبر منى ... وبان القلب مذ بانت سعادُ

وكان يزورنى منه خيال ... يُسكّن بعض ما بى ويكادُ

فبان لبينها وجفى جفونى ... كراها واستقر بها السهادُ

فيا عجبًا لحظّى من سعاد ... وما زالت عليها الاعتمادُ

اريد وصالها وتريد بعدى ... فما اشقى مريد الا يرادُ

فوا اسفا على عمر تقضّى ... ولم يقض لى منها مرادُ

اجيرتنا اجيروا الجار وار ... عوا فتى بزمام حبكم يقادُ

عليل ليس يشفى دون وصل ... قتيل ما به احد يقادُ

حليف جوى كئيب مستهام ... عديم الصبر باينُ الفؤادُ

اجيران العقيق واهل سلع ... اجيروا من اضرّ به البعادُ

فما زال الأحبّة اهل عطفٍ ... اذا ما استعطفوا عطفوا وجادوا

لعله ولما

ومن شعره ايضا ما انشدنا الشيخ

وقائلة هل تجعل النوم مع وصلى ۞ وشلك محسود على الوصل من مثلى
فقلت وحتى فيك ما مت انما ۞ تحسنك والحسنى غلبت على عقلى

ومن شعره ايضا

ما لطرفى عن الجمال براح ۞ ولقلبى به غذا وراح
كل معنى يلوح فى كل حسن ۞ لحاليه تلفت وارتياح
وغرامى به قديم وشوقى ۞ دائما من سلافه اقداح
اجتلى الحسن شاهدا فيه معنى ۞ وروح وماسوى اشباح
كل حسن بروق مشكاة حسن ۞ لاهيل الحمى وهم مصباح
وهم للوجود روح وراح ۞ ومعان ونوره الوضاح
وهم السر فى الجمال وعنهم ۞ يروى اخباره الحسان الصحاح
فبهم يعشق الجمال ويهوى ۞ وشوق الحمى وهوى الملاح
وبهم يعذب الغرام وتحلو ۞ ويطيب الثنا والامتداح
لائم ياخلى قلبى فيهم ما ۞ على من هوى الملاح جناح
ويح قلبى وويح طرفى الى كم ۞ يكتم الحب والهوى فضاح
صاح عرج على العقيق وسلع ۞ وقباب فيها الوجوه الصباح
قف بجرعائها وناد بناد ۞ شرق الروض عطره فياح
يا اهيل الحمى واهل المصلى ۞ ودموع تشفيها الارواح
للحب المشوق قلب جريح ۞ وشرب الحمى تداوى الجراح
يتمنى يطير شوقا اليكم ۞ انما عز مسعد وجناح
واليكم له احتلاف قديم ۞ وغدو وسربعكم ورواح
فبعهد الوصال جودوا بعطف ۞ فالى الجود طرفه طماح

ومن شعره ايضا

الوجد يشهد انني مقتول ۞ بهوى المحب والغرام كفيل
اسر الفؤاد جميله وجماله ۞ فالقلب فيه كثير وجميل

لله ايام الوصال وعيشنا ۞ مستعذب والحادثات افول
يا معهد الاحباب هل من عودة ۞ ويضم شملى ظلك الماهول
اوهل بتنعيم الحمام وقفة ۞ اوهل الى وادى الاراك سبيل
اوهل ارى من ارض مكة معلما ۞ اوتبدون لى شامة وطفيل
اويقبل النكا جميل تحية ۞ لمتيم صب براه نحول
يحلو له مر الهوى وحديثه ۞ فيه عريض شرحه وطويل
ياويح قلبى من صدود احبتى ۞ ما الصد الا للمحب قتول
كيف الوصول الى الوصال وعزة ۞ عزت فعز على المحب وصول
ام كيف اسلوا وهي غاية مطلبى ۞ ان الغرام بعزة لجميل
ارجو وآمل وصلها وصلانها ۞ ياحبذا الموجو والمامول
لاثلث وصلا ان تحدث خاطرى ۞ بسلوها اواضمر التبديل
ان اقبلت فبفضلها اوادبرت ۞ فالصد منها والجفا مقبول

ومن شعره ايضا

العامرية لى فى ربعها شغل ۞ نعم وبين الحشا من صدها شعل
لاتعدلا فى هواها صاحبى ۞ ولكن اسعدانى فقد ضاقت الحيل
لابد منها وان عزت مطالبها ۞ وان اساءت وان اقصانى الدلل
ولا وسيلة لى الا عواطفها ۞ وليس لى عوض عنها ولا بدل
ارجو وآمل ان تدنو مودتها ۞ ياحبذا ذلك المرجو والامل
اعلل النفس من يوم الى غده ۞ وقد ترادفت الاسقام والعلل
يقضى الغرام على العشاق انهم ۞ ما حملوا فى الهوى من ثقله حملوا
شرع الاحبة عدل كيف ماصنع ۞ الاحباب لاحرج فى كل ما فعلوا
هم قرة العين ان يدنوا وان بعدوا ۞ واهل ودى وان صدوا وان وصلوا
والصبر احمل عون للمحب اذا عز ۞ الوصال وعزت منهم الوصل
دين الصبابة لا ابغى به بدلا ۞ وليس لى حول عنه ولا ميل

احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المقفلى الهروى ابو محمد قال الحاكم كان امام

اهل خراسان بلا مدافعه حج بالناس وخطب بمكه وقدم اليه المقام وهو قاعد فى جوف الكعبه ولقد سمعتهم بمكه يذكرون ان هذه الولايه لم يكن قط لغيره انتهى وهذه الولايه تحتمل ان يكون ولاية للحج فقط وتحتمل ان يكون ولايه للخطابه بمكه وانما ذكرناه احتياطا ومات على ما ذكر الحاكم فى سنة ست وخمسين وثلاثمايه ٥

احمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن ابى بكر يلقب بالشهاب بن المجد الطبرى الصوفى سمع من شيخ الاسلام عبد الرحمن بن ابى عمر جزء ابن زيان وعلى المسلم بن محمد القيسى جزء الانصارى وعلى الفخر ابن البخارى مشيخته وغير ذلك وحدث ذكره ابن رافع فى معجمه وقال كان لديه معرفه بشئ من الاصطلاح وله تبت وتولى مشيخة رباط الفخر ناظر الجيش بالقدس وتوفى ثالث الحجه سنة سبع وعشرين وسبعمايه بالقدس ودفن بمامّلا ٥

احمد بن عبد الله بن محمد بن على يلقب بالشهاب ابن العفيف الهيتى نزيل مكه كان ابوه من اعيان التجار بعدن وبها ولد المذكور ونشا ثم انتقل الى مكه لما استوطنها ابوه واقام بها سنين كثيره نحو اربعين سنه فى حياة ابيه وبعده الا انه ربما سافر فى بعض السنين الى اليمن لحاجة ثم يعود لمكه وعزم منها للسفر الى اليمن فى جمادى الاولى سنة عشرين وثمانى مائه فادركه الأجل بجدن فحمل الى مكه فدفن بالمعلاه وكان يعانى الزراعه بعد موت ابيه فيما خلفه له ابوه ولاخوته من الاراضى والسقايا بارض نافع من وادى نخله ومامات حتى باع نصيبه فى ذلك وغيره وكان ينطوى على خير ومروّة وصاهره القاضى كمال الدين موسى ابن القاضى نور الدين ابن جُميع على ابنته وكان له ولد اسمه محمد ويلقب بالكمال توفى قبله بمكه فى سنة سبع عشره وثمانى مايه فى المحرم ظنا غالبا ٥

احمد بن عبد الله شهاب الدين الشريفى المصرى نزيل مكه الفراش بالحرم الشريف ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمايه بقوص سمع باخميم من الكمال ابن عبد الطاهر وبالقاهره من الجمال صحيح البخارى وبمكه من القاضى نجم الدين الطبرى وغيره وبالمدينه من الجمال المطرى وتوفى ليلة الجمعه ثالث شوال سنة اثنتين وستين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه هكذا ذكر وفاته ومولد شيخنا ابن سكّر وعليه اعتمدت فيما ذكرته من شيوخه والله اعلم ٥

احمد بن عبد الله

احمد بن عبد الله المكى المعروف بابن مغامس احد تجار مكه كان فى مبدا امره صبر فتيًا ثم حصل دنيا وصار يداين الناس كثيرا واشتهر بسبب ذلك عند الناس وتوفى فى يوم الجمعه رابع شهر ربيع الاخر سنة خمس عشره وثمانى مايه بمكه ودفن بالمعلاه وقد بلغ الستين او جاوزها انتهى والله اعلم ٥

احمد بن عبد الله المكى يعرف بالحلبى الكبير بالحرم الشريف يلقب بالشهاب كان من جملة الطلبه بدرس الامير بليغا بمكه ونزح عنها غير مرة الى ديار مصر والشام طلبًا للرزق وانقطع لذلك مدة سنين بالقاهره حتى صار بها خبيرا ثم اتى مكه وجاور مدّة سنين حتى مات فى يوم النحر من سنة تسع وثمانى مايه وكانت وفاته فيما احسب بمنى قبل التحلل ودفن بالمعلاه سامحه الله ٥

احمد بن عبد الله الدورى المكى الفراش بالحرم الشريف سمع من القاضى عز الدين ابن جماعه وما علمته حدث وباشر الفراشة بالحرم الشريف سنين كثيره جدا وامانته الزيت والشمع سنين قليله ولم يحمد فيما اوتمن فيه وكان على ذهنه قليل من الحكايات المضحكه ويحكيها عند قبة الفراشين بالحرم الشريف ويجتمع عنده الاطفال لسماعها ويترددون اليه لاجل ذلك وكان يصلى بالناس صلاة التراويح فى رمضان ويصلى خلفه الجم الكثير لكثرة تخفيفه ويلقبون صلاته بالمسلوقه وكانت صلاته بالقرب من قبة الفراشين ورزق عدّة اولاد وفجع بهم وقتا بعد وقت ونزل قبل موته بقليل عن الفراشه لابن اخته ووقف جانبا من دار من مكه بالمسفله على اولاد اخته فالله يثيبه وتوفى سحر يوم الجمعه رابع عشر شوال سنة تسع عشره وثمانى مائه وقد جاوز الستين بسنين فى غالب الظن وكانت وفاته بمكه ودفن بالمعلاه ٥

من اسمه احمد بن عبد الرحمن

احمد بن الوجيه عبد الرحمن بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الخزرجى الانصارى المكى سمع من الفخر النويرى الموطا رواية يحيى بن يحيى وصحيح البخارى وما علمته حدّث وذكر لى ابن عمر شيخنا ابو بكر بن قاسم بن عبد المعطى انه كان يفسر المنامات تفسيرا حسنا وانه توفى بمصر سنة ست واربعين وسبعمايه ٥

احمد بن عبد الرحمن بن على بن الحسين الشيبانى الطبرى ترجم فى حجر قبره بالمعلاه

بالقاضى السعيد العالم عز الدين وفيه بعد الطبرى قاضى الحرمين الشريفين توفى فى
جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وخمسمايه ٥

احمد بن عبد الرحمن بن وهبان المعروف بابن افضل الزمان ابى العباس ذكره ابن الاثير
فى كامله فقال كان عالما متبحرا فى علوم كثيره خلاف الفقه ومذهبه والاصولين
والحساب والفرايض والنحو والهيئه والمنطق وغير ذلك وختم اعماله بالزهد ولبس
الخشن واقام بمكه حرسها الله تعالى مجاورا حتى توفى بها فى صفر سنة خمس وثمانين
وخمسمايه وقال كان من احسن الناس صحبة وخلقا وهو من شيوخه ٥

احمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن اسحق بن ابى بكر الطبرى شهاب الدين ابن الشرف
ابن العز بن فخر المكى ثم الينبعى لسكناه ينبع من ارض الحجاز اجاز له على ما وجدت
بخط البرزالى القاضى شمس الدين ابن العماد المقدسى والصفى خليل المراغى وعبد العزيز
ابن خليل والشريف عماد الدين ابرهيم المنفذى وعبد الصمد ابن عساكر ووجدت بخط
عبد العزيز بن الموذن اربعين حديثا من رواية المذكور وجماعه من اقاربه مخرجه
عن القاضى شمس الدين ابن العماد والقاضى تقى الدين ابن رزين وابى اليمن ابن
عساكر اجاز خرجها الاقشهرى فى سنة ست وثلاثين للمذكورين وما حدث بها
منهم سوى المجى على ما وجدت فى النسخة التى وقعت لى وذكر لى صاحبنا الشيخ خليل
الاقفهسى انه وقف على الاصل بخط الاقشهرى وليس فيها سماع على احد من
المذكورين والله اعلم انتهى ٥

احمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن المعروف بالشهيد الناطق ابن القاسم
ابن عبد الله العقيلى الجزولى الشيخ شهاب الدين النويرى تردد الى مكه مرات وسمع بها
فى سنة ست وتسعين وستمايه على الفخر التوزرى اكثر صحيح البخارى ثم سمعه بكماله
على الصفى والرضى الطبريين فى سنة اثنتى عشره وسبعمايه ثم استوطنها وتأهل بها
بابنة قاضيها نجم الدين الطبرى وولى على ما ذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين ابن
ظهيره تدريس الحديث بالمنصوريه بمكه ثم انتقل الى المدينه واقام بها حتى مات
فى عصر يوم الاحد سادس عشر المحرم سنة سبع وثلاثين وسبعمايه ودفن بعد المغرب
بالبقيع قريبا من الامام مالك بن انس رضى الله عنه مما يلى الطريق نقلت خبر وفاته

من كتاب نصيحة المشاور لابن فرحون لانه ذكره فيه وذكر انه من اخوانه فى الله
العلماء الربانيين اصحاب الاحوال والمكاشفات وذكر انه صلى الى جانبه يوما لما
اهل قدوم الحاج الى المدينه الشريفه فكانت صلاته كلها وسوسه بما يجى به الحاج
وما يكون من وظايفه وما يجى منها وغير ذلك فذكر له الشيخ شهاب الدين ما وقع
فى خاطره على سبيل الانكار قال وله كرامات لا يسع ذكرها ههنا انتهى وكان
جده سيدى الشيخ الولى العارف القاضى رضى الدين ابو القاسم عبد الرحمن المعروف
بالشهيد الناطق فى الصلاح بالمحل الاعلى وله كرامات كثيره مشهوره من اشهرها
حكاية البقره وهى ان رجلين تداعيا عنده فى بقرة وكان مع احدهما محضر بملكها
فيه شهود ادوا فيه عنده فسأله من بيد المحضر الحكم به وتسليم البقره اليه فقال
له كيف اسلمها اليك وهى تقول انها لخصمك وتخبر ان المحضر زور فانصرف بذلك
واظهر التوبه وسلمها لخصمه ولما اتصلت هذه الحكايه بقاضى القضاه عماد الدين
عبد الرحمن ابن السكرى قاضى الديار المصريه عزله عن نيابته وكتب اليه يقول له
كان ينبغى لك ان تعمل بظاهر الشرع وتسلم البقره لمن اثبتها فلما اتصل به ذلك
قال لمن حضر اشهدوا على انى قد عزلته وذريته من بعده فعزل القاضى عماد الدين
ولم يعد الى القضا ولا وليه احد من ذريته حتى ان حفيده القاضى عماد الدين نوه له
غير مرة بالولايه ورسم لما وصلت له الخلعة ورسم بكتابة تقليده فيعدل عنه الى
غيره ولا يتم امر تصديقا لما اخبر به القاضى رضى الدين الشهيد الناطق وكان
ولى القضا بهنا وغيرها من الصعيد الادنى وتوفى فى ذى القعده سنة ست عشره
وستمايه شهيدا بظاهر دمياط ودفن عليه مشهد فيعرف بمشهد الشهيد الناطق وسبب
شهرته بذلك انه كان يحرض اصحابه على القتال وبرغبهم فى الجنه ويتلو عليهم قوله
تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله الآيه فلما قتل قال له قاتله انت تقول
ان الله قال ولا تحسبن الايه فيها انت الآن ميت فاستوى جالسا قال نعم احيا ورب
الكعبه وتلى الآيه الى آخرها فاسلم قاتله نقلت وفاته من التكمله للمنذرى وذكر انه
تفقه على مذهب الامام مالك وصحب جماعه من الصالحين وانتفع به جماعه وكان
موصوفا بالصلاح والخير والايثار محبا للفقرا مكرما لهم ينقطع الى ما يفضى براحتهم

مبالغا فى ذلك وذكر ان العَقِيلى بفتح العين ولم يبين الى من هذ النسبه وهى الى
عقيل بن ابى طالب على ما اشتهر عن كذا قال فى تعريفه الجزولى وحكايته
البقره وما يتعلق بها نقلتها من تاريخ الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويرى
وذكر انه رواها عن ابيه عن جده وكان خادما للمذكور وحكايته سبب شهرة الشيخ
عبد الرحمن بالشهيد الناطق نقلتها من كراس وجدته بخط شيخنا عبد الرحمن الفاسى
وهو من اجداده لامى اعاد الله علينا من بركته والله اعلم ٥

احمد بن عبد السلام بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام بن ابى العالى الكازرونى المكى
يلقب بالشهاب مؤذن المسجد الحرام ولد بمكه ونشا بها وتزوج وباشر الأذان بمنارة
باب العمره كابيه ثم سافر الى اليمن وديار مصر غير مرّه ثم انقطع بمصر نحو عشرين
سنة حتى مات ببعض قرا الصعيد كان يسافر اليها لعمل مصالح الصوفيه بخانكة سعيد
السعدا وكان صوفيا بها وربما كان يؤذن بها احيانا وكان حسن النادين صيتا
سامحه الله وكانت وفاته فى آخر سنة سبع عشره وثمانى مايه اوايل سنة ثمان عشره
وفى احدى الربيعين منها سمعنا بوفاته ٥

احمد بن عبد الملك الشيبى من بنى شيبه ابو زراه الحجبى حجبة بيت الله الحرام روى
عن يونس بن عبد الاعلى سمع منه الحافظ ابو بكر بن المقرى بالمسجد الحرام وذكره فى
معجمه ومنه لخصت هذ الترجمه ٥

احمد بن عبد الواحد بن احمد البلخى الخَرِيرى من ولد جرير بن عبد الله الصحابى
المشهور رضى الله عنه ابو بكر المكى قدم دمشق وحدث بها عن محمد بن المظفر وابى
بكر الاسمعيلى وعبد الله بن محمد بن السقا الحافظ وابى بكر المُفيد وابى احمد بن
الحاكم واحمد بن عبد الله الشيرازى وجماعه كثيره روى عنه تمام الرازى وهو
اكبر منه وعلى بن الحسن الربعى وابن السمان وغيرهم ذكره ابن عساكر فى تاريخ
دمشق ومن مختصره نقلت هذ الترجمه ٥

احمد بن عبد الواحد بن اسمعيل بن ابرهيم بن يحيى بن فارس الكنانى العسقلانى المكى
القاضى بهاء الدين ابو حامد ذكره المحب الطبرى فى كتاب الاعلام لمرويات المشيخه
الأعلام من سكنه المسجد الحرام الذى جعله على لسان الملك المظفر صاحب اليمن

وذكر



وذكر انه يروى عن ابن البنا جامع الترمذى واخرج عنه فى العقود الدريه والمشيخه
المظفريه من جمعه حديثا من جامع الترمذى عن ابن البنا وترجم بالفقيه الامام
القاضى بهاء الدين انتهى وكان ولى القضا نيابة عن القاضى عمران بن نابت الآتى ذكره
على ما وجدت بخطه فى مكتوب اثبته واشهد على نفسه بذلك فى الرابع والعشرين
من شهر رمضان سنة تسع واربعين وستمايه ولم ادر متى مات الا انه يستفاد من
هذا حياته فى هذا التاريخ ووجدت بخط المحدث ابرهيم بن عمر العلوى اليمنى
سندًا له فى جامع الترمذى فيما يرويه عن الرضى الطبرى عن المذكور اجازه ٥

احمد بن عبد الواحد بن مِرَى بن عبد الواحد بن نعام السعدى المقدسى الأصل تقيّ
الدين ابو العباس الحورانى نزيل مكه ولد فى النصف من صفر سنة ثلاث وثمانين
وخمسمايه وسمع بدمشق وحلب وبغداد وروى عن الشريف ابى هاشم عبد
المطلب بن الفضل الهاشمى كتاب الشمايل للترمذى سماعا منه وحدث به عنه سمع
منه الحافظان الشريف ابو القاسم الحسينى وشرف الدين الدمياطى وذكر فى معجمه
ووصفه بالفقيه الفرضى الزاهد والعلم سنجر الدواداري والفخر التوزرى والرضى
الطبرى واحمد بن محمد بن عمر الحلبى وهو خاتمه اصحابه ذكره الشريف ابو القاسم
الحسينى فى وفياته فقال كان احد المشايخ المشهورين الجامعين بين الفضل والدين
وعنده جِد واقدام وقوّة نفس وتجرّد وانقطاع انتهى ووجدت بخط جدى
ابى عبد الله الفاسى ان الحورانى هذا كان مشهورا بالزهد العظيم حتى لقد اقام
بمكه زمانا لا يرجع الى ماوى معيّن ولا يدخر شيأ من الدنيا وله فى هذا المعنى اخبار
كثيره من شدّة اطراحه لنفسه وانسلاخه من الاسباب ووجدت بخط جدى
ايضا انه سمع يحيى بن محمد الطبرى سبط الشيخ سليمن بن خليل يقول كان الشيخ تقى
الدين الحورانى حسن الجواب فيما يسال عنه فقلت له فى ذلك فقال لى رايت
النبى صلى الله عليه وسلم وتفل فى فمى فكان يرى ان هذه البركه من ذلك الاثر
المبارك انتهى وذكره ابن رافع فى ذيل تاريخ بغداد فقال كان عارفا بالفقه والفرايض
وكان شافعيا وذكر ابن رافع فى ترجمته ان الامام تقى الدين محمد بن الامام شرف الدين
الحسن بن على البصرى حكى له عن والده ان التقى الحورانى هذا كان حنبليا وانه

صحب الحوراني هذا بمكه مده طويله ليلا ونهارا وكان ما يخطر بباله خاطرا لا كاشفه
عليه قال فخطر ببالي يوما ما كان سبب حاله وابتداء امره في سري فقال كان
بدؤ امري اني كنت معيدا بالمدرسة المستنصريه ببغداد وكنت الازم الصوم وكنت
افطر على المباحات التي يرمى بها واغسلها بالماء واناوطها وكان خارج بغداد رجل صالح
وله مكتب فكنت اجتمع به فحصل لي منه خير كثير انتهى وذكر ابن مسدى
في معجمه فقال بعد ان نسبه كما ذكرنا تفقه بالشام والعراق وتطوف في الآفاق
وسمع شيا من الحديث بدمشق وحلب وبغداد ونزل مكه ولم يكن بالحافظ وحدث
بغير اصول فوقع في امور لتفصيل جملتها غير هذه الفصول قد اظهر التخلي بالتخلي
واشار الى التجلي وله في كل مقام مقال ودعوى لا يقال لقيته بالحرم الشريف
وانست بظاهره فلم تتفق لنا خبره مع مخابره ينسب الى طلب رياسة ما يقتنيها
ودعوى طريق ما ينتهيها وينتفيها بعظم الدنيا وامرأها ويحتقر صعاليكها وفقرأها
الا من يصفق له حين رقصه ويكمل دعواه بنقصه وذكر انه انشده لنفسه هذه الابيات

شعر

ان قلت في اللفظ هذا النطق تجحده ... او قلت في الاذن لم اسمع له خبرا
او قلت في العين قال الطرف لم ار ... او قلت في القلب قال القلب ما خطرا
وقد تحيرت في امري واعجبه ... ان ليس اسمع الا عنهم واري

ووجدت بخط الميورقي ان الفقها اخرجوه من مكه في جمادى سنة ثلاث
وستين ولم يزد على ذلك ووجدت بخطه انه توفي في السابع والعشرين من رجب
سنة سبع وستين وستمايه بطيبه وقد ارخ وفاته برجب من هذه السنه الشريف
الحسيني في وفياته وذكر فيها مولده كما سبق ٥

احمد بن عبد الوهاب بن نجده الحوطي روى عن ابيه وعلي بن عباس الحمصي وروى
عنه الطبري والحافظ ابو الفضل الجارودي وذكر ابن قانع في وفياته انه توفي
سنة احدى وثلاثين ومايتين بمكه ٥

احمد بن عبد الناصر بن عبد الله بن عبد الناصر التميمي المكي روى عن ابي الفتوح الخضر
فيما اظن واظن انه كان حيا في رمضان سنة ثلاث وخمسين وستمايه ٥

احمد بن عجلان بن رميثه بن ابي نمي محمد بن ابي سعد حسن بن علي بن قتاده بن
ادريس بن مطاعن الحسني المكي يكنى اباسليمن ويلقب شهاب الدين امير مكه
ورئيس الحجاز ولي امرة مكه شريكا لابيه ومستقلا ثم شريكا لابنه محمد ستا وعشرين
سنة ينقص يسيرا نحو شهرين كما سيأتي بيانه ونشير الى ما يوضح ذلك مع شيء من حاله
وذلك انه كان ينظر في الامر بمكه نيابة عن ابيه ايام مشاركه ابيه وعمه ثقبه
في امرة مكه في سنة ستين وسبعمايه ولما عن لا في هذه السنه باخيهما سند وابن
عمهما محمد بن عطيفه السابق ذكره توجه عجلان وابنيه احمد وكبيش واعتقلوا ابرج
بقلعة الجبل بمصر واقسم صاحب مصر السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون
ان لا يطلقهم ما دام حيا لانه كان شديد الحنق على عجلان وابنه احمد لامور منها ان
احمد بن عجلان صد الضيا الحموي الآتي ذكره عن الخطابه بالمسجد الحرام بعد ان
برز الى المسجد في شعار الخطبه في موسم سنة تسع وخمسين وسبعمايه رعاية للقاضي
شهاب الدين الطبري الآتي ذكره وكان السلطان قد ولى الخطابه للضيا الحموي
ثم نقل المذكورين من برج القلعه الى الاسكندريه لما سمع السلطان بفتك بني حسن
في عسكره الذي ندبه الى مكه في موسم سنة احدى وستين وسبعمايه ولم يزالوا
في الاعتقال حتى قبض على السلطان المشار اليه ثم اطلقوا وولى عجلان امرة مكه
شريكا لاخيه ثقبه وتوجه عجلان وجماعته الى مكه بعد الاعراض عن تجهيز العسكر
الذي كان الناصر حسن عزم على ارساله الى الحجاز لتمهيد امره والفتك بكل من
يوجد فيه من بني حسن والاعراب وسبب الاعراض عن ذلك زوال ملك الملك
الناصر المذكور ولما وصل عجلان وجماعته الى وادي مر لقوا به ثقبه عليلا مدنفا
ثم مات ثقبه بعد ايام قليله في اوايل شوال سنة اثنتين وستين وسبعمايه فبادر
عجلان وجماعته الى مكه واشرك معه ولده احمد في امرتها وامر بالطواف بالبيت
وامر عبد السلام المؤذن ان يدعو له اذا طاف على زمزم وبعد المغرب على عادة امرا
مكه في ذلك وجعل له ربع المتحصل لامير مكه يصرفه على خاصته وعلى عجلان
تكفية العسكر واستمرا على ذلك مدة ثم ان بعض بني حسن حسنوا لاحمد بن عجلان
ان يسال اباه في السماح له بربع آخر من المتحصل وحملهم على ذلك الحنق على عجلان لزعمهم انه

قصر فى حقهم فامتنع عجلان عن موافقة ابنه على ذلك وهمّ بمباينته ثم ترك
لتحققه ان بنى حسن قصدت بذلك تحصيل شئ منه ورأى ان اسعاف ابنه بمراده
اولى من اسعافهم بقصدهم منه فانه قد لا يفيده وصار لاحمد نصف المتحصل ولابيه
مثله ولكل منهما نواب يقبض ما يخصه واستمرّ على ذلك الى ان ترك عجلان ما
كان له لابنه احمد وقيل ان سبب تركه لذلك انه كان رغب فى ان يكون ابنه محمد بن
عجلان ضد الولده احمد بان يفعل فى البلاد فعلا يظهر به محمّد ويغضب منه احمد
فيلين بذلك جانب احمد لابيه لانه كان قوي عليه ويتال بذلك مقاصد من ابنه
احمد فكتب عجلان ورقه الى ابنه محمد يامره بان يشغب هو واصهار الاشراف
على احمد بن عجلان وان ياخذ من خيل ابيه ما شآ ويذهب الى نخله فياخذ منها ادرعا
له هناك مودعه وياخذ ممن هي عنده ما تحتاج اليه من المصروف فوصلت ورقته
الى ابنه محمّد وهو فى الموسم بعض اصدقآ اخيه احمد فاطلعهم على ورقة ابيه فاستغلظوه
وبعثوا بها الى اخيه احمد واشغلوه باللهو الى ان بلغ اخاه الخبر فقصد احمد اباه فى جمع كثير
معاتبا له على ما فعل وكان قد بلغه ما كان من ابنه محمد وشق عليه ذلك كثيرا فاعتذر
لاحمد وما وجد شيا يتصل به الا السماح له بترك الامره وظن انه يعجز عما يشترطه عليه
عوضا فى الترك وكان فى نفسه ثلاثمايه الف درهم فيما قيل بعضها فى مقابلة الامره
وبعضها فى ثمن خيل يبيعها له ابوه لعدم حاجته اليها اذ لم يكن اميرا فالتزم احمد
مقصود ابيه من المال واعانه عليه جماعه من التجار فلما تيسر له المبلغ المطلوب
منه ندم ابوه واراد ان يعرض عن قوله فما قدر عليه وما وسعه الا الموافقه فاشترط
على ابنه ايضا ان يكون له بعض الرسوم التى لامير مكه ويلغنى انه رسم مصر
وان يديم له ذلك مدة حيوته مع الخطبة له والدّعا على زمزم فالتزم له ابنه بذلك
واشهد كلّ منهما على نفسه بما التزمه جماعه من اعيان الحرم وانهى هذا الحال لصاحب مصر
ان عجلان ترك نصيبه فى الامرة لابنه احمد وانه والمجاورين يسالون تقرير احمد فى ولاية
مكه بمفرده فاجاب السلطان الى ذلك وذكر لى بعض الناس ان ذلك كان فى سنة اربع
وسبعين وسبعمايه وذكر لى بعضهم ما يدلّ على انه كان قبل ذلك بسنتين او نحوها
والله اعلم واستمر احمد منفردا بالامرة الى ان اشرك معه فيها ابنه محمد بن احمد

فى سنة ثمانين وسبعمايه وما كان لمشاركته فى ذلك اثر لان السيد احمد هو القايم بمصالح
العسكر واليه النظر فى جميع الامور واشتمل على ذلك الى ان مات السيد احمد وكان بعد موت
ابيه عزم على السفر الى جهة ينبع فقيل لحرب اميرها وقيل لازالة امر بوادى الصّفرا امر
بازالته لضرر حصل منه للحاج فلما نزل الهده هدة بنى جابر متوجها لقصده بلغه ان بنى
عمه اولاد ثقبه بايعوا عنه وحالفوا عليه بعض بنى حسن من ذوى عبد الكريم فاعرض عن
قصده وبعث الى مكه فرسانا لصونها وكشف عن خبرهم فبلغه انهم توجهوا صوب
وادى نخله وانهم لقوا فى طريقهم سليمن بن راشد احد تجار مكه وابنه حسب الله
واختطفوهما وذهبوا بهما معهم الى الشرق وساروا فى اثرهم الى ان بلغ سوله بنخلة اليمانيه
فاشير عليه بالمقام هناك وان يبعث اليهم فرسانا لاستنقاذ ابن راشد وابنه فبلغتهم
فرسانه وهم فى كثره وغفله فاوهموهم انه فى الاثر فضربوا وظفروا باصحاب احمد بابن راشد
وابنه وعادوا بهما اليه ورجع احمد بعد ذلك الى مكه ثم توصل بنو عمد الى نخله ومعهم
افراس عديدة فقصدهم بعض بنى حسن واوهمهم انه يصل اليهم جماعه من بنى حسن
ليلهم اليهم حنقا على احمد بن عجلان وبينما هم على ذلك واذا بخيل احمد بن عجلان قد هجمت
مع عسكر فقرّ بنو ثقبه وما سلمت ارواحهم الا بجهد وقبض على بعض جماعتهم واعانهم
على ذلك انهم ظفروا بطليعة ذوى ثقبه فلم يتسقطوا الاصحاب احمد ورجع عسكر الى مكه
ولم يبت بنخله خوفا من البيات بها بعد ان كان اجمع على ذلك ثم توصل بنو عمّ المشار اليهم
الى مصر بعد قتل الاشرف شعبان صاحب مصر وكتب لهم القايمون بعده الى احمد بن
عجلان بملاطفتهم واكرامهم ورسموا لهم بان يصرف لهم فى كل سنة ستين الف درهم
وقالوا لهم اذا لم يرض عزلناه واحسنوا اليهم بشئ يتجهزون به فوصلوا الى احمد واعلموه
الخبر فلاطفهم وارضاهم فيما رسم لهم به وتوالفوا مده ثم حصل كدر فى نفسه
منهم ومن عنان بن مغامس بن رميثه ومن اولاد مبارك بن رميثه لميلهم عليه مع صاحب
حلى لان احمد بن عجلان رغب فى ان يزيد صاحب حلى فى العاده التى جرت بان يسلمها
اليه صاحب حلى فلم يوافق على الزياده لعظمها واستعان عليه بالقواد العمره فما افادوه
فاستعان القواد بعنان وبنى ثقبه فالتزموا لهم بان يخذلوا احمد بن عجلان عن قصده
لصاحب حلى وكان قد اجمع على ذلك فان لم يطعهم مالوا عنه الى صاحب حلى وحلفوا

له على ذلك وحلف معهم عليه بنو مبارك وبلغ ذلك احمد بن عجلان وهو بمكان يقال له
ام غراب قريب من الحسبه وذوقه وهو على يوم من حلى للجدّ فى السير فلاطف
احمد صاحب حلى وقنع منه بزيادة دون التى فى نفسه وامر عنانا بمباينته فبان
عنه فنهب ابلا كثيرة للاعراب وحصل افراسا وسلاحا فلاطفه احمد فاستدعاه
اليه فحضر اليه واكرمه ثم اغرى حسن بن ثقبه لعتبهم عليه فى امر خفر جوارهم فيه
ومن عادة العرب ان تقتل من خفر جوارهم فما تم لاحمد مراد فى عنان لان احمد
ابن ثقبه نهى عن قتله ولما عرف ذلك احمد اغرى عنانا باحمد بن ثقبه لان اخاه
حسن بن ثقبه ممن اتهم بقتل محمد بن مغامس اخى عنان ومن عادة العرب ان لا يقتصروا
فى القصاص على القاتل بل يقتلوا غيره من جماعته اذا كان احسم من القاتل فكاد عنان
ان يفعل ما امره به ثم ترك وعرف عنان وبنو ثقبه بمكان من احمد بن عجلان
فى حقهم فسافر عنان وحسن بن ثقبه الى مصر وشكيا من احمد بن عجلان تقصيرا
كثيرا فرسم لهم صاحب مصر الملك الظاهر بخطام فى الزامله خمسة وسبعون
درهما وباقى عرض قريه بوادى مر بيد امير مكه وغير ذلك مما يكون ربع المتحصل
لامير مكه وكان احمد قد اتبعهم بكبيش وهديه سنيه للملك الظاهر فرأى كبيش
من الدوله اقبالا على عنان فالتزم بالموافقه على ما رسم به السلطان لعنان وحسن
ابن ثقبه وسالمها حتى توصل الى مكه تعرف احمد بن عجلان الخبر وقال له لابد من
موافقتك على ما رسم به لعنان او قتله فمال الى قتله وسال احمد فان يجير عنانا
وحسن بن ثقبه ففعل وتوثق الساعى فى ذلك منه وكان الساعى لعنان فى الجيره
حسن بن ثقبه فحضر اليه عنان فى ايام الموسم ثم فر منه عنان والناس عمى وبحقه
حسن بن ثقبه لانه لم يوافق على ما وصلا به ثم ان ابا بكر بن سنقر الجمالى امير الحاج المصرى
وغيره من احباب احمد بن عجلان قالوا لعنان وابن ثقبه ارجعا الى احمد فانه يجيب
الى ما طلبتما وكتب اليه بذلك فلا تخالف وهذا اخو محمد يرجع معكما وكان توجه
الى مصر مغاضبا لاخيه وطالبا لخير يحصل له من مصر وحسنوا لمحمد ان يرجع معهما
وانهم يامروا احمد بكرامته فرجعوا الى احمد ولم يتوثق محمد من احمد لمن قدم به ظنا
منه انه لا يخفره وانه اذا لم يوافق على مقصودهما رد هما الى مأمنهما ومن الناس

من

من يقول انه ندب اخاه محمدا لإحضارهما فحضرا معه لذلك واجتمعوا بالسيد احمد
وقد جلس لهم مجلسا عاما فيه الترك والعبيد وقرر معهم ان يقبضوا على عنان
وحسن بن ثقبه اذا اشار اليهم بذلك فلما اشار بذلك قبضوا عليهما وركب من فوره
الى احمد بن ثقبه وقبض عليه وعلى ولده على بن احمد وكان احمد بن ثقبه مظهرا
طاعة احمد بن عجلان ومعرضا عن موافقة اخيه حسن وعنان فما افاده ذلك وقيد
الجميع وضم اليهم اخاه محمد بن عجلان وسجن الخمسه باجياد مدة يسيره ثم بالعلقميه
واستمروا بها الى موسم سنة سبع وثمانين وسبعمايه وفى اولها كان القبض عليهم
وفى موسمها نقلهم الى اجياد وفى موسمها وصل اليه كتاب السلطان من مصر
باطلاقهم فلم يفعل ونقلهم بعد الموسم من اجياد الى العلقميه عند المرو وكادوا
ان يفلتوا منها فى اثنا سنة ثمان وثمانين ففطن لهم ورد وا غير عنان فانه نجا
وتوصل الى مصر وكان من امره ما ياتى ذكره وبلغنى ان احمد بن عجلان كتب الى
الملك الظاهر صاحب مصر رساله فى رد عنان اليه فكتب اليه اما ما ذكرت من جهة
عنان فان الله سبحانه وتعالى يقول وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى
يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه واستمر المذكورون فى سجن احمد حتى مات فكملوا
بعد نحو عشرة ايام واليم لذلك الناس وما حصل فى ذلك راحه وكان المتظاهر
بذلك محمد بن احمد بن عجلان فقتل بعد كحلهم بتسعين يوما وقتل كبيش بعد كحلهم
بسنه وكانوا ترفقوا لمحمد بن احمد بن عجلان عند كحلهم فما افادهم ذلك وترفقوا لابيه
باشعار كتبوها اليه فما اجدت فتم على كل منهم ما قضى الله به عليه وكان لاحمد بن
عجلان سيره مشكوره ومحاسن مذكوره لانه كان كثير العدل فى الرعيه مكرما للتجار
وسمح لهم باشيا كثيره فكثر تردده اليه فاثرى وكثر ماله مما كان يحصل له منهم
من الموجبات والهدايا السنيه وقرر بينه وبينهم ضرايب معروفه فى الركايب
والزوامل فلم يكن يتعدى ذلك وقرر امورا يسمح لهم بها فيما يريدون فيه بيعا من
الازواد والقرطلات وغيرها مما تختص بالتاجر واتباعه فما خالف ذلك وكان نوابه
يحبذ معه فى ارغد عيش لانهم كانوا يكرمون بالاسقاط ويكرمونهم بالهديه ويعلم
بذلك السيد احمد بن عجلان فلا ينالهم منه كبير ضرر وانما يؤدبهم بغرامه لطيفه

للراغب

وكان يحسن الى بنى عمه ذوى رحمه باشيا مقرره لهم فى كل شهر يقوم بكفايتهم
وذلك فيما قيل غرارتان فى كل شهر واربعماية درهم وقيل مائتا درهم وقيل
ثلاثماية غير ما يزيدهم على ذلك من منافع يسألونها منه ولهم عليه رسوم فى
كل موسم كل سنه عشرة الاف درهم لكل نفر يزيد بعضهم سرا على ذلك وربما
بلغت الزياده لبعضهم عشرة اخرى وكان يحسن كثيرا الى من سواهم من بنى حسن
من الاشراف والقواد وعبيده واتباعه وما وجد بالاحسان اليهم الاخيرا كثيرا لانه
ملك ما لم يملكه غيره من الخيل والسلاح والعبيد وبلغت خيله نحوا ربعماية وعبيده
نحو ثمانمائه على ما قيل فيهما ومائاتى ذلك لمن كان قبله من امراء مكه المغاربين
لعصره ويسر الله تعالى له عقارا طايلا جدا بوادى مر عظم انتفاعه به وذلك
خيوف احياها فملكها من غير شريك فيها وهى الاصيفر والبحرين والبئنى والحميمه
واحيا ايضا ام العيال والبقاع بوادى الهده هدة بنى جابر والريان قرب المبارك
وما وجد له حاصل طايل من النقد لما مات وكان تعلل قبل موته اياما كثيرة من
حبة طلعت عنداذنه بلغنى ان جده رميثه وجد ابيه اباتى مائابها وبعض الناس
قال انها من سم طيار وصل اليه فى كتاب من مصر والله اعلم وكان يحمل فى بعض
الليالى الى المسجد فيطاف به ويقول واغوثاه ويكبرها فيكثر بكاء الناس عليه
فلما مات عظم عليه الاسف وارتجت مكه لموته لكثرة ما كان فيها من
الصراخ والعويل وكانت وفاته ليلة السبت العشرين من شعبان سنة ثمان
وثمانين وسبعماية عن نحو ثمان واربعين سنة وصلى عليه بالحرم الشريف
بعد ان قال المؤذن على زمزم الصلاه على الملك العادل ودفن بالمعلاه وبنيت
عليه قبة وقد مدحه جماعة من الشعراء بقصايد حسنه كثيره واجازهم بعطايا
خطيره وكان اعيان البلاد الشاسعه من العراق والهند يحبونه لطيب الثنا
عليه ويهادونه ويبعث رسولا الى صاحب بنجاله وهديه مع شخص يقال له
كمال الدين النهاوندى فمات قبل عوده ومن خبره فى العدل انه لما مات
بعض تجار مكه ارسل اليه ولده بمايتى الف درهم فردها فظن الرسول بها وجماعته
ان احمد بن عجلان استقلها فاعادوا ذلك اليه وضاعفوه بمثله فرد ذلك وقال لم

اردده استقلالا وانما رددته لانه لا وجه لاخذى له هذا معنى ما بلغنى عنه فى هذه الحكايه

احمد بن عطيه بن ظهيره بن مرزوق القرشى المخزومى المكى سمع من الفخر التوزرى
صحيح البخارى ومن الرضى الطبرى بعض صحيح ابن حبان وذكر لى شيخنا القاضى جمال
الدين ابن ظهيره انه كان رجلا صالحا وانه راى رسم شهادته عند القاضى عمران
لمن بعده وعليه علامة الاداء والقبول وان شيخنا الشيخ بهاء الدين عبد الله بن خليل
المكى اخبره انه كان يجلس الى جانب الشيخ فخر الدين التوزرى قال وكان الشيخ فخر
الدين تزوج بابنته فاطمه وذكر ان له منها اولادا ذكورا اربعه قال ولا ادرى متى مات

قلت كان حيا فى سنة ثلاث عشره وسبعماية لانه سمع فيها على الرضى مع الافتهرى
على ما وجدت بخطه ه

من اسمه احمد بن على

احمد بن على بن احمد بن عبد العزيز بن القاسم العقيلى امام المالكيه بالمسجد الحرام شهاب
الدين ابن امام المالكيه القاضى نور الدين النويرى المكى المالكى ولد فى صفر سنة ثمانين
وسبعماية وسمع على العفيف عبد الله النشاورى ووالده وغيرهما من شيوخنا وحفظ القرآن
والرساله لابن ابى زيد المالكى وحضر فى الفقه درس شيخنا الشريف عبد الرحمن بن ابى الخير
الفاسى ولما مات ابوه فى جمادى الآخره سنة تسع وتسعين وسبعماية قرره ابن عمه قاضى
مكه محب الدين احمد بن القاضى ابى الفضل النويرى واخاه بهاء الدين عبد الرحمن الآتى
فى امامة المالكيه عوض والدهما فعارض فى ذلك امير مكه الشريف حسن بن عجلان
وولى امامة المالكيه الفقيه قطب الدين ابا الخير ابن القاضى ابى السعود بن ظهيره
فباشرها ابو الخير الى آخر شوال من السنة المذكوره وفى هذا التاريخ باشر شهاب الدين
احمد النويرى المذكور الامامه بوصول توقيع من الملك الظاهر بمصر يقتضى استقراره
واخيه بهاء الدين عبد الرحمن فى الامامه فان بهاء الدين سافر الى مصر واستحجز مرسوما
بذلك ولما مات عبد الرحمن فى سنة ست وثمانى مايه شارك شهاب الدين اخوه ولى
الدين ابو عبد الله بن نور الدين النويرى فى الامامه عوض اخيه عبد الرحمن واستمرا فيها
حتى عزلا عنها بقريبنا ابى البركات محمد بن ابى الخير محمد بن عبد الرحمن بن ابى الخير الفاسى
وكان وقت ولايته بمصر وتاريخ ولايته لها فى اول ذى القعده سنة تسع عشره وثمانى مايه

ووصل الى مكه فى اول ذى الحجه من هذه السنه وصلى بالناس فى ايام الموسم والى
اول ربيع الآخر من سنة عشرين وثمانى مايه لوصول توقيع بعزله وولاية الاخوين الامامه
وفى اوايل النصف الثانى من المحرم سنة عشرين وصل توقيع لشهاب الدين احمد النويرى
بولاية قضآء المالكيه بمكه عوضى ولم يتمكن من مباشرته لانه اختفى خوفا من امير مكه
المذكور لكونه لم يتوسط له بخير عند امير الركب النكرورى فى سنة تسع عشره وكان معه
مال كثير للصدقه وظن ان حاله يمشى بولايته للقضا فلم يتفق ذلك واستمر مختفيا
حتى ارضى امير مكه ووصل لى قبل ذلك توقيع بعودى لقضآ المالكيه فى اول ربيع الآخر
سنة عشرين فباشرت مدة حياة المذكور وولى نيابة الحكم بمكه عن قريبه قاضى مكه
عزالدين ابن محب الدين النويرى فى سنة اثنتى عشره وفى سنة ثلاث عشره وثمانى
مايه اياما يسيره ثم عزل مولية وتوفى رحمه الله قبيل العصر من يوم الاربعا ثالث عشر
شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثمانى مائه ودفن فى صبح يوم الخميس بالمعلاه وحصل
على دنيا طائله من النكارى غير مره رحمه الله ٥

احمد بن على بن احمد العَلَبى ابوبكر الزاهد محب القاضى ابا يعلى بن الفرا وقرا عليه طرفا
فى الفقه وسمع عليه الحديث وحدث بالبسير روى عنه الحافظ ابو الفضل ابن ناصر
وغيره وكان مشهورا بالورع والزهد والعباده والانقطاع عن الخلق والاقبال على الحق
وتوفى يوم الاربعا تاسع ذى الحجه سنة ثلاث وخمسين وخمسمايه بعرفه محرما وصلى
عليه اهل الموقف وحمل الى مكه وصلى عليه بها فى المقام يوم النحر ودفن بالمعلاه عند
الفضيل بن عياض وذكر انه كان اذا حج زار القبور بمكه وجى الى عند الفضيل ويحط
بعصاه الارض ويقول يارب ههنا يارب ههنا فاستجاب الله دعوته لخصت هذه الترجمه
من تاريخ ابن النجار ٥

احمد بن على بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسى البهنسى القاضى تاج الدين ابن القاضى علآء الدين
المعروف بابن الظَرِيف المالكى ولد فى المحرم من سنة ست واربعين وسبعمايه بالقاهره
وسمع بها من القاضى ناصر الدين التونسى سنن ابى داود بسماعه من ابن خطيب المزه وعلى
القاضى عزالدين ابن جماعه المسلسل بالاوليه والبرده والشقراطيه وسمع بمكه فى صفر
من القاضى شهاب الدين الطبرى قاضى مكه التساعيات لجده لامه الرضى الطبرى ومن

على ابن الزين الموطا رواية يحيى بن يحيى الليثى بفوت يسير فى وسطه وسمع على الشيخ خليل المالكى
ومحمد بن سالم بن على الحضرمى واشتغل بالعلم وبرع فى الفقه والفرايض والحساب ومعرفة
الوثايق وكان المشار اليه فى الديار المصريه بمعرفة الوثايق وحل المتوجم مع ذكآء
مفرط وولى نيابة الحكم العزيز بالقاهره ولم تحمد سيرته فيه ولا فى الشهاده وتردد الى
مكه غير مره منها فى موسم سنة عشر وثمانى مايه واقام بها بعد حجه الى حين توفى فى
يوم الجمعه الخامس والعشرين من شهر رجب سنة احدى عشره وثمانى مايه ودفن
فى ضحوة يوم السبت بالمعلاه بقرب الفضيل بن عياض بعد ان تعلل مدة بالاستسقا
لقيه بالقاهره ومكه ولم يفد لى السماع منه ولكن اجاز لى والله يغفر له والظَرِيف
بظا معجمه مضمومه وراء مهمله مفتوحه وبا مثناه من تحت مشدده مكسوره وفا وهذه
النسبه تستفاد مع ظَرِيف بالمعجمه مكبر ومع طَرِيف بالمهمله ٥

احمد بن على بن ابى بكر بن عيسى بن محمد بن زياد العبدرى الشيخ الجليل ابو العباس
المِيُورقى كان عالما فاضلا كتب بخطه تعاليق كثيره مشتمله على فوايد جمه ووقفها مع
كتبه بوج الطايف وكان سكنه مدة سنين حتى مات وسكن مكه ايضا واخذ عن فضلايها
واخذ واعنه وكان جميل الثنا مشهورا بالصلاح والخير كبير القدر يتبرك بدعآئه وكان
قد قدم القاهره ورايت كتابا اليه من ابى اليمن بن عساكر يسأله فيه الدعآ مع تعظيم
كثير ومن كراماته على ما ذكر لنا ان المحب الطبرى شكى اليه فى بعض السنين التى حج
فيها الملك المظفر صاحب اليمن انه كان يعهد من المظفر رغبه كثيره فى الاجتماع به
وانه لم يجد ذلك من المظفر فى هذه السنة فقال الشيخ ابو العباس للمحب انا السبب فى
ذلك لانى احببت ان لا يشتغل به عن العباده فى زمن الحج والآن ناتيك رسله فكان الامر
كذلك ووجدت بخط محمد بن عيسى قاضى الطايف انه توفى بعد الحج فى ثامن عشر ذى الحجه
من سنة ثمان وسبعين وستمايه بوج ووجدت بخط جدى ابى عبد الله الفاسى ما
يقتضى انه توفى فى غير هذا التاريخ والله اعلم ٥

احمد بن على بن حسين المصرى الاصل المكى المولد والدار المعروف بابن جوشن كان احد
التجار بمكه وبلغنى انه وقف على الفقرآ وقفا بالهدة هدة بنى جابر توفى فى سنة احدى
وثمانى مايه بمكه ودفن بالمعلاه ٥

احمد بن علي بن عبد الكافي الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ تقي الدين السبكي الشافعي يأتي ذكره في باب التالان اسمه في الابتداء تمام ثم سمي احمد ٥

احمد بن علي بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ابو جعفر القرشي العدوي مكي قدم مصر وتوفي بها في رجب سنة اثنين وعشرين كذا القطب الحلبي في تاريخ مصر وقال ذكره ابن يونس ٥

احمد بن علي بن ابي القاسم بن محمد بن حسين اليمني المعروف بابن الشقيف المكي الزيدي عني قليلا بالعربية والشعر ونظم الشعر ومدح السيد حسن صاحب وغيره وهجا صاحب ينبع واقبل على اللهو واجتماع الناس عنده لذلك وحصل في نفس بعض الناس منه حنق لاجتماع بعض الشباب عليه فقتل لذلك فيما قيل في ليلة الجمعة الرابع عشر من شوال سنة تسع عشره وثمانمائة عن نحو ثلاثين سنة او ازيد بقليل وطل دمه وانكر المنهم بقتله ذلك والموعد القيامة وقد فاز بالشهادة ولعلها ان تكفر ذنوبه

بن علي بن ابي راجح محمد بن ادريس العبدري الشيبي الحجبي المكي يكنى ابا المكارم كان من اعيان الحجبة توفي في اوايل سنة ثمان وثمانمائة غريقا بالبحر المالح وهو متوجه الى بلاد اليمن انتهى ٥

احمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن احمد بن ميمون بن راشد القيسي ابو العباس القسطلاني المصري المكي المالكي ولد في ربيع الاول سنة تسع وخمسين وخمسمائة بمصر وقرايها المذهب على خاله القاضي المرتضى القسطلاني وغيره وجلس موضعه للتدريس من بعده والاصول على الفقيه ابي منصور المالكي وسمع الحديث بمصر من ابي القاسم البوصيري وابي محمد بن برّي وبمكة من جو بكار السجزي ومن يونس بن يحيى الهاشمي صحيح البخاري ومن زاهر بن رستم امام المقام وابي عبد الله بن البنا الصوفي والفقيه تقي الدين بن ابي الصيف وابي الفتوح بن الحصري واجاز له الحافظ السلفي والميانشي وجماعه وصحب جماعه من مشايخ الطريق منهم الشيخ ابو الربيع سليمان المالقي وتلميذه ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم القرشي واختص به وخلفه على زوجته من بعده وجمع كتابا في اخبارهما وحدث به وبغيره وسمع منه جماعه من الحفاظ منهم ابن الحاجب الاميني بقبة الشراب من الحرم الشريف وذكره في معجمه وقال كان زاهدا وانه وشيخ الحرم الشريف

في زمانه صاحب كرامات ومجاهدات وفقه ورياضات والزكي المنذري وقال كان تدجع الفقه والزهد وكثرة الايثار مع الاقبال والانقطاع التام مع مخالطة الناس والرشيد العطار ذكره في شيخه وقال كان في وقته عديم النظير مع تنا كثير وترجمه بشيخ الحرمين انتهى وذكره ابن مسدي في معجمه فقال احد المشيخة المجاورين بالحرم الشريف واللاذين بذلك الجناب المنيف سمع شيا من الحديث ورواه ولم يكن ذلك هواه بل جل عنايته بفروع مذهب مالك رحمه الله ثم نزع بنفسه الى خدمة الصالحين والانضوا الى اهل الدين اختص بابي عبد الله القرشي وخلفه بعده على زوجته وانقطع بمكة شرفها الله تعالى فكان احد شيوخ الزمان معروف المكان ووجاهه كذا

من شيوخه في الروايه الذين ذكرناهم الاحصري وابن البنا والسلفي وذكر انه لقي الميانشي واجاز وقد ترجمه ولده قطب الدين ترجمة مبسوطة ذكر فيها من صفاته الجميلة اشياء كثيرة منها مما يتعلق بحاله في العلم انه درس وافتى ولهو ابن ثمان عشرة سنه وذكر انه قدم مكة سنة ثلاث وثمانين وخمسمايه حاجا وحج قبل السبعمايه مرارا ثم قدم مكة بنية المجاورة سنة اثنين وستمايه واقام بها مجاورا الى سنة الحشيشي يعني السنة التي نهب حاج العراق بسبب قتله بمنى وهي سنة ثمان وستمايه ثم قدم مكة من مصر مع الحاج في سنة تسع عشره او عشرين واستوطنها حتى توفي ليلة الاحد مستهل جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين وستمايه ودفن بالمعلاة انتهى وذكره شيخنا ناصر الدين ابن الفرات في تاريخه نقلا عن غيره انه توفي سنة ثلاث وثلاثين وانه ولد سنة اربع وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين ووجدت بخط ابن سيد الناس فيما انتخبه من معجم ابن مسدي انه ولد في احد الجمادين من سنة تسع وخمسين وكل ذلك وهم لان المنذري نقل عن ابي العباس القسطلاني انه ولد في ربيع الاخر من سنة تسع وخمسين وكذا ذكر عنه الرشيد العطار واما وفاته فقد ذكرها كما ذكرنا المنذري والرشيد العطار وابن مسدي في معجمه على ما وجدت بخط ابي الفتح ابن سيد الناس فيما انتخبه من معجم المذكور ومن مناقب الشيخ ابي العباس القسطلاني على ما ذكر الشيخ عبد الله اليافعي في ترجمته من تاريخه قال بلغني انهم احتاجوا في المدينة الشريفة الى الاستسقا وهو بها مجاور واتفق رأيهم ان يستسقي اهل المدينة يوما والمجاورون

يوما فبدا اهل المدينه بالاستسقا فلم يسقوا فعمل هو طعاما كثيرا للضعفا
والمساكين واستسقى مع المجاورين فسقوا انتهى ووجدت بخط جدى
ابى عبد الله الفاسى ان ابا المعالى ابن القطب القسطلانى قال له ان جدّ ابا العباس
كان يعول ثمانين فقيرا كل يوم ٥

ومن شعر ما انشده له ولد قطب الدين القسطلانى

اذا اجتمعت فى المرء خمس خلايق ٭ فقد عُدّ فى اقرانه متقدّما ٭
٭ حياة وعلم ثم جود وعفّة ٭ وخامسها التقوى فكن متعلما ٭

احمد بن على بن محمد بن داود الزمزمى يلقب بالشهاب توفى فى اثنا سنة سبع وتسعين
وسبعمايه وهو متوجّه الى اليمن فى البحر وكان يسافر الى بلاد الهند قبل ذلك ٥

احمد بن على بن محمد بن عبد السلام بن ابى المعالى الكازرونى المكى نجم الدين ابو المعالى
مؤذن الحرم الشريف سمع مع الجد ابى عبد الله الفاسى على ابى الحسن على بن محمد بن
هرون الثعلبى العشره الاولى من اربعى الطائى وما علمته حدث توفى فى سنة ثلاث
وخمسين وسبعمايه بمكه اخبرنى بوفاته ابن ابن اخيه الرئيس بهآ الدين عبد الله بن
على بن عبد الله بن على رئيس المؤذنين بالحرم الشريف وذكر ان والده اخبره بذلك
وغيره وذكر انه كان يؤذن بمأذنة باب العمره وتركها عند موته لابن عمه عبد السلام
وزوّجه بابنته انتهى والله اعلم ٥

احمد بن على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى السيد الشريف القاضى شهاب الدين
ابو العباس بن السيد نور الدين ابن السيد القدوم ابى عبد الله الفاسى المكى المالكى
والدى نفعنا الله برحمته ولد فى الثانى والعشرين من ربيع الأوّل سنة اربع وخمسين وسبعمايه
بمكه وسمع بها على قاضيها شهاب الدين الطبرى تساعيات جدّ الرضى الطبرى
وتفرد بها عنه وعلى الشيخ خليل المالكى صحيح مسلم خلا المجلد الرابع من تجزية اربعه
وسمعه بكماله على الشيخ عبد الله اليافعى وعلى القاضى عز الدين ابن جماعه الاربعين النسائيه
له ومنسكه الكبير وغير ذلك وعليه وعلى القاضى موفق الدين الحنبلى قاضى الحنابله بمصر
جزء ابن غيد ثم على جماعه من شيوخ مكّه بطلبه وسمع بالقاهره من قاضيها ابى البقا
السبكى صحيح البخارى ومن غيره وسمع بحلب واجاز له جماعه من اصحاب ابن البخارى

وطبقته

وطبقته وغيرهم وحفظ كتبا علميّة فى صغره واشتغل فى الفقه والاصول والعربيه
والمعانى والبيان والأدب وغير ذلك وكان ذا فضل ومعرفه تامّه بالاحكام والوثا
وله نظم كثير ونثر ويقع له فى ذلك اشيآ حسنه ومن شيوخه فى الفقه والنحو الشيخ
ابو العباس بن عبد المعطى المكى النحوى واذن له فى الأفتا والشيخ موسى المراكشى واخذ
عن القاضى ابى الفضل النويرى اشيآء من العلم وعن غير واحد بمصر وغيرها ودرس
وافتى كثيرا وحدث اخذت عنه بمنى ومكه وسمع منه الطلبه وله تواليف فى
مسايل وناب عنى فى الحكم باحره وقبلى عن ابن اخته القاضى سراج الدين عبد اللطيف
ابن ابى الفتح الحنبلى وعن القاضى جمال الدين ابن ظهيره فى وقايع وناب فى مثل ذلك
من القاضى محب الدين النويرى ووالده القاضى ابى الفضل وناب فى العقود عن القاضى
محب الدين النويرى وعن ابنه القاضى عز الدين النويرى وولى مباشرة الحرم بعد
ابيه فى سنة احدى وسبعين وباشر ذلك من هذا التاريخ الى حين وفاته ودخل ديار
مصر مرات والشام مرتين واليمن مرتين وزار المدينه النبويه مرات كثيره وكان
فى بعضها ماشيا وجاور بالمدينه اوقاتا كثيره وكان معتبرا فى بلده وله مكانه عند
ولاتها وقضاتها ويدخلونه فى امورهم بنهض بالمقصود منه وكان كثير الدرّ والاحسان
الى الفقرآ وغيرهم توفى بأثر صلاة الصبح بكرة يوم الجمعه الحادى والعشرين من
شوّال سنة تسع عشره وثمانى مايه بمكه وصلى عليه عقيب الجمعه عند باب الكعبه
ودفن بالمعلاه بجوار ابنته السيده ام هانى وكان بها مغرما ومات فى مستهل صفر
سنة ست عشره وثمانى مائه وكانت جنازتها مشهوده ٥ ومن شعره مدايح نبويه
ومدايح فى امرآ مكه منهم السيد حسن بن عجلان ورزق منه قبولا وصاهره على ابنته
ام هانى ٥ فمن مدائحه فيه قوله من قصيدة سمعتها عليه

٭ عدلت فما يووى الهلال المشارق ٭ لينظره بالمغربين الخلايق
٭ فما راعم الا بخوفك اعزل ٭ ولا صامت الا بفضلك ناطق

بن على بن محمد الشيبى الحجبى المكى المعروف بالعراقى سمع من الشيخ فخر الدين
النويرى والقاضى عز الدين ابن جماعه بعض السنن للنسائى فى سنة ثلاث وخمسين
وسبعمايه وذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيره انه سمع من الشيخ خليل المالكى

ومات بعد الشيخ علي بن ابي راجح الشيبي قبل التسعين بيسير ووجدت بخط شيخنا
ابن سكر انه توفي في احد شهور سنة تسع وثمانين بمكه وانه رام المشيخه بعد علي بن
ابي راجح فلم يتهيا له مع صلاحه لذلك وله الآن ولدان ذكران وهما علي ويحيى وهما من
جملة المجيبه وسبب شهرته بالعراقي انه وابوه سافرا الى العراق مع احمد بن رميثه بن
ابي نمي واقاما معه مده انتهى ٥

احمد بن علي بن يوسف بن ابي بكر بن ابي الفتح السجزي يكنى ابا العباس ويلقب بالشهاب
الحنفي المكي امام مقام الحنفيه بالحرم الشريف اجاز له من مصر القطب القسطلاني
وابن الأثماطي وابن خطيب المزه والقاضي شمس الدين ابن العماد المقدسي والقاضي
تقي الدين ابن رزين وشاميه بنت البكري والعماد ابرهيم بن محمد الشريف المنفدي
والمجد عبد العزيز الحلبي والصفي خليل المراغي والفخر عبد العزيز ابن السكري
واخرون ومن مكه ابو اليمن بن عساكر والمحب الطبري واولاده الجمال قاضي مكه
والتقي عبد الله خطيب مكه وزينب وفاطمه والبرهان ابرهيم بن يعقوب واسمعيل
ابن محمد بن اسمعيل والصدر عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن ابي بكر والشرف عبد الرحمن
ابن يوسف بن اسحق بن ابي بكر والصفي والرضي الطبريون والرضي بن خليل واخو
العلم وامين الدين القسطلاني واخوته ابو الهدى حسن وعبد الحق وفاطمه والمفتي
عماد الدين عبد الرحمن بن محمد الطبري سبط سليمن بن خليل ومحمد بن حمدان العطار
واخو احمد بن اقبال القزويني وابنه احمد وعلي بن محمد بن عبد السلام المؤذن
وسمع بالاسكندريه من محدثها تاج الدين علي بن احمد الغرافي بغين معجمه وراء مهمله
والف وفا تاريخ المدينه لابن النجار وتفرد عنه به سمع عليه جماعه من شيوخنا
منهم القاضي زين الدين ابو بكر بن حسين المراغي وروى له عنه شيا من اول
تاريخ المدينه وولي الامامه بمقام الحنفيه بعد اخيه البدر حسن فيما اظن وولي
تدريس المدرسه الزنجبيليه بمكه والمدرسه الارغونيه بها على ما وجدت بخط
القطب الحلبي في تاريخه الا انه وهم في نسبه لانه قال احمد بن يوسف بن علي
ابن يوسف والصواب ما ذكرناه وذكره الاقشهري في وريقات ذكر فيها
تراجم جماعه من شيوخ مكه رأيتها بخطه وذكر فيها ان المذكور لم يعان علم

الحديث

الحديث وانه رجل محسن جواد كثير الخير والعطا انتهى وتوفي في اواخر رجب سنة
ثلاث وستين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه ومولده بمكه سنة ثلاث وسبعين وستمايه
هكذا ذكر وفاته شيخنا ابن سكر ومن خطه نقلت اسماء شيوخه المكيين ورأيت فيما
ذكر الاقشهري أسماء جماعة من شيوخه المصريين وهما القاضيان ابن العماد وابن رزين
والحلبي والمراغي والمنفدي وابن عساكر وذكرانهم اجازوا له في سنة اربع وسبعين
باستدعا القطب القسطلاني ووجدت بخط البرزالي اجازة هؤلاء الشيوخ له خلا
ابن رزين فانه لم يذكر انتهى ٥

احمد بن عمر بن ابي بكر الهمداني الاصل يلقب بالشهاب ويعرف بابن المرجاني الدمشقي
سمع على المسلم بن محمد جزء الانصاري وحدث به عنه غير مره بالحجاز وعمر مسجد
الخيف بمنى في سنة عشرين وسبعمايه بجمله كبيره من ماله يزيد على خمسين الفا
كما ذكر البرزالي في تاريخه ولذلك ذكرناه في هذا الكتاب وجاور بالمدينه ايضا وتوفي
يوم السبت ثاني عشر المحرم سنة ثمان وعشرين وسبعمايه بداريا بدرب الغنم بدمشق
ودفن بسفح قاسيون كتبت هذه الترجمه من تاريخ البرزالي ٥

احمد بن عمر العلاف

كذا بياض في اصله

احمد بن عمر بن سلامه البصري ابو عبد الله الاخفش المعروف بالأهاني يروي
عن وكيع ويزيد بن هرون ويزيد بن الحباب وحدث عنه عبد الله بن محمد السعدي
المروزي وابو بكر بن ابي عاصم ويحيى بن عمر الأندلسي وسكن مكه مدة وصنف غريب
الموطا في جزين وذكره ابن حبان في الثقات ومات قبل الخمسين ومايتين كتبت
هذه الترجمه من تاريخ الاسلام ومن ترتيب ثقات ابن حبان لشيخنا نور الدين الهيثمي ٥

احمد بن عيسى بن عمران المكي العطار عرف بعصاره كان ذا ملاه ووقف اوقافا وهي
تلك ما يملكه من العقار والنخيب من وادي نخله الشاميه وفي سوله والزعه من
وادي نخله اليمانيه وفي البرقه من وادي مر في كذا سبعين وسبعمايه

وما عرفت متى مات انتهى ٥

احمد بن غنايم المكى الشاعر المعروف بابن غنايم يلقب بالشهاب اجاز له فى سنة ثلاث عشره وسبعمايه باستدعآ الشيخ عبد الله بن خليل المكى وغيره الرشتى والقاضى سليمن ابن حمزه والمطعم وابن مكتوم وابن عبد الدايم وابن سعد وآخرون ومدح غير واحد من امرآ مكه منهم ثقبه بن رميثه بن ابى نمى بقصيدة اوّلها شعر

ما خفقت فوق منكبٍ عَذَبَه ٭ على فتى كابن منجد ثقبه ٭

ولم اظفر منها الّا بابيات ياتى ذكرها فى ترجمة ثقبه وبلغنى ان بعض الناس ينكر ان يكون هذه القصيده لابن غنايم ويزعم انها انتحلها وان بعض الاشراف ولاة مكه غضب على ابن غنايم غضبا كثيرا بسبب هذه القصيده لما فيها من تفضيل ثقبه عليهم

ولد فى مبارك بن عطيفه بن ابى نمى قصيده مدحه بها اوّلها

٭ ان شطّ من قرب الحبيب مزار ٭ ونأت بغير رضى المتيم دار ٭
٭ وتواصلت اجفانه وسهاده ٭ وجرى بماق دموعه تيار ٭
٭ فغرامه اضحى لديه غريمه ٭ وحنينه امسى عليه شعار ٭
٭ ولربما يقضى باحكام الهوى ٭ وجدًا عليك وما انقضت اوطار ٭
٭ اخفى هواه وما استرّ ونفسه ٭ دمع يجدّر سرّه تذكار ٭
٭ وقف الهوى بى حيث انت كما ٭ الثنا وقف على من طاب منه فخار ٭

توفى ابن غنايم المذكور سابع عشرى جمادى الآخره سنة احدى واربعين وسبعمايه بمكه وله الآن بها بنت تسمى رحمه انتهى ٥

احمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن ابى بكر العمرى مفتى مكه شهاب الدين الحرازى الشافعى يكنى ابا العباس ولد سنة خمس وسبعين وستمايه وقدم مكه ففقرا بها على الفخر التوزرى الموطّا رواية يحيى بن يحيى وصحيح مسلم وسنن ابى داود وغير ذلك وعلى الصفى الطبرى واخيه الرضى صحيح البخارى وعلى الرضى بمفرده صحيح مسلم وسنن ابى داود والنسائى وصحيح ابن حبان وغير ذلك كثيرا عليهم وعلى غيرهم بمكه وكثر كثيرا من ذلك على الرضى لاجل اولاده اسباط الرضى وسمع بالمدينه من ابى القاسم القشورى كتاب الشفا للقاضى عياض وحدث به قرآه عليه شيخنا المفتى برهان

الدين الايناسى وذكر ان عند ختمه وقع المطر وان الشيخ شهاب الدين الحرازى اخبره ان المطر وقع عند ختمه مرّات لانه سأل الله تعالى فى ذلك والفيت منقولا من خط شيخنا برهان الدين الايناسى فى استدعا اجاز فيه وذكر فيه اشيا من سموعاته فقال بعد ان ذكر شيأ مما قرأه بمكه وربما قرأت الشفا للقاضى عياض على الشيخ شهاب الدين الحرازى واخبرنى انه ما قرا عليه قط هذا الكتاب الّا امطرت مكه فلما كان يوم ختمه ضعف الشيخ شهاب الدين فذهب جماعة الى بيته وليس فى السمآ سحاب ولا قزعه فقرات عليه المجلس الاخير فوالله ما ختمت الكتاب الا وابواب السمآ تفتحت بالامطار وجآ السيل حتى دخل الحرم الشريف انتهى وهذا افود مما سمعته من شيخنا ولذلك ذكرته وقد سمع عليه جماعة من شيوخنامنهم الحافظان زين الدين العراقى وانتفى عليه جزء من حديثه وابو الحسن الهيثمى وكانت له معرفة تامّه بالفقه مع مشاركه فى غيره وعباده ودياند ودرس وافتى مدّه بمكه وصار شيخها والمعتمد عليه فى الفتوى بها وكان اذن له فى ذلك قاضى حماه شرف الدين البارزى وذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيره ان الفتيا بمكه بعد القاضى نجم الدين دارت عليه وعلى الاصفونى حتى مات الأصفونى ثم دارت عليه بمفرده حتى مات وكان يرجح على الاصفونى وبعضهم يرجح الاصفونى عليه وهو اقرب انتهى توفى ليلة الاثنين ثانى عشر شوال سنة خمس وخمسين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه بعد ان صار يحمل الى المسجد عجزا عن المشى نقلت وفاته من خط شيخنا العراقى ومولده سنة خمس وسبعين وستمايه على ما وجدت بخط ولد ابى عبد الله الحرازى فيما اظن ووجدت بخط شيخنا ابن سكر انه ولد سنة ست وسبعين فى اليوم الذى مات فيه التوزرى رحمهم الله والله اعلم بحقيقة ذلك ٥

من اسمه احمد بن محمّد

احمد بن ابى اليمن محمد بن احمد بن ابرهيم الطبرى المكى يلقب بالشهاب سمع بمكه من عبد الوهاب القروى وغيره وناب عن ابيه فى الامامه مدين اوطا فى سنة ست وتسعين وسبعمايه وتوفى فى شعبان سنة تسع وتسعين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه وكانت فيه مروّه وخير مع حسن الطريقه وهو اخى من الرضاع ٥

احمد بن محمد بن احمد بن سهل بن عبد الرحمن بن رزق الله بن ايوب البغدادى نزيل

مكة ابو بكر المعروف بكبير الحداد وذكره الخطيب وقال بعد ان نسبه هكذا بغدادى
سكن مكة وحدث بها عن بشر بن موسى وابن مسلم الكجى وابى العباس الكديمى ومحمد بن نعيم
البياضى وابى العباس بن مسروق الطوسى ويعقوب بن اسحق البهنسى وعبد الله بن احمد بن
حنبل والحسن بن على العمرى روى عنه جماعه منهم ابو الحسن الدارقطنى واحمد بن ابرهيم
ابن فراس المكى وابو على على بن حكمان الفقيه وابو يحيى بن النحاس المقرى وابو نصر محمد بن
ابى بكر الاسعيلى وكان ثقه ذكر لى الصولى ان بكير الحداد مات سنة خمسين وثلاثمايه

احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن ابى بكر القاضى زين الدين ابو الطاهر ابن
قاضى مكة جمال الدين ابن الشيخ محب الدين الطبرى المكى سمع من يونس بن اسحق الطبرى
جامع الترمذى ومن جده سنن ابى داود خلا من باب لبس القبا على الى آخر السنن وسنن
النسائى عن ابن المقير بسنده فيهما وكتاب التنبيه للشيخ ابى اسحق عن الشيخ نجم الدين
بشير بن حامد التبريزى وجزء البانياسى عن ابن القبيطى اجازه وسمع عليه من مولفاته
خلاصة السيرة النبويه وصفوة القرى وعلى الكمال اكثى غالب هبة الله بن على بن الساعى
البغدادى جزء البانياسى عن ابى الوقت الحرثى ابنى عن ابى بكر ابن الزاغونى عن البانياسى
وغير ذلك على جماعه سواهم واجاز له جماعه من شيوخ مصر ومكة تقدم ذكرهم فى ترجمة
الشهاب الحنفى وخرج له ولجماعه من بنى الطبرى الاقتهرى اربعين حديثا عن ابن العماد
وابن رزين وابن عساكر ولم يجد ثوابها نعم حدث هو بغيرها سمع منه جماعه من شيوخنا
منهم شيخنا ابو اليمن الطبرى وكتب عنه المحدث جمال الدين ابرهيم بن يوسف البعلبكى
ابياتا من نظمه سمع عليه الحافظ قطب الدين الحلبى بيتين منها ووجدت بخطه انه
دخل مصر وله اشتغال وتحصيل وله محاضره حسنه ومكارم وشفقه احسن الله
اليه انتهى وقد اخبرنى شيخنا الشريف تقى الدين عبد الرحمن الفاسى بحكايتين يتعلقان
بترجمة الزين الطبرى كتبتهما عنه بمعنى ما حدثنى به احداهما ان شخصا من اعيان
الناس ذكر بحضرة الزين الطبرى ووالده الشريف ابى الخير فقال منه والده وذكر انه
لم يعطهم كرا منزل لهم سكنه فساله الزين عن قدر الكرا فاخبره به فلما اجتمعوا اتاه
دفع الزين الطبرى الى والده القدر الذى سماه فعجب والده من ذلك وشرع يعتذر للزين
الطبرى وتخيل ان هذا الرجل من اصحابه فقال له الزين ما بينى وبينه معرفه ولكنه

من اعيان الناس فما احببت الكلام فيه وخصوصا منك وبلغنى من غير شيخنا الشريف
عبد الرحمن بن ابى الخير ان الشريف ابا الخير هو الذام للرجل لانه لم يعطه كرا عما سكن
فيه وان القدر الذى اعطاه له الزين خمسمايه درهم كاملى والاخرى قال قال
العفيف المطرى مارات عيناى فى الكرم مثل الزين الطبرى وطفيل بن منصور انتهى

قلت ناهيك بهذه منقبه فان العفيف المطرى جال فى الآفاق ودخل ديار مصر
والشام والعراق ومن اخبار فى الجود على ما بلغنى انه اتاه فى بعض السنين
نتوج مائة الف درهم فظفر بها ابن عمه البها ولم يعطه منها شيا وان جماعه من الناس
اتوا الزين الطبرى واشاروا عليه بان يطالب البها بما اخذه له فامتنع من ذلك
وقال لا كانت دنيا تفرق بينى وبين ابن عمى ومنها انه كان يزيد فى ادامه من اليوم
السادس عشر من ذى القعده الى انقضاء الشهر فى كل يوم منين لحم مكى وكان ادامه كل
يوم من لحم مكى ومقدار هذا المن سبعة ارطال مصرى الا ثلثا وانه كان يامر غلمانه
باستدعاء الغربا الوافدين الى مكة فى كل يوم من الايام المشار اليها ويطعمهم ذلك
ويقول هؤلاء يردون فى غاية الحاجه ولا يجدون من يعمل لهم طعاما فيكفيهم هذا
الامر فكان يامر غلمانه بان لا يقتصروا على من يعرفونه فى استدعائهم للوافدين
وكان يؤخر عشا عياله الى ان يبقى من وصول احد اليه ليلا وربما عشى عياله بالتمر
وشبهه لفراغ الطعام قبل عشائهم وله فى الجود اخبار غير ذلك توفى رحمه الله سنة
اثنين واربعين وسبعمايه بمكة كذا وجدت وفاته بخط المحدث ابى موسى
المقدسى ووجدت بخطى وتعاليقى انه توفى فى رابع المحرم من السنة
المذكورة ودفن بالمعلاه ونزل قبره ولده العفيف عبد الله وقد سالت عنه شيخنا
القاضى جمال الدين ابن ظهيره قال كان رجلا صالحا خيرا جوادا ذا مكارم كثيره
وكان بينه وبين اخيه القاضى نجم الدين الطبرى قاضى مكة عداوه كثيره وتهاجرا
مده طويله فلما مات القاضى نجم الدين انشد الزين الطبرى شعر

لو علمنا انا لا نلتقى ... لقضينا من سليمى وطرا

وكان لكل منها اصحاب لا يصحبون الآخر الا على بن الزين القسطلانى فانه كان
يصحبهما وبلغنى انه سيل بعد موت اخيه فى قضا مكة فكره ذلك واثر به ابن اخيه

القاضى شهاب الدين احمد ويلغنى انه اضر باحدى عينيه وكتم ذلك سنين كثيره
الى ان اضرت الاخرى وانه سبل فى المعالجه واطمع بالبرآ فامتنع وقال احتسب
ذلك عند الله وكان الناس يعظمونه كثيرا ويلغنى ان جدى الشريف عليا الفاسى
كان اذا ذكره عبر عنه بسيدى الزين وهو من اجدادى لانه جد والدتى لامها
ومن شعر القاضى زين الدين الطبرى ما انشدناه جدى لامى ابو الفضل النويرى
وجماعه عنه اذنا ان لم يكن سماعا من ابيات — شعر

بين التلفت وبين قلبى معرك ٭ عدّا دم التعنيف فيه يسفك ٭
وعلىّ للحسن البديع مواثق ٭ انى بغير هواه لا اتمسك ٭

احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن العقيلى قاضى الحرمين
وخطيبهما محب الدين النويرى المكى الشافعى يكنى ابا البركات ولد فى اوايل شهر رمضان
سنة اثنين وخمسين وسبعمايه بمكه واجاز له على ما وجدت بخط شيخنا ابن سكر
شخص يروى عن المحب الطبرى يقال له ابن المدنى من اهل عدن والشيخ شهاب
الدين الحرازى وعلى بن الزين القسطلانى وام الهدى عايشه بنت الخطيب تقى الدين
عبد الله بن المحب الطبرى والشهاب الحنفى وسمع عليه على ما ذكر شيخنا ابن سكر ووجدت
سماعه على سيدى الشيخ خليل المالكى للموطا رواية يحيى بن يحيى وغير ذلك وسمع
على القاضى عز الدين ابن جماعه اربعينه التساعيه ومنسكه الكبير وجزء ابن نجيد وغير
ذلك وسمع جزء ابن نجيد على القاضى موفق الدين الحنبلى وسمع على الكمال ابن حبيب
سنن ابن ماجه وسمع على محمد بن احمد بن عبد المعطى كثيرا من الكتب والاجزا وسمع
بالمدينه على القاضى بدر الدين ابن فرحون الموطا وطلب العلم واخذ الفقه عن ابيه
والقاضى شهاب الدين ابن ظهيره واخذ عنه الفرايض واخذ النحو عن الشيخ ابى العباس
ابن عبد المعطى ولازمه مده فحصل كثيرا ودرس وافتى وحدث بالحرمين وولى
قضاءهما وخطابتهما وغير ذلك من الوظايف بهما اول ولايته انابه عن ابيه القاضى
ابى الفضل فى الحكم والخطابه بمكه فى سنة ثلاث وسبعين ثم ولى قضا المدينه
النبويه وخطابتها واما متها على قاعده من تقدمه فى سنة خمس وسبعين بعد وفاة القاضى
بدر الدين ابن الخطاب واتاه الخبر بذلك الى مكه فى سابع عشر رجب من السنة المذكور

وتوجه الى المدينه ومعه عمه القاضى نور الدين على بن احمد النويرى ويلغوها فى شهر
شعبان وباشر جميع ما فوض اليه ولقى من كثير من اهل المدينه اذى كثيرا بالقول فقابل كثيرا
من ذلك بالصفح والاحسان ثم صرف عن الخطابه والامامه مدين بسيره بالشيخ شهاب
الدين الصقلى ثم عاد اليه واستمر على ذلك حتى صرف عنه فى جمادى الاولى سنة
ثمان وثمانين وسبعمايه لما ولى قضا مكه وخطابتها بعد عزل القاضى شهاب الدين
ابن ظهيره على ما كان عليه وجاه الخبر بذلك وهو بالمدينه وتوجه الى مكه ودخلها
فى اول العشر الاخر من رمضان سنة ثمان وثمانين وسبعمايه وباشرها فوض اليه من
الحكم والخطابه وغير ذلك ثم اضيف اليه فى سنة تسع وثمانين وسبعمايه تدريس درس
بشير الحدار ثم اضيف اليه تدريس المدرسه المجاهديه بمكه واستمر على ذلك حتى مات
فى ليلة الاربعا تاسع عشر شهر رجب سنة تسع وتسعين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه
عند ابيه وكثر الاسف عليه لما فيه من المحاسن العديده فانه كان كثير التودد للناس
مجملا لهم مع عقل راجح ودين وصيانه وعفاف وكان نشأ على ذلك من صغره ولديه فضل
ومعرفه بالاحكام ورزق فيها من صغره السداد مع الهيبه والحرمه وكان نقمه على
الرافضه بالمدينه وله فى اهانتهم لاعزاز السنه اخبار كثيره ولم يحترم منهم فى ذلك
كبيرا حتى انه كان يغلظ لامرهم عطيه بن منصور صاحب المدينه وما جرى بينهما فى
ذلك ان عطيه قال له يوما ما معناه يا قاضى انا مثل هذه المناره يعنى ساريه من
سوارى المسجد النبوى اذا طحت على شئ كسرته وان طاح على شئ انكسر فقال له القاضى
محب الدين المذكور ما معناه هذه المناره اذا رأينا منها خللا ازلناها واقمنا عوضها اخرى
فالحم عطيه ولم يحر جوابا وقال قتلنى ابن النويرى وكان له حظ وافر من العباده والذكر
وصحبة اهل الخير وخدمتهم والاحسان اليهم وكان ذلك دأبه من الصغر وفيه مكارم وله
على فضل كثير تغمده الله برحمته وجزاه عنى خيرا ومن جميل اخباره انه بلغنى عنه
ما معناه ان والده كتب اليه اذ كان قاضيا بالمدينه يقول له انى سألت الشيخ طلحه يعنى
الهنار احد كبار صلحاء اليمن ان يدعو لك فقال لى الشيخ طلحه انه راى النبى صلى الله
عليه وسلم فى حالته وقال له يا سيدى يا رسول الله خاطرك مع احمد بن ابى الفضل فقال
له النبى صلى الله عليه وسلم هو فى كنفى وارجو يا ولدى ان تكون فى كنفه صلى الله عليه وسلم

فى الدنيا والآخرة وسبب كتابة ابيه اليه بذلك يبشره بهذه الحكايه ٥

احمد بن محمد بن احمد بن على بن محمد القيسى يلقب بالشرف ابن القطب ويعرف بابن القسطلانى يكنى ابا الفتح ولد فى جمادى الاخرة سنة ثمان واربعين وستمايه بمكة بدار العجله سمع باعتنا ابيه الشيخ قطب الدين القسطلانى على ابن ابى الفضل المرسى جزء ابن نجيد والاربعين الفرابيه والمائه للفراوى وبعض صحيح ابن حبان وسمع فى الرابعه على ابى عبد الله محمد بن معين المنيجى سداسيات الرازى وعلى فاطمه بنت نعمه الحزام الجمعه للنساى وعلى غيرهم كثيرا وحدث سمع منه النجم بن عبد الحميد بقراته ومات قبله والحافظ قطب الدين الحلبى بالقاهره وباخميم قال وكان خيرا ساكنا قال وبلغنى ان اباغى امير مكه ارسله فى رسالة الى مصر فجاء من مكه الى مصر فى اثنى عشر يوما ووهم الحافظ قطب الدين فى تكنيته له بابى الهدى لان ابا الهدى هو اخو حسن على ما ذكر غير واحد منهم جدى ابو عبد الله الفاسى وذكر ذلك القطب فى ترجمة المذكور وسمعنا بالاجاز ابن السلار وابن عوض البيطار منه اجازه تفرد بها فى ليلة الثلاثا سادس صفر سنة اربع عشره وسبعمايه باللولوه على الخليج ظاهر القاهره ودفن بالقرافه نقلت مولده ووفاته من معجم البرزالى وهو من شيوخه بالاجاز وكان له ولد اسمه محمد ويكنى اباعبد الله سمع من التوزرى والصفى والرضى وكتب بخطه طبقا بعد العشر وسبعمايه ولم اعرف مات الا انه كان حيا فى سنة ثلاث عشره لانى وجدت له فيها سماعا على ابيه بقوص وليس للشرف الآن ذريه الا امرأه بمكه ولم ادر ما نسبتها اليه ٥

احمد بن محمد بن احمد بن احمد المكى ابو بكر المعروف بابن ابى الموت سمع من محمد بن على الصايغ وعلى بن عبد العزيز البغوى ويوسف بن يزيد القراطيسى والقسم بن الليث الرسعنى وغيرهم روى عنه ابو محمد بن النحاس وابو العباس بن السراج ورشا ابن نظيف وآخرون توفى فى شهر ربيع الاول سنة احدى وخمسين وثلثمايه وله تسعون سنه ذكره هكذا الذهبى فى تاريخ الاسلام وذكره فى الميزان وقال ضعف قليلا ووجدت بخط ابن عساكر فيما نقلته من وفيات ابى الحسن احمد بن محمد بن مرزوق انه توفى يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الاخر من السنه انتهى ٥

احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابى بكر بن محمد بن ابرهيم صفى الدين ابو العباس الطبرى المكى ولد فى آخر سنة ثلاث وثلاثين وستمايه او فى اوايل سنة اربع وثلاثين واجاز له جماعه من شيوخ اخيه الرضى منهم ابن المقير وسمع على ابن ابى حرمى صحيح البخارى كاملا وهو اخر من حدث به كاملا عنه والمجالس المكيه للميانشى عنهم ونسخة ابى مسهر الغسانى ويحيى بن صالح الوحاظى ومعها ونسخة ابى معوية الضرير وبكار بن قتيبه البكراوى وعلى شعيب الزعفرانى البلدانيه للسلفى وعلى ابن الجميزى اختلاف الحديث للشافعى والثقفيات العشره والاول من جامع عبد الرزاق والاول من غرايب مالك لدعلج والثانى من حديث سعدان والرابع من الاغراب للنساى والسادس والسابع والثامن من امالى المحاملى والسابع من حديث ابن السماك وجزء مطين وجزء الفزاز وثمانين الاجرى وفوايد العراقيين للنقاش وغير ذلك وعلى ابن ابى الفضل المرسى صحيح ابن حبان وجزء ابن نجيد وحدث سمع منه النجم بن عبد الحميد بقراته ومات قبله وجماعه منهم البرزالى ذكره فى معجمه وقال كان فقيها صالحا مباركا اضر مدة سنين ثم رد عليه بصره وقال حكى لى شهاب الدين ابن قاسم النقيب كان بالشاميه الجوانيه فى جمادى الاخره سنة سبع وسبعمايه ان الشيخ صفى الدين احمد المذكور سقط من درج سلم فوقعت جبهته فى حجر واستلقى على قفاه مغشيا عليه ثم افاق وهو يبصر بعد ان كان مكفوف البصر مدة فلما اجتمعت به فى سنة عشر وسبعمايه سألته عن عود بصره فقال سألت الله تعالى فى ذلك فرده على ولم يذكر السبب المذكور انتهى قلت لا منافاه بين كلام الصفى هذا وبين الحكايه التى حكاها البرزالى لانه يجوز انها وقعت ليشفى بها لسؤاله الله تعالى فى الابصار وقال البرزالى توفى فى عصر يوم السبت الحادى عشر من شوال سنة اربع عشره وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه يوم الاحد وكانت جنازته حفله وقال كتب الينا بذلك عبد الله بن خليل وذكر البرزالى انه وجد بخط عثمان بن الصفى هذا انه ولد فى اواخر سنة ثلاث وثلاثين انتهى ٥

احمد بن محمد بن ابى بكر بن على بن يوسف الذروى الاصل المكى المولد والدار المعروف بابن المرشدى المصرى يلقب بالشهاب بن الجمال ولد بمكه سنة اثنين وثمانى مائه وسمع بها معنا كثيرا على شيخنا مسند الحجاز القاضى زين الدين ابى بكر بن الحسين المراغى وغيره وحفظ المنهاج للنووى وغيره وحضر دروس الفقه وغيره عند غير واحد من

الفضلا بمكه وزار المدينة النبويه ماشيا فى بعض السنين وكان ذا خير ودين
وعباده وحياء ودخل اليمن غير مرة منها فى صحبة والده فى سنة ثلاث وعشرين
وثمانى مايه وعاد فى اواخرها الى مكه فادركه الاجل فى البحر على نحو يومين من جدّه
فمات غريقا شهيدا فى نصف ذى القعده من سنة ثلاث وعشرين وثمانى مائه وما
عرف له خبر بعد الغرق وفاز بالشهادة رحمه الله تعالى ٥

احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن ابى بكر بن محمد بن ابرهيم الطبرى المكى
شهاب الدين ابو العباس سمع من قريبه الرضى الطبرى صحيح البخارى وجامع الترمذى
والشمايل له وسنن ابى داود وسنن النسائى وصحيح ابن حبان بفوت وعلوم ابن
الصلاح وعلى فاطمه بنت القطب القسطلانى جزء من فوايد ابى بكر بن داود السجستانى
وجزء فيه ثلاثه مجالس من امالى الجوهرى وسداسيات الرازى واجازت له
وتفرد بذلك عنها وسمع على عيسى الحجى والزين الطبرى ومحمد بن الصفى الطبرى وبلال
عتيق ابن العجمى وجمال الدين المطرى جامع الترمذى وحدث سمع منه والدى والمحدث
صدر الدين ابن امام المشهد وشيوخنا الحفاظ زين الدين العراقى وابنه ولى الدين ونور
الدين الهيثمى والقاضى جمال الدين ابن ظهيره وسالته عنه فقال كان رجلا صالحا خيرا
وكان ابتلى بالوسواس وتعب به كثيرا وجماعه غيرهم من شيوخنا منهم ابن سكر
وقد اجاز لى باستدعائه ووجدت بخطه تحت خط شيخنا هذا فى الاستدعا انه توفى
يوم الحادى عشر من رجب سنة ثمانين وسبعمايه بمكه بمنزله بقرب باب ابرهيم
ودفن فى عصر يومه ذلك بالمعلاه بالقرب من ضريح الحافظ محب الدين الطبرى وكان
مولده فى شوال سنة اثنتى عشره وسبعمايه بمنزل والده بالسويقه بمكه رحمهم الله تعالى
ورضى عنه انتهى ٥ اخبرنى الشيخ شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن اسمعيل الطبرى
المكى اذنا قال اخبرتنا امه الرحيم فاطمه بنت الشيخ قطب الدين محمد بن الشيخ ابى العباس
احمد بن على القسطلانى سماعا يوم الجمعه سلخ شوال سنة ثمان عشره وسبعمايه بمكه
قالت انبانا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن عيسى المنيجى ح وقرات على العلامه
ابى حفص عمر بن على الانصارى والعدل تاج الدين احمد بن محمد بن احمد الاسكندرى بالقاهره
منفردين قال الاول انبانا احمد بن كشتغدى الخطابى سماعا وجماعه اجازه قال انبانا

ابو

ابو البركات احمد بن عبد الله بن النحاس ح قال الثانى انبانا القاضى شرف الدين احمد
ابن ابى الحسن ابن الصفى وغيره قال انبانا ابو البركات هبة الله ابن رزين وجماعه اجازه
ح واخبرنى المحدث ابو عبد الله محمد بن على البكرى بقراتى عليه بمكه ان الموفق
احمد بن احمد بن محمد بن عثمان الشارعى والاسد عبد القادر بن عيسى المعروف بابن
الملوك اخبراه بقراءتى عليهما منفردين وغيرهما قال الموفق انبانا جد ابى عثمان
ابن مكى ابن عثمان قال وابن معين وابن النحاس وابن رزين اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن
ابن مكى بن موقا الانصارى وقال الاسدى انبانا محمد بن اسمعيل الخطيب قال انبانا
ابو طاهر اسمعيل بن صالح الدهان قال انبانا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم الرازى
قال انبانا ابو القاسم على بن محمد بن على الفارسى بفسطاط مصر قال انبانا ابو الحسن
على بن عبد الله بن الفضل البغدادى بانتقا الدارقطنى وقراته قال حدثنا ابو خليفه
الفضل بن الحباب الجمحى قال حدثنا الوليد بن هشام القحذمى قال حدثنا حرز بن عثمن
قال سالت عبد الله بن بسر رضى الله عنه اشاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوما
بيده الى عنفقته ٥ وقرات على مسند الشام ابى هرير عبد الرحمن بن محمد
الحافظ ابى عبد الله الذهبى بالغوطه ظاهر دمشق اخبرك الامين محمد بن ابرهيم بن
ابى بكر بن النحاس سماعا وابو الفتح محمد بن عبد الرحيم بن النشو القرشى حضورا وابو نصر
محمد بن محمد بن القاضى ابى نصر الشيرازى سماعا منفردين قالوا انبانا الخطيب ابو الحسن
على بن هبة الله اللخمى قال انبانا ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد الاصفهانى قراءة عليه
بالثغر قال انبانا نصر بن احمد بن عبد الله بن البطر ببغداد فيما قرات عليه قلت له
اخبركم ابو الحسن محمد بن احمد بن رزقويه قال انبانا ابو على اسمعيل بن محمد بن اسمعيل
الصفار قال حدثنا محمد بن سنان بن يزيد القزاز قال حدثنا عثمن بن عمر قال
انبانا جرير قال لقيت عبد الله بن بسر السلمى رضى الله عنه فقلت اكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم شيخا قال كان فى عنفقته صلى الله عليه وسلم شعرات بيض اخرجه
البخارى فى صحيحه عن عصام بن خالد الحمصى عن حريز بحاورآ مهملتين ثم يا مشناه
من تحت ثم زاي الرجى فوقع لنا بدلا له عاليا وهو من عوالى حديثه لانه احد ثلاثيات
اخبرنى احمد بن محمد بن اسمعيل الطبرى وغيره اذنا قال انبانا الرضى ابرهيم بن

محمد بن ابرهيم الطبرى اجازة ان لم يكن سماعا عن الخطيب ابى محمد عبد الله بن عبد الرحمن
ابن بُرطله قال انبانا الفقيه المحدث ابو الخطاب احمد بن محمد بن عمر بن واجب
القيسى قراءة منه علينا بحاضرة تدمر قال انبانا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن سعاده
من لفظه قال حدثنا الفقيه الامام الحافظ الشهيد ابو على حسين بن محمد بن فيره
ابن حيون بن سكرة الصدفى قراءة عليه وانا اسمع وسمعته عليه مرة اخرى قال حدثنا
الفقيه ابو العباس احمد بن عمر بن انس بن دِلْهاث العذرى قراءة عليه قال حدثنا
ابو الحسن على بن الحسن بن على بن محمد بن العباس بن فهد المصرى الحافظ قال حدثنا
احمد بن محمد بن الفرج قال حدثنا عبيد الله بن المُنْتاب القاضى قال حدثنا سليمن
ابن اسحق قال حدثنا الفروى قال كنت جالسا عند عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون
فجاءه بعض جلسائه فقال يا مروان اعجوبة قال وما هي قال خرجت الى حايطى
بالغابه فلما اصحرت وبعدت عن بيوت المدينه عرض لى رجل فقال لى اخلع
ثيابك فقلت وما يدعونى الى خلع ثيابى فقال انا اولى بها منك اخلع قال قلت
ومن ان قال انا اخوك وانا عريان وانت مكتس قلت بالمواساه قال كلا قد لبستها
انت فاريد لبسها انا كما لبستها قال قلت فتعريني وتبدى عورتى قال وما باس بذلك
قد روينا عن مالك بن انس رضى الله عنه انه قال لا باس للرجل ان يتطهر عريانا
بالعراء قلت فيلقوني الناس فيرون عورتى قال لو كان الناس يلقونك فى هذا الطريق
ما عرضت لك قال قلت له فاراك طريفا فدعنى حتى امضى الى حايطى فانزع
الثياب واوجه بها اليك قال كلا اردت ان توجه الي باربعة اعبد من عبيدك
فيقبضون علي ويمضون بى الى السلطان فيسجنني ويمزق جلدى ويطرح رجلى
فى الفلقه قال قلت كلا انى احلف لك بالايمان انى اوفى لك بما وعدتك ولا اسوءك قال
كلا انا روينا عن ملك رحمه الله انه قال لا يلزم الايمان التى يحلف بها اللصوص قال
قلت فاحلف انى لا احتال فى أيمانى هذه قال هذه ايمان مركبه على ايمان اللصوص
الباب فيها واحد قال قلت له دع المناظره بيننا فوالله لاوجهن اليك بهذه الثياب
طيبة بها نفسى قال فاطرق ثم رفع راسه قال اتدرى فيم فكرت قال قلت لا قال
تصفحت اللصوص من عهد عصر النبي صلى الله عليه وسلم الى وقتنا هذا اهل اجدلهم

بنسخة فلم اجد واكره ان ابتدع فى الاسلام بدعه اخلع الثياب قال فخلعها ودفعها اليه

احمد بن محمد بن حسب الله القرشى الاموى المعروف بابن الزعيم مات ابوه وهو صغير
فاستولى على ماله اخوه على وفات منه وعوضه بيسير من النقد والعقار فاضاعه
الاخر واحتاج الى ان صار يكتسب بالحطابه ثم عاجلته المنيه بالاحتزام فتوفى فى نصف
جمادى الآخر سنة تسع وثمانى مايه بمكه ودفن بالمعلاه عن نحو ثلاثين سنه او ازيد

احمد بن ابى الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن
ابى العباس القسطلانى المكى سمع بمكه من العفيف النشاورى وغيره واشتغل قليلا
وجود الكتابه وصار يكتب الوثايق ويسجل على الحكام مع تاديبه للاطفال بالمسجد الحرام
تحت ماذنة باب على توفى فى العشر الاخير من شوال سنة ثلاث وثمانى مايه بمكه
ودفن بالمعلاه انتهى

احمد بن محمد بن زكريا النشاوى ابو العباس شيخ الحرم سمع ابا الفضل عبيد الله الزهرى
وابا بكر بن شاذان واحمد بن عطا الروذبادى وجماعه روى عنه تمام الرازى وابو على
الاهوازى وابو عبد الرحمن السلمى وذكر ان بعض البغداديين سعى به الى ابى المعالى
ابن سيف الدوله ابن حمدان وقال انه ناصبى واراد ان يحمل كذا وينغرق
فى الفرات فعطف الله بقلوب الموكلين به حتى خرقوا الرقعه التى كانت معهم الى والى
نسخ وخلصه الله وذكره الخطيب وقال كان ثقه توفى بطريق الحجاز سنة ست
وتسعين وقيل سنة ثمان وتسعين وثلاثمايه

احمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم العبدى ابو سعيد الاعرابى البصرى نزيل مكه
وشيخها حدث عن ابى داود السجستانى فى كتاب السنن من تاليفه وعن ابى جعفر احمد بن
المنادى والحسن بن محمد الزعفرانى وسعدان بن نصر وعبد الله بن ايوب المخرمى
وعباس النرقفى وعباس الدورى ومحمد بن عبد الملك الدقيقى وجماعه روى عنه
ابن حنيف وابن المقرى وابن منده وابن النحاس وابن جميع ذكره ابو عبد الرحمن السلمى
فى طبقات الصوفيه وذكر انه كان فى وقته شيخ الحرم صنف للقوم كتبا كثيره وصحب
الجنيد وعمرو المكى والنورى وجماعه وكان من جلة مشايخهم وعلمايهم ومات
بمكه سنة احدى واربعين وثلاثمايه انتهى وذكر وفاته هكذا ابو القاسم القشيرى

بنسخة

وذكر الذهبى انه قرأ بومانج ابى عمر الطلمنكى عن شيخه ابى عبد الله محمد بن احمد بن
مفرج القاضى قال لقيت بمكه جماعه منهم ابو سعيد ابن الاعرابى توفى فى التاسع
والعشرين من ذى القعده سنة اربعين وصلينا عليه ومولده سنة ست واربعين
ومائتين قرات على الخطيب ابى هرين عبد الرحمن بن الحافظ ابى عبد الله الذهبى
بغوطه دمشق

كذا بياض فى اصله

احمد بن الرضى محمد بن ابى بكر عبد الله بن خليل بن ابرهيم العسقلانى المكى يكنى ابا
العباس ويعرف بابن خليل سمع على يحيى بن محمد اربعى المحمدين للجيانى ثم سمع الكثير
على الفخر النوزرى والصفى الطبرى واخيه الرضى واجاز له من مصر والشام جماعه
من شيوخ اخيه بهاء الدين ابن خليل وما علمته حدث ولا علمت متى مات الا انه كان
حيا فى سنة عشرين وسبعمايه لانى وجدت له فيها سماعا على الرضى الطبرى وكانت
وفاته بالعراق على ما ذكر لى شيخنا ابو بكر بن قاسم بن عبد المعطى وذكر ان له اشتغالا
بالعلم والله سبحانه وتعالى اعلم ٥

احمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيره بن احمد بن عطيه بن ظهيره القرشى المخزومى
المكى الشافعى قاضى مكه ومفتيها محب الدين ابو العباس ابن قاضى مكه وخطيبها
ومفتيها جمال الدين ابى حامد بن عفيف الدين ولد فى ما بين الظهر والعصر من يوم
الخميس رابع جمادى الاولى سنة تسع وثمانين وسبعمايه وحفظ القرآن وصلى به
التراويح فى سنة تسع وتسعين وسبعمايه وحفظ كتبا فى فنون من العلم منها المنهاج
للنواوى والمنهاج للبيضاوى والالفيه فى النحو والالفيه فى الحديث المسماه بالنبصره
والشاطبيه وغير ذلك وفى رمضان سنة احدى وثمانى مايه عرض المنهاج للنواوى
على جماعه منهم شيخنا برهان الدين الايناسى وحضر عنده دروسا فى الفقه وسمع
عليه بقراتى الموطا رواية يحيى بن يحيى وقرات لاجله على شيخنا ابرهيم بن محمد بن
صديق فى سنة خمس وثمانى مائه غالب مسموعاته من الاجزاء وسمع عليه قبل ذلك صحيح
البخارى وقرا له عليه والد مسند الدارمى بقبة العباس وسمع معنا على شيخنا القاضى

زين الدين ابى بكر بن الحسين المراغى بالمسجد الحرام صحيح مسلم وسنن الدارقطنى وقرأ عليه
كتابه العمد فى شرح الزبد لقاضى حماه شرف الدين البارزى واذن له فى الافتا والتدريس
واذن له فى ذلك مكاتبة شيخنا قاضى القضاه ولى الدين ابو زرعه ابن شيخنا الحافظ زين
الدين العراقى وقبل ذلك قاضى القضاه جلال الدين ابن شيخ الاسلام سراج الدين البلقينى
وخطيب دمشق ومفتيها شهاب الدين احمد بن حجى والشيخ شهاب الدين احمد بن عبد الله الغزى
احد المفتين ونواب الحكم بدمشق بعدان قرا عليه بمكه منهاج البيضاوى وسمع عليه جانبا
من جمع الجوامع لتاج الدين السبكى فى سنة تسع وثمانى مايه وسئوله اجازه البلقينى
وابن حجى وحضر فى الاصول والمعانى والبيان والمنطق عند الشيخ حسام الدين
الاسوردى بمكه وحضر عند الشيخ ابى عبد الله محمد بن احمد الوانوغى دروسا كثيره فى
التفسير والاصول والعربيه وغير ذلك وقرا عليه فى المنطق وله فى العلم والروايه شيوخ
غير هؤلاء منهم الشيخ بدر الدين حسين بن على المزمى اخذ عنه الفرايض والحساب
والفلك وجلس للتدريس بالمسجد الحرام عند الاسطوانه الحمرا فى سنة تسع وثمانى مايه
وفيها استنابه والده فى الحكم والخطابه ولازم دروس ابيه نحو خمس عشرة سنة ونزل
له ابوه فى مرض موته عن تدريس المدرسه المجاهديه بمكه ومدرسة صاحب بنجاله
فباشر التدريس بهما قريبا من عشرة اعوام وكان معه توقيع بان يكون نايب ابيه فى
الحكم وغيره فى حياته ويستقل بذلك بعد وفاته فحكم له نايب القاضى الحنبلى بمكه بصحه
هذه الولايه المعلقه وباشر بها اشياء بعد موت ابيه وكان موت ابيه فى رمضان سنة
سبع عشره وثمانى مايه ثم ترك المباشره لما وصل الخبر الى مكه بولاية القاضى كمال
الدين ابى البركات ابن القاضى جمال الدين ابى السعود بن ظهيره لقضا مكه عوض
القاضى جمال الدين وكان وصول الخبر بذلك عقيب سفر الحاج من مكه فى هذه
السنه وفى العشر الاخير من ذى القعده سنة ثمان عشره وباشر قضا مكه لوصول توقيع
اليه بذلك مورخ بشعبان من هذه السنه واستمر مباشرا الى ثامن شوال سنة تسع عشره
وكان ورد الخبر بعزله وعود القاضى ابى البركات قبل ذلك باشهر ولم يتحقق ذلك فلما
وصل توقيع القاضى ابى البركات لقضا مكه فى ثامن شوال باشر القاضى ابو البركات الى اوايل
ذى الحجه من هذه السنه وفى خامس ذى الحجه منها وصل توقيع للقاضى محب الدين بقضاء

مكه مورخ باوايل ذى القعده من هذه السنة فباشر به امور القضا ولم يزل متوليا حتوبات
وكانت فيه نزاهة وديانه وخير وقلة شر وانصاف كثير وله براعه فى الفقه والفرايض
والحساب وغير ذلك ويلقى دروسا حسنه ويذاكر باشيا مليحه وورد ت عليه من الطايف
وغيره فتاوى كثيره واجاب عنها وله شعر وكان على طريقة والده فى صرف ما عنده
من الزكاة ومايصل اليه من الصدقات لمن يواده ولمن يباعده وغيرهما من القضاة
يرى صرف ذلك لمن يواده لعدم لزوم التعميم فى مثل ذلك وهى طريقه حسنه وعرض
له قبل موته مرض تعلل به نحو اربعين يوما ثم مات ضحى يوم الاثنين ثامن عشر ربيع
الآخر سنة سبع وعشرين وثمانى مايه بمكه ونادى المؤذن بالصلاة عليه فوق زمزم
وصلى عليه بعد صلاة العصر ودفن بالمعلاه عند ابيه وجده بجوار قبر مقرى مكه
عفيف الدين عبد الله بن عبد الحق الدلاصى وكثر الاسف عليه لمحاسنه وتقدم فى الصلاة
عليه القاضى العلامه شمس الدين محمد بن احمد بن موسى الكفيرى الدمشقى الشافعى احد
المفتين ونواب الحكم بدمشق ٥

احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن ابى بَزَّة المكى ابو الحسن البزى مقرى
اهل مكه وموذن المسجد الحرام ولد فى سنة سبعين ومايه وقرا القرآن على عكرمه بن
سليمن وابى الأخريط وهب ابن واضح وعبد الله بن زياد مولى عبيد بن عمير الليثى
قرا عليه ابو ربيعة محمد بن اسحق الربعى واحمد بن فرج كذا واسحق بن احمد الخزاعى
وجماعه وقد سمع البزى من سليمن بن حرب وسفيق بن عيينه وابى عبد الرحمن عبد الله
ابن يزيد المقرى ومالك بن سعيد ومؤمل بن اسمعيل وغيرهم روى عنه البخارى فى تاريخه
وجماعه منهم يحيى بن صاعد وقد وقع لنا عاليا من طريقه حديثه الذى تفرد به فى
التكبير من والضحى وهذا الحديث اخرجه الحافظ ابو عبد الله فى المستدرك وقال انه حدث
صحيح الاسناد ولم يخرجاه وهذا منه عجيب لان اباحاتم قال ان البزى ضعيف الحديث
سمعت منه ولا احدث عنه وقال العقيلى هو منكر الحديث وساق له حديث الديك
الابيض الافرق حبيبى نعم ذكره ابن حبان فى الثقات وبالجمله فهو كما قال الذهبى فى
العبر ليس الحديث حجه فى القرآن وقال فى تاريخ الاسلام كان شيخ الحرم وقاريه
فى زمانه مع الدين والورع والعباده وذكر فى طبقات القرا انه اذن بالحرم اربعين سنة

توفى

توفى سنة خمس ومايتين بمكه ٥

احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع المعروف بابن بنت الشافعى
هكذا ذكره الاسنائى فى طبقاته وقال فهو سبطه وابن عمه يعنى الشافعى وقال
قال ابو الحسين الرازى كنيته ابو محمد وقال كان واسع العلم جليلا فاضلا لم يكن فى
آل شافع بعد الامام اجل منه وقال قال العبادى فى طبقاته كان ابوه من فقهاء
اصحاب الشافعى وله مناظرات مع المزنى فتزوج بابنة الشافعى زينب فاولد احمد
المذكور ويكنى ابابكر وتفقه بابيه وروى الكثير عنه عن الشافعى قال وذكر المطوعى
نحو ايضا ولكنه كناه اباعبد الرحمن انتهى قلت هو مكى لان الطبرانى
لما ذكره فى معجمه الصغير قال احمد بن محمد الشافعى ابن بنت محمد بن ادريس وروى
عنه عن عمه ابرهيم بن محمد الشافعى وذكر القطب الحلبى انه روى عن ابيه وعمه
وروى عنه صالح بن محمد وعمرو بن عثمان المكى انتهى وذكر الفاكهى فى فقهاء مكه
لانه قال فى الترجمة التى ترجم عليها بقوله ذكر فقهاء مكه ثم مات ابو الوليد موسى
يعنى بن ابى الجارود فصار المفتى بمكه بعده عبد الله بن احمد بن ابى موسى الى يومنا
هذا واحمد بن محمد الشافعى انتهى ٥

احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بابن فهد القرشى الهاشمى المكى
اجاز له فى سنة ثمان وعشرين من دمشق ابو العباس الحجار وجماعه وسمع على الحجى صحيح
البخارى وعليه وعلى الزين الطبرى صفوة القرى والسيره لجده المحب الطبرى وعليه
وعلى قطب الدين ابن المكرم وعلى الافقهسى سنن النساى وعلى ابى عبد الله الواداشى
الموطا والاكتفا والتيسير وعلى المقرى برهان الدين المسرورى وفخر الدين الديمالحى
مسند الشافعى وغير ذلك توفى سنة تسع وستين وسبعمايه بمصر اخبرنى بوفاته
شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيره وذكر لى ان مولده بعد العشرين وسبعمايه وهو
ولد القاضى جمال الدين ابن فهد السابق ٥

احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين النيسابورى قاضى الحرمين وشيخ الحنفيه فى عصره
تفقه على ابى الحسن الكرخى وابى طاهر الدباس وبرع فى المذهب وسمع اباخليفه الفضل
ابن الحباب والحسن بن سفين واباعيسى زكريا بن يحيى البزاز وجماعه سواهم روى عنه ابو

عبد الله الحاكم وذكر فى تاريخ نيسابور وقال غاب عن نيسابور نيفا واربعين سنة وتقلد قضا الموصل وقضا الرملة وقلد قضا الحرمين وبقى بهما بضع عشرة سنة ثم انصرف الى نيسابور سنة ست وثلاثين وثلاثمايه ثم ولى القضا بها فى سنة خمس واربعين وثلاثمايه ثم قال الحاكم توفى ضحوة يوم السبت الحادى والعشرين من المحرم سنة احدى وخمسين وثلاثمايه وذكر انه سمع القاضى ابابكر الابهرى شيخ المالكيه يقول ما قدم علينا من الخراسانيين افقه من ابى الحسين النيسابورى وناهيك بهذه منقبه ٥

احمد بن محمد بن عبد الله التونسى المالكى شهاب الدين ابو العباس المعروف بالمرجانى سمع بمكه على القاضى عز الدين ابن جماعه سنن النسائى رواية ابن السنى وسمع معظمها على الشيخ فخر الدين النويرى مع ابن جماعه سنة ثلاث وخمسين وسبعمايه بالحرم الشريف والسماع بخط شيخنا ابن سكر ومنه نقلت نسبه هذا وسمع غير ذلك على ابن جماعه وسبب معرفته بالمرجانى انه كان تزوج خديجه بنت الشيخ ابى محمد المرجانى وهى ام اولاده على ما ذكر لى شيخنا السيد تقى الدين عبد الرحمن الفاسى وذكر انه كان يعمل ميعادا بالحرم وانه اقام بمكه سنين وبها مات وسالت ولده ابرهيم عن وفاته فلم يعرفها لكن ذكر لى انه مات فى حيوة الشيخ خليل ووجدت بخط ولده عبد الله فى نسبه ما يخالف ما ذكرناه لانه كتب فى استدعا اجاز لنا فيه عبد الله بن احمد بن يحيى ٥

احمد بن محمد بن عبد الله الشيخ شهاب الدين البدماصى بفتح الباء الموحده والدال المهمله وبعدها ميم وبعد الالف صاد مهمله الشافعى ذكر شيخنا الحافظ ابو زرعه ابن العراقى انه تفقه على مذهب الشافعى وبرع وتميز وحصل واعاد بمدرسة ام الاشرف وكان عنده خير ودين وفيه سكون وتواضع وذكر انه جاور بمكه وتوفى بها سنة اثنتين وثمانين وسبعمايه وذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيره ان وفاته فى شوال وقال كان فقيها فاضلا دينا خيرا جاور بمكه واشتغل بالعلم وكان كثير المجاهدة فى العبادة انتهى ٥

احمد بن محمد بن عبد الله النفطى المدنى يلقب بالشهاب كان امينا على بعض حواصل الحرم النبوى ولخدام الحرم وله ملاءة واولاد بالمدينه تردد منها الى مكه للحج مرات

منها

منها فى سنة عشر وثمانى مائه فى اثنا السنة واقام بها الى ان خرج الى الحج ثم توفى بمنى بعد وقوفه بعرفه فى ايام التشريق من هذه السنه ودفن بالمعلاه وقد بلغ الستين فيما اظن سمع بالمدينه من قاضيها بدر الدين ابن الخشاب ٥

احمد بن محمد بن عبد العزيز بن على بن اسمعيل بن على بن سليمن بن يعقوب بن ابرهيم بن محمد بن اسمعيل بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى ابو العباس وابو جعفر المكى البغدادى نقيب العباسيين بمكه سمع من ابى على الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعى المكى عدة اجزا منها جزء ابن عرفه العبدى عن ابى القاسم السقطى عن الصفار عنه ونسخة اسمعيل بن جعفر المدنى عن ابن فراس عن الديبلى عن ابن زنبور عنه تفرد بها عنه ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعى البغدادى المؤرخ ووقعت لنا من طريقه عاليه وهو خاتمة اصحابه بالسماع وخاتمة اصحابه بالاجاز ابو الحسن بن المقير البغدادى ان لم تصح اجازته لعبد الرحمن بن ابى حرمى المكى فانه ادعاها توفى يوم الخميس رابع شعبان سنة اربع وخمسين وخمسمايه ببغداد ودفن من الغد بالعطافيه ومولده فى احد الجمادين سنة ثمان وستين واربعمايه قال ابو سعد شيخ صالح متواضع ما رأيت فى الاشراف مثله قدم علينا اصبهان فاتى بها الدين ركبه ومعه خمسة اجزا فسمعت منه وسماعه فى الخامس من الشافعى انتهى وسمع فى الكهولة ونسخ بخطه الكثير قرأت على فاطمه وعايشه بنتى محمد بن عبد الهادى المقدسى بالسفح ظاهر دمشق اخبركما ابو العباس احمد بن ابى طالب الحجار عن ابى الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعى قال انبانا النقيب ابو جعفر احمد بن محمد العباسى قال انبانا الحسن بن عبد الرحمن الشافعى المكى قال انبانا احمد بن ابرهيم بن فراس المكى قال حدثنا ابو جعفر محمد بن ابرهيم الديبلى قال حدثنا محمد بن زنبور المكى قال حدثنا اسمعيل

كذا بياض فى اصله

احمد بن محمد بن عبد المعطى بن احمد بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الانصارى الخزرجى ابو العباس النحوى المالكى شهاب الدين نحوى الحجاز ولد سنة تسع وسبعمايه بمصر

وسافر منها الى بلاد المغرب مع والده واجتمع فيها على جماعه من الصالحين والعلما
منهم الفقيه ابو زيد عبد الرحمن الجزولى وحضر درسه واخذ الفقه بمصر عن
الشيخ عبد الله المنوفى قرا عليه الرساله مرارا وسمع عليه مختصر ابن الحاجب
ودروسا فى التهذيب والجلاب والتلقين والعربيه من الشيخ ابى حيان الاندلسى
قرا عليه التسهيل لابن مالك فاذن له فى اقرايها وروى عنه شعرا وعن الحافظ
صلاح الدين خليل العلائى سمع عليه بمكه وعلى جماعه من شيوخها والقادمين اليها
كثيرا من الكتب والاجزا منها سنن النساى على الزين الطبرى وسنن ابى داود على
عثمن بن الصفى وانتصب بمكه للاشتغال فى العربيه والعروض وكان فيهما بارعا
ايضا وله فى ذلك تواليف وانتفع به فى ذلك جماعة من شيوخنا وغيرهم منهم والدى
اعزه الله واذن له فى الفتوى والتدريس وكان حسن التعليم ودرس فى الفقه دهرا
قرره له القاضى ناصر الدين ابن سلام وكان له نظم كثير وكتب بخطه الحسن
كثيرا من كتب العلم وناب فى العقود بمكه عن القاضى ابى الفضل النويرى وتوفى
يوم الثلاثا التاسع والعشرين من المحرم سنة ثمان وثمانين وسبعمايه ودفن بالمعلاه
واخبرنى بعض اصحابنا العارفين بحاله انه توفى فى صفر من السنة المذكور والله
اعلم بالصواب وقد اجاز لى مروياته باستدعا شيخنا ابن سكر ومن خطه نقلت وفاته
المؤرخه بالمحرم ونقلت مولده من خطه وكان حسن الاخلاق سليم الباطن كثير
التودد للناس مواظبا على الخير انتهى وبلغنى ان شيخنا كمال الدين الدميرى رأى فى
المنام جدى لامى القاضى ابا الفضل النويرى فساله عن حال الشيخ ابى العباس هذا
فقال له ما معناه انه فى مقعد صدق واخبرنى بعض اصحابنا عن امراة خيرة
كانت مجاوره بمكه انها رأت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم وقال لها سلمى على
ابى العباس يعنى المذكور وقولى له رسول الله يسلم عليك فلما مر بها ابو العباس
يريد الطواف نادته اليها وكان بالمسجد فاخبرته بقول النبى صلى الله عليه وسلم لها
فى حقه فسر بذلك وكشف راسه وطاف بالبيت سبعا شكرا لله تعالى وهو مكشوف
الراس هذا معنى ما اخبرنى به صاحبنا فى هذه القصه وبلغنى انه لم يطف مكشوف
الراس الا شوطا واحدا وانه بكى كثيرا لما اخبر بهذه الرؤيا ومن اخبار الحسنه

ماصح لى عن الشيخ كمال الدين الدميرى قال اتفق بمكه مطر منعنى من الحضور ليلا
الى عيالى وهم بمنزل الشيخ ابى العباس المذكور فبت برباط الخوزى فلما صليت
الصبح اتيت الى منزلى فسمعت الشيخ ابا العباس يفتح بعض الابواب وسمع طرقى للباب
فقال من فقلت محمد فقال كمال الدين قلت نعم فقال لى صلوا الصبح قلت نعم
فبكى كثيرا فقلت له ما يبكيك يا سيدى فقال لى اربعون سنة ما فاتنى صلاة الصبح
فى الجماعه هذا معنى ما بلغنى فى هذه الحكايه وقد رويت للشيخ ابى العباس المذكور
منامات تدل على خير انشد فى العلامه ابو العباس احمد بن محمد بن عبد المعطى
المكى لنفسه اجاز ٥

شعر

٥ لم تغمض العين بعد الهجر اجفانا ٥ لا واخذ الله بالهجران اجفانا ٥
٥ يا اهل ذاك الحمى من حيّ كاظمة ٥ لا تبعدوا بالنوى من ذاق اشجانا ٥
٥ مذ بنتم بان صبرى بعدكم ونفى ٥ عنّا الكرى بانكم فالبين اشجانا ٥
٥ لا تجحدوا لوشاة الحيّ ما نظرت ٥ مذ غاب حيكم العينان انسانا ٥
٥ ما غاب عن ناظرى محياكم ابدا ٥ الا وذاكركم فى القلب احيانا ٥
٥ جودوا علينا بوصل من جنابكم ٥ وسامحونا ولو بالطيف احيانا ٥
٥ من لى برد زمان فى دياركم ٥ اجرّ بهنّا بها ذيلا وارداننا ٥
٥ آه على ما مضى من عيشنا رغدا ٥ لو دام وصلكم ما كان اسنانا ٥
٥ اذا ذكرت اجتماعى فى معالمكم ٥ ابكى الدماء كما فى كنت وسنانا ٥
٥ ما احسن ايامى بقربكم ٥ ما كان ابهجها ما كان اهنانا ٥
٥ والله لا حلت عن اقصى ودادكم ٥ يا اهل كاظمة سرّا واعلانا ٥
٥ من يكتم الحبّ خوف الحاسدين فها ٥ وجدى بكم قد بدا فى الخلق اعلانا ٥

احمد بن ابيها محمد بن عبد المومن بن خليفه الدكالى المكى يكنى ابا العباس ولد فى
اوايل عشر السبعين وسبعمايه بمكه ونشا بها فى كفالة السيد ام الحسين بنت الامام
احمد بن الرضى الطبرى على وجه جميل فلما بلغ وولى امر نفسه نزل لاخويه ابى
الفضل ومحمد عما يخصه من الوظايف والصرر المقرره بالمودع الحكمى بالقاهره وغيرها
التى كانت لابيه وصارت له ولاخويه بعد موت ابيه على شئ من المال اخذه من اخويه

واذهبه فيما لم يفده شيئا وحمله سوء الراي على ان خدم الدولة بمكة من
بني حسن وتزيا بزيهم في اللباس وغير ذلك وتنقل في خدم اناس منهم ثم
ذم رأيه في ذلك واعرض عن خدمتهم وسكن ببعض الربط بمكة ونال من تعب
الفقر والحاجة امورا شاقة وحمله ذلك على المضي الى ينبع من بلاد الحجاز في اثناء
سنة عشرين وثمانمائة واقام هناك حتى توفي في صفر سنة ثلاث وعشرين
وثمانمائة وقد بلغ الستين او جاوزها وسمع وهو طفل بمكة على القاضي عز الدين
ابن جماعة وما اخاله حدث واظنه اجاز لي باستدعاء بعض اصحابنا مروياته سامحه
الله تعالى ودخل ديار مصر غير مرة واقام بها سنين واليمن فيما احسبه

احمد بن محمد بن عثمن بن عمر بن علي بن عبد الله الفاسي الاصل المقدسي المولد الشيخ
شهاب الدين ابو العباس المعروف بابن عثمان الخليلي شهرة نزيل غزه هكذا املى
علي نسبه هذا وسالته عن مولده فقال في ثامن عشري شهر رجب سنة ثلاث
وثلاثين وسبعمايه سمع بالقدس على ابي الفتح الميدومي المسلسل بالاولية وجزء ابن
عرفه وجزء البطاقه والغيلانيات سوى الجزء السابع والثامن وغير ذلك
وعلى المسند شمس الدين محمد بن ابرهيم بن عبد الكريم القرشي الذهبي جزء الغطريف
عن ابي الفرج عبد الرحمن بن ابي عمر والفخر ابن البخاري وزينب بنت مكي عن
ابن طبرزد واربعين الصوفيه لابي نعيم الاصبهاني عن احمد بن ابي الخير الرازي
باجازته عن الحداد عنه وعن الشيخ برهان الدين ابرهيم بن عبد الرحمن بن جماعه
المقدسي كذا والجزء الثالث من مسلسلات ابن مسدي
عن الرضي بن خليل العسقلاني المكي عنه وغير ذلك على جماعة منهم الشيخ فخر الدين
النويري والحافظ صلاح الدين العلائي واجاز له من دمشق جماعه منهم محمد بن
ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم المقدسي وحدث قرأت عليه في الرحلة الاولى جزء
ابن عرفه والبطاقه بغزه وسمعت عليه بها في الرحلة الثانية مع صاحبنا الحافظ
شهاب الدين احمد بن حجر ادام الله النفع به جزء الغطريف واحاديث من الاربعين
المسلسلات وكانت لديه فضيله في العلم وله شهرة في الصلاح والخير وبلغني
انه ينتحل في التصوف مذهب ابن عربي وكان انشاء بغزه جامعا وذكر لي انه قدم مكه

مرارا واجاور بها ثم حج في سنة اربع وثمانين مائه واقام بمكه حتى توفي يوم الخميس
مستهل صفر سنة خمس وثمانين مائه بمنزله برباط الدمشقيه باسفل مكه وصلي
عليه ضحى ودفن بالمعلاه وشهدت الصلاه عليه ودفنه ٥ اخبرني الشيخ الفاضل
الخير شهاب الدين احمد بن محمد بن عثمان الخليلي بغزه من طريق الشام في الرحلة الاولى
والعلامه شمس الدين محمد بن العلامه تقي الدين اسمعيل بن علي القلقشندي بقراءتي
عليه بالمسجد الاقصى والعلامه ابو حفص عمر بن ابي الحسن الانصاري بقراءتي عليه
بالقاهره ان ابا الفتح محمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي القاسم الميدومي اخبرهم سماعا
ح وقرات على ابي الفرج عبد الرحمن بن احمد الغزي بظاهر القاهره قال انبانا
علي بن اسمعيل بن قريش المخزومي وصالح بن مختار الاشنهي وجماعه قال ابن
قريش والميدومي انبانا النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني زاد ابن قريش
وابو محمد عبد العزيز بن محمد الانصاري وقال الاشنهي انبانا احمد بن عبد الدايم المقدسي
قال انبانا ابو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب الحراني قال انبانا ابو القاسم علي بن
احمد بن بيان ح وقرأت على مريم بنت احمد الاذرعي اخبرك علي بن عمر الصوفي
ان ابا القاسم عبد الرحمن بن مكي اخبره قال انبانا جدي ابو طاهر الحافظ قال
انبانا ابو القاسم علي بن حسين الربعي قال وابن بيان انبانا ابو الحسن محمد بن محمد بن
محمد بن مخلد البزاز قال انبانا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار قال انبانا ابو علي الحسن
ابن عرفه العبدي قال حدثنا المبارك بن سعيد اخو سفين الثوري عن موسى الجهني
عن مصعب بن سعد عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايمنع احدكم ان يكبر في دبر كل صلوة عشرا ويسبح عشرا ويحمد عشرا
وذلك في خمس صلوات خمسون ومايه باللسان والف وخمسمايه في الميزان واذا اوى
الى فراشه كبر اربعا وثلاثين وحمد ثلاثا وثلاثين وسبح ثلاثا وثلاثين فذلك مايه باللسان
والف في الميزان ثم قال فايكم يعمل في يوم الفين وخمسمايه حسنه هذا حديث حسن
صحيح اخرجه مسلم في صحيحه من طرق واخرجه النسائي في اليوم والليله عن ابي عبد الرحمن
زكريا ابن يحيى بن اياس السجزي المعروف بخياط السنه عن الحسن بن عرفه فوقع لنا
بدلا له عاليا بثلاث درجات ولله الحمد والمنه ٥

احمد بن محمد بن عثمن بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن سعيد بن
المغيره بن عمرو بن عثمن بن عفان رضي الله عنه الاموى ابو القاسم هكذا انسبه
صاحب الجمهره وقال محدث مكه ٥

احمد بن محمد بن على بن الزين محمد بن محمد بن القطب محمد بن احمد بن على القسطلانى
المكى الشافعى سمع من جدّ على بن الزين الموطا رواية يحيى بن يحيى وسمع من غيره سالت
عنه شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيره فذكر انه حفظ التنبيه وغيره واشتغل
عليه وعلى القاضى امين الدين ابن الشماع قال وكان شابًا صالحًا خيّرا سليم الباطن توجّه
الى المدينة النبويّه زايرا فى طريق الماشى ففقد فى الطريق انتهى قلت وكان
فقده فى سنة تسع وثمانين والا فى سنة تسعين وسبعمايه ٥

احمد بن محمد بن عماد الدمنهورى العطّار بمكّة المشرفه قدم اليها بعد سنة
ثمانين وسبعمايه بقليل وعانى التسبب فى العطاره وكان له دكان مع العطّارين
وكان مع ذلك ينسخ كثيرا من العلم رغب فى تحصيلها منها سير تهذيب ابن هشام ابن اسحق ح
والرياض النضره فى فضايل العشره للمحبّ الطبرى وغير ذلك وحصل دنيا
وملكا انشاه بناحية الحزورة ثم ذهب منه ذلك وضعف حاله كثيرا حتى توفى
فى شعبان سنة ست عشره وثمانى مائه ودفن بالمعلاه وقد بلغ الستين او جاوزها
وكان ينطوى على خير ودين وخلف ولدا نجيبا يقال له جمال الدين محمد ٥

احمد بن محمد بن عمر بن عمّ بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن احمد بن ميمون التوزرى
الاصل يلقب شهاب الدين ابن الامام ضيآء الدين ابن الامام تقى الدين ابى
البركات القسطلانى المكّى امام المالكيّه بالحرم الشريف وجدت بخط جدى
الشريف على بن ابى عبد الله الفاسى انه ولى الامامه بعد ابيه ضيآء الدين القسطلانى
وان اخاه عبد الرحمن الآتى ذكره وليها بعده فى سنة احدى وسبعين وسبعمايه انتهى
سمع من ابى اليمن بن عساكر صحيح مسلم بمكه وسمع بالقاهره على الكمال الضرير
جزء ابن كذا واجازله فى سنة اثنين واربعين وسبعمايه الشيخ نجم الدين
النيريزى وابن ابى حرمى وابن الجميزى وغيرهم من شيوخ مكه والقادمين
اليها وبلغنى انه عاش بعد ابيه ثمان سنين فعلى هذا يكون وفاته سنة احدى

وسبعين وسبعمايه لان اباه مات فى شوال سنة ثلاث وستين وانه دفن على ابيه
وان اباه كان يقول لاهله ابنى عينى تراكم بعد ثمان فما عرفوا مراده بذلك حتى
مات احمد لانهم وجدوه قد اخرج عنهم ما كان ابوهم تركه لهم من الميراث
اوغاليه ونالهم بسبب ذلك حاجه ٥

احمد بن محمد بن علقمه بن نافع بن عمر بن صبح بن عون المكى ابو الحسن المقرى
المعروف بالقواس النبال قرا على ابن الاخريط وهب بن واضح المكى وجلس
للاقراء مده قرا عليه احمد بن يزيد الحلوانى وقنبل ومحمد بن شريح العلاف وعبد الله
ابن حنين الهاشمى وقال علقمه ان البزى قرا عليه القرآن ايضا وحدث عن
مسلم بن خالد الزنجى وعبد المجيد بن عبد العزيز بن ابى رواد وغيرهما وحدث عنه
نفى ابن مخلد ومحمد بن على بن زيد الصايغ ومطين وابو جعفر محمد بن احمد بن نصر
الترمذى وعلى بن احمد بن بسطام وغيرهم قال ابو عمرو الدانى توفى بمكه سنة
اربعين وقال غيره سنة خمس واربعين ومايتين ذكر هذين القولين الذهبى فى
طبقات القرا وقال صاحبنا الحافظ الحجّه شهاب الدين ابو الفضل ابن حجر ابقاه الله
تعالى فى كتابه الذى اختصر فيه تهذيب الكمال للمزى وزاد فيه على المزى فوايد
كثيره مهمّه وقرأت بخط الذهبى مات سنة تسع واربعين ومايتين بمكه انتهى
وقيل توفى نحوًا من سنة ثلاثين ومايتين ذكر هذا القول المزى فى التهذيب
وانما ذكر فيه للتمييز بينه وبين احمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكى الآتى ذكره
لانه قال بعد ان ترجم الازرقى هذا وللمكيين شيخ آخر يقال له احمد بن محمد بن
عون القواس النبال ابو الحسن المقرى ثم قال بعد ان ذكر من حاله غالب ما ذكرنا
وبعد ان ذكر غالب ما نقلناه عنه فى وفاته ذكرناه للتمييز بينهما وقد خلط
بعضهم احدهما بين الترجمتين بالاخرى والصواب التفريق كما ذكرنا والله اعلم ٥

احمد بن محمد بن عيسى المكى ابو بكر الانبارى حدث ببغداد عن ابى العينا وابرهيم
ابن فهد وعنه ابن حيوية والدارقطنى وقد وثّق كتبت هذه الترجمه من تاريخ
الاسلام والله سبحانه وتعالى اعلم ٥

احمد بن محمد بن القاسم الجرمى ابو العباس امام المسجد الحرام سمع على بن احمد ٥

التهلى والفضل بن جعفر المؤذن وجماعه روى عنه ابو على الاهوازى وعلى بن
محمد الجيانى ذكره ابن عساكر فى تاريخ دمشق ونقلت هذه الترجمه من مختصره للذهبى
احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن ابى بكر بن محمد بن ابرهيم قاضى
مكه شهاب الدين ابو الفضل بن قاضى مكه نجم الدين ابن قاضى مكه جمال الدين
ابن الشيخ محب الدين الطبرى المكى الشافعى ولد سنة ثلاث وسبعمائه او فى سنة
اربع وسمع من والده القاضى نجم الدين وسمع من جده لامه الرضى امام المقام واخيه
الصفى احمد الطبريين صحيح البخارى وصحيح ابن حبان وغير ذلك وعلى جده بمفرده
صحيح مسلم وسنن ابى داود ومسند الشافعى وعلى الفخر التوزرى الموطا رواية يحيى بن
يحيى وصحيح مسلم وسنن النساى وغير ذلك من الكتب والاجزا عليهم وعلى غيرهم
من شيوخ مكه والقادمين اليها وحدث سمع منه والدى تساعيات جده الرضى
الطبرى عنه وغيره من شيوخنا ودرس بالمنصوريه والمجاهديه بتفويض من المجاهد
ولى قضا مكه بعد ابيه بولاية من الشريف عطيفه بن ابى نمى امير مكه ثم بتفويض
من المجاهد صاحب اليمن وكتب له عنه بذلك تقليد حسن فيه فى مدحه

كم من اب قد علا بابن فشرفه ... كما علا برسول الله عدنان

ثم فوض اليه قضا مكه فى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمايه الملك الناصر محمد بن
قلاوون صاحب مصر ثم ولى مع ذلك خطابة الحرم وجاء بها توقيع فى اول
شهر رمضان سنة ست وخمسين بعد وفاة التاج الخطيب ويقال انه كان وليها
بعد وفاة ابيها الخطيب اخى التاج وكتم ذلك وترك التاج يخطب حتى مات
ولذلك عارض فيها الضيا الحموى لانه كان وليها بحكم شغورها عن التاج وجاء
بذلك توقيع فى سنة تسع وخمسين ومنع من الخطابه وبسبب ذلك تسلط اعداؤه
عليه فانهم كانوا وشوا به الى السلطان الملك الناصر حسن ونقلوا عنه اشيا
قبيحه وخيلوه من جهة الخطابه وكان الناس يتخيلون لما وصل العسكر الى مكه
فى سنة ستين وسبعمايه ان تحصل له اذى فسلمه الله تعالى لان العسكر قدم
مكه وهو مريض واستمر به المرض حتى توفى ويقال ان السلطان حسن
لما بلغه وفاته عجب وحمد الله تعالى على كونه لم يصدر منه اليه شئ لان والدى

اخبرنى عن القاضى شهاب الدين احمد بن ظهيره عن القاضى عز الدين ابن جماعه
ان السلطان حسن استدعاه سحرا الى القصر فدخل على السلطان والشمع موقود
بين يديه فقال له السلطان اعظم الله اجرك فى القاضى شهاب الدين قاضى مكه
الحمد لله الذى سلم منا وسلمنا منه وسأله السلطان عمن يصلح للمنصب فقال له
الشيخ تقى الدين الحرازى يعنى السابق ذكره وسأل من السلطان ان يوليه
ولاه وشهد عليه القاضى عز الدين بالولاية ونزل القاضى عز الدين من عند السلطان
وصار يخبر عن السلطان بما صدر منه فى حق القاضى شهاب الدين والتقى الحرازى
ليترك الناس السعى عليه فلم يجاسر احد على السعى على الحرازى وكان القاضى شهاب
الدين ابن ظهيره يرغب فى ولاية نجم الدين ابن القاضى شهاب الدين لانه من خواص
ابيه فلم يتم له قصد وكانت مدة ولايته لقضا مكه ثلاثين سنة وستة اشهر الا
اياما فان الولايه جاته فى السابع من شهر جمادى الاخره سنة ثلاثين من عطيفه امير
مكه على ما ذكره الاقشهرى واستمر حتى مات فى سابع عشرى شعبان سنة
ستين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه وذكر شيخنا القاضى زين الدين ابو بكر بن الحسين
المراغى فى تاريخ المدينه ان القاضى شهاب الدين الطبرى هذا جدد فى حدود الخمسين
وسبعمايه بئر رومه ظاهر المدينه النبويه ورفع بناها على الارض نحو نصف قامه ونزح
وكنسها وذكر ان المطرى قال انها كانت خربت ونقضت حجارتها واخذت
ولم يبق لها الا الاثر فدخل فى عموم قوله صلى الله عليه وسلم من يحفر بير رومه
فله الجنه وهذا الحديث فى الصحيح انتهى قلت اظن ان هذه القصه فى
سنة ثمان واربعين وسبعمايه فان القاضى شهاب الدين زار المدينه النبويه فى
قافله كبيره وكانت للقاضى شهاب الدين ملاه كبيره ومعاملات مع الناس وكان
يقصده الناس كثيرا ليرهنوا عنده ويبيعونه اموالهم وكان يسلف غالب ارباب
الوظايف بالحرم واهل القصر ويامره كل منهم بقبض ما يصل اليه فى الصندوق
الحكمى من القاهره وربما حمل الصندوق الحكمى الى منزله فى بعض السنين لاستحقاقه
لما فيه بسبب مداينته للمشار اليهم وكان اذا قبض ذلك اعطى كلا منهم ما يحتاجه
وصبر عليه الى العام القابل واذن له فى قبض ما يصل اليه وكانت فيه شهامة وقوة

نفس وبلغنى ان اقبغا عبد الواحد احد اعيان الامرآ مصر قدم مكه حاجا فى بعض
السنين فاجتمع به القاضى شهاب الدين للسلام عليه فعابه اقبغا على كونه لم يسلم
عليه قبل وصوله الى المقام وعلى كونه لم يلقاه الى وادى مر فقال له القاضى شهاب
الدين استدرك الملك الناصر لم اسلم عليه الا عند باب بنى شيبه فكيف اتيك الى
بطن مر وكان اقبغا سكن برباط ام الخليفه الناصر لدين الله العباسى المعروف
الآن بالعطيفيه لكون عطيفه امير مكه كان يسكن به وكان اقبغا يجلس على
بناء مزاور عند بابها ويجلس الناس تحته فجآ اليه القاضى شهاب الدين وجلس قبالته
على بناء مقابل لذلك البنا وكان بعض الاشراف من الادارسه حصلت منه اساءه على
القاضى شهاب الدين فادّبه القاضى شهاب الدين ادبا كثيرا وتوقع الناس ان يحصل
للقاضى شهاب الدين من ذلك تشويش لكون الشريف من اعيان الدوله فما راى سوء ه
وجاء امير البلد واعوانه يسترضونه لانه اظهر انه يريد السفر من مكه واستدعا بالجمال
غضبا مما صدر من الشريف وكان فيه مع قوة نفسه تواضع واتفق له فى ذلك حكاية
ظريفه وهى انه ذهب بلاد بجيله فى جماعة من اصحابه للتنزه بها فلما وصلوا اليها
اشتهر خبر وصوله بها فاتفق انه خرج من الموضع الذى نزل فيه يريد البراز والتنزه
الى بعض كروم البلد فناداه شخص فى ذلك الكرم فاتاه فقال له المنادى انت من
اصحاب حكموا مكه يعنى قاضى مكه فقال نعم فقال احمل هذا واشار الى وعآء
كبير فيه عنب فحمله القاضى شهاب الدين على راسه والرجل معه الى ان انتهوا الى
المنزل الذى نزل به القاضى شهاب الدين فلما راآه اصحابه قاموا اليه واكرموا
وعجبوا من فعله فرأى ذلك الرجل الذى حمله العنب فعجب وقال لهم هذا احكموا
مكه فقالوا له نعم فخجل واعتذر الى القاضى وقال له يا اخاه ما عرفنك فقال
له القاضى شهاب الدين ما جرا الآخير حملت شيئا يليحا لى ولاصحابى هذا معنى
ما بلغنى فى هذه الحكايه وبلغنى انه سال الملك الناصر لما حج فى سنة اثنين
وثلاثين وسبعمايه عن المراسيم التى تصل الى مكه من جهته فقال له كثيره
منها لا اعرفه وذكر له الملك الناصر امارات يعرف بها الصحيح من ذلك وان القاضى
شهاب الدين قطع بسبب ذلك نيفا واربعين مرسومًا واتفق له بحضور الملك

الناصر قضيه تدل على وفور عقله وهى انه اجتمع فى الكعبه مع الملك الناصر وشخص
من اعيان الدوله يقال له ابن هلال الدوله فقال ابن هلال الدوله للملك الناصر
يا مولانا السلطان هذه الاساطين يعنى السوارى التى فى جوف الكعبه من سفينة
نوح عليه السلام فقال الملك الناصر للقاضى شهاب الدين هذا صحيح فقال له
القاضى شهاب الدين كذا قيل فعرف الملك الناصر انه اراد الستر وان لا يظهر
لابن هلال الدوله منه سوء فعابه ابن هلال الدوله بعد ذلك على كونه لم يصرح
بتصديقه وقال له هؤلآ ملوك ولابد من التروح عليهم فى القول وبلغنى ان
القاضى شهاب الدين اهدى للملك الناصر تمرًا وكعكا فى اطباق من الخوص فاستحسن
ذلك منه الملك الناصر وقال هذا قاض فقير ولما مات القاضى شهاب الدين
خلف دنيا طايله جدا يقال ان منها مائة وخمسين دارا بمكه ولكن لم يبارك فى
تركته لانه كان فيما قيل يعامل بالقايد ويتحيل عليها بعقد معاوضة بيع وشبهه
كما يصنع الناس قديما وحديثا ولا يخفى على الله خافيه سبحانه وتعالى ٥

احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن على بن محمد بن الحسن القيسى يلقب بالشرف وبالمجد
ابن الامين بن القطب بن ابى العباس القسطلانى اجاز له مع اخويه زين الدين
محمد ونور الدين على من مصر جدهم قطب الدين القسطلانى وابن الانماطى
وابن خطيب المزه والصفى خليل المراغى والفخر عبد العزيز ابن السكرى والحافظان
جمال الدين ابن الظاهرى وشرف الدين الدمياطى وامة الخوشاميه بنت البكرى
وما علمته حدث ولما در متى مات الا انه كان حيا فى سنة احدى عشره وسبعمايه
لانه سمع فيها على التوزرى شيأ من صحيح مسلم والسماع بخطه ٥

احمد بن ابى البركات محمد بن ابى السعود محمد بن حسين بن على بن احمد بن عطيه بن
ظهيره القرشى المخزومى المكى الحنفى شهاب الدين ابن قاضى مكه كمال الدين ولد فى
سنة ثلاث وتسعين وسبعمايه بمكه وسمع بها على شيخنا ابن صديق وغيره وكان احد
طلبة الحنفيه بدرس يلبغا الخاسكى وغيره من دروس الحنفيه وكان يميل الى حفظ
الاشعار والنظر فى تاريخ ابن خلكان ويذاكر من حفظه باشيآ من ذلك ودخل مصر
للتنزه فى سنة سبع عشره وثمانى مايه والى حلى من بلاد اليمن فى سنة ثلاث وعشرين

وثمانى مايه ودفن بالمعلاه وقد سبق ذكر ابيه وجده وعمه ٥

احمد بن محمد بن محمد بن سعيد الصاغانى قاضى القضاه شهاب الدين ابو الخير بن العلامه ضيا الدين الحنفى المكى ولد فى السادس عشر من ربيع الاول سنة تسع واربعين وسبعمايه بالمدينة النبويه وسمع بها من محدثها العفيف عبد الله بن الجمال محمد المطرى بعض الشفا للقاضى عياض وعلى الفقيه خليل بن عبد الرحمن القسطلانى المكى امام المالكيه بمكه جزء البطاقه وعلى القاضى عز الدين عبد العزيز ابن جماعه الفرج بعد الشده لابن ابى الدنيا وسمع عليه بمكه جزء ابن نجيد عن احمد بن عساكر وغيره عن ابى نعيم والمؤيد الطوسى وزينب الشعريه بسندهم ورواه له باسناده متصل وسمع بالقاهره على الشيخ محيى الدين عبد القادر بن محمد الحنفى مولف طبقات الحنفيه الموطا لمالك رواية يحيى بن بكير وغير ذلك وعلى فخر الدين ابرهيم بن العفيف اسحق بن يحيى الامدى بعض الخلعيات وذلك من حديث الحوض فى الجزء الحادى عشر الى آخر الثانى عشر وحدث به الآمدى من لفظه لصم عرض له وسمع معنا على جماعة من شيوخنا بمكه ومن غيرهم من شيوخ مكه وحدث وعنى بالعلم كثيرا وله فى الفقه نباهة ودرس كثيرا وافتى ومن تدارسه بمكه الدرس الذى قرر للحنفيه الامير يلبغا الخاصكى مدبر الدوله بمصر تلقاه عن ابيه والمدرسه الغياثيه البنجاليه ومدرسة الزنجيلى وتدريس الامير ارغون النايب بمصر وحلب فى دار العجله ثم نقل الدرس الى المسجد وكذلك مدرسة الزنجيلى نقل التدريس منها الى المسجد وناب فى العقود بمكه عن قاضى مكه عز الدين محمد بن قاضى الحرمين محب الدين النويرى ثم ناب عنه فى الاحكام فى آخر سنة ثلاث وثمانى مايه ثم عزله فلم يجتنب المباشره وذكر ان مذهبه ان القاضى لا يعزل الا بخمخة ولم يانها ثم جاء تقليد من صاحب مصر الناصر فرج بقضاء الحنفيه فى سنة ست وثمانى مائه وجاء عزله من الناصر عقيب ذلك بعد ان باشر اياما قليله ثم ناب بعد ذلك فى الحكم بمكه عن قاضيها جمال الدين ابن ظهيره فى آخر سنة ست وثمانى مايه والافتى اول سنة سبع وثمانى مايه وجاء فيها تقليد من الناصر فرج صاحب مصر لقضاء الحنفيه وباشر ذلك الى اوايل ذى الحجه من سنة تسع وثمانى مايه ثم تركه لصرفه عن ذلك بصاحبنا الشيخ جلال الدين

عبد الواحد بن ابرهيم المرشدى وما قبل جلال الدين الولايه فاعيد القاضى شهاب الدين للمنصب فى سنة عشر وثمانى مايه بمكة المشرفه ودفن فى صبيحتها بالمعلاه على والده وكان عرض له قبل موته بنحو شهرين عجز عن الحركه والمشى لسقوطه من سرير مرتفع الى الارض فانفك بعض اعضائه وتألم كثيرا لذلك اثابه الله تعالى ٥

احمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن على الحسنى ابو المكارم بن ابى عبد الله الفاسى المكى ولد بالمدينه النبويه فى ليلة الاربعا الثامن والعشرين من شهر رجب سنة اربع وسبعمايه كذا وجدت مولده بخط ابيه وسمع عليه العوارف للسهروردى والفصول للقسطلانى وفضايل الترمذى وجزء البانياسى وعلى الفخر التوزرى كذا وصحيح مسلم وسنن النسائى بفوت مجلسين والخلعيات والعبلانيات والفوايد المدنيه لابن الجيزى ومشيخته وعلى الصفى الطبرى واخيه الرضى ابرهيم صحيح البخارى والمحامليات الثلاثه وعلى الرضى بمفرده مسند الشافعى واختلاف الحديث له وسنن ابى داود وجامع الترمذى وعن ابى عبد الله محمد بن عبد الله ابن قطر ال الشفا للقاضى عياض وعلى المجد احمد بن ديلم الشيبى الاربعين المختاره لابن مسدى وعلى الدلاصى رساله القشيرى وعلى فاطمه وعايشه بنتى القطب القسطلانى سداسيات الرازى وغير ذلك كثيرا من الكتب والاجزا عليهم وعلى غيرهم من الشيوخ القادمين الى مكه منهم الصدر اسمعيل بن يوسف بن مكتوم سمع عليه جزء ابى الجهم الباهلى ومشيخة تخريج ابن الفخر بمنى واجاز له مع جماعة من شيوخ دمشق باستدعا البرزالى وغيره واجاز له جماعه من مصر منها حافظها شرف الدين الدمياطى وما علمته حدث بشئ من مسموعاته وقد ذكره الحافظ ابو المعالى ابن رافع فى معجمه وانشد عنه بيتا سمعه منه بتربة البسلفون بين الاسكندريه ودمنهور ٥ شعر

ذكرت ذنوبا موبقات انيتها ٭ فهيج لى تذكار من تالما ٭

وذكر انه توفى سنة ثلاث وخمسين بمكه وما ذكر من وفاته بمكه وهم لانه توفى بمصر ودفن عند ابيه بالقرافه بمقبرة الشيخ ابى محمد بن ابى حمزه اخبرنى بذلك جماعه من اقاربى منهم شيخنا القدوه تقى الدين عبد الرحمن بن ابى الخير الفاسى وسالته عنه فقال كانت له مكارم سامحه الله تعالى ٥

احمد بن محمد بن الزين محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله
ابن احمد بن ميمون القيسي القسطلاني المكي شهاب الدين ابو العباس بن امام الدين
سمع من الرضى الطبري الصحيحين وسنن ابي داود وجامع الترمذي والشمايل له
وسنن النسائي وصحيح ابن حبان بفوت في اوله وجزء ابن نجيد والثقفيات والاربعين
الثقفيه والبلدانيه للسلفي والاربعين المختاره لابن مسدي والقصيده الموسومه
باسنى المنايح في اسما المدايح وسداسيات الرازي وعلى عمتي ابيه امة الرحيم فاطمه
وام الخير عايشه بنتي القطب القسطلاني ثلاث مجالس من امالي الجوهري وحضر
عليها في اخر الرابعة مجلسا من امالي ابي سعيد البغدادي والبلدانيه للحافظ ابي
القاسم بن عساكر ولبس منهما خرقة التصوف بلباسهما من شيخ الحرم نجم الدين بشير
ابن حامد الجعفري النبربزي بسنده وعلى فاطمه بمفرده الفوايد المنتقاه من حديث
ابي بكر بن داود السجستاني وحضر عليها في آخر الرابعه اليقين لابن ابي الدنيا وعلى
الشريف ابي عبد الله الفاسي كتاب الفصول تاليف جد جده الشيخ ابي العباس القسطلاني
وعلى ابي عبد الله بن حريث الشفا للقاضي عياض وسمع على جماعه آخرين وحدث
سمع منه والدي ومشايخنا الحفاظ ابو الفضل ابن العراقي وابنه ابو زرعه وابو الحسن
الهيثمي والقاضي جمال الدين ابن ظهيره ولبسوا منه الخرقه وكان رجلا صالحا خيرا
صحب جماعة من اهل الخير وكانت له ملاء ومكارم ومروه ومن اخباره في الخير
انه كان عنده حب للزراعه فغلا سعره كثيرا في وقت الزراعه واراد بيعه ثم
شك هل اخرج منه العشر ام لا فتصدق به اجمع ووقف وقفا على مسجد بشرا
بنخلة الشاميه وقومت تركته بخمسمايه الف درهم وسكن اليمن سنين كثيره في شيبته
ثم عاد لمكه وبها توفي في اوايل شوال سنة ست وسبعين وسبعمايه ودفن بالمعلاه
ومولده سنة ثمان وسبعمايه بمكه ٥

احمد بن محمد بن محمد بن مرزوق التلمساني ابو العباس ذكره ابن فرحون في كتابه
نصيحة المشاور وقال كان له من الكرامات والاحوال الجليله العزيزه اليوم في الناس
ما لا يحصر ولا يعد وذكر له كرامات منها ان شخصا شوش عليه فلم تمر عليه الا اياما
قليله اقل من جمعه حتى مات بعد عذاب شديد ناله في مرضه وقال كان صايما الدهر

قايم

قايم الليل لا يفتر عن ذكر الله وكان لا ياكل الرطب ولا الفاكهة ولا اللحم ولا السمن
حتى نحل ورق وذكر انه جاور بالمدينه ومكه وبها توفي في سنة اربعين او في سنة
احدى واربعين وسبعمايه قلت وجدت على حجر قبره بالمعلاه انه توفي يوم ثاني
عشري ذي القعده سنة اربعين ووجدت بخط شيخنا القاضي جمال الدين ابن
ظهيره انه لبس خرقة التصوف من جدي القاضي ابي الفضل النويري كما لبسها
من الشيخ ابي العباس بن مرزوق هذا في سنة ست وثلاثين وسبعمايه تجاه الكعبه
باسانيده منها فمنها ما انفرد به في عصره وهو صحبته للشيخ المجاهد في سبيل الله
بلال ابن عبد الله الحبشي رضي الله عنه وشيخه عتق لباسه من الشيخ ابي مدين
شعيب بن الحسن بلباسه لها من الشيخ ابي عبد الله بن حرزام بلباسه لها من القاضي
ابي بكر بن العربي بلباسه من ابي حامد الغزالي بلباسه من ابي المعالي امام الحرمين
عبد الملك ابن الجويني بلباسه من ابي طالب المكي بلباسه من ابي القاسم الجنيد بسنده
المشهور انتهى والله اعلم ٥

احمد بن محمد بن موسى بن داود بن عبد الرحمن ابو علي المكي المعروف بابن شابان
العطار روى عن بكر بن خلف وسمع بدمشق ومصر من ثقيف بن عدي وعمر بن يحيى
ابن الاسواني ومحمد بن معويه وابرهيم بن محمد العباسي المكي الشافعي واحمد بن شعيب بن
بشر وروى عنه ابو بكر محمد بن احمد بن الوليد بن ابي هشام وذكره ابن ابي حاتم وقال
كتب عنه ابي بمكه في المذاكرة ٥

احمد بن محمد بن موسى التوزري الاصل الشوبكي المولد الدمشقي الدار المقري شهاب الدين
المعروف بالشوبكي قرا بالروايات على ابن السلار فيما اظن وكان لها متقنا مع مشاركه
حسنه في العربيه والفقه وحفظ فيه المنهاج للنواوي وكان يستحضره ووجدت
بخطه ان القاضي عز الدين ابن جماعه اجاز له وروى عنه باجازته قدم مكه بعد
سنة تسعين وسبعمايه بيسير وجاور بها على طريقه حسنه من ملازمة الاقرا والاشتغال
بالعلم والعباده الكثيره مع الورع التام فانه كان لا ياكل بها لحما ولا ما يجلب من بلاد الطائف
وناحيتها من القمح والسمن وغير ذلك لما اشتهر عن اهلها انهم لا يورثون الانثى وكان
يحمل اليه من الشام القمح والزيت واذا اشتهى اللحم اكل الدجاج ولم يزل على ذلك حتى

توفى فى سابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثمانى مائه ودفن بالمعلاه ومولده فى
سنة كذا واربعين وسبعمايه كذا اخبرنى به اخوه محمد ٥

احمد بن محمد بن ناصر بن على الكنانى المكى الحنبلى سمع بدمشق من ابى اميله بعض
الترمذى وسمع من بعض اصحاب ابن مزيز بحاه وسمع بالقاهره من عبد الوهاب القروى
وغيره وبالاسكندريه من ابن فرح الله والبهاء الدماميني وسمع بمكه من غير واحد
من شيوخنا وحدث واشتغل بالفقه على مذهب احمد وصار له فيه بعض احساس
وتوفى فى شهر رمضان سنة اثنتى عشره وثمانى مايه ودفن بالمعلاه عن ستين سنة
اوازيد قليلا وكان حصل له قبيل موته مرض تكسح منه ودام به ذلك حتى مات
رحمه الله تعالى ٥

احمد بن محمد بن الوليد بن عقبه ابن الأزرق بن عمرو بن الحارث بن ابى شمر الغسانى
المؤذن ابو الوليد وابو محمد الازرقى المكى روى عن داود بن عبد الرحمن العطار وسفين
ابن عيينه وعبد الجبار ابن الورد المكى وعبد المجيد بن عبد العزيز بن ابى رواد وعمرو
ابن يحيى بن سعيد السعيدى وفضيل بن عياد وملك بن انس ومسلم بن خالد الزنجى
وجماعه منهم الامام الشافعى وهو من اقرانه روى عنه جماعه منهم البخارى فى صحيحه
وحفيده محمد بن عبد الله بن احمد الازرقى مؤلف تاريخ مكه ومحمد بن على الصايغ المكى
اخر الرواة عنه وعبد الله بن احمد بن ابى مسره المكى ومحمد بن سعيد كاتب الواقدى
وابو حاتم محمد بن ادريس الرازى ويعقوب بن سفين الفسوى ووقع لنا طريقه
من حديثه عاليا قال ابو حاتم الرازى وابو عوانه الاسفرايينى ثقه وذكره ابن حبان
فى الثقات وكناه بابى محمد فقط وقال مات سنة اثنتى عشره ومائتين وفيها وذكر
انه يقال له ابو محمد القواس وهذا وهم فان القواس غيره وقد سبق ذكره فى ترجمته
وفيها تنبيه المزى على ان الصواب التفريق بين القواس وبين الازرقى هذا ولما
عرف المزى احمد الازرقى هذا قال فى تعريفه جد ابى الوليد الازرقى صاحب تاريخ
مكه انتهى ٥ اخبرنا ابن الذهبى قال انبانا يحيى بن سعيد قال انبانا ابن اللتى قال
انبانا ابو حفص عمر بن عبد الله الحزمى قال انبانا ابو غالب محمد بن محمد العطار قال انبانا
ابو على بن شاذان قال انبانا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوى قال حدثنا

وقال الحاكم مات سنة اثنين وعشرين ومائتين وقال صاحب الكمال مات سنة سبع عشره ومائتين صح

يعقوب

يعقوب بن سفين الفسوى قال انبانا احمد بن محمد الازرقى قال حدثنا الزنجى عن العلا
ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريره رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
رأيت فى النوم بنى الحكم او بنى العاص ينزون على منبرى كما تنزوا القرده قال فما رؤى
النبى صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى توفى صلى الله عليه وسلم ٥

احمد بن محمد المكى البزاز روى عن ابى بكر الاجرى كتاب الشريعة له واخذ عنه ابو سعيد
خيرون الفقيه عيسى بن ملاس انتهى ٥

احمد بن محمد ابو الحسن البطرنى رحل وقرا على ابى الفرج غلام بن شنبود وعمرو بن
الكنانى تلا عليه ابن شريح صاحب الكافى قال الدانى اقراء الناس دهرا بمكه ولم
يكن بالضابط ولا بالحافظ مات بمكه سنة ثمان وثلاثين واربعمايه ذكره الذهبى فى الميزان
ومنه كتبت هذه الترجمه انتهى ٥

احمد بن ماهان قيم المسجد الحرام روى عن احمد بن يحيى الصوفى سمع منه ابن المقرى
وروى عنه فى معجمه انتهى ٥

احمد بن مبارك ابن رميثه بن ابى نمى الحسنى المكى المعروف بالهذبانى كان من اعيان
الاشراف ذوى رميثه مشهورا فيهم بالشجاعه وتجرى على قتل الفايد محمد بن سنان
ابن عبد الله بن عمر العمرى فى حمام بمكه اجتمعا فيه للاغتسال وما خاف فى قتله من
اهله وهم جماعه من الفرسان وتزوج بعض بنات السيد احمد بن عجلان ونال منها
بالميراث عقارا طويلا تجمل به حاله حتى توفى وكانت وفاته فى شوال او فى ذى
القعده الشك منى سنة عشرين وثمانى مايه ونقل الى مكه ودفن بالمعلاه وله بضع
وستون سنه والهذبانى المنسوب هو اليه اميرج الى مكه فظهر منه باس على
اهل مكه وكان احمد هذا مولودا اوولد باثرج الامير الهذبانى فسمى احمد هذا بالامير
المذكور فيما بلغنى والله سبحانه وتعالى اعلم ٥

احمد بن محبوب بن سليمن ابو الحسن الفقيه الصوفى يعرف بغلام ابى الاذنان
وكان ابو الاذنان من شيوخ الصوفيه سمع ابا مسلم الكجى ومحمد بن عثمان بن ابى شيبه
ويوسف بن يعقوب القاضى ومحمد بن عبد الله الحضرمى واباخليفه وغيرهم
من شيوخ الشام ومصر ذكره الخطيب البغدادى وقال حدثنا عنه محمد بن احمد بن

ابن اسحق البزاز وكان ثقة يسكن مكة وحدث بها ثم قال بلغني ان احمد بن محبوب مات بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن بها في سنة تسع وخمسين ومائتين كتبت هذه الترجمة مختصرة من تاريخ الخطيب ٥

احمد بن مسعود بن علي يلقب بالشهاب بن النجم خادم الصوفية بالخانقاه الركنية بالقاهرة توفي ليلة الاثنين سابع عشرى رمضان سنة تسع وستين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة ومن حجر قبره لخصت هذه الترجمة ٥

احمد بن مطرف بن سوار البستي ولي قضاء مكة خليفة لابن ابي الشوارب سنة ثلاث وعشرين وولي احمد بن محمد النيسابوري فخرج البستي الى مصر وحدث بها وكان يروى كتاب الجمهرة لابن دريد وتوفي سنة ست ومائتين ذكر مسلمة بن قاسم وجدت هذه الترجمة هكذا بخط المحدث برهان الدين ابرهيم بن القطب الحلبي في تاريخ مصر لابيه ٥

احمد بن المطهر بن الحسن بن يحيى الجوهري ابو بكر المكي ذكره ابن النجار في تاريخه ٥

احمد بن معه بن عيسى بن وكيل التجيبي ابو العباس المعروف بالاقليشي ذكر ابن الابار ان اباه اصله من اقليش وسكن دانية وبها ولد ابو العباس هذا سمع اباه وابا العباس ابن عيسى وتلا له ورحل الى بلنسية فاخذ العربية والادب عن ابي محمد البطليوسي وسمع الحديث من صهره ابي الحسن طارق وابن بعيش وابي بكر بن العربي وابي محمد العلوي وعباد بن سرحان وابي الوليد ابن الدباغ وابي الوليد ابن خيره ولقي بالمدينة ابا القاسم بن ورد وابا محمد عبد الحق بن عطية وابا العباس بن العريف فروى عنهم ورحل الى المشرق سنة اثنتين واربعين وخمسمائة وادى الفريضة وجاور بمكة سنين وسمع بها من ابي الفتح الكروخي جامع الترمذي برباط الخليفة العباسي سنة سبع وسبعين وحدث بالاندلس والمشرق وروى عنه ابو الحسن بن كوثر على ما ذكر ابن الابار وقال كان عالما عاملا متصوفا شاعرا مجردا مع التقدم في الصلاح والزهد والعروض عن الدنيا واهلها والاقبال على العلم والعبادة وله تصانيف كثيرة منها كتاب الكواكب وكتاب النجم من كلام سيد العرب والعجم عارض به كتاب الشهاب للقضاعي وقد رويته وكتاب الغرر من كلام سيد البشر وكتاب ضياء الاولياء

وهو

وهو اسفار عدة حملت عنه معشراته في الزهد وقال ابن الابار توفي في صدور عن المشرق بمدينة قوص من صعيد مصر في عشر الخمسين وخمسمائة وقال قال ابو عبد الله بن عباد توفي سنة خمسين او احدى وخمسين بعدها وقد نيف على الستين وما ذكر ابن الابار من وفاته بقوص مخالفا لما ذكر السلفي من كذا معجم السفر فانه قال توجه الى الحجاز وبلغنا انه توفي بمكة وقد جزم بوفاته بمكة الحافظ منصور بن سليم الاسكندري والله اعلم وذكر السلفي في معجم السفر له وقال كان محمود الطريقة فصيحا من الادب والورع والمعرفة بعلوم شتى انتهى وانشد ابن الابار للاقليشي هذا شعرا رواه باسناده اليه ٥

وهو

اسير الخطايا عند بابك واقف ... له عن طريق الحق قلب مخالف
قد بما عصى عمدا او جهلا وغرة ... ولم ينهه قلب من الله خائف
تزيد سنوه وهو يزداد ضلة ... فما هو في ليل الضلالة عاكف
تطلع صبح الشيب والقلب مظلم ... فما طاف فيه من سنا الحق طائف
ثلاثون عاما قد تولت كانها ... حلوم منام او بروق خواطف
وجاء المشيب المنذر المرء انه ... اذا ارتحلت عنه الشبية تالف
فيا احمد الخوان قد ادبر الصبا ... وناداك من سن الكهولة هاتف
فهل ارق الطرف الزمان الذي مضى ... وابكاه ذنب قد تقدم سالف
فجد بالمدموع الحمر حزنا وحسرة ... فدمعك ينبي ان قلبك آسف

قال ابن الابار وافق في اول هذه القطعة قول ابي الوليد الفرضي او اخذ منه نقلا والله سبحانه اعلم انتهى ٥

احمد بن مفتاح المكي يلقب بالشهاب ويعرف بالقفيلي كان ابوه عبدا للامير مكة نقبه ابن رميثة الحسني ونشأ المذكور مع اولاد سيده وخدمهم ثم قلل من خدمتهم واقبل على التجارة فاكتسب دنيا وعرف عند الناس وصار يتردد للتجارة الى اليمن وفيه خير ودين انه توفي في العشر الاول من ذي الحجة قبل عرفة بايام قليلة من سنة تسع عشرة وثمانمائة والقفيلي نسبة الى القفيل مكان مشهور من اعمال حلي بن يعقوب انتهى ٥

احمد بن مودود بن القاسم بن الخضر بن جعفر الخلاطى الاصل المدنى المولد ابو العباس المكى الصوفى المعروف بالحجازى سمع بمكه من زاهر بن رستم ومن يونس الهاشمى ويحيى بن ياقوت حدث سمع منه المحدثون ابو صادق بن رشيد العطار واحمد بن النصر ابن نبا والفخر التوزرى والحافظ الدمياطى وذكره فى معجمه وقال ان اباه يقال له مودود ايضا وكتب عنه منصور بن سليم اناشيد فى تاريخه للاسكندريه وذكر انه لما قدم عليهم الاسكندريه نزل بالمدرسة الحافظيه ثم صحبه فى التحمل واجاز قال واصله من خلاط من مدينة ارمينيه وذكر القطب الحلبى انه وجد بخط عبيد الاسعردى فى نسبة احمد بن محمود ونقل القطب عن الشريف الحسينى انه توفى يوم الخميس الثالث والعشرين من ذى القعده سنة ست وخمسين وستمايه ودفن من الغد وذكر الدمياطى فى معجمه وفاته يوم الجمعه الرابع والعشرين منه بالقاهره وكانه لما رآه دفن ذلك اليوم اطلق انه مات فيه لانه قال ودفن فيه ٥

احمد بن موسى بن حرب بن شبيب التميمى ابو زرعه المكى حدث عن محمد بن عمران بن موسى سمع منه ابو بكر ابن المقرى وروى عنه فى معجمه ومنه كتبت هذه الترجمه ٥

احمد بن موسى بن على المكى شهاب الدين المعروف بابن الوكيل الشافعى يكنى ابا العباس سمع بمكه من محمد بن احمد بن عبد المعطى وغيره من شيوخها وبدمشق من صلاح الدين ابن ابى عمر وطلب العلم بمكه فاخذ الفقه عن الشيخ جمال الدين الاميوطى والشيخ برهان الدين الانباسى والشيخ نجم الدين ابن الجانى الدمشقى واخذ عنه الاصول وعن الشيخ شمس الايمه الكرمانى شارح البخارى ومختصر ابن الحاجب واخذ النحو بمكه عن نحويها ابى العباس بن عبد المعطى والفرايضى عن القاضى شهاب الدين ابن ظهيره وكان يحضر عند القاضى ابى الفضل النويرى فى دروسه العامه ثم رحل فاخذ العلم عن الشيخ ضياء الدين العفيفى مدرس المنصوريه وشيخ الاسلام سراج الدين البلقينى وحصل علما جما وكان من احسن الناس فهما ولولا معاجلة المنيه له بالاختزام لبهرت فضائله وقل مماثله وله تواليف منها مختصر المهمات للاسنوى واختصر الملحة للحريرى نظما وشرحها وله نظم جيد وذكا مفرط وكانت له حلقه بالمسجد الحرام يشغل فيها ثم انتقل من مكه الى القاهره فى موسم سنة تسع وثمانين لملازمته فى هذه السنه امير مكه عنان بن مغامس ومدحه بقصيده نال فيها من ذوى عجلان وفى موسم هذه السنه دخلوا مكه مع على بن عجلان وقد ولى امرتها ولم يزل بالقاهره مقيما حتى توفى فى صفر سنة احدى وتسعين ودفن بمقبره الصوفيه بالخانقاه الصلاحيه وهو فى عشر الاربعين كما ذكر فى تاريخ مولده

ومن شعره قوله فى العذار

رام العذار ان تقبيلا لمبسمه ٭ فجرد اللحظ سيفا منه مسلولا ٭
فحمرة الخد ما قد صار بينهما ٭ من الدما بسيف اللحظ مطلولا ٭

وله فيه

لاح العذار بخديه فقلت له ٭ ماذاك شعر كما قد ظن عاذله ٭
وانما لحظه سيف يصول به ٭ وذا العذار الذى يبدو احامله ٭

ومنه فى العذار

قد لاح فى خده خط العذار وما ٭ ذاك العذار بشعر قد يرى فيه ٭
وانما هو نمل فوق جنته ٭ قد دب يطلب رشف الشهد من فيه ٭

ومن شعره فى الغريب

ان الغريب لمتروك ومحتقر ولو ٭ حوت كفه الاموال والذهبا ٭
والله لو ملك الدنيا باجمعها ٭ ما قيل الاغريب اين ما ذهبا ٭

ومنه فى الشيب

قالت وقد لاح البياض بمفرقى ٭ أعلاك شيب بعد حسن شباب ٭
فاجبت ما هو بالمشيب وانما ٭ ذاك ابتسام الفضل والآداب ٭

وله فى مليح على خده كلف

قد قال لى عاذلى يوما يعنفنى ٭ فى كلف الخد قد أودى به الكلف ٭
فقلت ما ذاك من عيب يعاب به ٭ اما ترى البدر من اوصافه الكلف ٭

وله فى مليح بخده خال

وذى طلعة تزهو كصبح وصاله ٭ فى خده النائى من ليل صده ٭
وما ذاك خال غير ان رق وجهه ٭ فلاح سواد الطرف منى بخده ٭

ولـه ايضا

اَللّٰه يعلم انّنى بك مغرمُ ٭ والقلب منّى فى هواك متيّمُ ٭
فالى متى هذا الصّدود وذا الجفا ٭ والى متى اخفى الغرام واكتمُ ٭
ما البحر الّا من تدفّق ادمعى ٭ والنار الّا من فؤادىَ تضرمُ ٭
كم ليلة قد بتّ فيها غاديا ٭ واللّه بالشّوق المبرّح اعلمُ ٭
امسى اكابد لوعة عشاشتى ٭ واحنّ من فرط الغرام وارزمُ ٭
وانادم التّسهيد من الم الجوى ٭ ومسامرى فى طول ليلى الأنجمُ ٭
انّى لفى قيد الهلاك ومن رأى ٭ عينيك كيف من المنيّة يسلمُ ٭
مهلا افاطمَ قد قتلت من الجفا ٭ وجرى من الآماق فى خديّ دمُ ٭
وفطمت قلبى عن هواك وحنّ لى ٭ عن حبّ غيرك يا منايَ افطمُ ٭
حكم الزمان علىّ منك بحفوة ٭ جار الزمان علىّ فيما يحكمُ ٭
قد كنت اختار المنون ولا الجفا ٭ لو انّنى فيما اشتهيت احكمُ ٭
باللّه ربك رحمة لفتى فنى ٭ للصّبّ لو يرثى راحما لا يرحمُ ٭
كم اشتكى حالى عليك ولو ترى ٭ حالى علمت بان امرى اعظمُ ٭
ولقد شكوت الى الحطيم وزمزم ٭ حالى فرقّ لى الحطيم وزمزمُ ٭
ورفعت للبيت العتيق شكيّتى ٭ فحنى علىّ ورقّ لو يتكلّمُ ٭
قسما عليك بحسن وجهك واصلى ٭ فسواه لست به وحقك اقسمُ ٭
وارثى لصبّ فى هواك متيّمٍ ٭ قد كاد من الم الصّبابة يعدمُ ٭

احمد بن موسى بن عمره البنّاوى المكى يلقب بالشّهاب كذا

توفى فى رجب سنة تسعين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه ٥

احمد بن ميسره المكى روى عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابى رواد وعنه ابو الوليد الازرقى مولف تاريخ مكّه روينا عنه فى تاريخه قال حدثنى احمد بن ميسره المكى قال حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابى رواد عن ابيه قال رايت عطا وطاووسا يكونان فى المسجد الحرام فربما توضآ قال يفحص لهما بعض جلسايهما عن البطحآ فيتوضآ وضوء سابقا حتى الرجلين لا يكون من وضوء الصلاة شئ اتم منه ثم تعاد كما كانت ٥

احمد بن ناصر

احمد بن ناصر بن يوسف بن احمد بن محمّد المصرى بضاد معجمه الواسطى المكّى الشّافعى يلقب بالشّهاب هكذا وجدت نسبه بخطه وضبط المضرى كما ذكرنا سمع بمكه من عثمان بن الصّفى بعض سنن ابى داود وعلى الشّيخين سراج الدّين الدمنهورى وفخر الدّين النويرى الموطا رواية يحيى بن يحيى وما علمته حدّث وسألت عنه ابن اخته لامه هى مزيّنة السلامى شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيره فذكر انه كان شاعر الحجاز فى وقته وكان فاضلا ذكيا اشتغل فى الفقه والاصول وغيرهما كان اقام بدمشق مدّة واشتغل بها ثم عاد الى مكه وتعانى التجر فلم يحسن له ثم انتقل الى بلاد فارس فاقام بها مدة الى ان قتل ولم يبين شيخنا القاضى جمال الدين متى كان قتله ولعله كان فى عشر الثمانين والا فى عشر السبعين وسبعمايه وكان حيّا فى سنة اثنين وسبعين وميّتا فى سنة سبع وثمانين انتهى ٥

ومن شعره من قصيدة له

لولاكم ما ذكرت الخيف خيف منًا ٭ ولا العقيق ولا نجدا ولا لمانا ٭
ولا الكثيب ولا سفح الغوير ولا ٭ اعلام كاظمة والأثل والبانا ٭
ولا ذكرت طلولا بالمعالم من ٭ ارض الحجاز ولا ربعا وسكّانا ٭
ولا غدت فى الهوى شوقا تورّقنى ٭ ورق الحمام ولا جدد ن احزانا ٭
ولا صبوت الى نحو الصّبا سحرا ٭ من حاجر لا ولا اصبحت وطّانا ٭

ولـه من مواضع فى قصيدة اخرى

اجيران وادى السّفح ما فعل السّفحُ ٭ وما علمكم بالطّلح هل سقى الطّلحُ ٭
وما كان من عرب الحما احد يثهم ٭ عن البين جدٌّ منهمُ لىَ ام مزحُ ٭
قفوا حدثونى عن ديارهم خلت ٭ بنجد لها فى كل جارحة جرحُ ٭
لان كنت سمحا فى هواكم بمهجتى ٭ فعندى فى سلوان جثمهم شحُّ ٭
هبوا ان ذنبى اوجب البعد عنكم ٭ فما عن عظيم الذّنب من وصلكم صفحُ ٭

احمد بن يزيد بن عبد اللّه الجحى المكّى لا يكتب حديثه قاله الازدى وذكر زكريا الساجى فى ضعفآ اهل المدينة وكانه والد ابى يونس محمد بن احمد الجحى ومن مناكيره ما روى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشه مرفوعا ما على احدكم به همه ينفلد

قوسه ينفى بذلك همه قال التاجى هذا منكر ذكره هكذا الذهبى فى الميزان ٥

احمد بن يوسف بن احمد بن صالح بن عبد الرحمن الحجبى ابو الفضل الشيبى المكى اجاز له فى سنة سبع عشره وسبعمايه العفيف الدلاصى وابو عبد الله بن حريث العبدرى التبتى وفاطمه بنت القطب القسطلانى والرضى الطبرى وذكر انه سمع عليه صحيح البخارى وسمع من الزين الطبرى سنن النسائى وعلى القاضى شهاب الدين الطبرى وما علمته حدث وقد اجاز لخالى ووالدتى وغيرهما من اقارنى كان ولى فتح الكعبه اشهرا من جهة الشريف عجلان امير مكه لما غاب عنها الشيخ محمد بن ابى بكر الشيبى وذلك فى اوايل سنة تسع وسبعين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه على ما وجدت تاريخ وفاته بخط شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيره وهو المخبر لى بدعواه سماع صحيح البخارى من الرضى الطبرى قال ولم اقف له على اصل انتهى وأم ابى الفضل الشيبى ام الهدى بنت الخطيب تقى الدين عبد الله بن الشيخ محب الدين الطبرى وساق ذكرها واما ابوه فسمع من الفخر التوزرى مشيخة ابن عبد الدايم فى سنة ثمان وسبعمايه بمكه على ما وجدت بخط جدى ابى الشريف ابى عبد الله القاآ وما علمت من حاله سوى هذا انتهى ٥

احمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن الشيخ اسمعيل بن محمد الحضرمى المعروف بالاهدل اليمنى نزيل مكه كان يذكر بصلاح وخير وايثار وللناس فيه اعتقاد سيما العامه فانهم يفرطون فى اعتقاده ولما مات عظم جد الازدحام على حمل نعشه ولم ارمثل ذلك بمكه وكان تردد اليها من بلاده للحج والزيارة ثم انقطع بمكه نحو اثنتى عشرة سنه متصله بموته او ازيد وكان فى خلال اقامته بمكه يزور المدينه النبويه وتوفى فى يوم السبت الثامن عشر من شعبان سنة تسع عشره وثمانى مايه بمنزله برباط الشرابى بمكه ودفن بالمعلاه فى مقبرة اعدها لنفسه وقد بلغ من العمر ستين سنة او ازيد ونسبته الى الاهدل لعله باعتبار ام له او احد من ابائه الذكور لان نسبه يتصل بالشيخ اسمعيل الحضرمى الولى المشهور كما سبق انتهى والله اعلم ٥

من اسمه احمد غير منسوب

احمد بن التركمانى

احمد بن التركمانى الامير مجد الدين امير مكه سمع بها من الامام تقى الدين على بن ابى بكر الطبرى امام المقام الشافعى واخيه يعقوب الطبرى المجلد الثالث من صحيح البخارى من نسخة بيت الطبرى والسماع بقراءة احمد بن حسن بن عمر الزهرى على ما وجدت بخطه وصدر به اول السامعين ونص ما كتب الامير الاجل مجد الدين احمد بن التركمانى امير مكه صان الله قدره وسدد بالتوفيق امره ووجدت بخط بعض العصريين فى تاريخ له ان الصالح ايوب بن الكامل بن العادل صاحب مصر جهزه الى مكه مع ابن برطاس فى مايه وخمسين فارسا سنة تسع وثلاثين وستمايه بجده للعسكر المصرى الذى كان بمكه لانهم كتبوا الى صاحب مصر المذكور يذكرون له ان صاحب اليمن جهز جيشا كثيفا الى مكه فلما علم بخبرهم صاحب اليمن تجهز بنفسه فى عسكر جرار فلما علم بذلك المصريون ولوا هاربين وحرقوا دار المملكه بمكه على ما فيها من سلاح وغيره ودخلها صاحب اليمن فى شهر رمضان من السنة المذكوره ووجدت بخط ابن محفوظ ان ابن التركمانى جاء الى مكه فى سنة ثمان وثلاثين واقام بمكه الى رمضان سنة تسع وثلاثين انتهى ٥

احمد بن الطولونى المعلم شهاب الدين المصرى ترد الى مكه للهندسه على العمار بالحرم الشريف وغيره من المآثر بمكه غير مرة اخرها سنة احدى وثمانى مايه مع الامير بيبرس الظاهرى وتوجه منها بعد الفراغ من العمار فى اوايل صفر سنة اثنين وثمانى مايه وادركه الاجل بعسفان فى يوم الجمعه عاشر صفر فحمل الى مكه ودفن بالمعلاه وكان الملك الظاهر صاحب مصر صاهره على ابنته ونال بذلك وجاهه انتهى ٥

احمد بن ابى احيحة سعيد بن العاص بن اميه بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب الاموى قال الزبير بن بكار اسلم ابان واستشهد باجنادين وذكر ان اسلامه تأخر عن اسلام اخويه خالد بن سعيد وعمرو بن سعيد فقال ابان يعاتبهما على اسلامهما شعر

الا ليت شيبانا بالضربة شاهد ٥ بما يفترى فى الدين عمرو وخالد ٥
اطاعا بنا امر النساء فاصبحا ٥ يعيران من اعدانا من يكايد ٥

فاجابه عمرو بن سعيد فقال

اخى يا اخى لاشاتم عرضه ابدا ولا هو عن سؤ المقالة مقصر
يقول اذا اشكت عليه اموره الا ليت ميتا بالضريبة ينشر
فدع عنك ميتا قد مضى لسبيله واقبل على الحى الذى هو افقر

ثم اسلم ابان بعد ذلك قال وهو الذى اجار عثمن رضى الله عنه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قريش فى عام الحديبية وحمله على فرسه حتى دخل به مكه وقال قال عمى مصعب قال له شعر

اقبل وادبر ولا تخف احدا بنو سعيد اعزة الحرم

قال الزبير وحدثنى عبد الله بن عبد الله بن عتبه بن سعيد قال جاء عثمن بن عفان رضى الله عنه مكه عام الحديبيه برسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قريش فقالت له قريش شمر ازارك فقال ابان بن سعيد شعر

اسبل واقبل ولا تخف احدا بنو سعيد اعزة الحرم

فقال عثمن رضى الله عنه التشمير من اخلاقنا انتهى قال ابن الاثير وكان ابان شديدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين وكان سبب اسلامه انه خرج تاجرا الى الشام فلقى راهبا فساله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انى رجل من قريش وان رجلا منا خرج فينا يزعم انه رسول الله ارسله مثل ما ارسل موسى وعيسى فقال ما اسم صاحبكم قال محمد قال الراهب فانى اصفه لك فذكر صفة النبى صلى الله عليه وسلم وسنه ونسبه فقال ابان هو كذلك فقال الراهب والله ليظهرن على العرب ثم ليظهرن على الارض وقال لابان اقرا على الرجل الصلح السلام فلما عاد الى مكه سال عن النبى صلى الله عليه وسلم ولم يقل عنه وعن اصحابه كما كان يقول وكان ذلك قبل الحديبيه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سار الى الحديبيه فلما عاد منها تبعه ابان فاسلم وحسن اسلامه ثم قال واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين لما عزل عنها العلاء بن الحضرمى فلم يزل عليها الى ان توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الى المدينه فاراد ابو بكر رضى الله عنه ان يردّه اليها فقال لا اعمل لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل بل عمل لابى بكر رضى الله عنهما على بعض اليمن والله اعلم ثم قال وكان

ابان رضى الله عنه احد من تخلف عن بيعة ابى بكر رضى الله عنه لينظر ما يصنع بنو هاشم فلما بايعوه بايع وقد اختلف فى وقت وفاته فقال ابن اسحق قتل ابان وعمرو ابنا سعيد يوم اليرموك ولم يتابع عليه وكانت اليرموك بالشام لخمس مضين من رجب سنة خمس عشره فى خلافة عمر رضى الله عنه وقال موسى بن عقبه قتل يوم اجنادين وهو قول مصعب والزبير واكثر اهل النسب وقيل انه قتل يوم مرج الصفر عند دمشق وكانت وقعة اجنادين فى جمادى الاولى سنة ثلاث عشره فى خلافة ابى بكر رضى الله عنه قبل وفاته بقليل وكان يوم مرج الصفر فى سنة اربع عشره فى صدر خلافة عمر رضى الله عنه وقيل كانت الصفر ثم اليرموك ثم اجنادين وسبب هذا الاختلاف قرب هذه الايام بعضها من بعض وقال الزهرى ان ابان بن سعيد بن العاص املى مصحف عثمن على زيد بن ثابت بامر عثمان رضى الله عنهم ويؤيد هذا قول من زعم انه توفى سنة تسع وعشرين روى عنه انه خطب فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وضع كل دم فى الجاهليه اخرجه ثلاثتهم وامه وام اخيه عبيد الذى قتله الزبير بن العوام يوم بدر كافرا وفاخته التى تزوجها ابو العاص بن الربيع ابن عبد شمس هند بنت المغيره بن عبد الله بن عمر بن مخزوم انتهى ه

من اسمه ابرهيم

ابرهيم بن احمد بن على بن فراس العبقسى نسبة الى عبد القيس ذكر هكذا رشيد الدين ابن المنذرى فى مختصره لتاريخ المسبحى قال وكان مستورا قد نقل الحديث عن الكثير والتقى بالوارد بن كثير الحديث مقبول الشهادة كانت عنده سنن سعيد بن منصور عن محمد بن على الصايغ الصغير وذكر انه توفى بحمص خلون من شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين وثلاثمايه انتهى وابرهيم هذا من سكان مكه فى غالب ظنى والله اعلم ه

ابرهيم بن احمد بن محمد بن احمد الشيخ برهان الدين الاردبيلى نزيل مكه سمع بمكه فى العشر الاخير من رمضان سنة احدى وثلاثين وسبعمائه جامع الترمذى على المشايخ الخمسه الزين الطبرى ومحمد بن الصفى وبلال عتيق ابن البجمى والشيخ جمال

الدين المطرى وعيسى بن عبد الله الحجى وسمع على الزين ايضا وعثمن بن الصفى
والاقفهرى سنن ابى داود وقرا على الشيخ خضر بن حسن بن محمود النابتى صحيح
البخارى وعلى الشيخ خليل المالكى الموطا رواية يحيى بن يحيى وعلى الامام احمد بن
الرضى الطبرى صحيح مسلم وما علمته حدث وقد اجاز لبعض شيوخنا وكان يعمل
مبعادا بالمسجد الحرام امام رباط رامشت وكان له عليه خمسة الاف درهم فى السنة
من بيت المال بالقاهرة وله معرفة بالطب والكيميا على ما يقال وتأهل بمكة
بعايشة ابنة الشيخ دانيال خالة والدى ورزق منها ابنتاه ام كلثوم وزينب
الآتى ذكرهما ومدة استيطانه بمكة نحو اربعين سنة فى غالب ظنى واخبرنى والدى
انه توفى فى سنة احدى وسبعين وسبعمايه بالقاهرة ودفن بمقابر الصوفيه ٥

ابرهيم بن احمد بن محمد بن حجر بن احمد بن على بن احمد بن حجر الازدى نسبا الحجرى
بلدا هكذا ذكره الجندى فى تاريخ اليمن وقال غلبت عليه العباده وسكن
مكة واقام بها واعتمر فى السنة التى توفى فيها مايه وعشرين عمره ستون فى
رجب وشعبان وستون فى رمضان ثم توفى فى شوال سنة اثنين وسبعين
وستمائه وحجر بحا مهمله مضمومه انتهى كلام الجندى ووجدت فى حجر
قبره بالمعلاه انه توفى يوم الثلاثا الثامن والعشرين من شوال سنة اثنين
وسبعين وستمايه وفى الحجر ايضا الحضرمى بعد حجر الاولى وترجم فيه بالشاب
الصالح الفقيه انتهى ٥

ابرهيم بن احمد بن ابى بكر بن عبد الوهاب القرشى الشيخ برهان الدين المعروف
بالمرشدى نزيل مكة سمع بالقاهرة من ابى على عبد الرحيم بن عبد الله الانصارى
المعروف بابن شاهد الجيش صحيح البخارى ومن ابى الفتح الميدومى مجلس البطاقه
ثم قدم مكة وسمع بها كثيرا على جماعة من شيوخها والقادمين اليها فى اوايل
عشر الستين وسبعمايه وحدث سمع منه جماعه بقرآة شيخنا العلامه الحافظ
ابى زرعه ابن العراقى ثلاثيات صحيح البخارى وشيأ من آخره بالقاهرة وكان يتردد
اليها من مكة ومن خط شيخنا المذكور استفدت سماعه للبخارى ونقلت من
خطه انه توفى فى ليلة الاحد ثامن شوال سنة اثنين وثمانين وسبعمايه بمكة

ودفن

ودفن بالمعلاه انتهى وكان كثير الطواف ذا ديانه وصلاه ومدة استيطانه بمكة
نحو ثلاثين سنة وتأهل بها وله الآن بها اولاد ذكور نجبا وبنتان انتهى ٥

ابرهيم بن احمد المصرى برهان الدين البطايحى يعرف بابن اخت عون نزيل
مكة سمع بها فى سنة اثنين وستين وسبعمايه على محمد بن صبيح المكى والقاضى ابى
الفضل النويرى صحيح البخارى والسماع بقرآة شيخنا العفيف عبد الله بن الزين
الطبرى وخطه الا انه سمى اباه محمدا وذكر انه قرشى وكان فراشا بالحرم الشريف
وكان صاهر شيخ الفراشين احمد بن سالم المؤذن على ابنته ومات عندها فى يوم
الخميس سادس عشرى رجب سنة تسع وسبعين وسبعمايه ودفن بالمعلاه نقلت
وفاته من حجر قبره بالمعلاه وفيه ان اسم والد احمد فالله اعلم ٥

ابرهيم بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى
ابن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب الحسينى الموسوى ابو
جعفر المكى قاضى الحرمين سمع ابا سعيد بن الاعرابى وابا بكر الآجرى وابا قتيبه سلم
ابن قتيبه وغيرهم وحدث سمع منه بمكة ابو على الاهوازى وبمصر رشا ابن نظيف
وبدمشق كذا قال الحاكم وجاء نا نعى الشريف الموسوى قاضى الحرمين
فى رمضان سنة تسع وتسعين وثلاثمايه ذكره ابن عساكر فى تاريخ دمشق ومن
مختصره للذهبى كتبت هذه الترجمه وقد رأيته مترجما فى بعض الاجزاء المسموعه
من طريقه بإمام المسجد الحرام فيكون على هذا ولى الامامه والقضا بمكة والله
سبحانه وتعالى اعلم ٥

ابرهيم بن اسمعيل بن عبد الملك بن ابى محذوره القرشى الجمحى المكى ابن عم
ابرهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن ابى محذوره روى عن جد عبد الملك بن ابى
محذوره عن ابيه ابى محذوره حديث الأذان روى عنه ابو جعفر عبد الله بن
محمد النفيلى الحرانى روى له ابو داود ذكره هكذا المزى فى التهذيب ٥

ابرهيم بن اسمعيل ويقال اسمعيل بن ابرهيم السلمى ويقال الشيبانى حجازى
روى عن عبد الله بن عباس وابى هريره وعايشه ام المومنين وامراة رافع بن خديج
رضى الله عنهم وكان خلفه عليها روى عنه حجاج بن عبيد وعباس بن عبد الله بن

معبد بن عباس وعمرو بن دينار ويعقوب بن خالد بن المسيب روى له ابو داود
وابن ماجه عن ابى هريرة حديث ايجز احدكم ان يتأخر او يتقدم فى الصلاة يعنى
التسبيحة وهو حديث مختلف فى اسناده قال محمد بن اسحق حدثنا عباس بن عبد الله
ابن معبد عن اسمعيل بن ابرهيم وكان خيارا وقال ابو حاتم مجهول ذكره المزى
فى التهذيب ومنه كتبت ما ذكرته وذكره الذهبى فى الميزان وقال ابرهيم بن اسمعيل
المكى لا يكاد يعرف قال يحى ليس بشئ وذكره فى باب اسمعيل بن ابرهيم ولم ينبه على
انهما واحد وكلام المزى فى التهذيب يقتضى انهما واحد وذكر لى ذلك جزما
صاحبنا الحافظ ابو الفضل ابن حجر وقال فى كتابه لسان الميزان وذكر يعقوب بن
سفين الفارسى فى باب من يرغب عن الرواية عنهم وذكر ابن شاهين وابن الجارود
فى الضعفا انتهى والله اعلم ٥

ابرهيم بن بشير المكى عن مالك قال الدارقطنى ضعيف ذكره الذهبى هكذا فى الميزان
وزاد ابو الفضل بن حجر فى كتاب لسان الميزان فقال روى عنه جعفر بن محمد بن
كزال انتهى والله اعلم ٥

ابرهيم بن ابى بكر بن محمد البرلسى الحسنى المصرى برهان الدين المعروف بالفرضى
نزيل مكة سمع بها فى عشر التسعين وسبعمايه على شيخينا الاميوطى والنشاورى
وغيرهما من شيوخنا واقرابها الفرايض والحساب وكان بارعا فى ذلك واخذ ذلك
عن الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن عادى الكلائى صاحب المختصر المشهور ٥
وانتفع الناس به فى ذلك بمكة وكان جاور بها نحو عشرين سنة متواليه الا انه
تردد فى بعض السنين الى مصر طلبا للرزق وادركه الاجل بها باثر قدومه اليها
فى الثالث والعشرين من المحرم سنة اثنين وثمانى مايه ودفن فيما احسب بمقابر
باب النصر وقد قارب الستين فيما احسب والحسنى نسبة الى بلدة يقال لها نخلة
حسن بالغربية من اعمال مصر ٥

ابرهيم بن ابى بكر الاخنسى روى عن طاووس ومجاهد وعنه ابن ابى نجيح وابن
جريج واخرج النساى من حديث ابن جريج من ابرهيم بن ابى بكر وهو هو سمع طاووسا
يسال عن الذى باتى امرأته فى دبرها فقال ان هذا يسالنى عن الكفر وذكر المزى

فى التهذيب فقال ابرهيم بن ابى بكرا الاخنسى المكى سمع طاووسا يسال فذكر ما سبق
ثم قال وروى عن مجاهد وقال روى عنه عبد الله بن ابى نجيح وعبد الملك بن عبد
العزيز بن جريج روى له النساى ٥

ابرهيم بن ابى يوسف المكى روى عن يحيى بن سليم وعبد المجيد بن ابى رواد واسمعيل
ابن زياد روى عنه الفاكهى كثيرا فى كتابه ومما روى عنه خبرا غريبا فى وفاة عبد الله بن
جذعان الجواد المشهور لانه قال ثم هلك عبد الله بن جذعان بن عمرو التيمى فبكته
الجن والانس فما بكا الجن فحدثنى ابرهيم بن ابى يوسف المكى قال حدثنا اسمعيل بن
زياد عن ابن جريج ان عبد الله بن عباس كان يحدث ان النابغة بن زرارة التميمى وكان
حليفا لقريش قال خرجنا الى الشام تجارا فى الجاهلية وعبد الله بن جدعان حى حين
خرجنا فلما سرنا نحوا من خمس عشرة ليلة نزلنا ذات ليلة واشتهينا ان نصبح بذلك
المكان قال فنام اصحابى واصابنى ارق شديد فاذا هاتف يهتف يقول

٥ الا هلك البهلول غوث بنى فهر ٥ وذو المجد والعز التليد وذو الفخر ٥

قال فاجبته فقلت

٥ الا ايها النّاعى اخا المجد والذكر ٥ من المرء نعاه لنا من بنى فهر ٥

فاجاب الهاتف فقال

٥ نعيت ابن جدعان بن عمرو اخا الندى ٥ وذا الحسب القدموس والمنصب الفخر ٥

قال فاجبته فقلت

٥ لعمرى لقد نوهت بالسيد الذى ٥ له الفضل معلوم على ولد النضر ٥
٥ فاخبرنا انّا علمت وفاته ٥ فانك قد اخبرت جلّ من الامر ٥

قال فاجابه الهاتف فقال

٥ مررت بنسوان تحشن اوجها ٥ عليه صباحا بين زمزم والحجر ٥

قال فاجبته فقلت

٥ متى انما عهدى به منذ جمعة ٥ وستة ايام لغرة ذا الشهر ٥

قال فاجابه الهاتف فقال

٥ ثوى منذ ايام ثلاث كوامل ٥ الضحا او فى الضحى فى وضح الفجر ٥

قال فاستيقظت الرفقه وهي تراجع بنى ابن جذعان وقالوا ان كان احد
نعى لعز وشرف فقد نعى ابن جدعان ٥

فقال الجنّى

٭ ارى الأيام لا تبقى عزيزا ٭ لعزته ولا تبقى ذليلا ٭

فاجبته وقلت

٭ ولا تبقى من الثقلين حيًّا ٭ ولا تبقى الجبال ولا السهولا ٭

فقال الجنّى صدقت

ابرهيم بن الحرث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّه
القرشى التيمى قال البخارى ممن هاجر مع ابيه وذكر عن احمد بن حنبل انه ذكر
محمد بن ابرهيم بن الحرث فقال كان ابوه من المهاجرين روى عن ابن عيينه عن
محمد بن المنكدر عن محمد بن ابرهيم بن الحرث التيمى عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلّى
الله عليه وسلم فى سرية وامرنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم اذا غن امسينا
واصبحنا ان نقول احسبتم انّما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فقرأنا وغنمنا
وسلمنا اخرجه ابن مندة وابو نعيم انتهى ولم يتعقب ابن الاثير قول من قال
ان ابرهيم هذا من المهاجرين وكان ينبغى ذلك لان ابرهيم بن الحرث بن خالد ان
كان ابرهيم بن الحارث الذى ولد بارض الحبشه بعد هجرة ابيه وامه رمثه بنت الحرث
الى الحبشه فقد مات بها ابرهيم واخوته موسى وزينب وعايشه فى قول مصعب
الزبيرى وقيل انهم ماتوا ببعض الطريق بعد ان خرج بهم ابوهم يريد النبي صلى
الله عليه وسلم من ماء شربوا منه ولم يسلم الا ابوهم وهذان القولان ذكرهما
ابن عبد البر وعلى كلا القولين فلا يكون ابرهيم بن الحرث الذى ولد بارض الحبشه
مهاجرا وان كان ابرهيم بن الحرث المذكور ولد بعد رجوع ابيه من الهجرة فهذا لا يكون
مهاجرًا ولا يبعثه النبي صلّى الله عليه وسلّم فى سرية لصغره عن ذلك فان من
رجوع ابيه من الهجرة الى موت النبيّ صلّى الله عليه وسلم اكثر ما يكون عشر سنين
او نحوها وهذا واضح لمن تأمّله والله اعلم وفى كون ابرهيم بن الحرث هذا والد محمد بن
ابرهيم التيمى الفقيه المدنى المذكور فى هذه الترجمه نظر لما ذكرناه من انّ ابرهيم بن

الحرث

الحارث بن خالد هلك بارض الحبشه او فى الطريق راجعًا منها والله اعلم واما قول ابن
عبد البر فى ترجمة الحارث بن خالد بن صخر التيمى وممن ولد محمد بن الحارث التيمى
المحدث المدنى فلا اشكال فيه لامكان ان يكون ابرهيم والد محمد بن ابرهيم وُلِدَ لابيه
بعد رجوعه من الهجرة فقد قيل ان النبي صلّى الله عليه وسلّم زوّجه بعد نزوله
المدينه بنت يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ولعل ابرهيم والد محمد بن
ابرهيم منها او من غيرها وهذا التاويل لا ينبغى العدول عنه لاستقامة نسب محمد بن
ابرهيم بن الحارث على مقتضاه ولا كذلك اذا قلنا ان اباه هو الذى ولد بارض
الحبشه لما سبق ذكره والله اعلم ٥

ابرهيم بن حسين بن عمر بن ابى بكر بن محمد بن موسى الشيرازى الاصل المكى الخياط
اجازله فى سنة ثلاث عشره من دمشق الرشيّ والقاضى سليمن بن حمزه وابن مكتوم
وابن عبد الدايم وابن سعد والمطعم وووزبره وجماعه وسمع من الرضى الطبرى مسلسلات
ابن شاذان والسادس من المحامليات والرابع من الثقفيات وحدث بذلك بقراءة
الشيخ نور الدين الفوّى فى ذى القعده سنة تسع وستين وسبعمايه بالحرم الشريف ولم
ادر متى مات وقد سألت عنه شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيره فقال كان
رجلا خيّرًا يخيط على باب بنى شيبه رأيت بخطه فى استدعا كتب فيه البوّاب
بحرم الله الشريف انتهى ٥

ابرهيم بن ابى حرم من اهل نصيبين انتقل الى مكه وسكنها يروى عن
سعيد بن جبير ومجاهد روى منصور بن المعتمر وابن عيينه عنه ذكره هكذا ابن
حبان فى الطبقة الثالثة من الثقات وذكره الذهبى فى الميزان وذكر انه رأى
ابن عمر وروى عن مجاهد وروى عنه معمر وابن عيينه وضعفه السّاجى ووثقه
ابن معين واحمد وابو حاتم وزاد لا باس به وهو جزرى سكن مكه ٥

ابرهيم بن ابى حيّة اليسع بن اشعث التميمى ابو اسمعيل المكى روى عن هشام بن
عروة وابن جريج وروى عنه احمد بن عيسى المصرى وابرهيم بن حماد ونعيم بن حماد ٥
وقتيبة بن سعيد قال البخارى منكر الحديث وقال النسائى ضعيف وقال
الدارقطنى متروك ذكره الذهبى فى الميزان ومنه لخصت هذه الترجمه واورد له

عدّة احاديث منها انه قال وروى ابرهيم عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي
الله عنها استأذنت النبي صلّى الله عليه وسلم ان ابن كيفا بنى فلم يأذن لى ٥
ابرهيم بن ابى خداش الهاشمى اللهبى من اهل مكّة يروى عن ابن عباس روى
عنه ابن جريج ذكر هكذا ابن حبان فى الطبقة الثانية من الثقات انتهى
وابو خداش هو عتبة بن ابى لهب عمّ النبي صلى الله عليه وسلم ٥
ابرهيم بن سابق المكى مولى خزاعة يروى عن مسلم بن خالد الزنجى روى
عنه يعقوب بن سفين ذكر هكذا ابن حبان فى الطبقة الرابعة من الثقات وقع
لنا حديثه عاليا فى الاول من مشيخة الفسوى اخبرنا ابن الذهبى انبانا يحيى بن سعد
انبانا ابن اللتى حضورا واجاز انبانا ابو حفص الحزمى انبانا ابو غالب العطار
قال انبانا ابو على بن شاذان قال انبانا ابن دَرَسْتُوَيه النحوى قال انبانا يعقوب
ابن سفين قال حدثنا ابرهيم بن سابق المكى مولى خزاعة قال جاء الزنجى بن
خالد وسعيد القداح فاستاذنا على امّ الله جارية طاووس واستأذنت انا
لهما فدخلت معهما فسألاها وانا اسمع فقال حضرت يوم الاضحى ونحروا ضحيته
بين يديه فكان يأتيه الاسود فيسأله اى شئ جنسك فان قال حبشيًا اعطاه
وان قال نوبيًا اعطاه فاذا قال زنجيًا قال ارشد ولم يعطه شيئًا قالت فلمّا
طبخوا ضحيته جاؤه بشئ فاكل منها ثم قال اغرفوا لى منها ثمانى صحفة على حدة
فقال يا امة الله اتعرفين منزل عمرو بن دينار اخى قالت قلت نعم قال
فاذهبى بهذه الصحفة الى عمرو بن دينار فقولى له يقول لك اخوك هذا من
ضحيتى فكل منها قالت فجئته بها فاذا هو يقول للسودان مثل ما يقول طاووس
ويسألهم اى شئ جنسك فاذا تبين له انه زنجى قال ارشد ولم يعطه
قالت فقلت له ياسيدى ومالزنج ما تطعمهم قال وى مالك لم تسألى سيدك
عن ذا قالت تهيبت ان اساله فقال ان الزنج لا يؤمنون بالبعث قالت فرجعت
فاخبرت سيدى انى سالت عمرو بن دينار فقال لى صدق يا امة الله ان الزنج
لا يؤمنون بالبعث فاكره ان اتصدق عليهم قالت امة الله صدر طاووس ليلة
الصدر وهو ثقيل شاكٍ فهلك ليلة الصدر فقال عبد الله بن طاووس امر فى

ابى ان لا اسقّف عليه قالت فاهار عليه ٥
ابرهيم بن سالم من اهل مكّة كنيته ابو سابق يروى عن مسلم بن خالد الزنجى
واهل كذا روى عنه يعقوب بن سفيان ذكر هكذا ابن حبان فى الطبقة
الرابعة من الثقات ولم ينبه على انه غير السابق والظاهر انه هو والله اعلم ٥
ابرهيم بن ابى سلمة بن عبد الله بن عفيف بن نبيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة
ابن سعد بن سهم القرشى السهمى هكذا نسبه الزبير بن بكار وصاحب الجمهرة وذكر انه
من فقهآء مكّة انتهى ٥
ابرهيم بن طهمان بن سعيد الخراسانى الهروى ابو سعيد نزيل مكة واحد الاعلام
سمع عبد الله بن دينار وعمرو بن دينار وابا الزبير المكى وابا اسحق السبيعى
وابا حازم سلمة بن دينار وموسى بن عقبة ويحيى بن سعيد الانصارى وجماعة
روى عنه صفوان بن سليم وهو من شيوخه وشيبان بن عبد الرحمن النحوى وابو
حنيفة النعمن بن ثابت الفقيه وهما اكبر منه وعبد الله بن المبارك وعبد الرحمن
ابن مهدى وسفين بن عيينة روى له الجماعة وقال يحيى بن اكثم القاضى من
امثل من حدث بخراسان والعراق والحجاز واوثقهم واوسعهم علما وقال
عبد الله بن احمد عن ابيه وابو حاتم ثقة وقال يحيى بن محمد بن يحيى النيسابورى
مات ابرهيم بن طهمان فى سنة ثمان وخمسين ومايه وقال مالك بن سليمن مات
سنة ثمان وستين ومايه بمكه ولم يخلف بعده مثله وقول مالك هو الصواب على ما
ذكر الخطيب وذكر ان القول الاول وهم وقد روى ذلك مسندا عنهما وذكر صاحب
الكمال انه ولد بهراة وسكن نيسابور ثم قدم بغداد وحدث بها ثم سكن مكة حتى
مات بها انتهى ٥
ابرهيم بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف
ابن عبد بن الحرث بن زهرة بن كلاب بن مرّة القرشى الزهرى امير مكّة ذكره
الزبير بن بكار فى كتابه وساق نسبه الى عبد الرحمن بن عوف قال وكان ابن قثم
قد استخلف ابرهيم بن عبد الله بن عبد العزيز على مكة حين وليها وهو الذى ولى
عزل عبد الله بن محمد بن عمران عن مكة وولى حبسه وقال الزبير بن بكار وكان

حسن بن اسمعيل يدّعى عليه قتل اخيه عمر بن اسمعيل وليس ذلك كما قال ولكن اخوه عمر بن اسمعيل غدا على ابرهيم بن عبد الله فى ضيعة له بالعيض فضربه ضربه منكره فى راسه بالسيف وكان فى ولاية ابرهيم بن عبد الله تعدا سليمن بن عبد الله بن عبد العزيز على عمر بن اسمعيل فضربه بالسيف حتى قتله وهرب الى مصر ثم هرب حسن بن اسمعيل حيث قتل ابرهيم بن عبد الله الى مصر فكان هو وسليمن بن عبد الله نازلين على بعض كبار اهلها فغدا سليمن على حسن فقتله فأخذ الرجل الذى كانا نازلين عليه سليمن بن عبد الله فضرب عنقه انتهى

ابرهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم بن شادى بن هلال الطاى الشيخ برهان الدين المعروف بالقيراطى الشافعى المصرى اديب مصر المشهور سمع صحيح البخارى على ابن شاهد الجيش وسمع منه مشيخته وعلى حسن بن السديد جزء ايوب السختيانى وبعض الغيلانيات على بعض اصحاب النجيب وغيره وحدث ببعض مروياته وكثير من نظمه فمن ذلك ديوانه الذى سمعناه على شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيره عنه سماعا وله النظم الرايق والنثر الفايق مع المشاركه الحسنه فى فنون من العلم درس باماكن وقد اجاز لى باستدعا شيخنا ابن سكر بمكه وبها توفى ليلة الجمعه العشرين من شهر ربيع الآخر سنة احدى وثمانين وسبعمايه ودفن بالمعلاه بعد صلاة الجمعه وكان مولده فى صفر سنة ست وعشرين وسبعمايه رحمة الله عليه انشد فى اديب مصر الامام برهان الدين ابو اسحق ابرهيم ابن عبد الله بن محمد الطاى المعروف بالقيراطى لنفسه اجاز من قصيده نبويه وانشد بها شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيره سماعا بالمسجد الحرام عنه سماعا

قال

ذكر الملتفا على الصفراء ... فبكاه بدمعة حمراء
ونهارا بطيبة ابيض الوجه ... مضافا لليلة غرّاء
ما لعين سوداء منى نصيب ... بعد حبى لعينها الزرقاء
ليت شعرى أتثرد معى يطفى ... حرقا نارهن فى الأحشاء
فعلى الجزع والعقيق لدمعى ... درّة بعد درّة بيضاء

وعلى الحيّ حيّ اسماء قوم ... ماظباهم سوى عيون الظباء
وظباهم ان رمت منها كلاما ... كلمتنى جفونها بالظباء
دون رسم الديار حدّ سيوف ... مانع من دنا لسجف خباء
لا تخافوا فلو دنوت اليها ... احرقتنى اشعة الأضواء
اشرقت بهجة وعزّت منالا ... فهى كالشمس فى سنا وسناء
كم سلام بالطرف منها علينا ... كصلاة العليل بالأيماء
خامر العقل حبّها فنبذنا ... مرسل الدمع عندها بالعراء
لعبت بالعقول أفعال اسما ... كلعب الأفعال بالأسماء
لم تجد باللقا وعين دموعى ... جود عينى به كجود الطاء
لقّبوها بالبدر والغصن والظبى ... واين الألقاب من اسماء

ومنها فى مدحه صلّى الله عليه وسلّم

ايها المصطفى معاليك افحمت ... ذا استواء على العلا واحتواء
ثمّ لما ولدت اصبح كسرى ... ذا انكسار القاه فى غمّاء
شقّ ايوانه فشقّ عليه ... حيث كان الأيوان للأيواء
كان عزّا له فاضحى لما قد ... ناله بانهدامه فى عزاء
غاض ماء له طفا ثم امسى ... نار بالأنوار ذات انطفاء
مولد يومه اتانا بسرّا ... كسرّاء ليلة الاسراء

ومنها

كم ببدر تحت النجوم جسوم ... تركوها للنسر والعوّاء
صدقوا فيهم الجلاد الى ان ... جدّلوهم صرعى وبال وباء
وانتوهم بكل ابيض عضب ... ليس ينبو وصعدة سمراء

ومنها

طال ما شبّبوا بسمر العوالى ... عند ما قفّوا على الجرحاء
كل ابيات من بغا افسدوها ... عند ركض الخيول بالاء بطاء
فمضى ربعها وقد صرعوهم ... هى ذات الاكفاء والأقواء

ومنها

آل طه هل تسمحون لصادٍ ... طمحت عينه للحة راءِ
آل طه عزّ بكم فى نمىٍّ ... واليكم دون الأنام انتمائى
قلّد الجودُ منكم الجيدَ طوقا ... فلهذا شذوت كالورقاء
شنّف السمع مدحُ مُدّ احكم ... ما احوج السامعين للأصغاء
اىّ مدح يكون للشعر آبعد ... مدح قد جاء فى الشعراء
جبر المدح منك لامن صنيعى ... اين منها الجبير من صنعاء
اسكتتْ اذ نطقتُ كل بليغ ... مثل ما انطقتهم بالثناء
واذا ما نطقت منها بحرفٍ ... عاد منها الوأواءُ كالغافاء
فهى شمس اذا النهار تجلّى ... وهى بدر فى الليلة الليلاء
قصّرتْ عن مدى مديحك عجزًا ... ثم جاءت تمشى على استحياء
فى تصور ولو بنيتُ تصورًا ... عن مبانى صفاتك العلياء
انظم المدح فى علاك نجومًا ... فغدا منك مدحنا فى السماء

وانشد فى لنفسه فيما اجازنيه ايضا من قصيدة وانشد فى ذلك شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيره سماعًا عنه سماعا قال

للصبّ بعدك حالةٌ لا تُعجب ... وتتيه من صلفٍ عليه وتعجب
ابكيتهُ ذهبًا صبيبًا احمرا ... من عينه ويقول هذا المطلب
وقتلته بنواظرا جفانها ... بسيوفها الامثال فيه تضرب
رفقا بمن اجريتَ مقلته دما ... ووقفت من جريانها تتعجّب
نيران بُعدك احرقته فهل الى ... نحو الجنان ببعدِه تتقرّب
كم جيّش العذّال فيك وانّما ... سلطان حسنك جيشه لا يُغلب
مَن لى بشمسىّ المحاسن لم يزل ... عقلى به فى كلّ وقتٍ يذهب
احببته متنعّما ومُعنّفى ... ابدًا علىّ بظلمه يتعصّب
وتعيب من طرق النفقه وجهه ... والعشق يُفتى ان ذاك المذهب
ولقد تعبتُ بعاذلٍ ومراقب ... هذا يزيّر والرقيب يُنقّب

ومؤذنا سلوانه وغرامه ... هذا يزجّر حيث ذاك يثوّب
واقول للقلب الذى لا ينتهى ... عن حبّه ابدًا ولا يتجنّب
قد كدت انك لا تسميك الورى ... قلبًا لكونك عنه لا تتقلّب
ولو استطعت فركته وادرته ... عنه ولكن ما لقلبى لولب

ومنها

قال احسب القبل التى قبلتنى ... فاجبتُ انا امّةٌ لا نحسب
لله ليل كالنهار قطعتُه ... بالوصل لا اخشى به ما يرهب
وركبت منه الى التصابى ادهما ... من قبل ان يبدو الصبح اشهب
ايام لا مآة الخدود يشوبه كدرُ ... العذار ولا عذارى اشيب
كم فى مجارى اللهو لى جولةٍ ... اضحت ترقص بالسماع وتطرب
ولكم اتيتُ الحىّ اطلب غِرّةً ... بعد الرحيل فلم يلح لى مضرب
ووقفت فى رسم الديار والبكا ... رسمٌ علىّ مقرّرٌ ومرتّب

ومن ذلك قوله من قصيدة

لم يعلموا معنى الغرام مزوّرا ... ما كان حبكم حديثا يُفترى
طلعتْ بدور التمّ من ازراركم ... فغدا اصطبار الصبّ منقصم العرى
يا من هجرت على هواهم عاذلى ... اَحِلٌّ فى شرع الهوى ان أهجرا
أعصى الملام ولا منام يطيعنى ... فكأنّ اذنى العين واللوم الكرا
فى كلّ هيفاء القوام كانها ... غصن تحرّكه النسيم اذا سرى
قالت وقد سمعت بحرّى مدامعى ... صَدَقَ المحدّث والحديثُ كما جرى
ذكرتْ فصغرها العذول جهالةً ... حتى بدت للناظرين فكبّرا
وجهلتُ معنى الحسن حتى اقبلتْ ... فرأيته فيها يلوح مصوّرا
لا يذكروا الغزلان عند لحاظها ... ابدا فكلّ الصيد فى جوف الفرا
لمّا درت انى الكليم من الهوى ... جعلتْ جوابى فى المحبّة لن ترى
ما اسبلتْ بالشعر ليلا اسودا ... الّا ولاح الثغر صبحًا مسفرا
ولقد سريتُ بليل اسود شعرها ... وحمدتُ عند صباح مبسمها السُّرى

قامتْ وقد لبستْ عقودَ حُليها ... فرأيتُ غُصنا بالجواهرِ مُثمرا
يا من اذا ما مرَّ حلوَ حديثها ... يا صاحِ ناب عن العَقيقِ واسكرا
ما لاح خصرُك بالتحوّلِ موشّحًا ... الّا واضحى للصدود مُكفِّرا
أرخصتِ يوم البين سِعرَ مدامعي ... وتركتِ قلبي بالغرامِ مُسعَّرا
لا تطمعي ان تملكي اهل الهوى ... فالناصرُ السلطان قد ملك الورى

ومن ذلك قوله من قصيدة

غرامي فيك يا قمري غرامي ... وذكرُك في دُجى ليلي مُدامي
وملّني الحميم وصدَّ عنّي ... فما لي غيرُ دمعي من حميمِ
وكم سال العواذلُ عن حديثي ... فقلت لهم على العهد القديم
وعمَّ يسائلون ولي دموعٌ ... تحدّثهم عن النبأ العظيمِ
بعشقي للمعاطفِ حين مالت ... هُديتُ الى الصراط المستقيمِ
أحبُّ إمالةَ الأعطافِ ضمًّا ... واهوى غُنّةَ الصوتِ الرخيمِ
وانثرُ دُرَّ دمعي في ثغورٍ ... بها عِقدٌ من الدُّرِ النظيمِ
تبسّم لي بتيمِ الدرِّ منها ... ومن عجبِ الهوى ضحكُ اليتيمِ
وتُركيّ اللحاظ تروم قتلي ... ظُبا أجفانِهِ فأقولُ رومي
ومن شغفي بغصنِ القدِّ منه ... اغارُ على الغصونِ من النسيمِ
اذا نيرانُ خدَّيه تبدّت ... رأيتُ بهنّ جنّاتِ النعيمِ
بعقربِ صدغِهِ الليلي كم ... من سليمٍ بات في ليلِ السليمِ
بدتْ في خدِّهِ شاماتُ مسكٍ ... كلحظي او كليلي او همومي
فبتُّ بليلِ طرّتِهِ أراعي ... من الشاماتِ امثالَ النجومِ
ضعيفُ الوعدِ والألحاظِ يشكو ... به جسمي من الألمِ المقيمِ
نموعدُ وناظرُه وجسمي ... سقيمٌ في سقيمٍ في سقيمِ
تجلّى تحتَ ليلِ الشعرِ بدرًا ... يلوحُ بغُصنِ قامتِهِ القويمِ
وأخطأ من يشبّهُ منه وجهًا ... يُصانُ بصفحةِ البدرِ اللطيمِ
رنا متلفّتًا نحوي بجيدٍ ... وخَصرٍ في مناطقِهِ هضيمِ

كريمٍ مالُ بُخلا عن وِدادي ... فلتُ لمدحِ مخدومٍ كريمِ

ومن ذلك قوله من قصيدة

عَلِموا بأنّي لا احولُ فعذّبوا ... ودَرَوْا بأني عاشقٌ فتغضّبوا
قتلوا المتيّمَ في الهوى وتظلّموا ... وجنَوْا عليه بصدِّهم وتعتّبوا
يا راحلين بمهجةٍ تلفتْ بهم ... ردُّوا عليَّ جوانحًا تتلهّبُ
ومهفهفٍ لو لاحلاوةُ وجهِهِ ... ما كان مُرُّ عذابِهِ يُستعذبُ
ان كان يرضى أن أموتَ صبابةً ... فجميعُ ما يرضاه عندي طيّبُ
يا باخلًا وله اجودُ بمهجتي ... رِفقًا على صَبٍّ عليك يُعذّبُ
إن مِلتَ فالاغصانُ يُعهدُ مَيلُها ... او غِبتَ فالاقمارُ قد تتغيّبُ
رِفقًا بقلبٍ كليمِ حزنٍ لم يزل ... من يومِ صدِّك خائفًا يترقّبُ
خُذ لي امانًا من صدودِك انني ... قد راعني من سيفِ هجرِك مضربُ
أوَ ما علمتَ بأنّ منكرَ صبوتي ... وعلى فلانِ الدين راحَ يكذّبُ

ومن ذلك قوله من قصيدة

قسمًا بروضةِ خدِّه ونباتِها ... وبأسها المخضرِّ في جنباتِها
وبسورةِ الحسنِ التي في خدِّهِ ... كتبَ العذارُ بخطِّه آياتِها
وبقامةٍ كالغصنِ الّا انني ... لم أجنِ غيرَ الصدِّ من ثمراتِها
لأُعزِّرنَّ غُصونَ بانٍ زوّرتْ ... اعطافُه بالقطعِ من عذباتِها
وابا كرنَ رياضَ وجنتِهِ التي ما ... زهرةُ الدنيا سوى زهراتِها
ولاصبحنَّ للذّتي متيقّظًا ما ... دامت الأيّامُ في غفلاتِها
كم ليلةٍ نادمتُ بدرَ سمائِها ... والشمسَ تشرقُ في أكفِّ سُقاتِها
وجرتْ بنا ذُهمُ الليالي للصِّبا ... وكؤوسُنا غرٌّ على جبهاتِها
فصرفتُ ديناري على دينارِها ... وقضيتُ اعوامي على ساعاتِها
حالفتُ في الصهباءِ كلَّ مقلّدٍ ... وسعيتُ مجتهدًا الى حاناتِها
فتخيّرَ الخمّارُ ابنَ دنانِها حتى ... اهتدى بالطيبِ من نفحاتِها
نشمتُها ورأيتُها ولمستُها ... وشربتُها وسمعتُ حسنَ صفاتِها

وتبعت كل مطاوع لا تختشى ٭ عند ارتكاب ذنوبه تبعاتها
يأتى الى اللذات من ابوابها ٭ ويحج للصهبا من ميقاتها
عرف المدام بجنسها وبنوعها ٭ وبفضلها وصفاتها وذواتها
ياصاح قد نطق الهزار مؤذنا ٭ أيليق بالأوتار طول سكاتها
فخذ ارتفاع الشمس من اقداحنا ٭ وأقم صلاة اللهو فى اوقاتها
ان كان عندك ياشراب بقية ٭ مما نزيل به العقول فهاتها
الخمر من اسمائها والدر من ٭ تيجانها والمسك من نسماتها
واذا العقود من الحباب تنظمت ٭ اياك والتفريط فى حباتها
امحرك الأوتار ان نفوسنا ٭ سكناتها وقف على حركاتها
دار العذار بحسن وجهك منشدا ٭ لا تخرج الاقمار عن هالاتها
كسرات جفنك كلمت قلبى فلم ٭ يأت الصحاح لنا بمثل لغاتها
مسودّ جفنك سل بيض صوارم ٭ منها الورى خافت على مهجاتها
جرح القلوب بحمرة الوجنات ٭ والشامات من دمها ومن حياتها
كم ليلة صارت نهارا عندما ٭ أطلعت شمس الراح فى مشكاتها
والبدر يستر بالغيوم وينجلى ٭ كتنفس الحسنا فى مرآتها
وتلا نسيم الروض فيه قارئا ٭ فأمال من اغصانها ألفاتها
ومليحة ارهمت فيها عاذلى ٭ فأتت الى وصلى برغم وشاتها
لا مال وجهى عن مطالع حسنها ٭ وخباء طلعة وجهها وحياتها
ياخجلة الأغصان من خطراتها ٭ وفضيحة الغزلان من لفتاتها
ما الغصن ميالا سوى اعطافها ٭ ما الورد محمرا سوى وجناتها
وعدت باوقات الوصال كأنها ٭ ضمنت سلامتنا الى اوقاتها

ومن ذلك قوله

ونى مغن ذو فم مبسم ٭ تصد عن صاد الى الرشف
قد فتن العاشق حتى غدا ٭ يقول بالصوت وبالحرف

ومن ذلك قوله

تبسم لما ان حكى الغصن قده ٭ وناب عن الصهبا فى الفعل ريقه
وقال وقد نزهت فى الخد ناظرى ٭ أخدى هو البستان فلك شقيقه

ومن ذلك قوله

سر كى أريك مدامعى واضالعى ٭ ياقرب ما بين العقيق الى الغضا
وانظر الى لونى وشيب مفارقى ٭ فالهجر ذهب ذا وهذا فضضا

ومن ذلك قوله

ياهاجرا اوقعنى هجره ٭ وصده فى حالة صعبه
اخذت قلبى بالتجنى ٭ وما تركت لى منه ولا حبه

ومن ذلك قوله

عاتبت ابيض دمعى ٭ وقلت كم تتملق
انظر لحمرة خدى ٭ معذبى وتخلق

ومن ذلك قوله

اقول لما تبدت من مبسمه ٭ للعين والقلب فى شغل عن اللاحى
ياحار من لى ببرد الثغر منه وهل ٭ أرى بخمرته سكرانا ياصاحى

ومن ذلك قوله

من لصب لسلوة ما تصدى ٭ وقتيل فى حبكم مات صدا
ناحل لو اتى له منك طيف ٭ وفرضنا رقاده ما تهدا

ومن ذلك قوله

حكى الخلاف خلافى بناظرنى ٭ وخصه بسيوف اللحظ مقطوع
سلمت سكرى بجفنيه ومنطقه ٭ فقال لى ورضابى قلت ممنوع

ومن ذلك قوله

امنن على من جن فيك بعقله ٭ وبعز ملك الحسن رق لذله
وابعث اليه مع النسيم رسالة ٭ فلقد قنعت من الحبيب برسله
عاقبتنى بالبعد عنك وانى ٭ منأده من هجركم بأقله
ياواحد الحسن الذى من قاسه ٭ بالبدر لا تخفى ادلة جهله

،، نَقَلَ الأراكُ بأنّ ريقكَ مُسكِرٌ ،، وعليه فيما قال عُهْدَةُ نَقْلِهِ ،،

ومن ذلك قوله

،، لمّا بَدَا قَوامُ قامَتِهِ ،، وحاجباهُ لناظرِ العينِ ،،

،، رأيتُ موتى بسيفِ ناظرِهِ ،، من قيدِ رمحٍ وقابِ قوسينِ ،،

ابرهيم بن عبيدالله بن عبدالله بن عثمن بن عبدالله بن عثمن بن طلحة بن ابى طلحة العبدرى المعروف بالحجبى هكذا نسبه الزبير بن بكار وذكر ان الرشيد ولاه اليمن وانه قتل بمكه فى فتنة هناك ايام المامون وذكر صاحب الجمهره ان الرشيد ولاه اليمن وانه قتل بمكه فى فتنة العلويه ايام المامون قال وكان متكلما يصحب النظام وهشام بن الحكم وغيرهما انتهى وكانت فتنة العلويين فى سنة اثنتين ومأتين ٥

ابرهيم بن عبدالرحمن بن ابرهيم بن سعدالله بن جماعه الكنانى يلقب بالبرهان ويعرف بابن جماعه المقدسى سمع من احمد بن عساكر جزء ابن خزيمه والمائة من الرضى ابن خليل الثالث من مسلسلات ابن مسدى عنه وحدثنا عنه بمنتخب من ذلك شيخنا احمد بن عثمان الخليلى السابق ذكره وبالجزئين الأولين بعض مشايخنا المصريين وذكر ابن سَنَد انه توفى بعد ان ثقل سمعه فى ذى الحجه سنة اربع وستين وسبعمائه ببيت المقدس وذكر انه جاور بمكه والمدينه وبيت المقدس مدة سنين وانه كان ذا حظ من الخير انتهى وهو عم القاضى عزالدين ابن جماعه الاتى ذكره انتهى ٥

ابرهيم بن عبدالسلام بن عبدالله بن باباه المخزومى المكى روى عن ابرهيم ابن يزيد الجزرى وبسام الصيرفى وعبدالله بن ميمون وعبدالعزيز بن ابى رواد وابن ابى ذيب روى عنه سليمن بن عمر الاقطع وعبدالرحمن بن خالد القطان وعلى بن سعيد بن شهريار ومحمد بن عبدالله بن سابور والمغيرة بن عبدالرحمن الحرانى روى له ابن ماجه قال ابن عدى هو فى جملة الضعفا وقال ايضا ليس بمعروف حدث بالمناكير وعندى انه ممن يسرق الحديث وذكره الذهبى فى الميزان وقال ضعفه ابن عدى وقال عندى انه يسرق الحديث

روى عنه محمد بن عبدالله بن سابور حديثا منكرا ان هذه القلوب تصدى وهو معروف بعبدالرحمن بن هرون الغسانى عن عبدالعزيز بن ابى رواد عن نافع عن ابن عمر انتهى ووجدت بخط صاحبنا الحافظ ابن حجر ان ابن حبان ذكره فى الثقات انتهى ٥

ابرهيم بن عبدالعزيز بن عبدالملك بن ابى محذورة الجمحى المكى ابو اسمعيل روى عن ابيه عبدالعزيز وجده عبدالملك بن ابى محذورة روى عنه بشر بن معاذ العبدرى وعبدالله بن الزبير الحميدى وعبدالله بن عبدالوهاب الحجبى وابو جعفر عبدالله بن محمد النفيلى وابو نعيم الفضل بن دكين والامام الشافعى وغيرهم روى له الترمذى والنسائى والبخارى فى افعال العباد انتهى ٥

ابرهيم بن عبدالملك بن محمد بن ابرهيم القزوينى المقرى ذكره الذهبى فى تاريخ الأسلام وقال شيخ صالح خير معمر جاور بمكه مدة وقرأ القرآن على ابى معشر الطبرى وسمع ببغداد من الشيخ ابى اسحق الشيرازى الفقيه وغيره روى عنه ابنه والأجازه ابو سعد بن السمعانى وذكر انه توفى ظنا فى حدود الأربعين وخمسمايه ٥

ابرهيم بن عطيه بن محمد بن عطيه بن ظهيره القرشى المخزومى المكى اجاز له سنة ثلاث عشره وسبعمايه من دمشق الدشتى والقاضى سليمن بن حمزه وابن مكتوم وابن عبدالدايم وابن سعد والمطعم وآخرون باستدعا البرزالى وما علمته سمع شيا ولا حدث وتوفى على ما ذكر شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيره فى اواخر عشر السبعين وسبعمايه بالمدينة النبويه انتهى ٥

ابرهيم بن عطيه بن كذا المعروف بالحمامى بالتخفيف كان من خدام الشريف احمد بن عجلان صاحب مكه ووزر له بعد احمد بن سليمن بن سلامه رفيقا لمسعود بن احمد الازرق ثم وزر من بعده لابنه محمد بن احمد بن عجلان ثم لعنان ابن مغامس فى ولايته الاولى على مكه فلما ولى على بن عجلان ودخل مكه فى موسم سنة تسع وثمانين وسبعمائه تخوف ابرهيم المذكور من آل عجلان لكون جماعة اهل المسفله بالغوا فى قتال آل عجلان فى حرب اذاخر وهو فى سلخ شعبان سنة تسع وثمانين وفارق مكه وقصد نخله ثم عاد الى مكه بعد تامينه ومات بها فيما بلغنى فى آخر يوم من

شعبان سنة احدى وتسعين وسبعمايه ودفن بالمعلاه وكان حسن الشكالة ذا
ملاءة ملك عقارًا طايلا بوادى نخله ووقف بمكه رباطًا على الفقرآء بالمسفله بسوق
العلافه انتهى ٥

ابرهيم بن على بن الحسين بن على بن الحسين الشيبانى ابو اسحق الطبرى المكى قاضى
مكه ذكره ابن النجار فيما نقله القاضى تاج الدين السبكى عنه قال كان فقيهًا
فاضلا عارفا بالمذهب والخلاف والفرايض وله تصانيف فى ذلك ومعرفة الحديث
والتفسير ولى قضآء مكه سمع باصبهان ابا على الحسن بن احمد الحدّاد وابنه عبيد الله
ابن الحسن وغيرهما وقدم بغداد وحدث بها ومولده فى صفر سنة اثنين وثمانين
واربعمايه وتوفى فى الخامس من رجب سنة ثلاث وعشرين وخمسمايه وذكر السبكى
والاسنائى فى طبقاتهما ان جدّ حسين بن على هو صاحب العدّه ٥

ابرهيم بن على بن عثمان الاصفهانى المكى المعروف بالعجمى قرأ القرآن ببعض الروايات
على الشيخ يحيى الزواوى المتصدر للأقراء بالحرم الشريف بعد الشيخ برهان الدين السرورى
وكان ابرهيم يلقب بالفَرِيش بقاف ثم راء ثم ثين معجمه ومات بعد الستين وسبعمايه
وذكر لى شيخنا ابو بكر بن عبد المعطى انه حفظ التنبيه وعرضه على الأصفونى
ولازمه فى الاشتغال حتى مات ــــــ ٥

ابرهيم بن الوزير عمر بن مطرف المكى الهاشمى مولاهم ابو عمرو ويقال ابو اسحق
المكى نزيل البصره سمع ملك بن انس وعمر بن عبد الطنافسى وشريك بن عبد
الله النخعى وسفين بن عيينه وعبد الرحمن بن سليمن بن الغسيل وداود بن عبد
الرحمن العطار ومحمد بن مسلم الطايفى ونافع بن عمر الجمحى روى عنه على بن المدينى
ومحمد بن مثنى ومحمد بن سار ومحمد بن ابى بكر المقدّمى وعبد الله بن محمد الجعفى
وروى له الجماعه الا مسلما والبخارى لم يروله الا مقرونا بغيره قال البخارى
كانت له ضيعه بالطايف فكان يكون بمكه نزل البصره وقال ابو حاتم والنسائى
لا باس به قال الكلاباذى مات بعد ابى عاصم ومات ابو عاصم سنة اثنتى
عشره او ثلاث عشره ومايتين وذكر انه مات سنة ثلاث وثلاثين ومايتين ٥

ابرهيم بن عمرو بن عثمان بن صفوان بن سعد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن عمرو

ابن العاص يكنى ابا بكر مكى قدم مصر وتوفى بمصر سنة ثلاث وستين ومايتين ذكره
ابن يونس فى تاريخ الغربا القادمين الى مصر ٥

ابرهيم بن عمرو بن ابى صالح المكى ذكره ابن حبان هكذا فى الطبقة الرابعة
من الثقات وقال يروى عن مسلم بن خالد الزنجى روى عنه عبد الله بن احمد بن
ابى مسرّه المكى تخطى انتهى ٥

ابرهيم بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز العقيلى يلقب رضى الدين
ابن القاضى عز الدين ابن القاضى محب الدين ابن القاضى ابى الفضل النويرى المكى
سمع من شيخنا ابرهيم بن صديق وشيخنا القاضى زين الدين ابن الحسين وغيرهما واجاز
له جماعة من شيوخنا الشامين وغيرهم باستدعائى وحفظ التنبيه ومنهاج البيضاوى
والالفيه لابن مالك وغير ذلك واقبل على الاشتغال فى الفقه والنحو والتصريف
فحصّل وكتب بخطه كتبا علميه وكان خطّه صالحا وفيه خير ودياته وعفاف
وله رغبة فى العباده ذكر لى والد ابقاه الله عنه انه صلّى نافله فقرا من اوّل
القرآن الى آخر سورة يس فى ركعه ثم خفّف الثانية لحقنه عرضت له ولما جآء
نعيه الى مكه اسف الناس عليه كثيرا وتصدع لذلك قلب ابيه فالله يجبر مصابه
وكان موته بالقاهره بعد ان اشتغل فيها على اعيان من علمايها فى الفقه وغيره
وتوفى ظنا فى ربيع الاول سنة تسع عشره وثمانى مايه وجآء نعيه مكه فى اثناء
النصف الاول من جمادى الاولى منها وذكر انه مات فى طاعون عظيم كان بمصر
فقار بالشهاده وله احدى وعشرون سنة وسبعة اشهر وايام يسيره وكان ابوه
استنابه فى الخطابه بالمسجد الحرام فخطب مرّة واحدة وحمد فى خطبته وصلاته

ابرهيم بن محمد بن احمد بن محمويه النيسابورى ابو القاسم النصراباذى
ونصراباد محلة من محال نيسابور سمع بنيسابور ابا بكر بن خزيمة وبالرّى
من ابى حاتم وببغداد من ابن مساعد وجعفر الخلدى وبيروت من مكحول
البيروتى وبدمشق من ابن جوصا وبمصر من الطحاوى واحمد بن عبد الوارث
العسّال وغيرهم روى عنه ابو عبد الرحمن السلمى وابو عبد الله الحاكم وابو حازم
العبدرى وابو المعلى الواسطى وقال السلمى كان شيخ الصوفيه بنيسابور

له اتصاله بالاشارة مقرونا بالكتاب واليه يرجع الى فنون من العلم منها حفظ الحديث وفهمه وعلم التاريخ وعلوم المعاملات والاشارة لقى الشبلى وابا على الروذبادى وغيرهما وقال الحاكم هو لسان اهل الحقايق فى عصره وصاحب الاحوال الصحيحه وكان مع تقدمه فى التصوف من الجماعة للروايات ومن الرحالين فى الحديث وكان يورق قديما فلما وصل الى علم الحقايق تركه غاب عن نيسابور بضعا وعشرين سنه ثم انصرف الى وطنه سنة اربعين وكان يعظ ويذكر على ستر وصيانه ثم خرج الى مكه سنة خمس وستين وجاور بها ولزم العباده فوق ما كان من عادته وكان يعظ ويذكر وذكر انه توفى بمكه فى ذى الحجه سنة تسع وستين وثلاثمائه ودفن عند تربة الفضيل بن عياض وذكر الخطيب وقال كان ثقه وذكر ابو عبد الرحمن السلمى انه سمعه يقول مراعات من علامات التنقص ونهايات الاولياء بدايات الانبياء والمحبه محابنه السلو على كل حال

ثم انشد

* ومن كان فى طول الهوى ذاق سلوة * فانى من ليلى بها غير ذايق *
* واكبر شئ نلته من وصالها * امانى لم تصدق كلمحة بارق *

فانى من محبتى بحة غير ذايق

ابرهيم بن محمد بن احمد بن موسى بن داود بن عميره القرشى التيمى المكى سمع من الصفى والرضى الطبريين بعض صحيح البخارى وعلى الرضى بعض الترمذى وجزء سفين بن عيينه وحدث به بقراءة الشيخ نور الدين الفوى فى يوم الجمعه سابع عشر القعده سنة تسع وستين وسبعمايه بمكه سالت عنه شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيره فقال كان شيخا مباركا يبيع الحناء والملح ونحو ذلك بالمسعى توفى فى حدود السبعين انتهى والسبعين بتقديم السين ولعله مات فى سنة سبعين او بعدها بيسير والله اعلم ٥

ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن محمد يلقب بالعز ويعرف بالاصبهانى اجاز له المحب الطبرى وابنه جمال الدين قاضى مكه والرضى ابن خليل واخوه العلم وجماعه من شيوخ مكه تقدم ذكرهم فى ترجمه الشهاب احمد بن على الحنفى وما علمت له سماعا ولا علمته حدث ودخل اليمن فى زمن الملك المويد على ما ذكر لى شيخنا ابن عبد المعطى للتجار وذكر لى ايضا انه دخل الى مصر وكانت له ملاءه عظيمه ووقف رباطا بزقاق الحجر بمكه على الفقراء والمساكين والمجاورين من اهل الخير والديانه من اى صنف كانوا من العرب والعجم ويكون النظر اليه والى عقبه من بعده فاذا انقرضوا يكون للحاكم بمكه المشرفه والحجرتين المقترنتين فى اعلا الرباط واسفله وقف على هذا الرباط يصرف كراهما فى مصلحته وعمارته وسقايته وما يحتاج اليه والنظر فيهما للمذكورين بتاريخ سلخ رجب سنة اربع واربعين وسبعمايه وتوفى بمكه فى الخامس من المحرم سنة ست وخمسين وسبعمايه ودفن بالمعلاه نقلت وفاته من حجر على قبره وهو عمل عبد السلام المؤذن وذكر لى شيخنا السيد عبد الرحمن الفاسى ان اباه كان شيخ الصوفيه بمكه وانه تزوج بنت القطب القسطلانى واسمها ست الشام انتهى وهى ام ولده العز هكذا كما ذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيره وقال كان ثاير النفس ٥

ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن ابى بكر بن محمد بن ابرهيم الشيخ رضى الدين الطبرى يكنى ابا احمد ويقال ابو اسحق المكى الشافعى امام المقام الشريف ولد سنة ست وثلاثين وستمايه وسمع من عبد الرحمن بن ابى حرمى صحيح البخارى خلا من قوله والى مدين اخاهم شعيبا الى باب مبعث النبى صلى الله عليه وسلم ونسخه ابى معويه الضرير وبكار بن قتيبه ونسخه ابى مسهر ويحيى بن صالح الوحاظى ومامعهما وفضل من اسمه محمد واحمد لابن بكير والمجالس المكيه للميانشى عنه ومن شعيب بن يحيى الزعفرانى الاربعين الثقفيه والبلدانيه للسلفى وعلى الشيخ بهاء الدين السلفى ابى الحسن بن الجميزى اختلاف الحديث للشافعى والثقفيات والاول من جامع عبد الرزاق والثانى من حديث سعدان والرابع من الاغراب للنسائى والسادس والسابع والثامن من المحامليات والسابع من حديث ابن السماك وجزء سفين بن عيينه وجزء الفزارى وجزء مطين وفوايد العراقين للنقاش ومسلسلات ابن شاذان وغرايب مالك لدعلج وثمانين الاجرى وعلى الشيخ شرف الدين ابن ابى الفضل المرسى صحيح ابن حبان خلا الكلام وجزء ابن نجيد وعوالى الفراوى وعلى الفقيهين جابر ابن اسعد اليمنى وسليمن بن خليل العسقلانى مسند الشافعى وعلى سليمن سنن النسائى

وعليه وعلى عمه يعقوب بن ابى بكر الطبرى جامع الترمذى وعلى عمه يعقوب
سنن ابى داود وعلى الكمال محمد بن عمر بن خليل العسقلانى مسند الدارمى وعلى الضيا
محمد بن عمر القسطلانى العوارف للشيخ شهاب الدين السهروردى عنه وعلى الحافظ
ابن مسدى السيره لابن اسحق والزهد لابن المبارك والملخص للقابسى والنقص
لابن عبد البر والنجم والكوكب للاقليشى والاربعين المختاره لابن مسدى وغير ذلك
كثيرا من الكتب والاجزا عليهم وعلى غيرهم منهم فاطمه بنت نعمه بن سالم
الحزام سمع عليها الجمعه للنسائى وسداسيات الترازى واجاز له ابن المقير وابن
الصلاح وابن ياقوت واحمد بن محمد بن الجباب وابن رواج وسبط السلفى والسفانى
والساوى والرضى الصاغانى والمجد بن تيميه والباذرانى وخلق وطلب العلم
وتفقه وافتى وقرا الحديث ونسخ الاجزا وخرج لنفسه فهرستا لمروياته وتساعيات
من حديثه واختصر شرح السنه للبغوى وعلوم الحديث لابن الصلاح ونظم
قصيده فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم سماها العقد الثمين فى مدح سيد المرسلين
وحدث بالكثير مده سمع منه جمع من الاعيان منهم النجم بن عبد الحميد ومات
قبله بنحو ثلاثين سنه وآخر اصحابه بالسماع العفيف عبد الله بن محمد النشاورى
المكى وبالاجاز شيخنا يوسف بن عثمان بن عمر بن مسلم الكنانى الصالحى وكانت
اجازته له بعرفه فى يومها فى سنة احدى وعشرين وسبعمايه باستدعا البرزالى
وقد ذكره البرزالى فى معجمه واثنى عليه ومن جمله ما اثنى به قال وكان شيخ مكه
فى وقته وكان يفتى على مذهب الشافعى وذكره الذهبى فى معجمه وقال عالم فقيه
محدث عابد ورع كبير القدر ثم قال ولى الامامه وحدث ازيد من خمسين سنه
انتهى وحدث عنه الحافظ صلاح الدين العلاى يوما فضله على شيوخه كلهم
لانه قال فيما اخبرنى به عنه شيخنا الحافظ العراقى انه اجل شيخ لقيه وهذه
منقبه عظيمه لان العلاى لقى من كبار العلما والصالحين خلقا كثيرا منهم
الشيخ برهان الدين ابن الفركاح وهو ممن جمع بين العلم الغزير والصلاح والزهد
الكثير والقاضى تقى الدين ابن سليمن بن حمزه وقد قال الذهبى فى حقه لولا القضا
لعد كلمة اجماع وذكر الشيخ عبد الله اليافعى فى ترجمته انه بلغه عن الفقيه احمد بن

موسى

موسى ابن العجيل شيخ اليمن علما وصلاحا انه قال لما سأله بعض اهل مكه الدعا
فقال عندكم ابرهيم بعنيه قال اليافعى وكان مع اتساعه فى رواية الحديث له
معرفه بالفقه والعربيه وغيرها انتهى توفى رحمه الله فى الثامن من شهر
ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه هكذا ارخ وفاته
البرزالى فى معجمه وذكر ان عفيف الدين المطرى كتب اليه بذلك وذكر ان امين
الدين الوانى ضبط موته يوم السبت ثامن المحرم من السنة المذكوره وذكر ابن رافع
فى معجمه ان مولده فى جمادى الاخره او رجب سنة ست وثلاثين وقال كان محبا فى
الحديث واهله حسن الاسماع لما يقرا عليه سريع الدمعه وذكر ان العلاى خرج
له ثلاثة اجزا من عواليه ٥ اخبرتنى ام الحسن فاطمه بنت مفتى مكه شهاب الدين
احمد بن قاسم الحرازى سماعا بالمدينه النبويه ان جدها الامام رضى الدين ابرهيم
ابن محمد بن ابرهيم الطبرى المكى اخبرها قال انبانا ابو الحسن على بن هبة الله الخطيب
ح وقرأت على ابى هريرة ابن الحافظ ابى عبد الله محمد بن احمد الذهبى بغوطة
دمشق قال انبانا يحيى بن محمد بن سعد المقدسى سماعا قال انبانا ابو الفضل جعفر
ابن على بن هبة الله الهمدانى قراة عليه وانا حاضر فى الخامسه واجاز قال
والخطيب انبانا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفى قال انبانا ابو عبد
الله القاسم ابن الفضل الثقفى قال حدثنا هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان
قال حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان قال حدثنا ابو الاشعث احمد بن
المقدام العجلى قال حدثنا حماد بن زيد عن جميل بن مرة عن ابى الوضئ عن ابى
برزة الاسلمى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار
ما لم يتفرقا انتهى اخرجه الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى
فى سننه عن ابى الاشعث هذا فوقع لنا موافقه له عاليه انشدنى ابو هريرة ابن
الذهبى وابو المحاسن يوسف بن عثمان الكنانى مشافهة ان الامام رضى الدين ابرهيم
ابن محمد الطبرى انشدهما اجازة لنفسه شعر

غرامى بسكان العذيب مقيم ٭ وصبرى عديم والفؤاد كليم
وقلبى من طول البعاد معذب ٭ وان عذاب العاشقين اليم

نجاذبنى داعى الغرام اليكم ٭ ويقعدنى عنكم اسًى وهمومُ
فلو اننى اعطى لنفسى مرادها ٭ لكنت الى تلك الوجوه اشيمُ
يشاهدكم قلبى على البُعد دائمًا ٭ وتهوى دنوًّا والدنوّ عظيمُ
وانى على ما يعهدون من الوفا ٭ وان كثُرت فىّ الشجون مقيمُ
يورّقنى شوقى اليكم فانثنى ٭ وفى من غرامى مقعد ومقيمُ

منها

رعى الله احبابًا رهونى ببعدهم ٭ وقد علموا انّ الفراق عظيمُ
معذبتى كم ذا الصدود الى متى ٭ مضى عمرى والوصل منك ارومُ
ضننت علينا بالوصال وانت من ٭ فروع الندى وابن الكرام كريمُ

منها

فجودى ورقّى او فجورى وعذّبى ٭ فما القلب الّا فى هواك مقيمُ
رعى الله ايام الفراق بمثلها ٭ لترثى لحالى فالجهول ظلومُ

وانشد لها ايضا كذلك عنه لنفسه

اجارتنا بالغور من جانب الغضا ٭ اعيدى لنا ذاك الوداد الذى مضى
ولا تحرمينا من جمالك نظرة ٭ فاروا حنا من لوعة البين تنتضى
انحسن منك الصدّ والقلب مغرم ٭ بحبّك قد ضاقت به رُحب الفضا
أوَدّ خيالًا فى المنام يزورنى ٭ وكيف يزور الطّيف من ليس يغمضا
فمنّى باقبال على من فؤاده ٭ اسير جوى لم يزل فيك مغرضا
وحقك ما عن السلوّ خاطرى وما ٭ زال برق الشّوق فى القلب مُومضا
وانسم بالعهد الذى تعرفونه لانتم ٭ منى قلبى على السّخط والرّضا

لما يزل فيه
كذا الكان فى اصل المصنف

وبدله

سلا المنازل والاطلال والحِلَلا ٭ هل بعد سكانها قلبى المشوق سلا
كيف السلوّ ومازالت محاسنهم ٭ فى مقلتىّ وان شطّ النّوى مثلا
رمَوْا فؤادى بالاحزان بعدهم ٭ والزمن على بعد المدا عِللا
قد كنت اخشى فراقا قد رميت به ٭ وكنت قبل التنائى خائفًا وَجِلا

ما الذّ

ما الذّ لى مطعم بعد الحبيب ولا ٭ عذّب المشارب بعد الظاعنين حلا
استودع الله من كانت لطلعتها ٭ السّعادة كذا والاقبال متّصلا
عليك منّا سلام لا يزال فما ٭ تركت بعدك الّا بالجوى ثُكلا

وبدله فى اولى العزم من الرّسل

فنوح وابرهيم الذّبيح ويوسف ٭ ووالده يعقوب ايوب داود
وموسى وعيسى والنبىّ محمّد ٭ اولوا العزم فاعلمهم فعلك محمود

ابرهيم بن محمّد بن اسمعيل بن جعفر بن سليمن بن على بن عبد الله بن عباس الهاشمى العباسى امير مكّه هكذا نسبه صاحب الجمهره وذكر انه ولى مكه والبصره وكان عليها يوم دخلها صاحب الزنج فقر ولحق ببغداد وذكر ان جده اسمعيل امتنع من لباس الخضره ايام المامون انتهى وابرهيم هذا يلقب بُرْيَه وذكر ابن الاثير ما يبين به وقت تاريخ ولاية ابرهيم هذا لانه قال فى اخبار سنة ستين ومائتين وفيها اشتد الغلا فى عامّة بلاد الاسلام فانجلا من اهل مكّه الكثير ورحل عنها عاملها وهو بُرْيَه ثم قال وحجّ بالناس ابرهيم بن محمد بن اسمعيل المعروف ببُرْيَه وهو امير مكّه انتهى وذكر ابن جرير ان بُرْيَه حجّ بالنّاس سنة تسع وخمسين ومائتين وسنة ستين ومائتين لانه قال فى اخبار سنة تسع وخمسين ومائتين حجّ بالناس فيها ابرهيم بن محمد بن اسمعيل بن جعفر بن سليمن بن على بن عبد الله بن عباس المعروف ببُرْيَه وحجّ بالناس ايضا سنة ستين ومائتين وذكر العتيقى ما يخالف ما ذكره ابن جرير فيمن حجّ بالناس سنة تسع وخمسين لانه قال وحجّ بالناس سنة تسع وخمسين الفضل بن عباس ووافق العتيقى ابن جرير على انّ بُرْيَه حجّ بالناس سنة ستين وذكر الفاكهى ما يدل لولاية بُرْيَه على مكه وامر فعله فى ولايته لانه قال واوّل من فرغ الطواف للنّسآ بعد العصر ليطفن وحدهنّ لا يخالطهن الرّجال فيه عبيد الله بن الحسن الطّالبى ثم عمل ذلك ابرهيم بن محمّد بُرْيَه فى امارته انتهى وما عرفت من حال بُرْيَه سوى ما ذكرت ولنذكر شيئًا من اخبار صاحب الزّنج ملخصا من كلام الذّهبى فى العبر وهو فى زعمه على بن محمد بن احمد بن على بن الشهيد زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب خرج بالبصره

سنة خمس وخمسين ومائتين فدعى الى نفسه وبادر الى دعوته عبيد اهل البصره
السودان ولأجل ذلك قيل له صاحب الزنج فاستفحل امرهم وهزم جيوش
الخليفه واستباح البصره وفعل الافاعيل القبيحه وامتدت ايامه الملعونه الى
ان قتل فى سنة سبعين وثلاثمايه لارحمه الله وعجل بروحه الى النار قال
الذهبى وكان خارجيا يقول لاحكم الا لله وقيل زنديقا يستتر بمذهب الخوارج
وهواشبه قال وكان يصعد على المنبر فيسب عثمن وعليا ومعويه وعايشه وهو
اعتقاد الازارقه قال الصولى قتل من المسلمين الف الف وخمسمايه الف قال وقتل
فى يوم واحد بالبصره ثلاثمائه الف انتهى ٥

ابرهيم بن محمد بن حسين برهان الدين المعروف بالموصلى المالكى نزيل مكه
كان رجلا مباركا كثير العبادة بالطواف له المام بالعلم وخط جيد كتب به كتبا
حسنه منها شرح مختصر ابن الحاجب الفرعى للشيخ خليل الجندى المالكى
ومختصره فى الفقه وكان يذكر انه من تلامذته وكان يحضر بمكه درس سيدى الشيخ
العلامه موسى بن على الدراكشى وسمع منه ومن العفيف عبدالله بن محمد النشاورى
وغيرهما وادب الاطفال بمكه سنين كثيره وكان يسكن برباط السدره ويشرف
على ما يتحصل من ريع وقفه بصيانه وعفاف ويعف ايضا عن اخذ كثير من الصدقات
ووقف كتبا خطه منها شرح ابن الحاجب وغيره وكان احد العدول بظاهر القاهره
خارج بابى زويله وما عرفت سنة قدومه الى مكه الا انه جاور بها ثلاثين سنه
اوازيد وبها توفى فى العشر الآخر من جمادى الآخر سنة خمس عشره وثمانى مائه
ودفن بالمعلاه شهدت الصلاة عليه ودفنه وهو من ابناء السبعين فيما احسب ٥

ابرهيم بن محمد بن صديق بن ابرهيم بن يوسف الدمشقى ابواسحق الملقب بالبرهان
المعروف بابن صديق الصوفى المؤذن نزيل مكه ومسندها ومسند الحجاز ولد
ظنا سنة عشرين وسبعمايه بدمشق وسمع بها على ابى العباس الحجار صحيح البخارى
ومسند الدارمى ومسند عبد بن حميد وفضايل القرآن لابى عبيد عن الانجب
وابن السباك وابن القبيطى عن ابى زرعه ومن باب من حلف فاستثنى الى كتاب
البيوع من سنن النسائى رواية ابن السنى عن ابن القبيطى وجماعه وجزء ابى الجهم

ومسند

ومسند عمر للنجاد وجزء ابن مخلد بفوت من اوله ينتهى الى حديث انس اصيب حارثه
ابن سراقه الانصارى واخبارا براهيم بن ادهم رواية الخلد واربعين الاجرى واربعين
من روايته تخريج ابن الفخر له وسماعه لهذه فى سنة اربع وعشرين وهو فى الرابعة على
ما ذكر كاتب الطبقه وجزء البانياسى عن الكاشغرى وغير ذلك وعلى العدل مجد
الدين محمد بن محمد بن عمر الأصبهانى حفيد العماد الكاتب اكثر سنن النسائى وذلك
من باب ما يفعل من صلى خمسا الى آخر السنن خلا فوتا من المبعاد السابع وهو من
كتاب الوصايا الى باب من حلف فاستثنى عن ابن القبيطى وعلى الزين ايوب
ابن نعمة الكحال من قوله فى السنن المذكور النهى عن الاغتسال بفضل الجنب
الى كتاب الوصايا وعلى العفيف اسحق بن يحيى الآمدى الثانى من العظمه لابى الشيخ بن
حيان وجزء فيه اربع مجالس من حديث الرئيس ابى الفضل جعفر بن عبد الواحد
الثقفى وهى الثالث والرابع والخامس والسادس وجزء من فوايد الخضر بن الفضل
الغازى وجزء عامر ابن سيار الرقى وعلى احمد بن المقداد بن هبة الله القيسى سنن
النسائى خلا من اولها الى باب اول وقت العشا وخلا الفوت المعين فى المبعاد
السابع عن جد المقداد وعلى الشيخ تقى الدين احمد بن تيميه الحنبلى طرق زر غبا
تزدد حبا لابى نعيم وفضل سورة الاخلاص له عن ابن شيبان عن الصيدلانى
عن الحداد عنه وعلى قاضى القضاه علاء الدين القونوى الاول والثانى من موافقاته
تخريج ابن طغربل وعلى قاضى القضاه شرف الدين عبدالله بن الحسن بن عبدالله بن
الحافظ عبد الغنى الثانى من مسند انس للحنينى عن سبط السلفى عن السلفى
وعلى قاضى القضاه جمال الدين سليمن بن عمر الزرعى جزء من عواليه تخريج البرزالى
وعلى البرزالى الوجل لابن ابى الدنيا وسمعه على الحافظ ابى الحجاج المزى وسمع على
المزى جزء البانياسى وتذكرة الحميدى والاول من فوايد ابن خزيمه مع الحجار
فى هذه الاجزآء الثلاثه وفضل سورة الاخلاص واربعين الاجرى والتاسع من
حديث ابن منده والثانى من مسند انس للحنينى وقرى الضيف لابن ابى الدنيا
وسمعه على المحدث محب الدين عبدالله بن احمد بن المحب المقدسى بن لفظه وسمع
عليه جزء البانياسى من لفظه وسمعه ايضا على المحدث شمس الدين محمد بن محمد بن

الحسن بن نباته الفارقى وسمع عليه فضايل القرآن لابى عبيد عن ابى صادق بن
الرشيد العطار عن ابن باقا عن ابن زرعه ومن قوله فى سنن النساى بيع الصبرة
من التمر لا يعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر الى كتاب ادب القاضى عن جعفر
الأدريسى وابن الشمعه وجماعه من اصحاب ابن باقا وسمع اكثر هذه السنن
على ام محمد آمنه بنت الشيخ تقى الدين ابرهيم بن على الواسطى وهو من باب النهى
عن الاغتسال بفضل الجنب الى آخر الكتاب خلا الفوت الذى فى السابع وهو من
اوله وذلك من كتاب الوصايا الى باب من حلف واستثنى واجاز له شيوخه
هؤلآ الا القونوى ففى اجازته عندى الآن شك واجاز له باستدعآ الحافظ عماد
الدين ابن كثير مورخ بذى الحجه سنة ست وعشرين وسبعمايه ابرهيم بن محمد بن
عبد المحسن الفراتى بغين معجمه وراو الف وفا من الاسكندريه ومن مصر عبد الله
ابن محمد بن ابرهيم بن ابى القاسم القزوينى وعلى ابن عمر الوانى وعلى ابن
اسمعيل بن قريش ويوسف بن عمر الختنى ويونس بن ابرهيم الدبوسى والقاضى
بدر الدين ابن جماعه والحافظان قطب الدين الحلبى وابى الفتح ابن سيد الناس
والمحدث سراج الدين عبد اللطيف السعودى وجمع كثير من اصحاب النجيب
الحرانى وابن عزون والمعين الدمشقى وغيرهم تقدم ذكر جماعة منهم فى ترجمة
الشريف ابى الفتح الفاسى وغيرهم وحدث بجميع مسموعاته وباكثرها غير
مرة ولم يفتنى منها بحمد الله الا اكثر كتاب قرى الضيف نعم فى سماعى للخامس
من آمالى المحاملى نظر وسمع منه جماعة من شيوخنا المحدثين واصحابنا من المحدثين
والفقها منهم شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيره وحدث عنه فى معجمه واول
ما حدث بدمشق فى عشر التسعين وسبعمايه ثم حدث بالحرمين وحلب وطرابلس
وكان اسند من بقى فى الدنيا مع حسن الفهم لما يقرا عليه وله الما بمسايل
فقهيه وربما يستحضر لفظ التنبيه الا انه صار بآخره يتعلم كثيرا ويرد مالا
يتجه رده وربما اخطا فى الرد ولذلك سبب وهو انه كان علق بذهنه فى
حال القرآة عليه كثير من الاحاديث وبعض الاحاديث المختلفة الالفاظ وهو
لم يحفظ الا لفظا واحدا فاذا قرا القارى الحديث الذى لا يحفظ لفظه انكر

عليه

عليه ولا يقنع منه بدون ان يقرا ما يحفظ وقال هكذا سمعناه وهذا ما عيب عليه
وانما كان ذلك عيبا لامرين الاول ان الاحتجاج بلفظ السماع انما هو لليقظ الراوى
فى وقته وليس هو بهذه الصفه الثانى انه يلزم من قرآة ما يقوله ان يدخل
فى الرواية ما ليس منها لانه قد يكون للحديث راويان كل منهما رواه بلفظ ٥
والقارى له باللفظين يدخل فى رواية كل منهما ما ليس فيها وهو محذور وانما
نحسن قرآة الحديث بالفاظه اذا كان من رواية واحد او اثنين فصاعدا مع بيان
لفظ كل راو وكان رحمه الله بآخره شديد الحرص على اخذ شئ على التحديث واخذ
خطه بالاجازه او التصحيح وهو معذور فى ذلك فانه كان قد احتاج وله رحمه
الله تعالى حظ من العباده والخير والعفاف مع كونه لم يتزوج قط على ما ذكر
ومتعه الله تعالى بحواسه وقوته بحيث كان يذهب الى التنعيم ماشيا غير مرة
آخرها فى سنة موته ولم يزل حاضر العقل الى حين وفاته وكان صوفيا بالخانقاه
الاندلسيه بدمشق ومؤذنا بجامعها الاموى وعانى بيع الحرير فى وقت على
ما ذكر توفى رحمه الله تعالى فى ليلة الاحد السابع عشر من شوال سنة ست
وثمانى مائه بمنزله برباط ربيع من مكه ودفن بالمعلاه بعد ان جاور بمكه سنين
كثيره منها ست سنين تنقص تسعة واربعين يوما متصلة بموته ومنها خمس
سنين متواليه اولها موسم سنة احدى وتسعين وسبعمائه وآخرها انقضآ الحج
من سنة ست وتسعين وسبعمايه وجاور بها مدة غير ذلك اخبرنى ابو اسحق
ابرهيم بن محمد بن صديق الصوفى بقرأتى عليه بالمسجد الحرام والامام ابو اسحق
ابرهيم بن احمد بن عبد الواحد البعلى بقرأتى عليه بالقاهرة وابو هريرة عبد
الرحمن ابن الحافظ ابى عبد الله الذهبى بقرأتى عليه بكفربطنا ومحمد بن
محمد بن محمد بن عمر بن ابى بكر بن قوام البالسى واسما بنت احمد بن محمد بن عثمن
الحلبيين بقرأتى عليهما بصالحيه دمشق وعلى بن عثمن بن محمد بن الشمس لولو
واخته زينب بقرأتى عليهما بيت لهيا من غوطة دمشق ومحمد بن بهادر المسعودى
قرأة عليه وانا اسمع فى الرحلة الثالثة بصالحيه دمشق وغيرهم قالوا انبانا ابو
العباس احمد بن ابى طالب بن نعمة الصالحى سماعا زاد ابن الذهبى فقال وابو محمد

عيسى بن عبد الرحمن المطعم سماعا منه وابن الذهبي في الثالثة قالا انبانا ابو
النجا عبد الله بن عمر البغدادي قال انبانا عبد الاول بن عيسى قال انبانا
محمد بن عبد العزيز الفارسي قال انبانا عبد الرحمن بن ابي شريح قال انبانا عبد الله
بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال حدثنا ابو الجهم العلا ابن موسى بن عطية
الباهلي املاء من كتابه قال انبانا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ادرك عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في ركب وعمر يحلف بابويه فناداهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله عز وجل ينهاكم ان تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله عز
وجل والا فليصمت ــــ هذا حديث صحيح متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم
عن قتيبة عن الليث فوقع لنا بدلا لها عاليا واخرجه مسلم ايضا عن عبد الملك
ابن شعيب بن الليث بن سعد عن ابيه عن جده عن عقيل بن خالد عن الزهري
عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله بن عمر فوقع لنا عاليا جدا فباعتبار
العدد الى النبي صلى الله عليه وسلم كاني سمعته من صاحب مسلم ولله الحمد
والشكر سبحانه لا نحصي ثناء عليه انتهى ٥

ابرهيم بن محمد بن العباس بن عثمن بن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد
ابن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي الشافعي ابو اسحق المكي
ابن عم الامام الشافعي روى عن ابيه وجده لامه محمد بن علي بن شافع والحرث
ابن عمير وحماد بن زيد وداود بن عبد الرحمن العطار وسفين بن عيينه وعبد الله
ابن رجا المكي وعمرو بن يحيى السعيدي وابي عمار المليكي ومحمد بن حنظله
المخزومي روى عنه مسلم خارج الصحيح وابن ماجه والنساي عن رجل عنه
ووثقه النساي وابو بكر بن ابي عاصم وبقي بن مخلد ومطين ويعقوب بن سفين
الفسوي ووقع لنا حديثه عنه في الاول من مشيخته عاليا قال حرب بن اسمعيل
الكرماني سمعت احمد بن حنبل يحسن الثناء عليه وقال ابو حاتم صدوق وقال
النساي والدارقطني ثقه مات سنة سبع ويقال سنة ثمان وثلاثين ومايتين
اخبرنا ابن الذهبي قال انبانا يحيى بن سعد قال انبانا ابن اللتي حضورا

واجاز

واجاز قال انبانا ابو حفص الحزمي قال انبانا ابو غالب العطار قال انبانا ابو علي
ابن شاذان قال انبانا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي قال انبانا يعقوب
ابن سفين قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد الشافعي المطلبي قال سمعت ابي
يحدث عن ابيه عن عمرو بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما فمن كانت له حاجة
بورق فليصرفها بالذهب ومن كانت له حاجة بذهب فليصرفها بورق والصرف
هاء وهاء انتهى

كذا بياض في اصله

ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن ابي بكر الشمريازي يلقب بالعز بن التقي ويعرف
بابن الوجيه المصري سمع من ابي الحسن علي بن الصواف مسموعه من النساي
وفوته على القاضي جمال الدين ابن السقطي وسمع من الحافظ الدمياطي وزينب
بنت الاسعردي وحدث روى لنا عنه شيخنا القاضي جمال الدين ابن ظهيره
سمع منه متفق من مسموعاته عن سنن النساي بقرأة شيخنا الحافظ ابي الحسن
الهيثمي في مستهل المحرم سنة ثمان وستين وسبعمايه بالحرم الشريف بمكه وبها
مات في هذه السنه وكان امين الحكم بالحسينيه ظاهر القاهره ٥

ابرهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن ابرهيم بن يحيى بن ابي المجد اللخمي المصري الشيخ
جمال الدين المعروف بالاسيوطي الشافعي نزيل مكه ولد سنة خمس عشره وسبعمايه
وسمع بالقاهره على ابي العباس الحجار صحيح البخاري في قدمته الثانية اليها وهي
سنة ثلاث وعشرين وسبعمايه وعلى ابي الحسن علي بن عمر الواني صحيح مسلم عن
المرسي والبكري والبلدانيه للتنوخي عن سبط السلفي عن جده وعلى النجم عبد
الله بن علي بن عمر الصنهاجي صحيح مسلم عن احمد بن عبد الدايم وجامع الترمذي
خلا من ابواب الدعوات الى آخره من القطب القسطلاني والغيلانيات عن
ابن مناقب وجماعه عن ابن طبرزد وعليه وعلى التقي محمد بن عبد الحميد المهلبي الشفا
للقاضي عياض عن التاج القسطلاني والسيره لابن اسحق عن الشريف ابي عبد الله
محمد بن عبد الرحمن الحسني عن ابن بيان الانباري عن والده عن الحبال وعلى الصنهاجي

وقاضى القضاه بدر الدين ابن جماعه صحيح البخارى وعلى ابن جماعه بمفرده سنن
ابن ماجه وجامع الاصول لابن الاثير عن ابن ابى الدم عنه والشاطبيه عن ابن
الأزرق عن المؤلف وعلى ابى المحاسن يوسف بن عمر الحنفى معجم المنذرى خلا
الجزء الحادى عشر والرابع عشر والثامن عشر عنه كذلك وعلى ابى الحسن على بن
اسمعيل بن قريش سنن الشافعى رضى الله عنه رواية المزنى وعلى ابى النون
يونس بن ابرهيم الدبوسى اختلاف الحديث للشافعى عن ابن الجميزى اجازه والجزء
الاول من القناعه لابن ابى الدنيا واحاديث ابى احمد الفرضى واناشيد شجاع بن
على عن ابن المقير ومشيخته تخريج ابن ابيك وبعض السيره الهشاميه عن ابن المقير
عن ابن ناصر عن الحبال وعلى الضياموسى بن على الزرزارى كتاب الحليه لابى نعيم
عن النجيب الحرانى وعلى الحافظ ابى الفتح بن سيد الناس اليعمرى السيره تاليفه وتسمى
عيون الاثر وعلى الملك اسد الدين عبد القادر بن الملوك السيره لابن اسحق وعلى جماعه
سواهم بمصر وبدمشق سنة اربعين على الحافظ ابى الحجاج المزى الجزء الثانى عشر
من كتاب الصيام للحسين بن الحسن المروزى دون ما فى آخره من حديث ابن المنذر
عن ابن البخارى وعلى الحافظ ابى عبد الله الذهبى جزء من تخريجه فيه عوالى مالك
وآخر تفسير قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء واجاز له ابو بكر بن احمد بن عبد الدايم
وعيسى بن عبد الرحمن المطعم ونجيب بن سعد والقاسم بن عساكر وابو نصر بن
الشيرازى واخرون من دمشق وطلب العلم فاشتغل بالفقه والعربيه والأصلين
وبرع فى ذلك كثيرا وذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيره انه اخذ الفقه
عن الشيخ مجد الدين الزنكلونى شارح التنبيه والشيخ تاج الدين التبريزى ثم عن الشيخ كمال
الدين النشاى وقراعليه كتابه جامع المختصرات وحفظه وعن الشيخ جمال الدين
الاسنوى ولازمه كثيرا وقراعليه كثيرا من تصانيفه واخذ اصول الدين عن الشيخ
شهاب الدين ابن المرحل وصحبه وانتفع به وناب فى الحكم بالحسينيه ظاهر القاهره
عن قاضى القضاه ابى البقا السبكى ثم انتقل الى مكه سنة سبعين وسبعمايه واستوطنها
حتى مات انتهى وكان ولى بمكه تدريس الحديث للاثرف صاحب مصر وتصدى
البشير الحدار ودرس ايضا كثيرا احتسابا وانتفع به الناس فى ذلك بالحرمين وافتى

وحدث

وحدث فيهما بالكثير من مروياته وسمع منه مشائخنا الحفاظ ابو الفضل العراقى
وابنه ابو زرعه وخرج له مشيخه وابو الحسن الهيثمى وشيخنا القاضى جمال الدين ابن
ظهيره ووالدى وغيرهم من اصحابنا وغيرهم وحضرت مجلس حديثه بالحرم ووجدت
بخط شيخنا ابن سكر سماعى عليه لشئ من آخر سنن النساى رواية ابن السنى مع النشاورى
وغيره بقراءة الشريف البنزرتى المقدم ذكره واجاز لى غير مره عنها لما عرضت
عليه بعض محفوظاتى بمكه والمدينه وكان يتردد اليها ويتزوج من اهلها وتوفى
رحمه الله يوم الثلاثا الثانى من شهر رجب سنة تسعين وسبعمايه ودفن بعد
العصر بالمعلاه بقرب الفضيل بن عياض رضى الله عنه ٥

ابرهيم بن محمد بن على ابو النصر الفارسى الأسترابادى قدم الى مكه فى سنة
ست وستين واربعمائه وصنع فيها بمكه وبظاهرها مآثر حسنه منها انه عمر
المسجد الذى احرمت منه عائشه رضى الله عنها بالتنعيم لما حجت وهو المسجد المعروف
بمسجد الهليلجه بشجره كانت فيه سقطت من سنين قريبه واسمه مكتوب
بذلك فى حجر جدار المسجد الشامى ونص المكتوب فى الحجر بعد البسمله امر بعمارة
مسجد عائشه ام المؤمنين رضى الله عنها بامر منه الرئيس الاجل السيد فخر الرؤسا
مغيث الحرمين ابو النصر ابرهيم بن محمد بن على عنه وعن اخيه الرئيس الاجل السيد
ذى المحاسن ابى مسعود على بن محمد بن على تقبل الله عملهما وبلغهما فى الدارين
املهما وشكر سعيهما ولا قطع من الحرمين اثرهما وذلك فى رجب سنة ست وستين
واربعمايه انتهى باختصار ومنها على ما ذكر صاحب المرآة نقلا عن محمد بن
هلال الصابى ان ابا النصر ورد الى مكه سنة ست وستين واربعمايه وصادف فى
المسجد الحرام مواضع قد تهدمت فاطلق ثلاثين الف دينار انفق بعضها فيها واخذ
الباقى الامير ابن ابى هاشم واجرى الماء من عرفات الى مكه فى قنى كانت عملتها
زبيده ووجد البيت عريانا منذ سنين فكساه ثيابا بيضا من عمل الهند كانت معه
لذلك وفضض الميزاب وقال لو انى علمت اذا عملته ذهبا سلم لعملته وتصدق
فى الحرمين بمال جزيل واعطى فقرآء مكه والمدينه جراية لمدة سنه وقبل ذلك
كان من سلطان شاه نذر لله ان يفعل ذلك فى مقابلة سلامة نظره بعد الكحل

وافلاته من الحبس وسلامة اخوته من الكحل انتهى ٥

ابرهيم بن مسعود بن ابرهيم بن سعيد الاربلى القاهرى الشيخ برهان الدين المعروف بالمسرورى المقرى نزيل مكه وشيخ القرا بها ويعرف ايضا بابن الجانى ولد فى ذى القعده سنة اثنين وستين وستمائه بالقاهره بخان مسرور منها ولذلك قيل له المسرورى وسمع من النجيب الحرانى الاول والثانى من شيخته تخريج الشريف عزّ الدين الحسينى فى سنة تسع وستين وستمايه وسمع فى سنة خمس وسبعين على القاضى عماد الدين على بن صالح المعروف بابن ابى عامه المصرى مسند الشافعى وحدث به عنه وحدث عن القاضى شمس الدين محمّد بن العماد ابرهيم بن عبد الواحد المقدسى واخذ القرآت عن جماعة منهم الشطنوفى والتقى الصانع وغيرهم واتقنها قرأه عليه العلامه فخر الدين المصرى وجدى القاضى ابو الفضل النويرى وسمع عليه المسند وغيرهما من اعيان الحرمين وغيرهما ذكره الذهبى فيما وجدت بخطه فى القرا على التقى الصايغ وقال شيخ القرا بمكه وذكر ابن فرحون فى كتابه نصيحة المشاور انه تصدر للاقرا بالحرم الشريف النبوى وانتفع الناس به بعد اقامة طويله بمكة وان القاضى شرف الدين الاميوطى استنابه فى الامامه والخطابه مدّة غيبته فى القاهرة سنة اثنين واربعين قال وكان قد كفّ فى آخر عمره فصبر واحتسب انتهى توفى فى الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة خمس واربعين وسبعمايه بالمدينة النبويه ودفن بالبقيع كتبت وفاته ومولده وشيوخه فى القرآت وقراه الفخر المصرى وعليه من ذيل على طبقات القرا للحافظ الذهبى من املا العفيف المطرى فى غالب ظنّى ٥

ابرهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين ابى محمّد على بن الحسين بن على بن ابى طالب الحسينى اخو على بن موسى الرضى ذكره ابو الحسن العتيقى فى امراء الموسم وذكر انه حج بالناس فى سنة اثنين ومائتين وهو امير مكه للمامون واخو على بن موسى الرضا وليّ عهد المامون انتهى ولا معارضه بين ما ذكره العتيقى من ان ابرهيم كان على مكه فى سنة اثنين ومائتين وبين ما ذكر الازرقى من ان ابن حنظله كان على مكّه فى سنة اثنتين ومائتين

خليفه

خليفه لحمدون بن على بن عيسى بن ماهان لامكان ان يكون حمدون كان على مكه فى اول سنة اثنتين ومائتين وابرهيم كان على مكّه فى آخر هذه السنه والله اعلم وابن حنظله المشار اليه هو يزيد بن محمد بن حنظله المخزومى امير كان على مكّه للجلودى ولحمدون التابق وذكر ابن حزم أن ابرهيم بن موسى بن جعفر المشار اليه دخل مكه عنوه وقتل ابن حنظلة المذكور انتهى بالمعنى وذكر ابن الاثير شيأ من خبره لانه قال فى اخبار سنه مائتين وفى هذه السنه ظهر ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد وكان بمكّه فلما بلغه خبر ابى السرايا وما كان منه سار الى اليمن وبها اسحق ابن موسى بن عيسى بن محمّد بن على بن عبد الله بن عباس عاملا للمامون فلما بلغه قرب ابراهيم من صنعا سار منها نحو مكه واتى المشاش فعسكر بها واجتمع اليه جماعة من اهل مكه هربوا من العلويين واستولى ابرهيم على اليمن وكان يسمّى الجزار لكثرة من قتل باليمن وسبى واخذ الأموال انتهى وقال فى اخبار هذه السنه ذكر ما فعله ابرهيم بن موسى وفى هذه السّنه وجّه ابرهيم بن موسى بن جعفر من اليمن رجلا من ولد عقيل بن ابى طالب فى خيل لحج بالناس فسار العقيلى حتى اتى بستان ابن عامر فبلغه ان ابا اسحق المعتصم قد حج فى جماعة من القواد فيهم حمدويه ابن على بن عيسى بن ماهان وقد استعمله الحسن بن سهل على اليمن فعلم العقيلى لا يقوى بهم فاقام ببستان ابن عامر فاجتازبه قافلة من الحاج ومعهم كسوة للكعبه وطيبها فاخذوا اموال التجار وكسوة الكعبه وطيبها وقدم الحاج مكّه عراة منهوبين فاستشار المعتصم اصحابه فقال الجلودى انا اكفيك ذلك فانتخب مايه رجل وسار الى العقيلى فصبّحهم فقاتلهم فانهزموا واسر اكثرهم واخذ كسوة الكعبه واموال التجار الّا ما كان مع من هرب قبل ذلك فرده واخذ الاسارى فضرب كلّ واحد منهم عشرة اسواط واطلقوا فرجعوا الى اليمن يستطعمون الناس فهلك اكثرهم فى الطريق انتهى ٥

ابرهيم بن موسى المكى يروى عن يحيى بن سعيد الانصارى روى عنه هشام ابن عمار ذكره ابن حبان هكذا فى الطبقة الثالثه من الثقات ٥

ابرهيم بن ميسره الطايفى نزيل مكه من الموالى روى عن انس بن مالك وسعيد

بن جبير وسعيد بن المسيب وطاووس وعطا ابن ابى رباح وعمرو بن شعيب ومجا
ووهب بن عبد الله ابن قارب الثقفى وله صحبه وعن عمته عن امراة لها صحبه
روى عنه ايوب السختيانى وابن جريج وشعبه والسفيانان وعثمن بن الاسود
ومعمر بن راشد وجماعه روى له الجماعه قال الحميدى عن سفين بن عبيد اخبرنى
ابرهيم بن ميسره من لم ترعيناك والله مثله وقال حامد بن يحيى عن سفين كان
من اوثق الناس واصدقهم كان يحدث على اللفظ ووثقه احمد وابن معين
والعجلى والنسائى ومات فى خلافة مروان بن محمد على ما قال ابن سعد وقال
البخارى مات قريبا من سنة اثنين وثلاثين ومايه وجزم الذهبى فى العبر بوفاته
سنة اثنين وثلاثين ومايه بمكه وقال البخارى عن على ابن المدينى له نحو ستين
حديثا او اكثر والله اعلم ٥

ابرهيم بن نافع المخزومى ابو اسحق المكى سمع عطا ابن ابى رباح وعمر بن دينار
وعبد الله بن ابى نجيح وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابو حسين والحسن بن مسلم
ابن يناق وكثير بن كثير بن المطلب وغيرهم روى عنه السفيانان وابن المبارك
وابن مهدى وبشر بن السرى وخلاد بن يحيى وزيد بن الحباب ووكيع بن الجراح
ويحيى بن ابى كثير وابو نعيم الفضل بن دكين وابو عامر العقدى وغيرهم روى
له الجماعه قال على بن المدينى عن ابن عيينه كان حافظا وقال عبد الرحمن بن
مهدى كان اوثق شيخ بمكه ووثقه احمد ويحيى انتهى ٥

ابرهيم بن هشام بن اسمعيل بن هشام بن الوليد بن المغيره المخزومى امير
مكه والمدينه والطايف ذكر ابن جرير الطبرى ان هشام بن عبد الملك ولى
خاله ابرهيم بن هشام هذا مكه والمدينه والطايف بعد ان عزل عن ذلك عبد
الواحد النضرى وانه قدم المدينه يوم الجمعه لسبع عشرة مضت من جمادى الآخره
من سنة ست ومائه وفى هذه السنه ولى ذلك وحج بالناس وهو على ولايته
لذلك فى سنة سبع ومايه وفى سنة ثمان ومائه وفى سنة تسع ومايه وفى سنة
عشر ومائه وفى سنة احدى عشره ومايه وهو على ولايته فى هذه السنين فى
هذه السنين كلها وذكر ابن جرير انه عزل عن ذلك فى سنة اربع عشره ومائه وانه

حج بالناس فى سنة خمس ومائه فارسل الى عطا ابن ابى رباح يقول له متى اخطب
بمكه فقال بعد الظهر قبل الترويه بيوم فخطب قبل الظهر وقال امرنى رسولى
بهذا عن عطا فقال عطا ما امرته الا بعد الظهر فاستحيا ابرهيم يومئذ وعدوه منه
جهلا وذكر ابن جرير فى انه سنة تسع ومائه خطب بمنى الغد من يوم النحر
بعد الظهر فقال سلونى فانا ابن الوحيد لا تسالون احدا اعلم منى فقام اليه
رجل من اهل العراق فساله عن الاضحية اواجبة هى ام مستحبه فما درى ما
يقول فنزل وذكر ابن الاثير ما يوافق ما ذكره ابن جرير فى ولاية ابرهيم
ابن هشام وحجه بالناس وهو على ولايته فى السنين المذكوره وانه حج بالناس فى
سنة اثنتى عشره على قول وفى سنة ثلاث عشره على قول وذكر ما يقتضى انه
كان فى هاتين السنتين على ولايته وذكر فى خطبته بمكه ومنى ما يوافق ما ذكره
ابن جرير وقال العتيقى وحج بالناس سنة خمس ومائه ابرهيم بن هشام بن اسمعيل
المخزومى ثم قال واقام الحج للناس سنة سبع ومائه وثمان ومايه وتسع ومايه
وعشر ومايه واحدى عشر ومايه واثنتى عشره ومايه ست حج ولاه ابرهيم بن
هشام بن اسمعيل وذكر ما يقتضى ان غيره حج بالناس فى سنة ثلاث عشره ومائه
وذكر الفاكهى لمكه وشئا من خبره ذكر ابن حزم لانه قال بعد ذكر لولاية اخيه
محمد بن هشام وكان من ولاة مكه ايضا اخو ابرهيم بن هشام حدثنا محمد بن ابى
عمر قال حدثنا سفين عن ابن ابى حسين قال لقينى طاووس فقال الا تنهى هذا
يعنى ابرهيم بن هشام عن ما يفعل ان اول من جهر بالسلام او بالتكبير عمر رضى
الله عنه فانكرت الانصار ذلك فقال اردت ان يكون اذنا وهو ابرهيم بن
هشام بن اسمعيل بن هشام بن الوليد بن المغيره حدثنا حسن بن حسين الازدى
ابو سعيد قال حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا ابن الكلبى قال قال عثمان بن
ابى بكر بن عبيد الله بن حميد من بنى اسد بن عبد العزى لابرهيم بن هشام بن
اسمعيل المخزومى عامل هشام على مكه وفاخره او قضى عليه فى شئ فقال المخزومى
انا ابن الوحيد فقال له عثمن والله ما انا بناقح كير ولا ضارب علاه ولو نقبت
قدماى لانتثرت منهما بطحا مكه فقال له ابرهيم بن هشام قم فانكم والله كنتم

ولايته ص

وحوشا فى الجاهليه وما اسنا نسم فى الاسلام انتهى وقد تقدم فى ترجمة اخيه
محمّد بن هشام ان الوليد بن يزيد بن عبد الملك الاموى ضربهما ضربا كثيرا
وبعث بهما الى يوسف بن عمر الثقفى بالكوفه فصادرهما وعذّبهما عذابا شديدا
مع خالد بن عبد الله القسرى حتى ماتوا جميعا فى يوم واحد فى المحرم سنة ست
وعشرين ومائه انتهى ٥

ابرهيم بن وَلخشى المصرى يكنى ابا اسحق وجدت فى حجر قبره بالمعلاه هذا
قبر الامير الاجل الاوحد الامير ناصر الدّين عمدة المسلمين شرف الخلافه عمدة
الامامه مقدم الامرآ عضد الملوك والسّلاطين ثم عرفه بما ذكرنا وفيه توفّى
بالحرم الشريف يوم الجمعه لتسع بقين من صفر سنة ست واربعين وخمسمايه ٥

ابرهيم بن يحيى بن محمد بن حَمُّوى بن ابى بكر بن مكى الصنهاجى برهان الدّين
ابو اسحق نزيل مكّه هكذا نقلت نسبه من خطه وهو مخالف لما ذكره ابن
طُغْرِبل فانه نسبه فى بعض مسموعاته ابرهيم بن محمد بن مكى بن ابى بكر بن
حَمُّو الصنهاجى المقرى هكذا وجدت بخطه فى سماع المذكور بقرآءة ابن طغْرِبل
لبعض سنن النساى وذلك من اوّلها الى اوّل وقت العشا ومن باب ما يفعل
من صلى خمسا الى باب النهى عن سبّ الأموات ومن زيارة القبور الى كتاب
المناسك وذلك على الزين ايوب بن نعمة الكحال والمجد محمد بن عمر بن محمّد الأصنهانى
حفيد العماد الكاتب خلا من اوّلها الى اوّل وقت العشا فلم يسمعه على حفيد العماد
وسمع على احمد بن هبة الله بن المقداد القيسى مسموعه على حفيد العماد وسمع
مسموعه على الكحال خلا من اوّل السنن الى باب الوضوء على ام محمد آمنه بنت الشيخ
تقى الدين ابرهيم بن على الواسطى وذلك فى سنة ست وعشرين بدمشق ووجدت
بخط شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيره انه سمع على ابى العباس الحجار صحيح البخارى
بدمشق فى سنة اثنين وعشرين وسبعمايه وغيره وذكر لى انه سمعه على عيسى بن
عبد الله الحجى بمكه وسمع على ابى عبد الله محمد بن جابر الوادى اشى الموطا والتيسير
للدانى والاكتفا للكلاعى عن ابن الغماز عنه وحدث سمع منه شيخنا القاضى جمال
الدين ابن ظهيره صحيح البخارى وسألته عنه فقال كان رجلا صالحا خيّرا اقام بمكه

من

مدة طويله وولد له بها اولاد وكان يسكن بدار العجله وبها مات عن نحو تسعين سنه
انتهى وتوفى ليلة التاسع من ذى الحجّه سنة تسع وسبعين وسبعمايه بمكه ودفن
بالمعلاه نقلت وفاته من خط شيخنا ابن سكّر وقد اجاز لى مروياته فى استدعآء
مورخ بالعشر الاخير من ذى القعده سنة تسع وسبعين كتب عنه فيه شيخنا ابن سكر
والاستدعا ايضا بخطّه ٥ اخبرنى ابو اسحق ابرهيم بن يحيى بن محمد الصّنهاجى المكّى
وجماعه اذنا وقرأت على ابى اسحق ابرهيم بن محمد بن صدين بالحرم الشريف قالوا انبانا
ابو العباس احمد بن ابى طالب الحجار ح واخبرنى ابو الحسن على بن محمد بن على المجده
الخطيب وابو هريره ابن الحافظ الذهبى بقرأتى عليهما منفردين فى الرّحلة الأولى
بدمشق قال اخبرتنا وزين بنت عمر التنوخيه قال شيخنا ابو هريره وانا حاضر
زاد فقال وانبانا ابو بكر بن احمد بن عبد الدايم قراءة عليه وانا حاضر والثالثه
وعيسى بن عبد الرحمن بن معالى المعطعم فى الخامسه وابو العباس الحجار قالوا انبانا
الحسين بن المبارك بن الزبيدى قال انبانا ابو الوقت السجزى قال انبانا ابو الحسن
الداوودى قال انبانا ابو محمد الحموى قال انبانا ابو عبد الله الفربرى قال انبانا
ابو عبد الله البخارى

كتب فى الاصل بيض
فالاصل ضاع اسطر

ابرهيم بن يحيى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس العباسى امير مكه ولبها مع الطائف
كما ذكر ابن جرير عام مات ابو جعفر المنصور بوصية منه ولا ادرى متى عزل
عن ذلك الا ان ابن جرير ذكر ان جعفر بن سليمن كان واليا على مكه والطايف
فى سنة احدى وستين وذلك يحتمل ان يكون عزل فيها او فيما قبلها وذكر ابن
جرير انه ولى المدينه فى سنة ست وستين وانه حج بالناس وهو على المدينه فى سنة
سبع وستين ثم توفى بالمدينه بعد قدومه اليها بايام ٥

ابرهيم بن يزيد الاموى مولاهم ابو اسمعيل المكى الخوزى نخامجه وزاي ولم
يكن خوزيا وانما سكن شعب الخوز بمكه فنسب اليه روى عن داود بن سابور وسعيد
ابن مينا وطاووس بن كيسان وعطا ابن ابى رباح وعمرو بن دينار وعمرو بن شعيب
ومحمد بن عباد ابن جعفر والزهرى وابى الزبير المكى روى عنه سفين الثورى وهو

من اقرانه وعبد الرزاق بن همام ومروان بن معوية الفزارى ومومل بن
اسمعيل وغيرهم روى له الترمذى وابن ماجه قال احمد والنسائى متروك
الحديث وقال ابو احمد بن عدى وهو فى عداد من يكتب حديثه وان كان قد
نسب الى الضعف قال الهيثم بن عدى مات سنة خمسين ومايه قال ابن
سعد مات سنة احدى وخمسين ومايه فكان يسكن شعب الخوزى بمكه انتهى
وذكر صاحب الكمال أنه ابرهيم بن يزيد بن مردانبه المخزومى وهذا وهم
لانهما وان وافق كلّ منهما الآخر فى اسمه واسم ابيه فبينهما فرق من وجوه
منها ان ابن مردانبه كوفى مولى لعمرو بن حريث يروى عن اسمعيل بن ابى خالد
وَرَقَبَة بن مسقله وعنه ابو كريب وابو سعيد الاشج وجماعه ولم يروله الّا النسائى
فقط وقد جعلهما ترجمتين المزى فى التهذيب والحافظ الذهبى فى الكاشف
ومختصر التهذيب وذكر ان الخوزى مولى لعمر بن عبد العزيز وهذا كله يدلّ
على افتراقهما انتهى ٥

ابرهيم بن يعقوب بن اسحق السّعدى ابو اسحق الجوزجانى روى عن احمد بن يونس
واحمد بن حنبل وله عنه مسايل جزآن وجعفر بن عون وحجّاج الاعور والحسن
الاشيب وسعيد بن منصور وسليمن بن حرب وابى عاصم النّبيل وعبد الله بن
بكر السّهمى وجماعه روى عنه ابو داود والترمذى والنّسائى ودحيم وابن جوصا
وابو زرعه الدمشقى وابو زرعه الرازى وآخرون قال ابو بكر الخلال ابرهيم بن
يعقوب جليل جدًا كان احمد بن حنبل يكاتبه ويكرمه اكراما شديدا وقال النسائى
ثقه قال الدارقطنى اقام بمكه مده وبالبصرة مده وبالرّمله مدة وكان
من الحفّاظ المصنفين والمخرجين الثقات وذكره ابن حبان فى الثقات وقال
كان حَرُورِىّ المذهب ولم يكن بداعيةٍ اليه وكان صلبا فى السنة حافظا للحديث
الا انه من صلابته بتعدى طوره وقال ابن عدى كان شديد الميل الى مذهب
اهل دمشق فى التحامل على علىّ رضى الله عنه انتهى وتوفى بدمشق سنة ست
وخمسين ومايتين قاله ابن يونس وقيل توفى يوم الجمعه مستهل القعده سنة تسع
وخمسين ومايتين قاله ابو الدّحداح انتهى ٥

ابرهيم بن يعقوب بن ابى بكر بن محمد بن ابرهيم الطبرى المكى ابو اسحق يلقّب بالبرهان
سمع من ابن المقير سنن ابى داود والجزء الاول والثانى من حوالى طراد الزينبى عن
مؤلفه وعلى شعيب بن عبى الزعفرانى الاربعين البلدانيّة للسّلفى وعلى ابن ابى
حرمى صحيح البخارى وعلى ابى الحسن ابن الجميزى الثقفيات وغير ذلك وحدث
سمع منه النجم ابن عبد الحميد وغيره ولم ادر متى مات غير انى رأيت رسم شهادته
بخطه فى مكتوب يتضمن اذنا من قاضى مكه جمال الدين ابن المحب الطبرى فى
عمارة وقف بتاريخ يوم الجمعه لثمان بقين من ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وستمايه
فيستفاد من هذا حياته فى هذا التاريخ وكان له اخ اسمه احمد بلقب تقى الدّين سمع
معه كثيرًا من مسموعاته ولم ادر من حاله سوى هذا وقد ترجمه المحبّ الطبرى
فى بعض سماعاته على ما وجدت بخطه بالفقيه انتهى ٥

ابرهيم والد عبد الرحمن بن ابزى الخزاعى ذكره محمد بن اسمعيل فى كتاب
الوحدان ولا تصح له صحبه ولا لابيه ولا لابنه عبد الرحمن صحبه ولا رويه ذكره هكذا
ابن الأثير ثم قال بعد ان ذكر حديثا اختلف فى كونه من روايته عن النبى صلى الله
عليه وسلم اوّلا من رواية ابنه عبد الرّحمن عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلّم من
رواية ابن منده وابى نعيم ولا يصح لابزى عن النبى صلّى الله عليه وسلّم رواية
ولا رويه هذا كلام ابى نعيم ولقد احسن فيما قال واصاب الصّواب رحمه الله
واما ابو عمر فلم يذكر ابزى وانما ذكر عبد الرحمن لانه لم يصح عنده صحبة ابزى
والله اعلم اخرجه ابن منده وابو نعيم انتهى ٥

ابرهيم بن اميه بن خلف الجمحى اخو صفوان بن اميه مذكور فى المولفة قلوبهم
ذكره هكذا ابن عبد البر وذكره ابن الاثير وقال بعدان ذكر كلام ابن عبد البر
وقال ابو موسى فيما استدركه على ابن منده قال عبدان لم تبلغنا له رواية
الا انه ذكر اسمه وقال يعنى عبدان حدثنا احمد بن يسار قال حدثنا يحيى بن سليمن
الجعفى ابو سعيد قال حدثنا عبد الله بن الاجلح عن ابيه عن بشير بن تيم وقالوا
فى تسميه المؤلفه قلوبهم احيحة بن اميه بن خلف انتهى ٥

من اسمه ادريس

ادريس بن اسحق بن ابى بكر بن محمد بن ابرهيم الطبرى شمس الدين ابو المعالى ابن القاضى فخر الدين المكى يروى عن ابن البنا ولم ار متى مات الا انه كان حيا فى سنة خمس واربعين وستمايه ذكره المحب الطبرى فى التعريف بمشيخة الحرم الشريف الذى خرجه للملك المظفر صاحب اليمن رحمها الله تعالى انتهى ٥

ادريس بن غانم بن مفرج العبدرى الشيبى ابو غانم المكى شيخ الحجبه فاتح الكعبه كان واليا لذلك فى سنة سبع وخمسين وستمايه كما ذكر سنجر الدواداري فى طبقة سماعه على العفيف منصور بن منعه لاربعينه التى خرجها له ابن مسدى انتهى ٥

ادريس بن قتاده بن ادريس بن مطاعن الحسنى امير مكه ولى امرتها نحو سبع عشرة سنه شريكا لابن اخيه ابى نمى فى اكثر هذه المده وانفرد بها فيها وقتا يسيرا كما ياتى بيانه وجرى بينهما فى ذلك امور سبق ذكرها فى ترجمة ابى نمى ونشير اليها هنا فمن ذلك ان ابا نمى ادركه فى سنة اربع وخمسين وستمايه لما راح ادريس الى اخيه راجح بن قتاده ثم جاء هو وراجح الى مكه واصلح راجح بين ابى نمى وادريس ومن ذلك ان فى سنة سبع وستين وستمايه وقع بين ابى نمى وادريس خُلف فاخرج ابو نمى ادريس من مكه فجمع ادريس وحشد وقصد مكه ثم اصطلحا ومن ذلك فى سنة تسع وستين وستمايه وقع بين ادريس وابى نمى خُلف استظهر فيه ادريس على ابى نمى وتوجه ابو نمى الى ينبع واستنجد بصاحبها وجمع وحشد وقصد مكه والتقيا وتحاربا وظفر ابو نمى بادريس فالقاه عن جواده ونزل اليه وجز راسه ووجدت بخط الميورقى ما يقتضى ان قتل ابى نمى لادريس فى آخر ربيع الاخر او فى جمادى الاولى سنة تسع وستين وستمايه لانه ذكر ان فى ربيع الاول سنة تسع وستين قتل ولد لابى نمى وطرد ابوه وبعد قتله باربعين يوما قتل ابو نمى عمه ادريس انتهى ووجه الدلاله من هذا ان ولد ابى نمى ان كان قتل فى العشر الاخر من ربيع الاول كان قتل ادريس فى جمادى الاولى وان كان فى العشر الاول منه كان قتله فى ربيع الآخر وهذا هو الظاهر والله اعلم ٥ وذكر ابن محفوظ ان الحرب الذى قتل فيه ادريس كان تخليص بعد ان استبد دون ابى نمى بامرة مكه اربعين يوما وذكر ان اول ولايتهما بمكه انما اخذا مكه من غانم بن راجح بقتال لم يقتل بينهم فيه الا ثلاثة انفس

وذلك

وذلك فى سنة اثنين وخمسين وستمائه واقاما بها الى الخامس والعشرين من ذي القعده من هذه السنة ثم اخرجهما منها ابن برطاس بعد قتال جرى بينهم ثم اخذها ادريس وابو نمى بن برطاس بعد قتال جرى بينهم فى سنة ثلاث وخمسين ولم يبن ابن محفوظ الشهر الذى اخرج ادريس وابو نمى ابن برطاس فيه من مكه وهو فى المحرم من سنة ثلاث وخمسين على ما ذكره الميورقى وذكر ان فى هذا الحرب سفكت الدما بالحجر من المسجد الحرام ووجدت بخط الميورقى ما يقتضى ان ادريس وابا نمى ولايا مكه مشتركين نحو اربع عشرة سنه مع المودّه والمصاهرة وولاية امر مكة معا فى صحبة ومودّة انتهى ٥

ابرهيم بن ابى الارقم واسمه عبد مناف بن اسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى احد السابقين يكنى ابا عبد الله قال الزبير بن بكار بعد ذكره له صاحب رسول الله صلّى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم متغيبا فى دار بمكّه وكان من المهاجرين وشهد بدرا انتهى وقال ابن عبد البر كان من المهاجرين الاولين قديم الاسلام قيل انه كان سبع الاسلام سابع سبعه وقيل اسلم بعد عشرة انفس وقال بعد ذلك وهو صاحب حِلْف الفضول روى عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم احاديث انتهى وقال ابن الاثير اسلم قديما قيل كان ثانى عشر وقال بعد وصفه بانه من السابقين الأولين ومن المهاجرين وشهد بدرًا ونفّله رسول الله صلّى الله عليه وسلّم منها سيفا واستعمله على الصدقات وذكر ابن الاثير وابن عبد البر استخفا النبي صلى الله عليه وسلّم فى دار بمكّه مع من اسلم من اصحابه حتى بلغوا اربعين نفسا ثم خرجوا منها وفيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو آخرهم اسلاما فى دار وهذه الدار عند الصفا وهى مشهورة الى الآن عند الناس ولكنها غير مشهورة بالارقم وانما اشتهرت بالخيزران لانها صارت اليها وقد اختلف فى وفاته فقيل مات يوم مات الصديق رضي الله عنهما وقيل سنة خمس وخمسين وهو ابن بضع وثمانين سنه بالمدينه وصلى عليه سعد بن ابى وقاص رضي الله عنهما وكان مروان ابن الحكم والى المدينه اراد الصلاة عليه فعورض فى ذلك ذكر هذين القولين ابن عبد البر وابن الاثير وزاد ابن

الاثير بالثا وهو انه توفى سنة ثلاث وخمسين وهو ابن بضع وثمانين سنه وقدم
هذا القول على القول بانه توفى سنة خمس وخمسين ثم حكى بعد ذلك القول بوفاته
يوم مات الصديق قال والاول اوضح ودفن بالبقيع انتهى والقول بوفاته
يوم مات الصديق ذكره ابن عبد البر عن محمد بن اسحق السراج وذكره ابو نعيم
ايضا والله اعلم بالصواب له حديث فى النهى عن تخطى رقاب الناس بعد
خروج الامام يوم الجمعه اخرجه ابن الاثير من المسند وذكر له حديثا آخر فى
تفضيل الصلاه بمسجد المدينه على غيره الا المسجد الحرام وفى قول ابن عبد البر
وهو صاحب حِلف الفضول نظر لان الرجل الذى ظلم ووقع الحلف بمنع الظلم عنه
كان غريبا من زبيد والرجل الذى كان الحِلف فى داره وهو ابن جدعان
والرجل الذى قام فى الحلف ودعى الناس اليه هو الزبير بن عبد المطلب وله فى
ذلك اشعار فبأيّ هذه الاعتبارات يكون الارقم صاحب حِلف الفضول اللهمّ
الآن يكون لكثرة اعانته للزبير فى ابرام الحِلف وفى نسبته اليه بهذا الاعتبار
بُعد والله سبحانه وتعالى أعلم ٥

ارغون بن عبد الله الناصرى الامير سيف الدين المعروف بالنايب لانه كان
نايب السلطنه بمصر عن ابن مولاه الناصر محمد بن قلاون تردد الى مكه للحج مرّات
منها فى سنة ست عشره وفى سنة عشرين وفى سنة ست وعشرين وسمع بمكه
على الرضى الطبرى وبمصر من الحجار ووزيره وهو الذى استقدمهما اليها فى سنة
خمس عشره وسبعمايه وكان يكتب خطا حسنا وله المام بالعلم وأذن له فى الفتوى
والتدريس وكان محبّا لأهل العلم محسنا اليهم ابتنى بمكه مدرسه للحنفيه بدار
العجله ووقف عليها وقفا هو الآن مضاف لقاضى الحنفيّه بالقاهره وجعل مدرّسها
يوسف بن الحسن الحنفى المكى ودرس بها مدة سنين ثم استولى عليها الاشراف
اولاد راجح بن ابى نمى وهى الآن بايديهم وتوفى ارغون فى شهر ربيع الاول سنة
احدى وثلاثين وسبعمايه بحلب وكان ولي نيابتها بعد رجوعه من الحجاز فى سنة
عشرين عند تغير ابن مولاه عليه وكانت نيابته عنه للسلطنه بالقاهره فى
مستهل جمادى الاولى سنة اثنتى عشره وسبعمايه وولاه ابن استاده الملك الناصر

دواداريته

دواداريته فى سلطنته الثانيه وكان حسن الشكاله فصيحا شجاعا كريما ويقال
انه فى مدة نيابته للسلطنه بمصر لم يسفك فيها دما ولا قطع سارقا انتهى ٥

ازهر بن عبد عوف بن عبد الحرث بن زهره بن كلاب الزهرى قال
ابن عبد البر هو عمّ عبد الرحمن بن عوف وهو احد الذين نصبوا اعلام الحرم
زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال وقد روى عن ازهر هذا ابو الطفيل
حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى السقايه العباس يوم الفتح وان
العباس كان يليها فى الجاهليّة دون ابى طالب قال وهو والد عبد الرحمن ابن
ازهر الذى روى عنه ابن شهاب الزهرى وقال قال ابن شهاب عن عبيد الله
ابن عبد الله لما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث اربعة من قريش فنصبوا
انصاب الحرم مخرمة بن نوفل وازهر بن عبد عوف وسعيد بن يربوع وحويطب
ابن عبد العزى انتهى وذكر الذهبى ان له ابنين هاجرا الى الحبشه ومات
بها احدهما وهُم الذين اسلموا يوم الفتح انتهى ٥

ازهر بن القسم الراسبى ابو بكر البصرى نزيل مكه روى عن هشام الدستوائى
والحرث بن عبيد الابادى والمثنى بن سعيد وزكريا ابن اسحق المكى وغيرهم
روى عنه احمد بن حنبل واسحق بن راهويه ومحمد بن غيلان المروزى وغيرهم
روى له ابو داود والنساى وابن ماجه قال عبد الله بن احمد سالت عنه ابى
فقال بصرى سكن مكّه وكان ثقه ووثقه النساى وقال ابو حاتم
شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به وذكره ابن حبان فى الثقات وقال كان يخطى
وقال الذهبى كان بعد المائتين ٥

اسامة بن زيد بن حارثه بن شراحيل وقيل ابن شرحبيل قاله ابن اسحق
وخالفه الناس فى ذلك الكلبى ابو محمد ويقال ابو زيد وابو يزيد وابو حارثه مولى
رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ويقال له الحب بن الحب كان النبي صلّى الله عليه
وسلّم ياخذه والحسن بن على فيقول اللهمّ احبهما فانى احبّهما او كما قال كذا فى صحيح
البخارى وفى الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قصة حديث تأمير النبي
صلّى الله عليه وسلّم اسامة بن زيد على البعث الذى بعثه وطعن الناس فى امارته

وفيها وان هذا يعني اسامة لمن احب الناس اليّ وفي رواية لمسلم واوصيكم به فانه من صالحيكم وفي الترمذي انّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم اراد ان ينحي مخاط اسامه وذلك من حديث عائشه رضي الله عنها باسناد حسنه الترمذي ويروى من حديثها قالت عثر اسامة بسكّة الباب فشج في وجهه فقال لي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم امط عنه فكانى تقذرته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمصّه ثم يمجّه قال ولو كان اسامه جارية لكسوته وحليته حتى ينفقه وهذا الحديث اخرجه ابن الاثير مسندا الى عايشة رضي الله عنها وهو في مسند ابن حنبل بمعناه مختصرا ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر الافاضه من عرفه من اجل اسامة بن زيد ينتظره ذكر هذا الخبر ابن سعد باسناده الى عروة ابن الزبير اطول من هذا ولاسامه مناقب اخر معروفه منها تامير النبي صلّى الله عليه وسلم له على جيش الى الشام فيهم ابو بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وعرض للنبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات قبل ان يسير اسامه فاوصى بتسيير جيشه فتم ذلك بعد موته صلى الله عليه وسلم وقال ابن الاثير ذكر ابن منده ان النبي صلى الله عليه وسلّم امّر اسامة بن زيد رضي الله عنه على الجيش الذي سيره الى مؤته في علّته التي توفي فيها قال ابن الاثير وهذا ليس بشئ لان النبي صلّى الله عليه وسلم استعمل على الجيش الذي صار الى مؤته ابا زيد ابن حارثه ثم ذكر ما سبق من تامير النبي صلى الله عليه وسلم لاسامه بالمعنى وروى عن ابن عبد البر بسنده الى علي بن خشرم قال قلت لوكيع بن سلم من الفتيه قال اما المعروفون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم فاربعة سعد بن مالك وعبد الله بن عمر ومحمد بن مسلمه واسامة بن زيد واختلط سائرهم انتهى وقال ابن عبد البر ايضا سكن بعد النبي صلى الله عليه وسلم وادي القرى ثم رجع الى المدينه فمات بالجرف وقيل في موضع وفاته غير ذلك لان النواوي قال توفي اسامه رضي الله عنه بالمدينه وقيل بوادي القرى وحمل الى المدينه سنة اربع وخمسين وقيل سنة تسع او ثمان وخمسين وقيل سنة اربعين بعد علي رضي الله عنه بقليل قال ابن عبد البر وغيره الصحيح سنة اربع وخمسين ونقل عن تاريخ دمشق لابن عساكر

ما يشهد

ما يشهد للقول بانه توفي بوادي القرى وجزم بذلك الذهبي في التذهيب وكان اسامة بن زيد اسود افطس على ما ذكر ابن سعد وغيره وكان اسامه حين مات النبي صلّى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة وقيل انه كان ابن تسع عشرة وقيل ابن ثمان عشره حكى هذه الاقوال النواوي وسبقه الى ذلك ابن عبد البر ومقتضى هذه الاقوال ان يكون ولد بمكه واقام بها نحو عشر سنين لان ابويه كانا مع النبي صلّى الله عليه وسلم تخدمانه وامه هي ام ايمن بركه حاضنة النبي صلّى الله عليه وسلم وذكر المزي في التهذيب الخلاف في موضع وفاته وانها في سنة اربع وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنه قال وقيل غير ذلك في مبلغ سنّه وتاريخ وفاته انتهى وفي كون اسامه مات وهو ابن خمس وسبعين سنه نظر قوي لان غاية ما عاش اسامه بعد النبي صلى الله عليه وسلم تسعا واربعين سنه على القول بانه مات سنة تسع وخمسين وهذا اقصى ما قيل في حيوته بعد النبي صلى الله عليه وسلّم صار مبلغ عمره تسعا وستين سنه بتقديم التاء على السين واما على القول بانه مات سنة اربع وخمسين وانه عاش في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة سنة او تسع عشرة سنة فيكون مبلغ عمره نحو خمس وستين او اربع وستين وهذا واضح لاريب فيه والله اعلم وذكر النووي انه روى لاسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلّى الله عليه وسلم مايه حديث وثمانية وعشرون حديثا وروى عنه من الصحابه ابو هريره وابن عباس رضي الله عنهم وجماعه من التابعين وهو معدود في اهل المدينة والله اعلم ٥

اسامة بن عمير بن عامر بن اقيش واسم اقيش عمير الهذلي من ولد كثير بن هند بن طابخه بن لحيان بن هذيل هكذا نسبه ابن الكلبي فيما ذكر ابن عبد البر وقال ابن عبد البر بصري وله صحبه ورواية والد ابي المليح الهذلي واسم ابي المليح عامر ولم يرو عنه غيره انتهى ٥

من اسمه اسحق

اسحق بن محمد النهرجوري ابو اسحق الصوفي احد علماء الصوفيه ومشائخهم الكبار ذكره ابو عبد الرحمن في طبقات الصوفيه وقال صحب الجنيد وعمرا المكي وابا

يعقوب التوسى وغيرهم من المشايخ اقام بالحرمين سنين كثيره وكان ابو عثمن
المغربى يقول ما رأيت فى مشائخنا انور من النهرجورى مات سنة ثلاثين وثلاث
مايه بمكه انتهى ٥

اسحق بن احمد بن اسحق بن نافع بن ابى بكر بن يوسف بن عبد الله بن نافع بن عبد
الحرث الخزاعى ابو محمد المقرى مقرى مكه قرا على ابى الحسن البزى وعبد الوهاب
ابن فليح قرا عليه ابو الحسن بن شنبوذ والحسن بن سعيد المطوعى وجماعه
وحدث عن ابى الوليد الازرقى بتاريخ مكه له رواه عنه ابو اسحق الهاشمى وعن ابن
ابى عمر بسنده رواه عنه ابن المقدى الا انه سقط فى النسخة التى رايتها من معجم بن
المقرى اسحق بين احمد ونافع وقد نسبه كما ذكرنا ابن مجاهد فيما نقله عنه الذهبى فى
طبقات القرا الا انه اسقط عبد الله بين يوسف ونافع بن عبد الحارث قال ابن المقرى
وكان من كبار اهل القرآن واحد فصحا مكه رحمه الله وقال الذهبى كان ثقه حجه
رفيع الذكر توفى يوم الجمعه ثامن شهر رمضان سنة ثمان وثلاثمايه بمكه انتهى ٥

اسحق بن ابرهيم ابو محمد هكذا ذكر الفسوى فى رجال اهل مكه فى الاول
من مشيخته وروى عنه حديثا عن ابن المبارك ٥

اسحق بن ابى بكر بن محمد بن ابرهيم القاضى فخر الدين ابو يوسف الطبرى المكى
الشافعى ولد بمكه وسمع بها من زاهر بن رستم جامع الترمذى ومن يونس بن
يحيى الهاشمى صحيح البخارى ومن ابى عبد الله بن ابى الصيف وحدث عنه بالموطا رواية
يحيى بن يحيى وعن الفقيه نجم الدين عمر بن ابرهيم بن خلكان سماعا وغيرهم
وسمع بحلب من الافتخار عبد المطلب الهاشمى الشمايل للترمذى وسمع بحماه وحمص
ودمشق ومصر وبالاسكندرية من جعفر الهمدانى وذكر الحافظ عماد الدين منصور بن
سليم فى تاريخ الاسكندرية ومنه كتبت بعض هذه الترجمه وذكر انه بعد رجوعه
منها ولى القضا بمكه ثم انتقل الى زبيد فاستوطنها وقال اخبرنى بذلك صاحبنا
ابو الفرج ابن شاكر الواسطى اليمنى وكلام الحافظ عماد الدين منصور ليس فيه
بيان لولاية المذكور للقضا بمكه هل هى استقلال او نيابه عن قضائها الشيبانيين ولا
متى كانت وقد وجدت ما يوضح شيا من ذلك لانى رأيت مكتوبا بمبيع بيت عليه وحكم

بصحته واشهد على نفسه بثبوته وكتب خطه بذلك فى ثالث عشرى جمادى الآخر من
سنة اربع عشره وستمايه ووجدت خطه ايضا على مكاتيب ثبت عليه بعضها
فى سنة اثنين وعشرين وستمائه وبعضها فى سنة احدى وثلاثين وبعضها فى سنة
ثلاث وثلاثين وبعضها فى سنة خمس وثلاثين وبعضها فى سنة تسع وثلاثين فيستفاد
من هذا ولايته فى هذه السنين والظاهر انها نيابه لان الشيبانيين كانوا قضاة مكه
فى هذه السنين ورأيت خطه بعد نسبه قاضى الحرم الشريف ووجدت بخط
تلميذه ابى العباس احمد بن على المعروف بالسرددى اليمنى ان القاضى اسحق هذا
دخل بغداد وكتب له فى الديوان العباسى انه قاضى قضاة المسلمين شرقا وغربا
وبعدا وقربا وانه كان يحصل له فى كل سنة من الديوان وسواه خمسة وعشرون
الف درهم ينفقها على اهل الحرم ويكون من جملتهم ولما دخل اليمن عظمه قضاتها
وكان يلقب عندهم بحرمة العصر وشهادته عندهم كشهادة شاهدين لجلالته
وعاب السرددى على المحب الطبرى كونه لم يذكر القاضى اسحق فى مشيخة الملك المظفر
صاحب اليمن لكونه ذكر من هو دونه واعرض عن ذكره مع اتصافه بهذه الاوصاف
ونسب المحب الى التحامل عليه ولعل الذى حمل المحب على عدم ذكر كونه لم يجز
للملك المظفر والله اعلم ولما ادرمتى مات القاضى اسحق الا انه كان حيا فى الرابع
عشر من ذى الحجه سنة سبع وستين وستمايه لانى وجدت بخط عبد الرحمن
ابن محمد بن محمد بن ابى بكر الطبرى ثبتا له سمع فيه الموطا رواية يحيى بن يحيى على القاضى
فخر الدين اسحق وذكر فيه ان انتهاء السماع للكتاب المذكور فى التاريخ المذكور بالمدرسة
الرشيديه بمدينة تعز وصح القاضى فخر الدين على السماع ووجدت بخط شيخنا ابن سكر
انه توفى فى حدود السبعين وستمايه او فيما بعدها فى اليمن وان مولده عند طلوع الشمس
من يوم الاثنين سابع رجب سنة ثمان وثمانين وخمسمايه بمكه وذكر انه نقل مولده من
خط المحب الطبرى اخره والله اعلم ٥

اسحق بن زوزان بن بهزاد المكى ابو يعقوب الفقيه حدث عن على بن عبد الله
ابن ابى مطر الاسكندرى روى عنه ابو بكر بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن وذكره
الامير ابو نصر بن ماكولا وقال يروى الفقيه عن شيوخ العراق ومصر وزوزان

بضم الزاي وبعد الواو زاى انتهى ٥

اسحق بن عيسى ابو هاشم ابن ابنة داود بن ابى هند يروى عن ابن ابى ذيب كان مجاورا بمكه روى عنه البصريون وربما اخطا ذكره هكذا ابن حبان فى الطبقة الرابعه من الثقات وذكره المزى فى التهذيب ابسط من هذا فقال اسحق بن عيسى القشيرى ابو هاشم وقيل ابو هشام البصرى وقيل البغدادى ابن بنت داود بن ابى هند خازن مكه وذكر المزى انه راى جده داود وروى عن جماعه منهم الاعمش والثورى وابن ابى ذيب ومالك بن انس وروى عنه ابرهيم بن المنذر الحزامى وقتيبه ابن سعيد وابو كريب وآخرون ثم قال المزى قال ابو حاتم شيخ وقال الحسن بن الصباح من خيار الرجال وقال الخطيب نزل مكه وجاور بها وكان ثقه روى له ابو داود فى المراسيل وما عرفت قول المزى خازن مكه ٥

اسحق بن معاذ بن مجاهد بن جبر قدم الى مصر وكان شاعرا هجاء له فى اهل مصر اهاجى منهم المفضل بن فضاله القاضى وغيره ذكره هكذا ابن يونس فى تاريخ الغربا القادمين الى مصر انتهى ٥

اسد بن اخى خديجه القرشى الاسدى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لاتبع ماليس عندك ذكره العقيلى وقال فى اسناده مقال انتهى ذكره هكذا ابن عبد البر فى الاستيعاب انتهى ٥

اسرائيل بن ابى اسرائيل القرشى الفهرى من بنى الحرث بن فهر ذكره الزبير بن بكار وقال قتل اسرائيل يوم الجمل وامه بره بنت عامر بن الحرث بن السباق بن عبد الدار من المهاجرات انتهى ٥

اسرائيل بن عباد المكى ابو معاذ ذكره الطوسى فى رجال الشيعه وقال كان ثقه من الرواة عن ابى جعفر الباقر انتهى من لسان الميزان لشيخنا خاتمة الحفاظ شهاب الدين ابن حجر والله اعلم ٥

اسرائيل رفيق سليمن الموصلى وجدت فى مجاميع الشيخ ابى العباس الميورقى بخطه او بخط غيره انهما من بقايا الصالحين بمكه وما علمت من حاله سوى هذا ٥

اسلم بن سليم المكى روى عن ابى الطفيل وروى عنه عبد الكريم بن هلال الخلقانى

ذكره ٥

ذكره هكذا ابن حبان فى الطبقة الثالثة من الثقات انتهى ٥

اسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو رافع وسيأتى فى الكنى ان شاء الله تعالى ٥

اسلم المكى النواس ذكر شيخنا خاتمة الحفاظ شهاب الدين ابن حجر فى كتابه لسان الميزان فى اثناء ترجمة اسلم الكوفى نقلا عن الطوسى ونص ذلك وذكر الطوسى ايضا اسلم المكى النواس مولى محمد بن الحنفيه وقال كان يخدم محمد بن على الباقر ولا يقول بالكيسانيه قال وروى حمدويه عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب سئل اسلم عن قول محمد بن الحنفيه لعامر بن وائله لا تبرح مكه حتى تلقانى ولو صار امرك الى ان تاكل العضاه فانكر اسلم وقال لعطر الست شاهدنا حين حدثنا عامر بن وائله بهذا انما قال له يا عامر ان الذى ترجون انما يخرج بمكه فلا تبرح مكه حتى تلقاه وان صار امرك الى ان ياكل العضاه ولم يقل لا تبرح حتى تلقانى ثم ذكر عنه شيا آخر يضن عنه المحل انتهى ٥

من اسمه اسمعيل

اسمعيل بن ابرهيم العسقلانى المكى توفى ليلة الاحد سابع جمادى الاولى سنة تسع وستمايه كتبت هذه الترجمه من حجر قبره بالمعلاه وترجم فيه بالفقيه وهو من العسقلانيين اقارب الفقيه سليمن بن خليل امام المقام وخطيب المسجد الحرام الآتى ذكره انتهى ٥

اسمعيل بن ابرهيم المكى نقل زكريا الساجى ان يحيى بن معين قال حديثه ليس بشئ ذكره هكذا الذهبى فى الميزان وهو ابرهيم بن اسمعيل المكى الشيبانى ويقال السلمى الذى روى له الترمذى وابن ماجه حديث ابى هريرة ابعجز احدكم الحديث ٥

اسمعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الاموى المكى روى عن ابيه وسعيد بن المسيب وابى سلمة بن عبد الرحمن وعكرمه مولى ابن عباس ونافع مولى ابن عمر والزهرى والمقبرى وجماعه وروى عنه ابن جريج وابن اسحق ومعمر والسفيانان وجماعه روى له الجماعه وثقه ابن معين وابو زرعه وابو حاتم والنساى وقال عبد الله بن احمد عن ابيه اسمعيل اقوى واحدث فى الحديث من ايوب وفى روايه واسمعيل اكبر منه واجب الى وقال العجلى مكى ثقه وقال الذهبى كان من اشراف العلما انتهى قال محمد بن سعد كان ثقه كثير الحديث مات سنة اربع واربعين ومايه وليس له عقب

وقال ابن حبان فى الثقات مات سنة تسع وثلاثين فى حبس داود بن على هكذا وجدت بخط صاحبنا الحافظ ابى الفضل بن حجر نقلا عن ثقات ابن حبان وما قاله ابن حبان وابن سعد فى وفاته فيه نظر لان فى التهذيب للمزى فى ترجمه ايوب بن موسى بن عمّ اسمعيل هذا ما نصّه وقال معويه بن صالح عن يحيى بن معين فى تسمية التابعين من اهل مكه اسمعيل بن امية اصيب مع داود بن على سنة ثلاث وثلاثين ومائه وايوب بن موسى اصيب ذلك اليوم ايضا انتهى ٥

اسمعيل بن ابى بكر بن محمد بن ابرهيم الطبرى المكى يكنى ابا الطاهر قرأ وسمع الكثير على زاهر بن رستم ويونس الهاشمى وابن ابى الضيف وغيرهم وكتب كتبا حديثيّه واجزاء وطباقا وانتفع الناس بذلك وقد ذكره ابن مسدى فى اثنآ ترجمة اخيه يعقوب بن ابى بكر الطبرى فقال كان له اخ يسمى اسمعيل سمع بنفسه واسمعه معه وجمع من ذلك ما جمعه وكان حسن التقييد والضبط مقيما للشكل والنقط مع جودة الخط اخترمته المنيه فى سن الاكتهال او احدث وما احسبه حدث وبقيت اصوله لمن سمعه معه نفعه الله ورفعه انتهى **قلت** حدث اسمعيل هذا باربعين الاجرى بقراءة على ابن اسمعيل بن ابى الصيف ابن اخى الفقيه محمد بن اسمعيل بن ابى الصيف فيما احسب فى مجالس آخرها فى التاسع عشر من ذى القعده سنة تسع عشره وسماية بالمسجد الحرام والسماع على اسمعيل بخطه ومنه نقلت ما ذكرته ولم ادر متى مات الا انه كان حيّا فى ربيع الآخر من سنة اثنين وعشرين وستمائه لانى رأيت بخطه رسم شهادته فى هذا التاريخ ومولده يوم الاثنين عند طلوع الشمس العشرين من رجب سنة احدى وثمانين وخمسماية نقلت مولده من خط شيخنا ابن سكر وقال انه نقل ذلك من خط المحب الطبرى ٥

اسمعيل بن تغلب بن فضل المصرى هكذا ذكره القطب الحلبى فى تاريخ مصر وقال الفقير المسافر كتب عنه شيخنا ابو بكر محمد بن احمد بن القسطلانى قال دخل العراق والشام واليمن وجاور بمكه الى ان مات بها فى سنة تسع وثلاثين وستمايه والله اعلم ٥

اسمعيل بن سالم الصايغ ابو محمد البغدادى نزيل مكه روى عن اسمعيل بن

عليه

عليّه واسحق بن يوسف الازرق وابى خالد الاحمر وعبيد الله بن موسى وهشيم بن بشير ويحيى بن زكريا بن ابى زايده ويزيد بن هرون ويونس المؤدب روى عنه مسلم والبخارى فى غير الجامع وابنه محمد بن اسمعيل الصايغ الكبير ويعقوب بن سفين الفسوى واحمد بن داود المكى ومحمد بن على بن زيد الصايغ الصغير المكى ومحمد بن اسحق بن العباس الفاكهى وذكره ابن حبان فى الثقات انتهى ٥

اسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين المخزومى مولاهم ابو اسحق المكى المقرى شيخ القرا بمكه فى زمانه الملقب بالقسط عرض على ابن كثير القرآن وهو آخر من قرا عليه وفاة وعلى شبل بن عباد ومعروف بن مشكان صاحبى ابن كثير واقرا الناس عليه دهرا قرا عليه الامام محمد بن ادريس الشافعى وابو الاخريط وهب بن واضح وعكرمة ابن سليمن وغيرهم سمع من على بن زيد بن جذعان وغيره وحدث عنه ابو فروه موسى بن طارق الزبيدى وآخرون لخصت هذه الترجمه من طبقات القرا للذهبى وقال نقلا ابو عبد الله القصار ان اسمعيل القسط مات سنة تسعين ومائه ولعله يكون سنة سبعين ومايه فتصحف عليه انتهى وقد جزم فى العبر بوفاته سنة سبعين ومايه قال وله تسعون سنه ٥

اسمعيل بن عبيد الله بن سليمن المكى عن ابيه عن الضحاك وعنه يحيى بن سليم لا يعرف هكذا ذكره الذهبى فى الميزان وذكره فى المغنى وقال مجهول ٥

اسمعيل بن عبد الملك بن رفيع ابن اخى عبد العزيز بن رفيع ابو عبد الله الاسدى المكى وهو ابن ابى الصفير روى عن عطا ابن ابى رباح وسعيد بن جبير وعبد الله ابن ابى مليكه وابى الزبير وغيرهم روى عنه سفين الثورى وعبد الواحد بن زياد وعيسى بن يونس وابو نعيم ووكيع ابن الجراح روى له البخارى فى كتاب رفع اليدين فى الصلاه وابو داود والترمذى وابن ماجه وهّاه ابن مهدى وقال ابو حاتم ليس بقوي فى الحديث وليس حده الترك وقال ابن معين ليس بالقوى وقال كوفى ليس به باس وقال البخارى يكتب حديثه وقال ابن حبان يقلب ما يروى توفى فى عشر الستين والمايه كما ذكر الذهبى فى تاريخ الاسلام ونقل عن ابن عدى انه كوفى نزل مكه والله اعلم ٥

اسمعيل بن عبد الواحد بن اسمعيل بن ابرهيم الكنانى العسقلانى المكى يروى عن ابن الباجامع الترمذى وعن ابى الفتوح الحصرى سنن ابى داود وحدث سمع منه على ما وجدت بخط القطب الحلبى فى تاريخه ابو القاسم عبيد الله بن محمد بن عثمان الزرزارى وذكر ان الاتبوردى كتب عنه بخانكه سعيد السعدآ شيآ من الترمذى عن الخلال وهو ابن البنا فى شهر رمضان سنة اثنين وستين وستمايه انتهى اجاز فى استدعا آخر من بقى فيه عيسى بن عبد الله الحجى شيخ شيوخنا بخطه فى الخامس من ربيع الاول سنة ثلاث وستين وستمايه ٥

اسمعيل بن على بن عثمان الاصفهانى الاصل المكى المعروف بابن العجمى سمع على عيسى ابن عبد الله الحجى والافشهرى وموسى الزهرانى شيآ من الترمذى وهو حاضر فى سنة سبع وثلاثين وسبعمايه فى الحرم الشريف وكان بعانى المبخر ويسافر بسببه مات بمقدشوه على ما قيل ولم ادر متى مات ٥

اسمعيل بن عمر المغربى المالكى نزيل مكه كان فقيها نبيها صالحا ورعا زاهدا كبير القدر لم ار مثله بمكه على طريقته فى الخير واخبرنى صاحبنا الامام ابو محمد عبد الله ابن احمد الفرياني التونسى عنه بحكاية تدل على عظيم شانه وملخصها ان الفرياني راى بمكه فى النوم شخصا سماه لى توفى بالاسكندريه فساله عن حاله فقال له انه مشفق اى مسجون ولا يخلص الآن ضمنه اوشفع فيه الشيخ اسمعيل هذا فجآ الفرياني الى الشيخ اسمعيل هذا وذكر له المنام وساله ان يدعو له فدعا له واستغفر له فراى الفرياني الرجل المشار اليه فساله عن حاله فاخبره انه خلص بشفاعه الشيخ اسمعيل او بضمانه هذا معنى الحكايه التى اخبرنى بها الفرياني واصل الشيخ اسمعيل هذا كذا ثم انتقل الى الاسكندريه وسكنها مدة سنين ثم انتقل الى مكه وجاور بها من سنة احدى وثمانى مايه الى حين وفاته الا انه ذهب فى بعض السنين الى المدينة النبويه زايرا واقام بها وقتا وكانت سكناه بمكه برباط الموفق فى الغالب وبه توفى فى ليلة الجمعه ثالث عشر شهر رمضان سنة عشر وثمانى مايه بمكه ودفن بالمعلاه شهدت الصلاة عليه ودفنه وقد بلغ الستين ظنا وتوفى صاحبنا عبد الله الفرياني المذكور فى اوايل النصف الثانى من المحرم سنة

سنة اثنتى عشره وثمانى مايه بتيه بنى اسرائيل وهو قافل من الحجاز الى مصر لقصد بلاده وكان ذا معرفه جيده بالحساب وله مشاركه فى الفقه وغيره وله ملاه وافره تغمد الله برحمته ٥

اسمعيل بن كثير الحجازى ابو هاشم روى عن مجاهد وسعيد بن جبير وعاصم بن لقيط ابن صبره وعنه ابن جريج والثورى وداود بن عبد الرحمن العطار ويحيى ابن سليمن الطايفى روى له اصحاب السنن والبخارى فى الادب حديثا واحدا قال احمد بن حنبل هو ثقه وكذلك قال النساى وقال محمد بن سعد كثير الحديث ثقه وقال ابو حاتم صالح الحديث انتهى ٥

اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن ابى بكر بن محمد بن ابرهيم الطبرى ابو يحيى وابو محمد المكى سمع من ابن لبى حرمى صحيح البخارى ومن ابن الجميزى الثقفيات وحدث بالاول منها بقراة المحدث رافع بن هجرس فى العشر الاول من ذى الحجه سنة تسع وثمانين وستمايه بالحرم الشريف سمعه منه المحدث شمس الدين محمد بن ابرهيم بن المهندس ولم ادر متى مات غير انى وجدت رسم شهادته بخطه فى مكتوب يتضمن اذنا من القاضى تقى الدين عبد الله بن المحب الطبرى خطيب مكه بتاريخ شوال سنة تسع وتسعين وستمايه فاستفدنا من هذا حياته فى هذا التاريخ ٥

اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن وديم بن محمد بن سيوخ الشيبى الحجبى فاتح بيت الله الحرام توفى فى رجب سنة تسع وستين وخمسمايه لخصت هذه الترجمه من حجر قبره بالمعلاه وترجم فيه بالشاب ٥

اسمعيل بن محمد بن عبد الله الموصلى ابو الطاهر المعروف بالقفاعى ذكره الرشيد العطار فى مشيخته فقال ابو الطاهر هذا من اعيان الصوفيه المجاورين بالحرم الشريف كان كثير الطواف وحج حجات كثيره وجاور بمكه سنين توفى فى نحو سنة ثلاثين وستمايه بمكه انتهى ٥

اسمعيل بن محمد بن قلاوون الصالحى السلطان الملك الصالح ابن السلطان الملك الناصر ابن السلطان الملك المنصور صاحب مصر وغيرها من البلاد الشاميه والحجازيه ذكرناه فى هذا الكتاب لما صنع فى ايامه من المآثر بمكه وهى عمارة اماكن بالمسجد

الحرام واسمه مكتوب على باب رباط التبدن ولي السلطنه بعد خلع اخيه الناصر
احمد الذى كان بالكرك فى المحرم سنة ثلاث واربعين وسبعمايه واستمر حتى مات
فى اوايل ربيع الآخر من سنة ست واربعين وسبعمايه وكان من خيار الملوك وله
مآثر حسنه منها انه وقف قريه بطرف القليوبيه من ديار مصر على كسوة الكعبه
كل سنه وله وقف على درس وطلبه فى قبة جدّه المنصور بالقاهره ٥

اسمعيل بن محمد بن ميكائيل الحلبى الاصل والمولد المقدسى المنشا المعروف
بالطويل نزيل مكه الصوفى صحب بالقدس الشيخ الصالح محمد الغرّى مدّة سنين
وصحب سواه من الصالحين قدم مكه فى موسم سنة خمس وثمانى مائه واقام
بها مجاورًا حتى حج فى سنة ست وثمانى مايه وذهب الى المدينه وجاور بها ثم عاد
الى مكّه وذهب الى اليمن فى اوّل سنة ست وثمانى مايه ثم قدم مكه فى اثناء سنة
عشر وثمانى مايه واقام بمكه حتى توفى باثر الحج فى يوم السبت خامس عشر ذى
الحجه سنة عشر وثمانى مايه ودفن بالمعلاه وقد بلغ الستين او جاوزها فيما اظن
وكان يسكن بمكّه فى معبد الجنيد وعمّر فيه مواضع وتاهّل بمكه بابنة الشيخ
ابى العباس بن عبد عبد المعطى النحوى واسمها فاطمه ورزق منها بنتا موجوده بمكه
الآن اسمها زينب وقد تزوج بها العفيف عبد الله بن ابى عبد الله محمد بن الشيخ ابى
العباس بن عبد المعطى واولدها ابا القاسم اظن وغيره وكتب عنه بعض اصحابنا
هو الشيخ جمال الدين المرشدى فى سنة ست وثمانى مايه بمنزله من رباط السدره
شيأ من شعره وسمعه عليه فمنه شعر

خذونى منى وافردونى وغيّبوا ٭ وجودى عنى فى صفاتكم الحسنى
فنائى بقائى فيكم ولديكم ٭ حياتى مماتى واللقا عيشى الأهنا
علمتم مرادى كل قصدى انتم ٭ وان فؤادى نحوكم ساد فى حنا
وانّ معناكم براكم حقيقةً ٭ بذراته معه وانتم له معنى
فرفقا بصبٍّ فى هواكم متيم ٭ مشوقٍ معنًّى فى محبتكم مضنى
نذكركم اوقاتنا نقضّت بقربكم ٭ وانسكم معه وكاس الرضا يدنى
واسقيتموه شربة من وصالكم ٭ فطاب استماعا حين منشدكم غنّا

فمن يستطع صبرا وقد ذاق وصلكم ٭ ولاسيما ان كان قد شهد المعنا
فلا عيش الا معكم وحياتكم ٭ ومن ذا له وقت بغيركم يهنا
اذا كنتم معنا تطيب حياتنا ٭ وان غاب عنا لطف معناكم منّنا
سلام على الدنيا اذا لم نراكم ٭ وتجمعنا الايام معكم كما كنّا

اسمعيل بن محمد المكى ذكره الشيخ زين الدين العراقى فى شرحه على الفيته فى الحديث
فى المنسوبين الى خلاف الظاهر كما ذكرناه وقال بعد ذكره وغيره نزل كل منهم
فيما نسب اليه انتهى ٥

اسمعيل بن مسلم الازدى مولاهم ابو اسحق البصرى المكى روى عن حبيب بن
ابى ثابت والحسن البصرى وطاووس وابى الطفيل الليثى وعطا ابن ابى رباح
وعمرو بن دينار وعمرو بن شعيب وابى الزبير المكى والزهرى وجماعه روى عنه
الأعمش وهو من اقرانه وشيوخه والاوزاعى والثوريان وابن المبارك وعبد الله بن
نمير وابو معويه الضرير وجماعه روى له الترمذى وابن ماجه قال ابو زرعه
بصرى ضعيف الحديث سكن مكّه وقال احمد بن حنبل وغيره منكر الحديث
وقال النسائى وغيره متروك وقال الذهبى فى المغنى متفق على ضعفه وذكره
فى الميزان واورد له احاديث منكره منها ما رواه عن عمرو بن دينار عن طاووس
عن ابن عباس حديث لا يقتل الوالد بالولد ولا يقام الحدود فى المساجد واحسن
ما قيل فيه ما قاله ابو حاتم ضعيف الحديث مختلط ليس بمتروك يكتب حديثه
وقال الفلاس كان ضعيفا فى الحديث يهم فيه وكان صدوقا يكثر الغلط وقال
ابن عدى احاديثه غير محفوظه عن اهل الحجاز والبصره والكوفه الا انه ممن
يكتب حديثه وذكر ابن حبان انه من فصحاء الناس وكناه بابى ربيعه وذكر
صاحب الكمال انه كان فقيها مفتيا ولكثرة مجاورته بمكه قيل له المكى قال
البخارى هو بصرى كان ابوه يتجر ويكرى الى مكه فنسب اليه وقال حدثنى
هلال ابن بشر قال مات اسمعيل بن مسلم المكى ابو اسحق مولى حدين من
الازد بعد الحذيمه بقليل وقال ابن ابى حاتم عن ابيه اسمعيل بن مسلم العبدى
المكى ويقال البصرى اصله بصرى سكن مكه قدم الرى مع المهدى اظنه مات

بالرّيّ وذكره الذهبى فى المتوفين فى عشر السّتين ومايه ٥

اسمعيل بن مسلم المخزومى مولاهم المكى عن سعيد بن جبير وعبد الله بن عبيد بن عمير وعطا ومجاهد وعنه ابن المبارك وعبيد بن عقيل الهلالى وعمرو بن محمد العنقزى ووكيع ابن الجرّاح قال عباس الدورى عن يحيى بن معين اسمعيل بن مسلم المخزومى مكّى ثقه وقال ابو حاتم اسمعيل بن مسلم المخزومى مكى صالح الحديث كتبت هذه الترجمه من التهذيب ولم يذكر الّا للتمييز مع جماعة وافقوه فى اسمه واسم ابيه وهم اسمعيل بن مسلم الطاى عن ابيه وعنه ابو نعيم واسمعيل بن مسلم السكونى الشامى الخراسانى عن برد بن سنان وجماعه وعنه عُنجار قال الدارقطنى متروك يضع الحديث واسمعيل بن مسلم البَشكرى البصرى عن ابن عون وعنه مسعود بن موسى بن مِشكان ذكره العُقيلى فى كتابه واورد له حديث لكم فى الغيث خمسة اشيآ وقال حديثه منكر غير معروف واسمعيل بن مسلم بن يسار الزُرَقى مولاهم المدنى عن محمد بن كعب القُرَظى وعنه كثير بن جعفر اخو اسمعيل بن جعفر واسمعيل ابن ابى الفُدَيك دينار المَدِينى وقيل اسمعيل بن ابى فديك مسلم روى عنه ابنه محمد

اسمعيل بن مسلم بن سلمان الاربلى ابو محمد وابو على وابو ايوب وهو بهذه اشهر سمع ببغداد ابا الفضل محمد بن عمر الارهوى وابا العباس احمد بن المبارك ابن المرقعاتى وابا القاسم يحيى بن ثابت بن بندار واحمد بن المقرب وغيرهم وكان شيخا صالحا متدينا ظريفا خيّرا توفى بمكه وكان قدمها فى السنة التى توجّه فيها الوزير رئيس الرؤسا الى بغداد ولم يعد الى بغداد ذكره ابن المستوفى فى تاريخ اربل ومنه لخصت هذه الترجمه ٥

اسمعيل بن يوسف بن ابرهيم بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن على بن ابى طالب الحسنى المستولى على مكه والمدينه ذكر ابن جرير الطبرى انه ظهر بمكه فى سنة احدى وخمسين ومائتين فهرب عنها عاملها جعفر بن الفضل ابن عيسى وذهب اسمعيل منزله ومنازل اصحاب السلطان وقتل الجند وجماعه من اهل مكه واخذ ما كان حمل لاصلاح العين من المال وما فى الكعبه من الذهب وما فى خزانتها من الذهب والفضّه والطّيب وكسوة الكعبه واخذ من الناس نحو من مائتى

الف دينار وذهب مكه وخرج منها بعد خمسين يوما فسار الى المدينه وتوارى عنه عاملها على بن الحسين بن اسمعيل ثم رجع الى مكّه فى رجب فحصرها حتى مات اهلها جوعا وعطشا وبلغ الخبز ثلاثه اواق بدرهم واللحم الرطل باربعة دراهم وشربة ماء بثلاثة دراهم ولقى اهل مكّه منه كلّ بلا ثم رحل بعد مقامه سبعة وخمسين يوما الى جدّه فحبس عن الناس الطّعام واخذ اموال التجار واصحاب المراكب فحمل الى مكّه الحنطه والذرة من اليمن ثم وافت المراكب من القُلزم ثم وافى اسمعيل الموفق وكان المعتز بن المتوكل الخليفه العباسى وجه جماعة لقتاله فقاتلهم وقتل من الحاج نحو من الف ومائه وهرب الناس الى مكه فلم يقفوا بعرفة لا ليلا ولا نهارا ووقف هو واصحابه ثم رجع الى جدّه فافنى اموالها وذكر شيخنا ابن خلدون انه كان يتردد الى الحجاز من سنة اثنين وعشرين وانه خرج فى اعراب الحجاز وتسمى بالسفاك وان اخاه محمد بن يوسف الملقب بالاخيضر خرج بعده وولى مكانه انتهى وكانت وفاته فى آخر سنة اثنين وخمسين ومائتين بعد ان ابتلاه الله بالجدرى والله اعلم ٥

من اسمه الاسود

الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشى المكى رأى النبى صلّى الله عليه وسلّم يبايع الناس يوم الفتح روى عنه ابنه محمد بن الاسود ذكره هكذا ابن حبان فى الطبقة الاولى من الثقات وذكره ابن عبد البر فقال القرشى الزهرى ويقال الجمحى وهو اصح كان من مسلمة الفتح روى عن النبى صلّى الله عليه وسلم الولد مَنْحله مَحَبّته وروى ايضا فى البيعه روى عنه ابنه محمد بن الاسود انتهى وقد تعقب ابن الاثير قول ابن عبد البر الصحيح انه جمحى وقول من قال انه زهرى لانه قال قلت قول ابى عمر الصحيح انه من جمح فلا شك حيث رآه بن خلف ظنه من جمح وليس كذلك لانه ليس لخلف ابن اسمه عبد يغوث واما ابن منده وابو نعيم فذكراه زهريا حَسْب وفيه نظر فان عبد مناف بن زهره ولد وهبا وولد وهب عبد يغوث الاسود كان من المستهزئين ولم يسلم وانما الاسود الصحابى فى زهره هو الاسود بن عوف وسيَرِدُ ذكره فى نسبة خلف ولا عبد يغوث ولكنهم قد اتفقوا على نسبه الى خلف ولعل فيه ما لم نره انتهى

ايضا

وليس

وذكر عن عبدان كلاما يؤيد بعض ما ذكرناه انتهى ٥

الاسود بن خلف بن اسعد بن خلف بن اسعد بن عامر بن بياضة الخزاعي قال ابن سعد رأى الناس يبايعون النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح قاله عبد الله بن عثمان ابن خثيم عن محمد بن الاسود عن ابيه هكذا ذكره الذهبي في التجريد قال وهو الذي قبله فيما ارى يعني الاسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي ٥

الاسود بن سفين بن عبد الله الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي اخو هبار بن سفين بن عبد الاسد ذكره ابو عمر بن عبد البر وقال في صحبته نظر وذكره ابن الاثير بمعنى هذا وقال اخرجه ابو عمر وابو موسى الا ان ابا موسى قال اسود بن عبد الاسد لم يذكر سفين قال وقال عبدان لا يعرف له رواية ٥

الاسود بن ابي البختري واسمه العاص بن هشام بن الحرث بن اسد بن عبد العزى بن قصي الاسدي اسلم يوم فتح مكة وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان من رجال قريش وذكر الزبير قال حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار قال بعث معوية بسر بن ابي ارطاة الى المدينة وامره ان يستشير رجلا من بني اسد واسمه الاسود بن فلان فلما دخل المسجد سد الابواب واراد قتلهم حتى نهاه ذلك الرجل وكان معوية قد امره ان ينتهي الى امره قال الزبير وهو الاسود بن ابي البختري صاحب الاستيعاب وكان بعث بسر في اول سنة اربعين على ما ذكر ابن يونس وذكر غيره ان بعثه في تسع وثلاثين فيستفاد من هذا حياة الاسود في هذا التاريخ وذكر الذهبي انه بقي الى حدود سنة اربعين قال وقد غلط من قال اسود بن البختري انتهى وقابل ذلك ابو نعيم وابن منده على ما ذكر ابن الاثير قلت كذا اخرجاه فقالا البختري بغير ابي وقالا هو ابن خويلد وانما هو كما ذكره ابو عمر لا اعلم في بني اسد الاسود ابن البختري بن خويلد انتهى باختصار وفي كلامه زيادة في بيان هذا الوهم فليراجع وهو والد سعيد بن الاسود الذي قالت فيه امرأة لجماله **شعر**

الا ليتني اشرى وشاحي ودملجي ٥ بنظرة عيني من سعيد بن اسود ٥

الاسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحرث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري اخو عبد الرحمن بن عوف له صحبة هاجر قبل الفتح وهو والد جابر بن الاسود

الذي

الذي ولي المدينة لابن الزبير ذكره هكذا ابن عبد البر وقال الزبير ابن بكار بعد ان ذكر شيئا من خبر اخيه عبد الرحمن بن عوف هاجر قبل الفتح وامهر ام كلثوم بنت عوف بن عبد الحرث بن زهرة وقد هاجرت انتهى وذكره ابن الاثير بمعنى هذا وقال قال محمد بن سعد عن الواقدي اسلم يوم الفتح ومات بالمدينة وله بها دار انتهى ٥

الاسود بن نوفل بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الاسدي ذكره الزبير بن بكار فقال ومن ولد الاسود بن نوفل بن خويلد ابو الاسود يتيم عروة الذي كان يحدث عنه مالك واسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد وقد انقرض ولد نوفل بن خويلد انتهى وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب بمعنى هذا لانه قال وهو جدي ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن بن الاسود بن نوفل يتيم عروة شيخ مالك انتهى وكان ابو نوفل بن خويلد ٥

الاسود بن وهب بن عبد مناف بن زهرة وقيل وهب بن اسود خال النبي صلى الله عليه وسلم ذكره هكذا الذهبي في التجريد ٥

اسيد بن حارثة الثقفي هكذا ذكره ابن عبد البر قال اسلم يوم الفتح وشهد حنينا وهو جد عمرو بن ابي سفين بن اسد بن حارثة الذي روى عنه الزهري عن ابي هريرة حديث الذبح اسحق انتهى باختصار وذكره ابن الاثير بمعنى هذا وذكر ان اسيدا بفتح الهمزة ٥

اصبهيد بن سارتكين صاحب مكة ذكر ابن الاثير في كامله انه في سنة سبع وثمانين واربعمايه استولى على مكة زادها الله شرفا وعزا وضرب عنها صاحبها الامير قاسم ابن ابي هاشم العلوي واقام بها الى شوال فجمع له الامير قاسم ولقيه بعسفان وجرى بينهم قتال في شوال هذه السنة وانهزم اصبهيد ومضى الى الشام وقدم الى بغداد ودخل قاسم بن ابي هاشم مكة ٥

اصيل الهذلي ويقال الغفاري حديثه عند اهل حران في مكة وغضارتها والتشوق اليها وقد روى حديثه اهل المدينة ذكره هكذا ابن عبد البر وذكر حديثه مختصرا وقال ابن الاثير اصيل بن عبد الله الهذلي وقيل الغفاري وذكر حديثه في التشوق الى مكة من رواية الزهري وغيره ٥

اعظم شاه بن اسكندر شاه بن شمس الدين السلطان غياث الدين ابو المظفر صاحب بنجاله من بلاد الهند والمدرسه التى بمكه عند باب ام هانى من المسجد الحرام كان ملكا جليلا له حظ من العلم والخير بعث الى الحرمين غير مره بصدقات طائلة ففرقت بهما وعمّر بذلك النفع وبعث مع ذلك بمال لعمارة مدرستين مدرسه بمكه ومدرسه بالمدينة وشراء عقارا يوقف عليهما ففعل له ذلك من ندبه اليه وكان ابتداء عمارة المدرسه بمكه فى شهر رمضان سنة ثلاث عشره وثمانى مايه ولم تنقض هذه السنه حتى فرغ من عمارة سفلها وغالب علوها واكملت عمارتها فى النصف الاول من سنة اربع عشره وثمانى مايه وفى جمادى الآخره منها ابتدى فيها التدريس فى المذاهب الاربعه ودرّست فيها لطايفة المالكيّه وكان وقفها فى الحرم من هذه السنة وفيه وقف عليها اصلتان احداهما تعرف بسلمه والاخرى بالحلى بالضيعه المعروفه بالركانى واربع وجبات من قرار عين هذه الضيعه ثنتان منها يعرفان بحسن منصور ليله ونهاره وثنتان يعرفان بحسين يحيى ليله ونهاره وجعل ذلك خمسة اقسام قسم للمدرسين الأربعه بالسويه بينهم وثلاثة اقسام للطلبه وهم ستون نفرا عشرون من الشافعيه وعشرون من الحنفيّه وعشره من المالكيّه وعشره من الحنابله بالسويّة بينهم والقسم الخامس يقسم اثلاثا قسمان لسكان المدرسه وهم عشره رجال وقسم لمصالحها وكان شراء هذا الوقف وموضع المدرسه باثنى عشر الف مثقال ذهبا وكان المتولى لشرآء هذا الوقف والمدرسه وعمارتها خادم السلطان المذكور ياقوت الحبشى وهو الذى تولى تفرقه صدقة السلطان بمكه فى سنة ثلاث عشره وثمانى مائه ووقف المذكور على مصالح المدرسه دارا مقابلة لها اشتراها بخمسمائة مثقال هى الدار التى تحت ماذنة باب حزوره وكان يقال لها دار ام هانى ثم استاجرها القاضى صالح قاضى المدينه ثم اجرها اولاده لوكيل صاحب مندوه الخلجى فعمّرت مدرسه صارت تعرف بمدرسة الخلجى وعمرها ياقوت المذكور فى سنة اربع عشره وفى موسمها اشيعت بمكه وفات السلطان غياث الدين المذكور وفى ربيع الاول منها توفى خامسه ياقوت المذكور بجزيرة هرموز وهو متوجه الى مولاه ولم يقدر له لقاءه والمدرسة التى بنيت بالمدينه هى بمكان يقال له الحصن

العتيق

العتيق عند باب المسجد النبوى المعروف بباب السلام وترتيبها فى المدرسين والطلبه والوقف نخالف ما وقع بمكه فى هذا المعنى والله تعالى يعظم الثواب فى ذلك للواقف ولمن اعان فيه بخبره

افضل بن محمود بن محمّد السروى هكذا وجدته مذكورا فى حجر قبره بالمعلاه وترجم فيه بالشيخ الصالح العابد الزاهد العالم الكامل العارف بالله وفيه توفى بمنى فى ايام التشريق سنة سبع وعشرين وسبعمائه

اقباش بن عبد الله الناصرى العباسى امير الحرمين والحاج ذكر صاحب المرآة ان الامام الناصر لدين الله ابا العباس احمد الخليفه العباسى اشتراه وهو ابن خمس عشرة سنه بخمسة الاف دينار لانه كان بديع الجمال لم يكن بالعراق اجمل منه فقربه وادناه ولم يكن يفارقه فلما ترعرع ولاه الحرمين وامرة الحج فحج بالناس سنة سبع عشره وستمائه فقتل بعد انقضآ ايام منى فى سادس عشر ذى الحجّه ودفن بالمعلاه وكان سبب قتله كما ذكر صاحب المرآة انه وصل معه تقليد وخلعه لحسن بن قتاده بالامرة بمكه عوض ابيه قتاده فاجتمع راجح بن قتاده باقباش وسأله الولايه وجآء معه فظن حسن انه وافقه عليه فاغلق ابواب مكه وكان اقباش نزل بعد الحج بالشبيكه فركب ليسكّن الفتنه ويصلح بين الاخوين فخرج اليه اصحاب حسن بن قتاده واحاطوا به فقال ما قصدى قتال فلم يلتفتوا اليه وقاتلوه فانهزم اصحابه عنه وعرقبوا فرسه فسقط فقتلوه وحملوا راسه الى حسن ونصب بالمسعى على دار العباس ثم دفن مع بقية جسده وذكر ابن الاثير ان راجح بن قتاده بذل لاقباش وللخليفه مالا ليساعده على ملك مكه فاجابه الى ذلك ووصلوا الى مكه فنزلوا بالزاهر وتقدم الى مكه مقاتلا لصاحبها حسن وكان قد جمع جموعا كثيره من العرب وغيرها فخرج اليه من مكه وقاتله فتقدم امير الحاج يعنى اقباش من عسكره منفردا وصعد جبلا اد لا بنفسه وانه لا يقدم عليه احد فاحاط به اصحاب حسن وقتلوه وعلقوا راسه ثم قال وعظم الامر على الخليفه يعنى الناصر العباسى استاد اقباش فوصلته رسل حسن يعتذر ويتطلّب العفو عنه فأجيب الى ذلك وذكر صاحب المرآة ان الامام الناصر العباسى لما بلغه خبر اقباش حزن عليه حزنا عظيما

ولم يخرج فى الموكب للقاء الحاج على العاده وكان عاقلا متواضعا محبوبا الى القلوب انتهى
وذكر ابن الاثير ان اقباش كان حسن السيره مع الحاج فى الطريق كثير الحماية لهم
ووجدت فى حجر قبره بالمعلاه انه توفى يوم الاربعا خامس عشر من ذى الحجه
وترجم فيه بتراجم منها امير جيوش الحاج والحرمين نور الدين وهذا الحجر رايته
ملقى بقرب تربة ام سليمن بالمعلاه ٥

من اسمه اقبال

اقبال بن عبد الله يكنى ابا الخير حدث عن ابى الوقت توفى فى رمضان سنة سبع
وتسعين وخمسمايه بمكه ذكره المندرى فى التكمله وترجمه بالشيخ الصالح

اقبال بن عبد الله المعروف بالشرابى المستنصرى العباسى الامير شرف الدين
كان شجاعا كريما شريف النفس عالى الهمه له بمكه مآثر منها الرباط المعروف
برباط الشرابى عند باب بنى شيبه عمر فى سنة احدى واربعين وستمايه ووقف
عليه على ما قيل اوقافا باعمال مكه منها مياهٌ تعرف بالشرابيات بوادى مَرّ ووادى
نخله ووقف عليه كتبا فى فنون العلم نفيسه وقرر به صوفيه على ما بلغنى ومن
المآثر التى صنعها بظاهر مكه عمارة عين عرفه والبرك التى بها بعد عطلتها وخرابها
عشرين سنه وكان تجارُ العمارة وجريان الماء فى ذلك فى العشر الاخير من شهر ربيع
الآخر سنة ثلاث وثلاثين وستمايه نقلت ماذكرته من عمارته لعين عرفه والبرك
التى بها من حجر رأيته ملقى بعرفه حول جبل الرحمه ورأيت معنى ذلك مكتوبا
فى حجر فى نصب بركه حول جبل الرحمه الآن مدفونه بالتراب وعين عرفه التى
عمرها اقبال هى فى وادى نعمان والاقبال الشرابى هذا مآثر اخر وصدقات
كثيره توفى سنة ثلاث وخمسين وستمايه ببغداد ودفن فى تربة ام الخليفه
المستعصم بالله العباسى ببغداد وهو من مماليك المستنصر العباسى والد المعتصم

اقبال بن عبد الله الحبشى ابو عَمْرو القزوينى المكى سمع من ابى الحسن بن المقير
سنن ابى داود بقراءة المحب الطبرى سنة ثلاث وثلاثين وستمايه وحدث بها
بقراءة ابن عبد الحميد فى مجالس آخرها فى رجب او شعبان سنة سبع وثمانين وستمايه
ولم ار متى مات غير اننا استفدنا حياته فى هذا التاريخ وهو من شيوخ ابى حيان

بالاجازه

بالاجاز ونقل عنه ما يدل على ان مولده فى سنة اربع او خمس وستمائه انتهى وهو ممن
جاور بمكه سنين كثيره واظنه مات بها انتهى ٥

اقبال بن عبد الله عتيق الامير عبد الله بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر
المعروف بابن ابى هاشم الحسنى توفى يوم الجمعه الثامن من ذى الحجه سنة تسع
وسبعين وخمسمايه ٥

اقرم بن زيد الخزاعى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نظر اليه بالقاع
من نمرة يصلى قال فكانى انظر الى عفرى ابطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد
ولابنه عبد الله بن اقرم صحبه ورواية وقال بعضهم ارقم الخزاعى والاصح والصوا
اقرم ذكر معنى ذلك ابو عمر ٥

اكتم بن الجون بن ابى الجون الخزاعى روى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا اكتم بن الجون اغزم مع غير قومك تحسن خلقك وتكرم على رفقائك وقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الرفقا اربعه من حديث الزهرى وقال له
النبى صلى الله عليه وسلم انه يشبه عمرو بن لحى بن قمعة الخزاعى فقال اكتم ايضر نى
شبهه يا رسول الله قال لا انك مؤمن وهو كافر ولا يصح الخبر الذى ذكر فيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انسبه من رأيت بالدجال اكتم بن ابى الجون قال
يا رسول الله ايضر نى شبهه قال لا انت مؤمن وهو كافر كتبت هذه الترجمه من
الاستيعاب بالمعنى وذكر ابن الاثير معنى ذلك وزياده لانه قال منقذ بن ربيعة بن
اصرم بن حَشّ بن حزام بن حشية بن اكتم بن الجون وقيل ابن ابى الجون واسمه
عبد العزى بن كعب بن عمرو بن ربيعه وهو لحى بن حارثة بن عمرو مزيقيا وعمرو بن
ربيعه هو ابو خزاعه واليه ينسبون هكذا نسبه هشام قيل هو ابو معبد الخزاعى
زوج ام معبد فى قول انتهى ٥

الدمر بن عبد الله الناصرى يلقب سيف الدين كان احد الامرآ المقدمين
بالقاهره واميرجاندار توفى فى يوم الجمعه رابع عشر ذى الحجه سنة ثلاثين وسبعمايه
بمكه مقتولا قتله مبارك بن عطيفه بن ابى نمى وقيل محمد بن عقبه بن ادريس بن
قتاده الحسنى المقدم ذكره وصححه النويرى فى تاريخه وحكى ان سبب قتله ان

بعض عبيد مكّه عبثوا على بعض حجاج العراق وتخطفوا اموالهم فاستصرخ
الناس به وكان قد تأخّر عن الحاج مع امير الركب لصلاة الجمعه بمكه فنهض والخطيب
على المنبر ليمنعهم من الفساد ومعه ولده فتقدم الولد فضرب بعض العبيد فضربه
العبد بحربة فقتله فلما رأى ابوه ذلك اشتد غضبه وحمل لياخذ بثار ابنه فرمى
الآخر بحربه فمات وذكر ان الخبر وقع بذلك فى القاهره فى يوم الجمعه هذا وقضى
الله تعالى بالشهادة معهما لجماعة اخرين ونهبت للناس اموال كثيره وجرت
امور عجيبه على ما ذكر البرزالى نقلا عن كتاب العفيف المطرى لانه قال لما كان
يوم الجمعه عند طلوع الخطيب على المنبر حصلت هوشة ودخلت الخيل المسجد
الحرام وفيهم جماعه من بنى حسن ملبسين غايرين وتفرق الناس وركب بعضهم
بعضا ونهبت الاسواق وقتل من الخلق جماعه من الحجاج وغيرهم ونهبت الاموال
وصلينا نحن الجمعه والسيوف تعمل وخرج الناس الى المنزله واستشهد الامير سيف
الدين الدمرامير جاندار وابنه خليل ومملوك لهم وامير عشره يعرف بابن الباجى
وجماعه نسوه وغيرهم من الرجال وسلمنا من القتل كانت الخيل فى اثرنا يضربون
بالسيوف يمينا وشمالا وما وصلنا الى المنزله وفى العين قطن ودخل الامراء
بعد الهزيمه الى مكه تطلب بعض الثار وخرجوا فارين مرّة اخرى ثم بعد ساعه
جاء الامر آخائفين وسنوحسن وغلمانهم اشرفوا على ثنيّة كُدَى من اسفل مكّه
فامروا بالرّحيل ولو لا سلم الله تعالى كانوا نزلوا عليهم ولم يبق من الحجاج مخبّر
فوقف امير المصريين فى وجوههم وامر بالرّحيل فاختبط الناس وجعل اكثر
الناس يترك ما ثقل من احمالهم ونهب الحاج بعضه بعضا انتهى وقد بيّن القاضى
شهاب الدين الطبرى شيئا من اسباب هذه القضيّه فى كتاب كتبه الى بعض اصحابه
ذكر له فيه هذه القضيّه فاحببت ذكر ذلك لما فيه من الفائده قال وسبب
صدورها من مكّه حرسها الله تعالى العشرين من شهر ذى الحجّه بعد توجّه
الركب الشريف على الحالة التى شاع ذكرها ولا حيله فى المقدور والله ما لاحد من
اهل الامر ذنب لا من هؤلاء ولا من هؤلا وانما الذنب للعامّه والرعاع والعبيد
والتفرّقه على سبب مطالبة من اخدام الاشراف للعراقيين بسبب عوايدهم حصلت

ملالاه اوجبت مغازاه فقامت الشوشه والخطيب على المنبر وكان السيّد
سيف الدّين عند امير الركب جالسا فقام ليطفى النّار من ناحية فالتفت من
نواحى وقام الامير سيف الدين ليساعده فاتّسع الخرق وهاج النّاس فى بعضهم
بعضا فمات من مات وفات من فات ولزم الأشراف مكانهم باجياد ولم يخرج احدهم
الى القتال الا من انخلس من الفريقين انتهى ٥

الملك ويقال الحاج الملك الامير نايب السّلطنه بمصر الامير سيف الدين كان
من اعيان الامرا بالقاهره فى دولة الناصر محمد بن قلاوون وولى بعده نيابة السلطنه
بمصر نحو سنتين او ازيد للملك الصّالح اسمعيل بن الملك الناصر فلما مات الصّالح وتسلطن
عوضه اخوه الكامل شعبان نقله الى نيابة صفد ثم طلبه وبعثه على بابلغنى الى
الأسكندريّه معتقلا وبها مات معتقلا فى آخر سنة ست واربعين او فى سنة سبع
واربعين وكان فيه خير وله مآثر منها مدرسه مشهوره بقرب مشهد الحسين بالقاهره
وجامع بالحسينيّه ومطهر بمكه والربع الذى فوقها واطنه ووقفا عليها وهى بقرب
باب الحزورة ويقال له الآن بيت العطار وعمر بركة السّلم بطريق منى بقرب منى
واجرى اليها عينا من منى وبركتى المعلاه اللّتين على يسار الخارج الى المعلاه وغير
ذلك بمكّه وابار ابطريق الحجاز ٥

من اسمه اميّه

اميّه بن خويلد الضّمرى والد عمرو بن اميّه الضمرى لهما صحبه يروى من حديث
اميّه ان النّبى صلّى الله عليه وسلّم بعثه عينا وحدث ذكر بمعنى هذا ابن عبد البر
وابن الاثير وذكر فيه خلاف ذلك لانه قال اميّة بن خويلد الضمرى وقيل اميّة بن
عمرو والد عمرو بن اميّه ثم قال واما ابن مندة وابو نعيم فانهما قالا اميّة بن عمرو وقيل
ابن ابى اميّة الضمرى عداده فى اهل الحجاز وروى عنه ابنه عمرو وذكر له حديثا
وهو ان النبىّ صلى الله عليه وسلّم بعثه الى قريش قال فجئت الى خشبة خبيب
ابن عدى فرقيت فيها فحللت خبيبا فوقع الى الارض فذهبت غير بعيد ثم التفت
فلم ار شيأ لكانما الارض ابتلعته ولم يذكر لخبيب رمه حتى الساعه انتهى ٥

اميّة بن صفوان بن امية بن خلف الجمحى المكى الاكبر روى عن ابيه وكلدة بن الحسل

ولها صحبه وعنه ابن ابن اخيه عمرو بن ابى سفين وعبد العزيز بن رفيع روى له البخارى وابو داود والترمذى والنسائى انتهى ٥

اميّه بن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن امية بن خلف الجمحى روى عن جدّ عبد الله ابن صفوان وابى بكر بن ابى زهير الثقفى وروى عنه ابن جريج وابن عُلَيّه وابن عيينه روى له مسلم والنسائى وابن ماجه ٥

اميّه بن عبد الله بن خالد بن اَسِيد بفتح المهملة بن ابى العيص بن امية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصى بن كلاب الاموى المكى روى عن عبد الله بن عمر بن الخطّاب وروى عنه عبد الله بن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام والزهرى وابو اسحق السبيعى وغيرهم روى له النسائى وابن ماجه حديثا واحدا وذكره ابن حبان فى الثقات قال العجلى مدنى تابعى ثقه وعدّه ابن معين فى تابعى اهل مكه وكذلك عدّ ابن سعد فى الطبقة الثالثه من اهل مكّه وقال كان قليل الحديث وقال الزبير بن بكار استعمل عبد الملك بن مروان اميّه بن عبد الله بن خالد على خراسان ومدحه مهيار بن نوسعه فقال

امية يعطيك الالهى ما سألته ... وان انت لم تسأل امية اضعفا
ويعطيك ما اعطاك جذلان ضاحكا ... اذا عبس الكز اليدين وقفقفا
هنيئا مريئا جود كف ابن خالد ... اذا الممسك الرعديد اعطا تكلفا

وقال الشاعر

اسى اميّه يعطى المال سائله ... عفوا اذا ضنّ بالمال المباخيل
لا يُتبع المنّ من اعطاه مَنّ به ... اذا اللئيم زهاه القال والقيل
تحراك بحر تُمير فازوارِدُهُ ... اذا البحور منازيح صلاصيل

وتوفى على ما قال خليفه فى ولاية عبد الملك وقال الحافظ ابو القاسم بن عساكر بلغنى ان اميّة بن خالد وخالد بن يزيد بن معويه وروح بن زنباع ماتوا بالصّنّبرة فى عام واحد وبلغنى من وجه آخر ان روحا مات فى سنة اربع وثمانين وقال المدائنى فيما رواه الدولابى عن احمد بن محمد بن الهيثم عن ابيه عند مات سنة تسع وثمانين وذكر ابن حبان انه توفى سنة ست وثمانين فى طاعون الفتيات قال وسمى بذلك لانه بدأ

بهن ثم بالرجال وذكر بعضهم فى الصحابه وهو وهم لان ابن الاثير قال اميّة بن عبد الله القرشى قال ابو موسى هو امية بن عبد الله بن خالد اَسِيد اورده ابن منده انتهى وانما ذكرنا هذا البيان قائله ٥

اميّه بن ابى عبيده بن همام التميمى الحنظلى خليف بنى نوفل بن عبد مناف ابو يعلى ابن اميّه الذى يقال له ابن مُنْيَه له ولابنه يعلى صحبه وصحبة ابنه ائتهر وقدم مع ابنه على النبى صلى الله عليه وسلّم فقال يا رسول الله بايعنا على الهجرة فقال لا هجرة بعد الفتح وكان قد وعى بعد الفتح ٥

اميّه بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموى المكى يروى عن الحجازيين وروى عنه اهل بلده ذكره هكذا ابن حبان وذكر المزى فى التهذيب وقال روى عن ابيه عمرو بن سعيد بن العاص روى عنه ابنه اسمعيل بن اميّة وقال روى له ابو داود فى المراسيل وقال كان بالشام عند قتل ابيه وبعد ذلك وكان عند عمر بن عبد العزيز وسكن مكّه انتهى ٥

اميّه بن مَخْشِىّ الخزاعى ابو عبد الله ذكره ابن عبد البر وقال له صحبه وله عن النبى صلّى الله عليه وسلّم حديث واحد فى التسميه على الأكل رواه عنه ابن اخيه المثنى بن عبد الرحمن بن مخشى انتهى بالمعنى روى له ابو داود والنساى وهو معدود فى اهل البصره على ما قال صاحب الكمال وقال اصله مدنى وتبعه على ذلك المزى ٥

اميّه الشامى قال سفين بن عيينه كان اميّه رجلا من اهل الشام يقوم فيصلى هناك مما يلى باب بنى سهم فيبكى وينتحب حتى يعلو صوته وحتى تسيل دموعه على الحصى فارسل اليه الامير انك تفسد على المصلين صلاتهم لكثرة بكائك وارتفاع صوتك فلو امسكت قليلا فبكى ثم قال ان حزبوم القيمة وزرئى دموعا غزارا فانا استريح الى دررها احيانا وكان يدخل الطواف فيأخذ فى البكا والنحيب وربما سقط مغشيّا عليه وكان يقول الا انّ المطيع لله تعالى ملك فى الدّنيا والآخره ٥

اهبان بن عباذ الخزاعى هكذا ذكره ابن الاثير وقال قيل انه مكلّم الذيب وهو من اصحاب الشجرة ونقل كونه مكلّم الذيب عن يزيد بن معويه البكاى ثم قال والصحيح ان مكلم الذيب هو اهبان بن الاوس الاسلمى ونقل عن يزيد بن معويه ان اهبان

كان يضحى عن اهله بالشاة الواحدة وقال ابن الاثير عياذ بالعين المهملة وبالياء تحتها نقطتان واخره ذال معجمه وذكر الذهبى فى التجريد وقال مسلم الذيب بقدم الخلف فيه يعنى فى ترجمة اهبان بن الأوس الأسلمى الكوفى وهو الذى من اصحاب الشجرة على ما صرح به صاحب الكمال والمزى ٥

من اسمه اوس

اوس بن اوس الثقفى ويقال ابن ابى اوس وهو والد عمرو بن ابى اوس ذكره هكذا ابن عبد البر وقال له عن النبى صلى الله عليه وسلم احاديث منها فى الصيام ومنها من غسل واغتسل ويكر وابتكر يعنى يوم الجمعه الحديث وقال روى عنه ابو الاشعث الصنعانى وابنه عمرو بن اوس وعطاء والد يعلى بن عطاء قال عباس سمعت يحيى بن معين يقول اوس بن أوس واوس بن ابى اوس واحد واخطا فيه ابن معين والله اعلم لان اوس بن ابى اوس هو اوس بن حذيفه انتهى ٥

اوس بن حذيفه الثقفى هكذا ذكره ابن عبد البر وقال يقال اوس بن ابى اوس قال وقال خليفه بن خياط اوس بن ابى اوس اسم ابى اوس حذيفه قال ابن عبد البر هو جد عثمان بن عبد الله بن اوس ولاوس بن حذيفه احاديث منها فى المسح على القدمين فى اسناده ضعف وحديثه انه كان فى الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى مالك فانزلهم فى قبة بين المسجد وبين اهله فكان يختلف اليهم فيحدثهم بعد العشا الآخره قال ابن معين اسناد هذا الحديث صالح وحديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى تحزيب القرآن حديث ليس بالقايم انتهى وذكر ابن الاثير فقال اوس بن حذيفه بن سبيعة بن ابى سلمه بن عمرو بن عوف الثقفى وذكر له حديث انزال النبى صلى الله عليه وسلم لوفد بنى مالك وحديث تحزيب القرآن باسط مما ذكر ابن عبد البر وقال قال ابو نعيم مات سنة سبع وخمسين ٥

اوس بن عوف الثقفى حليف لهم من بنى سالم احد الوفد الذين قدموا باسلام ثقيف على النبى صلى الله عليه وسلم مع عبد يا ليل بن عمرو فاسلموا واسلمت ثقيف حينئذ كلها ذكره هكذا ابن عبد البر فى الاستيعاب وقال ابن الاثير اوس بن عوف سكن الطايف وقدم مع الوفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى سنة تسع وخمسين

قاله

قاله محمد بن سعد كاتب الواقدى نقله ابن منده وابو نعيم قال ابو نعيم وهو اوس بن حذيفه ننسبه الى جده وقد تقدم الكلام عليه فى اوس بن حذيفه ثم ذكر ابن الاثير كلام ابن عمر السابق فى هذه الترجمه فاستفدنا مما ذكره ابن الاثير تاريخ وفاة اوس بن عوف وانه اوس بن حذيفه ٥

اوس بن مغير الجمحى هو ابو محذوره مؤذن النبى صلى الله عليه وسلم بمكه على ما قيل فى اسمه وسياتى فى الكنى ٥

اياز بن عبد الله البانياسى الامير الاسفهسلار فخر الدين صاحب الرباط المعروف برباط البانياسى قرب الصفا على يسار الذاهب الى الصفا من المسجد الحرام وقفه على الفقرآ المعروفين بالدين والخير والصلاح فى شهر ربيع الاول سنة خمس وعشرين وستمايه ومن حجر فى الرباط المذكور كتبت ما ذكرته وترجم فيه بتراجم آخر غير ذلك واظنه من امرآ الملك الكامل محمد بن الملك العادل ابى بكر بن ايوب صاحب مصر لان فى الحجر مكتوب انه وقف فى دولة الكامل ٥

من اسمه اياس

اياس بن البكير بن عبد يا ليل بن ناشب بن غيره بن سعد بن ليث الليثى الكنانى حليف بنى عدى اسلم فى دار الارقم وشهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع النبى صلى الله عليه وسلم وهو والد محمد بن اياس بن البكير الذى رثا زيد بن عمر بن الخطاب لما قتل فى حرب بنى عدى جناها عبد الله بن مطيع وبنو ابى جهم ذكره ابن عبد البر بمعنى هذا وذكر ابن الاثير بمعنى هذا غير قليل وزاد وكان من السابقين الى الاسلام وزاد وكان من المهاجرين الاولين وزاد وتوفى اياس سنة اربع وثلاثين انتهى ٥

اياس بن خليفه البكرى عن رافع بن خديج وعنه عطاء ٥

اياس بن عبد الله بن ابى ذياب الدوسى سكن مكه مختلف فى صحبته وله حديث واحد وهو حديث لا تضربوا اماء الله وروى عنه عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وفى بعض الروايات عبيد الله بن عبد الله بن عمرو ذكره ابن عبد البر وقال مدنى له صحبه وذكر له الحديث المذكور وذكره ابن الاثير فقال اياس بن ابى

ذباب الدوسى وقيل المزنى والاول اكثر سكن مكة قال ابو عمر هو مدنى له صحبة
وقال ابن منده وابو نعيم اختلف فى صحبته وذكر له الحديث السابق من جامع الترمذى

اياس بن عبد المزنى ابو عوف صحابى له عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث
واحد فى النهى عن بيع المآ روى عنه عبد الرحمن بن مطعم ووقع فى رواية الترمذى
اياس بن عبد الله وفى المهذب اياس بن عمرو وكلاهما خطا على ما قال النووى وذكر
ابن عبد البر وقال له صحبة يعد فى الحجازيين وقال ابن الاثير اياس بن عبد عوف
المزنى وقيل ابو الفرات كوفى تفرد بالرواية عنه ابو المنهال عبد الرحمن بن مطعم انتهى
وذكره ابن سعد ومسلم صاحب الصحيح فى الصحابة المكيين ٥

اياس بن عبد الفهرى ابو عبد الرحمن شهد حنينا روى شاهد الوجوه الحديث
بطوله ذكره هكذا ابن عبد البر ٥

ايمن بن عبيد الحبشى ذكر هكذا ابو عمر وذكر انه ايمن بن ام ايمن مولاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وهو اخو اسامة بن زيد لامه كان ايمن هذا ممن بقى مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ولم ينهزم وذكره ابن اسحق ممن استشهد
يوم حنين وانه الذى عنى العباس بن عبد المطلب فى شعره حيث قال

وثامنا لاقى الحمام بنفسه ٥ بمامسه فى الله لا يتوجع ٥

وقال قال ابن اسحق الثامن ايمن بن عبيد وقال النووى فى التهذيب ايمن بن
عبد بن عمرو بن بلال ابن ابى الحربا بن قيس بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن
الخزرج قال وهو ايمن بن ام ايمن حاضنة النبى صلى الله عليه وسلم واخو اسامة بن
زيد لامه صحابى جليل مشهور واستشهد يوم حنين وقال ابن اسحق كان ايمن على مطهرة
النبى صلى الله عليه وسلم وله ابن يقال له الحجاج بن ام ايمن وقد روى عطا ومجاهد
حديثا عن ايمن لا قطع الا فى ثمن المجن وهو مرسل لم يدركاه انتهى وانما اوردنا كلام
النووى لمخالفته لابى عمر فيما ذكر فى نسب ايمن بن ام ايمن وقد سبق ابن الاثير
النواوى الى ما ذكره فى نسبه وغير ذلك من حاله وزاد فيما ذكره عن ابن اسحق فى انه
كان على مطهرة النبى صلى الله عليه وسلم ويعاطيه حاجته وذكر ان السبعة الذى
كان ايمن ثامنهم العباس وابنه الفضل وعلى بن ابى طالب وابو سفين بن الحرث بن

عبد المطلب واسامه وابو بكر وعمر رضى الله عنهم وقد نسبه هكذا صاحب الكمال
الا انه لم يرفع نسبه كما رفع النواوى ولم يزد فيه على قيس لكنه لم يجزم بما جزم
به النواوى من انه ايمن بن ام ايمن وانما قال قيل فيه انه ابن ام ايمن ولم يثبت ثم
قال والصحيح انه ايمن المكى يعنى والد عبد الواحد الآتى ذكره وعلل ذلك بان ايمن بن ام
ايمن قتل فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم يوم حنين وانه اخو اسامة بن زيد لامه
وجعل حديث القطع لايمن المكى وقد جعله ايمن بن ام ايمن ابو القاسم بن عساكر فى
الأطراف كما صنع النواوى لانه قال ايمن بن عبيد وهو ايمن بن ام ايمن عن النبى صلى الله
عليه وسلم وذكر له حديث القطع وجعل المزى حديث القطع لايمن مولى الزبير وقيل
مولى ابن الزبير وقيل مولى ابن عمرو قال روى عنه عطا ومجاهد روى له يعنى النسائى
وقال ما احسب ان له صحبة وذكر كلام ابن عساكر قال وقال غيره انما هو ايمن الحبشى
والد عبد الواحد واما ابن ام ايمن اخو اسامه فانه قتل يوم حنين والله اعلم ٥

ايمن الحبشى المكى المخزومى مولى عبد الله ابن ابى عمرو بن عمرو بن عبد الله المخزومى
وقيل مولى ابن ابى عمرة روى عن جابر بن عبد الله بن سعد بن ابى وقاص وعايشة روى
عنه ابنه عبد الواحد قال ابو زرعة مكى ثقة وذكر ابن حبان فى الطبقة الثالثة من
الثقات الا انه وقع له وهمان فى ترجمته احدهما انه قال انه ايمن بن عبيد الحبشى الذى
يقال له ايمن بن ام ايمن اخو اسامة بن زيد وهو غيره على ما يقتضيه كلام ابى عمر
وغيره والاخر انه ذكر ان مجاهدا وعطاء رويا عنه وهو لم يرو عنه الا ابنه عبد الواحد
وكلام المزى والذهبى يقتضى ذلك لانهما لم يذكرا فى الرواية عنه غير ابنه عبد
الواحد روى له البخارى والنسائى فى الخصايص وقال فى تعريفه المكى ٥

ايمن بن نابل بنا موحدة بعد الالف الحبشى المكى ابو عمران ويقال ابو عمر
نزيل عسقلان سمع من قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابى وغيره وروى عنه
موسى بن عقبة والسفيانان وابو نعيم وابو عاصم وروى له البخارى متابعة
والترمذى والنسائى وابن ماجه وثقه غير واحد منهم الثورى ويحيى بن معين
وقال يعقوب بن شيبة فيه ضعف وذكر خليفة فى الطبقة الرابعة من اهل مكة
وقال انه مولى لابى بكر الصديق وقال الفضل بن موسى انه حبشى طوال ذو مشافر

معروف انتهى وقال عباس الدورى كان من سودان مكه فصيحا عابدا افاضلا يحدث
عنه بزهد وفضل وسمعت ذلك من اصحابنا وذكر الذهبى انه اخر من حدث عنه بكار
ابن عبد الله السيبى وقال مات سنة بضع وخمسين ومائه وذكر ابن جرير حدث
عنه بكار بن عبد الله السيرينى ٥

من اسمه ايوب

ايوب بن ابرهيم الجبرتى الحنفى كان كثير العباده محبا للعلم والعمل شيخ رباط ربيع بمكه
كان ذا حظ جيد من العباده والخير وللناس فيه اعتقاد حسن علم الاطفال مدة فى
مبدا اقدومه الى مكه وقدم من مكه الى القاهره غير مره طلبا للرزق فنال شيأ من
الدنيا وقررت له صرر باوقاف الحرمين وولى مشيخة الفقرآ برباط ربيع غير مره مدة
سنين ومات وهو على ذلك فى يوم الاربعا السابع والعشرين من رمضان سنة سبع
وعشرين وثمانى مائه بمكه وصلى عليه عصر يومه ودفن بالمعلاه براس الشعب
وقد جاوز الستين ظنا وخلف بنتين وجاور بمكه نحوا من اربعين سنة ٥

ايوب بن ثابت المكى يروى عن عطا وخالد بن كيسان وابن ابى مليكه ويروى
عنه ابو سعيد مولى بنى هاشم وابو عامر العقدى وابو داود الطيالسى قال ابو حاتم
لا بحد حديثه وذكره ابن حبان فى الثقات وروى له البخارى فى الادب المفرد ٥

ايوب بن محمد بن ابى بكر محمد بن ايوب بن شاذى بن مروان السلطان الملك
الصالح نجم الدين بن السلطان الملك الكامل ناصر الدين ابى المعالى ابن السلطان
الملك العادل سيف الدين ابى بكر صاحب الديار المصريه والشاميه ومكه كان ملك بسنجار
وعانه ثم انه صالح الملك الجواد كذا على ان اعطاه دمشق وعوضه عنها سنجار
وعانه ثم توجه الملك الصالح قاصد الديار المصريه ليا خذها من اخيه الملك العادل
ابى بكر بن الملك الكامل فلما وصل الى نابلس اقام بها مده ثم تفرق عنه عسكره الى
دمشق لينظروا فى حالهم لما بلغه ان عمه الصالح اسمعيل صاحب بعلبك استولى على
دمشق عليه بموافقة الملك المجاهد اسد الدين شيركوه صاحب حمص ولما انفرد الملك
الصالح ايوب بنابلس لم يشعر الا بابن عمه الناصر داود ابن الملك المعظم عيسى صاحب
الكرك قد جاءه وقبض عليه وكان الملك الصالح فى نفر يسير من غلمانه واتباعه واعتقل

الملك الناصر الملك الصالح بالكرك ثم افرج عنه لما بلغه ان امرآ الديار المصريه طلبوا
الملك الصالح نجم الدين ليولوه الديار المصريه بعد قبضهم على اخيه الملك العادل
والملك الكامل وكان قبضهم على العادل فى يوم الجمعه ثامن ذى القعده سنة سبع
وثلاثين وستمائه وكان افراج الملك الناصر عن الملك الصالح فى شهر رمضان
من السنة المذكور واجتمع هو والملك الناصر وساروا الى الديار المصريه ودخلا
القاهره فى الساعة الثانيه من يوم الاحد رابع عشرى ذى القعده سنة سبع وثلاثين
وستمايه وادخل الملك العادل فى محفة وحوله جماعه كثيرة من الاجناد يحفظونه
من خارج البلد الى القلعه واعتقله بها عنده فى داخل الدور السلطانيه وبسط العدل
فى الرعيه واحسن الى الناس واخرج الصدقات ورمم ما تهدم من المساجد وسيرته
طويله ثم انه اخذ دمشق من عمه الملك الصالح اسمعيل فى سنة ثلاث واربعين وستمايه
ومضى بعد ذلك الى الشام ثم رجع وهو مريض وقصد الفرنج دمياط وهو مقيم
باشموم ينتظر وصولهم وكان وصولهم اليها يوم الجمعه العشرين من صفر سنة سبع
واربعين وستمايه وملكوا برّ الجزيره يوم السبت وملكوا دمياط يوم الاحد لان جميع
اهلها والعسكر تركوها وهربوا منها وانتقل الملك الصالح من اشموم الى ناحيه المنصوره
ونزل بها وهو فى غايه من المرض واقام بها على تلك الحال الى ان توفى هناك ليلة
نصف شعبان من السنة المذكور وحمل الى القلعة الجديد التى فى الجزيره وترك
فى مسجد هناك واخفى موته مقدار ثلاثة اشهر والخطبه باسمه الى ان وصل ولده
الملك المعظم توران شاه من حصن كيفا فى البريه الى المنصوره فعند ذلك اظهروا
موته وخطب لولده المذكور ثم بعد ذلك بنى له بالقاهرة الى جنب مدرسته تربه ونقل
اليها فى شهر رجب سنة ثمان واربعين وستمايه وكانت ولادته رابع عشرى جمادى
الآخره سنة ثلاث وستمايه وامه جاريه مولده سمرا اسمها ورد المنى رحمه الله انتهى
من تاريخ ابن خلكان بالمعنى ولم يذكر ملكه لمكه لكنى وجدت فى بعض التواريخ ان
عسكر الملك المنصور صاحب اليمن لم يزل بمكه حتى خرجوا منها فى سنة سبع وثلاثين
وستمائه لما وصل الامير شيحه صاحب المدينه الى مكه فى الف فارس من جهة صاحب
مصر ثم ان السلطان نور الدين جهّز ابن النصيرى والشريف راجح الى مكه فى عسكر جرار

فلما سمع بهم شيحه واصحابه خرجوا من مكه هاربين فتوجه شيحه الى مصر قاصدا
صاحبها الملك الصالح نجم الدين ايوب فجهز معه عسكرا فوصلوا الى مكه فى سنة
ثمان وثلاثين وستمائه وحجوا بالناس فلما كانت سنة تسع وثلاثين جهز السلطان
نور الدين جيشا كثيفا الى مكه فلما علم بهم العسكر الذى بمكه كتبوا الى ملكهم صاحب
مصر يطلبون منه النجده فارسل اليهم مبارز الدين على بن الحسين بن برطاس وابن
التركانى فى مائة وخمسين فارسا فلما علم بذلك عسكر صاحب اليمن عرفوم الخبر واقاموا
بالسد بن فتجهز السلطان بنفسه الى مكه فى عسكر جرار فلما علم المصريون بقدومه
خرجوا هاربين واحرقوا ما فى دار السلطنه بمكه فدخلها السلطان نور الدين وصام بها
شهر رمضان انتهى ٥

ايوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموى ابو موسى المكى الفقيه المفتى
روى عن عطا بن ابى رباح ونافع مولى ابن عمر والزهرى ومكحول وروى عنه ابن
جريج والاوزاعى والسفيانان وملك وروى له الجماعه ووثقه احمد ويحيى بن معين
وابو زرعه والنسائى ومحمد بن سعد وذكر انه كان واليا على الطايف لبنى اميه وقال
احمد بن عبد الله العجلى مكى ثقه وقال على بن المدينى عن سفين بن عيينه لم
يكن عندنا قرشيان مثل ايوب بن موسى واسمعيل بن اميه وكان ايوب افقههما فى الفيا
وقال خليفه توفى سنة اثنين وثلاثين ومايه قتله داود بن على وذكر وفاته فى هذه
السنه المفضل بن غسان الغلابى وقال يحيى اصيب مع داود بن على سنة ثلاث
وثلاثين قال احمد بن حنبل بلغنى انه مات قبل المسوده او قال قتلته المسوده
انتهى والمسوده هم بنو العباس وقال الدار قطنى ايوب هو ابن عم اسمعيل بن اميه
جميعا من اهل مكه ايوب بن موسى مات فى خلافة ابى جعفر انتهى فعلى هذا كان
حيا فى آخر سنة ست وثلاثين لان فى آخرها ولى ابو جعفر الخلافه ولم يباشرها الا فى
سنة سبع وثلاثين لانه كان غايبا فى الحج حين مات اخوه ابو العباس السفاح ٥

حرف الباء الموحده

بادام ويقال باذان الهاشمى مولاهم ابو اسحق وابو صالح المكى الكوفى روى عن مولاته
ام هانى بنت ابى طالب واخيها على بن ابى طالب وابن عباس وابى هريرة رضى الله عنهم

وروى عنه اسمعيل بن ابى خالد والسدى والثورى وروى له اصحاب السنن الاربعة
قال ابن معين ليس به باس واذا روى عنه الكلبى فليس بشئ وقال النسائى
ليس بثقه وضعفه البخارى قال عبد الحق فى احكامه ضعيف جدا وانكر عليه
هذه العبارة ابو الحسن بن القطان على ما ذكر الذهبى وكان باذان قال زكريا بن
ابى زايده كان الشعبى يمر بابى صالح فيا خذ باذنه فيهزها ويقول ويلك تفسر القرآن
وانت لا تحفظ القرآن قال يحيى القطان لم ار احدا من اصحابنا ترك اباصالح مولى
ام هانى ووهم صاحب الكمال حيث جعل بادام وباذان ترجمتين لرجلين لانهما اسم
لرجل واحد وهو المذكور ٥



بجاد ويقال بحار بن السايب بن عويمر بن عابد بن عمران بن مخزوم المخزومى
ذكره ابن عبد البر وقال قتل يوم اليمامه شهيدا فى صحبته نظر انتهى وذكره
ابن الاثير بمعنى هذا والله اعلم ٥

بكير بن عمران الخزاعى وقيل بحير بالحا المهملة ذكره الذهبى فى التجريد
وقال ذكره ابو على الغسانى قال وله شعر فى فتح مكه وذكره ابن الاثير فى باب
الباء والجيم وقال اخرجه ابو على الغسانى وابن مفوز وانشد شعره فى الفتح لانه قال
هو القايل فى الفتح **شعر**

وقد انشا الله السحاب بنصرنا ركام سحاب الهيدب المتراكب
ويهجن بنا فى ارضنا عند بابها كتاب لنا من خير مرسل وكاتب
ومن اجلنا حلت بمكة حرمة لندرك ثارا بالسيوف القواضب

بحير بن ابى ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى
وهو عبد الله بن ابى ربيعه والد عمر بن ابى ربيعة الشاعر المشهور ياتى فى محله
وبحير بباء موحدة وحاء مهمله هكذا ضبطه ابن الاثير وقال اخرجه ههنا ابن منده
وقد اخرجه الثلاثه فى عبد الله بن ابى ربيعه وقال كان اسمه بحير فسماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله ٥

بديل بن ام اصرم وهو بديل بن سلمه بن خلف بن عمرو بن الاخب بن مقياس
ابن جبير بن عدى بن سلول السلولى الخزاعى هكذا ذكره ابن عبد البر وذكر انه احد

المنسوبين الى امهاتهم وقال بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى بني كعب يستنفرهم لغزو مكه هو وبسر بن سفين الخزاعي ٥

بديل بن كلثوم بن سالم الخزاعي وقيل عمرو بن كلثوم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في عقد خزاعه لما غدرت بهم قريش وانشد لاهم انى ناشد محمدا

اخرجه ابن منده وحده فاما قوله وقيل عمرو بن كلثوم فلا اعرفه وكان يجب عليه ان يذكر في عمرو بن كلثوم فلم يذكره وانما هو عمرو بن سالم بن كلثوم فاسقط الاب ذكره هكذا ابن الاثير ٥

بديل بن ورقا بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي هكذا ذكره ابن عبد البر وقال هو من خزاعه اسلم هو وابنه عبد الله بن بديل وحكيم بن حزام يوم فتح مكه بمر الظهران في قول ابن شهاب وذكر ابن اسحق ان قريشا يوم فتح مكه نجوا الى دار بديل ابن ورقا الخزاعي ودار مولاه رافع وشهد بديل وابنه حنينا والطايف وتبوكا وكان بديل من كبار صحابة الفتح وقد قيل انه اسلم قبل الفتح وروى عنه ابنه سلمة ابن بديل وحبيبه بنت شرين وروى ابن عبد البر من حديث بعض ولده ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلالا يحبس السرايا والاموال بالجعرانه حتى يقدم عليه ففعل وذكر ابن الاثير في نسب بديل غير ما لم يذكر ابن عبد البر وذكر من حاله ما ذكر ابن عبد البر وزاد في ذلك فقال ابن منده وابو نعيم تقدم اسلامه فاستفدنا من هذا بيان القايل بان اسلامه تقدم قبل الفتح وقال ابن الاثير وتوفي بديل بن ورقا قبل النبي صلى الله عليه وسلم وزاد ايضا من حال بديل غير هذا وقال المزي في التهذيب قال محمد بن سعد انبانا يزيد بن هرون قال انبانا حماد بن سلمه عن هشام بن عروه عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكه من دخل دار ابي سفين فهو آمن ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن ومن دخل دار بديل بن ورقا فهو آمن ٥

برقوق بن آنص الجركسي السلطان الملك الظاهر ابو سعيد صاحب الديار المصريه والشاميه والحجازيه وغيرها من البلاد الاسلاميه ذكرناه في هذا الكتاب لما صنع في ايامه من المآثر بمكه وهي عمارة اماكن بالمسجد الحرام وبعض المواليد وقبة عرفه وغير ذلك

كان مملوكا للأمير يلبغا الخاصكي وتنقلت به الاحوال بعده الى ان استخدم لاحد ولدي الملك الاشرف شعبان فلما تسلطن المنصور علي بن الاشرف بعد قتل ابيه صار برقوق من جملة الامرآ وكان ممن اقام على ابنك البدري الذي ولي تدبير المملكه بمصر بعد قيامه على صهره قرطاي ولما امسك ابنك صار برقوق اميرا خور وسكن الاصطبل واخرج منه يلبغا الناصري وكان يلبغا المتحدث في الدوله بعد هرب ابنك وكان ذلك في ربيع الآخر من سنة تسع وسبعين وسبعمايه وفي ثالث عشر ذي الحجه منها استقر برقوق اتابك العسكر بالقاهره وكان للاتابك قبله الامير طشتمر الدوادار الاشرفي ولي ذلك في جمادى الاولى من هذه السنه بعد قدومه من دمشق مطلوبا ثم حصل بين برقوق وجماعته وبين طشتمر وجماعته كدر وافضى الحال الى ان ركب برقوق وخشداشه بركه وهو امير مجلس ومن انضم اليهم من الامرآ والمماليك في ليلة عرفه من هذه السنة على طشتمر وجماعته فانكسر اصحاب طشتمر وقبضوا عليه وانفذ لسجن الاسكندريه واستقر برقوق اتابك العسكر عوضه وصار تدبير الدوله اليه والى خشداشه بركه ثم وقع بينه وبين بركه كدر فخرج بركه في اصحابه الى قبة النصر مستعدا للحرب وانكسر بركه وقبض عليه وارسل الى الاسكندريه وانفرد برقوق بتدبير الدوله ودام على ذلك حتى بويع بالسلطنه بعد خلع الصالح حاجي ابن الاشرف الذي ولي السلطنه بعد موت اخيه المنصور علي بن الاشرف وكانت مبايعة الملك الظاهر بالسلطنه في يوم الاربعا تاسع عشر شهر رمضان سنة اربع وثمانين وسبعمايه واستمر حتى خلع في اوايل جمادى الآخره سنة احدى وتسعين وسبعمايه بعد تخلي اصحابه عنه وعند وصول العساكر الشاميه الى الديار المصريه صحبة الامير يلبغا الناصري واعيد الملك الصالح حاجي ابن الاشرف ولقب بالمنصور وبعث الملك الظاهر الى الكرك فاعتقل بها اشهرا ثم اطلق في ثالث شهر رمضان سنة احدى وتسعين واقام بها حتى استحل امره ثم خرج منها في ثالث عشري شوال الى دمشق فلقيه عسكر من الشام فهزمه ثم نزل في العشر الوسط من ذي القعده على قبة يلبغا ظاهر دمشق واستولى على جميع بلاد الشام ما خلا داخل دمشق وما قرب من السور وبعلبك واناه نايب حلب كُمُشْبُغا الحموي فيمن معه من عسكر حلب لانه تغلب على منطاس قائمه على الناصري

فقوى به امر الظاهر ولما سمع باقراب العسكر المصرى رحل من قبة النصر للقائه
فى ثالث عشر المحرم سنة اثنين وتسعين وسبعمايه فالتقا الجمعان فى يوم الاحد رابع عشره
بمكان يقال له شقحب بقرب الكسوه فحمل جاليش المصريين على جاليش الظاهر فكسر
جاليشه وحمل الظاهر على الساقه فهزمها وظفر فيها بالمنصور والخليفه المتوكل والقضاه
وغيرهم وتوجه هناك بالسلطنه بعد ان اشهد المنصور بخلع نفسه واعرض الظاهر
عن دمشق لان منطاش هرب اليها وحصنها وكان خروجه من مصر مع المنصور فى
سابع عشر ذى الحجه من سنة احدى وتسعين واقام الظاهر بشقحب اياما ثم سار
الى مصر فوصلها فى رابع عشر صفر وفيه جلس على سرير الملك بها وكان وصوله اليها
بعد ان استولى عليها بعض مماليكه لانهم كانوا مسجونين فى سرب فى القلعه فنقبوه
حتى اخرجهم الى موضع يتوصلون منه الى القلعة وخرجوا منه ليلا فلم يكن للذين
تركهم منطاش بها قدره على قتالهم فاستولوا على القلعة وبعثوا الى مولاهم الظاهر
يعرفونه الخبر قبل علمهم بحاله فازداد سرورا بذلك ثم جهز عسكرا الى دمشق
فاستولوا عليها بعد هرب منطاش ثم عمل عليه حتى قتل وحمل اليه راس منطاش
واباد اعدائه واحدا بعد واحد حتى صفى له الامر وتمهدت له البلاد وتم له ما لم
يتم لغيره وهو ان غالب نواب البلاد كانوا مماليكه واستمر فى السلطنه حتى عهد بها الى
ولده الملك الناصر فرج عند موته ثم مات يوم الجمعه خامس عشر شوال سنة احدى
وثمانى مائه على فراشه وله سيره طويله جمعها بعض اهل العصر فى مجلده وله محاسن
منها انه كان يبعث فى بعض السنين قمحا وفى بعضها ذهبا ليفرق بالحرمين وعمرهما
اماكن شريفه وقد بينا ما عمر فى زمنه من المسجد الحرام وغيره فلا حاجة لاعادته
ومن مآثره الحسنه مدرسه ملبجه انشاها بين القصرين بالقاهره قرر بها دروسا
فى المذاهب الاربعه والتفسير والقرآت وغير ذلك وله عليها اوقاف جيده وكانت
مدة سلطنته الاولى والثانية عشر سنين وستة اشهر وتوفى الملك الصالح
حاجى فى سنة اربع عشره وثمانى مايه فى شوال فى غالب ظنى ٥

بركه بن عبد الله العثمانى نسبه الى الخواجا عثمن الحالب له الامير زين الدين
راس نوبة النوب بالقاهره ذكرناه فى هذا الكتاب لكونه من اصحاب المآثر بمكه منها

المطهرة

المطهره التى بسوق العطارين بمكه كان خشداشا للملك الظاهر المقدم ذكره لانهما من
مماليك الامير بلبغا الخاصكى وتنقل بهما الحال حتى صارا اميرين باثر قتل الملك الاشرف
شعبان بن حسين صاحب مصر ثم صار بركه اميرا مجلس بعد هرب ابنبك البدرى
الذى تولى تدبير الدوله بمصر بعد قيامه على صهره قرطاى ثم عظم امره بها حيث
صار تدبير المملكه اليها بعد القبض على طشتمر الدوادار الذى صار نائب العسكر
بمصر وصار بركه راس نوبه النوب ثم وقع بين الاميرين المذكورين فتنه وتحاربا
فقبض الملك الظاهر على بركه واعتقله بالاسكندريه ثم قتل فى رجب من سنة
اثنين وثمانين وسبعمايه وكان بركه فى سنة احدى وثمانين وسبعمايه بعث اميرا
يقال له سودون باشه لعمارة عين بازان وما تحتاج الى عمارته فى الحرم والحجر والميزا
وعمل مطهرة وعمل ربع فوقها ليوقف عليها فعمل ذلك كله ٥

بشر بن ارطاه ويقال ابن ابى ارطاه واسمه عمير وقيل عويمر بن عمران القرشى العامرى
ابو عبد الرحمن الشامى له عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثان احدهما لا يقطع الايدى
فى السفر كذا فى سنن ابى داود وفى رواية عنه فى الغزو والآخر اللهم احسن عاقبتنا فى
الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخره وقد اختلف فى سماعه من النبى
صلى الله عليه وسلم فاثبته اهل الشام وانكره اهل المدينه على ما نقل ابن معين عن
الفريقين ونقل ابن عبد البر انكار سماعه من النبى صلى الله عليه وسلم لصغره عن
الواقدى وابن معين واحمد وغيرهم وقال ابن يونس والدارقطنى ان له صحبه
والله اعلم بالصواب روى عنه ايوب بن ميسره وجنادة ابن ابى اميه وغيرهما روى
له ابو داود والترمذى والنسائى حديثا واحدا وذكر ابن يونس انه شهد فتح مصر واختط
بها دارا وانه شهد صفين مع معويه وكان من شيعته وانه وجهه الى الحجاز واليمن
فى اول سنة اربعين ففعل بمكه والمدينه واليمن افعالا قبيحة انتهى بالمعنى ومن
افعاله باليمن انه ذبح عبد الرحمن وقثم ابنى عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب
بعد هزيمة ابيهما منه وكانا من احسن صبيان الناس واوضاه وانطفه فهامت امهما
بهما وكادت تخالط فى عقلها وكانت تنشد كل عام فى الموسم وتقول ابياتا اولها

ها من احس بنيتى كذا اللذين هما ٥ سمعى وقلبى فقلبى اليوم مختطف ٥

ه هامن احس بُنَيَّيَ اللذين هما ه كالدُّرَّتين تشظّى عنهما الصدفُ ه
ه هامن احس بُنَيَّيَ اللذين هما ه مخّ العظام فمخى اليوم مزدهفُ ه
ه حدثت بُسرا وما صدّقت ما زعموا ه من قولهم ومن الافك الذى وصفوا ه
ه انحا على وَدجَىْ ابنىَّ مُرهفه ه مشحوذة وكذاك الأثم يقترفُ ه
ه من ذا لوالهة حَرّا مفجّعةٍ على ه صبيّين ضلّا اذ عدا السلفُ ه

وذكر ابن عبد البر هذه الابيات اخصر هذا وفى بعضها مخالفه فى اللفظ دون المعنى وفى الخبر الذى ذكر ان بسرا ذبح الغلامين بين يدي امّهما قال وقد قيل انه انما قتلهما بالمدينه والاكثر ان ذلك كان منه باليمن وقال اغار بسر بن ارطاه على همدان وقتل وسبا نساءهم فكن اول مسلمات سبين فى الأسلام وقال وقيل احيا من بنى سعد انتهى وهذا الفعل ايضا باليمن ومن افعاله بالمدينه انه هدم بها دورا وقال يا اهل المدينه والله لولا ما عهد الى معويه ما تركت فيها محتلما الا قتلته وكان بَعْث معويه بسرا الى الحجاز واليمن فى اول سنة اربعين على ما ذكر ابن يونس وقيل فى سنة تسع وثلاثين وهذا فى التاريخ الصغير للبخارى ولما بلغ امير المؤمنين على بن ابى طالب رضي الله عنه خبره انفذ له عسكرا فلم يلحقه ويقال دعا عليه بسلب عقله ودينه فلم يمت حتى خرف على ما ذكر خليفه بن خياط وابن يونس وغيرهما ونقل ابن سعد عن الواقدى انه بقى الى خلافة عبد الملك بن مروان وذكر خليفه ابن خياط انه مات بالمدينه فى ولاية عبد الملك بن مروان وقال ابن يونس بالشام فى آخر ايام معويه وذكر ابو مسهر انه مات بدمشق وذكر ابن عساكر انه سكن دمشق وانه كان على رجّالة دمشق يوم صفين انتهى وكان بطلا شجاعا وهو احد الاربعه الذين امدّهم عمر بن الخطاب عَمرو بن العاص رضي الله عنهم فى فتح مصر وعد كلا منهم بالف فارس فى قول بعضهم وبعضهم يجعل عوضه المقداد بن الاسود وهو قول الاكثرين على ما قال ابو عُمر قال ابو عُمر وهو اولى بالصواب ان شاء الله والاربعه عند من قال باسقاطه الزبير بن العوام والمقداد وعمير بن وهب وخارجة بن حذافه وعند من قال باثباته بسر والمذكورون خلا المقداد ونقل ابن عبد البر عن ابن الكلبى انّ بسرا بارز عليّ بن ابى طالب رضي الله عنه فى يوم

صفين ٥

منه

ط

منين فطعنه على مصرعته فانكشف له بسر فكفّ عنه على رضي الله عنه لما عرض له فيما ذكر واسم عمرو بن العاص قال ولهم فيهما اشعار كثيره انتهى وما ذكرناه فى اسم ابى ارطاه رأيته فى الاستيعاب واما ابن الاثير فرايت فى كتابه ان اسمه عمرو وقيل عمير بن عمرو وفى تهذيب الكمال ما يوافق ذلك الا انه لم يذكر القول بانه اسمه عمرو والله اعلم بالصواب انتهى ٥

بسر بن جحاش القرشى ويقال بِشر بالشين المعجمه والاول اكثر على ما قال ابن عبد البر لانه ذكره فى باب بِشر بالشين فقال بشر بن جحاش ويقال بُسْر وهو الاكثر انتهى وخالف ذلك فى باب بَسر بالسين المهمله لانه ذكر فيه ايضا فقال بُسر بن جحاش القرشى هكذا ذكر ابن ابى حاتم فى باب بسر وقد تقدم ذكر فى باب بِشر وهو الاكثر فى اسمه انتهى فهذا تناقض كما ترى واما ابن الاثير فذكر فى البابين فقال فى باب بشر بالشين المعجمه ويقال بسر بضم الباء وبالسين المهمله وقد تقدم وهو الأكثر هناك ثم قال قال الدارقطنى هو بسر يعنى بالسين المهمله ولا يصح بشر ومثله قال الامير ابو نصر بن ماكولا وقال قال الابارى وابن منده اهل الشام يقولون بسر واهل العراق يقولون بشر انتهى قال ابن عبد البر وهو من قريش لا ادرى من ايهم سكن الشام ومات بحمص انتهى ولبسر هذا صحبه ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه جبير بن نفير الحضرمى روى له ابن ماجه حديثا واحدا وليس له سواه وهو ابن آدم انا تجوزنى وهو معدود فى الشاميين والله اعلم ٥

بسر بن سفين بن عمرو بن عويمر الخزاعى الكلبى اسلم سنة ست من الهجره وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم عينا الى قريش بمكه لما خرج الى الحديبيه فاخبره خبرهم وشهد الحديبية ذكره ابن عبد البر بمعنى هذا وابن الاثير ورفع فى نسبه وقال كان شريفا كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الأسلام ٥

من اسمه بشر بشين معجمه

بشر بن الحرث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السّهمى كان من مهاجرة الحبشه هو واخواه الحرث ومعمر ابنا الحرث ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر وذكره

ابن الاثير نقلا عن ابى موسى المدينى وذكر ان اباموسى قال وكان ممن اقام
بارض الحبشه ولم يقدم الا بعد بدر فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسهم لا يعرف له ذكر الا فى المهاجرين الى الحبشه وذكر ابن الأثير ان اباموسى
قال فى نسبه بشر بن الحرث بن قيس بن عدى بن سعيد بن سعد بن عمرو بن
هُصَيص بن كعب بن لوى وذكر ان اباموسى وهم فى موضعين من هذا النسب
احدهما فى ذكره سعيد بن عدى وسعد قال وانما هو عدى بن سعد بن سهم
ونقل ذلك عن هشام الكلبى والزبير وغيرهما من المتقدمين والمتاخرين والوهم
الآخر فى قوله سعد بن عمر قال وانما هو سهم بن عمرو يعنى ان اباموسى اسقط
بينهما بين سعد وعمرو وهذا التعقب الذى ذكره ابن الاثير صحيح قال وقد رأيته
فى نسختين صحيحتين من اصل ابى موسى كذلك فلا ينسب الغلط الى الناسخ انتهى
بشر بن سحيم بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناه بن كنانة الغفارى
فى قول الاكثرين ويقال فيه بشر بن سحيم الهمزى وقيل بشر بن سحيم الخزاعى
قاله الواقدى وقال كان ينزل كراع الغميم وضجنان روى عنه نافع بن جبير بن
مطعم حديثا واحدا عن النبى صلى الله عليه وسلم فى ايام التشريق انها ايام اكل
وشرب قال ابن عبد البر لا احفظ له غيره من الاستيعاب لابن عبد البر بالمعنى
قال والغفارى فى نسبه اكثر انتهى وحديثه هذا رويناه فى مسند ابن حنبل
وهو فى سنن النسائى وابن ماجه وقال المزى بعد ان ذكر ان له هذا الحديث عن
النبى صلى الله عليه وسلم وقيل عنه عن على بن ابى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم
وقيل غير ذلك انتهى ٥

بشر بن السرى البصرى نزيل مكة ابو عمرو الأثوم لانه كان يتكلم بالمواعظ — وسمى الأثوم ٥
روى عن حماد بن سلمه والثورى ومعوية بن صالح وزكريا ابن اسحق ومسعر روى
عنه بشر بن الحكم ومحمد بن ابى عمر العدنى ويعقوب بن حميد بن كاسب ومحمود بن
غيلان وعلى بن المدينى روى له الجماعه قال ابو حاتم ثقه ثبت صالح وقال احمد
كان متقنا للحديث عجبا وقال ابن معين ثقه وقال الحميدى جهمى لا يحل ان يكتب عنه
حديثه وذكر الذهبى انه رجع عن التجهم وقال ابو طالب عن احمد بن حنبل كان

بشر بن السرى رجلا من اهل البصره ثم صار بمكه سمع من سفين نحو الف حديث
وسمعنا منه ثم ذكر حديث ناضرة الى ربها ناظرة فقال ما هذا ايش هذا فوثب
به الحميدى واهل مكه واسمعوه كلاما شديدا فاعتذر بعذر ولم يقبل منه وزهد
الناس فيه بعد فلما قدمت مكه المرة الثانيه كان يجيئنا فلا نكتب عنه وجعل
يتلطف فلا نكتب عنه وقال عبد الصمد بن عبد الله عن احمد بن ابى الحوارى وسمعت
بشر بن السرى يقول ليس من اعلام الحب ان تحب ما يبغض حبيبك انتهى
قال البخارى قال محمود مات سنة خمس وتسعين ومائه وهو ابن ثلاث وستين سنه
بشر بن عاصم الثقفى ذكره هكذا ابن عبد البر وقال هذا قول اكثر اهل العلم الا
ان ابن رشد بن ذكره فى كتاب الصحابه فقال المخزومى ونسبه فقال بشر بن عاصم بن
عبد الله بن عمر بن مخزوم قال ابن عبد البر له حديث واحد انه سمع النبى صلى الله عليه
وسلم يقول الجائر من الولاة يلتهب به النار التهابا رواه عنه ابو هلال الراسبى ذكره
ابن ابى شيبه وغيره قال وذكره ابن ابى حاتم فقال بشر بن عاصم له صحبه روى
عنه ابو وايل سمعت ابى يقول ذلك انتهى بالمعنى وذكره ابن الاثير وزاد فى نسبه
سفين بعد عاصم وذكر ان الثقفى فى نسبة اصح من المخزومى قال وكان عامل عمر بن
الخطاب رضى الله عنه على صدقات هوازن وذكر له حديثا مرفوعا فى اجتناب
الولاية وذكر فى ترجمته ما ينافى اولا فليتامل ذلك فان الأمر ليس كما يوهمه كلامه
والله اعلم ٥

بشر الثقفى ويقال بشير روت عنه حفصه بنت سيرين ذكره بمعنى هذا
ابن عبد البر وابن الأثير وقال اخرجه ابو عمر ههنا يعنى فى باب بشر وقد اخرجه ابن
منده وابو نعيم فى بشير انتهى ٥

بشر بن حماش القرشى تقدم فى باب بسر لانه الاكثر فى اسمه على ما قاله الاكثرون

بشر بن حامد بن سليمن بن يوسف بن سليمن بن يوسف بن سليمن بن عبد
الله بن الحسين بن زيد بن الحسن بن اسحق بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابرهيم بن
محمد بن على الزينبى بن عبد الله الجواد بن جعفر الطيار بن ابى طالب القرشى الهاشمى
الجعفرى شيخ الحرم نجم الدين ابو النعمن بن ابى بكر التبريزى البغدادى الشافعى

تفقه على يحيى بن فضلان ويحيى بن الربيع وسمع من عبد المنعم بن كليب جزء ابن
عرفه وقرأ على ابن سكيبه جزء الانصارى وجزء الغطريف ومن ابن طبرزد والحافظ
ابى الفرج بن الجوزى وابى جعفر الصيدلانى ويحيى بن محمود الثقفى وعمر بن بكروون ومحمد
ابن محمد بن فاخر وابن المنداى وغيرهم وحدث ودرس وافتى وتخرج به الفضلاء
وسمعوا منه وذكر ابن الساعى انه رتب معيدا فى المدرسه النظاميه ثم عين مع ذلك
شيخا للحرم وفوض اليه النظر فى مصالحه وعمارته فى الايام المستنصريه ولم يزل على ذلك
حتى اضر فتفقد عوضه وانقطع بمنزله يسمع ويفتى ويشغل بالعلم حتى مات انتهى
وكان حاويا للعلوم منها علم الخلاف واليه انتهت الرياسه فيه بالعراق وله تصانيف
منها الغنيان فى تفسير القرآن العظيم فى مجلدات وله نظم حسن ومناقب جمة منها
انه لما قرب فى تفسيره للقرآن العظيم الى الختم اخذ الله بصره فقال يارب اعرفنى اياه
حتى اختم فكان كذلك كذا وجدت بخط الشيخ ابى العباس الميورقى ورأيت ما يدل على
انه كان انتهى الى سورة البلد واظن انى الفيت ذلك بخط الميورقى والله اعلم ومنها
ان تلميذه المحب الطبرى ذكر فى شرح التنبيه انه رعى معه الجمار فقال الشيخ نجم
الدين رأيت الحصى يرفع فقال له المحب حصى من ياسيدى فقال حصاى وقد ائتمن
عليه غير واحد منهم ابن الحاجب الأمينى لانه قال فى معجمه شيخنا هذا احد الفقهاء
المتميزين مليح المنظر حسن المخبر فصيح اللسان مع عجمة فى لسانه ضحوك السن
محببا للغريب حسن الايراد وكان معيد المدرسه النظاميه مدة كتبنا عنه بدمشق
لما قدم مع ابن الجوزى رسولا من الديوان العزيز الظاهرى قدس الله وكان يحب
لابن الجوزى وقيل انه كان عينا عليه حدث ببغداد ولما سمع عليه بها وبدمشق ومصر
انتهى وقال ابن الساعى سافر فى طلب العلم وسماع الحديث ولقى عدة مشايخ ثم قال
وكان جميل الوجه مليح الشيبه لطيف الأخلاق حسن العشره كثير التواضع وله نظم
وانشد له شعرا يأتى ذكره وذكر ابن مسدى فى معجمه فقال احد الفقهاء الشافعيه
اصلا وفرعا المناضلين به وعنه ايجابا ومنعا وقد ولى مشيخة الحرم الشريف فطلع بدرا
فى ذلك الافق المنيف جبر وصدع وجبر ونفع وغلبت عليه الأبوه والنفس الابيه فاكرم
القصاد وانهل الوراد وجاد وزاد وابدا واعاد وتصرف تصرف المستخدمين جاها

ومالا

ومالا نسأل الله له المسامحة مالا وكان فى نفسه قد حوى علوما وناد ب منثورا ومنظوما
ثم قال وكان من الرجال المكثرين ولم يكن فى معرفة هذا الفن بذاك المكين ولم
ار فيما وقفت عليه من رواياته ووقع الى من سماعاته شيا انكر عليه الا انه اسمع شيا
زعم ان الحافظ ابا القاسم على بن الحسن المعروف بابن عساكر الشافعى اجاز وفى الخاطر
منها شئ واظنه وهم فى ذلك وانما اجيز له ولابن القاسم والله اعلم

ومن شعره على ما ذكر ابن الساعى

امسى بنبته وجد الصب ذي الفكر ٭ طيف المّر به فى غفوة السهر
فبات مكتئبا حيران تطرقه ٭ الأشجان عن شعر منها الى شعر
واهّا له ان جرى ذكر العقيق به ٭ وهنا فاضحى بعيد العين والأثر
مُرَوَّع الشوق لا يأوى الى وطن ٭ ولا يصيح من البلوى لمزدجر
فى كل يوم له خلّ يفارقه ٭ ومنزل بدل من منزل دثر
تبّا لدار اذا ما اضحكت بشرا ٭ فى مسّئ ليلتها ابكته فى السحر
لذّاتها رؤية الاحلام نحسبها ٭ حقا اخو ظلة لم يصح من سكر
فاين كسرى وسابور المقدم ام ٭ اين المملّك فى الدنيا اخو الخضر
اين الحورنق يتلو السدير فكم ٭ من مأرب فيهما قضى ومن وطر
لم يبن الأجيل الذكر ان له ٭ صبرا على عابر الآباد والعصر
فادّخر لنفسك مهما اسطعت من عمل ٭ ينجيك يوم معاد الخلق من سقر

ومن شعره فيما كتب به الى ابن الخوانى عارض الجيش ببغداد وقد سرقت مشايته

دخلت اليك يا املى بشيرا ٭ فلما ان خرجت خرجت بشرا
اعد ياي التى سقطت من اسمى ٭ فياي فى الحساب تعد عشرا

قال الشيخ نجم الدين بشير التبريزى فسير لى نصف مثقال وهو عشره قراريط
واعتذر حكى هذه الحكايه عنه تلميذ القطب القسطلانى فيما حكاه عنه القطب
الحلبى توفى فى ضحوة يوم الخميس ثالث صفر سنة ست واربعين وستمايه بمكه
ودفن بالمعلاه هكذا ذكر وفاته المحب الطبرى فى العقود الدريه والمشيخة المكيه
المظفريه والميورقى الا انه قال لثلاث خلون من صفر ومولده فى يوم الاربعاء ثانى

ثانى عشر ربيع الأول سنة سبعين وخمسمائه باردبيل هكذا ذكر تاريخ مولد ووضعه ابن الحاجب الامينى وذكر انه اخبره بذلك لما ساله عنه وذكر ذلك هكذا ابن الشاعى وقال نشا بتبريز وقال ابن مسدى ولد بتبريز ويقال بموقان وذكر نسبه الى جعفر كما ذكرنا ابن مسدى وابن الشاعى وابن الحاجب ٥

بطال بن احمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبى بياء موحده نسبه الى قبيلة كبيرة يسكنون مواضع متفرقه من اليمن وسمى محمدا وانما اشتهر ببطال فلذلك ذكرناه فى حرف الباذكن الجندى فى تاريخ اهل اليمن وذكر انه اتقن القرآآت والنحو والفقه والحديث واللغة باليمن ثم ارتحل الى مكه فلبث بها اربع عشرة سنه فازداد علما ومعرفة لانه لم يترك احدا من الواردين والمقيمين لديه فضيلة الا اخذ عنه ولازم صحبة بن ابى الصيف واخذ عنه واجازه فى سنة احدى وستمايه ثم عاد الى بلده ذى يَعْمِدْ فقصده الطلبه من انحاء اليمن وانتهى مدرسه بقريته التى كان يسكن بها وتعرف بذى يَعْمِدْ بفتح الياء المثناة من تحت وسكون العين المهمله وكسر الميم وسكون الدال ووقف كتبه وجملة من ارضه على المدرسه وله تواليف منها كتاب المستعذب المتضمن لشرح غريب الفاظ المهذب والاربعون المستخرجه من الاحاديث الحسان والصحاح الجامعه لما استحب درسه عند المساء والصباح واربعون فى لفظ الأربعين وله اشعار مستحسنه وكان مع كماله فى العلم ذا عبادة وزهادة وورع وغالب زمانه يختم القرآن فى كل يوم وليلة ختمه وتوفى لبضع وثلاثين وستمايه ببلده انتهى ٥

بكار بن رياح المكى عن ابن جريج حديثه فى المزاح منكر ذكر هكذا الذهبى فى المغنى وذكر فى الميزان نحو ذلك وقال نلو قوله فى المزاح رواه الزبير بن بكار ٥

بكر بن خلف البصرى ابو بشر ختن ابى عبد الرحمن المقرى روى عن سفين بن عيينه وابى عاصم النبيل ويحيى بن سعيد القطان وجماعه روى عنه البخارى تعليقا وابو داود وابن ماجه والنسوى وذكر فى رجال مكه فى الاول من مشيخته قال عبد الله ابن واصل رايت محمد بن اسمعيل يختلف الى محمد بن المهلب يكتب عنه احاديث ابى بشر بكر بن خلف وكنت اتوهم ان ابا بشر قد مات فلما قدمت مكه اذا هو حى فلزمته قال ابن معين ما به باس وقال صدوق وقال ابو حاتم ثقه وقال الدولابى مات سنة

اربعين ومائتين انتهى ٥

بكر بن محمد بن ابى مرة المكى هكذا ذكر محمد بن سعد لانه قال حدثنا بكر بن محمد بن ابى مره المكى قال كان مسلم بن خالد يعنى الزنجى ابيض مشربا بحمره وانما الزنجى لقب لُقِّب به وهو صغير انتهى ٥

بلال بن رباح القرشى التيمى مولاهم ابو عبد الله ويقال ابو عبد الرحمن ويقال ابو عبد الكريم ويقال ابو عمرو والمؤذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال له بلال بن حمامه وهى امه اسلم قديما وعذب فى الله تعالى وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق قيل من مُوَلَّدى مكه وقيل من مولدى السراه وذكر المدايني القول الثانى وروينا من حديث ابن مسعود ان اول من اظهر الاسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمار وامه سميه وصهيب وبلال والمقداد فانهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر فاخذهم المشركون فالبسوهم ادراع الحديد وصهروهم فى الشمس فما منهم انسان الا وقد واتاهم على ما اراد وا الا بلال فانه هانت عليه نفسه فى الله وهان على قومه فاعطوه الولدان وجعلوا يطوفون به فى شعاب مكه وهو يقول احد احد وفى رواية انهم كانوا يطوفون به والحبل فى عنقه بين اخشبى مكه وذكر فى صفة تعذيبه غير ذلك وكان ابو بكر الصديق رضى الله عنه هو الذى اراحه من ذلك لانه اشتراه بخمس اواقى وقيل بسبع وقيل بتسع ثم اعتقه وكان له خازنا ولرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنا ويقال انه اذن بعده لابى بكر رضى الله عنه ثم رغب عن ذلك فى خلافة عمر رضى الله عنه للجهاد ويقال انه رغب عن ذلك فى حياة ابى بكر رضى الله عنه وخرج الى الشام مجاهدا ويقال انه اذن مرة لعمر رضى الله عنه حين قدم الى الشام فبكى عمر وغيره من المسلمين ذكر هذا كله من حاله ابن عبد البر بالمعنى وقال ابن الاثير وهو اول من اذن فى الاسلام وذكر ابن الاثير خبرا فيه ان بلالا رضى الله عنه قدم المدينه زايرا فقال له الحسن والحسين رضى الله عنهما نشتهى ان تؤذن فى السحر فعلى سطح المسجد فلما قال الله اكبر الله اكبر ارتجت المدينه فلما قال اشهد ان لا اله الا الله زادت رجتها فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله خرج النساء من خدورهن فما رئى يوم مثل اكثر باكيا وباكية من ذلك اليوم انتهى

ويقال انه لم يكمل الاذان حين اذن بالمدينة فى قدومه اليها للزيارة وانا استبعد قطعه للأذان بعد شروعه فيه والله اعلم ومن فضائله ما رويناه فى الترمذى مرفوعا ان النبى صلى الله عليه وسلم دعى بلالا فقال له يا بلال بم سبقتنى الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك امامى روى بلال عن النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه مولاه الصديق وعمر وغيرهما من الصحابة رضى الله عنهم وجمع من التابعين روى له الجماعة قال الواقدى عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول حدثنى من رأى بلالا قال كان رجلا ادم شديد الادمة نحيفا طوالا احنا له شعر كثير وكان لا يغير انتهى وذكر ذلك ابن عبد البر غير معزو الا انه لم يقل له شعر ولا ما بعده وقد اختلف فى تاريخ موته فقيل فى طاعون عمواس قاله الذهبى عن يحيى بن كثير وقيل سنة عشرين ذكره ابن البرقى وابن سعد وقيل سنة احدى وعشرين ذكره ابن عبد البر واختلف ايضا فى سنه فقيل ابن ثلاث وستين وقيل ابن سبعين ذكرهما ابن عبد البر واختلف ايضا فى موضع قبره فقيل بمقبرة دمشق عند الباب الصغير ذكره ابن سعد وابن عبد البر وقيل بداريا وقيل بحلب ودفن على باب الاربعين قاله على ابن عبد الرحمن وقيل ان الذى مات بحلب هو اخو خالد والله اعلم وهذا فى تهذيب الكمال واما قول من قال انه مات سنة سبع عشرة او ثمان عشرة فراجع الى قول من قال انه مات فى طاعون عمواس للخلاف فيه ٥

بلال بن عبد الله الحبشى ابو محمد عتيق محمد بن الجمى سمع من ابى شرف يوسف بن اسحق الطبرى جامع الترمذى ومن المحب الطبرى سنن ابى داود وحدث بالجامع بقراءة امين الدين ابن الوانى فى العشر الاخير من رمضان سنة احدى وثلاثين وسبعمائة بالحرم الشريف وسمعه عليه جماعة من شيوخنا وكان بوابا للمدرسة المنصورية وفراشا بالحرم الشريف توفى فى ذى الحجة من عام ثلاث وثلاثين وسبعمايه هكذا وجدت وفاته بخط الأقشهرى ٥

حرف التاء المثناة

تمام بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلف فى صحبته وله رواية وحديث فى السواك على ما ذكر ابن عبد البر قال

الزبير

الزبير وكان من اشد الناس بطشا وذكر ان امه ام ولد وانه ليس له عقب قال وكان امرأ صدق انتهى وقال ابن عبد البر وكان تمام ابن العباس واليا لعلى ابن ابى طالب رضى الله عنه على المدينة وذلك ان عليا لما خرج عن المدينة يريد العراق استخلف سهل بن حنيف على المدينة ثم عزله واستجلبه الى نفسه وولى المدينة تمام بن العباس ثم عزله وولى ابا ايوب الانصارى فشخص ابو ايوب نحو على واستخلف على المدينة رجلا من الانصار فلم يزل عليها حتى قتل على رضى الله عنه ذكر ذلك كله خليفة بن خياط وذكر ابن عبد البر ان تماما كان اصغر ولد العباس رضى الله عنه وكان العباس رضى الله عنه يحمله ويقول

تمم بتمام فصار اسمه ٭ يا رب فاجعلهم كراما برره ٭ واجعل لهم ذكرا وانم الثمره ٭

قال ويقال انه ما رئيت قبور اشد تباعدا بعضها من بعض من قبور بنى العباس بن عبد المطلب ولدتهم ام الفضل امهم فى دار واحدة واستشهد الفضل باجنادين ومات معبد وعبد الرحمن بافريقيه وتوفى عبد الله بالطايف وعبيد الله باليمن وقثم بسمرقند وكثير بينبع اخذته الذبحة وذكر ان امه وام اخيه كثير رومية تسمى سبا انتهى ٥

تمام بن عدى القرشى ذكره هكذا ابو عمر وقال لا ادرى من اى قريش هو كان اميرا لعثمان على صنعا روى عنه ابو الاشعث الصنعانى فى التوجع على عثمان والتلهف والبكا عليه ٥

تمام بن عبيده اخو الزبير بن عبيده من بنى غنم بن دودان بن اسد بن خزيمه قال يونس بن بكير عن ابن اسحق وكانت بنو غنم بن دودان اهل الاسلام قد قدموا الى المدينة مع النبى صلى الله عليه وسلم فيمن هاجر مع نسائهم تمام بن عبيده اخرجه ابن منده وابو نعيم ذكره هكذا ابن الأثير ٥

تمام بن على بن عبد الكافى بن على بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن على بن مسوار بن سوار بن سليم بن اسلم الخزرجى الشيخ بهاء الدين ابن الشيخ تقى الدين السبكى الشافعى يكنى ابا حامد ويسمى ايضا احمد ولد فى سنة تسع عشرة وسبعمايه وسمع صحيح البخارى على ابى العباس الحجار بالقاهرة فى قدمته

الثانيه اليها وسمع من على بن عمر الوانى وابى النون الدبوسي ويوسف بن عمر الحُسَنى والقاضى بدر الدين بن جماعه وجماعه بالقاهره ودمشق واخذ العلم عن ابيه والمجد الزنكلونى والقاضى شمس الدين ابن القماح واخذ عن الشيخ ابى حيان العربيه ودرس وافتى من صغره مع وفور فضيلته وحدث قليلا وبلغنى انه كان يتخيل فيمن يريد السماع عليه ان ذلك لكونه يسمى تماما لا لمعنى سوى ذلك فلذلك قلّ اسماعه والله اعلم وولى المناصب الرفيعه كتدريس الشافعى وغيره وقضا العسكر بالقاهره وقضاء دمشق بعد صرف اخيه القاضى تاج الدين السبكى لامر اقتضى ذلك وتوجه اخوه القاضى تاج الدين على وظايفه بالقاهره ثم عزل عن قضاء دمشق وعاد الى وظايفه بالقاهره وعاد اخوه الى وظايفه بدمشق فكانت ولايته للقضا بدمشق وما اضيف اليه فى منتصف سنة ثلاث وستين وسبعمايه وباشر ذلك ستة اشهر وازيد قليلا وله تواليف منها كتاب عروس الافراح فى شرح تلخيص المفتاح للقاضى جلال الدين القزوينى وله يد طولى فى العلم وله شعر رايق ومجاورات بمكه وبها توفى رحمه الله يوم الخميس سابع شهر رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمايه ودفن بالمعلاه بقرب الفضيل النويرى رحمهما الله تعالى وكانت بينهما صداقه اكيده وبلغنى عن شيخنا كمال الدين الدميرى انه رأى جدّى ابا الفضل النويرى فى المنام وسأله عن بهاء الدين السبكى هذا فقال له جدى ما معناه ذاك الذى لم يبلغه عن النبى صلى الله عليه وسلم امر ولا نهى الا أتمر به ولم يخالفه انتهى انشد فى قاضى القضاه زين الدين ابو بكر بن الحسين المراغى الشافعى قراءة عليه وانا اسمع بمنى انه سمع قاضى القضاه بهاء الدين ابا حامد ابن الشيخ تقى الدين السبكى ينشد لنفسه بالحضرة النبويه قائما مكشوف الراس قصيده نبويه اولها

تَيَقَّظ لنفسٍ عن هُداها تولتِ ... وبادر ففى التأخير اعظم خَشْيَةِ
فحتامَ لا تلوى لرشدٍ عنانها ... وقد بلغتْ من غيّها كلّ بغيةِ

ومنها

واقبح بالتّوّ لوّامة لمن ... نهاها فليست منه بالمطمئنّةِ
اذا ازمعت امرا فليس يردّها ... عن الفعل اخوان التّقا والمبرّةِ
وان مرّ فعل الخير فى بالها انثنى ... ابو مرة تثنيه فى كلّ مرّةِ

ولى قدم لو قدمتْ لظلامة ... لطارت ولوانى دعيت لقربةِ
لكنت كذى رجلين رجل صحيحة ... ورجل رمى فيها الزمان فشلّتِ

ومنها

وقائلةٍ لما رأت ما اصابنى وما ... انا فيه من لهيب وزفرتى
رويدك لا تقنط وان كثر الخطا ... ولا تيأسن من نيل روح ورحمةِ
مع العسر يسر والتصبّر نصرة ... ولا فرج الا بشدة ازمةِ
وكم عامل اعمال اهل جهنّم ... فلمّا دنا منه اعيد لجنّةِ
فقلت لها جوزيت خيرا على الّذى ... منحتِ من البشرى وحسن النّصيحةِ
فهل من سبيل للنجاة من الرّدى ... وما حيلتى فى ان يفرج كربتى
فقالت فطب نفسا وقم متوجّها ... لطيبة تسلم من بوارٍ وخيبةِ
فكم آيس من رحمة الله قد خطا ... اليها فحطت عنه كلّ خطيئةِ
فدينك فاقصدها بذلّ فانها ... تقيل بنى الزّلات من كلّ عثرةِ
وان لم تكن اهلا للثم ترابها ... فمن شأنها الاغضا عن ذى الجريمةِ
وان لم يكن حصلت زاد من التقا ... فزاد التقا تلقى بتلك المدينةِ
وقف فى حمى خير الورى بتأدّبٍ ... وذلٍّ وكسرٍ وافتقارٍ ووحشةِ
وقل يا اعزّ المرسلين ومن له ... على ذرى العلياء اعظم رتبةِ
وخير نبيّ جاء من خير عنصرٍ ... بخير كتاب قد هدى خير امّةِ
واوّلهم فضلا ونشرا اذا دعوا ... وآخرهم بعثا واوسط نسبةِ
لك المعجزات الغرّ لاحت خوارقا ... وباهر آيات عن الحصر جلّتِ

ومنها

هديتَ الى النّجدين هدى دلالة ... فقومٌ الى رشد وقوم لشقوتى
واوضحتَ بالنّوعين شرعة ديننا ... فطورًا بتفصيل وطورًا بجملةِ
واسعدتَ بالامرين فرقتى الورى ... فريق بلين او فريق بشدّةِ
وارشدتَ للدّارين من طاع او عصى ... فهذا الى نار وذاك لجنّةِ
وبالقمرين النيّرين هديتنا ... كتابٌ من الله الكريم وسنّةِ

٣٦٣

وصليت نحو القبلتين تفردا ٭ وكل نبي ماله غير قبلة ٭
وعندى يمين لا يمين بان فى ٭ يمينك وكفا كيف ما التحب ضنت ٭
لقد نزه الرحمن ظلك ان يرى ٭ على الارض ملقى فانطوى للمزينة ٭

تميم بن اسيد وقيل اسد بن عبد العزى بن جعونه بن عمرو بن الغين بن رزاح بن سعد بن كعب بن عمرو الخزاعى اسلم وولاه النبي صلى الله عليه وسلم تجديد انصاب الحرم واعادتها نزل مكة قاله محمد بن سعد ذكره هكذا ابن الاثير وذكر له حديثا فى تساقط الاصنام حول الكعبه يوم الفتح وفيه فقال تميم ٥

وفى الاصنام معتبر وعلم ٭ لمن يرجوا الثواب او العقابا ٭

اخرجه ابن منده وابو نعيم انتهى وذكر الذهبى فى التجريد فقال تميم بن اسيد ٥

تميم بن الحرث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى ذكر ابن عبد البر انه كان من مهاجرة الحبشة هو واخواه سعيد وابو قيس ابنا الحارث وقتل تميم يوم اجنادين وكان ابوهم من المستهزئين برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذى يقال له ابن العيطلة وهو اسم امه وهى امرأة من بنى كنانه ذكره ابن عبد البر وقال لم يذكر ابن اسحق تميم بن الحرث فى مهاجرة الحبشه فى نسخة ابن هشام وذكر بشر بن الحرث السهمى مكان تميم ٥

تغرى برمش بن يوسف التركمانى الحنفى نزيل القاهره والحرمين يلقب زين الدين ويكنى ابا المحاسن عنى فى بلاده بالعلم فيما ذكر ثم اتى القاهره وهو شاب وعنى فيها بفنون من العلم واخذ بها عن جماعه من الاكابر منهم الشيخ جلال الدين البلقينى الحنفى وكان يستحضر فيما يذكر من المسائل او يجرى عنده فيها ذكر الفاظ بعض المختصرات فى ذلك ولكنه كان قليل البضاعه والذكا وكان يستحضر كثيرا من الكلمات المنكره الواقعه فى كلام ابن عربى الصوفى وغيره من الصوفيه وكان يبالغ فى ذم ابن عربى واتباعه وربما اعدم بعض كتبه بالمحو والاحراق وربما ربط الفصوص منها الى ذنب كلب فيما قيل وكان قد سال عن ابن عربى وعن كتبه شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين البلقينى وغيره من اعيان علماء المذاهب الاربعه بالقاهره فافتوه بذم ابن عربى وكتبه وجواز اعدامها وصار يعلن ذم ابن عربى واتباعه وكتبه ويكرر ذلك عصرا بعد

عصر وكان قد صحب جماعه من الترك بمصر واستفاد بصحبتهم جاها وتعظيما عند اعيان الناس بالقاهرة وغيرها وقتا بعد وقت فى دولة الملك الظاهر وابنه الملك الناصر والملك المؤيد زاده الله تاييدا ونصرا وكتب له مرسوما يتضمن الاذن له فى انكار المنكرات المجمع عليها وان يعينه على ذلك الحكام وكان يرسل اليه فى كل سنة من السنين التى جاور فيها بالحرمين بصلة يقوم بكفايته وجرت له على يد صدقات بالحرمين منها صدقه من القمح فى سنة سبع عشره وثمانى مائه وصدقه من الذهب فى سنة ثمانى عشره وصدقه من الدراهم المويديه والقمصان فيما بعد ذلك وكان تخطى كثيرا فى صرف ذلك لاعطائه من ذلك جانبا طايلا لمن لا يستحق او لتفضيله من لا يستحق على من يستحق فى العطا ونالته الالسنه بسبب ذلك كثيرا وسبب منعه المؤذنين من المدايح النبويه وغيرها فى المنابر ليلا ومنع المداحين من انشاد ذلك فى الاوقات التى جرت عادة الناس بكثرة الاجتماع فيها بالمسجد الحرام ومنعه الخطبا من الصغار فى ليالى ختم القرآن العظيم فى شهر رمضان وايقاد مشاعل المقامات التى بالمسجد الحرام فى الاوقات التى جرت العادة بها فى العشر الاخير من رمضان وليلة العيد وليلة هلال شهر رجب وليلة هلال شهر ربيع الاول وغيرها لما يحصل للمصلين والطايفين من كثرة التشويش بسبب ارتفاع اصوات المشار اليهم ولما يحصل من كثرة اجتماع الرجال والنسا لسماع الخطب ورؤية الوقيد وكان منعه من ذلك فى اثنا سنة ثمان عشره وثمانى مايه بعد ان وافقه على ذلك جماعه من فقها مكه وكتبوا له خطوطهم بذلك وكتب له بمثل ذلك غيرهم من علما القاهره ثم ان بعض من كتب له من فقها مكه حمله ما جبل عليه من كثرة الهوى وحظ النفس على ان قال بخلاف ما كتب به خطه لمخالفة تغرى برمش له فى هواه وسعى عند بعض حكام مكه من جهة الدولة فى الاذن فى ايقاد مشاعل المقامات والمديح فى ليلة هلال رجب من سنة عشرين وثمانى مايه فوافقه الحاكم على ذلك وفعل ذلك فى الليلة المذكوره ولما عرف بالوقيد تغرى برمش خرج من منزله بالمدرسة المجاهديه بمكه لمنع ذلك ولم يكن له علم بموافقة الحاكم المشار اليه على ذلك فناله من العامه اذا عظيم من عظيم الذم وربما ان بعضهم اوقع به الفعل ولولا دفع بعض من يعرفه من الترك

عنه لكثرة تضرره مما ناله من ذلك وكان ذلك فى غيبة صاحب مكة عنها فلما حضر
اليها انكر على من امره او اشار به من جهته وغيرهم وامر باتباع اختيار تغرى برمش
فى ذلك فلم يجاسر احد على فعل ما نخالفه حتى مات تغرى برمش الا ان بعض المؤذنين
والمداحين ربما مدحوا فى اوقات قليله بعضها لحضرة تغرى برمش وكثير منها فى
غيبته من مكة وكان انقطاعه بالحرمين بعد حجه من سنة ست عشره وثمانى مائه
وقد انتفع بصحبته كثير اناس من اهل الحرمين منهم من المكيين القاضى عز الدين ابن
القاضى محب الدين النويرى واخوه كمال الدين ابو الفضل وسبب ذلك ان تغرى برمش
جاور بالمدينه النبويه قبل القرن التاسع وتوقع حصول سوء بها من الشيخ ابى عبد الله
المغربى المعروف بالكركى ففر الى مكة فطيب خاطره واحسن اليه قاضيها محب الدين
النويرى فلما مات راعى صنيعه فى ولديه وجماعته وهو ممن قام مع القاضى عز الدين
فى نزع الخطابه بالمسجد الحرام ونظره والحسبه بمكة له من قاضى القضاه جمال الدين
ابن ظهيره ولما وصل لابى السعادات بن ابى البركات ابن ظهيره توقيع بهذه الوظائف
فى اثنا سنة عشرين وثمانى مايه خلا الحسبه عارضه فى ذلك تغرى برمش بتوقيع
وصل للقاضى عز الدين بالوظايف المذكوره وان يكون اخوه ابو الفضل نايبا عنه فيها
بعد التوقيع الذى وصل لابى السعادات بايام قليله باعتبار تاريخهما وكان وصولهما
الى مكة معا فى وقت واحد واتفق ان القاضى عز الدين مات قبل وصول توقيعه كما ان
ابا البركات مات قبل وصول توقيعه بالخطابه ثم كتب بها لابنه فرأى الشيخ تغرى برمش
وغيره من اعيان مكة ان توقيع القاضى عز الدين ناسخ لتوقيع ابن ابى البركات ومانع
له من المباشره مع كراهة اكثرهم لمباشرته ونازع ابن ابى البركات فى ذلك بحضور
صاحب مكة وغيره من قضاتها والشيخ تغرى برمش وتعلق فى ذلك بمثال شريف
الى امير مكة يتضمن اعلامه لولاية ابن ابى البركات وزعم انه كتب بعد توقيع القاضى
عز الدين ونسب الى زيادة بَيَّن فيه بعد عشر وانما هو مؤرخ بخامس عشر صفر وصمم
الشيخ تغرى برمش على منعه من المباشره فاسا فى حقه ابن ابى البركات فكاد الشيخ
تغرى برمش ان يضربه وان يحثو التراب فى وجهه ووافق صاحب مكة وغيره
من اعيانها على ما اختاره الشيخ تغرى برمش من منع ابن ابى البركات من الخطابه فلم

باشرها

باشرها الا بعد وفاة الشيخ تغرى برمش بخمسة واربعين يوما لوصول توقيع اليه بها
وبنظر الحرم والحسبه مؤرخ بثانى عشر صفر سنة ثلاث وعشرين وثمانى مايه وكان قد
جاء توقيع بنظر الحرم والحسبه فى حادى عشر القعده سنة اثنين وعشرين وثمانى مايه
فباشر ذلك الى اوايل ذى الحجه منها وتغرى برمش عليل مدنف وكان سبب موته
استطلاق بطنه من كثرة الأكل فانه لما عرض له الأسهال من ذلك صار يشتهى اشياء
كثيره ضارّة له فتصنع له ويأكلها وتكرر ذلك منه فعظم عليه الضرر والتعب الى ان
مضى لسبيله فى ليلة الاربعا مستهل المحرم سنة ثلاث وعشرين وثمانى مائه ودفن فى
صبيحتها بالمعلاه وحمل اليها فيما يحمل فيه الطرحا ولم يشيعه من الناس الا القليل
ومما حمد من افعاله سعيه فى شراء فى قرار عين التلامه وهى ساعه يسقى به
البستان المنسوب وقفه لنجم العجمى عند مشهد حبر الامه عبد الله بن عباس بالطائف
وذكر لى ان ثمن ذلك مايه مثقال وكان قد اشترى بالمدينه دارا ينسب لابى مسلم
وذكر انه اوصى بوقفها على رجلين يقرا احدهما شرح معانى الآثار للطحاوى وكتاب
العاقبه لعبد الحق الأشبيلى والتذكره للقرطبى ورياض الصالحين وسلاح المؤمن
وغير ذلك من الكتب التى سماها والآخر يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم
كل يوم الف مره ثم رجع عن هذه الوصيه ووقف هذه الدار على اقاربه واثبت ذلك
على بعض الحكام من الحنفيه بمكة وحكم بها واثبت الموقوف عليهما وقف الدار عليهما
قبل رجوعه فيما بلغنا وذكروا ان ما صدر من تغرى برمش لم يكن كما زعم وصيه
منه وانما نجز وقفيته وكان قليل المداراه للناس كثير الحب للاقدام المولم ممن
يعارضه واذا ظهر له ان فى فعل شئ مصلحة مّا فعل ذلك وان كان تركه اصلح او
المصلحة اكثر فى فعل غيره ما يراه وهو السبب الاعظم فى ازالة الخلوق التى كانت الى
جنب زمزم فى المسجد الحرام والزبازيب التى تحتها والاحجار التى عندها وكان الناس
يجلسون عليها ويتوضون من هذه الزبازيب لما قيل من ان بعض الناس يستنجى
هناك وكان زوال ذلك فى العشر الأول من ذى الحجه سنة سبع عشره وثمانى مايه
بعد وجوده عشر سنين وعوض عنه بالسبيل الموجود الآن وكان لما جاور بمكة فى سنة
عشر وثمانى مايه او قبلها بقليل او بعدها بقليل سد الباب الضيق من الغار الذى

بجبل ثور باسفل مكه لكون كثير ممن يريد دخوله من بابه الضيق الحبس فيه لماولج
فيه وانتقد عليه كثيرا شيخنا شمس الدين محمد الخوارزمى المعروف بالمعيد امام الحنفيه
بالمسجد الحرام ومنعه من الاخذ عنه حتى يزيل ماسده ونحدث توبه بسبب ذلك وكان
فى مجاورته هذه حاصل الذكر كثير التقشف والعباده سامحه الله واظنه جاوز الستين

تبل بن منصور بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى المكى القايد
كان من اعيان القوّاد المعروفين باليمن مليا توفى فى رمضان اوشوال سنة ست
وعشرين وثمانى مائه بمكه ودفن بالمعلاه وهو فى عشر الخمسين اوبلغها ٥

تاج الدين الهندى نزيل مكه كان معتنيا بالعباده والخير وللناس فيه اعتقاد
ولد اعتقاد توفى فى محى الدين ابن عربى الصوفى جاور بمكه عشرين سنة اونحوها
وسافر منها الى المدينه النبويه زايرا وادركه الاجل بمكه فى العشر الاول من ربيع الاول
سنة سبع وعشرين وثمانى مايه ودفن بالشبيكه اسفل مكه بوصية منه بعد الصلاة
عليه بالمسجد الحرام واحسبه بلغ السبعين واكثر ظنى انه من كنبايه من بلاد الهند او
اعمالها وكان يسترشدنى فى كثير من المسايل ٥

حرف الثاء المثلثه

ثامر بن جياش بن ابى ثامر المبارك القاسمى يكنى اباحسن توفى يوم السبت
تاسع شهر رمضان سنة خمس وسبعين وخمسمايه ودفن بالمعلاه كتبت هذه الترجمه
من حجر قبره وترجم فيه بالقايد والقاسمى نسبة الى قاسم بن محمد بن عبد الله بن
ابى هاشم الحسنى امير مكه ٥

ثامر صاحب قلعة تكريت يلقب همام الدين حج سنة سبع وسبعين وخمسمايه وادركه
الاجل بالمزدلفه فحمل الى المعلاه ودفن بها لخصت هذه الترجمه من الكامل لابن الاثير ٥

ثقبه بن رميثه بن ابى نمى محمد بن ابى سعد حسن بن على بن قتاده بن ادريس بن
مطاعن الحسنى المكى يلقب اسد الدين يكنى اباشهاب ولى امرة مكه مدة سنين شريكا
لاخيه عجلان ومستقلا بها فى بعضها ورايت فى تاريخ ابن محفوظ وغيره شيئا من خبرها
ورايت ان الخص ذلك بالمعنى وذلك ان ثقبه ولى امرة مكه شريكا
لاخيه عجلان فى حياة ابيهما لما تركهما ابوهما على سنين الف درهم فى سنة اربع واربعين

وسبعمايه ثم قبض عليه فى هذه السنه بمصر وكان قدمها يطلب من صاحبها الصالح
اسمعيل بن الناصر ثم اطلق فتوجه الى مكه ثم توجّه منها فى سنة ست واربعين الى نخله
لما ولى اخوه عجلان امرة مكه بمفرده فى حياة ابيه وتوجه ثقبه بعد ذلك الى مصر
فى السنة المذكورة وقبض عليه بها ولم يزل حتى اطلق هو واخواه سند ومغامس وابن
عمهم محمد بن عطيفه ووصلوا الى مكه فى سنة ثمان واربعين وسبعمايه واخذوا فيها
من عجلان نصف البلاد بغير قتال وداما على ذلك الى سنة خمسين وفيها حصل بينهما
وحشه وكان عجلان بمكه وثقبه بالجديد ثم خرج عجلان الى الوادى لقتال ثقبه فمنعه
القواد من ذلك واصطلح مع اخيه ثقبه ثم سافر عجلان الى مصر فى هذه السنه
فاستقل ثقبه بالامره وقطع دعا عجلان من زمزم فلما وصل عجلان من مصر متوليا
البلاد بمفرده فى خامس شوال من السنة المذكوره توجّه ثقبه الى ناحية اليمن ثم قصد
دهبان وخمصة وتعرّض للجلاب واخذها وحمل فيها عبيد وجاء بها الى حلى ولا يم
الملك المجاهد صاحب اليمن من حلى وكان المجاهد قد توجه الى مكه للحج فى سنة احدى
وخمسين ودخل المجاهد الى مكه ومعه ثقبه واخوته وكان عجلان قد منعهم من
ذلك وفى سنة اثنين وخمسين كان عجلان بمكه وثقبه بالجديد وجاءت الجلاب الى
جده فجاءها ثقبه وجباها جباء عنيفا وفى هذه السنه جاء له ولاخيه عجلان طلب من
صاحب مصر فتقدما الى مصر كل منهما على انفراده ثم رجع عجلان من ينبع واستمرّ
ثقبه حتى بلغ مصر فولى الامرة بمفرده ووصل فى ذى القعده من هذه السنه ومعه
خمسون مملوكا فمنعه عجلان من الدخول الى مكه فرجع الى خليص واقام بها الى ان
جامع الحاج واراد عجلان منعه ومنع امير الحاج من الدخول ثم رضى ثقبه بان يكون
الامرة بينه وبين اخيه عجلان نصفين وصالح اخاه عجلان على ذلك وكان المصلح
بينهما الامير المعروف بالمحدى امير الحاج المصرى ثم استقل ثقبه بالامره
فى الثانية سنة ثلاث وخمسين بعد قبضه على اخيه عجلان واخذه لما كان معه من
الخيل والابل واستمر على ذلك حتى قبض عليه امير الركب المصرى عمر شاه فى موسم
سنة اربع وخمسين واستقر عوضه اخوه عجلان وذلك بعد ان سيل فى الصلح مع اخيه
عجلان على اشتراكهما فى الامر فلم يوافق وحمل الى مصر فاقام بها معتقلا حتى هرب منها

ومعه اخواه المذكوران ومحمد بن عطيفه وكانوا قد اعتقلوا معه فوصلوا الى نخله فى
السابع عشر من رمضان سنة ست وخمسين وليس معهم الا خمسة افراس وكان عجلان
يومئذ بخيف بنى شديد ثم ارتحل الى مكه فاقام بها ثم انتقل ثقبه واخواه الى الجديد
واقاموا به ومعهم ثلاثه وخمسون فرسا فلما كان اليوم الثالث عشر من القعده نزلوا
المغابن محاصرين لعجلان ثم رحلوا بعد ان تضرر الناس بهم فى الرابع والعشرين
من ذى القعده الى الجديد فلما كان وقت وصول الحاج وصلوا الى ناحية جدة واخذوا
الجلاب ودبروا بها الى بحر وبعد رحيل الحاج من مكه توجهوا بالجلاب الى جدة
وتملكوها ونزلوا الجديد ثم اصطلح ثقبه وعجلان على ان تكون الامره بينهما نصفين
فى تاسع المحرم سنة سبع وخمسين ثم انفرد ثقبه بالامره فى ثالث عشر جمادى الاخره
من هذه السنه بعد رجوعه من اليمن واقام بمكه وقطع نداء اخيه على زمزم واستمر
منفردا بالامرة الى مستهل ذى الحجه من هذه السنه واخرج عجلان فى هذه المدة بالجديد
فلما وصل الحاج المصرى دخل معهم عجلان مكه بعد ان فارقها ثقبه ثم طلب ثقبه
اليها امير الركب المصرى وكان يقال له الهدبانى فلم يجبه ثقبه مع كونه آمنه وقصد
ناحية اليمن وذهب قافلة الفقيه البركاتى واخذ ما معهم من البضايع والقماش وكان
مالا كثيرا وفى سنة ثمان وخمسين وصل ثقبه الى الجديد ونزل به واقام به مدة
ثم ارتحل بعد ذلك الى ناحية اليمن واقام بها مده ثم عاد الى الجديد ثانيه فعمل عليه
القواد وحالفوا اخاه عجلان فارتحل الى خيف بنى شديد ثم اتى نخله ثم التام عليه
الاشراف جميعهم ورموا معه فى خيف بنى شديد والتام القواد جميعهم مع عجلان
وخرج من مكه ونزل الجديد ثم ارتحل منه الى البرقه طالبا قتال ثقبه فلم يمكنه القواد
من ذلك ثم عاد الى الجديد بعد شهر فلما كان اول ذى القعده قصد ثقبه مكه فلم
يمكن من دخولها بعد ان وصل الى الدرب من ناحية الابطح ثم اصطلح ثقبه وعجلان
وتشاركا فى الامره عند وصول الحاج فى سنة ثمان وخمسين واستمرا على الصلح والاشتراك
فى الامرة الى ان عزلا فى اثنا سنة ستين وسبعمايه بعد ان استدعيا فيه للحضور الى
حضرة السلطان بمصر فاعتذرا عن ذلك وولى عوضهما اخوهما سند وابن عمهما محمد بن
عطيفه انتهى ما ذكره ابن محفوظ وغالبه بالمعنى وذكر لى بعض من اثق به من

الفقها

الفقها المكيين ان ثقبه اشترك مع اخيه سند فى الامره بمكه لما توجه محمد بن عطيفه
والعسكر الذى كان بمكه الى مصر بعد الفتنه التى كانت بين العسكر والاشراف بمكه
بعد الحاج فى سنة احدى وستين وسبعمايه وان ثقبه سكن الشر عن العسكر وساعده
على التوجه الى مصر فرعى له ذلك واشترك مع اخيه عجلان فى الامره فلم يصل اخوه
عجلان من مصر الا وهو ضعيف مدنف فاقام اياما ثم مات فى شوال سنة اثنين
وستين وسبعمايه بالجديد وحمل الى مكه فدفن بالمعلاه انتهى وكان كثير الرعايه
للزيديه موصوفا بكرم وشجاعه ومدحه ابن غنايم بقصيده حسنه اولها

ما خفقت فوق منكب عذبه ... على فتى كابن منجد ثقبه
ولا اعتزى بالفخار منتسب ... الا وفاقت علاه منتسبه
منتخب من سليل منتخب ... منتجب من سليل منتخبه
كم جبرت راحتاه منكسرا ... وفك من اسر غيره رقبه

وخلف ثقبه عدة اولاد وهم احمد وحسن وعلى ومبارك وفاطمه وسبق خبر احمد وسياتى
ذكر حسن وعلى ومبارك واما فاطمه فموجوده فى تاريخه

حرف الجيم

جابر بن اسعد بن جابر بن عبد الله بن محمد بن على الحميرى اليمنى الحضورى الشيخ
الصالح المحدث الفقيه ابو محمد نزيل مكه ولد بحضور وهى قريه من مخاليف صنعا
باليمن فى حدود سنة ستين وخمسمايه وقدم مكه وسمع بها من زاهر بن رستم جامع الترمذى
وعلى ابى الفتوح الحضرى مسند الشافعى سنة عشر وستمايه وسمع بالشام من ابن القاسم
عساكر والخشوعى وحدث سمع منه ابن مسدى وذكر فى معجمه ومنه كتبت اكثر
هذه الترجمه وذكر انه توفى سنة تسع واربعين وستمايه بمكه سقط من علو منزله
رحمه الله وان اثباته ذهبت فى السيل الذى طم مكه على راس العشرين وستمائه
وقال الدمياطى فى معجمه ذكر لى جابر فى سنة اربع واربعين وستمايه انه قدم من اليمن
وله من العمر ما يزيد على العشرين واقام بمكه نحو من خمس وستين سنه

جابر بن عبد الله المعروف بالحراشى تردد الى مكه للتجاره مرات كثيره ولابد فى
بعضها الشريف حسن بن عجلان صاحب مكه ففوض اليه امر جده وغيرها فقام بمصالحه

احسن قيام وقرر لبنى حسن الرسوم التى بيننا ولونها اليوم وكانت على غير هذه
الصفه مع نقصها عما قرره وكان لحسن السياسة معهم فى اداياها اليهم وحسن
السياسه ايضا فى استيفا المكوس ولكنه زاد فيها كثيرا عما كانت عليه قبل ولايته
وبنى الفرضه التى بجدة لمحاكى بها فرضة عدن وكانت فرضة جدة على غير هذه الصفة
ثم تغير عليه صاحب مكه لخبث لسانه وامتنانه عليه بقيامه بمصالحه فقبض عليه
فى اوايل رمضان سنة تسع وثمانى مائه بعد ثلاث سنين واشهر من حين ولاه ثم اطلقه
وقت الحج من سنة تسع وثمانى مائه واحسن اليه واستخلفه على ترك اذاه وتوجه الى
اليمن واقام به نحو سنة ثم عاد الى مكه فى موسم سنة عشر وثمانى مائه ولا يم صاحب مكه
وتولى عمارة الدور التى انشاها فى الموضع المعروف بدار عيسى بالسويقه بمكه ثم توجه
من مكه فى اثنا سنة اثنى عشره وثمانى مائه الى مصر فسعى فى اذا صاحب مكه
فاجيب لقصده وخرج من مصر وهو واثق بذلك فخاب امله لان صاحب مصر الملك
الناصر فرج استعطف على صاحب مكه فرضى عنه واقره على ولايته ومنع من محاربته
وعلم ذلك جابر فاستوطن ينبع ولا يم ولاياتها وبنى لهم بها قلعه وسورا وهو فى غضون
ذلك يرغب كثيرا فى العود الى مكه على ان يضمن له بعض القواد عن صاحب مكه
ان لا يصيبه منه سوء فلم يوافق على ذلك صاحب مكه ثم رغب فى سنة خمس عشره وثمانى
مايه فى اخراج جابر من ينبع لما بلغه عنه من تحسينه لصاحب اليمن التجويز على جده
الى ينبع لتكد رخاطر صاحب اليمن على صاحب مكه فى امر فعله صاحب مكه لم يسهل
بصاحب اليمن فتوجه جابر الى مصر واخذ يوذى صاحب مكه فلم يقبل منه وصودر
وبعث به معتقلا الى صاحب مكه فوصلها مع الحجاج فى موسم سنة خمس عشره وثمانى
ودخلها والزنجير فى حلقه ورآه صاحب مكه وهو على هذه الصفه فحياه بالسلام واقام
بمنزل امير الحاج برباط الشرابى ثم خلص فى ليلة الثامن من ذى الحجه من السنة
المذكوره لانه خرج يطوف تلك ومعه بعض المماليك فتسحبت منهم ولجا الى بعض القواد
فاجاره واخبره صاحب مكه وجمعه عليه بعد ان توثق منه فعفى عنه صاحب مكه
واقبل عليه كثيرا وحلف كل منهما الاخر ثم فوض اليه صاحب مكه تدبير كثير من امور
بجده وغيرها فنهض بذلك ثم تغير عليه صاحب مكه لما نسب اليه من تقويته للسيد

رميثه

رميثه بن محمد بن عجلان على دوام عصيانه لعمه فان رميثه هجم على مكه فى رابع عشرى
جمادى الآخره سنة ست عشره وثمانى مائه وهجم على جده فى رمضان من السنة
المذكوره ونهب جده والهده وسعى بعد ذلك جابر وغيره فى الاصلاح بينهما فشرط رميثه
ما لم يطب به نفس عمه وصمم على ذلك فاتهم فى ذلك جابر ومن معه ووقع مع ذلك
من جابر مخالفه لمخدومه فى بعض اوامره فقبض عليه بمنى فى النفر الاول ثم قرر على
امواله واشعر بقتله فصلى ركعتين وخرج من اجياد مع الموكلين بقتله الى باب المعلاه
فشق به ولم يظهر منه جزع فى حال شقه ولا فى ذهابه الى الشق ولا كلم الموكلين
به كلمة واحدة وكان شقه بعد المغرب فى ليلة الخميس الخامس عشر من ذى الحجه سنة
ست عشره وثمانى مائه ودفن بالمعلاه وكانت ادعية الحجاج عليه كثيره فى موسم هذه
السنه بسبب كثرة زيادته عليهم فى امر المكس فاصيب مع المقدور بسبب دعائهم فان
دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب كما صح عن النبى صلى الله عليه وسلم ومن الاسباب
التى اصيب بها انه كان قليل المراعاة لبعض اخصاء مخدومه لظنه ان الكلام فيه لا يقبل
بسبب نهوضه بما لا ينهض به غيره من الخدم وكان يظهر له مع ذلك فساد ظنه وهو لا
يعتبر وتمادى فى ذلك الى ان ادركه ما عليه قدر وكان له المام بمذهب الزيديه وحظ
فى التجارة وبلغ ستين سنه لانه ذكر لى انه ولد سنة ست وخمسين وسبعمايه ٥

جابر بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن العزى افتخار الدين ابو محمد بن ابى عبد الله
الخوارزمى الكاتى بكاف والف وثا مثلثه نسبة الى بلد من اعمال خوارزم الحنفى الصوفى
قدم مكه وقرا بها على الشيخ فخر الدين التوزرى صحيح البخارى فى سنة اربع وستمائه
وتكلم على اماكن فيه من جهة العربيه ذكر انه رأى الناس يغلطون فيها ولا يدعنون
فيها للصواب جريا منهم على عادة المحدثين فى بقائهم على كلام السلف وجمع فى ذلك
ورقه رأيتها بخطه قرأها عليه القاضى جمال الدين ابن فهد الهاشمى وكتب السماع عليها
بخطه ووصفه بالامام العلامه نزيل حرم الله فاستفدنا من هذا انه سكن مكه ووجدت
بخط التوزرى ما نصه من ذلك فى بعض سماعاته عليه ووجدت بخط القطب انه اقام
بالقدس مدة ودرس فيها بمدارس الحنفيه تولى مشيخة الخانقاه الركنيه بالقاهره
وعزل عنها ثم تولى مشيخة خانقاه الامير علم الدين الجاولى بالكبش قال وهو فاضل

حسن الشكل مليح المحاضرة ووجدت بخط الشيخ محيي الدين عبد القادر الحنفي
انه تفقه على خاله ابي المكارم محمد بن ابي المفاخر الخوارزمي وقرأ المفصل والكشاف
على ابي عاصم الاسعردي عن سيف الدين عبد الله بن ابي سعيد الخوارزمي عن
ابي عبد الله البصري عن الزمخشري وسمع من الدمياطي وتوفي في المحرم سنة احدى
واربعين وستمايه ظاهر القاهره ودفن بالقرافه ومولده في عاشر شوال سنة سبع
وستين وستمايه بخوارزم ٥

جار الله بن حمزة بن راجح بن ابي نمي الحسني المكي يكنى ابا منيف كان شجاعا عاقلا له مكارم
ومحاسن معظما عند الناس ولما ولي عنان بن مغامس امرة مكة بعد محمد بن احمد بن
عجلان لجأ اليه فعضده واجزل له عنان العطيه واعلا كلمته وعظم امره عند الناس
بسبب ذلك وانشأ في هذه المدة مدرسة بدار العجله وفتح لها في جدار المسجد بابا وستة
شبابيك وذلك في سنة تسع وثمانين وستمايه ولما ولي علي بن عجلان امرة مكة استماله
بعد مده واجزل له العطيه واكرمه وصار يرعاه ودخل الى مصر باثر دخول علي بن
عجلان وعنان في سنة اربع وتسعين وستمائه طمعا في الامر بمكة فسعى علي بن عجلان
في اعتقال جار الله فداهن عن نفسه بالمدرسة التي انشاها بدار العجله بمكة وسلم من
الاعتقال وامر بمعاضدة علي بن عجلان ووصلا الى مكة منفردين ولما قبض علي بن
عجلان على الاشراف لم يظفر بجار الله وسعى في اطلاق من قبض عليه علي واجاب
الى تسليم ما شرطه علي في اطلاقهم من الخيل والدروع وغير ذلك فلما خلص بنو
عمه تصدى لحربه علي واستولى هو وجماعته على جده ابا مائم رحلوا عنها بعد ان
اعطاهم علي على ذلك خمسمائة غرارة قمح ثم ان علي بن عجلان قصد واستعطفه
وصار يحسن اليه ويجا اليه ونصر علي بن عجلان لما ثار اخوه حسن بن عجلان عليه
في جماعة من الاشراف وغيرهم سنة سبع وتسعين وستمايه فلما قتل علي بن عجلان
كن ذلك كثيرا ولم يسعه الا معاضدة بني عمه آل ابي نمي واشار عليهم بعدم الخروج
من الخيف عند ما عزم آل عجلان على محاربتهم وان يكون قتالهم لآل عجلان عند الخيف
فلم يقبل ذلك منه اصحابه وخرجوا منه فخرج معهم فلما التقى الجمعان رغبوا فيما
اشار به اولا فقال الآن لا يمكن وبدر الى القتال وقاتل اشد القتال حتى قتل في المعركة

يوم الثلاثا خامس عشرى شوال سنة ثمان وتسعين وستمايه بالموضع المعروف بالزبان
وقد قارب الخمسين او بلغها ويلغني انه اعطى تسعين فرسا بثمن يوم التامن حين
قبض علي بن عجلان على بني عمه آل ابي نمي والى حين قتله لمن يبصره في هذه المدة
ويلغني انه كتب الى قاضي الحرمين محب الدين النويري وهو اذ ذاك على قضاء مكة يسأله
عن السيد حسن بن عجلان بعد قدومه الى مكة متوليا الامر بها عوض اخيه علي فكتب
اليه منشدا قول القايل ٥

اري جذعا ان يثن لم تبق ريضا ٥ فبادر بحزم قبل ان يثنى الجذع ٥

واراد القاضي بذلك تعظيم امر حسن وتخويفه منه فكان هلاك المذكور مع المقدور
بسعي حسن لانه الداعي الى حرب الزبان ويلغني ان حسن ذكر بمن قتل في هذه
الوقعه فلم يعتد منهم في اخيه على الا بجار الله وقال ليس علي مطالبه بالباقين
ويلغني ان جار الله كان يتلو ما يحفظ من القرآن تلاوة حسنه ويديم التلاوة ليلا ولم
يبن له ولد ذكر انتهى ٥

جار الله بن زايد بن يحيى بن محيي التنبسي المكي كان احد التجار بمكة بعد الفقر
توفي سنة تسعين وستمايه ودفن بالمعلاه وكان خيرا ٥

جار الله بن صالح بن احمد بن عبد الكريم بن ابي المعالي الشيباني المكي الحنفي يلقب
بالجلال سمع من ابن بنت ابي سعد وشهاب الدين الهكاري ونور الدين الحمداني والقاضي
عز الدين ابن جماعه جانبا جيدا من جامع الترمذي ومن الشيخ خليل المالكي الشفا
وغيره وحدث سمعت منه شيا من جامع الترمذي بقرأتي وسمع منه غير واحد من
اصحابنا المحدثين رغبة في اسمه وكان احد طلبة الحنفيه بدرس يلبغا الخاصكي بمكة
وغيره وتردد الى مصر مرات وادركه الاجل بها في آخر سنة خمس عشره وثمانمائه
بخانقة سعيد السعدا ودفن بمقابر الصوفيه بها وقد بلغ السبعين واظنه توفي في ذي الحجه

جبريل بن عمر بن يوسف الكردي ابو الامانه وابو محمد نزيل مكة سمع من ابي اليمن
ابن عساكر وصايا العلما لابن زبر وحدث به عنه وعن الشيخ محيي الدين النووي باربعينه
وحدث بها عنه الشيخ عبد الله اليافعي وقرا عليه احاديث منها ابن رافع وذكر انه توفي
سنة ثلاث وعشرين وستمايه وان له بمكة ثلاثا وخمسين سنه ٥

جبير بن مالك وقيل جبير بن مالك بن القشب الازدى حليف بنى المطلب ويقال جبير بن بحينه نسبه الى امه وهى بحينه بنت الحارث بن المطلب وهو اخو عبد الله ابن بحينه والاكثر فى اسمه جبير استشهد يوم اليمامه ٥

جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى النوفلى ابو محمد وقيل ابو عدى المدنى احد الاشراف قال ابن عبد البر اسلم فيما يقولون يوم الفتح وقيل عام خيبر انتهى وقال النواوى اسلم عام خيبر وقيل اسلم يوم فتح مكه وقال الزبير بن بكار وحدثنى سعيد بن هاشم احد بنى قيس بن ثعلبه قال حدثنا يحيى بن سعيد بن سالم القداح عن ابيه عن ابن جريج عن عطا قال لا احسبه الا رفعه الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة قربه مكه فى غزوة الفتح ان بمكة لنفرا اوبناء بهم عن الشرك وارغب بهم فى الأسلام عتاب بن اسيد وجبير بن مطعم وحكيم بن حزام وسهيل بن عمرو وقال الزبير حدثنى عمر بن ابى بكر المؤملى عن زكريا بن عيسى عن ابن شهاب ان عمرو بن العاص وابا موسى الاشعرى اختلفا فى حكمها لايدعوه عمرو بن العاص الى شئ الا خالفه فلما رأى ذلك عمرو قال له هل انت مطيعى فان هذا الامر لا يصلح لنا ان ننفرد به حتى يحضره رهط من قريش ثم نستعين بهم ونستشيرهم فى امرنا فانهم اعلم بقومهم فقال له نعم ما رأيت فابعث الى من شئت منهم فبعث الى خمسة رهط من قريش عبد الله بن عمر وابى الجهم بن حذيفه وعبد الله بن الزبير وجبير بن مطعم وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وكتب اليهما ان اقبلوا حتى ينظروا فى كتابنا هذا فانه لا يحسننا ان نحكم بين الناس غيركم فانطلقوا يسيرون حتى قدموا عليه بدومة فوجدوها جالسين بباب المدينه فى حديث يطول انتهى وقال مصعب الزبيرى كان جبير بن مطعم من حلماء قريش وساداتهم وكان يؤخذ عنه النسب وقال ابن اسحق عن يعقوب بن عتبه كان جبير بن مطعم من انسب قريش لقريش وللعرب قاطبه وكان يقول انما اخذت النسب عن ابى بكر الصديق وكان ابو بكر رضى الله عنه من انسب العرب وقال الزبير حدثنى سعد بن هاشم البكرى ثم احد بنى قيس بن ثعلبه عن يحيى بن سعيد بن سالم القداح قال اول قريش

لبس ناجا جبير بن مطعم اشتراه من غنايم الجعرانه بالفى درهم قال لا احسبه الا قال من حلوان او جلولا الوقيعة وقال ابن عبد البر يقال ان اول من لبس طيلسانا بالمدينه جبير بن مطعم قال وذكر بعضهم فى المؤلفة قلوبهم ومن حسن اسلامه انتهى وقال النووى روى له من رسول الله صلى الله عليه وسلم ستون حديثا اتفق البخارى ومسلم على ستة وانفرد البخارى بثلاثه ومسلم بحديث واحد انتهى روى عنه سليمان بن صرد الخزاعى وابو سروعه عقبة بن الحرث القرشى وهما صحابيان وابناه محمد ونافع ابنا جبير بن مطعم وسعيد بن المسيب واخرون لاوى له اجماعه اختلف فى وفاته فقيل سنة ثمان وخمسين قاله المدايني وقيل سنة سبع وخمسين وقيل سنة تسع وخمسين قاله خليفه بن خياط والهيثم بن عدى وابن البرقى حكاها ابن عبد البر وقال فى خلافة معويه وجزم به وحكى القول بوفاته فى سنة سبع وخمسين وقيل سنة اربع وخمسين كذا وجدته فى نسخه من تهذيب الاسماء واللغات للنووى وجزم به قال وقال ابن قتيبه سنة تسع وخمسين وكانت وفاته بالمدينة على ما ذكر ابن عبد البر والنواوى وقال ابن الاثير انه اسلم بعد الحديبيه وقبل الفتح وقيل اسلم فى الفتح انتهى ٥

جبير بن الحويرث بن نفيل بن عبد بن قصى بن كلاب ذكره ابن شاهين وغيره ادرك النبى صلى الله عليه وسلم ورآه ولم يروعنه شيا وروى عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة روى عنه سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع وذكر عروة بن الزبير فسماه جبيبا وقيل ابو الحويرث يوم فتح مكه قتله على رضى الله عنه وهذا يدل على ان لابنه خبر صحبه وروبه اخرجه ابو عمر وابو موسى وقال ابو عمر فى صحبته نظر انتهى من كتاب ابن الاثير بهذا اللفظ

جخيدب بن لحاف بن راجح بن ابى نمى محمد بن ابى سعد الحسنى المكى كان من كبار الاشراف فى دولة الشريف احمد بن عجلان وله عنده مكانه يكرمه لها ودخل بلاد اليمن فى جماعة من بنى عمه وخدموا الملك الاشرف صاحب اليمن ثم فارقوه وعاثوا فى اطراف بلاده ٥ وملكوا المحالب وقتلوا متولّيها من قبله ثم قصد واحرض فلقيهم الشمسى فقتل بعضهم وفل جمعهم وعادوا الى مكه فى سنة اربع وثمانين وسبعمايه وتوفى فى العشر الوسط من شوال سنة خمس وثمانين وسبعمايه ٥

جسّار بن ابى دعيج بن ابى نمى محمد بن ابى سعد الحسنى المكى كان من اعيان الاشراف وصاهر الشريف احمد بن عجلان على اخته ومات قريبا منه فى عشر التسعين وسبعمايه وذلك فى آخر سنة ثمان وثمانين او فى التى بعدها او قبل ذلك بيسير والله اعلم ٥

جسّار بن قاسم بن كذا بن ابى نمى الحسنى المكى كان من اعيان الاشراف شجاعا برز الى مبارز كبيش يوم اذاخر فعقر كبيش فرسه توفى فى سادس عشر ذى الحجه سنة احدى عشره وثمانى مايه بمكه ودفن بالمعلاه ٥

جعال ويقال جعيل بن سراقه الضمرى ويقال الثعلبى ويقال انه فى عديد بنى سواد من بنى سلمه كان من فقراء المسلمين وكان رجلا صالحا ذميما قبيحا واسلم قديما وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا ويقال انه الذى تصور ابليس فى صورته يوم احد من روايته عن النبى صلى الله عليه وسلم انه سمعه يقول اوليس الدهر كله غدا ذكر هكذا ابن عبد البر وذكر قبل ذلك فقال جعيل بن سراقه الغفارى ويقال الضمرى اتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووكله الى ايمانه واشار ابن عبد البر الى ان النبى صلى الله عليه وسلم اعطى المولفه يوم حنين وترك جعيلا فقيل له فى ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعيل خير من طلاع الارض مثل هولاء وفى رواية ووكلت جعيل بن سراقه الى ايمانه قال ابن عبد البر غير ابن اسحق يقول فيه بالالف انتهى وذكر ابن الاثير غالب هذا وزاد وهو اخو عوف من اهل الصفه وفقراء المسلمين وزاد واصيبت عينه يوم احد انتهى والضمرى منسوب الى ضمرة بن بكر بن عبد مناه بن كنانه قال الحازمى وبلادهم بساحل البحر والغفارى منسوب الى غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر ٥

جعدة بن هبيره بن ابى وهب بن عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم القرشى المخزومى امه ام هانى بنت ابى طالب على ما ذكر الزبير بن بكار قال وجعدة بن هبيره الذى يقول شعر

ابى من بنى مخزوم ان كنت سائلا ... ومن هاشم امى لخير قبيل
فمن ذا الذى ينأى علىّ بخاله ... وخالى على ذو الندى وعقيل

وقال ولاه على بن ابى طالب رضى الله عنه خراسان انتهى وقال ابن عبد البر

بذلك ح

قالوا

قالوا كان فقيها انتهى وروى عن خاله على بن ابى طالب روى عنه ابنه الطفيل ومجاهد وغيرهما روى له النسائى فى خصايص على رضى الله عنه وقال عباس الدورى عن يحيى بن معين لم يسمع جعده بن هبيره من النبى صلى الله عليه وسلم شيئا وقال المزى فى التهذيب له صحبه انتهى وهذا يخالف قول ابن معين والله اعلم وقال المزى ايضا وقال ابن عبد البر ايضا يقال انه الذى اجارته ام هانى يوم الفتح فلان ابن هبيره انتهى وهذا المراد فى الاستيعاب فى ترجمة جعدة ولا غيره وفيه بعد بيناه فى كتابنا شفاء الغرام فى الباب السادس والثلاثين فى اخبار فتح مكه وذكر فيه ابن منده وابو نعيم ما يستغرب لانهما قالا جعدة بن هبيره بن وهب بن بنت ام هانى هكذا نقل عنهما ابن الاثير ولم يتعقبه ولعل ذلك لوضوحه فانه ابن ام هانى لا ابن بنتها وقال فى ترجمته وقد اختلف فى صحبته انتهى ٥

من اسمه جعفر

جعفر بن احمد بن طلحه بن جعفر بن محمد بن هرون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس الخليفه المقتدر بن المعتضد بن ابى احمد الموفق بن المتوكل بن المعتصم ابن الرشيد بن المهدى بن المنصور العباسى بويع بالخلافه عند موت اخيه المكتفى وعمره ثلاث عشره سنة واربعون يوما ولم يل امر الامه صبى قبله فلما استهلت سنة ست وثلاثمايه استصغره اهل دولته وتكلموا فى خلافته فاتفق جماعة من الاعيان على عزله وكلموا عبد الله بن المعتز فى ان يلى الخلافه فاجاب بشروط منها لا يتم فقال فلما كان فى ربيع الاول منها ركب ابن المعتز فى موكب الخلافه فقتل وزير المقتدر وغيره من خواصه وقصد قتله وهو يلعب بالصوالجه فاغلقت الابواب دونه وبويع ابن المعتز وكتب الكتب الى الاقاليم بخلافته وامر المقتدر بالتحول من دار الخلافه فاجاب ثم تحصن هو وخواصه بدار الخلافه فحوصروا فيها ثم خرجوا خواصه على حميه وحملوا على ابن المعتز فانهزم غالب من حوله وقصد ابن المعتز سامرا ليبرم امره بها فما تبعه احد من الجند وخذل ثم اسر ثم قتل سرا واستقام امر المقتدر ووزر له ابن الفرات فنشر العدل واقام باعباء الملك واشتغل المقتدر باللعب ثم خلع المقتدر فى محرم سنة سبع عشره وثلاثمايه باخيه القاهر بالله محمد وبويع بالخلافه بعد ان

اشهد المقتدر بخلع نفسه ثم ثار عليه جماعه من الجند فقتلوا حاجبه وغيره من خواصه
واتوا بالقاهر يجرونه الى المقتدر فاكرمه وقال انت لا ذنب لك والقاهر يقول الله
الله يا امير المؤمنين فيّ فقال والله لا توذى وجددت الطاعه للمقتدر واستمر الى
ان قتل فى شوال سنة عشرين وثلاثمايه فى حرب كان بينه وبين مونس الخادم وحمل راسه
اليه فبكى مونس واظهر الندم وقال والله لتقتلن كلنا فقتل فيما بعد وسلب المقتدر
بعد قتله حتى بقى مهتوكا وستر بالحشيش ثم حفر واله وطمو وعفى اثره كان لم يكن
وكانت خلافته خمسا وعشرين سنه الا الايام التى خلع فيها ابن المعتز واخيه القاهر
وكان مسرفا مبذرا للمال ناقص الراى اعطى جارية له الدر اليتيمه وزنها ثلاثه مثاقيل
وماكانت تقوم وقيل انه محق من الذهب ثمانين الف الف دينار وعاش ثمانيا
وثلاثين سنة ذكرناه فى هذا الكتاب لما صنع فى ايامه من المآثر بمكه وهى زيادة دار الندوه
وابار الزاهر وبعض الآبار المعروفه بالعسيله كما ذكرناه فى كتابنا شفا الغرام ومختصراته ٥

جعفر بن احمد بن محبوب بن المنهال بن مطر بن دينار بن عبد الله الربعى المكى ابن
مولاهم بنت الحسين بن عمران بن عيينه سمع من ابى عبد الله احمد بن جعفر المقرى
فى سنة خمس وخمسين ومائتين وروى عنه وسمع منه ابن المقرى وروى عنه فى معجمه
وغيره وذكره المزى فى الرواة عن احمد بن جعفر المقرى فقال روى عنه مسلم وابو
محمد جعفر بن احمد بن محبوب الربعى المكى ربيب الحسين بن عمران بن عيينه ٥

جعفر بن احمد بن ابى الغنايم الموصلى ابو الفضل المنعوت بالشرف الاديب سمع من
ابى الحسن على بن عبد العزيز الاربلى البغدادى وكان صاحب نعم جاور بحرم الله ٥
سبحانه وتعالى وبمدينة النبى صلى الله عليه وسلم ومات بمر الظهران محرما ذكره
هكذا ابن رافع فى مسوده ذيل تاريخ بغداد وبخط العفيف المطرى فيها ان وفاته
سنة ثلاث وتسعين وستمايه ٥

جعفر بن ادريس مؤذن مسجد مكه روى عن يحيى بن عبدك سمع منه ابن المقرى
وروى عنه فى معجمه وغيره ٥

جعفر بن الحسين الشيبى ابو الفضل المكى ذكر ابو القاسم على بن الحسن الباخرزى
فى كتابه دمية القصر وعصرة اهل العصر فى القسم الاول منه وهو من شعراء البدو والحجاز

وقال

وقال شاب حسن الرواء والروايه رأيته بين يدى الشيخ عميد الحضره مدليا اليه بحرمة
العربيه مدليا عليه بهذه الداليه وانشد فى لنفسه من قصيدة

تولى الصبر تتبعه الدموع ... ليرجعه وقد عز الرجوع
وطار بمهجتى للبين حاد ... يقصر دونه الوهم السريع
واوحشنى الخيال وكان انسى ... لو ان العين كان لها هجوع
ارى ادم الظبا لها امتناع ... واطيب ما يقاربه الممنوع
وفى العشاق مفتون بمعنى ... وموضع فتنتى منك الجميع
ومنهم من يشير ولا يسمى ... ومنهم فى المحبة من يبيع
بنفسى من تحون الصبر فيه ... ولا يغنى المذلة والخضوع
حبيب لا اراه وفى نزاع ... اليه وليس لى عنه نزوع
يطير القلب من شوقى اليه ... فيمسكه بشعوتى الضلوع

جعفر بن خالد بن سارة المخزومى المكى وقيل المدنى روى عن ابيه وروى عنه ابن
جريج وسفين بن عيينه وروى له الترمذى وابو داود وابن ماجه حديثا والنساى
فى اليوم والليله آخر وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين والترمذى ٥

جعفر بن سليمن بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشى العباسى امير
مكه والطايف ذكر ابن جرير انه كان عاملا على ذلك فى سنة احدى وستين ومايه وفى
سنة ثلاث وستين واربع وستين ومايه وذكر الذهبى انه عزل عن الحجاز فى سنة ست
وستين ومايه وذكر الازرقى انه فى سنة احدى وستين بلط الحجر بالرخام وشرع
ابواب المسجد على المسعى انتهى وذكر ابن حزم فى الجمهره وذكر انه ولد له اربعون
ابنا ذكرا واربعون بنتا انتهى وذكر الزبير بن بكار شيئا من حال جعفر هذا
وشعر امدح به فقال وله يقول ابن هرمة واسمه ابرهيم بن سلمه بن هرمه

الم تر ان الله خار لجعفر ... فانزله خير المنازل منزلا
محلة ما بين الرسول وعمه ... فطوبى لهذا آخرا واولا
اذا هاشم قادت لفخر جوادها ... اتوه فقادوه اغر محجلا
فاحرز غايات الرهان ونجبها ... مرتحبا دانى شاوه متمهلا

دع الناس الاجعفرا والق جعفرا ٭ تلاق ربيعا ينقض الود قد محضلا ٭
اذا كسد المجد الريح بسوقه ٭ اتى جعفرا فابتاعه ثم اجزلا ٭

منها

اذا ما اكف الناس خفقت فانه ٭ يقلب كفاه انامل نهلا ٭
لعمري لقد صادفت ارضك سهلة ٭ فلم ابغ مسحاة هناك ومعولا ٭
ولكن تلقتني الينابيع بالغنا ٭ جرى من قراه ماؤه متسلسلا ٭

وقال ابرهيم بن علي بن هرمه يمدح جعفر بن سليمن

فلما اتانا الخير يبرق وجهه ٭ ونور نورا ساطعا من ثويرا ٭
وان امير المؤمنين برافة ٭ علينا وخصيصا امر جعفرا ٭
وثقنا بخير منك لا شر بعده ٭ فاسهل منا آمنا من توعرا ٭
فتى من بني العباس كهل فؤاده ٭ مزين سريرا بالحجاز ومنبرا ٭
وقد ضمنت اصداف نهر بن مالك ٭ لديوم فخر الناس درا وجوهرا ٭

منها

وما خار جاكت في جحل العلى ٭ ولكن من الابا أكبر اكبرا ٭
وكانت مواريثا سليمن حازها ٭ فاضمرت منها مثل ما كان اضمرا ٭
ابوك حواها من علي كما حوى ٭ مواريث عبد الله ساعة ادبرا ٭
كما حاز عباس تراث محمد ٭ فلله ما استنتر ارثا واظهرا ٭
ابى جعفر الا ارتفاعا بنفسه ٭ والا اجتنا الحمد من حيث اعمرا ٭
والا ابتياع المكرمات بماله ٭ له تاجر اكرم بذلك متجرا ٭

وقال داود بن مسلم من ابيات

كأن بني حوّاء صفّوا أمامه ٭ فخيّر في انسابهم فتخيّرا ٭
حوته فروع المجد من كل جانب ٭ اذا انسبوا حاز النبي المطهّرا ٭
سليل نبي الله وابن ابن عمه ٭ فنال فخارا ما اجل واكبرا ٭
صفى كصفا المزن في نافع الثرى ٭ من الدر حتى ماؤه غير اكدرا ٭
حوى المنبرين الطاهرين فجعفر ٭ اذا ما خطى عن منبر امّ منبرا ٭

وقال الاصبغ بن عبد العزيز مولى خزاعه يمدح جعفر بن سليمن

حلفت بما حجّت قريش لبيته ٭ وما وضعت بالاخشبين رحالها ٭
لقد أهلت ارض بها حل جعفر ٭ وما عدمت معروفها وجمالها ٭

وقال ابن الولي في جعفر بن سليمن حين عزل عن المدينه

أوحشت الحمّا من جعفر ٭ وطال ما كانت به تعمر ٭
كم صارخ يدعو وذي كربة ٭ يا جعفر الخيرات يا جعفر ٭
انت الذي اجيت بذل الندى ٭ وكان قدمات فلا يذكر ٭
ثم لعباس وصي الهدى ٭ ومن به في الحل يستمطر ٭
هذا امتداحيك عقيد الندى ٭ وضاع دخان لك الاشقر ٭

وذكر عبد الجبار بن سعيد بن سليمن المساحقي عن ابيه قال حضرت الامير جعفر بن سليمن أناب قدامة ابن موسى الجمحي عن ابيات من شعر كل بيت منها مائة دينار في امراة اسماها قول قدامه شعر

ما اشتقت الا لتطفي سورة الغضب ٭ عن مستلح منادي الجهل من كثب ٭
ابقى له في ضميري حسن مقلته ٭ نصحا واودت بنا في الود والنصب ٭
الوان مستطرف ابقت مرابسه ٭ من راى مقترف منه ومجتنب ٭
لو كان ينصفني لا قتاد في جنبا ٭ كما يصرف ذو الودعات بالادب ٭
واستافني جنبا رسلا فطاوعه ٭ وهم مطابقه العبديه النجب ٭
ارضى بما قل من بذل ويقدحني ٭ حمل الكثير اذا ما جدت فاحتسبي ٭
فان تكوني حويت المجد نافلة ٭ فعمرك الله هل تدرين ما حسبي ٭
او كنت واصلة قربى أواصره ٭ فان نسبتكم يا سلم من نسبي ٭

جعفر بن ابي سفين واسمه المغيره وقيل غير ذلك ابن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ذكر الواقدي والزبير بن بكار انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وشهد معه حنينا وبقي الى ايام معويه وتوفي في اوسط ايامه وقال ابو نعيم هذا وهم لان الذي شهد حنينا انما هو ابو سفين ولم يشهدها جعفر وقال الذهبي يحتمل انه شهدها مع ابيه فقد روى انه كان صبيا يوم اسلم مع ابيه انتهى

وقال ابن عبد البر ذكر اهل بيته انه شهد حنينا مع النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر ذلك ابن هشام وغيره ولم يزل مع ابيه ملازما للنبي صلى الله عليه وسلم حتى
قبض وتوفي في خلافة معويه رضي الله عنه انتهى وذكر ابن قدامه انه لقي مع ابيه النبي
صلى الله عليه وسلم لما قدم لغزوة الفتح بين السقيا والعرج وما ذكرناه عن الواقدي وابي
نعيم ذكره ابن الاثير ٥

جعفر بن ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ابو عبد الله الطيار
ذو الجناحين ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم قديما حتى قيل انه اسلم بعد علي
وزيد وقيل الصديق ذكره يعقوب بن سفين عن اسمعيل بن ابي اويس عن ابيه عن
الحسن بن زيد وقال ابن الاثير بعد ان ذكر ما يدل لهذا وقيل اسلم بعد واحد وثلاثين
انسانا وكان هو الثاني والثلاثين قاله ابن اسحق انتهى وهاجر الى الحبشه في الهجرة الثانية
وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم بائر فتحه لخيبر وسر النبي صلى الله عليه وسلم
بقدومه والتقاه واعتنقه وقال ما ادري بايهما اشد فرحا بقدوم جعفر ام بفتح خيبر
وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قبل بين عيني جعفر وفي هذه الرواية ان قدومه
وفتح خيبر كانا في يوم واحد ثم بعثه في غزوة مونه وهو موضع بادنى البلقا من ارض
الشام في جمادى الاولى سنة ثمان من الهجره وقيل سنة سبع قاله خليفه وقال
ايضا ان موته سنة ثمان فوافق الجماعه واستشهد جعفر رضي الله عنه بها وبيده
لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قطعت يداه ووجد في جسده بضع وسبعون
من ضربة وطعنه ورمية وهذا يروى عن ابن عمر رضي الله عنهما في صحيح البخاري وفيه
عنه فعددت به خمسين بين طعنه وضربه ليس شئ منها في دبره واسف عليه النبي
صلى الله عليه وسلم كثيرا وبكى وكان رضي الله عنه اشبه الناس برسول الله صلى الله
عليه وسلم خلقا وخلقا وكان يكنى ابا المساكين لجوده على ما قال ابو هريرة رضي الله
عنه وقال ما احتذى النعال ولا ركب المطايا ولا ركب الكور بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم افضل من جعفر رويناه في الترمذي وغيره ورويناه فيه عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت جعفرا يطير في الجنه مع الملائكه انتهى
وقيل ان الله تعالى ابدله عن يديه جناحين يطير بهما في الجنه فلذلك قيل له الطيار

وذو الجناحين وهو اول من عرقب فرسا في سبيل الله تعالى فعل ذلك بفرسه اذ
رأى الغلبه يوم موته وكان النبي صلى الله عليه وسلم امره بها ان اصيب زيد بن حارثه
وكان جعفر فيما قيل اميرا على من هاجر معه الى الحبشه وقيل ان النبي صلى الله عليه
وسلم ضرب لجعفر بسهمه واجره يوم بدر كذا رايت في التهذيب للمزي ولعله يوم خيبر
والله اعلم روى له النساي في اليوم والليله حديثا واحدا وكان له حين قتل ثلاث
وثلاثون سنه وقيل اربع وثلاثون وقيل احدى واربعون وقيل ثلاثون وقيل خمس وعشرون
جعفر بن عبيد الله الحميدي المكي شيخ الطيالسي لينه العقيلي ذكره هكذا الذهبي
في المغني والله اعلم ٥

جعفر بن عبد الرحمن بن جعفر بن عثمن بن عبد الله السلمي الصفلي المحتد البجاي المولد نزيل مكه المكي المقرى الفقيه المحدث يكنى ابا الفضل ولد ببجايه سنة ثمان وثمانين وخمسمايه وتوفي بمكه في ذي الحجه سنة اربع واربعين وستمايه روى عن القاضي ابي نصر محمد بن هبة الله بن مميل الشيرازي وحدث عنه بالمدرسه المنصوريه بمكه سمع منه بها الحافظ شرف الدين الدمياطي ومن معجمه لخصت ما ذكرته من حاله ٥ ابن عثمان ص

جعفر بن علبه بالباء الموحده ابن ربيعه المدججي ذكره صاحب الجمهره وذكر انه كان شاعرا وقتل صبرا في الاسلام بمكه ادعت بنو عقيل انه قتل منهم رجلا واقسم عليه خمسون وذلك في صدر دولة السفاح ٥

جعفر بن عيسى بن فليته بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن ابي هاشم الحسني المكي توفي يوم الاثنين الثامن من ذي الحجه سنة احدى وثمانين وخمسمائه ودفن بالمعلاه ومن حجر قبره كتبت هذه الترجمه ٥

جعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي امير مكه المعروف بساسات ذكر ابن جرير انه حج بالناس وهو والي مكه في سنة خمسين ومائتين وانه في سنة احدى وخمسين ومائتين حارب بني عقيل لما قطعوا طريق جدة وقتل من اهل مكه نحو من ثلاثمائة رجل فقال بعض بني عقيل

٤ عليك ثوبان وثوبي عاريه ٤ فالق ثوبيك يا ابن الزانيه ٤

وذكر انه هرب من مكه في سنة احدى وخمسين وماله لما ظهر بها اسمعيل بن يوسف

العلوى وفعل تلك الأفعال القبيحه بمكه وجده وقد تقدم ذكر ذلك فى ترجمته فاغنى
عن اعادته والله اعلم ٥

جعفر بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن عبيد الله بن جعفر بن على بن محمد بن موسى الرضا
ابن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنه الحسينى هكذا
نسبه ابن حزم فى الجمهره روى عن محمد بن اسمعيل الصايغ وابى حاتم الرازى وغيرهما
وذكر ابن حزم انه كان محدثا فاضلا وانه توفى سنة احدى واربعين وثلثمايه بمكه
وقد قارب المايه والله اعلم ٥

جعفر بن محمد بن اسمعيل بن احمد بن ناصر بن الحسين بن القاسم بن ابرهيم بن
اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب الحسنى المكى ابو محمد الشاعر
المعروف بالتهامى هكذا ذكره صاحب الخريده وذكر ابن السمعانى نسبه فى تاريخه
هكذا وقال كان عارفا بالنحو واللغه شاعرا مدح الاكابر لحصول البلغه يصحب وفدهم
ويطلب رفدهم وكان لا يرى احدا فى العالم فوقه ويعتقد انه ما وجد عالم فى العلم
دونه فى راسه دعاوعريضه تدل على انها بالوساوس مريضه قال ابن السمعانى
جرى يوما حديث ثعلب ونحوه فى العلم فقال ومن ثعلب انا افضل منه ودخل
خراسان واقام بها وعاد الى بغداد وورد واسطا هكذا قول ابن السمعانى وتوجه
الى البصره على عزم خوزستان وبلاد فارس ولا ادرى ما فعل الله به وذلك فى
سنه نيف وثلاثين وخمسمايه انتهى ٥

جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن
الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب الحسنى امير مكه هكذا نسبه ابن حزم فى الجمهره
وقال انه غلب على مكه فى ايام الاخشيد به وولده الى اليوم ولاة مكه منهم عيسى بن
جعفر المذكور لا عقب له وابو الفتوح الحسن بن جعفر المذكور وشكر بن ابى الفتوح وقد
انقرض عقب جعفر المذكور لان ابا الفتوح لم يكن له ولد الا شكر ومات شكر ولم
يولد له قط انتهى وذكر شيخنا ابن خلدون فى تاريخه فى نسب جعفر والد عيسى
وابى الفتوح ما يخالف ما ذكره ابن حزم لانه لما نسبه قال هو جعفر بن ابى هاشم الحسن
ابن محمد بن سليمن بن داود وذكر ان محمد بن سليمن جد جعفر قام بمكه فى سنة احدى

وثلثمايه وخطب فى موسمها لنفسه بالامامه ودعى لنفسه وخلع طاعة المقتدر وذكر ان
محمد بن سليمان هذا من ولد محمد بن سليمن الذى دعى لنفسه بالمدينه ايام المامون وتسمى
بالناهض وذكر ان سليمن والد محمد بن سليمن الذى تسمى بالناهض هو سليمن بن
داود بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب وما ذكره شيخنا ابن خلدون
فى نسب محمد بن سليمن القايم بالمدينه ايام المامون يخالف ما ذكره ابن حزم فى نسبه
لان كلام ابن خلدون يقتضى ان داود جد محمد بن سليمن هو ابن عبد الله بن الحسن
ابن الحسن وكلام ابن حزم يقتضى ان داود هو ابن الحسن ابن الحسن لانه لما ذكر اولاد
داود بن الحسن بن الحسن قال ولد داود بن الحسن هذا عبد الله وسليمن ثم قال
وولد سليمن بن داود سليمن بن سليمن لا عقب له ومحمد بن سليمن القايم بالمدينه ايام
المامون انتهى فبان بهذا ما ذكرناه من اختلاف كلام ابن خلدون وابن حزم فى نسب
محمد بن سليمن القايم بالمدينه الا ان يكون عبد الله بين داود والحسن بن الحسن وقع
سهوا فى تاريخ شيخنا ابن خلدون منه او من الناسخ فتنتفى المعارضه على ان النسخه
التى راينها من تاريخ شيخنا ابن خلدون كثيرة السقم وفيما ذكره فى نسب جعفر والد
عيسى وابى الفتوح نظر لمخالفته ما ذكره ابن حزم فى ذلك وقد وافق ابن حزم على ما
ذكره الامام جمال الدين ابو الحسن على ابن الامام ابى المنصور ظافر بن الحسين الأزدى
فى كتابه الدول المنقطعه لما ذكر عصيان ابى الفتوح الحسن بن جعفر هذا للحاكم
العبيدى صاحب مصر والله اعلم بما فى ذلك من الصواب وذكر شيخنا ابن خلدون
ان جعفرا والد عيسى وابى الفتوح سار من المدينه الى مكه فملكها وخطب بها للمعز
العبيدى لما سمع تملكه بمصر على يد خادمه جوهر القايد فارسل اليه بالولايه ولم
يبين ابن حزم الوقت الذى غلب فيه جعفر هذا على مكه فى ايام الاخشيديه واظن
ذلك بعد موت كافور فان امرهم لم يتلاشى الا بعده وكان موت كافور الاخشيدى فى
سنة ست وخمسين وثلثمايه والله اعلم ٥

جعفر بن محمد بن سليمن بن عبد الله بن سليمن العباسى امير مكه كان على امرتها
فى سنة سبع عشره ومايتين وحفر فيها بيرا فى شعب المتكا باجياد كما قال الازرقى ٥

جعفر بن محمد بن هرون بن محمد بن عبد الله الخليفه المتوكل بن المعتصم بن الرشيد

العباسى بويع بالخلافه بعد اخيه الواثق هرون واستمر حتى مات مقتولا فى شوال
سنه سبع واربعين ومائتين وكانت خلافته خمسة عشر عاما وحمل على ابطاله المحنه
بخلق القرآن الا انه على ما قيل كان ناصبيا يقع فى على وآله رضى الله عنه وفيه انهماك
على اللهو والمكاره وفيه كرم زايد وسبب قتله انه كان قد عزم على خلع ولده المنتصر
من ولاية العهد ويقدم ولده المعتز عليه لفرط محبته لامه قبيحه واخذ يوذى المنتصر
ويتهدده ان لم يخلع نفسه واتفق ان المتوكل صادر وصيفا وبغا وكانا من خواصه
فعملوا على قتله فدخل على المتوكل خمسة نفر نصف الليل وضربوه بسيوفهم وهو فى مجلس
لهوه بامر ولده المنتصر على ما قيل وقتلوا معه وزيره الفتح بن خاقان وعاش المتوكل
اربعين سنه وكان اسمر رقيقا مليح العينين خفيف اللحيه ليس بالطويل ذكرناه فى هذا
الكتاب لما صنع فى ايامه من المآثر بمكه وهى عمارة المسجد الحرام ومسجد الخيف وعمارة رخام فى
الكعبه وتحليته طا والمقام كما ذكرناه فى شفا الغرام ومختصراته ٥

جعفر بن محمد بن بردين يكنى ابا الفضل ويعرف بابن السوسى سمع بمصر من احمد بن
سعيد بن بشير الهمدانى وابى الطاهر احمد بن عمرو بن السرح وبدمشق من سليمن بن عبد
الرحمن ومن جماعه بحمص والرمله وغيرها وحدث سمع منه ابو محمد الحسن بن رشيق فى ذى
الحجه سنة ثلاثمايه كما ذكر القطب الحلبى فى تاريخه وذكر انه سكن مكه ومنه لخصت هذه
الترجمه وروى عنه على ما ذكر العقيلى وابن الاعرابى وآخرون قال وسئل عنه حمزه
السهمى الدارقطنى فقال لا باس به انتهى ٥

جعفر بن محمد المكى النسفى روى عن ابى عبد الرحمن بن ابى الليث عبد الله بن عبد الله
ابن شريح الطهمانى الشيبانى البخارى ذكره ابن السمعانى فى الانساب ومن مختصره
لابن الاثير كتبت هذه الترجمه ٥

جعفر بن المطلب بن ابى وداعه السهمى المكى روى عن ابيه ولابيه صحبه وعمرو بن العاص
وابنه عبد الله وعنه ابن اخيه سعيد بن كثير وعكرمة بن خالد روى له النسائى حديثين
وقع لنا احدهما عاليا جدًّا ٥

جعفر بن يحيى بن ابرهيم بن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن التميمى المسند محدث
مكه الحافظ ابو الفضل المكى المعروف بابن الحكاك ولد سنة ست عشره واربعمايه وسمع

اباذر الهروى وابا نصر السجزى وابا الحسن بن صخر وغيرهم وروى عنه الحافظ ابن
النجار قتدى وابن ناصر وصالح ابن شافع وآخر الرواة عنه ابن البطى ووقع لنا حديثه
من طريقه عاليا قال ابن النجار كان موصوفا بالمعرفه والحفظ والاتقان وكان يترسل
من امير مكه ابن ابى هاشم الى الخلفا والملوك ويتولى قبض الاموال منهم وتحمل كسوه
الكعبه تولى فى صفر سنة خمس وثمانين واربعمايه هكذا ارخ وفاته شجاع ٥

جفريل بن عبد الله الكاملى الملقب اسد الدين امير مكه ذكر النويرى فى تاريخه ان
الملك الكامل والد الملك المسعود جهزه الى مكه فى سبعمايه فارس لاخراج راجح بن
قتاده منها فقتلها فى رمضان سنة اثنين وثلاثين وستمايه ولم يزل عليها حتى بلغه
ان الملك المنصور صاحب اليمن قصدها فخرج منها بمن معه من العسكر قبل وصول
صاحب اليمن بيومين وذلك فى سابع رجب سنة خمس وثلاثين فوصلوا مصر متفرقين
فى العشر الاوسط من شعبان انتهى وذكر بعض العصريين ان العسكر الذى قدم
به اسد الدين جفريل كان خمسمايه فارس وفيه اربعة امرآ غيره وهم وجه التبع والبندقى
وابن ابى زكرى وابن برطاس وانهم خرجوا فى سنة ثلاث وثلاثين من مكه لما قرب منها
الشريف راجح بن قتاده وعسكر صاحب اليمن فالتقوا بموضع يقال له الخريقين بين مكه
والسرين فانهزمت العرب اصحاب راجح واسر الامير الشهاب ابن عبدان فقيده الامير
جفريل وارسل به الى مصر وذكر هذا العصرى ان الامير جفريل كان انجع امرآ مصر
فى ذلك العصر وانه لما اتاه عيونه بوصول الملك المنصور احرق ما كان معه من الاثقال
وتوجه الديار المصريه فلما كان بالمدينة النبويه بلغه الخبر بوفاة الملك الكامل ٥

من اسمه جماز

جماز بن حسن بن قتاده بن ادريس بن مطاعن الحسنى امير مكه وليها بعد قتله لابى سعد
ابن على بن قتاده وجدت بخط محمد بن محفوظ المكى انه فى سنة احدى وخمسين
وستمايه اخذ مكه واقام بها الى آخر يوم من ذى الحجه فقتلها منه راجح يعنى ابن قتاده بلا
قتال انتهى وذكر شيخنا ابن خلدون فى تاريخه ان جماز بن حسن هذا سار الى الناصر
يوسف بن العزيز محمد بن الظاهر غازى بن الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب
صاحب الشام وحلب يستعين به على ابى سعد يعنى بن على بن قتاده واطمعه بقطع خطبة

صاحب اليمن فجهز له عسكرا وسار به الى مكه فلما وصل اليها نقض عهد الناصر
واستمر بخطب لصاحب اليمن فلما كان فى سنه ثلاث وخمسين اخرجه منها راجح بن
قتاده فلحق بينبع انتهى هكذا وجدت هذه الحكايه وهى على ظاهرها لا تستقيم لانها
يقتضى ان جماز بن حسن هذا ولى مكه فى حياة ابن عمه ابى سعد بن على بن قتاده والمعروف
انه انما وليها بعد قتل ابى سعد ولا يمكن ان يستقيم هذه الحكايه الا ان يكون جماز بن
حسن هذا استعان بالملك الناصر المشار اليه على ابى نمى بن ابى سعد ويكون ذكر
ابى نمى سقط سهوا من النسخه التى رايتها من تاريخ ابن خلدون وفى هذا التاويل بعد على
انى لم ار ما يؤيد هذه الحكايه التى تاولنا لصحتها والله اعلم بحقيقة ذلك كله وجماز بن
حسن هذا جد الاشراف ولاة ينبع فى عصرنا ٥

جماز بن شيحه بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن
عبد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين الاصغر بن على بن الحسين
ابن على بن ابى طالب الحسينى عز الدين ابو كذا امير المدينه النبويه هكذا وجدته
منسوبا فى نسخه سقيمه من كتاب نصيحة المشاور لقاضى المدينه الشريفه بدر الدين عبد الله
ابن محمد بن فرحون اليعمرى المدنى المالكى وقال كان مهيبا حازما ذا راى وهمه عاليه
رفت همته الى ان قصد صاحب مكه وهو الامير نجم الدين ابو نمى محمد بن صاحب مكه
ابى سعد حسن بن على بن قتاده الحسنى وحاصره وانتزع منه مكه واستولى عليها
وحكم فيها واقام فيها مدة يسيره ثم عادت الى ابى نمى وذلك فى سنة سبع وثمانين
وستمايه انتهى وقد ذكرنا فى ترجمة ابى نمى شيا من حاله مع جماز بن شيحه هذا فاغنى
عن اعادته وقد ولى الامير جماز امر المدينه بعد وفاة اخيه منيف بن شيحه فى سنة سبع
وخمسين وستمايه وكان فى حياته موازرا له ومساعدا ثم انتزعها منه ابن اخيه مالك بن
منيف بن شيحه فى سنة ست وستين وستمايه فاستنجد عليه عمه بامير مكه وغيره من
العربان فلم يقدروا على نزعها فلما رحلوا عنها عجز اسلمها له ابن اخيه مالك بن منيف
فاستقل بها جماز بن شيحه من غير منازع حتى سلمها هو لابنه الامير منصور بن جماز فى سنة
سبعمايه لانه كان اضر وشاخ وضعف اسمى ثم مات فى سنه اربع وسبعمايه ولنذكر
من ولى امرة المدينه بعد جماز بن شيحه هذا الى عصرنا هذا لما فى ذلك من الفايده فنقول

لم يزل منصور بن جماز بن شيحه اميرا على المدينه حتى قبض عليه فى موسم سنة ست عشره
وسبعمايه بالمدينه وجهز الى مصر ثم وصل منها الى المدينه ومعه عسكر وقد عاد الى
الامره فى ربيع الاول سنة سبع عشرة فاستولى على المدينه بعد ان صد عنها ثم انتزعت
منه ثم عادت اليه بعد قتال فى جمادى الاولى من سنة سبع عشره واستمر حتى قتل
فى رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمايه قتله قريب له طمعا فى غرة عن سبعين سنه
ثم وليها بعده كبيش حتى انتزعها منه عمه وُدَى بن جماز فى صفر سنة سبع وعشرين
مع ابنه واسمه عسكر وجامعه وتوجه وُدَى الى مصر طمعا فى الامرة فاعتقل بها
وولى الامرة بها طفيل بن منصور بعد قتل اخيه كبيش بن منصور فى يوم الجمعه
سلخ رجب فى سنة سبع وعشرين وسبعمايه وكان وصول طفيل فى الحادى والعشرين
من شوال من سنة سبع وعشرين الى المدينه واستمر حاكما بها ثمان سنين وثلاثة عشر يوما
ثم وليها وُدَى ابن جماز وجاء الخبر بولايته فى شوال سنة ست وثلاثين واستمر الى سنة
ثلاث واربعين وسبعمايه فملك طفيل المدينه عنوه واستمر وُدَى معزولا حتى مات
فى سنة خمس واربعين وسبعمايه واستمر طفيل على الامره حتى عزل فى سنة خمسين
فخرج منها ان نهبها اصحابه ثم قصد مصر فاعتقل بها حتى مات معتقلا فى شوال سنة
اثنين وخمسين وسبعمايه وكان الذى وليها بعد عزله الامير سعد بن ثابت بن جماز
وكان دخوله المدينه يوم الثلاثا الثانى والعشرين من ذى الحجه سنة خمسين
وسبعمايه وقرى تقليده يوم الجمعه خامس عشرى الحجه وفى سنة احدى وخمسين
ابتداء فى عمل الخندق الذى حول السور ومات ولم يكمله وكان موته فى الثامن عشر
من ربيع الآخر سنة اثنين وخمسين وولى بعده فضل بن قاسم بن جماز واستمر فى الولايه
الى ان مات بعده بمرض شديد فى سادس عشرى القعده سنة اربع وخمسين وهو الذى
اكمل الخندق الذى عمله سعد بن ثابت ثم وليها بعده مانع بن على بن ودى بن جماز واستمر
حتى عزل بجماز بن منصور بن جماز بن شيحه واستمر جماز حتى قتل فى الحادى والعشرين
من القعده سنة تسع وخمسين وسبعمايه قتله فدا وبان لما حضر لخدمة المحمل الشامى
على عادة امراء الحجاز ولى بعده اخوه عطيه بن منصور ووصله التقليد والخلعه فى
ثامن شهر ربيع الآخر سنة ستين وسبعمايه واستمر حتى عزل بابن اخيه هبه بن جماز بن

منصور فى سنة ثلاث وسبعين وسبعمايه ثم ولى عطيه فى موسم سنة اثنين وثمانين
بعد مسك ابن اخيه هبه بمكه واستمر عطيه حتى مات فى سنة ثلاث وثمانين وسبعمايه
بالمدينه وفيها مات هبه بعد اطلاقه بالفلاة عند اهله وليها بعد عطيه جماز بن هبه
ابن جماز بن منصور الحسينى واستقل بها حتى شاركه فى الامرة بالمدينه ابن عمه ابنه
محمد بن عطيه بن منصور فى سنة خمس وثمانين ثم تغلب عليها جماز وانفرد بالامرة
ثم عزل منها فى سنة سبع وثمانين بمحمد بن عطيه واستمر محمد بن عطيه حتى مات فى
احدى الجمادين سنة ثمان وثمانين وسبعمايه فوليها جماز ودخلها بعد كسر رجله ومحاربة
على بن عطيه له ثم انتزعت منه ليلا فى غيبته عنها فى احدى الربيعين سنة تسع وثمانين
ووليها ثابت بن نعير بن منصور بن جماز الحسينى واستمر بها الى صفر سنة خمس وثمانى
مايه فوليها جماز بن هبه بعد اعتقاله بالاسكندريه من سنة تسع وتسعين وسبعمايه ودخلها
فى جمادى الآخره من سنة خمس وثمانى مائه بالامير ثابت بن نعير بن منصور لما سال فى
ذلك الشريف حسن بن عجلان بن رميثه الحسنى صاحب مكه فى عصرنا وجعل صاحب
مصر الناصر فرج لابن عجلان هذا النظر على ثابت وصاحب ينبع وجميع بلاد الحجاز وكتب
له عنه توقيع بنيابة اقطار الحجاز ولم يصل الخبر بذلك الا بعد وفاة ثابت بن نعير وكان
فى صفر من سنة احدى عشره فاقتضى رأي الشريف حسن بن عجلان ان يفوض
امرة المدينه لعجلان بن نعير اخى ثابت وكان قد تزوج ابنة عجلان موزه فاستدعاه
الى مكه وفوض اليه امرة المدينه فى اخر ربيع الاخر من السنة المذكورة وجهز ابن
عجلان الى المدينة الشريفه عسكرا مع ابنه السيد احمد بن حسن وتوجه عجلان بن
نعير الى المدينه من مكه على طريق الشرق ودخلها العسكران فى النصف الثانى من
جمادى الاولى منها بعد خروج جماز بن هبه منها بايام وكان من خبره انه لما بلغه عزله
عن المدينه عمد بعد ايام قليله الى المسجد النبوى وكسر القبه التى فيه وهى حاصل
الحرم واخذ ما فيها من قناديل الذهب والفضه وكان شيا كثيرا على ما قيل وثيابا
كثيره كانت معده لتكفين الاموات وغير ذلك وتوجه منها قبل دخول العسكرين
بايام وتبعه طايفه من العسكرين فلم يدركوه ولم ينزل معز ولا حتى توفى فى جمادى الاخره
من سنة اثنتى عشره وثمانى مايه بيته بعض الاعراب وقتله وكان وصل لعجلان بن

وسر به اهلها لما فيه من اعلا
كلمة اهل السنه واستمر
عليها ولايته حتى عزل
عنها فى ربيع الاول
من سنة احدى
عشره وثمانى
مائه

نعير

نعير باثر قدومه الى المدينه توقيع من صاحب مصر بامرة المدينه عوض اخيه ثابت
بحكم وفاته بشرط رضي الشريف حسن بن عجلان بذلك ودامت ولايته الى ان وصل
الحاج الشامى الى المدينه فى العشر الاخير من ذى القعده سنة اثنتى عشره وثمانى ماية
ثم زالت ولايته فى هذا التاريخ لان آل جماز بن هبه حاربوه فى هذا التاريخ وهجموا عليه
المدينه فاختفى فى زي النساء فظفروا به فى قلعتها وسلموه لامير الحاج الشامى لانه
ساعدهم على حربه باشارة امير الركب المصرى وحمل الى مكه وسلم بها الى امير الحاج المصرى
بيسق فاحتفظ به وكاد ان ينهزم ثم فطن له فاحتفظ به اكثر من الاحتفاظ الاول
ثم اطلق باشارة صاحب مكه وولي المدينه عوضه سليمن بن هبه بن جماز بن منصور
اخو جماز المقتول ودامت ولايته الى ان قبض عليه بالمدينة النبويه بعد الحج لسوء
سيرته فى العشر الاخير من ذى الحجه سنة خمس عشره وثمانى مائه وقرر امير الحاج
المصرى بيبغا المظفرى عوضه فى امرة المدينه ابن اخيه غرير بعين معجمه ورأين
مهملتين بينهما ياء مثناه من تحت ابن هيازع بن هبه وحمل سليمن واخوه محمد محتفظا
بهما الى مصر فسجنا بها ومات سليمن مسجونا بالقاهره سنة سبع عشره وثمانى مايه
وحمدت سيرة غرير ودامت ولايته الى ان هرب فى ذى الحجه سنة تسع عشره وثمانى
مائه متخوفا من القبض عليه وعاد عجلان الى امرة المدينه ودخلها فى العشر الاخير من
ذى الحجه سنة تسع عشره واستمر عجلان حتى عزل بغرير المذكور فى العشر الاخير من
ذى الحجه سنة احدى وعشرين وثمانى مايه واستمر غرير حتى عزل فى العشر الاخير من
ذى الحجه سنة اربع وعشرين وثمانى مايه لاخوف فى هذا العام شيا من حاصل الحرم
النبوى وحمل الى القاهره محتفظا به فمات بها مسجونا عقيب وصوله اليها فى آخر المحرم
اوصفر سنة خمس وعشرين وثمانى مايه وولى بعد القبض عليه عجلان بن نعير وهو
مستمر الى ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثمانى مايه وما ذكرناه من ولاية أمرآء المدينه
بعد منصور بن جماز الى ولاية ابنه عطيه بن منصور الولايه الاولى اعتمدت فيه على ما
ذكره القاضى بدر الدين ابن فرحون فى كتابه نصيحة المشاور وما كان بعد ذلك فانى
عملته الا ما كان قبل ان اعقله من ولايه هبه بن جماز فانى اعتمدت فيها على من وثقت
به وما ذكرناه من نسب امرآء المدينه فانى رأيته هكذا فى نسخه سقيمه من كتاب ابن فرحون

ورأيته فى تاريخ شيخنا ابن خلدون الا ان فيه مخالفه لما فى كتاب ابن فرحون وفى النسخه
التى رأيتها من تاريخ ابن خلدون سقم ايضا والله اعلم بالصواب ٥

جماز بن صبيحه بضم الصاد المهمله كان من اعيان الفواد المعروفين بالعمره وهو خال
الشريف احمد بن عجلان صاحب مكه توفى فى ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وسبعمايه ٥

من اسمه جميل

جميل بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعه بن سعد بن جمح الجمحى اخو سعيد وجد
نافع بن عبد الله بن عمر بن جميل المكى المحدث ذكره ابن عبد البر وقال لا اعلم له روايه ٥

جميل بن ابى العلا المكى يلقب مجيب الدين ويكنى ابا العلا سمع بقرأته على يونس
الهاشمى الاول من صحيح البخارى نسخة بيت الطبرى فى سنة ست وتسعين وخمسمايه
بالحرم الشريف انتهى ٥

جميل بن مَعْمَر بن حبيب بن وهب بن حذافه بن جمح القرشى الجمحى ابو مَعْمَر ذكر ابن الاثير
انه شهد مع الفجار مع ابيه ثم اسلم يوم الفتح ثم شهد حنينا مع النبى صلى الله عليه وسلم
وذكر ذلك ابن عبد البر الا انه لم يذكر شهوده الفجار وذكر كلاهما انه قتل زهير بن
الابجر الهذلى ماسورا بحنين فقال فى ذلك ابو خراش الهذلى ابيانا لام فيها جميلا وذكر
ايضا انه كان يسمى ذا القلبين ونقل ذلك الزبير عن عمه مصعب قال وفيه نزلت ما
جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه وذكر زكريا ابن عيسى عن ابن شهاب قال ذو
القلبين من بنى الحرث بن فهر واشار الى انه كان لا يكتم ما يسمع قال ابن الاثير ايضا كان
سنا وقال ان اباموسى يعنى المدينى زاد فى نسبه فقال جميل بن معمر بن الحارث بن
معمر بن حبيب والاول اصح انتهى ٥

جميل الجبيبى القيروانى شيخ القيروانى والجبيبى نحا مهمله وبا موحده ثم يا من
تحت ثم با موحده ثم يا للنسبه ولم ار هذه النسبه الى ماذا وانما ضبطتها بذلك لانها
تشبه بالحنينى نحا مهملة ونون ويا مثناة من تحت وهو ابو جعفر محمد بن الحسين بن موسى
الحنينى صاحب مسند انس بن مالك الذى رويناه كان جميلا رجلا صالحا توفى بمكه
ودفن بالمعلاه قرب قبر الضيا المالكى جد الشيخ خليل المالكى وكانت وفاته فى سنة
احدى وخمسين وستمايه كما وجدت بخط الميورقى وما علمت من حاله سوى هذا ٥

جناده بن عبد الله بن علقمه بن المطلب بن عبد مناف المطلبى استشهد يوم اليمامه
وابو عبد الله هو ابو نبيته ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر وابن الاثير

جندب بن حميدب بن لحاف بن راجح بن ابى نمى الحسنى المكى كان من اعيان
الاشراف شجاعا مقداما وبلغنى انه لما شهد يوم الزيارة كان متقلدا سيفين وخرق
صف اعدائه مرتين ثم قتل فى المعركه فى اليوم المذكور وذلك كان فى يوم الثلاثا خامس
عشرى شوال سنة ثمان وتسعين وسبعمايه عن نحو ثلاثين سنه ٥

جهيم ويقال جهم بن قيس بن عبد بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن
عبد الدار القرشى العبدرى ابو خزيمه هاجر الى ارض الحبشه ومعه امرأته ام حرمله
ويقال حريمله الخزاعيه وابناه عمرو وخزيمه ذكره ابن عبد البر فى باب جهيم بمعنى
هذا وفى باب جهيم اخصر من هذا وكذلك صنع ابن الاثير ونقل عن هشام ابن الكلبى
والزبير انهما قالا لاجهم بغير يا قال وقالا هاجر الى الحبشه انتهى ٥

جهيم بن الصلت بن مخرمه ابن المطلب بن عبد مناف القرشى المطلبى اسلم عام خيبر
واعطاه النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثين وسقا وهو الذى راى الرؤيا بالجحفه حين نفرت
قريش لتمنع غيرها من النبى صلى الله عليه وهو انه راى فارسا وقف عليه فنعى اليه اشرافا
من قريش فصحت رؤياه وقتل جماعه من اشرافهم ببدر ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر وابن
الاثير وزاد فقال وروى ابن شاهين عن موسى بن الهيثم عن عبيد الله بن محمد عن محمد بن
سعد قال جهيم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف اسلم بعد الفتح لا اعلم
له رواية ووافقه على هذا النسب ووقت اسلامه ابو احمد العسكرى واسقط من نسبه
مخرمه واثباته صحيح ذكره ابن الكلبى وابن حبيب والزبير وابو عمر وغيرهم اخرجه ابو عمر
وابو موسى انتهى وهذا تخالف ما ذكره ابن عبد البر فى تاريخ اسلامه والله اعلم ٥

جوان بن عمرو بن عبد الله بن ابى ربيعه عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى
المخزومى ذكره الزبير فقال وفيه يقول عمر يعنى اباه شعر

٤ جوان شهيدى على جبها ٤ اليس بعدل عليها جوان ٤

وقال وحدثنى يحيى بن محمد بن ثوبان قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن عثمن بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن ابى ربيعة قال جا جوان بن عمرو بن عبد الله بن ابى ربيعه الى زياد بن عبيد الله

شاهدا فقال له زيادانت الذى يقول فيك ابوك شعر

ه شهيدى جوان على حبّها ه اليس بعدل عليها جوانُ ه

قال نعم اصلحك الله فقال قد اجزنا شهادة من عدّ له عمر واجاز شهادته وقال الزبير واخبرنى عمّى مصعب بن عبد الله قال كان جوان بن عمر بن عبد الله بن ابى ربيعة قد سعى على تبالة فقال ضبارة بن الطفيل الخثعمى شعر

ه فلو شهدتنى فى ليالخلون لى ه لعامين مرّا بعد عام جوان ه

جوبان بن تدوان نايب السلطنه بالعراقين ولى ذلك نيابه عن السلطان ابى سعيد بن خربندا ملك العراقين ودبر المملكه فى ايامه مدّة طويلة على السداد ثم تغير ابو سعيد على جوبان قتل ولده دمشق خوجا فى سنة سبع وعشرين فهم جوبان بمحاربة ابى سعيد فلم يتمكن من ذلك ثم ظفر ابو سعيد بجوبان فقتله وكتب ابو سعيد الى الناصر صاحب مصر فسأله قتل تمرباش بن جوبان وكان هرب بعد قتل اخيه وقصد الديار المصريه فاقام بها مدة ثم قتل بامر السلطان الناصر محمد بن قلاوون على ان اباسعيد يقتل الامير قراسنقر المنصورى وكان خارجا عن طريقه الناصر وهو مقيم عند ابى سعيد فاتفق ان قراسنقر مات قبل قتل تمرباش بن جوبان بهراة كذا من سنة ثمان وعشرين وسبعمايه وفيها قتل جوبان بامر ابى سعيد مع الحجاج العراقيين فوقفوا به فى عرفه ودخلوا به مكه ليلا وطافوا به وصلوا عليه ثم توجّهوا به الى المدينة النبويه ليدفن فى تربة له هناك فلم يمكّن من ذلك امير المدينه وقال لابد من اذن السلطان يعنى صاحب مصر فدفن جوبان بالبقيع فى سلخ ربيع الآخر من سنة تسع وعشرين ودفن معه بالبقيع ولده وكانا فى هذه المدّه بقلعة المدينه وهذه التربه غربىّ المسجد النبوى بقرب من باب المسجد المعروف الآن بباب الرحمة فى مدرسة انشاها جوبان وانفق عليها اموالا كثيره فجاءت فى غاية الحسن وله من المآثر بمكه عمارة عين بازان فى سنة ست وعشرين وسبعمائه وقد ذكرنا فى شفا الغرام ومختصرانه تاريخ جريانها فى هذه السنه وما حصل بها لاهل مكّه من النفع لشدّة احتياجهم الى ذلك بسبب قلّة الماء بمكه وقد الله تعالى له الثواب فى ذلك وذكر الذهبى فى ذيل سير النبلا فقال جوبان الوثنى الكبير نايب المملكه المغلى كان رجلا شجاعا مهيبا شديد العطا كبير الشان كثير الاموال عالى الهمه صحيح

الاسلام

الاسلام وله حظ من صلاة وبر بذل ذهبا كثيرا حتى اوصل الماء الى بطن مكة وقيل انه اخذ من الرشيد الف الف دينار وكانت ابنته بغداد زوجة ابى سعيد وابنه تمرباش متنو ممالك الروم وابنه دمشق قايد عشرة الاف وكان سلطانه ابو سعيد تحت يده ثم زالت سعادتهم وتمرطهم ابو سعيد فقتل دمشق وفرّ ابوه جوبان الى والى هراة لائذا به فقتله بامر ابى سعيد فى سنة ثمان وعشرين وسبعمايه ولعله من ابناء الستين ه

جوهر بن عبد الله المعروف بالرضوانى نزيل مكه ذكر الملك الافضل صاحب اليمن فى كتابه العطايا السنيه انه خدم مع والده المجاهد جهة صلاح فجعلته زمامها واضافت اليه امورها فارتفع شانه وعظم جاهه وظهرت له سيرة حسنه ورياسه مستحسنه فنال بذلك شفقه من المجاهد وعول عليه فى اكثر حوائجه وندبه سفيرا الى مصر غيره مرّة منها فى سنة خمس وخمسين وسبعمايه مع جماعه فعصف بهم الريح فهلك معهم فى هذه السنه وكان محبّا لفعل الخير ابتنى بزبيد مدرسه وجعل فيها مدرسا ودرسه ووقف بها وبالمسجد الذى ابتناه بمعزبة تعز كتبا جليله وسكن مكه مدة طويله وابتنى بها دارا ثم عاد الى اليمن انتهى قلت كان بمكه فى عشر الخمسين وسبعمايه وسمع بها من عثمان بن الصفى وغيره ودار هى اليوم المدرسه الافضليه بمكه ه

جوهر بن عبد الله العجلانى فتى الشريف عجلان بن رميثه صاحب مكه وهو تولّى تربية ابنى سيدى الشريفين على بن عجلان وحسن بن عجلان وكان ينطوى على خير ودين توفى فى سنة تسع او فى سنة عشر وثمانى مايه ودفن بالمعلاه ه

حرف الحاء

الحرث بن اسد بن عبد العزى بن جعونه الخزاعى له صحبه قاله ابن الكلبى ذكر هكذا ابن الاثير وذكر الذهبى فى التجريد وقال له صحبه فى قول الكلبى ه

الحرث بن اوس وقيل الحارث بن عبد الله بن اوس الثقفى حجازى سكن الطايف له صحبه روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وروى عنه على ما قيل اخوه عمرو بن اوس والوليد بن عبد الرحمن الجرشى وروى له ابو داود والترمذى والنسائى ذكره هكذا المزى فى التهذيب الا قليلا فلا المعنى وذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب وكلامه يقتضى ترجيح القول بانه الحرث بن عبد الله

ابن اوس وقال حجازى سكن الطايف روى فى الحايض يكون اخر عهدها الطواف بالبيت

الحرث بن الحرث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى هاجر الى الحبشه مع ابيه واخويه بشر ومعمر ابنى الحرث ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر وابن الاثير وزاد ابن الاثير فقال وقال ابن منده وابو نعيم انه قتل باجنادين ولا يعرف له رواية انتهى ٥

الحرث بن الحرث بن كلده الثقفى كان ابوه طبيبا فى العرب حكيما وهو من المؤلفة قلوبهم معدود فيهم وكان من اشراف قومه واما ابوه فلا يصح اسلامه ومات ابوه فى اوّل الاسلام ذكر هذا كله بالمعنى ابن عبد البر وقال روى ان رسول الله صلّى الله عليه وسلم امر سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه ان ياتيه يستوصفه فى مرض نزل به فدلّ ذلك على انه جاز ان يشاور اهل الكفر فى الطبّ اذا كانوا من اهله والله اعلم ٥

الحرث بن حاطب بن الحرث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشى الجمحى المكى امير مكه له صحبه ورواية عن النبى صلّى الله عليه وسلّم وعنه حسين بن الحرث الجدلى ويوسف بن سعد الجمحى روى له ابو داود حديث عَهِدَ الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نمسك للروية وروى له النساى ايضا وذكر ابن حبان انه كان واليًا على مكه وذكر صاحب الاستيعاب وصاحب الكمال ان ابن الزبير استعمله على مكه سنة ست وستين قال صاحب الأستيعاب وقيل انه كان يلى المساعى ايام مروان ولد هو واخوه محمّد بارض الحبشه وامهما ام جميل بنت المحلل قال ابن عبد البر والحرث اسن وذكر ابن الاثير بمعنى ما ذكره ابن عبد البر وقال قال ابن اسحق تسمية من هاجر الى الحبشه من بنى جمح الحرث بن حاطب بن معمّر قاله ابن منده وابو نعيم عن ابى اسحق والاول اصح وروى ابن منده عن ابن اسحق فى هذه الترجمه قال زعموا ان ابا لبابة بن عبد المنذر والحرث ابن حاطب خرجا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الى بدر فردّهما وامّر ابا لبابه على المدينه وضرب لهما بسهمهم مع اصحاب بدر ثم قال ابن الاثير قلت قول ابن منده وابى نعيم فى نسبه الحرث بن حاطب بن معمر وَرَوَياذلك عن ابن اسحق فليس بشى فان ابن اسحق ذكره فيمن هاجر الى ارض الحبشه فقال حاطب بن الحرث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافه بن جمح كذا عندنا فيما رويناه عن يونس عن ابن اسحق وكذا ذكره عبد الملك بن هشام وسلمه ايضا عنه واما قول ابن منده ان النبى صلّى الله عليه وسلم رده مع ابى لبابه

فى غزوة بدر فان هذا الحرث ولد بارض الحبشه ولم يقدم الى المدينه الا بعد بدر وهو صبى وانما الذى رده رسول الله صلى الله عليه وسلّم من الطريق الى المدينه هو الحرث ابن حاطب الانصارى الذى نذكره بعد هذه الترجمه وظن ابن منده ان الذى اعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطريق هو هذا فلم يذكر الانصارى وقد ذكر ابو نعيم وابو عمر على ما نذكره ان شاء الله تعالى ٥

الحرث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مره القرشى التيمى قال الزبير بن بكار حدثنى محمد بن محمد بن الحرث بن ابى قدامه العمرى عن محمد بن طلحة التيمى قال هاجر الحرث بن خالد وساق نسبه الى كعب الى ارض الحبشه ثم اقبل ومعه امرأته ريطه بنت الحرث بن جبلة بن عامر بن كعب ومعه ولد حتى اذا كانوا ببعض الطريق وردوا ماءً فشربوا منه فماتوا اجمعون الا هو حتى نزل المدينه فزوجه النبى صلى الله عليه وسلّم بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف قال الزبير واخبرنى عمى مصعب بن عبد الله ان الحرث بن خالد بن صخر هاجر معه الى ارض الحبشه بزوجته ريطه بنت الحرث وساق نسبها الى مرة وَلدت له هناك موسى وعايشه وزينب بنى الحرث بن خالد وهلكوا بارض الحبشه انتهى كان قديم الاسلام بمكه وهاجر منها الى ارض الحبشه فى الثانية ومعه امرأته ريطه فولدت له هناك موسى وابرهيم وزينب وعايشه وهلكوا بارض الحبشه على ما قال مصعب الزبيرى وقال غيره انهم خرجوا مع ابيهم يريد بهم النبى صلى الله عليه وسلم فوردوا ماءً ببعض الطريق فشربوا منه فماتوا جميعا الا هو فاندور الى المدينه فزوجه النبى صلى الله عليه وسلم بنت يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف وهو جد محمد بن ابرهيم بن الحرث التيمى الذى ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر وابن الاثير وزاد كان من المهاجرين الاولين الى ارض الحبشه ثم قال وقيل انه هاجر مع جعفر بن ابى طالب رضى الله عنه الى الحبشه فى الهجرة الثانية انتهى ٥

الحرث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيره بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى الشاعر امير مكه نقل الحافظ ابو الحجاج المزى فى تهذيبه ان خليفه بن خياط ذكر ان يزيد لما عزل الوليد بن عتبه بن ابى سفين عن مكه ولاها الحرث بن خالد ثم عزله وولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ثم عزل عبد الرحمن واعاد الحرث فمنعه ابن الزبير

الصلاه فصلى بالناس مصعب بن عبد الرحمن بن عوف انتهى وقال الزبير بن بكار
وكان يزيد بن معويه استعمله على مكه وابن الزبير يومئذ بها قبل ان يظهر حرب يزيد بن
معويه فمنعه ابن الزبير الصلاه بالناس وكان يصلى فى جوف دار بموالية ومن اطاعه من
اهله ولم يزل معتزلاً لابن الزبير حتى ولي عبد الملك بن مروان فولاه مكه ثم عزله فقدم
عليه دمشق فلم ير عنده ما يحب فانصرف عنه وقال فى ذلك شعرا انتهى ووجدت
فى حاشية نسختى من الجمهره لابن حزم عند ذكره للحارث بن خالد هذا كانوا بنو مخزوم كلهم
زبيريه سوى الحرث بن خالد فانه كان مروانيا فلما ولى عبد الملك بن مروان الخلافه عام
الجماعه وفد اليه فى دين كان عليه وذلك فى سنة خمس وسبعين وقال مصعب فى خبره
بل حج عبد الملك فى تلك السنه فلما انصرف دخل معه الحارث الى دمشق فظهرت له منه
جفوه واقام ببابه شهرا لا يصل اليه فانصرف عنه وقال فيه شعر

صحبتك اذ عيني عليها غشاوة ... فلما انجلت قطعت نفسي اللومها

الابيات الثلاثه وانشد عبد الملك الشعر فارسل اليه من رده من طريقه فلما دخل عليه
قال يا حار اخبرنى عنك هل رأيت عليك فى المقام ببابى غضاضه وفى قصدى دناءه قال
لا والله يا امير المؤمنين قال فما حملك على ما قلت وفعلت قال جفوه ظهرت لى كنت حقيقا
بغيرها قال فاختر ان شئت اعطيتك مائة الف درهم او قضيت دينك او وليتك مكه سنه
فولاه اياها فحج الناس وحجت عايشه بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمن بن عمرو بن كعب
ابن سعد بن تيم بن مره التيمى وكان يهواها فارسلت اليه اخر الصلاه حتى افرغ من طوافى
فامر المؤذنين فأخروا اقامة الصلاة حتى فرغت من طوافها وجعل الناس يصيحون به
فلا والله ما قام الى الصلاة حتى فرغت فانكر ذلك اهل الموسم فبلغ ذلك عبد الملك فعزله
وكتب اليه يؤنبه فيما فعل فقال ما اهون غضبه اذا رضيت عايشه والله لو لم تفرغ
من طوافها الى الليل لأخرت الصلاة الى الليل انتهى وقد ذكر الزبير بن بكار بعض
شعر الحارث بن خالد الذى انشده لعبد الملك لانه قال بعد ان ذكر قصته مع عبد الملك وقال

عطفت عليك النفس حتى كأنما ... بكفيك بوسى اولديك نعيمها
كأنى وان اقصيتنى من ضراعة ... ولا افترت نفسى الى من يسومها

ومن شعر الحارث بن خالد هذا على ما وجدت فى حاشية نسختى من الجمهره

لمن الديار رسومها قفر ... لعبت بها الارواح والقطر

ومن شعره على ما ذكر الزبير فى امرأته ام عبد الملك بنت عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابى
العيص وكان خلف عليها بعد عبد الله بن مطيع العدوى وولد لابن مطيع محمدا وعمران

يا ام عمران ما زالت وما برحت ... بنا الصبابه حتى مسنا الشفق
القلب نافٍ اليكم كي يلاقيكم ... كما يتوق الى منجاته الغرق
تعطيك شيئا قليلا وهي خائفة ... كفا بمس بظهر الحية الفرق

قال الزبير بن بكار فى ترجمة الحرث بن خالد هذا وكان الحارث شاعرا كثير الشعر

وهو الذى يقول شعر

من كان يسأل عنا اين منزلنا ... فالافوانة منا منزل قمن
اذ نلبس العيش غضا لا يكدره ... قرف الوشاة ولا ينبونا الزمن
اذا الجمار حرا من يسترب به ... والحج داج به معزوزف تكن

قال الزبير الافوانه ما بين بير ميمون الى بئر ابن هشام قال وكان الحارث بن خالد
خطب فى مقدمه دمشق عمرة بنت النعمن بن بشير الانصاريه فقالت

شعر

كهول دمشق وشبانها ... احب الى من الجاليه
لهم زفر كصنان التيوس ... اغنى عن المسك والغاليه

فقال الحرث

ساكنات العقيق اشهى الى ... النفس من الساكنات دور دمشق
ينضوعن ان يطيبن بالمسك ... صنانا كانه ريح مرق

ورواها بعض علماء دمشق للمهاجر بن خالد وقال

لنساء بين الحجون الى الجمه ... فى مقمرات ليل وشرق

قال وهو الذى يقول

كأنى اذا مت لم اضطرب ... قرين الخيلة اعطافيه
ولم اسلب البيض ابدانها ... ولم يكن اللهو من شانيه

قال والحجون مقبرة اهل مكه وجاه بيت ابى موسى الاشعرى والجمه صخرات

مشرفات فى ربع عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقال الزبير حدثنى مصعب بن عثمن
ابن مصعب بن عروة بن الزبير قال كانت ام عبد الملك بنت عبد الله بن اسيد عند
الحرث بن خالد فلد منها فاطمة بنت الحارث واخواها لامها محمد وعمران ابنا عبد الله بن
مطيع بن الأسود وفيها يقول الحارث بن خالد شعر

يا ام عمران مازالت ومابرحت ... بنا الصبابة حتى مسنا الشفق
القلب ناق اليكم كى يلاقيكم ... كما يتوق الى منجاته الغرق
توتيك شيأ قليلا وهى خايفة ... كفًّا يمس بظهر الحية الفرق

وقال الزبير قال عمى مصعب بن عبد الله يريد بقوله ناق اليكم نابن اليكم قال الله
عز وجل على شفا جرف هار يريد هابر وقال مصعب بن عثمان وانشد رجل وعمران
ابن عبد الله بن مطيع جالس يا ام عمران مازالت ومابرحت ثم ذكر مجلسه فانتبه
فقطع البيت فقال له عمران لاعليك فانها كانت زوجته قال الزبير قال عمى مصعب
ابن عبد الله وفيها يقول الحارث بن خالد شعر

اقوى من آل ظليمة الحزم ... فالعيرنان فاوحش الخطم
اظليم ان مصابكم رجلا ... اهدى السلم اليكم ظلم

الخطم الذى دون سدرة آل اسيد والحزم امامه بستان عن طريق نخله وحطم
الحجون ايضا يقال له الحطيم وليس الذى عنى الحرث بن خالد والعيره الجبل الذى
عند الميل على يمين الذاهب الى منى والعير الجبل الذى يقابله فهما العيرتان اللتان
عنى الحرث بن خالد وليس بالعير والعيره اللتين عند مدخل مكه مما يلى خم وذكر
الزبير ان الحرث حضر محاربة ابن الزبير مع الحجاج لانه قال حدثنى هشام بن ابرهيم
قال لما حصر حجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير واخذ عليه بجوانب مكه وكان الحجاج
قد ولى الحرث بن خالد فقال من صار الى منى فقال طارق مولى عثمن للحجاج انى خائف
ان ينسل ابن الزبير الليله تحت الليل فاعذرنا عند امير المؤمنين ان هرب قال
فارسل الحجاج الى اصحاب مشائخه جميعا يوصيهم بالاحتياط من ابن الزبير لايهرب
قال فلما جاء رسوله الحرث بن خالد فابلغه رسالته قال ابن الزبير وابن صفيه وابن اما
لوكان البحر بينه وبينه لخاضه اليه قال وبلغ ابن الزبير ارسال الحجاج فى ذلك فقال

نحسبنى

نحسبنى مثله الفرار ابن الفرار واشار ابن الزبير الى قضية انفقت للحجاج وابيه ذكرها
الزبير بن بكار لانه قال وحدثنى محمد بن الضحاك عن ابيه قال كان الحجاج بن يوسف
وابوه فى جيش حبيش بن دلجه حيث لقى حنيف بن السجف بالرّبذ وجهه عامل
عبد الله بن الزبير من البصره حيث امره بذلك ابن الزبير حيث سمع بمسير حبيش بن
دلجه القينى فلقيه حنيف بالرّبذ فهرب ذلك اليوم حجاج وابوه مترادفين على فرس انتهى
الحرث بن خالد المخزومى امير مكه على ما قيل ذكر الازرقى هكذا الا انه لما ذكر خبر
سيل الجحاف قال فى اثناء كلامه انه كتب بخبره الى عبد الملك بن مروان ففزع
لذلك وبعث بمال عظيم وكتب الى عامله بمكه عبد الله بن سفين المخزومى ويقال
بل كان عامله الحرث بن خالد المخزومى فامره بعمل ظفاير الدور الشارعه على الوادى
انتهى قلت الحرث المشار اليه هو الحارث بن خالد بن العاص بن هشام السابق
ذكره وانما ذكرته لابنه على ذلك

الحرث بن ابى ربيعة المخزومى استسلف منه النبى صلى الله عليه وسلم اخرجه
ابن منده وقال هو وهم ذكر هكذا ابن الاثير وذكر بيان الوهم فلينظر فى كتابه
وقال بعد بيان الوهم قلت الحرث بن ابى ربيعه هو ابن عبد الله بن ابى ربيعة المخزومى
وهو عامل ابن الزبير على البصره ويلقب بالقبّاع وله صحبة انتهى وقيل ليس له صحبة
وذكره الكاشغرى وذكر الذهبى فى التجريد وقال لاصحبه له والصواب انه ربيعه

الحرث بن سويد ويقال ابن مسلم المخزومى هكذا ذكره ابن عبد البر وقال ارتد
ولحق بالكفار فنزلت كيف يهدى الله قوما كفروا الايه الى قوله الا الذين تابوا
فحمل رجل هذه الايات فقرأهن عليه فقال الحارث ما علمنك لصدوق وان الله
لاصدق الصادقين فرجع فاسلم فحسن اسلامه روى عنه مجاهد وحديثه هذا
عند جعفر بن سليمن عن حميد الاعرج عن مجاهد انتهى وذكر ابن الاثير ان الحرث
ابن سويد التيمى كان مع النبى صلى الله عليه وسلم مسلما ولحق بقومه مرتدا ثم اسلم
وقال قاله ابن منده وابو نعيم وقال قال ابو عمر الحرث بن سويد وقيل ابن مسلم المخزومى
ارتد عن الاسلام وذكر ما سبق عن ابن عبد البر ثم قال قلت وقد ذكر بعض العلماء ان
الحرث بن سويد التيمى تابعى من اصحاب ابن مسعود لاتصح له صحبه ولا رويه قاله البخارى

وسلم ثم قال ابن الأثير فقد ذكر فى هذه الحادثة ابو صالح عن ابن عباس ان الذى اسلم ثم ارتد ثم اسلم الحرث بن سويد بن الصامت وذكر مجاهد هذا و مجاهد اعلم واوثق فلا ينبغى ان يترك قوله لقول غيره والله اعلم انتهى وذكر الذهبى ان ابا عمر ابن عبد البر وهم فى قوله انه مخزومى قال وانما هو الاول يعنى الحرث بن سويد ابو المغيره المخزومى الحجازى وقال له صحبه وذكر ان الذى ارتد الحرث بن سويد التيمى الكوفى قال ثم اسلم وحسن اسلامه قال وقيل هو تابعى لا تصح له رواية قاله البخارى ومسلم ٥

الحرث بن صبيرة بن سعيد بالضم ابن سعد بن سهم السهمى ابو وداعة اسلم يوم الفتح وبقى الى خلافة عمر رضى الله عنه وكان اسر يوم بدر وامر النبى صلى الله عليه وسلم بالتمسك به وقال ان له ابنا بمكة كيسا يعنى المطلب وخرج المطلب لفدائه سرا الا ان قريشا تواصت ان لا يعجلوا فى فدا اسراهم لئلا يطمع فى اموالهم وافتداه باربعة الآف درهم ولامته قريش فى بذال ذلك وفى رفعه فى الفدا فقال ما كنت لادع ابى اسيرا ثم فدوا اسراهم بعده وهو اول اسير من قريش فدى قال الزبير وحدثنى على بن المغيره عن ابن الكلبى عن ابيه قال عاش صبيره دهرا ولم يشب وله يقول الشاعر شعر

حجاج بيت الله ان ... صبيرة السهمى ماتا
سبقت منيته المشيب ... وكان منيته افتلاتا
فتزودوا لا تهلكوا ... من دونها هلكم حفاتا

وقال الزبير حدثنى على بن صالح بن عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير ان الناس مكثوا زمانا وقل من جاز من قريش فى السن اربعين سنه فجاز هاصبرا ابن سعيد بن سعد بن سهم بيسير ثم مات فجاة ففزع لذلك الناس فناحت عليه الجن فقالت

من يأمن الحدثان ان ... صبيرة القرشى ماتا
اعجلت منيته المشيب ... وكانت منيته افتلاتا

ذكره بمعنى هذا ابن الاثير وقال اخرجه ابو موسى ٥

الحرث بن ضرار

الحرث بن ضرار الخزاعى ويقال الحارث بن ابى ضرار المصطلقى ذكره هكذا ابن عبد البر واخشى ان يكونا اثنين انتهى وذكره ابن الاثير بالوجهين وقال الخزاعى المصطلقى يكنى ابا مالك يعد فى اهل الحجاز وساق له حديثا من مسند احمد بن حنبل يقتضى انه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فدعاه الى الاسلام والزكوة فاقر بها بعد ان اسلم ورجع الى قومه فجمع زكاتهم ثم خرج الى النبى صلى الله عليه وسلم فى سرواتٍ قومه لما تأخر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوقت الذى وقّت الحرث فى قدومه اليه لاخذ ما جمعه من الزكاة فلقيه قبل ان يبلغ المدينة بعث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهم فاخبروه انهم بعثوا اليه لان الوليد بن عقبة بن ابى معيط زعم انك منعته الزكوة واردت قتله فحلف انه لم يره ولا اتاه فلما دخل الحرث على رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف له كما حلف للبعث قال ولا اقبلت الا حين احتبس على رسولك حسبت ان يكون كانت سخطة من الله تعالى ومن رسوله صلى الله عليه وسلم فنزلت الحجرات يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنباءٍ فتبينوا الآيه والحديث الذى لخصناه هذا منه فى كتاب ابن الاثير كما هو فى المسند ٥

الحرث بن ابى ضرار وهو حبيب بن الحرث بن عابد بن مالك بن جذيمه وهو المصطلق ابن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة الخزاعى المصطلقى ابو جويريه بنت الحرث ام المومنين كان سبب اسلامه ان النبى صلى الله عليه وسلم اخبره عن بعير بن خبائها الحرث فى بعض شعاب العقيق من الابل التى قدم بها لفداء ابنته جويريه حين سبيت مع سبايا بنى المصطلق ولما اخبر النبى صلى الله عليه وسلم بذلك الحرث اسلم واسلم ابنان له وناس من قومه ذكر ابن الاثير بمعنى ما ذكرناه وقال هذا الحرث اخرجه ابو على الغسانى فى مستدركاته على ابى عمر وذكر ابن اسحق انتهى وذكر الذهبى فقال الحرث بن ابى ضرار بن حبيب بن الحرث بن عابد بن مالك بن المصطلق وهو جذيمه الخزاعى والد جويريه ام المؤمنين ذكر هكذا الذهبى فى التجريد وقال استدركه ابو على الغسانى وحده وانه اسلم هو وابناه وطائفه قال ابن عبد البر الحرث بن ضرار ويقال ابن ابى ضرار المصطلقى واخشى ان يكونا اثنين روى عنه انه قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم ٥

الحرث بن العباس بن عبد المطلب ذكره الذهبى فى التجريد وقال يقال له رويبه انتهى وذكره الزبير فى اولاد العباس وقال امه من هذيل ٥

الحرث بن عبد الله بن السايب بن المطلب بن اسد القرشى الاسدى روى عنه سعيد المقبرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفد موا قريشا الحديث ذكره هكذا الذهبى فى التجريد وذكره ابن الاثير بمعناه وقال اخرجه ابو موسى ٥

الحرث بن عبد الله بن ابى ربيعه واسم ابى ربيعة على ما ذكر الزبير عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى المعروف بالقباع روى عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا وعن عمر ومعوذ به وعايشه وحفصه وام سلمه امهات المومنين وغيرهم رضى الله عنهم روى عنه مجاهد والشعبى والزهرى وسعيد بن جبير وغيرهم وروى له مسلم وابو داود فى المراسيل والنسائى ذكر الزبير فقال والحرث بن عبد الله بن ابى ربيعه الذى يقال له القباع استعمله ابن الزبير على البصره فراى مكالا فقال ان مكيالكم هذا لقباع فسماه اهل البصره القباع قال الزبير وحدثنى عمى مصعب بن عبد الله قال جلد الحرث بن عبد الله بن ابى ربيعة مرة ابن محكان السعدى فى بعض احداثه وكان يقطع الطريق فقال مرة

شعر

عدت فعاقبت امرأ ظالما ... فالهب فى ظهرى القباع واوقدا

سياطا كاذناب الكلاب وشرطة ... مقاليس راعوا مسلما متهودا

قال وام الحرث بن عبد الله بنت ابرهه حبشيه وقال الزبير ايضا حدثنى يحيى بن محمد قال حدثنى المغيرة بن عبد الرحمن بن الحرث بن عبد الله بن عباس بن ابى ربيعة شيخا الحبشيه وكانت نصرانيه وسبى معها ستمائه من الحبش وهو عامل على اليمن لعثمن بن عفان رضى الله عنه فقالت لى اليك ثلاث حوايج قال ما هن قالت تعتق هؤلا الضعفا الذين معك قال ذلك لك فاعتق ستمايه من الحبش قالت ولا تمسنى حتى تصير الى بلدك ودارك قال ففعل قالت ولا تحملنى على ان اغير دينى قال وذلك لك فقدم بها فولدت له الحرث بن عبد الله بن ابى ربيعه فلما ماتت حضر القرشيون وغيرهم من الناس ليشهدوها فقال ادى الله الحق عنكم ان

لها اهل ملة هم اولى بها منكم فانصرفوا وقال الزبير حدثنى ابى قال لم يكن الحرث بن عبد الله بن ابى ربيعة يدرى ان امه على النصرانيه حتى ماتت وحضرها الناس فجاءت اليه مولاة له فسارته وقالت له اعلم انا وجدنا الصليب فى رقبة امك حين جردناها لغسلها فقال للناس انصرفوا ادى الله الحق عنكم فان لها اهل ملة هم اولى بها منكم فانصرف الناس وكبر الحرث بما فعل من ذلك عند الناس انتهى وذكره صاحب الاغانى فقال وكان الحرث شريفا كريما اديبا سيدا من سادات قريش وذكر عبد الملك ابن مروان يوما وقد قلاه عبد الله بن الزبير فقال ارسل عوفا وقعد لاخر بوادى عوف فقال له يحيى بن الحكم ومن الحرث بن التوءما فقال له عبد الملك ما ولدت امه خيرا مما ولدت امك

الحرث بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن اميه بن ظرب بن الحرث بن فهر الفهرى كان من مهاجرة الحبشه هو واخوه سعيد بن عبد قيس ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر وابن الاثير قال ويرد هناك يعنى اخاه سعيدا قال وهما واحد والله اعلم انتهى وقال فى باب الحرث بن قيس بن الحرث بن قيس وقيل ابن عبد قيس بن لقيط وساق النسب الى فهر ثم قال من مهاجرة الحبشه قاله محمد بن اسحق اخرجه هنا ابن منده وابو نعيم وذكر ان ابن منده اخرجه فى الحرث بن عبد قيس كابن عبد البر ظنا منه انهما اثنان قال وهما واحد انتهى والله اعلم ٥

الحرث بن عبيد المكى روى عن محمد بن عبد الملك بن ابى محذوره عن ابيه عبد الملك روى عنه مسدد ذكره ابن حبان هكذا فى الثقات ٥

الحرث بن عمرو بن موهل بن حبيب القرشى العدوى هاجر عام خيبر من مكه فى طائفه من بنى عدى ذكره هكذا ابن عبد البر وابن الاثير ٥

الحرث بن عمير البصرى ابو عمير نزيل مكه روى عن ايوب السختيانى وحميد الطويل وعبيد الله بن عمر وابى طوالة الانصارى وجماعه وعنه ابنه حمزة بن الحرث والاصمعى ولوين وابن مهدى وابن زنبور وخلق منهم سفين بن عيينه روى له اصحاب السنن والبخارى تعليقا وثقه ابن معين وابو حاتم وابو زرعه والنسائى وذكره ابن حبان فى الضعفا وقال الحاكم روى عن حميد وجعفر الصادق احاديث موضوعه انتهى ومن احاديثه الموضوعه التى لا اصل لها كما ذكره ابن حبان حديثه عن جعفر بن

محمد عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان آية الكرسي وشهد الله والفاتحة متعلقات بالعرش يقلن ربنا تهبطنا الى
الارض والى من يعصيك الحديث بطوله ٥

الحرث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمي ذكره الزبير بن بكار فقال
وهو ابن الغليظة كان من المستهزئين وقال حدثني محمد بن الحسن عن نصر بن مزاحم
عن معروف بن خربوذ ان الحارث بن قيس بن عدى احد العشرة من عشرة بطون
الذين انتهت اليهم مكارم قريش في الجاهلية ثم ادركهم الاسلام فوصلها لهم وقال
وكانت الحكومة والاموال المحجم الى الحرث بن قيس بن عدى والاموال المحجم التي
سموها لآلهتهم وكان من المستهزئين وذكر ان امه وام اخيه حذافه الغليظة بنت
مالك بن الحرث بن عمرو بن الصعق بن سشوق بن مره بن عبد مناف بن كنانة السهمي
ذكره ابن عبد البر وقال كان احد اشراف قريش في الجاهلية واليه كانت الحكومة
والاموال التي كانوا يسمونها لآلهتهم ثم اسلم وهاجر الى الحبشة مع بنيه الحرث
وبشر ومعمر انتهى وذكر الموفق ابن قدامه في النبيين في انساب القرشيين معنى
ذلك وقال كان ابو قيس بن عدى سيد قريش غير مدافع وهو جد ابن الزبعرا
وهذا الذي ذكرناه من اسلام الحرث هنا ذكر معروف بن خربوذ وقيل انه كان
من المستهزئين ويجوز ان يكون منهم ثم رزقه الله الاسلام وكان يقال له ابن الغليظة
وهي امه امرأة من بني كنانة انتهى وذكر ابن الاثير بمعنى ماذكره ابن عبد البر قال
وقال هشام بن الكلبي قيس بن عدى بن سهم وكانت عند الغليظة بنت مالك بن
الحرث بن عمرو بن الصعق بن سوق بن مره بن عبد مناه بن كنانة وكانوا ينسبون اليها
والحرث بن قيس بن عدى كان من المستهزئين وفيه نزلت افرأيت من اتخذ الهه
هواه الآية وجعله ايضا من المستهزئين **قلت** لم ار احدا ذكر في الصحابة رضي
الله عنهم الا ابا عمرو والصحيح انه كان من المستهزئين انتهى ٥

الحرث بن مالك بن قيس بن عود بن عبد الله بن جابر بن عبد مناف بن سجع بن
عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناه بن كنانة الليثي الكناني ويعرف بالحرث بن البرصا
وهي امه وقيل جدته ام ابيه وهي ربطه بنت ربيعة بن رباح بن ذي البردين بن

بني هلال بن عامر له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعه يقول يوم فتح مكة
لا تغزى هذه بعد اليوم الى يوم القيمة روى عنه عامر الشعبي وعبيد بن جريج روى
له الترمذي الحديث السابق لا غير ولم يرو له من اصحاب الكتب الستة غيره ذكره
مسلم في الطبقة الاولى من الصحابة المكيين في كتاب الرواة له وقال ابن الاثير وهو
من اهل الحجاز اقام بمكة وقيل نزل الكوفة انتهى ووهم العقيلي في قوله ان ابن
البرصا قرشي عامري على ماذكر ابن عبد البر وذكر ان ذلك وهم من كل من قاله قال
والصحيح ماذكرناه وساق نسبه الى عود وساقه ابن الاثير كما ذكرنا الا انه سقط في
النسخة التي رأيتها من كتابه علي بن عبد الله بين عود وجابر ولعله من الناسخ فان
النسخة كثيرة السقم والله اعلم ونسبه كما ذكرنا الطبراني فيما نقله عنه المزي في
التهذيب الا انه قال عويد بدل عود ولعل فيه قولان ٥

الحرث بن مسلم بن المغيرة القرشي حجازي تفرد بذلك ابن الدباغ ذكره هكذا الذهبي
في التجريد وذكره ابن الاثير فقال الحارث بن مسلم بن المغيرة القرشي الحجازي له
صحبة قال ابن ابي حاتم يقول ذلك وذكره البخاري ايضا في الصحابة فقال الحارث
ابن مسلم ابو المغيرة المخزومي القرشي له صحبة ذكره ابن الدباغ الا انه لسى انتهى ٥

الحرث بن معمر بن حبيب الجمحي من مهاجرة الحبشة ذكره ابن منده وحده ذكره
هكذا الذهبي في التجريد وذكره ابن الاثير فقال الحرث بن معمر بن حبيب بن
وهب بن حذافه بن جمح الجمحي من مهاجرة الحبشة ذكره ابن منده عن عكرمه عن
ابن عباس قال وممن هاجر الى ارض الحبشة من بني جمح ابو عمرو والحرث بن معمر بن
حبيب ومعه امرأته بنت مظعون ولدت له بارض الحبشة حاطبا ورواه ابن طهيعه
عن ابي الاسود عن عروة اخرجه ابن منده انتهى ٥

الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي امير مكة فيما قيل
قال الواقدي كان الحرث بن نوفل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
واسلم عند اسلام ابيه نوفل وولد له ابنه عبد الرحمن بن الحرث الملقب ببه على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تحته درة بنت ابي لهب بن عبد المطلب وقال
مصعب الزبيري صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وولد له على عهده عبد الله

ابن الحرث الذى يقال له بيّه انتهى وهذا اصوب من الاول فى تسمية ابنه عبد الرحمن
ولعله سهو نقل هذا وما قاله الواقدى ابن عبد البر قاله وقال غيرها ولّى ابو بكر
الصديق الحرث بن نوفل مكة ثم انتقل الى البصره من المدينه واحتط بالبصرة دارا
فى ولاية ابن عامر ومات بها فى آخر ولاية عثمان رضى الله عنه انتهى وقد تعقب ابن
الاثير قول من قال ان الصديق ولّى الحرث هذا مكة لانه قال قلت قول ابى عمر ان ابا بكر
ولى الحرث مكة وهم منه انما كان الامير بمكة فى خلافة ابى بكر رضى الله عنه عتاب بن
اسيد على القول الصحيح وانما استعمل الحرث على جند فلهذا لم يشهد حنينا فعزله ابو بكر
رضى الله عنه فلما ولى عثمان ولّاه ثم انتقل الى البصره انتهى وهذا التعقب صحيح ولكن
كلام ابن الأثير مشعر بان ابن عبد البرّ هو قايل ذلك وابن عبد البر انما نقله عن غيره
فلا يقال وهم فيه وانما يقال فى مثل هذا كان ينبغى له ان ينبّه على كذا وقد ذكر
ابن عبد البر فى باب عتاب ما يخالف ما ذكره فى ترجمة الحرث ولعله اجتزى بذلك
عن التنبيه على ما ذكره فى ترجمة الحرث وهذا الذى ذكره ابن عبد البر فى تولية ابى بكر
للحارث يحتمل ان يكون اخذه من كلام الزبير بن بكار فانه قال فى ترجمته وذكر ان ابا بكر
او عمر استعمله على مكة انتهى وسيأتى ذكر ذلك مع غيره من حاله من كتاب الزبير وذكر
الذهبى ما يقتضى ان ابا بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم استعملوا الحرث على مكّة لان
فى تاريخ الاسلام فى ترجمته استعمله النبى صلى الله عليه وسلّم على بعض صدقات
مكه وبعض اعمال مكه ثمّ استعمله ابو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم على مكه انتهى
ولم يورد ما ذكره الذهبى للصحيح القول بتولية ابى بكر للحارث فان هذا بعيد من
الصحه وانما اوردناه لافادته تولية عمر وعثمان فان ذلك ممكن وقد نقل ولم
ينقل ما نخالفه فيما علمت والله اعلم وفى كلام ابن الاثير نظر من وجه آخر وقال
الزبير بن بكار صحب الحرث بن نوفل النبيّ صلى الله عليه وسلم وروى عنه
واستعمله على بعض اعمال مكه وولده له على عهد ابيه وذكر انه اكبر ولد ابيه وان
اباه كان يكنى به انتهى وهذا الكلام هو الذى اشرنا الى انه يأتى ذكره وقد قيل فى
وفاته غير ما سبق لان ابن الاثير قال مات آخر خلافة عمر وقيل توفى فى آخر خلافة
عثمان رضى الله عنه وهو ابن سبعين سنة انتهى وافاد الذهبى فى تاريخ وفاته مالم

بعده

بعده غيره لانه جزم بوفاته سنة خمس وثلاثين كذا ذكره فى تاريخ الاسلام ومن
قال بانه توفى فى آخر خلافة عثمن رضى الله عنه بالبصره ابو حاتم الرازى وابو حاتم
ابن حبان روى الحرث بن نوفل عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم عن عايشه وعنه ابنه
عبد الله وحفيده الحرث بن عبد الله وابو مجلز لاحق بن حميد ٥

الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى المكّى
ابو عبد الرحمن له صحبه ورواية اسلم يوم فتح مكه على ما ذكر ابن سعد وابن البرقى وابن
سعد عن محمد بن عمر يعنى الواقدى حدثنى سليط بن مسلم عن عبد الله بن عكرمه
قال لما كان يوم الفتح دخل الحرث بن هشام وعبد الله بن ابى ربيعه على ام هانى
بنت ابى طالب فاستجارا بها وقالا نحن فى جوارك فاجارتهما فذكر الحديث
وقال قال الحارث بن هشام وجعلت استحيى ان يرانى رسول الله صلى الله
عليه وسلّم واذكر رويته اياى فى كل موطن مع المشركين ثم اذكر برّه ورحمته
وصلته فالقاه وهو داخل الى المسجد فتلقانى بالبشر ووقف حتى جئته
وسلمت عليه وشهدت شهادة الحق فقال الحمد لله الذى هداك ما كان مثلك
يجهل الاسلام قال الحارث فوالله ما رأيت مثل الأسلام جهل قال محمد بن عمر
وشهد الحارث بن هشام مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حنينا واعطاه رسول
الله صلّى الله عليه وسلم من غنايم حنين مائة من الابل قال وقال اصحابنا
لم يزل الحارث بن هشام مقيما بمكه بعد ان اسلم حتى توفى رسول الله صلّى
الله عليه وسلم وهو غير مغموص عليه فى اسلامه فلما جاء كتاب ابى بكر الصدّيق
رضى الله عنه يستنفر المسلمين الى غزو الروم قدم الحرث بن هشام وعكرمة بن
ابى جهل وسهيل بن عمرو على ابى بكر الصديق رضى الله عنه المدينه فاتاهم
منزلهم فرحّب بهم وسلّم عليهم وسرّ بمكانهم ثم خرجوا مع المسلمين غزاة
الى الشام فشهد الحرث فحل اجنادين ومات بالشام فى طاعون عمواس فتزوج
عمر بن الخطاب رضى الله عنه ابنته ام حكيم بنت الحرث بن هشام وهى اخت عبد
الرحمن بن الحرث فكان عبد الرحمن يقول ما رأيت ربيبا خيرا من عمر بن الخطاب
رضى الله عنه وقال عبد الله بن المبارك عن الاسود بن سيار السّدوسى عن ابى نوفل

ابن ابى عقرب خرج الحرث بن هشام من مكة فجزع اهل مكة جزعا شديدا فلم
يبق احد يطعم الاخرج يشيعه حتى اذا كان باعلا البطحا اوحيث شاء الله
من ذلك وقف ووقف الناس حوله يبكون فلما رأى جزع الناس قال ايها الناس
انى والله ماخرجت رغبة بنفسى عن انفسكم ولا اختيار بلد عن بلدكم ولكن
كان هذا الامر فخرجت فيه رجال من قريش والله ماكانوا من ذوى اسنانها
ولا فى بيوتاتها فاصبحنا والله لوان جبال مكة ذهبا فانفقناها فى سبيل الله
ما ادركنا يوما من ايامهم وايم الله لئن فاتونا به فى الدنيا لنلتمسن ان نشاركهم
فى الآخرة فاتى الله امرؤ فتوجه الى الشام واتبعه ثقله فاصيب شهيدا وقال
الزبير بن بكار قال عمى مصعب وخرج يعنى الحارث بن هشام فى زمن عمر بن الخطاب
رضى الله عنه باهله وماله من مكة الى الشام فتبعه اهل مكة يكون عليه فرق
وبكى ثم قال اما لو كنا نستبدل دارا بدار وجارا بجار ما اردنا بكم بدلا ولكنها النقلة
الى الله عز وجل فلم يزل حابسا نفسه ومن معه بالشام مجاهدا ولم يبق من اهله
وولده غير عبد الرحمن وام حكيم بنت الحرث حتى ختم الله له بخير وقال محمد بن
سعد عن محمد بن عمر الواقدى حدثنا يزيد بن فراس عن سنان بن ابى سنان
الدئلى عن ابيه قال رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقدم عليه سهيل بن
عمرو والحرث بن هشام وعكرمة بن ابى جهل فارسل الى كل واحد منهم بخمسة الاف
وفرس قال الواقدى هذا اغلط الحديث انما قدموا على ابى بكر وكان اول الناس
ضرب خيمة فى عسكر ابى بكر بالجرف عكرمة بن ابى جهل وقتل باجنادين
فى خلافة ابى بكر رضى الله عنه فكيف يكون فى خلافة عمر رضى الله عنه هذا لا
يعرف واما سهيل بن عمرو والحرث بن هشام فقد شهدا اجنادين الحرث بن
هشام تحمل راية المسلمين يوم اجنادين فكيف يكون مع عمر رضى الله عنه ومات
بالشام فى طاعون عمواس وقال محمد بن عبد الله الأنصارى عن ابى يونس القشيرى
حدثنى حبيب بن ابى ثابت ان الحرث بن هشام وعكرمة بن ابى جهل وعياش بن
ابى ربيعة ارتثوا يوم اليرموك فدعى الحرث بماء ليشربه فنظر اليه عكرمة فقال
الحرث ادفعوه الى عكرمة فنظر اليه عياش بن ابى ربيعة فقال عكرمة ادفعوه

الى

الى عياش فما وصل الى عياش ولا الى احد منهم حتى ماتوا وماذا قوم رواه محمد بن
سعد عن الانصارى وقال فى آخره فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فانكره فقال
هذا وهل روايتنا عن اصحابنا جميعا من اهل العلم والسير ان عكرمة بن ابى جهل
قتل يوم اجنادين شهيدا فى خلافة ابى بكر الصديق رضى الله عنه لا اختلاف بينهم
فى ذلك واما عياش بن ابى ربيعة فمات بمكة واما الحرث بن هشام فمات بالشام
فى طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة وهكذا ذكر غير واحد فى تاريخ وفاته وقد
روى انه بقى الى زمن عثمان رضى الله عنه روى يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب
عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب عن ابن شهاب عن ابى بكر بن عبد الرحمن ان
الحرث بن هشام كاتب عبدا له فى كل اجل شئ مسمى فلما فرغ من كتابته اتاه
العبد بماله كله فابى الحرث ان ياخذ وقال لى شرطى ثم انه رفع ذلك الى
عثمن بن عفان رضى الله عنه فقال عثمن هلم المال اجعله فى بيت المال فنعطيه
فى كل اجل مايحل وعتق العبد قال يونس هذا قول ملك واهل المدينة وقال
عبد الله بن المبارك عن حنظلة بن ابى سفين سمعت سالم بن عبد الله قيل له
فيمن نزلت هذه الآية ليس لك من الامر شئ فقال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعو على صفوان بن اميه وسهيل بن عمرو والحرث بن هشام فنزلت
هذه الاية كذا رواه حنظلة عن سالم مرسلا ورواه عمر بن حمزة بن عبد الله بن
عمر عن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اللهم
العن الحرث اللهم العن صفوان بن اميه اللهم العن اباسفين فنزلت ليس لك
من الأمر شئ او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فتاب عليهم واسلموا
فحسن اسلامهم وقال الزبير حدثنى مصعب بن عثمن قال حدثنى نوفل بن
عمارة قال جاء الحرث بن هشام وسهيل بن عمرو الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه
فجلسا عنده وهو بينهما فجعل المهاجرون الأولون يأتون عمر رضى الله عنه
فيقول ههنا يا سهيل ههنا يا حارث فنحيهما عنهم وجعل الأنصار يأتون عمر رضى الله
عنه فينحيهما عنهم كذلك حتى صاروا فى آخر الناس فلما خرجا من عند عمر رضى الله
عنه قال الحرث بن هشام لسهيل بن عمرو الم تر ما صنع بنا قال له سهيل ايها الرجل

لا لوم عليه ينبغي أن نرجع باللوم على انفسنا دعى القوم فاسرعوا ودعينا فابطانا
فلما قام الناس من عند عمر رضي الله عنه اتياه فقالا يا امير المؤمنين قد رأينا ما
فعلت اليوم وعلمنا انا اتينا من انفسنا فهل من شئ نستدرك به فقال لهما لا
اعلم الا هذا الوجه واشار لهما الى ثغر الروم فخرجا الى الشام فماتا بها رحمهما الله تعالى
فترك الحرث بن هشام ابنه عبد الرحمن بن الحرث وترك سهيل بن عمرو بنت ابنه
فاخته بنت عتبة بن سهيل فحملا الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهما صغيران
فترحم على ابويهما واجلسهما على فخذيه وقال زوجوا الشريد الشريد عسى الله ان
ينشر منهما ففعلوا وولى تزويجهما عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال ابو بكر بن ابي خيثمة
عن مصعب بن عبد الله الزبيري كان مذكورا شريفا اسلم فتح مكة يقولون ان ام هانى
بنت ابي طالب استامنت له فآمنه النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزبير بن بكار كان شريفا
مذكورا وله يقول كعب بن الاشرف اليهودي وهو من طي من اهل الجبلين وامه من بني النظير

نُبِّيتُ ان الحرث بن هشامهم ٭ في الناس يبني المكرمات ويجمع ٭
لنزور يثرب بالجموع واتمما ٭ يبني على الحسب القديم الارفع ٭

قال وشهد الحرث بن هشام بدرا مع المشركين وكان فيمن انهزم يومئذ فعيره
حسان بن ثابت فقال ـــــ شعر

٭ ان كنت كاذبة التي حدثتني ٭ فنجوت منجا الحرث بن هشام ٭
٭ ترك الأحبة ان يقاتل دونهم ٭ ونجا برأس طمرة ولجام ٭

فقال الحرث بن هشام يعتذر من فراره يومئذ شعر

٭ القوم اعلم ما تركت قتالهم ٭ حتى رموا فرسي بأشقر مزبد ٭
٭ فعلمت اني اقاتل واحدا ٭ اقتل ولا يضر عدوي مشهدي ٭
٭ فصددت عنهم والاحبة فيهم ٭ طمع لهم بعقاب يوم مفسد ٭

فقال ثم غزا احد امع المشركين ولم يزل متمسكا بالشرك حتى اسلم يوم فتح مكة
استامنت له ام هانى بنت ابي طالب وكان نجا الى منزلها واستجار بها فتفلت عليه علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه ليقتله فقالت ام هانى للنبي صلى الله عليه وسلم حين دخل
منزلها ذلك اليوم يا رسول الله الا ترى الى ابن امي اجرت رجلا فاراد ان يقتله فقال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت وامنا من امنت حسن اسلام الحرث بن
هشام وذكر ابن عبد البر ان الاصمعي زعم انه لم يسمع باحسن من اعتذار الحرث بن
هشام عن فراره يوم بدر بابياته هذه وذكرها ابن عبد البر وزاد فيها بيتا بعد الاول وهو

٭ ووجدت ريح الموت من تلقائهم ٭ في مارق والخيل لم تتبدد ٭

وانشد صدر البيت الاول على غير ما سبق في اللفظ لانه قال الله يعلم ما تركت قتالهم
والباقي سوا وكذا البيتان الاخيران الا لفيظات ففي اللفظ لا في المعنى قال ابن عبد البر
وكان من فضلاء الصحابة وخيارهم وكان من المؤلفة قلوبهم ومن حسن اسلامه
منهم قال وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الحرث بن هشام وفعله في الجاهلية
في قرى الضيف واطعامه الطعام فقال ان الحرث لسري وكان ابوه لسريا ولو ودت
ان الله تعالى هداه الى الاسلام وقد روى عنه ابو نوفل بن ابي عقرب واسم ابي عقرب
معويه بن مسلم الكناني وروى عنه ابنه عبد الرحمن بن الحرث بن هشام اخبره عن ابيه
انه قال يا رسول الله اخبرني بامر اعتصم به فقال املك عليك هذا واشار الى لسانه
قال فرأيت ان ذلك شئ يسير وكنت رجلا قليل الكلام ولم افطن به فلما رمته فاذا الاشئ الله منه

قال وذكر الزهري ان عبد الرحمن بن سعد المقعد حدثه ان عبد الرحمن بن الحرث بن هشام

الحرث بن يزيد القرشي العامري ذكره ابو عمر وذكر انه خرج مهاجرا الى النبي صلى
الله عليه وسلم فلقيه عياش بن ابي ربيعه بالحرم وكان ممن يعذب بمكة مع ابي جهل
فعلاه بالسيف بحسبه كافرا ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فنزلت
وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ فقرأها النبي صلى الله عليه وسلم عليه
ثم قال لعياش قم فحرر انتهى وذكر ابو عمر ما يقتضي ان الذي قتله عياش هو
الحرث بن يزيد بن انيسه ويقال ابن ابي اميه وان عياشا لقيه بالبقيع ٥

حارثة بن وهب الخزاعي اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لامه له صحبه ورواية
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن حذب الخير الازدي قاتل الساحر وحفصة ام
المؤمنين روى عنه ابو اسحق السبيعي والمسيب بن رافع ومعبد بن خالد روى له الجماعه
وهو معدود في الكوفيين وامه ام كلثوم بنت جرول الخزاعي ذكره ابن عبد البر وابن
الاثير والمزي في التهذيب ٥

حارثة بن حرام وقيل حزام الخزاعى ذكره العقيلى فى الصحابه وقيل الحارثى ذكره هكذا الكاشغرى وحزام فى القول الثانى بزاي معجمه كذا وجدته مضبوطًا فى كلام الكاشغرى انتهى ٥

حازم بن شميله بن ابى نمى محمد بن ابى سعد حسن بن على بن قتاده الحسنى المكى كان شاعرًا رأيت له شعرا كتبه للبها الخطيب الطبرى المكى فى قضية اتفقت بينهما رأيتها بخط البها الخطيب وفيها بخط حازم بن شميله شعره ونص المكتوب كان فى مكه قصار اسكندرى اخذلى عرضيًا ليقصره واكله واكل اجرته واستصبر فى الى مدة فجحد بعد ذلك فدخل على السيد حازم بن شميله بن ابى نمى ادام الله عزه واحتمى به من الحق فحبسته فى ذلك فغضب السيد حازم وكتب الى مستشفعا واسعيل ابن كلما نزيل القصار فى ذلك فكتبت الى السيد شعر

من غص داوى بشرب الماء غصته ٭ فكيف يصنع من قد غص بالماء

اقل العبيد المحب محمد بن عبد الله بن احمد شعر

ياسلطان يازين النوالى ٭ ويا حامى المعالى بالعوالى
ويابن الاكرمين ابًا وجدًا ٭ ومن يولى المنى قبل السوال
ويابن شميلة بن ابى نمى ٭ تأمل قصتى وارثى لحالى
ايحسن ان يروح الثوب قرا ٭ بلا قصر ويقصر فى المحال
ويأخذه واجرته عليه ٭ ويضحك باليمين ابو الهزال
واصبر ثم اصبر ثم يبغى ٭ علىّ نزيله ضرب النزال
وما جرمى سوى صبرى عليها ٭ بدا منه علىّ ولا يبالى
وتشفع فى هواهم لا لشئ ٭ الى الرحمن اشكو ما جرالى
اما انت الذى تدرى وتقرى ٭ وتقرى والمهذب فى الفعال
توسط واشترط واجعل طريقا ٭ الى الانصاف ياعذب المقال
فعندى حرقة لذعت فؤادًا ٭ صلى منها ابيرد قط صالى
وها انا قد حملت له غبونا ٭ وموتى هان عن غبن الرجال
فلا تخفل بنصاب سبانى ٭ واسرف فى التعبير والمطالى

عليك انا الدخيل فلا تلمنى ٭ ولا تغضب علىّ ولا تغالى
فان تنصف عذرت وكنت اولى ٭ باسعاف لذى ودٍّ موالى
وعندى ان عندك لى محلًا ٭ اروح به من الاعناب خالى
بقيت مخلدًا ركنًا حصينًا ٭ لمن وافاك من جور الليالى

مسطرها اقل العبيد فعسى يستر مولانا ما فيها من زلل وخلل ويفعل ما هو اهله والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

جواب السيد حازم بيده اليسار

بهاء الدين وفقت المعالى ٭ عليك صباة بيضك والغوالى
وفخر فيك من اب وجدٍّ ٭ بطال بهم ومن عمٍّ وخالِ
ابوك ابى وانت اخى ومنى ٭ والك فى الحقيقة حزب آلِ
ويعرف فى المواضى الود منكم ٭ وتصريح التوالى فى النوالِ
ولكنى احسنت ظنًا بكم ٭ فاسيت فىّ ولم ترالى
قديم صداقة وصريح ودٍّ ٭ احافظه على طول الليالى
فلولا ان لى شوقا بعيدا ٭ عزيزا عن مسام الدون عالى
لاصبح همزعودى غير لدنٍ ٭ لها مزه وطعمى غير حالى
ولكن قد فعلت ولم تبالى ٭ فها انا قد صبرت ولم ابالى

فكتب جوابه اليه ادام الله عزه

ايا سلطان يا مولى الموالى ٭ وقاك الله من عين الكمالِ
جزاك الله خيرا من كريم ٭ كساه الله اثواب الجلالِ
انا فى منك احسان مشوب ٭ اطلت به اشتغالى واشتغالى
حلالى شهد ريحا ولونًا ٭ فلما اشتريت منه ملا لى
وصلت وما فصلت وصلت عيظا ٭ بلفظ وقعه وقع النصالِ
متى قل لى اسأت بكم وفيكم ٭ اتحملنى على ضيق احتمالى
احازم يا منيع الجار مالى ٭ بعتبك طاقه وتركت مالى
اذا اثرت ذا كذب ونصب ٭ ولم نخطر ببالكم احتفالى

٥ صبرتُ وما جلبتُ على عتبًا ٥ وان شئتم وهبتُ ولا ابالى ٥

فاستعذر السيّد عند ذلك وتركت الحبس لأجله ٥

حازم بن عبد الكريم بن ابى نمى المكى الحسنى كان من اعيان الأشراف وصاهره الشريف احمد بن عجلان صاحب مكه على اخته رَيّا ثم صاهره الشريف على بن عجلان على ابنته وعظم امره لذلك ومات فى اوّل القرن التاسع ٥

من اسمه حاطب

حاطب بن الحرث بن معمر بن حبيب الجمحى هاجر الى الحبشه فى الهجرة الثانيه وبها مات وولد له بها ابناه محمد بن حاطب والحرث بن حاطب ذكره بمعنى هذا ابن عبد البرّ وابن الأثير والله اعلم ٥

حاطب بن عبد العزى بن ابى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ذكره عبد الله بن الأجلح عن ابيه عن بشر بن تيم وغيره قالوا من المؤلفة قلوبهم من بنى عامر بن لؤي حاطب بن عبد العزى اخرجه ابو موسى مختصرا ذكره هكذا ابن الاثير وذكره الذهبى فقال حاطب بن عبد العزّى بن ابى قيس العامرى احد المؤلفة قلوبهم نقله عبدان وابو موسى ذكره هكذا الذهبى فى التجريد وذكره الكاشغرى ٥

حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك العامرى اخو سهيل ابن عمرو ذكر ابن عبد البر وابن قدامه انه اسلم قبل دخول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم دار الارقم وهاجر الى ارض الحبشه فى الهجرتين جميعا فى رواية ابن اسحق والواقدى وذكر عبد الرحمن بن اسحق عن ابيه ان حاطبًا هذا اوّل من قدم الى الحبشه فى الهجرة الأولى قال الواقدى وهو الثبت عندنا ثم شهد بدرًا فى قول ابن اسحق وابن عقبه والواقدى جميعا وقيل فيه ابو حاطب بن عمرو وعدّه فى السابقين الى الأسلام ٥

حاطب بن ابى بلتعه اللخمى فى قول بعضهم وقيل المدحجى وقيل انه كان عبدًا لبعض بنى اسد بن عبد العزى فكاتبه وادّى كتابته فنسب الى بنى اسد وقيل انه حليف للزبير ابن العوام قال ابو عمر والاكثر انه حليف لبنى اسد يكنى ابا عبد الله وابا محمد شهد بدرًا والحديبيه وبعثه النبى صلّى الله عليه وسلم الى المقوقس صاحب مصر والأسكندريه وبعثه الى مصر ابو بكر الصدّيق رضى الله عنه فصالحهم ولم يزالوا على ذلك الى ان افتح

مصر

عمرو بن العاص رضى الله عنه روى عن النبى صلّى الله عليه وسلّم انه قال من زارنى بعد موتى فكأنما زارنى فى حياتى ومن مات فى احد الحرمين بعث من الآمنين يوم قال ابن عبد البرّ ولا اعلم له عن النبى صلّى الله عليه وسلّم غير هذا الحديث ومات سنة ثلاثين بالمدينه وصلّى عليه عثمن رضى الله عنه وهو ابن خمس وستين سنه وكان شديدا على الرّقيق وكان كتب الى المشركين بمكه يخبرهم بمسير امر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم اليهم وخبره فى ذلك مشهور فى الصحيح وغيره ذكر بمعنى هذا ابن عبد البر انتهى ٥

حبه بن بعكك العامرى ابو السنابل بن بعلك على ما قيل وسيأتى فى الكنى

حبه بن خالد الخزاعى اخو سَوّاءْ بن خالد وقيل الاسدى اسد خزيمه وقيل من بنى عامر بن ربيعة لها صحبه وعدادها فى اهل الكوفه روى حديثها الاعمش عن سلام بن شرحبيل عنهما روى لها البخارى فى الادب المفرد وابن ماجه حديثا واحدا وهو حديث لا تيأسا من الرّزق ما تهزهزت رؤسكما كتبت هذه الترجمه من التهذيب وذكره ابن عبد البر اخصر من هذا وقال السّواء بقال الخزاعى ونقل الخزاعى عن الهيثم بن جميل وغيره ٥

من اسمه حبيب

حبيب بن أسيد بن حارثة الثقفى حليف بنى زهره استشهد يوم اليمامه وهو اخو ابى بصير عتبة بن اسيد ذكر بمعنى هذا ابن عبد البر وابن الاثير وقال اسيد بفتح الهمز وجارية بالجيم انتهى ٥

حبيب بن الضحاك الجمحى له رواية عن النبى صلّى الله عليه وسلّم قال اتانى جبريل وهو يتبسّم فقلت مم تضحك قال ضحكت من رحم رأيتها معلّقه بالعرش تدعو الله عزوجل على من قطعها قال قلت يا جبريل كم بينهم قال خمسة عشر ابا اخرجه ابو موسى وجعله جهنيًّا ذكر هكذا ابن الاثير الا انه ساق اسناده فى هذا الحديث الى الضحاك المذكور وذكر فى الصحابة رضى الله عنهم الكاشغرى والذهبى ٥

حبيب بن سلمه بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبه بن وائله بن عمرو بن سنان ابن محارب القرشى الفهرى ابو عبد الرحمن ويقال ابو مسلمه ويقال ابو سلمه المكى نزيل

الشام روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وسعيد بن زيد وابيه مسلمه وابى ذر الغفارى
روى عنه عوف بن مالك الأشجعى الصحابى وعبد الله بن ابى مليكه وعبد الرحمن بن ابى
اميه وجماعه روى له ابو داود وابن ماجه حديثا واحدا وقد اختلف فى صحبته فاثبتها
مصعب الزبيرى والزبير بن بكار والبخارى وهو قول اهل الشام وانكرها الواقدى
وهو قول اهل المدينه وكان خرج الى الشام مجاهدا فى زمن الصديق رضي الله عنه وشهد
اليرموك كان اميرا على بعض كراديسه ثم سكن دمشق وكانت داره بها عند
طاحونة الطس مشرفه على نهر بردا وشهد صفين مع معويه وكان على الميسره
وذكر ابن عبد البر ان عمر بن الخطاب ولاه اعمال الجزيره بعد عزل عياض بن غنم وضم
الى حبيب ارمينيه واذربيجان ثم عزله وولى عمير بن سعد وقيل ان عثمن بعثه الى
اذربيجان وذكر ابن سعد ان معويه وجهه الى ارمينيه واليا عليها وانه لم يزل مع
معويه فى حروبه بصفين وغيرها وذكر الزبير فقال كان شريفا وكان قد سمع من النبي
صلى الله عليه وسلم وكان يقال له حبيب الروم من كثرة دخوله عليهم وما ينال منهم
من الفتوح ٥ وله يقول شريح بن الحرث شعر

٥ الا كل من يدعى حبيبا ولو بدت ٥ مروته يفدى حبيب بنى فهر ٥
٥ همام يقود الخيل حتى كانما ٥ يطان بر صراص الحصى جاحم الجمر ٥

وكان حبيب رجلا تام البدن فدخل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال
له عمر انك لجيد القناه فقال انى جيد سنانها فامر به عمر فدخل دار السلاح فاخذ
فاخذ منها سلاح رجل وكان عثمن بن عفان رضي الله عنه بعثه هو وسلمان بن ابى
ربيعه الى ناحية اذربيجان وكان احدهما مددا لصاحبه فاختلفا فى الغنى فتواعد بعضهم
بعضا ٥ فقال رجل من اصحاب سلمان شعر

٥ ان تقتلوا سلمان نقتل حبيبكم ٥ وان ترحلوا نحو ابن عفان نرحل ٥

وكان معويه رضي الله عنه وجهه فى جيش لنصرة عثمن بن عفان رضي الله عنه حين
حصر فلما بلغ وادى القرى بلغه مقتل عثمن رضي الله عنه فرجع وقد ذكره حسان
ابن ثابت فقال شعر

٥ الا تبوؤا الحق الله تعترفوا ٥ بغاه عصب من خلفها غضب ٥

٥ فيهم حبيب شهاب الموت يقدمهم ٥ مشمرا قد بدا فى وجهه الغضب ٥

روينا ان الحسن بن على رضي الله عنهما قال لحبيب بن مسلمة فى بعض خرجاته بعد
صفين يا حبيب رب مسير لك فى غير طاعة الله فقال له حبيب اما الى ابيك فلا فقال
له الحسن رضي الله عنه بلى والله ولقد طاوعت معويه على دنياه وسارعت فى هواه
فلئن قام بك فى دنياك لقد قعد بك فى دينك فليتك اذ اسأت الفعل احسنت القول
لتكون كما قال الله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا
ولكنك كما قال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ذكر هذا
الخبر صاحب الأستيعاب وقال قال سعيد بن عبد العزيز كان حبيب بن مسلمه فاضلا
مجاب الدعوه انتهى واختلف فى وفاته فقيل سنة احدى واربعين قاله الهيثم بن
عدى وابو الحسن المدايني وقيل سنة اثنين واربعين قاله ابو عبيدة القسم بن سلام
وخليفه بن خياط ومحمد بن سعد وغير واحد وذكر ابن سعد انه مات بارمينيه ولم
يبلغ خمسين سنه وقيل انه مات بدمشق وذكر الواقدى ان حبيبا يوم توفى النبي
صلى الله عليه وسلم ابن اثنى عشرة سنة وذكر ان حبيبا كان حين غزا النبي صلى الله عليه
وسلم تبوك ابن احدى عشرة سنه وهذا يخالف ما ذكر اولا والله اعلم وامه فهرية ٥

حبيش بن خالد بن منقذ بن ربيعه الخزاعى الكعبى ابو صخر ويقال خنيس بن
خالد بن حليف بن منقذ بن ربيعه ويقال لحبيش بن خالد الاشعر على ما ذكر الكلبى
ويقال لابيه الأشعر على ما ذكر ابن عقبه ويقال له اولابيه قتيل البطحا واستشهد
حبيش يوم فتح مكه على ما قال ابن عقبه وحبيش على ما قال الأكثرون فيما نقل
ابن عبد البر بحاء مهمله وباء موحدة وشين معجمه وقال ابن اسحق بخاء معجمه ونون وقيل
بحاء مهمله ونون ثم شين معجمه وهو اخو ام معبد الخزاعيه واسمها عاتكه وهو صاحب
حديثها وقد رويناه بطوله فى الغيلانيات قال ابن عبد البر لا اعلم له حديثا غيره
ومن الاستيعاب كتبت هذه الترجمه بالمعنى الا ما قيل من ان الاشعر خنيس ٥

من اسمه الحجاج

حجاج بن الحارث بن قيس بن عدى السهمى هاجر الى الحبشه وانصرف الى المدينه
بعد احد ذكر معنى ذلك ابو عمر وقال لا عقب له وهو شقيق السائب وعبد الله وابى قيس

بنى الحرث بن قيس وذكره ابن الاثير بمعنى هذا وقال قال عروة بن الزبير والزهرى وابن
اسحق قتل الحجاج بن الحرث التيمى يوم اجنادين اخرجه الثلاثه الا ان ابن منده قال
الحجاج بن قيس بن عدى انتهى ولعل الحرث سقط سهوًا لا قصدًا والله اعلم وذكر
الذهبى هجرته الى الحبشه والى المدينه وقال قتل باجنادين ولعمار فى اسمائهما هجرة
الحبشه فى عيون الاثر انتهى ٥

حجاج بن نُفَيع من اصحاب عبد الله بن عمر مكى قدم مصر وحدث عنه سعيد بن موسى
ابن وَرْدَان ذكره ابن يونس فى تاريخ مصر انتهى ٥

الحجّاج بن يوسف بن الحكم بن ابى عقيل بن مسعود بن عامر بن مغيث بن مالك بن
كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسىّ وهو ثقيف الثقفى الطائفى ابو محمّد امير الحرمين
والحجاز والعراق هكذا نسبه ابن الكلبى فى الجمهره وذكر المسعودى انه ولد مشوها الادبر
له فنقب عن دبره وانه لما ولد ابى ان يقبل ثدى امه وغيرها فاعياهم امره فيقال
ان الشيطان تصوّر لهم فى صورة الحرث بن كلدة الطائفى حكيم العرب فقال ما خبركم
فاخبروه فقال اذبحوا جديا اسود واولغوه دمه ففعلوا به ذلك ثلاث مرّات فصار
لا يصبر عن سفك الدّما وكان يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدّما وروى عبد الله
بن مسلم بن قتيبه ان الحجاج بن يوسف كان يعلم الصبيان فى الطائف واسمه كليب وابن
يوسف معلم ايضا انتهى واوّل ولايته بباله وذكر صاحب العقد ان الحجاج بن
يوسف لحق بروح بن زِنباع وزير عبد الملك بن مروان وكان فى عديد شرطه الى ان
شكى عبد الملك ما رأى من انحلال عسكره وان الناس لا يرحلون برحيله ولا ينزلون
بنزوله فقال روح بن زِنباع يا امير المؤمنين ان فى شُرَطى رجلا لو قلده امير المؤمنين
امر عسكره لأرحل الناس برحيله وانزلهم بنزوله يقال له الحجاج بن يوسف قال فانا
قد قلّدناه فكان لا يقدر احد ان يتخلف عن الرحيل والنزول الّا اعوان روح بن
زنباع فوقف عليهم يومًا وقد رحل الناس وهم على طعام يأكلون فقال لهم ما
منعكم ان ترحلوا برحيل امير المؤمنين فقالوا يا ابن اللخنا انزل وكل معنا فقال لهم
هيهات ذهب ما هنالك ثم امنهم فجلدوا بالسياط وطوّفهم فى العسكر وامر بفساطيط
روح بن زنباع فاحرقت بالنّار فدخل روح بن زنباع على امير المؤمنين عبد الملك باكيًا

فقال يا امير المؤمنين الحجاج بن يوسف الذى كان فى عديد شرطى ضرب غلمانى واحرق
فساطيطى قال علىّ به فلما دخل عليه قال ما حملك على ما فعلت قال انا ما فعلته يا
امير المؤمنين قال ومن قال انت والله فعلته انما يدى يدك وسوطى سوطك وما
على امير المؤمنين ان تُخلِف لروح بن زنباع الفساطيط اضعافا والغلام غلامين
ولا يكسر فى فيما قد منى له فاخلف لروح بن زنباع ما ذهب له وتقدم الحجاج الى
منزلته انتهى ثم انّ عبد الملك بن مروان بعد فراغه من قتال مصعب بن الزبير
واستيلائه على العراق فى سنة اثنين وسبعين من الهجره بعث الحجاج لقتال عبد الله
ابن الزبير بمكه قال ابن جرير وكان السبب فى توجّه الحجاج دون غيره فيما ذكروا انّ
عبد الملك لما اراد الرجوع الى الشام قام اليه الحجّاج بن يوسف فقال يا امير المؤمنين
انى رأيت فى منامى انى اخذت عبد الله بن الزبير فسلخته فابعثنى اليه وولّنى قتاله
فبعثه فى جيش كثيف من اهل الشام فسار حتى قدم مكه وقد كتب اليهم عبد الملك
بالأمان ان دخلوا فى طاعته ونزل الطائف وكان يبعث البعث الى عرفه فى الحل
ويبعث ابن الزبير بعثا فيقتتلون هنالك وكل ذلك تهزم خيل ابن الزبير وترجع
خيل الحجاج بالظفر ثم كتب الحجاج الى عبد الملك يستأذنه فى حصار ابن الزبير ودخول
الحرم عليه ويخبره ان شوكته قد كلّت وتفرق عنه عامة اصحابه ويسأله ان يمدّه
برجال ثم قال وكتب عبد الملك الى طارق ان يلحق بمن معه من الخيل بالحجاج فسار
فى خمسة الاف من اصحابه حتى لحق بالحجاج وكان قدوم الحجاج الى الطايف فى شعبان
سنة اثنين وسبعين فلما اهلّ ذو القعده وصل الحجاج من الطايف حتى نزل بيد
ميمون وحصر ابن الزبير وحج بالناس فى هذه السنه وابن الزبير محصور وكان قدوم
طارق هلال ذى القعده انتهى كلام ابن جرير وذكر ابن الاثير فى كامله ان طارقًا
هو مولى عثمن بن عفان وان عبد الملك كان امر طارقا بالنزول بين ايله ووادى القرى
لمنع عمال ابن الزبير من الانتشار ويسد خللا ان ظهر له فقدم طارق المدينه فى ذى
الحجّه فى خمسة الاف وكان الحجاج قد قدم مكه فى ذى القعده وقد احرم بحجة فنزل
بيد ميمون وحج بالناس تلك السنه الا انه لم يطف بالكعبه ولا سعى بين الصّفا والمروة
لمنع ابن الزبير له من ذلك ولم يحج هو ولا اصحابه ولما حصر الحجاج ابن الزبير بمكه نصب

المنجنيق على ابى قبيس ورمى به الكعبه وكان عبد الله بن عمر قد حج تلك السنه فارسل
الى الحجاج ان اتق الله واكفف هذه الحجاره عن الناس فانك فى شهر حرام وبلد حرام
وقد قدمت وفود الله من اقطار الأرض ليؤدوا الفريضه ويزداد واخيرا وان
المنجنيق قد منعهم عن الطواف فاكفف عن الرمي حتى يقضوا ما وجب عليهم بمكه
فبطل الرمي حتى عاد الناس من عرفات وطافوا وسعوا فلما فرغوا من طواف الزيارة
نادى منادى الحجاج انصرفوا الى بلادكم فانا نعود بالحجاره على ابن الزبير فأول
ما رمى بالمنجنيق الى الكعبه رعدت السما وبرقت وعلا صوت الرعد على الحجاره
فاعظم ذلك اهل الشام وامسكوا ايديهم فاخذ الحجاج حجر المنجنيق بيده فوضعها
فيه ورمى بها معهم فلما اصبحوا جاءت الصواعق فقتلت من اصحابه اثنى عشر رجلا
فانكسر اهل الشام فقال الحجاج يا اهل الشام لا تنكروا هذا فانى ابن تهامه وهذه
صواعقها وهذا الفيح قد حضر فابشروا فلما كان الغد جاءت صاعقه فاصابت
من اصحاب ابن الزبير عده فقال الحجاج الا ترون انهم مصابون وانتم على الطاعة
وهم على خلافها ولم يزل القتال بينهم دايما فغلت الاسعار عند ابن الزبير
واصاب الناس مجاعه شديده حتى ذبح فرسه وقسم لحمها بين اصحابه وبيعت
الدجاجه بعشرة دراهم والمد الذره بعشرين درهما وان بيوت ابن الزبير لمملوة
قمحا وشعيرا وذره وتمرا وكان اهل الشام ينتظرون فناء ما عنده وكان يحفظ ذلك
ولا ينفق منه الا يمسك الرمق ويقول انفس اصحابى قوته ما لم يفن فلما كان قبل
مقتله تفرق الناس عنه وخرجوا الى الحجاج بالامان خرج من عنده نحو عشرة الآف
وكان ممن فارقه ابناء حمزه وخبيب اخذا لانفسهما امانا ولما تفرق اصحابه عنه خطب
خطب الناس الحجاج وقال ما ترون قلة تابع ابن الزبير وما هم فيه من الجهد والضيق
ففرحوا واستبشروا وتقدموا فملوا ما بين الحجون الى الابواب فحمل ابن الزبير على اهل
الشام حمله منكره فقتل منهم ثم انكشف هو واصحابه فقال له بعض اصحابه لو لحقت
بموضع كذا فقال بئس الشيخ انا اذا فى الاسلام لان اوقعت قوما فقتلوا ثم فررت
عن مثل مصارعهم ودنا اهل الشام حتى امتلأت منهم الابواب وكانوا يصيحون به
يا ابن ذات النطاقين فيقول ٭ وتلك شكاة ظاهر عنك عارها ٭

وجعل اهل الشام على ابواب المسجد رجالا من اهل كل بلد فكان لاهل حمص الباب الذى
يواجه باب الكعبه ولاهل دمشق باب بنى شيبه ولاهل الاردن باب الصفا ولاهل
فلسطين باب بنى جمح ولاهل قنسرين باب بنى سهم وكان الحجاج بناحيه الأبطح الى
المروه ومره ينحاز ابن الزبير فى هذه الناحيه ومره فى هذه الناحيه كالاسد فى اجمة
ما تقدم عليه الرجال يعدوا فى اثر القوم حتى يخرجهم فلما راى الحجاج ان الناس لا
يقدمون على ابن الزبير غضب وترجل واقبل يسوق الناس ويصمد بهم صمد صاحب
علم ابن الزبير وهو بين فتقدم ابن الزبير على صاحب علمه فقتلوه على باب بنى شيبه
وصار العلم بيد اصحاب الحجاج ثم حمل على اهل الشام حتى بلغ بهم الحجون فرمى باجر
رماه بها رجل من السكون فاصابته فى وجهه فارعش ودمى وجهه فلما وجد الدم
على وجهه قال

شعر

٭ فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ٭ ولكن على اقدامنا يقطر الدم ٭

وقاتلهم قتالا شديدا فنعاونوا عليه فقتلوه فى جمادى الآخره سنة ثلاث وسبعين وحمل
راسه الى الحجاج فسجد واستولى على مكه ثم ولاه عبد الملك امرة الحجاز وسار الى المدينه
من مكه فاقام بها ثلاثة اشهر وتغيب اهلها منه واستخف فيها ببقايا الصحابه رضي الله
عنهم وختم اعناقهم وغير من الكعبه ما صنعه بها ابن الزبير وذلك انه نقض الجانب
الشامى من الكعبه واخرج منه ما كان ابن الزبير ادخله من الحجر فيها وسد بابها الغربى
الذى فتحه ابن الزبير ورد فيها ما فضل من حجارتها حتى ارتفعت كما هى عليه اليوم وقد
شرحنا ذلك فى شفاء الغرام ومختصراته فاغنى عن اعادته هنا ثم عزله عبد الملك
عن الحجاز فى سنة خمس وسبعين وامره على العراق ففعل فيه ايضا امورا منكره يطول
شرحها وهى مبسوطه فى كتب التاريخ ولم يزل الحجاج على امرة العراق حتى اهلكه الله
تعالى فى يوم الجمعه لسبع بقين من رمضان سنة خمس وتسعين كذا قال الطبرى فى
تاريخ وفاته وذكر الذهبى انه توفى ليلة سبع وعشرين من رمضان وله ثلاث وخمسون
سنة اودونها وروى ابن زبر فى وفياته عن ابن عيينه انه توفى فى شوال سنة خمس
وتسعين وهو ابن اربع وخمسين سنه وقيل ان عمره ثلاث وخمسون سنه وكانت وفاته
بمدينة واسط التى بناها وبها دفن وعفى اثر قبره واجرى عليه الما وكان مرضه الذى

مات به الاكلة وقعت فى بطنه وسلّط الله تعالى معها عليه الزمهرير ولما بلغ الحسن البصرى موت الحجاج سجد لله شكرا وقال اللهم انك امتّه فامت عنا سنته وسئل ابرهيم النخعى عنه فقال الم يقل الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين وروى الترمذى عن هشام بن حسّان انه احصى من قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة الف وعشرين الفا وعرضت السّجون بعده فوجد فيها ثلاثة وثلاثون الفا لم يجب على احدٍ منهم قطع ولا صلب قال الذهبى وسمعوه يقول عند الموت ربّ اغفر لى فان الناس يزعمون انك لا تغفر لى قال وكان شجاعا مهيبا جبارا عنيدا مخازيه كثيرة الا انه كان عالما فصيحا مفوّها مجوّدا للقرآن انتهى وكانت ولايته للحجاز ثلاث سنين وولايته للعراق عشرين سنين وذكر ابن خلكان ان اوّل ولايته تباله قال ولم يكن رآها قبل ذلك فخرج اليها فلما قرب منها سال عنها فقيل له انها ورآء تلك الاكمة فقال لا خير فى ولاية تستر ها الاكمة ورجع عنها محتقرا لها وتركها فضربت العرب بها المثل وقالت للشئ الحقير اهون من تباله على الحجاج قال وتباله بفتح التآء المثناة من فوقها وبعدها بآء موحّدة ثم الف ولام وفى آخرها هآء وهى بليدة على طريق اليمن للخارج من مكّة وهذا المكان كثير الخصب له ذكر فى الاخبار والامثال والاشعار انتهى ٥

حجير بن ابى اهاب التميمى حليف بنى نوفل ذكره هكذا ابو عمر وقال له صحبة روت عنه ماريه مولاته خبر زيد بن عمرو بن نفيل انتهى ٥

حرملة بن الوليد المخزومى اخو خالد بن الوليد شهد فتح دمشق وله دير بالغوطه ذكره الذهبى فى التجريد ولم يذكره الكاشغرى ٥

حرمى بن ابى العلا المكى الشروطى وهو احمد بن محمد بن ابى حميضه روى عن الزبير بن بكار كتابه فى النسب وكان كاتب القاضى ابى عمرو وتوفى سنة سبع عشره وثلثمايه ٥

حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى القرشى الاسدى اخو خديجه بنت خويلد رضى الله عنها ووالد حكيم بن حزام ذكره الذهبى فى التجريد وقال غلط من عدّه وذكره ابن الاثير افرد من هذا لانه قال فى باب الحاء والزاى حزام والد حكيم بن حزام بن خويلد ابن اسد بن عبد العزى بن قصى القرشى الاسدى قال ابو موسى اورده عبدان بن محمّد باسناده عن على بن يزيد الصداى عن ابى موسى مولى عمرو بن حريث عن حكيم بن حزام

عن ابيه قال سألت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقلت يا رسول الله اصوم الدهر فسكت ثم قلت يا رسول الله اصوم الدهر فسكت ثم قلت يا رسول الله اصوم الدهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لا اهلك عليك حق صم رمضان والذى يليه وصم الاثنين والاربعا والخميس فاذا انت قد صمت الدهر كلّه وافطرت الدهر كلّه قال ابو موسى الاصفهانى هذا خطا والمحفوظ ما رواه ابو نعيم عن ابى موسى هرون بن سليمن الفرا مولى عمرو بن حريث عن مسلم بن عبد الله ان اباه اخبره انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه وهكذا رواه غير واحد عن هرون بن سليمن الا ان بعضهم قال عن عبيد الله بن مسلم عن ابيه اخرجه ابو موسى انتهى ٥

حزام بن هشام الكعبى كان نزل قُديدا روى عنه الواقدى وابو النضر

حزن بن ابى وهب بن عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم المخزومى المكى ابو وهب جد سعيد بن المسيّب له صحبه وروايه عن النبى صلّى الله عليه وسلم روى عنه ابنه المسيب ابن حزن وروى له البخارى وابو داود وكان اسلامه يوم الفتح وقيل كان من المهاجرين ذكر هذين القولين ابن الاثير لانه قال وقد انكر الزبير بن مصعب هجرته وقال هو وابنه المسيّب من مسلمة الفتح انتهى وممن ذكر انه من المهاجرين ابن عبد البر لانه قال كان من المهاجرين ومن اشراف قريش فى الجاهليه قال وهو الذى اخذ الحجر من الكعبه حين فرغوا من قواعد ابرهيم فترى الحجر من يده حتى رجع مكانه انتهى وذكر ذلك ابن الاثير قال وقيل الذى رفع الحجر ابو وهب والد حزن وهو الصحيح انتهى وقال له النبى صلى الله عليه وسلم لما اتاه ما اسمك قال حزن فقال له لا بل انت سهل فقال لا اغيّر اسما سمانيه ابى ويروى انه انما التسهولة للحمار قال سعيد بن المسيّب فما زالت فينا الحزونه بعد استشهد فى خلافه الصدّيق رضى الله عنه يوم اليمامه وقيل استشهد يوم برزاخه اول خلافة ابى بكر رضى الله عنه فى قتال اهل الرده ذكر هذين القولين ابن الاثير وذكر الاول المزى ولمار فى الاستيعاب واحدا منهما وفيه تكنية حزن بابى وهب انتهى ٥

حسان بن حسان البصرى ابو على بن عباد سكن مكه روى عن شعبه وهمام ومحمد بن طلحة بن مصرف وعبد العزيز بن ابى سلمه الماجشون روى عنه البخارى وابو زرعه ويحيى بن عبدك القزوينى ومحمد بن احمد بن الحنيد وعلى بن الحسن الهسنجانى قال ابو حاتم

منكر الحديث وقال البخارى كان المقبرى يثنى عليه توفى سنة ثلاث عشره ومايتين ٥

حسب الله بن حسب الله العصامى المكى كان كبير الفواد المعروفين بالعصاميين معظما عند الناس والسلطنه بمكه توفى سنة ثمانى ماية قبل الحج ٥

من اسمه الحسن

الحسن بن احمد بن ابرهيم بن احمد بن فراس المكى ابو محمد العطار سمع ابا حفص عمر بن محمد الجمحى وغيره وتوفى فى محرم سنة اثنين وعشرين واربعمايه بمكه ذكره ابن عساكر فى تاريخه ومن مختصره للذهبى كتبت هذه الترجمه وذكر ابن الاكفانى انه مات بمكه ٥

حسن بن احمد بن على المكى يلقب بدر الدين يعرف بالحدوى بدال مهمله كان احد التجار بمكه ولم ار متى مات الا انه كان حيا فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمايه بمكه ٥

حسن بن احمد بن محمد بن سلامه بن عطوف بن يعلى السلمى المكى البزاز يلقب بدر الدين اجاز له باستدعا اخيه شيخنا الفقيه نور الدين على بن سلامه جماعه من اصحاب الفخر بن البخارى وغيرهم منهم عمر بن اميله وصلاح الدين بن ابى عمر وحدث وهو احد الشيوخ بمكه الذين خرج لهم صاحبنا المحدث جمال الدين ابن موسى المراكشى وكان يذاكر بشعر فى ولاة مكه من الاشراف ويجهر بالقرآة لبلاغة له وبطيل فى ذلك واضر بآخره وكان يبيع الحرير والبز ويجلس لذلك بدكان بدار الامان بمكه وغيرها وتوفى فى ليلة ثالث جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وثمانى مايه بمكه ودفن بالمعلاه ومولده فى سنة احدى وخمسين وسبعمايه بمكه انتهى ٥

حسن بن احمد بن ميمون بن ابى الفتوح قاسم التونسى المكى المعروف بالمغربى اجاز له التوزرى وله نظم كثير الا انه متلاش الى الغايه واجاز لى باستدعآ شيخنا ابن سكر وليس هو اهلا للروايه لتظاهره باللعب وكان بزازا بالقيساريه المعروفه بدار الامان بمكه وبها مات فى اثنآ عشر التسعين وسبعمايه سامحه الله تعالى ٥

حسن بن ابرهيم بن حسن بن يحيى بن قيس المُكَيْشِرى النجمى حسام الدين كان من خدام الامير نجم الدين ابى نمى صاحب مكه والنجمى فى تعريفه نسبه الى ابى نمى والمكيشرى نسبه الى الامير مكثر بن عيسى بن فليته الحسنى المعروف بابن ابى هاشم امير مكه الآتى ذكره وما عرفت من حاله سوى هذا توفى يوم الجمعه من شهر المحرم سنة تسع وثمانين

وستمايه

وستمايه بمكه ودفن بالمعلاه نقلت وفاته من حجر قبره ومنه نقلت ماذكرته من نسبه وترجم فيه بالشيخ الأجل انتهى ٥

الحسن بن ابرهيم بن موسى البغدادى سكن مكه وروى عن ابن كاسه وعبيد الله بن موسى وروى عنه ابو نعيم عبد الرحمن بن قريش وغيره ذكره ابن حبان فى الطبقة الرابعة من الثقات انتهى ٥

الحسن بن بكر بن عبد الرحمن المروزى ابو على نزيل مكه عن ابيه ويزيد بن هرون والنضر بن شميل ويعقوب بن ابرهيم ومعلى بن منصور وطآئفه روى عنه الترمذى وزكريا بن يحيى المروزى واحمد بن محمد بن عباد الجوهرى وغيرهم وعرفه الذهبى بنزيل مكة المشرفه انتهى ٥

حسن بن ثقبه بن رميثه بن ابى نمى الحسنى المكى كان ممن تغير عليه ابن عمه احمد بن عجلان فقبض عليه وعلى اخيه احمد وابنه على وعنان بن مغامس ثم كحلوا خلا عنان باثر موت احمد بن عجلان ودام ضريرا حتى مات فى يوم الخميس حادى عشرى شعبان سنه ست عشره وثمانى مائه بمكه ودفن بالمعلاه وقد بلغ الستين او قاربها وهو آخر اولاد ثقبه الذكور موتا والله اعلم ٥

الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب الحسنى المكى ابو الفتوح امير مكه ولى امرتها مدة سنين وذكر شيخنا ابن خلدون انه ولى امرتها بعد اخيه عيسى فى سنة اربع وثمانين وثلاثمايه ودامت ولايته عليها ستا واربعين سنه انتهى وذكر جماعة من المؤرخين ان ابا الفتوح هذا خرج عن طاعة الحاكم العُبيدى صاحب مصر ودعى الى نفسه وخطب له بالخلافه وتلقب بالراشد وسبب ذلك ان الحاكم قتل ابا الوزير ابى القاسم المعروف بابن المغربى لانه اتهمه انه يضرب بينه وبين وجوه دولته وقتل معه ولده اخا ابى القاسم وهرب ابو القاسم وانفرد وراه فلم يدركه وقصد ابو القاسم آل الجراح الطآئى بالرملة ولزم حسان بن مفرج فاجاره ومنع الطلب عنه وفى ذلك يقول ابو القسم الوزير من قصيدة له **شعر**

فانى اتيت ابن الكرام مفرّج ٥ فاطلق من اسر الهموم عقالى ٥

وغير ذلك وحمل الوزير ابو القاسم آل الجراح على مباينة الحاكم وكان الحاكم قد ولى مملوك
ابيه بارجتكين الرمله بعد هروب الوزير ابى القاسم اليها وسير معه جيشا اليها
وجعله المقدم عليهم ولما بلغ ذلك الوزير ابا القاسم حسن لحسان بن مفرج فقاله
فاغار عليهم وقاتلهم واسر مقدمهم وحمله اسيرا وانتهبه وسمع غناجواريه وحضاياه
وهو مقيد معه فى المجلس وارتكب منه فواحش عظيمه وذبحه صبرا بين يديه فعند
ذلك قال الوزير ابو القاسم لحسان بن مفرج الآن قد قطعت مابينك وبين الحاكم
ولم يبق لصلحك معه موضع ولا لك الى الرجوع الى طاعته مكان فقال له وما الرأى
قال هذا ابو الفتوح امير مكه والحجاز فى بيته وفضله وكرمه بمكان رفيع تنصبه اماما
وتقوم معه على الحاكم فامر حسان الوزير ابا القاسم بالتوجه الى ابى الفتوح الى مكه فلما
وصل اليه اطمعه فى الرياسه والخلافه وضمن له الوفاء بما بذله حسان بن المفرج من
الطاعه له فشكى ابو الفتوح الى ابى القاسم قل مابيده من المال فاشار عليه الوزير
ابو القاسم باخذ ما خزانة الكعبه من المال وما عليها من اطواق الذهب والفضه
وضرب به دراهم ودنانير ففعل ذلك وهى الدراهم التى يقال لها الفتحيه ثم سار ابو الفتوح
وابو القاسم قاصدين آل الجراح ومعه نحو الف فارس من بنى حسن ونحو الف عبد من
قواده فلما قرب الرمله تلقاه حسان وابن المفرج وسائر وجوه العرب وقبلوا الارض
بين يديه ونزل فى دارهم وخطب له على منبر الرمله الخطيب ابن نباته ولما بلغ ذلك
الحاكم اشتد عليه وقلق وعلم ان ابا الفتوح اهلا لما اهل له من الخلافه فعدل عن
الحرب الى الخدعه وعلم ان آل الجراح بينهم اختلاف فى الرياسه والرعايه فارسل اليهم
الاموال الى الصغير والكبير والعظيم والحقير وبعث الى حسان بن المفرج بخمسين الف
دينار وكتب اليه يغالطه فى امر بارجتكين ويسهله فاصبح ابو الفتوح وقد عرف تغير
نيّاتهم فقال للوزير ابى القاسم اغربتنى واخرجتنى الى هؤلاء القوم الغدارين واخرجتنى
من بلدى ونعمتى وامارتى وجعلتنى فى ايدى هؤلاء ينفقون سوقهم فى عند الحاكم
ويبيعونى بيعا بالدراهم فيجب عليك ان تخلصنى كما اوقعتنى وتسهل سبيلى بالعود
الى الحجاز فانى راض من الغنيمة بالاياب ومتى لم تفعل اضطررت الى ان اركب فرسى
واركب الغرر فى طلب النجاه فشجعه وثبته واخذ يفكر فى خلاصه وطال الامر على اب

الفتوح فركب دابته الى المفرج والد حسان سرا وقال له انى فارقت نعمتى وكاشفت
الحاكم وذلك لدكونى الى ذمامكم وسكونى الى مقامكم ولى فى عنقك مواثيق وانت
احق من وفا لمكانك من قومك ورياستهم وان خير ما ورثه الانسان ولده ومايكون
له به الحمد والشكر وحسن الذكر واراى حسانا ولدك قد اصلح نفسه مع الحاكم واتبعه
اكثر اصحابه وانا اخايف من غدره بى وما اريد الا العود الى الوطن فوعده المفرج
بالسلامه وركب معه وسيره الى وادى القرى فتلقاه اصحابه كذا وذكر
صاحب الدول المنقطعه هذه القضيه وفيها مخالفه لما سبق ذكره مع زيادة فوايد
وقد رأيت ان اذكر كلامه لذلك ذكر ان الوزير ابا القاسم ابن المغربى بعد قتل الحاكم
لابيه سار الى الرمله واجتمع ببنى الجراح الطائى ثم سار الى مكه واجتمع بابى الفتوح
وافسد نيته على الحاكم وحرضه على طلب الخلافه فاظهر ذلك وبايعه اهل الحرمين
وفارقه الوزير من مكه وسار الى الرمله فاجتمع بمفرج بن دغفل بن الجراح الطائى
وبنيه حسان ومحمود وعلى وبايعهم لابى الفتوح ولما تقرر ذلك طلع على المنبر يوم
الجمعه وخطب الناس فقال اول ما استفتح به فى تحريض الناس على خلع الحاكم ان
قرا وهو يشير اليهم طسم تلك ايات الكتاب المبين نتلو عليك من نبإ موسى وفرعون
بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون علا فى الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة
منهم يذبح ابناءهم ويستحيى نساءهم انه كان من المفسدين ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا فى الأرض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الارض
ونرى فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون ولما فرغ من اخذ البيعة
على آل الجراح عاد الى مكه وحمل ابو الفتوح على المسير معه الى الرمله فسار فيمن
معه من الاعراب فتلقاه مفرج واولاده وترجلوا له وقبلوا الارض ومشوا فى ركابه
ودخل الرمله وتغلب على اكثر بلاد الشام فبعث الحاكم اليهم جيوشه مع مملوك
ابيه بارجتكين فحمل الوزير ابو القاسم حسان ابن المفرج على ان اعترضه عند فج دارم
ووافقه واسره ونقله الى الرمله اسيرا وانتهبه وسمع غناجواريه وحضاياه وهو
مقيد معه فى مجلسه وارتكب منه فواحش عظيمه ثم قتله صبرا بين يديه وبقى الشام
اكله لبنى الجراح ولم يمكن الحاكم اخذهم الا بالملاطفه فسير الى حسان يلاطفه بمال

يبذل له على ان يخذل ابا الفتوح وتردد الرسل حتى تقرر انه يدفع اليه خمسين الف دينار
عينا ولكل واحد من اخوته كذلك سوى هدايا وثيابا وحضايا تهدى اليه والى اخوته
وسير جميع ذلك اليهم فمالوا عن ابى الفتوح ودخلوا فى طاعة الحاكم ولما احس ابو الفتوح
بذلك ركب بنفسه الى الوزير ابى القاسم وقال له انت اوفعنى فخلصنى فركب معه
الى مفرج واخبراه بخبر اولاده فقال لهما وما تريدان منى قال له العلوى وهو ابو الفتوح
ان لى عليك حقا واريد ان تجازينى عليه بان تبعث معى من يوصلنى الى مكه ولا تحوجنى
الى ان اركب فرسا املس واهرب بنفسى فتخطفنى العرب فضمن له مفرج ذلك وبعث معه
جماعه من طى ولم يزالوا معه حتى بلغ مكه انتهى وفى هذا الخبر مخالفه للخبر الاول من
اوجه وذكر الذهبى هذا الخبر وفيما ذكره فوايد ليست فى غيره مما سبق مع مخالفة
فى بعض ذلك وقد رأيت ان اذكر كلامه لما فى ذلك من الفايده قال فى اخبار
سنة احدى وثمانين وثلثمايه وكان امير مكه الحسن بن جعفر ابو الفتوح العلوى
فاتفق ان ابا القاسم المغربى حصل عند حسان بن المفرج الطائى فحمله على مبايعة الحاكم
صاحب مصر وقال له لا مغمز فى نسب ابى الفتوح والصواب ان تنصبه اماما فوافقه
فمضى ابو القاسم الى مكه فاطمع صاحبها ابا الفتوح بالخلافه وسهل عليه الامر فاصغى
لقوله وبايعه شيوخ الحسينيين وحسن له ابو القاسم اخذ ما على الكعبه من فضة وضرب
دراهم واتفق موت رجل نجدى معه اموال عظيمه وودايع فاوصى منها بمائة الف لابى
الفتوح ليصون بها تركته والودايع فاستولى ابو الفتوح على ذلك كله فخطب لنفسه
ونبى بالراشد بالله وسار لاحقا بآل الجراح فلما قرب من الرمله تلقته الاعراب وقبلوا له
الارض وسلموا عليه بالخلافه وكان متقلدا سيفا زعم انه ذو الفقار وفى يده قضيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة من بنى عمه وبين يديه الف عبد اسود فنزل
الرمله ونادى باقامة العدل والامر بالمعروف والنهى عن المنكر فانزعج لذلك صاحب
مصر وكتب الى آل حسان الطائى مثلطفا وبذل لهم اموالا جزيله وكتب الى ابن عم ابى
الفتوح فولاه الحرمين وانفذ لشيوخ بنى حسان اموالا فقيل انه بعث الى حسان خمسين
الف دينار واهدى اليه جاريه جهزها بمال عظيم فاذعن للطاعه وعرف ابو الفتوح الحال
وضعف وركب الى المفرج الطائى مستجيرا به فاجاره وكتب فيه الى الحاكم فرده الى مكه

انتهى

انتهى وكلام الذهبى يقتضى ان هذه الحادثه فى سنة احدى وثمانين وثلثمايه وهو وهم
لان الحاكم لم يكن اذ ذاك خليفه وانما كان الخليفه بمصر ابو العزيز وبعده ولى الخلافه
فى سنة ست وثمانين وثلثمايه وقد ذكر سبط ابن الجوزى فى المرآة وغيره من
المؤرخين انها فى سنة احدى واربعمايه وعليه يدل كلام ابن ابى المنصور فى كتابه
الدول المنقطعه ورأيت فى تاريخ شيخنا ابن الفرات ان عصيان ابى الفتوح على الحاكم
كان فى سنة اثنين واربعمايه وان فيها قتل الحاكم احمد بن ابى العلا مولى ابى الفتوح امير
مكه لانه كان يستوشى اخباره وينقلها الى مولاه وكان مولاه اقامه لذلك واقر عليه
بذلك عطار وذكر يبرس الدوادار فى تاريخه ان عصيان ابى الفتوح للحاكم كان فى
سنة خمس واربعمايه وذكر النويرى فى تاريخه ما يقتضى انها فى سنة ثلاث واربعمايه وذكر
شيخنا ابن خلدون فى تاريخه ان آل الجراح قبضوا على ابى الفتوح واسلموه الى الحاكم وانه
راجع الطاعه فعفى عنه وما ذكره من ان آل الجراح اسلموا ابا الفتوح للحاكم غريب لم ار
لغيره وذكر ان ابا الفتوح سار الى المدينة النبويه وازال عنها امرة بنى مهنى وذلك سنة
تسعين وثلثمايه بامر الحاكم ثم رجع الى مكه وقد عظم شانه وبنو مهنى الى المدينه وذكر
ان القادر العباسى ارسل الى ابى الفتوح يامره بالطاعه له ويعده ببقاء الامرة فيه
وفى ذريته فارسل كتبه الى الحاكم بن العزيز بن المعز صاحب مصر فارسل اليه بالمال
والخلع فقسم ذلك فى قومه وذكر ابن الجزرى فى تاريخه حكايه اتفقت لابى الفتوح
صاحب مكه بالمدينه نقلها عن تاريخ ابن النجار البغدادى وقد رأيت ان اذكرها
لغرابتها اثبت عن انباه الحافظ ابن النجار قال انبانا ابو محمد عبد الله بن المبارك
المغربى عن ابى المعالى صالح ابن شافع الجيلى قال انبانا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن
محمد المعلم قال انبانا ابو القاسم عبد الحكيم بن محمد القرى الزاهد قال اشار بعض
الزناديقه على الحاكم العبيدى بنبش قبر النبى صلى الله عليه وسلم وصاحبيه
وحملهم الى مصر وقال له متى تم هذا الامر شد الناس رحالهم من اقطار الارض
الى مصر فكانت منقبه يعود جمالها على مصر وساكنيها فدخل ذلك عقل الحاكم فبعث
الى ابى الفتوح يامره بذلك فسار ابو الفتوح حتى قدم المدينه وحضر اليه جماعه من
اهلها لانه كان بلغهم ما قدم بسببه وكان حضر معهم قارى يعرف بالركانى

لانه ذكر ان ابا الفتوح لما بلغه استيلاء الحاكم صاحب مصر
على الحجاز عنه فانه ظهر له ان لا يخرج فى ذلك العام فلما خاف
ان يسبق اصل مكه فاعاد ذلك الى مكه فى شهر ربيع
الاول سنة ثلاث واربعمايه

فقراء بين يدى ابى الفتوح وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا فى دينكم فقاتلوا أيمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدأوكم اول مرة اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مومنين قاتلوهم قال فماج الناس وكادوا ان يقتلوا ابا الفتوح ومن معه من الاجناد وما منعهم الا ان البلاد كانت للحاكم فلما رأى ابو الفتوح ما الناس عليه قال لهم الله احق ان تخشى والله لا اتعرض الى شئ من ذلك ودع الحاكم يفعل فى ما اراد ثم استولى عليه ضيق الصدر وتقسيم الفكر كيف اجاب فما غابت الشمس فى بقية ذلك اليوم حتى ارسل الله تعالى من الريح ما كادت الأرض تزلزل منه وتدحرجت الابل باقتابها والخيل بسروجها كما تدحرج الكرة على وجه الأرض وهلك خلق كثير من الناس وانفرج هم ابى الفتوح لما ارسل الله تعالى تلك الرياح التى شاع ذكرها فى الآفاق لتكون له حجة عند الحاكم من الاصناع من نبش القبور الكريمة انتهى وذكر ابو عبيد البكرى ان الحاكم انفذ الى ابى الفتوح هذا ايضا سجلا تنقص فيه بعض الصحابة رضى الله عنهم وجرح به بعض ازواج النبى صلى الله عليه وسلم فانفذه الامير يعنى ابا الفتوح الى القاضى الموسوى اظنه ابرهيم بن اسمعيل السابق وهو قاضى مكة وما والاها وامره بقرأته على الناس فغضب لذلك المجاورون من القاطنين وغيرهم من قبايل العرب فلما بلغ ذلك القاضى ارجا الخروج وتباطا وذلك فى سنة خمس وتسعين وثلاثمايه واتفق بمكة فى ولاية ابى الفتوح عليها قضية اخرى عجيبة ذكرها جماعة من المؤرخين منهم الذهبى قال فى اخبار سنة ثلاث عشره واربعمايه فيها عمد بعض المصريين الى الحجر الاسود فضربه بدبوس كسر منه قطعا فقتله الحاج وثار اهل مكة بالمصريين فنهبوهم وقتلوا منهم جماعة ثم ركب ابو الفتوح الحسن بن جعفر فاطفأ الفتنة وردهم عن المصريين وهذه الحادثة مذكورة باكثر من هذا فى كتابنا شفاء الغرام ومختصراته فاغنى عن ذكره هنا وذكر ابو عبيد البكرى فى كتاب المسالك والممالك ان ابا الفتوح هذا فى سنة اثنتى عشره واربعمايه حشد قبايل العرب وحارب رجلا من بنى حرام استولى على مدينة حلى خالف صاحب اليمن ودعى الى نفسه فاخذها ابو الفتوح منه وغلب الحرامى انتهى وكانت وفاة ابى الفتوح هذا فى سنة ثلاثين واربعمائة على ما ذكر ابن الأثير

الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر بن عبد الله بن ربيعة بن الهدير بن المنكدر التيمى المدنى روى عن محمد بن اسحق بن ابى فديك والمعتمر بن سليمن التيمى وعبد الرزاق بن همام وغيرهم روى عنه النساى وابن ماجه وابن صاعد ومحمد بن هرون الحضرمى وغيرهم قال البخارى يتكلمون فيه وذكر انه مات سنة تسع واربعين ومايتين وقال صاحب الكمال مات بمكة وحديثه فى اهل الحجاز وقال ابن عدى ارجو انه لا باس به ٥

الحسن بن سيف بن الحسن بن على الشهرابادى روى عن زاهر بن طاهر الشحامى وكان من شهود قاضى القضاة على بن احمد الدامغانى حج سنة احدى وثمانين وخمسمايه وجاور بمكة حتى مات بها ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة اثنين وثمانين وخمسمايه ذكره القطيعى فى تاريخ بغداد وقد سمع منه بمكة ابن ابى الصيف ٥

الحسن بن صالح ابو على الحداد شيخ كان بمكة وثقه على البغوى وحدث عن وكيع وروى عنه عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس المكى شيخ الحاكم ذكره الذهبى فى الميزان وقال ناخر ٥

حسن بن عبد الله بن عامر القرى المكى يكنى بابى على قال ابن بشكوال فى الجزء العاشر من برنامجه كتب الينا باجازة ما رواه بخطه من مكة فى ذى القعدة سنة احدى وثلاثين وخمسمايه انتهى وجدت هذه الترجمة بخط بعض اصحابنا الحفاظ ولعله الذى بعده فانى اظن ان عامر تصحف بعمر والله اعلم ٥

الحسن بن عبد الله بن عمر بن على بن خلف القيروانى ابو على بن ابى محمد المعروف بابن العرجا المقرى الفقيه ذكر السلفى فى معجم السفر له انه قرا على ابيه وتفقه على مذهب الشافعى وانتهت اليه رياسة الأقرا بالحرم الشريف وكان يفتى ويسمع الحديث على اسمعيل الشاوى وطريف الجبرى وابى محمد بن غزال وغيرهم قال وكتب عن ابى الاصبع الأندلسى عنى انتهى وذكره الذهبى فى طبقات القرا وقال الامام ابو على القيروانى قرا على والده تلميذ ابى معشر واجاز له ابو معشر وقد قيل انه قرا على ابى معشر نفسه وذلك خطا طال عمره وقصده القرا ثم قال عاش ابو على الى حدود الأربعين وخمسمايه وقيل عاش الى سنة سبع واربعين وخمسمايه **قلت** جزم بوفاته فى سنة سبع واربعين لانى وجدت فى حجر قبره بالمعلاه انه توفى يوم الاحد ثامن شهر رمضان سنة سبع واربعين وخمسمائه وترجم فيه بالفقيه الامام العالم مفتى الحرمين ومقرئهما

فى سنة سبع واربعين القطب الحلوى كما وجدته بخطه قال وقيل سنة ثمان واربعين انتهى والصواب ٥

الحسن بن داود

الحسن بن عبد الله بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن صالح النبتي المطامبرى المكى حدث بمكه عن ابى القاسم عبيد الله بن احمد السقطى سمع منه ابو الفتيان عمر بن عبد الكريم الرواشى الحافظ وتوفى فى جمادى الآخره سنة ثلاث وستين واربعمايه ذكره هكذا ابن الاثير فى مختصره لانساب ابن السمعانى وقال المطامبرى بفتح الميم والطا وسكون الالف وكسر الميم الثانيه وسكون الباء آخر الحروف وفى آخرها آء هذه النسبه الى المطامبر وهى ضيعة بحلوان العراق وتنسب اليها جماعة انتهى ٥

الحسن بن عبد الله المنبخى سمع بمكه من جماعه منهم ابو محمد عبد الله بن موسى الرواوى بعض الاحاديث السباعيات والثمانيات من حديث مونسه خاتون بنت الملك العادل بالحرم الشريف فى سنة ثلاثين وسبعمايه بقراءة محمد بن عبد الواحد الزرندى الى والسماع بخط القارئ وذكر انه جاور بمكه نحوا من خمس وثلاثين سنة وان منبخ كذا بلد من ديار بكر بين الشام والعراق انتهى ٥

الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن احمد بن ابرهيم بن عبد الله بن العباس بن جعفر بن الخليفه ابى جعفر المنصور العباسى ابو على المكى الشافعى الحناط بالنون لبيع الخطه سمع من احمد بن ابرهيم بن فراس العبقسى المكى العطار نسخة اسمعيل بن جعفر ومن ابى القاسم عبيد الله بن احمد السقطى جزء ابن عرفه وحدث بهما رواهما عنه الشريف ابو جعفر احمد بن محمد بن عبد العزيز العباسى المكى النقيب وروى عنه ابو المظفر ابن السمعانى وعبد المنعم ابن القشيرى ومحمد بن طاهر وجماعه من حجاج المغاربه وغيرهم وكان اسند من بقى فى الحجاز توفى فى ذى القعده سنة اربع وسبعين واربعمايه وثقه ابن السمعانى فى الانساب وسئل شيخه اسمعيل بن محمد الحافظ عنه فقال عدل ثقه كبير انتهى قرأت على فاطمه وعائشه بنتى محمد بن عبد الهادى بالسفح ان ابا العباس الحجار اخبرها عن ابى الحسن القطيعى المورخ قال انبانا ابو جعفر النقيب قال انبانا ابو على الشافعى قال انبانا ابن فراس قال انبانا محمد بن ابرهيم الديبلى

كذا بياض فى اصله المنقول منه

الحسن بن عبد الاحد

الحسن بن عبد الاحد بن عبد الرحمن بن محمد الرسعنى المؤدب بدر الدين الحنبلى نزيل مكه سمع بالاسكندريه على بهاء الدين عبد الله بن ابى بكر الدمامينى المخزومى منتقى من مشيخة محمد بن عبد السلام الاسكندرى المعروف بابن المقدسيه وحدث به سمع منه اصحابنا المحدثون وتوفى سنة ست وعشرين وثمانى مائه بمكه ودفن بالمعلاه فى ربيع الآخر اواخر ربيع الاول وقد جاور بمكه سنين كثيره وادب بها الاطفال بالمسجد الحرام وكان متعبدا خيرا ساكنا انتهى ٥

الحسن بن عتبة بن ابرهيم بن ابى خداش بن عتبه بن ابى لهب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى الهاشمى المكى ذكر الزبير بن بكار ان حمادا البربرى رفعه ورفع اخاه حمزه فى نفر رفعهم من مكه الى الرشيد ذكر انهم يتشيعون فى آل ابى طالب فادخلوا على الرشيد فعاتب حمزه على ما نسب اليه من التشيع فانكر واجاب بجواب اعجب الرشيد ياتى ان شاء الله تعالى فى ترجمة حمزه فخلى عنه وعن اخيه حسن وائبهما فى صحابته انتهى ٥

حسن بن عجلان بن رميثه بن ابى نمى محمد بن ابى سعد حسن بن على بن قتاده الحسنى المكى يلقب بدر الدين امير مكه ونايب السلطنه بالاقطار الحجازيه ولى امرة مكه من غير شريك احدا عشر سنه وتسعة اشهر واياما بسيره وولايها سنة وسبعة اشهر بعد ان شرك الابنه السيد بركات وهو الساعى له فى ذلك وولى نيابة السلطنه سبع سنين الا شهرا واياما وولى ابنه السيد احمد عوضه نصف الامره الذى كان بيده قبل ان يلى نيابة السلطنه وما ذكرناه فى مدة ولايته لامرة مكه مستقلا وشريكا لولد بركات هو باعتبار تاريخ الولايه بمصر لا باعتبار وصول الخبر بذلك الى مكه وكذلك ما ذكرناه فى مدة ولايته لنيابة السلطنه هو باعتبار تاريخ الولايه والعزل لا باعتبار بلوغ الخبر بهما الى مكه فتكون ولايته على مكه اميرا ونايبا للسلطنه عشرين سنه وثلاثة اشهرا لا اربعة ايام وربما زاد ذلك اياما قليله وبعض ايام قليله وسنوضح ذلك اكثر من هذا وغيره من خبره وذلك انه ولد فى سنة خمس وسبعين وسبعمايه تقريبا ونشا فى كفالة اخيه احمد مع اخيه على بن عجلان امير مكه الآتى ذكره حتى مات احمد ويقال ان احمد استولى على ذهب جيد تركه عجلان لابنيه حسن وعلى ولاخ لهما شقيق لعلى ولا يوالمذكورا

كبيشا بعد قتل محمد بن احمد بن عجلان ثم سافر حسن بعد الحج من سنة تسع وثمانين وسبعمايه
الى مصر لتاييد امر اخيه على فى امرة مكه فانه ولى امرتها فى اثنا سنة تسع وثمانين
عوض عنان وما تمكن من دخولها ثم ولى نصف امرتها شريكا لعنان بعد ان حضر
الى السلطان بمصر فى النصف الاخير من رمضان من هذه السنه ووصل مع الحاج فى
هذه ودخل مكه فى اول ذى الحجه بعد مفارقة عنان واصحابه مكه وعاد حسن الى مكه
ومعه جماعه من الترك لتاييد اخيه على ثم حصل بين مقدمهم وبين حسن منافره
بالمروه فقال المقدم وانا اسمع لحسن انت صغير فسمعت حسنا يقول له ان كنت عندك
صغيرا فانا عند الله كبير فاستدللت بذلك على تيقظه وكان وصوله بهذا العسكر
فى ربيع الآخر او جمادى الاولى من سنة تسعين وسبعمايه وكان ملايما لاخيه على فى غالب
مدة ولايته واخوه مكرم له وما ظهر بينهما منافرة فاحشه الا فى وقتين بان فيهما
حسن عن على وغزى فى كلا الوقتين اخاه بمكه فدخلها فى المرة الاولى هجما فى جماعة
من اصحابه وخرجوا منها من فورهم وقتل بعضهم شخصا يقال له بحر وذلك فى اول
سنة اثنين وتسعين وسبعمايه والغزوة الاخرى فى سنة سبع وتسعين وسبعمايه فى جمادى
الآخره منها واقام بمن معه من الاشراف وغيرهم فى الزاهر اياما ثم رحلوا بغير قصد لان
بعض اصحاب على امر بعض اصحاب حسن بالرحيل فرحل وتلاه الباقون وسافر
حسن بعد ذلك الى مصر راجيا لامرة مكه فحضر عند الملك الظاهر صاحب مصر
بالقلعه غير مره ثم اعتقل بقلعة الجبل فى شهر رمضان من السنة المذكوره ووصل
كتاب السلطان الى على يخبره بذلك ويامره فيه بالعدل مع خلعة فلبسها وقرى
الكتاب بالمسجد الحرام فى سلخ رمضان وبعد جمعه استشهد على وذلك فى سابع شوال
من السنة المذكوره وبلغ قتله السلطان فى تاسع ذى القعده من السنة المذكوره فاطلق
حسنا وولاه عوض اخيه امرة مكه وجعل الى الامير بلبغا السالمى تقليد حسن للامرة
بمكه وكان يظن انه يدرك الحج فما قدر ذلك ووصل الخبر بولايته الى مكه فى اثنا العشر
الاخير من ذى القعده وقام بخدمة الحاج اخو محمد بن عجلان وكان بالبلد من حين
قتل على ووقع فى هذا الموسم فتنه فى يوم التروية نهبت فيها للحاج اموال كثيره وطمع
الحرامية فى الحجاج فنهبوهم بطريق عرفه وكان معظم النهب بالمازمين مما رمى عرفه

انعم به عليه السلطان عند
لان السلطان كان يعتاض
فخا للبيع الى بيع اسوا
عليه وربما ضحكوا

وسميها اهل مكه المضيق ورحل الحاج اجمع فى هذه السنه يوم النفر الاول وما توجه السيد
حسن من مصر الا بعد وصول الحاج اليها باياما نحو نصف شهر وتوجه معه جماعة من
الترك قيل انهم مائه وثلاثون وقيل سبعون ومعه من الخيل تسعون بقديد يوم النفاء
وغير ذلك مما تحتاج اليه ويتجمل به ولما انتهى الى ينبع طالب امير ها وبير بن مخبار بما
انعم به عليه السلطان على السيد حسن فتوقف وبير فى تسليم ذلك اليه فامر حسن
غلمانه بلبس السلاح والتهيؤ للقتال فلما عرف ذلك وبير ارضاه بخمسه وثلاثين الف درهم
ورحل عنه حسن الى مكه وامر اخاه محمدا واصحابه بلقائه فاجتمعوا قريبا من ثنية عسفان
او السويق وكان الاشراف لما سمعوا باقبال حسن الى مكه وخروج محمد ومن معه منها
للقائه رحلوا من عسفان الى غران الى شق طربن الماشى فطلب حسن الاشراف
يوما وليلة فلم يلحقهم لارتفاعهم فى الحزار وامر على بن كبيش ان يخرج من مكه بجماعة
من اهلها الى خيف بنى شديد ليقطعوا بها نخيلا للاشراف ففعل ذلك ثم اشير عليه
بالاعراض عن ذلك فترك وانتهى الى بير شميس واقام بها عشرا ثم دخل مكه فى يوم
السبت الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وسبعمايه فلبس الخلعه
وقرى عهده بالولايه وطاف بالبيت واقام بها الى اثنا ليلة الاحد وخرج ومن معه الى بير
شميس ثم انتقل منها فى النصف الثانى من جمادى الآخره من السنة المذكوره الى العيد
وكان الاشراف قد اقاموا به نحو خمسة وعشرين يوما بمعاونة الحميضات ثم رحلوا منه الى
جهة اليمن وامر فى النصف الثانى من رجب بقطع نخيل الفاجه والبريقه بخيف
بنى شديد وكلاهما لبعض الاشراف وكانوا قد اجتمعوا بدريب بن احمد بن عيسى صاحب
حلى وخوفهم من حسن فى مرورهم عليه الى وادى مر فذكروا انه لا قدرة له عليهم
ووقع كلامه فى قلوبهم لانهم لما قربوا من الموضع الذى حسن فيه مقيم ارسلوا يطلبون
الجيره من بعض اصحابه فى حال مرورهم واوهموا رسولهم انهم لا يمرون حتى يعود
عليهم بالخبر وقصد وا بذلك ان ينشبط عنهم اصحاب حسن فلما كان الليل مروا
واصحاب حسن لا يشعرون حتى انتهوا الى الوادى وتاثر لذلك حسن واصحابه وتحركوا
للاخذ بثار على بن عجلان وكان محمد بن محمود ممن انتصب لذلك لحسن سياسته فتكلم مع
القواد فى ذلك فاجابوه لما طلب لظنهم انه لا يتم ذلك على عادة بنى حسن فى التثبط

عن القتال بالحيرة فى كل يوم فيمل الطالب للقتال ويصالح المطلوب فجاء القدر بخلاف
ذلك لان الفريقين لما التقيا وبادر الاشراف الى الحرب لاستخفافهم بالفواد وكانوا
عرفوا بمكان الفواد العمره فحملوا عليهم حمله منكره زالت بها الفواد من اماكنهم وكادوا
ينهزمون فعطف الحميضات والسيد حسن وكان فى القلب ومن جمع لهذا الحرب
على الاشراف فانكسروا وقتل من سراة الاشراف سبعه ومن اتباعهم نحو ثلاثين وما
قتل من اصحاب حسن فيما قيل غير مملوك وعبد وكان معه الف رجل وما يتارجل من
الترك والعبيد والمولدين واهل مكه والاعراب واجار على حلة الاشراف من النهب
فسلمت وقصد واجهة الهدن واقام بالجديد حتى اتى الموسم واستفحل امره بعد هذه
الوقعه وكانت بمكان يقال له الزيمان بوادى مر قريبا من ابى عروق فى الرابع والعشرين
من شوال من السنة المذكورة وقيل فى هذا التاريخ فى شهر رمضان وما اتى الى جده
فى هذه السنه من تجار اليمن غير قليل ومضى اكثرهم الى ينبع وكان مقدم
القاضى وجيه الدين عبد الرحمن ابن القاضى نور الدين على بن يحيى بن جميع لانهم
اتوا الى جده ايام الحرب المذكور فعدلوا عنها الى ينبع ولما عادوا منها فى سنة تسع
وتسعين وسبعمايه تعرض لهم السيد حسن لاخذ الجبا منهم فراضوه فى ذلك بعد
ان اسقط عنهم الثلث منه وذبح بعض غلمانه يقال له محمد بن جماز ويعرف بابن
ابى داعس من غلمان الاشراف لتحسينه لابن جميع المرور على جده والذى حمله على ذلك
ان نفسه لم تطب بان يحصل لحسن نفع من التجار وكان جماعه من التجار واصلين
من اليمن لقصد ينبع فلما سمعوا بذبح المذكور وباسقاط حسن لثلث الجبا عن من تقدم
دخلوا الى جده وعنى حسن بحفظ الواصلين اليه من اليمن فى توجههم الى مكه
وفى عودهم منها الى جده فعادوا حامدين له ونال منهم نفعا جيدا تجمل به حاله
ومازال يزداد جمالا فى حاله وهيبته تعظم فى القلوب لان صاحب مصر بعث
اليه بخلعتين فى هذه السنة وذهب لشكر له على قتل اعدائه ووصل ذلك اليه
على طريق سواكن لخوف قصاده من صاحب ينبع وكان وصول ذلك اليه فى آخر
جمادى الآخر من سنة تسع وتسعين وسبعمايه وفيها قبل ذلك فى ربيع الآخر غزى
بعض بنى شعبه فأخذ منهم ثلثمائه بعير وغير ذلك وفيها اخرج الاشراف من جده

وكانوا

وكانوا نزلوها فى شهر رجب بمعونة القواد الحميضات لغضبهم على حسن واستمالهم
بالاحسان حتى ساعدوه على اخراجهم من جده وتبعهم الى عسفان فهربوا
الى خليص فتبعهم فهربوا ايضا فرجع عنهم وتوصلوا بغير حرم الى الخيف
فأجارهم بعض القواد الى انقضاء السنه وسكنوا الخيف وماجسر واعلى فعل
مايخالف هواه الى ذى القعده من السنة المذكورة وفيها قصد وا نخله وتكلموا مع
اهلها فى ان يمكنوهم من انزال اهلهم بنخله وكان الذى حركهم على ذلك الطمع فى
التجار الواصلين الى جده فى هذه السنه وكان الواصل منهم كثيرا فى هذه السنه
وبلغ الشريف خبرهم فاشار الى هذيل بان لا يجيبوا الاشراف لقصدهم واحسن
لهذيل بشئ من المال والتزم للاشراف بخمسين الف درهم على ان لا يخالف عليهم
ولا يخالفون عليه الى انقضاء السنه وانقضاء شهر المحرم بعدها وضمن عليه وعليهم
جماعه من بنى حسن وقدم التجار الى مكه وسافروا منها فى المحرم من سنة ثمانى مايه
فى قافلتين كل قافله ازيد من الف جمل وصحبهم السيد حسن فى مسيرهم الى
جده وحاطهم بالحراسه حتى ركبوا الى بلادهم واعطى الاشراف ما التزم لهم به وصالحهم
فى ربيع الاول فيما احسب من سنة ثمانى مائه الى انقضاء سنة ثمانى مائه والتزم
لهم على ذلك تسعين الف درهم فلما كان قبل يوم التروية بليلة او ليلتين
توجه حسن بامراء الحاج كلهم وجماعه من الترك والمغاربه الى وادى مر لقصد
الاشراف بسبب سوء بلغه عنهم فيما قيل فانهزموا الى الهدن وما ظفروا الا باحمد
ابن ابى فياض بن ابى سويد فقتل وعادوا الى مكه وفى آخر سنة ثمانى مائه
قبيل الموسم كحل بعض غلمان ذوى عمر لتجميله بعض الجلاب قبل بلوغها
ساحل جده وحصل من ذلك رعب فى قلوب بنى حسن وما جسر احد على ان
يجعل قبل جده الا فى الوقت الذى اذن فيه حسن وهو هلال ذى الحجه وما قرب
منه بايام يسيره وفى هذه السنه حج من اليمن فى البر ناس كثير مع محمل انفذه
الملك الاشرف صاحب اليمن وعليهم امير من جهته وعضدهم محمد بن عجلان
اخو حسن وكان قدم اليمن فى هذه السنه وناله برطايل من الاشراف واصاب
الحجاج هؤلاء فى اقبالهم الى مكه بالقرب منها عطش عظيم هلك فيه فيما قيل الف

نفس وتوجه المحمل ومن معه وفى خدمته السيد محمد للميمن فى ثانى عشرى ذى
الحجه من السنة المذكوره وكان انقطع المحمل من اليمن من سنة اثنين وثمانين
وسبعمايه وفى سنة احدى وثمانى مائه تغيّر الفواد الحيضات عليه لطمعهم فيما
حصّله من الخيل والدروع وماظفروا منه بقصد لانه لما ظهر له ذلك منهم
وصل اليه فى جمادى الآخر من السنة المذكوره ثلاثه نجابه واخبروا ان الامير
بيسق امير الحاج فى سنة تسع وتسعين وسبعمائه واصل الى مكه فى جماعه من الترك
وانه يتوجّه فى سنة احدى وثمانى مائه ووصل اليه مع النجابه المخبرين بذلك
خلعتان من قبل السلطان فلبسهما وقرى كتاب السلطان بالمسجد الحرام فتخوف
الحيضات منه ومن الترك الواصلين الى مكه وسافروا الى الشرق قبل وصول
الخبر بدنو الترك من مكه بيوم وذلك فى اول العشر الاخر من شعبان وفى ثالث
عشرى شعبان وصل الامير بيسق ومعه خمسون فرسًا ومائة مملوك وغيرهم من
الفقها وغيرهم لقصد العمره والحج وكان شميله بن محمد بن حازم احد اعيان
الاشراف لاقى الامير بالطريق فخلع عليه واعطاه دراهم وحمل دقيق وحلوى
وامره ان ياتيه باصحابه ليصلح بينهم وبين السيد حسن فاجابه الى ذلك وبعد
مفارقته له قصد الامير حلة الاشراف وكانوا قريبا منه بام الدمن فما وجد
لهم اثرًا لفرارهم قبل وصوله الى حلتهم وكان السيد حسن قد لقى الامير
بقاع ابن عُزّى ووصل الى مكه بعد وصوله وخلع الامير عليه وعلى محمد بن
محمد وعلى ابن كبيش ومكّن حسن اهل مكه من لبس السلاح وكان الامير
قد منعهم من ذلك ونقص سعر الذهب عما قرّره الامير فى قيمته لشكوى
الناس اليه ذلك وكان منع من الدعا لصاحب اليمن بعد المغرب على زمزم
فنهاه السيد حسن عن ذلك ومكّن من الدعا لصاحب اليمن على العاده وفى شهر
رمضان من هذه السنه غزى حسن عربا يقال لهم البقوم فغنم منهم مائتى ناقه
وبقرًا وغنمًا وعاد بذلك وكان البقر والغنم قد وكل بحفظه الى بعض
غلمان ممن ليس فيه كبير قوة فاستنقذ ذلك منهم المنهوبون وقتلوا من غلمانه جار
الله بن ابى سليمن وتركًا وفاتهم الابل وفى اول شوال منها توجّه الى وادى الطايف

لان الحمد اهل الجبل حشموه فى جيرته اهل الطايف وهو مكان مخصوص من وادى
الطايف فاسترضاه الحمد بثمانين الف درهم وخلى عن جرمهم ونال مثل ذلك من
بنى موسى اهل بيه وهو مكان مشهور بقرب وادى الطايف واستدعى آل بنى النمر
للحضور اليه فتوقفوا فبذل له الحمد اربعين الفا على ان يسير معهم الى آل بنى النمر
فسار معهم وهدم حصن آل بنى النمر وحصل فيه نهب كثير وقتل بعضهم وقُتل
من جماعته مملوكان وعاد الى مكه فى سادس شوال ومعه ازيد من عشرين فرسا
فاهدى منها للأمير اربعًا ثم راح الى الوادى وفى ليلة ثانى عشر شوال استدعى اليه
من فى خدمة الامير من الترك ومن بمكه من غلمانه من العبيد والمولّدين فذهبوا
اليه الى الوادى ومضوا معه الى الخيف فقطعوا فيه ثمر نخيل ذوى راح وقطعوا
بالبرقه نخيلا لبنى ابى سونبد وقطعوا فى الروضه والخضرا نخيلا للأشراف لانهم
دخلوا على الحيضات بعد عودهم من الشرق وحصل بينهم جميل فادبهم السيد
حسن بذلك ومضى الاشراف الى سايه فلما توجّه الحاج من مكه فى سنة احدى
وثمانى مائه بلغ الشريف حسنًا ان القوّاد وغيرهم طمعوا فى اهل اليمن فخرج فى
صحبتهم الى جده ومعه الامير بيسق فى آخر ذى الحجّه وعاد الى مكه بعد سفر اليمنه
من جده سالمين وفى اول شهر ربيع الاول سنة اثنين وثمانى مايه توجّه الى الشرق
واخذ من الطايف وليّه القُطعه التى قررها عليهم وعاد الى مكه فى الخامس
من ربيع الآخر وفيها اصطلح هو والاشراف آل ابى نمى من سنة وصار وايد خلون
مكه برفقته وبغير رفقته واظن ذلك اتفق بعد عوده من الشرق والله اعلم
وفى آخر جمادى الاولى منها وصل اليه خلعه من صاحب مصر فلبسها وفى هذه
السنه حصل له من التجار الواصلين من اليمن نفع ازيد من العاده بكثير لكثرة
من وصل منهم فى هذه السنة وكانت مراكبهم تزيد على العشره غير الجلاب ووصلوا
جده آخر رمضان ومكه فى شوال وفى سنة ثلاث وثمانى مائه فى ثانى صفر توجّه
الى المدينة النبوية زايرا لجدّه المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام على طريق
الشرق فى مايتى راحله ومائة جمل وستين فرسا وثلاثمائة رجل وعاد الى مكه فى
عاشر ربيع الاول وفيها ندب الى مصر القايد سعد الدين جبرو بهديه ولشراء مماليك

ترك وغير ذلك من مصالحه فوصل اليه فى الموسم من هذه السنه بجماعة من الترك
وفيها فى شعبان توجه الى الشرق واخذ من الطايف ولبّه القطعه الّتى قررها
عليهم وفيها وقف رباطه الذى انشا عمارته وهو بالقرب من مدرسته وما عرفت
هذه المنقبه لغيره من آمراء مكه الاشراف وفى سنة اربع وثمانى مايه فى صفر توجّه
الى حلى لان كانه استدعوه اليها عقيب فتنة كانت بينهم وبين دريب بن احمد بن
عيسى صاحب حلى وجماعته وفيها اى الفتنه قتل دريب فى يوم عرفه من سنة ثلاث
وثمانى مائه وكان الاشراف آل ابى نمى فى خدمته ومن انضم اليه من زُبيد وكان
فى خدمته حين توجه الى حلى القواد العمر والحيضات وما مرّ فى طريقه باحد
فيه قوه الّا وامره بالمسير فى خدمته بالظعن وكان قد سار اليها بذلك ولما دنى
من حلى خضع له موسى بن احمد بن عيسى اخو دريب وكان قد قام مقام اخيه لانه
كان شريكه فى حال حياته فى ولاية حلى ولكن التمعه لدريب فلاطف موسى حسنًا
ان لا ينزل الموضع المعروف بحلى وان يقصر دونه فما تمرّله قصد لان حسنا نزل
المكان المذكور واقام به اياما وشق ذلك على بعض من كان فى خدمته من القوّاد
العمره والحيضات لالتزامهم لموسى عن حسن انه لا يدخل حلى وبلغنى انه لما انتهى
الى حلى عبا من معه فى عدة صفوف وان موسى اقبل اليه راجلا يشق الصفوف
وهى تفترج له حتى انتهى الى حسن وهو راكب وعاد حسن بعد ذلك بايام الى مكّه
فانتهى الى موضع بالقرب منها يقال له الاطوى فى شهر ربيع الآخر من السنة المذكور
ثم دخل مكه بعد ايّام من وصوله الى الاطوى وخلع عليه الأمير بيسق يوم
دخوله الى مكه واحتفل بلقائه لانه لما توجه لحلى استنابه فى الحكم بمكه ثم نقم عليه
حسن بعض اوامره بمكه لان بيسقا منع من الدّعا لصاحب اليمن على زمزم بعد الغرب
فامر السيد حسن بالدعا له وارسل مرسومين من صاحب مصر فى احدهما ان لا يمنع
الدعا بمكه لسلطان اليمن وفى الآخر ان ليس لاحد من الامرآء الواصلين من مصر
فى اوساط السنه على صاحب مكه السيد حسن يد ولا حكم بل يعضدونه ويقوون
كلمته ويعلون شانه وان لم يسمع الامير وخالف وطلبكم القتال قاتلوه وقرى هذان
المرسومان خلف المقام بحضرة قاضى مكه عز الدين النويرى وجماعه من اهل الحرم

فى سلخ جمادى الاولى او مستهل جمادى الثانيه ولم يكن الامير بيسق اذ ذاك بمكه
لانه توجه من مكه بقصد مصر وقت العصر من اليوم التاسع والعشرين من جمادى
الاولى وفى الليلة التى تلى هذا اليوم بعد المغرب كان وصول امر السيد حسن الى
مكه بالدّعا لصاحب اليمن مع قاصد من جهته ومعه المرسومان ثم تنافرا بعد ذلك
لان الامير بيسق كان كتب شفاعات لنفسه وذكر فيها انه ازال من مكه المنكر فاخذ
ذلك منه السيد حسن واخذ منه قفل باب الكعبه ومفتاحه وكان الامير بيسق لما اخذ
ذلك عمل قفلا ومفتاحًا عوض ذلك وركبه فى باب الكعبه وقت العصر من اليوم الثانى
والعشرين من جمادى الاولى واعيد القفل القديم الى الكعبه وكان امر سدّ الشبابيك
التى بالجانب الغربى فاذن حسن فى فتحها وكان امر سنقل السوق من المسعى الى سوق
الليل فى اول ربيع الآخر وعوده الى المسعى فى عاشر جمادى الآخر واتفق ان عوده
كان بحضوره لانه كان عاد الى مكه فى ليلة رابع جمادى الآخر بعد ان بلغ كليّة ثم سافر
منها فى ليلة الثامن والعشرين من جمادى الاخر الى مصر وهو واجد على اهل مكه
وكانوا تقوّلوا عليه اهنته لكثير منهم لانه رسّم على القاضى الشافعى بمكه بغير موجب
وضرب بعض فقهآ الحرم وفراشيه وغيرهم من اهل مكه ومما حمد عليه امره
لبوابين المسجد الحرام بملازمه ابوابه وتنظيف الطرقات من الاوساخ والقمامه ونقل
الكدى الّتى كانت بسوق الليل والمعلاه وان لا تحمل السلاح بمكه واخراج بنات الخطا
والمخنثين وغيرهم من اهل الفساد من مكه وكان سبب اقامته بمكه تولّيه لامر
عمارة المسجد الحرام لان فى آخر شوال سنة اثنين وثمانى مايه احترق منه الجانب
الغربى وبعض الجانب الشمالى فقدم المذكور الى مكه فى موسم سنة ثلاث وثمانى
مايه واقام بها لاجل ذلك الى التاريخ السابق ووكّل بباقى العمارة جماعة من غلمانه وقد
اوضحنا فى كتابنا شفآ الغرام ومختصراته خبر هذه العمارة وسببها اكثر من هذا وفى اول
رجب من هذه السنه وصل بعض الاشراف آل ابى نمى وهم شميله بن محمد ابن حازم
وعلى بن ابى سويد وابن اخيه الى حسن وسألوه فى الصّلح فاجابهم الى ذلك مدّة
سنة ولم يذكر لهم ان القواد العمره يدخلون معه فى الصّلح ولما سمع بذلك القواد العمر
شق ذلك عليهم فذكر لهم انه لم يدخلهم معه فى الصّلح وانما صالحهم عن نفسه

وجماعته فرضوا منه بذلك وغمّ بذلك الاشراف فتجهزوا ورجعوا الى اهلهم بحلى او
قرنها وفيها فى اول شعبان وصل اليه موسى صاحب حلى فاعطاه الف مثقال وعشرة
افراس واظنّه جاء اليه مستنصرًا به على كائنه لانهم فى جمادى الاولى دخلوا حلى بالسيف
ونهبوها وهرب هو الى آل ابى نمى الى الطائف وفيها فى صفر حصل له خمسة وستون
الف مثقال وازيد فيما قيل من القاضى شهاب الدّين احمد بن القاضى برهان الدين المحلى
وجماعه من تجار الكارم لان المركب الذى كانوا فيه انصلح بقرب مكّه فاعطوه هذا المقدار
عوضا عن الربع الذى ياخذه ولاة البلاد فيما ينصلح فى بلادهم من الجلاب ولما بلغ
ذلك القاضى برهان الدّين المحلّى اشتد غضبه عليه وسعى فى ارسال شخص من خواص
السّلطان بمصر يطالبه بذلك فوصل اليه فى آخر رجب وبلّغ رسالته فاعتذر بتفرق ذلك
من يده ووعد بالخلاص وماطَلَ فيه وفى ليلة رابع عشر شوال منها وصل اليه نجابه
احمد بن خليل الفراخلعة وكتاب من صاحب مصر فلبس الخلعه وقرى الكتاب بالمسجد
الحرام فى رابع عشر شوّال ومما فى الكتاب الوصيه بالرّعيّه ولمّا دنا الموسم من السّنة
التى جرى فيها ذلك تخوّف حسن من لقاء الحاج المصرى لكثرة من فيه من التّرك
فانهم كانوا نحو مائتى نفر فيما قيل وكانت خيلهم قليله وما خرج اليهم الا بجمع كثير
جدًّا فهالهم ذلك وخلعوا عليه على العاده ودخل مكه وخدم الحاج وكان المحلّى قد غلب
على ظنّه ان حسنا لا يعيد اليه شيئا من ذلك فسعى فى احضار عنان بن مغامس بن
رميثه الى مصر فحضر اليها من الاسكندريّه وكان معتقلًا بها ونوّه له المحلى بولاية
مكّه فاخترمت المنيّة عنانا قبل ذلك ووصل نعيه الى مكه فى آخر ربيع الآخر
من سنة خمس وثمانى مائه وكانت وفاته فى اول الشّهر الذى قبله وفى خامس عشر
جمادى الآخر سنة خمس وثمانى مائه وصل من مصر خلعه للسيد حسن مع نجابه
ابن خليل ولبسها يوم السبت سادس عشر الشهر المذكور بالمسجد الحرام وفى آخر الشهر
وصل خادم من جهة السّلطان يقال له بلبل العلائى مشد الحوش وخلع على السّيّد حسن
خلعه وكان مقيما بعرفه فى هذا التاريخ وقبله بعد فى هذه السنه ارضى المحلى بعشرة
آلاف مثقال التزم له بها ووعد بخلاصها فى الموسم وفى هذه السّنه امر السّيد حسن
غلمانه بالاستيلاء على غلال اموال الاشراف آل ابى نمى وفى سنة ست وثمانى مائه قصده

جماعة منهم لاستعطافه وما شعر بهم الا عند نزله فعطف عليهم وفى سنة ست
وثمانى مائه استخدم بجدّ الفقيه جابر بن عبد الله الحراشى وفوض اليه الأمر فى
جميع ما يصل اليها من جهة الشام واليمن فنهض بخدمته نهوضا لم ينهض بمثله
احد من خدامه فيما مضى وعمّر الحراشى الموضع الذى يقال له الفرضه بجدّ ليحاكى
به فرضة عدن وقرّر لبنى حسن الرسوم التى بتنا ولونها الآن وجعل لهم فى ثلاث
حلات وابطل رسومهم السّابقه وكانت توخذ من التاجر مع الجباة فلم تجعل
لهم على التجار سبيلا فاراح التجار من مطالبتهم وفى سنة ست وثمانى مائه فيما
اظنّه بعث حسن رتبه الى حلى مقدمهم على بن كبيش فاستغفلهم بعض جماعه
موسى صاحب حلى وفتكوا فى اصحاب حسن بالقتل وغيره وفى سنة ست
او فى سنة سبع وثمانى مائه توجّه الحراشى الى حلى وبنى فيها مكانا تحصّن فيه
اصحاب حسن ومن انضمّ اليهم وحفر حوله خندقا وفى سنة ست وثمانى
مائه اتى الخبر الى حسن بوفاة القاضى برهان الدين المحلى فاستراح من طلبه
وفى آخرها توفى ابنه القاضى شهاب الدين احمد بن المحلى بمكّه فى اخر ذى
القعده وبين وفاتيهما تسعة اشهر او نحوها فنال من تركة الولد اشياء طايله ووجد
فى ديوان ابن المحلى ان الذى صار للسيد حسن من زكا بيه الف واربعمايه زكيبه
وفى سنة سبع وثمانى مائه اتاه طالب بمال المحلى فاطل وفيها شفع اليه الملك
الناصر احمد بن اسمعيل صاحب اليمن فى تركه التشويش على موسى صاحب حلى
فما ابعد وحثّه على الموافقه اديب العصر القاضى شرف الدين اسمعيل بن المقرى
اليمنى بقصيده مدحه فيها اولها شعر

احسنت فى تدبير ملكك ياحسن ٭ واجدت فى تحليل اخلاط الفتن ٭

ومنها

٭ موسى هزبر لا يطاق نزاله ٭ فى الحرب لكن ابن موسى من حسن ٭
٭ هذاك فى عمن وما سلمت له ٭ بمن وذا فى الشام لم يدع اليمن ٭

وفى اوايل سنة ثمان وثمانى مائه ورد عليه كتاب الملك الناصر صاحب مصر
يخبره فيه بهزيمته لاعدائه بالسعيديه ورجوعه الى كرسى مملكته بقلعة الجبل

بمصر والذى وصل اليه بذلك بعض جماعة الامير اينال باى المعروف بابن قشماس
وكان اليه تدبير المملكة بمصر راجيا للبر من السيد حسن فما خيب امله وامر بقراءة
ختمه وبالدعاء عقبها للملك الناصر وكتب بذلك محضرا نفذ مع حامل كتابه وفى ثانى ربيع الآخر
وصل اليه من صاحب مصر خلعه مع خلعة القاضى جمال الدين ابن ظهيره بولاية قضاء مكة
فلبس كل منهما خلعته وفى آخر هذه السنه ذهب الى الشرق ثم الى اليه وحارب بعض اهلها
واستولى على بعض حصون من حاربه وفى هذه السنه امر بهدم بيتى حسب الله بن سليمن
ابن راشد الخان المعروف به وغيره لان شخصا يقال له سلمان شكى اليه من ابن راشد وبعد
ايام قتل سلمان عليه فاتهم بقتله بعض اصحاب ابن راشد وما استطاع ابن راشد ان
يتظاهر بمكة حتى اذن له فى ذلك السيد حسن بعد سنتين مع كونه صهرا لبعض اعيان
القواد العمره وفى سنة تسع وثمانى مايه تغير السيد حسن على الحراشى لحبث لسانه
وامتنانه عليه بالخدمه فقبض عليه فى رمضان وبعثه الى مكه وسجنه بها الى الموسم
ثم اطلقه بشفاعة الامام صاحب صنعا باليمن وكان قد استقصى امواله فمن عليه
بشئ منها عند اطلاقه وفى سنة تسع وثمانى مايه ساله التجار الذين بمراكب الكارم
ان يحلوا بجده لخراب مراكبهم فاجاب سؤالهم ووافقوه على تسليم ماشرطه عليهم
وقيل ان الذى حصل له من التجار ومن الحراشى نحو اربعين الف مثقال وفى سنة
تسع وثمانى مائه ايضا سعى لابنه السيد بركات فى ان يكون شريكه فى امرة مكه
فاجيب سؤاله ووصل لابنه تقليده مورخ بشعبان سنة تسع وثمانى مايه واكبد
ظنى انه فى النصف الثانى من شعبان سنة عشر وثمانى مايه ذهب الى الشرق فى
زمن الصيف ثم عاد الى مكه وفى هذه السنه قدم المدينه زايرا من الشرق فى جمع كثير
فخاف منه اهل المدينه وتزوج ببعض اقارب امير ها جماز بن هبه وفيها ايضا حمل
الى القاضى الشافعى بمكه جمال الدين ابن ظهيره ثلاثين الف درهم عوضا عن مال
كان اخذ ليتيم تحت حجر الحكم العزيز بمكه واستحسن الناس منه تخليص ذمته وفيها
وفيها وقف دارين بمكه صارتا اليه بالشراء من ورثة العماد عيسى بن الهليس وفيها
تشوش لانقطاع اخبار مصر عنه فبعث القاضى ابا البركات بن ابى السعود بن ظهيره
يتعرف له الخبر ويسد ما لعله يجد من خلل ووكله فيما له من الرسم بمصر وامره

ان لا يظهر وكالته عنه ان كان وكيله القاضى نور الدين ابن الجلال الطنبدى
غير متوار فخالف ما امره به فى امر الوكاله وما وجد عليه خللا لان صاحب مصر
كان بعث اليه تشريفا وكتابا يتضمن دوام ولايته مع امير من جهته ووصل ذلك
اليه فى رمضان من هذه السنه قبل وصول قاصد المذكور الى مصر وفى رمضان
من هذه السنه وصل اليه الشريفان وبير ومقبل ابنا مخبار امير اينبع موالين
له فاقبل عليهما وكان بينه وبينهما وحشه فزالت وحلفا له وحلف لهما على التناصر
واحسن اليهما بمال جيد وفى رمضان من هذه السنه وقف عدة وجاب بالهنيه والعقيق
والفتيح والريان بعضها على رباطه وبعضها على رباط ربيع وبعضها على رباط الموفق
وبعضها على رباط العزور رباط العباس وبعضها على الاشراف من اقاربه وفيها
وصل اليه هديه طائله من صاحب بنجاله السلطان غياث الدين اعظم شاه ووزير
خان جهان على يد الناخوذا محمود ووصلت معه صدقه من السلطان المذكور لاهل
الحرمين وخلع لقضاة الحرم وائمته وغيرهم من اهله وفيها وصل اليه هديه
من صاحب كنبايه وكتاب يخبره فيه بانه انهى اليه ان الناس فى يوم الجمعه لا يجدون
ما يستظلون به عند سماع الخطبه بالمسجد الحرام وان بعض الناس وسمى جماعة منهم
الشيخ موسى يعنى المناوى استحسنوا ان يكون هناك ما يستظل به الناس وانا ارسلنا
بخيام يستظل فيها الناس فامر بنصب الخيام فنصبت حول المطاف مرة قليله ثم
صارت اليه وكان فى نصبها ضرر لما يحصل للناس من الغبار فى حالها وكان
نصبها بعد سفر الحاج المصرى من مكه وفى هذه السنه ايضا مكن المصريين من القبض
على امير الحاج الشامى لسؤالهم له فى ذلك وصورة ما فعل انه اتى الى امير الشامى
فى جماعة من اصحابه وهو عند مقام الخليل لصلوة الطواف فى نفر قليل جدا فقال
له تذهب تسلم على امير الحاج المصرى فقال له فى غير هذا الوقت فما مكنه حسن من
ذلك ومضى به الى امير الحاج المصرى فقيد وفى سنة احدى عشره وثمانى مائه
فى المحرم ندب القايد سعد الدين جبروح الى مصر مهديه طالبه يسعى له فى ان يكون
ولده السيد احمد شريكا لاخيه بركات فى امرة مكه فاجيب الى ذلك وولى حسن نيابة
السلطنه بالاقطار الحجازيه وذلك فى العشر الوسط من ربيع الاول سنة احدى عشره

وصل اليه رسوله بغته فى النصف الثانى من ربيع الثانى من السنة المذكورة
ووصل معه خلعه للمذكور وخلعتان لولديه وكتاب من السلطان يشهد
بولايتهم لما ذكر وفى آخر ربيع الآخر منها ولّى امرة المدينه لعجلان بن نعير
ابن جماز بن منصور عوض اخيه ثابت بن نعير وكان قد عاد لامرة المدينه وعزل
عنها جماز وما وصلت ولايته الا بعد موته وبعث حسن الى جماز يعلمه بعزله
وينهاه عن التعرض لما فى حاصل الحرم فكان ذلك سبب اغرائه لانه نهب ما فى
حاصل الحرم وخرج من المدينه قبل ان يصل اليها عجلان وكان حسن
امره بالمضيّ اليها فمضى على طريق الشرق ليضم اليه جماعته ويسير بهم الى
المدينه وبعث حسن ابنه احمد فى جماعة من بنى حسن الى المدينه على طريق الجاده
فوصلوها بعد خروج جماز منها ولما دخل عجلان الى المدينه صار الخطيب بها يدعو للسيد
حسن على المنبر فى الخطبه قبل عجلان وبعد السلطان واستمر له الدعا فى
الخطبه وبعد المغرب على سدّة المؤذنين الى ان زالت ولاية عجلان فى وقت
وصول الحاج الشامى للمدينه فى النصف الثانى من ذى القعده سنة اثنتى عشره
وثمانى مايه وفى سنة احدى عشره وثمانى مايه نزل السيد حسن بعرفه مدّه
ثم مضى الى جهة اليمن بلغ مكانا يقال له البديح وفى آخر هذه السنه اخذ من
العفيف عبد الله بن احمد الهبّى خمسة الآف مثقال على ما قيل عوضا عن بيت شعر
بعثه لصاحب اليمن لما طلب ذلك منه صاحب اليمن وما كان عوضه عن ذلك
وفى سنة احدى عشره عمّر دوراعدّه فى المكان المعروف بدار عيسى وكان التوّ
لامر عمارتها الحراشى وكانت قبل عمارتها بيدرا حا متّسعا مملوّا بالاوساخ حتى صار
كالمزبله وفى سنة اثنتى عشره وثمانى مائه وصل الخبر الى مكّه بان صاحب اليمن
امر عبس الجلاب عن مكّه غضبا على حسن بسبب ما اخذ من سفيره العفيف عبد الله
الهبّى فشق ذلك على السيد حسن فاغراه الحراشى بغزو اليمن وقال له انا اقوم بجهازك
واجمع لك الرجال من اليمن فتحرك لذلك ثم اشير عليه بالملاطفه فمال اليها وبعث
الشبيكى الى اليمن رسولا يعتذر ويلتزم عنه بما يطيب الخاطر وهدية للتّرك
فقبل ذلك السلطان واذن للناس فى السفر فقدموا ولكن دون العاده وفى هذه

السنه

السنة وصل اليه خلعه من صاحب مصر فلبسها فى شعبان وفيها تغيّر صاحب
مصر على السيد حسن فرسم بالقبض عليه وعلى ابنيه وعزلهم والاحتفاظ بهم واسنّ
ذلك الى امير الحاج المصرى الامير يشبق فاستعد لحرب المذكور وحصل مدافع وسلاحا
كثيرا ثم سعى عند السلطان فى تقرير المذكورين فى ولاياتهم على ان يخدمه السيد
حسن بما يليق بمقامه فاجاب الى ذلك وبعث اليهم بالعهد والخلع مع خادمه الخاص
فيروز الساقى وكتب الى امير الحاج المذكور بالكف عن محاربتهم وكان قد اعلن
بينبع انه يريد حرب حسن وكان حسن قد استعدّ لحربه لما بلغه الخبر فى عاشر ذى
القعده وما انقضى شهر ذى القعده الا وعنده فيما بلغنى نحو ستمائة فرس واربعة
الآف من الاعراب غير بنى حسن والمولدين والعبيد وبينما الناس فى كرب لهذا
الحال اتاهم من اللطف ما لم يخطر لهم ببال وذلك انه وصل من اخبر بوصول فيروز
وما معه من العهد والخلع للمذكورين وما كان غير قليل حتى وصل فيروز فالبس
المذكورين الخلع السلطانيه وقرى عهدهم بالولايه وسعى عند السيد حسن لامير الحاج
فى دخول مكه والاغضاء عنه فاجاب سؤاله على ان يسلم امير الحاج ما معه من السلاح فلجأ
الى ذلك امير الحاج على ان يعاد اليه سلاحه عند سفره فامضى له شرطه ودخل مكّه
واجتمع بالسيد حسن بمنزله باجياد فاحسن ملاقاته ولم يجتمعا بعد ذلك وسلم
اليه سلاحه عند سفره من منى وماج السيد حسن ولا غالب عسكر فى هذه السنه
وحج قليل من اهل مكه خائفين وذهب للناس اموال كثيره وجرحوا ولولا كف السيد
حسن اصحابه عن اذاية الحجيج لكثر عليهم العويل والضجيج وتأخر فيروز عن الحجاج
بمكه لقبض ما التزم به السيد حسن من الخدمه وذلك الف زكيبه للسلطان غير
ما لفيروز ومضى بعد ايام الى جدّه فشحنت الزكايب بحضوره ووصلت سالمه الى
الطور ثم الى مصر ويقال انها بيعت فيها بخمسين الف مثقال وفى سنة ثلاث عشره
وثمانى مايه وَدَى السيد حسن الامام ابا الخير ابن الشيخ ابى اليمن الطبرى
من عنده وسلّم الدّيه دراهم الى ورثته واخوته لان بعض مماليكه فيما قيل طعن
ابا الخير ليلا وهو لا يشعر به لظنه حراميا فمات لوقته وكان قتله فى صفر وتسليم
ديته فى ربيع الاول فى سنة ثلاث عشره وفيها فى ربيع الآخر وصل اليه تشريف من

صاحب مصر فلبسه فى العشرين من الشهر المذكور وكان جُهز اليه مع نجابه
احمد بن خليل فقتل فى الطريق ووصل اليه ذلك مع بعض رفقته وفيها
وصل له من صاحب بنجاله السلطان غياث الدين هديه طايله ومن وزيره خان
جهان ووصل اليه كتاب السلطان بان يعين رسوله ياقوت الغيائى فيما ندبه له
من عمارة مدرسة بمكه وشراوقف لها فباع منه دارين متلاصقتين مجاورتين للمسجد
الحرام صارتا مدرسة للسلطان غياث الدين بعد هدمهما وانشآ عمارتهما وباع منه
ايضا اصيلتين بالركانى واربع وجاب من عين الركانى ليكون ذلك وقفا على المدرسه
وما رضى فى ذلك الا بمائتى عشر الف مثقال فسلم اليه ثمانمائة عوضا عن ذلك لانه
لم يعذر واخذ منه ايضا شيا كان معه لعمارة عين عرفه على ان يتولى هو ذلك وكان
السلطان المذكور قد ندب حاجى اقبال مولى خان جهان بصدقه لاهل المدينه
وهديه لاميرها جازفانه لم يكن سمع بعزله ولا موته وكان موته بأثر ذهبه للمدينة
مقتولا وامر بعمارة مدرسة له بالمدينة وشرا وقف لها بالمدينه فاتفق ان المركب
الذى فيه ما بعث به السلطان لاجل ذلك انصلح فى بعض مراسى الشقان فاخذ
السيد حسن ربعه مع ما كان بجاز ويقال ان الذى اخذه من اقبال وياقوت يساوى
ثلاثين الف مثقال وكان مع ياقوت صدقه لاهل مكه ففرقها عليهم وانتفع بها
الناس وكان معه خلعه لقضاة الحرم وايمته وشيخ الحجبه وزمزم فاوصلها اليهم
وفى آخر هذه السنه بعد الحج قبض السيد حسن ما كان للقاضى وجيه الدين عبد الرحمن
ابن جميع مع سفرايه من الاموال واستقصى فى ذلك ويقال ان بعض غلمانه من
المولدين هموا فيه بسوء لكونه لم يسمح لهم ولا لغيرهم بشئ من ذلك فما تمكنوا منه
لتيقظه لهم فان خبرهم بلغه من بعض من كان حالفهم عليه من القواد واحسن
لمن اعلمه بذلك ولغيره من القواد واعرض عن المولدين ونفرمنهم فبانوا عنه
ولازموا القواد مدة اشهر وما كل المولدين بان عنه وانما بان منهم المسئ فى حقه
وبعث الى صاحب اليمن يخبره بما اخذ ويذكر له ان سببه ما وقع من ابن جميع من
استيلائه على ما كان بيد سفير شكر مولاه من المال لشكر وكان ابن جميع قد تعرض
لسفير شكر لما بلغه ما اخذ بمكه من خاله العفيف عبد الله الهبتى وبعث مع كتابه

كتاب

بكتاب وصل اليه من مصر من صاحبها الناصر يتضمن ذم ابن جميع وامر صاحب
اليمن بالقبض عليه وتخليص حقوق الناس منه وارساله الى مصر معتقلا فشق
ذلك على صاحب اليمن واعرض عن الكتابه الى صاحب مكه ثم تلطف به فكتب له كتابا
اوله بعد البسملة والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم كبر مقتا عند الله ان تقولوا
ما لا تفعلون نحن لا نقول الا ما نفعل حسنا ولا نرى الارض واهلها الا ودايع معنا
ولا نريد المال الا للصنايع وحسن الثنا ولا ندين الا بالوفا لمن عاقدنا وبالجفا لمن
خادعنا وشر الكلام كلام ينقض يومه غده وشر المواعيد موعد من لا يصدق
لسانه يده ووقفنا على كتاب المجلس السامى وذكر له القابا ثم قال فوجدنا فيه
الفاظا يدعى بالمودة وهى مستوحشة من دعواها مستحيية من سمعها او رآها
وما بالمجلس حاجه الى ان يقول بلسانه ما ليس فى قلبه ويضمر امرا ويودع غيره
فى كتبه قاربا فارغب بنفسك ان ترى الا عدوا او صديقا اما الشكوى من عبد
الرحمن فقد عرفت ممن كان الابتدا ومن كافاك فما اعتدا ومع ذلك فقد حصلت
عقود وحساب وحصل منا تفضل واحتساب وأمرناه فعوض وانسد الباب
واما المال فما لعبد الرحمن مال فيستلف ولا حال فيستخف واما دفعه فى العام الماضى
عن التاجر الذى أوذى ببلده وهو حاضر فما كنا نستغرب منه حفظ الجار ولا
نظنه نستغربه وانا لنعجب ممن يمن بحفظ جار والمصون منصبه وامر التمادى
فى الذى هو بيننا يكفيك فاستاخر به او تقدم انتهى ورب ما بعض الفاظ هذا
الكتاب املیت هنا بالمعنى ولم يفت منه الا الفاظ يسيره فى القاب المكتوب اليه
ووصل اليه هذا الكتاب مع القاضى شرف الدين اسمعيل بن المقرى وهو فى
جهة اليمن فى آخر رمضان او فى شوال من سنة اربع عشره وثمانى مائه ووصل
اليه قبيل هذا التاريخ من هذه السنه وهو بهذه الجهة كتاب من الناصر صاحب
مصر وخلعه وعرفه الرسول بذلك ان السلطان يعتب عليه تقصيره فى الخدمة
وكان هذا الرسول قد تعوق كثيرا فى الطريق وتشوف حسن لمعرفة الاخبار
وما قدر انه سافر من مكه الا بعد وصول الرسول المذكور اليها فلما وصل مصر
وجد الاطماع كثيره فى مولاه فحضر عند السلطان وبلغ رسالته واعتذر عن مولاه

فى تاخير الجواب وذكر انه يقوم بواجب الخدمه وعاد الى مكه مع الحاج وشاع ان
السلطان اعد نجابا كثيره ومزادات فظن حسن انه يريد الحج فحج وظهر
ان تجهزه الى الشام ولما انقضى الحج من سنة اربع عشره وثمانى مائه ندب
السيد حسن سعد الدين جبرون الى مصر بهدية لصاحبها الناصر فى مقابلة ما
التزم له به فوجد قد توجه للشام وفى سنة اربع عشره وثمانى مائه تصدق السيد
حسن بصدقه جيده قيل انها عشرة الاف درهم والصدقه من عادته والذى
حركه عليها فى هذا الوقت انه مرض مرضا شديدا خيف عليه منه فرآى فيما قيل
النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم ومسح بيده الشريفه عليه وامره بالصدقه فشفى
باثر ذلك وفعل ما ذكرنا من الصدقه وفى العشرين من جمادى الآخره سنة خمس عشره
وثمانى مائه وصل للسيد حسن وابنيه خلع وكتاب للسيد حسن من الخليفه المستعين
بالله امير المؤمنين ابى الفضل العباسى بعد عوده الى مصر من الشام وقيامه فى
مقام السلطنه عوض الناصر فرج لقتله فى صفر من هذه السنه وكان وصول الكتاب
والخلع على يد سعد الدين جبرون وكتاب امير المؤمنين يتضمن اعلامه بقتل
الناصر فرج بسيف الشرع وانه فوض تدبير الامور بالممالك للامير شيخ ولقبه بنظام
الملك وانهم على ولاياتهم وقرى الكتاب بالمسجد الحرام والبس المذكورين الخلع
وذلك فى يوم الاربعا العشرين من جمادى الآخر ودعى فى هذا المجلس للخليفه
وللامير شيخ ودعى للخليفه على زمزم بعد المغرب وفى الخطبه وكان الدعا للخليفه
بمكه مقطوعا من دهر طويل جدا وبعد ذلك بقليل وصل كتاب الخليفه الى
السيد حسن تخبره فيه بالقبض على على بن مبارك وذلك فى شعبان اعنى
وصول كتابه وفى شوال من السنة المذكوره وهى سنة خمس عشره وصل خلع للمذكورين
من السلطان الملك المؤيد ابى النصر شيخ بعد ما بويع بالسلطنه بالديار المصريه
فى مستهل شعبان من السنة المذكوره ووصل منه كتاب تخبر فيه بذلك وباستقرار
المذكورين فى ولاياتهم وفى سنة خمس عشره ايضا نفر الاشراف اولاد محمد بن عجلان
من عمهم السيد حسن لان احمد بن محمد ضرب مسعودا الصبحى نايب عمه بجده لكثره
مطله له فى بقيه حواله عليه فغضب لذلك عمه وامر باخراجه من البلاد والامر

اهون،

اهون من ذلك فغضب لاحد اخوه رميثه واظهر التجهز للخروج فما ترضاه عمه فمضى
على جهان حتى كل وخرج واخوته غير واحد منهم صوب الفواد العمر فمكثوا عندهم
اياما وتكلموا مع عمهم فى تطييب خواطرهم فاعرض فمضوا الى ينبع ثم الى مصر
فما وجد وافيها كبير وجه وحسن لهم القاضى نور الدين ابن الجلال الرجوع الى
عمهم وانه يرضيهم فمالوا الى ذلك وتوجهوا مع الحاج حتى بلغوا ينبع ولما سمع عمهم
بوصولهم منع من دخولهم مكه فاقاموا ينبع الى اثنا السنة الاتيه وفى سنة خمس
عشره اجاب السيد حسن الى ان يعوض صاحب اليمن عن ما اخذه لابن جميع
بثلاثين الف مثقال تودى اليه فى كل سنه عشرة الاف لان ابن جميع اظهر ان
الذى اخذ له حسن بمكه لا يساوى الا هذا المقدار لئلا يكثر فيه طمع مخدومه
وقال سرا ان ذلك يساوى ثمانين الف مثقال حكى لى ذلك عنه الجمال المصرى
بخل زبيد وكان ممن سعى فى ذلك عند السيد حسن مولاه القايد زين الدين شكر
لانه كان قدم الى اليمن فى اثنا هذه السنه بعد ان وصلته ذمه من صاحب اليمن
فلما اجتمع بصاحب اليمن ساله فى اطلاق الجلاب الى مكه فقال لا يكون الا بعد
تسليم المال فوافقه على القدر المذكور فرضى به السلطان وعاد شكر الى مكه فبلغها
فى العشر الاخير من رمضان فعرف مولاه الخبر فما امكنه الا الموافقه وسافر من
مكه فى اوايل شوال بعد ان حصل عروضا من القماش والحرير يساوى ذلك فلما
بلغ كمران اقبلت الجلاب الى مكه لان السلطان قال لهم اذا وصل اليكم شكر فاذهبوا
الى مكه وكان لهم بكمران مده على نية التعجيل بينبع وكان المقدم على الجلاب القاضى
امين الدين مفلح التركى الملكى الناصرى فوصل الى مكه فى اوايل العشر الوسط من
من ذى القعده ونجلت الجلاب بجده وتوجه بعد الحج الى اليمن بعد ان جمع اعيان
الناس من اهل مكه والمجاورين بها لقرآة ختمه شريفه بالمسجد الحرام ليلا وامر
باهداء ثوابها لمخدومه وبالدعا له واحتفل باحضار شمع كثير وقد فى حالة القرآة
واحضار بخور وطيب للحاضرين وعمل فى صبيحة هذه الليله سماطا عظيما حضره الاعيان
من الناس وغيرهم وفعل فى مدة مقامه بمكه معروفا كثيرا وفى موسم هذه
السنه اقبل السيد حسن على الخرائى وكان قد نافر السيد حسن فى سنة اثنتى عشره

ووشابه الى الناصر صاحب مصر مع من وشابه وكان ممن ابلغ فى ذلك لكونه
يعرف حاله لخدمته له فلما خاب سعيه فى حسن لرجوع الناصر عما كان وافق عليه
من عزله اقام الحراشى بينبع ولا يمر ولا نهاها واكتسب وصار بغرى صاحب اليمن بحسن
فاشار حسن الى اخراجه من ينبع فتوجه الى مصر فلقى بها سوء وامر السلطان بايصاله
الى حسن ووصل مع الحاج الى مكه والباشه فى عنقه فرآه حسن فى هذه الحاله وحبا
ونزل برباط الشرابى عند الامير وكان يخرج ليلاً للطواف مع بعض غلمان الامير فلما
كانت ليلة يوم التروية خرج كذلك وانفلت ممن هو موكل به ومضى الى مكى ابن راجح
وكان مُوَادًّا له فعرف به حسنا فراعه ولا دل عليه فلما انقضى الموسم ظهر جابر وكثر
تردده للسيد حسن وحلف كل منهما للآخر على الوفا بالصحبه ففوض اليه السيد حسن
امر جدة فحصل له ما ارضى به صاحب اليمن من التجار من غير كثير ضرر يلحقهم فى ذلك
ومازال فى خدمته حتى شنق لانهامه بالميل مع رميثه بن محمد بن عجلان فى ليلة النصف
من ذى الحجه سنة ست عشره وثمانى مايه بباب المعلاه وفى هذه الليله شنق ابنه محمد
ابن جابر بباب الشبيكه وفى سنة ست عشره وثمانى مايه تقرب السيد حسن بتسبيل
البيمارستان المستنصرى بالجانب الشامى من المسجد الحرام للضعفا والمجانين وتصرف
غلة القيساريه المعروفه بدار الامارة عند باب بنى شيبه فى مصالح المشار اليهم وذلك
لانه كان استاجر المكانين المذكورين فى سنة خمس عشره مئة مايئة سنه هلاليه من
القاضى الشافعى بمكه باجره معلومه على ان يصرفها فى عمارة المكانين لخرابهما فعمرها
وزاد فى البيمارستان فاكثر فيه النفع ووقف ما زاده وما يستحقه من منفعة المكانين
فى باقى المده المذكوره على الوجه السابق وثبت ذلك عند حاكم مالكى وحكم به لموافقته
رأى بعض متأخرى المالكيه فى وقف المنافع وبعضهم يمنع ذلك وهو مقتضى مذهب
الشافعى وابى حنيفه وابن حنبل رحمهم الله وكان اثبات ذلك والحكم به فى صفر من السنة
المذكورة وفيها شرع فى عمارة رباط آخر باجياد للفقرا وكمل فى التى بعدها وفيه بقيه
تحتاج للعمارة فالله تعالى يتقبل ذلك منه وفى ليلة سادس جمادى الاولى من سنة ست
عشره وثمانى مائه وصل رميثه الى حدا من وادى مر على غفلة من اهلها لان عمه رغب
فى اخراجه من ينبع وما وجد مذهبا غير هذا ولما بلغ عمه خبره امر بالمبادره بابعاده

وصمم على ذلك وركب الى جهته فما وسع الذين نزل عليهم الا ابعاده فمضى الى ينبع والتحق
به فيها بعض القواد العمره فعاد به الى منزلهم بالعد واخبر السيد حسن بوصوله
فتوجه للعد بعسكره وكان رميثه قد توجه منه بعض القواد والشريفين ميلب وشفيع ابني
على ابن مبارك وما شعر الناس به الا وقد هجم مكه من درب اليمن فى ضحى يوم الخميس
رابع عشرى جمادى الآخره سنة ست عشره وثمانى مايه وما قدر الذين بمكه من جماعة
حسن على دفعهم وانضم اليه منهم جماعه وما احدث بمكه سوء ولا من معه ثم خرجوا منها
لتخوفهم من قصد حسن لهم وكان من خبر حسن انه اخبر بقصدهم لمكه فشق ذلك
عليه لتخيله انهم ينهبونها ويشقون بذلك ويتحصنون فيها فلما انتهى الى الزاهر اتاه
بعض اصحابه بمكه فاخبره بخروجهم منها وعدم افسادهم وقصدهم الى الابطح
فنزل على الابطح من ثنية المقبره ورأى سوابق عسكره رميثه ومن معه فاتبعوهم
ونالاهم الباقون ثم ان السيد حسن سئل فى الرجوع عنهم رحمة لهم فرحمهم وعاد الى
مكه ثم بلغه انهم مقيمون بنخله فتوجه اليهم حتى انتهى الى نخله ففارقوها وقصدوا
الطايف فبعث بعض خواص حسن الى اهل الطايف بالاعراض عن المذكورين فاعرض
عنهم ناس واكرمهم ناس بما ليس فيه كبير جدوى فقصدوا نعمان ليتوصلوا منه
الى اليمن فسلكوا طريق النقب حتى بلغوه وانتهوا الى عرب باليمن فحاربوهم وكسبوا
منهم ما تجمل به حالهم وبدا من رميثه فى هذا اليوم ما يدل على كثرة شجاعته واقاموا
باليمن مده ثم عادوا فقصدوا جده وخفى مسيرهم اليها على السيد حسن ولما وصلوا
جدة نهبوها واخربوا بيت الصبحى وذلك فى العشر الوسط من رمضان سنة ست عشره
وبلغ خبرهم السيد حسنا فبادر اليهم ولقوه بقرب جدة متأهبين للقائه فمنعه من
محاربتهم القواد فلم يمكنه المخالفه وطيبوا نفسه باخراج رميثه ومن معه من جدة
ومكنوه منها ثم قطعوا بين الفريقين حشبا وسعوا فى الصلح بين الفريقين فلم يتفق ذلك
لان حسنا لم يوافق على دخول من الف على رميثه من العبيد والمولدين فى الصلح وابى رميثه
الا دخولهم وعرف كل من حسن ورميثه ان القواد لا تمكن احدا منهما من الآخر فتسالموا
من القتال حتى انقضى الحج من هذه السنه وبعد الحج توجه السيد حسن الى العد بعسكره
ومعه مقبل بن مخبار وجماعه من اصحابه وكانوا قد موا فى هذه السنه للحج ولنصر حسن وعرف

رميثه واصحابه انه لا قدرة لهم على المذكورين وان من يتخيلون منه النصر من ذوى عمر الملايمين لحسن لا يمكنهم النصر فى هذا الوقت فقصد رميثه والأقوياء من اصحابه الى جهة اليمن فى البر وركب الضعفا منهم البحر واجتمعوا بحلى وكان السيد حسن بعد دخول رميثه الى مكه امر بعمارة سور باب المعلاه وباب الماجن لتخلل البنا فيهما وقصر جدرهما فعمرا حتى كلا بالبنا غير موضع فى سور باب المعلاه فانه تخلل من البنا ولكن الذى تحته مهواة وارتفع جدرانهما وكان الحجاج من اليمن فى هذه السنه كثيرين ومعهم متاجر كثيره ومقدمهم القاضى امين الدين مفلح فجباهم غلمان السيد حسن وعنفوا بهم وكانوا يتوسلون فى التخفيف عنهم بالقاضى امين الدين فيتكلم لهم ولا يجدى كلامه فنا ثر لذلك ومضى على ذلك الى اليمن فلقى رميثه بحلى فاكرمه وازال كثيرا من ضروراته وكتب الى مولاه الملك الناصر يخبره بخبره وساله فى كرامته فسر الملك الناصر بقدوم رميثه وامر بتلقيه واكرامه حتى انتهى اليه فرأى من السلطان ماسره وكان قد تجدد فى نفس السلطان حنق على السيد حسن وشكر لكونه لم تصله العشرة الآلاف المثقال المقرره له فى كل سنه عن مال ابن جميع ولا قيمة ما بعث به من الطعام الى مكه مع شكر وكان ماقرر لرميثه مد طعام فى كل يوم وهو اربع غرايز مكيه وخمسون دينارا جددا غير المقرر لهم من التمر فى ايام النخل وهو قل ان ينفصل عن السلطان وقت الأكل وطلع مع السلطان الى تعز ونزل معه الى زبيد وتوجه منها الى مكه بعد ان احسن له السلطان بذهب جيد وابل وطعام وكسوة فوصل فى رمضان من سنة سبع عشره الى وادى الابيار ونزل بها على ذوى حبيضه وماسهل ذلك بعمه وهم بحاربتهم ثم سعى الناس فى الصلح بينهم على مائتى الف درهم يسلمها حسن لرميثه ويكون لحسن جباة الجلاب الواصله فى هذه السنه وان يكون الفريقان سلما الى انقضا العشر الأول من المحرم سنة ثمان عشره وثمانى مايه فرضيا بذلك وضمن على كل منهما جماعة من اصحابه فما حصل فى ذلك خلل منهما وكان السيد حسن بعد توجه ابن اخيه الى اليمن عاد الى مكه بعد مقامه مدة بالعبد وجده وتوجه الى الشرق وتلاه بنو حسن يرجون المنافع منه فتعذر منهم وراحوا بغير طايل فشق عليهم ذلك واخذ من اهل الطايف وليه القطعه التى قررها عليهم وعاد الى مكه بعد ان اقام بالشرق مدة اناه وهو بمكه كتاب السلطان المؤيد صاحب مصر

تخبره فيه بقتله لاعدائه نوروز الحافظى ومن تبعه وعوده الى مصر منصورا وفى الكتاب بيتان من نظم الاديب الكبير تقى الدين ابى بكر بن حجه الحموى وهما

ايا ملكا بالله اضحى مؤيدا ... ومنتصبا فى ملكه نصب تميز

كررت بمسرى نيل مصر وينقضى ... وحقك بعد الكسر ايام نوروز

وفى هذين البيتين من الكاسه التوريه بالنوروز الذى يكون باثر كسر النيل وهو يوم مشهور عند المصريين لما يقع فيه من المجون ونوروز الذى كان اميرا بالشام وقتله السلطان ويقال له نوروز وفيهما من الكاسه ايضا صحة الأتفاق المقول فانه قد لا يتم الظفر بنيروز فتم وكان السيد حسن فى موسم سنة سبع عشره تخوف من امير الحاج المصرى وتوقف عن ملاقات المحمل بنفسه فما قنع منه امير الحاج بغير حضوره بنفسه فوافق على ذلك لما ان لم يجد منه بدا بعد ان توثق من امير الحاج والتزم له مما تحسن من الخدمه وللسلطان بثمن ما اخذ من الغلة التى بعثها السلطان للبيع وخلع عليه الامير وعلى ولديه لما خدموا على العاده ثم حصل بينهما نفرة لان امير الحاج ادب بعض غلمان القواد العمره على حمله السلاح بمكه لنهيه عن ذلك وتشفع موالية فى اطلاقه بالسيد حسن عند امير الحاج فابى ان يطلقه فهجم جماعة منهم المسجد الحرام راكبين خيولهم لابسين سلاحهم فقاتلهم الحاج حتى اخرجوهم من المسجد وظن امير الحاج ان الشريف حسنا ينضم اليه فقدر انه انضم الى المذكورين بالطبنداويه ولكنه منعهم من التعرض للحاج ولولا ذلك لتم على الحاج بلا عظيم فسبحان المسلم وادخل الامير خيله الى المسجد فباتت به حتى الصباح وسمر ابوابه خلا باب بنى شيبه والدريبه وباب المجاهد به واوقدت فيه المشاعل ثم فتحت لان السيد حسن بعث ولده السيد احمد الى امير الحاج معتذرا له فخلع عليه واطلق مولى القواد واعرض السيد حسن عن الحج فى هذه السنه بغالب عسكره وكذا القواد فقام بحفظ الحاج من اهل مكه وغيرهم امراء الحاج واصاب بعض الحجاج نهب فى توجههم الى عرفه وغالب المنهوبين من اهل مكه واليمن لتخلفهم بمكه الى الظهر وكان الحجاج توجهوا منها بعد طلوع الشمس ولما نفر الحاج من منى وطافوا للوداع لم يتمكنوا من الخروج من اسفل مكه باغلاق باب الشبيكه دونهم فخرجوا من باب المعلاه وناثر اعيان

الحجاج لذلك فكان كذلك من الاثر ما يأتى ذكره وفى ليلة رابع عشر المحرم سنة
ثمان عشره وثمانى مايه قبض السيد حسن على القاضى كمال الدين موسى بن جميع والخواجا
بدر الدين المزلق والشهاب احمد العينى وكيل الخواجا برهان الدين ابن مبارك شاه وضيق
عليهم حتى ارضوه بما شرط من المال فاخذ من ابن جميع ما يساوى سبعة الآف مثقال
ومن ابن المزلق ما يساوى ثلاثه وثلاثين الف افرنتيا ومن العينى ما ظهر من مال
موكله ثم اطلقهم متعاقبين ابن جميع اولا فى اول صفر وابن المزلق فى آخر وتلاه
العينى وفى آخر المحرم او صفر من السنة المذكورة ورد الى جده القاضى مفلح بما فى صحبته
من المراكب والطرايد والمولفات والجلاب فاستقوا من جده بمعاونة رميثه واخذ منهم
الزاله ومضوا الى ينبع وكان حسن يرغب فى ان يعينه بنو حسن على منع المراكب
من السقيه بجده فما اعانوه وعاد رميثه بعد سفر الجلاب من جده الى الجديد واقام
به الى شعبان من سنة ثمانى عشره وفى سادس عشر ربيع الأول منها وصل اليه
الخبر بولايته لامرة مكه عوض عمه وابنيه وكان عمه بمكه فرغب فى ان يعينه
بنو حسن على حرب رميثه قبل ان يصل اليه المدد من مصر فما اعانوه فمضى الى
الشرق وترك ابنيه فى البلد وشكر امولاه وجماعه من اصحابه ثم ان القواد العمره
استدعوه من الشرق واطعموه بنيل اربه من محاربة ابن اخيه ومن معه ومضى
اليه بعض كبارهم لاحضاره اليهم فوصل الى مكه فى سلخ جمادى الاولى وهم
بالمسير من فوره الى الوادى لان ابن اخيه كان نازلا بالجديد من الوادى فما طاله
الذين استدعوه واخر الامر انهم لم يوافقوه على المسير الا بشئ جيد ياخذونه منه
فلم يسمح به فعاد الى الشرق ثانيا فى اول العشر الوسط من رجب من السنة المذكورة
واقام به مدة وذهب من هناك الى المدينة النبويه فزار جده المصطفى صلى الله عليه
وسلم وعاد الى مكه وتوجه الى جده فازال منها رميثه واصحابه وكانوا قد اقاموا بها
بعد رحيلهم من الوادى واندفع رميثه الى جهة الشام ووصل الحجاج باثر ذلك
فلا بد رميثه الحجاج ووصل معهم مكه لتقرير السلطان الملك المؤيد له على ولايته
وهو بحلب وكان خرج اليها لقتال بعض اعدائه فظفر بهم غير واحد واتين
فاقام لتحصيل عدة وبعث مبشرا بالنصر الى رميثه فوصله فى شوال من السنة

المذكور

المذكور وهو بجده واستمر الدعا للسيد حسن وابنيه فى الخطبه وعلى زمزم
الى استهلال ذى الحجه منها لاستيلا حسن على مكه الى هذا التاريخ ثم فارقها
فى هذا التاريخ وقصد السقان وتعرف ما فى الجلاب فجباه وامرهم بالتدبير
او المضى الى ينبع وكان بعضهم نفر منه لما سمع باستيلائه على الجلاب ودبر
الى اليمن قبل ان يصل اليه فلما كان فى صفر سنة تسع عشره وثمانى مايه وصلت
المراكب الكارميه والجلاب الينبعيه الى السقان فاخذ منها زاله له ولخواصه
ثلاثة عشر الف مثقال ومايتا مثقال ومكنهم من السقيه من جده ومضوا الى
ينبع وكان قبل وصولهم الى جده قد نزل بالجديد من وادى مر واستولى على غلال
اموال اصحاب رميثه وما قدروا على اخذها منه وهو بالجديد ساكن الى جمادى
الآخر سنة تسع عشره وثمانى مايه وفى شهر رجب منها بعث ولد السيد بركات
ومولاه القايد زين الدين شكرا لاستعطاف مولانا السلطان الملك المؤيد نصره الله
فانعم على السيد حسن بامرة مكه وكتب له بذلك عنه توقيع ومثال شريف
مؤرخ بثامن عشر رمضان سنة تسع عشره وجهز له مع ذلك خلعه شريفه مع
بعض الخاسكيه المؤيديه والنجابه السلطانيه وانتهوا الى السيد حسن وهو فى
ناحية جده فى اوايل العشر الوسط من شوال وبعث الى القواد العمره وكانوا قد
بانوا عنه فى شعبان وانضموا الى السيد رميثه بمكه يامرهم بالخروج من مكه فتوقفوا
فى ذلك ولما تحقق انهم ورميثه ومن انضم اليهم مجمعون على المقام بمكه
قصدهم وانتهى الى وادى الزاهر ظاهر مكه فى بكرة يوم السبت ثانى عشرى شوال
فخيم بوادى الزاهر ومعه الاشراف آل ابى نمى وذوى على وذوى عبد الكريمه
والادارسه وصاحب ينبع الشريف مقبل بن مخبار فى عسكره جاء به معه من ينبع
غير من فى خدمته من عبيده ومن التراك وكان التراك مايه وعشرين فيما قيل
وارسل الى مشايخ القواد العمره فحضر اليه منهم ثلاثة نفر فخوفهم من داهية
الحرب فسالوه ان يمهلهم هذا اليوم والذى يليه ليلزموا اصحابهم بالخروج من
مكه فاتوا اصحابهم فعرفوهم الخبر فصمم اكثرهم على عدم الخروج فلم يسع
الراغبون فى ذلك الا الموافقه ولما تحقق ذلك السيد حسن رحل فى بكرة يوم الاثنين

رابع عشرى شوال من الزاهر وخيم بقرب العسيله اعلى الابطح واتى بعض اصحابه
الى رؤس القواد المعروفين بالحميضات وكانوا مع رميثه فثبطهم عن القتال وخوفهم
غائلته فلم يصغوا لذلك فلما كان بكره يوم الثلاثا خامس عشرى شوال ركب السيد
حسن فى عسكره وكانوا فيما قيل ثلاثمائة فارس وازيد من نحو الف راجل وكان الذين
بمكه على نحو الثلث من ذلك ولما انتهى الى المعابده بعث الى الذين بمكه يحذرهم
عاقبة القتال لرغبته فى الابقا على اكثرهم فلم يقبلوا نصحه ومثله ومثلهم فى ذلك

كما قيل شعر

بذلت له نصحى بمنعرج اللوى ٭ فلم يستبينوا النصح الا ضحى الغد

وسار من معه حتى دنوا من باب المعلاه فازالوا من كان على باب المعلاه وقربه
من اصحاب رميثه بالرمى بالنشاب والاحجار وعمد بعضهم الى باب المعلاه فدهنه
واوقد تحته النار فاحترق حتى سقط الى الارض وقصد بعضهم طرف السور الذى
يلى الجبل الشامى مما يلى المقبره فدخل منه جماعه من الترك وغيرهم ورقوا موضعا
مرتفعا من الجبل المشار اليه ورموا منه بالنشاب والاحجار من كان داخل الدرب
من اصحاب رميثه فنعبوا لذلك كثيرا ونقب بعضهم مما يلى الجبل الذى هم فيه
من السور نقبا متسعا حتى اتصلت بالارض فدخل منه جماعة من الفرسان من عسكر
حسن ولقيهم جماعه من اصحاب رميثه وقاتلوهم حتى اخرجوهم من السور وحصل
فى الفريقين جراحات وهى فى اصحاب رميثه اكثر وقصد بعض اصحاب حسن
وهم عسكر صاحب ينبع السور مما يلى بركة الصارم فنقبوه نقبا متسعا ولم يتمكنوا
من الدخول منه لاجل البركه فانه مهواه فنقبوا موضعا آخر فوقه ثم ان بعض
الاعيان من اصحاب السيد حسن اجار من القتال لرغبة بعض القواد فى ذلك
على ما قيل وكان السيد حسن كارها للقتال ولو اراد الدخول الى مكه بكل
عسكره من الموضع الذى دخل منه بعض عسكره لقدر على ذلك وامضى الجيره
بترك القتال وبأثر ذلك وصل اليه جماعه من القضاه والفقها والصالحين
بمكه ومعهم ربعات شريفه وسألوه فى كف عسكره عن القتال فاجاب الى ذلك
على ان نخرج من عنده من مكه فمضى الفقها اليهم واخبروهم بذلك فتأخروا عنه

الى جوف مكه بعد ان توثقوا من اجاره فى كف القتال فدخل السيد حسن من
السور بجميع عسكره وخيم حول بركتى المعلاه واقام هناك حتى اصبح فدخل مكه فى
بكره يوم الاربعا سادس عشرى شوال لابسا للخلعة الشريفه والعسكر فى خدمته فطاف
بالكعبة الشريفه سبعا والمؤذن يدعوله على زمزم وبعد فراغه من الطواف وركعتيه
اتى الى جهة باب الصفا فقرى هناك توقيعه بأمرة مكه وكتاب السلطان بذلك
بحضره القضاه والاعيان وخلق لا يحصون كثره وركب بعد ذلك فدار البلد ونادى
بالعدل والامان وكان قد امن المعاندين له خمسة ايام فتوجهوا الى جهة اليمن
وبعث لابن اخيه رميثه بزواده ومركوب فيما بلغنا وانتهى رميثه ومن معه الى
ترب حلى وامر السيد حسن بعمل باب لباب المعلاه عوض الباب المحرق فعمل وعمر من
هذا السور ما كان اخرب فى وقت الحرب وبعث الى القواد العمرة يستميلهم فقدم عليه
منهم جماعه ايام الحج وسألوه فى مصافاتهم والاحسان اليهم فاجابهم الى ذلك بشرط
ان يبينوا عن ابن اخيه ويلجؤوه للسفر الى اليمن فاذا فارق حلى مسافر اليمن قدموا
عليه فانا لهم قصدهم فاظهر والله الموافقه على ذلك وبعث الى خواص ابن اخيه
يستميله بالدخول فى طاعته فمال الى ذلك ابن اخيه لما بلغه عن القواد ولتقصير من
معه من موالى عجلان وابنه احمد بن عجلان فى حقه لقلة طواعيتهم له ولامساك
سعد الدين سعيد جبروه يده عن اعطايه ما ظن رميثه ان صاحب اليمن بعث به اليه
من النقد والكسوه والطعام على يد سعد الدين فان صاحب اليمن كان استدعى سعيدا
ليوصله برا لنفسه ولرميثه وقدم رميثه الى مكه باخوته وزوجته وهى اعظم من
حمله على ملايمة عمه وكان عمه قد توجه من مكه لقصد الشرق ولما اتاه الخبر باقبال
ابن اخيه اليه امر خواص غلمانه بتلقيه وكرامته فخرجوا للقائه موكبين له ودخل معهم
مكه فانزلوه بمكان اعدوه له وكسوه وضيفوه وخدموه واستحلفوه على اخلاص الود
منه لعمه وحلفوا له كذلك عن انفسهم وعن عمه واستحلفوا اخوته كذلك لعمهم وحلفوا
لهم فكان هذا الحلف فى يوم الجمعه العشرين من صفر سنة عشرين وثمانى مايه فى
جوف الكعبه وفى يوم الخميس قبله قدم مكه رميثه ومن معه ومضى بعد ذلك بايام قليله
ومعه اخوته لعمهم فاكرمهم واكرم ملاقاتهم واحسن اليهم وبالغ فى الاحسان الى

رميثه واظهر للناس الاغتباط به كثيرا وما سهل ذلك باكثر بنى حسن لتخيلهم ان
حالهم لا يروح كثيرا الا فى زمن الفتنه ورام الشريف حسن خفض القواد العمر والحيطان
فاخذ ما معهم من الخيل والدروع والزمهم بذلك بعد عوده الى مكه من الشرق
فى جمادى الاولى سنة عشرين وثمانى مايه او الجلا من بلاده ومحل ولايته واجلهم
للجلا نحو نصف شهر وعاد الى الشرق وامر بعض خواصه باخذ المطلوب من القواد او
اخراجهم من البلاد وظن انه لابد من حصول احد الامرين لاطماع الشرفا ذوى ابى نمى له
بالموافقه على ذلك والمساعدة له عليه فتلطف القواد بالشرفا وخضعوا لهم وخوفوهم
من غائلة هذا الأمر لما فيه من اضعاف الفريقين فان الشرفا كانوا وافقوا على تسليم
خيلهم ودروعهم اذا فعل ذلك القواد وقصد الشرفا بذلك اضعاف القواد فمال الشرفا
لقول القواد واعطوا الشرفا دية قتيل شريف قتله بعض القواد فى دولة رميثه وكان
القواد ممتنعين من ديته ويقولون نحاسبكم به مما لنا عندكم من القتلا وتحالف الفريقان
على كف الأذى واستعطف القواد ذوى رميثه اولاد احمد بن ثقبه بن رميثه واولاد
على بن مبارك ولفيفهم فعطفوا على القواد ومالوا لما مال اليه ذوو ابى نمى وخلفوا
عليه وبلغ ذلك الشريف حسن فعاد من الشرق الى مكه فى اول النصف الثانى
من رجب ولم يجد اكثر الشرفا على ما كان يعهد منهم وهم مع ذلك يظهرون
له الطاعه والموافقه على قصده ويشرطون عليه فى ذلك ان يجزل الأحسان اليهم
بالمال والخيل والدروع وتوقف هو فى ذلك لما عهد من الفريقين من الأخذ وعدم
الاسعاف بالقصد كعادة اسلافهم مع اسلافه وبعد قدومه الى مكه بايام قليله
استولى على جدة الشرفا من بنى ثقبه ومبارك والقواد ولفيفهم واعلنوا بالسلطنه
لثقبه بن احمد بن ثقبه وميلب بن على بن مبارك وجعلوا الكل منهما بجده نوابا واخذوا
طعاما كثيرا بجده وجبى بعض الجلاب الواصله اليها فشق ذلك على الشريف
حسن وحمله الشرفا على النزول عندهم بالدكا ففعل ثم رحل منها الى الجديد
ثم الى حدا واشار عليه جماعة من الشرفا بان يذهبوا عنه الى القواد وكانوا نزولا
بالعد مع جماعة من آل ابى نمى ومع ذوى ثقبه وذوى مبارك ليامروا المشار اليهم
بالدخول فى طاعته ويخوفونهم من غائلته فمضى جماعة من الشرفا الذين فى خدمة

الشريف الى الذين بالعد وغابوا عندهم مدة وعادوا الى الشريف بما لم يعجبه وحضوض
على الاحسان الى الذين بالعد وان يلين لهم جانبه فلم يمل لذلك لما غلب على ظنه وهو
الواقع ان الاحسان اليهم لا ينال به قصد او بعث خيلا ورجلا الى جدة فاستولوا عليها
وكان خاليه من اكثر المباينين له وتواطا الاشراف والقواد على ان يرحل جماعه من
القواد من العد حتى ينزلوا فى حلة الاشراف بالدكا بوادى مر للاستنصار بالاشراف
ففعل القواد ذلك لجزمهم فاكرمهم الاشراف وقصد المريدون لذلك من الأشراف
ان الشريف اذا امرهم بقتال القواد ومن انضم اليهم قالوا له الاشراف كيف نقاتل من
استجرنا ونزل بحلتنا لكون ذلك لا يحسن عند العرب ولما اتفق ذلك خرج جماعة من آل ابى نمى
وذوى مبارك وغيرهم من الدكا لقصد مكه فخرج اليهم منها نايبها مفتاح الزفتاوى
فنى الشريف حسن بن عجلان فى خيل ورجل فالتقوا مع القواد والشرفا فكان النصر
للشرفا ومن انضم اليهم وخفروا جماعة من عسكر مكه واخذوا خيلهم وسلاحهم
ولجا الزفتاوى الى جبل قرب المعركه ومازال به حتى قتل وقتل غيره من جماعته وقتل
من الشرفا فواز بن عقيل بن مبارك وكانت هذه الوقعه يوم السبت ثانى عشر رمضان
سنة عشرين وثمانى مايه ورجع الشرفا ومن انضم اليهم الى العد وشق على الشريف كثيرا
ما صدر منهم وقتلهم لنايبه ثم سعى جماعه من الشرفا من ذوى ابى نمى وغيرهم فى
الصلح بينه وبين الذين بالعد على مال يبذله لهم الشريف ولا يحدثون حدثا فى طريق
من طرق مكه الى انقضاء هذه السنة وعشرة ايام من المحرم سنة احدى وعشرين وثمانى
مايه فرضى بذلك الفريقان وتعاقدوا عليه وتوائقوا واحسن اليهم الشريف بتسليم ما
وقع الاتفاق على تسليمه معجلا واطمأن الناس وقدم التجار من اليمن اكثر من كل سنه
من غير توقف فى الدخول الى جدة لاذن السلطان لهم فى ذلك وكان دخول التجار الى جده
فى صفر من هذه السنه بغير اذن من السلطان باليمن وانما ذلك باختيار المتقدمين فى
امر المراكب لعدم قدرتهم على التجويز على جدة الى ينبع لكون تجويزهم عليها يوافق اختيار
صاحب اليمن ولما دخلوا الى جدة لم يشوش عليهم نواب الشريف وسامحهم الشريف
فى المكس المتعلق بحمل السلطان واسقط عنهم بعضه واعتذر مما اخذ بالحاجة اليه
فاعجب ذلك السلطان وامر التجار بقصد جدة فقصد وها ثانيا كما ذكرنا ومضوا لبلادهم

بعد الحج وهم سالمون من النهب ولله الحمد وفى النصف الثانى من شوال سنة عشرين وثمانى مائه قدم من مصر على الشريف ابن السيد بركات فسر به ولما طاف بركات بالكعبه دعى له على زمزم كعادة امرآء مكه وصار ابو يُفَوِّهُ له بالامره ويقول لبنى حسن وغيرهم هو سلطانكم وفى شهر ربيع الاول من سنة احدى وعشرين وثمانى ما يه اظهر للناس انه تخلى عن امرة مكه لابنه السيد بركات بحيث اجلسه على المفرشه بالمسجد الحرام وجلس هو على مفرشة عنده وامر من فى خدمته بالحلف له وامرهم بالخروج فى خدمته والنزول بالركانى بوادى مر ففعلوا الان اكثر الذين بالعد من ذوى رميثه وذوى ابى نمي والقواد رحلوا من العد حتى نزلوا حدًا ولم يسهل بالشريف نزولهم بحدّ الان جماعه من وجوه القواد كانوا ذكروا للشريف ان الذى بالعد لا يرحلون منه الى غيره الا باخبار ولما نزل السيد بركات ومن معه بالركانى لم يسهل ذلك بالذين نزلوا بحدّ او رغبوا فى ان الشريف يامر ولده بالرحيل عنهم الى الجديد ونحو من وادى مر ويدخلون باجمعهم فى طاعته ويمضى الى الشرق فانه يختار ذلك ولا يحدثون حدثا الى انقضا سنة احدى وعشرين وثمانى مائه وعشرة ايام من التى بعدها فوافق الشريف على ذلك واجابهم الى ما سألوه من الاحسان اليهم بما عودهم به فى كل سنة قبل هذه الفتنه على عادتهم فى اخذ ذلك منجما واعطى ذوى مبارك دية رضوها فى فوازن عقيل بن مبارك مع كونه يرى انها لا تلزمه وحمله على ذلك حبه لحسم مواد الشر وما انطوى عليه من الصفح والحلم ولذلك حلم على الذين خرجوا عن طاعته ولا يموا ابن اخيه رميثه وقاتلوه من عبيد ابيه واخيه واولادهم واستدعاهم من حلى ومن اليمن واجراهم على رسومهم التى كانوا عليها قبل جموحهم عن طاعته فالله تعالى يزيده توفيقا ويسهّل له الى كل خير طريقا وكان وصول اكثرهم اليه فى اخريات ذى القعده من سنة عشرين وثمانى مايه وفى ربيع الاول من سنة احدى وعشرين وثمانى مائه جمع احمد بن الشريف حسن عن طاعة ابيه لكونه قدم اخاه بركات عليه فى الامرة وارسل اليه ابوه من يستعطفه ويعده عنه بذهب ومركوب فلم يمل احمد لذلك واجتمع عليه جماعة من الطّاعه ومضوا لجده وتخطفوا منها اشيا ولم يسهل ذلك بابيه ثم ان كثيرا من الذين كانوا مع احمد تخلوا عنه لملامة اقاربهم لهم على ملابسته

لكون ذلك لا يرضى اباه ولما عرف هو ذلك حضر الى حدا ونزل بها والله يصلح احوالهم ثم دخل فى الطاعه واقام على ذلك وقتا ثم خالف ومضى الى ينبع والتى منها مع الحجاج فى سنة احدى وعشرين الى ابيه بمكه فلم يرما يعجبه فعاد مع الحجاج الى حصوب ينبع بعد الحج من هذه السنه وفيها بعث ابوه ولده السيد ابرهيم الى بلاد اليمن مستعطفا لصاحبها الملك الناصر فعطف عليه كثيرا بعد اشهر كثيره وجهزه الى مكه بعد ان امر له بصلة متوسطه وفيها كتب الملك الناصر الى صاحب مصر الملك المؤيد كتابا يذكر فيه شيأ من حال السيد حسن بن عجلان لان الملك المؤيد كتب الى الملك الناصر على يد سفيره القاضى امين الدين مفلح التركى كتابا يستعطفه على السيد حسن وذكر فيه شيأ من حاله واما ما ذكره الملك المؤيد فهو واما الشريف حسن بن عجلان فانه بلغنا انه طابق تسميته بالعكس فرمينا بطرده وقلنا هذا الكدر لا يليق عند سكان الصفا فقرينا اليهم المسره ببعده وعلمت اهل مكة منا بذلك فانكرت مشاركته فى البيت واخرجته من الحرم الشريف واغلقت الابواب وقالت هيت وانقطع امله من ورود زمزم وقد جرعته كؤوس البين مرارة الاصدار وتيقن قتل نفسه عند خروجه من الديار ولم يتعرف به عرفات لما طرد منكرا على وجل ولا امكنه ان يقول بعدها شأوى الى جبل وايقن ان يصاب من كانه مضر بسهام يبلغ بها المقام العرض ويقول بلاغه وايجاز سهم اصاب ورامیه بذى سلم من بالحجاز وعلمنا ان سيفنا المويدى لا بد ان يسبق فيه العذل ويدخله فى خبر كان وتنغّص حياته وياتيه الموت كابيه عجلان شعر

وتمسى اليمانى نائما ملء جفنه ... ومن كثرة التطويل تختصر الرُّمحُ
كذاك مديد البحر يمضى زجاجه ... بتقطيعه قهرا وتنضح الشرحُ
وفى جُدَّةٍ يمسى السرور مجددًا ... وللطير فى افنائها بالهنا صَدحُ
ويعذب من عَيْداب ارناق تَغرها ... وشامٌ بها من لذّة الشرب ما يصحُوا
واعداؤنا اعداؤكم غير انهم ... ظلام محاه من صداقته الصبحُ

ونزل بعد ذلك على الطور فقال له لسان الحال والبحر المسجور ان عذاب ربك لواقع وفيهم اغراب سيفنا عن صرفه فصرف نفسه ولم يتقوا على الصرف بمانع وتحقق انه فعل فاحشة وظلم نفسه فذكر الله تعالى واستغفر لذنبه واستجار بقوله تعالى وان

تعفوا وتصفحوا وتغفروا الى آخر الآيه فرأينا العفو اليق به وعلى كل حال فهو شريف
ورتبته فى الشرف رفيعه وقد ناب من ذبنه وطمع فى ان يكون المقام الاحمدى شفيعه
والتزم بالتوصل الى رضا الخواطر الكريمه عليه ويرد الامانات الى اهلها ليفوز بالتفات
العواطف الناصرية اليه واقسم بالبيت العتيق ان يتقرب الى المقام باخلاص جديد
وقال كل احد يعرف ان الحنو الاحمدى على الحسن غير بعيد انتهى واما ما كتب
به الملك الناصر فى هذا المعنى فهو واما الأيما الى التصفح عن الشريف بدر الدين فما كان
الأصديقا صادقا وناورفيقا رفيقا ثم بدا له فى ذلك واخذ بنقض غزل تلك الصداقه
بعد القوه ونحل عرا ذلك الرفق عروه عروه ونحدث على التجار كل عام حادثه
وكلما تضجروا من واحده اتبعها ثانيه وثالثه حتى تواصلت بشكواه الألسنه فاردنا
ايقاظه من هذه السنه بان ننقل موسم التجار الى ينبع وان تشحن المراكب بالمقاتله
صيانة لها عن التتبع ليعلم ان العدل هدى وعمار وان الجور خراب وخسار ولما
حصلت الاشاره الشريفه بنلا فى ما فرط منه وتدارك ما صدر عنه ارسل ولده وشرط
على نفسه هذه الشروط الصادره وقد تحاملنا له فيها على التجار لنطيب خاطره فان
زيادتها على ما كان ياخذه سلفه منهم ظاهره واردنا ان يكون تمام ما بدا به المقام
الشريف على يديه ويعرف ما شرط على نفسه لينفذه ويقضى به عليه فقد رضينا
جميعا بان يكون هو الحاكم والأخذ على يد الظالم وحتى يعلم من يجور بعد الكور ويركب
مطيّة الخلف والجور وبياله كتب منشور عن المرسوم الشريف يعتصم به السفرا
والتجار عند الحاجة اليه ويشار فيه الى امير الحاج ان يكون فى الوفا به شاهدا وحاكما
عليه فما ينتقض منه امر ابرمته عنايته ولا يضل سالك ارشد تهدايته انتهى وكان
صاحب اليمن من انشا اديب اليمن وفاضله القاضى شرف الدين اسمعيل بن ابى بكر المعروف
بابن المقرى وهو مورخ برمضان او شوال من سنة احدى وعشرين وثمانى مائه وكتاب
صاحب مصر من انشا الاديب البارع تقى الدين ابى بكر بن على بن حجه الحموى وهو مؤرخ
بالمحرم سنة عشرين وثمانى مايه وفى اليوم الاول من ربيع الاخر من سنة احدى وعشرين
وثمانى مائه توجه السيد حسن من مكه قاصد الشرق وعدل الى صوب الطايف
فخرب اماكن بلقيم والعقيق وروج من وادى الطايف خرابا كثيرا وهدم حصنا لعوف

بليته وسبب ذلك لتوقف اهل الاماكن المشار اليهم عن تسليم ما قرر عليهم من
القطعه لزيادتها على العاده مع ما هم فيه من ضيق الحال بسبب الجنايه التى اخذها
فى العام الماضى ومع ذلك فاوسع اهل الاماكن المشار اليها الاستعطافه وتسليم ما
رضيه وانهوا جوبعد بن نمير صاحب ابى الأخيله بانه اغرابهم فى ذلك الشريف حسن
ابن عجلان فلما عاد الشريف حسن من الشرق الى مكه خادعوا جوبعد واستحضروه
اليهم بقرية السلامه ومنعوه الخروج من المنزل التى اجتمعوا فيه وقصد طائفة كثيرة
منهم حصنه ابا الاخيله فاخربوه خرابا فاحشا ثم اطلقوه سالما فى بدنه وفيها وصل
من صاحب مصر الى الشريف حسن عدة كتب منها كتاب فى حادى عشرى ربيع الاول فيه
اعلامه بقوة عزم السلطان على الحج فى هذه السنه وامره بتسليم ما وصل من الغلال الى
جدّه ونقل ذلك الى مكه والاحتفاظ بذلك وفيه مطالبه بعشرة الآف مثقال
بقيت عنده من الثلاثين الألف المثقال التى التزم بها للخزانه الشريفه لما سأل العود
الى امرة مكه ومنها كتاب آخر فيه اعلامه بنفوذ بعض امرا بيع الغلّه الى علا الدين
القايد لاعراض السلطان عن الحج وفيه العتب عليه لكونه لم يرسل مع علا الدين بالعشرة
الآلاف المثقال وكان وصول ذلك اليه فى آخر ذى القعده وهو بنجد وحضر الى
مكه قبل هلال الحجّه بليلة او ليلتين وحضر لخدمة المحمل المصرى وترد د لامرا
الحاج والاعيان بمكه ومنى واقام بمكه الى تاسع عشرى ذى الحجّه وتوجّه الى جدّه عند
توجّه الناس اليها لليمن واقام بجدّه اياما كثيره وتوجّه منها بعد سفر اكثر الناس
ووصول الطيّب بن مكاوش سفير صاحب اليمن فى تابه فيها حمل للسلطان وغيره
وقصد صوب اليمن ناحية الخريقين وجاوز ذلك وارسل صاحب حلى محمد بن موسى بن
احمد بن عيسى الحرازى فى ان يزوّجه اخته ورغب فى ان يزف اليه فاجابه الى تزويجها
بشرط حضوره اليهم فاعرض عن الحضور اليهم ولم يات مكّه الا فى الحادى عشر
من ربيع الآخر سنة اثنين وعشرين وثمانى مائه وفى آخر اليوم الثانى عشر منه توجّه
لصوب الشرق لانه بلغه انه كثير المطر وليقوى به امر من ارسلهم الى الطايف ولية
لقبض القطعه التى قررها على اهل الطايف ولية والله بحمد العاقبه وكان من خبره
بعد ذلك ان عسكره اخربوا اماكن بلقيم والعقيق وروج من وادى الطايف ثم امر باخراب

حصن الطايف المعروف بحصن المجوم بسعي جماعه من الحمد عنده فى ذلك فاخرب
جانب كبير منه واعان المخربين له على اخرابه ان بعض اعياس عسكر الشريف استدعوا
بعض اعيان اصحاب الحصن فحضروا اليهم وهم لا يشعرون بما يريده عسكر الشريف فلما
اوثقهم عسكر الشريف ساروا لاخراب الحصن فرماهم منه بعض النسوه الذى به وكادوا
يحمونه ثم قيل لهم فيه اما ان تسلموا الحصن والا ذبحنا الذين عندنا منكم فرق لهم الذين
بالحصن وسلموه فهدم ثم سعى اصحابه عند الشريف فى ان يقف عسكره عن هدمه وفى
عمارته فاجابهم لقصدهم واعادوا كثيرا مما هدم بالبنا وامر باخراب الموضع المعروف
بأم السكارى جبل بالسلامه من وادى الطايف لان الذين بنوا فيه من الحمد هم الذين
قاموا فى هدم حصن جو بعد لانتمائه الى الشريف فهدم ذلك هدما دون هدمه الاول
وعاد الشريف الى مكه بعد ان صارت اليه القطعه التى قررها على اهل الطايف وليه
وسلك فى طريقه طريق نخله اليمانيه فلما كان بالزيمه منها امر بقطع نخيل فيها وباخرابها
لعتبه امرا على اهلها فاستعطفوه وهادوه بنخيل ومضى منها الى سوله ثم الى خيف بنى
عمير ثم الى المبارك ثم الى وادى مر وانى منه الى مكه فى اثنا رجب سنة اثنين وعشرين
وثمانى مائه وتردد منه الى مكه غير مره وزوج بالوادى ابنه ابا القاسم ظنا
على ام الكامل بنت رميثه بن محمد بن عجلان فى شعبان وفيه ظهر منه ميل الى القواد
العمره على الشرف آل ابى نمى ولفيفهم من القواد العمره وكان قد حصل بينهم
فى غيبته بالشرق فى هذه السنه كدر سببه ان مقبل بن هبه بن احمد بن سنان بن عبد الله
ابن عمر القايد العمرى استغفل جلبان بن ابى سويد بن ابى دعيج بن ابى نمى فضربه
بالسيف ليلا وهو متوجه الى فخى لجلبان قومه واحترز منهم القواد العمره واستنصروا
عليهم وامتنعوا منهم الى ان وصل الشريف من الشرق فاستمالة القواد فمال معهم
فامر الشرف ولفيفهم من القواد ان لا ينزلوا احدا بطريق جدة فخالفوه فلم يسهل
به ذلك وكثير ميله ونصرته للمعاندين للشرف من القواد فتعبوا لذلك ورحلوا من
حدا بعد اقامتهم بها شهر رمضان وايا ما من شوال بعد ان صرف لهم نحو الف وخمسمائه
اقرنتى وكان هو فى غالب شهر رمضان وشوال والقعده بجده ونواحيها واتاه فى شوال
جلاب من صوب اليمن فيها ما خرج من حمل مراكب الكارم التى انصلحت براس الخلان

فى شهر صفر من هذه السنه فحصل له منها نفع جيد ثم وصلت المراكب الكاريه الى
جده وهى باقى آخر ذى القعده فصالحه التجار الذين بها على عشرة الاف اقرنتى بعد وصوله
الى مكه لملاقاة الحاج وتردد اعيان الحجاج وخدمهم وهاداهم وهادوه وحج الناس
مطمئنين فلله الحمد وحصل بجده فى اوايل سنة ثلاث وعشرين خلل فى بعض
مراكب الكارم عند ما عزموا من جده الى ينبع فامرهم الشريف بالتنجيل فصالحوه
عن ذلك بالفى اقرنتى وتوجه هذا المركب وغيره من مراكب الكارم وجلابهم الى ينبع
ونجلوا بها وفى الرابع عشر من صفر من هذه السنه وصل كتاب من الملك المؤيد
صاحب مصر نصه الله الى الشريف يتضمن عتبه عليه فى امور منها اخذ الموجب من
المتاجر السلطانيه فان فى المراكب المشار اليها حملا منسوبا لصاحب مصر ومنها
لكونه كان فى العام الماضى يشترى ما يرد بجده من الحب والتمر ويخزنه ويبيعه
للناس ومنها لتاخره ارسال ما بقى عليه للخزانه الشريفه السلطانيه المؤيديه مما
التزمه لها حين ولى امرة مكه فى سنة تسع عشره وثمانى مائه وهى عشرة الاف
مثقال لانه كان التزم بثلاثين الف مثقال سلم عشرين وبقى عليه عشره وفى الكتاب
اليه عتب قوى لتأخيره ارسال هذا المبلغ وكلمات مزعجه للخاطر منها ما معناه
ولا تظن ان اهمالنا لذلك عجز عن حصولك فى قبضتنا الشريفه وانما لما احسنت
منك السيره فى بعض الامور قلنا لعل الله ان يحسن فى الباقى وقد انزعج خاطره
لذلك كثيرا وحمله ذلك على التنصل من امرة مكه فكتب يسأل فى تفويضها الولديه
السيدين بركات وابرهيم وذكرا انهما يقومان للخزانة الشريفه بالعشرة الاف مثقال
المطلوبه منه عند ولايتهما وانهما اولى بالامرة منه لقوتهما ولضعف بدنه وحبه للعباده
وذكرا انه لم ياخذ موجبا من المتاجر السلطانيه وانه لم يشتر ما اشتراه من الحب والتمر
فى العام الماضى بقصد احتكار وانما اشتراه لحاجته اليه لنفقته ونفقة عسكره فلما
رأى اضطرار الناس باعه عليهم فكان فى خزنه لذلك وبيعه نفعا للناس والى آخر
السنه لم يأت جواب عن كتابه وتوجه عقيب كتابه فى آخر صفر لصوب حلى فبلغها ونلقا
صاحبها محمد بن موسى الى الحسبه وبنى فى حلى باخت محمد بن موسى المذكور وتوجه بها
معه الى مكه فبلغها فى خامس رجب من سنة ثلاث وعشرين وقد سبقه اليها فى مستهل

رجب شيخنا العلامه المعنن عمدة المقربين شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد
ابن على بن يوسف بن الجزرى الدمشقى الشافعى قاضى القضاه بمملكة شيراز ادام
الله به النفع وعامله باللطف فانه توجه من شيراز مريد اللج فى العام الماضى
فعرض له بنو لام بقرب عُنيزه فنهبوا ما معه من التحف التى استصحبها هدية لاعيان
اهل الحرمين وتأخر بعُنيزه لتحصيل كتبه وترقيع حاله فلما ظفر بكتبه توجه قاصدًا
للمدينة النبويه فنهبه بعض بنى حسين ثانيًا وتوصل الى المدينة النبويه فى صفر من
هذه السنه فاقرابها القران والعلم واسمع الحديث وتوجه منها فى جمادى الآخره
الى ينبع وركب من هناك البحر الى جدّه وتوصّل منها الى مكه ففعل بها ما فعله
بالمدينه من اقرا القرآن والعلم والاسماع وحضر اليه الشريف حسن وبعض اولاده
واعيان غلمانه وسمعوا على شيخنا المذكور شيأ من الحديث وقصيد مدح بها السيد
الشريف حسن بن عجلان اوّلها ٭

٭ سلام كنشر المسك فى السر والعلن ٭ يضوع على من وجهه كاسمه الحسن ٭

وصار يقيم وقتا بمكه ووقتا باماكن من بوادیها ولما حضر الحجاج المصريون
الى مكه وافاهم وخدم المحمل المصرى على العاده وراعى مصالح الحجاج نحراستهم
ولما بلغه موت الملك ابرهيم بن الملك المويد صاحب مصر امر بالصلاة عليه والقراة
لاجله وكان ابتداء القرآه فى يوم الجمعه خامس شعبان وفيه صلى عليه بعد الجمعه
واستمرت القراة لاجله الى صبحة يوم الأحد الرابع عشر من شعبان وكان يحضر للقراة
مع الناس مرات كثيره وفى ليلة منتصف شعبان حضر مع الناس بالمسجد الحرام
وقراوا ختمه للسلطان الملك المؤيّد ودعى له عقيب ذلك وكتب بذلك مكتوبان
ولما تكلّف لخدمة امرآء الحاج فى موسم هذه السنه استدان لاجل ذلك من التجار
والمتسببين وبعث عقيب الحج رسولًا وهديّه ببعض الاشيا المباركه الى صاحب
الشرق الملك شاه رخ ابن تمرلنك واوصى شيخنا العلامه شمس الدين ابن الجزرى
السابق ذكره برعايته فى ذلك كثيرا فاجابه لقصد وكان ابنه السيد احمد بن
حسن قد توجه فى آخر العام الماضى مع قافلة عُقَيل فبلغ هرموز وعاد بغير طايل
مع قافلة عُقبل قبيل التّرويه من هذه السنه وفى يوم الاثنين ثانى عشر شهر ربيع

الاول من سنة اربع وعشرين وثمانى مايه وصل الى مكه تشريفان له ولابنه
السيد زين الدين بركات وعهد يتضمن بتفويض امرة مكه اليهما وتاريخ هذا
العهد مستهل صفر سنة اربع وعشرين وثمانى مائه وهذا العهد مكتوب عن الملك
المظفر شهاب الدين ابى السعادات احمد بن الملك المويد والمنفذ له والتشريفين
مدبر دولته المقر الاشرف السيفى نظام الملك ططر لان الملك المويد حصل له
فى شوال من العام الماضى ضعف خيف عليه منه فعهد بالسلطنه لابنه المشار
اليه وله دون سنتين وجعل الامير الطنبغا القرمشى اتابكه وكان القرمشى مجردا
فى جماعة من اعيان الامرا والعساكر ببلاد الشام لحفظها من قرا يوسف التركمانى
والمجهز لهم الملك المؤيد فى رمضان من سنة ثلاث وعشرين وجعل حين عهده
لابنه جماعه من الامرآ الحاضرين عنده بالقاهره ينوبون عن القرمشى الى حين
حضوره وحصل للسلطان بعد ذلك عافيه فتوجه للبحيره وعاد منها عليلا واستمر
حتى مات فى بكرة يوم الاثنين ثامن المحرّم من سنة اربع وعشرين وثمانى مائه
واتفق اعيان اهل الدوله على ان يكون المقر الاشرف ططر مدبر الامور لخصاله
المشكوره وفوض له ذلك الخليفه المعتضد داود بن المتوكل العباسى اخو المستعين
بالله ابى الفضل العباس بن المتوكل لانه اقيم فى الخلافه بعد اعتقال اخيه
المستعين بالاسكندريه فى سنة سبع عشره وثمانى مايه فاخذ الامير ططر عليهم
وعلى كافة الاعيان من العلمآ وقضاة القضاه البيعه للملك المظفر عقيب موت
والده واحسن فى تدبير امور الناس وجهز للسيد حسن وابنه التشريفين
والعهد وجهز تشريفين لاميرى المدينه النبويه وينبع وقرى العهد المشار اليه
وكتاب عن السلطان المظفر مورخ برابع عشر صفر وذلك بالحطيم فى المسجد
الحرام فى بكرة يوم الاربعا رابع عشر ربيع الأول بحضرة السيّد بركات وغيره من
قضاة مكّه والاعيان بها ولبس تشريفه وطاف عقيب ذلك سبعا بالكعبة
المشرفه والمؤذن باعلا قبّة زمزم يدعو له جهرا على عادة امرآ مكّه وركب
من باب الصّفا ودار فى شوارع مكه وفى الكتاب المشار اليه الاعلام بوفاة الملك
المؤيّد ومبايعة اهل الحلّ والعقد من العلمآ والعسكر للملك المظفر وجلوسه على

تحت الملك وخدمة العسكر له وعمل الموكب بين يديه وامر فيه بمراعاة مصالح
الناس بمكه وتعظيم امر حكام الشرع واعادة ما اخذ من التجار اليهم واسقاط
ما جدّد من المكوسات واعفى فيه السيد حسن من تكلّف شي لامرآء الحاج وفي العهد
التضمن لتفويض امرة مكه اليه والى ابنه نحو من ذلك والامر بمراعاة مصالح الرّعيّه
وغير ذلك من الوصايا النافعه وكان السّيّد حسن فى هذا التاريخ غايبا عن مكّه
بناحية اليمن فى جهة الوادين او قرب ذلك ولما بلغه موت السّلطان الملك المؤيد
وذلك فى النصف الثانى من صفر رام ان يجعل ابنه السيد ابرهيم حاكما بمكه مع
ابنه السيّد بركات ويكون لكلّ منهما ثلث الحاصل لامير مكه ويصرف كل منهما الثلث
فى جماعته على ما يراه ويبطل الرّسوم التى كان قرّرها للاشراف والقوّاد فى كل سنه
وجعل الاشراف الى ابنه السيد ابرهيم والقواد لابنه السيد بركات وجعل له الثلث
الباقى من الحاصل لامير مكّه يصرفه فى مصالحه وخاصّة نفسه فلم ينتظم هذا الأمر
لكون القواد لم يوافقوه على ابطال ما كان قرّره لهم من الرسوم فى كل سنه ومضى
هو وابنه السيد ابرهيم بعد ذلك الى صوب اليمن وجآ الخبر بعد ذلك من مصر بما
ذكرناه والله يصلح الاحوال وفى هذه السنه وصل ابنه ابرهيم من ناحية اليمن
ومعه الاشراف فالزموا المؤذن بالدعا لابرهيم على زمزم وقت طوافه بالكعبة الشريفه
ففعل ذلك ولم يسهل باخيه بركات وجماعته وتنافر الأخوان وجماعتهما وقصد
ابرهيم دخول جدّه فعورض وقصد بعد ذلك دخول مكه فعورض وصار يخطب بركات
بمكه لابرهيم مع ابيه واخيه وذلك عقيب وصوله من اليمن فى نصف هذه السّنه
وسال والده من الدوله بمصر تقرير ولديه المذكورين فى الامره بمكّه فلم يجب لقصد
وكتب اليه بما معناه لا تشق فى امر مكه الا بك ولكنك استنبت من شئت وهذا الكتاب
وصل اليه وقت الموسم من سنة اربع وعشرين من الملك الظاهر ططر بعد ان بويع باللطنه
بدمشق فى تاسع عشرى شعبان من هذه السنه واذعنت له بالطاعه ديار مصر والشّام
وبدا منه عدل كثير وارسل للشريف حسن يامره باسقاط المكس وان لا يكلف التجار بمكه
قرضا وكتب بذلك فى سوارى من المسجد الحرام من ناحية باب بنى شيبه وفى جهة الصّفا
وبعث للشريف حسن بالف افلورى او نحوها كان خدم بها امير الحاج المصرى فى العام

بركات

الماضى

الماضى وفى هذه السّنه نفر كثير من القوّاد والاشراف عن طاعة الشريف حسن وانضموا
الى ابن اخيه السيد رميثه بن محمد بن عجلان واستولوا على جدّه وانتشروا فى الطّرقات
فنجل اكثر الواصلين من اليمن من غير جدّه ووصلوا لمكه متخفين ومازال الشريف حسن
يسعى حتى بان عن رميثه اكثر من معه فدخل فى طاعة عمه وتوسل اليه بابنه بركات فاكرمه
وذلك فى اوايل سنة خمس وعشرين وثمانى مايه وجآ فى هذا التاريخ من ينبع صاحبها
الشريف مقبل بن مخبار بخدّه للشريف حسن ومضى بعسكرهما ومعهما الاشراف آل
ابى نمى خلف القواد العمن وغيرهم حتى جاوزوا الوادين فى ناحية اليمن ثم انفرد
عن الشريف حسن ابن اخيه رميثه وغيره من اخوته وبنى عمّه اولاد على بن مبارك وذوى
نقبه ولاءموا القواد العمن وتنافرا الشريفان حسن ومقبل فى الباطن لشدة رغبة مقبل
فى مطاوعة الشريف حسن له فى قتال القواد ولم يجبه لذلك الشريف حسن لما بلغه
من انه المجدّى لابن اخيه وبنى عمّه على مباينته والانضمام على القواد ووصلا لمكّه
والودّ بينهما ظاهر واظهر مقبل عزما لينبع وسيل فى الاقامه بمكه على مال جزيل يبذل
له فلم يمل لذلك ومارحل من وادى مر حتى وصل اليه رميثه واقاربه وكثير من القواد
واستولوا على جدّه وتوجه عقيب ذلك الشريف حسن لنخله واقام بها اياما ثم للشرق
واستفاد فيه خيلا كثيره وابلا وغنما واتاه الى هنالك جماعة من القواد العمن يسالونه
فى المسير الى مكه وتمكينه من جدّه فتوقف ثم اتى مكه فى آخر شوال من هذه السّنه وكان
وصوله اليها من صوب اليمن مع مقبل فى آخر جمادى الاولى من هذه السنه وبعد ذلك
بنحو جمعه كان توجهه لنخله ووافاه بمكّه وقت وصوله من اليمن كتاب من مصر من
مولانا السّلطان الملك الاشرف برسباى صاحب مصر والشام تخبر فيه بانه بويع باللطنه
بمصر فى ثامن ربيع الاخر من هذه السنه وهى سنة خمس وعشرين وثمانى مايه وانه رسم
بترك تقبيل الارض بين يديه تعظيما لله تعالى وكان مولانا السلطان المشار اليه
يد برقبل ذلك دولة الملك الصالح محمد بن الملك الظاهر ططر وله نحو عشر سنين
وكان قد بويع بالسّلطنه قبيل موت ابيه وكان موت ابيه فى رابع ذى الحجّه سنة اربع
وعشرين وثمانى مايه بمصر بعد وصوله اليها من البلاد الشاميه وكانت مدّة سلطنة
الصّالح اربعة اشهر واربعة ايام ومدة سلطنة ابيه ثلاثة اشهر وخمسة ايام ومدّة

سلطنة المظفر احمد بن المؤيد سبعة اشهر واثنان وعشرون يوما وكان له من
العمر نحو سنتين وقت سلطنته وهو حي وكذا القالح ومازال الشريف حسن يسعى
حتى بان عن رميثه اكثر من كان معه وقصد رميثه ومن معه لصوب جدة فهربوا
الى مر الظهران ودخل في طاعته ممن مع رميثه ميلب بن علي بن مبارك وغيره واستولى
الشريف حسن على جدة ومضى رميثه ومن معه من الاشراف الى آل ابي نمي والمولدين
من اولاد عبيد جده عجلان الى ينبع واعانوا صاحبها مقبل في حروب بني اخيه وبير
ابن مخيمار فان عقيل بن وبير مضى في اثنا سنة خمس وعشرين لمصر وولى بها
نصف امرة ينبع وبدا من عمه تقصير في حق صاحب مصر فلما وصل الحجاج من
مصر لينبع في ذي القعده من هذه السنه بان مقبل عن ينبع وبعد رحيل الحجاج عن
ينبع لمكه بايام جمع وحشد لحرب بني اخيه وتكررت بينهم الوقعات ونالوا منه اكثر
مما نال منهم واعانهم في بعضها الحجاج المصريون بعد عودهم من الحج والزيارة للمدينة
النبويه وكان مقبل في هذه الوقعه غافلا عنهم فبيتوه سحرا وبالجهد ان نجا وذهبت
حلته وفيها له نفد طايل فيما قيل وابل كثيره وكان قبل ذلك قد ظفر ببعض
بني اخيه بخديعة دبرها وقيدهم فوجد واخلقه فاطلقوا وبعض الحروب بينهم
وبين عمهم في آخر سنة اربع وعشرين واكثرها في سنة خمس وعشرين وانجد الشريف حسن
اولاد وبير بخيل وسلاح ورجال وعزم على المسير الى ينبع لنصرتهم فاتاه مقبل للفور
خاضعا فاكرمه واعرض عن توجهه لينبع وسأله مقبل في المسير معه لينبع فلم يفعل
واعتذر له بوصول كتاب صاحب مصر اليه بان يسعى في تحصيل مقبل وشرط على
مقبل ان يبين عنه رميثه ومن معه ولما عرف رميثه بذلك قصد عجلان بن نعير بن
منصور بن جماز بن شيحه الحسيني امير المدينه النبويه في ان يشفع له الى عمه في الرضا
عنه ويلتزم طاعة عمه فاتى عجلان للشريف حسن مستشفعا فاجابه لقصده وحضر
اليه ابن اخيه رميثه فاكرمه وامره بمباينة من كان معه من جماعة عجلان فرجعوا
لينبع وذلك في ربيع الاول من سنة ست وعشرين وثمانمائه ولم يقو بعد ذلك
احد من الاشراف ولا من القواد على معاندة الشريف حسن وتغير خاطره على ابنه
السيد ابرهيم لكونه اوى اليه الاشراف ذوي راجح بن ابي نمي وكان ابوه امره بابعادهم

فلم يفعل ومضى بهم ومن انضم اليهم من بقية آل ابي نمي وغيرهم الى صوب اليمن
وانتهوا الى الوادين باليمن وقطع ذكر ابرهيم في الخطبه بمكه وفي الدعا على زمزم
بعد المغرب واتى الى صوب مكه ممن معه في شهر رجب من سنة ست وعشرين
وثمانمائه ونزلوا بوادي مر وكان ابوه اذ ذاك بالشرق فقصده فلم يرمنه
اقبالا وكان قد اعان اخاه السيد بركات بخيل ونفقه على ان يسيروا وراء الاشراف
فساروا وراءهم الى صوب اليمن ثم وصل الشريف حسن من الشرق الى مكه في
رمضان من هذه السنه وسكنت الفتنه بين الاخوين وجماعتهم فاطمانوا واتاه كتاب
من الملك الاشرف صاحب مصر الاول يتضمن كثرة العتب عليه لاخذه فلفل التجار
الواصلين الى جده من كاليكوط بالهند مجورين على عدن وامره برد ذلك اليهم بخطاب
فيه عنف والثاني يتضمن كثرة تعظيمه وفيه ما معناه انه بلغنا عنك تخيلك انا
نريد بك الاستبدال ولا نفعل ذلك لمكانتك عندنا وان غبت عن عيننا فانت في القلب
وما كنا نولي في حرم الله تعالى احدا من الترك فان ينبع دون ذلك ولم نول فيها الا
شريفا ووصلنا كتابك يتضمن طلبك مناخا تم الامان ومنديل الرضا وقد جهزنا لك
ذلك فطب نفسا وقر عينا وسالتنا في استنابة ابنك الشريف بركات في امرة مكه
ومانشق في ذلك الابك وفي ذلك سبب للشحنا بين الاخوة فان اردت ذلك فاستنبه
وباشر خدمة المحمل الشريف والامر آنتهى وفيه سوى ذلك من تعظيمه وغيره واتاه
هذا الكتاب في اوايل ذي القعده من هذه السنه وفي اوايل النصف الثاني من ذي
القعده بان الشريف حسن عن مكه لصوب اليمن وقد مها في اثنا العشر الاخير من
ذي القعده جماعه من الامرا المقدمين الالوف بمصر والطبلخانات وغيرهم من الترك
ما لا يعهد مثله في الكثرة وراسلوا الشريف حسن في الوصول الى مكه فلم يصل واعتذر
بالضعف ولا بهم ابنه السيد بركات اياما ولاقى امير الركب الاول ثم امير المحمل وخلع
عليه من عنده ولم يمكنه من خلعة امرة مكه المجهزه لوالده وشاع في الناس ان
الامير قرقماس احد الامرا الواصلين لمكه يقيم بها مع علي بن عنان بن مغامس
ابن رميثه وبلغ ذلك السيد حسن فكثر تضرره ولما ايسوا من وصوله بعثوا لرميثه
في يوم عرفه فلم يصل وحرس الامير الحجاج حراسه حسنه في توجههم لعرفه ورجوعهم

الى منى وباتوا بها فى ليلة التاسع الى الفجر او قريبه وفى يوم النحر اجتمع السيد بركات
ببعض الامرآ بمكه وخدمهم عن ابيه نحسة الآف افلورى ذهبا اوسته فيما قيل
وسافروا من مكه ولم نحد ثوا بها حدثا وما تخلف منهم احد بمكه واقام منهم
الامير قرقماس بينبع بعد سفر الحجاج منها ينتظر ما يومر به وجاه الخبر بانه رسم
بتجهيز العسكر بمكه وبامر اهل ينبع والصفرآ والمدينه بالمسير مع العسكر لمكه
وكان الشريف مقبل صاحب ينبع توجه مع الامرآ لمصر فاكرمه السلطان وسهل
الامر فى حصول غرض السلطان بمكه وكان وصوله لمصر بعد اطلاق ولد من السجن
بمصر والانعام عليه بنصف امرة ينبع شريكا لابن عمه عقيل بن وبير احد الله العاقبه
وكان مما حدث بعد ذلك ان فى يوم الجمعه نصف ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثمانى
مايه وصل الخبر الى مكه بأن الشريف على بن عنان بن مغامس بن رميثه الحسنى
توجه الى مكه فى عسكر من مصر وبعد ايام قليله فارق مكه من كان بها من جماعة
الشريف حسن بن عجلان وتوجهوا اليه بصوب اليمن وفى السابع والعشرين من
هذا الشهر وصل الخبر لمكه بوصول ابن عنان والعسكر الى ينبع وفى ثالث جمادى
الأولى وصل الخبر بمسيرهم من ينبع وفى ليلة الخميس سادس جمادى الاولى من
السنة المذكور دخل الى مكه كثير من العسكر المصرى وغيرهم فطافوا بالبيت
وخرجوا الى ظاهر مكه ودخلها العسكر والشريف على بن عنان بمن انضم اليه من
الأشراف والقواد العمر والحيضات والمولدين المنسوبين لعجلان وابنه وهم
فى تجمل عظيم ضحوة يوم الخميس المذكور وانتهى السيد والامير ان قرقماس وطوخ
الى المسجد الحرام فطاف السيد على بالكعبة المعظمه سبعا والمؤذن يدعوله على زمزم
وعليه خلعة الامره وقد لبسها قبل دخوله الى مكه وقرى توقيعه بولايته لامرة
مكه بظل زمزم بعد فراغه من الطواف وكان الجمع وافرا وفى التوقيع انه ولى
امرة مكه عوض الشريف حسن بن عجلان وهو مورخ بنصف شهر ربيع الاول من السنة
المذكور ونودى للناس بالامان ولمن دخل فى طاعته من الاشراف والقواد والله
ومن لم يدخل فى طاعته فلا امان له بعد شهر وركب من باب الصفا ودار البلد
بالخلعه ودعى له فى الخطبه فى يوم الجمعه سابع جمادى الاولى وفى ليلة الجمعه المذكور

على زمزم بعد المغرب واعيد فيها الدعا لصاحب اليمن الملك الناصر وفى الخطبه
فى يوم الجمعة المذكور وكان ذلك قد ترك فى اول ذى الحجه من السنة الماضيه
وفى يوم السبت ثامن جمادى الاولى توجه السيد على بن عنان والعسكر الى جدة
لتجهيل مركب وطراد وصلا اليها من كاليكوط بالهند مجوزين على عدن فنجلا
ذلك ورفقوا بالقادمين كثيرا وكان العسكر الواصل من مصر مائه واربعة عشر
فارسا وخيلهم كذلك وانضم اليهم من ينبع الامير قرقماس بمن معه من الترك
وغيرهم وولاة ينبع وعادوا من جدة الى مكه فى سابع جمادى الاخره انتهى كلام
مولف الاصل القاضى تقى الدين الفاسى رحمه الله تعالى ولم يذكر وفاة صاحب
الترجمه ونص لنا فيها ويظن الظان انه خالف شرطه فنذكرها فانه لم
يمت فى حياته والحال ان صاحب الترجمه مات بالقاهره فى ليلة الخميس سابع عشر
جمادى الآخره سنة تسع وعشرين وثمانى مايه ووفات المولف بعده بثلاث سنين
فى ليلة الاربعا ثالث شوال سنة اثنين وثلاثين وثمانى مايه بمكه رحمة الله
عليهما امين والسبب للمولف فى ترك تكملة الترجمه ما وقع له فى آخر عمره
من الفتنه وقد ذكرها الحافظ نجم الدين عمر بن فهد الهاشمى المكى رحمه الله تعالى
فى تاريخه الحافل الورى باخبار ام القرى وملخصها وفى اليوم الرابع عشر
من ذى الحجه سنة سبع وعشرين وثمانى مايه بعد ان تكاملت جميع التركيب
فى المحطه بمكه توجه السيد على بن عنان وصحبته الامير قرقماس واحد الدوادار
والمماليك السلطانيه صوب الشريف حسن بن عجلان لانه بلغهم انه نازل بقرب
مكه ينتظر توجه الركب ويدخل مكه فساروا جميعا فادركوا ولد السيد بركات
وجماعه من الفرسان معه فانهزموا وانذروا السيد حسنا فانهزم على الفور
هو ومن معه وادرك الترك بعض القواد فقتلوه وسافر الحاج وسبب
نزول السيد حسن بمكه ان الخواجا ابا بكر التوزرى مشى فى الباطن مع السيد مبلب
وارسله الى السيد حسن يبشره فى الباطن بالبلاد وان الخلعه وصلت مع الحاج له
وان امير الحاج ينتظر الى وقت الرحيل ويبعث له الشريف يلبسه ويدخل مكه
فظن الامر صحيح وهو فى الحقيقة خداع ليحصل فى القبضه فسلمه الله من هذه الحيله

مبيض فى اصل الاصل ت
المنقول من خط ولدنا
والحق فى المبيض المذكور
حاشيه لزيادة الفايده
وهو من بعد كلام
المولف رحمه الله

ثم فى جمادى الآخر سنة ثمان وعشرين وثمانى مائه خرج الامير قرقماس من
مكه بمن معه فى طلب السيد حسن حتى بلغوا حلى من اطراف اليمن فلم يقاتلهم
مع قوته وكثرة من معه بل تركهم وتوجه نحو نجد تنزها عن الشر وكراهة للفتنه
فعاد الامير قرقماس ومن معه الى مكه فى عشرى جمادى الآخر وفيها عزل السيد
على بن عنان عن امرة مكه ورسم السلطان الاشرف برسباى لطلب السيد
حسن الى الابواب الشريفه وتقدم له بذلك القاضى نجم الدين ابن ظهيره من
عقبة ايله ومعه دوادار امير المحمل فى هذا العام الامير تغرى بردى المحمودى
فذهبا الى السيد حسن واخبراه برضى السلطان عنه وبشراه بالبلاد ان قابل المحمل
ووطئ البساط وطيب خاطره فبعث معهما ولده السيد بركات فاجتمع بامير الحاج وقد
دخل بطن مر فى ثامن عشرى القعده فسر بقدومه ودخل معه مكه اول ذى الحجه
وحلف له بين الحجر الاسود والملتزم ان اباه لا يناله مكروها من قبله ولا من قبل
السلطان فعاد الى ابيه وقدم به معه مكه يوم الاربعا ثامن ذى الحجه وخرج للقائه
امير الحاج والامير قرقماس واميرالاول وغيرهم من الاعيان ودخل معهم مكه
فابتدا بالطواف وحلف له امير الحاج ثانيا والتزم له رضى السلطان عليه وطيب
خاطره والبسه التشريف وقرره فى امارة مكه على عادته ثم خرج بعد الفراغ
من الطواف الى صوب المدرسه المنصوريه وهى عند باب العمره فسلم على خوند زوجة
السلطان الاشرف وكانت ضعيفه وتوفيت بالمدينة الشريفه بعد الفراغ من الحج ورجوعهم
ثم جهز الشريف حسن فى محفه اعطاها له امير الحاج وحج الناس وهم طيبون وتوجه
السيد حسن الى القاهره فى المحفه صحبة امير الحاج وصحبته عتيقه شكر واستخلف
ولده السيد بركات على مكه وتجهز الامير قرقماس وبعض الترك وصحبتهم السيد على
ابن عنان الى القاهره وتخلف الامير ارسغار اس نوبه الاشرفى ومعه مائتا مملوك
بمكة المشرفه وهو باش العسكر وحاكم عليهم وفى رابع عشرى المحرم سنة تسع وعشرين
وثمانى مايه وصل السيد حسن بن عجلان الى القاهره بعد ان امر السلطان اعيان
الدوله من امرائه ومباشريه بتلقيه واعزازه واكرامه فلما حضر بين يدى السلطان
اخلع عليه بالخلع والانعامات وقدم له كل واحد من اركان الدوله التقادم والضيافات

واهدوا

واهدوا له الخيول المسومه والتروج المغرقه وكان يوم وصوله يوما مشهودا وفرح
به السلطان واكرمه واقبل عليه اقبالا كليا فلما كان فى سابع عشرى المحرم ويقال
فى العشرين من جمادى الاولى سنة تسع وعشرين قرره السلطان فى امرة مكه
والتزم بثلاثين الف دينارا وبعث عبده زين الدين شكر الى مكه لحفظ ساحل جده
وتحصيلها ولتجهيز العسكر المقيم بها فوصل شكر الى مكه وجهز العسكر وباشهم
الامير اربعا الى الديار المصريه ثم رسم السلطان للسيد حسن بالتوجه الى مكه
وجهزه فبرز ثقله خارج القاهره فاعترض له الضعف فعاد الى القاهره ومكث
بها اياما يسيره ثم توفى فى ليلة الخميس سابع عشر جمادى الآخر سنة تسع وعشرين
وثمانى مايه وصلى عليه من الغد ودفن بالقرافه الكبرى ومات السلطان الملك
الاشرف برسباى فارسل السلطان نجابه بمراسيمه الى الشريف بركات واخيه ابرهيم
ابنى الشريف حسن بن عجلان يتضمن حضورهما الى الابواب والتاكيد فى ذلك وانهما
ان لم يحضرا كلاهما او احدهما تخرج عنهما السلطان البلد الى غيرهما فتجهز السيد بركات
واخوه ابرهيم فى اثنا السنه وخلفا بمكه اخاهما ابا القاسم لحفظها ونجده زين الدين
شكر بحفظ متحصلها فحفظا ذلك حتى عادا حفظا حسنا وكان دخولهما الى القاهره
فى ثالث عشرى رمضان وحضرا بين يدى السلطان فاكرمهما وخلع عليهما وفوضت
امرة مكه للشريف بركات فى سادس عشريه على ان يقوم بمائة خر على والده وهو مبلغ
خمسة وعشرين الف دينار غير خمسه دفعها قبل موته وعاهد السلطان بين الاخوين
بالطاعه وعدم المخالفة بينهما وخلع عليهما وتجهزا الى مكه فسافرا فى حادى
عشر شوال فوصلاها فى اول العشر الاوسط من ذى القعده وقرى عهد الشريف
بركات بالولايه ولله الحمد

المبيض المذكور سابقا الى هنا

وقال الشريف الفاسى بعد البياض الذى ذكر فيما قبل

ولم يكن لاحد من امرآ مكه بعد احمد بن عجلان من الحشمه مثل ما للسيد حسن بن
عجلان وله من العقار بمكه اكثر مما كان لاخيه احمد وملك من العقار بوادى
مر قريبا مما ملك اخوه احمد وملك من العبيد نحو خمسمائه فيما قيل ولم يكن لاخيه
على من العقار ولا من العبيد مثل ماله ولا قاربه على فى ذلك ولا فى السلاح وقد
رزق حسن منه اشيآ حسنه واشك فى تساويهما فيما ملكاه من الخيل واما عنان

فلعله ملك من الخيل مثلها او قريبا مما ملكاه ولم يكن له كثير شئ من العقار
ولا من العبيد واتفق للسيد حسن مع بنى حسن من القوم عليهم مالم يتفق لأحد
ممن تقدمه من امرآء مكه الأشراف من آل ابى نمي فيما علمناه لانه امرهم بترك
معارضته فى عنايا تهم وذلك ان لكل من بنى حسن او اكثرهم صاحبا من تجار
مكه وغيرهم وله على التاجر نفع ياخذه منه فى كل سنة فاذا اراد صاحب مكه
او احد من بنى حسن التعرض للتاجر المذكور يطمع منعه صاحبه من ذلك وما
استطاع احد من القواد مخالفة ما امر به حسن فى ترك العنايا وامرهم ايضا ان
لا يجيروا فى امر يريده الا برضاه فما خالف احد امره وكان الذين امرهم بترك
العنايا والجبره القواد العرم والحيضات دون الأشراف لان الاشراف لم يكونوا يطمعون
بذلك معه وكانوا يقنعون منه بالمسالمه وتمكينه لهم من سكن البلاد بخلاف
القواد فانهم كانوا متمكنين من التسكن معه ومشاركون له فى امره ولكنهم قل ان
تخالفوه فى امر الى ان حصل التنافر بينه وبين ابن اخيه فكان يقع من بعضهم
ما تخالف هواه ومما يحمد من خصائله انه كان لمصالح الحجاج والمجاورين يرعى
فوجد ابو لايته راحة ونفعا ومنها انه فى آخر سنة سبع عشره وثمانى مايه تطوع
بمأيتى مثقال لعمارة رباط رامشت فازيل بذلك غالب ماكان فيه من الشعث
وصار حسنا وللسيد حسن صدقات اخر وصلاة تشكر وفيه صبر كثير واحتمال
وحياء ومروة عظيمه فالله تعالى يزيد فضلا ويسدده والى الخير يرشده وللشعرآ
فيه مدايح كثيرة حسنة ومن اكثر فى مدحه الوالد رحمه الله تعالى

مبيض فى اصله اصله المنقول منه هنا وبياضات

وله فيه قصايد منها بعد اخذ البلاد حلى قصيد طويله مطلعها

عدلت فمأثوى الهلال المشارق ... لننظره بالمشرقين الخلايق
فما راح الا خوفك اعزل ... ولا صامت الا بفضلك ناطق

ومنها

بلى حسن شرط الامامه ساقط ... فلو حضرا وقام وائق
له سلموها عالمين ... فانهم ... وان سبقوا فى الوقت فالحق سابق
جروا ومشى عند السباق ففاتهم ... فما سره بالحق ما لان لاحق

كايه كتب تحب بفتحها ... ونفسه عن بعث الجيوش البلايق

وقال يمدحه ايضا

سافرت عنا فكان الفضل للسفر ... وقد رجعت فكان الفضل للحضر
وحرك البيت اشواقا اليك به ... لولا قدومك هم البيت بالسفر
وكاد يبكيك المسعى وموقفه ... ليجمعان لفضل العين والاثر
واوحش الحجر دورات الوقوف به ... وفاقد الانس محكى فاقد العمر

ومنها

يا قاسم الرزق بين الخلق كيف ترى ... كقسمة الله بين الارض للمطر
وافقت ربك فيما قد رضيه لنا ... فطاوعتك يد المكتوب والقدر
خليفة الارض هل فى السما ملك ... ياتيك بالعلم او ياتيك بالخبر
فان عندك من علم السما نبأ ... وانت وارث موسى صاحب الخضر
للأولان جديدان الصباح به ... وللأخيران جنح الليل والسحر
ما قارن الملك الا كان فى شرف ... ما للعرارى ولا النجم من اثر
ان كان للناس ملك نجمه رحل ... فان ملكك نجم الشمس والقمر

ومنها

فاكتب بخطك ان الدهر يقسم لى ... من الخطوط خط العاصب الذكر
فان وصفت فان العلم من صفتى ... وان لست فالآباء من مضر
ابا جرير ولا تجرى وقف ادبا ... وامش كمشي ابى تمام فى الأثر
سبقتمانى ولكن لا الى حسن ... العين اصدق انباء من الخبر

وله ايضا من قصيد فى مدحه

لولا اتباع رسول الله فى عدد ... رضا الى حسن فى سعيها شوطا
فارحل الى ملك يكنى ابا هممٍ ... يريك همك من راحاته خطا

ومنها فى المطلع والاستهلال براعه

ما مهد الملك فى الدنيا ولا وطا ... الا الذى كالسما للأرض قد غطا

وقال فى مدحه العلامه الاديب شاعر البطحا بدر الدين حسين بن محمد بن العليف

المكى وسماها الدرّ اليتيمه وذلك لما اعيد الى سلطنة مكه فى سنة تسع عشره وثمانى
مايه بعد عزل ابن اخيه رميثه ابن محمد بن عجلان مطلعها

هانا احاديث العقيق وحاجرى ۞ ما فى الحديث عليكما من حاجرى

ومنها

حسبى مجاورة المشاعر والصفا ۞ والمروتين وذلك خير سفا يرى
وجناب مَلك الابطحين بمكة ۞ بدر الهدى القمر المنير الزاهرِ
السيد المتفضل المتلين ۞ المتحسن المتطاول المتقاصرِ
الفارس البطل الهمام الاروع ۞ الملك الحسام المشرفى الباترِى
الطاعن النجلا فى يوم الوغا ۞ والضارب الغوغا ضرب الباترِى

ومنها

محيى شجاعه حيدر يوم الوغى ۞ وسخا سبطيه وعلم الباقرِ
والعادل الاحكام الا انه ۞ فى بذله للمال اجود جايرِى
حَرُم السؤال علىّ غير سؤاله ۞ فى مكّة تحريمها للكافرِ
عقم الزمان بمثله وبمثله ۞ راحت به دنياه اعقر عاقرِ
سلطان مكّه والمشاعر كلّها ۞ وامامها الناهى المطاع الآمرِ
ومجدد الفتح المبين بها ومن ۞ احيى بها فتح النبى الحاشرِ

ومنها

حق الثنا على الكريم فدمته ۞ لو باع مدحه اراك للشاعرِ
اعطى النبى رداه لفًا فى الثنا ۞ وعلىّ جاد يدى الفقار الباترِ
واذا ادسك واين شاعرك الذى ۞ فاق الورى من ناظم او ناثرِ
ولسان عدنانٍ وقيس فى الورى ۞ ونزارها لفياصر واكاسرِ

وللشريف حسن بن عجلان نظم عارضه بعض الاعيان بقوله

متعدلا بهذا الفتور وهذا الصيف ۞ يهون على عاشقيك التلفْ
اسرت القلوب بهذا الجمال ۞ واوقعتها فى الأسى والأسفْ
تكلف بدر الدجى أن حكى ۞ محيّاه ولو لم يَشبه الكلفْ

قالوا

قالوا به صلف زايد ۞ فقلت رضيت بهذا الصّلَفْ

ومن عارض هذه الابيات جماعه من العلمآ الثقات منهم الحافظ جمال الدين
محمد بن موسى المراكشى والجمالى محمد بن بركوت المكى والجمالى محمد بن عبد الوهاب
اليافعى وذكر نظمهم مفصلا والدى الحافظ نجم الدين عمر بن فهد الهاشمى المكى
رحمه الله تعالى فى كتابه الانسفار لما انشدت من الاشعار ولله الحمد طول الاعصار

الحسن بن على بن الحسن المكى ابو على المعروف بابن العسال روى عن ابى
القاسم ميمون بن القاسم بن ابى الاصبع وعمر بن محمد بن على النسيبى سمع منه
ابو محمد عبد الله بن الحسن بن النحاس وعبد السلام بن على بن عبد السلام لخصت
هذه الترجمه من خط القطب الحلبى فى تاريخ مصره

الحسن بن على بن داود بن سليمن بن خلف المصرى الاصبهى ابو على المطرّز
روى عن الحرث بن مسكين وابى بشر الدولابى والعباس بن محمد بن العباس البصرى
ومحمد بن عباس البرذعى واخرين وروى عنه الدارقطنى وانتخب عليه وعبد الغنى
ابن سعيد وانتقى عليه وابو عبد الله الحاكم وآخرون ذكره الخطيب وقال قدم
بغداد وكان يفتى وذكر انه توفى فى صفر سنه خمس وسبعين وثلاثمايه بمكّه
وهكذا ذكر وفاته الحبال وذكر انه ولد سنة خمس وثمانين ومايتين وذكر القراب
عن المالينى انه توفى فى المحرم من السنه لخصت هذه الترجمه من تاريخ مصر
للقطب الحلبى والله اعلمه

الحسن بن على بن ابى طالب الهاشمى سبط رسول الله صلى الله عليه وسلّم
ورحانته من الدنيا واحد سيدى شباب اهل الجنه ولد على الصحيح فى نصف
شهر رمضان سنة ثلاث من الهجره روى عن جدّه واخيه الحسين وابيه على وعمه
اليه بالخلافه لما طعن وبايعه على ذلك ازيد من اربعين الفا وبقى على ذلك نحو
سبعة اشهر بالعراق وما وراها من خراسان وبالحجاز واليمن وغير ذلك ثم ترك الامر
لمعويه رضى الله عنه لحقن دمآء المسلمين وقام فى الناس خطيبا بالكوفه فقال
الحمد لله الذى هدى بنا اولكم وحقن بنا دمآء اخركم الا انّ اكيس الكيس التقى
واعجز العجز الفجور وان هذا الامر الذى اختلفت فيه انا ومعويه اما ان يكون حقى

فتركته لله عزوجل ولصلاح امه محمد صلى الله عليه وسلم وحقن دمائهم ثم التفت
الى معويه فقال وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وكان معوية رضي الله
عنه سأله ان يخطب الناس بذلك بتقرير عمرو بن العاص رضي الله عنه ليظهر
عليه للناس فى ظنه وظهرت بهذه القضيه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم بسبب
الحسن رضي الله عنه فانه قال ان ابنى هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين
عظيمتين من المسلمين وبعد تمام الصلح خرج الحسن رضي الله عنه الى المدينه
بعد ان اخذ ما فى بيت مال الكوفه وكان فيه سبعة آلاف الف درهم وعلى ذلك
وقع الصلح وعلى ان لا يسب على رضي الله عنه بحضرة معويه وان يعهد بالامر
للحسن من بعده وتوفى فى سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين وقيل سنة احدى
وخمسين بالمدينه ودفن بالبقيع وقبره مشهور هناك فى قبة عاليه وسبب موته
فيما قيل سم سُقيه ليخلص الامر بعده ليزيد بن معويه وكان سقيه ثلاث
مرات هذه اشدها وخرج من ماله كله مرتين وربما اعطى الرجل الواحد مائة الف
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه ويحب اخاه الحسين رضي الله عنهما واخبر
ان من احبهما واباهما وامهما كان معه بدرجته يوم القيمه وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يحملهما ويمازحهما وكانا يشبهان النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن رضي
الله عنه اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس والحسين
رضي الله عنه اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين ذلك ومناقبهما رضي
الله عنهما كثيره ٥

الحسن بن على بن عمر الانصارى ابو على البطليوسى رحل الى المشرق فاذى الفريضه
وسمع من ابى عبد الله القراوى الصحيحين ومن ابى الفتوح ناصر بن على الطوسى
سنن ابى داود وحدث بالموطا عن ابى بكر الطرطوشى وسمع من ابى محمد الحريرى
مقامات الخمسين بسنانه من بغداد ونزل مكه وجاور بها وحدث هنالك وبغيرها
وعُمِّر واسن وكان ثقه حدث عنه ابو القاسم ابن عساكر وابن ابى الصيف وابو جعفر
ابن شراحيل الاندلسى وغيرهم وكان ثقه ذكر هذا كله ابن الابار فى التكمله وذكر
ان ابا جعفر بن شراحيل يقول فيه الحسن بن الحسين بن على ووهم فى ذلك وذكر

القطب الحلبى ان ابا القاسم بن عساكر حدث عن ابى الحسن على بن سليمن المرادى
عن ابى الحسن البطليوسى هذا شئ لم يسمعه منه ونقل عن ابن النجار انه قرا وفاته
بخط ابى المواهب الحسين بن هبة الله بن صصرى فى شهور سنة ثمان وستين وخمسمايه
بحلب وذكر ابن النجار ان اباسعيد السمعانى وهم فى وفاته لانه ذكر فى الذيل وقال
توفى بنيسابور سنة ثمان اواربع اوقبلها بسنه ٥

الحسن بن على بن قتاده بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسنى المكى ابو سعد
صاحب مكه وينبع ولى امرة مكه نحو اربع سنين كما ياتى بيانه وسبب استيلائه
على مكه فيما بلغنى ان بعض كبار الاعراب من زُبيد حَسَّن له الاستيلاء على مكه والفتك
بمن فيها من جهة صاحب اليمن وهوّن عليه امرهم وكانوا فرقتين تخرج واحده الى
اعلى مكه والاخرى الى اسفلها كل يوم فحمل ابو سعد على احدى الفرقتين فكسرها
وضعفت الاخرى عنه فاستولى على مكه وقبض على الامير الذى كان بها من جهة
صاحب اليمن وكان صاحب اليمن قد امره بالاقامه بوادى مر ليساعد عسكره الذى
بمكه وذكر بعض العصريين ان اباسعد لما قبض على الامير الذى كان بها من
جهة صاحب اليمن وهو ابن المسيب على ما ذكر العصرى وغيره اخذ ابو سعد ما
كان مع ابن المسيب من خيل وعُدَدٍ ومماليك واحضرا عيان الحرم وقال ما لزمته الا
لتحققى خلافه على مولانا السلطان الملك المنصور صاحب اليمن وعلمت انه اراد الهرب
بهذا المال الذى معه الى العراق وانا غلام مولانا السلطان والمال عندى محفوظ
والخيل والعُدد الى ان يصل مرسوم السلطان فوردت الاخبار بعد ايام يسيره
بوفاة السلطان انتهى وقوى بموت المنصور امر ابى سعد بمكه ودامت ولايته
عليها حتى قُتل لتركه ما كان عليه من الحزم بسبب اغتراره بنفسه وكان قبضه
على ابن المسيب يوم الجمعه لسبع خلون من ذى القعده سنة سبع واربعين وستمائه
على ما وجدت بخط الميورقى وذكر انه سمع ذلك من محمد بن سنجر حاكم الطايف ووجدت
بخط ابن محفوظ ان اباسعد قبض على ابن المسيب فى آخر شوال سنة سبع واربعين
وستمايه ووجدت بخطى فيما نقلته من تاريخ شيخنا ابن الفرات ان اباسعد
هذا ملك مكه فى العشر الاخير من ذى القعده سنة سبع واربعين وستمايه وذكر

بعض العصريين ان الملك الكامل صاحب مصر امر اباسعد ان يكون مع العسكر الذى جهزه الى مكة لاخراج الشريف راجح بن قتاده وعسكر الملك المنصور صاحب اليمن ونصره لنايبه على مكة الطغتكين وذلك فى سنة تسع وعشرين وستمايه وذكر ايضا ان صاحب اليمن لما استولى على مكة فى شهر رمضان من سنة تسع وثلاثين بعث الى صاحب ينبع ابى سعد هذا فلما اتاه اكرمه وانعم عليه واستخدمه واشترى منه قلعة ينبع وامر بخرابها حتى لا تبقى قرارا للمصريين وجعله بالوادى مساعد النوابه انتهى ووجدت بخط المبورقى فيما اظن ان اباسعد بن على بن قتاده هذا توفى لخمس من شوال سنة احدى وخمسين وستمايه انتهى ووجدت بخط الحافظ ابى الفتح بن سيد الناس فيما انتخبه من معجم ابن مسدى ان اباسعد هذا قتل فى اوايل رمضان سنة احدى وخمسين انتهى ووجدت بخطى فيما نقلته من تاريخ شيخنا ابن الفرات ان اباسعد هذا قتل لثلاث خلون من شعبان سنة احدى وخمسين وستمايه انتهى وقال ابن مسدى فى حق ابى سعد هذا كان فاضل الاخلاق طيب الاعراق شديد الحيا كثير الحياء جمع الشجاعة والكرم والعلم والعمل وكان يشعر وينظم وينثر الا انه نزع بآخره الى هوى نفسه واغتر بومه باسه فخار عما كان عليه من الحزم وحل عروة العزم فأتى من مأمنه وخرج عليه فى مكنه وجُرّع بمكانه كاس المنايا وعظم لفقده الرزايا وقتل رحمه الله وذكر تاريخ قتله كما سبق ومن شعر ابى سعد على ما يقال قصيده اولها

خذوا قودى من اسير الكلل ... فوا عجبا من اسير قتل

ومنها

ولى قمر ما بدا فى الدجى ... وابصره البدر الا افل
تخفف قامته بالقنا ... وتثقل ردافه بالكفل
وجاد الزمان به ليلة ... وعما جرى بيننا لا تسل
وانحلت قامته بالعناق ... واذ بلت مرشفه بالقبل
فها اثر المسك فى راحتى ... وهذا فى فيه طعم العسل
واذنت حين تجلى للصباح ... بحيّ على خير هذا العمل

وان

وان قيل انى غدا ميت ... بايدى الصبابة ظلما فهل
تموت نفوس بآجالها ... ونفسى تموت بغير الأجل
فليت اذا ما اتانى الحمام ... يؤخر عنى الاله الأجل
لانى غيوث اذا الغيث مل ... وبوم الكفاح اروى الأسل

وذكر لى بعض اصحابنا الفضلا من اهل الحديث والادب ان هذه القصيد لابن مطروح الشاعر المشهور وابو سعد بن على هذا هو والد عبد الكريم جد الاشراف ذوى عبد الكريم ووالد ابى نمى صاحب مكة الذى تقدم ذكره ٥

الحسن بن على بن فزاديه ابو محمد المقرى الانماطى المصرى هكذا ذكر القطب فى تاريخ مصر وقال وجدت هذه الترجمه بخط السلفى وقال توفى بمكة سنة اثنتين وسبعين واربعمايه ٥

الحسن بن على بن محمد بن الحسين بن صدقه الواسطى ابو محمد المعروف بابن بيجال الطبيب يروى عن ابى الفتح محمد بن احمد المَنْدَانى مسند الامام احمد بن حنبل وجزء الانصارى سمعه عليه المحب الطبرى بمكة واجاز للرضى الطبرى وسمع ايضا اباطالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمى توفى فى ثامن عشر ذى القعده سنة احدى وخمسين وستمايه بمكة ودفن بالمعلاه ومولده بواسط فى صفر سنة ثمانين وخمسمايه وبيجال بميم مكسوره بعدها ياء مثناه من تحت وجيم بعدها الف ثم لام هكذا ذكر الشريف ابو القاسم الحسينى فى وفياته ومن خطه نقلت وفاته ومولده ووجدت بخط ابى العباس الميورقى انه توفى ليلة الجمعه لاثنتى عشرة ليلة بقيت من ذى القعده سنة احدى وخمسين وهذا وان وافق ما ذكره الشريف الحسينى ففيه فايده زائده فى تعيين وقت وفاة المذكور والله سبحانه وتعالى اعلم ٥

الحسن بن على بن محمد بن موسى بن مزاح المكى الشهير بالزكى العطار هكذا املا على نسبه وذكر ما يدل على ان مولده قبل الاربعين وسبعمايه بيسير سمع بمكة الموطا لمالك رواية يحيى بن بكير على الفخر النويرى والسراج الدمنهورى وسمع على تاج الدين ابن بنت ابى سعد والشيخ شهاب الدين الهكارى والشيخ نور الدين الهدا

والقاضي عزالدين ابن جماعه من اول جامع الترمذي الى باب ماجآء في مواقيت
الاحرام لاهل الآفاق وما علمته حدث واجاز لي باستدعائي واستدعآء
اصحابنا وكان عطارا بمكه وفيه خير توفي ليلة الجمعه الثاني والعشرين من
المحرم سنة اثنتي عشره وثماني مايه بمكه ودفن في صيحنها بالمعلاه ٥

الحسن بن علي بن محمد الخلال ابو محمد الحلواني وقيل الزنجاني بالزا والحآ المهملتين
سكن مكه روى عن ابي معويه ووكيع ويزيد بن هرون وعبد الرزاق وابن عيينه
وخلق وعنه الجماعه سوى النساي وابو العباس السراج وابن ابي عاصم وغيرهم
قال يعقوب بن شيبه كان ثقه ثبتا متقنا وقال الذهبي كان ثبتا حجه وذكر انه
احد الحفاظ وقال توفي بمكه في ذي الحجه سنة اثنين واربعين ومايتين ٥

الحسن بن علي بن محمود بن حسن بن محمود بن علي النهاوندي الامام نجيب الدين
الحنفي ذكره هكذا الميورقي في تعاليقه ونقل عن عبد المحسن بن علي سبط عبد الرحمن
ابن ابي حرمي انه اخبره في ثامن ربيع الآخر من سنة ست وستين وستمايه ان نجيب الدين
هذا مدرس الحنفيه اليوم بمكه انتهى بالمعنى ٥

الحسن بن علي بن يوسف بن ابي بكر بن ابي الفتح السجزي المكي الحنفي يلقب بالبدر امام
الحنفيه بالحرم الشريف اظنه ولي ذلك بعد اخيه التاج علي وولي بعده اخوه الشهاب
الحنفي المقدم ذكره ومات ظنا بعد العشر وسبعمايه وما علمت له سماعا ولا اجازه ولا
من حاله سوى هذا انتهى ٥

الحسن بن علي الصقلي ابو علي الدمشقي توفي سنة احدى وتسعين وثلاثمايه
بمكه بعد الحج كما ذكر ابن الاكفاني ولم يذكر له روايه انتهى ٥

حسن بن قتاده ابن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسني المكي يكنى اباعالي
ويلقب شهاب الدين امير مكه ولي امرتها بعد ابيه نحو ثلاث سنين وقد ذكر ابن
الاثير شيئا من خبره لانه قال في كامله بعد ان ذكر موت قتاده والد حسن هذا ولما
مات ملك بعده ابنه الحسن وكان له ابن آخر اسمه راجح يقيم في العرب بظاهر مكه
يفسد وينازع اخاه في ملك مكه فلما سار حجاج العراق كان الامير عليهم مملوك
من مماليك الخليفه الناصر لدين الله اسمه اقباش وكان حسن السيره مع الحاج كثير

الحمايه فقصده راجح بن قتاده وبذل له وللخليفه مالا ليساعد على ملك مكه فاجابه
الى ذلك ووصلوا الى مكه ونزلوا بالزاهر وتقدم الى مكه مقاتلا لصاحبها وكان
قد جمع جموعا كثيره من العرب وغيرها فخرج اليه من مكه وقاتله وتقدم امير الحاج
من بين عسكره منفردا وصعد جبلا اذلا لابنفسه وانه لايقدم احد عليه فاحاط به
اصحاب حسن فقتلوه وعلقوا راسه فانهزم عسكر امير الحاج واحاط اصحاب حسن
بالحجاج لينهبوهم فارسل اليهم حسن عما منه امانا للحاج فعادا اصحابه عنهم ولم ينهبوا
منهم شيا وسكن الناس واذن لهم حسن في دخول مكه وفعل مايريدونه من الحج والبيع
وغير ذلك واقاموا بمكه عشرة ايام وعادوا فوصلوا الى العراق سالمين وعظم الامر
على الخليفه فوصلته رسل حسن يعتذر ويطلب العفو منه فاجيب الى ذلك انتهى
وذكر ابو شامه عن اقباش ما يقتضي خلاف ما ذكر عنه ابن الاثير لانه قال فلما وصل
اقباش الى عرفات جآه راجح بن قتاده اخو حسن وساله ان يوليه امارة مكه وقال
انا اكبر ولد قتاده فلم يجبه وظن حسن ان اقباش قد ولاه فاغلق ابواب مكه وقال
ابو شامه ايضا بعد ذكر لقتل اقباش واراد حسن نهب الحاج العراقي فمنعه امير حاج
الشام المبارز المعتمد وخوفه من الاخوين الكامل والمعظم ملكي مصر والشام فاجابه
وكف عن ذلك انتهى وانما ذكرنا هذا لانه يوهم ان حسن بن قتاده انما كف عن الحجاج
تخويف امير الشام له من الكامل والمعظم وما ذكره ابن الاثير يقتضي انه ليس لكف
حسن عن نهب الحاج سبب والله اعلم اي ذلك كان وذكر ابو شامه ما يقتضي ان
حسن بن قتاده كان مهتما لهذه الفتنه لانه قال قلت وكان في حاج الشام هذه السنة
شيخنا فخر الدين ابو منصور بن عساكر فاخبرني بعض الحجاج في ذلك العام ان حسن
ابن قتاده امير مكه جا اليه وهو نازل دخل مكه فقال له قد اخبرت انك خير اهل
الشام فاريد ان تصير معي الى داري فلعل ببركتك تزول هذه الشده عنا فصار معه الى
داره مع جماعة من الدمشقيين فاكلوا شيئا فما استتم خروجهم من عنده حتى قتل
اقباش وزال ذلك الاستيحاش انتهى وقال ابن الاثير في اخبار سنة عشرين وستمايه
في هذه السنه سار الملك المسعود ابن الملك الكامل محمد الى مكه وصاحبها حينئذ حسن
ابن قتاده ابن ادريس العلوي الحسني قد ملكها بعد ابيه كما ذكرنا وكان حسن قد اساء

السيره الى الاشراف والمماليك الذى كانوا لابيه وقد تفرقوا عنه ولم يبق عنده غير اخواله
من عَنَزَه فوصل صاحب اليمن الى مكه رابع ربيع الآخر فلقيه الحسن وقاتله بالمسعى
ببطن مكه فلم يثبت وولّى منهزما ففارق مكه فيمن معه وملكها انُزْ صاحب اليمن
ونهبها عسكره الى العصر فحدثنى بعض المجاورين المتأهّلين انهم نهبوها حتى اخذوا الثياب
من الناس واخفروهم وامر صاحب اليمن ان ينبش قبر قتاده ويُحرق فنبش فظهر
التابوت الذى دفنه ابنه الحسن والناس ينظرون اليه فلم يروا به شيا فعلموا حينئذ
ان الحسن دفن اباه سرا وانه لم يفعل فى التابوت شاوذاق الحسن عاقبة قطيعة
الرحم وعجل مقابلته وزال عنه ما قتل اباه وعمه واخاه لاجله خسر الدنيا والآخره
ذلك هو الخسران المبين انتهى وسنذكر قريبا ما قيل من قتل حسن بن قتاده لابيه
واخيه وعمّه وذكر ابن محفوظ ان اخراج الملك المسعود لحسن بن قتاده من مكه كان
فى سنة تسع عشره وستمايه وذكر ذلك غيره ولنذكر كلامه لافادته ذلك وغيره قال
فى سنة تسع عشره توجه الملك المسعود الى مكه فوصلها فى ربيع الاول وخرج حسن
من البلاد فتسلمها السلطان وراجح معه ورد السلطان على اهل الحجاز جميع اموالهم
وتخلهم جميعا وما كان اخذ من الوادى جميعه ومن مكه من الدور وولى راجحا حلى
ونصف الخلاف واستناب السلطان على مكه الامير نورالدين عمر بن على بن رسول
ورتب معه ثلاثمائة فارس وحج فى هذا العام الملك المسعود واما حسن بن قتاده
فانه راح الى ينبع وجاء بجيش وخرج اليه نورالدين وكسره على الخَرِبه ووجدت
فى تاريخ الشيخ شمس الدين محمد بن ابرهيم الجزرى ترجمه لاقباش الناصرى ذكر فيها
شيا من حاله وقتل اصحاب حسن له بمكه ثم قال واراد حسن نهب الحاج العراقى
خوّفه المبارز المعتمد من المعظم والكامل واجابه بعنى الى ترك النهب ووجدت فيه ترجمه
لحسن بن قتاده لانه قال فى اخبار سنة ثلاث وعشرين وستمايه وفيها توفى حسن بن
قتاده بن ادريس الحسنى امير مكه زادها الله شرفا وكان قد ولى الامارة بعد ابيه
ويقال انه دخل الى ابيه وهو مريض فقتله خنقا وولى الامارة مغالبه وكان سبّئ
العِشْره والسيره ظلوما مقداما وهو الذى قتل امير الحاج اقباش فى سنة سبع عشره
واحدث فى مكه امورا منكره فاريد القبض عليه فخرج عنها هاربا على اقبح وجه

وقصد الشام فلم يلتفت اليه فتوجه الى العراق ووصل الى بغداد فادركه اجله فى الجانب
الغربى على دكه فلما عُلم به غسل وجهز وصلى عليه وحمل الى مشهد موسى عليه السلام
فدفن هناك انتهى ورايت فى كلام بعضهم واظنه الشيخ شهاب الدين ابا شامه المقدسى
ان حسن بن قتاده لما وصل الى بغداد هَمّ اهل بغداد بقتله فوداباقباش الناصرى
الذى قتله اصحابه بمكه فعاجلت المنيه حسن بن قتاده قبل قتلهم له انتهى واما
ما قيل من قتل حسن بن قتاده لابيه واخيه وعمّه فقد ذكر ابن الاثير فى كامله صورة
ذلك لانه قال لما ذكر موت قتاده وقيل فى موت قتاده ان ابنه حسنا خنقه وسبب
ذلك ان قتاده جمع جموعا كثيره وسار عن مكه يريد المدينه فنزل بوادى الفُرع وهو
مريض وسير اخاه على الجيش ومعه ابنه الحسن بن قتاده فلما ابعدُ وابلغه ان عمّه
الحسن قال لبعض الجند ان اخى مريض وهو ميت لا محاله وطلب منهم ان يحلفوا له
ليكون هو الامير بعد اخيه قتاده فحضر الحسن عنده واجتمع اليه كثير من الاشراف
والمماليك الذين لابيه فقال الحسن لعمه قد فعلت كذا وكذا فقال لم افعل وامر
حسن الحاضرين بقتله فلم يفعلوا وقالوا انت امير وهذا امير ولا نمد ايدينا الى
احدكما فقال له غلامان لقتاده نحن عبيدك فمرنا بما شئت فامرهما ان يجعلا
عمامة عمه فى حلقه ففعلا ثم قتله فسمع قتاده الخبر فبلغ منه الغيظ كل مبلغ وحلف
ليقتلن ابنه وكان على ما ذكرنا من المرض فكتب بعض اصحابه الى الحسن يعرّفه الحال
بقوله ابداً به قبل ان يقتلك فعاد الحسن الى مكه فلما وصلها قصد دار ابيه فى
نفر يسير فرأى على باب الدار جمعا كثيرا فامرهم بالانصراف الى منازلهم ففارقوا
الدار وعادوا الى مساكنهم ودخل الحسن الى ابيه فلما رآه ابوه شتمه وبالغ فى ذمّه وتهدده
فوثب اليه الحسن فخنقه لوقته وخرج الى الحرم الشريف واحضر الاشراف وقال
ان ابى قد اشتد مرضه وقد امركم ان تحلفوا الى على ان اكون انا اميركم فحلفوا له ثم
انه احضرنا بوتا ودفنه ليظن الناس انه مات وكان قد دفنه سرا فلما استقرت
الامارة بمكه له ارسل الى اخيه الذى بقلعة الينبع على لسان ابيه يستدعيه
وكتم موت ابيه عنه فلما حضر اخوه قتله واستقرّ امره وثبت قدمه ففعل
بامير الحاج ما تقدم ذكره فارتكب امرا عظيما قتل اباه وعمّه واخاه لقد باع دينه بدنيا

وذلك فى ايام يسيره لاجرم لم يمهله الله تعالى ونزع ملكه وجعله طريدا شريدا خائفا
يترقب انتهى وذكر ابن سعيد المغربى مؤرخ المغرب والمشرق شيئا من خبر حسن
ابن قتاده هذا لم ار الا فى كتابه فنذكر لما فيه من الفائده ونص ما ذكر بعد ان
ذكر شيئا من خبر قتاده وارتفعت فيه الايدى بالدعا فقتله الله تعالى على يد ابنه
حسن بن قتاده واطا جارية كانت تخدم اباه فادخلته ليلا عليه قال الزنجانى مؤرخ الحجاز
وكان وزيرا لابى عزيز واخوته واقاربه يزعمون انه قتل اباه خنقا واستعان بالجاريه
المذكوره وغلام له فى امساك يديه ثم قتلهما بعد ذلك لئلا تخرج الخبر من قبلهما وزعم
للناس انهما قتلا اباه وقعد فى مكان ابيه والعيون تنشى عنه والقلوب تنفر منه
وكان من امره مع اخيه راجح ما يأتى ذكره ومات ببغداد سليبا طريدا غريبا
وقال ابن سعيد ايضا وذكر لى نجم الدين الزنجانى ان اباعزيز كان يوما بالحرم
مع الاشراف فهجم عليه ولد لابنه حسن وترامى فى حجره واذا بوالده حسن كالمجنون
يشتد فى اثره ثم القى يده فى شعره وجد به من حجر جد فاغتاظ ابو عزيز وقال
هكذا بينك ولهذا ذخرتك فقال حسن ذاك الاخلال اوجب هذا الادلال فقال
ابو عزيز ليس هذا بادلال ولكنه اذلال وانصرف حسن بولده ففعل فيه ما
اقتضت طباعه فالتفت ابو عزيز الى الشرفا وقال لهم والله لا افلح هذا ولا افلح
معه فلم يمر الا قليلا حتى قتل اباه على ما تقدم ذكره انتهى ورايت لحسن بن
قتاده هذا مكرمه صنعها بمكه وهى انه رد الموضع المعروف برباط الخرازين بالمسعى
الذى هو وقف على رباط السدر بمكه الى فقرا الرباط المذكور بعد الاستيلاء عليه
الحسن بن محمد بن احمد بن على القيسى كمال الدين ابو الهدى ابن الشيخ قطب الدين
ابن الشيخ ابى العباس القسطلانى المكى لبس من الشيخ نجم الدين بشير التبريزى خرقة
التصوف واجاز له فى سنة تسع واربعين وستمايه باافادة ابيه جماعه من شيوخه
ببغداد وغيرها من البلاد وسمع على ابى عبد الله محمد بن معين المنيجى سداسيات
الرازى وعلى ابى عبد الله بن ابى الفضل المرسى الاربعين الفراويه ومن عبد الوهاب
ابن عساكر وابن مسدى وجماعه وحدث مع اخويه الامين والشرف بقرأة النجم بن
عبد الحميد الاربعين الفراويه سمعها عليهم ابن اختهم الزين احمد بن الجمال محمد بن المحب

الطبرى وكتب عنه الجد ابو عبد الله الفاسى وجدت بخطه انه توفى بالقاهره سنة ست
وسبعمايه وولد سنة اربع واربعين وستمائه بمكه ووجدت بخطه ان والده اخبره
انه لما ولد اصبح وليس عنده شئ فاخذ كتابا من كتبه وخرج به يطلب احدا يرهنه عنده
او يشتريه منه فلم يتفق فرجع به مغتما فبينما هو فى الطريق واذا انسان اعطاه كتابا
من جده فيه جاك مركب من عيذاب فارسل من يقبضه ٥

الحسن بن محمد بن احمد بن محمد الهروى ابو على بن ابى اسامه المكى حدث عن احمد بن
ابرهيم العبقسى وابرهيم بن اسمعيل المكى فى سنة خمس وثلاثين واربعمايه روى عنه
على بن احمد ومحمد بن على الفراذكره ابن عساكر فى تاريخ دمشق ومن مختصره كتبت هذه
الترجمه انتهى والله اعلم ٥

حسن بن محمد بن أُسيد بن أَشْعَم اليمنى ذكره الجَنَدى وقال كان فقيها عابدا خيرا
توفى بمكه سنة سبع عشره وسبعمايه وأُسيد بضم الهمز ٥

حسن بن محمد بن ابى بكر الشيبى الحجبى المكى يلقب بالبدر بن الجمال سمع بمكه من ابن
حبيب وغيره وبها توفى فى جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين وسبعمايه ودفن بالمعلاه ٥

الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن على بن اسمعيل العمرى من ولد عمر بن
الخطاب رضى الله عنه يكنى ابا الفضايل ويلقب بالرضى الصغانى اللَّوْهَورى مولدا
الفقيه المحدث اللغوى الحنفى سمع من ابى الفتوح الحصرى بمكه وجاور بها سنين
وسمع باليمن وبالهند قال الدمياطى سمع بمكه من الحصرى وغيره وبعدن من القاضى
ابى اسحق ابرهيم بن احمد بن عبد الله بن محمد بن سالم القُريظى وبالهند من القاضى
سعد الدين خلف بن محمد بن ابرهيم بن يعقوب الكردرى الحسنابادى ونظام الدين
محمد بن الحسن بن اسعد المرغينانى وغيرهما انتهى وقال الذهبى انه سمع ببغداد من
سعيد بن الرزاز سمع منه ابن مسدى وقال كان علامة فى فنون من المعارف موصوفا
باصطناع الايادى وبذل المعارف وذكر انه توفى فى رمضان سنة خمس وستمائه
ببغداد واوصى ان يدفن بمكه واحتال اولاده فى ذلك حتى دفن هنالك وذكر انه
ولد فى عاشر صفر سنه سبع وسبعين وخمسمائه وذكر مولده فى هذا التاريخ الدمياطى
وزاد فى يوم الخميس عاشر صفر بلَوْهور من بلاد الهند قال ونشا بغَزْنه ودخل بغداد

في صفر سنة خمس عشره وستمايه وارسل الى الهند برسالة من الديوان العزيز في سنة سبع عشره ورجع منها سنة اربع وعشرين واعيد اليها رسولا في شعبان من السنه ورجع منها الى بغداد سنة سبع وثلاثين واصله من صاغان وهي كوره من بلاد السغد احد جنان الدنيا الاربع وهي بالفارسيه باغيان فعربت فقيل صاغان وصغان ايضا قال وكان شيخا صالحا صدوقا صموتا عن فضول الكلام اما ما في اللغة والفقه والحديث وكنت آخر من قرا عليه وذكر انه توفي ليلة الجمعه التاسع عشر من شعبان سنة خمسين وستمايه بالحريم الظاهري ببغداد ودفن في دار قال ثم بلغني انه نقل الى مكه فدفن قريبا من الفضيل بن عياض وقد قال لي رحمه الله قد اوصيت لمن يحملني بعد موتي الى مكه بخمسين دينارا انتهى وذكر ابن شاكر الكتبي في تاريخه انه جاور بمكه انتهى وكان يكتب في خطه الملتجي الى حرم الله وما اظن ذلك الا انقطاعا الى الحرم والله اعلم وكان اليه المنتهى في علم اللغه وله تواليف منها مجمع البحرين في اثني عشر مجلدا والعباب الزاخر واللباب الفاخر يزيد على عشرين مجلدا ولم يكمله وكتاب الشوارد في اللغات وكتاب شرح القلاده السمطيه في توشيح الدريديه وكتاب التراكيب وكتاب فعال على وزن حذام وقطام وكتاب فعلان على وزن سيبان وكتاب الانفعال وكتاب مفعول وكتاب الاضداد وكتاب العروض وكتاب في اسماء العاده وكتاب في اسما الاسد وكتاب في اسما الذيب وكتاب تعزيز يبني الحريري وكتاب في الفرايض وشرح ابيات المفصل وذيل العزيزي ونظم عدد اي القرآن وله تواليف سواها في فنون من العلم منها في الحديث مشارق الانوار النبويه وكتاب نفعه الصديان في علم الحديث وكتاب الضعفا وكتاب بيان اماكن وفيات الصحابه رضي الله عنهم كراس ووقفت عليه واستفدت منه وغير ذلك

ولبعضهم فيه

ان الصغاني الذي ... حاز العلوم والحكم
كان قصاري امره ... انتهى الى بكم

ومراد قايل ذلك انه انتهى في كتابه العباب الى مادة توله بكم وبلغني عن شيخنا اللغوي مجد الدين الشيرازي ان الصاغاني جاوز بكم بيسير في كتابه المذكور والله اعلم

وله

وله شعر حسن فمنه ما انشدناه احمد بن محمد بن عبد الله الحجري وابرهيم بن عمر ومحمد بن محمد بن عبد الله المقدسي الصالحيان اذنا مكاتبه ان الحافظ زين الدين الدمياطي انشدهم اجازه قال انشدنا الصاغاني لنفسه ببغداد وكتب ذلك عنه في مشيخته

تسربلت سربال القناعة والرضا ... صبيا وكانا في الكهوله ديدني
وقد كان ينهاني ابي حف بالرضا ... وبالعفو ان اولى يدا من يدي دني

وانشدني في عكس هذا المعنى شيخنا قاضي القضاه جمال الدين ابن ظهيره ابقاه الله غير مره للعلامه شمس الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن الصايغ الحنفي المصري عنه سماعا

شعر

واني لمغرى بالتواضع مغرم ... وانت ترى ان المعالي ديدني
ومن مذهبي اني اذل لمطلبي ... ولا اتحامى قبله من يدي دني

واجاز الصاغاني للقاضي سليمان بن حمزه على ما ذكر ابن رافع والرضي الطبري ولصالح ابن عبد الله الكوفي ابن الصباغ وهو خاتمة اصحابه

حسن بن ابي عبد الله محمد بن حسن بن الزين محمد بن محمد بن محمد القسطلاني المكي ذكر لي ما يقتضي انه ولد سنة اثنتين وستين وسبعمايه او في التي بعدها ودخل ديار مصر والشام ورتب بها مرتبات صرر وغير ذلك وولي مباشره في الحرم المكي ومباشره في الاوقات الحكميه في القاهره وولي نظر اوقاف الحرمين بالاسكندريه نحو سنتين ثم توفي في النصف الثاني من شوال سنة تسع وثمانين مايه بالقاهره بعد ان سكنها مدة سنين متصله بموته وقد قارب الخمسين سامحه الله تعالى

الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب الحسني المعروف بابي الرفت قتل بمكه في فتنة الحسين بن علي الآتي ذكره بفخ وذلك انه لما انقضت الوقعة جاء فوقف خلف محمد بن سليمان متولي الحرب في هذه القضيه فاخذه موسى بن عيسى وعبد الله بن العباس بن محمد فقتلاه فغضب محمد بن سليمان غضبا شديدا وغضب الهادي على موسى بن عيسى لقتله لابي الرفت وقبض امواله ولم يزل بيده حتى مات وكانت الوقعه بفخ يوم التروية سنة تسع وستين ومايه

الحسن بن محمد بن عبيد الله بن ابي يزيد المكي روى عن ابن جريج روى عنه ابو عبد الله

محمد بن يزيد بن حبيش فى سجدة ص قال العقيلى لايتابع عليه وله طرق كلها فيها لين روى له الترمذى وابن ماجه ٥

الحسن بن محمد بن على بن الجزايرى امام المالكيه بمكه بالمسجد الحرام ذكره الحافظ ابو القاسم بن عساكر فى معجمه وذكر ان له منه اجازة كتبها اليه من مكه ٥

حسن بن محمد بن قلاوون السلطان الملك الناصر ابن السلطان الملك الناصر بن السلطان الملك المنصور صاحب الديار المصريه والشاميه والحجازيه ذكرناه فى هذا الكتاب لما صنع فى ايامه من المآثر بمكه وهى عمارة اماكن بالمسجد الحرام وغير ذلك واسمه مكتوب فى الجانب الشرقى منه بقرب باب بنى شيبه وعمل فى زمنه باب الكعبه الذى هو فيها الآن وكسى الكعبه الكسوة التى هى اليوم فى باطنها وبويع بالسلطنه بعد اخيه المظفر حاجى فى ثانى عشر رمضان سنة ثمان واربعين وسبعمايه واستمر حتى خلع فى اول رجب سنة اثنين وخمسين وسبعمايه واستمر حتى مسك فى جمادى الاولى من سنة اثنين وستين وسبعمائه وكان ذلك آخر العهد به وكان لما بلغه ماجرا لعسكره الذى مقدمه قندس وابن قراسنقر من القتل والنهب بمكه واخراجه منها على اقبح وجه فى آخر سنة احدى وستين وسبعمايه غضب على اهل الحجاز وامر بتجهيز عسكر كثير الى الحجاز للانتقام من اهله فقدر الله تعالى بنفور حصل بينه وبين كبير اهل دولته الامير بلبغا الخاصكى فقبض عليه وكان ذلك آخر العهد به وبطل امر العسكر وزال ماكان يتوقع بسببه فى الحجاز من الضرر انتهى ٥

الحسن بن محمد بن كامل بن يعسوب الحسنى المكى ابو على سمع من المفتى عماد الدين عبد الرحمن بن محمد بن على الطبرى ومن اخيه يحيى بن محمد الطبرى ثم اكثر على التوزرى والصفى والرضى الطبريين واجاز له فى سنة ثلاث عشره وسبعمايه جماعه من شيوخ الشام ولا ادرى هل حدث ام لا ولا متى مات وكان جدى الشريف ابو عبد الله الفاسى لاخته شريفه ام عمه والدى الشريف ابى الخير الفاسى رحمهم الله تعالى ٥

حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب محمد بن ابى العباس احمد بن على القيسى القسطلانى المكى لقب بالبدر وبالعز سمع الكثير من الفخر التوزرى والصفى الطبرى واخيه الرضى وغيرهم ثم طلب بنفسه فسمع وقرا على جماعه وسمع اولاده ولا ادرى

هل حدث ام لا ولا متى مات غير انه كان حيا فى سنة خمس وثلاثين محققا واظن انه مات سنة ثمان وثلاثين وكان له نظم رأيت منه قصيدة يرثى بها قاضى مكه نجم الدين الطبرى وانشدت على قبره فى اليوم السادس من وفاته اوطها **شعر**

مات الحيا ومات الجود والكرم ٤ والعلم والحلم والاحكام والحكم ٤
والفضل مات لموت النجم قاطبة ٤ واستوحش البيت والاركان والحرم ٤

ومنها

٤ غوث الارامل والايتام كهفهم ٤ قس الفصاحه بحر جوده علم ٤
٤ صدر المدارس قطب لايقاس به ٤ فريد عصر فتى الفاظه حكم ٤
٤ ومن يكن موته للدين منقصه ٤ فلا يقاس به عرب ولا عجم ٤
٤ من للفتاوى اذا ما جاء معضلها ٤ وللعلوم التى تسمو بها الهمم ٤

الحسن بن مسلم بن بناق المكى سمع طاووس بن كيسان ومجاهد بن جبر وسعيد ابن جبير وصفيه بنت شيبه روى عنه حميد الطويل وعمرو بن مره والحكم بن عتيبه وسليمن التيمى وابن جريج وغيرهم وروى له الجماعه الا الترمذى قال ابو زرعه وابن معين ثقه وقال ابو حاتم هو صالح الحديث قال ابن عيينه مات قبل طاووس وقال الكلاباذى قبل طاووس وقبل ابيه والله اعلم ٥

الحسن بن موسى بن عبد الرحمن بن على بن الحسين بن على الشيبانى الطبرى ابو على شهاب الدين قاضى مكه وجدت خطه على محضر ثبت عليه ان الحجر التى على يمين الداخل من باب رباط السدر وقف على مصالح الرباط المذكور وتاريخ الثبوت العشر الاوسط من جمادى الآخر سنة ثمان وستمائه ولا ادرى هل هذه السنه كانت ابتداء ولايته او كانت قبلها ووجدت مكتوبا بمبيع مؤرخ بالثالث من جمادى الآخر سنة خمس وعشرين وستمايه ثبت عليه وشهد عليه فى الثبوت جماعه فى هذا التاريخ ولا ادرى هذه السنه خاتمة ولايته او بعدها ولا هل استمر على الولاية من سنة ثمان وستمايه اليها وقد وجدت خطه على مكاتيب ثبتت عليه بعضها مورخ بسنه اربع عشره وسنة اثنين وعشرين وسنة ثلاث وعشرين وسنة اربع وعشرين ٥

الحسن بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب الهاشمى الطالبى امير مكه هكذا

نسبه الزبير بن بكار فى كتابه النسب وقال حدثنى عبد الله بن اسحق بن القاسم بن عبد الله
ابن جعفر بن ابى طالب ان محمد بن عبد الله بعث حسن بن معويه والقاسم بن اسحق الى
مكه واستعمل القاسم بن اسحق على اليمن وحسن بن معويه على مكه قال الزبير
وحدثنى عبد الله بن اسحق بن القاسم قال اخذ حسن بن معويه وحمل الى امير المومنين
المنصور وحبسه حبسا طويلا فقال حسن بن معويه

ارحم صغار بنى يزيد انهم ... يتموا لفقدى لا لفقد يزيد
وارحم كبيرا سنه متهدما ... فى السجن بين سلاسل وقيود
فلئن اخذت بذنبنا وجزيتنا ... لنقتلن به بكل صعيد
او عدت بالرحم القريبة بيننا ... ما جدكم من جدنا ببعيد

ومحمد بن عبد الله الذى ولى الحسن بن معويه هذا مكه والقاسم اليمن هو محمد بن عبد الله
ابن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب الملقب بالنفس الزكيه الثائر على ابى جعفر
المنصور بالمدينه وخبره معه مشهور ورأيت فى نسخة فيها سقم من الكامل لابن
الاثير ان النفس الزكيه استعمل على مكه محمد بن الحسن بن معويه بن عبد الله بن جعفر
وهذا وهم فيما احسب لمخالفته ماذكر الزبير وهو اعرف الناس بهذا الامر كيف والنسخه
التى رأيتها من الكامل سقيمه ولنذكر كلام صاحب الكامل لفايدة فيها سوى ذلك لانه
قال فى اخبار سنة خمس واربعين فى اخبار محمد بن عبد الله بن الحسن وكان محمد قبل
استعمل محمد بن الحسن بن معويه بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب على مكه والقسم بن
اسحق على اليمن وموسى بن عبد الله على الشام فاما محمد بن الحسن والقاسم فسارا الى
مكه فخرج اليهما السرى بن عبد الله عامل المنصور بمكه فلقيهما ببطن اداخر فهزمه
ودخل مكه محمد واقام بها يسيرا فاتاه كتاب محمد بن عبد الله يامره بالمسير اليه فيمن معه
ويخبره بمسير عيسى بن موسى اليه لمحاربته فسار اليه من مكه هو والقاسم فبلغه بنواحى
قديد قتل محمد فهرب واصحابه وتفرقوا فلحق محمد بن الحسن بابرهيم بن عبد الله
فاقام عنده حتى قتل ابرهيم انتهى

حسن بن هرون القرشى جاور بمكه مدة سنين وتاهل فيها ببنت احمد بن عطيه بن
ظهيره وهى ست الاهل وولد لها منها اولاده وهم عبد الرحمن وبسان وفاطم وام الخير

كذا بياض فى اصله المنقول منه

حسن بن يوسف بن يحيى بن زكرى بن على بن ابى بكر بن يحيى بن فارس الجعفرى المكى
المعروف بالسقطى ولى مباشرة فى الحرم وكانت له خصوصيه بالقاضى تقى الدين الحازمى
وتوفى بمكه سنة اربع وستين وسبعمايه ظنا وهذا النسب نقلته من خط شيخنا العلامه
صدر الدين الياسوفى فى شئ كتبه عن اخيه شمس الدين المقدم ذكره

من اسمه الحسين

حسين بن ابى المكارم احمد بن على بن ابى راجح محمد بن ادريس العبدرى الشيبى الحجبى المكى
يلقب بدر الدين عانى الاشتغال فى العربيه والشعر وله نظم وذكا وحفظ غالب البهجه
للامام زين الدين عمر بن الوردى فى نظم الحاوى الصغير فى الفقه وله كتابه جيده ودخل
الى اليمن ومصر طلبا للرزق وادركه الاجل بالقاهره فى صفر سنة سبع وعشرين وثمانى
مايه وكان قدم اليها فى المحرم من هذه السنة مع الحجاج المصريين وله احدى وعشرين
سنة فيما بلغنى انتهى

حسين بن احمد بن محمد بن ناصر الهندى الاصل المكى المولد والدار الشيخ بدر الدين
الحنفى ولد فى جمادى الاولى سنة ثلاث واربعين وسبعمائه بمكه وسمع بها فيما ذكر على
القاضى عز الدين ابن جماعه وعلى جماعه من شيوخنا بمكه وغيرهم وحدث عن الشيخ جمال
الدين الاميوطى والعفيف عبد الله بن محمد النشاورى بصحيح البخارى سماعا عليهما بجميعه
فيما ذكر وسمعت من لفظه شيأ من آخره وكان يكرر قرأة صحيح البخارى فى كل سنة فى
اواخر عمره ويعمل مواعيد فى المسجد الحرام بناحية الصفا ويدرس بالمسجد الحرام مقابل مدرسة
عز الدين عثمان الزنجيلى وهى المعروفه بدار السلسله بالجانب الغربى من المسجد الحرام
لانه ولى تدريسها ونظر وقفها بعد ن وناب فى الحكم عن قاضى مكه جمال الدين ابن ظهيره
وعز الدين النويرى فى بعض القضايا وفى بعض العقود عن القاضى جمال الدين ابن ظهيره
وكان تفقه على شيخ الحنفيه بها ضياء الدين الهندى وبه مستق فيما ذكر على قاضى القضاه
صدر الدين ابن منصور الحنفى وكان يذاكر بمسايل من مذهبه وله عنايه بالعباده ودخل
ديار مصر والشام واليمن مرات لطلب الرزق وحصل وظايف وصرر اواخر سفره سافرها

لذلك فى اوايل سنة اربع وعشرين وثمانى مائه لصوب اليمن وقصد عدن ليستولى
على نظر وقف الزنجيلى فادركه الاجل بقرب مكان يقال له الرجع وحمل الى الرجع فدفن
به وكانت وفاته فى جمادى الاولى سنة اربع وعشرين وثمانى مائه وهو ممتع بحواسه وقوته ٥

حسين بن احمد السراوى العجمى كان من تجار العجم جاور بمكه مدة واوصى لعمارة عين
مكه بعشرة الآف درهم ولعمارة المبيضاه الصرغطمشه التى بابها فى المسجد الحرام بخمسة
الآف درهم ونفذت وصيته بذلك وببعض قربات غير ذلك اوصى بها وتوفى فى ثانى
جمادى الآخر سنة احدى عشره وثمانى مائه بمكه ودفن بالمعلاه وقد بلغ السبعين اوجاوزها
فيما اظن والله سبحانه وتعالى اعلم ٥

الحسين بن ادريس بن عبد الكريم الغيقى ابو على المصرى سمع من سلمة بن شبيب وغيره
توفى بمكه فى شهر رمضان من سنة اثنتى عشره وثلاثمائه والغيقى بغين معجمه وبآء مثناة
من تحت وقاف نسبه الى غيقه قرية من قرى مصر ذكر ابن يونس فى تاريخ مصر وغيقه
بهذا الضبط مكان جآء ذكره فى حديث ابى قتاده لما اصطاد فى طريق مكه وهو بقرب
بدر المكان الذى كانت فيه الوقعه التى اعز الله تعالى فيها الاسلام ٥

الحسين بن الحسن بن حرب المروزى نزيل مكه صاحب عبد الله بن المبارك روى عنه
وعن ابن عيينه وابن مهدى ومعتمر بن سليمن وهشام وجماعه روى عنه الترمذى وابن
ماجه وابن مخلد وابن صاعد وابو اسحق الهاشمى ووقع لنا حديثه من طريقه عاليا
قال ابو حاتم صدوق وقال ابن حبان مات سنة ست واربعين ومائتين قرات
على ابى اسحق ابرهيم بن محمد بن صديق الدمشقى غير مره قلت له اخبرك ابو العباس
احمد بن ابى طالب الصالحى عن ابى اسحق ابرهيم بن عثمان الكاشغرى وابى طالب
عبد اللطيف بن محمد القبيطى والانجب بن ابى السعادات الحمامى وابى الفضل بن
السباك وعلى بن محمد بن كبه وثامر بن مسعود بن مطلق وزهره بنت حاضر قالوا انبانا
محمد بن عبد الباقى بن البطى زاد الكاشغرى فقال وانبانا ايضا ابو الحسن عبد الرحمن بن
محمد بن تاج القرا قالا انبانا مالك بن احمد البانياسى قال انبانا ابو الحسن بن الصلت
قال انبانا ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمى

كذا بياض فى اصله المنقول منه

الحسين بن الحسن بن على بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب المعروف بالأفطس
ولاه ابو السرايا السرى بن منصور الشيبانى داعية ابن طباطبا العلوى مكه
وجعل اليه الموسم فى سنة تسع وتسعين ومائه فسار الى مكه ولما بلغ عاملها داود
ابن عيسى توجيه ابى السرايا للحسين الافطس الى مكه خرج منها ولما بلغ حسين الافطس
سرف على اميال من مكه خاف دخول مكه فتوقف حتى خرج اليه قوم اخبروه ان
مكه قد خلت من بنى العباس فدخلها فى عشرة انفس فطافوا بالبيت وسعوا بين الصفا
والمروه ومضوا الى عرفه فوقفوا ليلا ثم رجعوا الى مزدلفه فصلى بالناس الصبح واقام
بمنى ايام الحج وبقى بمكه الى ان انقضت السنه فلما كان المحرم من سنة مائتين نزع الحسين
الافطس كسوة الكعبه وكساها كسوة اخرى انفذها ابو السرايا من الكوفه من القز وتتبع
ودايع بنى العباس ومتاعهم واخذها واخذ اموال الناس بحجة الودايع فهرب الناس
منه وتطرق اصحابه الى قلع شبابيك الحرم واخذ ما على الاساطين من الذهب والفضه
وهو نزر حقير واخذ ما فى خزانة الكعبه فقسمه مع كسوتها على اصحابه فلما بلغه قتل ابى
السرايا ورأى تغير الناس عليه لسوء سيرته وسيرة اصحابه انى هو واصحابه الى محمد بن
جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن على عليه السلام وقالوا له تعلم منزلتك فى الناس
فهلم نبايع لك بالخلافه فان فعلت لم نختلف عليك رجلان فامتنع من ذلك فلم
يزل به ابنه على وحسين بن الحسن الأفطس حتى غلباه على رايه واجابهم فاقاموه
فى ربيع الاول فبايعوه بالخلافه وجمعوا الناس فبايعوه طوعا وكرها وسموه امير المومنين
فبقى شهورا وليس له من الامر شئ وابنه على وحسين وجماعتهم سارووا اقبح سيره
فوثب حسين بن حسن على امرأة من بنى فهر كانت جميله واراد ها على نفسها فامتنعت
منه فاخاف زوجها وهو من بنى مخزوم حتى توارى عنه ثم كسر باب دارها واخذها
اليه مدة ثم هربت منه ولم يلبثوا الا يسيرا حتى قدم اسحق بن موسى العباسى من اليمن
فنزل المشاش فاجتمع الطالبيون الى محمد بن جعفر واعلموه ذلك وحفروا خندقا باعلى
مكه وجمعوا الناس من الاعراب وغيرهم فقاتلهم اسحق ثم كر القتال فسار نحو العراق
ولقيه الجند الذى نفذهم هرثمه الى مكه الجلودى وورقا ابن جميل فقالوا لاسحق
ارجع معنا ونحن نكفيك القتال فرجع معهم فقاتلوا الطالبيين فهزموهم وفارقوا مكه

وذكر الزبير فى كتاب النسب ان حسينا الافطس خرج من مكه حينئذ قال وامه جويريه
بنت خالد بن ابى بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وامها عايشه بنت عمر بن
عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ونسب الزبير بن بكار حسين الأفطس كما ذكرنا
وما عرفت ما آل اليه امره وذكر العتيقى فى امراء الموسم ما يخالف ما سبق فى تاريخ قدوم
الحسين الافطس الى مكه لان ما سبق يقتضى انه قدمها ليلة النحر وكلام العتيقى يقتضى
انه قدمها قبل التروية لانه قال وكان امير الموسم سنة تسع وتسعين محمد بن داود بن عيسى
ابن موسى فلما كان بمنى قبل التروية بيوم وثب ابن الافطس العلوى بمكه فقبض من غلب
عليها وصار الى منى فنحى عنه محمد بن داود ولم يمض الى عرفه ومضى الناس الى عرفات
بغير امام ودفعوا منها بغير امام ووافى الافطس الموقف ليلا فوقف ثم صار الى مزدلفه
فصلى بالناس صلوة الفجر ووقف بهم عند المشعر ودفع بهم غداة جمع وصار الى منى
انتهى واستبعد ان يكون الافطس استولى على مكه قبل التروية بيوم وتخلوا من
بنى العباس ولا يمضى الى عرفه ولا قامه كذا الى مكه اقرب الى الصحه مما
ذكره العتيقى فى تاريخ قدومه والله اعلم ٥

حسين بن شمياله بن محمد بن يحيى القرشى الجعفرى المكى من اعيان الناس بمكه
وله ملاه توفى ليلة الجمعه سادس شوال سنة سبعين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه
وهو ممن قضى الله له بالشهادة فانه قتل مظلوما انتهى ٥

حسين بن عبد الله بن موسى بن عباس بن عون بن رزق بن على بن جبيب القرشى
الهاشمى الجرمى المنسوب الى عبد مناف هكذا وجدته مذكورا فى حجر قبره بالمعلاه وكنى
فيه بابى على وترجم بالشيخ الاجل شريف النسب وفيه انه توفى يوم الخميس خامس عشر
صفر سنه خمس عشره وسبعمايه انتهى ٥

الحسين بن عبد الرحمن بن على بن الحسين بن على الشيبانى الطبرى شرف الدين ابو البركات
على م قاضى الحرمين وجدت خطه مكتوب ثبت عليه بمبيع تاريخه شعبان سنة تسع وخمسين
وخمسمايه فلا ادرى هل هذه السنه ابتداء ولايته اولا وهل ولى بعد ابيه عبد الرحمن بن
على اولا ووجدت خطه على مكتوب بمبيع مورخ بالعشر الاواخر من شوال سنة احدى
وسبعين وخمسمايه فلا ادرى هل هذه السنة اخر ولايته ام لا وهل استمر من سنة تسع

وخمسين اليها والله اعلم وغالب القضاه الشيبانيين يكتبون بخطهم وكتب لهم قاضى
الحرمين فلا ادرى هل وليوا القضا بالحرمين او القضا بمكه وتولهم الحرمين مبالغه
والله سبحانه وتعالى اعلم ٥

حسين بن عبد المومن بن محمد بن ذاكر بن عبد المؤمن بن ابى المعالى الكازرونى المكى
المؤذن بالحرم الشريف بدر الدين ابو عبد الله سمع على الفخر النوزرى الموطا روايه
يحيى بن يحيى فى سنة ست وسبعمايه واجاز له من دمشق جماعه من شيوخ ابن خليل باستدعا
واستدعا البرزالى وما علمته حدث وقد اجاز لبعض شيوخنا فى استدعا مؤرخ بسنة
ست وخمسين وسبعمائه ووجدت بخط شيخنا ابن سكر انه توفى بعد الستين
وسبعمايه وذكر انه اخذ عنه وانه اقام بوظيفه ماذنة باب على من المسجد الحرام بعد اخيه
على انتهى والله اعلم ٥

حسين حسين بن عثمان بن حسين العسقلانى المكى توفى يوم الاربعا لاربع ليال
بقين من المحرم سنة ثلاث وتسعين وخمسمايه بمكه ودفن بالمعلاه ومن حجر قبره
لخصت هذه الترجمه وهو مترجم فيه بالشيخ العفيف الصالح ٥

الحسين بن عثمن بن سهل بن احمد بن عبد العزيز بن ابى دلف العجلى ابو سعد
احد الرحالين فى طلب الحديث الى البلاد المتباينه ثم اقام ببغداد مدة وحدث بها
روى عنه الخطيب وقال كان صدوقا مستبها ثم انتقل فى آخر عمره الى مكه فسكنها حتى
توفى فيها سنة خمس وثلاثين واربعمايه نقلت هذه الترجمه من البدايه والنهايه لابن كثير ٥

حسين بن على بن احمد بن عطيه بن ظهيره بن مرزوق القرشى المخزومى المكى اجاز
له الرضى الطبرى والعفيف الدلاصى وابن حريث وامة الرحيم بنت القطب القسطلانى
من شيوخ مكه وجماعه من دمشق فى سنة ثلاث عشره منهم الرشتى والقاضى سليمن
ابن حمزه وابن مكتوم وابن عبد الدايم والمطعم وغيرهم من شيوخ عبد الله بن خليل
باستدعائه واستدعا البرزالى وقد سالت عنه قريبه شيخنا القاضى جمال الدين ابن
ظهيره ابقاه الله تعالى فقال كان من اذكيا العالم الا انه لم يشتغل بالعلم وكان يحفظ
حديثا كثيرا واثارا اوقفنى على ثبت له فيه سماعه للبخارى وكتب اخر اثبتها على الشيخ
العلامه محمد بن عيسى بن مطير ومولده سنة تسع وسبعمايه وتوفى سنة اربع وسبعين

وسبعماية انتهى وكانت وفاته بمكة والله اعلم ٥

الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب الحسنى صاحب الوقعة بفخ ظاهر مكة ظهر المدينة فى سنة تسع وستين ومايه وطرد عنها عامل المهدى وكان سبب ذلك ان الهادى استعمل على المدينة عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فلما وليها اخذ ابا الرفت الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن ومسلم بن جندب الشاعر الهذلى وعمر بن سلام مولى آل عمر على شراب لهم فامر بهم فضربوا جميعا وجعل فى اعناقهم حبالا وطيف بهم فى المدينة فجاء الحسين بن على الى العمرى فقال له قد ضربتهم ولم يكن لك ان تضربهم لان اهل العراق لا يرون به باسا فلم تطوف بهم فامر بهم فردهم وحبسهم ثم ان الحسين بن على ويحيى بن عبد الله بن الحسن كفلا الحسن بن محمد فاخرجه العمرى من الحبس وقد كان ضمن بعض بنى ابى طالب بعضا وكانوا يعترضون فغاب الحسن بن محمد عن العرض يومين فاحضر الحسين بن على ويحيى بن عبد الله وسألهما عنه واغلظ لهما فحلف له يحيى انه لا ينام حتى ياتيه به او يدق عليه باب داره حتى يعلم انه جاء به فلما خرجا قال له الحسين سبحان الله ما دعاك الى هذا ومن اين تجد حسنا حلفت له بشئ لا تقدر عليه قال والله لاتين حتى اضرب عليه باب داره بالسيف فقال له الحسين ان هذا ينقض ما كان بيننا وبين اصحابنا من الميعاد وكانوا قد تواعدوا على ان يظهروا بمنى ومكة فى الموسم فقال يحيى قد كان ذلك فانطلقا وعملا فى ذلك من ليلتهم وخرجوا آخر الليل وجاء يحيى حتى ضرب على العمرى باب داره فلم يجبه وجاؤا فاقتحموا المسجد وقت الصبح فلما صلى الحسين الصبح اتاه الناس فبايعوه على كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم للرضى من آل محمد وجاء خالد اليزيدى فى مائتين من الجند وجاء العمرى وورد ابراهيم الازرق ومحمد بن واقد السروى ومعهم ناس كثير فدنا خالد منهم فقام اليه يحيى وادريس ابنا عبد الله بن حسن فضربه يحيى على انفه فقطعه ودار ادريس من خلفه فضربه فصرعه ثم قتلاه وانهزم اصحابه ودخل العمرى فى المسودة فحمل عليهم اصحاب الحسين فهزموهم من المسجد وانتهبوا بيت المال وكان بضعة عشر الف دينار وقيل سبعون الفا وتفرق الناس فاغلق اهل المدينة ابوابهم فلما كان الغد اجتمع عليه شيعة بنى العباس فقاتلوهم وفشت الجراحات فى الفريقين

واقتتلوا الى الظهر ثم افترقوا ثم ان مباركا التركى اتى شيعة بنى العباس من الغد وكان قد قدم حاجا فقاتل معهم فاقتتلوا اشد قتال الى منتصف النهار ثم تفرقوا ورجعوا اصحاب حسين الى المسجد وواعد مبارك الناس الرواح الى القتال فلما غفلوا ركب راحلته وانطلق وراح الناس فلم يجدوه فقاتلوا شيأ من قتال الى المغرب ثم تفرقوا وقيل ان مباركا ارسل الى الحسين يقول له والله لئن اسقط من السماء فتخطفنى الطير اسهل علىّ من ان تشوكك شوكة او يقطع من راسك شعرة ولكن لابد من الاعذار فيّ انى منهزم عنك فوصى اليه الحسين اوخرج اليه فى نفر فلما دنوا من عسكره صاحوا وكبروا فانهزم هو واصحابه واقام الحسين واصحابه اياما يتجهزون فكان مقامهم فى المدينة احد عشر يوما ثم خرجوا لستّ بقين من ذى القعدة فلما خرجوا عاد الناس الى المسجد فوجدوا فيه العظام الذى كانوا ياكلون وآثارهم فجعلوا يدعون عليهم ولما فارق المدينة قال يا اهل المدينة لا خلفنى الله عليكم بخير فقالوا بل انت لا خلف الله عليك ولا ردك الينا وكان اصحابه يحدثون فى المسجد فغسله اهل المدينة ولما اتى الحسين مكة امر فنودى ايما عبد اتانا فهو حرّ فاتاه العبيد فانتهى الخبر الى الهادى وكان قد حج تلك السنة رجال من اهل بيته منهم سليمن بن المنصور ومحمد ابن سليمن بن على والعباس بن محمد بن على وموسى واسمعيل ابنا عيسى بن موسى فكتب الهادى الى محمد بن سليمن متوليه على الحرب وكان قد سار بجماعة وسلاح من البصرة لخوف الطريق فاجتمعوا بذى طوى وكان قد احرموا بعمرة فلما قدموا مكة طافوا وسعوا وحلوا من العمرة وعسكروا بذى طوى وانضم اليهم من حجّ من شيعتهم وموالیهم وقوادهم ثم انهم اقتتلوا يوم التروية فانهزم اصحاب الحسين وقتل منهم وجرح وانصرف محمد بن سليمن ومن معه الى مكة ولا يعلمون حال الحسين فلما بلغوا ذا طوى خلفهم رجل من اهل خراسان يقول البشرى هذا راس الحسين فاخرجه وجعل يهتف ضربة طولا وعلى قفاه ضربة اخرى وحملت الروس الى الهادى فلما وضع راس الحسين قال كانكم قد جئتمونى براس طاغوت من الطواغيت ان اقل ما اجزيكم احرزكم جوائزكم فلم يعطهم شيأ وكان الحسين شجاعا كريما قدم على المهدى فاعطاه اربعين الف دينار ففرقها فى الناس ببغداد والكوفة وخرج من الكوفة لا يملك ما يلبسه الا فروا

عندم

ما تحته قيص انتهى من تاريخ ابن الاثير باختصار وقبره بظاهر مكه بطريق التنعيم
لان هناك قبة مشهورة تقصد بالزيارة فيها قبران فى احدها حجر مكتوب فيه هذا
قبر الحسن والحسين ابنى على بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب
وفى جدار القبه ثلاثة احجار فى احدها ان قتاده بن ادريس بن مطاعن الحسنى امر
بعمارته فى سنة خمس وستمايه وهو بخط عبد الرحمن بن ابى حرمى وفى الثانى ان اباسعد
ابن على بن قتاده الحسنى امر بعمارة هذا المشهد فى شعبان سنة ست واربعين وستمايه
وفى الثالث ان الشريف حسن بن عجلان نايب السلطنه المعظمه ببلاد الحجاز فى عصرنا
امر بعمارته فى صفر سنة خمس وثمانى مايه وفى الحجر الذى فيه عمارة قتاده تلقيب ابى
الحسين هذا بزين العابدين وفى ذلك نظر لان المعروف بزين العابدين ~~وفى ذلك نظر~~
هو على بن الحسين بن على بن ابى طالب والحسين هذا انما هو من ذرية الحسن لامن
ذرية الحسين والله اعلم ٥

الحسين بن على بن الحسين الطبرى الشافعى ابو عبد الله وابو على فقيه مكه ومحدثها
ولد سنة ثمان عشره واربعمايه بآمل طبرستان ورحل فسمع بنيسابور على عبد الغافر
الفارسى صحيح مسلم وعلى ابى حفص عمر بن مسرور وابى عثمان الصابونى وعلى
كريمة المروزيه صحيح البخارى وحدث سمع منه رزين بن معويه العبدرى والقاضى ابوبكر
ابن العربى والحافظان ابو الفضل التيمى وابو طاهر السلفى ووجيه بن طاهر الشحامى
والنقيب ابو جعفر العباسى وخلق من المغاربه ذكره القاضى عياض فى المشيخة
التى خرجها لابن سكره وقال شافعى اشعرى جليل لازم التدريس لمذهب الشافعى
والتسميع بمكه نحوا من ثلاثين سنه وكان من اهل العلم والعباده وقال ابن السمعانى
كان حسن الفتاوى تفقه على ناصر الدين ابن الحسين العمرى بخراسان وعلى القاضى
ابى الطيب ببغداد ثم لازم الشيخ ابا اسحق حتى صار من عظماء اصحابه ودرس بالنظاميه
وجاور بمكه وصار له بمكه اولاد واعقاب انتهى ومن اولاده واعقابه المشار اليهم قضاة
مكه الشيبانيين وقد ذكر غير واحد انهم طبريون ويدل على انهم من ذريته كلام اليافعى
فى المجالس المكيه فانه ذكر ان ابا المظفر محمد بن على الشيبانى الطبرى قاضى مكه المقدم
ذكره اخبره قال انبانا جدى الحسين بن على قال انبانا عبد الغافر بن الحسين الفارسى

وساق

وساق حديثا من صحيح مسلم وقد ذكره غير واحد ان الحسين هذا يروى صحيح مسلم
عن عبد الغافر الفارسى فعلى هذا يكون الحسين بن على الطبرى هذا شيبانيا ومفهوم كلام
المؤرخ ابى الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعى انه ايضا ولى قضاء مكه فانه قال فى ترجمة
عبد الرحمن بن على الشيبانى الطبرى اخى ابى المظفر المذكور وكان ابوه قاضيا وجده
لجده هو الحسين هذا كما تقرر وقد صرح بذلك الجندى فى تاريخ اليمن والحسين هذا
هو مؤلف العده الموضوعه شرحا على ابانه الفورانى وذكر الاسنوى انها التى وقف عليها
النواوى قال واما الرافعى فلم يقف الا على العدد التى لابى المكارم الرويانى ابن اخت
صاحب البحر وذكر السبكى والاسنوى ايضا ان السمعانى وابن النجار قالا ان مولف
العده هو الحسين بن محمد بن عبد الله الطبرى وانه توفى سنة خمس وتسعين واربعمائه
باصبهان بعد انتقاله اليها ونقل الاسنوى ان عبد الغافر قال فى السياق انه توفى سنة
تسع وتسعين قال والظاهر انه غيره ولا حاجة الى الانجاد وارتكاب الخلاف فى وقت
الموت ومكانه فانه ذكر فيه شيا مما تختص بالاول فسبب الاشتباه والله اعلم ٥

الحسين بن على بن ابى طالب الهاشمى ابو عبد الله سبط النبى صلى الله عليه وسلم وريحانته
من الدنيا واحد سيدى شباب اهل الجنه ولد فى شعبان سنة اربع من الهجره وقيل
ولد لست سنين وخمسة اشهر ونصف من الهجره وكان فاضلا كثير الصلاه والصوم
والحج حج خمسا وعشرين حجة ماشيا وكان مكثرا من الصدقه ومن جميع افعال
الخير ابى النفس ولم يبايع ليزيد بن معويه لما طلبت البيعة منه فى حياة ابيه ولا بعد
موته وفر الى مكه وجائته كتب اهل الكوفه يحثونه على المسير اليهم فبعث اليهم
مسلم بن عقيل بن ابى طالب ليختبر له الامر فبايعه منهم اثنا عشر الفا ثم تخلوا عنه
عندما ولى عبيد الله بن زياد الكوفه ليزيد بن معويه وقتل مسلم بن عقيل وجهز الفى
فارس مع عمر بن سعد بن ابى وقاص لقتال الحسين وكان قد خرج من مكه فى
العشر الاول من ذى الحجه سنة ستين ومعه اهل بيته وستون شيخا من اهل الكوفه
بعد ان نهاه عن ذلك اقاربه وغيرهم فابى فقال انى رأيت رؤيا امرنى فيها النبى صلى
الله عليه وسلم بامر وانا ماض له ولست مخبرا بها احدا حتى الاقى عملى ولما قرب
من القادسيه بلغه خبر مسلم بن عقيل فهم ان يرجع فقال اخوته والله ما نرجع

حتى نصيب بثارنا او نقتل فقال لا خير فى الحياة بعدكم وسار حتى لقيته خيل عبيد الله
ابن زياد فقال الحسين لقد مهم اِختَرْ واحدةً من ثلاث اما ان تدعونى فالحق بالثغور
واما ان تدعونى فاذهب الى يزيد واما ان تدعونى فاذهب من حيث جئت فقبل
منه ذلك وكتب به الى عبيد الله بن زياد فكتب عبيد الله لا ولا كرامه حتى يضع يده فى
يدى فقال الحسين لا والله لا يكون ذلك ابدا فقاتلوه فقتل اصحاب الحسين كلهم
وكانوا خمسة واربعين فارسًا ونحو مائة رجل وقتل من اهل بيته سبعة عشر شابًا
وقاتله حتى قتل رضي الله عنه وكان قتله يوم عاشوراء سنة احدى وستين قاله
جماعة كثيرون واختلف فى يوم قتله فقيل يوم الجمعه وقيل يوم السبت وقيل يوم
الاثنين وقيل قتل آخر يوم من سنة ستين وقيل قتل سنة اثنين وستين وقيل غير
ذلك وله من العمر خمس وخمسون سنة وستة اشهر قاله الواقدى وذكر انه اثبت عندهم
وقيل ست وخمسون وقيل ثمان وخمسون سنة وكان قتله بكربلا من ارض العراق
ودفن هناك وقبره مشهور يزار ويتبرك به الآن راسه حمل الى يزيد بدمشق ثم
نقل الى مصر فى زمن خلفائها العبيديين وبنى عليه مشهد معروف وحزن الناس
على الحسين كثيرا واكثروا فيه من المراثى وبكته الجن على ما قيل وظهرت لموته
ايات على ما قيل منها اسوداد السما وظهور الكواكب نهارا وامطرت بالدما ولم يرفع
حجر ببيت المقدس الا وجد تحته دم عبيط ولم يشرك احد فى قتله الا ابتلى ومناقبه
كثيره واخباره مشهوره ٥

الحسين بن على بن عبد الله بن على بن عبد الله بن حمزه بن عتبه بن ابرهيم بن ابى خداش
ابن عتبه بن ابى طب الهاشمى هكذا نسبه صاحب الجمهره وقال ولى سوق مكه
زمن المطيع انتهى والمطيع هو ابو القاسم الفضل بن المقتدر بن جعفر بن المعتضد
احمد بن ابى احمد الموفق بويع بعد المستكفى فى سنه اربع وثلاثين وثلثمايه واستمر
حتى خلع نفسه فى ذى القعده سنة ثلاث وستين وثلثمايه فهذا زمنه ومراد ابن حزم
بولاية المذكور سوق مكه حسبتها والله اعلم ٥

حسين بن على الفاشانى الصاحب الوزير رضي الدين توفى فى شهر ربيع الاول سنة تسع
وخمسين وستمايه ومن حجر قبره بالمعلاه كتبت ما ذكرته وما عرفت من حاله سوى هذا

حسين بن على بن محمد بن داود البيضاوى المكى الزمزمى الفرضى الحاسب ولد
فى حدود سنة سبعين وسبعمايه بمكه وسمع بها من غير واحد من شيوخها والغرباء من
شيوخنا وغيرهم واجاز له باستدعا ابن سكر عمر بن اميله وصلاح الدين بن ابى عمر وغيرهما
من اصحاب الفخر ابن البخارى وغيره وطلب العلم وعنى كثيرا بالفرايض والحساب
واخذ ذلك عن قاضى مكه شهاب الدين احمد بن ظهيره وعن برهان الدين الفرضى البرلسى
نزيل مكه وتبصر بهما ثم ازداد فضلا بعد اخذه لذلك عن الامام البارع شهاب الدين ابن
الهايم قرا عليه بعض تواليفه بمكه وصار يزداد نباهة حتى صار مشارا اليه فى ذلك
وله خبره بالهندسه والفلك وعمل النقاويم وتواليف بالفرايض والحساب وحض
من الدين والعباده قدم مصر غير مرة واجتمع بفضلائها واثنى عليه غير واحد واخذ
بها فى علم الفلك عن جمال الدين المارديني رئيس المؤذنين بالجامع الازهر ثم دخل
اليمن فى تجارة واستدعاه الملك الناصر صاحب اليمن للحضور اليه فحضر مقامه وسأله
من اشيآء وعن حاسبين عنده وناله منه بر قليل وذلك فى سنة تسع عشره وثمانمايه
وعاد الى مكه فى سنة عشرين وثمانى مايه واقام بها حتى حج ومضى الى مصر فى البر
وعاد منها فى البحر وبلغ مكه فى آخر ذى القعده من سنة احدى وعشرين وثمانى مايه
وحصل له بعد الحج ضعف تعلل به سنة ايام ثم مات فى ليلة الجمعه ثالث عشرى الحجه
سنة احدى وعشرين وثمانى مايه ودفن فى صبيحتها بالمعلاه وكان الجم لتشييعه
وافرا فالله تعالى يرحمه ٥

الحسين بن محمد بن على بن الحسن بن على بن عبد الوهاب الملقب نور الهدى ابو طالب
الزينبى اخو ابى نصر محمد وابى الفوارس طِراد وكان الأصغر قرأ القرآن على على
ابن عمر القزوينى الزاهد فعادت عليه بركته وقرا الفقه على قاضى القضاه محمد بن
على الدامغانى حتى برع وافتى ودرس بالشرقيه التى انشاها شرف الملك بباب
الطاق وكان مدرسها وناظرها وترسل الى ملوك الاطراف وامرآء البلاد من قبل
الخليفه وولى نقابة العباسيين والطالبيين معا سنة اثنين وخمسين واربعمائه
ثم استعفى وكان شريف النفس قوي الدين وافر العلم شيخ اصحاب الرأي فى وقته
وزاهدهم وفقيه بنى العباس وزاهدهم وله الوجاهه الكثيره عند الخلفآ وانتهت

اليه رياسة اصحاب الرأى ببغداد وجاور بمكة ناظرا فى مصالح الحرم وسمع البخارى
من كريمة بنت احمد المروزيه ببغداد وروى عنه جماعه من الاكابر والحفاظ وآخر
من حدث عنه ابو الفرج بن كليب وقد مدحه ابو اسحق الغزى بقصيدة اوّلها

جفون يصح السقم فيها فتسقم ٭ ولحظ يناجيه الضمير فيفهم
معانى جمال فى عبارات خلقه ٭ لها ترجمان صامت يتكلّم
محى الله نونات الحواجب لم تزل ٭ قسيًّا لها دع النواظر اسهم
واطفا نيران الخدود فقلّ من ٭ رأى قبلها نارا يقبلها الفم

ومنها فى المديح

بنور الهدى قدح منى خطابه ٭ وكل بعيد من سنا النور مظلم
رحيق المعانى جل اعجاز لفظه ٭ عن الوصف حتى عنه سحبان مفحم
تجود وتخشى ان يلام كانه ٭ اذا جاد من خوف الملامة مجرم
وما حرم الدنيا ولكنّ قدره ٭ عن الملك فى الدنيا اجلّ واعظم

كتبت هذه الترجمه من مختصر الذهبى لتاريخ دمشق لابن عساكر ٥

حسين بن الزين محمد بن محمد بن احمد بن على القيسى القسطلانى المكى سمع
الكثير من الفخر التوزرى والصفى والرّضى الطبريين وغيرهم وما علمته حدث وكان
له نظم رأيت منه قصيدة رثى بها قاضى مكه نجم الدين الطبرى وكان عطّارًا
توفى فى ذى الحجه سنة تسع واربعين وسبعمايه ودفن بالمعلاه عند جده الكمال ابى
العباس القسطلانى كما ذكر لى ولده ابى الخير ٥

حسين بن محمد بن كامل بن يعسوب الحسنى المكى سمع من يحيى بن محمد الطبرى والصفى
والرّضى الطبريين والتوزرى وغيرهم وما علمته حدث ولا متى مات وكان سبب
موته انه خنق نفسه من فاقة اصابته ذكر لى ذلك ابن اخته حسنه شيخنا ابو اليمن
محمد بن احمد بن الرضى الطبرى رحمه الله تعالى ٥

حسين بن يحيى بن حسين بن عبد الله بن خطاب السّهمى اجاز له فى سنة ثلاث
عشره الرشتى والقاضى سليمن بن حمزه وابن مكتوم وابن عبد الدّايم وابن سعد والمطعم
وجماعة وما علمت له سماعا ولا علمته حدّث وكان من اعيان الناس ذا ملاءة عدلًا

مقبولًا عند الحكام توفى فى آخر عشر السبعين بنقد السين على الباء وسبعمايه ٥

الحسين بن يحيى بن ابرهيم التميمى الحكاك المكى سمع ابا عبد الله الحسين بن على بن محمد
الشيرازى بمكه سمع عليه بها ابو جعفر العباسى نقيب العباسيين بمكه ذكر الذهبى
فى تاريخ الأسلام والله اعلم ٥

حسين بن يوسف بن يعقوب بن حسن بن اسمعيل الحصن كيفاى المكى بدر الدين
المعروف بالحصنى بحاء مهملة والف ثم صاد مهمله ثم نون ثم ياء للنسبه سمع من الزين
الطبرى النصف الثانى من جامع الترمذى وهو من باب ماجاء فى فضل الخدمه فى
سبيل الله الى آخر الكتاب مع ابيه وسمع على ابن بنت ابى سعد الهكارى ونور الدين
الهمدانى والقاضى عز الدين ابن جماعه من اول الترمذى الى باب ماجاء فى الحث على
الوصيّه ومن باب كراهية اتيان النسا فى ادبارهن الى باب ماجاء فى لبس الحرير للرجال
وغير ذلك من الكتاب المذكور ومن ابى بكر الشمسى مجلس رزق الله التميمى بسماعه من
الابرقوهى بسنده وسمع على غيرهم وما علمته حدث وقد اجاز لى مروياته وناب
فى الحسبه بمكه عن القاضى محب الدين النويرى وابنه القاضى عز الدين وكان يقدا
ويمدح للناس فى مجتمعاتهم ويتودد لهم كثيرا وكان يؤذن بالحرم الشريف وعلى
قرائه ومدائحه واذانه انس كثير وسافر الى مصر والشام مرات توفى يوم الاثنين
خامس عشر شهر ربيع الاول سنة احدى وثمانى مائه بمكه ودفن بالمعلاه سامحه الله
وكان ابتداء ضعفه يوم الجمعه ثانى عشره ومولده فى شوال عام اربع وثلاثين وسبعمايه
كذا كتب لى بخطه وبلغنى عن بعض اصحابنا انه رأى حسينا هذا فى النوم فقال له ما
فعل الله بك فقال له حسين ما معناه غفر لى وادخلنى الجنه وبلغنى عن صاحبنا
انه راى فى منامه هذا حسينا ياكل معه ومع اخى الراى ملوخيه مطبوخه وانه
ساله عن الجنه ماتراها فقال المسك قال الرائى فشممت منه رائحة قال وانه ساله
عن بنائها فقال الزعفران وسقط من حسين شئ من الزعفران وشئ من المسك
هذا معنى مابلغنى فى هذه الحكايه والمخبر لى بها هو شهاب الدين احمد بن ابرهيم الرشيدى
عن اخيه النحوى المفيد جلال الدين عبد الواحد وهو الراى لحسين المذكور والمخبر
عنه بما حكيناه عنه والله اعلم ٥

حصين العتمى بعين مهمله مضمومه وتآ مثناه من فوق نسبة الى عتمة بلدة من جبال اليمن فى بلاد اصاب كذا ذكر لى بعض الفقهآ المكيين وذكر انه كان شيخ الفقرآ برباط ربيع بمكه انتهى وقد وجدت فى طبقة سماع لصحيح البخارى على الرضى الطبرى شخصا يقال له الفقيه حسين بن عمر شيخ رباط ربيع ولعله هو والله اعلم والسماع فى سنة اربع عشره وسبعمايه بخط ابى القاسم السروى ومنه نقلت

من اسمه حصين

حصين بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى المطلبى ذكر الزبير بن بكار عن عمه انه واخويه الطفيل وعبيده هاجروا الى المدينه وذكر انهم شهدوا بدرا مع النبى صلى الله عليه وسلم وانه والطفيل شهدا المشاهد كلها مع النبى صلى الله عليه وسلم وتوفيا سنة اثنين وثلاثين وكانت وفاته بعد الطفيل باشهر وحكى ابن عبد البر فى تاريخ وفاة الحصين والطفيل ثلاثة اقوال احدها شهودهم بدرا سنة احدى وثلاثين والثانى سنة اثنين وثلاثين والثالث سنة ثلاث وثلاثين وذكر ابن حزم انهم من المهاجرين الاولين وامهم على ما قال الزبير سخيله بنت خزاعى بن الحويرث ابن الحارث بن حبيب بن ملك بن الحرث بن حطيط بن جشم بن ثقيف ٥

الحصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم الخزاعى والد عمران بن حصين اختلف فى اسلامه وحديث اسلامه فى اليوم والليله للنسائى من رواية ولده عمران بن حصين عنه وفيه انه اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عبد المطلب كان خير القومه منك الحديث قال المزى وهو المحفوظ وقيل انه مات مشركا والله اعلم انتهى وذكره الذهبى فى التجريد وقال ذكره الثلاثه انتهى ٥

حطاب بن الحرث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافه بن جمح الجمحى هاجر الى الحبشه فى الهجرة الثانيه مع اخيه حاطب فمات قبل وصوله بالطريق وقيل مات بالطريق منصرفه منها قاله مصعب الزبيرى ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر وابن الاثير وقال واخرجه ابن منده وابو نعيم فى خطاب بالخآ المعجمه وهذا اشبه بالصواب وقد ذكره ابن ماكولا وغيره بالحآ المهمله انتهى ٥

حفص بن المغيره وقيل ابو حفص وقيل ابو احمد ذكره هكذا ابن الاثير وقال

روى محمد بن راشد عن سلمة ابن ابى سلمه عن ابيه ان حفص بن المغيره طلق امرأته فاطمه بنت قيس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث تطليقات فى كلمة واحدة وروى عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال طلق حفص بن المغيره امرأته اخرجه ابن منده وابو نعيم وقد تقدم فى احمد بن حفص انتهى ومما تقدم فى احمد بن حفص انه ابو عمرو ثم قال اخرجه ابن منده وابو نعيم وهذا ابو حفص هو زوج فاطمه بنت قيس وبرد ذكره انتهى ولعل ابا حفص سهو من ناسخ كتاب ابن الاثير لانه ابو عمرو والله اعلم ولم تورد هنا حفص بن المغيره هذا الا للتنبيه عليه لان زوج فاطمه بنت قيس ابو عمرو بن حفص بن المغيره المخزومى واختلف فى اسمه فقيل اسمه كنيته وقيل احمد وقيل عبد الحميد على ما ذكر ابن حزم فى الجمهره وابن قدامه فى انساب القرشيين وسيأتى فى الكنى ان شآ الله تعالى ٥

حكام بن سلم الكنانى ابو عبد الرحمن الرازى سمع من اسمعيل بن ابى خالد وحميد الطويل وعبد الملك بن ابى سليمن وجماعه وروى عنه ابو بكر بن ابى شيبه وابن نمير ويحيى بن معين والحسن بن الصباح وجماعه روى له البخارى تعليقا ومسلم واصحاب السنن وثقه ابن معين وابو حاتم ويعقوب بن شيبه والعجلى وقال عن نصر بن عبد الرحمن الكوفى كتبنا عن حكام اراه سنة تسعين ومائه ومات بمكه قبل ان نحج ٥

من اسمه الحكم

الحكم بن ابى خالد المكى مولى فزاره يروى عن عمرو بن ابى ليلى عن الحسن بن على وروى عنه عبد الله بن المبارك وذكره ابن حبان فى الطبقة الثالثه من الثقات وذكره المزى فى التهذيب فقال ابن ابى خالد يقال له الحكم بن ظهير الفزارى ثم قال بعد ان ذكر شيأ رواه عنه مروان بن معويه الفزارى مع ما ذكره ابن حبان ايضا روى له ابن ماجه فى التفسير انتهى ٥

الحكم بن سعيد بن العاص بن اميه بن عبد شمس بن عبد مناف الاموى القرشى ذكره ابن حبان فى الطبقة الاولى من الثقات وذكر ان عداده فى اهل مكه وانه اتى النبى صلى الله عليه وسلم مهاجرا فقال له ما اسمك قال الحكم قال انت عبد الله واختلف فى وفاته على ما قيل فقتل ببدر شهيدا وقيل عوته شهيدا وقيل باليمامة شهيدا قاله

المدايني ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر وابن الاثير وقال ولا عقب له اخرجه الثلاثة وذكر انه مذكور في العباد له انتهى ٥

الحكم بن سفين الثقفي ويقال سفين بن الحكم ذكره هكذا ابن عبد البر وقال روى حديثه منصور عن مجاهد واختلف اصحاب منصور في اسمه وهو معدود في اهل الحجاز له حديث واحد في الوضوء مضطرب الاسناد يقال انه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وسماعه منه عندي صحيح واستدل على ذلك وذكر عن ابن اسحق شيئا في نسبه ارفع من هذا وذكر المزي في التهذيب وافاد فيه كثيرا وذكر ان ابا داود والنسائي وابن ماجه رووا له حديثا واحدا وهو حديثه المشار اليه ٥

الحكم بن الصلت بن مخرمة ابن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي ذكره ابن عبد البر وابن قدامة في الانساب وقالا شهد خيبر واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين وسقا وكان من رجال قريش وجلتهم استخلفه محمد بن حذيفه بن عتبه بن ربيعه على مصر حين خرج الى معويه وعمرو بن العاص بالعريش انتهى وذكر ابن الاثير معنى هذا واقاد خلافا في اسمه لانه قال بعد الحكم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب وقيل الصلت بن الحكم وقال عبدان حكم بن الصلت القرشي المطلبي ثم قال روى محمد بن الحسن بن قتيبه عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن حرملة بن عمران عن عبد العزيز بن جبار القرشي عن الحكم بن الصلت القرشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا بين ايديكم في صلاتكم وعلى جنايزكم سفهاءكم ورواه المزي عن حرمله فقال الصلت ابن حكم اخرجه ابو عمر وابو موسى انتهى وذكر الذهبي في التجريد نحو ما ذكره ابن عبد البر وابن قدامه وقال له حديث ٥

الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب الاموي ابو مروان وعم عثمن بن عفان رضي الله عنه امير المومنين اسلم في الفتح وقدم المدينه ثم اخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وطرده عنها لانه كان يتحيل في سماع سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفشيه حتى ظهر ذلك عليه وقيل لانه كان يحكي النبي صلى الله عليه وسلم في مشيته وبعض حركاته ودعى عليه النبي صلى الله عليه وسلم فيما قيل فاختلج وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى يتكفا فراى يوما الحكم

يفعل

يفعل ذلك تحكى النبي صلى الله عليه وسلم فقال فكذلك فلتكن فكان الحكم مختلجا يرتعش من يومئذ ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم لعنه وهذا يروى عن عائشه رضي الله عنها من طرق كثيره ذكرها ابن ابي خيثمه وغيره ويروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ولما طرده النبي صلى الله عليه وسلم من المدينه نزل الطايف ولم ينزل بالطايف حتى ردّه عثمن رضي الله عنه لما ولي قال ابن عبد البر وتوفي في آخر خلافه عثمن رضي الله عنه قبل القيام عليه باشهر فيما احسب ومن الاستيعاب له لخصت هذه الترجمه بالمعنى وذكر ابن الاثير معناها وذكر امن روايه ابنه خبرا يدل على صدق نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم فقال ابن الاثير بعد ذكره للخبر قال ابو احمد العسكري بعضهم يقول الحكم بن ابي العاص وقيل انه رجل آخر يقال له الحكم بن ابي الحكم الاموي وقال الذهبي في التجريد روى قيس بن جبير عن بنت الحكم عن ابيها ٥

الحكم بن ابي العاص بن بشير بن دهمان الثقفي اخو عثمان بن ابي العاص يكنى اباعثمن واباعبد الملك ولي البحرين لعمر رضي الله عنه عن اخيه عثمن وذلك ان اخاه عثمن ولاه عمر على عمان والبحرين فوجه اخاه الحكم على البحرين وافتتحا فتوحا كثيره بالعراق في سنة تسع عشره وفي سنة عشرين وهو معدود في البصريين ومنهم من يجعل احاديثه مرسله ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر وابن الاثير ٥

الحكم بن عمرو بن معتب الثقفي كان احد الوفد الذين قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم مع عبد يا ليل باسلام ثقيف من الاحلاف ذكره ابن عبد البر هكذا ٥

الحكم بن كيسان مولى هشام بن المغيره المخزومي اسر في سرية عبد الله بن جحش ثم اسلم وحسن اسلامه واستشهد يوم بير معونه ولما اسر اراد امير السريه ضرب عنقه فقال له المقداد وهو الذي اسره تقدم به على النبي صلى الله عليه وسلم ففعلا ذلك فاسلم ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر وابن الاثير وقال اخرجه الثلاثه وذكر ابن الاثير انه اسلم في السنة الاولى من الهجره انتهى ويوم بير معونه كان في صفر سنه اربع والله اعلم ٥

الحكم بن محمد الطبري ابو مروان نزيل مكه روى عن سفين بن عيينه وعبد

المجيد بن ابى رواد ويحيى بن زكريا ابن ابى زايده روى عنه البخارى فى كتاب افعال العباد وقال كتبت عنه بمكه عن سفين عن قوله ادركت مشيختنا منذ سبعين سنه منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق وروى عنه سلمة ابن شبيب ومحمد بن عمار بن الحرث الرازى والنضر بن سلمه المروزى شاذان وذكره ابن حبان فى الثقات وقال مات سنة بضع عشره ومائتين كتبت هذه الترجمه من التهذيب

الحكم المكى قال ابو حاتم مجهول هكذا ذكره الذهبى فى المغنى ولا ادرى هل هو الحكم بن ابى خالد فانه ذكر بعده او هو سواه والله اعلم ٥

من اسمه حكيم

حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى ابو خالد المكى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم احاديث وروى عنه ابن المسيب وعروة بن الزبير وغيرهما روى له الجماعه اسلم فى الفتح عام الظهران وامن النبى صلى الله عليه وسلم من دخل داره بمكه يوم فتح مكه كما رويناه فى مغازى ابن عقبه واعطا النبى صلى الله عليه وسلم من غنايم حنين مايه بعير فيما ذكر ابن اسحق كالمؤلفه وهو ممن حسن اسلامه من المولفه وتقرب فى الاسلام بقربات كثيره منها مائة بدنه اهداها فى حجه واهدى فى حجه الف شاه ووقف فى عرفه بمائة وصيف فى اعناقهم اطواق الذهب منقوش فيها عتقاء الله تعالى عن حكيم بن حزام وله فى الاسلام قربات اخر كثيره وتقرب فى الجاهليه بعتق مائة رقبه وحمل على مائة بعير وسأل النبى صلى الله عليه وسلم عن فعله البر فى الجاهليه فقال له اسلمت على ما سلف لك من خير قال ابن عبد البر وكان من اشراف قريش ووجوهها فى الجاهليه والاسلام ثم قال وكان عاقلا لبيبا فاضلا تقيا سيدا مما له غنيا انتهى وكان عالما بالنسب على ما قال البغوى وغيره ويقال انه اخذ النسب عن الصديق رضى الله عنهما وقال البخارى عاش فى الجاهليه ستين سنه وفى الاسلام ستين سنه قاله ابرهيم بن المنذر انتهى وذكر ذلك غير واحد من العلماء المتقدمين والمتأخرين فمن المتاخرين النواوى وقال ولا يشاركه فى هذا احد الا حسان بن ثابت وقد قدمنا فى ترجمة حسان ان المراد بقولهم ستين فى الاسلام اى من حين ظهر ظهورا فاشيا انتهى ولا يستقيم قوله ان هذا الا

وهذا هو الذى حمد محمود رحمه الله من عليه وآله وسلم ولكن ما وجه ذلك عليه

يعرف لغير حسان وحكيم لانه اتفق لحويطب بن عبد العزى القرشى العامرى وحمن ابن عوف الزهرى وسعيد بن يربوع المخزومى على ما ذكر غير واحد منهم ابن عبد البر وابو عبيد القاسم بن سلام الا انه لم يذكر حمن وذكر مكانه حسان ولابن منده تاليف فى هذا المعنى وذكر ابن الاثير اشكالا على من حسب المراد بالاسلام فى حياة حكيم ومن شابهه والله اعلم بحقيقة ذلك واختلف فى وفاة حكيم فقيل سنة اربع وخمسين قاله جماعه وقيل سنة ثمان وخمسين وما عرفت قائله من المتقدمين وهو مذكور فى تهذيب الكمال واسد الغابه وقيل سنة ستين قاله البخارى وغيره واتفقوا على انه مات بالمدينه كما اتفقوا على انه ولد بمكه فى جوف الكعبه لان المخاض غلب على امه فيها وما يقال من ان على بن ابى طالب رضى الله عنه ولد فيها ضعيف عند العلماء فيما ذكر عنهم النواوى والله اعلم ٥

حكيم بن حزن بن ابى وهب بن عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم القرشى المخزومى عم سعيد بن المسيب قال الزبير بن بكار سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلا فقال انما السهولة للحمار وفى ولده حزونه وسوء خلق انتهى وقال ابن عبد البر عم سعيد بن المسيب اسلم مع ابيه عام الفتح واستشهد يوم اليمامة على ما قال ابن اسحق والزبير بن بكار وابو معشر الا ان ابا معشر غلط فجعل حكيما اخا حزن وقد سبق فى ترجمة حزن والد حكيم ما يقتضى ان قصة تغيير اسمه اتفقت له وكلام الزبير يقتضى انها لحكيم وهى لحزن اصوب والله اعلم ٥

حكيم بن طليق بن سفين بن اميه بن عبد شمس كان من المؤلفة قلوبهم ذكره ابو عبيد عن ابن الكلبى درج لا عقب له ذكره هكذا ابو عمر بن عبد البر ٥

حماد البربرى امير مكه واليمن ذكر ابن الاثير فى اخبار سنة اربع وثمانين ومايه ان الرشيد ولى حماد البربرى اليمن ومكه انتهى وذكر الازرقى ولاية حماد على مكه وذكر ان فى ولايته جاء سيل مكه لانه قال فى اخبار سيول مكه وكان بعد ذلك ايضا سيل عظيم فى سنة اربع وثمانين ومايه وحماد البربرى امير على مكه انتهى وذكر الازرقى فى عمارة حماد هذا البعض الدور بمكه وما عرفت انا من حاله سوى هذا ٥

حمدون بن على بن عيسى بن ماهان امير مكه على ما ذكر الازرقى لانه قال فى اخبار

سيول مكه وجآ سيل فى سنة اثنين وماتين فى خلافة المامون وعلى مكه يزيد بن
محمد بن حنظله المخزومى خليفه لحمدون بن على بن عيسى بن ماهان انتهى وهذا
يدل على ولاية حمدون لمكه وذكر ابن جرير فى سنة اثنين وماتين ان ابرهيم بن موسى
ابن جعفر بن محمد حج بالناس ثم مضى الى اليمن وكان قد غلب عليها حمدويه بن على
ابن عيسى بن ماهان انتهى ٥

حمد بن محمد بن احمد بن المسيب اليمنى المظفرى مختار الدين ابن الامير شمس الدين
كان من جلة العسكر الذى انفذ الملك المظفر صاحب اليمن مع ابن برطاس للاستيلاء
على مكه فى آخر سنة اثنين وخمسين وستمايه فقتل رحمه الله بين الصفين فى الحرب
الذى كان بين ابن برطاس واهل مكه وذلك فى يوم الثلاثا الرابع والعشرين من ذى
القعدة الحرام سنة اثنين وخمسين ودفن بالمعلاه ومن حجر قبره لخصت غالب هذه الترجمه

من اسمه حمزه

حمزه بن جار الله بن حمزه بن راجح بن ابى نمى الحسنى المكى كان راس الاشراف آل ابى نمى
بعد ابيه لعقله وسماحته توفى ليلة الاحد سابع المحرم سنة ست عشره وثمانى مائه
بمكه ودفن بالمعلاه وهو فى عشر الخمسين فيما احسب ٥

حمزه بن راجح بن ابى نمى محمد بن ابى سعد الحسنى المكى كان مكينا عند الشريف عجلان
صاحب مكه ويقال انه وزيره وكان على ما بلغنى سنيا توفى سنة خمس وستين
وسبعمايه ظنا والافى عشر السبعين وسبعمايه ٥

حمزه بن الحرث بن عبيد العدوى ابو عمار البصرى نزيل مكه مولى آل عمر بن الخطاب
روى عن ابيه وعنه احمد بن ابى شعيب الحرانى واسحق بن ابى اسرائيل وبكر بن خلف وغيرهم
روى له النساى وابن ماجه قال محمد بن سعد كان ثقه قليل الحديث وذكره ابن حبان
فى الثقات انتهى والله اعلم ٥

حمزه بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمى ابو يعلى وابو عمار عم
النبى صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاع اسد الاسلام ويقال له اسد الله واسد
رسوله اسلم فى الثانية من المبعث وقيل فى السادسة وعز رسول الله صلى الله عليه
وسلم باسلامه وانكف عنه بعض الاذى ثم بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم

على سريه الى سيف البحر من ارض جهينه وهى اول سراياه فى قول المدايني وشهد بدرا
وابلى فيها بلآء حسنا مشهورا وقتل بعض رؤس قريش وشهد احدا وقاتل فيها بسيفين
ثم استشهد رضى الله عنه بحربة رمى بها استغفا الا رماه بها وحشى بن حرب مولى جبير بن
مطعم لانه كان قتل عمه طعيمه بن عدى يوم بدر وبقرت هند بنت عتبه بن ربيعه
بطنه واخرجت كبده ولاكتها فلم تسغها لانه كان قتل اباها يوم بدر فلما رآه النبى
صلى الله عليه وسلم قتيلا بكى فلما راى ما مثل به شهق وفى رواية فلم يرى يعنى النبى
صلى الله عليه وسلم منظرا كان اوجع لقلبه منه فقال رحمك الله اى عم فلقد كنت
وصولا للرحم فعولا للخيرات وقال النبى صلى الله عليه وسلم حمزه سيد الشهدآ وروى
خير الشهدآ ودفن مع ابن اخته عبد الله بن جحش فى قبر واحد ورثاه عبد الله بن
رواحه وقيل كعب بن مالك بابيات اولها

٥ بكت عينى وحق لها بكاها ٥ وما يغنى البكآ والعويل ٥

ذكر هذا كله من حال حمزه رضى الله عنه ابن عبد البر بالمعنى وابن الاثير وزاد كان
حمزه يعلم فى الحرب بريشة نعامه وقاتل يوم بدر بين يدى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسيفين وذكر انه قتل باحد من المشركين قبل ان يقتل احدا وثلاثين نفسا
قال وكان مقتل حمزه رضى الله عنه للنصف من شوال سنة ثلاث وكان عمره رضى الله
عنه سبعا وخمسين سنة على قول من يقول انه كان اسن من رسول الله صلى الله عليه
وسلم باربع سنين وقيل كان عمره اربعا وخمسين سنة وهذا يقوله من جعل مقام
النبى صلى الله عليه وسلم بمكه بعد الوحى عشر سنين انتهى ٥

حمزه بن عتبه بن ابرهيم بن ابى خداش بن عتبه بن ابى لهب عبد العزى بن عبد
المطلب الهاشمى المكى ذكره الزبير بن بكار فقال ومن ولد ابى لهب حمزه بن عتبه بن
ابرهيم وكان وسيما جميلا شريفا وكان هو واخوه حسن بن عتبه فى صحابة امير المومنين
الرشيد وكان حماد البربرى قد رفعهما الى الرشيد فى نفر معهم من مكه من القرشيين
ذكر انهم يتشيعون فى آل ابى طالب فادخلوا على امير المومنين الرشيد فلما رأى حمزه
ابن عتبه وجماله وبيانه وبهاءه وفصاحته فقال له يا حمزه تشيع فقال له حمزه فيمن
اتشيع يا امير المؤمنين قال فى آل ابى طالب قال والله ما اعرف الذى اقر انه خير منى

فكيف اتشيع فى احد وانا من بنى هاشم فاعجب ذلك امير المومنين منه وخلاه وخلا اخاه واثبتهما فى صحابته ولحمزة يقول العنبرى

" سيجمع حمزة لى خُرزتين " ان قدر الله فى خُرْزَه "

انتهى وقد روى الزبير بن بكار عنه عن محمد بن عثمن بن ابرهيم الحجبى ومحمد بن عمران ٢

حمزة بن محمد بن عبد الحكيم اليمنى ابو محمد توفى يوم السبت سادس عشر ذى الحجة سنة ثمان عشره وستمايه بمكه ودفن بالمعلاه ومن حجر قبره نقلت هذا وترجم فيه بالفقيه العالم العامل ٥

حَمْطَط بن شربق بن غانم القرشى العدوى ذكر هكذا الذهبى فى التجريد وقال توفى بطاعون عمواس ولم يذكروه انتهى وهذا عجيب فانه فى كتاب ابن الاثير بمعنى هذا وزيادة فائدة فانه قال حمطط بن شربق بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عُبَيد ابن عَويج بن عدى بن كعب بن لؤى القرشى العدوى ادرك النبى صلى الله عليه وسلم وشهد الفتوح ومات بطاعون عَمْوَاس له ذكر اخرجه ابو القاسم الدمشقى عُبَيد وعُوَيج بفتح العين انتهى ٥

حمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحرث بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى اخو عبد الرحمن بن عوف ذكر هكذا ابن عبد البر وقال قال الزبير بن بكار لم يهاجر ولم يدخل المدينه وعاش فى الجاهليه ستين سنة وفى الاسلام ستين سنة قال واوصى حمن والاسود ابنا عوف الى عبد الله بن الزبير قال وفى موت حمن

يقول القايل

" فيا عجبا اذ لم تفق عيونها " نساء بنى عوف وقدمات حَمْنَ "

قال وام حمن ابنة مقيس بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم انتهى وذكره ابن عبد البر فى الصحابه وذكر كلام الزبير السابق وذكر الصاغانى فى كتاب اماكن وفيات الصحابه انه توفى بمكه حرسها الله تعالى ولم ار من ذكر تاريخ وفاته وهى والله اعلم فى تاريخ موت حكيم بن حزام فانه لا يستقيم ان يكون عاش ستين سنة فى الجاهليه وستين سنة فى الاسلام الا اذا كان مولده ووفاته كمولد حكيم ووفاته والله سبحانه وتعالى اعلم ٥

حميد بن قيس الاسدى مولى بنى اسد بن عبد العزى وقيل مولى بنى فزاره ابو صفوان المكى الاعرج القارى قرأ القرآن على مجاهد ثلاث مرات وحدث عنه وعن عطاء بن ابى رباح وعكرمه مولى ابن عباس والزهرى وعمر بن عبد العزيز وسليمن بن عتيق وغيرهم روى عنه جماعه منهم الثقيانان ومالك روى له الجماعه وثقه ابن معين وابو زرعه واحمد بن حنبل ومحمد بن سعد وقال كان ثقه كثير الحديث وكان قارى اهل مكه ذكر فى الطبقة الثالثه من تابعى اهل مكه وفى الرابعة ايضا وقد اخذ عنه القرآة عرضا سفين بن عيينه وقال سفين بن عيينه كان حميد بن قيس افرضهم واحسبهم يعنى اهل مكه وكانوا يجتمعون الاعلى قرآته ولم يكن بمكه احد اقرا منه ومن عبد الله بن كثير قال ابن حبان مات بمكه سنة ثلاثين ومايه وقال محمد بن سعد توفى فى خلافة السفاح انتهى وهو اخو عمر بن قيس ٥

حيضه بن ابى نمى محمد بن ابى سعد حسن بن على بن قتاده بن ادريس بن مطاعن الحسنى المكى الملقب عز الدين امير مكه ولى امرة مكه احدى عشرة سنه ونصف سنه واوازيد فى اربع مرات منها مرتان شريكا لاخيه رميثه ومرتان مستقلا بها والمرتان اللتان شارك فيهما اخاه رميثه نحو عشر سنين احداهما عشرة اشهر متواليه بعد موت ابيه فى سنة موته وهى سنة احدى وسبعمائه والمرة الثانيه نحو تسع سنين بعد الاولى بسنتين او ثلاث والمرتان اللتان استقل بالامره فيهما احداهما نحو سنة ونصف اولها بعد مضى شهرين من سنة اربع عشره وسبعمائه والمرة الاخرى التى استقل بها ايما سيره فى آخر سنة سبع عشره وسبعمائه بعد الحج منها او فى اوايل سنة ثمان عشره وسوضح شيا من خبره فى ذلك وغيره وجدت بخط القاضى نجم الدين الطبرى قاضى مكه ان حيضه واخاه رميثه قاما بالامر بعد ابيهما وكان دُعى لهما على قبة زمزم قبل موته يوم الجمعه ومات يوم الاحد رابع صفر يعنى من سنة احدى وسبعمايه واستمر الدعا لهما وكان قبل ذلك قد وقعت فتنه بين اولاد ابى نمى وكان حيضه الغالب انتهى ولم يزل حيضه ورميثه فى الامرة حتى عزلا فى موسم هذه السنه باخويهما ابى الغيث وعطيفه وقبض عليهما وجهزا الى مصر باتفاق الامرآء القادمين الى مكه وكان كبيرهم بيبرس الجاشنكير الذى صار سلطانا بعد الملك الناصر محمد بن قلاوون فى سنة ثمان

وسبعمايه وكان بيبرس اذ ذاك استاداراللك الناصر فاديا لهما على ما صدر منهما فى
حق اخويهما عطيفه وابى الغيث من الاساءة اليهما لانهما كانا اعتقلا ابا الغيث وعطيفه
فهربا من الاعتقال الى ينبع فلما حضر الحاج الى مكه حضرا الى الامرآء المذكورين
هكذا ذكر ما ذكرناه من سبب القبض على رميثه وحميضه وتولية ابى الغيث وعطيفه
صاحب نهاية الارب النويرى والافالامير بيبرس الدوادار فى تاريخه وهو الغالب
على ظنى وذكر ذلك صاحب بهجة الزمن فى تاريخ اليمن الا انه خالف فى بعض
ذلك لانه قال فى ترجمة ابى نمى فيه واختلف القواد والاشراف بعده على اولاده فطائفه
مالت الى رميثه وحميضه على اخويهما فلزماهما واقاما فى حبسهما مده ثم احتالا فخرجا
وركنا الى بعض الاشراف والقواد فمنعوا منهما ولما وصل الحاج المصرى تلقاهما ابو
الغيث فمالوا اليه ولما انفصل الموسم لزم الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير
حميضه ورميثه وسارا بهما الى مصر مقيدين وامر بمكه ابا الغيث ومحمد بن ادريس
وخلفهما لصاحب مصر انتهى وكان من خبر حميضه انه واخاه رميثه وليا امرة مكه
فى سنة اربع وسبعمايه وقيل فى سنة ثلاث وسبعمايه وهذه ولايته الثانيه التى
شارك فيها اخاه رميثه ودامت ولايتهما لمكه الى زمن الموسم من سنة ثلاث
عشره وسبعمايه وما ذكرناه من ولايته لامرة مكه مع اخيه رميثه فى هذا التاريخ
ذكره صاحب بهجة الزمن وافاد فى ذلك ما لم يفده غيره مع شئ من خبرهما ولذلك
رأيت ان اذكره قال فى اخبار سنة اربع وسبعمايه وحج من مصر خلق كثير وفى جملتهم
الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير فى امراء كثيرين وصل معهم الشريفان
رميثه وحميضه ولدا ابى نمى المقدما الذكر فى القبض عليهما فلما انقضى الحج احضر
الامير ركن الدين ابا الغيث وعطيفه واعلمهما ان ملك مصر قد اعاد اخويهما الى
ولايتهما فلم يقابلا بالسمع والطاعه وحصلت منهم المنافره ثم قال واستمر رميثه
وحميضه فى الامرة يظهران حسن السيره وجميل السياسة وابطلا شيأ من المكوس
فى السنة المذكوره والتى بعدها وذكر فى اخبار سنة ثمان وسبعمايه انه ظهر منهما
من التعسف ما لا يمكن شرحه وذكر ان فى سنة عشر وسبعمائه حج من الديار المصريه
عسكر قوى فيه امرآء طبلخانات بريدون لزم الشريفين حميضه ورميثه فلما علما بذلك

مربا من مكه فلما توجه العسكر الى الديار المصريه عادا الى مكه وذكرا انهما فى سنة اثنتى
عشره وسبعمايه عدلا عن مكه تخوفا من الملك الناصر صاحب مصر لانه كان حج فى
هذه السنه ومعه مائة فارس وستة الاف مملوك تخوفا منه وذكرا انهما فعلا فيها ما
لا ينبغى من النهب وانهما عادا الى مكه بعد ذهاب الملك الناصر منها وذكرا انهما هربا
من مكه فى سنة ثلاث عشره الى صوب حلى بن يعقوب لما علما بوصول ابى الغيث
ابن ابى نمى من الديار المصريه الى مكه ومعه عسكر جرار فيهم من المماليك الاتراك ثلثمائه
وعشرون فارسا وخمسمائة فارس من اشراف المدينه خارجا عما يتبع هؤلاء من المتخطفه
والحراميه وكان المقدم الامير سيف الدين تقصيا وذكرا ان فى المحرم من سنة اربع
عشره وسبعمايه سارا بو الغيث وتقصيا الى صوب حلى بن يعقوب بسبب حميضه ورميثه
فانهما لم يجدا خبرا عنهما لانهما لحقا ببلاد السراه ووصلا اعنى ابا الغيث وتقصيا الى
حلى بن يعقوب ولم يريد خلها تقصيا وقال هذه اوايل بلاد السلطان الملك المؤيد ولا
ندخلها الا بمرسوم السلطان الملك الناصر فعاد على عقبه وفى كلام صاحب البهجه
ما يفهم ان ابا الغيث وتقصيا لم يبلغا حلى والله اعلم وقد ذكر صاحب نهاية الارب
فى فنون الادب شيأ من خبر حميضه بعد عزله من مكه باخيه ابى الغيث وشيأ من
خبر العسكر الذى جهز معه لانه قال فى اخبار سنة ثلاث عشره وسبعمايه وفى هذه
السنه جرد السلطان جماعه من الامرآء الى مكه شرفها الله تعالى وهو سيف الدين
تقصيا الناصرى وهو المقدم على الجيش وسيف الدين بكتمر وصارم الدين صاروا
الحسامى وعلاء الدين آيدغدى الخوارزمى وتوجهوا فى شوال فى جملة الركب وجرد
من دمشق الامير سيف الدين بلبان تترى وسبب ذلك ما اتصل بالسلطان
من شكوى المجاورين والحجاج من اميرى مكه حميضه ورميثه ولدى الشريف ابى نمى
فندب السلطان هذا الجيش وجهز اخاها الامير ابا الغيث بن ابى نمى فلما وصل العسكر
الى مكه فارقها حميضه واقام الجيش بمكه بعد عود الحاج نحو شهرين فقصر
ابو الغيث فى حقهم وضاق منهم ثم كتب خطه باستغنائه عنهم فعادوا وكان وصولهم
الى الابواب السلطانيه فى آخر شهر ربيع الاول سنة اربع عشره وسبعمايه ولما علم
حميضه بمفارقة الجيش لمكه عاد اليها بجمع وقاتل اخاه ابا الغيث ففارق ابو الغيث

مكه والتحق باخواله من هذيل بوادى نخله وارسل حميضه الى السلطان رسولا وخيلا
للتقدمه فاعتقل السلطان رسوله انتهى وذكر صاحب المقتفى ان حميضه لما علم بسير
هذا العسكر من مكه حضر الى مكه بعد جمعه وقاتل اخاه يعنى ابا الغيث وقتل نحو خمسة
عشر نفرا ومن الخيل اكثر من عشرين فرسا وملك مكه ولجا ابو الغيث الى اخواله
من هذيل بوادى نخله مكسورا ثم ان حميضه ارسل خيلا الى السلطان فحبس رسوله
ولم يرض عنه وارسل بعد ابو الغيث هديه فوعد السلطان بنصره وارسال عسكر
اليه انتهى وهذه ولايته الثالثه التى استقل بها فى المدة التى تقدم ذكرها اوفى
اكثرها واستقلاله بامرة مكه فى بعضها متحققه وقد ذكر صاحب المقتفى من خبره
بعد ذلك لانه قال وفى يوم الثلاثا رابع ذى الحجه يعنى من سنة اربع عشره وسبعمايه
وقعت حرب بين الاخوين حميضه وابى الغيث ولدى ابى نمى بالقرب من مكه وانتصر
حميضه وخرج ابو الغيث ثم دبح بامر اخيه وكان جماعة ابى الغيث اكثر عددا ولكن
رزق حميضه النصر واستقر بمكه انتهى وقال فى اخبار سنة خمس عشره وسبع
مايه ولما بلغ حميضه ابن ابى نمى وصول العسكر مع اخيه وانهم قاربوا مكه نزح
قبل وصولهم بستة ايام واخذ المال النقد والبز وهو ماية حمل واحرق الباقى فى
الحصن الذى فى الجديد وبينه وبين مكه كذا وقطع الفى نخله وكان
مرض قبل ذلك فى شعبان وتغير سمعه وحضر الى بيت الله الحرام وتاب وذكر
انه ما يتعرض لاذاء المجاورين ولا التجار ولا غيرهم وكان وصول العسكر الى
مكه يوم السبت منتصف رمضان واقاموا بها ثلاثة عشر يوما ثم توجهوا الى الخليف
وهو حصن بينه وبين مكه ستة ايام والتجا حميضه الى صاحبه وصاهره لعله تحتمى
به فواقع العسكر حميضه وصاحب الحصن المذكور واخذ جميع اموال حميضه وخزانته
ونهب الحصن واحرق واسر ولد حميضه ابن اثنى عشرة سنه وسلم الى عمه رميثه ثم
رجع الجيش الى مكه فوصلوها فى الخامس والعشرين من ذى القعده واستقروا
الى ان حضروا الموقف ورجعوا مع المصريين واستقر الامير رميثه بمكه ونجا اخو
حميضه بنفسه ولحق بالعراق كتب الينا بذلك امين الدين الوانى انتهى وسياتى
ان شاء الله تعالى شئ من خبر هذا العسكر فى ترجمة رميثه بن ابى نمى وقد ذكر

صاحب

صاحب المقتفى شيأ من خبر حميضه بعد لحاقه بالعراق لانه قال فى اخبار سنة
ست عشره وفى التاريخ المذكور يعنى عقيب عيد الاضحى وصل الخبر بان الشريف
حميضه بن ابى نمى الحسنى المكى كان قد لحق بخربندا فاقام فى بلاده اشهرا وطلب
منه جيشا يغزوا به مكه وساعده جماعه من الرافضه على ذلك وجهزوا
له جمعا من خراسان وكانوا مهتمين بذلك فقدر الله تعالى موت خربندا وبطل
ذلك بحمد الله ثم قال ثم ان محمد بن عيسى اخا مهنا هو وجمع من العرب
وثبوا على حميضه وعلى الدلقندى وكان معهما جمع واموال فقهرهم وغنم ما
معهم ودمر حميضه وكان الدلقندى وهو رجل رافضى من اعيان دولة
التتار قد قام بنصره وجمع له الاموال والرجال على ان ياخذ له مكه ويقيمه بها
انتهى وقال صاحب نهاية الارب فى اخبار سنة سبع عشره وسبعمايه
وفى هذه السنه وصل كتاب الامير اسد الدين رميثه امير مكه الى الابواب
السلطانيه يتضمن ان اخاه عز الدين حميضه قدم من بلاد العراق وكان
قد انتجب اليها والتحق بخربندا كما تقدم وانه وصل الآن على فرس واحد
ومعه اثنان من اعيان التتار وهما درقند وقيل فيه دقلندى وملك شاه
ومعهم ثلاثه وعشرون راحله وانه كتب الى اخيه رميثه يستاذنه فى دخول
مكه فمنعه الا بعد اذن السلطان وكتب السلطان الى حميضه انه ان حضر
الى الديار المصريه على عزم الاقامه بها قابله بالامان وسامحه بذنوبه السالفه
واما الحجاز فلا يقيم به وكتب الى درقندى وملك شاه بالامان وان يحضرا
واخبر من وصل انهم لقوا فى طريقهم شده من العراق الى الحجاز وان العربان
نهبوهم فنهب لدرقندى اموال جمه وانه وصل على فرس واحد مسافة
عشرين ليله وقد حكى عن الامير محمد بن عيسى اخى مهنا ان الملك خربندا
كان قد جهز دقلندى المذكور فى جمع كثير مع عز الدين حميضه قبل وفاته
الى الحجاز لنقل الشيخين ابى بكر وعمر رضى الله عنهما من جوار النبى صلى الله
عليه وسلم وان الامير محمد المذكور رجع من العربان بخو اربعة الاف فارس
وقصد المقدم ذكره وقاتله ونهبه وكسب العسكر منهم اموالا جمه عظيمه من

الذهب والدراهم حتى ان فيهم جماعه حصل للواحد منهم الف دينار غير الدواب
والسلاح وغير ذلك واخذوا الفوس والمجارف التى كانوا قد هيوها لنبش الشيخين
ابى بكر وعمر رضى الله عنهما وكان ذلك فى ذى الحجه سنة ست عشره وسبعمايه
ثم قال ولما ورد كتاب الامير اسد الدين رميثه بما تقدم ندب السلطان الى
مكه شرفها الله تعالى الامير بن سيف الدين ايتمش المحمدى وسيف الدين بهادر
السعيدى امير علم وامرهما ان يستصحب كل واحد منهما عشرة من عدته وجرد
معهما من كل امير مايه جندى بين ومن كل امير طبلخانه جنديا واحدا وتوجها
الى مكه لاحضار حميضه ومن حضر من الثنار فتوجها فى يوم السبت سادس عشر
ربيع الاول بمن معهما فوصلا الى مكه وارسلا الى حميضه فى معاودة الطاعه
وان يتوجه معهما الى الابواب السلطانيه فاعتذر انه ليس معه من المال ما
ينفقه على نفسه ومن معه فى سفره وطلب منهما ما يستعين به على ذلك فاعطيا
فلما قبض المال تغيب وعاد الى القاهره فوصلا فى يوم الاحد السادس والعشرين
من جمادى الآخر من السنه يعنى سنة سبع عشره ثم قال فى اخبار سنة ثمان
عشره وسبعمايه وفى صفر من هذه السنه وردت الاخبار من مكه شرفها الله تعالى
ان الامير عز الدين حميضه بن ابى نمى بعد عود الحاج من مكه وثب على اخيه
الامير اسد الدين رميثه بموافقة العبيد واخرجه من مكه فتوجه رميثه الى
نخله وهى التى كان بها حميضه واستولى حميضه على مكه شرفها الله تعالى
وقيل انه قطع الخطبه السلطانيه وخطب لملك العراقين وهو ابو سعيد بن
خربندا بن ارغون ابن ايغا رهو لاكو فلما اتصل ذلك بالسلطان امر بتجريد
جماعه من اقويا العسكر فجرد الامير صارم الدين الجركى والامير سيف الدين
بهادر الابراهيمى وجماعه من الحلقه واجناد الامرا من كل امير مايه فارسين
ومن كل امير طبلخانه جنديا وامرهما بالمسير الى مكه وان لا يعودا الى الديار
المصريه حتى يظفرا بحميضه فتوجها فى العشر الاواخر من شهر ربيع الاول
من هذه السنه انتهى بلفظه وذكر ان الابراهيمى لما توجه لمحاربة حميضه
والقبض عليه ركب اليه وتقاربا من بعضهما بعض وباتا على ذلك ولم يقدر

الابراهيمى

الابراهيمى على مواجهة حميضه فاقتضى ذلك القبض على الابراهيمى وعلى رميثه لانه نسب
الى مواطاة اخيه حميضه وان الذى يفعله من التشعيث باتفاق رميثه وجهزا الى
الديار المصريه انتهى بالمعنى وهذه ولاية حميضه الرابعه التى اشرنا اليها ولم يزل حميضه
مهتجما والطلب عليه واهل مكه خايفون من شره وذكر اليافعى انه قصد مكه بجيش
يريد اخذها وقتل جماعة من اهل مكه والمجاورين بها فخرج اليه اخوه عطيفه وكان
قد استقر فى امرة مكه بعد القبض على اخيه رميثه لانهما مه بما لاة حميضه ومع عطيفه اخوه
عطاف واخر من اخوته وعسكر ضعيف فنصرهم الله عليه وكسروه ثم قتل بعد كسرته
باياام انتهى وقد ذكر خبر مقتل حميضه صاحب نهاية الارب وافاد فى ذلك ما لم يفده
غيره وقد رأيت ان اذكر كلامه لذلك قال فى اخبار سنة عشرين وسبعمايه كان
السلطان لما كان بمكه شرفها الله تعالى سأله المجاورون بمكه ومن بها من التجار ان
يخلف عسكرا يمنع عز الدين حميضه بن ابى نمى ان هو قصد اهل مكه بسوء فجرد ممن كان
معه الامير شمس الدين سنقر ومعه مايه فارس فاقام بمكه فلما عاد السلطان الى قلعة
الجبل جرد الامير بيبرس الحاجب وكان هو من الامرا مقدمى الالوف بعض عدته وجرد
معه جماعه من المماليك السلطانيه وكانت عدة من توجه مايه فارس وخرج من القاهره
فى يوم الاربعا السادس من شهر ربيع الاول هذه السنه ووصل الى مكه شرفها الله تعالى
واقام بها ومنع اهلها من حمل السلاح السكين فما فوقها وبعث الى الامير عز الدين حميضه
وكان بقرب نخله يستميله الى الطاعه والتوجه الى الابواب السلطانيه فسأل رهينه
عنده من الامير ركن الدين يكون عند اهله وبحضر فاجاب الامير ركن الدين الى ذلك
وجهز احد اولاده وهو امير على وجهز معه هديه لحميضه ولم يبق الا ان يتوجه فاتاه
فى ذلك اليوم رجل من الاعراب واخبره بقتل حميضه فانكر وقوع ذلك وظن ذلك مكيدة
لامر ما لكنه توقف عن ارسال ولده حتى يتبين له الحال فلما كان فى مسا ذلك اليوم طرق
باب المعلاه بمكه ففتح فاذا مملوك اسمه اسنده مر وهو احد المماليك الثلاثه الذين كانوا
قد التحقوا بحميضه من مماليك الامرا كما تقدم وهو راكب هجرة حميضه التى تسمى جمعه وكان
السلطان قد طلبها من حميضه فتح بارسالها واخبر انه قتل حميضه اغتاله وهو نايم وجرد
سيفه واذاب اثر الدم وذلك فى جمادى الآخر يعنى من سنة عشرين وسبعمايه وارسل

الامير ركن الدين ولديه ناصر الدين محمدا وشهاب الدين احمد الى الابواب السلطانية
بهذا الخبر فوصلا الى السلطان فانعم عليهما وجهز الامير ركن الدين من توجه
لاحضار سلب حيضه والمملوكين اللذين بقيا معه فاحضر السلب واحد المملوكين
وقيل ان الثالث مات وهو مملوك الامير سيف الدين بكتمر الساقى فالزم صاحب
نخله باحضاره وتوعده ان تأخر فاحضره واستمر الامير ركن الدين بمكه الى ان
عاد الجواب السلطانى بطلبه فتوجه عن مكه شرفها الله تعالى فى مستهل شعبان
وصحبته المماليك الثلاثه الذين كانوا قد هربوا وكان وصوله الى الابواب السلطانية
فى العشر الاول من شهر رمضان فلما وصل شمله الانعام والتشريف فامر السلطان
بقتل اسندمر قاتل حيضه فوّدّ به فى شوال من السنة انتهى وقال صاحب
المقتفى فى اخبار سنة عشرين وسبعمايه وفى هذه السنه قتل الامير عز الدين حيضه
ابن الامير الشريف ابى نمي صاحب مكه وكان قد خرج عن طاعة السلطان وولى
السلطان بمكه اخاه سيف الدين عطيفه وبقى هو فى البريه والطلب عليه واهل مكه خائفون
من شره وكان شجاعا قاما لاهل الفساد وكان فى السنة الماضية سنة حج السلطان
هرب من مماليكه ثلاثه ولجاوا الى حيضه ثم انهم خافوا من دخوله فى الطاعه وانه
يرسلهم الى حضرة السلطان فقتلوه وتوجهوا فى وادى بنى شعبه وحضروا الى مكه
فقيد الذى تولى القتل منهم وارسل الى الديار المصريه فاعتقل ثم قتل فى شوال انتهى
وذكره الذهبى فى ذيل سير النبلا فقال كان فيه ظلم وعنف ثم قال وقتل كهلا
وذكر اليافعى فى تاريخه انه راى فى المنام قبيل قتل حيضه كأن القمر فى السما قد احترق
بالنار قال واظنه سقط الى الارض انتهى وهذه مزيه وذكر اليافعى ان حيضه كان
يقول لابى خمس فضايل الشجاعه والكرم والحلم والسعاده فالشجاعه لعطيفه والكرم
لابى الغيث والحلم لرميثه والشعر لشميله والسعاده لى حتى لو قصدت جبلا لدهكته انتهى
وللاديب موفق الدين على بن محمد الحنديدى من قصيده يمدح بها الشريف حيضه ابن ابى نمي

هذا اوطا

قدح الوجد فى فؤادى زنادا ... منع الجفن ان يذوق الرقادا
وفؤاد الشجى يوم الاثيل ... ساقه سابق الظعون وقادا

ومنها

يدللنى بالوصل هجرا وبالزورة ... صدّا وبالتدانى بعادا
وتمادى بها الجفا وما ... كان لها فى الجفا ان تمادا
يا معيد الحديث عد فيه عنهم ... ما الذ الحديث عنهم معادا
هات بالله يا محدّث حدث ... بجياد جاد الغمام جيادا
بلدا بالشريف شرفه الله ... بقا عاشيحانه ووهادا
ملك من قتادة ملك الارض ... نصالا محشودة وصعادا
ان اكن فى حيضه زدت فى ... المدح فقد زاد فى نوالى وزادا
رجل سالم المسالم فى الله ... وفى الله للمعادين عادا
عاد ايدا اولى نوالى تعالى ... عراعطى سطا افادا بادا
جاد اغنى علا سما حل جلّا ... ظلم الظلم عدله ساد سادا
حسن الصمت ليس يحسن ان ... يسمع الا فى مثله الانشادا
ابن بنت النبى لم يجعل الله ... سواكم لارضه اوتادا

منها

يا ركاب الامال وبك بالنجح ... تحصن الجديد اُمّى نحادا
يا جوادا ما زرت مغناه الا ... ابْتُ من عنده اقود جوادا
كل شعر اتاكم غير شعرى ... يا بازيد ليس يسوى المدادا

وله فيه ايضا

ان الفريق النازلين فى منى ... غاية سول القلب منى والمنا
هم اوقفوا جفنى على سبل البكا ... فصرت بالاربع ابكى الدمنا

ومنها

ومخشف طاف فطفنا حوله ... ندعوا اذا يدعوا ونعنوا ادعنا
جنى علينا طرفه لكننا لا ... نستطيع اخذه بما جنا
رضيته فليقض ما شاء ولو ... لم يقض بالعدل علينا ولنا
وسايل بالخيف من ضل له ... من المحبين دم قلت انا

يا حسن النّاظران ناظري ٭ لم ترَ من بعدك شيًا حسنا

ومنها

ان الحجاز لستُ ارضى غيره ٭ ارضًا ولا ابغي سواه مسكنا
ومن بنى النجم نُجيّ النجم ٭ طبقت الارض سناءً وسنا
وسادة يفنون اموال العدى ٭ بعد النفوس بالمواضي والقنا
اهل المساعي والصّفا وزمزم ٭ والمشعرين والمصلّى ومنى
ان العطايا من يدى حميضة ٭ اعطين بعد الفقر من كفى الغنا
خليفة لا تخلف الوعد ولا ٭ يضن عن سائله بما اقتنى
امام حقّ جدّ في الله فما ٭ في الله مذ جدّ وها ولا ونا
عارٍ من العار عليه حلّة ٭ مرقومة اثناؤها من الثنا
اخاف في الله تعالى من بغى ٭ وامّن الخايف حتى امنا
احسن ابنا حسن سجيّة ٭ ايقظهم عينا واوعى اذنا
هو ابن من اسرى به الله ومن ٭ دنى فتاب قوسين تدلى ودنا
وابن الذى اللات به آلت الى ٭ شرّ مآلٍ ولعزّا اوهنا
يا ابن ابى الفدا اذا تبسمت ٭ بيضك ابكين العدا والبُدنا
اذا سالت المكرمات منكم ٭ سالت علينا من هنا ومن هنا
يا عارض الجود الذى شمت سنا ٭ بارقه اسنى ربوعى مزنا
لازلت فى كلّ اوان ممطرا ٭ على جميع الخلق غيثا هتنا

وللاديب عفيف الدين عبد الله بن على بن جعفر فيه مدحا قصيد

اوّلها

تحدّث يا رياح الشيح والغار ٭ عما تحمّلت من علم واخبار

ومنها

ابقى لى الشوق دمعا من تذكركم ٭ مثل الصبير وقلبًا غير صبّار
فيا اخلاىّ هل تجزون ذا وَلَهٍ ٭ وجدًا بوجدٍ وتذكارا بتذكار
وقد تهيّج صبابات الفؤاد لكم ٭ سجع الحمام ووميض البارق السارى

مازال دمعى يبدى ما اكتمه ٭ حتى تشابه اعلانى واسرارى
لا تحسبونى انسيت المواثق بل ٭ حفظتها حفظ عز الدين للجارِ
حميضة الحسنى الندب خير فتى ٭ كابٍ من الحمد بل عارٍ من العارِ
سلالة من رسول الله انجبه ٭ زاكٍ ومختار اصلٍ وابن مختارِ
من ادم بنبي الله متصلا ٭ اصلا باصل واثمارًا باثمارِ
ما من تسمى عليا كالوصى ولا ٭ ما كل جعفر فى الدنيا بطيارِ
فلا خلا الدهر من ملك مناقبه ٭ وشخصه مثل اسماع وابصارِ
فما راى وجهه الميمون ذو امل ٭ الّا تبدل ايسارا باعسارِ

ومنها

قلد تنى واخوك الندب قلدنى ٭ ما ليس معروفه يلقى بانكارِ
يا كعبتان امام الكعبة اعتمرا ٭ لقد تمسكت من كل باستارِ
لازال سوحكما العارى كساحتها ٭ نعم المآب لحجاج وزوّارِ

حناش بن راجح بن عبد الكريم بن ابى سعد حسن بن على بن قتاده الحسنى المكى كان من اعيان الاشراف وصاهر الشريف احمد بن عجلان على اخته وكان شكلا حسنا وتوفى يوم السبت سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وسبعمايه

حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم المخزومى جدّ المطلب بن عبد الله ابن حنطب اسلم يوم الفتح له حديث واحد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابى بكر وعمر رضى الله عنهما هذان منى بمنزلة السمع والبصر من الراس واسناده ضعيف على ما قال ابو عمر بن عبد البر وذكر معنى هذا فى الاستيعاب

حنظله بن ابى سفين بن عبد الرحمن بن صفوان بن امية القرشى الجمحى المكى سمع القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمر ونافعا مولى ابن عمر وعطا ابن ابى رباح ومجاهدا وسعيد بن جبير وعكرمة ابن خالد المخزومى روى عنه الثورى ووكيع وابن المبارك ويحيى القطان وابن نمير وابو عاصم وجماعه روى له الجماعه قال احمد ثقه ثقه وقال ابن معين حجه حجه وقال يحيى ابن سعيد مات سنة احدى وخمسين ومايه

حنين مولى العباس بن عبد المطلب كان عبدا وخادما للنبى صلى الله عليه وسلم

فوهبه لعمّه العباس فاعتقه وقيل انه مولى علي وهو جد ابرهيم بن عبد الله بن حنين
له عن النبي صلّى الله عليه وسلم حديث في الوضوء ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر وابن الاثير ٥

حوشب بن يزيد الفهري ذكره هكذا الذهبي في التجريد وقال مجهول روى
عنه ابنه يزيد في ذكر جريح الراهب وذكره ابن الاثير ابسط من هذا بالمعنى وقال اخرجه
ابن منده وابو نعيم انتهى ٥

حوط بن العزى العامري من بني عامر بن لؤي فيما قيل وقيل فيه حويطب
ابن العزى والصحيح حوط روى عنه ابن بُرَيْدَةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرب
الملائكة رفقة فيها جرس قال ابو حاتم الرازي لا تصح له صحبة ذكره بمعنى هذا ابن
عبد البر وابن الاثير وذكره الذهبي قال حوط انتهى ٥

حويطب بن عبد العزى بن قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حنشل بن عامر
ابن لوى القرشي العامري ابو محمد ويقال ابو الاصبغ المكي روى عن عبد الله بن
السعدي حديث العماله وروى عنه ابنه ابو سفين بن حويطب والسّايب بن يزيد
وعبد الله بن بريدة وغيرهم روى له البخاري ومسلم والنسائي ذكر ابن عبد البر انه شهد
بدرا مع المشركين وصُلْحَ الحديبية مع سهيل بن عمرو وكان ابو ذر قد آمنه يوم الفتح ومشى
معه وجمع بينه وبين عياله حتى نودي بالامان للجميع الا النفر الذين امر بقتلهم ثم اسلم
يوم الفتح واستقرض منه النبي صلّى الله عليه وسلم اربعين الفا فاقرضه اياها وشهد
معه حنينا والطّايف مسلما واعطاه من غنائمها مائة بعير وكان من المؤلفة وقال
مروان بن الحكم يوما لحويطب بن عبد العزى تأخر اسلامك ايها الشيخ حتى سبقك الاحداث
فقال الله المستعان والله لقد هممت بالاسلام غير مامرة كل ذلك يعوقني ابوك
عنه وينهاني ويقول تضع شرفك وتدع دين اباءك لدين محدث وتصير تابعا قال
فاسكت مروان وندم على ما قال ثم قال له حويطب اما اخبرك عثمان بما لقي من ابيك
حين اسلم فازداد مروان غما ثم قال حويطب ما كان من قريش احد من كبرائها الذين
بقوا على دين قومهم الى ان فتحت مكة اكره مني لما هو عليه ولكن المقادير وتروى عنه
انه قال شهدت بدرا مع المشركين فرايت عِبْرًا رايت الملائكة تقتل وتاسر بين
السّما والارض قال ابن عبد البر ادرك الاسلام وهو ابن ستين سنة او نحوها وهو احد

النفر الذين امرهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بتجديد انصاب الحرم انتهى بالمعنى وقد
ذكر الزبير ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ما يشهد لما ذكره ابن عبد البر من حال حويطب
وزياده في ذلك فمن الزياده ان النبي صلى الله عليه وسلم شرّبا سلام حويطب وفي
كلام الواقدي الجزم بانه بلغ مائة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين في الاسلام
وانما اعدنا هذا الان ابن عبد البر لم يجزم بذلك بالنسبة الى حياته في الجاهلية وقال
عبد الله بن احمد بن حنبل وجدت في كتاب ابي بخطه بلغني عن الشافعي قال حويطب
ابن عبد العزى كان حميد الاسلام وهو اكثر قريش بمكة جاهليا انتهى قال يحيى بن
بكير وخليفة بن خياط وابو عبيد وغيرهم احد مات سنة اربع وخمسين وهو ابن عشرين
ومائة سنة انتهى وذكر ابن عبد البر ما يشعر بانه مات في غير هذا التاريخ لانه قال
ومات حويطب بالمدينة في آخر امارة معويه بعد السنة التي ذكرها ولو كان المراد بذلك
السنة المذكورة لم يحسن حكاية ابن عبد البر القول بتعيين سنة وفاته على الوجه
الذي ذكره فان كلامه يقتضي الاضراب عن الاول والله اعلم وكلام ابن عبد البر صريح
في انه مات بالمدينة وفي خبر ذكره سفين بن عيينة انه خرج مع من خرج من قريش الى
الشام فجاهد واحتى ماتوا قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر المحفوظ ان حويطبا
لم يمت بالشام وانما مات بالمدينة فلعله رجع اليها بعد خروجه الى الشام انتهى ٥

كذا بياض في اصله

حيان

حيدر بن الحسين بن حيدر الفارسي شيخ رباط رامشت بمكة وجدت بخط شيخنا
ابن سكر انه سمع عليه مسند الشافعي بسماعه له من ابي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف
بابن شاهد الفقيه المقدم ذكره عن ابيه وعمه المعين احمد بن علي الدمشقي عن ابيهما عن
ابي زرعه بسنده ووجدت بخط شيخنا القاضي جمال الدين ابن ظهيرة انه سمع على الرضى
الطبري جزء خرجه له العفيف المطري من مسموعاته في سنة احدى وعشرين وسبعمائة
وانه توفي في آخر سنة تسع وخمسين وسبعمايه بمكة ومولده فيما وجد بخطه سنة
ثمانين وستمائه تقريبا قال وكان رجلا صالحا كبير القدر انتهى وسالت عنه شيخنا
الشريف عبد الرحمن الفاسي فقال كان من الصالحين العباد وانقطع بمكة اربعين سنة انتهى

حيي بن حارثة الثقفي حليف بني زهرة اسلم يوم الفتح وقيل يوم اليمامة شهيد اذكره هكذا ابن عبد البر وحكى في اسمه واسم ابيه خلافا في ضبط ذلك لمزيات فيه بكل البيان وقد اتى فيه بذلك الامير ابو نصر بن ماكولا فيما حكاه عنه ابن الاثير في اسد الغابه وحاصل ماذكره ان في اسمه اقوالا ثلاثة احدها انه حيي بحاء مهملة وياءين مثناة من تحت متواليتين والآخر انه حبى بحاء مهمله وباء موحده مشدده مما له ثم ياء مثناة من تحت والآخر انه حي بحاء مهمله وباء واحدة مثناة من تحت وحاصل الخلاف في اسم ابيه هل هو جارية بجيم او حارثة بحاء وثاء مثلثه بعد الرا والله اعلم وقد بين ابن عبد البر وابن ماكولا قايل الاقوال في اسمه واسم ابيه فليراجع ذلك والمهم منه ماذكرناه والله اعلم ٥

حرف الخا المعجمه من اسمه خارجه

خارجه بن حذافه بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي له صحبه وروايه روى عنه عبد الله بن ابي مره الرَّوْقي وعبد الرحمن بن جُبير المصري روى له ابو داود والترمذي وابن ماجه حديثا واحدا في الوتر وليس له سواه وذكر البخاري انه لا يعرف لاسناده سماع من بعضهم وذكر ابن يونس انه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر واختط بها دارا وكان على شرط مصر في امرة عمرو بن العاص لمعويه رضي الله عنهما فقتله خارجي بمصر سنة اربعين وهو يحسب انه عمرو انتهى والخارجي احد الثلاثة الخوارج المنتدبين لقتل علي بن ابي طالب وعمرو بن العاص ومعوية ابن ابي سفين رضي الله عنهم وقال الخارجي لما اتى به الى عَمرو اردتُ عمروا واراد الله خارجه فصارت مثلا وذكر الزبير ان عَمرا هو القايل ذلك وان خارجه كان يعدل بالف رجل لانه قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال وكان خارجه بن حذافه يعدل بالف رجل كتب عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يستمدّه فوجّه اليه الى مصر الزبير بن العوام وخارجة بن حذافه وقال قد امددتك بالفي رجل فاستعمل خارجه على شرطته وخارجه الذي قتله الحروري فقال عَمرو رضي الله عنه للحروري اردت عَمروا واراد الله خارجه انتهى وذكر ابن عبد البر ان قبر خارجه معروف

بمصر عند اهلها فقال وقد قيل ان خارجه الذي قتله الخارجي بمصر على انه عمرو رجل يسمى خارجه من بني سهم رهط عمرو بن العاص وليس بشئ وقال وشهد خارجة بن حذافه فتح مصر وقيل انه كان قاضيا لعمرو بن العاص بها وذكر القول بانه كان على شرطة عمرو بمصر وافاد ابن الاثير في خارجة التيمي الذي قيل ان الخارجي قتله بمصر ما لم يفد ابن عبد البر لانه قال وقيل ان خارجة الذي قتله الخارجي بمصر هو خارجة ابن حذافه اخو عبد الله بن حذافه من بني سهم رهط عمرو بن العاص وليس بشئ انتهى ٥

خارجه بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى القرشي الاسدي توفي بمكه مقتولا لما حصر الحجاج عبد الله بن الزبير وامه ام عمرو بنت معتب بن ابي طلب بن عبد المطلب ذكر الزبير بن بكار في كتاب النسب ٥

خارجه بن عمرو الحمي روى عنه قدامة بن عبد الملك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لوارث وصيه اخرجه ابو موسى وقال هذا الحديث يعرف لعمرو بن خارجه لا لخارجة بن عمرو وذكر ابو احمد العسكري فقال خارجة بن عمرو انتهى ذكر هكذا ابن الاثير في اسد الغابه وذكر الذهبي فقال خارجه بن عمرو روى عنه قدامة بن عبد الملك والاصح عمرو بن خارجه انتهى ٥

من اسمه خالد

خالد الاشعر الخزاعي الكعبي اختلف في اسم ابيه فقيل حليف بن منقذ بن ربيعة وقيل اسمه منقذ بن ربيعه وقد سبق ذلك في ترجمة ولد حبيش بن خالد وسبق فيها الخلاف في الاشعر هل هو حُبيش او ابو خالد قال ابن عبد البر قال الواقدي قتل مع كرز بن جابر بطن مكه عام الفتح ذكر ذلك ابن عبد البر في ترجمة خالد الاشعر في باب الخا وذكر ايضا ان حُبيش بن خالد قتل مع كرز ابن جابر يوم الفتح وقد سبق ذلك في ترجمة حبيش وهذا تناقض ظاهر والله اعلم بالصواب

خالد بن أَسيد بفتح الهمز بن ابي العِيص بن امية بن عبد شمس الاموي اسلم عام الفتح من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اهَلَّ حين راح الى منى وروى عنه ابنه عبد الرحمن بن خالد وله بنون عدد وهو معدود في المؤلفة قلوبهم وتوفي بمكه وهو اخو اميرها عتاب بن اسيد ذكر بمعنى هذا ابن عبد البر وذكر في ترجمة اخيه عتاب

مايخالف ماذكره فى تاريخ وفاته ومايشعر بعدم اسلامه لانه قال واما اخوه خالد
ابن اسيد فذكر محمد بن اسحق السراج قال سمعت عبد العزيز بن معويه من ولد عتاب
ابن اسيد ونسبه الى عتاب بن اسيد يقول مات خالد بن اسيد وهو اخو عتاب بن
اسيد لابيه وامه يوم فتح مكه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكه انتهى
وروينا فى تاريخ الازرقى خبرا فيه ان خالد بن اسيد قال الحمد لله الذى اكرم ابى فلم يسمع بهذا
اليوم وكان اسيد مات قبل الفتح بيوم روى هذا الخبر الازرقى عن جد عن الامام الشافعى
عن الواقدى عن اشياخه وفى السيرة لابن اسحق تهذيب ابن هشام مايخالف ماذكرناه عن
الازرقى لان فيها ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل الكعبه عام الفتح ومعه بلال فامره
ان يوذن وابو سفين بن حرب وعتاب بن اسيد والحرث بن هشام جلوس بفناء الكعبه
فقال عتاب ابن اسيد لقد اكرم الله اسيدا ان لايكون سمع هذا فيسمع منه مايغيظه
انتهى قال ابن عبد البر قال ابن دريد كان اسيد بن ابى العيص جزارا انتهى ٥

كان فى الحجر حين اذن بلال رضى الله عنه للظهر على الكعبه وفيه قال خالد بن اسيد صحيح

خالد بن الكبير بن عبد يا ليل الليثى العدوى حليف بنى عدى كان جد حالف فى
الجاهليه نفيل بن عبد العزى فصار هو ولد من حلفاء بنى عدى شهد بدرا وقتل يوم اليرموك
فى صفر سنة اربع من الهجره ذكر ابو عمر بن عبد البر وقال لا اعلم لهم روايه يعنى خالدا
واخوته وذكر ابن الاثير من حال خالد ماذكر ابن عبد البر وزيادة منها وكان عمر خالد لما
قتل اربعا وثلاثين سنة اخرجه الثلاثه انتهى ٥

خالد بن ابى جَبَل بجيم مفتوحه وباء موحده مفتوحه وقيل بجيم مكسور وياء مثناه من
تحت ساكنه العدوانى من عدوان بن قيس بن غيلان الطايف كان ممن بايع تحت الشجره
له حديث واحد روى عنه ابنه عبد الرحمن ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر وابن الاثير
واورد له حديثا من روايه ابنه عبد الرحمن عنه انه ابصر النبى صلى الله عليه وسلم فى
مشربة ثقيف قائما على قوس وهو يقرا والسماء والطارق حتى ختمها فوعيتها فى الجاهليه
وانا مشرك الحديث وذكر ان بعضهم رواه عن خالد بن ابى جبل عن ابيه قال وهو وهم
وحكى ابن الاثير فى ضبط ابى جبل الوجهين اللذين ذكرناهما ونقل الوجه الاول عن يحيى
ابن معين واسحق بن اسمعيل الطالقانى وهشام بن عمار ونقل عن ابن ماكولا انه اصح ونقل
الوجه الثانى عن البخارى والله اعلم بالصواب ونقل عن العسكرى انه نزل الكوفه انتهى

بالمعنى

بالمعنى وقال ابن الاثير اخرجه الثلاثه انتهى ٥

خالد بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى القرشى الاسدى اخو حكيم بن حزام
وابن اخى خديجه بنت خويلد قال الزبير حدثنى عبد الرحمن بن المغيره الحزامى وحدثنى
عمى مصعب بن عبد الله عن غير واحد من الحزاميين وعن الواقدى عن المغيره بن عبد الرحمن
الحزامى ان عبد الرحمن بن المغيره اخبره ان خالد بن حزام خرج من مكه مهاجرا
وبلغ الزبير خبره فسر بذلك فمات خالد فى الطريق فانزل الله عز وجل فيه ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله انتهى وذكر
ابن عبد البر انه هاجر الى الحبشه فى الثانيه فمات فى الطريق قبل ان يصل من حيّة
نهشته فنزلت على ما روى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الايه ولم
ار فى عيون الاثر فى اسماء المهاجرين الى الحبشه وذكره ابن الاثير والكاشغرى
والذهبى وذكر ان عروة ابن الزبير قال ان الآيه نزلت فيه وذكر ابن قدامه انه اسلم
قديما وكذلك قال ابن الاثير انتهى ٥

خالد بن حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد الاسدى ابن اخى المذكور قبله ذكر ابن
عبد البر انه اسلم يوم الفتح هو واخوته هشام وعبد الله ويحيى وان لهم صحبه روى له
حديث منقطع على ما ذكر الذهبى وهو على ما ذكر ابن الاثير والكاشغرى حديث ان
اشد الناس عذابا يوم القيمه اشدهم عذابا فى الدنيا وذكر ابو عمر ان حديثه عند بكير
ابن الاشج عن الضحاك عنه ونخالد هذا كان يكنى ابا عمرو وذكر ابن الاثير بمعنى ماسبق
وقال اخرجه الثلاثه انتهى ٥

خالد بن الحويرث القرشى المخزومى المكى روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعنه
ابنه محمد بن خالد وعلى بن زيد بن جذعان وهو صاحب حديث ان الارنب تحيض روى
له ابو داود هذا الحديث ولم يرو له حديثا سواه وسيل عنه يحيى بن معين فقال لا اعرفه
وذكره ابن حبان فى الثقات ٥

خالد بن سارة ويقال خالد بن عبيد بن سارة القرشى المخزومى المكى روى عن
عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن جعفر بن ابى طالب وروى عنه ابنه جعفر بن
خالد وعطا ابن ابى رباح روى له اصحاب السنن الاربعه الا ان النسائى انما روى له فى

اليوم والليلة حديثا وليس له عند الثلاثة ايضا الا حديث واحد وذكره ابن حبان فى الثقات

خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى الاموى ابو سعيد قال الزبير بن بكار وكان اسلام خالد متقدما يقولون كان خامسا واسلم اخوه عمرو هاجرا جميعا الى الحبشة وكانا ممن قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السفينتين قال ولعمرو وخالد يقول ابان اخوهما وكان اسلامه تأخر يعابهما على اسلامهما فذكر بيتين لأبان وثلاثة ابيات لعمرو بن سعيد وقد سبق ذلك فى ترجمة ابان وقال حدثنى رجل عن الاصمعى عن ابن ابى الزناد عن ابرهيم بن عقبة عن ام خالد بنت خالد عن ابيها قالت ابى اول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم قال الزبير توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عامله على اليمن وقال قتل يوم مرج الصفر شهيدا وقال ووهب له عمرو بن معدى كرب الصمصامة وقال حين وهبه ابيانا منها قوله

" حبوت به كريما من قريش " فظن به وصين عن اللئام "

وامه ام خالد بنت خباب بن عبد يا ليل بن ياشب بن عمرو بن سعد بن ليث بن بكر انتهى وذكر ابن عبد البر فقال اسلم قديما بعد ابى بكر الصديق رضى الله عنه فيما قيل فكان ثالثا او رابعا وقيل اسلم مع اسلام الصديق رضى الله عنه قال ضمرة ابن ربيعة وقيل كان خامسا وهذا يروى عن ام خالد بنت خالد بن سعيد المذكور وسئلت عن تقدمه فقالت على بن ابى طالب وابن ابى قحافة وزيد بن حارثة وسعد بن ابى وقاص رضى الله عنهم وذكرت ابنته ايضا انه هاجر فى الهجرة الثانية الى الحبشة واقام بها بضع عشرة سنة وقدم على النبى صلى الله عليه وسلم مع جعفر بن ابى طالب رضى الله عنه فى السفينتين الى خيبر فكلم النبى صلى الله عليه وسلم المسلمين فاسهموا لهم ورجع خالد رضى الله عنه الى المدينة مع النبى صلى الله عليه وسلم وشهد معه عمرة القضية وفتح مكة وحنينا والطايف وتبوك وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات اليمن كذا فى رواية عن ام خالد وفى رواية اخرى ان النبى صلى الله عليه وسلم استعمل خالد بن سعيد على صدقات مدحج واستعمله على صنعا اليمن فلم يزل عليها الى ان مات النبى صلى الله عليه وسلم ويروى انه واخوه ابان وعمرا رجعوا عن عمالتهم بعد النبى صلى الله عليه وسلم ثم مضوا الى الشام فقتلوا جميعا وكان قتل خالد باجنادين على ما قاله ابن عقبة عن ابن شهاب وقيل يوم مرج الصفر

بسبب اسلامه قصة رآها فى النوم وهى انه رأى انه وقف على شفير النار وان اباه يدفعه فيها والنبى صلى الله عليه وسلم آخذ بحقوته لا يقع فذكرها لابى بكر رضى الله عنه فاشار عليه بالاسلام فاسلم فغضب عليه ابوه وضربه وامتنع من بره ثم دعى خالد على ابيه بالهلاك فاستجيب له وذلك ان اباه مرض فقال لئن رفعنى الله تعالى من مرضى هذا لا يعبد اله ابن ابى كبشة بمكة ابدا فقال خالد بن سعيد عند ذلك اللهم لا ترفعه فتوفى فى مرضه ذلك ذكر هذا الخبر ابن سعد مسندا وذكر ابن عبد البر ومن كتاب الاستيعاب لخصنا بالمعنى وما نقلناه عنه من حال خالد بن سعيد وقد ذكرما ذكرناه من حاله ابن الاثير بالمعنى وزاد على ذلك لانه قال وتأخر خالد واخوه ابان عن بيعة ابى بكر الصديق رضى الله عنه فقال لبنى هاشم انكم لطوال النجر طيب الثمر ونحن تبع لكم فلما بايع بنو هاشم ابا بكر بايعه خالد وابان ثم استعمل ابو بكر رضى الله عنه خالدا على جيش من جيوش المسلمين حين بعثهم الى الشام انتهى وفى خبر اسلامه الذى ذكر ابن الاثير وابن عبد البر ان النبى صلى الله عليه وسلم سرّ باسلامه انتهى ٥

خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى امير مكة قال صاحب الاستيعاب فى ترجمته وولّى عمر بن الخطاب خالد ابن العاص رضى الله عنهما هذا مكة اذ عزل عنها نافع بن عبد الحرث الخزاعى وولاه ٥ ايضا عليها عثمن بن عفان رضى الله عنه انتهى وذكر ابن عبد البر فى الاستيعاب ايضا ما يقتضى ان خالدا هذا اقام فى ولاية مكة لعثمن الى ان عزله على بن ابى طالب رضى الله عنه لما ولى الخلافه بعد عثمان رضى الله عنه بابى قتاده الانصارى لانه قال فى ترجمة قثم بن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه وكان قثم بن العباس واليا لعلى بن ابى طالب رضى الله عنه على مكة وذلك ان على بن ابى طالب رضى الله عنه لما ولى الخلافه عزل خالد بن العاص بن هشام بن المغيره المخزومى عن مكة وولاها ابا قتاده الانصارى ثم عزله وولى قثم بن العباس فلم يزل واليا عليها حتى قتل على بن ابى طالب رضى الله عنه هذا قول خليفه انتهى وذكر الذهبى انه ولى مكة لعمر وعثمان رضى الله عنهما انتهى وقال ابن جرير فى اخبار سنة ثلاث واربعين وكان على مكة خالد بن العاص بن هشام وذكر ذلك فى اخبار سنة خمس وست

وسبع وثمان واربعين فاستفدنا من هذا انه ولى مكه لمعويه فى هذا التاريخ وحياته
فيه وقال ابن عبد البر فى ترجمة خالد هذا له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
ويقولون لم يسمع منه روى عنه ابنه عكرمة بن خالد انتهى وذكره ابن الاثير وذكر
من حاله تولية عمرو عثمان له على مكه وذكر له حديثين احدهما انه قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الخمر فقال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم
فباعوها واكلوا اثمانها ذكره من رواية ابنه عكرمه عنه بغير اسناد والحديث الآخر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الطاعون بارض وانتم بها فلا تخرجوا
فرارا منه واذا وقع بارض ولستم بها فلا تدخلوها رواه ابن الاثير باسناده الى الطبرانى
وساق اسناد الطبرانى فيه الى حماد بن سلمه عن عكرمة بن خالد عن ابيه عن جده ثم
قال ابن الاثير بعد ذكره للحديث كذا اورده الطبرانى وهو وهم لان جد عكرمه
على ما ذكره هو العاص وخالد والد عكرمه لا جده انتهى واسناد الطبرانى فيه حدثنا
محمد بن عبد الله الحضرمى قال حدثنا شيبان بن فروخ قال حدثنا حماد بن سلمه عن عكرمة
ابن خالد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فذكر الحديث ثم قال وروى
ابو موسى باسناده عن حبان بن هلال عن حماد بن سلمة عن عكرمة بن خالد عن ابيه او
عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فى غزوة تبوك اذا كان الطاعون بارض وانتم
بها فلا تخرجوا منها وذكر الذهبى ان ابنه عكرمه روى عنه قليلا وذكر ابن عبد البر
ايضا ان عمر قتل العاص وانه خال عمر فيكون خالدا ابن خاله ٥

خالد بن عبد الله الخزاعى ويقال السلمى حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
رجع يوم حنين بالسبى حتى قسمه بالجعرانه واسناد حديثه هذا لا يقوم به حجه لانهم
مجهولون ذكر ابن عبد البر هكذا ٥

خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز بن عامر البجلى يكنى ابا القاسم وابا الهيثم
ويعرف بالقسرى امير مكه والعراق ولى مكه للوليد بن عبد الملك ولاخيه سليمن بن
عبد الملك وولى العراق لهشام بن عبد الملك نحو خمسة عشر سنة ثم عزل عن ذلك
وعذب عذابا شديدا حتى مات ورايت فى بعض الاخبار ما يوهم انه ولى مكه لهشام
ابن عبد الملك وسياتى ان شاء الله ذلك واستبعد صحته والله اعلم وذكر الازرقى انه ولى

مكه

مكه لعبد الملك بن مروان فى موضعين من كتابه لانه قال فى الترجمة التى ترجم عليها بقوله
ما جاء فى اول من استصبح حول الكعبه وفى المسجد الحرام بمكه وليلة هلال المحرم بعد
ذكره للمصباح الذى وضعه عقبة بن الازرق بن عمرو الغسانى على دار الملاصقة للمسجد
فلم يزل يضع ذلك يعنى عقبه على حرف الدار حتى كان خالد بن عبد الله القسرى فوضع
مصباح زمزم مقابل الركن الاسود فى خلافة عبد الملك بن مروان فمنعنا ان نضع ذلك
المصباح والموضع الاخر فى الترجمه التى ترجم عليها بقوله اول من اداره الصفوف حول
الكعبه لانه قال فيها فلما ولى خالد بن عبد الله القسرى مكه لعبد الملك بن مروان
نذكر قصة يا تى ذكرها وقد اختلف فى تاريخ ولاية خالد على مكه فى خلافة الوليد
ابن عبد الملك فحكى ابن الاثير فى ذلك ثلاثة اقوال اولها ان ذلك سنة تسع وثمانين
وثانيها سنة احدى وتسعين وثالثها سنة ثلاث وتسعين ورايت فى مختصر تاريخ ابن جرير
الطبرى ما يشهد للقول الثانى والثالث فى تاريخ ولاية خالد وقد ذكر الازرقى اشيا من خبر
خالد بن عبد الله القسرى بمكه يناسب ذكرها هنا ونص ما ذكر حدثنى جدى عن سفين
ابن عيينه قال اول من اداره الصفوف حول الكعبه خالد بن عبد الله القسرى حدثنى جدى
قال حدثنى عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبة الازرقى عن ابيه قال كان الناس
يقومون قيام شهر رمضان فى اعلى المسجد الحرام تركز حربة خلف المقام بريوح فيصلى الامام
خلف الحربه والناس وراءه فمن اراد صلى مع الامام ومن اراد طاف وركع خلف المقام فلما
ولى خالد بن عبد الله القسرى مكه لعبد الملك بن مروان وحضر شهر رمضان امر خالدا
القراء ان يقعدوا فيصلوا خلف المقام واداروا الصفوف حول الكعبه وذلك ان الناس
ضاق عليهم اعلى المسجد فادارهم حول الكعبه فقيل له تقطع الطواف لغير المكتوبه قال
فانا امرهم ليطوفون بين كل ترويحتين بطواف سبعا فامرهم ففصلوا بين كل ترويحتين
بطواف سبع فقيل له فانه يكون فى مؤخر الكعبه وجوانبها من لا يعلم بانقضاء طواف الطايف
من مصل وغيره فينتهيا للصلوة فامر عبيد الكعبه ان يكبروا حول الكعبه يقولون الحمد
لله والله اكبر فاذا بلغوا الركن الاسود فى الطواف السادس سكتوا بين الركنين سكتة
حتى ينتهيا الناس ممن فى الحجر ومن فى جوانب المسجد من مصل او غيره فيعرفون ذلك بانقطاع
التكبير ويصلى ويخفف المصلى صلاته ثم يعودون الى التكبير حتى يفرغوا من السبع فيقوم

سمع فينادى الصلاة رحمكم الله قال وكان عطا ابن ابى رباح وعمرو بن دينار ونظرآؤهم
من العلما يرون ذلك ولا ينكرونه قال وحدثنى جدى قال اول من استصبح بين
الصفا والمروة خالد بن عبد الله القسرى فى خلافة سليمن بن عبد الملك فى الحج وفى رجب
وقال الازرقى حدثنى جدى عن عبد الرحمن بن حسين بن القاسم عن ابيه قال كان الرجال
والنسا يطوفون معا مختلطين حتى ولى مكه خالد بن عبد الله القسرى لعبد الملك بن
مروان ففرق بين الرجال والنسا فى الطواف فاجلس عند كل ركن حرسا معهم السياط
يفرقون بين الرجال والنسا فى الطواف انتهى وقال ذكر ما عمل فى المسجد الحرام من
البرك والسقايات حدثنى جدى قال حدثنا عبد الرحمن بن حسين بن القاسم بن
عقبه بن الازرق عن ابيه قال كتب سليمن بن عبد الملك بن مروان الى خالد بن عبد الله
القسرى ان أجر لى عينا تخرج من الثقبه من مائها العذب الزلال حتى تظهر بين زمزم
والركن الاسود ويضاهى بها زمزم قال فعمل خالد بن عبد الله القسرى البركه
التى بفم الثقبه ويقال لها بركة القسرى ويقال لها ايضا بركة السردى بير ميمون
وهى قايمه الى اليوم باصل ثبير فعملها بحجارة منقوشه طوال واحكمها وانبط ماءها
فى ذلك الموضع ثم شق لها عينا يسكب فيها من مآء الثقبه وناسدّ الثقبه واحكم والثقبه
شعب يفرغ فيه وجه ثبير ثم شق من هذه البركه عينا تجرى الى المسجد الحرام فاجرلها
فى قصب من رصاص حتى اظهرها فى فواره تسكب فى فسقيه من رخام بين زمزم
والركن والمقام فلما ان جرت وظهر ماؤها امر القسرى بجزر فنحرت بمكه وقسمت
بين الناس وعمل طعاما فدعى عليه الناس ثم امر صائحا فصاح الصلاة جامعه
ثم امر بالمنبر فوضع فى وجه الكعبه ثم صعد فحمد الله سبحانه واثنى عليه ثم قال ايها
الناس احمدوا الله تبارك وتعالى واد عوا لأمير المومنين الذى سقاكم للمآ العذب
الزلال النقاح بعد المآ المالح الاجاج الذى لا يشرب الا صبرا يعنى زمزم قال
ثم تفرغ تلك الفسقيه فى سرب من رصاص تخرج الى وضوء كان عند باب المسجد
باب الصفا فى بركة كانت فى السوق قال فكان الناس لا يقفون على تلك الفسقيه
ولا يكاد احد يا تيها وكانوا على شرب مآ زمزم ارغب ما كانوا فيها قال فلما راى
ذلك القسرى صعد المنبر فتكلم بكلام يونب فيه اهل مكه فلم يزل تلك البركه على

حالها حتى قدم داود بن على بن عبد الله بن عباس رضوان الله عليهم مكه حين افضت
الخلافه الى بنى هاشم فكان اول ما احدث بمكه هدمها ورفع الفسقيه وكسرها
وحرف العين الى بركه كانت بباب المسجد قال فسر الناس بذلك سرورا عظيما حين
هدمت انتهى وذكر الفاكهى اخبارا عن خالد القسرى نحسن ذكرها ايضا ونص
ما ذكره وكان من ولاة مكه من غير قريش رجال من اهل اليمن منهم خالد بن
عبد الله القسرى وليها للوليد بن عبد الملك ثم اقره سليمن عليها حين ولى زمانا
فاحدث اشيآ بمكه منها ما ذمّه الناس عليه ومنها ما اخذوا به فهم عليه الى اليوم
فاما الاشيآ التى تمسكوا بها من فعله فالتكبير فى شهر رمضان حول البيت واداره
الصف حول البيت والتفرقه بين الرجال والنسا فى الطواف والتربيد الخالدى
واما الاشيآ التى ذموا عليها فعمله البركه عند زمزم والركن والمقام لسليمن بن
عبد الملك والحمل على قريش بمكه واظهار العصبيه عليهم وكان هو اول من اظهر
اللعن على المنبر بمكه فى خطبته فحدثنى عبد الله بن احمد بن ابى مسره قال
حدثنا يوسف بن محمد العطار عن داود بن عبد الرحمن العطار ان شآ الله تعالى
قال كان خالد بن عبد الله القسرى فى امرته على مكه فى زمن الوليد بن عبد الملك
يذكر الحجاج فى خطبته كل جمعه اذا خطب ويفرطه فلما توفى الوليد وبويع لسليمن
ابن عبد الملك اقر خالدا على مكه وكتب الى عماله يامرهم بلعن الحجاج بن يوسف
فلما اتاه الكتاب قال كيف اصنع كيف اكذب نفسى فى هذه الجمعه بذمه وقد مدحته
فى الجمعه التى قبلها ما ادرى كيف اصنع فلما كان يوم الجمعه خطب ثم قال فى خطبته
اما بعد ايها الناس فان ابليس كان من ملائكة الله فى السمآ وكانت الملائكه ترى له
فضلا بما يظهر من طاعة الله وعبادته وكان الله عز وجل قد اطلع على سريرته فلما
اراد ان يتكله امره بالسجود لآدم عليه السلام فامتنع فلعنه وان الحجاج بن يوسف كان
يظهر من طاعة الخلفا ما كانوا نرى له بذلك علينا فضلا وكانوا نزكيه وكان الله قد اطلع
سليمن امير المؤمنين من سريرته وخبث مذهبه على ما لم يطلعنا عليه فلما اراد الله
تبارك وتعالى هتك ستر الحجاج امرنا امير المؤمنين سليمن بلعنه فالعنوه لعنه الله
وكانت قريش بمكه اهل كثرة وثروة واصل مقال فى كل مقام هم اهل النادى والبلد

وعليهم يزيد وزر الامر وفى الناس يومئذ بقية ومسكه فأحدث خالد بن عبد الله فى
ولايته هذه حدثا منكرا فقام اليه رجل من بنى عبد الدار بن قصى يقال له طليحة بن
عبد الله بن شيبه ويقال بل هو عبد الله بن شيبه الاعجم كما سمعت رجلا من اهل مكه
تحدث بذلك فامره بالمعروف ونهاه عن ما فعل فغضب خالد غضبا شديدا واخاف
الرجل فخرج الرجل الى سليمن بن عبد الملك يشكو اليه ويستظلم منه فحدثنا الزبير بن ابى بكر
قال حدثنا محمد بن الضحاك عن ابيه قال اخاف رجلا من بنى عبد الدار خالد بن عبد الله
القسرى وهو عامل على مكه فخرج الى سليمن بن عبد الملك فشكى اليه امره فكتب
الى خالد ان لا يتعرض له بامر يكرهه فلما جاءه الكتاب وضعه ولم يفتحه وامر به
فبرز وجلده ثم فتح الكتاب فقراه فقال لو كنت درت بما فى كتاب امير المومنين لما
ضربتك فرجع العبدرى الى سليمن فاخبره فغضب وامر بالكتاب فى قطع يد خالد
فكلمه فيه يزيد بن المهلب وقبل يده فوهب له يده وكتب فى قوده منه فجلد خالدا
مثل ما جلده فقال الفرزدق

لعمرى لقد صبت على ظهر خالد ... سآبيب ما استهللن من سيل القطر
اتجلد فى العصيان من كان عاصيا ... وتعصى امير المومنين اخا قسر

وقال ايضا

سلوا خالدا لا قدس الله خالدا ... متى وليت قسر قريشا نهينها
ابعد رسول الله ام قبل عهده ... وجدتم قريشا قد اغث سمينها
رجونا هداه لا هدى الله قلبه ... وما امه بالام يهدى جنينها

حدثنى عبد الله بن احمد بن ابى مسرة قال حدثنى الشويفعى قال حدثنى بعض المحدثين
ان هشام بن عبد الملك كتب الى خالد القسرى يوصيه بعبد الله بن شيبة الاعجم
فاخذ الكتاب فوضعه ثم ارسل بعد ذلك الى عبد الله بن شيبه يساله ان يفتح له الكعبه
فى وقت لم يرد ذلك عبد الله بن شيبه وامتنع عليه فدعى به فضربه مائة سوط على
ظهره فخرج عبد الله بن شيبه وهو مولى له على راحلتين فاتى هشاما فكشف عن
ظهره بين يديه وقال له هذا الذى اوصيته بى فقال الى من تختار اكتب لك قال الى
خالك محمد بن هشام قال فكتب اليه ان كان خالد ضربه بعد ان اوصل اليه كتابى

وقراه فاقطع يده وان كان ضربه ولم يقرا كتابى فاقده منه قال فقدم بالكتاب على محمد بن
هشام فدعى بالقسرى فقراه عليه فقال الله اكبر يا غلام ايت بالكتاب قال فاتاه به
مختوما لم يقراه قال فاخرجه محمد بن هشام الى باب المسجد وحضره القرشيون والناس
فجرده ثم امر به ان يضرب فضرب مايه فلما اصابه الضرب كانه تمايل بعد ذلك فى
ضربه قال ثم لبس ثيابه فرجع الى امراته فقال الفرزدق فى ذلك سلوا خالدا فذكر
نحو حديث الزبير الاول وزاد فيه فقالت ام الضحاك وهى يمانيه

فما جلد القسرى فى امر ريبة ... وما جلد القسرى فى ثرب الخمر
فلا يامن النمام من كان محرما ... بملقى الحجيج بين زمزم والحجر
له جلم يسمى الحسام وشفرة ... هذام فما تفرى الشفار كما تفرى

تعرض للاعجم انه يسرق الحاج انتهى وهذا الخبر الاخير الذى فيه ذكر هشام بن
عبد الملك هو الخبر الذى اشرنا اليه انه يدل على ان خالدا القسرى ولى مكه لهشام بن
عبد الملك وذكر ابن جرير فى موضع البير التى حفرها القسرى واجرى منها الما الى المسجد
ما يخالف ما ذكره الازرقى وذكر خطبة القسرى فى ذلك وفيها ما هو اشنع مما ذكر الازرقى
لانه قال فى اخبار سنة تسع وثمانين ولى خالد بن عبد الله القسرى مكه فيما زعم محمد بن
عمر الواقدى قال سمعت خالد بن عبد الله يقول على منبر مكه وهو يخطب ايها الناس
انما اعظم اخليفه الرجل على اهله ام رسوله اليهم والله لو لم تعلموا فضل الخليفه
الا ان ابرهيم صلى الله عليه وسلم خليل الرحمن استسقاه فسقاه ملحا اجاجا واستسقى
الخليفه فسقاه عذبا فراتا بير احفرها الوليد بن عبد الملك بالثنيتين ثنية طوى
وثنية الحجون فكان ينقل ماؤها فتوضع فى حوض من ادم الى جنب زمزم ليعرف
فضله على زمزم قال ثم غارت البير فلا يدرى اين هى اليوم انتهى وقد انكر الذهبى
وقوع هذا من خالد القسرى لانه قال بعد ان ذكر كلام ابن جرير هذا قلت ما اعتقد
ان هذا وقع انتهى ومن السوء المحكى عن خالد القسرى انه كان يقع فى على بن
ابى طالب رضى الله عنه انتهى وذكر الذهبى فى المغنى فقال ناصبى سباب
انتهى ولم يمت خالد القسرى حتى امر الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بتعذيبه
فعذب خالدا عذابا شديدا حتى مات تحت العذاب وقال البخارى انه مات قريبا من

سنة عشرين ومايه وقال خليفه مات سنة ست وعشرين ومايه وبه جزم الذهبى
فى العبر وزاد فى المحرم وله ستون سنة وكان جوادا ممدحا خطيبا مفوها ولخالد رواية
عن جده ولجده صحبه روى عنه حميد الطويل واسمعيل بن ابى خالد وحبيب بن ابى حبيب
وجماعه روى له البخارى فى خلق افعال العباد قصة ذبحه للجعد بن درهم وروى
له ابو داود انه اضعف الصاع فجعله ستة عشر رطلا وذكره ابن حبان فى الثقات وقال
غيره كان اشرف من ان يكذب وله فى الجود اخبار منها على ما قال الاصمعى حدثنى
الوليد بن نوح قال سمعت خالدا القسرى على المنبر يقول انى لاطعم كل يوم ستة وثلاثين
الفا من الاعراب من تمر وسويق وقال الاصمعى دخل اعرابى على خالد بن عبد الله
فى يوم مجلس الشعر آعنده وقد كان قال فيه بيتى شعر فمدحه فلما سمع قول الشعرا
اصغر عنده ما قال فلما انصرف الشعرآ بجوايزهم بقى الاعرابى فقال خالد الك حاجة

فانشده البيتين وهما

تعرضت لى بالجود حتى نعشتنى ... واعطيتنى حتى ظننتك تلعب
فانت الندا وابن الندا واخو الندا ... حليف الندا ما للندا عنك مذهب

فقال سل حاجتك فقال علىّ من الدين خمسون الفا قال قد امرت لك بها وشفعتها
قال الاصمعى عن يونس بن حبيب نحوها وزاد فقام اعرابى آخر

فقال

قد كان آدم قبل حين وفاته ... اوصاك وهو بجود بالحوباء
ببنيه ان ترعاهم فرعيتهم ... فكفيت آدم عيلة الأبناء

فتمنى ان يعطيه عشرين الفا فاعطاه اربعين الفا وان يضرب خمسين جلده وان
ينادى عليه هذا جزاء من لا يحسن قيمة الشعر

وقيل انشده اعرابى

اخالد بين الحمد والاجر حاجتى ... فايهما تاتى فانت عمادُ
اخالد انى لم ازرك لحاجة ... سوى انى عاف وانت جوادُ

فقال سل قال مائة الف قال اسرفت يا اعرابى قال فاحط الامير قال نعم قال
قد حططتك تسعين الفا فتعجب منه فقال سألتك على قدرك وحططتك على

قدرى وما استاهله فى نفسى قال اذا والله لا علمنى يا غلام اعطه مايه الف ه
خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومى المكى عن اسمعيل بن امية ومسعر والثورى
وغيرهم وعنه يحيى بن عبدك القزوينى وابو الدرداء عبد العزيز بن منيب وابو يحيى عبد
الله بن احمد بن ابى مسره المكى ويحيى بن المغيره المخزومى المكى ومحمد بن الفرج المكى ومحمد
ابن ميمون الخياط المكى وغيرهم قال البخارى ذاهب الحديث وقال ابو حاتم تركوا حديثه
وقد جعل ابن عدى خالد بن عبد الرحمن المخزومى هذا وخالد بن عبد الرحمن الخراسانى
واحدا وفرق بينهما العقيلى وغيره قال المزى هو الصحيح والله اعلم كتبت هذه
الترجمه من التهذيب للمزى وذكر انه ذكرها للتمييز وقال صاحبنا الحافظ ابو الفضل
وفرق بينهما ايضا ابن ابى حاتم والمخزومى ذكر ابن يونس انه مات سنة اثنتى عشره
ومايتين بمصر ثم قال وقال الحاكم ابو احمد خالد بن عبد الرحمن المخزومى الخراسانى
سكن مكه حديثه ليس بالقايم قلت قوله الخراسانى خطا ايضا انتهى ه
خالد بن عبد العزى بن سلامه الخزاعى ابو جياش يعد فى الحجازيين له صحبه روى
عنه ابنه مسعود بن خالد ان النبى صلى الله عليه وسلم نزل عليه فاجزره شاة وكان
مال خالد كثيرا فاكل منها النبى صلى الله عليه وسلم واعطى فضله عيال خالد فاكلوا
منها وافضلوا اخرجه ابن منده وابو نعيم ذكره هكذا ابن الاثير ه
خالد بن عرفطه الليثى ويقال البكرى من بنى ليث بن بكر بن عبد مناه ويقال بل
هو من قضاعه من بنى عذره وهذا القول هو الصواب فى نسبه والحق ان شاء الله تعالى
على ما قال ابن عبد البر وذكر نسبه الى قضاعه ورفع فيه ورفع ايضا فى نسبه الى ليث
قليلا وتعقب عليه ابن الاثير شيا فيما ذكره من نسبه الى عذره قال ابن الاثير واما قول
ابن منده انه خزاعى فليس بشئ والله اعلم انتهى والقول بانه بكرى قاله ابو حاتم وقال
انه حليف بنى زهرة وقال البخارى ايضا انه حليف بنى زهره وذكر ذلك ابن عبد البر
وابن الاثير واورد له حديثين عن النبى صلى الله عليه وسلم احدهما من كذب على متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار من رواية مسلم مولى خالد بن عرفطة عنه والاخر ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال له انها ستكون احداث وفرقه واختلاف فاذا كان كذلك فان
استطعت ان تكون المقتول لا القاتل فافعل وهذا الحديث من رواية ابى عثمن النهدى

عن خالد بن عرفطه وذكر له الترمذى حديثا اختلف فيه هل هو من روايته او من
رواية سليمن بن صرد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث بن قتله بطنه لم يعذب فى
قبره وهذا الحديث رواه النساى والطبرانى ووقع لنا من حديث الطبرانى عاليا جدًّا وصرح
ابو حاتم بصحته لانه قال خالد بن عرفطه اللّيثى حليف بنى زهرة له صحبه وقال الطبرانى
كان يعنى خالد بن عرفطه حليفه سعد بن ابى وقاص على الكوفه ثم استعمله زياد على الكوفه
وقال خليفة بن خياط لما سلم الامر الحسن الى معويه خرج عليه عبد الله بن ابى الجوشن
بالحله فبعث اليه معويه خالد بن عرفطه العذرى حليف بنى زهره فى جمع من اهل الكوفه
فقتل ابن ابى الجوشن ويقال ابن ابى الحمسا قال ابن عبد البر سكن خالد بن عرفطة الكوفه
ومات بها سنة ستين وقيل سنة احدى وستين عام قتل الحسين رضي الله عنه وممن قال
بهذا القول ابو بكر بن ابى ثابت وقال صاحبنا ابو الفضل الحافظ قلت وذكر الدولابى ان
المختار بن ابى عبيد قتله بعد موت يزيد بن معويه فيكون ذلك بعد سنة اربع وستين
والله اعلم انتهى

خالد بن عقبه بن ابى معيط ابان بن ابى عمرو ذكوان بن امية بن عبد شمس بن عبد
مناف بن قصى بن كلاب القرشى الاموى اسلم يوم فتح مكه على ما ذكر ابن عبد البر وذكر
الزبير بن بكار فقال كان حسن المذهب شهد الحسن بن على من بين اهله واسكن
فنفلت عنهم حتى شهد وهو الذى رثا سعيد بن عثمن بن عفان رضى الله عنهم

فقال

يا عين جودى بدمع منك تهتانا ... وابكى سعيد بن عثمان بن عفانا
ان ابن زينبة لم تصدق مودته ... وفرّ عنه ابن ارطاة بن سيحانا

قال الزبير انشدنيها عمى مصعب بن عبد الله هكذا قال يعنى عبد الرحمن بن ارطاه بن
سيحان المحاربى حليف بنى امية قال وكان مع سعيد بن عثمان حين قتل غلمانه من الصغد

فقال عبد الرحمن بن ارطاه يعتذر

يقول رجال قد دعاك فلم تجب ... وذلك من تلقاء مثلك رايع
فان كان نادى دعوة فسمعتها ... فشلّت يدى واستك منى المسامع
يلومونني ان كنت فى الدار حاسرا ... وقد حاد عنها خالد وهو دارع

فقال

فقال خالد بن عقبه يرد عليه

لعمرك ما نادى ولكن رايته ... بعينك اذ مسعاك فى الدار واسع

قال الزبير حدثنى اسمعيل بن ابى اويس عن عبد الرحمن بن ابى الزياد عن ابيه ان
خالد بن عقبة بن ابى معيط لما اخرج اهل المدينه مروان بن الحكم

قال

فوالله ما ادرى وانى لقائل ... تعاجزت يا مروان ام انت عاجز
فررت ولما تغن شيا وقد ترى ... بان سوف ينشوا الفعل حاد وراجز

قال فاجابه عبد الرحمن بن الحكم فقال

اخالد اكثرت الملامة والاذى ... لقومك لما هز هزنك الهزاهز
اخالد ان الحرب عوضا مرة ... لها كفل نابٍ على الكفل ناشز
تعجّز مولاك الذى لست مثله ... وانت بتعجيز امرى الصدق عاجز
هو المرء يوم الدار لا انت اذ دعا ... الى الموت يمشى حاسرا من يبارز

وذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب وقال كان هو واخواه الوليد وعمارة من مسلمة الفتح
ليست له رواية فيما علمت ولا خبرا نادرا الا ان له اخبارا فى يوم الدار منها قول ازهر
ابن سيحان فى خالد هذا معارضا له فى ابيات قالها منها

يلومونني ان جلت فى الدار حاسرا ... وقد فرّ منها خالد وهو دارع

قال وخالد بن عقبه هذا اليه ينسب المعيطيون الذى عندنا بقرطبه انتهى وذكر ابن
الاثير فقال وخالد هذا هو اخو الوليد بن عقبه وهو من مسلمة الفتح ونزل الرقه وبها
عقبه لا يعرف له رواية وقال ابو نعيم يقال انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وهذا
صحيح لان اباه عقبه قتل يوم بدر فيكون خالد يوم الفتح له صحبه وله يوم الدار فى حصن
عثمان اثر قال الازهر بن سيحان فذكر البيت ثم قال والى خالد هذا ينسب المعيطيون
الذين بقرطبه اخرجه الثلاثه انتهى

خالد بن منقذ بن ربيعة الخزاعى الكعبى هو خالد الاشعر على الخلاف فى اسم ابيه
تقدم فى اول من اسمه خالد

خالد بن نافع الخزاعى ابو نافع من اصحاب الشجرة حديثه عن ابى مالك عن نافع بن خالد

عن ابيه خالد ذكره ابن عبد البر الا انه قال ابو نافع الخزاعي فقدم كنيته على نسبه وخالفناه في ذلك لئلا يتصحف ابو نافع بابن نافع فتصير الكنية اسما وذكره ابن عبد البر في ترجمة اخرى لانه قال خالد الخزاعي روى عنه ابنه نافع لم يرو عنه غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنين ومنعني الثالثة انتهى والترجمتان واحدة على ما صرح به ابن الاثير وذكر هذا الحديث خالد بن نافع الخزاعي وقال اخرجه الثلاثة ويعقب على ابن عبد البر في ذكر ذلك بترجمتين والله اعلم ٥

خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ابو سليمان وقيل ابو الوليد الملقب سيف الله اسلم في صفر سنة ثمان من الهجرة بالمدينة وكان هاجر اليها مع عثمن بن طلحة العبدري وعمرو بن العاص السهمي ولما راهم النبي صلى الله عليه وسلم قال قد رمتكم مكة بافلاذ كبدها يعني باشرافها وقيل انه اسلم بين الحديبية وخيبر ولذلك قيل انه شهد خيبر وجزم بذلك النووي لانه قال وشهد خيبر انتهى ويؤيد ذلك بان ابن البرقي قال وقد جاء في الحديث انه شهد خيبر انتهى وقيل انه لم يشهدها ومقتضى كلام ابن عبد البر ترجيح هذا القول لانه قال لا يصح لخالد بن الوليد مشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الفتح انتهى ويؤيد كون خالد لم يشهد خيبر بان مصعبا الزبيري ذكر ان خالد بن الوليد خرج من مكة لئلا يرى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في وقت عمرة القضية وان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال الوليد بن الوليد اخا خالد عنه وقال لو اتانا لاكرمناه فكتب بذلك الوليد الى خالد فوقع الاسلام في قلبه وكان ذلك سبب هجرته هذا معنى ما ذكره مصعب فيما نقله عنه ابن عبد البر واذا كان كذلك فخالد لم يشهد خيبر لان عمرة القضية بعد خيبر بنحو تسعة اشهر وخالد لم يشهدها فلا يكون شهد خيبر والله اعلم ولا يستقيم قول ابن البرقي انه اسلم يوم الاحزاب ولا القول الذي حكاه ابن عبد البر من انه اسلم سنة خمس بعد الفراغ من قريظة ولا منافاة بين هذا وبين ما قاله ابن البرقي لان المراد بيوم الاحزاب عام الاحزاب وقريظة في اثر الاحزاب وكلاهما في سنة خمس على ما هو المشهور في الاحزاب وهي غزوة الخندق واما على القول بان الاحزاب في سنة اربع ورجحه النووي فان ما ذكر

ابن البرقي ينافي ما ذكره ابن عبد البر ولا يستقيم ما ذكره ابن عبد البر ايضا من ان خالد ابن الوليد كان على خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وانما لم يستقم هذا وكذا ما اشرنا اليه اولا لان في سيرة ابن اسحق تهذيب ابن هشام من حديث الزهري عن عروة ابن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة ان خالد بن الوليد كان على خيل قريش يوم الحديبية فلا يصح على هذا ان يكون خالدا في يوم الحديبية على خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا انه اسلم قبل ذلك والله اعلم وكانت الحديبية في ذي القعدة سنة ست وشهد خالد عمرة موته في سنة ثمان وابلى فيها بلاء عظيما لان في يده اندق تسعة اسياف ولم يثبت في يده يومئذ الا صفيحة يمانية ويومئذ سماه النبي صلى الله عليه وسلم سيف الله وشهد معه فتح مكة وكان على المجنبة اليمنى مقدما على طائفة من المسلمين وامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل من اسفل مكة فدخل من اللبيط وقتل المشركين واجلى من بقي منهم خيفة ولذلك راى بعض العلماء الشافعية ان ما قاتل فيه خالد من مكة فتح عنوة والمشهور من مذاهب جماهير العلماء ان مكة اجمع فتحت عنوة والله اعلم وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفتح لهدم العزى ففعل ذلك خالد وشهد غزوة حنين مع النبي صلى الله عليه وسلم وقدمه على طائفة من المسلمين وكان يقدمه على خيله من حين اسلم وكانت قريش في الجاهلية تقدمه على خيلها وعادة النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغ وقعة هوازن من جرح اصابه يوم حنين ونفث في جرحه فانطلق وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى العيصاء من مياه جذيمة من بني عامر فقتل ناسا منهم لم يصب في قتلهم فكر النبي صلى الله عليه وسلم فعله ووَدَى القتلى وذكر ابن الاثير ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه اعطى قومهم ما ذهب لهم من مال انتهى وبعثه الى بالحارث بن كعب من مدحج فاتى بنفر منهم فاسلموا ورجعوا الى قومهم بنجران وذلك في سنة عشر وفي سنة تسع بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى دومة الجندل فاتى بصاحبها وصالحه النبي صلى الله عليه وسلم على الجزية ولما ولي الصديق رضي الله عنه الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم امر خالد بن الوليد على قتال المرتدين من العرب فلقي في سنة احدى عشرة بزاخة طليحة الاسدي وعيينة بن حصن الفزاري

وقرة بن هبيرة الفشيرى فقاتلهم بمن معه من المسلمين فاسر عيينه وقره وبعث
بهما الى الصديق رضي الله عنه اسيرين فحقن دمهما وهرب طليحة نحو الشام ثم راجع
الاسلام واتى بمالك بن نويره ورهط من بنى حنظلة الى خالد رضي الله عنه فضرب
اعناقهم وقد اختلف فى مالك بن نويره فقيل قتل كافرا وقيل مسلما وانما قتله خالد
لظن ظنه به وكلام سمعه منه وقد انكر عليه قتله ابو قتاده وعرض الصديق رضي الله
عنه الدية على متمم بن نويرة وامر خالدا بان يطلق زوجة مالك لانه كان قد تزوجها
وفى ربيع الاول سنة اثنتى عشرة فتح اليمامه وغيرها على يد خالد واباد الله على يده
اهل الرده منهم مسيلمة الكذاب راسهم وكان فتح خالد لليمامه صلحا وبعثه الصديق
رضي الله عنه فى سنة ثلاث عشره الى العراق لقتال فارس فاناخ هرذ لا وهوانا وافتح
الابله واغار على السواد كذا قال كذا وذكر الزبير عن عمر مصعب
ان خالدا فتح بعض السواد وصالح اهل الجزيرة ثم امره ابو بكر رضي الله عنه بالمسير الى
الشام فلم يزل بها حتى عزله عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكر الزبير ان عمر عزل خالدا
لما كان يعيبه عليه فى حال ولايته للصديق رضي الله عنه من صرفه للمال بغير مشاورة
الصديق واستبداده بفعل امور لا يشاور فيها الصديق كقتله لمالك بن نويره ونكاحه
لامرأته وفتحه لليمامة صلحا وغير ذلك حتى قيل انه لم يرفع للصديق حسابا فى مال
وذكر الزبير ان عمر رضي الله عنه لم يعزله حتى كتب اليه ان لا يخرج شاة ولا بعيرا
الا بامره فكتب اليه خالد اما ان تدعنى وعملى والا فشانك وعملك وكان قد كتب بمثل
ذلك الى الصديق فما كتب اليه الصديق بمثل ما كتب اليه عمر ورأى الصديق ان لا يغزله
ورأى عمر عزله وكان عمر يساله ان يعود الى عمله فيابى خالد الا ان يتركه عمر وراية
فيابى عمر هذا معنى كلام الزبير وروينا من حديث على بن رباح عن ناشرة بن سمى اليزنى
ان عمر رضي الله عنه لما قدم الشام اعتذر فى خطبته بالجابية عن عزل خالد بن الوليد
بانه امره ان يحبس هذا المال على المهاجرين فاعطاه ذا الباس والشرف واللسان فرد
على عمر ابو عمرو بن حفص بن المغيره ابن عم خالد بن الوليد وهذا الحديث فى سنن
النساى ولما عزل عمر خالدا ولى عوضه ابا عبيدة بن الجراح وجاء عزله وهم محاصرون
لدمشق فكتموا ذلك حتى فتحها الله تعالى وكان بعضها وهو الذى الى جهة خالد فتح عنوة

والذى

والذى الى جهة غيره فتح صلحا ثم امضيت كلها صلحا وكان فتحها فى رجب سنة اربع عشره
وذكر ابن عبد البر وابن الاثير انه افتتح دمشق ولم يذكروا له فى فتحها شريكا واما المزى
فقال فى التهذيب ثم وجهه يعنى الصديق رضي الله عنه الى العراق ثم الى الشام وامره على
امراء الشام وهو احد امراء الاجناد الذين ولوا فتح دمشق انتهى ولم يمنع خالدا عزله
من الجهاد فى سبيل الله تعالى وله فى قتال الروم بالشام والفرس بالعراق واهل الرده
اثر عظيم وجملة ما شهده من الحروب فى سبيل الله تعالى ما يربو على ما
روى عنه وفى الخبر الذى روى عنه فيه ذلك انه قال وما فى بدنى موضع شبر الا وفيه
ضربه او طعنه او رميه وها انا ذا اموت على فراشى كما تموت العير فلا نامت اعين الجبناء
وما من عمل لى ارجا من لا اله الا الله وانا متترس بها وهذا الخبر ذكره ابن عبد البر وابن
الاثير والنواوى الا ان ابن عبد البر لم يذكر قوله وما لى من عمل الى آخره وكان خالد
رضي الله عنه يستنصر فى حروبه بشعرات فى قلنسوته من شعر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان اخذ ذلك من شعرات ناصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلقه فى عمرة
اعتمرها مع النبي صلى الله عليه وسلم كذا روى عنه فى مسند ابى يعلى الموصلى وليس فيه
بيان هذه العمره وهى عمرة الجعرانه لانه كان فيها مسلما ومن مناقب خالد رضي الله عنه
انه نزل الحيره قيل له احذر السم لا يسقيكه الا عاجم فقال ايتونى به فاخذ بيده وقال
بسم الله وشربه فلم يضره شيا ومنها ان خالدا رضي الله عنه كان مستجاب الدعوة
على ما ذكر ابن ابى الدنيا فانه روى ان خالدا لقى رجلا من عسكر ومعه زق خمر فقال
ما هذا فقال الرجل خل فقال خالد رضي الله عنه جعله الله تعالى خلا فوجد الرجل
خلا لما اتى به اصحابه ولخالد رضى الله عنه رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
النووى روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر حديثا اتفق البخارى
ومسلم على حديث روى عنه ابن عباس وجابر والمقدام بن معدى كرب وابو امامه بن
سهل الصحابيون وذكر رواية غير واحد من التابعين عنه وقد روى له الجماعة الا الترمذى
وفى الترمذى من حديث ابى هريرة رضي الله عنه ان ناسا من الصحابه كانوا يمرون
بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يسال عنهم فلما مر به خالد قال نعم عبد الله خالد بن
الوليد سيف من سيوف الله انتهى باختصار وكان عمر رضي الله عنه يثنى عليه ويترحم عليه

بعد موته لان الزبير بن بكار روى بسنده قال دخل هشام بن البحترى فى ناس من بنى
مخزوم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له يا هشام انشدنى شعرك فى خالد بن
الوليد فانشده فقال قصرت فى الثنا على ابى سليمن رحمه الله انه كان ليحب ان يذل
الشرك واهله وان كان الشامت به لمقعرضا لمقت الله ثم قال رحم الله اباسليمن ماعند الله
الله خير له مما كان فيه ولقد مات فقيدا وعاش حميدا وقال الزبير قال محمد بن سلام وحدثنى
غير واحد وسمعت يونس النحوى يسال عنه غير مرة ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال دع نساء بنى المغيرة يبكين اباسليمن وذرفن من دموعهن سجلا
او سجلين ما لم يكن نفع اولقلقة قال يونس النقع هدّ الصوت بالنحيب واللقلقة
حركة اللسان نحو الولولة وقال النواوى بعد ان ذكر وفاته وحزن عليه عمر رضي الله
عنه والمسلمون حزنا شديدا انتهى وقال الزبير قال محمد بن سلام حدثنى ابان بن عثمن
قال لم تبق امراة من بنى المغيرة الا وضعت لمتها على قبر خالد رضي الله عنه تقول
حلقت راسها وقد اختلف فى وفاة خالد رضي الله عنه فقيل سنة احدى وعشرين
قاله محمد بن سعد ومحمد بن عمير وابرهيم بن المنذر الحزامى وغير واحد وقيل مات سنة
اثنين وعشرين واختلف فى موضع وفاته فقيل بحمص قاله من قال بوفاته فى سنة احدى
وعشرين زاد محمد بن سعد ودفن فى قرية على ميل من حمص وقيل بالمدينه قاله دحيم
وغير واحد وصحح النووى القول بوفاته بحمص لانه قال وكانت وفاته بحمص وقبره مشهور
على نحو ميل من حمص وقيل توفى بالمدينه قاله ابوزرعه الدمشقى عن دحيم والصحيح
الاول انتهى ولم يذكر النواوى القول بانه توفى سنة اثنين وعشرين وذكر ابن عبد البر
على الشك وذكر المزى جزما الا انه لم يعين قائله واوصى خالد الى عمر على ما ذكر ابن سعد
وغيره واختلف فى امه فقيل لبابه الصغرى بنت الحارث الهلاليه اخت ميمونه ام
المومنين هذا قول الاكثرين فيما ذكر ابن عبد البر وقيل امه لبابه الكبرى قاله ابواحمد
الحاكم ويقال لها عصمه وهو ابن خالة عبد الله بن عباس رضي الله عنهم لان ام ابن عباس
لبابة الكبرى وام خالد لبابة الصغرى والله اعلم قال الزبير وقد انقرض ولد خالد بن
الوليد فلم يبق احد منهم وورث ايوب بن سلمه دورهم بالمدينه انتهى ٥

خالد بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى اخو ابو جهل

بياض فى اصل المنقول عنه

ابن هشام ذكر هكذا ابن الاثير الا انه لم يقل القرشى المخزومى لوضوحه وقال اخرجه
ابوموسى ولم ينسبه قال خالد بن هشام ذكر ابونعيم انه من المؤلفة قلوبهم وجعله غير
خالد بن العاص بن هشام وقال فيه نظر واخرجه ابوموسى باسناده عن عبد الله بن الاجلح
عن ابيه عن بشير بن تيم وغيره قالوا فى تسمية المؤلفة قلوبهم منهم من بنى مخزوم خالد بن
هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وذكر هشام الكلبى فى اولاد هشام بن المغيره
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم فذكر اباجهل وخالدا وغيرهما فقال اسر خالد يوم بدر كافرا
ولم يذكر انه اسلم والله اعلم انتهى ٥

خالد بن يزيد العمرى ابوالهيثم المكى عن ابن ابى ذيب والثورى وغيرهما روى عنه
حسنون بن محمد الدارى واحمد بن بكرويه وفطر بن ابرهيم وغيرهم وكذبه ابوحاتم ويحيى
ابن معين وقال ابن حبان يروى الموضوعات عن الثقات الاثبات وقد ذكر العقيلى
وابن حبان وذكرا من مناكيره قال موسى بن هرون مات سنة تسع وعشرين ومائتين
ضعيف وقد فرق ابن عدى بينه وبين اخر هو هذا يقال له خالد بن يزيد العدوى ابوالوليد
لخصت هذه الترجمه من الميزان وقال ومن بلاياه بسند الصحاح غرق فى البحر كعشر فى البر ٥

خالد المزنى المالكى جاور بمكه اوقانا كثيرة من سنين كثيرة وكان فى اثنا السنين
التى جاور فيها بمكه يقيم اشهرا من كل سنة بوادى ليه بقرية يقال لها كذا ويحج
فى غالب السنين وزار المدينه النبويه غير مرة وكان له حظ من العلم والعباده والخير
حسن السمت وللناس فيه اعتقاد حسن توفى بمكه فى اوايل سنة سبع عشره وثمانى
مايه ودفن بالمعلاه وهو فى سن الكهولة فيما احسب والله اعلم ٥

من اسمه خباب

خباب بن الارت بمثناة من فوق بن جندله بن سعد بن خزيمه بن كعب بن
سعد بن زيد بن تميم التميمى ويقال الخزاعى ويقال الزهرى وذلك لانه من تميم فلحقه
سباء فى الجاهلية فبيع بمكه فاشترته ام انمار بنت سباع الخزاعيه فاعتقته وابوها سباع
حليف عوف بن عبد عوف الزهرى والد عبد الرحمن بن عوف فهو على هذا تميمى بالنسب
خزاعى بالولاء زهرى بالحلف وقيل بل ام خباب هى ام سباع الخزاعيه ولم يلحقه سبى
ولكنه انتمى الى حلفا امه بنى زهره وقيل فى مولى خباب غير ذلك يكنى اباعبد الله وابا

نحيى وابا محمد كان من السابقين الى الاسلام ومن عظم عذابه فيه وصبر روى عن
مجاهد ان اول من اظهر الاسلام سبعه وذكر فيهم خباب بن الارت وسابعهم هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيكون خباب سادسا وروينا عن الشعبى ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه سال خبابا عما لقى من المشركين فقال يا امير المؤمنين انظر الى ظهرى
فنظر فقال ما رايت كاليوم ظهر رجل قال خباب لوا وقدت لى نار وسحبت عليها
لما اطفاها الا ودك ظهرى ذكر هذا كله من حاله ابن عبد البر بالمعنى وذكر ذلك
ابن الاثير بالمعنى وقال قال الشعبى ان خبابا صبر ولم يعط ما سالوا فجعلوا يزفون
ظهره بالرضف حتى ذهب لحم سنمه ثم قال ابو صالح كان خبابا قينا يطبع السيوف
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا لفه ويا تيه فاخبرت مولاته بذلك فكانت تاخذ
الحديدة المحماة فتضعها على راسه فشكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم انصر خبابا فاشتكت مولاته ام انمار راسها فكانت تعوى مثل الكلاب فقيل لها
اكتوى فكان خباب ياخذ الحديدة المحماة فيكوى بها راسها انتهى وقال ابن عبد البر
كان فاضلا من المهاجرين الاولين شهد بدرا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قال نزل الكوفه ومات بها سنة سبع وثلاثين منصرف على رضي الله
عنه من صفين وقيل بل مات سنة تسع وثلاثين بعد ان شهد مع على رضي الله عنه
صفين والنهروان وصلى عليه على بن ابى طالب رضي الله عنه وكان سنه اذ مات
ثلاثا وستين سنة وقيل بل مات خباب سنة تسع عشره بالمدينه وصلى عليه عمر
رضي الله عنه انتهى قال ابن الاثير قلت الصحيح انه مات سنة سبع وثلاثين وانه لم
يشهد صفين فان مرضه كان قد طال به ومنعه من شهودها واما خباب الذى مات
سنة تسع عشره هو مولى عتبة بن غزوان ذكره ابو عمر ايضا انتهى وذكر ابن الاثير
كلاما فى الدلالة على ان خبابا مولى عتبه غير خباب بن الارت لان ابن منده وابا نعيم
ذكرا ان ابن الارت مولى عتبة بن غزوان واجاد ابن الاثير فى ذلك ونقل عن ابن
عبد البر ما نقلناه عنه فى وفاة خباب الا القول فانه توفى سنة تسع وثلاثين ونقل
عنه انه مات وعمره ثلاث وسبعون كذا رايت فى نسخة من كتاب ابن الاثير وهو مخالف
ما نقلناه عن ابن عبد البر وفى النسخة التى رايتها فى كتابهما سقم كثير سيما كتاب ابن

الاثير وفى تهذيب الكمال قولان فى مبلغ عمره هل هو ثلاث وستون او ثلاث وسبعون
وصدر كلامه بالاخير ولم يذكر فى وفاته الا القول بانها فى سنة سبع وثلاثين وقال
النووى فى ترجمته وقال بعضهم توفى سنة تسع عشره وغلطوه انتهى وقال ابن
الاثير بعد ان ذكر شيا من خبر خباب ونزل الكوفه ومات بها وهو اول من دفن
بظهر الكوفه من الصحابه رضي الله عنهم ثم قال قال زيد بن وهب سرنا مع على
رضي الله عنه حين رجع من صفين حتى اذا كان عند باب الكوفه اذا نحن بقبور سبعه
عن ايماننا فقال ما هذه القبور فقالوا يا امير المؤمنين ان خباب بن الارت توفى بعد
مخرجك الى صفين فاوصى ان يدفن فى ظاهر الكوفه وكان الناس انما يدفنون موتاهم
فى افنيتهم وعلى ابواب دورهم فلما راوا خبابا اوصى ان يدفن بالظهر دفن الناس
فقال على رضي الله عنه رحم الله خبابا اسلم راغبا وهاجر طايعا وعاش مجاهدا وابتلى
فى جسده ولن يضيع الله اجر من احسن عملا ثم قال ابن الاثير وقال بعض العلماء ان
خباب بن الارت لم يكن قينا وانما القين خباب مولى عتبة بن غزوان والله اعلم ولعلهما
قينان فينتفى التنافر فان غير واحد قال فى ابن الارت كان قينا والله اعلم وقال النووى
فى ترجمة خباب روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنين وثلاثين حديثا اتفق
البخارى ومسلم منها على ثلاثه وانفرد البخارى بحديثين ومسلم بحديث وذكر جماعة
من الرواة عنه وذكرهم المزى بزياده وقال روى له الجماعه ٥

خباب مولى فاطمه بنت عتبة بن ربيعه ادرك الجاهليه واختلف فى صحبته روى
عن النبى صلى الله عليه وسلم لا وضوء الا من صوت او ريح روى عنه صالح بن حيوان
وبنوه منهم السايب بن خباب ابو مسلم صاحب المقصوره ذكر هكذا ابن عبد البر
وقال ابن الاثير خباب ابو السايب روى عنه السايب ابنه يعد فى اهل الحجاز حدثه
عبد الله بن السايب بن خباب عن ابيه عن جده قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياكل قديدا ويشرب من فخارة اخرجه ابن منده وابو نعيم واخرجه
ابو عمر فقال خباب مولى فاطمه بنت عتبه فذكر ما سبق عن ابن عبد البر ثم قال
وانما افردت قول ابى عمر فربما ظنه ظان غير خباب ابى السايب وهو هو قال
البخارى السايب بن خباب ابو مسلم صاحب المقصوره ويقال مولى فاطمه بنت عتبه

ابن ربيعة القرشي انتهى وقوله فيما نقله عن البخاري السايب بن خباب لعله خباب
ابو السايب فان الترجمة معقودة له والله اعلم ٥

خباب ابو ابرهيم الخزاعي ذكره هكذا الذهبي وقال يروى عن مخزاة الأسلمي عن ابرهيم
ابن خباب عن ابيه ذكره ابن قانع الطبري وذكره ابن الاثير افود من هذا انه قال
خباب ابو ابرهيم روى عن يزيد بن الخباب عن قيس بن مخزاة بن نور الاسلمي عن ابرهيم
ابن خباب الخزاعي عن ابيه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم استر عورتي وآمن روعتي واقض عني ديني اخرجه ابو نعيم وابو موسى وقال
ابو موسى رواه غسان بن قيس بن الربيع عن مخزاة بن زاهر عن ابرهيم وكانه الصواب
انتهى وفي هذه الترجمة تصحيف كتبته على ما وجدته لاحرره من نسخة اخرى من كتاب
ابن الاثير ان شاء الله تعالى ٥

خباب مولى عتبة بن غزوان يكنى ابا يحيى شهد بدرا مع مولاه عتبة بن غزوان توفي
بالمدينة سنة تسع عشرة وهو ابن خمسين سنة وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ذكره هكذا ابن عبد البر وذكر ابن الاثير بمعنى هذا وقال شهد بدرا وما بعدها هو ومولاه
عتبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال وليست له رواية ثم قال ولم يعقب
اخرجه الثلاثة انتهى والله اعلم ٥

خبيب بن عدي الانصاري الاوسي البدري قال ابن عبد البر شهد بدرا واسر
يوم الرجيع في السرية التي خرج فيها مرثد بن ابي مرثد وعاصم بن ثابت بن ابي الاقلح
وخالد بن بكير في سبعة نفر فقتلوا وذلك في سنة ثلاث واسر خبيب وزيد بن الدثنة
فانطلق المشركون بهما الى مكة فباعوهما انتهى وهذا يقتضي ان يوم الرجيع في سنة
ثلاث وقال ابن عبد البر في ترجمة خالد بن البكير انه قتل يوم الرجيع في صفر سنة اربع
من الهجرة والله اعلم وما سبق عن ابن عبد البر يقتضي ايضا ان السرية سبعة وجاء
انهم عشرة وهذا في مسند ابن حنبل لانا رويناه فيه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عشرة رهط عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت
ابن ابي الاقلح فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل
يقال لهم بنو لحيان فنفروا اليهم بقريب من مائة رجل رام وفيه انهم ادركوا عاصما

واصحابه وقتلوه في سبعة نفر ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق فيهم خبيب
الانصاري وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم
بها وفيه وانهم قتلوا الثالث وانطلقوا بخبيب وزيد بن الدثنة فباعوهما بمكة فابتاع
بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر بن
نوفل يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا على قتله فاستعار من بعض بنات الحارث
موسى يستحد بها للقتل فاعارته اياها وكانت تثنى عليه لانه تمكن ان يقتل بالموسى بنيالها
صغيرا فلم يفعل وقالت والله ما رأيت اسيرا خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما
ياكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول
انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني
دعوني اركع ركعتين ثم قال والله لولا ان تحسبوا انما اجزع من الموت لزدت اللهم احصهم
عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا **شعر**

فلست ابالي حين اقتل مسلما ... على اي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا ... يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم قام اليه ابو سروعة عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم
قتل صبرا الصلاة انتهى باختصار باللفظ الاقليلا فبالمعنى وذكر ابن عبد البر من
خبر خبيب في اسره وقتله نحو هذا وذكر ان ابن اسحق قال وابتاع خبيبا حجير بن
ابي اهاب التميمي وكان اخا الحارث بن عامر لامه فابتاعه لعقبة بن الحارث ليقتله
بابيه وذكر عن ابن اسحق ابياتا قالها خبيب حين صلب منها **شعر**

الى الله اشكو غربتي بعد كربتي ... وما جمع الاحزاب لي عند مصرعي
فذا العرش صبرني على ما اصابني ... فقد بضعوا لحمي وقد ضل مطمعي
وما بي حذار الموت اني لميت ... ولكن حذاري خربات بلقع
فلست بمبد للعدو تخشعا ... ولا جزعا اني الى الله مرجعي

ثم قال وصلب خبيب بالتنعيم وكان تولى صلبه عقبة بن الحرث وابو مهبرة العبدي
وذكر عن العبدي خبرا فيه ان عقبة بن الحارث اشترى خبيب بن عدي من بني النجار
وفيه ذكر جماعة شاركوا في ابتياع خبيب وهذا الا انفاد فيه واما الاول وهو كون

خبيب من بنى النجار ففيه نظر لانه اوسى والله اعلم وفى هذا الخبر ان الذى اعطت
الموسى لخبيب امراة عقبة بن الحارث وفى الخبر الاول انها بعض بنات الحرث واما الصبى
الذى تمكن خبيب من قتله فهو ابو حسين بن الحرث بن عامر اخو عقبة بن الحارث
كذا فى كتاب ابن الاثير وغيره قال ابن عبد البر وروى عمرو بن امية الضمرى
قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خبيب بن عدى لانزله من الخشبة
فصعدت خشبته ليلا فقطعت عنه والقيته فسمعت وحيه خلفى فالتفت فلم ار شيئا
انتهى وذكر ذلك ابن الاثير وزاد فيما ذكر لخبيب بعد رمته حتى الساعة انتهى وسياتى
ان شاء الله تعالى فى ترجمة زيد بن الدثنة زيادة بيان فى تحقيق تاريخ يوم الرجيع ٥

خداش بن بشير بن الاصم بن معيص بن عامر بن لؤى وهو قاتل مسيلمة الكذاب
فيما يزعمون عامر اخرجه ابو عمر ذكر هكذا ابن الاثير ولم يذكر ابن عبد البر فى
باب خداش بالدال المهملة الا ان يكون خداش بن بشير بالمعجمة وهو بعيد لانه لم
يذكر بالمعجمة احد فيما علمت ولو كان كذلك لاشتهر والله اعلم ٥

خداش او خراش بن حصين بن الاصم واسم الاصم رحصة بن عامر بن رواحة
ابن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لوى له صحبة اخرجه ابو عمر وقال لا اعلم له
رواية قال وزعم بنو عامر انه قاتل مسيلمة الكذاب اخرجه ابو عمر هكذا ذكر ابن
الاثير وقال قلت خداش بن حصين هو ابن بشير الذى اخرجه ابو عمر ايضا وقد تقدم
ذكر سماه ابن الكلبى خداشا ولم يشك وسماه ابا بشير ولا شك ان العلماء قد اختلفوا
فى اسم ابيه كما اختلفوا فى غيره ودليله ان جد الاصم لم يختلفوا فيه ولا فى قبيلته
ولا فى انه قتل مسيلمة والله اعلم وعامر بن لؤى من قريش لان لؤى هو ابن غالب
ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة فيكون المذكور قرشيا عامريا ٥

خداش بن ابى خداش المكى عم صفيه بنت ابى تجراه قاله ابو عمر وقال ابن منده
وابو نعيم صفيه بنت بحر وقيل عن بحريه عمة ايوب بن ثابت روى داود بن ابى هند
عن ايوب بن ثابت عن بحريه وقيل صفيه بنت بحر قالت راى عمى خداش النبى صلى
الله عليه وسلم ياكل فى صحفة فاستوهبها منه وقال ابو عامر العقدى ومعاذ بن ابى هانى
وغيرهما عن ايوب عن صفيه بنت بحر اخرجه الثلاثة ذكر هكذا ابن الاثير وفى كتابه

لعل بحر فليتظر فانه قال
اخرا صفيه بنت ابى
تجراه عمة ايوب
وكذا ستظر
عليه فى
اصل الاوب

تصحيف

تصحيف كما ترى كتبته لاحرره ان شاء الله تعالى وذكر ابن عبد البر اخصر من هذا انه
قال خداش عم صفيه بنت ابى تجراه عمة ايوب بن ثابت حديثه فى شان الصحفة انتهى ٥

خراش بن اميه بن الفضل الكعبى الخزاعى مدنى شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديبية وخيبر وما بعدها من المشاهد وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبيه
الى مكة فآذته قريش وعقرت جمله فحينئذ بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عثمان بن عفان وهو الذى حلق راس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبيه روى
من خراش هذا ابنه عبد الرحمن بن خراش توفى خراش فى آخر خلافة معويه ذكر هكذا
ابن عبد البر وذكر ابن الاثير فقال خراش بن اميه الكعبى الخزاعى له ذكر ولا يعرف له رواية
قال ابن منده وابو نعيم وقال ابو عمر خراش بن اميه بن الفضل الكعبى الخزاعى فذكر
ما سبق عن ابن عبد البر الا انه فيما نقل ابن الاثير عن ابن عبد البر زياده على ما نقلناه
وهى وحمله على جمل يقال له الثعلب فآذته قريش وعقرت جمله واراد قتله فمنعته
الاحابيش فعاد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا المراد فى الاستيعاب ولعله
سقط من النسخة التى راَيتها منه والله اعلم وذكر ابن الاثير ان هشاما الكلبى ذكر خراش
ابن امية هذا فقال خراش بن امية بن ربيعة بن الفضل بن منقذ بن عوف بن كليب بن
حُبْشيه بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو لُحَى بن خزاعة الخزاعى وكان حليفا
لبنى مخزوم يكنى ابا نضله وهو الذى حلق للنبى صلى الله عليه وسلم يوم الحديبيه وكان
حجاما وذكر ابن الاثير ان خراش بن امية هذا هو خراش الكلبى السلولى وكلام ابن عبد
البر يقتضى انهما اثنان واستدل ابن الاثير على ذلك بما ذكر الكلبى من نسب خراش
بن اميه وقال فلا ادرى كيف اشتبه على ابى عمر انتهى والله اعلم بالصواب ٥

خُرْص بن عجلان بن رميثه بن ابى نمى الحسنى المكى بلغنى انه ناب عن ابيه فى امرة
مكة وانه سافر الى العراق وعاد الى مكة فى حالة جميلة ومعه طبلخانة وغيرها مما تتخذه
الامراء وصار يضرب طبلخانة مع طبلخانة ابيه وعمه ثقبة بن رميثه وان عمه جزع لذلك
وقال لاخيه عجلان اما ان تكون شريكى او ابنك فامر عجلان ابنه بالترك فانى فتركه
عجلان ضرب طبلخانة ثم توفى خرص بائر ذلك ولعل وفاته فى آخر عشر الستين وسبعمايه
وهى فى هذا العشر او فى الذى قبله والله اعلم وامه ام الكامل بنت حيضه بن ابى نمى ٥

خُشَيعه المكى الزباع بزاي معجمه وباموحدة والف ثم عين مهملة من القواد المعروفين بالزبابعة قتل بمكه فى رمضان سنة ست وثلاثين وسبعمائه مع ابن عمه واصل بن عيسى الزباع وزير رميثه وكانا فى خدمته حين هجم مكه فى التاريخ المذكور وكان المحارب لهم بمكه عطيفه بن ابى نمي وجماعته ٥

من اسمه خضر

خضر بن ابرهيم بن يحيى الخواجا خير الدين ابن الخواجا برهان الدين الرومى التاجر الكارمى كان ذا ملاءة وافره سكن عدن مع ابيه مدة سنين ثم انتقل الى مكه واحب الانقطاع بها ومضى منها الى مصر وعاد اليها بعد موت ابيه فى سنة احدى عشره وثمانى مائه واشترى بها ملكا واستاجر وقفا ثم اعرض عن الاقامة بمكه لتعب لحقه بها من جهة الدوله وسكن القاهره وبها مات فى ثالث القعده سنة عشرين وثمانى مائه وكان ينطوى على دين وقلة سماع ومجموع مجاورته بمكه نزيد على خمسة اعوام ٥

خضر بن حسن بن محمود النائينى العراقى الاصفهانى يلقب بالجمال نزيل مكه هكذا وجدت نسبه بخطه ووجدت بخطه انه سمع من لفظ الفخر التوزرى صحيح البخارى فى سنة احدى وسبعمائه وقرا عليه سنن ابى داود وسمع من الرضى الطبرى صحيح مسلم بقرأته ووجدت بخط الاقشهرى انه يروى عن الدلاصى وابن شاهد القيمه وانه سمع على الرشيد بن ابى القاسم كتاب الاعلام للسهيلى عنه سماعا وانه قيد كثيرا وانه نحس بالروايه حسّا خفيفا ضعيفا وانه خيّر ثقه متعفف من خيار صوفية مكه تدينا وعفه من شيوخه فى التصوف ابن برغش سرا وصحب بمكه الشيخ نجم الدين الاصبهانى وكان من خواص اصحابه انتهى سمع منه الشيخ نور الدين الفوى بقرأته على ماذكر فى جزء جمعه سماه هداية المقتبس وهداية الملتبس وذكر انه صحبه بمكة المشرفه سنة اربعين وسبعمايه ولبس منه خرقة التصوف واخذ عنه جملة صالحه من علوم القوم الا انه وهم فى اسم ابيه لانه قال الشيخ جمال الدين خضر بن محمد النائينى نزيل حرم الله تعالى ولا يقال انه غيره لانه ذكر انه صحب الرضى والتوزرى وسمع منهما ولبس منهما وهما من شيوخ المذكور واخذ الفقه عن الجيلوى صاحب بحر الحاوى على ماذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيرة انتهى وتوفى ليلة السادس عشر من شعبان

سنة

سنة ثلاث واربعين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه كذا وجدت وفاته فى حجر قبره ووجدت تاريخ وفاته بهذا الشهر ايضا بخط ابن البرهان الطبرى وفى حجر قبره ان القاضى نجم الدين محمد بن احمد الطبرى امر بتجديده فى رجب سنة ثلاث وستين ووجدت بخط الاقشهرى مايقتضى انه جاور بمكه ازيد من اربعين سنة وانه ولد بدوين سنة سبعين وستمايه انتهى وتفرد شيخنا ابو اليمن الطبرى باجازته

بلدح

الخضر بن عبد الواحد بن على بن الخضر تاج الدين ابو القاسم المعروف بابن السابق الشافعى القاضى بمكه ذكر الرشيد العطار فى شيخته وقال بعد ان عرفه بما ذكرناه القاضى ابو القاسم الحلبى هذا من اعيان فقهاء الشافعيه واكابرهم ويعرف بابن السابق استوطن مكه وجاور بها الى حين وفاته وكان يدرس بالحرم الشريف ويفتى واستقضى فى آخر وقت بها قرات عليه احاديث يسيره من صحيح مسلم ولم اقف على سماعه وانما اعتمدت فى ذلك على قوله وكان ممن يعتمد عليه والحمد لله وسالت الشيخ ابا عبد الله بن ابى الفضل الاندلسى عنه فوثقه واخبرنى الفقيه جابر ابن اسعد اليمانى بمصر انه توفى فى ذى الحجه سنة احدى وثلاثين وستمايه بعد الوقفه رضي الله عنه انتهى قلت لم يبين الرشيد العطار هل ولاية المذكور للقضا بمكه نيابة او استقلالا ولا متى كانت واظن انها نيابة والله اعلم وكان قاضيا فى سنة ست وعشرين وستمايه وفى اللتين بعدها الى وجدت خطه فى مكاتيب ثبتت عليه فى هذا التاريخ والله اعلم ٥

خضر بن على بن محمد الاربلى ابو العباس الصوفى نزيل مكه سمع من نصر بن نصر العكبرى الخامس من المخلصيات الكبير وسمع ايضا ابا الكرم الشهرزورى والنقيب المكى ومحمد بن الزاهد ابى بكر محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن التيمى الحراوى وجاور بمكه الى ان توفى بها فى يوم الاثنين ثانى عشر جمادى الاولى سنة ثمان وستمايه هكذا وجدت وفاته بخطى فيما نقلته من تاريخ ابن الديبثى وذكر انه شيخ الصوفيه بمكه ومقدم عليهم ووجدت بخطى فيما نقلته من تاريخ اربل لابن المستوفى انه توفى فى محرم سنة ثمان وستمايه بمكه والله اعلم بالصواب وذكر ان الملك المظفر صاحب اربل كان يصله فى كل سنة بجايزه ويشركه مع نوابه الذين ينفذ على ايديهم الصدقات الى مكه ٥

خضر بن قرامرز الكازرونى نزيل حرم الله تعالى الناخوذه صلاح الدين توفى يوم الاثنين لثلاث بقين من صفر سنة ثمان وعشرين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه ومن حجر قبره لخصت هذه الترجمه ٥

خضر بن محمد بن على الاملى الصوفى نزيل مكه وشيخ رباط السدره سمع من الفخر ابن البخارى ومن ابن مومن الصورى جزء عمر بن زراع وغيرهم وحدث وصحب العز الفاروثى وفارقه من مكه فى سنة اثنين وتسعين وستمايه وجاور بها الى ان مات فى سنة ثلاثين وسبعمايه وكان رجلا مباركا ٥

خلف بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد المكى الخوارزمى ابو المظفر ولد بخوارزم فى سنة اربع وخمسمايه وورد مَرْوَ تفقه بها على ابى الفضل عبد الرحمن الكرمانى ثم وعظ بجامعها فى سنة احدى وستين وكان كثير النكت والفوايد وقد بغداد فى سنة ستين حاجا ثم قدمها فى سنة اربع وستين انتهى ٥

خلف بن الوليد البغدادى الجوهرى نزيل مكه سمع شعبه واسرائيل وابا جعفر الدارى وغيرهم وروى عنه احمد بن ابى خيثمه وبشر بن موسى ويحيى بن عبدك القزوينى وابو زرعه الرازى ووثقه وتوفى فى سنة اثنتى عشره ومايتين ذكر الذهبى فى تاريخ الاسلام انتهى والله اعلم ٥

خليفه بن حزن بن ابى وهب المخزومى ذكر ابن قدامه انه واخاه عبد الرحمن اسلما يوم الفتح وقتلا شهيدين يوم اليمامه وذكر انه لا يعلم ان احدا من بنى حزن حفظ عن النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه غير المسيب والله اعلم ٥

خليفه بن محمود الكيلانى يلقب نجم الدين امام الحنابله بالحرم الشريف ذكر الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزيه الحنبلى انه كان امام الحنابله بمكه وان اجراء عين مكه يعنى عين بازان كان على يده وتولى مباشرتها بنفسه وذكر عنه حكايه عجيبه تتعلق بعين مكه ثم قال بعد ذكرها وهذا الرجل الذى اخبرنى بهذه الحكايه كنت نزيله وجاره وخبرته فرايته من اصدق الناس واديتهم واعظمهم امانه واهل البلد كلهم واحده على صدقه وديانه وشاهدوا هذه الواقعه بعينهم انتهى وما عرفت من حاله سوى هذا واظنه كان نايبا فى امامة الحنابله بمكه لا مستقلا بها لان الحكايه التى ذكرها عنه ابن قيم الجوزيه

كانت

كانت سنة ست وعشرين وسبعمايه فان فيها اجريت عين بازان وكان امام الحنابله فى هذا التاريخ بمكه القاضى جمال الدين محمد بن عثمان الآمدى والمامات فى سنة احدى وثلاثين وسبعمايه ولى الامامه بعده ابنه محمد الى ان مات سنة تسع وخمسين وسبعمايه على ما هو معروف عند اهل مكه ولعل نجم الدين خليفه المذكور كان ينوب عن الاب وابنه والله اعلم ورأيت ان اثبت هذه الحكايه التى ذكرها عنه ابن قيم الجوزيه لغرابتها على ما هى مذكوره عنه فى كتاب اكام المرجان فى احكام الجان ونصها فيه ونقلت من خط الشيخ العلامه شمس الدين ابى عبد الله محمد بن ابى بكر الحنبلى رحمه الله تعالى وحدثنى به ايضا قال وقعت هذه الواقعه بعينها فى مكه سنة اجراء العين بها فاخبرنى امام الحنابله بمكه وهو الذى كان اجراؤها على يده وتولى مباشرتها بنفسه نجم الدين خليفه بن محمود الكيلانى قال لما وصلنا فى الحفر الى موضع ذكر خرج احد الحفارين من تحت الحفر مصروعا لا يتكلم فمكث كذلك طويلا فسمعناه يقول يا مسلمين لا يحل لكم ان تظلمونا قلت له انا وبأى شئ ظلمناكم قال نحن سكان هذه الارض ولا والله ما فيهم مسلم غيرى وقد تركتهم وراى مسلسلين والا كنتم لقيتم منهم شرا وقد ارسلونى اليكم يقولون لا ندعكم تمرون بهذا الماء فى ارضنا حتى تبذلوا لنا حقنا قلت وما حقكم قال تاخذون ثورا فتزينونه باعظم زينه وتلبسونه وتزفونه من داخل مكه حتى تنتهوا به الى هنا فاذبحوه ثم اطرحوا نادمه واطرافه وراسه فى بير عبد الصمد وشانكم بباقيه والا فلا ندع الماء يجرى فى هذه الارض ابدا قلت له نعم افعل ذلك قال واذا بالرجل قد افاق يمسح وجهه وعينيه ويقول لا اله الا الله اين انا قال وقام الرجل ليس به قَلَبَة فذهبت الى بيتى فلما اصبحت ونزلت اريد المسجد اذا برجل على الباب لا اعرفه فقال لى الحاج خليفه هاهنا قلت وما تريد به قال حاجة اقولها له قلت له قل لى الحاجه وانا ابلغه اياها فانه مشغول قال لى قل له انى رايت البارحه فى النوم ثورا عظيما قد زينوه بانواع الحلى واللباس وجاؤا به يزفونه حتى مروا به على دار خليفه فوقفوه الى ان خرج وراه وقال نعم هو هذا ثم اقبل به يسوقه والناس خلفه يزفونه حتى خرج من مكه فذبحوه والقوا راسه واطرافه فى بير قال فعجبت من منامه وحكيت الواقعة والمنام لاهل مكه وكبرائهم

فاثتروا ثورا وزينوه والبسوه وخرجنا به نزفه حتى انتهينا الى موضع الحفر
فذبحناه والقينا راسه واطرافه ودمه فى البير التى سماها قال ولما كنا قد وصلنا الى
ذلك الموضع كان المآ يغور فلا ندرى اين يذهب اصلا ولا نرى عينا ولا اثرا قال فما
هو الا ان طرحنا ذلك فى البير قال وكأنّ من اخذ بيدى واوقفنى على مكان وقال
احفروا ههنا قال فحفرنا واذا بالمآ يموج فى ذلك الموضع واذا طريق منقورة فى الجبل
يمر تحتها الفارس بفرسه فاصلحناها فجرى المآ فيها نصف هزيز فلم يكن الا نحو
اربعة ايام واذا بالمآ بمكه واخبرنا من حول البير انهم لم يكونوا يعرفون فى البير
مآ يردونه فما هو الا ان امتلأت وصارت موردا انتهى والشيخ شمس الدين الحنبلى
المذكور فى هذه الحكايه هو ابن قيم الجوزيه وقال بعد ذكرها وهذا الرجل الذى اخبرنى
بهذه الحكايه كنت نزيله وجاره وخبرته فرأيته من اصدق الناس وادينهم واعظمهم
امانه واهل البلد كلهم واحد على صدقه ودينه وشاهدوا هذه الواقعه بعيونهم
انتهى وبير عبد الصمد المذكور فى هذه الحكايه لا تعرف الآن والعين المشار اليها عين
بازان والله اعلم ٥

من اسمه خليل

خليل بن الدمر الناصرى توفى بمكه فى الرابع عشر من ذى الحجه سنة ثلاثين وسبعمائه
مقتولا فى الفتنه العظيمه التى كانت بها فى هذا التاريخ بين الحجاج المصريين واهل مكة
وقد شرحناها فى ترجمة ابيه ٥

خليل بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله القسطلانى
المكى المالكى امام مقام المالكيه بالحرم الشريف يكنى ابا الفضل ويلقب بالضيا ويسمى
محمدا ايضا وانما اشتهر بخليل ولذلك ذكرناه هنا سمع على المفتى عماد الدين عبد الرحمن
ابن محمد الطبرى صحيح مسلم بفوت وعلى اخيه يحيى اربعين المحمدين للجيانى وعلى
امين الدين القسطلانى الموطا رواية يحيى بن يحيى خلا من اوله الى قوله اعادة الصلاة
مع الامام وسمعه كاملا على التوزرى وسمع عليه الصحيحين وسنن ابى داود وجامع
الترمذى والشفا للقاضى عياض وعلى الصفى والرضى الطبريين صحيح البخارى وعلى
الرضى بمفرده السيرة لابن اسحق وتاريخ الازرقى وعليه وعلى الشريف ابى عبد الله القاسم

العوارف للسهروردى وعلى ابن حريث الشفا للقاضى عياض وغير ذلك كثيرا بمكه
والمدينه عليهم خلا ابن حريث وعلى جماعه سواهم منهم جده لامه قاضى مكه جمال
الدين ابن الشيخ محب الدين الطبرى وجد امه المحب الطبرى على ما وجدت بخط
جدى الشريف على ابن الشريف ابى عبد الله الفاسى ولم يبين ما سمعه عليهما وما عرفت
انا ذلك ووجدت بخطه ان خاله قاضى مكه نجم الدين الطبرى اشتغل فى مذهب
الشافعى فحفظ الحاوى والتنبيه ثم اشتغل بمذهب مالك على قاضى القضاه بالاسكندريه
شمس الدين ابن جميل وقاضى القضاه بدمشق فخر الدين ابن سلامه والشيخ ابى عبد الله
الغرناطى بمكه وقرا الاصول على الشيخ علا الدين القونوى وقرا النحو عليه وعلى الشيخ عز
الدين النساى وجوّد القرآت بالسبع على الشيخ عفيف الدين الدلاصى بمكه والشيخ ابى
عبد الله القصرى وصحب الشريف ابا عبد الله الفاسى بمكه مده طويله ورباه وسلكه واخذ
عنه طريق القوم وصحب الشيخ الصالح ابا محمد البسكرى ولقن منه واخذ عنه وصحب
الشيخ خليفه واخرين يطول تعدادهم انتهى ما وجدته بخط جدى وحدث بكثير من
سموعاته سمع منه جماعة من اعيان شيوخنا منهم والدى فروى لنا عنه غير واحد منهم
ودرس وافتى كثيرا مع الفضيلة والشهرة الجميله وكان وافر الصلاح ظاهر البركه
شديد الورع والاتباع وله من الجلاله والعظمه عند الخاص والعام ما لا يوصف خصوصا
عند اهل المغرب بكلاد النكرور والسودان فانهم كانوا يرون الاجتماع به من كمال حجهم
وكانوا يحملون اليه الفتوحات الكثيره فيفرقها على احسن الوجوه وكان كثير الاحسان
الى الخلق ولم يكن له فى ذلك نظير ببلاد الحجاز فانه كان بسبب ذلك يستدين الدين
الكثير وربما بلغ دينه مائة الف درهم فيقضيها الله تعالى على احسن الوجوه ببركته
وقد ذكر ابن فرحون فى كتابه نصيحة المشاور فذكر من اوصافه الجميله بعض ما ذكرناه
ومما يحكى من كراماته بلغنى عن شيخنا القاضى نور الدين على بن احمد النويرى
هو ربيب الشيخ خليل المذكور قال اخبرنى شيخ الفراشين بالحرم النبوى وسماه شيخنا
نور الدين ونسى اسمه الحاكى له عنه قال بت ليلة بالحرم النبوى ثم افقت وتطهرت
واتيت الروضه وقصدت وجه النبى صلى الله عليه وسلم لاسلم عليه فاذا بالباب الذى
فى هذه الجهة قد فتح وخرج منه الشيخ خليل المالكى وغلق الباب فى اثره وقصد الشيخ

خليل الروضه قال فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وخففت وتعجبت من دخول الشيخ
خليل الى الحرم النبوى ليلا من غير شعورى ثم قلت لعل غيرى فتح له وقصدت الروضه
لقصد الاجتماع به فلم ار بها انتهى بالمعنى ولاجل هذه الحكايه قيل ان الشيخ خليل كان
من اهل الخطوه ومنها ان القاضى نور الدين ذكر انه دخل على الشيخ خليل فى زمن الموسم
وهو يتصدق على الناس فسأله ان يكسوه فامر الشيخ خليل غلامه ان يعطيه مايتى درهم
قال القاضى نور الدين فقبلتها واغتبطت بها فلما فهم ذلك عنى دعى لى فيها بالبركه
قال فتسببت فيها حتى صارت نيفا واربعين الف درهم ومنها ان القاضى شهاب
الدين الطبرى شكى الى الشيخ خليل شدة خوفه من المصريين لان بعض جماعة القاضى
شهاب الدين سعوا عند عجلان امير مكه فى منع الضيا الحموى من الخطابه بمكه فمنع من
ذلك بعد ان صار فى المسجد وهو لابس شعار الخطبه وكان صاحب مصر الملك الناصر
حسن قد فوض اليه ذلك بوساطة القطب الهرماس احد خواصه فانهى ذلك اعداء
القاضى الى السلطان فكثر تاثره على القاضى شهاب الدين وامر فيه بالسوء وشاع
ذلك فى الناس واشتد خوف القاضى شهاب الدين من ذلك وصار يلازم الشيخ خليل
فالدعا بالسلامه والح على الشيخ خليل فى ذلك فقال له الشيخ خليل رايت انى انا وانت
فى جوف الكعبه ورقينا فى الدرجة التى بسطحها ودخول الكعبه امان لداخلها فصحت
بشارة الشيخ خليل لان العسكر وصل الى مكه والقاضى شهاب الدين ضعيف وتمادى
به المرض حتى مات بعد وصول العسكر باياام وبلغنى ان الشيخ خليلا كان لا يميز صنجه
مايه من مائتين لاعراضه عن الدنيا وانما كان يرتب فى بيته كل يوم خبزا كثيرا جدا
ويتصدق به على الفقرآ والمساكين وان ذلك من غلة الوقف الذى اشتراه بقدرية المبارك
من اعمال مكه ووقفه لاجل ذلك وهذا الوقف وجبتا مآء غير قليل واراضى معروفه
وكان الشيخ خليل مبتلى بالوسواس فى الطهارة والصلاه وكان يشتد عليه الوسواس
فى ذلك فيعيد الصلاة بعد ان يصلى بالناس وربما اقام يصلى من بعد صلاة الظهر
الى اذان العصر صلاة الظهر يعيدها وربما اذن العصر ولم يكمل الصلاة لانه
يحرم بالصلاه ويقطعها لاجل الوسواس فيكرر ذلك وربما لم خاطره لذلك فيبكى فى
بعض الاحيان ولما مات اوصى بكفارات كثيرة خوفا من ان يكون حنث فيما صدر منه

من

من ايمان بالله تعالى فكفرها عنه جدى الشريف على الفاسى لكثرة ما كان بينهما من
الصداقه بعد وصول جدى من بلاد التكرور والشيخ خليل فى الورع وفعل الخير اخبار
كثيره وقد اتينا على طرق صالح منها وتوفى رحمه الله ليلة الاثنين لعشر بقين من شوال
سنة ستين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه على جده الامام ضيآء الدين المالكى نقلت
وفاته هكذا من حجر قبره بالمعلاه وذكر ابن محفوظ انه توفى فى الثالث والعشرين من
شوال من السنة المذكورة ومولده فى شوال سنة ثمان وثمانين وسبعمايه على ما وجدت
بخطه ووجدت بخط جدى الشريف على الفاسى انه ولد فى سادس شوال ووجدت
بخطه انه ولى الامامه مستقلا بعد ابيه سنة ثلاث عشره وسبعمايه فعلى هذا يكون
مدة ولايته للامامه حتى مات سبعا واربعين سنة ٥



خليل بن عبد المومن بن خليفه الدكالى المكى سبط الشريف ابى عبد الله الفاسى
جد ابى اجاز له فى سنة ثمان وعشرين وسبعمايه من دمشق الحجار وجماعه وسمع الكثير بمكه
على الحجى والزين الطبرى وعثمن بن الصفى والاقشهرى وغيرهم وبالمدينه من الزبير الاسوانى
والجمال المطرى وخالص البهاى وغيرهم توفى سنة تسع واربعين وسبعمايه بمكه ودفن
بالمعلاه فى ذى القعده او فى ذى الحجه منها ٥

خليل بن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن القسطلانى المكى المالكى ابن ابن اخى الشيخ خليل
المالكى السابق وبه تسمى توفى سنة ثمان وثمانين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه عن خمس
وعشرين سنة او نحوها انتهى ٥

خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم كذا الاقفهسى المصرى يلقب غرس
الدين ويقال صلاح الدين ويكنى ابا الصفا وابا الحرم وابا سعيد المحدث المشهور وله
فى عشر السبعين وسبعمايه وجب اليه الحديث فطلبه بعد فى حدود التسعين وسبعمايه
فسمع الكثير من الكتب والاجزآ بالقاهره ومصر على خلق كثير منهم صلاح الدين الزفتاوى
خاتمه اصحاب وزيره والحجار بديار مصر وتقى الدين ابن حاتم وتاج الدين عبد الواحد الصردى
وشمس الدين محمد بن على المطرز والشهاب احمد المنفر وزين الدين عبد الرحمن بن الشيخه
ومريم بنت الاذرعى ثم حج فسمع بمكه من ابرهيم بن محمد بن صديق وشمس الدين ابن سكر
وكان عسرا فى التحديث كثيرا فلا طفه حتى سمح له بقرآة اشيآء كثيرة لم يسمح بقرآتها

لاحد قبله وبصحبته تيسر لنا سماع كثير من ذلك عليه وسمع من غيرهما بمكه والمدينه
وكان حجّه فى سنة خمس وتسعين وسبعمايه وجاور بمكه حتى حج فى سنة تسع وتسعين
ورحل فيها الى دمشق فادرك بها من جلة الشيوخ المفتى شهاب الدين احمد بن ابى بكر
ابن العز الصالحى خاتمة اصحاب القاضى سليمن بن حمزه بالسماع وابا هريره عبد الرحمن بن
الحافظ الذهبى وعلى بن محمد بن ابى المجد الدمشقى وفرح ابن عبد الله الحافظى وخديجه
بنت ابن سلطان وغير واحد من اصحاب الحجار وغير واحد عنهم بقراته غالبا كثيرا من
الكتب الكبار والاجزا وقدم علينا مصر بعد زيارته لبيت المقدس وسماعه به فى اوايل
سنة ثمان وتسعين فافادنى اشيآ من حال الشيوخ بدمشق حصل لى بها نفع فى رحلتى
الى دمشق ثم توجه فى البحر الى مكه فى اواخر سنة تسع وتسعين وسبعمايه ولم يقدر له
الحج وجاور بمكه فى سنة ثمانى مايه حتى حج ودخل مع الحجاج الشاميين الى دمشق فاستفاد
بها شيوخا واشيآ من المرويات لم يكن استفادها قبل ذلك وقدمت عليه الى دمشق فى
صحبة الحافظ الحجه شهاب الدين ابن حجر لما رحل الى دمشق فى رمضان سنة اثنتين
وثمانى مايه فافادنا اشيآ كثيره من المرويات والشيوخ وقرانا اشيآ كثيرة
لان الحافظ شهاب الدين كان يشتغل بانتخاب اشيآ مفيدة وكنت اناوبه فى القرآة
وعاد معنا الى مصر فى اوايل سنة ثلاث وثمانى مايه وترافقنا من مصر للسفر الى مكه
فى وقت الحج من سنة اربع وثمانى مايه فحج وجاور بمكه نحو سبع سنين متواليه غير انه كان
زار المدينه النبويه من مكه ثلاث مرات وزار الطايف مره وحاج فى سنة احدى عشره
وثمانى مايه توجّه مع قافلة عُقَيل الى الحسا والقطيف لالزام بعض اصحابه له بذلك
ومضى من هناك الى هرموز ثم الى كنبايه من بلاد الهند ثم عاد الى هرموز وصار يتردد
منها الى بلاد العجم للتجاره وحصل دنيا قليله ثم ذهبت منه ولم يكتسب مثلها حتى
مات وكان ماهرا فى معرفة المتأخرين والمرويات والعوالى مع بصاره فى المتقدمين
ومشاركه فى الفقه والعربيه ومعرفه حسنه للفرايض والحساب والشعر وله نظم
كثير حسن وتخاريج حسنه مفيده وخرج لنفسه احاديث متباينة الاسناد والمتون
زاد فيها على تسعين حديثا الا انه لم يشترط اتصال اسنادها بالسماع وراعيت انا ذلك
فيما خرجت لنفسى فى هذا المعنى ويسّر الله لى من ذلك اربعين حديثا بشرط اتصال

السماع وغير ذلك من الشروط الحسنه ومن تخاريجه احاديث الفقها الشافعيه وخرج
معجما حسنا لقاضى مكه شيخنا جمال الدين ابن ظهيره ومشيخه لشيخنا القاضى مجد الدين
اسماعيل الحنفى وخرج شيا لشيخنا عبد الرحمن بن الشيخه ولغير واحد من شيوخه واقرانه
وكان حسن القرآه والكتابه والاخلاق ذا مروة كثيره ودياته وقد تبصر فى الحديث
كثيرا بشيخنا حافظ الاسلام زين الدين ابى الفضل عبد الرحيم بن العراقى وابنه العلامه
ولى الدين ابى زرعه احمد والحافظ نور الدين الهيثمى وعذاكرة الحذاق من الطلبه والنظر
فى التعاليق والكتب حتى صار مشهور الفضل وسمعته يذاكر انه سمع حديث السّلفى متصلا
بالسّماع على عشرة انفس وحديث ابى العباس الحجار على ازيد من اربعين نفرا من اصحابه
ولم يتفق لنا مثل ذلك سمعت عليه بقرآة صاحبنا الحافظ ابى الفضل بن حجر شيا يسيرا
من حديث السّلفى متصلا عنده ما قراه الحافظ ابو الفضل بن حجر على مريم بنت الاذرعى
باجازتها من الوانى شيخ شيخه وشيا من حديث الفخر بن البخارى عن عمر بن اميله لاجازته
للموجودين بدمشق وكان بها حين الاجان وذلك بقرية المبارك من وادى نخله الشاميه
وسمعت اشيآ من شعره لا تحضرنى الآن وقرا علىّ بعض تواليفى فى تاريخ مكه
وكتب اسفنا على فراقه ثم موته وكان موته فى آخر سنة عشرين وثمانى مايه ظنا غالبا
بيزد من بلاد العجم بعد ان دخل الحمام وخرج منه وعسلج الحمام مات وبلغنا نعيه
بمكه فى موسم سنة احدى وعشرين وثمانى مايه رحمه الله تعالى عليه ومن شعره
ما انشدناه صاحبنا المقرى الفاضل ابو على احمد بن على الشوابطى نزيل مكة
المشرفه سماعا من لفظه عنه سماعا قال

دَعِ التشاغل بالغزلان والغزل ۞ يكفيك ماضاع من ايامك الاول
ضيعت عمرك لا دنيا ظفرت بها ۞ وكنت عن صالح الاعمال فى شغل
تركت طرق الهدى كالشمس واضحة ۞ وملت عنها لمعوج من السّبل
ولم تكن ناظرا فى امر عاقبة ۞ انت فى غفلة ام انت فى خبل
ياعاجزا يتمادى فى متابعة النفس ۞ اللجوج وترجو اكرم النزل
هل لا نتشهت بالاكياس اذ فطنوا ۞ فقدموا خير ما يرجى من العمل
فرطت ياصاح فاستدرك على عجل ۞ ان المنية لا تاتى على مهل

هل انذرتك يقينا وقت زورتها ... او بشرتك بعد غير منفصلِ
هيهات هيهات ما الدنيا بباقية ... ولا الزمان بما املت فيه مَلِ
لا تحسبن الليالى سالمت احدا ... صفوا لما سالمت الا على دخلِ
ولا يغرنك ما اوليت من نعم ... فهل رايت نعيما غير منتقلِ
كم من فتى جبرته بعد كسرته ... فقابلته بجرح غير مندملِ
الى م ترفل فى ثوب الغرور على ... بساط لهوك بين التيه والجدلِ
والشيب وافاك منه ناصح حذر ... فما به كنت الا غير مهتبلِ
ولم ترع منه بل اصحت تنشده ... انى اتهمت نصيح الشيب فى عذلِ
وسرت تطلب حظ النفس من سفه ... فبهجة العمر قد ولت ولم تصلِ
ومال عصر التصابى منك مرتحلا ... وانت عن جانب التسويف لم تملِ
عيب بمثلك تسويف على كبر ... وحالة عن طريق الغى لم تحلِ
اقسمت بالله لو انصفت نفسك ... ما تركتها باكتساب الوزر فى ثقلِ
اما علمت بان الله مطلع على ... الضمائر والاسرار والحيلِ
وكل خير وشر انت فاعله تحصى ... ولو كنت فى الاستار والكللِ
اما اعتبرت بترداد المنون الى ... هذى الخليقة فى سهل وفى جبلِ
وسوف ياتى بلا شك اليك فما ... اخرت عمن مضى الا الى اجلِ
لكنه غير معلوم لديك فخذ ... بالحزم وانهض بعزم منك مكتملِ
دع البطالة والتفريط وابك على ... شرخ الشباب الذى ولى ولم يطلِ
ولم تحصل به علما ولا عملا ... من هول يوم الحادث الجللِ
واخل بدينك لا تبغى به عوضا ... ولو تعاظم واحذر بيعة السفلِ
واتل الكتاب كتاب الله منتهيا ... عما نهى وتدبره بلا ملللِ
وكلما فيه من امر عليك به ... فهو النجاة لتاليه من الخللِ
ولازم السنة الغرا تحظ بها ... وعد عن طرق الاهواء واعتزلِ
وجانب الخوض فيما لست تعلمه ... واحفظ لسانك واحذر فتنة الجدلِ
وكن حريصا على كسب الحلال ولو ... حملت نفسك فيه غير محتملِ

تتمم

واقنع تجد غنية عن كل مسالة ... ففى القناعة عز غير مرتحلِ
واطلب من الله واترك من سواه تجد ... ما تبتغيه بلا من ولا بدلِ
ولا تداهن فتا من اجل نعمته ... يوما ولو نلت منه غاية الاملِ
واعمل بعلمك لا تهجره تشق به ... وانشره تسعد بذكر غير منخزلِ
ومن اتاك ذنبا فاعف عنه ولا ... تحقد عليه وفى عتباه لا تطلِ
عساك بالعفو ان تجزى اذا نشرت ... صحايف لك منها صرت فى خجلِ
ولا تكن مضمرا ما لست تظهره ... فذاك يقبح بين الناس بالرجلِ
ولا تكن ايسا وارج الكرم لما ... اسلفت من زلة لكن على وجلِ
وقف على بابه الكريم منكسرا ... تجزم بتسكين ما فى النفس من عللِ
وارفع له قصة الشكوى وسله اذا ... جن الظلام بقلب غير مشتغلِ
ولازم الباب واصبر لا تكن عجلا ... واخضع له وتذلل وادع وابتهلِ
وناديا مالكى قد جئت معتذرا ... عساك بالعفو والغفران تسمح لى
فانى عبد سوء قد جنا سفها ... وضيع العمر بين النوم والكسلِ
وعزه الحلم والامهال منك له ... حتى غدا فى المعاصى غاية المثلِ
وليس لى غير حسن الظن فيك فان ... ترددتنى فشقا كان فى الازلِ
حاشاك من ردّ مثلى خائبا جزعا ... والعفو اوسع يا مولاى من زللِ
ولم اكن بك يوما مشركا والى ... دين سوى دينك الاسلام لم امللِ
وكان ذلك فضلا منك جدت به ... وليس ذاك بسعى كان من قبلى
فتمم النعمة العظمى بخاتمة حسنا ... وجد بعد هذا النهل بالعللِ
فشافعى احمد الهادى اليك فما ... سرى الى غيره فكرى ولا املِ
لانه الشافع المقبول منه اذ الاذ ... الخلايق يوم الفصل بالرسلِ
وهو الذى من اتاه واستجار به ... يظفر بجار يحفظ الجار محتفلِ
ومن اناخ به يرجو فواضله ... اعطاه فوق الذى يرجو من النحلِ
فهو الكريم الذى فاضت يداه ندا ... حتى لقد هزات بالعارض الهطلِ
وكم له مكرمات ليس يحصرها ... الحساب عدّا بتفصيل وبالجملِ

وقد نزلت حماه واستجرت به ۞ فليس الا عليه دايما عولي ۞
يارب صل عليه كلما صدحت ۞ ورق الحمايم في الاشراق والطفل ۞
واجعل مقالي مضموما الى عمل ۞ ترضاه به دائما بالموت متصل ۞
ان لم افز بهما انشدت في خجل ۞ استغفر الله من قول بلا عمل ۞

الخليل بن يزيد المكي ابو الحسن حدث عن الزبير بن عيسى وعنه يعقوب بن سفين وروى عنه في الاول من مشيخته مع رجال من اهل مكه ۵

خنيس بن حذافه بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم السهمي كان من المهاجرين الاولين شهد بدرا واحدا ونالته باحد جراحات فمات منها بالمدينه وكان تزوج حفصه بنت عمر قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو من مهاجرة الحبشه ذكر بمعنى هذا ابن عبد البر وابن الاثير وقال كان من السابقين الى الاسلام وذكرا انه اخو عبد الله بن حذافه وذكر الذهبي وقال له هجرتان ۵

خنيس بن خالد وهو الاشعر الخزاعي الكعبي ذكر ابن عبد البر ورفع في نسبه اكثر من هذا وقال هكذا قال فيه ابرهيم بن سعد وسلمة جميعا عن ابي اسحق خنيس بالخاء المنقوطه وغيرها يقول حنيش بالحا والشين المنقوطه وقد ذكرناه في الحا انتهى وذكره ابن الاثير بمعنى هذا وقد تقدم في الحا المهمله ذكر هكذا ابن عبد البر وقال لم يذكروا في الصحابه ولا اعلم له روايه انتهى ۵

خويلد بن خالد بن منقذ بن ربيعة الخزاعي اخو ام معبد وذكر ابن عبد البر في نسبه غير هذا وذلك زياده خليف بين خالد ومنقذ وقد تقدم ذلك في ترجمة اخيه حبيش بن خالد في باب الحا المهمله انتهى ۵

خويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العزى هو ابو شريح الخزاعي سياتي في الكنى للخلاف في اسمه

خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي ابو محمد الكوفي نزيل مكه روى عن اسمعيل بن عبد الملك بن ابي الصفيرا وعبد الرحمن بن ايمن ومالك بن مغول ومسعر بن كدام وغيرهم روى عنه البخاري ومحمد بن اسحق الصاغاني وبشر بن موسى وحنبل بن اسحق ومحمد بن سليمن الباغندي وابو زرعه الرازي وآخرون وروى له الترمذي وابو داود وقال ابن نمير صدوق الا ان في حديثه غلطا قليلا قال ابو داوس وليس به باس وقال ابو

حاتم محله الصدق ليس بذلك المعروف وقال احمد بن حنبل ثقه او صدوق ولكن كان يرى شيئا من الارجا وذكر ابن حبان في الثقات وقال البخاري سكن مكه ومات بها قريبا من سنة ثلاث عشره ومايتين وقال حنبل بن اسحق مات سنة سبع عشره ومايتين كذا رايت في تهذيب الكمال للمزي منقولا عن حنبل ورايت في مختصر التهذيب للذهبي خلاف ذلك عن حنبل لان فيه قال حنبل مات سنة عشرين ومايتين انتهى ووجدت بخطي فيما نقلته من الثقات لابن حبان انه توفي سنة ثلاث عشره ومايتين بمكه بعد ان سكنها وقيل مات سنة اثنتي عشره وقيل سبع عشره حكاهما الذهبي في الميزان

حرف الدال المهمله

دانيال بن عبد العزيز بن علي بن عثمن الاصبهاني المعروف بابن العجمي المكي سمع من قاضي المدينه شمس الدين بن السبع في صفر سنة احدى وستين بالحرم الشريف مع والده وهو ابن خالته وكان شابا خيرا ذا مروه وسجايا حسنه توفي رحمه الله شابا في سنة اثنتين وثمانين وسبعمايه بمكه ۵

دانيال بن علي بن سليمن بن محمود الدرستاني الكردي كان من كبار مشيخة العجم المجاورين بمكه وله سعي مشكور في اجراء عين بازان فانه فيما بلغني توجه بسببها الى مصر ثم الى العراق ولحق بجوبان نايب العراقين فحثه على ان يجريها فامر بعمارتها حتى جرت في سنة ست وعشرين وسبعمايه كما ذكرنا في ترجمة جوبان وحصل بها النفع العظيم فهو شريكه في الثواب اذ الدال على الخير كفاعله كما اخبر به المصطفى صلى الله عليه وسلم وصح لي انه سعى في عمارتها بعد ذلك غير مره وكان يستدين لاجل عمارتها وتردد الى بلاد العجم بسبب عمارتها غير مره توفي ظنا في عشر الخمسين وسبعمايه ببلاد العجم تغمد الله برحمته وهو جد والدي لامه ۵

من اسمه داود

داود بن خالد الليثي ابو سليمن المدني ويقال المكي العطار روى عن سعيد المقبري وعثمن بن ابي خيثم القرشي وعنه معلى بن منصور ويحيى بن قزعه ويحيى بن عبد الحميد الحماني وروى له النسائي حديثا واحدا وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين وقال الحافظ ابن حجر صاحبنا في ترجمته قلت وقال فيه ابن حبان

من اهل المدينة سكن مكة وقال عثمان الدارمى قلت لابن معين فداود العطار قال لا اعرفه ولا يقال اراد ابن معين داود بن عبد الرحمن العطار الآتى ذكره لان داود ابن عبد الرحمن العطار معروف ولا يقول فيه يحيى بن معين لا اعرفه وقد جعل ابن عدى ترجمة داود بن خالد الليثى هذا وداود بن خالد ابن دينار المدينى واحدا على ما ذكر المزى فى التهذيب لانه ترجم ابن دينار اولا ثم ترجم الليثى وقال فى ترجمة الليثى ذكره البخارى وابو حاتم وابن حبان وغير واحد مفردا عن الاول وذكرهما ابو احمد بن عدى فى ترجمة واحدة وقول من جعلهما اثنين اولى بالصواب والله اعلم انتهى ولعل سبب جعلهما واحدا اتفاقهما فى الاسم واسم الاب وفى كونهما مدنيين ولكن يتميز غير الليثى بزيادة دينار فى نسبه وشيوخه والرواة عنه فانهم غير شيوخ الليثى والرواة عنه وبان ابن دينار لم يرو له من اصحاب الكتب الستة الا ابو داود حديثا واحدا فى قبور الشهداء والليثى لم يرو له الا النساى وذكر ابن عدى لابن دينار حديثه فى قبور الشهداء وحديثه عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه الوحى وهو على ناقته تذرف عينيها ويزفر باذنيها ثم قال ابن عدى وله من الحديث غير ما ذكرت وليس بالكثير وكان احاديثه افرادات وارجو انه لا باس به انتهى وذكر ابن حبان فى الثقات ٥

داود بن سليمن المعروف بابن كساذكره ابن مسدى فى معجمه فقال داود بن سليمن بن حميد بن ابرهيم المخزومى ابو سليمن البلنسى الصوفى يعرف بابن كساكان عنده ادب وتصوف ونباهه وتظرف وقد جال فى طريقه وتغرب شرقا وغربا بين فريقه وجاور بمكه مدة ثم عاد الى وطنه فكان تربة مدفنه اخبرنى ان مولده ليلة النصف من شعبان سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه وتوفى على ما بلغنى اول سنة تسع واربعين وستمايه وكان احد رجال بلده فى فنه موجودا لكل قاصد عند ظنه

انشدنا لنفسه

٭ لا تصحبن العيس برّا ٭ والله قد اولاك برّا ٭
٭ وارفض خواطرك التى ٭ تحنك بعد العسر يسرا ٭
٭ واقنع بما قسم الاله ٭ تعش خلىّ البال حرّا ٭

٭ كم راكض فى الارض يقطع ٭ ركضه سهلا ووعرا ٭
٭ ومخاطر بالنفس فى ٭ طلب العلا برّا وبحرا ٭
٭ غالته ايدى الحادثات ٭ فكان ذاك الربح خسرا ٭

داود بن شابور بشين معجمة المكى ابو سليمن روى عن عطا بن ابى رباح ومجاهد وعمرو بن شعيب وروى عنه شعبه وسفين بن عيينه وداود العطار وابو اميه وطاووس ووهب ابن الورد المكى وغيرهم وروى له البخارى فى الادب المفرد والترمذى والنساى ووثقه ابن معين وابو زرعه وابو داود والنساى وغيرهم وقال صاحبنا ابن حجر الحافظ قلت وزاد يعنى ابن حبان وقد قيل انه داود بن عبد الرحمن بن شابور وقال ابرهيم الحربى مكى ثقه وذكر البيهقى فى المعرفه ان الشافعى قال هو من الثقات انتهى

داود بن ابى عاصم ويقال ابن عاصم قاله البخارى ابن عروة بن مسعود الثقفى الطائفى المكى روى عن عثمان بن ابى العاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب وسعيد بن المسيب وابى سلمة بن عبد الرحمن وروى عنه قيس بن سعد المكى وابن جريج وعبد الله بن عثمن ابن خثيم وسفين بن عبد الرحمن الثقفى وقتاده بن دعامه وغيرهم وروى له البخارى تعليقا وابو داود والنساى ووثقه ابو زرعه وابو داود والنساى ٥

داود بن عبد الرحمن المكى ابو سليمن العطار روى عن عمرو بن دينار والقاسم بن ابى بزه وابن خثيم وابن جريج وغيرهم وروى عنه ابن المبارك وابن وهب والامام الشافعى وابن عمر ابرهيم بن محمد الشافعى واحمد بن محمد بن الوليد الازرقى وخالد بن يزيد العمرى المكى وقتيبه ويحيى بن يحيى النيسابورى وغيرهم وروى له الجماعه قال الازدى يتكلمون فيه وقال ابو حاتم لا باس به صالح وقال اسحق عن يحيى بن معين ثقه ونقل الحاكم عن يحيى انه ضعيف فى الحديث وقال العجلى مكى ثقه وذكر ابن حبان فى الثقات وقال ابرهيم بن محمد الشافعى ما رايت احدا اعبد من الفضيل بن عياض ولا رايت احدا اورع من داود بن عبد الرحمن العطار ولا رايت احدا افرس فى الحديث من سفين بن عيينه انتهى وقال المزى وكان متقنا من فقهاء اهل مكه انتهى مات بمكه سنة خمس وسبعين ومائه انتهى ونقل صاحبنا الحافظ ابن حجر عن ابن حبان انه قال ان مولد داود العطار سنة مائه بمكه وذكر الكلاباذى عن ابى داود عن ولد داود انه ولد سنة

مايه وتوفى سنة خمس وسبعين ومائه وكان ورعا ٥

داود بن عثمن بن على القرشى الهاشمى المعروف بالنظام العدنى كان يسافر من عدن للتجار الى مكه ثم انقطع بها قريبا من عشرين سنه وسافر لمصر مرتين كان يقيم بعدن كثيرا لخدمة اصحابه من التجار وفيها مات فى ليلة الخميس الثامن عشر من صفر سنة سبع وعشرين وثمانى مايه ودفن بعدن وكان فيه خير وامانه ٥

داود بن عجلان المكى ابو سليمن البزاز اصله خراسانى روى عن ابرهيم بن ادهم عن ابى عقال عن انس بن مالك رضي الله عنه حديث الطواف فى المطر روى عنه ابن ابى عمر العدنى واحمد بن عبدة الضبى ومحمد بن يحيى بن محمد بن حرب المكى والعباس بن الوليد النرسى الحديث المذكور روى له ابن ماجه وضعفه ابن معين وقال ابو داود ليس بشئ ٥

داود بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى العباسى ابو سليمن امير مكه والمدينه واليمن واليمامه والكوفه ولى ذلك لابن اخيه ابى العباس السفاح واول ماولاه الكوفه وسوادها ثم عزله عن ذلك وولاه ماذكر من البلاد فى سنة اثنين وثلاثين ومايه وفيها بويع السفاح بالخلافه وولى عمه مع ماذكر الحج فى هذه السنه فقدم مكه واقام للناس الحج واول احداثه بمكه انه هدم البركه التى عمرها خالد القسرى عند زمزم وساق اليها الماء العذب من الثنيه ليحاكى بذلك زمزم ويصرف الناس عنها وفعل داوده بالحرم افعالا ذميمه لان ابن الاثير قال فى اخبار سنة ثلاث وثلاثين وفيها قتل داود بن على من ظفر به من بنى اميه بمكه والمدينه ولما اراد قتلهم قال له عبد الله بن الحسن ابن الحسن اذا قتلت هؤلاء فمن تبقى بملكك اما يكفيك ان يزوك غاديا ورائحا فيما يسرك ويسؤهم فلم يقبل منه وقتلهم قال وفيها مات داود بن على بالمدينه فى شهر ربيع الاول واستخلف حين حضرته الوفاه ابنه موسى انتهى وعلى ابن الاثير اعتمدت فيما ذكرته من ولايته للبلاد المذكوره وتاريخ ولايته لذلك وقد ذكر غيره ولايته لبعض ذلك لان فى تهذيب الكمال للمزى كلاما عن ابن عدى فيما رواه داود بن على هذا من الحديث ولى مكه والموسم واليمن واليمامه ذكر ذلك من غير فصل والظاهر انه من كلام ابن عدى والله اعلم وذكر يعقوب بن سفين ولايته على المدينه وانه توفى وهو والٍ عليها ليلة هلال ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وهذا لايفهم من كلام ابن الاثير اعنى كونه

توفى ليلة هلال ربيع الأول وذكر ابن سعد انه توفى فى هذه السنة وهو ابن اثنين وخمسين سنة وقيل فى سنه اكثر من ذلك لان فى تهذيب الكمال للمزى قال وقالوا ولد سنة ثمان وسبعين وتوفى سنة اثنين وثلاثين وهذا غريب فى تاريخ وفاته وهو بعيد من الصحة وقد عقب ذلك المزى بقوله وقالوا سنة ثلاث وثلاثين وذكر المزى ان داود روى عن ابيه عن جده وروى عنه الثورى والاوزاعى وابن جريج وغيرهم قال روى له البخارى فى الادب حديثا والترمذى اخر وساق له حديثا من رواية ابن ابى ليلى عن داود بن على عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علقوا السوط حيث يراه اهل البيت قال المزى وذكر ابن حبان فى كتاب الثقات وقال يخطى قال عثمان بن سعيد الدارمى سالت يحيى بن معين عنه يعنى عن داود فقال شيخ هاشمى انما يحدث بحديث واحد قال ابو احمد بن عدى اظن ان الحديث فى عاشورا وقد روى غير هذا الحديث الواحد بضعة عشر حديثا ثم قال وولى مكه فذكر ما سبق وذكر الفاكهى ان داود بن على لما قدم مكه اطلق شديف بن ميمون من الحبس لانه كان بجلد كل سبت لنقريبه ولاية بنى العباس وان داود صعد المنبر فخطب فارتج عليه فقام اليه شديف فخطب بين يديه الخطبة التى ذكرناها وهى مذكورة فى كتاب الفاكهى وكان داود فصيحا مفوها وذكر ابن سعد ان ابا العباس السفاح لما ظهر صعد ليخطب فحضر فلم يتكلم فوثب عمه داود بن على بين يدى المنبر فخطب وذكر امرهم وخروجهم ومنى الناس ووعدهم بالعدل فتفرقوا عن خطبته وذكر صاحب العقد له خطبتين بليغتين احداهما خطب بها فى المدينه فقال ايها الناس حتى م يهتف بكم صوت بحكم أما آن لراقدكم ان يهب من نومه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اغركم الامهال حتى حسبتموه اهمالا هيهات منكم وكيف بكم والسوط لقا والسيف نسيم حتى تبيد قبيله وقبيله وبعض كل متقف بالهام والثانية خطب بها فى مكه وهى شكر اسكر والله ما خرجنا لنحفر فيكم نهرا ولا لنبنى فيكم قصرا اظن عدو الله ان لم يظفر اذ مد له فى عنانه حتى عثر فى فضل زمانه والآن عاد الحق فى نصابه واطلعت الشمس من مشرقها والآن تولى القوس بانيها وعاد النبل الى مرتعه ورجع الامر الى مستقره فى اهل بيت نبيكم اهل الرأفة والرحمه فاتقوا الله واسمعوا واطيعوا

ولا تجعلوا النعم التى انعم الله عليكم سببا لشح به لكم هلكتكم وتزيل النعمة عنكم انتهى
وقد مدحه ابرهيم بن على بن هرمة على ما ذكر الزبير بن بكار بقوله شعر

يا ايها الشاعر المكارم بالمدح ... رجالا كنه ما فعلوا
حسبك من قولك الخلاف كما ... نجا خلافا بوله الجمل
الآن فانطق بما تريد فقد ... ابدت نهارا وجوهها السبل
وقل لداود منك ممدحة ... لها زها وخلفها نفل
أروع لا يخلف العداة ولا ... يمنع منه سؤاله العلل
لكنه سابغ عطيته يدرك ... منه السؤال ما سالوا
لا عاجز عارب مروته ... ولا ضعيف فى رأيه زلل
نحمد الجار والعصب والار ... حام تثنى نحسن ما يصل
يسبق بالفعل ظن صاحبه ... ويقلل الريث عرفه العجل
حل من المجد والمكارم فى ... خير محل نحله رجل

داود بن عيسى بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر المعروف بابن ابى هاشم الحسنى المكى امير مكه وجدت فيما احسب بخط الفقيه جمال الدين ابن البرهان الطبرى ان داود هذا ولى امرة مكه بعد ابيه بعهد منه فى اوايل شعبان سنة سبعين وخمسمايه فاحسن السيره وعدل فى الرعيه فلما كانت ليلة منتصف رجب من سنة احدى وسبعين اخرجه منها ليلا اخوه مكثر ولحق داود بوادى نخله ثم عاد الى مكه واصطلح مع اخيه فى نصف شعبان من هذه السنه وكان الذى اصلح بينهم شمس الدوله اخو السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب لما قدم من اليمن متوجها الى الشام فلما انقضى الحج من هذه السنة سلمت مكه الى داود هذا بعد ان أخرج منها اخوه مكثر لما وقع بينه وبين طاستكين امير الحاج العراقى من محاربه واسقط داود جميع المكوس بها ورحل الحاج بعد ان اخذوا العهود والمواثيق على داود ان لا يغير شيا مما شرط عليه من اسقاط المكوس وغير ذلك من الارفاق وكانت مكه سلمت قبله للامير قاسم بن مهنا الحسينى امير المدينه لانه كان قدورد مع طاستكين واقامت معه ثلاثة ايام قبل ان تسلم لداود وبسبب تسليم مكه لداود عجز قاسم بن مهنا عن امرة مكه لان ابن الجوزى

فار

قال فى المنتظم فى اخبار سنة احدى وسبعين فيها عقدت الولايه لامير المدينه على مكه فخرج على خوف شديد من قتال صاحب مكه مكثر بن عيسى ثم قال بعد ان ذكر شيا من خبر الفتنه التى كانت بمكه فى هذه السنه ثم ان امير مكة المشرفه الذى كان ولاه الخليفه المستضى لامر الله قال لامير الحاج وللحجاج انى لا ايجاسر ان اقيم بمكه بعد خروج الحاج فأمروا غيره ورحلوا انتهى ولم تطل ولاية داود بن عيسى لمكه لانى وجدت ما يقتضى ان اخاه مكثرا كان امير مكه فى سنة اثنين وسبعين وخمسمايه كما ياتى فى ترجمة مكثر ثم عاد داود الى امرة مكه وما عرفت متى كان عوده اليها الا انه كان واليا بها فى سنة سبع وثمانين وخمسمايه وفيها عزل عنها لان الذهبى قال فى تاريخ الاسلام فيها اخذ داود امير مكه ما فى الكعبه من الاموال وطوقا كان يمسك الحجر الاسود لنشعثه اذ ضربه ذاك الباطنى بعد الاربعمايه بالدبوس فلما قدم الركب عزل امير الحاج داود وولى اخاه مكثرا واقام داود بنخله الى ان توفى فى رجب سنة تسع وثمانين وخمسمايه وهو واباؤه الخمسه امراء مكه انتهى والذين ولوا مكه من ابائه اربعه ابن عيسى وجد فليته وجد عيسى قاسم وجد فليته محمد بن جعفر فلا يستقيم قول الذهبى انهم خمسه والله اعلم ولداود ابن اسمه احمد رايته مترجما فى حجر قبره بالشاب الشريف الامير السعيد وليس فى الحجر تاريخ وفاته وما عرفت من حاله سوى هذا ه

داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس الهاشمى العباسى امير الحرمين ذكر ابن الاثير انه كان امير مكه فى سنة ثلاث وتسعين ومائه وحج بالناس فيها وذكر فى اخبار سنة خمس وتسعين ومائه انه كان عاملا على مكه والمدينه لمحمد الامين وذكر فى سنة ست وتسعين انه كان عاملا على مكه والمدينه للامين وانه خلع الامين فيها وبايع للمامون وكان سبب ذلك انه لما بلغه ما كان بين الامين والمامون وما فعل طاهر وكان الامين قد كتب الى داود بن عيسى يامره بخلع المامون وبعث احد الكتابين من الكعبه فلما فعل ذلك جمع داود وجوه الناس ومن كان شهد فى الكتابين وكان داود احدهم فقال قد علمتم ما اخذ الرشيد علينا وعليكم من العهود والميثاق عند بيت الله الحرام لا ننيه لنكونن مع المظلوم منهما على الظالم ومع المغدور به على الغادر وقد رأينا وانتم ان محمدا قد بدا بالظلم والبغى والغدر والمكر على اخويه المامون والمؤتمن

وخلعهما عاصيا لله تعالى وبايع لابنه طفل صغير رضيع لم يفطم واخذ الكابين من
الكعبه فخرقهما ظالما وقد رايت خلعه والبيعه للمامون اذ كان مظلوما فاجابوه
الى ذلك فنادى فى شعاب مكه فاجتمع الناس فخطبهم بين الركن والمقام
وخلع محمدا وبايع للمامون وكتب الى ابنه سليمن وهو عامله على المدينه يامره ان
يفعل ما فعل فخلع سليمن الامين وبايع للمامون فلما اتاه الخبر بذلك سار من
مكه على طريق البصره ثم الى فارس ثم الى كرمان حتى صار الى المامون بمرو فاخبره
بذلك فسر سرورا شديدا وتيمن ببركة مكه والمدينه واضاف اليه ولاية عك
واعطاه خمسمائه الف درهم معونه وسير معه ابن اخيه العباس بن موسى بن عيسى بن
موسى وجعله على الموسم فسار حتى اتيا ظاهر بغداد فاكرمهما وقربهما وذكر ابن
الاثير فى اخبار سنة تسع وتسعين ومايه ان ابا السرايا داعية ابن طباطبا بعد
استيلائه على الكوفه ولى مكه الحسين بن الحسن الذى يقال له الافطس وجعل اليه
الموسم ولما بلغ داود بن عيسى توجيه الحسين بن الحسن الى مكه لاقامة الموسم
جمع اصحابه بنى العباس وموالبهم وكان مسرور الكبير قد حج فى مايتى فارس
فتعبّا للحرب وقال لداود اقم لى شخصك او شخص بعض ولدك وانا اكفيك فقال
لا استحل القتال فى الحرم ولئن دخلوها من هذا الفج لاخرجن من هذا الفج وانحاز
داود الى ناحية وافترق الجمع الذى كان جمعهم وخاف مسرورا ان يقاتلهم فخرج
فى اثر داود راجعا الى العراق وبقى الناس بعرفه فصلى بهم رجل من عرض الناس
بغير خطبة ودفعوا من عرفه بغير امام انتهى وذكر الذهبى شيا من خبر داود فى
هذه السنه بزيادة فوايد لانه ذكر ان مسرورا قال لداود تسلم مالك وولايتك الى
عدوك فقال داود اىّ مال لى والله لقد اقمت معكم حتى سخت نفاوليت ولاية
حتى كبرت وفنى عمرى فولونى من الحجاز ما فيه القوت وانما هذا الملك لك ولاشباهك
فقاتل عليه اَوْدَعْ ثم انحاز داود الى جهة المشائش باثقاله وتوجه منها على درب
العراق وافتعل كتابا من المامون بتولية ابنه محمد بن داود على صلاة الموسم وقال
له اخرج فصل بالناس بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشا ويت بمنى وصلى الصبح
ثم اركب دوابك فانزل طريق عرفه وخذ على يسارك فى شعب عمرو حتى تاخذ طريق

المشائش

المشائش حتى تلحقنى ببستان ابن عامر ففعل ذلك فخاف مسرور فخرج فى اثره داود راجعا
الى العراق وبقى الوفد بعرفه فلما زالت الشمس حضرت الصلاة فتدافعها قوم من اهل
مكه فقال احمد بن الوليد الازرقى وهو المؤذن اذا لم يحضر الولاة يا اهل مكه فليصل قاضى
مكه محمد بن عبد الرحمن المخزومى وليخطب بهم فقال فلمن ادعوا وقد هرب هؤلاء
واظل هؤلاء على الدخول قال لاتدع لاحد قال بل تقدم انت فابى الازرقى حتى قدّموا رجلا
صلى الصلاتين بلا خطبه ثم مضوا فوقفوا بعرفه ثم دفعوا بلا امام وحسين بن على
يعنى الافطس متوقف بسرف فلما بلغه خلوّ مكه وهرب داود دخلها قبل المغرب
فى نحو عشره انتهى وذكر ابن الاثير ايضا ما ذكره الذهبى من توقف الحسين الافطس
بسرف تخوفا وان دخوله اليها فى عشرة انفس لما خرج اليهم قوم اخبروه ان مكه
قد خلت منى بنى العباس وقد ذكرنا فى ترجمة حسين الافطس ما فعله هو واصحابه
من القبايح بمكه فاغنى ذلك عن اعادته انتهى ٥

داود بن موسى الغمارى الفاسى المالكى نزيل الحرمين عنى فى شبابه بفنون من العلم
ونبه فى ذلك وصار على ذهنه فوايد ونكت حسنه يذاكر بها ثم اقبل على التصوف
والعباده وجد فيها كثيرا وسكن الحرمين مدة سنين نحو عشرين سنه واقامته بالمدينه
اكثر من مكه بيسير وكانت وفاته بالمدينه فى يوم الخميس مستهل المحرم سنة عشرين وثمانى
مائه على مقتضى رؤية الناس لهلال المحرم فى غير الحرمين وعلى مقتضى رؤيته فيهما
سلخ الحجه من سنة تسع عشره والاول اصوب والله اعلم وله بمكه ابنة وملك وكان
كثير الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وله فى ذلك اقدام على الولاة وغيرهم وبينى
وبينه مودة ومحبة تغمد الله برحمته واظنه مات فى عشر الستين ٥

دهش بن وهاس بن عَشُور بن حازم بن وهاس الحسنى السليمانى الامير ذكن العماد
الكاتب فى الخريدة فى شعراء مكه وذكر انه وفد الى الملك الناصر يعنى صلاح الدين يوسف
ابن ايوب وكان على حلب فى رابع عشرى ذى الحجه سنة احدى وسبعين وخمسمائه
قال انشدنى لنفسه فى الامير مالك بن فليته وقد وفد الى الشام سنة سبع وستين
ومات فى الطريق بوادى العضاه ودفن بالاحوليه من مرثية فيه اولها

٥ نمنع دموعى الجامدات الصلايب ٥ مصاب فتى اهّاله فى المصايب ٥

فاورث قلبى حرّ نار كأنما ۞ لظى الجمر ما بين الحشا والترايب ۞
كان جفونى يوم واريت شخصه ۞ شآبيب مزن من ثقال السحايب ۞
تعجب صحبى كيف لم تحر مقلتى ۞ مع الدمع واعتدادها فى العجايب ۞
ولم يعلموا ان المدامع اصلها ۞ من القلب لا من مقلة ذات حاجب ۞
بنفسى من بالاحولية قبره ۞ تمر به ريح الصبا والجنايب ۞

وهى طويلة اوردها العماد الكاتب فى الخريدة ۞

حرف الذال المعجمة

ذاكر بن عبد المؤمن بن ابى المعالى بن ابى الحسن بن ذاكر بن احمد بن حسن بن شهريار جار سلمان الفارسى الكازرونى المكى موذن الحرم موفق الدين ابو الثنا يروى عن ابن البناشيا من الترمذى ولعله سمعه كله قرا عليه الدمياطى بمكة واخرج عنه فى معجمه ولم ادر متى مات الا انه كان حيا فى سنة تسع واربعين وستمايه ۞

ذو الشمالين من اهل مكة ذكر هكذا الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسى فى مختصره لالقاب الشيرازى وهو ذو الشمالين بن عبد عمرو بن نضلة بن غبشان الخزاعى انتهى وقد اخل ابن طاهر بذكر اسم ذى الشمالين واسقط من نسبه عمرا بين نضلة وغبشان لان ابن عبد البر قال ذو الشمالين واسمه عمير بن عبد عمرو بن غبشان بن سليم بن مالك بن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر انتهى وذكر ابن الاثير ان ابن عبد البر خولف فيما ذكر فى نسبه بعد غبشان واسمه الحارث بن عبد بن عمرو بن نوى بن ملكان بن افصى ثم قال فجعله من ولد ملكان بن افصى وهو اخو خزاعه واسلم ونقل ابن الاثير عن ابن اسحق ذو الشمالين بن عبد عمرو بن نضلة ابن غبشان انتهى وذكر ابن اسحق شأنا من حاله لان ابن عبد البر قال وقال ابن اسحق هو خزاعى يكنى ابا محمد حليف لبنى زهرة كان ابوه عبد عمرو بن نضله قدم مكه فحالف عبد بن الحارث بن زهرة وتزوجه ابنته نعما فولدت له عميرا ذا الشمالين كان يعمل بيديه جميعا شهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا قتله اسامة الجشمى انتهى قوله وقتل يوم احد غلط من ناسخ كتاب الاستيعاب لانه قتل يوم بدر على ما ذكر غير واحد من العلماء منهم ابن عبد البر والله اعلم وهو غير ذى اليدين القايل للنبى

صلى الله عليه وسلم لما سلم من الصلاة ساهيا اقصرت الصلاة ام نسيت وذو اليدين اسمه الخرباق بن عمرو من بنى سليم وكان على ما ذكر ابن الاثير والكاشغرى ينزل بذى خشب من ناحية المدينه وكان الزهرى على علمه بالمغازى يقول ان ذا اليدين هو ذو الشمالين المقتول ببدر قال ابن عبد البر وذلك وهم منه عند اكثر العلماء انتهى وانما كان ذلك وهما لان ذا الشمالين من خزاعه وذو اليدين من بنى سليم وذو الشمالين استشهد يوم بدر باتفاق وذو اليدين عاش على ما ذكر ابن عبد البر وابن الاثير والنووى بعد النبى صلى الله عليه وسلم زمنا حتى روى عنه المتاخرون من التابعين ومما يؤيد انه غيره كون ابى هريرة رضى الله عنه شهد قصة السهو على ما فى الصحيحين واسلامه كان عام خيبر باتفاق وهى بعد بدر بخمس سنين لكن الزهرى ذكر ان قصة ذى اليدين فى الصلاة كانت قبل يوم بدر ثم احكمت الامور بعد انتهى قال النووى وتابعه على ذلك اصحاب ابى حنيفه وادّعوا ان كلام الناس فى الصلاة يبطلها وادعوا ان هذا الحديث منسوخ والصواب ما سبق انتهى بالمعنى والله اعلم ۞

ذوب بن حلحله ويقال ذوب بن حبيب بن حلحله بن عمرو بن كليب بن اصرم بن عبد الله بن قمير بن حبشيه بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعه الخزاعى الكعبى ابو قبيصه شهد الفتح مع النبى صلى الله عليه وسلم وله رواية عنه روى عنه عبد الله بن عباس روى له مسلم وابو داود وابن ماجه حديثا واحدا وهو ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يبعث معه بالبدن ثم يقول ان عطب منها شئ قبل محله فخشيت عليه موتا فانحرها ثم اغمس نعلها فى دمها ثم اضرب به صفحتها ولا تطعمانت ولا احد من اهل رفقتك وقال صاحب الكمال روى له عن النبى صلى الله عليه وسلم اربعة احاديث وقال ابن البرقى فيما نقل عنه المزى جاء عنه حديث واحد وذكر ابو عمر بن عبد البر انه شهد الفتح مع النبى صلى الله عليه وسلم وكان يسكن قديدا وله دار بالمدينه وعاش الى زمن معويه قال وجعل ابو حاتم الرازى ذوب بن حبيب غير ذوب بن حلحلة ثم قال ابن عبد البر بعد ان ذكر كلام ابى حاتم فى التفرقه بينهما ومن جعل ذوبا هذا رجلين فقد اخطا ولم يصب والصواب ما ذكرناه والله اعلم انتهى ونقل صاحبنا الحافظ ابن حجر عن ابن سعد والبغوى انهما قالا ان ذوبا

هذا بقى الى زمن معويه ولكن ذكر عن ابن معين ما يخالف ذلك لان فى تهذيب الكمال للمزى وقال المفضل بن غسان الغلابى عن يحيى بن معين أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبيصة بن ذويب الخزاعى ليدعو له بالبركه بعد وفاة ابيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا رجل نسآء انتهى وهذا يدل على ان ذويبا مات فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم بالصواب وذكر ابن الاثير فى نسبه غير ما ذكرناه عن ابن عبد البر لانه قال ذويب بن حلحلة وقيل ذويب بن قبيصه ابو قبيصة ابن ذويب الخزاعى ثم ذكر فى نسبه ما ذكرنا فوقعت المخالفه فى اسم ابى ذويب هل هو حلحلة او قبيصه على ان النسخة التى رايتها من كتاب ابن الاثير سقيمه والله اعلم بصحة ذلك ثم قال ابن الاثير وقد روى فى بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثها مع ناجية الخزاعى وسيذكر فى بابه ان شآء الله تعالى وكان ابن الاثير ذكر ذلك مستدركا على ابى عمر فانه قال كان ذويب هذا صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث معه الهدى انتهى ويمكن نفى المعارضة بان يكون صلى الله عليه وسلم بعث هديه مع ذويب وناجيه وكان ذويب مقدما فى امرها والله اعلم وفى النسخة التى رايتها من الكمال فى نسبه طليب عوض كليب والصواب بالكاف وكذا ذكره غير واحد والله اعلم ٥

حرف الراء

راجح بن ابى بكر بن ابرهيم بن محمد القرشى العبدرى ابو محمد وابو الوفا الميورقى الملقب بمخلص الدين ذكره المهدوى وقال بعد ان عرفه بما ذكرنا احد فضلآء ميورقه وساداتها نشاء ببلاد المشرق وكان من احسن الناس خلقا والينهم عريكه واكثرهم تواضعا وخشوعا واجهم فى الصالحين واكثرهم ايثارا دخل حلب فكان شيخ الصوفيه بها ثم ارتحل الى بغداد فاهتزت لدخوله وبعث له الخليفه ضيافة وصلة عظيمة ومع ذلك فلا يبقى شيأ لكثرة ايثاره وكان كثير العباده لا تكثر عنده البته ولا لنفسه عنده حظ دخلت اليه فى مرضه الذى توفى فيه يوم الاحد سابع شوال من سنة ثلاث واربعين وستمايه وهو فى بيت سكناه بالحرم الشريف فسالته عن حاله فنظر الى وضحك وقال غدا ادخل الحمام وبعد غدٍ استريح ان شآء الله تعالى فكان كما قال رضى

الله عنه فاشتد عليه المرض فى غد فادخل المارستان وفى بعد غد مات رحمه الله بعد صلاة الصبح وقد صلى الصبح ومات فى اثرها وارتج له الحرم وذكر انه قرا على ابى زكريا يحيى بن على المغيلى كتاب الموطا عن ابن الرمانه عن ابى محرز عن ابن عبد البر وكتب له بالاجازه ابو القاسم بن الخرستانى وابو اليمن الكندى وعبد العزيز بن منينا وجماعه وذكره منصور بن سليم فى تاريخه فقال شيخ حسن كان من العلمآء والمشايخ الصلحآء قدم الاسكندريه قبل الستمايه فسمع بها الحديث من ابى القاسم عبد الرحمن بن مؤمنا الابيارى وابى زكريا يحيى بن على المغيلى وغيرهما وتفقه بها ثم انتقل الى الشام واقام به مدة وتقدم على الصوفيه بحلب وصحبته الى بغداد ثم قدم الثغر زايرا فسمعت منه وكان ثبتا ثقة صالحا وذكره الشريف ابو القاسم الحسينى فى وفياته فقال بعد ان ذكر شيأ من روايته وكان من الصالحين المشهورين وجاور بالحرم مدة وذكر انه توفى فى تاسع شوال سنة ثلاث واربعين وستمايه بمكه ودفن بالمعلاه وان مولده على ما ذكر بميورقه فى رجب سنة ثمان او اوايل سنة تسع وثمانين وخمسمايه ٥

راجح بن ابى سعد بن ابى نمى محمد بن ابى سعد حسن بن على بن قتاده الحسنى المكى كان من اعيان الاشراف آل ابى نمى حسن الشكاله تحفظ شعر الاشراف آل ابى نمى وتذاكر به وفيه خير وكان يطمع فى امرة مكه فاختر مته المنيه دون ذلك وكانت وفاته فى المحرم سنة خمس وثمانى مايه بمكه ودفن بالمعلاه ٥

راجح بن على بن مالك بن حسن بن حسين بن كامل بن احمد بن يحيى بن حسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب الحسنى المكى توفى يوم السبت رابع المحرم سنة خمس واربعين وسبعمائه بمكه ودفن بالمعلاه ومن حجر قبره نقلت نسبه ووفاته انتهى ٥

راجح بن قتاده بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسنى المكى امير مكه ولى امرتها اوقاتا كثيره كما ياتى بيانه وجرى له فى ذلك امور نشير اليها لانه لما مات ابوه رام الامر بمكه فلم يتهيا له لغلبة اخيه حسن بن قتاده على ذلك وذكر ابن الاثير انه لما ملك اخوه حسن مكه كان مقيما فى العرب بظاهر مكه يفسد وينازع اخاه حسنا فى ملك مكه

فلما سار حجاج العراق كان الامير عليهم مملوك من مماليك الخليفه الناصر لدين الله
اسمه اقباش فقصده راجح بن قتاده وبذل له وللخليفه مالاً ليساعده على ملك مكه
فاجابه الى ذلك ووصلوا الى مكه ونزلوا بالزاهر وتقدم الى مكه مقاتلا لصاحبها
حسن وكان قد جمع جموعا كثيرة من العرب وغيرهم فخرج اليه من مكه وقاتله وذكر
ماسبق فى ترجمة حسن بن قتاده من قتل اصحابه لاقباش وسبق ذلك ايضا فى ترجمة
اقباش وذكر ابن محفوظ ان راجح بن قتاده باين اخاه حسن بن قتاده لما ملك مكة
بعد موت ابيه فلما كان الموسم الذى مات فيه ابوه تعرض راجح لقطع الطريق بين مكه
وعرفه فمسكه امير الحاج وكان امير الحاج اسمه ابا اقباش يعنى اقباش السابق ذكره
وكانه تصحف عليه واقام معه تحت الحوطه فارسل اليه صاحب مكه يعنى حسن بن
قتاده يقول له سلمه الىّ واسلم اليك مالاً جزيلا فاتفقا على ذلك فقال راجح للامير
انا ادفع اليك اكثر مما يدفع فاجابه الى ذلك وعزم على دخول مكه وتسليمها لراجح فقتل الامير
اقباش على جبل الحبشى وهرب راجح الى جهة اليمن ثم توجه راجح الى الملك المسعود ملك
اليمن انتهى وذكر ايضا ان الملك المسعود لما ملك مكه ولى راجحا حلى ونصف الخلاف
انتهى وولى راجح بن قتاده مكه غير مرة فى زمن الملك المنصور صاحب اليمن مع عسكر
الملك المنصور وجرى بينهم وبين عسكر صاحب مصر الملك الكامل وابنه الملك
الصالح ايوب فى ذلك امور ذكرها جماعة من المؤرخين منهم ابن البزورى لانه قال
فى ذيل المنتظم لابن الجوزى فى اخبار سنة تسع وعشرين وستمائه فى ربيع الاخر تغلب راجح
ابن قتاده العلوى الحسنى على مكه واخرج عنها المتولى عليها من قبل الملك الكامل
زعيم مصر فبلغ ذلك مستنيبه فنفذ له عسكرا نجدة له فعرف ذلك راجح فخرج عنها
وقال فى اخبار سنة ثلاثين وستمائه فى محرم منها جمع راجح بن قتاده جمعا عظيما وقدم
مكه شرفها الله تعالى فدخلها واستولى عليها وطرد عنها من كان بها من عسكر الملك
الكامل زعيم مصر وامّا الملك المنصور عمر بن على بن رسول زعيم اليمن بعساكره واخرج
عنها متوليها الطغتكين من قبل الكامل وفى هذه السنه وصل عسكر مصر الى مكه
واستولى عليها واخرج عنها اميرها راجح بن قتاده وعدلوا فى اهلها واحسنوا السيره
وفى اوايل صفر سنة ثلاث وثلاثين وصل الحاج واخبروا بطيب حجهم وان الملك الكامل

نفذ بعض زعمائه فى الف فارس الى مكه فاخرجوا عنها راجح واستولى عليها وذكر النويرى
فى كتابه نهاية الارب بعض ماذكره ابن البزورى من خبر راجح بن قتاده وافاد فى
ذلك مالم يفده البزورى لانه ذكر ان فى صفر سنه ثلاثين وستمايه تسلم راجح بن قتاده
مكه وكان قصدها فى سنة تسع وعشرين وصحبته عسكر صاحب اليمن الملك المنصور
وكان الامير فخر الدين ابن الشيخ بمكه ففارقها وذكر ان فى سنة اثنين وثلاثين توجه
الامير اسد الدين جفريل الى مكه وصحبته سبعمايه فارس فتسلمها فى رمضان وهرب
منها راجح بن قتاده ومن كان بها من عسكر اليمن انتهى فاستفدنا من هذا تعيين
مقدار عسكر الكامل الذى انفذه الى مكه فى سنة اثنين وثلاثين وستمايه وتعيين
امره وتعيين استيلايهم على مكه ووقت خروج راجح منها وكل ذلك لا يفهم مما ذكره
ابن البزورى واستفدنا مما ذكره فى اخبار سنة ثلاثين ان استيلا راجح بن قتاده
على مكه فيها كان فى صفر من هذه السنه وهو يخالف ماذكره ابن البزورى فى
تاريخ استيلاء راجح على مكه فى هذه السنه وان الامير فخر الدين ابن الشيخ كان
بمكه فى هذه السنه وذكر ابن محفوظ هذه الاخبار وافاد فيها ما لم يفده غيره
لانه قال سنة تسع وعشرين وستمايه جهز الملك المنصور فى اولها جيشا الى
مكه وراجح معه فاخذها وكان فيها امير للملك الكامل يسمى شجاع الدين الدغدغى
فخرج هاربا الى نخله وتوجه منها الى ينبع وكان الملك الكامل وجه اليه بجيش
ثم جاء الى مكه فى رمضان فاخذها من نواب الملك المنصور وقتل من اهل مكه
ناسا كثيرا على الدرب وكانت الكسره على من بمكه وقال ايضا فى سنة ثلاثين
وستمايه ثم جاء الشريف راجح بعسكر من اليمن فاخرج من كان بمكه من المصريين
بالارجاف بلا قتال وفى آخرها جاء امير من مصر يقال له الزاهد فى سبعمائة فارس
فتسلم مكه وحج بالناس وترك فى مكه اميرا يقال له ابن المحلى فى خمسين فارسا
اقام بمكه سنة احدى وثلاثين وذكر بعض العصريين فى بعض تواليفه شيئا من
خبر الامير راجح بن قتاده لمكه فى زمن الملك المنصور صاحب اليمن وماجرا لراجح
وعسكر المنصور مع عسكر الملك الكامل وابنه الملك الصالح لانه ذكر ان الملك
المنصور لما تسلطن باليمن بعد الملك المسعود بعث راجح بن قتاده وابن عبدان فى

جيش الى مكه فنزلوا الابطح وراسل راجح اهل مكه وذكّرهم احسان المنصور اليهم
ايام نيابته بمكه عن المسعود فمال رؤساهم اليه وكانوا حالفوا طغتكين متولى مكه
من قبل الملك الكامل صاحب مصر بعد ان اتفق عليهم فلما عرف طغتكين ذلك
هرب الى ينبع فاستولى راجح واصحابه على مكّة المشرفه وذلك فى ربيع الآخر من
سنة تسع وعشرين وستمايه ولما عرف بذلك صاحب مصر الملك الكامل بعث
الى مكه عسكرا كثيفا مقدمهم الامير فخر الدين ابن الشيخ فتسلموا مكه وقتل ابن
عبدان وجماعه من اهل مكه ثم ان راجحا جمع جمعا وامدّ صاحب اليمن بعساكر
وقصد مكه فتسلمها فى صفر سنة ثلاثين وخرج منها فخر الدين ابن الشيخ فلما كان
فى آخر هذه السنه وصل من مصر امير يقال له الزاهد فى سبعماية فارس فتسلم
مكه وحج بالناس فلما كانت سنة احدى وثلاثين جهز الملك المنصور عسكرا
جرارا وخزانه الى راجح فنهض الشريف راجح فى العسكر المنصورى واخرجوا العسكر
المصرى ثم ان راجحا هرب من مكه لما قدمها المنصور حاجا فى هذه السنه ثم رجع
اليها بعد توجهه الى اليمن وارسل المنصور الى راجح فى سنه اثنين وثلاثين خزانه
كبيره على يد ابن النصيرى وامره باستخدام الجند فلم يتمكن راجح من ذلك لوصول
العسكر المصرى الذى انفذه الكامل مع الامير جفريل المقدم ذكره وتوجه
راجح وابن عبدان الى اليمن فلما كانت سنة ثلاث وثلاثين بعث المنصور عسكرا
من اليمن مقدمهم الامير الشهاب ابن عبدان وبعث خزانه الى راجح وامره
باستخدام العسكر ففعل فلما صاروا قريبا من مكه خرج اليهم العسكر المصرى
والتقوا بمكان يقال له الخريقين بين مكه والسرين فانهزمت العرب اصحاب
راجح واسر ابن عبدان وبعث به الى مصر مقيدا ثم انهزم العسكر المصرى من مكه
لما توجه راجح الى مكه فى صحبة المنصور وذلك فى سنة خمس وثلاثين واقام عسكر
المنصور بمكه سنة ست وثلاثين ولا ادرى هل كان راجح معهم ام لا ثم خرج
العسكر المنصورى فى سنة سبع وثلاثين من مكه لما وصل اليها الشريف شيحه
ابن هاشم بن قاسم بن مهنا الحسينى امير المدينه فى الف فارس من مصر فجهز
المنصور راجحا وابن النصيرى فى عسكر جرار فلما سمع به شيحه واصحابه هربوا من

مكه ثم اخذها العسكر المصرى فى سنة ثمان وثلاثين فلما كانت سنة تسع وثلاثين جهز
المنصور جيشا كثيفا الى مكه مع راجح فبلغه ان صاحب مصر الصالح ايوب بن الكامل
انجد العسكر المصرى الذى بمكه بماية وخمسين فارسا فاقام راجح بالسرين وعرّف
المنصور الخبر فتوجه المنصور فى جيش كثيف فدخل مكه فى رمضان من سنة تسع وثلاثين
بعد هرب المصريين واستناب بمكه مملوكه فخر الدين الشلاح ولا ادرى هل استناب معه
راجحا ام لا والظاهر انه لم يستنبه ثم عاد راجح لامرة مكة لان ابن محفوظ ذكر انه تسلم
مكه فى آخر يوم من ذى الحجه سنة احدى وخمسين وستمايه لما انتزعها من حماز بن حسن
ابن قتاده بلا قتال وذكر ان راجحا اقام بمكه متوليا حتى اخرجه منها ولده غانم بن راجح فى
ربيع الاول من سنة اثنين وخمسين وذكر شيخنا ابن خلدون ان راجحا عاد الى مكه
فى سنة خمس وثلاثين مع الملك المنصور وخطب له بعد المستنصر الخليفه العباسى
واستمر الى سنة سبع واربعين فتوجه الى اليمن هاربا لما استولى عليها ابن اخيه ابو سعد
ابن على بن قتاده وسكن السرين يعنى الموضع المعروف اليوم بالوادين ثم قصد مكه فى سنة
ثلاث وخمسين وانتزعها من حماز بن حسن انتهى **قلت** هذا فيه نظر من وجوه منها
ان راجحا لم يستمر على مكه من سنة خمس وثلاثين الى سنة سبع واربعين لانه وليها فى
هذه جماعة كما تقدم بيانه ومنها ان راجحا لم ينتزع مكه من حماز فى سنة ثلاث وخمسين
وانما انتزعها قبل ذلك كما تقدم بيانه فى هذه الترجمه وترجمة حماز وكانت وفاة راجح فى سنة
اربع وخمسين وستمائه على ما ذكر الميورقى فيما وجدت بخطه ولم استفد ذلك الا منه
وبلغنى انه كان مفرطا فى الطّول بحيث تصل يده وهو قايم الى ركبته ٥

راجح بن ابى نمى بن ابى سعد حسن بن على بن قتاده بن ادريس بن مطاعن الحسنى المكى
امير مكه ذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيره انه استولى على مكه اشهرا ثم انتزعت
منه ولم يذكر متى كان ذلك وما ذكر لى ذلك غيره والله اعلم ولم ار متى مات الا انه
كان حيا فى رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبعمايه لانه وفد فيها على الناصر محمد بن
قلاوون صاحب مصر واكرمه ٥

راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى المكى كان من اعيان الفواد المعروفين
بالعمره وله مكانه عند الشريف احمد بن عجلان صاحب مكه توفى فى سنة ست وثمانين

وسبعمائة انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم ٥

راشد العطار المكى ابو مسره جد يحيى بن ابى مسره روى عنه سعيد بن سلام العطار حديثا عن هناد الاقه فيه من سعيد كما قال الذهبى وذكر ان بعضهم وهاه

راشد الغيثى وجدت فى مجاميع الميورقى بخطه او خط غيره انه من بقايا الصالحين بمكه والغيثى بغين معجمه ثم ياء مثناة من تحت ثم ثا مثلثه ثم ياء للنسبه نسبة الى الشيخ ابى الغيث بن جميل الولى المشهور ببلاد اليمن ٥

من اسمه رافع

رافع بن بُديل بن وَرْقا الخزاعى تقدم نسبه عند ذكر ابيه قتل يوم بير مَعُونَة له ولاخوته عبد الله وعبد الرحمن وسلمة صحبه ذكر هكذا ابن الاثير وذكر عن ابن اسحق فيما رواه عن غير واحد من اهل العلم قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو فى جماعة منهم رافع بن بُديل بن وَرْقا الخزاعى وذكر الحديث فى قتلهم وقال ابن الاثير اخرجه هكذا ابن منده وابو نعيم وقال ابو نعيم فى هذه الترجمه صحف فيه بعض المتأخرين وانما هو نافع بالنون لا تختلف فيه وقال فيه ابن رواحه رحم الله رافع بن بديل رحمة المتقى ثواب الجهاد عليه تواطى اصحاب المغازى والتاريخ والحق بيد ابى نعيم وقد وهم فيه ابن منده انتهى ولم يذكر ابن عبد البر لكونه تصحف والله اعلم وذكر الذهبى فقال رافع بن بُديل بن ورقا الخزاعى صحفه بعضهم وانما هو نافع بالنون وسياتى ان شاء الله تعالى ٥

رافع بن نصر البغدادى ابو الحسن المعروف بالحمّال بحاء مهملة مفتوحة وميم مشددة فقيه الحرم قال محمد بن طاهر المقدسى فى ترجمة هياج بن عمير الحطينى الآتى ذكره كان هياج فقيه الحرم بعد رافع الحمال وسمعته يقول كان لرافع الحمال فى الزهد قدم وانما تفقه ابو اسحق الشيرازى وابو يعلى بن الفراء مراعاة رافع كانوا يتفقهون وكان يكون معهما ثم يروح يحمل على راسه ويعطيهما ما يقوتان به وذكر السبكى فى طبقاته فقال تفقه على الشيخ ابى حامد وقرا الاصول على القاضى ابى بكر وسمع الحديث من ابى الحسن بن زرقويه وغيره روى عنه جعفر السراج وعبد العزيز الكتانى وغيرهما ومن شعره

اقطع الآمال عن فضل بنى آدم طرّا ٥ انت ما استغنيت عن مثلك اعلا الناس قدرا ٥

وذكر الاسنائى فى طبقاته وقال كان فقيها اصوليا زاهدا اخذ الاصول عن ابى بكر الباقلانى والفقه عن الشيخ ابى حامد المروزى ثم قال توجه الى مكه واقام بها الى حين وفاته يتعبد ويفتى ويفيد توفى بها سنة سبع واربعين واربعمايه ٥

رافع بن يزيد الثقفى مذكور فى الصحابه روى عنه الحسن بن ابى الحسن ذكر هكذا ابن عبد البر وذكر ابن الاثير افوده من هذا لانه قال رافع بن يزيد الثقفى عداده فى البصريين روى ابو بكر الهذلى عن الحسن بن ابى الحسن البصرى عن رافع ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يحب الحمر فاياكم والحمر وكل ثوب فيه شهره ورواه قتاده عن الحسن عن عبد الرحمن بن يزيد بن رافع عن النبى صلى الله عليه وسلم اخرجه الثلاثه انتهى ٥

رافع مولى بُديل بن وَرْقا الخزاعى له صحبه قال ابن اسحق لما دخلت خزاعه مكه لجوا الى دار بديل بن ورقا الخزاعى ودار مولى لهم يقال له رافع ذكر هكذا ابن عبد البر وقال ابن عبد البر ايضا فى ترجمة بديل بن ورقا الخزاعى ودار مولى رافع انتهى وهذا يخالف الاول فان القصه واحده الا ان يكون ما ذكر عن خزاعه وقع حين لجوا الى مكه بعد ان قتلهم بنو بكر على الوتير وهى الواقعه التى اهاجت فتح مكه ويكون ما ذكر عن قريش وقع فى الفتح كما هو ظاهر قول ابن اسحق وبعد أن تلجا قريش فى الفتح الى دار بديل ومولاه لاستغنائهم عن ذلك بمنازلهم سيما عن دار رافع فانها كمنازلهم فى عدم الامن فيها بمجرد دخولها وانما يامن داخلها باغلاقها ولا كذلك دار ابى سفين وحكيم بن حزام وبديل بن ورقا ان صح تامين من دخل دار والله اعلم وما ذكر ابن عبد البر عن ابن اسحق من ان خزاعه حين دخلوا مكه لجوا الى دار بديل بن ورقا الخزاعى ودار مولى لهم يقال له رافع ذكر ابن اسحق فى سيرته تهذيب ابن هشام لان فيها بعد ان ذكر قتل بنى بكر لخزاعه على الوتير فلما دخلت خزاعه مكه لجوا الى دار بديل بن ورقا ودار مولى لهم يقال له رافع انتهى ولم ار فيها ما ذكر ابن عبد البر عن ابن اسحق من دخول قريش يوم الفتح دار بديل ودار مولاه رافع والله اعلم بصحة ذلك ٥

رافع وذكر ابن اسحق انه لما فتح مكه لجوا الى دار بديل بن ورقا الخزاعى ودار مولاهم

رامشت بن الحسين بن شيرويه بن الحسين بن جعفر الفارسى يكنى ابا القاسم واسمه ابرهيم وانما اشتهر برامشت ولذلك ذكرناه هنا كان من اعيان تجار العجم وخيارهم له فى الكعبه وفى الحرم ومكه المشرفه آثار تحمد منها الرباط المشهور بمكه عند باب الحزورة من المسجد الحرام وقفه على جميع الصوفيه الرجال دون النسا اصحاب المرقعه من سائر العراق سنة تسع وعشرين وخمسمايه كما فى الحجر الذى على بابه الذى بالمسجد ووقفت على كتاب وقفه واظنه عندى وقد خرب كثيرا المسا احترق المسجد فى آخر شوال سنة اثنين وثمانى مائه فتطوع بعمارته غير واحد اعظمهم جدوا فى ذلك الشريف حسن بن عجلان صاحب مكه فانه بذل لعمارته مايتى مثقال ذهبا فازيل بها غالب ماكان فيه من الشعث اثابه الله ومنها انه عمل للكعبه المعظمه ميزابا وزنه سبعون منا وصل به بعد موته خادمه مثقال مع مكبة للمقام ومجمرتين وركب الميزاب فى الكعبه ثم قلع وابدل بميزاب انفذه الخليفه المقتفى العباسى من بغداد كما ذكرنا فى تاليفنا شفا الغرام ومختصراته ومنها ان فى سنة اثنين وثلاثين وخمسمايه كسى الكعبه المعظمه لما لم يصل لها كسوة من جهة الخليفه المسترشد بالله لاشتغاله بالحرب الذى كان بينه وبين الملك مسعود بن محمد بن ملك شاه السلجوقى اذ ذاك وكانت كسوة رامشت بثمانية عشر الف مثقال مصريه على ماذكر ابن الاثير وذكرانها من حبرات وغيرها ورأيت فى بعض التواريخ ان كسوة رامشت للكعبه استقامت عليه بستة آلاف دينار وانه كساها فى سنة احدى وثلاثين ومن مآثره فى الحرم حطيم عمله لامام الحنابله بالمسجد الحرام على ماذكر ابن جبير فى اخبار رحلته لانه قال فيها وللحنبلى حطيم معطل وهو قريب من حطيم الحنفى[٢] وهو منسوب الى رامشت احد الاعاجم ذوى الثرا وكانت له فى الحرم آثار كريمه من النفقات رحمه الله تعالى انتهى توفى رامشت هذا فى شعبان سنة اربع وثلاثين وخمسمايه وحمل الى مكه فوصل اليها سنة سبع وثلاثين وخمسمائه ودفن بها بالمعلاه ومن حجر قبره نقلت نسبه وتاريخ وفاته ٥

[٢] لعل مراده قرب مكنه فى الشبه لا فى المحل

رباح بن ابى معروف بن ابى سارة المكى روى عن عبد الله بن ابى مليكه وعطا بن ابى رباح وقيس بن سعد المكى ومجاهد وابى الزبير المكى ومغيرة بن حكيم روى عنه سفين الثورى وابن ابى فديك وابو داود الطيالسى وابو نعيم ووكيع وغيرهم روى له

البخارى فى الادب ومسلم وابو داود فى المراسيل والنسائى ضعفه ابن معين والنسائى وقال ابو زرعه وابو حاتم صالح وقال ابن حبان كان ممن الغالب عليه التثبت ولزوم الورع والاجتهاد فى العباده وكان يهم فى الشئ بعد الشئ انتهى ورباح بباء موحده لان ابن الاثير ذكره فى باب الراء والباء ثم عقبه بربيعى ٥

رباح بن المعترف وقال الطبرى ابن عمرو بن المعترف قال ابو عمر بن عبد البر يقولون اسم المعترف وهب بن حمران بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانه القرشى الفهرى كانت له صحبه وكان شريك عبد الرحمن بن عوف فى التجاره روى انه كان مع عبد الرحمن يوما فى سفر فرفع صوته رباح يغنى غنا الركبان فقال له عبد الرحمن ماهذا قال غير ماباس نلهو ونقصر عنا السفر فقال عبد الرحمن ان كنتم فاعلين فعليكم بشعر ضرار بن الخطاب ويقال انه كان معهم فى ذلك السفر عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان يغنيهم غنا النصب انتهى ذكر هكذا ابن عبد البر وقال وابنه عبد الله بن رباح احد العلما انتهى وذكر ابن الاثير بمعنى هذا وقال اسلم يوم الفتح وقال وقيل اسم المعترف وهب اهيب انتهى وهذا الكلام لايستقيم هكذا ولعل سقط منه شئ او تصحف والله اعلم وقال ضرار بن الخطاب رجل من بنى محارب ابن فهر انتهى والله اعلم ٥

النصب يعرف الآن بالمقرون ايضا

الربيع بن زياد ويقال ابن زيد ويقال ربيعة بن زياد الخزاعى ويقال الحارثى مختلف فى صحبته له عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث واحد روى عنه ابو كرز الحارثى روى له ابو داود فى المراسيل والنسائى حديثا وهو بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير ابصر شابا من قريش يسير معتزلا فسال عنه فاخبر به وامر فدعى له فجا فسالة عن اعتزاله للطريق فقال كرهت الغبار قال لاتعتزل فوالذى نفسى بيده انه يعنى الغبار لذريرة الجنه الحديث قال البغوى لا ادرى له صحبه ام لا وقال ابن حبان فى الثقات ربيعة بن زياد يروى المراسيل كتبت هذه الترجمه من التهذيب للمزى ملخصه باختصار وقال ابن عبد البر ربيعة بن زياد الخزاعى ويقال ربيع روى الغبار فى سبيل الله ذريرة الجنه فى اسناده مقال انتهى وهو المذكور لان فى الحديث المشار اليه فى ترجمة المذكور نحوا من هذا وذكر ابن الاثير فى نسبه خلاف ذلك لانه قال ربيع بن زياد وقيل ربيعة بن

مرتد وقيل ابن يزيد التسلمى روى عنه ابو كرز وبرة قال بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسير اذ ابصر شابا فذكر الحديث وفى آخره فوالذى نفسى بيده انه يعنى الغبار
لذر بن الجنه اخرجه ابو نعيم وابو موسى وقال ابو موسى اخرجه ابن منده فى
ربيعة انتهى وصاحب هذه الترجمه وان كان يقال له الربيع بن زياد الحارثى على
احد الاقوال فليس هو الربيع بن زياد الحرثى الذى استخلفه ابو موسى على قتال
مرّاد لان هذا لم يختلف فى صحبته فيما علمت والله اعلم ٥

من اسمه ربيعه

ربيعه بن اكثم بن شخبره الاسدى اسد خزيمه احد خلفاء بنى اميه بن عبد شمس
وقيل حليف بنى عبد شمس يكنى ابا يزيد وكان قصيرا دحداحا شهد بدرا وهو ابن
ثلاثين سنه واحدا والخندق والحديبيه وقتل بخيبر قتله الحارث اليهودى
بالنطاة ومن حديثه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك عرضا ويشرب
مصّا ويقول هو أهْنَا وأمْرا روى عنه سعيد بن المسيب ولا تحتج بحديثه هذا لانه
من دون ربيعه لا يوثق بهم لضعفهم ولم يره سعيد ولا ادرك زمانه بمولده لانه
ولد فى زمن عمر رضى الله عنه ذكر هكذا ابن عبد البر الا انا اختصرنا شيأ مما ذكر
للاستغنا عنه بما ذكرناه وقد روينا حديثه المذكور فى الغيلانيات ٥

ربيعه بن اميه بن خلف الجمحى ذكر هكذا ابن الاثير وقال روى حديثه يونس بن
بكير عن ابن اسحق من روايته عن يحيى بن عباد عن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال
كان ربيعة بن اميه بن خلف الجمحى هو الذى يصرخ يوم عرفه تحت لبة ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صبيا وكان يصرخ بما يقوله له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى تحريم الدما والاموال الحديث المشهور وقال اخرجه ابن
منده وابو نعيم انتهى بالمعنى وذكر ذلك كله ايضا الذهبى وقال قال ابن المسيب
ان عمر رضى الله عنه غرّب ربيعة بن اميه فى الخمر الى خيبر فلحق بهرقل فتنصر
فقال عمر رضى الله عنه لا اغربت بعده احدا ابدا رواه معمر عن الزهرى عنه ٥

ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب
القرشى الهاشمى يكنى ابا اروى على ما ذكر الزبير بن بكار قال وكان اسن من عمه العباس

ابن عبد المطلب ولم يشهد بدرا مع المشركين كان غايبا بالشام واطعمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بخيبر مائة وسق كل سنه قال ومن ولد ربيعة بن الحارث ادم بن ربيعه كان
مسترضعا فى هذيل فقتلته بنو ليث بن بكر فى حرب كانت بينهم وبين هذيل وكان الصبى
نحبوا امام البيت فاصابه حجر فرضخ راسه وهو الذى يقول له رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الفتح الا ان كل دم فى الجاهليّة فهو تحت قدمى واول دم اضعه دم ابن ربيعه
ابن الحارث قال وكان ولد ربيعة بن الحرث عبد الله ومحمد والعباس لا بقية له وامّه
وعبد شمس لا بقية له وكان يقال لهم المورثون لم يموا ثين قط وعبد المطلب واروى
تزوجها حبان بن منقذ وامهم جميعا ام الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم انتهى
وهذا الذى ذكره الزبير من ان النبى صلى الله عليه وسلم قال واول دم اضعه دم ابن
ربيعة بن الحرث ذكره ابن البرقى عن ابى هشام عن زياد البكاى عن ابن اسحق وجاء ما
يوهم خلافه لان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى حجة الوداع واول دم اضع دم ربيعة
ابن الحارث وهذا لا ينافى الاول لان اضافة الدم الى ربيعة باعتبار انه ولى الدم لان المقتول
ولده صغير وامار بيعة فلم يقتل وقد اشار الى التوفيق بين الخبرين بما ذكرناه ابن الكلبى
واما قول الزبير ومن ولد ربيعة بن الحرث آدم بن ربيعة كان مسترضعا فى هذيل الى قوله
فاصابه حجر فرضخ راسه فانه يقتضى ان المقتول من ولد ربيعة هو آدم وذكر ذلك ابن
حزم فى الجمهره وذكر ابن الاثير ان ذلك خطا انه حكى فى اسم المقتول من ولد ربيعة ثلاثة
اقوال احدها انه آدم وعزاه للزبير والاخر تمام والآخر اياس ولم يعزها ثم قال ومن
قال انه آدم فقد اخطا لانه راى دم ابن ربيعة فظن انه ادم بن ربيعة ويقال ان حماد بن
سلمة هو الذى غلط فيه انتهى وفيه نظر لانه تغليط بالوهم والله اعلم وذكر ابن عبد البر
فى اسم المقتول من ولد ربيعة قولين احدهما ادم والاخر تمام والله اعلم واما ما ذكره
الزبير فى اولاد ربيعة بن الحارث فقد ذكر ان البرقى فيهم ما لم يذكره الزبير لانه قال
وكان لربيعة من الولد عبد الله وابو حزم وعون وعباس وعبد المطلب وعبد شمس وجهم
وعياض ومحمد والحرث انتهى كلام ابن البرقى فزاد كما ترى على الزبير ونقص والله اعلم
واما قول الزبير ان ربيعة بن الحارث كان اسنّ من عمه العباس فليس فيه بيان الزيادة
وقد بيّنها غيره لان ابن عبد البر قال فى ترجمته وكان ربيعة هذا اسن من العباس فيما ذكروا

بسنتين انتهى وقال ابو سعد هاجر مع العباس ونوفل بن الحارث وشهد الفتح والطايف
وثبت يوم حنين وتوفى بعد اخويه نوفل وابى سفين وقال خليفه والعسكرى وغيرهما
مات بالمدينه فى اول خلافه عمر رضي الله عنه وقال الطبرانى توفى سنة ثلاث وعشرين
وكذلك قال ابن حبان وابن عبد البر الا انه لم يجزم به وحكاه بصيغة التمريض وذكره
ابن الاثير جزما وقال بالمدينه قال وهو الذى قال عنه النبى صلى الله عليه وسلم نعم الرجل
ربيعة لو قصر من شعره وشمر ثوبه وهذا الحديث يرويه سهل بن الحنظليه فى خزيم بن
فاتك الاسدى وكان ربيعه شريك عثمن بن عفان فى التجاره وذكر ابن الاثير ماذكر الزبير
من اعطآ النبي صلى الله عليه وسلم لربيعة بن الحارث مائة وسق من خيبر وقال ابن
عبد البر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث منها انما الصدقه اوساخ الناس
فى حديث فيه طول من حديث مالك وغيره ومنها حديثه فى الذكر فى الصلاة والقول فى
الركوع والسجود روى عنه عبد الله بن الفضل انتهى ولا اعلم فى الرواة عنه اسمه عبد الله
ابن الفضل ولعله عبد الله بن نافع بن العمياء فانه روى عنه على خلاف فيه وروى عنه
ايضا ابنه عبد المطلب بن ربيعة ويقال المطلب بن ربيعة وروى له الترمذى والنسائ
حديثا واحدا وقع لنا عاليا عنه وهو حديث الصلاة مثنى مثنى وتشهد فى كل ركعتين
وتضرع وتخشع وتمسكن الحديث وهو من رواية الليث بن سعد عن عبد ربه بن سعيد
عن عمران بن ابى انس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن
عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الطبرانى ايضا فى الدعاله من حديث
شعبه عن عبد ربه بن سعيد عن عمران بن ابى انس عن عبد الله بن نافع عن ربيعة بن
الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر شعبه الفضل بن عباس قال البخارى
حديث الليث اصح من حديث شعبه وقال الطبرانى ضبط الليث بن سعد اسناد هذا
الحديث ووهم فيه شعبه انتهى ٥

ربيعة بن ابى خرشه بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن خزيمه بن مالك بن
حسل بن عامر بن لؤي القرشى العامرى اسلم يوم فتح مكه وقتل يوم اليمامة شهيدا
ذكره هكذا ابن عبد البر انتهى ٥

ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمى القرشى ذكر هكذا ابن عبد البر وقال قالوا ولد

فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن ابى بكر وعمر رضي الله عنهما وهو معدود
فى كبار التابعين انتهى ونقل ابن عبد البر عن مصعب الزبيرى نسبه الى تيم بن مره
وذكر المزى فى التهذيب وحكى فى نسبه خلافا وذلك زيادة ابن ربيعه بين عبد الله
والهدير وغير ذلك فى نسبه بعد الهدير وقال انه مدنى وذكر من الرواة عنه ابنى اخيه
محمد بن المنكدر وابا بكر بن المنكدر وابن ابى مليكه وقال روى له البخارى وابو داود ونقل
عن ابن حبان وابى بكر بن ابى عاصم انهما قالا مات سنة ثلاث وتسعين ٥

ربيعة بن عثمان بن ربيعة التيمى بعد فى الكوفيين روى حديثه عثمان بن حكيم عن
ربيعة بن عثمان قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجد الخيف من
منى فحمد الله واثنى عليه وقال نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها فبلغها من لم يسمعها
اخرجه الثلاثه ذكر هكذا ابن الاثير ولمزاه فى الاستيعاب وذكر المزي فى التهذيب
وزاد فى نسبه بعد ربيعة بن عبد الله بن الهدير وذكر انه ارسل عن سهل بن سعد
الساعدى ومقتضى هذا ان لا يكون صحابيا والله اعلم ٥

ربيعة القرشى قال احمد بن زهير لا ادرى من اى قريش هو حديثه عن عطا ابن
السايب عن ابن ربيعة القرشى عن ابيه روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف
بعرفات فى الجاهلية والاسلام انتهى ذكره هكذا ابن عبد البر وذكر ابن الاثير
بمعناه وقال اخرجه الثلاثه انتهى ٥

رزين بن معوية بن عمار العبدرى الاندلسى السرقسطى ابو الحسن امام المالكيه
بالحرم سمع بمكه من ابى مكتوم بن ابى ذر الهروى صحيح البخارى ومن الحسين بن على الطبرى
صحيح مسلم وحدث روى عنه قاضى مكه ابو المظفر الشيبانى والحافظ ابو موسى المدينى
والحافظ ابو القاسم بن عساكر قال وكان امام المالكيه فى الحرم واجاز للحافظ السلفى
وذكر فى كتابه الوجيز وقال شيخ عالم لكنه نازل الاسناد قال وله تواليف منها كتاب جمع
فيه ما فى الصحاح الخمسه والموطا ومنها كتاب فى اخبار مكه وذكر لى ابو محمد عبد الله
ابن ابى البركات الصدفى الطرابلسى انه توفى رحمه الله فى المحرم سنة خمس وعشرين
يعنى وخمسمايه بمكه وانه من جملة من صلى عليه وحضر جنازته وذكر السلفى ان
رزين سمع على على بن محمد القرطبى جملة مما كتب عنه بالاسكندريه انتهى وقد رأيت

كتاب رزين فى اخبار مكه وهو ملخص من كتاب الازرقى ٥

رقيم بن الشابه يروى عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما وروى عنه ابن عيينه ذكره هكذا ابن حبان فى الطبقة الثالثة من الثقات ٥

ركانه بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى المطلبى كان من مسلمة الفتح على ما ذكر ابو عمر وابن الاثير والمزى وذكر المزى ان له عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث منها حديث انه طلّق امرأته البته فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ما اردت الا واحده الحديث وحديث لكل دين خلق وخلق هذا الدين الحيا وحديث المصارعه وفيه فرق ما بيننا وبين المشركين العمايم على القلانس قال وهو الذى صارع النبي صلى الله عليه وسلم مرتين او ثلاثه وذلك قبل اسلامه وقيل ان ذلك كان سبب اسلامه وهو اشكل ما روى فى مصارعة النبي صلى الله عليه وسلم واما ما ذكر من مصارعة النبي صلى الله عليه وسلم اباجهل فليس لذلك اصل انتهى قال النووى وحديث مصارعة النبي صلى الله عليه وسلم مذكور فى كتابى ابى داود والترمذى فى كتاب اللباس لكنه مرسل قال الترمذى ليس اسناده بالقايم وفى رواية مجهول انتهى وبعد ان يكون سبب اسلامه كون النبي صلى الله عليه وسلم صرعه لتاخر اسلامه الى الفتح والمصارعه كانت بمكه على ما ذكر الزبير بن بكار وذكر انه لم يسلم بعد المصارعه وذكر ابن الاثير انه سال النبى صلى الله عليه وسلم ان يريه آية ليسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم شجرة كانت قريبة منها ان تقبل باذن الله تعالى فانشقت اثنتين فاقبلت على نصف شقها حتى كانت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ركانه لقد ارينى عظيما فمرها فلترجع فاخذ عليه العهد لان امرها فرجعت ليسلمن فامرها فرجعت حتى التامت مع شقها الآخر فلم يسلم انتهى بالمعنى من كتاب ابن الاثير وهذه القصه كانت بمكه على ما قيل والمسجد الذى يقال له مسجد الشجره باعلا مكه منسوب الى الشجر التى اتفقت فيها هذه الايه وخبرها ابسط من هذا فى اخبار مكه للفاكهى وليس مسجد الشجر معروفا الآن واما امرأة ركانه التى طلقها البته فهى سهيمه بنت عويمر وقد ردها اليه النبى صلى الله عليه وسلم على تطليقتين بعد ان استحلفه على انه يريد بالبته واحده وكان ذلك بالمدينه وقد ذكر الزبير شيأ من خبر ركانه لانه

قال

قال وركانه ابن عبد يزيد الذى صارع النبي صلى الله عليه وسلم بمكه قبل الأسلام قال وكان اشد الناس فقال يا محمد ان صرعتنى آمنت بك فصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك نبيا ثم اسلم بعد واطعمه رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسين وسقا بخيبر ونزل ركانه المدينه ومات بها فى اول خلافة معويه بن ابى سفين انتهى وذكر صاحب الاستيعاب وصاحب الكمال انه توفى سنة اثنين واربعين وقيل توفى فى خلافة عثمن رضي الله عنه حكاه النواوى فى التهذيب وسبقه الى ذلك ابن الاثير فى اسد الغابه واما قول ابى نعيم انه سكن المدينه وبقى الى خلافة عثمن رضي الله عنه فانه لا ينبى عن موته فى خلافة عثمن فان كان ابن الاثير اعتمد على ذلك فى موته فى خلافة عثمان ففيه نظر ويقال انه توفى سنة احدى واربعين ذكر هذا القول صاحبنا الحافظ ابن حجر متصلا بما ذكرناه عن ابى نعيم ولعله من كلامه والله اعلم فيكون قولا ثالثا فى وفاته والله اعلم قال النووى وهو ركانه بضمّ الراء وتخفيف الكاف وبالنون وليس فى الاسما ركانه غيره هكذا قاله البخارى وابن ابى حاتم وغيرهما وقال روى عنه ابنه يزيد وابن ابنه على واخوه طلحه انتهى قال الزبير ومن ولده على بن يزيد بن ركانه وكان على اشد الناس وكان له مجد ايضرب به المثل يقال للشئ اذا كان ثقيلا اثقل من مجد ابن ركانه انتهى

رميثه بن احمد كذا الهذلى المسعودى المعروف بالخفير بخاء معجمه وفا وياء مثناة من تحت كان من اعيان الخفر الذين يسكنون قرية سوله من وادى نخله اليمانيه وينسب لمروّ وخير وكان معتبرا عند الناس وتغيّر عقله قليلا باخره من الكبر وما مات حتى كثر تألمه لموت ولده كبير يسمى عبد الكريم لقيامه عنه بسداد ما يعرض من الفتن بين الاعراب توفى فى يوم النفر الاول او الثانى من سنة تسع عشره وثمانى مائه ودفن بالمعلاه عن ست وسبعين سنة او ازيد واظن والله اعلم ان السبب فى شهرته بالخفير هو اقاربه لكون بعض اجدادهم وجماعتهم كانوا يخفرون الحاج العراقى اذا قدم عليهم فى بلادهم ولا مندوحة له عن المرور بقرية النضب من وادى نخله الشاميه وامرها لبنى مسعود الذين الخفر امنهم ٥

رميثه بن ابى نمى محمد بن ابى سعد حسن بن على بن قتاده بن ادريس بن مطاعن الحسنى المكى امير مكة يكنى ابا عزادة ويلقب اسد الدين ولى امرة مكه فيما علمت ثلاثين

سنه اوازيد فى غالب الظن كما سياتى فى سبع مرات مستقلا بذلك اربع عشرة سنة ونصفا
وازيد وشريكا لاخيه حيضه فى مرتين منهما مجموعهما نحو عشر سنين كما سبق فى ترجمة
حيضه وشريكا لاخيه عطيفه خمس سنين وازيد فى غالب الظن وسنوضح ذلك كله
مع شئ من خبره وذلك انى وجدت بخط قاضى مكة نجم الدين الطبرى ان اباه
ابا نمي لزمه بمشورة بعض اولاده فى يوم الجمعه رابع عشر المحرم من سنة احدى وسبعماية
وانه واخاه حيضه قاما بالامر بعده وكان دعى لهما على قبة زمزم يوم الجمعه ثانى صفر
سنة احدى وسبعماية قبل موت ابيهما بيومين انتهى وكان امر رميثه انه استمر
فى الامرة شريكا لاخيه حيضه حتى قبض عليهما فى موسم هذه السنه وهذه ولايته الاولى
وسبب القبض عليهما ان اخوهما عطيفه وابا الغيث حضرا الى الامراء الذين حجوا فى هذه
السنه وكان كبيرهم بيبرس الجاشنكير الذى صار سلطانا بعد الملك الناصر محمد بن
قلاوون لما توجه الى الكرك فى سنة ثمان وسبعماية وشكيا الى الامرآ من اخوهما حيضه
ورميثه لانهما كانا اعتقلا ابا الغيث وعطيفه ثم هربا من اعتقالهما وحضرا عند الامرآ
كما ذكرنا فاقتضى راى الامرا القبض على حيضه ورميثه ناديا لهما وحملا الى القاهره
واستقر عوضهما فى الامرة بمكة ابو الغيث وعطيفه هكذا ذكر ما ذكرناه من سبب القبض
على حيضه ورميثه وتولية ابى الغيث وعطيفه فى هذا التاريخ صاحب نهاية الارب
والافا الامير بيبرس الدوادار فى تاريخه وهو الغالب على ظنى وذكر ذلك صاحب بهجة الزمن
فى تاريخ اليمن الا انه خالف فى بعض ذلك لانه قال فى ترجمة ابى نمي واختلف الفواد
والاشراف بعد موته على ولاده فطايفه مالت الى رميثه وحيضه على اخوتهما فلزماهما
واقاما فى حبسهما مدة ثم احتالا فخرجا وركبا الى بعض الاشراف والفواد فمنعوا منهما
ولما وصل الحاج المصرى تلقاهم ابو الغيث فمالوا اليه ولما انفصل الموسم لزم الامير
ركن الدين بيبرس الجاشنكير حيضه ورميثه وساربهما الى مصر مقيدين وامر بمكة
ابا الغيث ومحمد بن ادريس وحلفهما لصاحب مصر انتهى وكان من خبر رميثه انه
واخاه حيضه وليا امرة مكة فى سنة اربع وسبعماية وهذه ولايته الثانيه التى شارك
فيها اخاه حيضه ودامت ولايتهما لمكة الى زمن الموسم من سنة ثلاث عشره وسبعماية
وما ذكرناه من ولايته لامرة مكة مع اخيه حيضه فى هذا التاريخ ذكره صاحب بهجة

الزمن وافاد فى ذلك ما لم يفده غيره مع شئ من خبرهما ولذلك رايت ان اذكره قال فى
اخبار سنة اربع وسبعماية وحج من مصر خلق كثير وفى جملتهم الامير ركن الدين بيبرس
الجاشنكير فى امرآء كثيرين ووصل معهم الشريفان رميثه وحيضه ولدا ابى نمي المقدم
الذكر فى القبض عليهما فلما انقضى الحج احضر الامير ركن الدين ابا الغيث وعطيفه واعلمهما
ان ملك مصر قد اعاد اخويهما الى ولايتهما فلم يقابلا بالسمع والطاعه وحصلت منهم المنافره
ثم قال واستمر حيضه ورميثه فى الامرة يظهران حسن السيرة وجميل السياسه وابطلا
لميا من المكوس فى السنة المذكورة والتى قبلها انتهى ووجدت فى بعض التواريخ
ما يقتضى ان رميثه وحيضه وليا مكة فى سنة ثلاث وسبعماية وهذا يخالف ما ذكره
صاحب البهجه وما سبق قبله والله اعلم وذكر صاحب البهجه فى اخبار سنة ثمان وسبعماية
انه ظهر منهما من العسف ما لا يمكن شرحه وذكر ان فى سنة عشر وسبعماية حج من الديار
المصريه عسكر قوى فيه امرآء الطبلخانات يريدون لزم الشريفين حيضه ورميثه فلما علما
بذلك نفرا من مكة ولم تحصل العسكر على قبضهما فلما توجه العسكر الى الديار المصريه
عادا الى مكة شرفها الله تعالى وقال فى اخبار سنة اثنتى عشره وسبعماية وفعل فيها
حيضه ورميثه ما لا ينبغى من نهب التجار لانهما خافا ان يقبض عليهما الملك الناصر فعدلا
عن مكة وعادا اليها بعد ذهاب الملك الناصر وذلك انه حج فى هذه السنة فى ماية فارس
وستة آلاف مملوك على الهجن وقال فى اخبار سنة ثلاث عشره وسبعماية فى السنة المذكورة وصل
الشريف ابو الغيث بن ابى نمي من الديار المصريه الى مكة المشرفه ومعه عسكر جرار فيهم
من المماليك الاتراك ثلاثمايه وعشرون فارسا وخمسمائة فارس من اشراف المدينه خارجا
عما يتبع هؤلآ من المتخطفه والحراميه ولما علم حيضه ورميثه بامرهم هربوا الى صوب حلى
ابن يعقوب واستولى ابو الغيث على مكة وقال فى اخبار سنة اربع عشره وسبعماية ففى المحرم
سار ابو الغيث وتقصيا الى صوب حلى بن يعقوب لطلب حيضه ورميثه فسار اقدر مرحلتين
ولم يجدا خبرا عن الشريفين المذكورين لانهما لحقا بلاد السراة ووصلا الى حلى بن يعقوب
ولم يريد خلفهما تقصيا قال هذه اوايل بلاد السلطان الملك المؤيد ولا ندخلها الا بمرسوم
السلطان الملك الناصر فعاد على عقبه انتهى وولى رميثه مكة فى سنة خمس عشره وسبعماية
وهذه ولايته الثالثه ودامت ولايته عليها الى انقضآ الحج من سنة سبع عشره وسبعماية او

الى اوايل سنة ثمان عشره واستقل بامرة مكه فيها قال صاحب نهاية الارب فى اخبار سنة
خمس عشره وفى هذه السنة فى ثالث جمادى الآخر وصل الامير السيد الشريف اسد الدين
ابو عَرَادَةَ رميثه بن ابى نمى من الحجاز الى الابواب السلطانيه واظهر التوبه والتنصل والاعتذار
بسالف ذنوبه وانهى انه استانف الطاعه وسال العفو عنه وانجاده على اخيه عزالدين
حيضه فقبل السلطان عذره وعفى عن ذنبه وجرّد طائفة من العسكر مقدمهم الامير
سيف الدين دمرجان بن قرمان والامير سيف الدين طندمر الجمدار فتوجها هما والامير
اسد الدين الى الحجاز الشريف فى ثانى شعبان ورحلوا من بركة الحاج فى رابعه فلما وصلوا
الى مكه شرفها الله تعالى كان بها حيضه فقصدوه وكبسوا اصحابه وهم على غرّة
فقتلوا وسبوا ونهبوا وفرّهو فى نفر يسير من اصحابه الى العراق والتحق بخربندا ملك
التتار واستنصر به فمات خربندا قبل اعانته انتهى وفى هذا ما يوهم ان رميثه
والعسكر الذى كان معه واقعوا حيضه بمكه وليس كذلك لانهم لم يواقعوه الا بالخلف
والخليف لهروبه منهم اليه مستجيرا بصاحبه كما ذكر البرزالى فى تاريخه وقد تقدم ذلك
فى ترجمة حيضه وذكر صاحب نهاية الارب ما يقتضى ان ولاية رميثه بمكه زالت بعد
انقضاء الحج من سنة سبع عشره اوفى اول سنة ثمان عشره لانه قال فى سنة ثمان
عشره وسبعمايه وفى صفر من هذه السنه وردت الاخبار من مكه شرفها الله تعالى
ان الامير عزالدين حيضه بن ابى نمى بعد عود الحاج من مكه وثب على اخيه الامير اسد الدين
رميثه بموافقة العبيد واخراجه من مكه فتوجه رميثه الى نخله وهى التى كان حيضه
بها واستولى حيضه على مكه شرفها الله تعالى وقيل انه قطع الخطبه السلطانيه
وخطب لملك العراقين وهو ابو سعيد بن خربندا بن ارغون بن ابغا بن هولاكو وذكر
تجريد صاحب مصر فى سنة ثمان عشر للعسكر الذى تقدم ذكره فى ترجمة حيضه لاحضاره
وذكر ايضا ما يقتضى ان رميثه كان امير مكه فى سنة ثمان عشره وهذه ولايته الرابعه
التى استقل فيها لانه قال فى اخبار سنة تسع عشره وفى يوم الخميس السابع من المحرّم
وصل الامير شمس الدين آق سنقر الناصرى احد الامرآ من الحجاز الشريف الى قلعة
الجبل ووردت الاخبار معه انه قبض على الامير اسد الدين رميثه امير الحجاز الشريف
وعلى الامير سيف الدين بهادر الابراهيمى احد الامرآ وهو الذى كان قد جرد بسبب الامير

اخباره

عزالدين حيضه والذى ظهر لنا فى سبب القبض عليهما ان رميثه نسب الى مباطنة
اخيه حيضه وان الذى يفعله من التشعيث باتفاق رميثه وان الامير لما توجه لمحاربة
حيضه والقبض عليه ركب اليه وتقاربا من بعضهما بعضا وباتا على ذلك ولم يقدم
الابراهيمى على مهاجمته والقبض عليه فاقتضى ذلك سجنه واتصل بالسلطان ايضا
ان الابراهيمى ارتكب فواحش عظيمه بمكه شرفها الله تعالى فرسم بالقبض عليهما
ووصل الامير اسد الدين رميثه ورسم عليه بالابواب السلطانيه اياما ثم حصلت
الشفاعة فيه فرفع عنه الترسيم واقام يتردد الى الخدمة السلطانيه مع الامرآ الى اثنا
ربيع الاخر من السنه فحضر الى الخدمه فى يوم الاثنين رابع عشره ثم ركب فى عشية النهار
على هُجُن اعدت له وهرب نحو الحجاز فعلم السلطان بذلك فى يوم الثلاثا فجرد خلفه
جماعة من عُربان العايد فتوجهوا خلفه وتقدم الامير ان المبدا بذكرهما ومن
معهما من العربان فوصلوا الى منزلة حقل وهى بقرب ايله مما يلى الحجاز فادركوه
فى المنزله فقبضوا عليه واعادوه الى الباب السلطانى فكان وصولهم فى يوم الجمعه
الخامس والعشرين من الشهر فرسم السلطان باعتقاله بالجب فاعتقل واستمر
فى الاعتقال الى يوم الخميس الثانى من صفر سنة عشرين وسبعمائه فرسم بالافراج
عنه انتهى وذكر البرزالى ما يوافق ما ذكره النويرى فى نهاية الارب فى القبض
على رميثه بمكه وذكر ان ذلك فى يوم الثلاثا رابع عشر ذى الحجه بعد انقضاء ايام التشريق
وحمل الى مصر تحت الاحتفاظ فلما وصل اكرمه السلطان واجرى عليه فى كل شهر
الف درهم فبقى يجرى ذلك عليه نحو اربعة اشهر وهرب من القاهره الى الحجاز وعلم
السلطان بهزيمته فى اليوم الثانى فكتب الى شيخ آل حرب يقول له هذا هرب على بلادك
معتمدا عليك ولا اعرفه الا منك فركب شيخ آل حرب بالهجن السبق وسار حلفه مجدا
فادركه نايما تحت عقبه ايله فجلس عند راسه وقال اجلس يا اسود الوجه فانتبه رميثه
فقال صدقت والله لولم اكن اسود الوجه لما نمت هذه النومه المشومه حتى ادركتنى فقبض
عليه وحمله الى حضرة السلطان فالقاه فى السجن وضيق عليه فقيل له انه وجع برمى
الدم وكان قبض عليه شيخ آل حرب فى شهر جمادى الاولى سنة تسع عشره وسبعمايه
انتهى وانما ذكرنا ما ذكره البرزالى كان فى جمادى الاولى وعلى ما ذكر النويرى كان

لانه يخالف ما ذكره النويرى فى امر من احدهما فى تاريخ
القبض على رميثه لانه على ما ذكر البرزالى مع

عزالدين

فى ربيع الآخر والاخران ماذكر النويرى يقتضى ان رميثه لما وصل الى مصر اهين وما
ذكر البرزالى انه اكرم عند وصوله الى مصر وفيما ذكر البرزالى فايدة ليست تفهم من
كلام النويرى وهى تاريخ القبض على رميثه وغير ذلك وكان من امر رميثه انه اطلق
فى سنة عشرين وسبعمايه وتوجه الى مكه ولكن امر مكه الى اخيه عطيفه على ماذكر
البرزالى لانه قال فى تاريخه وفى الثالث والعشرين من ذى القعده وصل نايب السلطنه
الأمير سيف الدين ارغون هو وبيته واولاده ومماليكه ومعه الامير رميثه بن ابى نمى وتأمر
لذلك اهل مكه لكن امر مكه الى اخيه عطيفه وذكر ايضا مايقتضى ان امر مكه فى بعض
سنى عشر الثلاثين وسبعمايه كان الى اخيه عطيفه وسياتى ذلك فى ترجمته وذكر ايضا
مايقتضى انه كان امير مكه فى سنة احدى وعشرين وسبعمايه لانه قال فى اخبار هذه
السنه ورد كتاب موفق الدين عبد الله الحنبلى امام المدرسه الصالحيه من القاهره وهو
مورخ بمستهل جمادى الآخر يذكر فيه انه جاء فى هذا القرب كتاب من جهة عطيفه
امير مكه يذكر فيه ان رميثه قد حلف له بنو حسن وقد اظهر مذهب الزيديه وجاء
معه كتاب آخر من جهة مملوك هنالك لنايب السلطنه فيه مثل مافى كتاب عطيفه
وقد انحرج السلطان من هذا الامر واشتد غضبه على رميثه وذكر انه فى سنة
ست وعشرين وسبعمايه قدم الى الديار المصريه انتهى وذكر ابن الجزرى فى
تاريخه مايقتضى ان رميثه كان اميرا على مكه فى بعض سنى عشر الثلاثين وسبعمايه
لانه ذكر انه سال المحدث شهاب الدين ابا عبد الله محمد بن على بن ابى بكر الرقى المعروف
والده بابن العديمه بعد قدومه الى دمشق من الحج فى سنة خمس وعشرين وسبعمايه عن
امور تتعلق بالحجاز وغيره وانه قال له والحكام يومئذ على مكه الاميران اسد الدين
رميثه وسيف الدين عطيفه ولدا الشريف نجم الدين ابى نمى الحسنى المقدم ذكره انتهى
وقال ابن الجزرى فى اخبار سنة ثلاثين وسبعمايه وحضر الامير عطيفه على العاده
ولبس خلعة السلطان ولم تحضر اخوه رميثه ولا اجتمع بالامراء ولكنه حضر الموقف
مع اخيه انتهى ورأيت فى بعض التواريخ انه لما قدم مكه فى سنة عشرين وسبعمايه كان
اميرا على مكه وولايته فى هذا التاريخ ان صحت هذه ولايته الخامسه والافمى ما
ذكره ابن الجوزى من ولايته فى عشر الثلاثين كما سبق تعيينه وولايته السادسه هى اطول

ولايته

ولاياته لانها دامت اثنتى عشرة سنه اوازيد وفى تاريخ ابن الجزرى شئ من خبر ابتدائها
لانه ذكر انه لما وصل العسكر المجرد الى مكه فى سنة احدى وثلاثين وسبعمايه بسبب
قتل الدمر وجدوا الاشراف والعبيد جميعهم قد هربوا وجاء المشايخ والصلحاء اليهم
وشفعوا اليهم واستحلفوا الامراء الشريف رميثه على انه اذا جاء الى مكه لايؤذونه
فحضر عند ذلك الى مكه واجتمع بالامراء وبذل الطاعه وحلفوا له وكسوه الخلعه السلطانيه
وولوه امرة مكه وقرى تقليده واماان السلطان عزنصره وانفصل الحال واخبران
اخاه واولاده والعبيد هربوا الى اليمن واقام العسكر بمكه احدى وثلاثين يوما ثم توجهوا
منها الى المدينة الشريفه بعد ان تأخر منهم خمسون نفسا بسبب الحج ويعودون مع الركب
وحصل خير كثير فالحمد لله لم يرق بسببهم محجمة دم ولا اذوا احدا من الخلق وذكر
ان المقدم على هذا العسكر الامير سيف الدين ايدغمش امير ماية مقدم الف وكان
فيهم اربعة امراء ولم يروا فى طريقهم احدا من العرب ولا غيرهم ووجدوا الاشراف
والعبيد جميعهم قد هربوا وذكر ان وصولهم الى مكه كان فى العشر الاول من ربيع الآخر
سنة احدى وثلاثين وسبعمايه وانه وصل الى السلطان رسول من امير مكه رميثه وتوجه
من القاهره فى سادس عشر جمادى الآخر من السنه وذكر ابن محفوظ شيأ من خبر ولاية
رميثه السادسه وبعض حاله فيها مع اخيه عطيفه وغير ذلك لانه ذكر ما معناه ان
الشريفين عطيفه ورميثه لما سمعا بوصول العسكر الى مكه الذى مقدمه ايتمش
وليا منهزمين الى جهة اليمن وهرب الناس من مكه الى نخله وغيرها ودخل العسكر
مكه فاقام بها مدة شهر ثم بعد ذلك سيروا الشريف رميثه اماناً وهو خائف ومندبل
لانه لم يكن متهما فى قتل الامير يعنى الدمر وقالوا ما قتله الا مبارك بن عطيفه فلما ان
جاءه الامان تقدم اليهم فخلعوا عليه واعطوه البلاد وحده دون اخيه عطيفه واعطوه
خيرا كثيرا من الدقيق والكعك والشعير والسكر واعطوه اربعين الف درهم وارتحلوا عنه
الى مصر وذكر ايضا ما معناه ان فى سنة اربع وثلاثين جاء الشريف عطيفه من مصر ونزل
ام الدمن وجاء الى مكه واخذ نصف البلاد من اخيه الشريف رميثه فلما كان ليلة النزول
من منى اخرجه رميثه بلا قتال فتوجه الى مصر صحبة الحاج واقام بها الى ان جاء مع الحاج
المصرى فى سنة خمس وثلاثين متوليا لنصف البلاد واخذ ذلك بلا قتال وذكر ايضا

ما معناه ان رميثه وعطيفه كانا متوليين البلاد فى سنة ست وثلاثين وان بعد
مدة جرت بينهما وحشة ومباعدة فاقام الشريف عطيفه بمكه ومعه المماليك ورميثه
بالجديد الى شهر رمضان فلما كان فى اليوم الثالث والعشرين منه ركب الشريف
رميثه فى جميع عسكره ودخل مكه على الشريف عطيفه بين الظهر والعصر وكان
الشريف عطيفه برباط ام الخليفه والخيل والدروع والتجافيف فى العلقميه فلم يزالوا
قاصدين الى باب العلقميه ولم يكن معهم رجاجيل فوقف على باب العلقميه من
حماها الى ان اغلقت والموضع ضيق لا مجال للخيل فيه وحمت ذلك الغز والعبيد
فلم تحصل فى ذلك اليوم للشريف رميثه ظفر وقتل فى ذلك اليوم من اصحاب رميثه
وزين واصل بن عيسى الزياع بزاي معجمه وبآموحده والف وعين مهمله وخشيعة بن
عم الزياع ويحيى بن ملاعب وولوا راجعين الى الجديد ولم يقتل من اصحاب عطيفه
غير عبد واحد او اثنين والله اعلم وذكر ان فى هذه السنه لم تحج الشريفان رميثه وعطيفه
لان رميثه اقام بالجديد وعطيفه اقام بمكه وذكر ما معناه ان رميثه وعطيفه اصطلحا
فى سنة سبع وثلاثين واقاما مدة ثم توجها الى ناحية اليمن بالوادبين وترك عطيفه
ولده مبارك بمكه وترك رميثه ولده مغامسا بالجديد وحصل بين مبارك ومغامس
وحشه وقتال ظفر فيه مبارك وذكر ان فى هذه السنه استدعى صاحب مصر الشريفين
عطيفه ورميثه فذهبا الى مصر فلزم عطيفه واعطى رميثه البلاد وجاء الى مكه وذكر
فى اخبار سنة ثمان وثلاثين ان الشريف رميثه كان متوليا مكه وحده الى ان مات
وذكر ان فى سنة اربع واربعين وسبعمايه اشترى عجلان وثقبه البلاد من والدهما
الشريف رميثه بستين الف درهم لانه كان ضعف وكبر وعجز عن البلاد وعن اولاده
وبقى كل منهم له حكم وبعد ذلك توجه الشريف ثقبه الى مصر باستدعا من صاحبها
الصالح اسمعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون وبقى عجلان وحده فى البلاد الى آخر
ذى القعده ثم وصل مرسوم من سلطان مصر برد البلاد على الشريف رميثه ولزم الشريف
ثقبه فى مصر فلما علم الشريف عجلان بذلك خرج الى ناحية اليمن ثم قال وبعد
رواح الحاج وصل الشريف عجلان من جهة اليمن ونزل الزاهر واقام به اياما ثم بعد
ذلك اصطلح هو وابوه واخذ من التجار مالا اجزيلا وما ذكر من وصول مرسوم سلطان

مصر برد البلاد على الشريف رميثه هى ولايته السابعه ثم قال فى سنة خمس واربعين
وسبعمايه كان المتولى لمكة الشريف رميثه ثم قال فى سنة ست واربعين وسبعمايه توجه
الشريف عجلان الى ديار مصر فاعطاه السلطان الملك الصالح البلاد دون ابيه رميثه انتهى
ووجدت بخط غيره ان فى ليلة الثامن عشر من جمادى الآخره من سنة ست واربعين
وسبعمايه بعد المغرب منها دعى للشريف عجلان على زمزم وقطع دعا والده رميثه ومات
يوم الجمعه الثامن من ذى القعده سنة ست واربعين وسبعمايه بمكه وطيف به وقت
صلاة الجمعه والخطيب على المنبر قبل ان يفتتح الخطبه وسكت الخطيب حتى فرغوا من
الطواف به وكان ابنه عجلان يطوف معه وجعله فى مقام ابرهيم وتقدم ابو القاسم
ابن السقيف الزيدى للصلاه عليه فمنعه من ذلك قاضى مكه شهاب الدين الطبرى وصلى
عليه بحضرة عجلان ولم يقل شيأ ودفن بالمعلاه عند القبر الذى يقال له قبر خديجه
بنت خويلد رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولما مرض لم يكن بمكه واتى
به اليها وقد دخل فى النزع فى نصف ليلة الخميس السابع من ذى القعده انتهى بالمعنى
وللادبيب موفق الدين على بن محمد الحنديدى من قصيدة يمدح بها الشريف
رميثه بن ابى نمى

اوطا

بالله هات عن اللوى وطلوله ... وعن الغضا وحلاله وحلوله
اطل الحديث فان تقصير الذى ... يلقى من التبريح فى تطويله
علل بذكر العامرية قلبه ... فشفا غلة ذاك فى تعليله
واذا عليل الريح اهدى نحوه ... نشرا فنشر عليله بعليله
رشاء رنى فرمى فؤاد محبه ... عن قوس حاجبه بسهم كحيله
وحوى القلوب باسرها فى اسره ... وسبا البها برسيله واسيله
وبياضه وسواده وقويه ... وضعيفه وخفيفه وثقيله

منها

وتفيأ الظل الذى ضمنت له ... الايام بين مبيته ومقيله
حط الرحال بمكة واقام فى ... حرم الخلافه بعد طول رحيله
جلب المديح بمجد بن محمد بن ... بنيه بن وصيه بن بتوله

واغرّ انجبه البطين ومجّده ... ابرهيمه فى صلب اسماعيله

منها

مابين شبّره وبين شبيره شرف ... يطول لهاشم وعقيله
نسب كمشتق الشموس ومفخر ... باع الكواكب قاصر عن طوله
اما الفروع فليس مثل فروعه ... وكذا الأصول فليس مثل اصوله
يابن المظلّل بالغمامة والذى ... قد انزل القرآن فى تفضيله
ماذا عسى مدحى وقد نزل الثنا ... فيكم من الرحمن فى تنزيله
قالوا مدحت رميثه فاجبتهم ... ليس المديح ينال غير مثيله
ولكيف لا اثنى على من عمّنى ... دون الورى من خيره بجزيله
بنضاره وتجيبه وثوابه ... وثيابه وركابه وخيوله

وللاديب ابى عامر بن منصور بن عيسى بن شحبان الزيدى فى الشريف رميثه مدايح كثيره منها قصيدة اوطا

ما اومضت سحر ابروق الابرق ... الا شرقت بدمعى المترقرق

منها

ضمّ شغفت به وغصن شبابه ... غصن وبرد شبيبتى لم تخلق
شقت عرى كبدى شقايق خدّه ... وبكاس فتنته سقيت وما سقى

منها

مافات من عمرى وللغيد الدّما ... لا ارش فيه وللصبابة ما بقى

ومن مدحها

رجل اذا اشتبه الرجال عرفته ... بجلال صورته وحسن المنطق
ومظفر الحملات يرقص منه ... قلب المغرب الاقصى وقلب المشرق
علم يدل على كمال صفاته ... كرم الفروع له وطيب المعرق
يلقى بوجه البشر طارق بابه ... كرما ويرزق منه من لم يرزق
عزّت بنو حسن بدولته التى ... عز الذليل بها وامن المفرق
هو صبح ليلتها وبدر ظلامها ... ولسان حكمتها وصدر الفيلق

لا يبقى من كل حادثة بها ... وبه يمكروه الحوادث تتقى

وله فيه من قصيدة اوطا

حفظ العهد بعدنا امراضاعا ... وعصى لأتمامه امر اطاعا
ورعى حرمة الجوار وراعى ... أأم دهى بالفراق قلبى وراعا
من يكن بعد الوداع فانسى ... بعد يوم النوى اذمّ الوداعا
جيرتى مالنا حفظنا هواكم ... وغدا جنا لديكم مضاعا
ان من قدّر الفراق علينا ... قادر ان يقدر الأجتماعا
قل لذات القناع هل جئت ذنبا ... فيك حتى اسبلت دونى القناعا
ان من اشبع السّوار بزندیك ... لمحيرا الوشاح منك اجاعا

منها

خالط الناس بالوداع فما ... اكثر اهل الزمان هذا خداعا
قل لاهل الزمان لست وان ... ربع سوايى بكيدكم مرتاعا
نحن فى دولة اذا ما مدت ... الناس الينا شبرا مددنا ذراعا
ان يكن قبلها نزاع فقد ... اصبح حتى الصغير منها يراعى

منها

طلبت نى اباعرادة عيش ... لا تمل الارقال والايضاعا
غرست من رميثه بعراص ... لم تزل نبت روضها ممراعا
نزلت سوحه عطاشا جياعا ... فاقامت به رواشباعا
رجل لا تراه بالمال مفراحا ... ولا من ملمّة مجزاعا
وعليه بكر الخلافة القت ... اذ رأته رداءها والقناعا
ليس بالنازل الوهاد من ... الارض ولكنه نحل البقاعا
موقد ناره على نشز الارض ... اذا الناس لبسوها القناعا
نم هنيئا يا جار ملك عينيك ... ولا تخش ثانيا ان تراعا

وله فيه من اخرى اوطا

جنانك امضى من عطائك القنا عزما ... وارجح من رضوى ومن يذبل حلما

وكل له ضد يسامیه فی العلا ۞ ولستَ تُسامَی لا ومَن عَلَمَ الاسمَا
فما للمعالی یا رمیثة غایة ۞ تفوت الوری الا احطت بها علما
تَعُدّ رسولَ الله جَدًّا وحیدرًا ۞ ابًا والبتول الطهرَ امًّا
وتندب ابرهیم خالًا وتعتزی ۞ الی جعفر الطیّار منتسبا عمّا

وله فیه من اخری

ومجدولة جدل الغنا وتباعدت ۞ مزارًا وما انهی الیّ مزارها
تقول حمتنی ان أمیط لثامها ۞ وکان بودّی ان احلّ ازارها
مهاة اذا ما افرشتنی یمینها ۞ وهوّم طرفی افرشتنی یسارها
یساور قلبی باعث الوجد والسخا ۞ اذا رکبت فی ساعدیها سوارها

منها فی المدح

ملیك اقام الحق بعد اعوجاجه ۞ وسید من سمك المعالی منارها
متی بطرت قوم اذلّ عزیزها ۞ وان عثرت جهلا اقال عثارها
اذا جاد یوما لم یشق غباره ۞ وان شهد الهیجا شق غبارها
اشمّ قیادی الأبوة ورده ۞ حوی حلم آل المصطفی ووقارها
وابلج محصور الحوان یمینه ۞ تزیل عن المسترفدین افتقارها
جمال نحار الطرف فیه وعزمه ۞ کسی فخرها فحطانها ونزارها
ومابرحت ان صحّ کفّاه للمجد ۞ یکارُ ایادیه تأمُّ صغارها

وللأدیب عفیف الدین عبد الله بن علی بن جعفر قصیدة فایقة یمدحه بها

فمن غزلها

فتن القلوب هواکم حتی لقد ۞ کاد الهوی بهواکم ان یفتنا
حیّا الغمام دیار قوم طبعهم ۞ ان لا نخاف الجار فیهم ماجنا
أمّمتم الحرم الشریف وقاصدا ۞ آل النبی ظفرت غایات المنا
لا تحسبن ابا نمیّ غائبا ۞ فرمیثة بن ابی نمیّ هاهنا
ضرب السرادق حول کعبة مکة ۞ وغدا لها رکنا وکان الایمنا
وحمی الذی قد کان والد حمی ۞ وبنی الذی قد کان والد بنا

خیل تقاد الی العطاء وشلها ۞ تغزو واخری فی المرابط صفنا
وطما خلال النفع مثل جداول ۞ بسکونه غسلت قمیصا ادکنا
وفتی یسابق فی الطعان قرانه ۞ فیه نکاد فتاته ان تطعنا
یکنونه اسدا وحید رجده ۞ والقوم فعلهم دلیل بالکنا
ابن الذبیحین الذبیح بمکة ۞ والمقتدی بالذبح فی وادی منا
فهو التمام لبیت آل محمد وهو ۞ الحسام بل التسنام بل التنا
وحسامه سبق القضا وخوانه ۞ ملك الفضا وطعانه افنی القنا
ما زال یفنی المعتدین بسیفه ۞ حتی لقد لقی القنا منه الفنا
ویجود بالاموال حتی انه ۞ لیری ذهاب المال ما لا یقتنا
فاذا وردت الی خضم نواله ۞ فابسط یدیك فقد اصبت المعدنا
تابی سوائمه الربیع لما رأت ۞ ان لیس یذبح الّا الأسمنا
ویظن خازنه الحفیظ لماله ۞ ان الضیاع لماله ان نحزنا
قیلٌ یضم الی عظیم مهابة ۞ خلقا ارقّ من النسیم وألینا
تقف المنیة والامانی حیث ما ۞ یومی ولیس تسیر حتی یأذنا
ماذا یقول المدح فیمن مدحه ۞ جعل الآله به کتابا بیّنا
طوقتنی واخوك طوق منّة ۞ احسنت فیها حیث شئت واحسنا
لما حططت الرحل فی ساحاتکم ۞ اولیتم النعم الفرادی والثنا
قد صرت تعرفنا لدیك فان ترد ۞ یوم المعاد لحوض جدك فاسقنا
لیس اللسان یطیق ان نحصی لکم ۞ شکرا فکونی یا جوارح ألسنا
فلاشکرن وفوق شکری انتما ۞ ولاثنین وانتما فوق الثنا

روزبه بن القاسم بن ابرهیم الارجانی الصوفی ذکره هکذا السلفی فی معجم السفر له وقال جاور بمکة سنین وصحب عزیزا الأصبهانی واقرانه من شیوخ الحرم وکان یحفظ القرآن ویقرؤه قرآه جیّدة بقرآة ابن عامر قال وقد دخلت اصبهان والقت بها وقرأت القرآن بمکة علی ابی معشر الطبری وعلی ابی علی غلام الهراس بواسط وغیرهما من الشیوخ وکان من دعائه اللهمّ ردنی بکرمك الی حرمك رأیته عند قبر ذی النون

علی ه

المصرى فجآ معى ودلّنى على قبور الصالحين وكان له شان بمصر مدّة مديدة قال السّلفى
سمعته بمصر يقول سمعت عبد الله بن موسى الصّعيدى يقول سمعت عبد الرحمن بن عتيق
الصقلى يقول احذران يكون ممن يسأل الناس الحافا وينفق اسرافا ٥

ريحان بن عبد الله المعروف بالرّميدى العدنى كان ملآة وعبادة وفيه خير
ودِيانة تردد الى مكّة غير مرة وجاور بها ثلاث سنين او نحوها متصلة بوفاته توفى
يوم الاثنين ثالث الحجّة سنة عشر وثمانى مائة بمكة ودفن بالمعلاة ٥

ريحان بن عبد الله الحبشى المعروف بالعينى المكى ولى امر المكس بجدة فى دولة
السيد على بن عجلان وحصل دنيا واملاكا ثم ذهب غالب ذلك منه وفيه مروّة
ومات بزبيد فى شوال اور مضان سنة ست عشره وثمانى مائة والعينى بعين
مهملة وبآء مثناه من تحت ونون ثم ياء للنسبة ٥

حرف الزاى

زاهر بن رستم بن ابى الرجا بن محمد الاصبهانى الاصل البغدادى المولد والمنشا
مكين الدين ابو شجاع امام المقام الشريف بالمسجد الحرام قرا بالروايات على ابى محمد
عبد الله بن على سبط الخياط وابى الكرم الشهرزورى وسمع منهما ومن ابى الفتح الكروخى
سمع عليه جامع الترمذى ومن ابى الفضل الارموى وابى غالب بن البنا وابى سعد
احمد بن محمد بن ابى سعد البغدادى ومفلح الدومى وابى الحسن بن عبد السلام وسعيد
ابن البنا واحمد بن طاهر الميهنى وغيرهم وحدث ببغداد وواسط ومكة روى عنه
الحفاظ الزكى البرزالى والضيا المقدسى ويوسف بن خليل الحلبى وغيرهم من
الاعيان منهم سليمن بن خليل العسقلانى ويعقوب بن ابى بكر الطبرى ومن طريقه
روينا جامع الترمذى والنجيب الحرانى وهو خاتمة اصحابه بالسماع واما بالاجازة فالفخر
ابن البخارى ذكره ابن الدبيثى فى تاريخ بغداد وقال تفقه على مذهب الشافعى وصحب
الصوفيّة برباط شيخ الشيوخ مدة وكان يسكن فى بغداد بدرب صالح من سوق الثلاثا
وكان خيّرا خرج قبل موته بسنين الى مكة زادها الله شرفا واقام بها الى ان
توفى وأمّ بالناس فى مقام ابرهيم عليه السلام اعواما الى ان عجز وانقطع فى منزله
وذكره ابن مسدى فى معجمه وقال كان جمّالا لمنصبه جلالا لاهل مذهبه انتهى توفى

بمكة يوم الاربعا تاسع ذى القعدة من سنة تسع وستمايه وذكر وفاته فى ذى القعدة
ابن نقطه والمنذرى وابن مسدى وذكر انه ولد فى سنة احدى وعشرين وخمسمائة
ببغداد وفى ذلك نظر لان ابن الدبيثى قال انه سئل عن مولده فقال مولدى سنة
ست وعشرين وخمسمائة وذكر مولده هكذا ابن نقطه والمنذرى وقال فى جمادى الاولى منها

من اسمه الزبير

الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشى
الأسدى الزبيرى المدنى يكنى ابا عبد الله بن ابى بكر قاضى مكّة مؤلف كتاب النسب
لقريش روى عن ابرهيم بن المنذر واسمعيل بن ابى اويس وابى ضمرة انس بن عياض
الليثى وسفين بن عيينه وعبد المجيد بن عبد العزيز بن ابى رَوّاد وعبد الله بن نافع
الصايغ وعبد الملك بن الماجشون وجماعه غيرهم روى عنه ابن ماجة وابن ابى الدنيا
وابو حاتم الرازى وابو القاسم البغوى وابن صاعد والقاضى المحاملى وابرهيم بن عبد
الصمد الهاشمى ومن طريقهما وقع لنا حديثه عاليا وقال ابو القاسم البغوى كان
ثبتا عالما ثقه وقال احمد بن على السليمانى فى كتاب الضعفا له كان منكر الحديث
قال الحافظ ابن حجر بعد ذكر لكلام البغوى والسليمانى وهذا جرح مردود انتهى
وصَدَق ابقاه الله لان الدارقطنى قال انه ثقه وقال الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادى
كان ثقه ثبتا عالما بالنسب عارفا باخبار المتقدمين وما آثر الماضين وله الكتاب
المصنف فى نسب قريش واخبارها ولى القضا بمكة وورد بغداد وحدث بها وقال
ابو بكر محمد بن عبد الملك النارنجى انشدنى ابن ابى طاهر لنفسه فى الزبير بن بكار

٥ ما قال لا قط الا فى تشهد ٥ ولا جرى لفظه الا على نعم ٥
٥ بين الحوارىّ والصديق نسبته ٥ وقد جرى ورسول الله فى رحم ٥

قال احمد بن سليمن الطوسى توفى ابو عبد الله الزبير قاضى مكة ليلة الاحد
لتسع بقين من ذى القعدة سنة ست وخمسين ومائتين وقد بلغ اربعا وثمانين سنه وتوفى
بمكة وحضرت جنازته وصلّى عليه ابنه مصعب وكان سبب وفاته انه وقع من
فوق سطحه فمكث يومين لا يتكلم ومات قال وتوفى الزبير بعد فراغنا من قراءة النسب
عليه بثلاثة ايام انتهى رحمه الله ٥

الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الاسدى ابو عبد الله هذا هو المشهور فى كنيته وذلك انه كنى بابنه عبد الله بن الزبير وكنى ايضا بابى الطاهر قال ابن الاثير كانت امه تكنيه ابا الطاهر تكنية اخيها الزبير بن عبد المطلب انتهى وامه صفيه بنت عبد المطلب عمة النبى صلى الله عليه وسلم فهو ابن عمة النبى صلى الله عليه وسلم وحوارية ومعنى الحوارى ومعنى الحوارى الخليل وقيل الصاحب المستخلص وقيل الحوارى الناصر وقيل غير ذلك وهو احد العشرة الذين شهد لهم النبى صلى الله عليه وسلم بالجنة وتوفى وهو عنهم راض واحد الستة اصحاب الشورى الذين جعل عمر رضى الله عنه الخلافه فى احدهم وهم على ما ذكر النووى عثمان بن عفان وعلى بن ابى طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله التيمى وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص رضى الله عنهم قال ابن الاثير وكان اسلامه بعد ابى بكر رضى الله عنه بيسير قيل كان رابعا او خامسا فى الاسلام وهاجر الى الحبشه والى المدينه انتهى ذكر ذلك النووى وقال شهد بدرا واحدا والخندق والحديبيه وخيبر وفتح مكه وحصار الطايف والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد اليرموك وفتح مصر انتهى وذكر ذلك ابن الاثير الا انه لم يذكر اليرموك ولم يقل والمشاهد كلها وليس تركه لذلك لعدم وقوعه وانما هو لعدم حضوره بالبال وقت التاليف وزاد وحنينا وهو صحيح وكان الزبير فى فتح مكه على المجنبة اليسرى ومعه راية النبى صلى الله عليه وسلم وامره ان يدخل مكه من اعلاها واختلف فى سنه حين اسلم فقيل ابن ثمان سنين وقيل ابن اثنتى عشرة سنه وقيل ابن خمس عشرة سنه وقيل ابن ست عشرة سنة حكى هذه الاقوال ابن عبد البر عن عروة بن الزبير الا القول الاول فعن ابى الاسود محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة وقال بعد ان ذكر القول الاخير وقول عروة اصح من قول ابى الاسود ونقل غيره عن ابى الاسود زيادة فى خبر اسلامه لان المزى قال وقال عبد الله بن وهب عن الليث بن سعد عن ابى الاسود اسلم الزبير وهو ابن ثمان سنين وهاجر وهو ابن ثمان عشره وكان عم الزبير يعلق الزبير فى حصير ويدخن عليه بالنار ويقول ارجع فيقول الزبير لا اكفر ابدا انتهى والزبير رضى الله عنه اول من سل سيفا فى سبيل الله عز وجل على ما روى سعيد بن المسيب

وعروة

وعروة بن الزبير فيما نقله عنهما ابن عبد البر وذلك نفحت نفحه من الشيطان اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الزبير يسوق الناس بسيفه والنبى صلى الله عليه وسلم باعلا مكه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا زبير قال اخبرت انك اخذت قال فصلى عليه ودعى له ولسيفه انتهى وهذا الخبر نقله ابن عبد البر عن الزبير وقال ابن عبد البر لم يتخلف الزبير عن غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وشهد الزبير بدرا وكانت عليه يومئذ عمامة صفرا وكان معتجرا بها فيقال انها نزلت الملائكه يوم بدر على سيما الزبير وروى بمعنى ذلك عن ابى اسحق الفزارى عن هشام بن عروة عن عباد بن حمزة بن الزبير قال ابن عبد البر وثبت عن الزبير انه قال جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ابويه مرتين يوم احد ويوم قريظه فقال ارم فداك ابى وامى انتهى وفى الترمذى حديث جمع النبى صلى الله عليه وسلم ابويه للزبير يوم قريظه وهو فى الصحيحين ايضا وفيهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبى حوارى وحوارى الزبير وذلك فى يوم الاحزاب بعد ان ندب اصحابه للاتيان بخبر القوم فانتدب الزبير ثلاث مرات وذلك من حديث جابر رضى الله عنه وفى البخارى ايضا عن عروة بن الزبير ان اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك الا تشد فنشد معك فحمل عليهم فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة فكنت ادخل يدى فى تلك الضربات العب وانا صغير وفى رواية للبخارى ان الزبير حمل عليهم حتى شق صفوفهم وجاوزهم وما معه احد وفى الترمذى عن هشام بن عروة بن الزبير قال اوصى الزبير الى ابنه عبد الله صبيحة الجمل فقال وما بقى منى عضو الا وقد جرح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى فوجه قال الترمذى حديث حسن قال النووى وفيما قاله نظر لانه منقطع بين هشام والزبير وفى البخارى ان عثمن بن عفان رضى الله عنه قيل له استخلف قال فلعلهم قالوا الزبير قال نعم قال اما والذى نفسى بيده انه لخيرهم ما علمت وان كان لاحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى البخارى عن عبد الله بن الزبير وما ولى يعنى الزبير اماره قط ولا جباية ولا خراجا ولا شيئا الا ان يكون غزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم او مع ابى بكر وعمر وعثمان



رضي الله عنهم وروى ابن عبد البر بسنده الى ابى اسحق السبيعي قال سالت مجلسا فيه اكثر من عشرين رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اكرم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا الزبير وعلى بن ابى طالب قال ابن عبد البر وفضله حسان على جميعهم كما فضل ابو هريرة على الصحابة اجمعين جعفر ابن ابى طالب فقال يمدحه فذكر ابياتا منها

فما مثله فيهم ولا كان قبله ۞ وليس يكون الدهر ما دام يذبل

ومنها

وان امرأ كانت صفية امه ۞ ومن اسد فى بيته لمرقل

له من رسول الله قربا قريبة ۞ ومن نصرة الاسلام مجد موثل

وكم كربة ذب الزبير بسيفه ۞ عن المصطفى والله يعطى ويجزل

وقال فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه نعم ولى تركة المرء المسلم ذكر هذا الخبر الزبير ابن بكار لانه قال وحدثنى على بن صالح عن جدي عبد الله بن مصعب قال قال مطيع بن الاسود حين اوصى الى الزبير فابى ان يلى تركته وقال فى قومك من ترضى فقال انك دخلت على عمر وانا عنده فلما خرجت قال نعم ولى تركة المرء المسلم فقبل الزبير وصيته انتهى وقد اوصى الى الزبير من الصحابة عثمن بن عفان رضي الله عنه اوصى اليه بصدقته حتى يدرك ابنه عمرو بن عثمان واوصى اليه عبد الرحمن بن عوف وابو العاص بن الربيع بابنته امامة فزوجها من على واوصى اليه عبد الله بن مسعود والمقداد ابن عمرو ذكر هذا الخبر الزبير عن عمه عن جده عن هشام بن عروة وفيه ايضا مطيع الى الزبير تركاه للاستغنا عنه بما سبق وذكر هذين الخبرين ابن الاثير وافاد فيه مكرمه للزبير لانه قال وقال هشام بن عروة اوصى الى الزبير سبعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عثمن وعبد الرحمن والمقداد وابن مسعود وغيرهم وكان يحفظ على اولادهم مالهم وينفق عليهم من ماله انتهى وكان الزبير رضي الله عنه كثير افعال الخير والرزق لان ابن عبد البر قال وروى الأوزاعى عن نهيك بن يزيد عن مغيث بن سمى عن كعب قال كان للزبير الف مملوك يؤدون اليه الخراج فما يدخل بيته منها درهما واحدا قال يعنى انه يتصدق بذلك كله قال ابن عبد البر

كان

كان الزبير تاجرا مجدودا فى التجار وقيل له يوما بما ادركت فى التجارة ما ادركت قال لانى لم استرخيا ولم ارد ربحا والله يبارك لمن يشاء انتهى وبارك الله تعالى فى تركة الزبير حتى قامت بدينه وفضل منها فضل كثير لورثته ولوصيته وكان يظن انها لا تفى بدينه وخبر ذلك مشهور فى صحيح البخارى لان فيه عن عبد الله بن الزبير ان اباه دعاه يوم الجمل فقال يا بنى انى لا ارانى الا سا قتل اليوم مظلوما وان من اكبر همى لدينى افترى ديننا يبقى من مالنا شيا ثم قال يا بنى بع مالنا واقض دينا واوصى بالثلث ثم قال فقتل الزبير رضي الله عنه ولم يدع دينارا ولا درهما الا اربعين سهما بالغابه واحد عشر دارا بالمدينه ودارين بالبصره ودارا بالكوفه ودارا بمصر وقال وانما كان دينه ان الرجل كان ياتيه بالمال يستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف انى اخشى عليه الضيعه قال عبد الله فحسبت ما كان عليه من الدين فكان الفى الف ومايتى الف وكان الزبير رضي الله عنه اشترى الغابه بسبعين الفا ومايه الف فباعها عبد الله بالف الف وستمائه الف وقضى دين ابيه واقام اربع سنين ينادى فى الموسم الا من كان له على الزبير دين فليا تنا فلنقضه ثم قسم بعد الاربع سنين بقية تركة الزبير بين ورثته ودفع الثلث وكان للزبير رضي الله عنه اربع نسوة فاصاب كل امراة الف الف ومايتا الف فجميع ماله خمسون الف الف ومايتا الف هذا معنى ما فى البخارى وبعضه بلفظه وذلك من قوله وكان للزبير اربع نسوة الى اخره وفى البخارى عن هشام بن عروة بن الزبير قال اقتنا سيف الزبير بيننا بثلاثه الاف انتهى وشهد الزبير رضى الله عنه يوم الجمل ثم انفصل عن المعركه بعد قليل الى موضع يعرف بوادى السباع قريبا من البصره فقتل به وذكر ابن عبد البر انه قتل يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الاولى سنة ست وثلاثين قال وفى ذلك اليوم كانت وقعة الجمل لعشر خلون ~~من جمادى الاولى~~ انتهى وذكر ابن عبد البر فى تاريخ وقعة الجمل ما نخالف هذا وهو انها فى عاشر جمادى الاخره سنة ست وثلاثين لانه قال فى ترجمة طلحة بن عبيد الله التيمى وكانت وقعة الجمل لعشر خلون من جمادى الآخره سنة ست وثلاثين انتهى وذكر غيره مثل ما ذكر فى وقعة الجمل فى عاشر جمادى الاولى وفى عاشر جمادى الآخره سنة ست وثلاثين والله اعلم بالصواب وذكر ابن عبد البر سبب رجوعه وصفة قتله

فذكر ذلك على ما ذكر قال ثم شهد الزبير الجمل فقاتل فيه ساعه فناداه علي رضي
الله عنهما وانفرد به فذكّره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجدهما
يضحكان بعضهما الى بعض اما انك ستقاتل عليا وانت له ظالم فذكر الزبير رضي الله
عنه ذلك فانصرف عن القتال فاتبعه ابن جرموز عبد الله وقيل عمير ويقال عمرو
وقيل عميرة بن جرموز التميمي فقتله بموضع يعرف بوادي السباع وجاء بسيفه
الى علي رضي الله عنه فقال علي رحمه الله بشّر قاتل ابن صفيّه بالنار وكان الزبير
رضي الله عنه قد انصرف عن القتال نادما مفارقا للجماعة التي خرج فيها منصرفا
الى المدينة فرآه ابن جرموز فقال اتى بُوَرِّش بين الناس ثم تركهم والله لا
تركته ثم اتبعه فلما لحق بالزبير ورأى الزبير انه يريده فقال له ابن جرموز اذكرك
الله فكف عنه الزبير حتى فعل ذلك مرارا فقال الزبير قاتله الله يذكرنا الله
وينساه ثم عاقصه ابن جرموز فقتله وذكر ابن عبد البر من تاريخ قتله ووقعة
الجمل ما سبق ثم قال ولما اتى قاتل الزبير عليا برأسه استأذن عليه فلم يأذن
له وقال بشّره بالنار ه فقال

اتيت عليا برأس الزبير ٭ ارجو لديه به الزلفة ٭
فبشّر بالنار اذ جئته ٭ فبئس البشارة والتحفة ٭
وسيان عندي قتل الزبير ٭ وضرطة عَيْر بذي الجحفة ٭

قال وفي حديث عمرو بن حلوان عن الاحنف قال لما بلغ الزبير سَفْوان موضعا
من البصرة لمكان الفاد سيّه من الكوفه لقيه النضر رجل من بني مجاشع فقال
اين تذهب يا حواري رسول الله الخ فانت في ذمتي ولا توصل اليك فاقبل معه
واتى انسان الاحنف بن قيس فقال هذا الزبير قد لقي بسفوان فقال الاحنف
ما شاء الله كان قد جمع بين المسلمين حتى ضرب بعضهم حواجب بعض بالسيوف
ثم يلحق ببيته واهله فسمعه عمير بن جرموز وفضالة بن حابس ونفيع في غواة
من غواة بني تميم فركبوا في طلبه فلقوه مع النفر فاتاه عمير بن جرموز من خلفه
وهو على فرس له ضعيفه فطعنه طعنة خفيفه وحمل عليه الزبير وهو على فرس
له يقال له ذو الخمار حتى اذا كان ظن انه قاتله نادى صاحبه يا نفيع يا فضاله

فحملوا

فحملوا عليه حتى قتلوه وهذا اصح مما تقدم والله اعلم وذكر ابن الاثير القول الاخير في قتل
الزبير مختصرا وذكر ان الزبير لما انصرف بعد ان ذكّره علي رضي الله عنه بقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بوادي السباع وقام يصلي فاتاه ابن جرموز فقتله
وجاء بسيفه الى علي بن ابي طالب فقال ان هذا السيف طال ما فرج الكرب عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتهى وهذا يخالف ما ذكر ابن عبد البر في صفة قتله والله
اعلم وقال ابن الاثير وكثير من الناس يقولون ان ابن جرموز قتل نفسه لما قال
له علي بشّر قاتل ابن صفيّه بالنار وليس كذلك وانما هو عاش بعد ذلك حتى ولي مصعب
ابن الزبير البصره فاختفى ابن جرموز فقال مصعب ليخرج فهو آمن ايظن اني اقيد
باخي عبد الله يعني اباه الزبير ليس سواء فظهرت المعجزه انه من اهل النار لانه قتل
الزبير رضي الله عنه وقد فارق المعركه وهذه معجزه ظاهره انتهى وذكر الزبير بسنده
خبرا يقتضي ان ابن جرموز اتى مصعب بن الزبير فسجنه وكتب الى اخيه عبد الله بن الزبير
يخبره بذلك فلامه على سجنه وامره باطلاقه وقال اظننت اني قاتل اعرابيا من
بني تميم بالزبير فخلى مصعب سبيله حتى اذا كان ببعض السواد لحق بقصر من قصور
عليه رح ثم امر انسانا ان يطرحه عليه فطرحه فقتله وكان قد كره الحياه لما كان
يهول عليه ويرى في منامه وذلك دعاه الى ما فعل وهو حزين متألم انتهى واختلف
في سن الزبير رضي الله عنه حين قتل فقيل كان ابن سبع وستين سنه وقيل ابن
ست وستين سنه حكى هذين القولين ابن عبد البر وابن الاثير والنووي وزاد ثالثا
وهو انه كان ابن اربع وستين سنه وما عرفت من ذكر ذلك قبله واما القولان الاولان
فذكرهما الزبير ولكنه حكاهما على الشك لانه قال قيل وهو ابن سبع وستين او ست
وستين سنه انتهى واختلف في صفة الزبير فقال ابن عبد البر كان اسمر ربعة
معتدل اللحم خفيف اللحية انتهى وذكر ذلك ابن الاثير والنواوي وقال الزبير
انه سمع عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروه يقول كان الزبير بن العوام ابيض طويلا نحيفا
خفيف العارضين انتهى وقال الزبير ايضا فيما رواه بسنده عن هشام بن عروه عن ابيه
قال كان الزبير بن العوام طويلا تخط رجلاه الارض اذا ركب الدابه اشعر ربما اخذت
بشعر كثيف متوف الخلقه انتهى والله اعلم بالصواب ووجدت في حاشيته من

اسد الغابه لابن الاثير يتعلق بالزبير بن العوام بن خويلد الاسدى رضي الله عنه قال فيها وعنه يعنى عروة بن الزبير قال كان الزبير طويلا تخط رجلاه الأرض اذا ركب الدابه وكذلك عدى بن حاتم وقيس بن سعد بن عبادة وعيينة بن حصن وزيد الخيل وابو زبيد الشاعر ومالك ابن الحرث الاشتر وعامر بن الطفيل وقيس بن شرجيل كانوا اذا ركبوا خطت ارجلهم الارض انتهى ٥

زران بن مصعب بن شيبه العبدرى الحجبى يروى عن ابيه ويروى عنه ابنه عبيد الله ابن زران ذكره ابن حبان فى كتاب الثقات وقال يروى عن الحارث بن خالد فالله اعلم ذكره هكذا المزى فى التهذيب بعد ان ذكر زران بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى وقال ذكرناه للتمييز بينهما انتهى ٥

زرزر ذكره هكذا ابن سعد فى الطبقة الرابعة من طبقات اهل مكه وما ذكر من حاله سوى هذا وقال ابن الاثير فى اختصار لانساب بن السمعانى ما نصه الشرجى بفتح الشين وسكون الراء وآخرها الجيم هذه النسبه الى شرجه موضع بمكه او نواحيها منها زرزر بن صهيب الشرجى مولى لآل جبير بن مطعم القرشى سمع عطا روى عنه ابن عيينه وقال كان زرزر رجلا صالحا انتهى والظاهر انه الذى عنى ابن سعد ٥

من اسمه زكريا

زكريا ابن اسحق المكى روى عن عطا ابن ابى رباح وعمرو بن دينار وابى الزبير المكى وجماعه روى عنه ابن المبارك ووكيع وروح بن عباده وابو عاصم النبيل وعبد الرزاق وجماعه روى له الجماعه ووثقه احمد بن حنبل وابن معين وذكر ابن حبان فى الثقات ذكر هذا من حاله المزى فى التهذيب وقال ابن معين كان يرى القدر حدثنا روح بن عباده قال سمعت مناديا على الحجر يقول ان الامير امران لا يجالس زكريا ابن اسحق لموضع القدر انتهى نقل هذا عن ابن معين الحافظ بن حجر قال الذهبى والصحيح انه لم يسمع من عطا انتهى ٥

زكريا بن عمرو ذكره هكذا ابن سعد فى الطبقة السادسه من طبقات اهل مكه وما عرفت من حاله سوى هذا ٥

زكريا بن علقمه الخزاعى ذكره هكذا الذهبى وقال صحفه بعضهم وانما هو كرز

له حديث هل للأسلام من منتهى وذكره ابن الاثير فقال زكريا ابن علقمه الخزاعى اورده ابن شاهين هكذا روى باسناده عن الزهرى عن عروة ان زكريا ابن علقمه الخزاعى قال بينا انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من الاعراب اعراب نجد فقال يا رسول الله هل للاسلام منتهى فذكر الحديث ثم قال ابن الاثير كذا اورده فى الترجمة وفى الحديث جميعا فى باب الزاى وانما هو كرز بن علقمه والحديث مشهور عن الزهرى اخرجه ابو موسى انتهى ٥

زمعه بن صالح الجندى اليمانى سكن مكه روى عن عبد الله بن كثير القارى وعمرو ابن دينار وابى الزبير المكى والزهرى وجماعه روى عنه ابن جريج وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن مهدى وابو عاصم النبيل وابو نعيم وجماعه روى له مسلم مقرونا بغيره واصحاب السنن الاربعه الا ان ابا داود انما روى له فى المراسيل وضعفه ابو داود وابو حاتم واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وقال يحيى مرة صويلح الحديث وقال عمرو بن على هو جايز الحديث مع الضعف الذى فيه وقال ابن عدى ربما يهم فى بعض ما يرويه وارجو ان حديثه صالح لا باس به ٥

زمل الخزاعى ذكره الذهبى وقال قص على النبى صلى الله عليه وسلم رؤيا لا يصح ذلك وذكره السهيلى انتهى ولم يذكره ابن الاثير

زنفل بن عبد الله ويقال ابن شداد العرنى براء مهملة ابو عبد الله المكى نزل عرفه وقال ابو احمد من اهل مكة فنزل عرفه روى عن ابن ابى مليكه ويحيى بن اسحق العرنى روى عنه ابرهيم بن احمد عمر بن ابى الوزير الهاشمى ومحمد بن عبد الله التيمى ومحمد بن عمر المعيطى وغيرهم روى له الترمذى حديث اللهم خر لى واختر لى قال ابن معين ليس بشئ وقال ابو حاتم والساجى والدارقطنى ضعيف وقال النسائى والدولابى والازدى ليس بثقه والعرنى بعين ورآء مهملتين مفتوحتين وفاء ويا للنسبه نسبة الى عرفات موضع الوقوف وشبهه فى هذه النسبه جماعة متاخرون من رؤساء المغرب يقال لكل منهم العرنى بالزاى المعجمه ٥

زهدم بن الحارث المكى عن حفص بن غياث متكلم فيه هكذا ذكره الذهبى فى الميزان وقال قال العقيلى حدثنا محمد بن على حدثنا زهدم بن الحارث حدثنا حفص بن غياث

حدثنا ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب مرفوعا اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد اتيتك بكلمات لم آت بهن احدا قبلك قل يا من اظهر الجميل وستر القبيح ولم يواخذ بالجريرة انتهى ٥

من اسمه زهير

ابي حه

زهير بن أميّة بن المغيره بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي مذكور في المؤلفة قلوبهم وفي ذلك نظر على ما ذكر ابن عبد البر وقال لا اعرفه انتهى ولم يزد في نسبه على ابيه وذكر ابن الاثير فقال بعد ان ذكر كلام ابن عبد البر وقال ابن منده وابو نعيم زهير بن ابي اميّه وذكر خبر رؤياه بسندهما فيه ان عثمان وزهير بن ابي اميّه اسنادنا على النبي صلّى الله عليه وسلّم ودخلا عليه واثنيا على السايب فقال النبي صلّى الله عليه وسلم انا اعرف به منكما لم يكن شريكي في الجاهليّه ثم قال ابن الاثير قيل هو زهير بن ابي اميّه بن ابي اميه بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم اخوام سلمة نقض الصحيفه التي كتبتها قريش على بني هاشم وبني المطلب اثر كثير ثم قال اخرجه الثلاثه وفي كتاب ابن الاثير سقم وسقط لا يتم الكلام الا به وقد كتبت ذلك على الصواب وما يستقيم به الكلام والله اعلم والسايب في هذا الخبر بهم وهو والله اعلم السايب بن ابي السايب المخزومي فانه كان شريك النبي صلى الله عليه وسلم قبل المبعث بمكه على ما يقال وفي ذلك خلاف نذكره ان شاء الله تعالى في ترجمة السايب بن ابي السايب المخزومي والله اعلم ٥

ثم قال فان كان هو فهو ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم امه عاتكة بنت عبد المطلب قاله في تصحيح

زهير بن عبد الله بن جذعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مره التيمي ابو مليكه قال ابن شاهين هو صحابي روى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه روى ابن جريج عن ابن ابي مليكه عن ابيه عن جده عن ابي بكر ان رجلا عض يد رجل فسقطت سنه فابطلها ابو بكر ذكر هكذا ابن الاثير وعلم عليه ب دع ولم يذكر ابن عبد البر في باب زهير وانما ذكره في الكنى لانه قال ابو مليكه القرشي التيمي اسمه زهير بن عبد الله بن جذعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مره جد ابن ابي مليكه المحدث له صحبه بعد في اهل الحجاز من حديثه ما ذكره عمرو بن علي عن ابي عاصم عن ابن جريج عن ابن ابي مليكه عن ابيه عن جده عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان رجلا عض يد رجل فسقطت

ثنيته فابطلها ابو بكر الصديق رضي الله عنه انتهى وانما ذكرنا كلام ابن عبد البر لان فيه ملاقاة بعضهم مما سبق وقال المزي في التهذيب زهير بن عبد الله بن جذعان القرشي ابو مليكه التيمي جد عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكه ذكر البخاري في الاجارة في حديث ابن جريج عن عطا عن صفوان بن يعلى عن يعلى بن اميّه ان رجلا عض يد رجل فاندرت ثنيته فاهدرها النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن جريج وحدثني عبد الله بن ابي مليكه عن جد بمثل هذه القصّه قال فاهدرها ابو بكر انتهى وعلم عليه المزي حب واراد بذلك ان البخاري اخرج له في الادب وما ذكره من رواية ابن جريج عن عبد الله بن ابي مليكه يخالف ما سبق ذكره والله اعلم بالصواب ٥

زهير بن عثمان الثقفي الاعور النضري له عن النبي صلى الله عليه وسلم الوليمه في اليوم الاول حق وفي الثاني معروف وفي الثالث رياء وسمعه رواه الحسن البصري عن عبد الله بن عثمن الثقفي عنه وفي اسناده نظر يقال انه مرسل وليس له غيره ذكر بعض هذا ابن عبد البر وهذا الحديث في سنن ابي داود والنسائي عن محمد بن المثنى عن عفان عن همام عن قتاده عن الحسن عن عبد الله بن عثمن الثقفي عن رجل اعور من ثقيف قال قتاده ان لم يكن اسمه زهير بن عثمان فلا ادري ما اسمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ورواه احمد بن حنبل عن عبد الصمد عن همام عن قتاده عن الحسن عن عبد الله بن عثمن الثقفي عن رجل اعور من ثقيف قال قتاده وكان يقال له معروف ان لم يكن اسمه زهير بن عثمن فلا ادري ما اسمه فذكر الحديث رواه بهز عن همام قال ويقال له زهير بن عثمان ولم يشك انتهى قال البخاري لم يصح اسناده ولا يعرف له صحبه انتهى وقد اثبت له الصحبه ابن ابي خيثمه وابو حاتم الرازي وابن حبان والترمذي والازدي وقال تفرد عنه بالروايه عن عبد الله ابن عثمان نقل ذلك عنهم الحافظ ابن حجر ٥

زهير بن عياض الفهري من بني الحرث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه القرشي الفهري ذكر هكذا ابن الاثير وروى بسنده الى الطبراني بسنده الى ابن عباس قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مِقْيَس بن صُبابة ومعه زهير بن عياض الفهري من المهاجرين وكان من اهل بدر وحضر اُحُدًا الى بني النجار فجمعوا لِمِقْيَس دية اخيه

فلما صارت الدية اليه وثب على زهير بن عياض فقتله وارتد الى الشرك اخرجه ابو نعيم وابو موسى انتهى وذكر الحافظ عبد الغنى بن سعيد المصرى فى مبهماته حديثا فيه ان الذى قتله مقيس بن صُبابة من بنى فهر الا انه غير مسمى فى هذا الخبر وفى سيرة ابن اسحق تهذيب ابن هشام ان الذى قتله مقيس رجل من الانصار وهذا يخالف ما ذكره ابن الاثير والحافظ عبد الغنى والله اعلم وذكر الحافظ الذهبى فقال زهير بن عياض والله اعلم ٥

زهير بن محمد التميمى العنبرى ابو المنذر المروزى الخرقى عن حميد الطويل وابى اسحق السبيعى وعمرو بن شعيب وابن المنكدر وخلق وعنه ابن مهدى وابو داود الطيالسى وابو عامر العقدى وجماعة روى له الجماعة قال حنبل عن احمد بن حنبل ثقة ووثقه جماعة منهم ابن معين وضعفه ابن معين ايضا وغيره قال ابن قانع مات سنة اثنين وستين وماية انتهى وذكر البخارى فى فصل من مات من الخمسين ومايه الى الستين وذكر صاحب الكمال انه من اهل قرية من قرى مَرْوَ وتسمى خرق سكن مكة والمدينة وقال المزى فى التهذيب فى تعريفه الخراسانى المروزى الخرقى من اهل قرية من قرى مَرْو تسمى خرق ويقال انه من اهل هراة ويقال انه من اهل نيسابور قدم الشام وسكن الحجاز انتهى وما ذكره فى سكناه الحجاز مُحْمَل فى موضع السكنى يبينه ما ذكره صاحب الكمال والله اعلم ٥

من اسمه زياد

زياد بن اسمعيل المخزومى ويقال السهمى المكى ويقال يزيد بن اسمعيل عن محمد بن عباد بن جعفر وسليمن بن عتيق روى عنه ابن جريج والثورى روى له البخارى فى افعال العباد ومسلم والترمذى وابن ماجه وضعفه ابن معين وقال ابو حاتم يكتب حديثه وقال النسائى ليس به باس وذكر صاحب الكمال انه كوفى وذكر المزى والذهبى انه مكى فلعله سكن البلدين ويؤيد ذلك ان ابن حبان قال فى ترجمته ساكن مكة وقال كان من الحفاظ المتقنين انتهى وهو مذكور فى كتابه الثقات وقال كان على بن المدينى رجل من اهل مكة معروف انتهى وهذا يؤيد ما ذكره المزى والذهبى والله اعلم وليس له عند من روى له من اصحاب الكتب الستة الا حديث واحد فى مخاصمة

قريش النبى صلى الله عليه وسلم فى القدر انتهى ٥

زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراسانى ابو عبد الرحمن نزيل مكة روى عن الزهرى وعمرو بن دينار وابى الزبير المكى وابى الزناد وحميد الطويل وقزعة المكى وغيرهم روى عنه ابن جريج ومالك بن انس وابن عيينه وابو معويه الضرير وهمام بن يحيى روى له الجماعة قال احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابو زرعة وابو حاتم ثقة وقال النسائى ثقة ثبت وقال العجلى مكى ثقة وقال ابن عيينه وكان عالما بحديث الزهرى وقال صاحب الكمال سكن مكة ثم تحول الى اليمن فسكن عك ٥

زياد بن صبيح الحنفى المكى ويقال البصرى روى عن ابن عباس وابو عمرو والنعمان بن بشير روى عنه منصور بن المعتمر والاعمش وسعد بن زياد وغيرهم روى له ابو داود والنسائى حديثا واحدا وهو صَلَّيْتُ الى جنب ابن عمر فوضعت يدى على خاصرتى فضرب بيدى فلما صلى قال هذا الصَّلْت فى الصَّلاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنه قال فيه ابن معين صالح ثقه وقال النسائى ثقه انتهى وصُبيح بصاد مهمله وقال ابن حاتم مفتوحة وكلام ابن عبد البر يقتضى انه بالضم قولا واحدا انه قال فى الاستيعاب لا يختلفون انه بالضم يعنى بضم الصاد وقال ابو حاتم بالفتح ٥

زياد بن عبيد الله بن عبد المدان الحارثى المكى امير مكة والمدينة والطايف ولى ذلك لابن اخته ابى العباس السفاح ثم للمنصور اخى السفاح وتولى للمنصور عمارة ما زاده المنصور فى المسجد الحرام وذكر الفاكهى ان ولايته لمكة والمدينة والطايف كانت ثمان سنين لانه قال واخبرنى محمد بن على اجاز لى قال كان زياد بن عبيد الله على المدينة ومكة والطايف ثمان سنين وعزل سنة اربعين وماية وفيها حج ابو جعفر فولى بعد زياد مكة والطايف الهيثم العنكى من اهل خراسان انتهى وذكر ابن الاثير ما يقتضى ان زيادا عزل عن مكة فى سنة ست وثلاثين وعاد الى ولايتها فى سنة سبع وثلاثين وماية لانه ذكر ان فى سنة ست وثلاثين وماية كان على مكة العباس بن عبد الله بن معبد وقال فى اخبار سنة سبع وثلاثين وحج بالناس هذه السنة اسمعيل بن على وهو على الموصل وكان على المدينة زياد ابن عبيد الله وعلى مكة العباس بن عبد الله بن معبد ومات العباس بعد انقضاء الموسم فضم اسمعيل عمله الى زياد بن عبيد الله واقره المنصور عليه وذكر ابن الاثير ان زياد بن عبيد الله

ولى مكه والمدينه والطايف بعد موت داود بن على فى سنة ثلاث وثلاثين وكان موته
فى ربيع الأول منها وذكر ما يقتضى ان ولايته على ذلك دامت الى سنة ست وثلاثين وانه
لما ولى مكه فى سنة سبع وثلاثين بعد موت العباس دامت ولايته الى سنة احدى
واربعين ومايه وانه ولى اليمامه مع المدينه ومكه والطايف فى سنة ثلاث وثلاثين وانه
حج بالناس فيها وذكر العتيقى ما يوافق ما ذكره ابن الاثير فى حج زياد بالناس سنة ثلاث
وثلاثين ومايه وذكر انه حج بالناس فى هذه السنه وهو عامل السفاح على الحرمين والطايف
وذكر الفاكهى شيئا من خبر زياد هذا الا انه قال حدثنا الزبير بن ابى بكر قال حدثنى يحيى بن
محمد بن عبد الله بن ثوبان قال حدثنى محمد بن اسمعيل بن عثمن بن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن ابى ربيعه قال جاء جوان بن عمر بن عبد الله بن ابى ربيعة الى زياد بن عبيد الله
الحارثى شاهدا فقال له انت الذى يقول لك ابوك شعر

ه شهيدى جوان على حبها ه اليس بعدل عليها جوان ه

قال نعم اصلحك الله قال قد اجزنا شهادته من عدله عمر واجاز شهادته حدثنا ابو
يحيى بن ابى مسره قال سمعت يوسف بن محمد يقول جلس زياد بن عبيد الله فى المسجد
بمكه فصاح من له مظلمه فتقدم اليه اعرابى من اهل الحر فقال ان بقرة لجارى
خرجت من منزله فنطحت ابنا لى فمات فقال زياد لكاتبه ما ترى قال اكتب الى امير
المؤمنين الحسن ان كان الامر كما وصف دفعت البقرة اليه بابنه قال فاكتب بذلك
قال فكتب الكتاب فلما اراد ان يختمه مر ابن جريج فقال ندعو فنسأله فارسل
اليه فسأله عن المسئله فقال ليس له شئ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجما
جرحها جبار فقال لكاتبه شق الكتاب وقال للاعرابى انصرف فقال سبحان الله تجتمع
انت وكاتبك على شئ ثم يأتى هذا الرجل فيرد كما قال لا تغترن بى ولا بكاتبى فوالله ما
بين جليها اجهل منى ولا منه هذا الفقيه يقول لك شئ انتهى وذكر عيسى بن
عمر التيمى قال كان زياد بن عبيد الله بن عبد الحجر بن عبد المدان خال ابى العباس امير
المؤمنين واليا لابى العباس على مكه فحضر اشعب مايدته وكان لزياد صحفه يختص
بها فيها مضيره من لحم جدى فاتى بها فامر الغلام ان يضعها بين يدى اشعب وهو
لا يعلم انها المضيره فاكلها اشعب حتى اتى على ما فيها فاستبطأ زياد بن عبيد الله المضيرة

فقال

فقال يا غلام الصحفة التى كنت تاتينى بها قال اتيتك بها اصلحك الله فامرتنى ان اضعها
بين يدى ابى العلا فقال هنا الله ابا العلا وبارك له فلما رفعت المائده قال يا ابا العلا
وذلك فى استقبال شهر رمضان قد حضر هذا الشهر المبارك وقد رققت لاهل الحبس
لما هم فيه من الضر ثم لانجام الصوم عليهم وقد رأيت ان اصيرك اليهم فتطعمهم بالنهار
وتصلى بهم بالليل قال وكان اشعب خافظا فقال او غير ذلك اصلح الله الامير قال
وما هو قال اعطى الله عهد الا اكل مضيرة جدى ابدا رواه المعافا عن المظفر بن
يحيى بن الشرابى حدثنا ابو العباس بن المرزبان قال انبانا ابو اسحق الطلحى عن عيسى
ابن عمر فذكرها وقال عيسى بن محمد الطوماري حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى قال
حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى مصعب بن عثمن قال دخل ابو حزة الربعى على
زياد الحارثى والى المدينه فقال اصلح الله الامير بلغنى ان امير المؤمنين وجه اليك
بمال تقسمه على القواعد والعميان والايتام قال قد كان ذلك فمقول ماذا قال تثبتنى
فى القواعد قال اى رحمك الله انما القواعد اللاتى قعدن عن الازواج وانت رجل
قال فاثبتنى فى العميان قال اما هذا فنعم فان الله تعالى يقول فانها لا تعمى الأبصار ولكن
تعمى القلوب التى فى الصدور وانا اشهد ان اباحمزة اعمى قال واكتب بنى فى الأيتام فقال
يا غلام اكتبهم فمن كان ابوه اباحمزة فهو يتيم وذكر الذهبى فى تاريخ الاسلام زيادا هذا
فى المتوفين فى عشر الخمسين ومائه ه

زياد المكى ويقال الكوفى ابو يحيى الاعرج مولى قيس بن مخرمة ويقال مولى الأنصار
ويقال مولى ثقيف عن ابن عباس وابن عمر والحسن والحسين ومروان بن الحكم وعنه
حصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السايب روى له ابو داود والنساى حديثا واحدا قال
ابن ابى خيثمه سالت يحيى بن معين عن ابى يحيى الاعرج فقال اسمه زياد وهو مكى
ليس به باس ثقه وقال ابن حبان فى الثقات زياد ابو يحيى الانصارى من اهل مكه

من اسمه زيد

زيد بن حارثه بن شراحيل الكلبى القضاعى نسبا الهاشمى بالولا ابو اسامة مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه كان اصابه سبا فبيع فاشترى لخديجه بنت
خويلد رضى الله عنها ثم وهبته للنبى صلى الله عليه وسلم ثم تبناه بمكه قبل المبعث

وكان يدعى زيد بن محمد حتى نزل القرآن بترك ذلك قال ابن عمر رضي الله عنهما
ما كنا ندعو زيد بن حارثة الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لابائهم هو
اقسط عند الله وقول ابن عمر رضي الله عنهما هذا في صحيح مسلم والترمذي والنسائي وفي
الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وامّر عليهم
اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امارته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تطعنوا في امارته فقد طعنتم في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان خليقا للامارة
وان كان لمن احب الناس اليّ وان هذا لمن احب الناس اليّ وفي الصحيحين من حديث
البرآ ابن عازب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لزيد انت اخونا ومولانا
وذلك في قصة ابنة حمزة ابن عبد المطلب لما اختصم فيها زيد بن حارثة وجعفر بن ابي
طالب واخوه على ابيهم ياخذها انتهى وقال الذهبي وقال ابن اسحق عن يزيد بن
عبد الله بن قسيط عن محمد بن اسامة بن زيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابي يا زيد انت مني والي واحب القوم الي وقال الذهبي واخرج النسائي
من حديث البهي عن عائشة رضي الله عنها قالت ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
زيد بن حارثة في جيش قط الا امّره عليهم ولو بقي بعده استخلفه وقال الذهبي قال
مجالد عن الشعبي عن عائشة رضي الله عنها قالت لو كان زيد حيا لاستخلفه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال حسين بن واقد عن ابن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال دخلت الجنة فاستقبلتني جارية شابة فقلت لمن انت قالت لزيد بن حارثة
وروى حماد بن سلمة عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد مثله انتهى ولعله قال
ذلك بالشهادة في سبيل الله فانه استشهد في غزوة موته في جمادى الاولى سنة ثمان
من الهجرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم امّره على هذه الغزوة وقال ان قتل زيد
فجعفر بن ابي طالب فان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة فاستشهدا ايضا وقال النواوي
في ترجمة جعفر بن ابي طالب وقبره وقبر صاحبيه زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة
مشهور بارض موته من الشام على نحو مرحلتين من بيت المقدس رضي الله عنهم انتهى
وقال الذهبي في العبر سنة ثمان في جمادى الاولى وقعة موته بقرب الكرك فذكر
القصة وقال ابن عبد البر ولما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نعي جعفر بن ابي طالب

وزيد بن حارثة بكى وقال اخواي ومونساي ومحدثاي انتهى وقد روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم في حزنه على زيد وجعفر غير ما خبر فلا نطول بذكرها ولا نذكر ما بقي من مناقبه
فانها مشهورة وقال النووي وهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
وشهد بدرا واحدا والخندق والحديبية وخيبر وكان هو البشير الى المدينة بنصر المسلمين
يوم بدر وكان من الرماة المذكورين ثم قال النووي قال العلماء ولم يذكر الله عز وجل في
القرآن باسم العلم من اصحاب نبينا وغيره من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم الا زيدا في
قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا ولا يرد هنا على هذا قول من قال السجل في قول الله
تعالى كطي السجل للكتاب اسم كاتب فانه ضعيف او غلط وقال النواوي ايضا واخا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه انتهى كذا في نسخة
من تهذيب الاسماء واللغات واخشى ان يكون وهما من الناسخ فان ابن الاثير قال واخا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين حمزة بن عبد المطلب وكذلك قال المزي في
التهذيب وتؤيد قولها ان في الصحيحين من حديث البرا ابن عازب ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما خرج يعني من مكة تبعتهم ابنة حمزة تنادي يا عم فتناولها علي رضي الله عنه
فاخذ بيدها فقال لفاطمة دونك ابنة عمك فاحتملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر
ثم قال وقال زيد بنت اخي انتهى واخوته لحمزة هي باعتبار مواخاة النبي صلى الله عليه
وسلم بينهما وهذا نص صريح فيها والله اعلم وفي هذا الحديث ما سبق ذكره من قول النبي
صلى الله عليه وسلم لزيد انت اخونا ومولانا والظاهر والله اعلم ان هذه القصة اتفقت
في عمرة القضية والله اعلم وكان زيد ابن حارثة رضي الله عنه من اول الناس اسلاما حتى
قيل انه اول من اسلم مطلقا وهذا يروى عن الزهري وقال ابن الاثير روى معمر عن الزهري
قال ما علمنا احدا اسلم قبل زيد بن حارثة قال عبد الرزاق لم يذكر غير الزهري وقال
ابو عمر وقد روى الزهري من وجوه ان اول من اسلم خديجة ثم اسلم بعدها زيد ثم ابو بكر
وقال غيره ابو بكر ثم علي ثم زيد رضي الله عنهم انتهى ولم ار في الاستيعاب ما نقله
ابن الاثير عن ابي عمر لا في ترجمة زيد ولا في ترجمة خديجة والذي رايته في ترجمة زيد وقد
روى عن الزهري من وجوه اول من اسلم خديجة رضي الله عنها انتهى وذكر النواوي
قول الزهري ان زيدا اول من اسلم والقول بان اولهم اسلاما خديجة ثم ابو بكر ثم علي

ثم زيد رضي الله عنهم ثم قال وفي المسئلة خلاف مشهور ولكن تقديم زيد على الجميع ٥
ضعيف انتهى وقال الذهبي لما عرفه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد
من نادى الى الاسلام فاسلم في اول يوم انتهى وهذا يدل على تقدم اسلامه وقد
اختلف في من اشترى زيد بن حارثة لخديجة فقيل ابن اخيها حكيم بن حزام بن خويلد
ذكر هذا القول ابن عبد البر نقلا عن مصعب الزبيري وابن اخيه الزبير بن بكار وابن
الكلبي وغيرهم حكى ذلك في موضعين في ترجمته وقيل اشتراه لها النبي صلى الله عليه
وسلم وهذا يروى عن ابي نعيم لان صاحبنا ابا الفضل الحافظ قال في ترجمته وقال
ابو نعيم رآه النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحا ينادى عليه بسبعمايه درهم فذكر لخديجه
فاشتراه من مالها فوهبته خديجه له فتبناه واعتقه انتهى وذكر ابن الاثير والنووي
ما يوافق هذا القول الا انهما قالا فاعتقه وتبناه وفي كلام ابن الاثير ان النبي صلى الله
عليه وسلم رآه بمكه ينادى عليه وليس فيما ذكراه مقدار ثمنه وقد اختلف في مقدار
ما اشترته به خديجه رضي الله عنها ففي كلام ابي نعيم السابق ما يفهم انه سبعمايه
درهم وذكر ابن عبد البر عن الزبير بن بكار انه اربعمائة درهم واختلف في الموضع
الذي اشتري فيه زيد ففي كلام ابي نعيم ما يقتضي انه بالبطحا والمراد بذلك
بطحا مكه وهي الابطح مكان مشهور بها على مكه وقيل انه سوق حباشه وقيل سوق عكاظ
وهذان القولان ذكرهما ابن عبد البر ونقلهما عن الزبير بن بكار وقيل اشتراه بحباشه
عن مصعب وغيره والله اعلم واختلف في اسم جد فقيل شراحيل وهذا هو المشهور
وقيل شرحبيل قاله ابن اسحق ولم يتابع عليه والله اعلم وذكر ابن عبد البر خبرا غريبا
في نجاة زيد بن حارثة من هلكة وقعت له لانه قال حدثني ابو القاسم عبد الوارث
ابن سفين بن خيرون قال حدثنا ابو محمد قاسم بن اصبغ قال حدثني ابو بكر بن ابي
خيثمه قال حدثنا ابن معين قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال
حدثنا الليث بن سعد قال بلغني ان زيد بن حارثة اكترى من رجل بغلا من الطايف
اشترط عليه الكري ان ينزله حيث شاء قال فمال به الى خربة فقال له انزل فنزل
فاذا في الخربة قتلى كثيره قال فلما اراد ان يقتله قال له دعني اصلي ركعتين قال
صل فقد صلاهما قبلك هؤلاء فلم تنفعهم صلاتهم شيا قال فلما صليت اتاني ليقتلني

قال فقلت يا ارحم الراحمين قال فسمع صوتا لا تقتله قال فهاب ذلك فخرج يطلب
فلم ير شيا فرجع فناديت يا ارحم الراحمين ففعلت ذلك ثلاثا فاذا انا بفارس على
فرس في يده حربة حديد في راسها شعلة من نار فطعنه بها فانفذ من ظهره فوقع ميتا
ثم قال لما دعوت المرة الاولى يا ارحم الراحمين كنت في السما السابعه فلما دعوت
في المرة الثانيه يا ارحم الراحمين كنت في السما الدنيا فلما دعوت في المرة الثالثة
يا ارحم الراحمين اتيتك انتهى وذكر مغلطاى في سيرته ما يقتضى ان هذه القصة
اتفقت لاسامة بن زيد لانه قال بعد ان ذكر صلاة خبيب بن عدى ركعتين لما ارادوا
قتله بمكه وصلى خبيب قبل قتله ركعتين فكان اول من سنهما وقيل بل اسامة بن
زيد حين اراد الكري الغدر به انتهى ولا يعرف لاسامة في هذا خبر والله اعلم
وذكر ابن عبد البر خبرا في سبي زيد وما قاله ابوه من الشعر في فقده وما قاله زيد في
جوابه وقدوم ابيه الى النبي صلى الله عليه وسلم في فدائه وتخييره في البقا مع النبي
صلى الله عليه وسلم ورجوعه مع ابيه واختياره للبقا مع النبي صلى الله عليه وسلم
وتبنيه لزيد وهو خبر حسن ذكرت لفوايده اخرفيه فذكر على نصه قال ابن عبد
البر ذكر الزبير عن المدايني عن ابن الكلبي عن ابيه عن جميل بن يزيد الكلبي وعن
ابي صالح عن ابن عباس وقول جميل اتم قال خرجت سعدى بنت ثعلبه ام زيد بن حارثه
وهي امراة من طي تزور قومها فاغارت خيل لبني القين بن جسر في الجاهليه فمروا
على ابيات بني معن رهط ام زيد فاحتملوا زيدا وهو يومئذ غلام يفعه فوافوا به سوق
عكاظ فعرض للبيع فاشتراه منهم حكيم بن حزام بن خويلد لعمته خديجه بنت خويلد
باربعماية درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له فقبضه

وقال ابن حارثة بن شراحيل حين فقده

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل ... أحي فيرجى ام اتى دونه الاجل
فوالله ما ادري وان كنت سايلا ... اغالك سهل الارض ام غالك الجبل
فيا ليت شعري هل لك الدهر رجعة ... فحسبي من الدنيا رجوعك لي نحل
تذكرنيه الشمس عند طلوعها ... وتعرض ذكراه اذا قارب الطفل
وان هبت الارواح هيجن ذكره ... فياطول ما حزني عليه وما وجل

قار

ساعمل نص العيس فى الارض جاهدا ... ولا اسام التطواف اوتسام الابل
حيا بى اوتانى علىّ منيتى ... وكل امرء فان وان غرّه الامل
سأوصى به قيسا وعمرا كليهما ... واوصى يزيدا ثم من بعد جبل

يعنى جبلة بن حارثة اخا زيد وكان اكبر من زيد ويعنى يزيد اخا زيد لامه وهو يزيد ابن كعب بن شراحيل فجاء ناس من كلب فرأوا زيدا فعرفهم وعرفوه فقال لهم ابلغوا اهلى هذه الأبيات فانى اعلم انهم قد جزعوا علىّ فقال

احن الى قومى وان كنت نائيا ... فانى قعيد البيت عند المشاعر
وكفوا من الوجد الذى قد شجاكم ... ولا تعملوا فى الارض نص الاباعر
فانى بحمد الله فى خير اسرة ... كرام معدّ كابرا بعد كابر

فانطلق الكلبيون فاعلموا اباه فقال ابنى ورب الكعبه ووصفوا له موضعه وعند من هو فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل لفدائه وقدما مكة فسألا عن النبى صلى الله عليه وسلم فقيل هو فى المسجد فدخلا عليه فقالا يا ابن عبد المطلب يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه انتم اهل حرم الله وجيرانه تفكون العانى وتطعمون الاسير جئناك فى ابنك عندك فامنن علينا واحسن فى فدائه قال من هو قال زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا غير ذلك قالوا وما هو قال ادعوه فاخيره فان اختاركم فهو لكم وان اختارنى فوالله ما انا بالذى اختار على من اختارنى احدا قالا قد زدتنا على النصف واحسنت فدعاه فقال هل تعرف هولاء قال نعم قال من هذا قال ابى وهذا عمى قال فانا من قد علمت ورأيت صحبتى لك فاخترنى او اخترهما قال زيد ما انا بالذى اختار عليك احدا انت منى مكان الاب والعم فقالا ويحك يا زيد تختار العبودية على الحرية وعلى ابيك وعمك واهل بيتك قال نعم قد رأيت من هذا الرجل شيئا ما انا بالذى اختار عليه احدا ابدا فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اخرجه الى الحجر فقال يا من حضر اشهدوا ان زيدا ابنى يرثنى وارثه فلما رأى ذلك ابوه وعمه طابت نفوسهما فانصرفا ودعى زيد بن محمد حتى جاء الاسلام فنزلت ادعوهم لابائهم فدعى يومئذ زيد بن حارثة ودعى الادعيا الى ابائهم فدعى المقداد بن عمرو وكان ابوه قبل ذلك المقداد بن الاسود لان الاسود بن عبد

يغوث كان قد تبناه انتهى ونتبع هذا الخبر بفوايد تناسبه منها انه يقتضى ان اسم ام زيد سعدى بنت ثعلبه وقيل اسمها سعاد وهذا فى تهذيب الكمال للمزى لان فيه وامه سعدى بنت ثعلبه من بنى معن من طى انتهى ومنها ان فيه ان زيدا كان يفعه حين سبى وليس فى هذا بيان سنه حين سبى وبيع ويظهر ذلك ببيان معنى ذلك قال ابن الاثير فى نهاية الغريب ايفع الغلام فهو يافع اذا شارف الاحتلام ولما لم يحتلم انتهى فيكون اليفعه من قارب خمس عشرة سنه لان البلوغ يكون فيها او قربها فى الغالب والله اعلم وقد بين بعض العلما سنه حين بيع لان ابن عبد البر قال وكان زيد هذا قد اصابه سبا فى الجاهليه فاشتراه حكيم بن حزام فى سوق جاشه وهى سوق بناحية مكه كانت مجمعا للعرب يتسوقون بها فى كل سنة اشتراه حكيم لخديجه بنت خويلد رضى الله عنها فوهبته خديجه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكه قبل النبوه وهو ابن ثمانى سنين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر منه بعشر سنين وطاف به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تبناه على حلق قريش يقول هذا ابنى وارثا وموروثا يشهدهم على ذلك هذا كله معنى قول مصعب والزبير بن بكار والكلبى وغيرهم انتهى وقوله فى هذا الخبر وهو ابن ثمان سنين بيان لتاريخ وقت شرائه لا تاريخ وقت تبنيه وهبته لانه يلزم فى حمله على ذلك ان يكون للنبى صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر عاما حين وهب له زيد وتبناه اكبر من زيد بعشر سنين كما فى هذا الخبر وكان النبى صلى الله عليه وسلم اكبر من هذا بسنين حين وهب له زيد وتبناه لان خديجه انما وهبت له زيدا بعد ان تزوجها ولم يتبناه الا بعد ذلك ولم يتزوجها الا بعد ان بلغ احدى وعشرين سنه هذا اقل ما قيل فى سنه حين تزوجها والاكثر فى سنه لما تزوجها خمس وعشرون سنه والله اعلم وفى حمل قوله وهو ابن ثمان سنين على تاريخ شرائه لا هبته وتبنيه موافقه للخبر السابق فانه يقتضى ان هبة خديجه زيدا للنبى صلى الله عليه وسلم بعد ان تزوجها وان تبنيه بعد ذلك والتوفيق بين الاخبار اولى من حملها على الاختلاف والله اعلم وقال النووى وقد ذكر تمام الرازى فى فوائده ان حارثه والد زيد اسلم حين جاء فى طلب زيد ثم ذهب الى قومه مسلما انتهى ولم يتعقب ذلك النووى وهو

قابل للتعقب لان الحافظ ابا زكريا ابن مندة اخرج هذا الحديث فى جزء له سماه بمن روى
عن النبى صلى الله عليه وسلم هو وولده وولد ولده قال ثم قال الامام جدى هذا حديث
غريب لا يعرف الا من هذا الوجه انتهى وفى اسناده من لا يعرف ويظهر ذلك بذكر الحديث
مسندا قال فيه يحيى بن مندة انبانا ابى قال انبانا محمد بن ابرهيم بن مروان بدمشق قال
حدثنا يحيى بن ايوب بن ابى عقال وهو هلال بن زيد بن الحسن بن اسامة بن زيد بن
حارثة بن شراحيل حدثنا عمى زيد بن ابى عقال عن ابيه عن زيد بن الحسن عن ابيه الحسن
عن ابيه اسامة بن زيد بن حارثة عن ابيه زيد بن حارثة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم دعى اباه حارثة الى الاسلام فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى
الله عليه وسلم انتهى اخرجه تمام الرازى وايضا فان فى الخبر الذى ذكر الزبير
عن المدايني ان زيدا حين سبى كان بقعة وان خديجة رضي الله عنها وهبته للنبى
صلى الله عليه وسلم لما تزوجها ومن تزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة الى
المبعث خمسة عشر سنة على الصحيح ويبعد ان يخفى خبر زيد على ابيه هذه المدة حتى
لا يقدم فى فدائه الا بعد الاسلام والله اعلم وقوله فى الخبر الذى ذكر ابن عبد البر
عن الزبير وعمه وابن الكلبى ان النبي صلى الله عليه وسلم اكبر من زيد بعشر سنين
يقتضى ان زيدا مات وهو ابن خمسين سنة ونحو ثلاثة اشهر لان النبي صلى الله عليه
وسلم تاخر بعده نحو ثلاث سنين وعاش قبله عشرا ونقل المزى عن بعضهم ولم يسمه
ان زيدا مات وهو ابن خمس وخمسين سنة وقال ابن الاثير فى ترجمته وكان زيد ابيض
احمر انتهى وقال ابن السكن كان قصيرا شديد الادمة فى انفه فطس انتهى نقل ذلك
الحافظ ابن حجر عن ابن السكن والمعروف ان ما ذكر من الصفة صفة لاسامة لا لابيه
والله اعلم قال النووى رحمه الله بعد ان ذكر حديث عائشة رضي الله عنها فى سرور
النبي صلى الله عليه وسلم بما قاله القايف فى اسامة بن زيد وابيه من ان هذه الاقدام
بعضها من بعض قال العلما سبب سرور صلى الله عليه وسلم ان اسامة كان
لونه اسود وكان طويلا خرج الى امه وكان ابو زيد قصيرا ابيض وقيل بين البياض
والسواد وكان بعض الناس قصد الاختلاف انتهى ٥

زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى

ابن كعب بن لوى بن غالب القرشى العدوى يكنى ابا عبد الرحمن اخو عمر بن الخطاب لابيه
كان اسن من عمر واسلم قبل عمر وكان من المهاجرين الاولين شهد بدرا واحدا والخندق
وما بعدها من المشاهد وشهد بيعة الرضوان بالحديبية ثم قتل باليمامة شهيدا سنة
اثنتى عشرة وحزن عليه عمر حزنا شديدا ويروى عن ابن جابر قال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ما هبت الصبا الا وانا اجد منها ريح زيد انتهى ولما قتل زيد بن الخطاب ونعي
الى اخيه عمر قال رحم الله اخى سبقنى الى الحسنيين اسلم قبلى واستشهد قبلى
وقال عمر رضي الله عنه لمتمم بن نويرة حين انشده مراثيه فى اخيه لو كنت احسن
الشعر لقلت فى اخى زيد مثل ما قلت فى اخيك فقال متمم لو ان اخى ذهب على ما
ذهب عليه اخوك ما حزنت فقال عمر رضي الله عنه ما عزانى احد احسن مما عزيتنى
به وذكر محمد بن عمر الواقدى قال حدثنى الجحاف بن عبد الرحمن من ولد زيد بن الخطاب
عن ابيه قال زيد بن الخطاب يحمل راية المسلمين يوم اليمامة وقد انكشف المسلمون
حتى علت حنيفة على الرجال فجعل زيد يقول اما الرجال فلا رجال واما الرجال
فلا رجال ثم جعل يصيح باعلى صوته اللهم انى اعذر اليك من فرار اصحابى وابرأ اليك
مما جاء به مسيلمة ومحكم بن الطفيل وجعل يشير بالراية يتقدم بها فى نحر العدو
ثم ضارب بسيفه حتى قتل ووقعت الراية ثم قال وزيد بن الخطاب هو الذى قتل
الرجال بن عنفوة وقيل عنقوة واسمه نهار بن عنقوة وكان قد هاجر وقرأ القرآن
ثم سار الى مسيلمة مرتدا واخبره انه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يشركه
فى الرسالة فكان اعظم فتنة على بنى حنيفة وذكر خليفة بن خياط قال حدثنا معاذ بن
معاذ عن ابن عون عن محمد بن سيرين قال كانوا يرون ان ابا مريم الحنفى قتل زيد بن
الخطاب يوم اليمامة وقال ابو مريم لعمر يا امير المومنين ان الله تعالى اكرم زيدا
بيدى ولم يهنى بيده قال واخبرنا على بن محمد قال حدثنا المبارك بن فضالة عن
الحسن قال كانوا يرون ان ابا مريم الحنفى قتل زيد بن الخطاب قال واخبرنا على بن
محمد ابو الحسن عن ابن حزيمة الحنفى عن قيس بن طلق قال قتله سلمة بن صبيح ابن
عم ابى مريم قال ابن عبد البر رحمه الله النفس اميل الى هذا لان ابا مريم لو كان
قاتل زيد ما استقضاه عمر رضي الله عنه والله اعلم قال وكان زيد بن الخطاب

طويلا باين الطول اسمر انتهى ذكر هذا كله من حال زيد بن الخطاب بن عبد البر
وهذا لفظه الا قليلا جدا فالمعنى وقدمنا فى ذلك واخرنا لمناسبة الكلام
وليس فيما ذكر ابن عبد البر من ان وقعة اليمامه فى سنة اثنتى عشره بيان
وقتها من هذه السنه وذلك فى شهر ربيع الاول سنة اثنتى عشره ذكر ذلك غير واحد
منهم ابن الاثير والنواوى والذهبى فى العبر وقيل ان اليمامه كانت فى سنة
احدى عشره حكاه النواوى فى ترجمة زيد بن الخطاب وقال صاحبنا الحافظ
ابن حجر فى ترجمته قلت وهذا لم يذكر ابن عبد البر وذكر العسكرى ان ابا مريم الحنفى
قاتل زيد بن الخطاب غير ابى مريم الحنفى الذى ولاه عمر القضا وزعم ان اسم
هذا اياس بن صبيح وان اسم القاتل صبيح بن مخرش وحكى فى اسم قاتله غير
ذلك وقال الهيثم بن عدى اسلم قاتله فقال له عمر رضى الله عنه فى خلافته
لا تساكنى انتهى وكلام المزى فى التهذيب يقتضى ان الذى قتل زيدا الرجال بن
عنفوه لانه قال وقتله الرجال بن عنفوه انتهى وليس الامر كذلك لان زيدا قتل
الرجال كما قال ابن عبد البر وقد استدرك ذلك على المزى صاحبنا الحافظ ابن
حجر ونبه عليه وذكر كلام ابى عمر ولزيد بن الخطاب حديث واحد فى النهى
عن قتل ذوات البيوت من حديث الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن
ابى لبابه وزيد بن الخطاب ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وقال سفين
ابن عيينه عن الزهرى فقال ابو لبابه او زيد بن الخطاب على الشك ذكر البخارى
تعليقا من الوجه الاول ورواه مسلم من الوجهين جميعا ورواه ابو داود من الوجه
الثانى ذكر هذا كله بالمعنى المزى وذكر الزبير بن بكار فقال وقد شهد زيد بن
الخطاب بدرا واحدا وقال له عمر بن الخطاب رضى الله عنه خذ درعى فالبسها وكان
عمر رضى الله عنه يحبه حباشديدا فقال زيد يا اخى انا اريد من الشهاده مثل ما تريد
وقتل زيد بن الخطاب رضى الله عنه باليمامه شهيدا فحزن عليه عمر بن الخطاب
رضى الله عنه حزنا شديدا وقال لمنعم بن نوين حين انشده مراثى اخيه مالك بن
نوين لو كنت احسن الشعر فذكرها سبقنى وذكر قول عمر رضى الله عنه ما هبت الصبا
وذكر قوله رحم الله اخى زيدا فانه سبقنى الى الحسنيين بالمعنى فى الثلاثة الاخبار

وكثير

وكثير ضها باللفظ انتهى ٥

زيد بن الدثنه بن معوية بن عبيد بن عامر بن بياضة الانصارى البياضى شهد
بدرا واحدا واسر يوم الرجيع مع خبيب بن عدى فبيع بمكه من صفوان بن اميه فقتله
وذلك فى سنة ثلاث من الهجره ذكر هكذا ابن عبد البر وما ذكر فى تاريخ يوم الرجيع
ذكر فى ترجمة خبيب ما يوافقه وذكر فى ترجمة خالد بن البكير ما يخالفه لانه قال
وقتل خالد بن البكير يوم الرجيع فى صفر سنة اربع من الهجره انتهى وكلا
القولين صحيح لان من قال ان الرجيع فى سنة ثلاث هو باعتبار انه وقع قبل كمال
السنه الثالثه من حين هاجر النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينه فى اول ربيع الاول
والرجيع فى صفر على راس سنه وثلاثين شهرا من الهجره قبل تمام السنة الثالثة
بشهر او نحوه ومن قال ان الرجيع فى سنة اربع هو باعتبار انه فى السنة الرابعه من
سنى الهجره وهذا القايل حسب السنة التى وقعت فيها الهجره كامله مع نقصها
تجوزا منه وحسب السنتين بعدها وكان الرجيع فى صفر بعد السنتين الكاملتين
والسنه الناقصه وهو قد حسبها كامله فيكون الرجيع فى الرابعه على هذا والله اعلم
وقد بين ابن الاثير من خبر خبيب اكثر مما بينه ابن عبد البر فنذكر ذلك لما فيه من
الفايده قال اخبرنا ابو جعفر ابن السمين باسناده الى يونس بن بكير عن
ابن اسحق حدثنا عاصم بن عمر بن قتاده ان نفرا من عضل والقاره قدموا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد احد فقالوا ان فينا اسلاما فابعث معنا نفرا
من اصحابك يفقهوننا فى الدين ويقرؤننا القرآن فبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم معهم خبيب بن عدى وزيد بن الدثنه وذكر نفرا فخرجوا حتى اذا
كانوا بالرجيع فوق الهدة فانتهم هذيل فقاتلوهم وذكر الحديث قال فاما زيد
فابتاعه صفوان بن اميه ليقتله بابيه فامر به مولى له يقال له نسطاس فخرج به
الى التنعيم فضرب عنقه ولما ارادوا قتله قال له ابو سفين حين قدم ليقتل ناشدتك
الله يا زيد اتحب ان محمدا عندنا الآن مكانك نضرب عنقه وانك فى اهلك فقال
والله ما احب ان محمدا الآن فى مكانه الذى هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه وانى
جالس فى اهلى فقال ابو سفين ما رايت احدا من الناس يحب احد كحب اصحاب محمد

محمدا وكان قتله فى سنة ثلاث من الهجرة انتهى وقوله وكان قتله فى سنة ثلاث موافق لاحد القولين السابقين وقد تقدم فى ترجمة خبيب بن عدى من حديث ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث عشرة نفر عينا فيهم خبيب بن عدى وزيد بن الدثنه وانهم قتلوا الاخبيبا وزيدا ورجلا آخر فانهم نزلوا على العهد والميثاق وانهم غدروا بخبيب وزيد والرجل الثالث وانه لما رأى منهم الغدر قال لهم وقتلوه وليس فى حديث ابى هريرة تسمية هذا الرجل ولعله عبد الله بن طارق حليف بنى ظفر والله اعلم وانما اشرنا الى هذا لانه يخالف ماذكره ابن اسحق فى كون النبى صلى الله عليه وسلم بعثهم للتعليم والله اعلم ه

زيد بن ربيعة وقيل زمعة القرشى الاسدى من بنى اسد بن عبد العزى استشهد يوم حنين قاله عروة بن الزبير وقال ابن اسحق هو زيد بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد وانما قيل كذا فرس يقال له الجناح فقتل اخرجه ابن منده وابو نعيم ذكره هكذا ابن الاثير وفى كتابه الذى نقلت منه تصحيف كثيرة كما ترى لانه لم يتحرر لى واظن انه سقط من النسخة شئ وان الصواب فى ذلك لانه جمح به فرس والله اعلم ه

زيد بن سلامة المكى كان مقدما على اهل المسفلة بمكة وتوفى بها فى رمضان سنة احدى واربعين وسبعمايه ودفن بالمعلاه ه

زيد بن عبد الله بن جعفر بن ابرهيم اليفاعى شيخ صاحب البيان تخرج فى الفقه بابى بكر بن جعفر البخارى واسحق بن يوسف الصروفى وبه تخرج فى الفرايض والحساب ثم ارتحل الى مكة فادرك فيها الحسين بن على الطبرى مصنف العدة وابا نصر البندنيجى مصنف المعتمد فقرا عليهما ثم عاد الى اليمن فدرس فى حياة شيخه ابى بكر واجتمع عليه اكثر من مايتى طالب فخرج هو واصحابه لدفن ميت وعليهم ثياب بيض فراهم الفضل بن ابى البركات بن الوليد الجيزى من فوق سطح فخشى منهم ثم خرج الى مكة لفتنه وقعت باليمن فى سنة خمسمايه وجاور بها اثنى عشرة سنه فانتهت اليه رياسة الفتوى بمكة وكانت تاتيه نفقته له من اطيان له باليمن ثم عاد الى اليمن سنة اثنتى عشرة وقيل سنة ثلاث عشره وخمسمايه وقدمات

الفضل

الفضل وارتحل الناس اليه فى طلب العلم وكان بالجند سنة اربع عشره وقيل سنة عشر ذكر القطب القسطلانى فيما علقه من تاريخ اليمن وذكر الشيخ عبد الله اليافعى فى تاريخه انه كان يحفظ المجرد للحاملى والجامع فى الخلاف لابى جعفر وكلامه يدل على ان اجتماع المايتين من الطلبة عليه كان بعد قدمته الثانيه من مكة والله اعلم وذكر ان يفاعه بيآء مثناة من تحت وفا نسبة الى يفاعة مكان باليمن وهذا المكان من معشار تعز من بلاد فى واد يقال له وادى القصيبه على نحو ثلاثة اميال من الجند وهو ما بين الجند وتعز واليفاعى بيآء مثناه من تحت وفا يستفاد مع البقاعى بيآء موحده وقاف نسبة الى البقاع العزيزى من اعمال دمشق نسب اليه جماعه من الاعيان ه

زيد بن عمرو بن نفيل القرشى العدوى والد سعيد بن زيد احد العشره وسياتى بيان نسبه فى ترجمته وهو ابن عم عمر بن الخطاب رضى الله عنه افرده ابن الاثير بترجمة فى باب زيد قال فيها سيل عنه النبى صلى الله عليه وسلم فقال يبعث امة وحده يوم وكان يتعبد فى الجاهليه ويطلب دين ابرهيم الخليل عليه السلام ويوحد الله تعالى ويقول الاهى آله ابرهيم ودينى دين ابرهيم الخليل عليه السلام ويوحد الله عز وجل ويقول الشاة خلقها الله تعالى وانزل لها من السمآء وانبت لها من الارض ثم تذبحونها على غير اسم الله تعالى انكارا لذلك واستعظاما له وكان لا ياكل ما ذبح على النصب واجتمع به رسول الله صلى الله عليه وسلم باسفل بلدح قبل ان يوحى اليه وكان يحيى الموودة وذكر ابن الاثير اشيآء من خبره منها خبر فى تطلب دين ابرهيم بالسفر له الى البلاد وفيه ومات زيد بن عمرو بن نفيل وانزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها خبر عن ابن اسحق فى آذاء الخطاب بن نفيل لزيد بن عمرو بن نفيل ثم قال وتوفى زيد قبل مبعث النبى صلى الله عليه وسلم فرثاه ورقة بن نوفل فذكر ابياتا فى رثائه وفى هذا القدر من خبر زيد بن عمرو كفايه ثم قال اخرجه ابو عمر يعنى ابن عبد البر ولم يفرده بترجمة كما صنع ابن الاثير وانما ذكر اشيآء من خبره فى ترجمة ولده سعيد بن زيد احد العشره واجاد فى ذلك لانه انما نحسن افراده بالترجمة ان لو كانت له صحبة ولا صحبة له لموته قبل مبعث النبى صلى الله عليه وسلم فان الصحبه انما تكون لمن راآه نبيا ولكن يرجى لزيد هذا الخير فان ابن عبد البر ذكر ان ولده سعيد بن

زيدا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان زيدا كما قد رايت وبلغك فاستغفر له قال نعم فاستغفر له وقال يبعث يوم القيمة امة وحده انتهى فاستفدنا من هذا ان السايل للنبي صلى الله عليه وسلم عن زيد ابنه وهذا لا يفهم من كلام ابن الاثير وما ذكره ابن الاثير من خبره وكان يقول يا معشر قريش اياكم والزنا فانه يورث الفقر والله اعلم ٥

زيد بن ابي نمي محمد بن ابي سعد حسن بن علي بن قتاده بن ادريس بن مطاع بن الحسني المكي يكنى ابا الحارث لا ادرى هل هو زيد الاكبر بن ابي نمي او زيد الاصغر ابن ابي نمي وما عرفت من حاله سوى ان الاديب يحيى بن يوسف المعروف بالنشور الشاعر المكي شيخنا بالأجاد مدحه بقصيدة تدل على انه كان مالكا للحزين المعروف بسواكن

لك السعادة والاقبال والنعم ٭ فلا يضرك اعراب ولا عجم ٭
الله اعطاك ما ترجوه من امل ٭ اعطاكه المرهفان السيف والقلم ٭
فانت يا زين دين الله قد خضعت ٭ لك الانام وقد دامت لك النعم ٭
ماات الا فريد العصر اوحده ٭ بسمو ابك العزم والاقدام والهمم ٭
ذلت لسطوتك الاعدا باجمعهم ٭ فلن تبالى بما قالوا وما نقموا ٭
انت السما وهم الارض منزلة ٭ فلست تحفل ما شادوا وما هدموا ٭
سواكن انت يا ذا الجوه مالكها ٭ احييت بالعدل من فيها فاندموا ٭
جبرتهم بعد كسر واعتنيت بهم ٭ فالناس بالعدل فيها كلهم علموا ٭
سواكن مالها في الناس يملكها ٭ الا ابو حارث بالعدل يحتكم ٭
خير الملوك واوفاهم واحلمهم ٭ لولاه فيهم لقلنا انهم عدم ٭
مسدد الرأى لا تعصى اوامره ٭ عالى المحلين في احكامه حكم ٭
فاق البرامكة الاولى وجعفرهم ٭ ما الفضل ما معن ما يحيى وان كرموا ٭
اقر كل فؤاد في حوائجه فالأ ٭ من ينبت والاخواف تنصرم ٭
فكفه للندى والجود باطنها ٭ وظهرها الركن للوراد يستلم ٭
يا من تشرفت الدنيا بطلعته ٭ انى ودهرى الى عليائك تختصم ٭
لازلت بالملك في عز وفي نعم ٭ تسمو بك الرتبتان العلم والعلم ٭

حرف السين المهملة

سابط بن ابي حميضه بن عمرو بن وهب بن حذافه بن جمح القرشي الجمحي والد عبد الرحمن ابن سابط روى عنه ابنه عبد الرحمن بن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اصيب احدكم بمصيبة فليذكر مصيبته بى فانها من اعظم المصاب وكان يحيى بن معين يقول هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط سابط جد وفي ذلك نظر ذكره هكذا ابن عبد البر وذكره بمعنى هذا ابن الاثير ولم يعزه الى احد من يعزا اليه اخراجه للصحابه وحديثه لا يصح على ما قال الذهبى والله اعلم ٥

من اسمه سالم

سالم بن ابي سليمن المكي ذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال سالم بن ابي سليمن القايد من عبيد مكه وقوادها نوبي الاصل وقاد الخاطر وقال انشد في الامير دهش بن وهاس السليمانى قال سمعته ينشد الامير عيسى بن فليته في العيد

الليل مذ برزت به اسماؤه ٭ صبح ومسود الظلام ضياؤه ٭
فكأنما نور الغزالة ساطع ٭ بجبينها ولضوئه لألاؤه ٭
وكأنّ اشنب ثغرها بلبانها ٭ حب الجمان فحبذا اسماؤه ٭
وكانما بالظلم منها والّما ٭ عذب الهبير وقهوة صهباؤه ٭
اما القضيب فقدها ولردفها ٭ كثيب النقا وليالها الظلماؤه ٭

وهي من ابيات طويله ذكرها العماد الكاتب في الخريدة ٥

سالم بن سوار المكي مولى ام حبيبه زوج النبي صلى الله عليه وسلم روى عن مولاته ام حبيبه روى عنه عطا بن ابي رباح وعمرو بن دينار روى له مسلم والنسائ حديثا واحدا في التغليس من جمع الى منى ووقع لنا عاليا قال الحميدى عن سفين بن عيينه وسالم ابن سوار رجل من اهل مكه لم يسمع احدا تحدث عنه الا عمرو بن دينار هذا الحديث قال النسائى ثقه وذكره ابن حبان في الثقات ٥

سالم بن عبد الله الخياط البصرى نزل مكه فقيل له المكى يقال له مولى عكاشه عن الحسن وابن سيرين وعطا ابن ابي رباح وابن ابي مليكه وسالم بن عبد الله بن عمر وغيرهم روى عنه محمد بن اسحق والثورى وعبيد الله بن موسى والوليد بن مسلم

وابو عاصم النبيل وجماعه روى له الترمذى وابن ماجه قال يحيى بن آدم عن سفين
حدثنا سالم المكى وكان مرضيا قال احمد ما ارى به باسا وقال ابو داود عن ابن معين
لا يسوى فلسا وقال ابن حبان فى الثقات سالم المكى مولى عكاشه وقال الدار
قطنى ليّن الحديث نقل ذلك عنه الحافظ ابن حجر وقال وقد فرق ابن حبان بين
المكى مولى عكاشه وبين البصرى الخياط فذكر المكى فى الثقات وقال فى البصرى
يجلب الاخبار ويزيد فيها ما ليس منها ويجعل روايات الحسن عن ابى هريرة سماعا
ولم يسمع الحسن من ابى هريرة شيئا لا يحل الاحتجاج به بحال كذا فرق بينهما البخارى
وابن ابى حاتم انتهى ٥

سالم بن مَعقِل مولى ابى حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشى العبشى الانصارى
ويقال الفارسى لان اصله من اصطخر وقيل من كرمد فاعتقته مولاته امرأة ابى
حذيفه وهى من الانصار يقال لها ثبيته بنت يَعار بن زيد بن عبيد بن زيد الانصارى
الاوسى وقيل فى اسمها غير ذلك وتولى سالم لما عتق اباحذيفه بن عتبه فتبناه ابو حذيفه
وصار يدعى سالم بن ابى حذيفه حتى نزلت ادعوهم لابائهم الآيه وزوّجه ابو حذيفه
بنت اخيه فاطمه بنت الوليد بن عتبه وكان من فضلآء الموالى ومن خيار الصحابه
وكبارهم ومن المهاجرين هاجر الى المدينه فى نفر منهم عمر بن الخطاب فكان يؤمهم
فى الطريق وكان يؤم المهاجرين بقبا قبل ان يقدم النبى صلى الله عليه وسلم
المدينه وفيهم ابن الخطاب وكان عمر رضى الله عنه يفرط فى الثنآ عليه ويقول لو
كان سالم حيا ما جعلنها شورى يعنى بذلك انه يصدر فى الخلافه عن رأيه والله
اعلم وهو احد الاربعة الذين امر النبى صلى الله عليه وسلم باخذ القرآن عنهم وهم
عبد الله بن مسعود وابىّ بن كعب وسالم مولى ابى حذيفه ومعاذ بن جبل وشهد
سالم مولى ابى حذيفه بدرا ذكر هذا كله من حال سالما ابن عبد البر بعضه باللفظ
وبعضه بالمعنى وذكر اكثره ابن الاثير وقال وشهد سالم بدرا واحدا والخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم اليمامة شهيدا وروى ابن الاثير
بسنده الى ابرهيم بن حنظلة عن ابيه ان سالما مولى ابى حذيفه قيل له يومئذ يعنى يوم
اليمامه فى اللوآء ان تحفظه وقال غيره نخشى من نفسك شيئا فتولى اللوآء غيرك

فقال

فقال بئس حامل القرآن انا اذا فقطعت يمينه فاخذ اللوآء بيساره فقطعت يساره فاعتنق
اللوآء وهو يقول وما محمد الا رسول الى وكأين من نبى قتل معه ربيون كثير فلما صرع
قال لاصحابه ما فعل ابو حذيفه قيل قتل قال فما فعل فلان سماه قيل قتل قال فاضجعونى
بينهما ولما قتل ارسل عمر رضى الله عنه بميراثه الى معتقته بثينه بنت يعار فلم تقبله وقالت
انما اعتقته سائبة فجعل عمر رضى الله عنه ميراثه فى بيت المال انتهى وقال ابن عبد البر
وقتل يوم اليمامه شهيدا ومولاه ابو حذيفه فوجد راس احدهما على رجلى الاخر وذلك
سنة اثنتى عشره وذكر ابن عبد البر عن الواقدى ان زيد بن الخطاب رضى الله عنه لما قتل
يوم اليمامه وقعت الرايه فاخذها سالم مولى ابى حذيفه فقال المسلمون يا سالم انا نخاف
ان نوتى من قبلك فقال بئس حامل القرآن انا ان أُتيتم من قبلى انتهى وهو الذى امر
النبى صلى الله عليه وسلم سهله بنت سهيل بن عمرو امراة ابى حذيفه برضاعه لتحرم على
سالم ويذهب ما فى نفس ابى حذيفه لانها شكت ان يكون فى نفس ابى حذيفه من دخوله
عليها شئ وذكرت انها ارضعته وذهب ما فى نفس ابى حذيفه وهذا الحديث فى الصحيحين
وكذا حديث الامر باخذ القرآن عنه وعمن ذكر معه وقال فيه ابن منده سالم بن عبيد بن ربيعه
قال ابو نعيم هذا وهم فاحش انتهى ٥

سالم المكى وليس بالخياط روى عن موسى بن عبد الله بن قيس الاشعرى وعن
اعرابى له صحبه روى عنه محمد بن اسحق بن يسار روى له ابو داود حديثا واحدا وقد وقع
لنا عاليا ذكره هكذا المزى فى التهذيب وساق له حديثا فى النهى عن بيع الحاضر للباد
وقال الحافظ ابن حجر فى ترجمته قال المزى خلطه صاحب الكمال بسالم الخياط
وهو وهم واما هذا فيحتمل ان يكون سالم بن سوار انتهى ولم ار هذا الكلام فى تهذيب
الكمال والله اعلم ٥

سالم بن ياقوت بن عبد الله المكى ابو احمد المؤذن بالحرم الشريف اجاز له فى سنة
ثلاث عشر مع ابنه احمد بن سالم المقدم ذكره الدشتى والقاضى سليمن بن حمزة والمطعم
وابن مكتوم وابن عبد الدايم وابن سعد وابن الشيرازى وابن النشو والقاسم بن عساكر
وزينب بنت المنجا والحجار وغيرهم ما رأيت له سماعا ولا علمته حدث وكان يؤذن بمنارة
الحزورة ويلقنى انه لم يفته اذان الصبح بها اربعين سنه توفى سنة اثنين وسبعين وسبعمائه

بمكه ومولده سنة ست وثمانين وستمايه كذا وجدت وفاته ومولده بخط شيخنا ابن سكر من انه ولد سنة ست وثمانين وستمايه لا يصح لان ابنه احمد بن سالم ولد سنة سبع وتسعين وستمايه فيبعد ان يكون ابوه اكبر منه باحدى عشرة سنة ووجدت انا بخطه انه توفى فى خدود سنة نيف وستين وسبعمايه او بقرب السبعين وان مولده سنة ثلاث وستين وماذكر من ان وفاته بقرب السبعين فيه نظر والله اعلم ومن العجيب انه صلى عليه مع القاضى نجم الدين الطبرى قاضى مكه صلاة الغايب بجامع دمشق فى يوم الجمعه الخامس من رمضان سنة ثلاثين وسبعمايه كذا ذكر البرزالى وذكر انه كان قد مرض واشرف على الموت فى هذا التاريخ انتهى ٥

وماذكر ابن سكر صح

من اسمه السايب

السايب بن الاقرع الثقفى كوفى شهد اليرموك وندم مع النعمن بن مقرن وكان عمر رضى الله عنه بعثه اليه بكتاب ثم استعمله عمر على المداين وذكر البخارى انه ادرك النبى صلى الله عليه وسلم ومسح على راسه ذكره صاحب الاستيعاب انتهى ٥

السايب بن ابى وداعة الحارث بن صبيره بن سعيد بن سعد بن سهم القرشى السهمى هكذا نسبه ابن عبد البر وقال روى عنه اخوه المطلب وقال قال الزبير عن عمه زعموا انه كان شريكا للنبى صلى الله عليه وسلم بمكه وقال كانت وفاته بعد سنة سبع وخمسين بدار يا فيما ذكر البخارى وذكر ابن قدامة انه تصدق بدار يا سنة سبع وخمسين وفيها مات وذكر الذهبى وقال قال ابو عمر ابن عبد البر يقال له المطلب وذكر ان ابا مرثد الغنوى اسره يوم بدر وهذا الذى ذكر الذهبى عن ابن عبد البر ذكره عنه ابن الاثير ولم ار فى الاستيعاب الاخلاف ذلك لان فيه روى عنه اخوه المطلب وهذا اول شئ ذكر فى ترجمته وفى اخرها قال ابو عمر هو اخو المطلب بن ابى وداعة انتهى فكيف يقال ان ابن عبد البر قال انه المطلب ولعله سقط فى النسخة التى راآها ابن الاثير والذهبى من الاستيعاب قوله اخوه والله اعلم واما ماذكر الذهبى من اسر ابى مرثد له فقد ذكر ابن منده مايوافقه وتعقب عليه ذلك ابو نعيم وفيما ذكراه نظر نبه عليه ابن الاثير وقد سقط فى النسخة التى راآيتها من كتابه صدر ترجمة السايب ولكن موضع التعقب باق فنذكر كلامه على ما فى النسخه من سقم قال الكفار يوم بدر فان له اباكيسا

فخرج ابنه المطلب ففاداه باربعة الآف وهو اول اسير فدى من بدر قاله ابن منده وقال ابو نعيم ذكر بعض المتاخرين فقال السايب وصوابه المطلب واما ابو عمر فذكر السايب ابن ابى وداعه وقال هو المطلب ثم قال ابن الاثير قلت ان اراد ابو نعيم فى الرد على ابن منده ان الاسير المطلب فكلاهما غير صحيح وانما الذى اسر هو ابو وداعه والذى افتداه هو المطلب واما ابو عمر فذكر السايب بن ابى وداعه وقال هو المطلب قاله الزبير وغيره وقد قال ابن منده وابو نعيم فى المطلب بن ابى وداعه انه قدم فى فداء ابيه يوم بدر فكفى بقولهما ردًّا على انفسهما وان اراد ان السايب لم يكن صحابيا وانما كان المطلب فقد وافق ابن منده جماعه منهم البخارى وابو عمر وغيرهما جعلوه صحابيًّا وقال الزبير بن بكار واليه انتهت المعرفه بانساب قريش والسايب ابن ابى وداعه زعموا انه كان شريكا للنبى صلى الله عليه وسلم بمكه انتهى وقد سقط فى النسخه التى راآيتها من كتاب ابن الاثير لفظتان احداهما اول بين وهو وبين اسير والاخرى اسر بين الذى وبين هو ابو وداعه فاثبتهما لان الكلام لا يتم الا بذلك وفى استدلال ابن الاثير على صحبة السايب بما ذكر عن الزبير نظر لعدم الجزم بمشاركته النبى صلى الله عليه وسلم ولو استدل على صحبته بوجوده بعد فتح مكه لصح ذلك ان شاء الله فان الاسلام عمّ قريشا واكثر العرب بعد الفتح والله اعلم ويتعجب من الذهبى فى ذكر اسر ابى مرثد للسايب لان ابن الزبير قد نبه على خلاف ذلك وما الف الذهبى كتابه الا بعد نظر كتاب ابن الاثير والله اعلم وسُعَيد بضم السين وفتح العين انتهى ٥

السايب بن الحرث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى هاجر الى ارض الحبشه مع اخوته بشر والحرث وعبد الله ومعمر وخرج السايب يوم الطايف واستشهد يوم فحل بالاردن وكانت فحل فى ذى القعده سنة ثلاث عشره فى اول خلافة عمر رضى الله عنه هكذا قال ابن اسحق وغيره وقال الكلبى كانت فحل سنة اربع عشر ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر وقال ابن الاثير قتل يوم الطايف شهيدا قاله ابن منده وقال وقد انقرض بنو الحرث ابن قيس بن عدى وفحل من ارض الشام بكسر الفا انتهى وقيل قتل باليمامه ذكره ابن قدامه

السايب بن ابى حُبيش بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصى القرشى الاسدى معدود فى اهل المدينه هو الذى قال فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ذاك رجل لا اعلم فيه عيبا وما

احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وانا اقدر ان اعيبه وقد روى ان ذلك قاله
فى ابنه عبد الله بن السائب بن ابى حبيش وكان شريفا ايضا وسطا فى قومه والاثبت ان
شاء الله تعالى انه قاله فى ابيه السائب بن ابى حبيش هو اخو فاطمة بنت ابى حبيش المستحاضة
روى عنه سليمان بن يسار وغيره ذكر هكذا ابن عبد البر وذكره ابن الأثير بمعنى هذا
وقال اخرجه الثلاثة بمعنى هذا وذكره المزى فى التهذيب للتمييز الا انه قال السائب
ابن حبيش وصوابه ماذكرناه وقال له سن عالية وداربالمدينة روى عن عمر بن الخطاب
رضى الله عنه قوله فى الحج انتهى ٥

السائب بن حزن بن ابى وهب المخزومى عم سعيد بن المسيب قال ابن عبد البر ادرك
النبى صلى الله عليه وسلم عقله ولا اعلم له رواية انتهى ٥

السائب بن حباب مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة على ماقيل ابو مسلم وقيل ابو عبد الرحمن
صاحب المقصورة له صحبة وحديث واحد روى عنه اسحق بن سالم ومحمد بن عمرو بن عطا
وابنه مسلم بن السائب قيل توفى سنة سبع وسبعين وهو ابن اثنين وتسعين سنة ذكره
بمعنى هذا ابن عبد البر وذكر البخارى مايقتضى انه مات فى حياة ابن عمر وابن عمر مات فى
سنة اربع وسبعين ولم يجزم البخارى بصحبته وانما قال يقال له صحبة وقد اخرج ابن ماجه
حديثه من غير ان ينسبه وحديثه لا وضوء الا من صوت او ريح انتهى ٥

السائب بن ابى السائب واسم ابى السائب صيفى بن عايذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
المخزومى ذكر فيمن اسلم وهاجر واعطى من غنايم حنين وفى المؤلفة وفيمن حسن
اسلامه منهم وفيمن كان شريك النبى صلى الله عليه وسلم وقيل انه لم يسلم فاما اسلامه
وشركته فقال ابن هشام السائب بن ابى السائب لايسارى ولا يمارى كان اسلم وحسن
اسلامه فيما بلغنا واما هجرته واعطاؤه من غنايم حنين فقال ابن هشام وذكر ابن شهاب عن
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان السائب بن ابى السائب بن عايذ بن عمر بن مخزوم
من هاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه يوم الجعرانة من غنايم حنين قال ابن
عبد البر هذا اولى ماعول عليه فى هذا الباب واما كونه من المؤلفة وممن حسن اسلامه
منهم فقال ابن عبد البر والسائب بن ابى السائب من المؤلفة قلوبهم وممن حسن
اسلامه منهم انتهى وقد ذكر ابن سعد ومسلم بن الحجاج فى الصحابة المكيين وذكر

الذهبى

الذهبى انه من مسلمة الفتح وصرح المزى بصحبته وذكر شيئا من خبر نحسن ذكره
فقال له صحبة وكان شريك النبى صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية وهو والد عبد الله بن
السائب قارى اهل مكة وحديثه عند مجاهد بن جبر المكى عن قايد السائب عن السائب
وقيل عن مجاهد عن السائب عن النبى صلى الله عليه وسلم روى له ابو داود والنسائى وابن
ماجه انتهى ونقل ابن الاثير عن مسلم ان له ولولده صحبة من النبى صلى الله عليه وسلم فقال
السائب بن ابى السايب المخزومى ومثله قال ابن المدايني انتهى وقول ابن المدايني فيه نظر
لانه ان اراد ابن المدايني الحافظ المشهور فالف زايدة وان اراد المدايني الاخبارى وهو
اقرب لمراده والله اعلم فابن زايده واما من ذكر انه لم يسلم فهو ابن اسحق لانه ذكر انه قتل
ببدر كافرا وذكر ابن هشام عن غير ابن اسحق ان الذى قتله الزبير بن العوام انتهى
ووافق الزبير بن بكار ابن اسحق فى قوله ان السايب قتل ببدر كافرا ثم نقض ذلك فى موضعين
من كتابه على ماذكر ابن عبد البر لانه قال حدثنى يحيى بن محمد بن عبد الله بن ثوبان عن جعفر بن
عكرمة عن يحيى بن كعب عن ابيه كعب مولى سعيد بن العاص قال مر معويه وهو يطوف
بالبيت ومعه جنده فرجى السائب بن صيفى بن عايذ فسقط فوقف عليه معويه وهو يومئذ
خليفة فقال ارفعوا الشيخ فلما قام قال ماهذا ياسعويه نصرعونا حول البيت اما والله لقد
اردت ان انزوج امك فقال معويه لينك فعلت فجاءت بمثل ابى السائب يعنى عبد الله بن
السائب قال ابن عبد البر وهو واضح فى ادراكه الاسلام وفى طول عمره قال وقال يعنى الزبير
فى موضع آخر حدثنى ابو ضمرة انس بن عياض الليثى قال حدثنى ابو السائب يعنى الماجن
وهو عبد الله بن السائب قال كان جدى ابو السائب شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال نعم الشريك ابو السائب لايشارى ولا يمارى قال ابن عبد البر وهذا كله من الزبير
مناقضة فيما ذكر ان السائب بن ابى السائب قتل يوم بدر كافرا انتهى والمناقضة بالخبر
الأول مستفهم لاقتضائه حياة السائب بعد بدر ازيد من اربعين هو فى غالبها مسلما لأن
الاسلام عم قريشا وغيرهم فى زمن فتح مكة واما الخبر الثانى فليس فيه الا مشاركة النبى
صلى الله عليه وسلم لابى السائب وثناؤه عليه والكلام فى السائب بن ابى السائب لا فى ابنه
ولو سلمنا ان ذلك فى السائب لما دل على صحبته لان الشركة قد تكون قبل النبوة والثناء
بحسن الشركة لايستلزم الاسلام لان الثناء هو لما فى المرء من خصال محمودة وقد قال النبى

صلى الله عليه وسلم على ما نقل ابن عبد البر عن مصعب الزبيري لما اسر ابو وداعة
السهمي يوم بدر تمسكوا به فان له ابنا كيسا بمكة يعني المطلب بن ابي وداعة ولم يسلم المطلب
ابن ابي وداعة الا في يوم الفتح على ما ذكر ابن عبد البر وقد وهّى ابن عبد البر حديث من كان
شريك النبي صلى الله عليه وسلم وافاد اقوالا في من كان شريكه فنذكر كلامه لما فيه من الفايدة
قال وقد ذكرنا ان الحديث في من كان شريك النبي صلى الله عليه وسلم من هولاء مضطرب
جدا فمنهم من يجعل الشركة للسايب بن ابي السايب ومنهم من يجعلها لابي السايب ابيه كما ذكرنا
عن الزبير ههنا ومنهم من يجعلها لقيس بن السايب ومنهم من يجعلها لعبد الله بن السايب
وهذا اضطراب لا يثبت به شيء ولا يقوم انتهى فكان ينبغي ان يذكر هنا ما قيل من ان السايب
ابن ابي وداعة كان شريك النبي صلى الله عليه وسلم ولعله استغنى عن ذكره في ترجمته ومن
كتاب الاستيعاب نقلنا هنا ما ذكرناه عن ابن عبد البر وابن هشام وابن اسحق والزبير بن بكار
وذكر ابن الاثير ان اسم ابي السايب نميلة لانه قال بعد ان ذكر كما ذكرنا وقيل اسم ابيه نميلة
قال ابن منده وابو نعيم انتهى فاستفدنا من هذا في اسم ابي السايب قولين احدهما ان اسمه صيفي
والآخر نميلة واحسبني ان لا يصح والله اعلم وقال ابن الاثير عقب ترجمة السايب بن ابي السايب
قلت قال بعض العلماء اما السايب ابن نميلة فرجل غير هذا له حديث واحد في صلاة القاعد
على النصف من صلاة القايم وقال لا نعلم احدا من المتقدمين ذكر في اسم ابيه نميلة ولا يبعد
ان يكونا واحدا فان ابن منده وابا نعيم رويا عن ابي الجواب عن عمار بن زريق عن ابي ليلى عن
عبد الكريم عن مجاهد عن السايب بن نميلة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكراه في هذه الترجمة
والله اعلم انتهى ٥

السايب بن عبد الله بن السايب الانصاري الخزرجي القاضي ابو الغمر بغين معجمة وراء مهملة
الطيبي نزيل الحرمين سمع بمكة علي الصفي الطبري واخيه الرضي بقراءة الوادي اشي مع
الاقفهري ومن خط الاقفهري نقلت نسبه هذا وقد ذكره ابن فرحون في كتابه نصيحة
المشاور فقال كان من كبار الاولياء المتحلين بالعلم والعمل والزهد وذكر انه قرأ عليه الفرائض
والحساب وانه اقام بالمدينة مدة طويلة وسكن بالحجر التي هي مسكن الاولياء والاخيار برباط
دكالة ثم انتقل الى مكة فاقام بها على عبادة وكثرة طواف حتى انه لا يكاد يوجد الا فيه يعني
الطواف وذكر انه طاف يوما ثم خرج من المطاف ودخل دهليز الفقيه خليل يعني المالكي

عند باب ابرهيم ثم دعي بفراش واستقبل القبلة ثم قضى رحمه الله تعالى وذلك في رمضان
سنة ثمان عشرة وسبعمايه وصلى عليه القاضي نجم الدين الطبري وذكر انه لم ير جنازة كثر
تابعها من رجال ونساء وكبار وصغار مثل جنازته رحمه الله ورئي النعش محمولا على رؤس
الأصابع والكفن قد اسود من كثرة لمس الناس له بايديهم للبركة انتهى باختصار ٥

السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي جد الامام
الشافعي رضي الله عنه ذكره ابن الاثير وقال كان السايب يشبه النبي صلى الله عليه وسلم
روى الخطيب ابو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي عن القاضي ابي الطيب الطبري
انه قال اسلم السايب يعني ابن عبيد جد الشافعي يوم بدر وانما كان صاحب راية بني
هاشم واسر وفدى نفسه ثم اسلم فقيل له لو اسلمت قبل ان تفدي نفسك فقال
ما كنت احرم المسلمين طعما لهم اخرجه ابو موسى ولم يذكر ابن عبد البر وذكره
الذهبي فقال كان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقال له صحبه وانه اسلم
يوم بدر بعد ان اسر وفدى نفسه كذا قال ابو الطيب انتهى وابو الطيب هو الطبري
الذي ذكره ابن الاثير من مشاهير العلماء الشافعية ومن المعمرين الذين بلغوا مائة سنة ٥

السايب بن عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي قال
ابن اسحق هاجر مع ابيه وعمته قدامة وعبد الله الى ارض الحبشة الهجرة الثانية وذكر
فيمن شهد بدرا وسائر المشاهد وقتل السايب بن عثمن بن مظعون وهو ابن بضع وثلاثين
سنة يوم اليمامة شهيدا وذكر موسى بن عقبة في البدريين وذكره ابن اسحق وابو
معشر والواقدي وخالفهم ابن الكلبي في ذلك ذكره هكذا ابن عبد البر وذكر ابن
الاثير بمعنى هذا قال اخرجه الثلاثة انتهى ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف
السايب بن عثمان بن مظعون على المدينة لما خرج منها في غزوة بواط جبل بجهينة من
ناحية رضوى بينه وبين المدينة اربعة برد في ربيع الاول وقيل الاخر من سنة
ثلاث وقيل ان الذي استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة سعد بن معاذ
وذكر هذين القولين مغلطاي وصدر باستخلاف سعد بن معاذ ونقل بعضهم استخلاف
السايب بن عثمان بن مظعون عن ابن عبد البر ولم اره في ترجمته ولا في السيرة التي ذكرها
ابن عبد البر في اول الاستيعاب وانما رايت ذلك حاشية في كتاب ابن الاثير ونصها

قال ابن عبد البر لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شهر ربيع الاول واستعمل
على المدينه السّايب بن عثمن بن مظعون حتى بلغ بقراط انتهى كذا فى الحاشيه بقراط
وهو تصحيف من ناسخها والصواب بواط كما سبق ٥

السّايب بن عمرو بن عبد الرحمن بن السايب المخزومى

كذا بياض فى اصل المؤلف

السّايب بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى القرشى الاسدى اخو الزبير بن
العوام شقيقه امهما صفيه بنت عبد المطلب عمة النبى صلى الله عليه وسلم شهد احدا
والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشهد يوم اليمامه
ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر وابن الاثير وحكى ابن الاثير فى اسم امه غير
ما سبق لانه قال امه صفيه عمة النبى صلى الله عليه وسلم وقيل امه هاله بنت اهيب
ابن عبد مناف بن زهرة القرشيه الزهريه والاول اصح ٥ وقالت صفيه للسايب وكان يؤذيها

كذا فى اصل المؤلف
سبابا مر

٥ يستبنى السّايب من خلف الجدر ٥ لكن ابو الطاهر زبّار امر ٥

وكانت صفيه تكنى الزبير ابا الطاهر انتهى ٥

السّايب بن فروخ المكى ابو العباس الشاعر الاعمى والد العلا ابن السايب روى عن
عبد الله بن عمر بن العاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب روى عنه حبيب بن ابى ثابت
وعطا ابن ابى رباح وعمرو بن دينار روى له الجماعه وقال حبيب بن ابى ثابت كان صدوقا
وقال احمد بن حنبل والنسائى ثقه وقال يحيى بن معين ثبت وقال ابن سعد كان
بمكة زمن ابن الزبير وهواه مع بنى اميه وكان قليل الحديث وذكر ابن سعد ومسلم
ابن الحجاج فى تابعى اهل مكه ٥

السّايب بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافه بن جمح الجمحى اخو عثمان بن مظعون
شقيقه قال ابن عبد البر كان من المهاجرين الاولين الى ارض الحبشه وشهد بدرا ولا
اعلم متى مات وذكر انه لا عقب له ولا لاخيه عثمن وان ابن عقبه لم يذكر السّايب فى
البدريين قال وذكر هشام بن محمد يعنى الكلبى وغيره فى المهاجرين مع البدريين
مع اخيه وذكر الذهبى ان النبى صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينه انتهى وقد
سبق قريبا ان النبى صلى الله عليه وسلم استعمل ابن اخيه السايب بن عثمان بن مظعون

والقصه

والقصه فيما احسب واحده والله اعلم ٥

السّايب بن هشام بن عمرو بن ربيعه القرشى العامرى من بنى عامر بن لوى تقدم نسبه
عند ذكر ابيه وكان ابوه ممن يتعاهد بنى هاشم فى الشعب بمكه قال ابن ماكولا واما
السّايب بن هشام يقال انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وولى القضا
بها والشرط لمسلمة بن مخلد وكان من حُيينا قريش انتهى ذكر هكذا ابن الاثير وقال
مَخَلَّد بضم الميم وتشديد اللام المفتوحه انتهى وقوله نسبه عند ذكر ابيه ليس ذلك
فى ترجمته فان موضع ترجمته ان يكون بعد فى اخر حرف الهاء ٥

السايب الجمحى ابو عثمن المكى مولى ابى محذوره روى عن مولاه ابى محذوره وعنه ابنه عثمن
ابن السايب روى له ابو داود والنسائى حديثا واحدا فى اذان مولاه ابى محذوره بين يدى
النبى صلى الله عليه وسلم بحنين وامر النبى صلى الله عليه وسلم له بالاذان لاهل مكه
ومسح على ناصية ابى محذوره وقد وقع لنا هذا الحديث عاليا فى الطبرانى وذكر ابن حبان
فى الثقات والله اعلم

سبا بن شعيب اليمنى ذكره الميورقى وترجم مفتى مكه وترجمه فى موضع اخر
بمفتى الحرمين وذكر فتوى افتاه بها لانه قال ان ابن ابى الصيف قال يجوز تقديم طواف
الوداع يوم النحر مع طواف الافاضه لمن عزم انه ينفر من منى وعزى ذلك الى الجوينى
امام الحرمين قال وافتانى بذلك الفقيه سبا بن شعيب احد مفتى الحرمين لحضرة
الامام احمد بن عجيل بمسجد الخيف من منى وعزم على مع الفتوى على النفر من منى مع اصحابى
قال وربما افتيت بفتواه لمن احتاج الى ذلك قال وانما اتيت بهذه النصوص تمهيدا
لاحد مشايخى الذى قال فى نفر بجيله وثقيف ما تقدم وذكر انه توفى سنة خمس
وستين وستمايه بالمهجم انتهى ٥

سباع بن ثابت الخزاعى حليف بنى زهرة روى عن عمر بن الخطاب وابن عمه محمد بن
ثابت بن سباع والد خيره بنت محمد على خلاف فيه وام كرز الكعبيه الخزاعيه روى عنه
عبيد الله بن ابى يزيد وقيل عن عبيد الله بن ابى يزيد عن ابيه عنه روى له اصحاب
السنن الاربعه ذكره ابن حبان فى الثقات وذكر محمد بن سعد ومسلم بن الحجاج فى
تابعى اهل مكه وذكر ابن سعد انه كان قليل الحديث وذكر ابن الاثير فى الصحابه لانه

قال سباع بن ثابت روى ابن نافع باسناده عن ابن عيينه عن عبيد الله بن ابى يزيد عن سباع بن ثابت قال ادركت اهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة انتهى ٥

سبرة بن فاتك الاسدى اسد خزيمه اخوام ايمن وخزيم ابنى فاتك قال ابن اخيه ايمن ابن خزيم ان ابى وعمى شهد بدرا وعهدا الىّ ان لا اقاتل مسلما يعد سبرة فى الشامين روى عنه بشر بن عبيد الله بن حنين بن نفير ذكر بمعنى هذا ابن عبد البر وابن الاثير قال ومن حديثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموازين بيد الرحمن يرفع قوما ويضع آخرين قال وقال عبد الله بن يوسف سبرة بن فاتك هو الذى قسم دمشق بين المسلمين وقال اخرجه الثلاثة انتهى ٥

سبرة بن الفاكه ويقال بن ابى الفاكه قال انه مخزومى وذكر ابن ابى عاصم انه اسدى من اسد بنى خزيمه روى عنه سالم بن الجعد وعمارة بن خزيمه ويعد فى الكوفيين ثم قال اخرجه الثلاثة يعنى ابن عبد البر وابن منده وابو نعيم وذكره ابن عبد البر اخصر مما ذكر ابن الاثير وذكر المزى فى التهذيب وذكر فى اسم ابيه ما لم يذكر ابن الاثير لانه قال سبرة بن الفاكه ويقال ابن ابى الفاكه ويقال ابن الفاكهة له صحبه نزل الكوفه وله عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث واحد روى عنه سالم بن ابى الجعد وعمارة بن خزيمه بن ثابت وفى اسناد حديثه اختلاف روى له النساى وقد وقع لنا حديثه بعلو وسياقه من مسند ابن حنبل وحديثه فى تعرض الشيطان لابن آدم ليصدّه عما يريده من افعال الخير ولم ار ترجمه وقيل ابن الفاكهه فى مختصر تهذيب الكمال للذهبى ولا فى مختصر للحافظ ابن حجر ولعله سهو من ناسخ النسخه التى رايتها والله اعلم ٥

سُدَيْف بن ميمون المكى الشاعر حدث عن محمد بن على الباقر روى عنه حبان ابن سُدير قال العقيلى ليس لحديثه اصل وكان يغلو فى الرفض وقال الذهبى رافضى مذا خرج مع ابن حسن فظفر به المنصور فقتله انتهى ومن الميزان للذهبى كتبت ما ذكرت من حاله وابن حسن المشار اليه هو محمد بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب خرج بالمدينه ولقب بالنفس الزكيه فى سنة خمس واربعين ومائه فبعث اليه المنصور من قتله واستعمل المنصور بعد قتله لحرب اخيه ابرهيم بن عبد الله بن الحسن وكان خرج بالبصره وهلك فى محاربته

للمنصور وكان سديف بن ميمون قبيل دولة بنى العباس مايلا اليهم ويقرب دولتهم ونال بسبب ذلك بلاء شديدا من ضربه اسبتا وسجنه بمكه وكان الذى فعل به ذلك الوليد بن عروة السعدى عامل مكه لمروان خاتمه خلفا بنى اميه ولما قدم داود بن على مكه واليا عليها لابن اخيه ابى العباس السفاح اطلق سديفا من السجن وخطب سديف بين يديه خطبة مدح فيها بنى العباس وقال فيهم ابياتا يمدحهم بها وسبب قتل المنصور لسديف على ما قيل ابيات بلغته عنه نال فيها من المنصور منها قوله

اسرفت فى قتل الرعية ظالما ٥ فاكفف يديك اخا لها مهديها ٥

وكانت وصلت اليه مبهمة لم يسم قائلها فبحث عنه حتى اخبر انها لسديف فامر بدفنه حيا ففعل به ذلك عبد الصمد بن على عم المنصور وناىبه على مكه وكان سديف فى سجنه وكان قتله فى سنة سبع او ثمان او تسع واربعين ومائه فان عبد الصمد كان واليا سنة المده وما ذكرناه فى سبب قتله وكيفية قتله ذكر صاحب العقد وما ذكرناه فى ميله الى بنى العباس وتقريبه لدولتهم وضربه وسجنه واطلاقه وخطبته ومدحه لبنى العباس ذكر الفاكهى فذكر ذلك ثم تتبعه بما ذكر صاحب العقد ثم بما ذكر صاحب الاغانى من خبره وما علمناه من ذلك قال الفاكهى ذكر خطبة سديف بن ميمون بين يدي داود بن على ومبا لقى قبل خروج بنى هاشم ودولتهم حدثنا عبد الله بن ابى مسرة قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابن حُشيبر اللهبى عن ابن داب قال لما قدم داود بن على بن عبد الله بن عباس مكه اخرج سديف بن ميمون من الحبس فقال اما بعد فان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وسلم فاختار من قريش نفسه من انفسهم وبيته من بيوتهم فكان فيما انزل عليه فى كتابه الذى حفظه واشهد ملايكته على حفظه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وجعل الحق من بعد محمد صلى الله عليه وسلم الى اهل بيته فقاتلوا على سنته وملته بعد غض من الزمان وتتابع الشيطان بين ظهرانى اقوام ان رتق حق فتقوه وان فتق جور رتقوه اثروا العاجل على الآجل والفانى على الباقى اهل خور وماجور وطنابير ومزامير ان ذُكّروا الله لم يذكروا وان قوصوا الحق ادبروا بهذا قام زمانهم وبه كان يعتر سلطانهم عم الضلال فاحبطت اعمالهم ان غُرّ آل محمد صلى الله عليه وسلم اولى بالخلافة منهم فبم ولم ايها الناس

الهم الفضل بالصحابه دون ذوى القربا الشركا فى النسب والورثه للسلب مع ضنهم
على الدين جاهلكم واطعامهم فى اللاوآء جايعكم وامنهم فى الخوف سائلكم والله ما اخترتم
من حيث اختار الله لنفسه مازلتم تولون تيميا مرة وعدويا مرة واسديا مرة واموييا
مرة حتى جاءكم من لايعرف اسمه ولانسبه فضربكم بالسيف فاعطيتموها عنوة وانتم كارهون
آل محمد صلى الله عليه وسلم ايمة الهدى ومنار سبل التقى كم قصم الله بهم من منافق طاغ
وفاسق باغ وارثاد املاغ فهم السادة القاده الذاده بنو عم الرسول صلى الله عليه وسلم
ومنزل جبريل بالتنزيل لم يسمع بمثل عباس لم تخضع له الامه الا لواجب حق الحرمه
ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ابيه واحدى يديه وجلدة ما بين عينيه والموئل
له يوم العقبه وامينه يوم الصه ورسوله يوم مكه وحاميه يوم حنين عند ملتقى
الفئتين والشافع يوم نبق العقاب اذسار رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاحزاب اقول
قولى هذا واستغفر الله لى ولكم ويقال ان سديف بن ميمون كان فى حبس بنى اميه وذلك
انه كان يتكلم فى بنى اميه ويطلق فيهم لسانه ويجوهم وكان له فى الحساب فيما يزعمون
نظر وفى الادب حظ وافر وكان يجلس مع لمة له من اهل مكه واهل الطايف
يستمرون فى المسجد الى نصف الليل ونحوه فيتحدثون ويخبرهم بدولة بنى هاشم
انها قريبه فبلغ ذلك من قوله الوليد بن عروه وهو على مكه واليا لمروان بن محمد ٥
وسمعت بعض اهل الطايف يقول فاتخذ عليه الارصاد مع اصحابه حتى اخذوه فاخذ
فحبسه ثم جعل يجلده كل سبت مايه سوط كلما مضى سبت اخرجه يضربه مايه سوط
حتى ضربه اسبتا فلما آل الامر لبنى هاشم وبويع لابى العباس السفاح بالخلافه بعث داود
بن على بن عبد الله بن عباس فقدم مكه يوم الاربعا سنة اثنتين وثلاثين ومايه
فلما سمع الوليد بن عروه السعدي بداود بن على انه يريد مكه ايقن بالهلاك فخرج
هاربا الى اليمن وقدم داود بن على مكه فاستخرج سديفا من الحبس وخلع عليه واحلده
فعند ذلك يقول سديف قصيدته التى يمدح بها بنى العباس شعر

اصبح الدين ثابت الاساس ٤ بالبها الليل من بنى العباس ٤

ثم وضع داود بن على المنبر فخطب فارتج عليه فقام اليه سديف فخطب بين يديه
الخطبة التى ذكرناها وذكر الفاكهى ان سديفا مكى وذكر له شعرا يدل على انه قطن

قال فى القاموس
الملغ بالكسر الذل الاحمق
يتكلم بالفحش والجمع املاغ ٥

بمكه لانه قال وكان بعض المكيين يجلس عند هذين الحوضين الشرقى منهما قال
سديف بن ميمون يصف جلوسه عندهما شعر

كانى لم اقطن بمكة ساعة ٤ ولم يلهنى فيها رب منعم ٤
ولم اجلس الحوضين شرقى زمزم ٤ وبهمات انامنك لا ابن زمزم ٤
نحن فؤادى ان سهيل بدا له ٤ واقسم ان الشوق منى لمنهم ٤

وذكر صاحب العقد شيئا من خبر سديف لانه قال الرياشى عن الاصمعى قال لما خرج
محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينه فبايعه اهل المدينه واهل مكه وخرج ابرهيم اخوه
بالبصره فتغلب على البصره والاهواز وواسط قال سديف بن ميمون فى ذلك

شعر

ان الحمامة يوم الشعب من حسن ٤ هاجت فؤاد محب دايم الحزن ٤
انا لنامل ان ترتد الفتنا ٤ بعد الفتاعد والشحنا والاحن ٤
وتنقضى دولة احكام فادتنا ٤ فيها كاحكام قوم عابدى وثن ٤
فانهض ببيعتكم تنهض بطاعتنا ٤ ان الخلافة فيكم يا بنى حسن ٤
لا عدركنا يزيد عند نايبة ٤ ان اسلموك ولا ركنا ذوى يمن ٤
الست اكرمهم قوما اذا نسبوا ٤ عودا واتقاهم ثى بامن الدرن ٤
واعظم الناس عند الناس منزلة ٤ وابعد الناس من عجز ومن افن ٤

فلما سمع ابو جعفر هذه الابيات استطيرها فكتب الى عبد الصمد بن على بان ياخذ سديفا
فتدفنه حيا ففعل قال ابو الفضل الرياشى فذكرت هذه الابيات لابى جعفر شيخ
من اهل بغداد فقال هذا باطل الابيات لعبد الله بن مصعب وانما كان سبب قتل
سديف انه كتب ابياتا مبهمة فكتب بها الى ابى جعفر وهى شعر

اسرفت فى قتل الرعية ظالما ٤ فاكفف يديك اخالها مهدى بها ٤
فلتاتينك راية حسنية ٤ جرارة يقتادها حنيها ٤

فقال ابو جعفر لخازم بن خزيمه تهيا للسفر مبكرا حتى اذا ربيق الا ان تضع رجلك
فى الغرز ايتنى ففعل فقال انطلق الى المدينه فادخل مسجد النبى صلى الله عليه وسلم
فدع ساريه وثانيه فانك تنظر عند الثالثه الى شيخ ادم اللون طوال يكثر التعقيب فاجلس

اليه فتوجع لآل ابى طالب واذكر شدة الزمان عليهم ثلاثة ايام ثم قل له فى اليوم
الرابع من يقول هذه الابيات ٭ اسرفت فى قتل الرعيّة ظالما ٭ فقال
له الشيخ ان شئت انبانك من انت انت حازم بن حزيمه بعثك الىّ امير المؤمنين
لتعرف من قال هذا الشعر فقلت له جعلت فداك والله ماقلته وما قاله
الا سديف بن ميمون وانى انا القايل وقد دعوْنى للخروج مع محمد بن عبد الله بن الحسن

شعر

٭ دعونى وقد شالت لابليس راية ٭ واوقد للغاوين نار الحباحب ٭
٭ ابا الليث تغترون بحى عرينه ٭ ويلقون جهلا أسده بثعالب ٭
٭ فلا نفعتنى السن ان لم انالكم ٭ ولا احملتنى صادقات النجارب ٭

قال واذا الشيخ ابرهيم بن هرمة قال فقدمت على ابى جعفر فاخبرته الخبر فكتب
الى عبد الصمد بن على وقد كان سديف فى حبسه فاخذ فدفنه حيّا وذكر صاحب
الاغانى شيا من خبره وشعره فقال شعر

٭ علام هجرتِ ولم تهجرِ ٭ ومثلك فى الهجر لم يعذر ٭
٭ قطعت حبالك من شاذن ٭ اعن قطوف الخطا احور ٭

الشعر لسديف مولى بنى هاشم اخبار سديف ونسبه سديف بن ميمون مولى خزاعه
وكان سبب ادعائه ولآء بنى هاشم انه تزوج مولاة لآل ابى طلب فادعى ولآءهم ودخل
فى جملة مواليهم وقيل بل ابن ميمون هو كان المتزوج مولاة اللهبيين فولدت منه
سديفا فلما يفع وقال الشعر وعرف بالبيان وحسن المعارضه ادعى موالى امه
وغلبوا عليه وسديف شاعر مقل من شعراء الحجاز ومن محضرمى الدولتين وكان
شديد العصبيّه لبنى هاشم مظهرا لذلك فى ايام بنى اميّه وكان تخرج الى حجار صفا
فى ظاهر مكه يقال لها صفا السباب وتخرج مولى لبنى اميه معها من سفهاء الفريقين
من يتعصب لهذا ولهذا فلا يبرحون حتى يكون الجراح والشجاج وتخرج اللطان اليهم
فيفرقهم ويعاقب الجناة فلم يزل العصبية بمكه حتى شاعت فى العامه فكانوا صفين
يقال لهم السديفيه واللهبيه طول ايام بنى اميه ثم انقطع ذلك فى ايام بنى العباس
وصارت العصبيه بمكه فى الحناطين والجزارين اخبرنى عمر بن عبد الله بن جميل العنكى

واحمد

واحمد بن عبد العزيز الجوهرى قالا حدثنا عمر بن شبه قال حدثنى فليح بن اسمعيل قال
قال سديف قصيدة يذكر فيها امر بنى حسن ابن حسن ومخرجهم وانشدها المنصور
بعد قتله محمد بن عبد الله بن حسن فلما اتى على هذا البيت ٭

٭ ياسوءتا للقوم لا كفنوا ولا ٭ اذ حاربوا كانوا من الأحرار ٭

فقال له المنصور احرضهم علىّ يا سديف قال لا ولكنى انبههم يا امير المؤمنين وذكر
ابن المعتز ان العوفى حدثه عن احمد بن ابرهيم الرياحى قال سلّم سديف بن ميمون يوما
على رجل من بنى عبد الدار فقال له العبدرى من انت يا هذا قال انا رجل من قومك انا
سديف بن ميمون فقال له والله ما فى قومى سديف بن ميمون قال صدقت لا والله ما
كان منهم ميمون ولا مبارك انتهى ٭

سراقه بن مالك بن جعشم بن مالك المدلجى الكنانى يكنى ابا سفين ذكره مسلم
صاحب الصحيح فى الصحابة المكيين وقال ابن عبد البر كان ينزل قديدا يعد فى اهل
المدينه ويقال انه سكن مكّه روى عنه من الصحابة ابن عباس وجابر رضى الله عنهما
روى عنه سعيد بن المسيب وابنه محمد بن سراقه انتهى روى له الجماعه الا مسلما ٭
وقال النووى روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة عشر حديثا روى له
البخارى احدها وقال وجعشم بضمّ الجيم والشين المعجمه هذا قول الجمهور من الطوايف
وحكى الجوهرى ضم الشين وفتحها انتهى وكان اسلام سراقه بالجعرانه بعد انصراف
النبى صلى الله عليه وسلم من حنين والطايف ولبس سراقه سوارى كسرى ابن هرمز
ملك الفرس فى زمن عمر رضى الله عنه وكان ذلك معجزة للنبى صلى الله عليه وسلم لانه
قال ذلك لسراقه لما اسلم وانفق للنبى صلى الله عليه وسلم مع سراقه معجزة اخرى عظيمه وهى
انه لحق بالنبى صلى الله عليه وسلم حين هاجر من مكّه ليرده اليها فدعى عليه النبى صلى الله
عليه وسلم فساخت قوايم فرسه الى بطنها فى ارض صلده ثم بجا بدعاء النبى صلى الله عليه وسلم
وهذا خبر مشهور لا نارو سنا من حديث الصديق رضى الله عنه خبرا فى هجرته مع النبى صلى الله
عليه وسلم الى المدينة وفيه وارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا احد منهم الا سراقه
ابن مالك بن جعشم على فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا فقال لا تحزن
ان الله معنا حتى اذا دنا منا فكان بيننا وبينه قيد رمح او رمحين او ثلاثه قلت يا رسول الله

هذا الطلب قد لحقنا وبكيت قال له لا تبك قال قلت اما والله ما على نفسي ابكي
ولكن ابكي عليك قال فدعى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اكفناه
بما شئت فساخت قوائم فرسه الى بطنها في ارضة صُلبٍ ووثب عنها وقال يا محمد
قد علمت ان هذا عملك فادع الله عز وجل ان ينجيني مما انا فيه فوالله لاعمين على من
ورائي من الطلب وهذه كنانتي خذ منها سهما فانك ستمر بابلي وغنمي في موضع كذا وكذا
فخذ منها حاجتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي فيها قال ودعى
له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق ورجع الى اصحابه انتهى وهذا الذي ذكرناه
من هذا الحديث رويناه بهذا اللفظ في مسند ابن حنبل والحديث مخرج في الكتب المشهورة
منها الصحيحان والسيرة لابن اسحق وفيها زيادة في خبر سراقة فنذكر ذلك لما فيه من
الفايدة قال فحدثني مسلم عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم قال لما خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة مهاجرا جعلت فيه قريش مائة ناقة لمن
رده عليهم وذكر حديث طلبه وما اصاب فرسه وانه سقط عنه ثلاث مرات قال
فلما رايت ذلك علمت انه ظاهر فناديت انا سراقة بن مالك بن جعشم انظروني
اكلمكم فوالله لا اريكم ولا ياتيكم مني ما تكرهونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي بكر رضي الله عنه قل له ما يبتغي منا فقال لي ابو بكر فقلت تكتب كتابا يكون آية
بيني وبينك فكتب لي كتابا في عظم او في رقعة او في خرقة فالقاه واخذته فجعلته
في كنانتي فرجعت ولم اذكر شيئا مما كان حتى اذا فتح الله على رسوله مكة وفرغ
من حنين والطايف خرجت ومعي الكتاب لالقاه فلقيته بالجعرانة فدخلت في
كتيبة من خيل الانصار فجعلوا يقرعونني بالرماح ويقولون اليك ماذا تريد حتى اذا
دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته والله لكاني انظر الى ساقه
في غرزه كانه حمام فرفعت يدي بالكتاب ثم قلت هذا كتابك وانا سراقة بن مالك
ابن جعشم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يوم وفاءٍ وبرٍّ ادنه فدنوت منه
فاسلمت وذكر حديث سؤاله عن ضالة الابل انتهى وخبر لبس سراقة سواري
كسرى واخبار النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ذكره ابن عبد البر بزيادة فائدة
قال وروى سفين بن عيينه عن ابي موسى عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه

محمد بن ح

وسلم قال لسراقة بن مالك كيف بك اذا لبست سواري كسرى فلما اتى عمر رضي الله
عنه بسواري كسرى ومنطقته وتاجه دعى سراقة بن مالك رضي الله عنه فالبسه
اياها وكان سراقه رجلا ازب كثير شعر الساعدين وقال له ارفع يديك فقال الله
اكبر الحمد لله الذي سلبهما كسرى بن هرمز الذي كان يقول انا رب الناس والبسهما
سراقة بن مالك بن جعشم اعرابيا من بني مدلج ورفع بها عمر صوته قال وكان
سراقة بن مالك بن جعشم شاعرا مجيدا وهو القايل لابي جهل

ابا حكم والله لو كنت شاهدا ... لامر جوادي اذ تسوخ قوائمه
علمت ولم تشكك بان محمدا ... رسول ببرهان فمن ذا يقاومه
عليك بكف القوم عنه فانني ... ارى امره يوما ستبدو معالمه
بامر يود الناس فيه باسرهم ... بان جمع الناس طرا تسالمه

قال ومات سراقة بن مالك بن جعشم سنة اربع وعشرين في صدر خلافة عثمن
رضي الله عنه وقد قيل انه مات بعد عثمن انتهى وذكر هذين القولين في وفاته
ابن الاثير والنواوي قال والصحيح الاول يعني سنة اربع وعشرين فانه صدر به
والله اعلم بالصواب ٥

سراقة بن المعتمر بن اداة بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن
كعب القرشي العدوي والد عمرو شهد سراقه بدرا قاله الكلبي ذكر هكذا ابن
الاثير ولم ار عليه علامة احد ممن يعلم له انتهى ٥

السري بن عبد الله بن الحرث بن عباس بن عبد المطلب العباسي امير مكه
هكذا نسبه ابن حزم في الجمهرة وذكر انه ولي مكه للمنصور بعد عزل الهيثم بن معويه
سنة ثلاث واربعين واتاه عهده وهو باليمامه وواليها مع مكه وذكر ابن جرير الطبري
انه كان والي مكه في سنة اربع واربعين ومائه وفي سنة خمس واربعين ومائه
وحج بالناس فيها وذكر ابن الاثير في كامله ان السري هذا التقى ببطن اذاخر
عامل مكه للنفس الزكيه محمد بن عبد الله بن الحسن الذي خرج على المنصور في
سنة خمس واربعين ومائه مع عاملها على اليمن وان السري هزم ودخل مكه
العاملان المشار اليهما انتهى بالمعنى وذكر الزبير بن بكار ان ام السري جمال بنت

النعمن بن ابى احرم بن عتيك بن النعمن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبدول وهو عامر بن مالك بن النجار وهو تيم اللات قال الزبير فى ذلك يقول ابرهيم بن على بن هرمه فى مدحه للسرى بن عبد الله شعر

فانت من هاشم فى بيت مكرمة ۞ بنى الى كل ضخم المجد صنديد
ومن بنى الخزرج الاحبار والدك ۞ بين العتيكين والبهلول مسعود
قوم هموا ايدوا الاسلام اذ صبروا ۞ بالسيف والله ذو نصر وتأييد
ذاك السرى الذى لو لا تدفقه ۞ بالعرف بدنا حليف المجد والجود

وقال الزبير ايضا وكان السرى جوادا ممدحا وله يقول حسين بن شذب الاسدى حين عزل عن اليمامة شعر

راح السرى وراح الجود يتبعه ۞ وانما الناس مذموم ومحمود
لقد تروح اذ راحت ركابه ۞ من اهل حجر ورب الكعبة الجود
من كان يضمن للسؤال حاجتهم ۞ ومن يقول اذا اعطاهم عودوا

وقال بعض الشعرآ يمدحه

ايها الناس قد برزت وطوفت ۞ واعملت فى البلاد المطيا
لم اجد كالسرى كهل قريش ۞ حين لا ينفع الحيا الحييا

وقال له الحنفى

ان السرى بن عبد الله قال لنا ۞ خيرا وكان وفيا بالذى زعما
وما رأيتك فى قوم وان كثروا ۞ الا نبيت فى عرنينك الكرما
نلقاك فى الامر حالا اخا ثقة ۞ وفى الهزاهز ليثا يضرب البهما

انتهى من كتاب الزبير ٥

السرى بن يحيى بن اياس بن حرملة بن اياس الشيبانى ابو الهيثم ويقال ابو يحيى البصرى سمع الحسن البصرى وثابتا البنانى وعبيد الله بن عبيد بن عمير وعمرو بن دينار وغيرهم روى عنه حماد بن زيد وابن المبارك وابن وهب وابو داود الطيالسى وروى له البخارى فى الادب والنسائى قال يحيى بن معين ثبت ووثقه احمد ويحيى القطان وابو زرعة قال صاحب الكمال قال ابو سعيد بن يونس قدم مصر وكتبت عنه وخرج يريد الحج

فتوفى

٥١٣

فتوفى بمكه فى ذى الحجه سنة تسع وستين ومائه وقال الذهبى قال ابن ابى عاصم مات سنة سبع وستين انتهى ٥

سعاده المغربى ذكره ابن فرحون فى كتابه نصيحة المشاور وقال كان لشيخ عظيم القدر كاشف لاسرار الحقيقه كانت اقامته بمكه والمدينه يتردد بينهما وكان قد اشتهر فى زمانه بين اخوانه انه من ارباب الخطوه ومن تطوى له الارض كان يذهب لصلاة الجمعه بمكه فيرى فى المدينه يصليها ثم يرجع فربما ادرك الصلاة وربما يوافق دخوله المسجد الحرام وخروج الناس من الصلاه فيقال له ياسيدى فاتتك الجمعه فيقول نصليها ان شاء الله يريد الجمعه المستقبله وخرج معه خادمه مره فقال له لما ان قربا من المدينه ياسيدى قد يسالنى بعض الفقرآء عن مدة سفرنا فما يكون جوابى فقال له الشيخ اكتم ما رأيت ولا تقول الا حقا فلما دخلوا المدينة الشريفه سلم عليهم الفقرآء وقالوا للخادم متى خرجتم من مكه فقال يوم الجمعه وتخلص منهم بذلك فكتم الحال وصدق فى المقال وله حكاية غريبه فى خروجه من بلده من المغرب ووصوله الى الحرمين الشريفين من هذا النوع شاهده من لا يتهم وحكى عنه ذلك من له فى المجاهدة قدم وحاله وحكاياته عند اهلها مشهوره وكان اذا قدم المدينه احتفل الجماعة به وتبركوا بدعائه وبكلامه واكثر اقامته بمكه فى رباط الموفق توفى بمكه سنة ثلاثين وسبعمايه رضى الله عنه انتهى ٥

سعد الله بن عمر بن محمد بن على الاسفرايينى الشيخ سعد الدين ابو السعادات الصوفى نزيل مكه سمع على البيدوى المسلسل بالاوليه وسمعه على محمود بن خليفه المنيجى وسمعه مع المسلسل بالمشابكه على ابى العباس احمد بن محمد بن احمد المعروف بابن الزقاق وبابن الجوخى ومشيخته وسنن النسائى رواية ابن السنى وعليه وعلى الشهاب احمد والامين عبد الله ابنى على بن محمد بن غالب الانصارى من حرف الغين المعجمه فى معجم ابن جميع الى آخر المعجم وحدث على ما ذكر شيخنا ابن سكر بمشيخة ابن الجوخى وذكر انه سمعها عليه ولبس منه خرقة التصوف بالكعبة المعظمة وبمنزله من رباط رامشت انتهى وبلغنى انه مات سنة ست وثمانين وسبعمايه بعد الحج من هذه السنه بمكه ودفن بالمعلاه انتهى ٥

من اسمه سعد

سعد بن خوله العامرى من بنى عامر بن لؤى من انفسهم وقيل مولى لهم لان بعضهم قال هو مولى ابى رهم بن عبد العزى العامرى وقيل حليف لهم لان ابن هشام قال هو من اليمن حليف لبنى عامر وقيل كان من عجم الفرس هاجر الى ارض الحبشه فى الثانية فى قول الواقدى وابن اسحق وقيل لم يهاجر وغلط قايل ذلك لانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فى عيادته لسعد بن ابى وقاص من المرض الذى اصابه بمكه لكن سعد بن خوله البايس قدمات فى الارض التى هاجر منها يعنى مكه وشهد سعد بن خولة بدرا على ماذكر ابن اسحق وابن عقبة وسليمن التيمى وتوفى بمكه فى حجة الوداع وقيل توفى سنة سبع قاله محمد بن جرير الطبرى وانفرد بذلك ذكر بمعنى هذا ابن عبد البر وقال رثى رسول الله صلى الله عليه وسلم له ان مات بمكه يعنى فى الارض التى هاجر منها ويدلك على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اللهم امض لاصحابى هجرتهم ولا ترددهم على اعقابهم وذكر ان قوله صلى الله عليه وسلم لكن سعد بن خولة البايس قدمات فى الارض التى هاجر منها يرد قول من يقول انه لما رثى له قيل ان يهاجر وذلك غلط واضح لانه لم يشهد بدرا الابعد هجرته وهذا لايشك فيه ذولب انتهى ولما مات سعد بن خولة كانت زوجته سبيعة الاسلميه حاملا فوضعت بعد وفاته بليال فافتاها النبى صلى الله عليه وسلم بحلها من عدته ونكاح من شاءت وقد اختلف فيما بين وضعها وموت زوجها فقيل شهر وقيل خمس وعشرون وقيل اقل من ذلك والله اعلم ويشكل على قول من قال انه مات فى حجة الوداع ان الترمذى قال حدثنا ابن ابى عمر قال حدثنا سفين عن الزهرى عن عامر بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه قال مرضت عام الفتح مرضا اشفيت على الموت فاتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودنى الحديث وفى اخره لكن البايس سعد بن خوله يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكه انتهى وقال الترمذى بعد اخراجه لهذا الحديث وفى الباب عن ابن عباس هذا حديث حسن صحيح انتهى

ورواه

ورواه احمد بن حنبل فى مسنده فقال حدثنا سفين عن الزهرى عن عامر بن سعد عن ابيه قال مرضت بمكه عام الفتح فذكر بمعناه الى ان قال لكن البايس سعد بن خوله يرثى له النبي صلى الله عليه وسلم ان مات بمكه وفى هذا الحديث حجة على ان سعد بن خولة لم يمت فى حجة الوداع لان النبي صلى الله عليه وسلم رثى له فى عام الفتح لموته بمكه والفتح هو فتح مكه وبينه وبين حجة الوداع سنتان وشهران وايام ولم ار من نبه على هذا الاشكال فى وفاة سعد بن خولة ولا يعارض هذا الاشكال مافى الصحيحين وغيرهما عن سعد بن ابى وقاص قال جاءنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودنى عام حجة الوداع من وجع اشتد بى فذكر حديث الوصيه وفى آخره لكن البايس سعد بن خولة يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكه انتهى لان هذا الحديث يقتضى ان النبي صلى الله عليه وسلم رثى فى حجة الوداع لسعد بن خولة لموته بمكه وذلك لايلتزم موته فى حجة الوداع لامكان ان يكون مات قبل حجة الوداع بعام اوعامين او اكثر او اقل من عام وانما رثى له النبي صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع لانه عاد فيها سعد بن ابى وقاص ورأى منه كراهية للموت بمكه لكونه هاجر منها انتهى ٥

سعد بن خولى حليف لبنى عامر بن لؤي من اهل اليمن ذكر بمعنى هذا ابرهيم بن سعد عن ابن اسحق فيمن ذكر انه شهد بدرا من بنى عامر بن لؤى نقل ذلك عن ابن سعد بن عبد البر وقال من المهاجرين الاولين انتهى وقال ابن الاثير سعد ابن خولى العامرى من عامر بن لوى هاجر مع جعفر بن ابى طالب الى ارض الحبشه الهجرة الثانيه ونزل فيه وفى اصحابه قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الايه قاله ابن منده وابو نعيم ثم ذكر ماذكره فيه ابن عبد البر قال اخرجه الثلاثه وقال ابو نعيم هو سعد بن خوله الذى اخرجه قبل ذكره بعض المتأخرين يعنى ابن منده بترجمته ثم قال ابن الاثير قلت الحق مع ابى نعيم فانهما واحد ولا ادرى لم جعلوه ترجمتين وعادتهم فى امثاله ان يقولوا قيل كذا وقيل كذا فى النسب وغيره فان كان ابن منده وابو عمر ظناه اثنين فهذا غريب فانه ظاهر انتهى ٥

سعد بن عبد بن قيس بن لقيط الفهرى وقيل اسم سعيد وسيأتى فى بابه بزيادة بيان ان شاء الله انتهى ٥

سعد بن على بن محمد بن على بن الحسين الحافظ الزاهد ابو القاسم الزنجانى بالزاى المفتوحه والنون الساكنه والجيم كذا ضبطه القطب الحلبى فى تاريخ مصر شيخ الحرم بمكه سمع بزنجان محمد بن ابى عبيد وبدمشق عبد الرحمن بن ناش وبمصر ابا عبد الله بن نظيف والحسن بن بيون وغيرهم وسمع بمصر ودمشق وغزه روى عنه جماعه منهم الخطيب وهو اكبر منه وابو المظفر السمعانى وابو الفضل محمد بن طاهر المقدسى الحافظ وقال كان لما عزم على المجاوره عزم على نيف وعشرين عزيمه انه يلزمها نفسه من المجاهدات والعبادات ومات بعد ذلك باربعين سنه ولم يخل منها بعزيمة واحده انتهى قلت هذا يدل على انه جاور بمكه اربعين سنه والله اعلم وقد ذكر الحافظ ابو سعد السمعانى فى ذيله على تاريخ بغداد للخطيب البغدادى فقال طاف البلاد ثم جاور بمكه وصار شيخ الحرم وكان حافظا متقنا ثقة ورعا كثير العباده صاحب كرامات وآيات وكان اذا خرج الى الحرم تخلوا الطرق فيقبلون يده اكثر مما يقبلون الحجر الاسود سمعت اسمعيل بن محمد بن الفضل يقول ذلك وسئل عنه ايضا اسمعيل الطلحى فقال امام كبير عارف بالسنه وقال ابن طاهر مثله وقال سمعت ابا اسحق الحبال يقول لم يكن فى الدنيا مثل سعد بن على الزنجانى فى الفضل انتهى قال الذهبى ولد سعد فى حدود سنة ثمانين وثلثمايه او قبلها وتوفى فى آخر سنة احدى وسبعين او فى آخر سنة سبعين واربعمايه بمكه ولسعد الزنجانى قصيدة مشهورة فى السنة انتهى ٥

سعد بن قيس العنزى وقيل القرشى سماه النبى صلى الله عليه وسلم سعد الخير ذكر هكذا ابن الاثير وذكر شيأ من روايته وعزاه لابن منده وابى نعيم وقال ابو نعيم العنسى عوض العنزى انتهى وذكر الذهبى مختصرا ٥

سعد بن ابى وقاص مالك بن ابى وقاص مالك بن اهيب وقيل وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى ابو اسحق احد العشرة الذين شهد لهم النبى صلى الله عليه وسلم بالجنه وتوفى وهو عنهم راض واحد الستة الذين جعل عمر

رضى الله عنه الخلافة فيهم شورى واحد الاربعه من الصحابة الذين اعتزلوا الفتنه بعد عثمن بن عفان رضى الله عنهم واحد الرجلين اللذين جمع لهما النبى صلى الله عليه وسلم بين ابويه لرميهما بين يديه واحد الفرسان الشجعان من قريش الذين كانوا يحرسون النبى صلى الله عليه وسلم فى سفره اسلم بعد ستة فكان سبع الاسلام ذكره ابن عبد البر وغيره وقيل بعد اربعه ذكره ابن الاثير وقال روت عنه ابنته عايشه قال رايت فى المنام قبل ان اسلم كأنى فى ظلمة لا ابصر شيأ اذ اضاء لى قمر فاتبعته فكانى انظر الى من سبقنى الى ذلك القمر فانظر الى زيد بن حارثه والى على بن ابى طالب والى ابى بكر رضى الله عنهم وكانى اسايلهم متى انتهيتم الى ههنا قالوا الساعه وبلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام مستخفيا فلقيته فى شعب اجياد قد صلى العصر فاسلمت فما اسلم منى احد الا هم انتهى وقال ابن المسيب عن سعد ما اسلم احد الا فى اليوم الذى اسلمت فيه ولقد مكث سبعة ايام وانى لثلث الاسلام انتهى نقله الحافظ ابن حجر وهو يدل على انه اسلم بعد اثنين والله اعلم وكان عمر لما اسلم سبع عشرة سنه كذا ذكره غير واحد من المتاخرين منهم ابن الاثير والنواوى وجزم بانه اسلم بعد اربعة ونقل ابن عبد البر عن الواقدى عن سلمة بن محمد عن عايشه بنت سعد عن سعد قال اسلمت وانا ابن تسع عشرة سنه كذا وجدته فى الاستيعاب التام قدمه على السين وفوقها نقطتان ولعل ذلك تصحيف من الناسخ فانى رأيته فى تهذيب الكمال بتقديم السين ورايت فى نسخه من مختصر للذهبى بتقديم التا والله اعلم قال ابن عبد البر وروى عنه انه قال اسلمت قبل ان تفرض الصلوات ثم قال وهو اول من رمى بسهم فى سبيل الله عز وجل وذلك فى سريه عبيد بن الحرث وذكر له شعرا فى ذلك منه

لما يعد رام من معد ٥ بسهم مع رسول الله قبلى ٥

وهو اول من اراق دما فى سبيل الله تعالى لان ابن اسحق قال فى رواية يونس بن بكير كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلوا ذهبوا الى الشعاب فاستخفوا بصلاتهم من قومهم فبينا سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه فى نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شعب من شعاب مكه ظهر عليهم نفر من المشركين

فناكروهم وعابوا عليهم دينهم حتى قاتلوهم فاقتتلوا فضرب سعد رجلا من المشركين
بلحي جمل فشجه فكان اول دم اهرقوا فى الاسلام انتهى وهو آخر المهاجرين موتا على
ما قال ابنه عامر فيما نقله عنه ابن الاثير وهو آخر العشرة رضي الله عنهم موتا وهو الذى
كوّف الكوفه وهذان الامران مشهوران من خبره وروى عن على بن ابى طالب رضي الله
عنه قال ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اباه وامه لأحد الا لسعد بن ابى وقاص
قال له يوم احد ارم فداك ابى وامى ارم ايها الغلام الحزور وهذا فى الترمذى بهذا
اللفظ وفى الصحيحين بمعناه وقد شارك سعدا فى هذه الفضيله الزبير بن العوام رضي
الله عنه فان النبي صلى الله عليه وسلم جمع له بين ابويه يوم بنى قريظه وهذا فى
الصحيحين ايضا من حديث عبد الله بن الزبير عن ابيه قال الزهرى رمى سعد يوم احد
الف سهم انتهى وكان سعد رضي الله عنه مسدّد الى رميه مجابا فى دعائه لانه
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اجب دعوته وسدد رميته رواه
ابن عيينه عن اسمعيل بن خالد عن قيس بن ابى حازم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لسعد فذكره وفى الترمذى عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك انتهى ولسعد رضي الله عنه اخبار مشهوره فى اجابة
دعائه وفى الترمذى عن جابر رضي الله عنه قال اقبل سعد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا خالى فليرنى امرؤ خاله انتهى قال ابن الاثير وانما قال
هذا لان سعدا زهرى وام النبي صلى الله عليه وسلم زهريه وهو ابن عمها فانها آمنه بنت
وهب بن عبد مناف بن زهره يجتمعان فى عبد مناف بن زهره واهل الام الاخوال
انتهى ولسعد رضي الله عنه احاديث كثيره عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر
النووى عددها فقال روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائتان وسبعون
حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على خمسة عشر وانفرد البخارى بخمسه ومسلم بثمانية
عشر روى له الجماعه وقال النواوى وهو من المهاجرين الاولين هاجر الى المدينه
قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها قال وكان يقال له فارس الاسلام
انتهى شهد سعد رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وساير المشاهد
وامّره النبي صلى الله عليه وسلم على سرية الخرار وامّره عمر رضي الله عنه على الجيوش

التى انفذها لقتال الفرس ففتح القادسيه وجلولا ومدايين كسرى وكان بعضهم يسمى
جلولا فتح الفتوح وسميت جلولا لما تجللها من الشر وبلغت الغنايم ثمانية عشر الف
الف وقيل ثلاثين الف الف وكلام ابن الاثير يقتضى انه ولى العراق لعمر رضي الله عنه وفيما
ذكره ايضاح لما ذكرناه من خبره وغير ذلك فتذكر ذلك لما فيه من الفايده قال
واستعمل عمر بن الخطاب سعدا على الجيوش الذين سيرهم لقتال الفرس وهو كان
امير الجيش الذين هزموا الفرس بالقادسيه وبجلولا ارسل بعض الذين عنده فقاتلوا
الفرس بجلولا وهزموهم وهو الذى فتح المدايين مدايين كسرى بالعراق وهو الذى بنى
الكوفه وولى العراق ثم عزله ولما حضرت عمر رضي الله عنه الوفاة جعله احد اصحاب
الشورى وقال ان ولى سعدا الامارة فذاك والا فاوصى الخليفه بعدى ان يستعمله
فانى لم اعزله من عجز ولا خيانه فولاه عثمان رضي الله عنه الكوفه ثم عزله واستعمل
الوليد بن عقبه بن ابى معيط انتهى ولم يذكر ابن عبد البر لسعد بن ابى وقاص
ولايه الا الكوفه ولم يذكر ان عمر اوصى باستعماله وانما ذكر وصيته بالاستعانه
به وفيما ذكره نكت من خبره نحسن ذكرها لتاييدها لما سبق وبعضها لم يسبق
قال وكان احد الفرسان الشجعان من قريش الذين كانوا يحرسون رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى مغازيه وهو الذى كوف الكوفه ونفى الاعاجم وتولى قتال فارس
امّره على ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه ففتح الله على يديه اكثر فارس وله كان
فتح القادسيه وغيرها وكان اميرا على الكوفه فشكاه اهلها ورموه بالباطل فدعى على الذى
واجهه بالكذب دعوة ظهرت عليه اجابتها والخبر بذلك مشهور تركت دعوته لشهرته
وعزله عمر رضي الله عنه وذلك فى سنه احدى وعشرين حين شكاه اهل الكوفه وولى
عمار بن ياسر الصلاه وعبد الله بن مسعود بيت المال وعثمان بن حنيف مساحة الارض
ثم عزل عمارا واعاد سعدا على الكوفه ثانيه ثم عزله وولى عثمان يسيرا ثم عزله وولى سعدا
ثم عزله وولى الوليد بن عقبه وقد قيل ان عمر رضي الله عنه لما اراد ان يعيد سعيدا على
الكوفه ابى عليه وقال انا مرنى ان اعود الى قوم يزعمون انهم يحسنون وانى لا احسن
اصلى فتركه فلما طعن عمر رضي الله عنه وجعله احد اهل الشورى قال ان وليها سعد
فذاك والا فيستعين به الوالى فانى لم اعزله عن عجز ولا خيانه ورامه عمر بن سعد ابنه

ان يدعو الى نفسه بعد قتل عثمن رضي الله عنه فابى وكذلك رامه ابن اخيه ايضا
هاشم بن عقبه فلما ابى عليه صار هاشم الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان سعد
ممن قعد ولزم بيته في زمن الفتنه وامر اهله ان لا تخبروه بشئ من اخبار الناس
حتى تجتمع الامه على امام فطمع معويه فيه وفي عبد الله بن عمرو في محمد بن مسلمه فكتب
اليهم يدعوهم الى عونه على الطلب بدم عثمن رضي الله عنه وهو يقول لهم انهم لا يكفرون
ما اتوا من قتله وخذلانه الا بذلك ويقول ان قاتله وخاذله سواء في نظم ونثر
كتب به اليهم تركت ذلك فاجابه كل واحد منهم برد عليه ما جاء به من ذلك
وينكر عليه مقالته ويعرفه انه ليس باهل لما يطلبه وكان في جواب سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه سعد

معاوي داوك الدا العياء ... وليس لما تجي به دواء
ايدعوني ابو حسن علي ... فلم ارد عليه ما يشاء
وقلت له اعطني سيفا قصيرا ... تميز به العداوة والولاء
فان الشر اصغره كبير ... وان الظهر يثقله الدماء
اتطمع في الذي اعيى عليا ... على ما قد طعنت به العفاء
ليوم منه خير منك حيا ... وميتا انت للميت الفداء
فاما امر عثمن فدعه ... فان الرأي اذهبه البلاء

قال ابو عمر سئل علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن الذين تعذروا عن بيعته والقيام
معه فقال اولئك قوم خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل انتهى وقال ابن الاثير
قال ابو المنهال سال عمر بن الخطاب عمرو بن معدي كرب عن خبر سعد بن ابي وقاص
فقال متواضع في حياته عربي في عمره اسدي في تاموره يعدل في القضيه ويقسم
بالسويه ويسعد في السريه ويعطف علينا عطف الام البره وينقل الينا حقنا نقل
نقل الذره انتهى قال ابن الاثير التامور عرين الاسد وهو بيته الذي ياوي اليه
انتهى ومن اخبار سعد رضي الله عنه في اجابته دعايه ان بعض اهل الكوفه شكوه
الى عمر رضي الله عنه وقالوا لا يحسن يصلي فبعث عمر رضي الله عنه رجالا يسالون عنه
في مجالس الكوفه فكانوا لا يأتون مجلسا الا اثنوا خيرا وقالوا معروفا حتى اتوا مسجدا

من مساجدهم فقام رجل يقال له ابو سعده فقال اللهم اذ سالتمونا فانه كان لا
يعدل في القضيه ولا يقسم بالسويه ولا يسير بالسريه فقال سعد رضي الله عنه اللهم
ان كان كاذبا فاعم بصره واطل فقره وعرضه للفتن قال عبد الملك وهو ابن عمير
راوي هذا الحديث عن جابر بن سمر فانا رأيته يتعرض للاماء في السكك فاذا قيل له
كيف انت يا ابا سعده قال كبير فقير مفتون اصابتني دعوة سعد انتهى واسم ابي
سعده اسامة بن قتاده فيما قال الخطيب وهذا الحديث في الصحيحين وغيرهما
ومنها ان امرأة كانت تطلع على سعد فنهاها فلم تنته فاطلعت يوما وهو
يتوضا فقال شاه وجهك فعاد وجهها في قفاها ومنها انه نهى ابنة له عن الخروج
مع زوجها الى الشام فلم تنته فقال سعد اللهم لا تبلغها ما تريد فادركها الموت
في الطريق ومنها انه نهى رجلا عن نيله من علي رضي الله عنه فلم ينته وخوفه بالدعا
عليه فلم ينته فدعا عليه فما برح حتى جاء بعيرنا دا او ناقة نادة فخبطته حتى
مات ومنها ان ابنه عمر ضرب غلاما لابيه سعد حتى سال دمه على عقبه فقال
سعد اللهم اقتل عمر واسل دمه على عقبه فقتل المختار عمر بن سعد وهذه الاجابه
رويناها في مجابي الدعوة لابن ابي الدنيا وذكرنا اكثرها بالمعنى والاختصار قال
ابن عبد البر وروى الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب ان سعد بن ابي وقاص رضي
الله عنه لما حضره الموت دعى بخلق جبة له من صوف فقال كفنوني فيها فاني كنت
لقيت المشركين فيها يوم بدر وهو علي وانما كنت اخاؤها لهذا اليوم فكفن فيها وقال
ابن عبد البر ومات سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه في قصره بالعقيق على عشرة
اميال من المدينه وحمل الى المدينه على رقاب الرجال ودفن بالبقيع وصلى عليه مروان
ابن الحكم انتهى وقد اختلف في تاريخ موته فقيل سنة خمس وخمسين نقله ابن عبد البر
وابن الاثير عن الواقدي ونقله صاحبنا الحافظ ابن حجر عن ابرهيم بن المنذر وابن سعد
وابي بكر بن حفص بن عمر بن سعد وقيل سنة اربع وخمسين نقله ابن عبد البر عن ابي
سعد على سنة اقوال ونقله ابن الاثير عن ابي نعيم الفضل بن دكين وقيل توفي سنة
احدى وخمسين وقيل سنة سبع وخمسين حكى هذه الاقوال الثلاثه المزي في التهذيب
ولم يعزها وذكر ان القول بوفاته سنة خمس وخمسين هو المشهور ولم يذكر في وفاته القول

بأنها فى سنة اربع وخمسين واختلف فى سنه على اربعة اقوال فقيل توفى وهو ابن اربع وسبعين قاله الفلاس وقيل توفى وهو ابن ثلاث وثمانين ذكره ابو زرعه عن احمد بن حنبل نقل هذين القولين ابن عبد البر والمزى الا ان المزى لم يعز واحدا منهما وقيل توفى وهو ابن اثنين وثمانين سنه نقله المزى ولم يعزه وقيل توفى وهو ابن ثلاث وسبعين نقله الحافظ ابن حجر وكلامه يوهم ان المزى ذكره ولم اره فى كتابه وانما فيه بعد الاقوال فى تاريخ وفاته وهو ابن بضع وسبعين وقيل اربع وسبعين انتهى والبضع لا يلتزم الثلاث وان صدق عليها والله اعلم واختلف فى صفته فقال ابن الاثير قال اسمعيل بن محمد كان سعد ادم طوالا افطس وقيل كان قصيرا دحداحا غليظا ذا هامة شثن الاصابع قاله ابنته عايشه انتهى ونقل القول الاخير فى صفته الحافظ ابن حجر عن ابرهيم بن المنذر وزاد فى آخره وكان هو وعلى وطلحه والزبير رضى الله عنهم غدات يوم واحد انتهى واختلف فيما بين العقيق والمدينه فقيل عشرة اميال وقيل سبعه حكاها النواوى ولم يعزهما وعلى الاول اقتصر ابن عبد البر وعلى الثانى اقتصر ابن الاثير وقال فادخل المسجد فصلى عليه مروان وازواج النبى صلى الله عليه وسلم انتهى ٥

سعد بن مسعود الثقفى عم المختار بن ابى عبيد وقال الطبرانى له صحبه ذكره ابن عبد البر هكذا وذكره ابن الاثير افوده من هذا الا انه قال قال البخارى هو عم المختار بن ابى عبيد وقال الطبرانى له صحبه وساق له حديثا لفظه كان نوح عليه السلام اذا لبس ثوبا حمد الله تعالى واذا اكل او شرب فلذلك سمى شكورا وقال اخرجه ابو نعيم وابو موسى وابو عمرو علم عليه ب د ع وهذه العلامه تخالف ما سماه فان الدال علامة ابن منده والنسخه سقيمه والله اعلم بالصواب ٥

سعد مولى قدامة بن مظعون الجمحى قتلته الخوارج سنة احدى واربعين مع عباده ابن قريظ فى صحبته نظر ذكره ابن عبد البر وابن الاثير وعزاه لابن عبد البر وحده ٥

سعد المكى روى عن ابن عمر روى عنه واصل مولى ابى عيينه مات بعد المائه ذكره هكذا ابن حبان فى الطبقة الثالثه من الثقات وقال المزى سعد مولى طلحة ويقال سعيد ويقال طلحة مولى سعد روى عن عبد الله بن عمر بن

الخطاب روى عنه عبد الله بن عبد الله الرازى قال ابو حاتم لا يعرف الا بحديث واحد وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات روى له الترمذى وقد وقع لنا حديثه عاليا وسياقه من مسند ابن حنبل حديث الكفل من بنى اسرائيل مع المرأة التى اراد وطيها واعراضه عن وطيها ومن الدنانير التى اعطاها لها وتوبته ٥

من اسمه سعيد

سعيد بن احمد الانصارى الحنفى امام الحنفيه بالمسجد الحرام لا اعلم من حاله سوى ما ذكرته وهو مما استفدته من نسخه كتاب وقف رباط راشت بمكه لانه من شهد على راشت لوقفه بذلك وقال فى تعريف نفسه سعيد بن احمد الانصارى المصلى بالحنفيه وكتاب وقف راشت مورخ بشهر رمضان سنة تسع وعشرين وخمسمائه فاستفدنا من ذلك حياة صاحب هذه الترجمه فى هذا التاريخ والله اعلم ٥

سعيد بن جبير بن هشام الاسدى اسدخزيمه مولاهم ابى محمد ويقال ابو عبد الله الكوفى روى عن ابى موسى الاشعرى وابى هريره وابى سعيد الخدرى والضحاك ابن قيس الفهرى والعباده له ابن عباس وابن الزبير وابن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مغفل وعدى بن حاتم وعايشه الصديقه وغيرهم روى عنه الزهرى والاعمش وعمرو بن دينار وايوب السختيانى وخلق روى له الجماعه وذكره ابن عبد البر فى فقهاء مكه من اصحاب ابن عباس وقال كان ففيها خيرا نبيلا فاضلا الا انه سكن الكوفه وهو معدود فى الكوفيين انتهى وروى عن عمرو بن ميمون عن ابيه قال لقد مات سعيد بن جبير وما على وجه الارض احد الا وهو محتاج الى علمه انتهى وقد اثنى عليه ابن عباس بالعلم لانه روى عن جعفر بن ابى المغيره قال كان ابن عباس اذا اتاه اهل الكوفه يستفتونه يقول اليس فيكم ابن ام الدهما يعنى سعيد بن جبير وكان مع ما رزقه من وفور العلم وافر الحظ فى العباده روى عن هلال بن يساف قال دخل سعيد الكعبه فقرأ القرآن فى ركعه وروى الحسن بن صالح عن وفا قال كان سعيد بن جبير يختم القرآن فيما بين المغرب والعشا فى شهر رمضان زاد غيره وكانوا يؤخرون العشا وروى عبد الملك بن ابى سليمن عن سعيد بن جبير انه كان يختم القرآن فى كل ليلتين وروى له كرامات منها انه قال لديك له قطع الله صوته فاسمع له صوت

وانما قال له ذلك لانه كان يقوم من الليل بصياح الديك فلم يصح فى بعض الليالى حتى
اصبح فلم يصل سعيد تلك الليله فشق عليه فقال ماسبق ومنها ان رسل الحجاج
لما اخذوه اتوا به دير راهب دلهم على سعيد لان الليل ادركهم فسالوه ان يصعد
معهم فابى فتركوه بعد ان التزم لهم ان لا يهرب وكان ياوى الى الدير فى الليل لبؤة
واسد ولاجلهما نام فى الدير رسل الحجاج فلما دنت اللبوة من سعيد تحككت به وتمسحت
به ثم ربضت قريبا منه واقبل الاسد فصنع مثل ذلك ومنها ان الحجاج حين امر بذبح
سعيد قال سعيد اللهم لا تسلطه على احد يقتله بعدى فلم يقتل بعده الا واحدا على
ما قال سفين بن عيينه ومنها انه لما بان راسه قال لا اله الا الله لا اله الا الله
ثم قالها الثالثه فلم يتمها ومنها على ما قيل ان الحجاج عاش بعده خمس عشرة ليله ووقعت
الاكله فى بطنه فدعى بالطبيب لينظر اليه فنظر اليه ثم دعى بلحم منتن فعلقه فى
خيط ثم ارسله فى حلقه فتركه ساعه ثم استخرجه وقد لزق به من الدم فعلم انه
ليس بناج ويقال انه كان ينادى بقيه حياته مالى ولسعيد بن جبير كلما اردت
النوم اخذ برجلى وقد جرى بين سعيد بن جبير والحجاج حين اراد قتله محاورات
وسؤالات قال فيها سعيد للحجاج انى لا علم انك مخالف لكتاب الله تعالى ترى من
نفسك امورا تريد بها الهيبه وهى تعجل الهلكه ولسعيد رضى الله عنه فضايل اخر
منها انه تمكن من النجاة من رسل الحجاج فلم يفعل وفاء بما عاهدهم عليه وذلك
انهم لما وصلوا به واسط سالهم ان يدعوه تلك الليله ليأخذ اهبة الموت ويأتيهم
اذا اصبحوا بالمكان الذى يريدون فتوقفوا فى ذلك ثم اجابوه لما رأوا منه من الوفا ليلة
باتوا بالدير عند الراهب ولما رأوه من حاله مع اللبوة والاسد فلما انشق عمود الصبح اتاهم
فذهبوا به الى الحجاج وعرفوه بما رأوه من حاله فصرف وجهه عنهم وآخر امره
انه ذبح بين يديه على نطع فى شعبان سنة خمس وتسعين من الهجره ومات الحجاج
فى رمضان من السنة المذكوره وما يقال من ان الحجاج عاش بعد سعيد بن جبير
سنة اشهر فيه نظر وهذا فى تهذيب الكمال وما ذكرناه من احواله ذكر المزى فى
التهذيب ونقل كثيرا منه عن ابى نعيم الاصبهانى من كتابه الحليه الا قضية الدير
فانها فى مجابى الدعوه لابن ابى الدنيا والا ما ذكرناه عن ابن عبد البر فان المزى لم يذكر

وذكر المزى خبر افيه ان خالدا القسرى قبض على سعيد بن جبير بمكه وهذا الخبر
ذكره المزى عن ابى نعيم وهو يخالف الخبر الذى ذكره ابو نعيم فى اخذ رسل الحجاج
لسعيد بن جبير وما اتفق له معهم ليلة الدير وليلة قدومهم الى واسط والله اعلم
بالصواب وغالب ما ذكرناه من حاله هو بالمعنى لا باللفظ مع الاختصار وكان سعيد
ابن جبير رضى الله عنه حين قتل ابن تسع واربعين سنه وفى خبر عنه ما يقتضى انه
حين قتل ابن سبع وخمسين سنه وقيل فى سنه وتاريخ قتله غير ما ذكرناه لان النواوى
قال وقال ابن السمعانى قتل سنة اربع وتسعين وهو ابن ثلاث وخمسين سنه وقال
ابن قتيبه قتل سنة اربع وتسعين وهو ابن تسع واربعين سنة انتهى ٥

سعيد بن الحرث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى هاجر مع اخوته
الى الحبشه واستشهد فيما قيل يوم اليرموك ذكر هذا من حاله ابن عبد البر وابن الاثير
وحكى فى قتله خلاف ذلك لانه قال وقيل بل قتل باجنادين قاله عروة وابن
شهاب ونقل ابن الاثير القول بانه قتل يوم اليرموك عن ابن اسحق وقال قلت يقع
الاختلاف كثيرا فيمن قتل باليرموك واجنادين والصفر كلها بالشام وكذلك
اختلفوا فى اى هذه الايام قبل الاخر وسبب هذا الاختلاف قرب بعضها من بعض
وقال ولا عقب له وقال اخرجه ابو نعيم وابو عمر وابو موسى ٥

سعيد بن حاطب بن الحرث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافه بن جمح القرشى
الجمحى ذكره البخارى فى الصحابه روى عن ابن ابى زايد عن ابى صالح بن صالح عن سعيد
ابن حاطب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يخرج فيجلس على المنبر يوم الجمعه
ثم يؤذن المؤذن فاذا فرغ قام فخطب وروى عن الحسن بن صالح عن ابيه عن سعيد
ابن حاطب اتم من هذا اخرجه ابن منده وابو نعيم ذكره هكذا ابن الاثير وفى كتابه
سقم فليحرر والله اعلم ٥

سعيد بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى
اخو عمرو بن حريث له صحبه قال الواقدى يقولون شهد فتح مكه مع النبى صلى الله
عليه وسلم وهو ابن خمس عشرة سنة روى عن النبى صلى الله عليه وسلم روى عنه عبد
الملك ابن عمير وقيل عن عبد الملك عن اخيه عن عمرو بن حريث عنه روى له ابن ماجه

حديثا واحدا ذكره هكذا المزى فى التهذيب واخرج من المسند لابن حنبل حديثه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بارك فى ثمن ارض او دار الا ان تجعل
فى ارض او دار وهو فى ابن ماجه وذكره ابن عبد البر فقال هو اسن من اخيه عمرو بن
حريث شهد فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس عشرة سنة ثم نزل
الكوفه وغزا خراسان وقتل بالجزيرة ولا عقب له روى عنه اخوه عمرو بن حريث انتهى
وذكر ابن الاثير بمعنى هذا الا انه قال بعد قوله وغزا خراسان وقتل بالجزيرة قتله عبيد
له وقيل بل مات بالكوفه انتهى وما ذكره ابن الاثير من قتله بالجزيرة هو الصواب
لا ما فى الاستيعاب من انه قتل بالجزيرة ولعله تصحيف من الناسخ فان الزبير بن بكار
ذكر انه قتل بظهر الحيرة وهذا لا يخفى على ابن عبد البر وجزم المزى بما ذكره ابن
الاثير قول لا فى موضع وفاته لانه قال مات بالكوفه وقبره بها انتهى وهو مع ابى
برزة الاسلمى قتله عبد الله بن خطل على ما قال ابن اسحق وقيل قتله الزبير بن العوام
وهذا فى خبر ذكره الفاكهى وفيه تسمية ابن خطل بهلال وقيل فيه غير ذلك انتهى

سعيد ابن حسان المخزومى المكى القاصّ روى عن سالم بن عبد الله بن عمر ومجاهد
ابن جبير وعبد الله بن عبيد الله بن ابى مليكه وغيرهم روى عنه الثورى وابن عيينه وابن
المبارك ووكيع وابو نعيم وغيرهم روى له مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه وثقه ابن
معين وابو داود والنسائى ولم يرضه ابو داود فى رواية عنه وذكره ابن حبان فى الثقات
ووهم فيه صاحب الكمال لانه ذكر انه سمع من ابن عمر وابن الزبير والذى سمع منهما
انما هو سعيد بن حسان الحجازى روى له ابو داود وابن ماجه حديثا واحدا انتهى

سعيد بن الحويرث ويقال ابن ابى الحويرث المكى مولى السائب روى عن عبد الله
ابن عباس روى عنه عمرو بن دينار وابن جريج وروى له مسلم والترمذى فى الشمائل
والنسائى حديثا واحدا وقع لنا عاليا عنه ووثقه النسائى وابو زرعة وابن معين وذكره
ابن حبان فى الثقات وذكر ان كنيته ابو يزيد انتهى

سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص بن اميه الاموى ذكر ابن عبد البر انه ولد بارض
الحبشه فى هجرة ابيه اليها وهو ممن اقام بارض الحبشه حتى قدم مع جعفر فى السفينتين
انتهى وذكر ابن الاثير بما ذكره ابن عبد البر وقال وذكر ابو احمد العسكرى ايضا

فى الصحابة والله سبحانه وتعالى اعلم

سعيد بن ابى راشد الجمحى روى عبد الرحمن بن سابط عن سعيد بن ابى راشد
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فى امتى خسفا ومسخا وقذفا
ذكره هكذا ابن الاثير وقال اخرجه الثلاثه كذا فى كتاب ابن الاثير وعلم عليه سج
وهذا يخالف قوله اخرجه الثلاثه من وجهين غير خافيين والنسخة التى رأيتها
من كتابه كثيرة السقم والله اعلم بالصواب وذكره الذهبى وقال روى عنه عبد
الرحمن بن سابط وابو الزبير له حديث والله اعلم

سعيد بن رقيش بن ثابت الاسدى اسد خزيمة بن رقيش اخو يزيد من المهاجرين
الاولين الى المدينه فيما ذكر ابن اسحق ذكره بمعنى هذا ابن الاثير وقال اخرجه ابو نعيم
وابن عمر وابو موسى ووهم فيه ابن منده لذكره انه انصارى بنى على ذلك ابو نعيم فيما
نقله ابن الاثير وقال ابو عمر بن عبد البر من المهاجرين الاولين لا اعلم له رواية
ولا خبرا وسمى اباه رقيش وحكاه الذهبى قولا فيه والله اعلم

سعيد بن زنجى من اهل مكه يروى عن ابى ادريس روى عنه يعقوب بن
سفين الفارسى ذكره هكذا ابن حبان فى الطبقة الرابعه من الثقات انتهى

سعيد بن زياد الشيبانى المكى روى عن طاووس وزياد بن صبيح الحنفى روى
عنه سفين بن حبيب ووكيع ومكى ابن ابرهيم ويزيد بن هرون وغيرهم روى له
ابو داود والنسائى حديثا واحدا وقال ابن معين صالح وقال عثمن الدارى عن
ابن معين صالح ثقه وقال العجلى كوفى ثقه وقال الدارقطنى يعتبر بحديثه
ولا يحتج به لا اعرف له الا حديث التصليب انتهى

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بمثناة من تحت ابن عبد الله
ابن قرط بن رزاح براء مهملة مفتوحه ثم زاى معجمه وحاء مهمله ابن عدى بن كعب
ابن لؤى القرشى العدوى احد العشرة الذين شهد النبي صلى الله عليه وسلم لهم
بالجنه وتوفى وهو عنهم راض يكنى ابا الاعور وقيل ابو ثور والاول اكثر قاله ابن
الاثير وهو ابن عم عمر بن الخطاب وصهره زوج اخته فاطمه بنت الخطاب وعمر ايضا
زوج اخته عاتكه بنت زيد قال الواقدى عن محمد بن صالح عن زيد بن رومان

اسلم سعيد بن زيد قبل ان يدخل دار الارقم انتهى قال ابن عبد البر وكان
اسلامه قديما قبل عمر وبسبب زوجته كان اسلام عمر وكان من المهاجرين
الاولين وذكره ابن اسحق فى المهاجرين المنفردين الاسلام وشهد مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم المشاهد كلها الا بدرا وقيل شهدها وهذا فى البخارى والاكثرون
على انه لم يشهدها ولكن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه واجره
لان الزهرى وابن عقبه وابن اسحق وغيرهم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضرب له بسهمه واجره انتهى وانما لم يشهد بدرا لغيبته بالشام وبعضهم لا يذكر
لغيبته سببا وبعضهم يذكر سببها منهم الزبير بن بكار لانه قال سعيد بن زيد من
المهاجرين الاولين ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بسهمه واجره
وكان بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلحة بن عبيد الله يتجسسان له امر عير
قريش قبل ان يخرج من المدينه فلم يحضرا بدرا وضرب لهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسهميهما واجرهما انتهى وذكر ذلك الواقدى مطولا ومختصرا وشهد
سعيد اليرموك وحصار دمشق فيما ذكر ابن الاثير والنووى وقال النووى
روى له عن النبى صلى الله عليه وسلم ثمانية واربعون حديثا اتفقا على حديثين
وانفرد البخارى بحديث انتهى روى له الجماعه قال ابن عبد البر وكان عثمان
قد اقطع سعيدا ارضا بالكوفه فنزلها وسكنها الى ان مات وسكنها من بعده
من بنيه الاسود بن سعيد وكان له اربعة بنين عبد الله وعبد الرحمن ويزيد والاسود
كلهم اعقب وانجب انتهى وكان لم يكن سعيد بن زيد فى الستة الذين جعل
عمر الخلافه فيهم شورى لان النووى قال فى ترجمة الزبير بن العوام وهو احد الستة
اصحاب الشورى الذين جعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخلافه فى احدهم عثمن
وعلى وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهم انتهى وكان
سعيد رضى الله عنه من مجابى الدعوه لانه دعى على اروى بنت اوس بالعمى وموتها
فى بيرها بارضها فانفق لها ذلك ولذلك قصة وهى ان اروى شكت سعيد بن زيد
فى ارضه بالشجر الى مروان بن الحكم امير المدينه فاوجب على سعيد يمينا فترك
سعيد لها ما ادعته وقال اللهم ان كانت اروى كاذبه فاعم بصرها واجعل قبرها

فى قعر بيرها ثم جاء سيل فابدى ضفيرتها فراوا حفرها خارجا عن حق سعيد ورأى
ذلك مروان فى جماعة من الناس لان سعيدا سأله ان يركب معه لينظر الى ذلك
ثم ان اروى خرجت فى بعض حاجتها بعد ما عميت فوقعت فى البير فماتت هذا معنى
ما ذكر الزبير فى خبر اروى مع سعيد وذكر ذلك الليث بن سعد وفى خبره غير ما ذكر
الزبير لان فيه ان اروى زعمت ان سعيدا ابنى الصفيرة فى حقها ظلما وذكرت ذلك
لعبد الله بن عمر بن الخطاب وغيره وتوعدت سعيدا بالصياح عليه فى مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لم ينزع فكلمه ابن عمر واخبره بقولها فقال سعيد رضى الله عنه
انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ياخذ شبرا من الارض يطوقه
الله من سبع ارضين فلا تاخذ ما لها من حق اللهم ان كانت كاذبه على فلا تمتها حتى
تعمى بصرها وتجعل منيتها فيها فجاءت فهدمت الضفيره وبنت بنيانا فلم تمكث
الا قليلا حتى عميت وكانت تقوم بالليل ومعها جارية لها تقودها لتوقظ العمال فقامت
ليلة وتركت الجاريه لم توقظها فخرجت تمشى حتى سقطت فى البير فاصبحت ميته وهذا
الخبر فى الاستيعاب اطول من هذا وما ذكرناه منه مختصرا بالمعنى وفى الاستيعاب ايضا
الخبر الذى ذكرناه بالمعنى عن الزبير اطول مما ذكرناه وقد نقل المزى فى التهذيب عن
الزبير بن بكار خبرا روى مع سعيد وفيه مخالفه فى اللفظ وزياده ونقص عن ما ذكر
ابن عبد البر عن الزبير فمن الزياده ان اروى سألت سعيدا ان يدعو لها وقالت انى قد
ظلمتك فقال لا ارد على الله شيئا اعطانيه وحديث مخاصمة اروى لسعيد ودعائه عليها
واجابة دعايه عليها فى الصحيحين وقد اختلف فى تاريخ موته فقيل سنة احدى وخمسين
قاله يحيى بن بكير وابن نمير وخليفة بن خياط وغير واحد وقيل مات سنة اثنين وخمسين
قاله عبد الله بن سعد الزهرى وقيل سنة خمسين او احدى وخمسين على الشك ذكره
الواقدى وهذه الاقوال الثلاثه ذكرها المزى بمعنى ما ذكرناها وعلى الثالث اقتصر
ابن عبد البر ورايت فى كتاب ابن الاثير ان لا انه مات سنة ثمان وخمسين ولم يعزه
واخشى ان يكون تصحيفا فان النسخه سقيمه حكاه بعد حكايته للقول بوفاته على الشك
واختلف فى موضع وفاته فقيل بالمدينه وقيل بالكوفه ذكرها الواقدى لانه روى عن
بعض ولده عن ابيه قال توفى سعيد بن زيد بالعقيق فحمل على رقاب الرجال فدفن بالمدينه

ونزل فى حفرته سعد وابن عمر ثم قال وشهد سعد بن ابى وقاص وابن عمر واصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقومه واهل بيته وولده على ذلك يعرفونه ويزورونه
قال وروى اهل الكوفه فى خلافه معويه وصلى عليه المغيرة بن شعبه وهو يومئذ
والى الكوفه لمعويه انتهى وهذا لا يستلزم خلافا فى وفاته غير ما ذكرناه لان المغيره مات
سنة خمسين او احدى وخمسين ولعل سعيدا مات فى احدى السنتين ويكون هو القول
الثالث الذى حكيناه نعم ان كان المغيره بن شعبه مات سنة تسع واربعين قال
قال ابو عبيد فيما نقله عنه الذهبى فانه يستلزم فى وفاته قولا غير ما ذكرنا والله اعلم
واختلف هل مات سعيد بالعقيق او بالمدينه لان ابن الزبير ذكر انه توفى بالعقيق
ثم قال وقيل توفى بالمدينه والاول اصح انتهى واختلف فيمن غسل سعيدا وحنطه
فقيل نفيل بن عمر وقيل سعد بن ابى وقاص ذكرهما ابن الاثير وذكر ان سعدا وابن
عمر نزلا فى قبره وان ابن عمر صلى عليه انتهى وكان حين مات ابن بضع وسبعين سنة
كذا ذكره الواقدى وذكر على ابن المدينى انه مات سنة احدى وخمسين وهو ابن
ثلاث وسبعين سنه كذا ذكره الواقدى فى كتاب المزى وهو تفسير للبضع فى قول
الواقدى بلا خلاف وقال الواقدى وكان رجلا طوالا ادم اشعر ٥

سعيد بن سالم القداح ابو عثمن المكى الفقيه مفتى مكه وقيل كوفى سكن
مكه روى عن ايمن بن نابل وطلحة بن عمرو الحضرمى وابن ابى ليلى وابن جريج والمثنى
ابن الصباح وغيرهم وروى عنه بقيه بن الوليد مع تقدمه والامام الشافعى محمد بن
ادريس واسد بن موسى العدنى وعلى بن حرب وغيرهم روى له ابو داود والنسائى قال
ابن معين ليس به باس وقال ابو حاتم محله الصدق وقال ابو داود صدوق يذهب
الى الارجاء وقال عثمان بن سعيد الدارمى ليس بذاك فى الحديث وذكره الفاكهى
فى فقهاء مكه فقال ثم هلك ابن جريج فكان مفتى مكه بعده مسلم بن خالد الزنجى
وسعيد بن سالم القداح انتهى وذكر الفاكهى له خبرا فى المزاح ببيع الامان لانه قال
لما ذكر شق معلا مكة الشامى حدثنا ابن ابى مسره ابو يحيى قال حدثنا خالد بن
سالم مولى ابن صيفى قال كنا فى نزهة لنا بشعب آل عبد الله فخرجنا نتمشى به فاذا سعيد
ابن سالم القداح وهو يومئذ فقيه اهل مكه فى ازار قد اقبل من ناحية ثور ثره وبين جرين

فيما

فيها ثوب قد جعله مثل البند وهو يقول لا حكم الا لله قال فقلنا له ما هذا يا ابا عثمن
قال كنا فى نزهة لنا فبغتنا الامان من فلان فجار علينا فخرجنا عليه انتهى وثور عند انضاب
الحرم من جهة العراق كان عند حايط يعرف بحايط ثور لبنى نجاح ذكر ذلك بالمعنى
الفاكهى وذكر ابن عبد البر فى الفقهاء بمكه وقال كان يفتى بمكة قال الذهبى مات
قبل المائتين والله سبحانه وتعالى اعلم ٥

سعيد بن السايب الطايفى روى عن ابيه ونوح ابن صعصعة وغيرهما روى عنه وكيع
وسفين قال سفين كان سعيد بن السايب الطايفى لانكاد نخيف له دمعه انما دموعه
جارية دهم ان صلى فهو يبكى وان طاف فهو يبكى وان جلس يقرا فى المصحف فهو يبكى
وان لقيته فى الطريق فهو يبكى قال سفين فحدثونى ان رجلا عاتبه على ذلك فبكى ثم
قال انما ينبغى ان يعذلنى ويعاتبنى على التقصير والتفريط فانهما قد استوليا علىّ قال
الرجل فلما سمعت ذلك انصرفت وتركته وقال محمد بن يزيد ما رايت احدا قط اسرع
دمعه من سعيد بن السايب انما كان بحريه ان تحرك فترى دمعه كالقطر
وقال قيل لسعيد بن السايب كيف اصبحت قال اصبحت انتظر الموت على غير عدة
وقال سمعت الثورى يقول جلست ذات يوم احدث ومعنا سعيد بن السايب الطايفى
فجعل سعيد يبكى حتى رحمته فقلت يا سعيد ما يبكيك وانت تسمعنى اذكر اهل الخير وفعالهم
فقال يا سفين وما يمنعنى من البكا واذا ذكرت مناقب اهل الخير كنت منهم بمعزل
قال يقول سفين حق له ان يبكى رحمة الله عليه ورضوانه ٥

سعيد بن ابى اجيحه سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الاموى
ذكر الزبير فى اولاد سعيد بن العاصى فقال وسعيد بن سعيد قتل يوم الطايف شهيدا
وذكر ان امه وام اخوته اجيحة والعاص وعبد الله صفية بنت المغيرة بن عبد الله بن
عمرو بن مخزوم وذكر ابن عبد البر انه اسلم قبل الفتح بيسير واستعمله النبى صلى الله عليه وسلم
على سوق مكه ثم خرج معه الى الطايف فاستشهد بها انتهى ٥

سعيد بن سلام المغربى كنيته ابو عثمن اصله من القيروان اقام بالحرم مدة وصحب ابا على
ابن الكاتب وحبيبا المغربى وابا عمرو الرجاجى ولقى النهرجورى وابا الحسن ابن الصايغ الدينورى
وغيرهم من المشايخ وكان اوحد وقته وهو بقية المشايخ الاولين ورد بغداد واقام بها

مدة ثم خرج منها الى نيسابور واستوطنها ومات بها واوصى ان يصلى عليه الامام ابو بكر
ابن فورك رحمه الله عليه قال محمد بن عبد الله النيسابورى سعيد بن سلام العارف
ابو عثمان الزاهد ولد بالقيروان فى قرية من قراها وكان اوحد عصره فى الورع والزهد
والصبر على العزلة لقى الشيوخ بمصر ثم دخل بلاد الشام وصحب ابا الخير الاقطع وجاور
بمكة سنين فوق العشر وكان لا يظهر فى الموسم ثم انصرف الى العراق واقام ببغداد
سنة وسئل المقام بها فلم يجبهم الى ذلك فمر الى نيسابور فاقام بها الى ان مات
وقال على بن محمد القوال قال لى جماعة من اصحابنا نقال حتى ندخل على الشيخ ابى عثمن
المغربى فنسلم عليه فقلت انه رجل منقبض وانا استحيى منه فالحوا علىّ فلما دخلنا على
ابى عثمن فكلما وضع بصره علىّ قال يا ابا الحسين كان انقباضى بالحجاز وانبساطى
بخراسان وقال على بن غالب دخلت على ابى عثمان يوما فى مرضه الذى مات فيه
فقيل له كيف تجد نفسك فقال اجد مولى كريما رحيما الا ان القدوم عليه شديد
ثم حكى عن شعوانة انها قالت عند موتها انى اكره لقاء الله فقيل لها ولم قالت
مخافة ذنوب وقال ابو ذر بن احمد الهروى كنت فى مجلس ابى سليمن الخطابى فجاء
رجل وعزاه بابى عثمان وذكر وفاته بنيسابور فسمعت اباسليمن يقول قال
النبى صلى الله عليه وسلم قد كان فى الامم ناس محدثون فان يكن فى امتى فعمر
وانا اقول فان كان فى هذا العصر احد فهو ابو عثمن المغربى وقال ابو بكر بن
فورك كنت عند ابى عثمن المغربى حين قرب اجله وعلى القوال يقول شيئا فلما تغيرت
عليه الحال اشرنا الى على القوال بالسكوت ففتح الشيخ ابو عثمن عينيه وقال لم لا
يقول على شيا فقلت لبعض الحاضرين سلوه وقولوا له على ما يستمع المستمع فانى اخشى منه
فى هذه الحاله فسالوه من ذلك فقال انما يسمع من حيث يسمع وكان فى الرياضة كبير
الشان وقال من اختار الخلوة على الصحبة يجب ان يكون خاليا من جميع الاذكار
الا من ذكر ربه وخاليا من جميع الارادات الا رضى ربه وخاليا من مطالبة النفس
من جميع الاسباب وان لم يكن بهذه الصفة فان خلوته توقعه فى فتنة او بلية
وقال علم اليقين يدل على الافعال فاذا فعلها واخلص فيها وظهرت له بينات
ذلك صار له علم اليقين عين اليقين وقال التقوى يتولد من الخوف وقال انواه

العارفين فاغره فاغره لمناجات القدر وقال افضل ما يلزم الانسان نفسه فى هذه
الطريقة المحاسبة والمراقبة وسياسة عمله بالعلم وقال الاخلاص ما لا يكون للنفس
فيه نصيب وهذا اخلاص العوام واخلاص الخواص ما يجرى عليهم لانهم تبدوا منهم
الطاعات وهم عنها بمعزل ولا يقع لهم عليها رؤية ولا بها اعتداد وقال الولى قد
يكون مشهورا ولكن لا يكون مفتونا وقال العارف يضى له انوار العلم ويبصر بها
عجايب الغيب وقال من ادعى السماع ولم يسمع لصوت الطيور وصرير الباب وتصفيق الريح
فهو مفتر مدع وقال قلوب اهل الحق قلوب حاضره واسماعهم اسماع مفتوحة وقال من
اعطى نفسه الامانى قطعها بالتسويف والتوانى وقال الغنى الشاكر يكون كابى
بكر الصديق رضى الله عنه شكر فقدم ماله واثر الله تعالى عليه فاورثه الله غنى الدارين
وملكهما والفقير الصابر مثل اويس القرنى وانظرائه صبروا فيه حتى ظهرت لهم براهينه
وقال الاعتكاف حفظ الجوارح تحت الاوامر وسئل عن قول النبى صلى الله عليه وسلم
اكثر اهل الجنة البله فقال الابله فى دنياه الفقيه فى دينه وقال لا يعرف الشئ من
لا يعرف ضده كذلك لا يصلح لمخلص اخلاصه الا بعد معرفته الرياء ومعرفته له وقال
من تحقق فى العبودية ظهر سره لمشاهدة الغيوب واجابته القدر الى كل ما يريد
وذكر بين يديه قول الشافعى العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان فقال رحم الله
الشافعى فقال ما احسن ما قال علم الاديان علم الحقايق والمعارف وعلم الابدان
علم السياسات والرياضات والمجاهدات وقال من اثر صحبة الاغنيا على
مجالسة الفقرا ابتلاه الله تعالى بموت القلب وقال العاصى خير من المدعى لان
العاصى ابدا يطلب طريق توبته والمدعى يتخبط فى خبال دعواه وقال الساكت
يعلم احمد اثرا من الناطق بجهل وقال لا تصحب الا امينا او معينا فان الامين
يحملك على الصدق والمعين يعينك على الطاعة وقيل له ما عقده الورع قال
الشريعة تامر وتنهاه فيتبع ولا يخالف وقال من حمل نفسه على الرجا تعطل ومن
حمل نفسه على الخوف قنط ولكن ساعة وساعة مرة ومرة وقال بادیات المقامات
ارفاق وغنا وكفاية ولكن اذا تمكن انته البلايا وكذلك قال بعض المريدين ما
زالوا يقعون حتى وقعت فلما وقعت قالوا لى استمسك كيف استمسك ان لم تمسكنى

ومات ابو عثمن بنيسابور سنة ثلاث وسبعين وللثمايه رحمة الله عليه ٥

سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن اميه بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب القرشي الاموى ابو عثمن ويقال ابو عبد الرحمن احد اشراف قريش واجوادها وفصحائها امير مكه والمدينه والكوفه امّا ولايته على مكه فذكر صاحب العقد مايدل لها لانه قال فى الفصل الذى ذكر فيه الخُطب العتّى قال استعمل سعيد بن العاص وهو وال على المدينه ابنه عمرو بن سعيد على مكه وامّا ولايته المدينه والكوفه فذكرها الزبير بن بكار لانه قال استعمله عثمان على الكوفه وغزا بالناس طبرستان واستعمله معويه على المدينه وكان يعقب بينه وبين مروان ابن الحكم فى عمل المدينة انتهى وذكر ذلك ابن عبد البر فقال استعمله عثمن على الكوفه وغزا بالناس طبرستان فافتتحها ويقال انه افتتح ايضا جرجان فى زمن عثمن رضى الله عنه سنة تسع وعشرين اوسنة ثلاثين قال وقال ابو عبيد وانتقضت اذربيجان فغزاها سعيد بن العاص فافتتحها ثم عزله عثمن وولى المدينه ابن عقبه فمكث مدّة ثم شكاه اهل الكوفه فعزله ورد سعيدا فردّه اهل الكوفه وكتبوا الى عثمان لاحاجة لنا فى سعيدك ولا فى وليدك وكان فى سعيد تجبّرٌ وغلظه وشرّه وسلطان وكان الوليد اسخى منه واسن والين جانبا فلما عزل الوليد وانصرف سعيد قال بعض شعرائهم فى ذلك

٥ يا ويلنا قد ذهب الوليدُ ٥ وجآءنا من بعد سعيد ٥ ينقص فى الصّاع ولا يزيدُ ٥

وقالوا ان اهل الكوفه اذ ردّوا سعيد بن العاص وذلك سنة اربع وثلاثين كتبوا الى عثمن يسالونه ان يولى ابا موسى فولاه فكان عليها ابو موسى الى ان قتل عثمن ولما قتل عثمن لزم سعيد بن العاص هذا بيته واعتزل ايام الجمل وصفين فلم يشهد شيأ من تلك الحروب فلما اجتمع الناس على معويه واستوسق له الامر ولاه المدينه ثم عزله وولاها مروان فعاقب بينه وبين مروان بن الحكم فى اعمال المدينة انتهى ولسعيد بن العاص هذا اخبار حسنة فى الجود والفصاحه والشرف ذكرها اهل المدينه قال الزبير وله يقول الفرزدق شعر

٥ ترى الغر الجحاجح من قريش ٥ اذا ما الامر فى الحدثان غالا ٥

فلما

٥ قيامًا ينظرون الى سعيد ٥ كأنهم يرون به هلالا ٥

قال وحدثنى رجل عن عبد العزيز بن ابان قال حدثنى خالد بن سعيد عن ابيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال جآءت امرأة الى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ببرد فقالت انى نويت ان اعطى هذا البرد اكرم العرب فقال اعطيه هذا الغلام يعنى سعيد بن العاص وهو واقف فبذلك سميت الثياب السعيديه وقال ابو بكر بن خيثمه عن سليمن ابن ابى شيخ عن يحيى بن سعيد الاموى قدم محمد بن عقيل بن ابى طالب على ابيه وهو بمكه فقال ما اقدمك يا بنى قال قدمت لان قريشا تفاخرف فاردت ان اعلم اشرف الناس قال انا وابن امى ثم حسبك لسعيد بن العاص وقال مسهر بن سعيد بن عبد العزيز قال معويه لكل قوم كرزم وكرزنا سعيد بن العاص وقال عبّاس الدورى عن يحيى بن معين سأل اعرابى سعيد بن العاص فقال يا غلام اعطه خمسمايه فقال الاعرابى خمسمايه ماذا قال خمسماية دينار قال فاعطاه فجعل الاعرابى يقلب الدنانير ويبكى فقال سعيد ما يبكيك يا اعرابى فقال ابكى والله ان تكون الارض تبلى مثلك وقال سليمن بن ابى شيخ عن ابى سفين الحميرى عن عبد الحميد بن جعفر الانصارى قدم اعرابى المدينه يطلب فى اربع ديات حملها فقيل له عليك بحسن بن على عليك بعبد الله بن جعفر عليك بسعيد بن العاص عليك بعبد الله بن العباس فدخل المسجد فرآى رجلا يخرج ومعه جماعة فقال من هذا فقيل سعيد بن العاص قال هذا احد اصحابى الذين ذُكروا لى فمشى معه فاخبره بالذى قدم له ومن ذكر له وانه احدهم وهو ساكت لا يجيبه فلما بلغ منزله قال لخازنه قل لهذا الاعرابى فليات بمن تحمل له فقيل له انت بمن تحمل لك قال عافى الله سعيدا انما سألناه ورقا لم نسأله تمرا قال ويحك انت من تحمل لك فاخرج له اربعين الفا فاحتملها الاعرابى فمضى الى باديه ولم يلق غيره وقال حفص بن عمر البيسارى عن الاصمعى عن ابيه قال كان سعيد بن العاص يدعوا اخوانه وجيرانه فى كل جمعة فيصنع طعم الطعام ويخلع عليهم الثياب الفاخرة ويأمر لهم الجوايز الواسعه ويبعث الى عيالاتهم بالبر الكثير وكان يوجه مولى له فى كل ليلة جمعه فى مسجد الكوفه وقال ابو بكر بن ابى خيثمه عن ابيه عن سفين بن عيينه كان سعيد بن العاص اذا سأله سايل فلم يكن عنده شئ قال اكتب على لسانك سجلا

الى يوم تسالنى وذكر الزبير ان عمرو بن سعيد لما قضى دين ابيه سعيد بن العاص اتاه
فتى من قريش فذكر حقا له فى كراع اديم بعشرين الف درهم على سعيد بن العاص
بخط مولى لسعيد على بعض نفقاته وبشهادة سعيد على نفسه بخط سعيد فعرف
خط المولى وخط ابيه وانكر ان يكون للفتى وهو صعلوك من قريش هذا المال فارسل
الى مولى ابيه فدفع اليه الصك فلما قرأه المولى بكى ثم قال نعم اعرف هذا الصك وهو
حق دعانى مولاي فقال لى وهذا الفتى عنده على بابه معه هذه القطعة الاديم اكتب
فكتبت باملائه هذا الحق فقال عمرو للفتى وما سبب مالك هذا قال رأيته وهو معزول
يمشى وحده فقمت فمشيت معه حتى بلغ باب داره ثم وقفت فقال هل لك من حاجة
فقلت لا الا انى رأيتك تمشى وحدك فاحببت ان اصل جناحك قال وصلت رحما
يا ابن اخى ثم قال ايتنى بقطعة اديم فاتيت خرازا عند بابه فاخذت منه هذه القطعة
فدعى مولاه هذا فقال اكتب فكتب واملى عليه هذا الكتاب وكتب فيه شهادته على
نفسه ثم دفعه الى وقال يا ابن اخى ليس عندنا اليوم شئ فخذ هذا الكتاب فاذا اتانا
شئ فاساله ان شاء الله فمات رحمه الله قبل ان ياتيه شئ فقال عمرو لاجرم لاخذنها
الا وافيه فدفعها اليه كل سبعه باثنى عشر جوازا وقال الكرمى عن الاصمعى عن شبيب
ابن شيبه لما حضرت سعيد بن العاص الوفاة قال لبنيه ايكم يقبل وصيتى فقال ابنه
الاكبر انا يا ابه قال فان فيها قضاء دين قال وما دينك يا ابه قال ثمانون الف دينار
قال وفى م اخذتها يا ابه قال يا بنى فى كريم سددت منه خلة وفى رجل اتانى فى حاجة
ودمه ينزف فى وجهه من الحياء فبدأته بها قبل ان يسالنى قال شعيب بن صفوان
عن عبد الملك بن عمير قال سعيد بن العاص لابنه يا بنى اخزى الله تعالى المعروف
اذا لم يكن ابتداء من غير مسئله فاما اذا اتاك تكاد ترى دمه فى وجهه ومخاطر
لا يدرى تعطيه ام تمنعه فوالله لو خرجت له من جميع مالك ما كافيته وقال
العباس بن هشام الكلبى عن ابيه قال سعيد بن العاص ما شاتمت رجلا منذ كنت
رجلا ولا زاحمت ركبتى ركبته واذا انا لم اصل زائرى حتى يرشح جبينه كما يرشح السقا
فوالله ما وصلته وقال مبارك بن سعيد الثورى عن عبد الملك بن عمير قال
سعيد بن العاص ان الكريم ليرعى من المعرفه ما يرعى الواصل بالقرابه وقال

مبارك ايضا عن عبد الملك قال سعيد بن العاص لجليسى على ثلاث خصال اذا دنا
رجت به واذا جلس اوسعت له واذا حدث اقبلت عليه ثم قال عبد العزيز بن ابى
زرعه عن عبد الله بن المبارك قال سعيد بن العاص لابنه يا بنى لا تمازح الشريف فيحقد
عليك ولا تمازح الدنى فيجترى عليك وقال ابو بكر بن دريد عن ابى حاتم عن العتبى
قال معويه لسعيد بن العاص كم ولدك قال عشره والذكران فيهم اكثر فقال معويه
وهب لمن يشاء الذكور فقال سعيد يوتى الملك من يشاء وينزع الملك وقال احمد
ابن على المقرى من الاصمعى خطب سعيد بن العاص فقال فى خطبته من رزقه الله رزقا
حسنا فليكن اسعد الناس به انما يتركه لاحد رجلين اما مصلح فلا يقل عليه شئ واما
مفسد فلا يبقى له شئ قال معويه جمع ابو عثمن طرف الكلام وقال محمد بن عبد العزيز الدينورى
عن محمد بن سلام الجمحى قال سعيد بن العاص الاعتذار من العى فى حالين اذا خاطبت
سفيها او طلبت حاجة لنفسى قال الزبير بعد ان ذكر شيأ من خبر عمرو بن سعيد
هذا المعروف بالاشدق قال وحدثنى محمد بن حسن عن نوفل بن عمان قال سيل سعيد
ابن المسيب عن خطبا قريش فى الجاهلية فقال الاسود بن المطلب بن اسد وسهيل
ابن عمرو سيل عن خطبائهم فى الاسلام فقال معويه وابنه وسعيد وابنه وعبد الله بن الزبير
قال وحدثنى ابرهيم بن حمز عن ابرهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال
بينا عمر بن الخطاب رضى الله عنه جالس فى المسجد اذ مر به سعيد بن العاص فسلم عليه فقال
له عمر انى والله يا بن اخى ما قتلت اباك يوم بدر ولكنى قتلت خالى العاص بن هشام وما
لى ان اكون اعتذر من قتل مشرك قال فقال سعيد بن العاص لو قتلته كنت على حق
وكان على باطل قال فتعجب عمر من قوله ولوى كفيه وقال قريش افضل الناس اخلاقا
واعظم الناس امانه ومن يرد بقريش سوءا يكبه الله لفيه وقال الزبير بن بكار عن محمد بن
سلام عن عبد الله بن مصعب عن عمر بن مصعب بن الزبير كان يقال سعيد بن العاص
محكم العسل وكان غير طويل قال الزبير فولد لسعيد بن العاص محمد او عثمن الاكبر وعمرو
يقال له الاشدق ورجالا درجوا درجوا وامهم ام البنين بنت الحكم اخت مروان
ابن الحكم لابيه وامه وقال سليمن بن ابى شيخ عن محمد بن الحكم عن عوانه لما توفى سعيد
ابن العاص قيل لمعويه توفى سعيد بن العاص فقال معويه ما مات رجل ترك عمرا وقيل

له توفى ابن عامر فقال لم يدع خلفا ابن عامر وكان سعيد وابن عامر مائتى
عام واحد فى سنه ثمان وخمسين وكانت بينهما جمعه ومات سعيد قبل ابن عامر وقال
البخارى قال مسدد مات سعيد بن العاص وابو هريرة وعايشه وعبد الله ابن
عامر سنة سبع او ثمان وخمسين قال وقال غيره مات سعيد سنة سبع وخمسين وقال
الهيثم بن عدى مات سنة سبع وخمسين وقال ابو معشر المدنى مات سنة ثمان وخمسين
وقال خليفه بن خياط سنة تسع وخمسين قال الزبير ومات سعيد بن العاص بن سعيد بن
العاص بن اميه فى قصره بالعرصه على ثلاثة اميال من المدينه ودفن بالبقيع واوصى
الى ابنه عمرو الاشدق واسره ان يدفنه بالبقيع وقال ان قليلا بى عند قومى فى برى
لهم ان يحملونى على رقابهم من العرصة الى البقيع ففعلوا وامر ابنه عمروا اذا دفنه
ان يركب الى معويه فينعاه ويبيعه منزله بالعرصه وكان منزلا قد اتخذه سعيد وغرس
فيه النخل وزرع فيه قصرا معجبا ولذلك القصر يقول ابو عطيفه عمرو بن الوليد بن عقبه

شعر

القصر ذو النخل فالحمآء فوقهم ٭ اشهى الى النفس من ابواب جيرون ٭

وقال لابنه عمرو ان منزلى هذا ليس هو من العقد انما هو منزل نزهة فبعه من
معويه واقض عنى دينى ومواعيدى ولا تقبل من معويه قضآء دينى فتزودنيه الى
رفى عزوجل فلما دفنه عمرو بن سعيد وقف للناس بالبقيع فعزوه ثم ركب رواحله
الى معويه فقدم الى معويه فنعاه له اول الناس فاسترجع معويه ثم ترحم عليه وتوجع
لموته ثم قال هل ترك من دين قال نعم قال وكم قال ثلاثمائة الف درهم قال هى علىّ
قال قد ابى ذلك وامرنى ان اقضى عنه من اموله ابيع ما استباع منها قال فعرضنى ما
شئت قال انفسها واحسنها الينا واليه فى حياته منزله بالعرصه فقال له
معويه هيهات لا تبيعون هذا المنزل انظر غيره قال فما تصنع بخب نجل قضآء دينه
قال قد اخذته بثلثمائة الف درهم قال اجعلها بالوافيه يزيد دراهم فارس الدرهم
زنة المثقال الذهب قال قد فعلت قال واحملها الى المدينه قال وافعل قال فحملها
له فقدم عمرو بن سعيد فجعل يفرقها فى ديونه ويحاسبهم بما بين الدراهم الوافيه
وهى البغليه وبين الدراهم الحوار وهى تنقص بالعشره ثلاثه كل سبعه بغليه عشره بالحوار

روى له البخارى فى الادب ومسلم وابو داود فى المراسيل والنسائ وابن ماجه فى التفسير
روى له الترمذى عن نصر بن على عن عامر بن ابى عامر الخزار عن ايوب بن موسى بن عمرو
ابن سعيد بن العاص عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما نحل والد
ولدا افضل من ادب حسن وقال غريب لا نعرفه الا من حديث عامر وهذا عندى مرسل

سعيد ابن العاص بن هشام بن المغيره المخزومى جد عكرمه بن خالد ان صح وفى معجم
الطبرانى حدثنا مطين قال حدثنا شيبان قال حدثنا حماد بن سلمه عن عكرمة بن خالد
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الطاعون لكن سهى الطبرانى
فاورده فى الحآء ذكره هكذا الذهبى والله اعلم ٭

سعيد بن عامر بن جذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح القرشى الجمحى قال ابن
عبد البر يقال ان سعيد بن عامر هذا اسلم قبل خيبر وشهدها وما بعدها من المشاهد
وكان خيرا فاضلا وعظ عمر يوما فقال له عمر يوما ومن يقوى على ذلك قال انت يا امير
المؤمنين انما هو ان تقول فتطاع انتهى وقال الزبير ولاه عمر بعض اجناد الشام فبلغ عمر
انه يصيبه لمم فامره بالقدوم عليه فقدم وكان زاهدا فلم ير عمر معه الا مزودا وعكازا
وقدحا فقال له عمر اما معك الا ما ارى قال له سعيد وما اكثر من هذا عكازا احمل به
زادى وقدح آكل فيه قال له عمر ابك لمم قال لا قال فما غشية بلغنى انها تصيبك قال
حضرت خبيب بن عدى رضى الله عنه حين صلب فدعى على قريش وانا فيهم فزعا ذكرت
ذلك فاجد فتره حتى يغشى علىّ فقال له عمر ارجع الى عملك فابى وناشده الا اعفاه
قال الزبير وحدثنى محمد بن حسن قال حدثنى يزيد بن هرون عن رجل قد سماه قال
ذكر عمر بن الخطاب الفقرآء فقال ان سعيد بن عامر بن جذيم لمنهم فارسل اليه بالف دينار
فاخذها وقال لامرأته هل لك ان نضعها موضعا اذا احتجنا اليها وجدناها قالت نعم فصرها
صررا وكتب فيها كلوا هنيئا مريئا فجعل اهل البيت الذى يرى انهم فقرآء يلقيها اليهم
حتى انفذها قال فلما احتاجوا قالت امرأته لو جئتنا من تلك الدنانير فانفقناها فجعل
يسوفها فقالت اراك والله قد فعلت قال اجل والله لقد فعلت وقد بلغنى ان فقرآء
المؤمنين يدعون قبل اغنيائهم بخمسمائة عام وما احب ان لى الدنيا وما عليها وانى من
الزمرة الآخرة ولقد بلغنى ان المرأة من الحور العين لو اشرفت على اهل الدنيا لملأت الدنيا

ريح المسك ولان ادعكن لهن احب الي من ان ادعهن لكن انتهى قال ابن عبد البر
روى انه لما اجتمعت الروم يوم اليرموك واستغاث ابو عبيدة بعمر فامره بسعيد بن
عامر بن جذيم فهزم الله المشركين بعد قتال شديد وقيل لما مات ابو عبيدة ومعاذ ويزيد
ابن ابي سفين ولى عمر سعيد بن عامر حمصا فلم يزل عليها حتى مات قال الهيثم بن عدى
كان سعيد بن عامر اميرا على قيساريه وقال غيره استخلف عياض بن غنم الفهرى
سعيد بن عامر فاقره عمر رضي الله عنه واختلف في وفاته فقيل سنة تسع عشره
وقيل سنة عشرين وقيل سنة احدى وعشرين وهو ابن اربعين سنه وكانت وفاته
بحمص وقيل بقيساريه وقيل بالبرقه حكاها الكاشغرى وله عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديث يدخل الفقرآء المهاجرين الجنه قبل الناس بسبعين عاما روى عنه عبد الرحمن
ابن سابط ولا عقب له وقد ادخل ابن الكلبي في نسبه بين سلامان وربيعة عوجا
وهو خطا لان الزبير بن بكار قال وقوم يخطئون في نسبه فيقولون سلامان بن عوج
ابن ربيعة وذلك خطا عوج وربيعه ولوذان بنو سعد بن جمح فاما عوج فلم يكن له
ولد الا بنات احداهن سعدى ام عبد الله بن جذعان انتهى ٥

سعيد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن علي بن عبد الحكيم الزواوى المليانى يكنى ابا
عثمن سمع على العماد عبد الرحمن بن محمد بن علي الطبرى صحيح مسلم بفوت بسير بقراءة عبد
الواحد بن محمد بن عبد الله الجزولى في مجالس كلها في شهر رمضان سنة سبعمائه
بالمسجد الحرام والسماع بخط القارى ومنه نقلت نسبه هكذا وكنيته وابو عثمن هذا هو
فيما اظن ابو عثمن الحكيم الذى ينقل عنه اهل مكه حكايات عجيبه في الطب دالة على
نهايه معرفته في الطب انتهى ٥

سعيد بن عبد الجبار بن يزيد القرشى ابو عثمن الكرابيسى البصرى نزيل مكه روى
عن مالك بن انس وعبد العزيز الدراوردى وحماد بن سلمه وغيرهم روى عنه مسلم
وابو داود وابو زرعه وابو حاتم وجماعه فقال الخطيب وكان ثقه توفى بالبصره سنة
ست وثمانين ومائتين والله اعلم ٥

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان القرشى ابو عبد الله المخزومى سمع سفين بن عيينه
واخاه ابرهيم وهشام بن سليمن بن عكرمه وعبد الله بن الوليد العدنى وحسين بن

زيد العلوى روى عنه الترمذى والنساى وقال ثقه والمفضل بن محمد الجندى ومحمد بن ابرهيم
الديبلى وابن خزيمه وابن صاعد وذكر ابن زبر انه مات سنة تسع واربعين ومائتين بمكه ٥

سعيد بن عبيد الطايفى اصيبت عينه يوم الطائف صحابى ذكره هكذا الكاشغرى ٥

سعيد بن عبد قيس وقيل عبيد بن قيس بن لقيط الفهرى ذكره هكذا الكاشغرى
وذكره الذهبى فقال سعيد بن عبد او عبيد بن قيس بن لقيط الفهرى من مهاجرة
الحبشه انتهى وقد تقدم في باب سعد انتهى ٥

سعيد بن علاقه الهاشمى مولاهم مولى ام هانى بنت ابي طالب وقيل مولى ابيها
الكوفى يكنى ابا فاخته روى عن عبد الله بن مسعود وعلي بن ابي طالب وابن عباس وابن
عمر وام هانى وعايشه وجماعه وروى عنه ابنه نوبر وسعيد المقبرى وعمرو بن دينار
ويزيد بن ابي زياد وجماعه روى له الترمذى وابن ماجه ووثقه الدارقطنى وغيره
قال الواقدى شهد مشاهد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وتوفى في امارة عبد الملك
او الوليد بن عبد الملك انتهى وذكر مسلم بن الحجاج في الطبقة الاولى من التابعين المكيين ٥

سعيد بن الفرج البلخى النيسابورى ابو الفضل بن ابي سعيد روى عن يحيى بن
بكير ومكى بن ابرهيم وابو النضر روى عنه عبد الله بن محمد بن علي البلخى الحافظ وابو يحيى
البزاز وجماعه منهم النساى وقال لا باس به ومات سنة احدى واربعين ومائتين
بمكه كما قال الحاكم انتهى ٥

سعيد بن قشب الازدى حليف لبنى اميه ولآء النبي صلى الله عليه وسلم حرس
العسكر ذكر ابو عمر بن عبد البر والله اعلم ٥

سعيد بن كثير بن المطلب بن ابي وداعه السهمى المكى عن ابيه وعمه جعفر بن المطلب
وروى عنه ابن جريج روى له النساى حديثا في ايام التشريق انتهى ٥

سعيد بن منصور بن شعبة الخراسانى ابو عثمن المروزى ويقال الطالقانى
احد الاعلام مؤلف السنن سمع مالك بن انس وابن عيينه والليث بن سعد وهاشم بن
بشير واسمعيل بن علية وجماعه روى عنه احمد بن حنبل ومحمد بن يحيى الذهلى وابو
زرعه وابو حاتم والبخارى ومسلم وابو داود وروى البخارى والترمذى والنساى عن
رجل عنه وروى عنه ايضا محمد بن علي الصايغ المكى كتاب السنن له وخلق قال ابو حاتم

كان من المتقنين الاثبات ممن جمع وصنف وقال حرب الكرمانى املا علينا نحوا
من عشرة الآف حديث من حفظه قال محمد بن سعد مات بمكه سنة سبع وعشرين
يعنى ومائتين زاد بعضهم فى رمضان وقال ابو زرعه مات سنة ست وعشرين
وذكر الذهبى قولاً انه مات سنة ثمان وعشرين وذكر ان الصحيح فى وفاته القول بانه
توفى سنة ست وعشرين ومائتين انتهى ٥

سعيد بن مينا مولى البختري المكى ويقال المدنى يكنى ابا الوليد روى عن ابى هريرة
وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وجابر بن عبد الله الانصارى روى عنه ايوب
السختيانى وحنظلة بن ابى سفين وسليم بن حيان وابو اسحق روى له الجماعة الا النسائى
ووثقه احمد ويحيى وابو زرعه الرازى وابو حاتم ذكره مسلم فى طبقات الرواة المكيين ٥

سعيد بن نوفل بن الحارث الهاشمى روى عنه عمار بن ابى عمار فى الاستيذان قال
ابو نعيم هو عندى مرسل انهى ٥

سعيد وقيل بن عمرو التيمى حليف بنى سهم هاجر الى الحبشه وقتل باجنادين ذكره
هكذا الذهبى وذكره الكاشغرى الا انه لم يقل حليف بنى سهم ٥

سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر بن مخزوم المخزومى اسلم قبل الفتح وشهد
الفتح وقيل هو من مسلمته وذكره بعضهم فى المؤلفة وان النبى صلى الله عليه
وسلم اعطاه خمسين بعيرا من غنايم حنين وكان اسمه الصرم وقيل اصرم فسماه
النبى صلى الله عليه وسلم سعيد اوسبب ذلك على ما قيل ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال له ايتنا اكبر قال انت يا رسول الله اكبر منى واخير وانا اقدم منك سنا فقال
انت سعيد وكان عمر رضى الله عنه ندبه لتجديد انصاب الحرم لمعرفته وكان
تجدها فى كل سنة حتى عمى فى خلافة عمر رضى الله عنه وتوفى بالمدينه وقيل بمكه فى
سنة اربع وخمسين وعاش مايه وعشرين سنه وقيل مايه واربعة وعشرين وكانت له
دار بالبلاط من المدينه انتهى ٥

سعيد الحبشى المعروف بالمكين كان يتردد الى مكه للحج والتسبب واقام بمكه نحو
سبع سنين متواليه ثم مات بها فى رابع عشر القعده سنة خمس عشره وثمانى مايه
ودفن بالمعلاه وكان فيه خير ومروه وكان استاجر رباطا عند الدريبه بمكه ليعمره دارا

فات قبل اكمال عمارته والله اعلم ٥

من اسمه سفين

سفين بن دينار المكى ابو سعد بن دينار عن ابن عمر عنه عمرو بن مره كتبت هذه الترجمه
من مختصر التهذيب وقال ذكره للتمييز انتهى وسبب ذلك ان البخارى والنسائى
رويا عن سفين بن دينار الكوفى او سعيد التمار انتهى ٥

سفين بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث ويقال سفين بن عبد الله بن حنظلة الثقفى
ابو عمرو ويقال ابو عمر الطايفى له صحبة ورواية عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن
عمر روى عنه ابناه عاصم وعبد الله وعمرو بن الزبير وجماعة روى له البخارى ومسلم
وابن ماجه وكان عاملا لعمر بن الخطاب على اهل الطايف ولاه عمر ذلك بعد عزله
عثمان بن ابى العاص وبعده فى البصرة بين انتهى ٥

سفين بن عبد الرحمن بن عاصم بن سفين بن عبد الله بن ابى ربيعة الثقفى المكى
روى عن جده عاصم وروى عنه ابو الزبير وعبد الله بن لاحق المكان روى له النسائى
وابن ماجه حديثا من رواية ابى الزبير عنه عن جده عن ابى ايوب سمع النبى صلى الله عليه
وسلم يقول من توضاء كما امر الحديث وذكر ابن حبان فى الثقات وذكر صاحب الكمال
ان ابا داود روى له ايضا والله اعلم ٥

سفين بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى قال ابو عمر
مذكور فى المؤلفة قلوبهم فيه نظر وقال الذهبى مذكور فى المؤلفة ان صح انتهى ٥

سفين بن عيينه بن ابى عمران ميمون الهلالى مولاهم الكوفى المكى ابو محمد احد
ايمة الاسلام سمع من الزهرى وعمرو بن دينار وعبد الله بن دينار واسمعيل بن ابى خالد
وابى اسحق الشيبى وخلق وروى عنه الاعمش وابن جريج وشعبه ومسعر وهم من شيوخه
وابن المبارك وجماعة من اقرانه واحمد بن حنبل وابن المدينى وابن معين وابو بكر بن ابى
شيبه والحميدى والفلاس وخلق آخرهم اليسع بن سهل الزنينى المتوفى سنة نيف وثمانين
ومايتين على ما زعم روى له الجماعة قال الشافعى لولا مالك وسفين لذهب علم الحجاز
وقال الشافعى ايضا ما رأيت احدا من الناس فيه من آلة العلم ما فى سفين بن عيينه
وما رأيت احدا اكف عن الفتيا منه وما رأيت احدا احسن لتفسير الحديث منه وقال

ابن وهب لا اعلم احدا اعلم بالتفسير من ابن عيينه وقال احمد بن حنبل ما رأيت
احدا اعلم بالسنن من ابن عيينه وقال البخاري قال علي يعني ابن المديني قال سفين
ولدت سنة سبع ومائه وجالست الزهري وانا ابن ستة عشر سنه وشهرين ونصف شهر
ثم قدم علينا الزهري في ذي القعده سنة ثلاث وعشرين وقال محمد بن عبد الله بن
عمار سمعت يحيى بن سعيد يقول اشهدوا ان سفين بن عيينه اختلط سنة سبع وتسعين
وقال الواقدي مات يوم السبت غرة رجب سنة ثمان وتسعين ومائه انتهى وكانت
وفاته بمكه بعد ان سكنها وقبره معروف بالمعلاه انتهى ٥

سفين سفين بن قيس

كذا بياض في اصله

سفين بن معمر بن حبيب الجمحي اخو جميل بن معمر يكنى ابا جابر وقيل ابا جناده وهما ابنان
له هاجر بهما الى الحبشه وماتوا جميعا في خلافة عمر وانقطع نسلهم على ما ذكر الزبير بن
بكار وذكر ابن اسحق ان سفين هذا رجل من الانصار من بني زريق تبناه معمر بن حبيب
فغلب على نسبه والله اعلم ٥

السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدٍّ العامري اخو سهيل بن عمرو لابويه هاجر
الى الحبشه مع زوجته سوده بنت زمعه وبها مات في قول موسى بن عقبه وقال
ابن اسحق بل رجع الى مكه فمات بها قبل الهجره الى المدينه وخلفه رسول الله صلى الله
عليه وسلم على امرأته سوده انتهى ٥

سلطان بن الحسن الحسيني واسمه محمد وانما اشتهر بالشريف سلطان ولذلك ذكرناه
هنا كان من اعيان مشيخة العجم المجاورين بمكه وله خط حسن على طريقة العجم مع
حسن الهيئة جاور بمكه سنين كثيرة متأهلا فيها بابنه يوسف القروي وبها توفي في اثناء
سنة ثلاث وتسعين وسبعمائه ودفن بالمعلاه وقد بلغ الستين فيما اظن او جاوزها ٥

سلطان بن عيسى بن موسى بن نجي بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي القاضي
بهاء الدين ابو المحامد الشيباني الطبري المكي ولي القضا بمكه لاني وجدت خطه في مكتوب
سمع ثبت عليه والمكتوب مورخ بالتاسع من جمادى الاولى سنة خمس وسبعين وستمائه
ووجدت خطه على مكتوب سمع ثبت عليه ومؤرخه بالتاسع والعشرين من شهر رمضان

سنة خمس وسبعين وشهد عليه فيه بالثبوت جماعه وترجم بقاضي الحرم وكذا كتب هو بخطه
واظنه ولي قضا مكه لما عزل القاضي جمال الدين ابن المحب الطبري نفسه لاني وجدت بخط
الشيخ ابو العباس الميورقي ان ابن المحب عزل نفسه ورجع القضا في سنة القضا سنة خمس ط
وسبعين وجاء الامر بان يعود للقضا في رمضان سنة ست وسبعين انتهى وهذا يدل
على ما ذكرنا ويستفاد منه مدة ولاية سلطان والله اعلم ٥

سلمان بن حامد بن غازي بن يحيى بن منصور الغزي بغين وزاي المقرى جاور بمكه
مدة سنين وادب بها الاطفال ثم استشهد في ليلة التاسع والعشرين من شوال سنة ثمان
وثمانى مائه بمكه ودفن بالمعلاه وسبب موته انه طعن في الليلة المشار اليها طعنه انفذت
منها مقاتله وكان يذكر انه من بني عامر اعراب الشام وبلغني انه من اصحاب الشيخ محمد
القرمي وكان سمع من بعض شيوخنا بمكه انتهى ٥

سلمان بن خالد الخزاعي ذكره الذهبي هكذا وقال ذكره الطبري في الصحابه وحديثه
مضطرب وذكره الكاشغري وقال صحابي روى حديث يا بلال اقم الصلاة فارحنا ٥

من اسمه سلمه

سلمه بن اميه بن ابي عبيده بن همام بن الحارث التيمي اخو يعلى بن اميه الكوفي له صحبه وله
حديث واحد لا يوجد الا عند ابن اسحق كما قال صاحب الكمال وهو مضطرب كما قال الذهبي
ولعل سبب الاضطراب الاختلاف في رواية عنه وهل هو من روايته ورواية اخيه يعلى
او من رواية يعلى فقط فرواه النسائي وابن ماجه من طريق ابن اسحق عن عطا عن صفوان
ابن عبد الله عن عميه سلمة ويعلى قالا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزوة تبوك ومعنا رجل صاحب لنا فقاتل رجلا لحدث قال الذهبي والمحفوظ قول
عطا بن ابي رباح عن صفوان بن يعلى بن اميه عن ابيه وذكر صاحب الكمال والذهبي
انه كوفي وذكره مسلم بن الحجاج في الطبقة الاولى من الصحابه المكيين وقرره مع اخيه
يعلى ويجمع بين ذلك بانه سكن الكوفه ومكه فنسبه كل ممن ذكرنا الى احدهما وهي
نسبه صحيحه لاثنين في الاخرى والله اعلم ٥

سلمة بن بديل بن ورقا الخزاعي ذكره ابن عبد البر وقال قال ابن ابي حاتم كانت
له صحبه ولم ار روايته الا عن ابيه وروى عنه ابنه عبد الله بن سلمه وقال الذهبي سلمة الخزاعي

ذكره ابو موسى وقبله ابو نعيم ولم يورد له س انتهى والظاهر انه المذكور ٥

سلمة بن شبيب الحافظ ابو عبد الله النيسابورى نزيل مكة سمع عبد الرزاق بن همام وابا داود الطيالسى وابا عبد الرحمن المقرى وكان مستملية ويزيد بن هرون وغيرهم روى عنه احمد بن حنبل وابنه عبد الله وابو زرعة وابو حاتم ومسلم واصحاب السنن الاربعة وعدة وقال ابو حاتم وصالح بن محمد صدوق وقال النسائى ليس به باس وقال ابو داود مات بمكة سنة ست واربعين ومايتين من اكل الفالوذج وقال الذهبى قال ابن يونس مات فى رمضان سنة سبع واربعين ومايتين وبذلك جزم الذهبى فى العبر وزاد بمكة وكذلك ابو نعيم الاصبهانى فى تاريخ اصبهان والله اعلم ٥

سلمة بن ابى سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومى ربيب النبى صلى الله عليه وسلم ذكر الزبير بن بكار فى اولاد ابى سلمة فقال وولد ابى سلمة بن عبد الاسد سلمة وعمر ودرة وزينب وامهم ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم خلف عليها بعد ابى سلمة وامها هند بنت ابى امية وقال حدثنى محمد بن الحسن قال حدثنى محمد بن طلحة عن ابى سهيل بن مالك وعن غيره من اهل العلم قال زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمة بن ابى سلمة للنصف من شوال سنة اربع فلما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمة بن ابى سلمة ابنة حمزة بن عبد المطلب اقبل على اصحابه قال اتروني كافانه قال وحدثنى فى حديث اطول من هذا وقال الزبير حدثنى محمد بن الحسن عن الحسن ابن عبد الله عن الحسين بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم خطب ام سلمة فقالت كيف بى ورجالى بمكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوجك ابنك ويشهد لك رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الزبير انه ليس لسلمة عقب ذكر ابن عبد البر انه لا يحفظ له رواية وهو اسن من اخيه عمر وبه كنى ابن زوج النبى صلى الله عليه وسلم امه ام سلمة ثم زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم امامة بنت حمزة ثم اقبل على اصحابه وقال اتروني كافانه وعاش الى خلافة عبد الملك وذكر ابن قدامة انه توفى فيها وذكر الكاشغرى ان ابويه هاجرا به الى المدينة وهو صغير وانه لا عقب له والله اعلم ٥

سلمة بن الميلاء الجهنى استشهد يوم فتح مكة فى رمضان سنة ثمان من الهجرة وكان فى

خيل

خيل خالد بن الوليد فشد عنه فقتل بمكة انتهى ٥

سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى اسلم قديما وهاجر الى الحبشة ثم قدم مكة فاحتبس بها عن الهجرة الى المدينة وعذب فى الله وكان النبى صلى الله عليه وسلم يدعو له ولمن معه من المستضعفين ولم يشهد بدرا وشهد موته وكان لحق بالنبى صلى الله عليه وسلم بعد الخندق واقام بالمدينة حتى توفى النبى صلى الله عليه وسلم ثم خرج الى الشام غازيا فقتل بمرج الصفر فى المحرم سنة اربع عشرة وقيل باجنادين سنة ثلاث عشرة قبل موت الصديق رضى الله عنه وكان من خيار الصحابة وفضلائهم رضى الله عنهم انتهى ٥

سلمة المكى عن جابر بن عبد الله روى عنه عبد الله بن سلم بن هرمز ٥

من اسمه سليمن

سليمن بن احمد بن سليمن بن راشد السالمى المكى سمع معى من شيخنا ابى اليمن الطبرى وسمع من غيره فيما اظن خرج من مكة الى المدينة زايرا للنبى صلى الله عليه وسلم فى جمادى الاولى من سنة عشرة وثمانى مايه وعاد وهو متعلل الى مكة ودامت علته حتى مات فى سادس عشر جمادى الاخر من السنة المذكورة ودفن بالمعلاة عن نحو عشرين سنة ٥

سليمن بن بابيه النوفلى مولاهم المكى روى عن ام المؤمنين ام سلمة وعنه ابن جريج روى له النسائى حديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات ٥

كذا سيغ فى اصله

سليمن بن جعفر

سليمن بن حرب بن بجيد الازدى الواشحى ابو ايوب البصرى قاضى مكة ذكر انه ولد فى صفر سنة اربعين ومايه سمع من جرير بن حازم والحمادين وسليمن بن المغيرة وجماعة سمع منه يحيى بن سعيد القطان واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه ومحمد بن يحيى الذهلى والحميدى والبخارى وابو داود وابو مسلم الكجى وابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحى وهو خاتمة اصحابه وبين وفاته ووفاة القطان مائة وسبع وستون سنة وهذا النوع يسميه المحدثون السابق واللاحق وروى عنه خلق منهم ابو حاتم وهرون الحمال فى صحيح مسلم وقال سليمن بن حرب امام من الايمة كان لا يدلس ويتكلم فى الرجال والفقه وليس بدوين

عفان ولعله اكبر منه وقد ظهر من حديثه نحو من عشرة الآف ما رأيت في يدي كتابا قط
ولقد حضرت مجلسه ببغداد فحزروا من حضر مجلسه اربعين الف رجل وكان
مجلسه عند قصر المامون انتهى وروى الصولي بسنده الى يحيى ابن اكثم انه لما قدم
من البصرة قال له المامون من تركت بها فوصف له مشايخ منهم سليمن بن حرب واثنى
عليه وامره بحمله اليه فقدم وحضر الى مجلسه فظهر فيه فضله فما قام حتى ولاه المأمون
قضاء مكه فخرج اليها قال الخطيب وليها سنة اربع عشرة ومائتين وعزل سنة تسع عشر
قال ابن سعد توفي بالبصرة لاربع بقين من ربيع الاخر سنة اربع وعشرين ومائتين
انتهى وبجيد بباء موحدة مضمومة وجيم وياء مثناة من تحت ودال كذا ذكر صاحب
الكمال ووجد ذلك بخط جماعة من الحفاظ ووجدت بخط المحدث تاج الدين احمد بن
مكتوم الحنفي المصري ان النووي ضبطه بموحدة مفتوحة ثم جيم مكسورة ثم ياء مثناة من
تحت ثم لام انتهى والله اعلم ٥

سليمن بن خليل بن ابرهيم بن يحيى بن سليمن بن فارس بن ابي عبد الله الكناني العسقلاني
المكي الشافعي يكنى ابا الربيع وابا داود ويلقب نجم الدين امام المقام وخطيب المسجد
الحرام ومفتيه ولد قبل الثمانين وخمسمائة على ما ذكر وقرا رواية حفص عن عاصم على المقرى
جوبكار المقدم ذكره واجاز له وهو اقدم شيوخه وسمع على يونس بن يحيى الهاشمي
صحيح البخاري وعلى زاهر بن رستم جامع الترمذي وعلى ابي الفتوح الحصري مسند
الشافعي وعلى علي بن البنا جامع الترمذي وعلى النجيب ابي بكر بن ابي الفتوح السيجي
الحنفي تاريخ مكه للازرقي وعلى يحيى بن ياقوت الفرائضي وغيرهم وحدث بالكثير ودرس
وافتى والف كتابا مفيدا في المناسك رأيته بخطه في مجلدين ذكر ابن مسدي في معجمه
وقال بعد ان نسبه وكانه نزل فل منهم عسقلان فتدبرها عقبه وسليمن هذا هو
ابن بنت ابي حفص الميانشي ثم قال بعد ان ذكر شيوخه الذين ذكرناهم خلا ابن
الحصري وابن البنا والسيجي وابن ياقوت واشتغل بالتنبيه على مذهب الشافعي وقد
كان ابوه حنبليا ولم يزل مثابرا على خدمة العلم واهله الى ان عطل دكانه بالعطارين
وجلس للتدريس وفتوى المسلمين وولي بآخره امامة المقام ومشارفة المسجد الحرام وقد
سمعت منه فوايد انتهى باختصار وولي خطابة المسجد الحرام مع الامامه بالمقام كذا

وجدت

وجدت بخطه وخط غيره واظنه ولي ذلك بعد علي بن ابي بكر الطبري والعجب من ابن
مسدي كيف لم يذكر ذلك وهو اخذ الخطابه عنه على ما بلغني ومن ذكر ولايته للخطابه
الشيخ ابو العباس الميورقي كما سياتي من كلامه واثنى عليه كثيرا في القاب لقبه بها واخذ عنه
ومن ذكر ذلك الشريف ابو القاسم الحسيني في وفياته وذكر انه خطب بالحرم مدة
وانه كان مشهورا بالفضل والدين وذكر ذلك غير واحد ولما ولي الخطابه اقام السنه
في الخطبه بمنى لاني وجدت بخط الميورقي كان مفتي الحرمين سليمن بن خليل يعيب على
الخطبا بمنى الخطبه قبل الترجي فلما ولي هو الخطابه اقام السنه انتهى وذكر الميورقي
انه كان مستقلا بالفتوى في سنة ثمان واربعين وستمائه وذكر انه استفتاه في هذه
السنه مع جماعة من فقهآ مكه عن مسلمه وهي اذا انفرد من منى ثاني يوم النحر
ماذا يجب عليه وذكر جوابهم عن ذلك وقد رايت ان اذكر لما في ذلك من الفايدة وهو
ان المحب الطبري التزم بان من نفر يوم النفر ثاني يوم النحر ان عليه دما وثلثي دم قال
وقال ابن حشيش دم وثلث وقال القاضي عبد الكريم الشيباني قاضي مكه والقطب
القسطلاني في احد قوليه دمان كمذهب مالك قال مفتي الحرمين يومئذ امام المقام
وخطيب مكه شرفها الله تعالى وكان المستقل حينئذ عليه دم ومد ومن
عرفته منهم بفتياه استحسنه وان كان يفتي بغيره وزاد القاضي تفصيلا بانه عاص
لا يزيل اثمه الا التوبه لا النسك انتهى وذكر الشريف ابو القاسم الحسيني في وفياته انه
توفي ليلة رابع عشر المحرم سنة احدى وستين وستمايه وذكر ابن مسدي انه توفي ليلة
الاربعا خامس عشر المحرم سنة احدى وستين وليس بين كلاميهما اختلاف وسبب ذلك
الخلاف في اول الشهر الذي توفي فيه سليمن بن خليل على ما وجدته بخط الميورقي وذكر
انه سمع ذلك ونقله من خط ابن اخيه علم الدين احمد بن ابي بكر بن خليل وذكر انه
صلى عليه ابن اخيه الفقيه محمد بن عمر بن خليل يعني الكمال بن خليل المقدم ذكره
في مقام ابرهيم عليه السلام بعد ان طيف به بالكعبه سبعا قال الميورقي فسالته هل
لكم في الطواف بالميت اثر فقال جرت العادة بذلك في عصرنا للهواشم ومن عظم قدره
فاردت ان اذكر شناعة ذلك في مذهب مالك فلم يتفق في ذلك المجلس انتهى وهذه
البدعه مستمرة الى عصرنا هذا فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومن ارخ وفاته

بهذا الشهر الدمياطى فى معجمه وقال بعد ان كف بصره ودفن بالحجون انتهى ٥

سليمن بن راشد السالمى المكى كان احد تجار مكه خلف عقارا طائلا بمكه والوادى ونخله توفى سنة احدى وثمانين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه هكذا ذكر لى وفاته بعض الناس وذكر لى غيره ما يقتضى انه توفى فى سنة تسع وسبعين وسبعمايه واظن هذا هو الصواب والله اعلم ٥

سليمن بن سلامه المكى كان من اعيان اهل مكه مقدما على اهل المسفله توفى فى آخر عشر الستين وسبعمايه والا ففى عشر السبعين وسبعمائه والله اعلم بمكه ودفن بالمعلاه انتهى ٥

سليمن بن شادى بن عبد الله الازجى ابو الربيع المقرى امام الحنابله بالحرم الشريف ذكره ابن الدبيثى فى تاريخ بغداد وذكر انه من اهل باب الازج وانه قرأ القرآن الكريم وتفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل قدم مكه واقام بها مدة وام الناس فى مقام الحنابله بالحرم الشريف بعد وفاة محمد بن عبد الله الطروى ثم عاد الى العراق وخرج عن بغداد قاصدا الشام فى سنة ثمان وستمايه فبلغ حران فتوفى بها فى هذه السنة فيما بلغنا والله اعلم انتهى ٥

سليمن بن صرد الخزاعى ابو مطرف الكوفى له صحبه ورواية عن النبى صلى الله عليه وسلم ذكر ابن عبد البر انه كان يسمى فى الجاهليه يسارا فسماه النبى صلى الله عليه وسلم سليمن وانه سكن الكوفه اول ما نزلها المسلمون من التوابين الذين قاموا على عبيد الله ابن زياد لقتله الحسين بن على رضى الله عنهما لانهم كانوا كتبوا الى الحسين بن على فى القدوم الى الكوفه ثم تخلوا عنه حين قتله عبيد الله بن زياد ثم ندموا على ذلك وعسكروا وامروا عليهم سليمن بن صرد وساروا الى عبيد الله بن زياد فقتل سليمن من سهم اصابه وجز رأسه وذلك فى سنة خمس وستين وقيل سنة سبع وستين وكان خيرا فاضلا له شرف فى قومه وسن عال بلغ ثلاثا وتسعين سنه انتهى ٥

سليمن بن عبد الله بن الحسن بن على بن محمد بن عبد السلام بن المبارك بن راشد التميمى الدارمى يكنى ابا الربيع بن ابى محمد ويلقب نجم الدين ويعرف بابى الرّيحانى المكى ذكره ابن المستوفى فى تاريخ اربل فقال شاب طويل شديد السمن بعقد القاف اذ تكلم عنه

فصاحه

فصاحه واخلاق حسنه واقام بالموصل وسمع بها الحديث على مشايخها وكان معه درج وفيه خطوط الائمة الكبار بها من اهل العلم بالثنا عليه ووصفه بالدين والصلاح وسمع باربل على الشيخ ابى المعالى صاعد وغيره ومن شعره قصيد مدح بها عمدا ابا الحسن على بن الحسن بن على الرّيحانى المكى انشدنيها عبد الرحمن بن احمد الغزى وجماعه عن يونس بن ابرهيم العسقلانى عن سليمن المذكور شعر

لا ما يساجلك الغمام الباكر ... فى المكرمات ولا الخضم الزاخر
ولذاك لا يحوى صفاتك ناظم ... لو انه نظم النجوم وناثر
اذ لم تزل وفر يبدده الندى ... فى كل ناحية وعرض وافر
ومكارم نحدوا بها الحادى اذا ... نحدوا ركائبه ويشدو سامر

منها

اعليت كم لك من يد مشكورة ... بيضاء يتلوها لسان شاكر
انا عبد انعمك التى هى فى الورى ... لك شاهد منها هنالك ظاهر
وزهير منتك التى تغدو لها ... فى الحى وهو بها مقيم سايرة
نعم صفت وصفت وقصر دونها ... من ان يساجلها الغمام الماطر
تهللت منها هناك سحايب ... وطف الاسافل ودقها متواتر
من بلد من يكدر صفوها ... يثنى بها بادٍ عليك وحاضر
واذا اعيدت فى الندى تأرجت ... فكأنما نافض اللطيمة تاجر

ومن شعره ما رويناه عنه بالاسناد المتقدم

طال الثواء بارض لا اخال بها ... مولى نجير من الاعسار والعدم
الا احتمالة قوم لا خلاق لهم ... شادوا من اللوم ما عفّوا من الكرم

انشدهما له ابن مسدى عنه فى معجمه وقال عنه نزيل ديار مصر يعرف بابن الرّيحانى بيت بمكه مشهور لكنه خرج منها مرتادا على عادة اهلها فجاب وجال ولقى بقايا الرجال وكتب الكثير واكتسب وكان ذا معرفة بالكتب سمع قديما بمكه من عمه ابى الحسن على بن الحسن بن الرّيحانى بقراءة على بن المفضل المقدسى ثم سمع بعد ذلك وعظم سماعاته بعد استيطانه ثم قال ونعم المفيد كان انتهى وذكر الشريف الحسينى فى وفياته وقال سمع بمكه

من عدن المنجب وقدم مصر واستوطنها وسمع بها وبغيرها الكثير وكتب بخطه وحصل
جمله صالحه انتهى وكان ابن الزنجانى هذا وزيرا لابى عزيز قتاده صاحب مكه
واسر فى الحرب الذى كان فى سنة احدى وستمايه بين قتاده وصاحب المدينه سالم
ابن قاسم الحسينى واطلقه سالم ذكر هذا من خبر ابن الزنجانى ابن سعيد المغربى مع غير
ذلك من خبر ابن الزنجانى فتذكر لما فيه من الفايده ونص ما قاله ابن سعيد فى ذلك
حكى لى نجم الدين الزنجانى وكان وزيرا لابى عزيز وكان اسود اللون ضخم الجثه
قبيح الصوره كنت فى هذه الوقعه فحصلت فى اسر سالم فلما حضرت بين يديه قال
لى من كان يدبر رأيه وهذه صورته فيجب على خصم صاحبه الامسكه عنه متى حصل
فى يد فاذهب الى صاحبك قال فقلت له ضاع الشكر ايها الامير محسن البادره فقال
فقال وتوريك احسن منها ثم احسن الىّ وخلّى سبيلى قال ولما عدت الى
الامير ابى عزيز حرت فيما احاريه به ان سالنى عن احسان عدوه فقال لى ما كان
من فعل سالم معكم فقلت يا امير المؤمنين الفاطميون يحسنون الى الناس ويسيئ
بعضهم الى بعض قال فاراته طرب لكلام مثل طربه لما استمعه وجعل يعيد ما قلت
ويظهر لى انى وفقت فيه للصواب انتهى وتوفى فى حادى عشر شهر شعبان
سنة اثنين واربعين وستمائه بالقاهره ودفن فى يومه بسفح المقطم هكذا ذكر
وفاته الشريف الحسينى وذكر ابن مسدى انه توفى فى شعبان سنة ثلاث واربعين
كما وجدته منقولا من معجم بخط الحافظ ابى الفتح بن سيد الناس والصواب ما ذكره
الحسينى وذكر الحسينى ان مولده بمكه شرفها الله تعالى فى السابع عشر من شهر
ربيع الاول سنة اربع وسبعين وخمسمايه انتهى وذكر ابن مسدى مولده كذلك
الا انه قال فى ربيع الاول وذكر فى نسبه ما تخالف ما ذكرناه لانه قال سليمن بن عبد الله
ابن الحسن بن على بن عبد السلام بن محمد بن المبارك بن راشد وذكر منصور بن سليم فى تاريخ
الاسكندريه ونقلت ذلك من خطه انه ساله عن مولده فذكر انه فى رابع عشر ربيع الاول
وهذا مخالف لما ذكره الشريف فى مولده وقال منصور كان ثقه يعنى الزنجانى ٥

سليمن بن عبد الله بن سليمن بن على بن عبد الله بن عباس العباسى امير مكه والمدينه
واليمن قال يعقوب بن سفين ولى سليمن مكه والمدينه سنة اربع عشره ومائتين

ولكن

وكان ابنه على مكه مرة وعلى المدينه مرة وكان هو وابوه يتداولان العمل على المدينه ومكه
وذكر صاحب المرآة ان المامون ولاه اليمن وقال ذكر خليفه انه قدم دمشق فى
صحبة المامون وانه توفى سنة اربع وثلاثين ومائتين انتهى ٥

سليمن بن عتيق المكى روى عن ابن الزبير وجابر وطلق بن حبيب وعبد الله بن ماسه
روى عنه ابرهيم بن نافع وحميد بن قيس الاعرج وزياد بن سعد وابن جرج وآخرون روى
له مسلم وابو داود والنسائى وابن ماجه وله فى الكتب حديثان حديث الامر بوضع الجوائح
والنهى عن بيع السنين من حديث جابر وحديث الاهلك المنكرون والمنقطعون من
حدّاث السنى كذا انتهى والله اعلم ٥

سليمن بن عثمان بن الوليد بن عبد الله بن مسعود بن خالد بن عبد العزيز بن سلامه
احد بنى جبير الكعبى ذكر هكذا يعقوب بن سفين الفسوى فى الاول من مشيخته فى
رجال اهل مكه وروى عنه عن عمر ابى مصرف سعيد بن الوليد ٥

سليمن بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبيد بن حمزه بن بركات الشيبى الحجبى توفى
يوم الاحد رابع ربيع الاول سنة خمس وثمانين وخمسمايه بمكه ودفن بالمعلاه
لخصت هذه الترجمه من حجر قبره انتهى ٥

سليمن بن ابى مسلم الاحول المكى روى عن سعيد بن جبير وطاووس وعطا بن
ابى رباح وابى المنهال عبد الرحمن بن مطعم وابى سلمة بن عبد الرحمن وابى معبد
مولى ابن عباس روى عنه ابن جرج وشعبه وعثمن بن الاسود وسفين بن عيينه
وقال كان ثقه ثقه وقال يحيى وابو حاتم ثقه روى له الجماعه ٥

سليمن بن مهران المكى ذكره المزى فى التهذيب فى الرواه عن محمد بن عباد بن
جعفر المخزومى والله اعلم ٥

سليمن بن يحيى المكى المعروف بالطوبرسى سمع من القاضى عز الدين بن جماعه وفخر
الدين التوزرى بعض سنن النسائى فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمايه خدم غير واحد من
سلطنه مكه وتوفى فى ذى القعده من سنة ست وثمانى مائه بحضه قرب حلى من البحر
المالح وهو متوجّه من اليمن الى مكه وقد بلغ الستين او جاوزها ٥

سليمن الموصلى وجدت فى مجاميع الميورقى بخطه او خط غيره انه من بقايا الصالحين

بمكه وانه مجاور نحو الاربعين سنه ٥

سليمن المقدشى بشين معجمه ذكر لى شيخنا الشريف عبد الرحمن الفاسى وذكر انه جاور بمكه نحو عشرين سنة وتزوج فيها بعمتى الشريفه منصوره بنت على الفاسى ومات عنها وترددالى المدينه وحصل له شهره بالحرمين والاسكندريه وعظم الخاص والعام وكان من الاولياء له كرامات ولما ورد الى مكه كان معه مال لنفسه فرقه على الناس توفى فى عشر السبعين وسبعمائه بالقدس انتهى ٥

سليم بن مسلم المكى الحسّاب الكاتب الحديث عن ابن جريج وابن معين قال ابن بقى جهمى خبيث قال النسائى متروك الحديث وقال احمد لايساوى حديثه شيأ وقال ابن ابى حاتم منكر الحديث ضعيف الحديث وقال الدورى عن ابن معين ليس بقوى كتبت هذه الترجمه هكذا من لسان الميزان لصاحبنا الحافظ ابى الفضل بن حجر ٥

سليم المكى ابو عبد الله روى عن مجاهد وعنه ابن جريج ومحمد بن مسلم الطايفى وجماعه روى له البخارى فى الادب وابو داود فى المراسيل والنسائى قال ابو حاتم من كبار اصحاب مجاهد وقال ابو زرعه صدوق كتبت هذه الترجمه من مختصر التهذيب للذهبى ٥

سليم بن مسلم المكى عن ابن جريج والمثنى بن الصباح وعمرو بن قيس روى عنه يحيى بن محمد ثوبان وعبد الله بن منصور واحمد بن محمد الازرقى جدّ مؤلف اخبار مكه ابى الوليد محمد بن عبد الله بن احمد الا انى رايت فى نسخه من تاريخ الازرقى مايقتضى انه سليم بن سالم والله اعلم ٥

سليط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدّ العامرى اخو سهيل بن عمرو كان من المهاجرين الاولين هاجر الهجرتين وذكر موسى بن عقبه فى البدريين وهو الذى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هَوْذة بن على الحنفى وثمامه بن اثال الحنفى سيدى اليمامه فى سنة ست او سبع وقيل سنة اربع عشر ٥

سليط بن سليط بن عمرو العامرى ولد المذكور شهد مع ابيه اليمامه قال ابن اسحق وقتل بها وقال ابو معشر لم يقتل بها وهو الصواب على ما قال ابو عمر واستدل على ذلك بما ذكر الزبير من ان عمر لما كسى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلل فضلت عنه حله فقال دلّونى على فتى هاجر هو وابوه فقالوا عبد الله بن عمر

فقال

فقال لا ولكن سليط ابن سليط فكساها اياه ٥

سليط بن عبد الله بن يسار اخو ايوب بن عبد الله بن يسار هكذا ذكر مسلم فى الطبقة الثانيه من التابعين المكيين وقال المكى فى الذهيب سليط بن عبد الله بن يسار عن ابن عمر وعنه خالد بن ابى عثمن قاضى البصره ذكره البخارى فى تاريخه ذكر للتمييز انتهى ولعله المذكور والله اعلم ٥

سمره بن خبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى الاموى والد عبد الرحمن بن سمره قيل انه اسلم وولاه عثمن والاصح انه ابنه الذى اسلم وولى سجستان ايام عثمن ذكر هكذا الكاشغرى وذكره الذهبى وقال يقال انه اسلم ذكره ابن داسه ٥

سمره العدوى ذكر ابو عمر وقال لا ادرى اعَدِيّ قريش او غيرهم روى عنه جابر بن عبد الله حديثه مع ابى اليسر فى انظار المعسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

سنان بن راشد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى كان من اعيان القوّاد المعروفين بالعرم حضر الحرب الذى كان بين اميرى مكه السيد حسن بن عجلان وابن اخيه رميثه ابن محمد فى الخامس والعشرين من شوال سنة تسع عشره وثمانى مائه بالمعلاه واصابه جرح فى ذلك اليوم من بعض الاشراف تعلل به حتى مات فى ذى القعده من سنة تسع عشره بمكه ودفن بالمعلاه ٥

سنان بن عبد الله بن عمر العمرى المكى احد اعيان القواد المعروفين بالعرم توفى فى عشر الثمانين وسبعمايه ظنا ٥

سنده بن رميثه بن ابى نمى محمد بن ابى سعد حسن بن على بن قتاده الحسنى المكى امير مكه ولى امرتها شريكا لابن عمه محمد بن عطيفه بعد عزل اخويه ثقبه وعجلان وجاء الخبر بولايته وهو معهما فى ناحية اليمن فقدم مكه واعطى تقليده وخلع عليه وعلى ابن عطيفه ودعى طهما على زمزم وذلك فى جمادى الاخره وقيل فى رجب سنة ستين وسبعمايه واستمر مباشرا لامرة مكه الى اوايل سنة اثنين وستين وسبعمايه وكان بلغه وهو بمنى فى ايام الحج من سنة احدى وستين ان الترك يريدون القبض عليه فهرب الى جهة نخله وبلغ الترك هربه فانكروا ان يكونوا هموا له بشئ واستدعوه اليهم فحضر ثم وقع باثر سفر الحجاج فى هذه السنه بين بعض الترك الذين قدموا فى

موسم هذه السنة للاقامة بمكة عوض للذين قدموا مكة لما وليها سند وابن
عطيفه وبين بعض الاشراف المكيين منازعه افضت الى قتال الترك وبنى حسن فقام
سند على الترك وخلى ابن عطيفه عن نصرة الترك فغلب الترك وخرجوا من
مكه وخرج باثرهم ابن عطيفه متخوفا ووجدت بخط بعض الاصحاب
فيما نقله من خط ابن محفوظ المكى ان سندا كان خارجا عن البلاد فى وقت هذه
الفتنه وانه لما وصل طلب الاجتماع بالترك لاصلاح امرهم فلم يمكنه الترك من
الدخول عليهم وهذا مخالف ما تقدم من قيام سند على الترك والله اعلم بالصواب
وكان ثقبه ابن رميثه قد جاء الى مكه باثر الفتنه ولابيه اخ سند واشتركا فى امرة
مكه الى اوايل شوال سنة اثنين وستين وكان عجلان قد قدم من مصر فى رمضان
من هذه السنة متوليا لامرة مكه شريكا لاخيه ثقبه فلما مات ثقبه فى اوايل شوال
من هذه السنه دخل عجلان مكه وقطع دعاء اخيه سند وامر بالدعا لولد احمد
ابن عجلان وامره بالاجتماع بالقواد العمره وكانوا يخدمون سندا فاجتمع بهم احمد بن
عجلان فاقبلوا عليه وعرف ذلك سند فخاف على نفسه فهرب الى نخله وقيل بل
اقام بوادى مر بالجديد واستجار بابن اخيه احمد بن عجلان ثم وقع بين بعض غلمانه سند
وبين بعض غلمان ابن اخيه شئ اوجب تغير خاطر ابن اخيه عليه وامره بالانتقال
من الجديد فانتقل سند الى وادى نخله ثم الى الطايف ثم الى الشرق ثم الى المدينة النبوية
ثم الى الينبع ووصله وهو بها اوراق بنى حسن من اهل مكه يامرونه بالقدوم عليهم
الى مكه ليساعدوه على ولايتها وسبب ذلك انهم حضروا الوقعه المعروفه بنخزة قرب
حلى من بلاد اليمن وقاتلوا مع عجلان اهل حلى فظفر عجلان واصحابه واحسن عجلان
الى اصحابه احسانا راوه فيهم مقصرا وافضى بهم الحنق عليه الى ان كتبوا الى اخيه
سند يستدعونه فحضر سند الى جده فى سنة ثلاث وستين وصدف بها جلبه فيها
مال جزيل لتاجر مكى يقال له ابن عرفه فنهبها سند وبلغ خبره نايب عجلان على مكه
كبيش فجمع اهل مكه وخرج الى جده ليستنقذ من سند ما اخذ فاشار عليه بعض
احباب ابيه بعدم التعرض لسند ورجوعه الى مكه وحفظها ففعل ونقل سند ما
نهبه الى الجديد بوادى مر وكان ما وقع منه بجده قبل حضور بنى حسن من حلى فلما

حضروا

حضروا الى مكه انضم اليه جمع كثير منهم وفرق ما معه عليهم فلم يفد ذلك فى مراده لان
كل من انضم اليه من بنى حسن له قريب اكيد مع عجلان وقصد كل منهم التحريش بين
الاخوين لينال كل فريق مراده من يلايمه من الاخوين مع اعراض كل ممن مع الاخوين
عن ان يقع بينهم قتال بسبب الاخوين وعرض بعد ذلك لسند مرض مات به فى سنة
ثلاث وستين وسبعمائه بالجديد واستولى ابن اخيه عنان بن مغامس بن رميثه على خيله
وسلاحه وذهب به الى اليمن ووجدت بخط بعض المكيين ان عجلان بن
رميثه لما ولى مكه فى سنة ست واربعين وسبعمايه فى حياة ابيه رميثه اعطى اخاه سند
ابن رميثه ثلث البلاد بلا دعا ولا سكه وانه بعد ذلك سافر الى مصر وقبض عليه
بها وعلى اخويه ثقبه ومغامس حتى ينظر فى حال عجلان انتهى بالمعنى ووجدت
بخط بعض المكيين ان عجلان لما ولى فى سنة ست واربعين وسبعمايه اعطى اخويه سندا
ومغامسا رسما فى البلاد وافاما معه مدة ثم بعد ذلك تشوش منهما فاخرجهما من البلاد
بحيله الى وادى مر ثم ارسل اليهما ان توسعا فى البلاد وكان الشريف ثقبه قد توجه الى الديار
المصريه فلحقا به بعد شهر فلما وصلوا الى مصر لزمهم عنده ووجدت بخطه ايضا انهم
وصلوا من مصر فى سنة ثمان واربعين وسبعمائه فاخذوا نصف البلاد من عجلان
بلا قتال انتهى بالمعنى ولحمزه بن ابى بكر فى الشريف سند بن رميثه قصيد يمدحه بها

اولها

خليلى اما جئتما ربع ثهمد ... فلا تسالاه غير عن ام معبد
وان انتما ابصرتما بانة الحمى ... ورسما لذات المبسم المتبدد
فاول ما تستنشدا عن حلوله ... وتستفهما اخبار رسم ومعهد
عسى تخبر الاطلال عن سالتما ... بما شئتما للمستهام المسهد

منها فى المدح

وفى سند اسندت مدحا منضدا ... غريب القوافى كالجمان المنضد
هو القيل وابن القيل سلطان مكة ... وحامى حماها بالحسام المهند
وصفوة آل المصطفى طود فخرهم ... وبانى علاهم فوق نسر وفرقد
بنى ما بنى قدما ابوه رميثه ... وشاد الذى قد شاد من كل سودد

وشنّ عناق الخيل شُعثًا ضوامرًا ... وافنى عليها كلّ طاغ ومعتدِ

فروّى صفاح البيض من مهج العدا ... وسمر القنا منهما اعتلا ظهر أجردِ

وابيض طلق الوجه يهتز للندا ... ونحدى اذا شحّ الحيا كل مجتدِ

كريم حليم ماجدٌ وابن ماجدٍ ... ظريفٌ شريفٌ سيّدٌ وابن سيّدِ

امام الهدى بحر الندى مُهلِك العدى ... وبدر بدا من آل بيت محمّدِ

أشمّ طويل الباع ندب مهذّب ... اغرّ رحيب الصدر ضخم المقلّدِ

فدوحته بين الورى خير دوحةٍ ... ومحتده بين الورى خير محتدِ

منها

اليك جلبت المدح اذ أنت كفوه ... وان انا اجلبه لغيرك يكسدِ

وما مدحكم الا علينا فريضة ... ومدح سواكم سنة لم تؤكّدِ

ثناؤكم اثنى به الله جهرة ... وانزله وحيًا على الطهر احمدِ

من اسمه سهل

سهل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدّ العامري اخو سهيل بن عمرو من مسلمة الفتح مات فى خلافة ابى بكر رضي الله عنه وصدر من خلافة عمر رضي الله عنه وذكر الكاشغرى انه اسلم يوم الفتح وله عقب بالمدينه ودار توفى فى آخر خلافة عمر رضي الله عنه انتهى

سهل بن محمود بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن محمود البرّانى ابو المعالى بن ابى السّهل هكذا ذكره القاضى تاج الدين السّبكى فى طبقاته وقال قال فيه ابن السّمعانى من العلماء الصالحين جاور بمكه مدّة وكان كثير العباده مات ببخارى فى جمادى الاولى سنة اربع عشره وخمسمائه وذكر بعض العصريين انه انما توفى سنة اربع وعشرين والبرّانى بباء موحده وراء مهمله مشددة ونون نسبه الى قرية بوران ببخارى وقد تشتبه هذه النسبه بالبزانى بباء موحده وزاي ونون

سهل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن ملك بن ضبّة بن الحرث بن فهر القرشى الفهرى ويقال له سهل بن بيضا نسبة الى امه وهي دَعْد بنت محدم بن عمرو بن عايذ الفهريّه ذكر ابن عبد البر انه من اظهر اسلامه بمكه ومشى الى النفر

الذين

الذين قاموا فى نقض الصحيفة التى كتبها المشركون على بنى هاشم وبنى المطلب ثم قال اسلم سهل بن بيضا بمكه وكتم اسلامه فاخرجته قريش معهم الى بدر فاسر يومئذ مع المشركين فشهد له عبد الله بن مسعود انه رآه بمكه يصلى فخلى عنه لا اعلم له روايه ومات بالمدينه وبها مات اخوه سهيل فصلى عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى بالمسجد ثم قال وقد قيل ان سهل بن بيضا مات بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وذكر غير ابن عبد البر انه توفى فى مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك وقيل مات سنة ثمان وثلاثين والاول اصح والله اعلم **من اسمه سهيل**

سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ ابن غالب القرشى العامرى المكى ابو يزيد احد اشراف قريش وخطبائها ذكر الزبير ان امه محابة بنت قيس بن ضبيس بن ثعلبة بن حيان بن غنم بن افلح بن عمره من خزاعه وانه شهد بدرا مع المشركين وحرض الناس بمكه للخروج اليها لان اباسفين لما استنفر قريشا لعيرها التى معه تخوّفا عليها من النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حين هموا به اقام سهيل بن عمرو فقال يا اهل غالب اتاركون انتم محمدا والصباة من اهل يثرب ياخذون عيرانكم واموالكم من اراد ما لا فهذا مال ومن اراد قوّة فهذه قوّة

فقال فى ذلك امية بن ابى الصّلت

يا ابا يزيد رايت سَبْيك واسعًا ... وسجال كفّك تستهلّ وتمطرُ

بُسطت يداك بفضل عرفك والّذى ... يُعطى يسارع فى العُلا ويظفرُ

فوصلتَ قومك واتّخذت صنيعةً ... فيهم تُعَد وذو الصّنيعة يشكرُ

ونمى بيتك فى المكارم والعُلا ... يا ابن الكرام فروع مجد يزخرُ

وجحاجح بيض الوجوه اعزة ... غُرٌّ كأنهم نجومٌ تزهرُ

ان التكرّم والنّدى من عامر ... اخواك ما سلكت لحجّ عَزورُ

فاسر سهيل يوم بدر اسره مالك بن الدّخشم

وقال فى ذلك مالك بن الدّخشم

اسرت سهيلا فلن ابغى ... اسيرا به من جميع الأمم

وخندف تعلم ان الفتى ... سهيلًا فناها اذا انتظم

بدا او اصل الوداد

تعلم اذا انتظم

ضربت بذى الشّفر حتّى انثنى ٭ واكرهت نفسى على ذى العلم ٭

فقدم مكرز بن حفص بن الأخيف العامرى ثم المعيطى فقاطعهم على فدائه وقال لهم اجعلوا رجلى فى القيد مكان رجليه حتى يبعث اليكم بالفداء ففعلوا ذلك به

وفى ذلك يقول مكرز

اصل الصف غرمها الى اليا

فَدَيت بازواد كرامٍ سنافنًى ٭ ينال الصميم غرمها لا الموالیا ٭

وقلتُ سهيل خيرنا فاذهبوا به ٭ لأبنائنا حتى نُدِيروا الأمانيا ٭

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم وسهيل اسيرد عنى انزع ثنيته حتى يدفع لسانه فلا يقوم عليك خطيبا ابدا وكان سهيل اعلم مشقوق الشّفة فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لعله يقوم مقامًا تحمد فكان الامر على ما قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كما سيأتى بيانه وعلى يد سهيل بن عمرو انبرم الصلح بين النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم وبين قريش يوم الحديبية وقال النبي صلى الله عليه وسلم حين رآه مقبلا اليه سَهُل امركم قال الزبير فاسلم سهيل فى الفتح وكان بعد اسلامه كثير الصلاة والصّوم والصّدقة انتهى بالمعنى وقال النووى قال سعيد بن مسلم لم يكن احد من كبراء قريش الذين اسلموا يوم الفتح اكثر صلوة وصومًا وصدقة واشتغالا بما ينفعه فى آخرته من سهيل بن عمرو حتى شَحُب لونه وتغيّر وكان كثير البكاء رقيقًا عند قراءة القرآن كان يختلف الى معاذ بن جبل يقرئه القرآن ويبكى حتى خرج معاذ من مكّة فقيل له تختلف الى هذا الخزرجى لو كان اختلافك الى رجل من قومك قال هذا الّذى صنع بنا ما صنع حتى سُبقنا كل السّبق لعمرى اختلفُ لقد وضع الاسلام امر الجاهلية ورفع الله بالاسلام قومًا كانوا فى الجاهلية لا يُذكرون فليتنا كنا مع اولئك نتقدمنا وانى لاذكر ما قسم الله لى فى تقدم اهل بيتى الرجال والنساء فاسئل ربه واحمد الله عليه وارجوا ان يكون الله تعالى نفعنى بدعائهم ان لا اكون مت على ما مات عليه نُظرائى فقد شهدت مواطن انا فيها معاند للحق وذكر الزبير انه لما مات النبي صلّى الله عليه وسلّم وارتدت العرب ماج اهل مكة وكادوا يرتدون فقام فيهم سهيل بمثل ابى بكر الصدّيق رضي الله عنه بالمدينة كان يسمعها فسكن الناس وقبلوا منه وامير مكّة يومئذ عتاب بن اسيد انتهى وذكر ابن عبد البر ان سهيلا قال فى خطبته والله انى لاعلم ان هذا الدين يستمد امتداد الشمس فى طلوعها الى غروبها فلا يغرّنكم هذا من انفسكم يعنى اباسفين فانه ليعلم من هذا الامر ما اعلم ولكنه قد جَثَم على صدر حسد بنى هاشم واتى فى خطبته بمثل ما جاء به ابو بكر رضي الله عنه بالمدينة وذكر النووى انه قال فى خطبته يا معشر قريش لا تكونوا آخر من اسلم واول من ارتد والله ليمتدن هذا الدين امتداد الشمس والقمر فى خطبة طويلة ومقام سهيل هذا هو الّذى اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لعمر رضي الله عنه حين سأله ان ينزع ثنيّة سهيل لا يقوم خطيبًا على النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم انه يقوم مقامًا تحمد قال ابن عبد البرّ روى ابن المبارك قال حدّثنا جرير قال سمعت الحسن يقول حضر النّاس باب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيهم سهيل بن عمرو وابو سفين بن حرب واولئك الشيوخ من قريش فخرج آذنه فجعل يأذن لاهل بدر لصهيب ولبلال واهل بدر وكان بجنبهم وكان قد اوصى بهم فقال ابو سفين ما رأيت كاليوم قط انه ليؤذن لهؤلاء العبيد ونحن جلوس لا يلتفت الينا فقال سهيل بن عمرو قال الحسن ويا له من رجل ما كان اعقله ايها القوم انى والله قد رأيت الذى فى وجوهكم فان كنتم غضبا فاغضبوا على انفسكم دُعى القوم ودُعيتم فاسرعوا وابطأتم اما والله لما سبقوكم به من الفضل اشد عليكم فونا من بابكم هذا الذى تنافسون عليه ثم قال ايها القوم ان هؤلاء القوم قد سبقوكم بما ترون لا سبيل الى ما سبقوكم به فانظروا هذا الجهاد فالزموه عسى الله ان يرزقكم شهادة ثم نفض ثوبه فقام ولحق بالشام قال الحسن فصدق والله لا يجعل الله عبدا له اسرع اليه كعبدا بطأ عنه وذكر الزبير بن مصعب عن نوفل بن عمارة قال جاء الحرث بن هشام وسهيل بن عمرو الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجلسا وهو بينهما فجعل المهاجرون الاوّلون يأتون عمر رضي الله عنه فيقول هاهنا يا سهيل هاهنا يا حارث فينحيهما عنه فجعل الانصار يأتون فينحّيهما عنه كذلك حتى صارا فى آخر النّاس فلما خرجا من عند عمر بن الخطاب قال الحارث بن هشام لسهيل بن عمرو الم تر ما صنع بنا فقال له سهيل ايها الرجل لا لوم عليه ينبغى ان نرجع باللّوم على انفسنا فهل من شئ نستدرك به ما فاتنا من الفضل فقال لا اعلم الا هذا الوجه واشار

لها الى ثغر الروم فخرجا الى الشام فماتا بها قالوا وكان سهيل بن عمرو بعد ان اسلم كثير الصلاة والصوم والصدقة وخرج اهله الا ابنته هندا الى الشام مجاهدا حتى ماتوا كلهم هناك فلم يبق من ولده احد الا ابنته هند وفاخته بنت عتبة بن سهيل فقدم بها على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعها عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وكان الحارث قد خرج مع سهيل فلم يرجع ممن خرج معهما الا عبد الرحمن وفاخته فقال زوجوا الشريد الشريد ففعلوا فنشر الله منها خلقا كثيرا قال المدايني قتل سهيل بن عمرو باليرموك وقيل بل مات في طاعون عمواس وقال النووي استشهد باليرموك وقيل بمرج الصفر وذكر القول بوفاته في طاعون عمواس انتهى ٥

سهيل بن وهب وقيل ابن عمرو بن وهب بن ربيعة الفهري ويقال سهيل بن بيضا اخو السابق يكنى بابنه فيما زعم بعضهم هاجر الى الحبشة ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم واقام معه حتى هاجر وهاجر سهيل الى المدينة ثم شهد بدرا ومات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة تسع وصلى عليه بالمسجد الحرام ذكر ذلك ابو عمرو وروى بسنده عن انس رضي الله عنه ان اسن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سهيل وابو بكر وذكر النووي انه هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرا وغيرها وانه توفي سنة تسع بالمدينة وجزم ابن قدامه بان سهيلا هو الذي شهد بدرا مع المشركين واسر المسلمون فشهد له ابن مسعود بالاسلام ٥

سُوَيْبِط بن سعد بن حرمله بن مالك بن عميله بن السباق بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي العبدري قال الزبير هاجر الى ارض الحبشة وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وامه هُنَيْن من خزاعه وكان من مهاجرة الحبشة ولم يذكره ابن عقبه فيمن هاجر الى الحبشة سقط له وذكره محمد ابن اسحق وغيره وشهد سُوَيْبِط بدرا وكان مزاحا يفرط في الدعابه وله قضيه ظريفه مع نعيمان وابي بكر الصديق وهي مشهورة وملخصها انهم خرجوا بتجاره الى بصرى قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم فقال سويبط لنعيمان وكان على الزاد اطعمني قال لا حتى يجي ابو بكر فقال اما والله لاغيظنك فمروا بقوم فقال لهم سويبط تشتروا مني عبدا قالوا نعم قال انه عبد له كلام وهو قايل لكم انا حر فان كنتم اذا قال لكم هذه المقاله تركتموه فلا

تفسدوا

تفسدوا علي عبدي قالوا بل نشتريه منك قال فاشتروه منه بعشرة قلايص ثم جاؤا فوضعوا في عنقه عمامه اوحبلا فقال نعيمان ان هذا يستهزي بكم واني حر لست بعبد قالوا قد اخبرنا خبرك فانطلقوا به فجاء ابو بكر رضي الله عنه فاخبره سويبط فاتبعهم ورد عليهم القلايص واخذه فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره فضحك صلى الله عليه وسلم واصحابه منها حولا هكذا ذكر هذا الخبر وكيع وخالفه غيره فجعل مكان سويبط نعيمان وهو من اهل بدر وقال ابو حاتم سويبط بن عمرو من المهاجرين هكذا قال ابو حاتم لم يزد كتبت هذه الترجمه مُلخصه من الاستيعاب والله اعلم ٥

سويد بن سعيد المكي قدم دمشق وروى عن الشعبي وعنه سليمن بن عبد الرحمن انه رأى الشعبي يتمرخ قال له يزيد بن عبد الصمد عن سليمن ذكر هكذا الذهبي في مختصر تاريخ دمشق ذكر هكذا الذهبي لابن عساكر ٥

سويد بن كلثوم الفهري والد محمد استعمله ابو عبيد فيما قيل على دمشق ذكر هكذا الذهبي والله اعلم ٥

سيف بن سليمن ويقال ابن ابي سليمن المخزومي مولاهم المكي روى عن مجاهد وابن ابي نجيح وقيس بن سعد وعبد الكريم بن ابي المخارق وعمرو بن دينار وروى عنه الثوري ويحيى بن سعيد القطان وابن المبارك وابو نعيم وابو عاصم النبيل وابو اسامة حماد بن اسامة وغيرهم روى له الجماعه الا الترمذي قال القطان كان عندنا ثبتا ممن يصدق ويحفظ وقال النسائي ثقه ثبت وقال الذهبي ثقه لكنه رمي بالقدر وقال يحيى بن معين توفي سنة احدى وخمسين ومائه ٥

سيف بن ابي نمي محمد بن ابي سعد حسن بن علي بن قتاده الحسني المكي كان آخر اولاد ابي نمي وفاة توفي في سنة ست وستين وسبعمايه على ما اخبرني به ولده محمد ولم يذكر في هذه السنه وانما قال توفي سنة ام حرب وهذه السنه يعرف عند العرب بهذا الاسم لان المواشي حربت فيها والله اعلم ٥

حرف الشين

شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف المطلبي

ذكر القاضي ابو الطيب الطبري انه لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشروع
ذكر ابو موسى في الصحابه وقال الذهبي له رؤيه والله اعلم ٥

شاه شجاع بن محمد بن المظفر اليزدي جلال الدين ابو الفوارس سلطان بلاد فارس
كان قد ملك في حياة ابيه شيراز وكرمان ثم اجتمع هو واخوه محمود صاحب
اصبهان على خلع ابيهما فخلعاه وكحلاه في سنة ستين وسبعمائه ثم انتزع محمود من
شاه شجاع شيراز فلحق بكرمان ثم رجع شاه شجاع الى شيراز ففارقها محمود ثم مات
فملك شاه شجاع اصبهان واقطعها لابنه زين العابدين ثم مات شاه شجاع في سنة سبع
وثمانين وسبعمائه بعد ان ملك بلاد فارس وله من المآثر بمكه الرباط الذي تجاه
باب الصفا وقفه على عشر من الفقرآء وله اوقاف عليه بمكه وكان المتولي لعمارته وشرآء
اوقافه الشيخ غياث الدين محمد بن اسحق الابرقوهي المقدم ذكره وللسلطان شاه شجاع
خزانة كتب موقوفه برباطه المذكور بمكه شرفها الله تعالى ٥

شبل بن عباد المكي مقرئ الحرم قرأ على ابن كثير وابن محيصن وروى عن ابي
الطفيل وعمرو بن دينار وابن ابي نجيح وقيس بن سعد المكي وجماعه روى عنه القراة
عرضا اسمعيل بن عبد الله القسط وابو الاخريط وهب ابن واضح وعكرمة بن سليمن
وولده داود بن شبل وغيرهم وحدث عنه سفين بن عيينه وابو اسامه وابو نعيم
وابو حذيفه موسى بن اسمعيل النهدي وابن المبارك وخلق منهم حمزه الزيات
وهو اقدمهم وفاة روى له البخاري وابو داود والنسائي قال ابن معين له نحوه
عشرين حديثا وقد وثقه احمد وابن معين وابو داود الا ان ابا داود قال انه يرى
القدر قال الذهبي ارخ بعضهم وفاته في سنة اربع واربعين يعني ومائه قال
واظنه وهما فان ابا حذيفه انما سمع منه في سنة خمسين او بعدها فحرر وقال
قال الاهوازي كان مولده سنة سبعين انتهى وذكر اليافعي في تاريخه في
المتوفين سنة ثمان واربعين ومايه انتهى ٥

شبيب بن سعيد

كذا بياض في اصله

شجاع بن ابي وهب ويقال ابن وهيب بن ربيعة بن اسد الاسدي اسد خزيمه حليف

لبني عبد شمس يكنى ابا وهب ذكر ابو عمر بن عبد البر قال شهد هو واخوه عقبة بدرا
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اعلم لهما روايه كان ممن هاجر الى
ارض الحبشه الهجرة الثانيه وممن قدم المدينة منها حتى بلغهم اسلام اهل مكه
وكان رجلا نجيبا فاضلا احنى وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابن خولى
وشجاع هذا هو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرث بن شمر الغساني
والى جبلة بن الايهم الغساني واستشهد شجاع هذا يوم اليمامه وهو ابن بضع واربعين سنه ٥

شرحبيل بن حسنه وهي امه قاله ابن شهاب وقال ابن اسحق وقيل ابن بنته قاله
الزبير بن بكار واختلف في نسبها فقيل امرأة عدوليه وعدول من ناحية البحرين قاله
ابن اسحق وذكران ولاءها لعمر بن حبيب واختلف في اسم والد شرحبيل ونسبه فذكر
ابن هشام انه شرحبيل بن عبد الله من بني جح وقيل شرحبيل بن عبد الله بن المطاع من
كندة حليف لبني زهرة يكنى شرحبيل ابا عبد الله على ما ذكر ابو عمر بن عبد البر وذكر
انه من مهاجرة الحبشه معدود في وجوه قريش وكان اميرا على ربع من اارباع الشام
لعمر رضي الله عنه وتوفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشره وهو ابن سبع وسبعين
سنة وذكر النووي انه طعن وابا عبيدة في يوم واحد وان ابا بكر رضي الله عنه استعمله
على جيوش الشام وتوجه ولم يزل متوليا لعمر رضي الله عنه على بعض نواحي الشام
الى ان توفي رضي الله عنه انتهى ٥

الشريد بن سويد الثقفي وقيل انه من حضرموت ولكن عداده في ثقيف روى عنه
ابنه عمرو بن الشريد ويعقوب بن عاصم يعد في اهل الحجاز انتهى ٥

شعبان بن حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحي النجمي السلطان الملك الاشرف
صاحب الديار المصريه والشاميه وغير ذلك من البلاد الاسلاميه ولي السلطنه بعد خلع
ابن عمه المنصور محمد بن المظفر حاجي ابن الناصر في يوم الثلاثا خامس عشر شعبان
سنة اربع وستين وسبعمائه وتولى تدبير الدوله الامير بلبغا الخاسكي لصغر الاشرف
واستمر بلبغا مدبر الدوله الى ان بان عن الاشرف في ربيع الاخر سنة ثمان وستين وسبعمايه
لان مماليك بلبغا ثاروا عليه وهو مخيم مع الاشرف في بر الجيزه فهرب بلبغا وانضم
مماليكه الى الاشرف خوفا من ان ياتيه بلبغا فيعضد الاشرف عليهم ولما علم بلبغا باجتماع

مماليكه على ان الاشرف اقام سلطانا من بنى قلاوون قال فيه العوام سلطان الجزيره مايسوى شعيره لان يلبغا حين اقامه كان نازلا بجزيرة الفيل وكان يلبغا قد احتاط على السفن على مماليكه والاشرف كذا الوصول الى القلعة ومنازلهم اياما ثم ظفروا بسفينه فتوصلوا فيها حيث ارادوا وعلم بذلك يلبغا فقصدهم فيمن انضم اليه من المماليك البطالة فانكسر يلبغا وقتل وترشد الأشرف بعد قتله وناب له النظامى ثم وقع بين الاشرف وبين مماليك يلبغا فتنه وضرب وقتل فقتل اسندمر راس مماليك يلبغا فى طايفة كثيره منهم وتمكن الاشرف بعد ذلك كثيرا واستمر حتى خلع فى ثالث ذى القعده سنة ثمان وسبعين وسبعمايه بولده على الملقب بالمنصور وكان قد توجه فى هذه السنه للحج فثار عليه جماعه من مماليكه وامرائه فى عقبة ايلة فتوجه الى القاهره هاربا ظنا منه ان الخلاف عليه انما هو بالعقبه فقط فلما قرب منها رأى ما استنكره من ضرب الكوسات والطبلخانات فقصد هو ومن معه قبة النصر واختفوا بها ونام غالب من معه ولم ياخذه نوم فخرج منها مع يلبغا الناصرى وكان ممن هرب معه واختفى عند استاد دار الناصرى ثم انتقل الى بيت امرأة يعرفها يقال لها آمنه روح المستوى فاختفى به وهذا المنزل بالجودريه بالقاهره وعلم بذلك القاعون عليه فجمعوا عليه واستخرجوه وهو بزى النساء فيما قيل وطلعوا به الى القلعة فعاقبوه حتى اقر بذخائره ثم خنق فى يوم الاثنين خامس ذى القعده سنة ثمان وسبعين وفى اليوم الرابع منه علم اعداؤه بوصوله الى القاهره وما كان من خبره بالعقبه من بعض السفار معه فدل على الاشرف ومن معه حتى اتى باعدائه الى قبة النصر فوجدوا الهاربين مع الاشرف نياما فدنحوهم وفازوا بالشهاده وكان الاشرف فعل بالحرمين مآثر حسنه وهى انه قرر دروسا فى المذاهب الاربعة ودرسا فى الحديث وتصادير وقرا ومؤذنين وغيرهم ومكتبا للايتام واقام البيمارستان المنصورى بمكه ووقف على ذلك وقفا كافيا وبعث ابن كلبك لعمارة ماذنة باب الحزورة وكانت قد سقطت فى سنة احدى وسبعين وسبعمايه فى ليلة مطيرة وكفى الله تعالى شرها وفرغ من عمارتها فى شهر المحرم سنة اثنين وسبعين وبعث الامير ابا بكر بن سنقر فى سنة خمس وسبعين فحلى باب الكعبه المعظمه والميزاب وعمل الميضاه التى عند باب على احد ابواب المسجد الحرام

واكمل

واكمل المطاف بالحجاره المنحوته حتى صار على ما هو عليه اليوم وجددت المقامات الاربعة واصلح ما كان متشعثا من الاماكن بمكه وعملت درجة للكعبه اقامت الكعبه تفتح عليها الى موسم سنة ثمان عشره وثمانى مايه ثم عوض عنها بدرجة حسنه انفذها مولانا السلطان المؤيد ابو النصر شيخ ادام الله تعالى نصره وعمل للخطيب منبرا ولم يزل حتى ابدل بالمنبر الذى انفذه الملك الظاهر فى موسم سنة سبع وتسعين وسبعمايه وذلك كله فى سنة ست وستين وسبعمايه باشارة كبيره ولته الامير يلبغا الخاصكى وعوض صاحب مكه عن المكس الذى كان يوخذ من الحجاج المصريين وقد سبق بيان ذلك فى المقدمه والله اعلم ٥

من اسمه شعيب

شعيب بن احمد بن ابرهيم بن الفتح يكنى ابا الفضل بن ابى العباس القرشى الرشيدى المولد سمع منه ولده ابرهيم والحافظ ابو الحسن على بن المفضل المقدسى بمكه وتوفى فى ذى الحجه سنة تسعين وخمسمايه وهو ابن خمس وسبعين سنه ذكره المنذرى فى التكمله وترجم بالشيخ الاجل وقال حدثنا عنه ولده ابرهيم بن شعيب ٥

شعيب بن حرب المدايني ابو صالح البغدادى نزيل مكه روى عن زهير بن معويه وسفين الثورى وشعبة بن الحجاج وملك بن مغول وغيرهم روى عنه احمد بن حنبل ويعقوب الدورقى ومحمد بن عيسى بن حيان المدايني روى له البخارى وابو داود والنسائى وثقه ابن معين وابو حاتم قال محمد بن سعد كان من ابناء خراسان من اهل بغداد فتحول الى المداين فنزلها واعتزل بها وكان له فضل ثم خرج الى مكه فنزلها الى ان توفى بها قال صاحب الكمال قال محمد بن المثنى مات سنة تسع وتسعين ومايه وذكر الذهبى فى العبر انه توفى سنة سبع وتسعين وحكى ذلك فى التهذيب عن محمد بن المثنى وغيره وهذا مخالف لما رواه عنه صاحب الكمال الا ان يكون الناسخ صحف سبعا بتسع قال الذهبى قال محمد بن عيسى بن حيان مات سنة ست وتسعين ومايه وذكر الذهبى انه قراء القرآن على حمزة الزيات وصحبه وقال احد الزهاد الاعلام وعباد الاسلام نزل مكه مدة والله اعلم ٥

شعيب بن يحيى بن احمد بن محفوظ بن عطيه التميمى القيروانى الاسكندرى نزيل

محمد

مكه رشيد الدين يكنى ابا مدين بن ابى الحسين ويعرف بالزعفرانى التاجر ولد فى يوم السبت سادس عشر شوال سنة خمس وستين وخمسمائه بالاسكندريه وسمع بها من الحافظ ابى طاهر السلفى الاربعين الثقفيه والاربعين البلدانيه له وحدث بها سمع منه جماعة من الاعيان منهم ابن الحاجب الاسنى وذكره فى معجمه ومات قبله وقال شيخ بشوش الوجه كيس الاخلاق وذكره الرشيد العطار وقال بعد ان خرج عنه حديثا فى مشيخته شيخنا ابو مدين هذا من اهل الاسكندريه من اعيان التجار ذوى اليسار ثم قال كان معروفا بالبر والصدقه وله وقف بالاسكندريه وقفه على الفقراء وجاور بمكه سنين فى آخر عمره الى ان توفى بها وذكر انه توفى فى آخر سنة خمس واربعين وستمايه انتهى ونقلت من حجر قبره بالمعلاه وهو بقرب قبر ابن مطرف انه توفى يوم السبت الثالث والعشرين من ذى القعده سنة خمس واربعين وكذا ارخ وفاته الدمياطى فى معجمه الا انه قال لسبع بقين من ذى القعده وقد سمع منه بالحرمين ونقلت من خط الشريف ابى القاسم الحسينى فى وفياته انه توفى فى ليلة ثالث عشرى القعده وهذا يخالف ما سبق فى وقت الوفاه لانه صريح فى انها كانت ليلا واكثر من هذا مخالفة انى وجدت بخط احمد بن ابيك الدمياطى فى وفيات الشريف ابى القاسم الحسينى ان الزكى المنذرى ذكر انه توفى فى اواخر ذى القعده او اوايل ذى الحجه والله اعلم ٥

شكر بن ابى الفتوح الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله ابن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب الحسنى امير مكه هكذا نسبه صاحب الجمهرة وذكر انه انقرض عقب جد جعفر لان اباه ابا الفتوح لم يولد له الا هو ومات هو ولم يولد له قط وذكر ان امر مكه صار الى عبد له انتهى وذكر شيخنا ابن خلدون انه ولى مكه بعد ابيه وجرت له مع اهل المدينه حروب ملك فى بعضها المدينه الشريفه وجمع بين الحرمين وذكر البيهقى وابن [illegible] انه ملك الحجاز ثلاثا وعشرين سنة وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين واربعمايه وانقرضت به دولة السليمانيين من مكه وجاءت دولة الهواشم وشكر هذا هو الذى يزعم بنو هلال ابن عامر انه تزوج الجازيه بنت سرحان من امراء الاثبج منهم وهو خبر مشهور بينهم فى قصص وحكايات يتناقلونها ولهم فيها اشعار من جنس لغتهم ويسمونه الشريف

ابو هاشم انتهى والجازيه بجيم وزاى وياء مثناة من تحت وكانت وفاة شكر فى شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين واربعمايه على ما ذكر ابن الاثير وانما ذكرنا ذلك لما يفيده من الفايدة الذاتيه على ما سبق فى تاريخ وفاته ولشكر بن ابى الفتوح شعر فمنه ما انشده له الباخرزى فى الدميه والعماد الكاتب فى الخريده وهو

شعر

وصلتنى الهموم وصل هواكى ... وجفانى الرقاد مثل جفاكى

وحكى لى الرسول انك غضبى ... ياكفى الله شر ما هو حاكى

ومنه ما انشده له ابن الاثير فى كامله والملك المؤيد صاحب حماه فى تاريخه

شعر

فوص خيامك عن دار اهنت بها ... وجانب الذل ان الذل مجتنب

وارحل اذا كانت الاوطان مضيعة ... فالمندل الرطب فى اوطانه حطب

وهذان البيتان ليساله وانما هما للحافظ الامير ابى نصر على بن هبة الله بن ماكولا وقد روينا هما بالاسناد اليه وماذكره ابن حزم من انه لم يولد لشكر فيه نظر لان صاحب المرآة نقل عن محمد بن هلال الصابى ان ابا جعفر محمد بن ابى هاشم الحسنى امير مكه كان صهر شكر على ابنته والله اعلم ٥

شماس عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمى بن عامر بن مخزوم المخزومى واسمه عثمان وشماس لقب له وانما لقب بذلك لان شماسا من الشماسة قدم مكه فى الجاهليه وكان جميلا فعجب الناس من جماله فقال عتبه بن ربيعه وكان خال عثمان هذا انا اتيكم بشماس احسن منه فاتى بابن اخته عثمان فسمى شماسا من يومئذ هاجر الى الحبشه وشهد بدرا واحدا وابلى فيها بلاء حسنا وبالغ فى الذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما غشى رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى بنفسه دونه حتى ارتث فحمل وبه رمق الى المدينه فمات بعد يوم وليلة الا انه لم ياكل ولم يشرب فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرد الى احد فدفن هناك فى ثيابه ولم يغسل ولم يصل عليه وله اربع وثلاثون سنه وما ذكرناه من ان اسمه عثمان وان شماسا لقبه ذكره ابن اسحق وقال ابن هشام اسمه شماس ابن عثمان وقاله الزبير بن بكار ونسبه الى ابن هشام وغيره والله اعلم ٥

عن ارض تهان بها

اذا كان فى الاوطان سقصه

شميله بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن ابى هاشم الحسنى المكى يلقب بالزين ويسمى عبد الله الا انه لم يشتهر الا بشميله ولذلك ذكرناه هنا زعم انه سمع بمكه على كريمة صحيح البخارى وهو ابن اربع سنين فى رمضان سنة تسع وثلاثين واربعمايه وانه سمع من القضاعى كتابه الشهاب بمصر لما ارسله ابو رهينة اليها فى شهر رمضان سنة سبع واربعين واظهر نسخه سماعه عليها ظلمة وتخبيط واتهم فى ذلك والتهمة صحيحة فيما اظن لان اباه انما تأمر بعد موت شكر بن ابى الفتوح فى سنة خمس وخمسين بعد موت القضاعى عن ابيه وقد رواه عنه الميانشى وكتب عنه العماد الكاتب بيتى شكر المقدم ذكرهما عنه ولم ادر متى مات الا انه كان حيا فى عشر الثلاثين وخمسمايه على ما اظن والله اعلم بل عاش بعد ذلك مدة سنين لانى وجدت فى تاريخ مصر للقطب الحلبى نقلا عن بعضهم انه عاش مائة سنة ونيفا ومقتضى ذلك ان يكون عاش الى نحو سنة اربعين وخمسمايه والله اعلم ٥

بسنه او ازيد فانه توفى سنة اربع وخمسين ولعله سمع من ابن القضاعى ص ح

شميله بن محمد بن حازم بن شميله بن ابى نمى الحسنى المكى كان من اعيان الاشراف آل ابى نمى مرعيا عند امرآء مكه لشجاعته دخل مصر فى دولة الظاهر والمنصور فى دولة الناصر بن الاشرف ونال منه بعض دنيا توفى فى المحرم سنة تسع عشره وثمانى مايه بمكه ودفن بالمعلاه وهو فى عشر الستين ظنا ٥

شهاب القرشى مولاهم نزل حمص واقرا الناس وله صحبه وهو فى نسخه ابن علقمه ذكر هكذا الذهبى والله اعلم ٥

شهم بن احمد بن عيسى الحسنى ابو نكر المكى ذكره السلفى فى معجم السفر قال شهم هذا كان شهما كاسمه ووجدت له فى الرحلة نصيبا واقرا وشهم قدم مصر رسولا من قبل عمه فى النسب ابن ابى هاشم امير الحرمين ووصل الى الاسكندريه وعلقت عنه شئا من شعره وهاس لغرابة اسمه ٥

شيبه بن عثمان بن طلحة بن ابى طلحة وقيل شيبه بن عثمن بن ابى طلحه واسم ابى طلحه عبد الله بن عبد العزى بن عثمن بن عبد الدار بن قصى بن كلاب العبدرى المكى الحجبى ابو عثمن وابو صفيه حاجب الكعبه هكذا نسبه الزبير بن بكار وقال كان شيبه خرج مع النبى صلى الله عليه وسلم الى حنين وهو مشرك وكان يريد ان يغتال رسول

الله صلى الله عليه وسلم فرآى من رسول الله صلى الله عليه وسلم غرة يوم حنين فاقبل يريد فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا شيبه هلم لك فقذف الله تعالى فى قلبه الرعب ودنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره ثم قال اخس عنك الشيطان فاخنس انكل وقدع وقذف الله فى قلبه الايمان فقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من صبر معه وكان من خيار المسلمين واوصى الى عبد الله بن الزبير بن العوام وذكر الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع مفتاح الكعبه الى شيبة بن عثمن بن ابى طلحه والى ابن عمه عثمن بن طلحة وقال خذوها يا بنى ابى طلحة خالدة تالدة لا ياخذها منكم الا ظالم قال الزبير فسموا ابى طلحه هم الذين يلون سدانة الكعبه دون بنى عبد الدار وذكر ابن سعد انه اسلم بعد فتح مكه وقال ابن سعد عن هودة بن خليفه عن عوف عن رجل من اهل المدينه قال دعى النبى صلى الله عليه وسلم عام الفتح شيبة بن عثمان فاعطاه المفتاح وقال دونك هذا فانت امين الله على بيته قال محمد بن سعد فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر يعنى الواقدى فقال هذا اهل انما اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمن بن طلحه يوم الفتح وشيبة بن عثمن يومئذ لم يسلم وانما اسلم بعد ذلك بحنين ولم يزل عثمان يلى فتح البيت الى ان توفى فدفع ذلك الى شيبة بن عثمان بن ابى طلحة وهو ابن عمه وبقيت الحجابه فى ولد شيبه وقال عبد الله ابن طيعه عن ابى الاسود عن عروة بن الزبير كان العباس وشيبة بن عثمان اخا ولم يهاجر فاقام عباس على سقايته وشيبه على حجابته وقال ابن عبد البر اسلم يوم فتح مكه وشهد حنينا وقيل اسلم عنين قال وذكر بعضهم فى المؤلفة قلوبهم من فضلايهم وعلمائهم كان ورعا تقيا رضى الله عنه انتهى وقال المزى فى التهذيب اسلم شيبه بعد الفتح ومن قال فى نسبه شيبة بن عثمن بن طلحة بن ابى طلحة فقد وهم فان عثمن بن طلحة ابن عم ابوه وذكر انه روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن ابى بكر الصديق وابن عمه عثمن بن طلحة وعمر بن الخطاب رضى الله عنهم وروى عنه ابو وايل شقيق بن سلمة الاسدى وعبد الرحمن بن الزجاج وعكرمة مولى ابن عباس وابن ابنه مسافع بن عبد الله بن شيبه وابنه مصعب بن شيبة روى له البخارى وابو داود وابن ماجه حديثا واحدا اختلف فى

وفاته فقيل مات سنة تسع وخمسين قاله الهيثم بن عدى والمدايني وخليفة بن خياط واحمد بن عبد الله البرقي وقال ابن سعد بقي حتى ادرك يزيد بن معوية وامه ام جميل واسمها هند بنت عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار اخت مصعب بن عمير والله سبحانه وتعالى اعلم ٥

شيبة بن مساور الواسطي ويقال المكي عن ابن عباس وعمر بن عبد العزيز وعبد الله ابن عبيد الله وعنه عبد الكريم ابو اميه وعبيد الله بن عمرو سفين بن جرير وسمع خطبة ابن عبد العزيز نقلت هذه الترجمة هكذا من مختصر تاريخ دمشق للذهبي ٥

شيحه بن هاشم بن قاسم بن مهنا الحسني صاحب المدينه وجدت في تاريخ بعض العصريين ان الملك الكامل صاحب مصر امن ان يكون مع العسكر الذي جهز الى مكه لاخراج راجح بن قتادة الحسني وعسكر الملك المنصور صاحب اليمن في سنة تسع وعشرين وستمايه وذكر ايضا انه وصل الى مكه في الف فارس جهزهم الملك الصالح بن الملك الكامل صاحب مصر في سنة سبع وثلاثين وستمايه واخذها من نواب صاحب اليمن ولزمهم شيحه ونهبهم ولم يقتل منهم احد ولزم وزير ابن النعزي وابن النصبوي ولا ادري هل كان شيحه في سنة تسع وثلاثين اميرا على مكه مع العسكر او موازرا لهم فقط وكانت ولايته للمدينه بعد قتل قاسم بن جمان بن قاسم بن مهنا الحسني جد الجمامز كما ذكر ابن فرحون في كتابه نصيحة المشاور وذكر ان الجمامز لم يتمكنوا من نزعها منه ولا من احد من ذريته الى الآن انتهى **قلت** هذا وهم فقد وجدت في ذيل المنتظم لابن البزوري ان عمير بن قاسم بن جماز المذكور انضم اليه في صفر سنة تسع وثلاثين جمع عديد واخرجوا شيحه من المدينه ولم هارباحتى تحصن في بعض التلال او الجبال ثم عاد لامرة المدينه ولم ادر متى كان عوده وتوفي في سنة سبع واربعين وستمايه كما ذكره ابن البزوري في تاريخه مقتولا قتله بنو لام ٥

ثم خرجوا منها لما سمعوا بوصول العسكر الذي جهزه صاحب اليمن مع راجح بن قتاده محمد

شيثم والد عاصم السهمي فرق بعضهم بينه وبين شيم وقيل هو هو ذكره هكذا الذهبي وذكره الكاشغري وقال شيثم ابو عاصم وقيل ابو سعيد السهمي وقيل في ابي عاصم شثم كحتم وفي ابي سعيد شيم بياء بين آخر الحروف وقد ذكر في شيم والذي ذكر في شثم كحتم وفي ابي سعيد سيم بياء بين مثناتين من تحت له روايه

حرف الصاد

صافي بن صابر بن سلامه الحمامي المصري كتب عنه القطب القسطلاني بمكه وقال قيم حمام مصر ومكه وتوفي بها انبانى غير واحد عن من انباه القطب قال انشدني صافي بن صابر بن سلامه المصري بمكه **شعر**

لو ان الريح تحملني اليكم ٭ لشبثت باذيال الرياح ٭
وكنت اطير من شوقي اليكم ٭ وكيف يطير مقصوص الجناح ٭

من اسمه صالح

صالح بن ابي المنصور احمد بن عبد الكريم بن ابي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي الشيباني الطبري الاصل المكي المولد والدارا جاز له مع اخويه علي وعبد الله من دمشق الرشتي والقاضي سليمان بن حمزه والمطعم وابن مكتوم وابن عبد الدايم وابن سعد وجماعه باستدعا البرزالي في سنة ثلاث عشره وسبعمايه وما علمته حدث وكان رجلا صالحا خيرا اقام بجده مدة متوليا لعقود الانكحة والاصلاح بين الناس نيابة عن القاضي شهاب الدين الطبري ثم انتقل الى مصر واقام بها سنين وتوفي بها سنة اربع وستين وسبعمايه انتهى ٥

صالح بن شعيب بن ابان البصري ابو شعيب الزاهد روى عن سليم بن داود المنقري وبكر بن محمد القرشي وهداب بن خالد وابي الربيع العتكي وداود بن شبيب ونافع بن خالد الطاحي وابرهيم بن الحجاج الشامي روى عنه احمد بن علي بن ابي طيبة واحمد ابن الحسن بن عبد الرازي وابو الطاهر محمد بن عبد العزيز بن حسنويه وتوفي في صفر سنة ست وثمانين ومايتين بمكه لخصت هذه الترجمه من تاريخ القطب الحلبي قال ذكره ابن يونس في الغربا وقال بصري قدم مصر وكتب عنه وخرج الى مكه وتوفي بها انتهى وقد وقع لنا حديثه عاليا في الخلعيات من طريق ابن ابي طيبه ٥

صالح بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي امير مكه ذكر ابن جرير انه حج بالناس في سنة تسع ومايتين وسنة عشر ومايتين وسنة احدى عشره ومايتين وهو والي مكه وذكر انه حج بالناس في سنة ثمان عشر وتسع عشره ومايتين وذكر العيني حج صالح بالناس في السنين التي ذكرها ابن جرير الا سنة ثمان عشر وزاد

على ذلك انه حج بالناس فى سنة عشرين ومائتين وفى سنة احدى وعشرين وما
ذكره العتيقى فى حجه بالناس فى سنة احدى وعشرين يخالف ما ذكره ابن جرير فانه
ذكر ان محمد بن داود بن عيسى بن موسى العباسى حج بالناس فيها والله اعلم وقد ذكر
الفاكهى ما يقتضى ان صالح بن العباس هذا كان واليا على مكه فى سنة تسع عشره
ومائتين وما عرفت انقضاء ولايته والله اعلم وذكر الازرقى ان صالحا هذا حفر
بركا بمكه وبظاهرها ونص ما ذكره الازرقى ثم امر امير المؤمنين المامون صالح بن
العباس فى سنة عشر ومائتين ان يتخذ له بركا فى السوق خمسا ليلا يتعنى اهل اسفل
مكة والثنية واجياد بن والوسط الى بركة ام جعفر واجرى عينا من بركة ام جعفر
من فضل مائها يسكب فى بركة البطاله عند شعب بن يوسف فى وجه دار ابن يوسف
ثم يمضى الى بركه عند الصفا ثم يمضى الى بركه عند الحناطين ثم يمضى الى بركه بفوهة
سكة الثنيه دون دار اويس ثم يمضى الى بركه عند سوق الحطب باسفل مكه
ثم يمضى فى سرب ذلك الى ماجل ابى صلابه ثم الى الماجلين اللذين فى حايط ابن
طارف باسفل مكه وكان صالح بن العباس لما فرغ منها ركب بوجوه الناس اليها فوقف
عليها حين جرى فيها الماء ونحر عند كل بركة جزورا وقسم لحمها على الناس
انتهى وذكر الفاكهى نحو ذلك بالمعنى وافاد فيه غير ما سبق فنذكر ما ذكره ونصه
فى الترجمة التى ترجم عليها بقوله ذكر البركة التى عملت بمكه وتفسير امرها
بعد ان ذكر شيا من خبر بركه زبيده وعينها وكان الناس يستقون من هذه البركه
الكبيره التى باعلا مكه حتى كانت سنة عشر ومائتين فكتب صالح ابن العباس
الى امير المؤمنين المامون يستاذنه فى عمل البرك الصغار التى فى فجاج مكه وان
الثنية واجياد بن والوسط الى بركة ام جعفر بالمعلاه فاجرى من بركة ام جعفر
فليجا يسكب فيه الماء من بركة ام جعفر الى بركه عند شعب على ودار ابن يوسف ثم يمضى
الى بركة عليها عند الصفا ثم يمضى الى بركه عند الحناطين ثم يمضى الى بركه بفوهة
سكة الثنية دون دار اويس ثم يمضى الى بركه عند سوق الحطب باسفل مكه فلما فرغ
منها صالح وخرج الماء فيها ركب بوجوه اهل مكه اليها فوقف عليها حتى جرى الماء
ونحر على كل بركة جزورا وقسم لحمها على الناس وبلغ ذلك ام جعفر زبيده فاغتمت

يكون ذلك منه فكتب اليه يامره ان يتخذ له بركا فى الفجاج خمسا ليلا يتعنى اهل اسفله واهل

لذلك

لذلك ثم حجت فى سنة احدى عشره ومائتين وعلى مكه يومئذ صالح بن العباس فسمعت
ابرهيم بن ابى يوسف يقول فاناها فسلم عليها فلامته فى امر هذه البرك التى عمل وقالت
هلا كتبت الى حتى كنت اسال امير المؤمنين ان يجعل ذلك الى فاتولى النفقه
فيها كما انفقت فى هذه البركه حتى استتم ما نويت فى اهل حرم الله تعالى فاعتذر
اليها صالح من ذلك انتهى ٥

صالح بن عبد الله الترمذى ذكره هكذا الفاسى فى رجال اهل مكه من شيخه
وروى عنه عن يحيى بن زكريا بن زايده وروى ايضا عن حماد بن زيد وابن المبارك ومالك
وعنه الترمذى وابو يعلى وابن ابى الدنيا وجماعه قال ابو حاتم صدوق
وذكره ابن حبان فى الثقات وقال وهو صاحب حديث وسنه وفضل ممن
كتب وجمع ومات سنة احدى وثلاثين ومائتين بمكه ٥

صالح بن محيى بن محمد بن ابرهيم بن عبيد الله الكرومى الاصبهانى ابو محمد هكذا
نسبه المحب الطبرى فى العقود الدريه والمسنحة الملكيه المظفريه وترجم بالعلامه
الزاهد احد المقرين بالسبع والمدرس بالحرم الشريف الفقيه الامام المحدث المجاور
ثم قال اقام مجاورا بمكه سنين وهو الآن بها ودرس الحديث ثم زهد فى التدريس واثر
الخمول اخذ عن محيى السنه ابى القاسم محمود بن محمد بن الحسين وابى نجيح فضل الله بن
محمد الاصبهانى وابى المجد محمد بن الحسين بن احمد الفزوينى وغيرهم وله اجازات
كثيرة انتهى واخرج عنه الدمياطى فى معجمه شيا سمعه من زكريا بن على العلبى
ونسبه كما تقدم وقال العطار نزيل مكه وقد اجاز فى استدعا مورخ بذى القعده
سنة ست واربعين وستمايه بجماعه من ذرية ابى بكر الطبرى فيهم الرضى ابرهيم
امام المقام والاستدعا رايته منقولا بخط الرضى وكتب تحت خطه انه كان مجاورا
بمكه يقرا عليه القرآن وبها مات ولم يذكر متى كان موته وذكر الدمياطى انه مات
بمكه فى العشر الاوسط من المحرم سنة سبع وخمسين وستمايه ودفن بالمعلاه ٥

صبيح مولى ابى احيحة سعيد بن العاص بن امية ذكر ابن اسحق انه كان قد تجهز
للخروج مع النبى صلى الله عليه الى بدر ثم مرض فحمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على بعيره اباسلمة بن عبد الاسد وقيل انه الذى حمل اباسلمة قاله موسى بن

عقبه ثم شهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر معنى ذلك ابن عبد البر وذكره الكاشغرى وقال صبح مولى ابى العاص بن اميه عم ابى احيحه ٥

صبيح مولى حويطب بن عبد العزى ذكره هكذا الكاشغرى وقال كان جد ابى اسحق لامه قال كنت مملوكا لحويطب فسالته الكتابه فنزلت والذين يبتغون الكتاب الايه والله اعلم ٥

صبيح مولى ام سلمه روى حديث الكسا ذكره هكذا الكاشغرى ٥

صبيح مولى السلطان ابى السداد يحيى بن ابى السداد الموفق الثغرى الاسلامى توفى فى يوم الاثنين ثالث عشر ذى الحجه سنة تسع وثمانين وخمسمائه ودفن بالمعلاه ومن حجر قبره كتبت هذه الترجمه وضبط فيه الثغرى بالثا المثلثه والغين المعجمه والله سبحانه وتعالى اعلم ٥

صبيح النجمى مولى القايد حسن بن ابرهيم المكثرى والنجمى المنسوب صبيح اليه هو الشريف نجم الدين ابو نمى صاحب مكه لانه كان من جمله خدامه ورايت مايدل على انه كان ينوب عن ابى نمى فى الامره بمكه وما عرفت متى مات الا انه كان حيا فى اوايل القرن الثامن وهو والد محمد بن صبيح شيخ رباط غزى المقدم ذكره وقد سبق شئ من حال حسن بن ابرهيم فى محله انتهى ٥

صبيحه بن الحرث بن حبيلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب القرشى التيمى قال الزبير بن بكار وهو من القرشيين الذين بعثهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه يجددون انصاب الحرم وقال كان عمر بن الخطاب قد دعاه الى صحبته فى سفر خرجه الى مكه فوافقه وذكر ابن عبد البر انه كان من المهاجرين وهو احد النفر الذين بعثهم عمر بن الخطاب لتجديد انصاب الحرم انتهى ٥

صخر بن حرب بن اميه بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى الاموى ابو سفين المكى اسلم ليلة فتح مكه وآمن النبى صلى الله عليه وسلم من دخل داره يوم الفتح وشهد معه الطايف وحنينا واعطاه النبى صلى الله عليه وسلم من غنايم حنين مايه بعير واربعين اوقيه واستعمله على نجران فلما مات النبى صلى الله عليه وسلم رجع الى مكه وسكنها برهة ثم رجع الى المدينه وبها مات وقيل انه

لم يكن على نجران حين مات النبى صلى الله عليه وسلم وانه كان بمكه اذ ذاك وكان من اشراف قريش فى الجاهليه واليه كانت راية الروسا المعروفه بالعقاب توضع فى يده وقت الحرب وكان لا يحبسها الا رئيس وكان من اجود قريش رايا فى الجاهليه فلما جاء الاسلام ادبر رأيه روى عنه ابنه معويه وابن عباس وقيس بن ابى حازم والمسيب بن حزن وروى له الجماعه الا ابن ماجه قال الهيثم بن عدى مات ابو سفين لتسع مضين من خلافة عثمن وكان قد كف بصره وقال خليفه والواقدى توفى سنة احدى وثلاثين وقال ابن سعد وجماعه توفى سنة اثنين وثلاثين وذكر صاحب الكمال انه نزل بالمدينة ومات بها وهو ابن ثمان وثمانين سنه انتهى وقيل مات وهو ابن بضع وسبعين سنه وكان ربعة دحداحا ذا هامة عظيمه وفقيت عينه يوم الطايف وفقيت الاخرى يوم اليرموك وكان من المؤلفة ثم حسن اسلامه وقد ذكر الزبير بن بكار شيئا من خبر ابى سفين بن حرب فقال وكان ابو سفين يقود المشركين لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اسلم وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطايف وفقيت عينه يومئذ والاخرى يوم اليرموك وكانت يومئذ راية ابنه يزيد بن ابى سفين معه وقال قال عمى مصعب بن عبد الله ذكر عن سعيد بن المسيب عن ابيه عن جن قال خفقت يوم اليرموك الاصوات الا صوتا ينادى يا نصر الله اقترب فنظرت فاذا ابو سفين تحت راية ابنه يزيد قال الزبير وحدثنى سفين بن عيينه قال قال مجاهد فى قول الله عز وجل عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة قال مصاهرة النبى صلى الله عليه وسلم الى ابى سفين بن حرب وقال حدثنى عبد الله بن معاذ عن معمر عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابرهيم عن ابى حزم عن عبد الرازق عن معمر عن ابن شهاب عن ابن المسيب ان النبى صلى الله عليه وسلم سبى يوم حنين ستة الآف بين غلام وامراه فجعل عليهم ابا سفين بن حرب وقال حدثنى ابرهيم بن حزم عن المغيرة بن عبد الرحمن عن عثمن بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال لما هلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه وجد عثمن بن عفان رضى الله

عنه فى بيت مال المسلمين الف دينار فارسل فاقبضها فارسل ابو سفين اليه فقال
لو علم عمر بن الخطاب رضي الله عنه لى فيها حقا لاعطانيها وما حبسها عنى فابى ان
ياخذها واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على نجران فقبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو عليها حدثنى بذلك عمى مصعب بن عبد الله وعلى بن المغيره عن
هشام بن محمد قال وحدثنى ابرهيم بن حمزه عن عبد الله بن وهب المصرى عن ليث بن سعد
عن ابى على قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفين على اجلاء يهود
قال وتوفى ابو سفين بالمدينه سنة ثلاث وثلاثين وذكر ابن عبد البر وقال
ولد قبل الفيل بعشر سنين وكان من اشراف قريش فى الجاهليه وكان تاجرا يجهز
التجار بماله واموال قريش الى الشام وغيرها من ارض العجم وكان يخرج احيانا بنفسه
وكانت اليه راية الرؤسا المعروفه بالعقاب وكان لا يحبسها الا رئيس فاذا حميت الحرب
اجتمعت قريش فوضعت تلك الرايه بيد الرئيس ويقال كان افضل قريش رايا فى الجاهليه
ثلاثه عتبه وابو جهل وابو سفين فلما اتى الله تعالى بالاسلام ادبروا فى الراى وكان ابو سفين
صديق العباس ونديمه فى الجاهليه اسلم ابو سفين يوم الفتح وشهد مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حنينا واعطاه من غنايمها مائة بعير واربعين اوقيه ونزلها له بلال
واعطى ابنيه يزيد ومعويه واختلف فى حسن اسلامه فطائفة تروى انه لما اسلم حسن
اسلامه وذكروا عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال رايت ابا سفين يوم اليرموك
تحت راية ابنه يزيد يقاتل ويقول يا نصر الله اقترب وقد روى ان ابا سفين بن
حرب كان يوم اليرموك يقف على الكراديس فيقول للناس الله الله انكم ذادة العرب
وانصار الاسلام وانهم ذادة الروم وانصار المشركين اللهم هذا يوم من ايامك
اللهم انزل نصرك على عبادك وطايفة تروى انه كان كهفا للمنافقين منذ اسلم
وكان فى الجاهلية ينسب الى الزندقه وذكر اخبارا له انتهى والله اعلم

صخر بن وداعة الغامدى وغامد من الازد ولذلك قيل له الأسدى بالسكون
وسكن الطايف وهو معدود فى اهل الحجاز له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث
اللهم بارك لامتى فى بكورها وحديث لا تسبوا الاموات فتوذوا الاحيا روى عنه عمارة بن
حديد وروى له اصحاب السنن الحديث الاول وحسنه الترمذى وقال لا يعرف لصخر

عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث والحديث الثانى رويناه فى الطبرانى ٨

صدقه بن حسن بن محمد الاسعردى المصرى يلقب زين الدين ويعرف بالاستدار
لتوليه استدارية الامير ازدمر احد خواص الملك الظاهر صاحب مصر خدم عند
غير واحد من اعيان الدولة القاهرية وصحب جماعة منهم الامير محمد استدار الملك
الظاهر والامير سعد الدين ابرهيم بن غراب استدار الملك الناصر فرج ابن الملك
الظاهر وكان يعظم وحصل له بذلك شهرة ومكانه وتوسط عنده لجماعة
من العلما ولاهل الحرمين فى قربات ولد اوقاف منها خانقه بالقرافه ووقف
عليها اوقافا حولها وغير ذلك وتردد الى مكه غير مره وسمع بها معنا على شيخنا القدوه
شهاب الدين ابن الناصح فى سنة ثلاث وتسعين وهكذا املا على نسبه هو فيما
اظن او بعض السامعين معنا وكان له الما بالعلم وصحبة فيه توفى بمكه فى اخر
يوم الاثنين الثانى والعشرين من شهر ربيع الاول سنة تسع وثمانى مائه ودفن فى
ضحوة يوم الثلاثا بالمعلاه بقرب تربة ام سليمن وكان قد قدم الى مكه حاجا
فى السنة التى مات فيها صاحبه ابن غراب وهى سنة ثمان وثمانى مائه ثم حصل
له فى زمن الحج مرض تعلل به حتى مات اعظم الله ثوابه فيه وكان بينى وبينه
مودة وله علىّ احسان جزاه الله خيرا ورثاه القاضى زين الدين شعبان بن محمد المصرى
ببيتين كتبا على قبره وهما **شعر**

مذ غاب عنى جمال منك يا املى ٭ عدمت عيش الهنا والانس والشفقه
يا موت تطلب منى الروح دونكما ٭ لانى كل مالى فى الهوى صدقه

صدقه بن عمرو المكى روى عن عطا بن ابى رباح ووهب بن منبه وعنه الوليد بن
مسلم انتهى والله اعلم ٥

صدقه بن يسار الجزرى المكى روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب والقاسم بن
محمد وطاووس وسعيد بن جبير وجماعه منهم الزهرى وهو من اقرانه روى عنه ابن
اسحق وابن جريج وشعبه ومالك والسفيانان روى له مسلم وابو داود والنسائ
وابن ماجه وثقه احمد وابن معين وقال ابو داود كان مستوحشا يصلى جمعه بمكه
وجمعه بالمدينه قال ابن سعد توفى فى اول خلافه بنى العباس رضي الله عنهم

يعنى السفاح انتهى ٥

صديق بن جناح بن بدر الحيدى نزيل مكه هكذا وجدته على حجر قبره بالمعلاه وترجم فيه بتراجم وهي الشيخ الصالح العابد الزاهد التقي الورع كهف الفقرآ والمساكين وقدوة السالكين علم الموحدين وفيه انه توفى فى ثانى عشر شهر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وستمايه وذكر ابن خلكان شيئا من حاله لانه قال فى ترجمة الملك المسعود وكان بمكه رجل من المجاورين يقال له الشيخ صديق بن بدر بن جناح من اكراد بلد اربل وكان من كبار الصالحين فلما حضرت الملك المسعود الوفاه اوصى انه اذا مات لا يجهز بشئ من ماله بل يسلم للشيخ صديق يجهزه من عنده بما يراه فلما مات تولى الشيخ صديق تدبيره وكفنه فى ازار كان احرم فيه بالحج والعمرة سنين عديدة وجهز تجهيز الفقرآ على حسب قدرته ثم قال ولما بلغ الملك الكامل ما فعله الشيخ صديق كتب اليه وشكره فقال ما فعلت شيئا استحق عليه الشكر فان هذا رجل فقير سألنى القيام بامره فساعدته بما يجب على كل احد القيام به فقيل له تكتب جواب الملك الكامل فقال ليس لى اليه حاجه وكان قد سأله ان يسأله حوائجه كلها فلم يرد عليه جوابا وقال اخبرنى بذلك كله من اثق به انتهى وفيما ذكره ابن خلكان فى نسبه مخالفة لما سبق باعتبار التقديم والتاخير والله اعلم بالصواب

صديق بن يوسف بن قريش الفقيه ابو الوفا الحنفى ذكره ابن الحاجب الاميني فى معجمه وذكر انه ذكر له ما يدل على ان مولده سنة ثمان او سنة سبع وثلاثين وخمسمايه وسمع بالاسكندريه من الحافظ ابى طاهر السلفى ومن ابى القاسم البوصيرى بمصر واستوطن الديار المصريه مدة وولى بها حسبة البلد نيابة عن ابن الطالقانى مدة ثم حج الى مكه وولى بها تدريس مدرسة ابن الزنجبيلى وولى بها بيع الحنطة المسيرة من ديوان المعظم فلما قدم طولب بالحساب فعجز فحبس فى القلعة وتشفع فيه عند السلطان فلم يقبل فيه شفاعة ومات وهو فى الاعتقال وذكر انه وجد له تصنيف فى مذاهب الشافعى رضى الله عنه وكان كثير الولوع بصنعة الكيميا ويهارق حاله انتهى ومدرسة الزنجبيلى هي الدار المعروفه بدار السلسلة عند باب العمرة على يمين الداخل الى المسجد الحرام انتهى ٥

صرغطمش بن عبد الله الناصرى كان كبير الامرآ فى دولة الملك الناصر حسن صاحب مصر بعد قتل شيخون ولما غلب على السلطان فى امور كثيره قبض عليه فى العشرين من شهر رمضان سنة تسع وخمسين وسبعمايه واحتاط على امواله وحواصله وكان ذلك آخر العهد به وكان امر فى هذه السنه بعمارة البيضاة التى بين رباط امّ الخليفه والبيمارستان المستنصرى فعمرت وعمر معها اماكن فى المسجد الحرام وجدده المشعر الحرام وهو صاحب المدرسه المشهوره عند جامع ابن طولون ظاهر القاهره ٥

من اسمه صفوان

صفوان بن امية بن خلف بن وهب بن حذافه بن جمح الجمحى ابو وهب ويقال ابو امية المكى اسلم بعد الفتح بشهر روى عن النبى صلى الله عليه وسلم احاديث روى عنه ابناه عبد الله وعبد الرحمن وغيرهما وكان فصيحا مليا ملك من الذهب قنطارا وهو احد المطعمين بمكه اطعم هو وابنه وجده واطعم ايضا ابنه عبد الله وحفيده وما عرفت هذه الغير هم الا لقيس بن سعد بن عباده بن دليم وكان من فصحآ قريش واشرافها فى الجاهليه واليه كان امر الازلام ولما هاجر الى المدينه رده النبى صلى الله عليه وسلم الى مكه لانقطاع الهجره وقال له من لاباطح مكة فخرج اليها واقام بها حتى توفى سنة احدى واربعين وقيل توفى سنة اثنين واربعين ٥

صفوان بن عبد الله بن صفوان بن امية بن خلف بن وهب الجمحى المكى روى عن جده وعن سعد بن ابى وقاص وعلى بن ابى طالب وابى الدرداء وحفصه روى عنه الزهرى وعمرو بن دينار ويوسف بن ماهك وابو الزبير روى له البخارى فى الادب ومسلم والنسائى وابن ماجه وثقه العجلى انتهى ٥

صفوان بن عبد الله الخزاعى يقال له صحبه حديثه موقوف ذكر هكذا الكاشغرى وذكر هكذا الذهبى فى التجريد ويقال له صحبه روى عنه عبد الله بن اوس قوله ٥

صفوان بن عبد الله المكى حدث عن فرقد مولى عمر روى عنه حميد بن هانى ذكره ابن يونس وقال مكى قدم مصر والله اعلم ٥

صفوان بن عبد الرحمن بن صفوان القرشى الجمحى ذكر ابن عبد البر ان اباه اتى به النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ليبايعه على الهجره فقال له لا هجره بعد الفتح

فشفع فيه العباس فبايعه وذكر خلفا فى اسمه ونسبه فقيل عبد الرحمن بن صفوان او صفوان بن عبد الرحمن واكثر الرواة على الاول وقيل انه تميمى ٥

صفوان بن عمرو الاسدى ممن هاجر بنى اسد من مكه شهد احدا ذكره هكذا الذهبى وذكره الكاشغرى والله اعلم ٥

صفوان بن مخرمه القرشى الزهرى ذكره هكذا ابن عبد البر وقال يقال انه اخو المسور بن مخرمه لم يرو عنه غير ابنه قاسم بن صفوان وذكره الذهبى وقال مجهول وذكر الكاشغرى انه روى حديث الابراد فى الظهر ٥

صفوان بن وهب بن ربيعة الفهرى وهو صفوان بن بيضا اخو سهل وسهيل ذكر ابن عبد البر انه شهد مع النبى صلى الله عليه وسلم بدرا واستشهد بها وقال قال ابن اسحق وقد قيل انه لم يقتل ببدر وانه مات فى رمضان سنة ثمان وثلاثين وذكر الذهبى انه استشهد ببدر وقيل بطاعون عمواس ٥

صفوان بن يعلى بن امية التميمى حليف قريش روى عن ابيه وعنه عطا والزهرى وعمرو بن دينار روى له الجماعه الا ابن ماجه وذكره ابن حبان فى الثقات وذكر مسلم فى الطبقه الاولى من التابعين بمكه ٥

الصلت بن عبد الرحمن الانصارى المكى روى عن ابى رافع وعنه حبيب بن ابى ثابت وابو بكر بن نافع العمرى ذكره ابن حبان فى الثقات وقال فيها الصلت ابن عبد الرحمن الانصارى يروى المراسيل روى عنه ابو بكر بن نافع انتهى والظاهر انه الاول وقد جعلهما ابن حبان اثنين والله اعلم ٥

الصلت بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى المطلبى اخو قيس والقاسم ابنى مخرمه قال الزبير بن بكار واطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلت بن مخرمه مع ابنيه مائة وسق منها للصلت اربعون وهى من خيبر وذكر ان امه وام اخيه القاسم بن مخرمه هبيره بنت معمر بن امية من بياضه انتهى ولا يعرف له رواية ٥

صهيب بن سنان الرومى يكنى ابا يحيى وهو من النمر بن قاسط باتفاقهم وانما عرف بالرومى لانه سبى وهو صغير وبيع لكلب فقدموا به مكه

فاشتراه

فاشتراه منهم عبد الله بن جذعان التيمى واقام معه بمكه حتى هلك وبعث النبى صلى الله عليه وسلم وقيل انه هرب من الروم ومعه مال كثير فعاقد عبد الله ابن جذعان وحالفه وانتمى اليه وهو من السابقين الاولين اسلم والنبى صلى الله عليه وسلم فى دار الارقم وهاجر الى المدينه وترك ماله لقريش حين منعوه من الهجره فانزل الله تعالى فى امره ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله ويروى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له ربح البيع ابا يحيى ويروى انه قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليحب صهيبا حب الوالده ولدها وقال انه سابق الروم وفضائله كثيره وكان من جلة الصحابه وفضلائهم حسن الخلق مزاحا يروى عنه انه قال جئت النبى صلى الله عليه وسلم وهو نازل بقبا وبين ايديهم رطب وتمر وانا ارمد فاكلت فقال النبى صلى الله عليه وسلم اتاكل التمر على عينك فقلت يا رسول الله اكل فى شق عينى الصحيحه فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه واوصى اليه عمر رضى الله عنه بالصلاه حتى يتفق اهل الشورى وتوفى سنة ثلاث وثلاثين بالمدينه ودفن بالبقيع وهو ابن ثلاث وسبعين سنه وقيل ابن سبعين روى عنه جماعه من الصحابه والتابعين انتهى ٥

صهيب الحذا ابو موسى المكى مولى ابن عامر روى عن عبد الله بن عمرو كذا وعنه عمرو بن دينار روى له النسائى وذكره ابن حبان فى الثقات وفرق ابو حاتم بينه وبين ابى موسى الحذا الذى يروى عن عبد الله بن عمرو وعنه حبيب بن ابى ثابت ومجاهد

حرف الضاد المعجمه من اسمه الضحاك

الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمن بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى المدنى الاسدى ذكره الزبير بن بكار فقال كان علامه قريش بالمدينه باخبارها واشعارها وايامها واشعار العرب وايامها واخبار الناس وكان من اكبر اصحاب مالك بن انس رضى الله عنه هو وابو عثمان بن الضحاك قال الزبير واخبرنى بعض القرشيين ان احمد بن محمد بن الضحاك جالس الواقدى ياخذ عنه العلم فقال الواقدى هذا الفتى خامس خمسة جالستهم وجالسونى على طلب العلم كما ترون وابو محمد بن الضحاك وجده الضحاك بن عثمان وعثمن بن الضحاك والضحاك ابن عثمن بن عبد الله بن خالد بن حزام وكان عبد الله بن مصعب بن

ثابت بن عبد الله بن الزبير حين استعمله امير المؤمنين هرون على اليمن قد وجّه
الضحاك بن عثمن من المدينه خليفة له عليها واعطاه رزقه فيها الف دينار
فى كل شهر الى ان تقدم عليه وكلم له امير المؤمنين فاعانه على سفره باربعين الف
درهم وكان محمود السيرة وقال باليمن شعر

ضمر موضع

١ اقول لصاحبى ان عيل صبرى ٢ وحن الى الحجاز بنات صدرى
٣ لعمرك للعقيق وما يليه ٤ احب الى من ضلع وضهر

قال عمى مصعب احسب احد البيتين له والآخر لغيره ورواهما جميعا غير عمى له
ومات الضحاك بن عثمن بمكه منصرفه من اليمن يوم التروية سنة ثمانين وماته
بعد ما اقام باليمن سنه عاملا لعبد الله بن مصعب على اعمال من اعمالها

فقال عبد الله بن منذر الخزاعى

١ اعينى اسبكا غلبت عزايى ٢ حوار واهن بطنت حشايى
٣ على الضحاك انى اذ رزينا ٤ وقد بكّا الحمام له بكايى
٥ ولا تستبقيا دمعا لشئ ٦ لعل الدمع يبرد حرّ دايى

قال صاحب الكتاب هذا البياض في الاصل ثمانين من كتاب الزبير بن بكار

الضحاك بن قيس بن خالد الاكبر بن وهب بن ثعلبة بن وايلة بيامثناه من
تحت بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشى الفهرى ابو انيس وقيل
ابو عبد الرحمن وقيل ابو اميه وقيل ابو سعد ولد قبل وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم بسبع سنين او نحوها ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه
روى عنه وعن حبيب بن سلمة الفهرى وعمر بن الخطاب روى عنه معوية
ابن ابى سفين وهو اكبر منه والحسن البصرى وسعيد بن جبير وعامر الشعبى
وعروة بن الزبير وغيرهم روى له النساى حديثا واحدا على ما ذكر المزى
فى التهذيب وذكر انه شهد فتح دمشق وسكنها الى حين وفاته وشهد صفين
مع معوية وكان على اهل دمشق يومئذ وذكر الزبير انه كان على شرط معوية
وان معوية ولاه الكوفه وذكر ابن عبد البر ان معوية ولاه الكوفه بعد زياد
يعنى ابن ابيه سنة ثلاث وخمسين وعزله سنة سبع وخمسين وولى مكانه عبد
الرحمن ابن ام الحكم واستدعى الضحاك الى الشام وكان مع معوية الى ان مات معوية

وصلى

وصلى عليه الضحاك وقام بخلافته حتى قدم يزيد بن معوية فلما مات يزيد دعى الضحاك
بالشام لابن الزبير وبايعه له اكثر اهل الشام ثم التقى الضحاك ومروان بمرج راهط
فاقتتلوا فقتل الضحاك وذكر المدايني فى كتاب المكايد له قال لما التقى مروان والضحاك
بمرج راهط اقتتلوا فقال عبيد الله بن زياد لمروان ان فرسان قيس مع الضحاك
ولا تنال منه ما تريد الا بكيده فارسل اليه واساله الموادعه حتى تنظر فى امرك على انك
ان رأيت البيعه لابن الزبير بايعت ففعل فاجابه الضحاك الى الموادعه واصبحوا اصحابه
قد وضعوا سلاحهم وكفوا عن القتال فقال عبيد الله بن زياد لمروان دونك فشد
مروان ومن معه على عسكر الضحاك على غفلة وانتشار منهم فقتلوا من قيس مقتله
عظيمه وقتل الضحاك يومئذ قال فلم يضحك رجل من رجال قيس بعد يوم المرج
حتى ماتوا وقيل ان المكيدة من عبيد الله بن زياد كايد بها الضحاك وقال له مالك
والدعا لابن الزبير وانت رجل من قريش ومعك الخيل واكثر قيس فادع لنفسك فانت
اسن منه واولى ففعل الضحاك ذلك فاختلف عليه الجند وقاتله مروان فقتله والله
اعلم قال ابن عبد البر بعد ذكر هذين الخبرين وكان يوم المرج حيث قتل الضحاك
للنصف من ذى الحجه سنة اربع وستين انتهى وقال المزى فى ترجمته فى التهذيب
وقتل بمرج راهط من ارض دمشق فى قتاله لمروان بن الحكم سنة اربع او خمس
وستين ٥ وكان

اى وثبوا

ضرار بن الخطاب بن مرداس بن كثير بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن
محارب الفهرى ذكر ابن عبد البر انه من مسلمة الفتح وانه كان من فرسان قريش
وشجعانهم وشعرائهم المطبوعين المجودين حتى قالوا انه فارس قريش وشاعرهم ولم
يكن فى قريش اشعر منه ومن ابن الزبعرى انتهى وقد اختلف فيه وفى ضرار بن
الخطاب ايهما اشعر فقال محمد بن سلام فيما نقل عنه ابن عبد البر بمكه شعراء فابرعهم
شعرا عبد الله بن الزبعرى وقال الزبير بن بكار فى ترجمة ابن الزبعرى فاما
شعره وشعر ضرار بن الخطاب فضرار اشعر واقل سقطا قال الزبير كان ضرار
يوم الفجار على بنى محارب بن فهر قال وهو احد الاربعه من قريش الذين طمّوا الخندق
يوم الاحزاب قال وقال ضرار بن الخطاب لابى بكر الصديق رضى الله عنه نحن كنا خيرا

لقريش منكم نحن ادخلناهم الجنة وانتم ادخلتموهم النار وشعره وحديثه كثيره

ومن شعر ضرار بن الخطاب يوم فتح مكه

يا بنى الهدى اليك لحاجى ... قريش وانت خير لجاء
حين ضاقت عليهم سعة ... الارض وعاداهم آله السماء
فالتقت حلقتا البطان على ... القوم ونودوا بالصيلم الصلعاء
ان سعدا يريد قاصمة الظهر ... باهل الحجون والبطحاء
خزرجى لا يستطيع من ... الغيظ رمانا بالشر والعوراء
واغر الصدر لا يهم بشئ ... غير سفك الدما وسبى النساء
قد تلظى على البطاح وجاءت ... عنه هند بالسوءة السوآء
اذ ينادى بذل حى قريش ... ومن حرب بذا من الشهداء
فلئن افحم اللقا ونادى ... يا حماة اللواء اهل اللواء
ثم ثابت اليه من بهم الخز ... رج والاوس انجم الهيجاء
ليكونن بالبطاح قريش ... فقعة القاع فى اكف الاماء
فانهينه فانه اسد الاسد ... لذى الغاب والغ فى الدماء
انه مطرق يدبر لنا الامر ... سكونا كالحية الصماء

فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن عباده فنزع اللوا من يده فجعله بيد قيس ابنه ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اللوا لم يخرج عنه اذ صار الى ابنه وأبى سعد ان يسلم اللواء الا بامانة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمامته قال فعرفها سعد فدفع اللوا الى ابنه قيس هكذا ذكر يحيى بن سعيد الاموى فى السير ولم يذكر ابن اسحق هذا الشعر ولا ساق هذا الخبر وقد روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عليا رضى الله عنه اعط الراية الزبير اذ نزعها من سعد وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عليا رضى الله عنه باخذ الرايه فاخذها فذهب بها حتى دخل مكه فغرزها عند الركن انتهى وذكر ايضا ان ضرار بن الخطاب شهد فتح دمشق وذكر الزبير ان اباه الخطاب كان المرباع ٥

حرف الطا من اسمه طارق

طارق بن طارق المكى يروى عن ابن عجلان عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سئل عن علم فكتمه الحديث ذكره هكذا ابن حبان فى الطبقة الرابعة من الثقات انتهى ٥

طارق بن عمرو الاموى المكى قاضى مكه ويقال قاضى المدينه مولى عثمان بن عفان سمع من جابر بن عبد الله حديث العمرى للوارث وروى عنه حميد بن قيس الاعرج وحكى عنه سليمان بن يسار وغيره قال ابو زرعه ثقه وذكر محمد بن سعد عن الواقدى ان عبد الملك بن مروان ولى طارق بن عمرو المدينه فى سنة ثلاث وسبعين فوليها خمسة اشهر وذكر خليفه ان طارقا غلب على المدينه فى آخر سنة اثنين وسبعين بالحجاج ابن يوسف كتبت هذه الترجمه من التهذيب وقد نعته ابن عساكر فى الاطراف بقاضى مكه ورايت فى نسخه من الكمال طالب قاضى مكه روى عن جابر وعنه حميد الاعرج والظاهر والله اعلم انه المذكور وان تسميته بطالب وهم انتهى ٥

طارق بن المرتفع بن الحارث بن عبد مناه امير مكه قال الفاكهى وكان من ولاة مكه طارق بن المرتفع بن الحارث بن عبد مناه وليها لعمر بن الخطاب رضى الله عنه حدثنا محمد بن ابى عمر قال حدثنا سفين بن جريج عن عطا قال كان طارق بن المرتفع عاملا لعمر بن الخطاب رضى الله عنه على مكه فاعتق سوايب ومات بعض السوايب فرفع الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فكتب بدفع ميراثهم الى ورثته فابوا ان يقبلوه فامر عمر بميراثه ان يوضع فى مثلهم انتهى ٥

طارق بن موسى بن يعيش بن الحسين بن على بن هشام المخزومى البلنسى ابو محمد وابو الحسن المعروف بالمنصفى رحل قبل العشرين وخمسمائه فادى الفريضه وجاور بمكه وسمع بها من ابى عبد الله الحسين بن على الطبرى وغيره وسمع بالاسكندريه من ابى الحسن بن مشرف والرازى والطرطوشى والسلفى وغيرهم ثم رحل الى بلده وحدث واخذ عنه الناس ثم رحل ثانية الى الشرق وقد نيف على السبعين واقام بمكه مجاورا الى ان توفى فيها عن سن عالية سنة سبع واربعين وخمسمائه وكان ثقه صالحا ذكره ابن الابار فى التكمله ومنها اختصرت هذه الترجمه **قلت** قوله رحل قبل

العشرين وخمسمايه عبارة غير سديدة لانها تصدق على القرب والبعد بل توهم القرب بدليل قوله انه سمع من السلفى بالاسكندريه وهو انما كان بها بعد الخمسمايه بسنين فسماع المذكور من الطبرى انما يصح اذا كان رحل قبل الخمسمائه لان الطبرى توفى سنة ثمان وتسعين واربعمائه ٥

طاستكين بن عبد الله المقتفوى مجير الدين امير الحرمين والحاج حج بالناس ستا وعشرين حجه وكان فى طريق الحج مثل الملوك وكان الوزير ابن يونس يؤذيه فقال للخليفه انه يكاتب صلاح الدين ويزوّر عليه كتابا فحبسه مدّة ثم تبين له انه برئ من ذلك فاطلقه واعطاه خوزستان وكان الحلة اقطاعه وكان شجاعا جوادا قليل الكلام يمضى عليه الاسبوع ولا يتكلّم استغاث اليه يوما رجل فلم يكلّمه فقال له الرجل الله كلّم موسى قال وانت موسى وقال الرجل وانت الله فقضى حاجته وكان حليما النقاه رجل فاستغاث اليه من نوّابه فلم يجبه فقال له الرجل احمار انت فقال طاستكين لا وقام يوما الى الوضوء فحمل حياصته وكانت الحياصه تساوى خمسمائة دينار فسرقها الفراش وهو نشاهد فلما خرج طلبها فلم يجدها فقال استادار اجمعوا الفراشين واحضروا المعاصير فقال له طاستكين لا تضرب احدا فالذى اخذها ما يردها والذى يراه ما يغمز عليه فلما كان بعد مدة رآى على الفراش الذى سرق الحياصه ثيابا جميله وبزه ظاهرة فاستدعاه سرًّا وقال له بحياتى هذه من ذلك فخجل فقال لا باس عليك فاعترف فلم يعارضه وكان قد استاجر ارضا وقفا ثلثمائة سنه ليعمرها دارا وكان ببغداد محدث فى الحلق يقال له قبيح المحدث فقال يا اصحابنا يهنيكم مات ملك الموت قالوا له وكيف قال طاستكين عمره مقدار تسعين سنه قد استاجر ارضا ثلثمائة سنه فلو لا يعلم ان ملك الموت قدمات ما فعل هذا فتضاحك الناس توفى طاستكين فى سنة اثنين وستمائه بتشتر وحمل فى تابوته الى مشهد على بن ابى طالب رضى الله عنه فدفن فيه لانه اوصى بذلك كتبت هذه الترجمه مختصره من ذيل الروضتين لابى شامه وتواريخ وفاته هكذا اجماعه منهم بيبرس الدوادار فى تاريخه وترجمه بامير الحرمين والحاج مجير الدين انتهى

طاووس بن كيسان الحميرى مولاهم قاله الواقدى وقيل الهمدانى قاله ابو نعيم وغيره اليمانى الجندى ثم المكى ابو عبد الرحمن احد الايمة الاعلام سمع عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو اباهريرة وزيد بن ثابت وزيد بن ارقم وجابرا وعايشه رضى الله عنهم وغيرهم روى عنه ابنه عبد الله ومجاهد وعمرو بن دينار والزهرى وابو الزبير المكى وخلق روى له الجماعه وقال عطا عن ابن عباس رضى الله عنهما انى لاظن طاووسا من اهل الجنه وقال حبيب بن الشهيد كنت عند عمرو بن دينار فذكر طاووسا فقال ما رأيت احدا مثل طاووس قال ابن حبان كان من عباد اهل اليمن من سادات التابعين حج اربعين حجه وكان مستجاب الدعوة فيما قيل وقد ذكره ابن عبد البر فى فقهاء مكه من اصحاب ابن عباس وقال كان فاضلا ورعا فقيها دينا نخلوا بابن عباس منفردا سوى مجلس العام معه انتهى توفى سنة ست ومائه على ما ذكر ابن حبان وكذا ذكر الذهبى فى الكاشف والعبر وزاد فيها فقال فى ذى الحجه وقال احمد الاعلام علما وعملا وقال وقيل اسمه ذكوان ولقبه طاووس وقال ابن معين لانه كان طاووس القرا والله اعلم ٥

طاهر بن بشير قاضى الحرم الشريف كذا وجدت بخطه فى مكتوبين ثبتا عليه فى شهر رمضان سنة سبع وسبعين وخمسمايه وعرف نفسه فيهما بقاضى الحرم الشريف وما عرفت من حاله سوى هذا والله اعلم ٥

طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد الفقيه ابو المظفر البُرْوَجُردى قاضى مكه ذكره السبكى فى طبقاته فقال تفقه على الشيخ ابى اسحق الشيرازى وسمع من ابن هَزَارْمَرْد وابن النقور وغيرهما ثم انتقل الى مكه وسكنها وولى قضاها واقام بها الى حين وفاته ومولده سنة تسع وثلاثين واربعمائه بِبَرْدَ جَرْدَ وذكر ابو المظفر محمد بن على بن الحسين الطبرى المكى طاهرا هذا وقال اقام بمكه مدّة ثم رحل عنها قاصدا الى العراق فمات فى الطريق سنة ثمان وعشرين وخمسمائه وذكر انه كان فاضلا عالما بالحديث والأدب والنحو والشعر وذكر الذهبى فى تاريخ الاسلام قال جاور بمكه وحدث عن ابى القاسم بن السرى وعنه ابو موسى المدينى توفى ظنا فى سنة ست وعشرين وخمسمائه وذكر ابو القاسم بن عساكر فى معجمه وذكر انه جاور بمكه سنين والله اعلم

يعلم البُرْوَجُردى

طاهر بن يحيى بن ابى الخير العمرانى اليمانى فقيه اليمن وابن فقيه اليمن كان فصيح العبارة جامعا لفنون العلم تفقه بابيه وخلفه فى حلقته وجاور بمكة لما وقعت فتنة ابن مهدى باليمن وسمع بها من ابى على الحسن بن على البطليوسى وابى جعفر الميانشى وعبد الدايم العسقلانى ثم توجه الى اليمن فظفر به ابن مهدى قبل دخوله زبيد فاحضره واحضر القاضى محمد بن ابى بكر المدحدح وكان حنفيا فناظرا بين يديه مرارا فقطعه طاهر وولاه فضلان وذى جبلة فى سنة سبع وستين وخمسمايه ودام الى بعض ايام شمس الدوله وله مصنفات حسنه وكلام جيد متين يشعر بغزارة فى الفضل وولد سنة ثمان عشره وخمسمائه ومات سنة سبع وثمانين وخمسمايه كتبت هذه الترجمه من طبقات السبكى ملخصه وذكر ان العفيف المطرى افادها له عن تاريخ اليمن للقطب القسطلانى والله اعلم ٥

طغتكين بن ايوب بن شاذى الملك العزيز سيف الاسلام صاحب اليمن ومكه كان اخو السلطان صلاح الدين جهزه الى اليمن فى سنة ثمان وسبعين وقيل فى سنة تسع وسبعين وخمسمايه فتسلمها من نواب اخيه المعظم توران شاه وكان توران شاه قد ملكها فى سنة ثمان وستين وقتل المتغلب عليها عبد النبى بن المهدى الملقب بالمهدى الزنديق وذكر صاحب الروضتين نقلا عن ابن القادسى عن الحجاج فى سنة احدى وثمانين وخمسمائه ان فيها قدم سيف الاسلام طغتكين مكه فاستولى عليها وخطب بها لاخيه صلاح الدين وضرب الدراهم والدنانير باسم اخيه وقتل جماعة من العبيد كانوا يؤذون الناس وشرط على العبيد ان لا يؤذوا الحاج ومنع من الاذان بحى على خير العمل وذكر ابن البزورى فى ذيل المنتظم لابن الجوزى نقلا عن الحجاج فى السنة المذكورة ما يوافق ما سبق فى استيلاء سيف الاسلام طغتكين على مكة وضربه الدراهم والدنانير باسم اخيه وانه خطب لاخيه بمكه وذكر صاحب المرآة ان سيف الاسلام طغتكين قتل جماعة من العبيد كانوا يؤذون الناس وان امير مكه طلع الى ابى قبيس واغلق باب البيت واخذ المفتاح معه فارسل سيف الاسلام

يطلبه منه فامتنع من ارساله ثم انه ارساله اليه بعد ان وعظه وذكر ان ذلك فى سنة اثنتين وثمانين واظنه وهم فى ذلك فان الكل حادثه واحده والله اعلم وعاد سيف الاسلام الى اليمن وتم بها مستوليا عليها حتى مات فى شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسمائه بالمنصوره من مدرسة انشاها بقرب الدملوه باليمن كذا ارخ وفاته المنذرى وذكر انه سمع من الحافظ السلفى بالاسكندريه وكذا ارخ وفاته الذهبى وقال كان شجاعا سايسا فيه ظلم انتهى ورايت اسمه مكتوبا على باب زبيد المعروف بباب القرتب بسبب عمارته له وترجم فى الكتابه بسبب ذلك بسلطان الحرمين والهند واليمن وملك بعده اليمن ابنه الملك المعز اسمعيل فسفك الدما وظلم وعسف وادعى انه قرشى اموى ويقال انه ادعى النبوة ولم يصح مات سنة ثمان وتسعين وخمسمايه مقتولا وولى بعده اخ له صبي يقال له الناصر ابو ايوب انتهى ٥

طغتكين بن عبد الله الكاملى امير مكه وجدت فى تاريخ لبعض العصريين ان طغتكين انفق فى اهل مكه نفقه جيده وحلفهم ووثق منهم لما قدم راجح بن قتاده وابن عيدان للاستيلاء على مكه بانفاد الملك المنصور صاحب اليمن الى مكه فى سنة تسع وعشرين فراسل راجح بن قتاده اهل مكه فى سنة تسع رؤساهم اليه فلما احس بذلك طغتكين خاف على نفسه فخرج هاربا فيمن معه وكان معه مائتا فارس وقصد نخله وتوجه منها الى ينبع وكان بها بركة الملك الكامل وزردخانه وغله وعرف الملك الكامل الخبر فجهز عسكرا كثيفا وقدم عليهم الامير فخر الدين ابن الشيخ فوصلوا مكه وحاصروا راجحا وابن عيدان وقاتلوهم فقتل ابن عيدان وانكسر اهل مكه وقتل منهم مقتله عظيمه واظهر طغتكين حقده عليهم ونهب مكه ثلاثة ايام واخاف اهلها خوفا شديدا فلما علم الملك الكامل بما فعل غضب عليه وعزله واستدعاه الى مصر وارسل الى مكه اميرا غيره يقال له ابن مجلى فوصل الى مكه فى سنة ثلاثين انتهى وهذا يدل على ان طغتكين لم يكن اميرا بمكه فى سنة ثلاثين وستمائه لانه كان اميرا بها فى اولها الى ان اخرجه منها راجح بن قتاده فى سنة ثلاثين كما سبق فى ترجمة راجح ولا يكون بين ارسال ابن مجلى الى مكه فى السنة المذكوره وبين ولاية طغتكين على مكه فى السنة المذكوره منافاة والله اعلم

وذكر ابن محفوظ مايوهم ان امير مكه من قبل الكامل الذى اخرجه عسكر صاحب
اليمن واخرجهم هو منها فى سنة تسع وعشرين وستمائه غير طفتكين لانه قال
سنة تسع وعشرين وستمائه جهز الملك المنصور جيشا الى مكه وراح معه
وكان فيها امير الملك الكامل يسمى شجاع الدين الدغدكين فخرج هاربا الى نخله
وتوجه منها الى ينبع وكان الملك الكامل وجه اليه بجيش ثم جاء الى مكه فى رمضان
فاخذها من نواب الملك المنصور وقتل من اهل مكه ناسا كثيرا على الدرب وكانت
الكسره على من بمكه انتهى وهذا الذى ذكره ابن محفوظ فى تسميته امير مكه
للكامل فى هذا التاريخ وهم لتفرده به فيما علمت والقصد واحد والصواب
انه طفتكين فقد سماه طفتكين غير واحد والله اعلم ٥

الطفيل بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي
المطلبي شهد بدرا مع اخويه عبيده والحصين فقتل عبيدة وشهد الطفيل والحصين
أحدا وسائر المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ومات معا فى سنة ثلاث وثلاثين
وقيل سنة احدى وثلاثين وقيل سنة اثنين وثلاثين فى عام واحد ومات الطفيل
ثم تلاه الحصين باربعة اشهر ذكر ابن عبد البر معنى هذا وذكر الزبير بن بكار
شهودهم بدرا وشهود الطفيل والحصين سايرا المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم
وانهما ماتا فى سنة اثنين وثلاثين وان الطفيل مات قبل الحصين باشهر وهو ابن
سبعين سنه والله اعلم ٥

من اسمه طلحه

طلحه بن جعفر بن محمد بن هرون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن عباس ابو احمد المعروف بالموفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدى بن
المنصور امير المومنين عقد له عليها اخوه المعتمد فى صفر سنة سبع وخمسين ومائتين
كما ذكر ابن جرير الطبرى وذكر انه عقد له مع ذلك على طريق مكه والكوفه واليمن
ثم عقد له فى رمضان على بغداد والسواد وواسط وكور دجله والبصره والاهواز ٥
وفارس وذكر ان فى ربيع الاول سنة ثمان وستين عقد له اخوه المعتمد ايضا
على ديار مصر وقنسرين والعواصم انتهى ثم خلعه اخوه المعتمد وولى عهده ومع ذلك

فكان

فكان المعتمد مقهورا مع الموفق قال الذهبى وكان ملكا مطاعا وبطلا شجاعا
داهيا وايدا ورأيا وحزما حارب الزنج حتى اباد هم وقتل طاغيتهم وكان جميع امر
الجيوش اليه وكان محببا الى الخلق وكان بعض الاعيان يشبه الموفق بالمنصور
فى حزمه ودهائه ورأيه وجميع الخلفا من بعد المعتمد الى اليوم من ذريته توفى فى صفر
سنة ثمان وسبعين ومائتين ولد تسع واربعون سنه وكان اعتراه نقرس برّح به واصاب
رجله داء الفيل انتهى ٥

طلحة بن داود الحضرمى امير مكه ذكر ابن جرير الطبرى ان سليمان بن عبد
الملك ولاه مكه بعد عزله خالد بن عبد الله القسرى عنها فى سنة ست وتسعين
من الهجره ثم عزله عنها فى سنة سبع وتسعين بعبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن
اسد الاموى الآتى ذكره وذكر ايضا ان سليمان بن عبد الملك عزله عن مكه فى سنة
ست وتسعين بعبد العزيز المذكور وهذا مخالف للاول والله اعلم بالصواب ٥

طلحة بن عبيد الله بن عثمن بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب
بن لوي بن غالب التيمى ابو محمد احد العشره الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم
بالجنه وتوفى وهو عنهم راض وقال من سره ان ينظر الى شهيد يمشى على وجه
الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله وكان اسلامه على يد الصديق وهاجر
فى الاولين وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم ماخلا بدرا فانه غاب
عنه لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم مع سعيد بن زيد يطلب خبر قريش لكن ضرب
النبي صلى الله عليه وسلم له بسهمه واجره ووفى النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه يوم احد
واتقى عنه النبل بيده حتى شلت وضرب فى راسه وحمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى استقل على الصخره وكان على النبي صلى الله عليه وسلم درعان واستشهد
يوم الجمل فى جمادى الآخره سنة ست وثلاثين وقيل غير ذلك فى تاريخ الواقعه
وهو ابن نيف وستين وقيل ابن ثمان وخمسين وقيل ابن خمس وسبعين وكان
موته من سهم رمى به فلم يزل ينزف دمه حتى مات رماه به مروان بن الحكم
وكان فى حزبه ودفن بالبصره عند قنطرة ثم نقل الى داره بالبصره لانه شكى
نز الماء ووجد طريا لم يتغير وكان جوادا وكان يقال له طلحة الخير وطلحة الجواد

وطلحة الفياض سماه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم لجوده وكان ادم حسن الوجه
كثير الشعر ليس بالجعد القطط ولا بالسبط وكان لا يغير شيبه وكان كثير المال
قال الذهبي في سير النبلاء وروى ابن سعد قال قومت اصول طلحة وعقاره بثلاثين
الف الف درهم قال وقال ابن الجوزي خلف طلحة ثلاثمائة حمل ذهبا انتهى ٥

طلحة بن عبيد الله بن شافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب بن سعيد بن تيم بن
مرة التيمي ذكر هكذا الذهبي في التجريد وقال وكان يسمى طلحة الجواد فاشكل
على الناس وهو الذي نزل فيه وما كان لكم ان توذوا رسول الله ولا
ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا الآية قال لئن مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانزوجن عايشة وهو صحابي اخرجه س فقط وعزاه لابن شاهين واشار الذهبي
بذلك الى ابي موسى المديني انتهى ٥

السين هنا اشارة الى ابي موسى المديني

طلحة بن عمرو الحضرمي المكي روى عن سعيد بن جبير وعطاء بن ابي رباح وابي الزبير
المكي وجماعة وروى عنه وكيع وعبيد الله بن يونس وجعفر بن عون وابو عاصم وابو نعيم
وابو داود الطيالسي وخلق روى له ابن ماجه قال احمد لا شئ متروك وقال ابن
سفين وابو داود ضعيف قال ابو داود عن عبد الرزاق سمعت معمرا يقول اجتمعت
انا وشعبة وابن جريج والثوري فقدم علينا شيخ فاملى علينا اربعة الآف حديث
عن ظهر قلب فما اخطا الا في موضعين لم يكن الخطا منا ولا منه انما كان من فوق
فاذا جن علينا الليل خممنا الكتاب فجعلناه تحت رؤسنا وكان الكاتب شعبة ونحن
ننظر في الكتاب وكان الرجل طلحة بن عمرو قال يحيى بن بكير مات سنة اثنين وخمسين
ومائتين والله اعلم ٥

طلحة بن مالك الخزاعي وقيل التيمي نزل البصرة وله حديث روت عنه مولاته ام
الحر بن ذكره هكذا الذهبي وذكر ابن عبد البر وقال التيمي ولم يقل الخزاعي
وقال روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من اقتراب الساعة هلاك العرب واسند
الى مولاته ام الحر بر انتهى ٥

طلحة بن نافع القرشي مولاهم ابو سفين الواسطي ويقال المكي الاسكاف روى عن
عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وانس بن مالك والحسن البصري

وعبيد بن عمير روى عنه الاعمش وجعفر بن ابي وحشيه والحجاج بن ارطاه وابن
اسحق وجماعة روى له الجماعة الا البخاري قرنه بغيره قال احمد ليس به باس وكذا
قال النساي وابن عدي وقال ابن ابي خيثمه عن ابن معين لا شئ انتهى ولم يذكر
صاحب الكمال والذهبي وفاته ووجدت بخط الامام تاج الدين احمد بن عبد القادر بن
مكتوم الحنفي في حاشية الكمال في آخر ترجمته قال ابن سعد توفي سنة اربع وعشرين
ومايه انتهى والله اعلم ٥

صواب مهيب

طلب بن الازهر بن عبد عوف بن عبد بن الحرث بن زهرة بن كلاب القرشي
الزهري قال الزبير بن بكار ومن ولد الازهر بن عبد عوف المطلب وطلب كانا
من مهاجرة الحبشة ومائا بها وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب بمعنى ما ذكر الزبير
قال وهما اخوا عبد الرحمن بن ازهر وذكر ابن قدامة انه ابن عم عبد الرحمن بن عوف ٥

طلب بن عمير بن وهب بن ابي كثير بن عبد بن قصي بن كلاب القرشي العبدري
يكنى ابا عدي هكذا ذكر نسبه وكنيته ابن عبد البر في الاستيعاب وذكر الزبير بن
بكار في نسبه ما يخالف ذلك لانه قال في غير موضع من كتابه النسب طلب بن عمير
ابن وهب بن عبد بن قصي انتهى ولا يقال لعله سقط في نسبه ابن ابي كثير بين
وهب وعبد لانه قال وولد عبد بن قصي وهب بن عبد بن قصي ومهيب بن عبد
وابو كثير الذي يعرف به الوادي الذي يعرف بوادي ابي كثير نصب على قصر على
ابن عمر بن حسن بالنجر ثم قال وعمير بن عبد انتهى وهذا يدل على ان ابا كثير مهيب
ابن عبد غير وهب بن عبد جد طلب بن عمير بن وهب وذكر ان طليبا من المهاجرين
الاولين شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقتل باجنادين شهيدا وهو اول من
دمى مشركا في رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع مشركا يسب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخذ لحي جمل فضربه به فشجه فقيل لامه الا ترين ما صنع ابنك واخبرت الخبر

فقالت

٤ ان طليبا نصر ابن خاله ٤ اساءه في ذي دمه وماله ٤

وذكر ان امه اروى بنت عبد المطلب بن هاشم عمة النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وذكر
الزبير هذه القصة في موضع آخر من كتابه وذكر ان الذي ضربه طليب عوف بن ضبيرة

التهمى وانه لاعقب لطليب وذكر ابن عبد البر انه هاجر الى الحبشه ثم شهد بدرا فى
قول ابن اسحق والواقدى وقد سقط فى بعض الروايات عن ابن اسحق قال وكان من خيار
الصحابه وذكر ان الواقدى قال حدثنا موسى بن محمد بن ابرهيم بن الحارث التيمى عن ابيه
قال اسلم طليب بن عمير فى دار الارقم انتهى يعنى الدار المعروفه بدار الخيزران عند
الصفا بمكه وقيل ان اسم والد طليب عمر وحكاه الذهبى والكاشغرى ٥

طليق بن سفين بن اميه الاموى ابو حكيم ذكر ابن عبد البر انه مذكور فى المؤلفه
هو وابنه حكيم وذكر انه لايعرفه بغير ذلك انتهى ٥

الطنبغا امير مكه وجدت بخط الميورقى ان فى سنة سبع وعشرين وستمائه
جاء امير مكه الى الطايف وهو الطنبغا فاستفدنا من هذا امرته على مكة فى هذا التاريخ ٥

طهمان مولى سعيد بن العاص حديثه عند اسمعيل بن اميه بن عمرو بن سعيد بن
العاص عن ابيه عن جده ان غلاما لهم يقال له طهمان اعتق نصفه وذكر الحديث ٥

طيبغا بن عبد الله المعروف بالطويل صاحب المطهر باسفل مكه فى جهة
الشبيكه بقرب باب العمره كان شركا للامير يلبغا الخاصكى فى تدبير المملكه بالديار
المصريه فى الباطن ثم وقع بينهما فحاربا فغلب يلبغا واعتقل طيبغا بالاسكندريه
ثم اطلق وولى نيابة حماه ثم ولى نيابة حلب ومات بها فى سنة ثمان وستين
وسبعمائه وكان حج الى مكه فى سنة ثلاث وستين وقرر بها سبيلا بالحرم الشريف
وسبعا يقرا فيه القرآن ووقف اوقافا على ذلك وعلى المطهر التى له بمكه وعلى
خانقاه له مشهورة بظاهر القاهرة واعظم الله له الثواب فى ذلك انتهى ٥

حرف الظاء المعجمه

ظهيره بن احمد بن عطيه بن ظهيره القرشى المخزومى ابو بكر وابو احمد وابو عبد الله
المكى سمع من الفخر التوزرى الموطا وسمع من الرضى الطبرى وعلى غيره سالت عنه
حفيد شيخنا قاضى القضاه جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيره فقال كان رجلا
صالحا عابدا واخبرنى الوالد انه كان مواظبا على الجماعه وله اوراد كان يواظب عليها ومن
كثرة خيره خطبة الشيخ عبد الله الدلاصى لابنته ست الاهل وساله فى تزويجها
فتزوجها فولدت له القاضى شهاب الدين احمد والعفيف عبد الله وفاطمه وزينب وكان

يلزم

يلزم حمو الشيخ نجم الدين الاصفونى زوج ابنته فاطمه وولدت له محمدا وخديجه وعائشه
وكان كثير الصدقه توفى فى شوال سنة ثلاث واربعين وسبعمايه عن نحو خمس وخمسين
سنة وذكر ان امه وام اخوته آمنه بنت عبد المعطى بن احمد بن عبد المعطى عمة الشيخ
محب الدين بن عبد المعطى وذكر ابن عبد الله بن الزين الطبرى اخبره انه لم ير احدا
اكرم للحرم احسن منه انتهى بالمعنى ٥

سيده بن حسين بن على بن احمد بن عطيه بن ظهيره القرشى المخزومى المكى ابو احمد
ولد فى سنة خمس واربعين وسبعمايه ظنا غالبا وسمع بمكه من القاضى عز الدين ابن جماعه
بعضه التساعيات وغيرها وسمع من غيره واجاز له من شيوخ مصر الجزايرى وابن
القطروانى وابو الحزم القلانسى وجماعه من مصر ودمشق ومكه روى لنا عن القلانسى
جزء الغطريف بسماعه له من ابن خطيب المزه وروى لنا بوادى الصفرا بين مكه والمدينه
شيئا من الاربعين التساعيه لابن جماعه واخذ عنه صاحبنا الحافظ ابو الفضل بن حجر
سلمه الله تعالى لغرابة اسمه جزء الغطريف وبقرأته سمعت عليه ذلك وكان
يخدم السيده زينب ابنة القاضى شهاب الدين الطبرى وامها لانه كان تزوج بنت اختها
فقال بعد منهم خيرا واكتسب دنيا وصار يتجر حتى اثرى واستفاد عقارا كثيرا ونقدا
وعروضا توفى فى ليلة الخميس عاشر صفر سنة تسع عشر وثمانى مائه بمكه ودفن بالمعلاه

آخر الجزء الثانى من كتاب العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين تاليف السيد الشريف

الامام العلامه الحافظ المورخ قاضى المسلمين ابو الطيب محمد تقى الدين ابن العلامه اقضى
القضاه ابى العباس احمد شهاب الدين ابن على بن ابى عبد الله محمد الحسنى الفاسى المكى المالكى
تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه فى يوم السبت المبارك خامس عشرى
ذى القعدة الحرام عام سبع بعد الالف بمكة المشرفه على يد العبد الفقير الحقير المعترف
بالتقصير الراجى عفو ربه القدير احمد بن على الدلوالى المكى تجاوز الله عنه خطاه
وغفر خطاياه وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين ولمن قال امين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

